

# لسان العرب

للامام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد  
ابن مكرم ابن منظور الأفيقي المصري

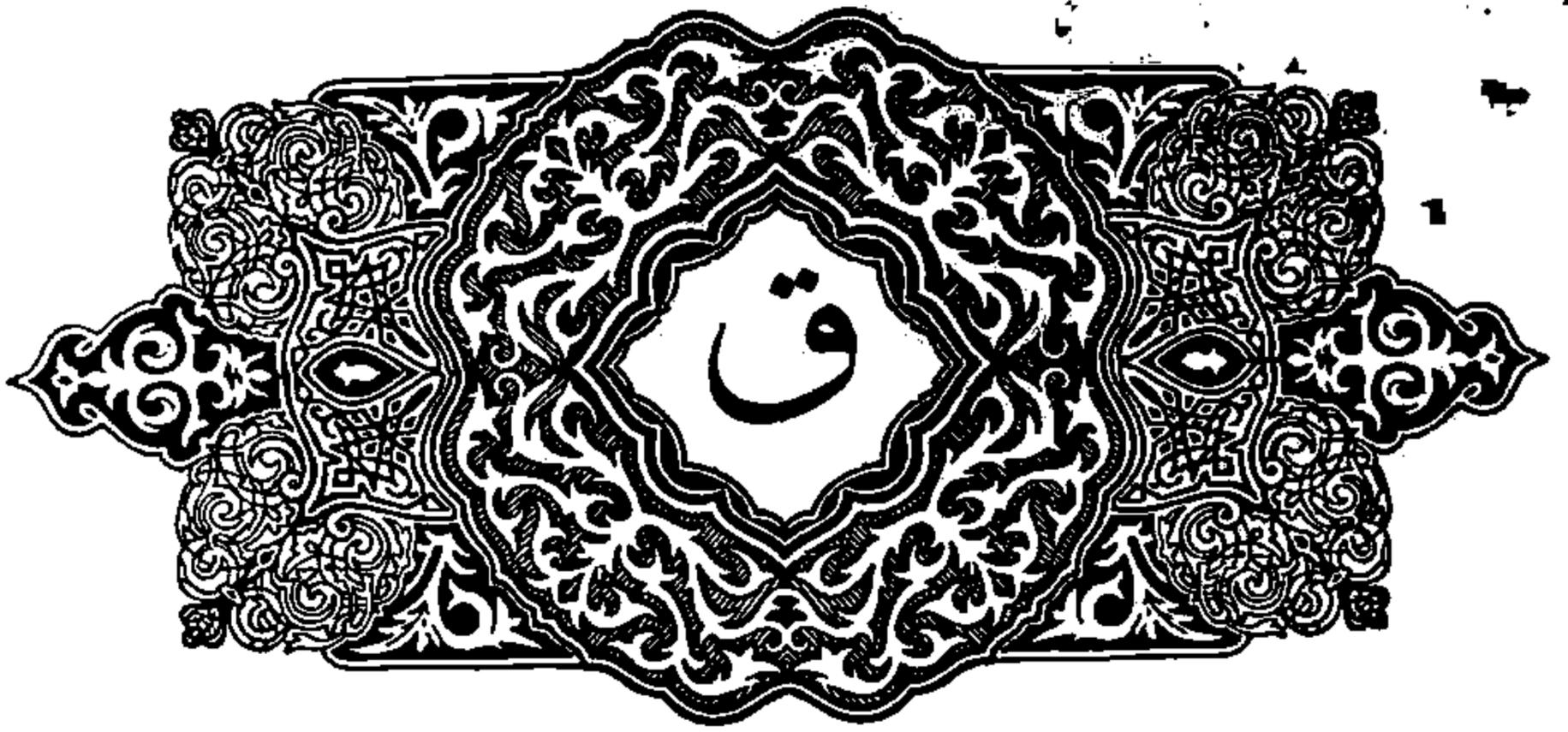
دار صادر

# کتابان العرب

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
ابن منظور الأفریقی المصری

المجلد العاشر

دار صادر  
بيروت



### حرف القاف

التهديب : القاف والكاف لهوئتان . وقال أبو عبد الرحمن : تأليفها معقوم في بناء العربية لقرب مخرجيهما إلا أن نجيء كلمة من كلام المعجم معربة ، والقاف أحد الحروف المجهورة ، ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم ، والقاف والجيم كيف قلبتا لم يجسن تأليفهما إلا بفصل لازم ، وقد جاءت كلمات معربات في العربية ليست منها ، وسيأتي ذلك في مكانه . التهديب : والعين والقاف لا تدخلان على بناء إلا حستناه لأنهما أطلق الحروف ، أما العين فأنصع الحروف جرماً وألدها ساعاً ، وأما القاف فأمتمت الحروف وأصحبها جرماً ، فإذا كانتا أو إحداهما في بناء حسن لتصاعتهما ، فإن كان البناء اسماً لزمه السين والذال مع لزوم العين والقاف .

### فصل الألف

أبى : الإباق : هرب العبيد وذعابهم من غير خوف ولا كد عمل ، قال : وهذا الحكم فيه أن يرد ، فإذا

كان من كد عمل أو خوف لم يرد . وفي حديث شريح : كان يرد العبد من الإباق البات أي القاطع الذي لا شبهة فيه . وقد أبى أي هرب . وفي الحديث : أن عبداً لابن عمر ، رضي الله عنهما ، أبى فلحق بالروم . ابن سيده : أبى يأتى ويأتى أبناً وإباقاً ، فهو أبى ، وجمعه أباق . وأبى وتأبى : استخفى ثم ذهب ، قال الأعشى :

فذاك ولم يعجز من الموت ربه ،  
ولكن أتاه الموت لا يتأبى

الأزهري : الإباق هرب العبد من سيده . قال الله تعالى في يونس ، عليه السلام ، حين ندد في الأرض مخاضياً لقومه : إذ أبى إلى الفلك المشحون . وتأبى : استتر ، ويقال احتبس ، وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

ألا قالت بهان ولم تأبى :  
كبيرت ولا يلقى بك النعيم

قال : لم تأبى إذا لم تأثم من مقاتتها ، وقيل : لم تأبى لم تأسف ، قال ابن بري : البيت لعامر بن كعب

ابن عمرو بن سعد ، والذي في شعره : ولا يَلِيْطُ ،  
بالطاء ، وكذلك أنشده أبو زيد ؛ وبعده :

بَنُونٌ وَهَجِيَّةٌ كَأَشَاءِ بِنْسٍ ،  
صَفَايَا كَثَّةٌ الْأَوْبَارِ كَوْمُ

قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن قوله ولم تأبُقْ  
فقال : لا أعرفه ؛ وقال أبو زيد : لم تأبُقْ لم تبعد  
مأخوذ من الإباق ، وقيل لم تستغفِ أي قالت علانية .  
والتأبُقْ : التوارى ، وكان الأصمعي يرويه :

ألا قالتِ حَذَامٍ وَجَارَاتِهَا

وتأبقت الناقة : حبست لبنها .

والأَبَقُ ، بالتحريك : القنب ، وقيل : قشره ،  
وقيل : الحبل منه ؛ ومنه قول زهير :

القائِدَ الحَبْلِ مَنكُوباً دَوَابِرُهَا ،  
فَدَأْحِكِمَتِ حِكَمَاتِ القِدِّ والأَبَقَا

والأَبَقُ : الكتان ؛ عن ثعلب . وأَبَقَ : رجل من  
زجاجيم ، وهو يكنى أبا قريبة .

أرق : الأرق : السهر . وقد أرقت ، بالكسر ، أي  
سهرت ، وكذلك انشَرَقَتْ على افتتعلت ، فأنا  
أرق . التهذيب : الأرق : ذهاب النوم بالليل ، وفي  
المحکم : ذهاب النوم لعله . يقال : أرقنت أرق .  
ويقال : أرق أرقاً ، فهو أرق وأرق وأرق ،  
وأرق ؛ قال ذو الرمة :

فَبِتُّ بَلِيلَ الأَرِقِ المَتَمَلِّ

فإذا كان ذلك عاده فبضم الهزلة والراء لا غير . وقد  
أرقه كذا وكذا تأريفاً ، فهو مورق ، أي أسهره ؛

قال :

مَنْ أُنَامُ لا يورقني الكرى

قال سيبويه : جزمه لأنه في معنى إن يكن لي نوم في  
غير هذه الحال لا يورقني الكرى ؛ قال ابن جني :  
هذا يدل على من مذاهب العرب على أن الإشمام  
يقرب من السكون وأنه دون روم الحركة ، قال :  
وذلك لأن الشعر من الرجز ووزنه : مني أنا : مفاعلن ،  
م لا يورق : مفاعلن ، رقني الكرى : مستعلن ؛  
والقاف من يورقني بإزاء السين من مستعلن ، والسين  
كما ترى ساكنة ؛ قال : ولو اعتددت بما في القاف من  
الإشمام حركة لصار الجزء إلى متفاعلن ، والرجز ليس  
فيه متفاعلن إنما يأتي في الكامل ، قال : فهذه دلالة  
قاطعة على أن حركة الإشمام لضعفها غير معندة بها ،  
والحرف الذي هي فيه ساكن أو كاساكن ، وأنها  
أقل في النسبة والوزن من الحركة المخففة في هزلة بين  
بين وغيرها . قال سيبويه : وسعت بعض العرب  
بشما الرفع كأنه قال غير مورق ، وأراد الكرى  
فحذف إحدى الياءين .

والأرقان والأرقان والإرقان : داء يصيب الزرع  
والنخل ؛ قال :

ويترك القرون مضفراً أنامك ،  
كان في ربيطتيه نضج إرقان

وقد أرقد ؛ ومن جعل هزته بدلاً فحكه الياء ،  
وزرع مأروق وميروق ونخلة مأروقة . واليرقان  
والأرقان أيضاً : آفة تصيب الإنسان يصيبه منها  
الصفار في جسده . الصراح : الأرقان لفة في اليرقان وهو  
آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس . والإرقان :  
شجر يعينه وقد فسره به البيت :

وقولهم : جاءنا بأمّ الرّبّيّ على أريّقٍ فمعي به الدّاهية ؛ قال أبو عبيد : وأصله من الحيات ؛ قال الأصمعي : تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جبل أوزق ؛ قال ابن بري : حقّ أريق أن يذكر في فصل ورق لأنه تصغير أوزق تصغير الترخيم كقولهم في أسود سويد ؛ وما يدل على أن أصل الأريق من الحيات ، كما قال أبو عبيد ، قول العجاج :

وقد رأى دوني من تهجبي  
أمّ الرّبّيّ والأريق الأزنم

بدلالة قوله الأزنم وهو الذي له زينة من الحيات وأراق ، بالضم : موضع ؛ قال ابن أحرر :

كان على الجمال ، أوان حفت ،  
هجان من نجاج أراق عينا

أزق : الأزق : الأزل وهو الضيق في الحرب ، أزق يأزق أزقاً . والمأزق : الموضع الضيق الذي يقتلون فيه . قال الليثاني : وكذلك مأزق العيش ، ومنه سمي موضع الحرب مأزقاً ، والجمع المأزق ، مفعّل من الأزق . الفراء : نأزق صدري وتأزّل أي ضاق .

أسق : المشاق : الطائر الذي يصفق بجناحيه إذا طار . استبرق : قال الزجاج في قوله تعالى : عاليهم ثياب سندس خضر وأسبرق ، قال : هو الديباج الصفيق الغليظ الحسن ، قال : وهو اسم أعجمي أصله بالفارسية استقره ونقل من العجمية إلى العربية كما سمي الديباج وهو منقول من الفارسية ، وقد تكرر ذكره في الحديث ، وهو ما فُظّظ من الحرير والإبريسم ؛

قوله «تهجبي» كذا بالأصل ومرح القاموس ، وله : تهجي بتلحيم الجيم .

قال ابن الأنباري : وقد ذكرها الجوهري في الباء من القاف في برق على أن الهززة والتاء والسين من الزوائد ، وذكرها أيضاً في السين والراء ، وذكرها الأزهري في خماسي القاف على أن هزتها وحدها زائدة ، وقال : لها وأمثالها من الألفاظ حروف غريبة وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية ، وقال : هذا عندي هو الصواب .

أشق : الأشق : دواء كالصمغ وهو الأشج ، دخل في العربية .

أفق : الأفق والأفق مثل عُسر وعُسر : ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض ، وكذلك آفاق السماء ونواحيها ، وكذلك أفق البيت من بيوت الأعراب نواحيه ما دون سَنكهِ ، وجمعه آفاق ، وقيل : مهاب الرياح الأربعة : الجنوب والشمال والديبور والصبأ . وقوله تعالى : سرّهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ؛ قال ثعلب : معناه تري أهل مكة كيف يُفتح على أهل الآفاق ومن قرأ منهم أيضاً . ورجل أفقيّ وأفقيّ : منسوب إلى الآفاق أو إلى الأفق ، الأخيرة من شاذّ النسب . وفي التهذيب : رجل أفقيّ ، يفتح الهززة والفاء ، إذا كان من آفاق الأرض أي نواحيها ، وبعضهم يقول أفقيّ ، بضمها ، وهو القياس ؛ قال الكسبي :

الفائقون الرائقون  
ن الآفِقُونَ على المعاصِرِ

ويقال : فأفق بنا إذا جاءنا من أفق ؛ وقال أبو وجزة :

ألا طرقتْ مُعدّي فكيف فأفقتْ  
بنا ، وهي ميسانُ الليالي كسولها؟

قالوا : فأفقت بنا أملت بنا وأتنتنا . وفي حديث لقمان بن عاد حين وصف أخاه فقال : صفاق أفقاق ؛ قوله أفقاق أي يضرب في آفاق الأرض أي نواحيها 'مكتسباً ؛ ومنه شعر العباس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

وأنت لما وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الـ  
أرض ، وضاعت بشورك الأفق

وأنت الأفق ذهاباً إلى الناحية كما أنت جرير السور في قوله :

لما أتى خبر الزبير ، تَضَعَّتْ  
سور المدينة ، والجبال الخشع

ويجوز أن يكون الأفق واحداً وجمعاً كالفلك ؛ وضاعت : لغة في أضاءت .

وقعدت على أفق الطريق أي على وجهه ، والجمع آفاق . وأفق يَأْفِقُ : ركب رأسه في الآفاق . والأفق : ما بين الزرين المقدمين في رواق البيت .

والأفق ، على فاعل : الذي قد بلغ الغاية في العلم والكرم وغيره من الخير ، تقول منه : أفق ، بالكسر ، يَأْفِقُ أفقاً ؛ قال ابن بري : ذكر الفزاز أن الأفق فعله أفق يَأْفِقُ ، وكذا حكى عن كراع ، واستدل الفزاز على أنه أفق على زنة فاعل يكون فعله على فَعَلَ ؛ وأنشد أبو زياد شاهداً على أفق بالمد لسراج ابن فرقة الكلابي :

وهي تصدني ليرقل أفق ،  
ضخم الحدول بان المرافق

وأنشد غيره لأبي النجم :

بين أبٍ ضخمٍ وخالٍ آفِقٍ ،  
بين المصلي والجوادِ السابقِ  
وأنشد أبو زيد :

تعرِفُ في أوجهها البشارِ ،  
آسان كل آفِقٍ مشاجرِ

وقال علي بن حمزة : أفق مشاجر بالقصر ، لا غير ، قال : والأبيات المتقدمة تشهد بفساد قوله . وأفق يَأْفِقُ أفقاً : غلب يغلب . وأفق على أصحابه يَأْفِقُ أفقاً : أفضل عليهم ؛ عن كراع ؛ وقول الأعشى :

ولا الملك الثعنان ، يوم لقيته  
بغيبطته ، يعطي القطوط ويأفق

أراد بالقطوط كتب الجرائز ، وقيل : معناه يُغْضِلُ ، وقيل : يأخذ من الآفاق . ويقال : أفقه يَأْفِقُه إذا سبقه في الفضل . ويقال : أفق فلان إذا ذهب في الأرض ، وأفق في العطاء أي فضل وأعطى بعضاً أكثر من بعض . الأصمعي : بعير آفِقٍ وفرس آفِقٍ إذا كان واثماً كريماً والبعير عتيقاً كريماً . وفرس آفِقٍ 'قوييل من آفِقٍ وآفِقة إذا كان كريم الطرفين . وفرس أفق' ، بالضم : رائع ، وكذلك الأثى ؛ وأنشد لعمر بن قنصاع :

وكنت إذا أرى زفاً مريضاً  
يُباحُ على جنازته ، بكيت  
أرجل جثتي وأجره نوبي ،  
وتحليل يزني أفق كيت

والأفِقُ : الجلد الذي لم يُدبغ ؛ عن ثعلب ، وقيل : قوله زفاً ، كذا في الأصل مضبوطاً بزاي مكسورة وفاء ومثله في شرح القاموس .

هو الذي لم تم دباعته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دخل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعنده أفيق ؛ قال : هو الجلد الذي لم يتم دباعته ، وقيل : هو ما دبغ بغير القرظ من أديغة أهل نجد مثل الأوطى والحلبب والقرنثوة والعيرته وأشياء غيرها ، فالتى تدبغ بهذه الأديغة فهي أفق حتى تقدر فيتخذ منها ما يتخذ . وفي حديث غزوان : فانطلقت إلى السوق فاشتريت أفيقة أي سقاء من آدم ، وأتت على ثأوبل القرية والسننة ، وقيل : الأفيق الأديم حين يخرج من الدبغ مفروغاً منه وفيه رائحة ، وقيل : أول ما يكون من الجلد في الدبغ فهو منيئة ثم أفيق ثم يكون أدبياً ، والمنية : الجلد أول ما دبغ ثم هو أفيق ، وقد منانته وأفقتة ، والجمع أفق مثل أديم وأدم . والأفق : اسم للجمع وليس يجمع لأن فعلاً لا يكسر على فعل . قال ابن سيده : وأرى ثعلباً قد حكى في الأفيق الأفق على مثال الشيق وفسره بالجلد الذي لم يدبغ ، قال : ولست منه على ثقة ؛ وقال الليثاني : لا يقال في جمعه أفق البتة وإنما هو الأفق ، بالفتح ، فأفيق على هذا له اسم جمع وليس له جمع ؛ وأفق الأديم بأفقه أفقاً : دبغه إلى أن صار أفيقاً . الأصمعي : يقال للأديم إذا دبغ قبل أن يخرج أفيق ، والجمع آفقة مثل أديم وآدمة وورغيف وأرغفة ؛ قال ابن بري : والأفيق من الإنسان ومن كل بيعة جلده ؛ قال رؤبة :

يشقى به صفح القريص والأفق

وأفق الطريق : سننه . والأفقة : المرقعة من مرقق الإهاب . والأفقة : الخاضرة ، وجمعها أفق ؛ قال ثعلب : هي الأفقة مثل فاعلة .  
وأفاعة : موضع ذكره لبيد فقال :

وشهدت أنبيئة الأفاعة عالياً  
كعني ، وأرداف الملوك شهوداً

وأشد ابن بري للجمدي :

وفحن رهننا بالأفاعة عامراً ،  
بما كان في الدرداء رهننا فأنسلاً

وقال العوام بن سُوذَبان :

فبِح الإله عصابة من وائل !  
يوم الأفاعة أسلموا بنظاماً

ألق : الألق والألاق والأولق : الجئون ، وهو قول ، وقد ألقه الله بألقه ألقاً . ورجل مألوق ومألوق على مثال ممولق من الأولق ؛ قال الرياشي : أنشدني أبو عبيدة :

كأنما بي من أرائي أولق

ويقال للمجنون : مأولق ، على وزن ممولق ؛ وقال الشاعر :

ومأولقي أنتضجت كية رأيه ،  
فوكثته ذفراً كريح الجوزب

هو لنافع بن لقيظ الأسدي ، أي صجونه . قال الجوهري : وإن شئت جعلت الأولق أفعل لأنه يقال ألق الرجل فهو مألوق على مفعول ؛ قال ابن بري : قول الجوهري هذا وهم منه ، وصوابه أن يقول أولق الرجل يلقى ، وأما ألق فهو بشهد يكون الهزلة أصلاً لا زائدة .

أبو زيد : امرأة ألقى ، بالتحريك ، قال وهي السريعة الوثب ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

قوله العوام بن سُوذَبان : كذا في الأصل وشرح القاموس :  
وعارضة ياقوت : العوام آخر الحرث بن همام .

ولا ألقى تَطَّةُ الحاجبي  
ن ، مُحَرَّقةُ الساقِ ، ظمأى القدمُ

وأشد ابن الأعرابي :

شمرٌ دَلَّ غيرُ هراءٍ مِثلتِ

قال : المِثلتِ من المألوق وهو الأحمق أو المعتوه .  
وألقى الرجلُ يُؤلقُ ألقاً ، فهو مألوق إذا أخذه  
الأولتق ؛ قال ابن بري : شاهدُ الأولتق الجنون قول  
الأعشى :

وتضيق عن غيبِ السرى وسكانتها  
ألمٌ بها ، من طائفِ الجنِّ ، أولتقُ

وقال عينة بن حصن يهجو ولد يعصُر وهم عسي  
وباهلة والطفاوة :

أباهل ، ما أدري أمينٌ لؤمٍ منصي  
أحبكم ، أم بي جنونٌ وأولتقُ ؟

والمألوق : اسم فرس المعرش<sup>١</sup> بن عمرو صفة غالبية  
على التشبيه . والأولتقُ : الأحمق .  
وألقى البرقُ يألِقُ ألقاً وتألقتِ وأتلتقُ بَأَلتقُ  
انتلاقاً : لمعَ وأضاء ؛ الأول عن ابن جني ؛ وقد  
عدى الأخير ابن أحرر فقال :

تَلَفَّقَهَا بِدِيَابِجٍ وَخَزَمٍ  
لِيَجْلُوهَا ، فَتَأَلَّتِقُ العيونُ

وقد يجوز أن يكون عداه بإسقاط حرف أو لأن  
معناه تختطف . والانتلاقُ : مثل التألتق . والإلتقُ :  
التألتقُ ، وهو على وزن إمع . وبرقُ ألق : لا  
مطر فيه . والألتقُ : الكذب . وألقى البرقُ يألِقُ  
١ قوله « المعرش » بالعين المعجمة ، ولي القاموس بالالف .

ألقاً إذا كذب . والإلاق : البرق الكاذب الذي لا  
مطر فيه . ورجل إلاقٌ : خداع متلون شبه بالبرق  
الألتق ؛ قال النابغة الجعدي :

ولنت يذبي ملتقٍ كاذبٍ  
إلاقٍ ، كبرتقٍ من الخلبِ

فجعل الكذوب إلاقاً . وبرق ألتق : مثل مُخَلَّب .  
والألوقه : طعام يُصلح بالزبد ؛ قال الشاعر :

حديثك أمتهى عندنا من ألوقة ،  
يُعبجها طيبانُ شهوانٍ للطعمِ

قال ابن بري : قال ابن الكلابي الألوقه هو الزبد  
بالرطب ، وفي لغتان ألوقة ولووقه ؛ وأشد لرجل  
من عذرة :

ولماني لمن سالتهم لألوقة ،  
ولماني لمن عاديتهم سمٌ أسود

ابن سيده : والألوقه الزبدة ؛ وقيل : الزبدة بالرطب  
لتألقها أي بربيقها ، قال : وقد نوه قوم أن الألوقه  
لما كانت هي اللووقه في المعنى وتقاربت حروفها من  
لفظها ، وذلك باطل ، لأنها لو كانت من هذا اللفظ  
لوجب تصحيح عينها إذ كانت الزيادة في أولها من  
زيادة الفعل ، والمثال مثاله ، فكان يجب على هذا أن  
تكون ألووقه ، كما قالوا في أثوب وأسوق وأعين  
وأثيب بالصحة ليُفرق بذلك بين الاسم والفعل .  
ورجل ألتقُ : كذوب سيء الخلق . وامرأة إلقه :  
كذوب سيئة الخلق .

والإلقه السعلاة ، وقيل الذئب . وامرأة إلقه :  
سريعة الوثب . ابن الأعرابي : يقال للذئب يسلقُ  
١ قوله « أن الألوقه لما ألح » كذا بالأصل ، ولله أن الألوقه من  
لوق لما كانت أي لكونها .

والصدع الأعظم في شاطئ ،  
 وجأبة تمكثها الوعر ،  
 والحبة الصماء في جحرها ،  
 والتثفل الرائع والذرة ،  
 وهقلة ترناع من ظلها ،  
 لها عرار لها زمر ،  
 تلتهم المرور على شهوة ،  
 وحب شيء عندها الجمر ،  
 وظبية تخضم في حنظل ،  
 وعقرب يعجبها السر ،  
 والقة ترغبت رباحها ،  
 والشهل والنوقل والنصر

ألق : أمق العين : كمؤقها .

ألق : الألق : الإعجاب بالشيء . تقول : ألقنت به  
 وأنا ألق به ألقاً وأنا به ألق : معجب . وإنه  
 لألق مؤلق : لكل شيء أعجبك حسنه . وقد  
 ألق بالشيء وألق له ألقاً ، فهو به ألق : أعجب .  
 وأنا به ألق أي معجب ؛ قال :

إن الزبير زلق وزملىق ،  
 جاءت به عنس من الشام تلىق ،  
 لا أمين تجليبه ولا ألق

أي لا يأمته ولا بألق به ، من قولهم ألقنت بالشيء  
 أي أعجبت به . وفي حديث قزعة مولى زياد :  
 سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله ، صلى الله عليه  
 وسلم ، بأربع فأنقنتني أي أعجبتني ؛ قال ابن الأثير :  
 والمحدثون يروونه ألقنتني . وليس بشيء ؛ قال :  
 وقد جاء في صحيح مسلم : لا ألق مجديته أي لا

واللق . قال الليث : الإلقة توصف بها السعلاة والذئبة  
 والمرأة الجريئة لحبهن . وفي الحديث : اللهم اني  
 أعوذ بك من الألس والألق ؛ هو الجنون ؛ قال  
 أبو عبيد : لا أحسبه أراد بالألق إلا الأولق وهو  
 الجنون ، قال : ويجوز أن يكون أراد به الكذب ،  
 وهو الألق والأولق ، قال : وفيه ثلاث لغات :  
 ألق والألق ، بفتح الهزة وكسرها ، وولق ،  
 والنقل من الأول ألق يألُق ، ومن الثاني ولق  
 يلُق . ويقال : به ألق وألاس ، بضم الهزة ، أي  
 جنون من الأولق والألس . ويقال من الألق  
 الذي هو الكذب في قول العرب : ألق الرجل فهو  
 يألُق ألقاً فهو ألق إذا انبسط لسانه بالكذب ؛  
 وقال القسبي : هو من الولق الكذب فأبدل الواو  
 هزة ، وقد أخذه عليه ابن الأنباري لأن إبدال الهزة  
 من الواو المفتوحة لا يجعل أصلاً يقاس عليه ، وإنما  
 يتكلم بما سمع منه . ورجل إلاق ، بكسر الهزة ، أي  
 كذوب ، وأصله من قولهم برق إلاق أي لا مطر  
 معه . والألق أيضاً : الكذاب ، وقد ألق يألُق  
 ألقاً . وقال أبو عبيد : به ألق وألاس من الأولق  
 والألس ، وهو الجنون . والإلق ، بالكسر :  
 الذئب ، والألس القة ، وجمعها ألق ، قال : وربما  
 قالوا للقردة إلق ولا يقال للذكر ألق ، ولكن فرد  
 ورباح ؛ قال بشر بن المعتمر :

تبارك الله وسبحانه ،  
 من يديته النفع والضرة  
 من تخلقه في رزقه كلهم :  
 الذبيح والتثفل والفقر  
 وساكن الجن إذا ما علا  
 فيه ، ومن مسكنه الفقر

أعجب، وهي هكذا تروى. وآنتقي الشيء يُؤنقي  
إينافاً: أعجبي. وحكى أبو زيد: أنقت الشيء  
أحيته؛ وعلى هذا يكون قولهم: روضة أنتق، في  
معنى مأثوقة أي محبوبة، وأما أنيقة فبمعنى مؤنقة.  
يقال: آنتقي الشيء فهو مؤنق وأنيق، ومثله مؤلم  
وأليم ومُسيح وسبيح؛ وقال:

أمن ربحانة الداعي السميع

ومثله مُبدع وبديع؛ قال الله تعالى: بديع  
السوات والأرض؛ ومكيل وكليل؛ قال  
الهدلي:

حتى ساءا كليل، موهناً، عميل،

باتت طراباً، وبات الليل لم ينم

والأنتق: حُسن المنظر وإعجابه إياك. والأنتق:  
الفرح والشور، وقد أنتق، بالكسر، بأنتق  
أنقاً. والأنتق: النبات الحُسن المعجب، سمي  
بالمصدر؛ قالت أعرابية: يا حبذا الحلاء آكل أنتقي  
وألبس تخلي! وقال الراجز:

جاء بنو عمك رواد الأنتق

وقيل: الأنتق اطراد الخُصرة في عينيك لأنها  
ذميج راثيا. وشيء أنتق: حُسن مُعجب.

وتأنتق في الأمر إذا عمله ببنية مثل تشوق، وله  
إلافة وأناة وتبافة. وتأنتق في أمور: تجرد وجاء  
فيها بالمعجب. وتأنتق المكان: أعجبه فعلقه لا  
يفارقه. وتأنتق فلان في الروضة إذا وقع فيها  
معجباً بها. وفي حديث ابن مسعود: إذا وقعت  
في آل حم وقعت في روضات أناتقهن، وفي  
التهديب: وقعت في روضات دميات أناتق

فيهن؛ أبو عبيد: قوله أناتق فيهن أنتبع محاسنهن  
وأعجب بن وأستلذ قراءتهن وأنتسح بمحاسنهن؛  
ومنه قيل: منظر أنتق إذا كان حسناً معجباً،  
وكذلك حديث عبيد بن عير: ما من عاشية أشد  
أنقاً ولا أبعدهُ شبعاً من طالب علم أي أشد إعجاباً  
واستحساناً ومحبة ورغبة. والعاشية من العشاء:  
وهو الأكل بالليل. ومن أمثالهم: ليس المُنتلق  
كالمُتأنتق؛ معناه ليس القانع بالعلقة وهي البلغة  
من العيش كالذي لا يتنعم إلا بآنتق الأشياء وأعجبها.  
ويقال: هو يتأنتق أي يطلب آنتق الأشياء. أبو  
زيد: أنقت الشيء أنقاً إذا أحيته؛ وتقول:  
روضة أنتق ونبات أنتق.

والأنتوق على قعود: الرخمة، وقيل: ذكر  
الرخم. ابن الأعرابي: أنتوق الرجل إذا اصطاد الأنتوق  
وهي الرخمة. وفي المثل: أعز من بيض الأنتوق  
لأنها تُحمرزه فلا يكاد يُظفر به لأن أوكارها في  
رؤوس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة، وهي  
تُحتمق مع ذلك. وفي حديث علي، رحة الله عليه:  
ترقيت إلى سرقاة يقصر دونها الأنتوق؛ هي الرخمة  
لأنها تبيض في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة؛ وفي  
المثل:

طلب الأبلق العتوق، فلما

لم يجده، أراد بيض الأنتوق

قال ابن سيده: يجوز أن يُعنى به الرخمة الأنتى وأن  
يعنى به الذكر لأن بيض الذكر معدوم، وقد يجوز  
أن يضاف البيض إليه لأنه كثيراً ما يحضنها، وإن  
كان ذكراً، كما يحضن الظلم بيضه كما قال امرؤ القيس  
أو أبو حبة الشميري:

فما بيضة بات الظليم بجفها ،  
لدى جلاجير عبل ، بميثاء حوملا

وفي حديث معاوية قال له رجل : افترض لي ،  
قال نعم ، قال ولولدي ، قال لا ، قال ولمشيرتي ،  
قال لا ؛ ثم قتل :

طلب الأبلق العقوق ، فلما  
لم يجده ، أراد بيض الأنوق

العقوق : الحامل من الثوق ، والأبلق : من صفات  
الذكور ، والذكر لا يحمل فكأنه قال طلب الذكر  
الحامل ، وبيض الأنوق مثل للذي يطلب الحال  
المتنع ، ومنه المثل : أعز من بيض الأنوق  
والأبلق العقوق ، وفي المثل السائر في الرجل يسأل ما  
لا يكون وما لا يقدر عليه : كلفتني الأبلق  
العقوق ؛ ومثله : كلفتني بيض الأنوق. وفي التهذيب :  
قال معاوية لرجل أراد على حاجة لا يسأل مثلها وهو  
يقتل له في الذروة والغارب : أنا أجل من الحرث  
ثم الحديعة ، ثم سأله آخرى أصعب منها فأشد  
البيت المثل . قال أبو العباس : وبيض الأنوق عزيز  
لا يوجد ، وهذا مثل يضرب للرجل يسأل المئين  
فلا يعطى ، فيسأل ما هو أعز منه . وقال عماره :  
الأنوق عندي العقاب والناس يقولون الرخمة ،  
والرخمة توجد في الحرات وفي السهل . وقال أبو  
عمرو : الأنوق طائر أسود له كالعرف يبعد ليضه .  
ويقال : فلان فيه موق الأنوق لأنها تضحق ؛ وقد  
ذكرها الكسيت فقال :

وذات اسمين ، والألوان تسمى ،  
تضحق ، وهي كيسة الخويلد

يعني الرخمة . وإنما قيل لها ذات اسمين لأنها تسمى

الرخمة والأنوق ، وإنما كسيت حويلها لأنها أول  
الطير قطاعاً ، وإنما تبيض حيث لا يضحق شيء بيضا ،  
وقيل : الأنوق طائر يشبه الرخمة في القدر والصلع  
وصفرة المنقار ، وبخالفها أنها سوداء طوبلة المنقار ؛  
قال العديلي بن القريظ :

بيض الأنوق كسرين ، ومن يرد  
بيض الأنوق ، فإنه بمقابل

أهق : الأيهقان : الجرجير ، وفي الصحاح : الجرجير  
البري ، وهو قيعلان. وفي حديث قيس بن ساعدة :  
ورضيع أيهقان ؛ هو الجرجير البري ؛ قال لبيد :

فعلًا فروع الأيهقان ، وأطلقت  
بالجلهتين ظباؤها ونعامها

إن نصبت فروع جعلت الألف التي في فعلًا للتثنية أي  
الجود والرغام هما فعلًا فروع الأيهقان وأنباتها ،  
وإن رفعت جعلتها أصلية من علا بعلو ، وقيل : هو  
نبت يشبه الجرجير وليس به ؛ قال أبو حنيفة : من  
العشب الأيهقان وإنما اسمه النهق ، قال : وإنما سماه  
ليد الأيهقان حيث لم يتفق له في الشعر إلا الأيهقان ،  
قال : وهي عشبة تطول في الساء طولاً شديداً ، ولها  
وردة حمراء وورقة عريضة ، والناس يأكلونه ، قال :  
وسألت عنه بعض الأعراب فقال : هو عشبة نستقل  
مقدار الساعد ، ولها ورقة أعظم من ورقة الحوادة  
وزهرة بيضاء ، وهي تؤكل وفيها مرارة ، واحده  
أيهقانة ، وهذا الذي قاله أبو حنيفة عن أبي زياد من  
أن الأيهقان مغير عن النهق مقلوب منه خطأ ، لأن  
سببوه قد حكى الأيهقان في الأمثلة الصحيحة الوضعية  
التي لم يُعْن بها غيرها ، فقال : ويكون على قيعلان  
في الاسم والصفة نحو الأيهقان والصيسران والزيبندان

والهَيْرُ دَانٍ ، وإنما حملناه على فِعْلانِ دونِ أَفْعَلانِ ،  
وإن كانت الهزرة تقع أولاً زائدة ، لكثرة فِعْلانِ  
كالحَيْرُ ران والحَيْسَانِ وقلة أَفْعَلانِ .

أوق : الأوقه : مَبْطَعة يجتمع فيها الماء ، وجمعها أوق .  
والأوق : الثقل . وألقى عليه أوقه أي ثقله ؛  
وأشد ابن بري :

إلِكَ حَتَّى قَلَدُوكَ طَوَّقَهَا ،  
وَحَمَلُوكَ عِيَانَهَا وَأَوَّقَهَا

وَأَقَّ عَلَيْنَا فُلانٌ أَوْقاً أَي أَشْرَفَ ؛ وَأَشْد :

أَقَّ عَلَيْنَا ، وَهُوَ شَرُّهُ آيِقُ ،  
وَجَاءَنَا مِنْ بَعْدُ بِالْبَهَالِقِ

ويقال : آقَّ عَلَيْنَا مَالَ بَأَوْقِهِ ، وَهُوَ الثَّقَلُ . وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : آقَّ عَلَيْنَا أَتَانَا بِالْأَوْقِ ، وَهُوَ الشُّومُ ؛ وَمِنْهُ  
قِيلَ بَيْتَ مَوْوَقٍ ، وَالْمَوْوَقُ : الْمَشْوُومُ ؛ قَالَ  
أَمْرُ الْقَيْسِ :

وَبَيْتَ يَفُوحُ الْمِسْكَ فِي حَجَرَاتِهِ ،  
بَعِيدٌ مِنَ الْآفَاتِ غَيْرِ مَوْوَقٍ

أَي غَيْرِ مَشْوُومٍ . وَيُقَالُ : آقَّ فُلانٌ عَلَيْنَا بِأَوْقِ أَي  
مَالَ عَلَيْنَا . وَالْأَوْقُ : الثَّقَلُ . وَقَدْ أَوْقَتَهُ تَأْوِيقاً  
أَي حَمَلْتَهُ الْمَشَقَّةَ وَالْمَكْرُوهَ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى  
الطُّهَوِيُّ :

عَزَّ عَلَيَّ عَمَّكَ أَنْ تَوَّوَّقِي ،  
أَوْ أَنْ تَبِيَّبِي لَيْلَةً لَمْ تَعْبَقِي ،  
أَوْ أَنْ تَرِّي كَأَبَاءِ لَمْ تَبْرَثِ شِفِي

وقال أبو عمرو : أَوْقَتَهُ تَأْوِيقاً ، وَهُوَ أَنْ تُثَقِّلَ  
طَعَامَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَزَّ عَلَيَّ عَمَّكَ أَنْ تَوَّوَّقِي

والمَوْوَقُ : الَّذِي يُوخَّرُ طَعَامَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
لَوْ كَانَ حُتْرُوشُ بْنُ عَزَّةَ رَاضِياً  
سَوَى عَيْشِهِ هَذَا بَعِيثِ مَوْوَقٍ

ابن سبيل : والأوقه الركيه مثل البالوعة هوة  
في الأرض خليفة في بطون الأودية وتكون في  
الرياض أحياناً أسميها إذا كانت قامتين أوقه ، فما  
زاد وما كان أقل من قامتين فلا أعدوها أوقه ، وفيها  
مثل فم الركيه وأوسع أحياناً ، وهي الهوة ؛ قال  
رؤبة :

وَاتَّقَمَسَ الرَّامِي لَهَا يِنَّ الْأَوْقِ  
فِي غَيْلِ قَصَبَاءِ وَخَيْسِ مُغْتَلَقِ

والأوقية ، بضم الهزرة وتشديد الياء : زنة سبعة  
مناقل ، وقيل : زنة أربعين درهماً ، فإن جعلتها أفعولة  
فهي من غير هذا الباب .

والأوق : اسم موضع : قال النابغة الجعدي :

أَتَاهُنَّ أَنْ مِاءَ الذُّهَاهَا  
بِ الْمَلْئِجِ فَالْأَوْقِ قَالِيبِ

قال الجوهري : وأما قول الشاعر :

تَمَّتْ مِنْ السِّيدَانِ وَالْأَوْقِ نَظْرَةٌ ،  
فَقَلْبِكَ لِلسِّيدَانِ وَالْأَوْقِ آلِفٌ

فهو اسم موضع .

أبق : الأبق : الوظيف ، وقيل عظمه ، وقال أبو عبيد :  
الأبقان من الوظيفين موضعاً القيد وهما القبتان ؛  
قال الطرماح :

وَقَامَ الْمَهَا بِعَقْلَيْنِ كُلِّ مَكْبَلٍ ،  
كَأَرْضِ أَبَقَا مُذْهَبِ اللُّونِ صَافِينِ

وقال بعضهم : الأبق هو المربط بين الشنة وأم  
القردان من باطن الرضع .

## فصل الباء

بثق : البثق : كسرك شط النهر لينشق الماء . ابن سيدة : بثق شق النهر بثقته بثقاً كسره لينبعث مائه ، واسم ذلك الموضع البثق والسيثق ، وقيل : هما منبعت ماء ، وجمعه بثوق . وقد بثق الماء وانبتق عليهم إذا أقبل عليهم ولم يظنوا به ، وانبتق عليهم الأمر : هجم من غير أن يشعروا به . وبثق السيل موضع كذا يبثق بثقاً وبثقاً ؛ عن يعقوب ، أي خرقة وشقه فانبتق له أي انفجر ؛ قال أبو عبيد : هو بثق السيل ، يفتح الباء . قال أبو زيد : يقال للركبة المثلثة ماء باثقة وقد بثقت بثقاً بثوقاً ، وهي الطامية . وفلان باثق الكرم أي عزيروه .

والبثق : داء يصيب الزرع من ماء السماء ، وقد بثق .  
بثق : البثق : أفبح ما يكون من العور وأكثره غمماً ؛ قال رؤبة :

وما بعينيه عواوير البثق

وقال شمر : البثق أن تخسف العين بعد العور . وفي حديث زيد بن ثابت ، رضي الله عنه ، أنه قال : في العين القاعة إذا بثقت مائة دينار ؛ أراد إذا كانت العين صحيحة الصورة قاعة في موضعها إلا أن صاحبها لا يبصر ثم بثقت بعد ففينا مائة دينار ؛ قال شمر : أراد زيد أنها إن عورت ولم تخسف وهو لا يبصر بها إلا أنها قاعة ثم فثقت بعد ففينا مائة دية . وقال ابن الأعرابي : البثق أن يذهب بصره ونبتى عنه منقعة قاعة . وقال أبو عمرو : بثقت عينه إذا فحبت ، وأبثقتها إذا ففأنا ؛ ومنه حديث نبيه عن البثقاء في الأضاحي ، ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الأحنف : كان قاني الوجنة بأحق العين . ابن

سيدة : بثقت عينه وبثقت : عارت أشد العور ، والفتح أعلى . وعين بثقاء وبثيق وبثيقة : عوراه ، وقد بثقها ببثقها بثقاً وأبثقها : عورها . ورجل بثيق وأبثق : مبثوق العين . الجوهري : البثق ، بالتحريك ، العور بانخفاف العين .

بخذق : بخذق : الحب الذي يقال له بالفارسية « اسفيوش » . قال ابن بري : قال ابن خالويه البخذق نبت ولم يعرف إلا من أم الهيم .

بثقت : الليث : البثقت برقع يفتي العنق والصدر ، والبرنس الصغير يسمى بثقتاً ؛ قال ذو الرمة :

عليه من الظلماء جل وبثقت

ابن سيدة : البثقت البرقع الصغير . والبثقت : خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها ، وقيل : هي خرقة تقنع بها وتخيطن طرفيها تحت حنكها وتخيطن معها خرقة على موضع الجبهة . يقال : تبثقت ، وبعضهم يسميه الميكنك . وقال اللحياني : البثقت والبثقت أن تخاط خرقة مع الدرع فيصير كأنه ترس فتجعله المرأة على رأسها . الصحاح في ترجمة بثق : البثقت خرقة تقنع بها الجارية وتشد طرفيها تحت حنكها لتوقى الحمار من الدهن أو الدهن من الغبار . ابن بري : قال ابن خالويه البثقت أصل عنق الجرادة ، وبثقت الجرادة : الجلباب الذي على أصل عنقها ، وجمعه بجانيق ، وبعض بني عقيل يقول بثقت .

والمبثقت من الحيل : الذي أخذت عثرته حيه إلى أصول أذنيه .

قوله « اسفيوش » كذا في الأصل بالعين المعجمة ، وفي شرح القاموس بالمهمل .

بذق : الباذقُ والباذقُ : الحمر الأحمر ، ورجل حاذقٌ  
 باذق : إتباع . وسئل ابن عباس ، رضي الله عنهما ، عن  
 الباذقِ فقال : سبق محمد الباذقُ ، وما أسكر فهو حرام ؛  
 قال أبو عبيد : الباذقُ والباذقُ كلمة فارسية عُربت  
 فلم تعرفها ؛ قال ابن الأثير : وهو تعريب باذء ، وهو  
 اسم الحمر بالفارسية ، أي لم يكن في زمانه أو سبق  
 قوله فيه وفي غيره من جنسه ، وبما أعرب البياذقة  
 الرجالة ، ومنه بَيَذَقُ الشُّطْرَاجُ ؛ وحذف الشاعر  
 الياء فقال :

وللشُرِّ سُورَاقٌ خِفَافٌ بُذِرَوقُهَا

أراد خفافٌ بِيَاذِقُهَا كأنه جعل البيذق بَذَقًا ؛ قال  
 ذلك ابن بزرج . وفي غزوة الفتح : وجعلَ أبا عبيدة  
 على البياذقة ؛ هم الرجالة ، واللفظة فارسية معربة ، سُمُوا  
 بذلك لحفة حركتهم وأنهم ليس معهم ما يُنقلهم .

بذرق : المحكم : البَذْرَقَةُ فارسي معرب ؛ قال ابن بري :  
 البَذْرَقَةُ الحُفَارَةُ ؛ ومنه قول المتنبي : أَبَذْرَقُ ومعي  
 سيفي ؛ وقاتل حتى قُتل . وقال ابن خالويه : ليست  
 البَذْرَقَةُ عربية وإنما هي فارسية فعرَّبتها العرب . يقال :  
 بعثَ السلطان بَذْرَقَةً مع القافلة ، بالذال معجمة .  
 وقال الهروي في فصل عصم من كتابه الغريبين : إن  
 البذرة يقال لها عَصَّةٌ أي يُعْتَصَمُ بها .

برق : قال ابن عباس : البرقُ سوطٌ من نورٍ يَزْجُرُ به  
 الملكُ السحاب . والبرقُ : واحدُ بُرُوقِ السحاب .  
 والبرقُ الذي يلمع في الفيم ، وجمعه بُرُوق . وبرقت  
 السماءُ تبرقُ تبرقاً وأبرقت : جاءت يبرق .  
 والبرقةُ : المقدار من البرق ، وقرئ : يكاد سنا  
 بَرَقِه ، فهذا لا محالة جمع بُرُقة . ومريت بنا الليلة  
 سحابةً برقةً وبارقةً أي سحابة ذات بَرُقٍ ؛ عن اللحياني .

وأبرق القوم : دخلوا في البرق ، وأبرقوا البرق :  
 رأوه ؛ قال طفيل :

ظعائن أبرقن الحريفَ وشيئته ،  
 وخفن الهمام أن تقاد فتايكه

قال الفارسي : أراد أبرقن بَرَقَه . ويقال : أبرق  
 الرجل إذا أمَّ البرق أي قصده . والبارقُ : سحاب  
 ذو بَرُق . والسحابة بارقة ، وسحابة بارقة : ذات  
 بَرُق . ويقال : ما فعلت البارقة التي رأيتها البارحة ؟  
 يعني السحابة التي يكون فيها بَرُق ؛ عن الأصمعي .  
 برقت السماء ووعدت بَرَقَانًا أي لَمَعَت . وبرق  
 الرجل ووعده برعد إذا تهدد ؛ قال ابن أحرر :

يا جل ما بَعُدَتْ عليكِ بِلادُنَا  
 وطلابُنَا ، فابرقِ بأرضِكِ وارعدِ

وبرق الرجل وأبرق : تهدد وأوعد ، وهو من ذلك ،  
 كأنه أراه مَغْبِلَةً الأذى كما يُرى البرقُ مَغْبِلَةَ المطرِ ؛  
 قال ذو الرمة :

إذا خَشِيتُ منه الصَّريمة ، أبرقتُ  
 له بَرُقَةً من خُلبٍ غيرِ ما طير

جاء بالمصدر على برقٍ لأن أبرق وبرق سواء ، وكان  
 الأصمعي ينكر أبرق وأرعد ولم يك يري ذا الرمة  
 حجة ؛ وكذلك أنشد بيت الكمي :

أبرق وأرعد يا يزيد  
 د ، فما وعيدك لي يضاثر!

فقال : هو جرمقاني . الليث : البرق دخيل في  
 العربية وقد استعملوه ، وجمعه البرقان . وأرعدنا  
 وأبرقنا بكان كذا وكذا أي رأينا البرق والرعد .  
 ويقال : برق الخلب وبرق الخلب ، بالإضافة ،

وبرقٌ مُخَلَّبٌ بالصفة ، وهو الذي ليس فيه مطر .  
وأرعد القومُ وأبرقوا أي أصابهم رعد وبرق .  
واستبرقَ المكانُ إذا تسع بالبرق ؛ قال  
الشاعر :

يَسْتَبْرِقُ الْأَقْصَى الْأَقْصَى ، إِذَا ابْتَسَمَتْ ،  
لَمَعَ السُّيُوفِ ، سِوَى أَعْمَادِهَا ، الْقَضْبِ

وفي صفة أبي إدريس : دخلت مسجد دمشق فإذا  
فج بَرَّاقُ الثَّيَابِ ؛ وصف ثيابه بالحسن والضياء  
وأما تَلَمَّعَ إذا تبسم كالبرق ، أراد صفة وجهه  
باليسر والطلاقة ؛ ومنه الحديث : تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ  
وَجْهِهِ أَي تَلَمَّعَ وَتَسْتَبِيرُ كَالْبَرِّقِ . بَرِّقَ  
السِّيفُ وَغَيْرُهُ يَبْرِقُ بَرِّقًا وَبَرِّيقًا وَبَرِّقَانًا ؛  
لَمَعَ وَتَلَمَّعَ ، وَالْأَسْمُ الْبَرِّيقُ . وَسِيفٌ إِبْرِيْقٌ : كَثِيرُ  
الْتِمَاعِ وَالْمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَمَلَّقَ إِبْرِيْقًا ، وَأَظْهَرَ جَعْبَةً  
لِيَهْلِكَ حَيًّا ذَا زَهَاءٍ وَجَامِلِ

والإبريقُ : السيفُ الشديدُ البريقُ ؛ عن كراع ،  
قال : سمي به لنعله ، وأنشد البيت المتقدم ؛ وقال  
بعضهم : الإبريقُ السيفُ هنا ، سمي به لبريقه ، وقال  
غيره : الإبريقُ هنا قوسٌ فيه تلاميغٌ . وجاريةٌ  
إبريقٌ : بَرَّاقَةُ الْجَسْمِ . وَالْبَارِقَةُ : السُّيُوفُ عَلَى  
التشبيه بها لبياضها . ورأيت البارقة أي بريق السلاح ؛  
عن اللحياني . وفي الحديث : كفى ببارقة السيف على  
رأسه فتنة أي لسمانها . وفي حديث عمار ، رضي  
الله عنه : الجنة تحت البارقة أي تحت السيف . يقال  
للسلاح إذا رأيت بريقه : رأيت البارقة . وأبرق  
الرجل إذا لمع بسيفه وبرق به أيضاً ، وأبرق بسيفه

قوله « والضياء » الذي في النهاية ؛ والصواب .

يُبرِّقُ إِذَا لَمَعَ بِهِ . وَلَا أَفْعَلُهُ مَا بَرَّقَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ  
أَي مَا طَلَعَ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ، وَكَلِمَةٌ مِنَ الْبَرِّقِ .

والبُرَّاقُ : دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا الْأَنْبِيَاءُ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ،  
مَشْتَقَّةٌ مِنَ الْبَرِّقِ ، وَقِيلَ : الْبَرَّاقُ فَرَسٌ جَبْرِيْلُ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرَّاقُ اسْمُ  
دَابَّةٍ رَكَبَهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ ، وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ : وَهُوَ الدَّابَّةُ  
الَّتِي رَكَبَهَا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ لِتَصَوُّعِ لَوْنِهِ  
وَسُدَّةِ بَرِيْقِهِ ، وَقِيلَ : لِسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ شَبَّهَ فِيهَا  
بِالْبَرِّقِ .

وَشِيءٌ بَرَّاقٌ : ذُو بَرِّيقٍ . وَالْبَرِّقَانَةُ : دَفْعَةُ الْبَرِّيقِ .  
وَوَجَلٌ بَرِّقَانٌ : بَرَّاقُ الْبَدَنِ . وَبَرِّقَ بَصْرَهُ : لِأَلَّا  
بِهِ . الْبَرِّقُ : بَرِّقَ فُلَانٌ بَعَيْنَهُ تَبَرِّقًا إِذَا لَأَلَّاهُمَا  
مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَطَفِقَتْ بَعَيْنِي تَبَرِّيقًا  
نَحْوَ الْأَمِيرِ ، تَبْتَغِي تَطْلِيْقًا

وَبَرِّقَ عَيْنُهُ تَبَرِّقًا إِذَا أَوْسَعَهَا وَأَحَدُ النَّظَرِ . وَبَرِّقَ :  
لَوَّحَ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَهُ مِصْدَاقٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : بَرَّقْتَ  
وَعَرَّقْتَ ؛ عَرَّقْتَ أَي قَلَّتَ . وَعَمِلَ رَجُلٌ عَمَلًا  
فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : عَرَّقْتَ وَبَرَّقْتَ لَوَّحْتَ بِشَيْءٍ لَيْسَ  
لَهُ مِصْدَاقٌ . وَبَرِّقَ بَصْرُهُ بَرِّقًا وَبَرِّقَ بَرِّقًا وَبَرِّقَانًا ؛  
الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : دَهَشَ فَلَمْ يَبْصُرْ ، وَقِيلَ : نَجَّسَ  
فَلَمْ يَطْرُقْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَوْ أَنَّ لِقَمَانَ الْحَكِيمِ تَعَرَّضَتْ  
لَعَيْنِي مِمَّا سَافِرًا ، كَادَ يَبْرِقُ

وَفِي التَّنْزِيلِ : فَإِذَا تَبَرَّقَ الْبَصْرُ ، وَبَرَّقَ ، قَرِئَ بِهِمَا  
جَمِيعًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ بَرِّقَ ،

قوله « والبرقانة دابة » ضبطت في الأصل الباء بالهمزة .

بكسر الراء ، وقرأها نافع وحده برق ، بفتح الراء ،  
من البريق أي شخص ، ومن قرأ برق فمعناه  
فزع ؛ وأنشد قول طرفة :

فَنَفْسِكَ فَانْعَ وَلَا تَنْعِنِي ،  
وَدَاوِرِ الْكَلُومَ وَلَا تَبْرِقِ

يقول : لا تفزع من هول الجراح التي بك ، قال :  
ومن قرأ برق يقول فتح عينيه من الفزع ، وبرق  
بصره أيضاً كذلك .

وأبرقه الفزع . والبرق أيضاً : الفزع . ورجل  
بروق : جبان . ثعلب عن ابن الأعرابي : البرق  
الضباب ، والبرق العين المنفتحة . وفي حديث ابن  
عباس ، رضي الله عنها : لكل داخل برقة أي  
دهشة ، والبرق : الدهش . وفي حديث عمرو :  
أنه كتب إلى عمر ، رضي الله عنها : إن البحر خلق  
عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود بين غرق  
وبرق ؛ البرق ، بالتحريك : الحيرة والدهش .  
وفي حديث الدعاء : إذا برقت الأبصار ، يجوز كسر  
الراء وفتحها ، فالكسر بمعنى الحيرة ، والفتح بمعنى  
البريق اللامع . وفي حديث وحشي : فاحتله حتى  
إذا برقت قدماه رمى به أي ضعفنا وهو من قولهم  
برق بصره أي ضعف .

وناقة بارق : تشذر بذنبها من غير لقع ؛ عن ابن  
الأعرابي . وأبرقت الناقة بذنبها ، وهي مبرق  
وبروق ؛ الأخيرة شاذة : سألت به عند اللقاح ،  
وبرقت أيضاً ، وثوق مباريق ؛ وقال الليثاني :  
هو إذا سألت بذنبها وتلقحت وليست بلاقع .  
وتقول العرب : دعني من تكذابك وتأنامك  
سولان البروق ؛ نصب سولان على المصدر أي أنك  
بمزلة الناقة التي تبرق بذنبها أي تشول به فتوهيك

أنا لاقح ، وهي غير لاقح ، وجمع البروق بروق .  
وقول ابن الأعرابي ، وقد ذكر شهرزور : قبها  
الله ! إن رجلاً لتزق وإن عقابها لبرق أي أنها  
تشول بأذناها كما تشول الناقة البروق . وأبرقت  
المرأة بوجهها وسائر جسمها وبرقت ؛ الأخيرة عن  
الليثاني ، وبرقت إذا تعرضت ونحست ، وقيل :  
أظهرته على عمد ؛ قال رؤبة :

يَخْدَعُنْ بِالتَّبْرِيقِ وَالتَّائِثِ

وامرأة برقاء وبريق : تفعل ذلك . الليثاني : امرأة  
بريق إذا كانت برقاء . ورددت المرأة وبرقت أي  
تزينت .

والبرقانة : الجرادة المتلونة ، وجمعها برقان .  
والبرقة والبرقاء : أرض غليظة مختلطة بحجارة  
ورمل ، وجمعها برق وبراق ، شبهوه بصحاف  
لأنه قد استعمل استعمال الأسماء ، فإذا انعت البرقة  
فهي الأبرق ، وجمعه أبارق ، كسر تكبير  
الأسماء لغلبته . الأصمعي : الأبرق والبرقاء غلظ  
فيه حجارة ورمل وطين مختلطة ، وكذلك البرقة ،  
وجمع البرقاء برقاوات ، وتجمع البرقة برافاً .  
ويقال : فننقذ برقة كما يقال صب كذبة ، والجمع  
بروق .

وتبس أبرق : فيه سواد وبياض . قال الليثاني : من  
الغنم أبرق وبرقاء للأتس ، وهو من الدواب أبلق  
وبلقاء ، ومن الكلاب أبقع وبقعاء . وفي الحديث :  
أبرقوا فإن دم عقرها أزكى عند الله من دم  
سوداوين ، أي صغروا بالبرقاء ، وهي الشاة التي في  
خلال صوفها الأبيض طاقات سود ، وقيل : معناه

قوله : الأخيرة النع ، ضبط في الأصل بتخفيف الراء ، ونسب لي  
شرح الفاموس برقت بمشدة العين .

اطلبوا الدسم والسمن، من برقت له إذا دسنت طعامه بالسمن . وجبل أبرق : فيه لوان من سواد وبياض ، ويقال للجبل أبرق لبرقة الرمل الذي تحته . ابن الأعرابي : الأبرق الجبل مخلوطاً برمل ، وهي البرقة ذات حجارة وتراب ، وحجارتها الغالب عليها البياض وفيها حجارة حمراء وسود ، والتراب أبيض وأغفر وهو يبرق لك بلون حجارتها وترابها ، وإنما برقتها اختلاف ألوانها ، وتثبت أسنادها وظهورها البقل والشجر نباتاً كثيراً يكون إلى جنبها الروض أحياناً ؛ ويقال للعين برقاء لسواد الحدقة مع بياض الشحمة ؛ وقول الشاعر :

بمُحَدِّرٍ من رأسِ برقاء ، حطه  
قد كثر بين من حبيبٍ مُزايِلٍ

يعني دمعاً انحدر من العين ، وفي المحكم : أراد العين لاختلاطها بلونين من سواد وبياض . وروضة برقاء : فيها لوان من النبات ؛ أنشد ثعلب :

لدى روضة قرحاء برقاء جادها ،  
من الدثور والوسني ، ظل رهاضب

ويقال للبراد إذا كان فيه بياض وسواد : برقان ؛ وكل شيء اجتمع فيه سواد وبياض ، فهو أبرق . قال ابن بري : ويقال للجنادب البرق ؛ قال طهمان الكلابي :

قطعت ، وحرباه الضمى متشوس ،  
وللبريق يرمعن المتان نقيق

والنقيق : الصرير . أبو زيد : إذا أدمنت الطعام بدسم قليل قلت برقته أبرقه برقا . والبرقة : قلبة الدسم في الطعام . وبرق الأدم بالزيت  
أ قوله وتذكر في الصحاح : علة .

والدسم يبرقه برقا وبروقاً : جعل فيه شيئاً سيراً ، وهي البريقة ، وجمعها برائق ، وكذلك التباريق . وبرق الطعام يبرقه إذا صب فيه الزيت .

والبريقة : طعام فيه لبن وماء يبرق بالسمن والإهالة ؛ ابن الكيث عن أبي صاعد : البريقة وجمعها برائق وهي اللبن يُصب عليه إهالة أو سمن قليل . ويقال : أبرقوا الماء بزيت أي صبوا عليه زيتاً قليلاً . وقد برقوا لنا طعاماً بزيت أو سمن برقا ؛ وهو شيء منه قليل لم يُسغفوه أي لم يُكثروا دهنه . المؤرج : برق فلان تبريقاً إذا سافر سراً بعيداً ، وبرق منزله أي زينه وزوقه ، وبرق فلان في المعاصي إذا ألح فيها ، وبرق لي الأمر أي أغيا علي . وبرق السقاء يبرق برقا وبروقاً : أصابه حر فذاب زبدته وتقطع فلم يجتمع . يقال : سقاء برق .

والبرقي : الطفيلي ، حجازية .

والبرق : الحمل ، فارسي معرب ، وجمعه أبراق وبرقان وبرقان . وفي حديث الدجال : أن صاحب رايته في عجب ذنبه مثل ألية البرق وفيه هلبات كهلبات الفرس ؛ البرق ، بفتح الباء والراء : الحمل ، وهو تعريب برقة بالفارسية . وفي حديث قتادة : تسوقهم النار سوق البرق الكبير أي المكسور القوائم يعني تسوقهم النار سوقاً رقيقاً كما يساق الحمل الظالم .

والإبريق : إناه ، وجمعه أبريق ، فارسي معرب ؛ قال ابن بري : شاهده قول عدي بن زيد :

ودعا بالصبوح ، يوماً ، فجاءت  
قينة في يمينها إبريق

وقال كراع : هو الكوز . وقال أبو حنيفة مرة :

هو الكوز ، وقال مرة : هو مثل الكوز وهو في كل ذلك فارسي . وفي التنزيل : يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ؛ وأنشد أبو حنيفة لشبرمة الضبي :

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةَ  
إِوَزٍ ، بِأَعْلَى الطُّفِّ ، نُعُوجُ الْحَنَاجِرِ

والعرب تشبه أباريقَ الحر براقب طير الماء ؛ قال أبو الهندي :

مُفَدِّمَةٌ قَزَاءً ، كَأَنَّ رِقَابَهَا  
رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْرَعَهَا الرُّعْدُ

وقال عدي بن زيد :

بِأَبَارِيقَ شِبْهِ أَغْنَاكِ طَيْرِ  
مَاءٍ قَدْ جِيبَ ، فَوْقَهُنَّ ، حَنِيفُ

وبشهرن الإبريق أيضاً بالظي ؛ قال علقمة بن عبدة :

كَأَنَّ إِبْرَيْقَهُمْ ظِيٌّ عَلَى شَرَفٍ ،  
مُفَدِّمٌ بِبَا كَثَانٍ مَلْثُومٌ

وقال آخر :

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الْمُدَامِ لَدَيْهِمْ  
ظِيَاءً ، بِأَعْلَى الرِّقْمَتَيْنِ ، قِيَامٌ

وشبه بعض بني أسد أذن الكوز بياض حطمي ؛ فقال أبو الهندي البربوعي :

وَصُبِّي فِي أَبِيرِقٍ مَلِيحٍ ،  
كَأَنَّ الْأَذْنَ مِنْهُ رَجَعُ حَطْمِي

والبرقوق : ما يكسو الأرض من أول خضرة النبات ، وقيل : هو نبت معروف ؛ قال أبو حنيفة :

البرقوق شجر ضعيف له ثمرة حب أسود صغار ، قال : أخبرني أعرابي قال : البرقوق نبت ضعيف ريان له خطرة دقاق ، في رؤوسها قساعيل صغار مثل الحمص ، فيها حب أسود ولا يراها شيء ولا تؤكل وحدها لأنها تورث الشهبج ؛ وقال بعضهم : هي بقلة سوه تثبت في أول البقل لها قصبه مثل الشياط وثمره سوداء ، واحده بروقة . وتقول العرب : هو أشكر من برقوق ، وذلك أنه يعمش بأذني ندعى يقع من السماء ، وقيل : لأنه يخضر إذا رأى السحاب . وبرقت الإبل والغنم ، بالكسر ، تبرق برقا إذا اشتكت بطونها من أكل البرقوق ؛ ويقال أيضاً : أضعف من بروقة ؛ قال جرير :

كَأَنَّ سَيْوفَ التَّيْمِ عِيدَانُ بَرُوقٍ ،  
إِذَا نُضِيتَ عَنْهَا لِحْرَبٍ جَفُونُهَا

وبارق وبريرق وبريق وبرقان وبراقة : أسماء . وبنو أبارق : قبيلة . وبارق : موضع إليه تنسب الصحاف البارقية ؛ قال أبو ذؤيب :

فَمَا إِنَّهُمَا فِي صَحْفَةٍ بَارِقِيَّةٍ  
جَدِيدٍ ، أَمْرَتٌ بِالْقَدُومِ وَبِالصَّقْلِ

أراد وبالمصقلة ، ولولا ذلك ما عطف العراض على الجواهر . وبراقي : ماء بالشام ؛ قال :

فَأَحْمَى رَأْسَهُ بِصَعِيدِ عَكٍّ ،  
وَمَاتَرَ خَلْقَهُ بِجَبَا بَرَاقِ

وبارق : قبيلة من اليمن منهم معقر بن حمار البارقي الشاعر . وبارق : موضع قريب من الكوفة ؛ ومنه قول أسود بن يعفر :

أَرْضُ الْحَوْرَتِيِّ وَالسَّيْرِ وَبَارِقِ ،  
وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ

قال ابن بري : الذي في شعر الأسود : أهل الحورتق  
بالخض ؛ وقوله :

ماذا أؤمل بعد آل مُحَرَّقٍ ،  
تركوا منازلهم ، وبعد زياد ؟

أهل الحورتق ... البيت ، وخفضه على البدل من آل ،  
وإن صحت الرواية بأرض فينبغي أن تكون منصوبة  
بدلاً من منازلهم . وثبارق : اسم موضع أيضاً ؛  
عن أبي عمرو ؛ وقال عمران بن حطان :

عفا كنتفا حوران من أم معفس ،  
وأقفر منها ثسرت وثبارق

وبرقة : موضع . وفي الحديث ذكر برقة ، وهو  
بضم الباء وسكون الراء ، موضع بالمدينة به مال كانت  
صدقات سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، منها .  
وذكر الجوهري هنا : الإستبرق الديباج الغليظ ،  
فارسي معرب ، وتصغيره أبتريق .

بروق : البرازيق : الجماعات ، وفي المعجم : جماعات  
الناس ، وقيل : جماعات الخيل ، وقيل : هم الفرسان ،  
واحدهم برزيق ، فارسي معرب ، وقد تحذف الباء في  
الجمع ؛ قال عمارة :

أرض بها الثيران كالبرازيق ،  
كانما يمشين في السلامي

وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يكون الناس  
برازيق يعني جماعات ، وبروي برازق ، واحده  
برزاق وبرزق . وفي حديث زياد : ألم تكن منكم

قوله « حوران » كذا هو في الأصل وشرح القاموس بالراء ،  
وهي من أصل حشق الشام ، وحوران أيضاً : ماء بنجد ، وأما  
حوران ، بالزاي ، فخاصية من نواحي مرو الروذ من نواحي  
خراسان ، أفاده ياقوت ولها أنب لقوله تتر .

نهاة يمنعون الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق ؛  
وقال جيهنة بن جندب بن العنبر بن عمرو بن نعيم :

رددنا جمع سابور ، وأنتم  
بمهاوية ، متالفها كثير

تظل حيانا متطرات  
برازيقاً ، تصبح أو تغير

يعني جماعات الخيل . وقال زياد : ما هذه البرازيق  
التي تردد ؟

وتبرزق القوم : اجتمعوا بلا خيل ولا ركاب ؛ عن  
المجربي .

والبرزق : نبات ؛ قال أبو منصور : هذا منكر  
وأراه بروق فقير .

برشق : التهذيب في رباعي القاف : الأصمعي رجل  
مبرنشق قرح مسرور ، قال : وحدثت الرشيد  
هرون بحديث فابرنشق أي قرح مسر ؛ وربما  
قالوا : ابرنشق الشجر إذا أزهر ؛ وقال في آخر  
الحمامي من حرف العين : اقرنشق الرجل إذا  
سر ، وابرنشق مثله ؛ قال جندل بن المنشى  
الطهوي :

أو أن تربي كتاباه لم تبرنشقي

برنق : البرنيق : من أساء الكفاة ؛ عن ابن خالويه ،  
وفي المعجم : برنيق ضرب من الكفاة صغار أسود .  
وبنو برنيق : بطنين من العرب .

برق : البرق والبصق : لغتان في البراق والبصاق ،  
برق يبرق برقاً . وبرق الأرض : بذرها .  
التهذيب : لغة في اليسن برقوا الأرض أي بذروها ،  
وبرقت الشمس كبرقت . وفي حديث أنس قال :

أَتَيْنَا أَهْلَ خَيْبَرَ حِينَ بَزَقَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا يَسَاحَةَ قَوْمِ فِصَاءَ  
صَبَاحُ الْمُتَنَذِرِينَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَى  
بِالْقَافِ وَالْمَعْرُوفِ بَزَقَتِ ، بِالْفَيْنِ ، أَي طَلَعَتْ ، قَالَ :  
وَلَعَلَّ بَزَقَتْ لَفَةً ، وَالْفَيْنِ وَالْقَافِ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ،  
قَالَ : وَأَحْسَبُ الرِّوَايَةَ بَرَقَتْ ، بِالرَّاءِ .

بِسَقٍ : بِسَقَى الشَّيْءُ يَبْسُقُ بِسُقًا : تَمَّ طَوْلُهُ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : وَالنَّخْلَ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ؛ الْفَرَّاءُ :  
بِاسِقَاتٍ طَوَّلًا ؛ يُقَالُ : بَسَقَ طَوَّلًا فَهِيَ طَوَالُ النَّخْلِ .  
وَبَسَقَ النَّخْلُ بِسُقًا أَي طَالَ . وَفِي حَدِيثِ قُطَيْبَةَ  
ابْنِ مَالِكٍ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
حَتَّى قَرَأَ وَالنَّخْلَ بِاسِقَاتٍ ؛ الْبَاسِقُ : الْمَرْتَعُ فِي  
عُلُوِّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ السَّحَابَةِ : كَيْفَ تَرَوْنَ  
بِوَسِيقَهَا ؟ أَي مَا اسْتَطَالَ مِنْ قُرُوعِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
قَيْسٍ : مِنْ بِوَسِيقِ أَقْحُونَانَ ، وَحَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :  
وَارْتَجَحْنَ بَعْدَ تَبَسُّقِ أَي تَقَلُّ وَمَالَ بَعْدَمَا ارْتَفَعَ  
ذَكَرَهُ دُونِهِمْ . وَبَسَقَ عَلَى قَوْمِهِ : عَلَامٌ فِي الْفِضْلِ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي نُوفَلٍ :

يَا ابْنَ الَّذِينَ بِفَضْلِهِمْ

بَسَقْتَ عَلَى قَيْسٍ قَزَارَهُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : كَيْفَ بَسَقَ أَبُو بَكْرٍ  
أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَي كَيْفَ  
ارْتَفَعَ ذَكَرَهُ دُونِهِمْ . وَالْبُسُوقُ : عُلُوُّ ذَكَرَ الرَّجُلَ  
فِي الْفِضْلِ . وَبَسَقَ بَسَقًا : لَفَةً فِي بَصَقٍ .  
وَبُسَاقَةُ الْقَمَرِ : حَجَرٌ أَيْضٌ صَافٍ بِنَلَّالٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ  
فِي الصَّادِ أَيْضًا .

التَّهْدِيبُ : بَصَقَ وَبَسَقَ وَبَزَقَ وَاحِدًا . الْجَوْهَرِيُّ :  
الْبُسَاقُ الْبُسَاقُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : فَتَعَدَّ رَسُولُ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى تَجْبَا الرَّكِيَّةِ فَلَمَّا دَعَا

وَأَمَّا بَسَقٌ فِيهَا ؛ لَفَةً فِي بَصَقٍ . وَبِوَسِيقِ السَّحَابِ :  
أَوَائِلُهُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَأَبْسَقَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ ، وَهِيَ مُبْسِقٌ وَمِيسَاقٌ  
وَبَسُوقٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ : وَقَعَ اللَّبَاءُ  
فِي ضَرْعِهَا قَبْلَ النَّجَاجِ ، وَثُوقٌ مَبَاسِيقٌ ، وَكَذَلِكَ  
الْجَارِيَةُ السِّكْرُ إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي ثَدْيِهَا . وَفِي التَّهْدِيبِ :  
أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ قَبْلَ الْوِلَادَةِ بِشَرِّ أَوْ  
أَكْثَرِ فَتَحَلَّبَ ، قَالَ : وَرَبَّمَا أَبْسَقَتْ وَلَيْسَتْ بِجَامِلٍ  
فَأَنْزَلَتِ اللَّبَنَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَنَّ الْجَارِيَةَ تُبْسِقُ  
وَهِى بَكْرٌ ، بِصِيرٍ فِي ثَدْيِهَا لَبَنٌ . الْبَزِيدِيُّ : أَبْسَقَتْ  
النَّاقَةُ وَأَبْسَقَتْ إِذَا أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَشْرَقَ  
ضَرْعُ النَّاقَةِ وَوَقَعَ فِيهِ اللَّبَنُ فِيهِ مُضْرَعٌ ، فَإِذَا وَقَعَ  
فِيهِ اللَّبَأُ قَبْلَ النَّجَاجِ فِيهِ مُبْسِقٌ .  
وَالْبَسَقَةُ : الْحَرَّةُ ، وَجَمْعُهَا بَسَاقٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ  
عَزَّةً :

قَضَيْتُ لِبَانِي وَصَرَمْتُ أَمْرِي ،

وَعَدَيْتُ الْمَطِيَّةَ فِي بَسَاقِ

وَبُسَاقٌ : بَلَدٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَسَاقُ جَبَلٍ بِالْحِجَازِ مِمَّا  
بَلِي الْقَوْرُ .

بِسْتَقٍ : التَّهْدِيبُ : قَدِيمٌ أَعْرَابِيٌّ مِنْ تَجْدٍ بَعْضُ الْقُرَى  
فَقَالَ :

سَقَى تَجْدًا وَسَاكِنَهُ هَزِيمٌ

حَيْثُ الْوَدَقِ ، مُنْكَبٌ يَمَانِي

بِلَادُ لَا يُحْسُ الْبَقُ فِيهَا ،

وَلَا يُدَوِّي بِهَا مَا الْبَسْتَقَانِي

وَلَمْ يُسْتَبْ سَاكِنُهَا عِشَاءَ

بِكَشْتَخَانِ ، وَلَا بِالْقَرَطْبَانِ

قِيلَ : الْبَسْتَقَانِي صَاحِبُ الْبُسْتَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّاطُورُ .

بشق : الباشق : اسم طائر ، أعجمي معرب .

التهديب : في نوادر الأعراب يشقته بالعصا وفشخته .  
وفي حديث الاستسقاء : يشق المافر' ومنع الطريق' ، قال البخاري : أي انسد' ، وقال ابن دريد : يشق أي أسرع مثل يشك' ، وقيل : معناه تأخره ، وقيل : حيس ، وقيل : مل' ، وقيل : ضعف .  
وقال الخطابي : بشق ليس بشيء ، وإنما هو لثيق من اللثيق وهو الوحل' ، وكذا هو في رواية عائشة ، رضي الله عنها ؛ قال : ويجتمل أن يكون مشق أي صار مزلة وزلقاً ، والميم والباء متقاربان ؛ وقال غيره : إنما هو بالباء من بشقت الثوب وبشكته إذا قطعت في خفة ؛ أي قطع المافر' ، وجاثر أن يكون بالنون من قولهم نشق الطيب في الحباله إذا علق فيها . ورجل يشق إذا كان يدخل في أمور لا يكاد يخلص منها .

بصق : البصاق : لغة في البزاق ، بصق يبصق بصقاً .

البيت : بصق لغة في بزق وبسق .

وبصاقة القمر وبصاقه : حجر أبيض متلألئ .  
وبصاق الإبل : خيارها ، الواحد والجمع في كل ذلك سواء . وبصاق : موضع قريب من مكة لا يدخله اللام . والبصاق : جنس من النخل .

أبو عمرو : البصقة حرة فيها ارتفاع ، وجمعها بصاق . والبصوق : أبكاه الغم .

بطق : البطاقة : الورقة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال

غيره : البطاقة ورقة صغيرة تثبت فيها مقدار ما تجمل فيه ، إن كان عيناً فوزنته أو عدده ، وإن كان متاعاً فقيسته . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال لامرأة سأله عن مسألة : اكتسبها في بطاقة أي ورقة صغيرة ، وبروي بالنون وهو غريب . وقال

غيره : البطاقة ورقة صغيرة وهي كلمة مبتدلة بمصر وما والاها ، بدعون الرقعة التي تكون في الثوب وفيها رقم تثنى بطاقة ؛ هكذا خصص في التهديب ، وعم' المحكم به ولم يخص به مصر وما والاها ولا غيرها . فقال : البطاقة الرقعة الصغيرة تكون في الثوب ، وفي حديث عبد الله : يؤتى برجل يوم القيامة فتخرج له تسعة وتسعون سجلاً فيها خطاياها ، ويخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله فترجع بها . ابن سيده : والبطاقة الرقعة الصغيرة تكون في الثوب وفيها رقم تثنى بلغة مصر ؛ حكى هذه شمر وقال : لأنها تشد بطاقة من هدب الثوب ، قال : وهذا الاشتقاق خطأ لأن الباء على قوله باه الجر فتكون زائدة ، قال : والصحيح ما تقدم من قول ابن الأعرابي وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر ، حماها الله تعالى .

بطوق : البيطريق' بلغة أهل الشام والروم : هو القائد ، معرب ، وجمعه بطارقة' . وفي حديث هرقل : فدخلنا عليه وعنده بطاريقته من الرؤوم ؛ هو جمع بيطريق ، وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الرؤوم ، وهو ذو منصب وتقدم عندهم ؛ وأنشد ابن بري :

فلا تشكروني ، إن قومي أعزة  
بطارقة ، يبيض الوجوه كبرام

ويقال : إن البيطريق عربي وافق العجمي وهي لغة أهل الحجاز ؛ وقال أمية بن أبي الصلت :

من كل بيطريق لبط  
ريقر نقي الوجه واضح

ابن سيده : البيطريق العظيم من الرؤوم ، وقيل : هو الوضيء المعجب ولا توصف به المرأة ؛ قال

أبو ذؤيب :

هُمْ رَجَعُوا بِالْعَرَجِ ، وَالْقَوْمُ سُهْدٌ  
هَوَازِنٌ ، تَحْدُوها حِمْاةٌ بِطَارِقٍ

أراد بطاريق فحذف . والبِطْرِيْقانِ : ما على ظهر  
القدم من الشراك .

بعق : البُعاقُ : شدة الصوت ، وقد بَعَقَ الرجلُ وغيره  
وانتَبَعَقَ وبعَقَتِ الإبلُ بُعاقاً . والباعِقُ : المؤذن ،  
وقد بَعَقَ بُعاقاً ؛ وأنشد :

تَيْسَمْتُ بِالْكَدْبُونِ كِي لَا يَغْوَتْنِي ،  
مِنَ الْمَقَلَةِ الْبَيْضَاءِ ، تَقْرِيظُ بَاعِقِ

قال : يعني ترجيع المؤذن إذا رجَّع في أذانه ؛ قال  
الأزهري : ورواه غيره تقريظ ناعق ، من نَعَقَ  
الراعي بغنمه ، ولعلها لغتان . وانتَبَعَقَ الشيءُ :  
اندراً مفاجأة وأنت لا تشعر من حيث لم تحسبه ، وهو  
الانتبِعاق ؛ وأنشد :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ آمِناً رَاعَهُ رَا  
نِعُ حَتْفِي ، لَمْ يَحْشَ مِنْهُ انْتِبِعاقَهُ

والباعِقُ : المطر يُفاجيءُ بوابل . ومطر بُعاقٌ  
وَبِعاقٌ : مُندفعٌ بالماء ، وقد تَبَعَقَ يَتَبَعَقُ وانتَبَعَقَ  
يَنْتَبَعِقُ . وسبيلُ بُعاقٍ وِبِعاقٍ : شديد الدفعة ؛  
قال أبو حنيفة : هو الذي يجرف كل شيء . وأرض  
مَبْعُوقَةٌ : أصابها البُعاق . والبِعاقُ : المطر الذي  
يَنْتَبَعِقُ بالماء بُعاقاً ؛ وأنشد ابن بري :

تَبَعَقَ فِيهِ الْوَابِلُ الْمُتَهَطِّلُ

وبِعَقَ الناقةُ : نَحَرَهَا وَأَسَالَ دَمَهَا . وفي حديث  
حذيفة أنه قال : ما بقي من المنافقين إلا أربعة ،

فقال رجل : فأين الذين يُبَعِّقُونَ لِقاحنا وَيَنْقُبُونَ  
بيوتنا ؟ فقال حذيفةُ : أولئك هم الفاسقون ؛ قال أبو  
عيد : قوله يبعقون لِقاحنا يعني أنهم يشحرون إبلنا  
ويُسِيلُونَ دِمَاءَها . يقال : انتبعق المطرُ إذا سال  
لكثرتِه . وفي حديث الاستسقاء : جَمَّ البُعاقُ ؛ هو  
بالضم ، المطر الكثير الغزير الواسع .

وبعقت الإبلُ : نَحَرَتْها ، وتَبَعَّقَتْ : أَفاضَتْ بها .  
قال الأزهري : وفي نوادر الأعراب انتبعق فلان  
كذا وكذا انتبِعاقاً إذا أخذه من تلقاء نفسه ، فهو  
مُنْبَعِقٌ . وروى عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال :  
الانتبِعاقُ فيما لا ينبغي من شاقِيقِ الشيطان . وفي  
الحديث : إن الله يكره الانتبِعاقَ في الكلام ، فرحم  
الله امرأً أوجز في كلامه ؛ أي التوسع فيه والتكسر  
منه ، وروى : التبعُّقُ في الكلام .

والبُعاقُ ، بالضم : سحابٌ يتصَبَّبُ بشدة . وقد انتبعقَ  
المُزَنُّ إذا انتبِعاقَ بالمطر ، وتَبَعَّقَ مثله ؛ قال رؤبةُ :  
وَجُودَ مَرَّوانَ ، إِذا تَدَفَّقَا ،  
جُودَ كَجُودِ الْغَيْثِ ، إِذا تَبَعَّقَا

والبَعَقُ والبِعاقُ : الشقُّ . وبعقت زقاً الحر  
تَبَعِّيقاً أي شقته .

بعق : البَعْتَةُ : خُرُوجُ الماءِ مِنْ غائِلٍ حَوْضٍ أَوْ  
جائِيَةٍ . وتَبَعَّقَ إذا انكسرت منه ناحية ففاض منها ،  
والله أعلم .

بعق : عَقَابُ عَقْنِباةٍ وَعَبْنِقاةٍ وَقَعْنِباةٍ وَبِعَنْقاةٍ :  
حَدِيدَةٌ الْمُخالِبُ ، وَقيل : هي السريعة الخَطْفِ  
المُنْكَرَةِ ؛ وقال ابن الأعرابي : كل ذلك على المبالغة  
كما قالوا أَسَدٌ أَسِدٌ وَكَلْبٌ كَلِيبٌ .

الأزهري : اعْبَتَقَى وابتَعَنَقَى إذا ساء خلقه .

قوله « وبعقت أفاضت بها » كذا بالأصل ورمز له بلامه وظل .

بقي : البعثوق : موضع .

بقي : البق : البعوض ، واحده بقعة . وأنشد ابن بري

لعبد الرحمن بن الحكم ، وقيل لزهري بن الحرث :

ألا إنما قيس بن عيلان بقعة ،

إذا وجدت ريح العصور تغت

وقيل : هي عظام البعوض ؛ قال جرير :

أقرت من البلق العتاق يشق

أذى البق ، إلا ما احتوى بالقوائم

وقال رؤبة :

يمصن بالأذنان من لوح وبقي

وأنشد ابن بري لبعض الأعراب يهجو قوماً قصرُوا في

ضيافته :

يا حاضري الماء ، لا معروفَ عندكم ،

لكن أذاكم علينا راح غادي

بيننا غدوياً ، وبات البق بلسبنا ،

تشوي القراح كأن لا حمي بالوادي

إني ليمثلكم في مثل فعلكم ،

إن جيتكم ، أبدأ ، إلا معي زادي

ومعنى تشوي القراح أي نسخت الماء البارد بالنار

لأن البارد مضرت على الجوع ، ويقال : البق الدارج

في حيطان البيوت ، وقيل : هي دويبة مثل القملة

حمراء منتنة الربيع تكون في الشجر والجدر ، وهي

التي يقال لها بنات الحصيد إذا قتلها شمت لها رائحة

الروز المر ؛ قال :

إلى بلي لا بق في ولا أذي ،

ولا نبطيات يقجرن جعفر

وبق المكان وأبق : كثر بقة . وأرض مبيقة :

كثيرة البق . وبق الثبت بوقفاً ، وذلك حين

يطلع . وأبق الوادي إذا أخرج نباته ؛ قال الراعي :

رعت من خفاف حين بق عيابه ،

وحل الروايا كل أسعم مطير

وقال بعضهم : بق عيابه أي نشرها . وبق الرجل

يبق ويبق بقاءً وبقياً وبقياً وبقياً وبقياً :

كثرت كلامه . وبق علينا كلامه : أكثره ، وبق

كلاماً وبق به . ورجل مبق وبقاق وبقباق :

كثير الكلام ، أخطأ أو أصاب ، وقيل : كثير

الكلام مخلط . ويقال : ببق علينا الكلام أي

فرقه . وبقّت المرأة وأبقت : كثر ولداها . قال

سيبويه : بقّت ولداً وبقّت كلاماً كقولك نشرت

ولداً ونشرت كلاماً . وامرأة مبيقة : مفعلة من

ذلك ؛ قال :

إن لنا لكنة

مبيقة مينة ،

منتيجة مينة ،

مينة نظرت

كالذب وسط الفنة ،

إلا تره تظنه

وأبق ولد فلان إنفاقاً إذا كثروا . ورجل بقاق

وبقاقة أي كثير الكلام ، والماء للمبالغة ، وكذلك

ببقاق وبقباقة وبقفاق وبقفاقة وبقفاق

وبقفاقة وثرثار وثرثارة وثرثار وثرثارة ،

قوله « كالذب وسط الفنة » هو في الأصل هنا وشرح اللاموس

بالفان وقدمه المؤلف في مادة سح بالعن ، والمنة ، بالضم ، الخطيرة

من الحنبل كما في اللاموس .

كل ذلك الكثير الكلام . ورجل بَقِيَّاقٌ : هَذِرٌ ؛ قال :

وقد أقودُ بالدَّوَى المَزْمَلِ ،  
أخرَسَ في السَّفَرِ بَقَاقَ المَنْزَلِ

وكذلك البَقِيَّاقُ ؛ يقول : إذا سافر فلا بيان له ،  
وإذا أقام بالمنزل كثر كلامه ، والدَّوَى : الرجل  
الأحمق ، والمَزْمَلُ : المَدَثْرُ ، والمفعول محذوف  
تقديره أقود البعير بالدَّوَى ، وأخرَسَ حال من  
الدَّوَى ، وكذلك بَقَاقُ ، يصفه بكثرة كلامه في بيته  
وعيه في المجالس . وبَقَّتِ السَّاءُ بَقَاً وبَقَّتْ : كثر  
مطرها وتتابع وجاءت بمطر شديد . وبقُ : يَبُقُ بَقَاً ؛  
أوسع من العطيَّة . وبقُ لنا العطاء : أوسعهُ ؛  
قال :

وَبَسَطَ الحَيْرَ لنا وبقه ،  
فالحلقُ طرّاً بأكلون رزقه

وبقُ فلان ماله أي فرقه ؛ قال الراجز :

أم كنتم الفضلَ الذي قد بقه ،  
في المسلين ، جيك ودقه

والبقُ : الواسعُ العريضُ : قال الأخطلُ :  
تَجِدُ أترّاً بَقَاً وعِزّاً خُنَيسَا

وبقُ الشيءُ يبقهُ : أخرج ما فيه ؛ وأنشد بيت  
الراعي :

رعت بخفاف حين بقُ عيابه ،  
وحلُ الروابا كل أسعمَ هاطِلِ

والبَقَاقُ : أسقاط ما في البيت من المتاع . قال  
صاحب العين : بلتما أن عالماً من علماء بني إسرائيل

طِفْلَهَا فَقَالَتْ : حُرُوقَةٌ حُرُوقَةٌ تَرَقُّ عَيْنَ بَقَّةٍ ؛  
قِيلَ : بَقَّةٌ اسْمُ حِصْنٍ ، أَرَادَتْ اصْعَدَ عَيْنَ بَقَّةٍ أَي  
اعْلَمَهَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا شَبَّهَتْ طِفْلَهَا بِالْبَقَّةِ لِصِغَرِ  
جَسَدِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَمْ تَسْمَعَا بِالْبَقَّتَيْنِ الْمُنَادِيَا

أَرَادَ بَقَّةَ الْحِصْنِ وَمَكَانًا آخَرَ مَعَهَا كَمَا قَالَ :

وَمَهْمَتَيْنِ قَدَقَيْنِ تَرْتَيْنِ

قَطَعْتُهُ بِالسُّمْتِ لَا بِالسُّمَيْنِ

بَلَقٌ : الْبَلَقُ : بَلَقٌ الدَّابَّةُ . وَالْبَلَقُ : سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ،  
وَكَذَلِكَ الْبَلْقَةُ ، بِالضَّمِّ . ابْنُ سِيدِهِ : الْبَلَقُ وَالْبَلْقَةُ  
مصدر الأبلق ارتفاع التحجيل إلى الفخذين ، والفعل  
بَلَقَ يَبْلُقُ بَلْقًا وَبَلَقًا ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَابْلَقَ ،  
فَهُوَ ابْلَقٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا يَعْرِفُ فِي فِعْلِهِ إِلَّا  
ابْلَاقًا وَابْلَقًا . وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ ابْلَقٌ وَبَلْقَاءُ ،  
وَالعَرَبُ تَقُولُ دَابَّةً ابْلَقًا ؛ وَجِبَلُ أَبْرَقٍ ؛ وَجَعَلَ  
رُؤْيَا الْجِبَالِ بَلْقًا فَقَالَ :

بَادِرُونَ رِيحَ مَطَرٍ وَبَرَقًا ،

وَظُلُمَةَ اللَّيْلِ نِعَافًا بَلْقًا

وَيُقَالُ : ابْلَقُ الدَّابَّةُ يَبْلُقُ ابْلِقًا وَابْلَاقًا ابْلِيقًا  
وَابْلَوَاتِي ابْلِيقًا ، فَهُوَ مَبْلَقٌ وَمَبْلَاقٌ وَابْلَقٌ ،  
قَالَ : وَقَلَّمَا تَرَامَ يَقُولُونَ بَلِقَ يَبْلُقُ كَمَا أَنَّهُمْ لَا  
يَقُولُونَ دَهِيمَ يَدْهَمُ وَلَا كَمَيْتَ يَكْمَتُ ؛ وَقَوْلُهُمْ :

ضَرَطَ الْبَلْقَاءُ جَالَتْ فِي الرَّسَنِ

يُضْرَبُ الْبَاطِلُ الَّذِي لَا يَكُونُ ، وَلِلَّذِي يَبْعِدُ الْبَاطِلَ  
وَابْلَقٌ ؛ وَوَلَدُهُ وَوَلَدٌ بَلَقٌ . وَفِي الْمَثَلِ : طَلَبَ الْابْلَقُ  
الْمَعْتُوقَ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا يَكُونُ ، وَقَدْ  
مَضَى ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ أَتَى . وَالْبَلَقُ : حَجَرٌ بِالْيَمَنِ

يُضِيءُ مَا وَرَاءَهُ كَمَا يُضِيءُ الرَّجَاجُ . وَالْبَلَقُ : الْبَابُ  
فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَبَلَقَهُ يَبْلُقُهُ بَلْقًا وَأَبْلَقَهُ : فَتَحَهُ كَلِمَةً ، وَقِيلَ : فَتَحَهُ  
فَتَحًا شَدِيدًا وَأَغْلَقَهُ ، ضِدًّا . وَابْتَلَقَ الْبَابُ :  
انْتَفَحَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَالْحِصْنُ مُنْتَلَمٌ وَالْبَابُ مُنْبَلِقُ

وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : فَبَلِقَ الْبَابُ أَي فَتَحَ كَلِمَةً . يُقَالُ :  
بَلَقْتُهُ فَابْتَلَقَ . وَالْبَلَقُ : الْفُسْطَاطُ ؛ قَالَ اِمْرُؤُ  
الْقَيْسِ :

فَلِيَّاتٍ وَسَطَ قِيَابِهِ بَلْقِي ،  
وَلِيَّاتٍ وَسَطَ قَبِيلِهِ رَجُلِي

وَفِي رِوَايَةٍ : وَلِيَّاتٍ وَسَطَ تَخِيمِهِ .  
وَالْبَلْثُوقُ وَالْبَلْثُوقَةُ ، وَالنَّحْجُ أَعْلَى : رَمَلَةٌ لَا تُنْبِتُ  
إِلَّا الرُّخَامَ ؛ قَالَ ذُرَّ الرَّمَّةُ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ :

يُرْوَدُ الرُّخَامَ لَا يَرَى مُسْتَظَامَهُ  
يَبْلُثُوقَةً ، إِلَّا كَبِيرَ الْمَحَافِرِ

أَرَادَ أَنَّهُ يَسْتَشِيرُ الرُّخَامَ . وَالْبَلْثُوقَةُ : مَا اسْتَوَى مِنْ  
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْعَةٌ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا تَنْبِتُ  
شَيْئًا ، وَقِيلَ : هِيَ قَفْرٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَسْكُنُهَا إِلَّا  
الْجَنُّ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ . الْبَيْتُ :  
الْبَلْثُوقَةُ وَالْجَمْعُ الْبَلْثُوقِيُّ ، وَهِيَ مَوَاضِعٌ لَا يَنْبُتُ  
فِيهَا الشَّجَرُ . أَبُو عَيْدٍ : السَّبَّارِيَةُ الْأَرْضُونَ الَّتِي  
لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ الْبَلْثُوقِيُّ وَالْمَوَاسِي . وَقَالَ أَبُو  
تَخِيرَةَ : الْبَلْثُوقَةُ مَكَانٌ مُصَلَّبٌ بَيْنَ الرَّمَالِ كَأَنَّهُ  
مَكْتُوسٌ تَرَعُمُ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ مِنْ مَسَاكِنِ الْجَنِّ .  
الْفَرَّاءُ : الْبَلْثُوقَةُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مُنْخَصَةٌ لَا يُشَارِكُكَ فِيهَا

قَوْلُهُ « يُرْوَدُ النَّحْجُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَبَيْنَ السُّطُورِ بِحُطِّ فَاسَخِ الْأَصْلِ  
لَوْ أَنَّ مَسْتَظَامَهُ مُتَرَادَةً ، وَلَوْ شَرَحَ الْقَامُوسُ بِدَلِّ الرَّاءِ زَائِي .

أحد ؛ يقال : تركتهم في بلوقة من الأرض ، وقيل :  
البلوقة مكان فسح من الأرض بسيطة تثبت الرخام  
لا غيرها .

والأبْلَقُ الفرد : قصر السموأل بن عاد ياء اليهودي  
بأرض تيماء ؛ قال الأعشى :

بِالأبْلَقِ الفردِ من تيماء ، منزله  
حصن حصن ، وجار غير مختار

وفي المثل : تمرّة مارِدٌ وعزّ الأبلق ، وقد يقال  
أبْلَقٌ ؛ قال الأعشى :

وحصن يتيماء اليهودي أبْلَقٌ

أبدل أبلق من حصن ، وقيل : مارِدٌ والأبْلَقُ حصنان  
قصدت زبّاء ملكة الجزيرة فلما لم تقدر عليهما قالت  
ذلك . والبلايق : المواسي ، الواحدة بلثوقة وهي  
المفازة ؛ وقال عمارة في الجمع :

فوردت من أيمن البلايق

وقال الأسود بن يعفر : ثم ارتعین البلايقا . وقال  
الخليل : البالثوقة لغة في البالثوقة .

والبلقاء : أرض بالشام ، وقيل مدينة ؛ وأنشد ابن  
بري لحسان :

انظر تخلي ، بباب جلق ، هل

تؤنس دون اللقاء من أحد ؟

والبلق : اسم أرض ؛ قال :

رعت بمعقب فالبلق تبتاً ،

أطار نسيها عنها فطارا

وبلتيق اسم فرس . وفي المثل : يجري بلتيق  
ويذم ؛ يضرب للرجل يجتهد ثم يلام ، وقيل : هو

ولرواية أخرى : غير غدار .

اسم فرس كان يسبق مع الخيل ، وهو مع ذلك  
يعاب : أبو عمرو : البلق فتح كعبة الجارية ؛  
قال : وأنشدني فني من الحمي :

ركب تم وتنت ربته ،  
كان محتوماً ففضت كعبته

والبلق : الحلق الذي ليس بحكم بعد .

بلق : البلايق : الماء الكثير ، وقيل : البلايق المياه  
المتنقعات . وعين بلايق : كثيرة الماء .  
والبلايق : الآبار الميئة الغزيرة ؛ قال امرؤ القيس :

فأوردتها من آخر الليل مشرباً  
بلايق خضراً ، ماؤهن قليب

أي كثير . وفي التهذيب : ماؤهن فضيض ؛ وإنما  
قال خضراً لأن الماء إذا كثر يرى أخضر .

وناقة بلشق : غزيرة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بلايق نعم قلاص المعتلب

بلق : البلعق : ضرب من التمر ، وقال أبو حنيفة :  
هو من أجود نغم ؛ وأنشد :

بأفقرضاً قشاً ويغضى بلعفا

قال : وهذا مثل ضربه لمن يصطنع معروفاً ليجتر  
أكثر منه . قال الأصمعي : أجود تمر عمان القرض  
والبلعق . قال ابن الأعرابي : البلعق الجيد من  
جميع أصناف التمر ؛ قال ابن بري : شاهده قول  
الحراني :

لا نجسب أعداؤنا حربنا  
كالزبد ، مأكولاً به البلعق

بليق : البليق : الداهية . وامرأة بليقة : حمتاء كثيرة الكلام ، وفيها بليقة ، وهي أيضاً الحراء الشديدة . وبليق : موضع . والبليقة : البهليقة ، وذلك مذكور في ترجمة بليق .

قال ابن السكيت : سمعت الكلابي يقول : البليق والبليق ، بالضم والكسر ، الكثيرة الكلام وهي التي لا صيورها لها . قال : ولقينا فلان فبليق لنا في كلامه وعديته فيقول السامع لا يعرفكم بليقته فما عنده خير . الليث : البليق الضجور الكثير الصخب ، وتقول بليق ، والجمع بلايق . ابن الأعرابي : في كلامه طرمة وبليقة ولهوقة أي كبر ، قال : وفي النوادر كذلك .

بنيق : بنيق الكتاب : لغة في نبيق . وبنيق كلامه : جمعه وسواء ، ومنه بنائق القيص أي جمع شيء . وقد بنيق كتابه إذا جوده وجمعه .

والبنقة والبنيقة : رُقعة تكون في الثوب كاللينة ونحوها ، مشتق من ذلك ، وقيل : البنيقة لينة القيص ، والجمع بنائق وبنيق ، قال قيس بن معاذ المجنون :

يضم إلي الليل أطفال حبا ،

كما ضم أزوار القيص البنائق

ويروي : أثناء حبا ، ويروي : أبناء حبا ؛ وأراد بالأطفال الأحران المتولدة عن الحب ؛ قال ابن بري : وهذا من المقلوب لأن الأزوار هي التي تضم البنائق ، وليست البنائق هي التي تضم الأزوار ، وكان حق إنشاده :

كما ضم أزوار القيص البنائق

إلا أنه قلبه ، وفسر أبو عمرو الشيباني البنائق هنا كذا بالأصل .

بالعري التي تدخل فيها الأزوار ، والمعنى على هذا واضح بين لا يحتاج معه إلى قلب ولا تصف إلا أن الجمهور على الوجه الأول ؛ وذكر ابن السرياني أنه روى بعضهم :

كما ضم أزوار القيص البنائق

قال : وليس بصحيح لأن القصيدة مرفوعة ، وأولها :

لعمرك إن الحب ، بأُم مالك ،  
يخسني ، جزائي الله ، منك للائق

وبعد قوله :

يضم إلي الليل أطفال حبا

قوله :

وماذا عسى الواشون أن يتعدتوا  
سوى أن يقولوا : إنني لك عاشق ؟  
نعم صدق الواشون ! أنت حبيبة  
إلي ، وإن لم تصف منك الخلائق !

وقال أبو الحجاج الأعمى : البنيقة اللينة . وكل رُقعة تزداد في ثوب أو دلو ليتسع ، فهي بنيقة ؛ ويقوي هذا القول قول الأعمى :

قوافي أمثالا يؤمن جلداه ،

كازدت في عرض الأديم الدخارحا

فجعل الدخارحة رُقعة في الجلد زيدت ليتسع بها ؛ قال السرياني ، والدخارحة أطول من اللينة ، قال ابن بري : وإذا ثبت أن بنيقة القيص هي جرباته فهم معناه ، لأن جرباته معروف ، وهو طوقه الذي فيه الأزوار مخيطة ، فإذا أريدت أدخلت أزواره في العري فضم الصدر إلى النحر ، وعلى ذلك فسر بيت قيس بن معاذ المتقدم ؛ قال : وبين صحة

ذلك ما أنشده التالي في نوادره وهو :

له خَفَقَانٌ يَرُوقُ الجَيْبَ والحَشَى ،  
بِقَطْعِ أَزْوَاجِ الجِرْبَانِ ثَلَاثَةٌ

هكذا أنشده ، بكسر الجيم والراء ، وزعم أنه وجدته  
كذا بخط إسحق بن إبراهيم الموصلي ، وكان الفراء  
ومن تابعه يضم الجيم والراء ، ومثل هذا بيت ابن الدؤمينة :

رَمَتْنِي بِطَرْفٍ ، لو كَبَيْتَا رَمَتْ بِهِ ،  
لَبُلٌ نَجِيحاً نَحْرُهُ وَبَنَائِقُ

لأن البنية طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله ،  
وهو الجربان ؛ قال : ويحتمل أن يريد العري على  
تفسير الشيباني ، قال : وبما بذلك على أن البنية هي  
الجربان قول جرير :

إذا قِيلَ هذا البَيْنُ ، واجعتُ عبْرَةً  
لها بِجِرْبَانِ البِنْيَةِ واكِفُ

وإنما أضاف الجربان إلى البنية وإن كان إياها في المعنى  
ليعلم أنها بمعنى واحد ، وهذا من باب إضافة العام  
إلى الخاص ، كقولهم عرق النساء ، وإن كان العرق  
هو النساء من جهة أن النساء خاص والعرق عام لا  
يخص النساء من غيره ، ومثل ذلك جبل الوريد وحب  
الحصيد وثابت قطنة لأن قطنة لقبه ، وكان يجعل  
في أفه قطنة فيصير أعرف من ثابت ، ولما كان الجربان  
عاماً ينطلق على البنية وعلى غلاف السيف وأريد به  
البنية أضافه إلى البنية ليخصه بذلك ؛ قال : ومثل  
بيت جرير قول ابن الرقاع :

كانَ زُرُورَ القُبْطُريَّةِ علقتُ  
بِنَادِكِها مِنْهُ يَجِدُّعُ مَقُومُ

والبنادك : البنائق ، ويروى هذا البيت أيضاً ليلحة

الجرباني ، ويروى : علقت بنائقا ، وقيل : هي  
هنا عراها فيكون حجة لأبي عمرو الشيباني . قال أبو  
العباس الأحول : والبنية الدخريسة ؛ وعليه فسر  
بيت ذي الرمة يَجُورُ رَهْطُ امرئ القيس بن زيد  
مناة :

على كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِيٍّ وبافِعٍ ،  
مِنَ اللُّؤْمِ ، سِرْبَالٌ جَدِيدُ البَنائِقِ

فقال : البنائق الدخارص ، وإنما خص البنائق  
بالجدة ليعلم بذلك أن اللؤم فيهم ظاهر بين كما قال  
طرقة :

تلاقى ، وأحياناً تبيين كأنها  
بنائقُ غرِّ في قَميصٍ مَقْدَدِ

وقول الشاعر :

قد أَعْتَدِي والصَّبْحُ ذُو بَنائِقِ

جعل له بنية على التشبيه ببنية القميص ليأضا ؛  
وأنشد ابن بري هذا الرجز :

والصبحُ ذُو بَنائِقِ

وقال : شبه بياض الصبح ببياض البنية ؛ قال : ومثله  
قول نسيب :

سَوَدْتُ فلم أَمْلِكُ سَوادِي ، وتعتت  
قَميصٌ مِنَ القُوْهِيِّ ، بِيضٌ بَنائِقُ

وأراد بقوله سودت أنه عورت عينه ؛ واستعار لها  
تحت السواد من عينه قميصاً بياضاً بنائقه كما استعار  
الفرزدق للثلج ملاء بياض البنائق فقال يصف ناقته :

تَظَلُّ بِعَيْنَيْهَا إلى الجَبَلِ الذي  
عليه ملاء الثلج ، بِيضُ البَنائِقِ

وقال ثعلب : بنائق وبنيق ، وزعم أن بنيقاً جمع الجمع ، وهذا ما لا يُعقل ؛ وقال الليث في قوله :

قد أعتدي والصبح ذو بنيق

قال : شبه بياض الصبح بياض البنية ؛ وقال ذو الرمة :

إذا اعتفاها صغصان مهيع  
مبنق بأله مقتع

قال الأصمعي : قوله مبنق يقول السراب في نواحيه مقتع قد عطى كل شيء منه . قال ابن بري : اعلم أن البنية قد اختلف في تفسيرها فقيل : هي لينة القبيص ، وقيل جربانه ، وقيل دخرصته ، فعلى هذا تكون البنية والدخرصة والجربان بمعنى واحد ، وسيت بنية لجمعها ونحسبها . ابن سيده : أرض مبنوقة موصولة بأخرى كما توصل بنية القبيص ؛ قال ذو الرمة :

ومفتراة الأقياف معلولة الحصى ،  
دياميسها مبنوقة بالصفايف

هكذا رواه أبو عمرو ، وروى غيره موصولة . والبنيقة : الزمعة من العنب إذا عظمت . والبنيقة : السطر من النخل .

ابن الأعرابي : أبنتق وبنق ونبق وأنبق كله إذا عرس شراكاً واحداً من الوادي فيقال نخل مبنق ومبنق . وفي النوادر : بنق فلان كذبة حرشاه وبروقها وبنقها إذا صنعها وزوقها . وبنقته بالسوط وبنقته وقوبته وجوبته وقتته وقلنته إذا قطعت .

وبنيقة الفرس : الشعر المختلف في وسط مرققه ،

وقيل : في وسط مرققه بما يلي الشاكلة . والبنيقتان : دائرتان في فخر الفرس . والبنيقتان : عودان في طرفي المضمدة .

بندق : البندق : الجلووز ، واحده بُندقة ، وقيل : البندق حمل شجر كالجلووز .

وبُندقة : بطن ، قيل أبو قبيلة من اليمن ، وهو بُندقة بن مظنة بن سعد العنثيرة ، ومنه قولهم : جداً جداً وراهك بُندقة ، وقد مضى ذكره .

والبندق : الذي يرمى به ، والواحدة بُندقة والجمع البنادق .

بهق : البهق : بياض دون البرص ؛ قال رؤبة :

فيه خطوط من سواد وبنلق ،  
كأنها في الجسم توليع البهق

البهق : بياض يعتري الجسد بخلاف لونه ليس من البرص . وبهق : موضع .

بهلق : البهلق : الزري الخلق . والبهلق والبهلق : كثيرة الكلام التي ليس لها صبور . والبهلق ، بكسر الباء واللام : المرأة الحمراء الشديدة الحمرة ، وقيل : هي المرأة الضجور الشديدة الحمرة . والبهلق : الصغيب . والبهلق : الداهية ؛ قال رؤبة :

حتى ترى الأعداء مني بهلقا ،  
أنكر مما عندهم وأقلنا

أي داهية . والبهلقة : شبه الطرمذة ، وقد بهلق . وقال ابن الأعرابي : هي البهقة ، بتقديم اللام ، فرد ذلك ثعلب وقال : إنما هي البهقة ، بتقديم الهاء على اللام ، كما ذكرناه ، وقد تقدم .

وقوله : فيه خطوط ، الذي في مادة ولع : فيها .

والبہالِقُ : الأباطيل . أبو عمرو : جاء بالبہالِقِ  
وهي الأباطيل ؛ وأنشد :

آقَ علينا وهو شرُّ آبقِ ،  
وجاءنا من بعدُ بالبہالِقِ

غيره :

يُولِوْا من جَوِيهِنَّ الدلي  
ل ، باللَّيْلِ ، وثولَةُ البهَلِقِ

ويقال : جاء بالكلمة بهلِقاً وبهلقاً أي مُواجهة لا  
يستر بها ، والبہالِقُ : الدواهي ؛ قال الشاعر :

تأتي إلى البہالِقِ

بوق : البائقة : الداهية . وداهية بؤوق : شديدة .

بأقتهم الداهية تبوقهم بوقاً ، بالفتح ، وبؤوقاً :  
أصابتهم ، وكذلك بأقتهم ، بؤوق على فعول . وفي  
الحديث : ليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه ، وفي  
رواية : لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ؛  
قال الكسائي وغيره : بوائقه غوائك وشره أو ظلمه  
وغشسه . وفي حديث المغيرة : ينام عن الحقائق  
ويستيقظ للبوائق . ويقال للداهية والبليّة تنزل  
بالقوم : أصابتهم بائقة . وفي حديث آخر : اللهم إني  
أعوذ بك من بوائق الدهر . قال الكسائي : بأقتهم  
البائقة تبوقهم بوقاً أصابتهم ، ومثله فقرتهم الفاقرة ،  
وكذلك بأقتهم بؤوق ، على فعول ؛ وأنشد ابن بري  
لزغبة الباهليّ وكنيته أبو شقيق ، وقيل جزء بن  
رباح الباهليّ :

تراها عند قبينا قصيراً ،  
وتبذلها إذا باقت بؤوق

وأول القصيدة :

أنورا سرع ماذا بافروق

ويقال : باقوا عليه قتلوه ، وانباقوا به ظلموه .  
ابن الأعرابي : باق إذا هجم على قوم بغير إذنه ،  
وباق إذا كذب ، وباق إذا جاء بالشر والخصومات .  
ابن الأعرابي : يقال باق يبوق بوقاً إذا جاء بالبوق ،  
وهو الكذب الساق ؛ قال الأزهري : وهذا يدل  
على أن الباطل يسمى بوقاً ، والبوق : الباطل ؛ قال  
حسان بن ثابت يوثي عثمان ، رضي الله عنها :

يا قاتلَ الله قوماً ! كان شأنهم  
قتلَ الإمامِ الأمينِ المسلمِ الفطينِ  
ما قتلوه على ذنبِ ألم به ،  
إلا الذي نطقوا بوقاً ، ولم يكن

قال شر : لم أسمع البوق في الباطل إلا هنا ولم  
يعرف بيت حسان . وباق الشيء بوقاً : غاب ،  
وباق بوقاً : ظهر ، ضد . وبأقت الغيبة بوقاً  
وبؤوقاً : غرقت ، وهو ضد .

والبوق والبوق والبوق : الدقعة المنكرة من  
المطر ، وقد انباقت . الأصمعي : أصابتنا بوقة  
منكرة وبوق وهي دفعة من المطر انباجت ضربة ؛  
قال رؤبة :

من باكر الوسمي نضاح البوق

ويقال : هي جمع بوقة مثل أوقية وأوق ، ويقال : أصابهم  
بوق من المطر ، وهو كثرة .

وانباقت عليهم بائقة شر مثل انباجت أي انفتقت .  
وانباقت عليهم الدهر أي هجم عليهم بالداهية كما يخرج  
الصوت من البوق . وتقول : دقعت عنك بائقة  
فلان . والبوق من كل شيء : أشده . وفي المثل :  
مخترتيق لينباقت أي ليندفع فيظهر ما في  
نفسه .

والباقة من البقل : حزمة منه .

والبوقة : ضرب من الشجر كدقيق شديد الالتهاب .  
البيث : البوقة شجرة من دق الشجر شديدة الالتهاب .  
والبوق : الذي يُنْفَخ فيه ويَزْمَر ؛ عن كراع ؛  
وأشد الأصمعي :

زَمَرَ النَّصَاوِي زَمَرَتٌ فِي الْبُوقِ

وأشد ابن بري للعرجي :

هَرَوْنَا لَنَا زَمْرًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ،  
كَأَنَّمَا قَزَعُوا مِنْ تَفْخَةِ الْبُوقِ

والبوق : شبه متخاف ملتوي الحرق ينفخ فيه  
الطبخان فيملو صوته فيعلم المراد به . قال ابن دريد :  
لا أدري ما صحته . ويقال للإنسان الذي لا يكتم  
السر : لقا هو بوق .

بيق : البيقية<sup>١</sup> : حب أكبر من الجلبان أخضر يؤكل  
مخبوزاً ومطبوخاً وتعلمه البقر وهو بالشام كثير ؛  
حكاه أبو حنيفة ولم يذكره الفقهاء في القطاني .

### فصل التاء

تأق : التأق : شدة الامتلاء . ابن سيده : تثق  
التقاء يتأق تأقاً ، فهو تثق : امتلاً ، وأتأقه  
هو إتأقاً . وفي حديث علي : أتأق الحياض بموائمه ؛  
وقال النابغة :

يَنْضَعْنَ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوَقْرِ أَتَأَقَهَا  
شَدَّ الرَّوَادِ بِهَاءٍ ، غَيْرَ مَشْرُوبٍ

ماء غير مشروب : يعني المرق ، أراد ينضعن بهاء

١ قوله « البيقية » كذا ضبط في الأصل ياء مخلفة ، وهجاء الغاموس ؛  
البيقة بالكسر ، حب ال آخر ما هنا . وفي البيقة ياء بعد اللام  
مضبوطة بالشديد قال : البيقة ، بالكسر ، بات أطول من العدى .

غير مشروب نضح المزاد الوقر . ورجل تثق :  
مَلَانٌ غَيْظًا أَوْ حَزَنًا أَوْ مَرُورًا ، وقيل : هو الضيق  
الحلق ، وقيل : تثق إذا امتلأ حزناً وكاد يبكي .  
أبو عمرو : التآقة شدة الغضب والسرعة إلى الشر ،  
والتأق شدة البكاء . ومهر تثق : سريع . وأتأق  
القوس : شد نزعها وأغرق فيها السهم . وفرس  
تثق : نشيط متملىء جرئياً ؛ أشد ابن الأعرابي :

وَأُرْيَعِيًا عَضْبًا وَذَا مُخَصَّلٍ ،  
مُخْلَوْلِقَ الْمَثْنِ سَابِحًا تَثِقًا

أرْيَعِي : منسوب إلى أُرْيَعِ أرض باليمن ؛ إبانها  
عنى المهذلي بقوله :

فَلَوْتُ عَنْهُ سُيُوفَ أُرْيَعٍ ، إِذْ  
بَاهَ بِكَفِّي ، فَلَمْ أَكْذُ أَجِدُ

وقد تثق تأقاً ، وتثق الصبي وغيره تأقاً وتآقة ؛  
عن اللحياني ، فهو تثق إذا أخذ شبه الفواق عند البكاء .  
ومن كلام أم تآبط شراً أو غيرها : ولا أبته تثقاً .  
أبو عمرو : التآقة ، بالتحريك ، شدة الغضب  
والسرعة إلى الشر ، وهو يتأق وبه نآقة ؛ وفي مثل  
للعرب : أنت تثق وأنا متق فكيف تثق ؟  
قال اللحياني : قيل معناه أنت ضيق وأنا خفيف فكيف  
تثق ، قال : وقال بعضهم أنت سريع الغضب وأنا  
سريع البكاء فكيف تثق ؛ وقال أعرابي من عامر :  
أنت غضبان وأنا غضبان فكيف تثق ؟ الأصمعي :  
في هذا المثل تقول العرب أنا تثق وأخي متق فكيف  
تثق ؛ يقول : أنا متملىء من الغيظ والحزن وأخي  
سريع البكاء فلا يقع بيننا وفاق . وقال الأصمعي :  
التثق السريع إلى الشر والمتق السريع البكاء ، ويقال :  
المتملىء من الغضب ، وقال الأصمعي : هو الحديد ؛

قال عدي بن زيد يصف كلباً :

أصمَعُ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومِ الحَشَا ،  
مَرَطَمُ اللَحْيَيْنِ مَعَاجُ تَثِقُ

والمِثاقُ أيضاً : الحادُ ؛ قال زهير بن مسعود الضبِّي  
يصف فرساً :

ضافي السَّبِيبِ أُسَيْلُ الحَدِّ مُشْتَرِفٌ ،  
حابي الضَّلُوعِ سَدِيدُ أَمْرِهِ تَثِيقُ

الأصمعي : وتَثِيقُ الرجل إذا امتلأ غضباً وغيظاً ،  
ومَثِيقٌ إذا أخذه شبه الفواق عند البكاء قبل أن يبكي ؛  
وقال الأصمعي في قول رؤبة :

كأنما عَوَلَتْهَا ، من التَّاقِ ،  
عَوَلَةٌ تَكَلَى وَلَوَلَتْ بَعْدَ المَاقِ

والمَاقُ : نَشِيجُ البكاء أيضاً ، والتَّاقُ : الامتلاء .  
والمَاقُ : نَشِيجُ البكاء الذي كأنه نفس يقلعه من  
صدره . وقال أبو الجراح : التَثِيقُ المِثاقُ شِبَعاً  
وربباً ، والمَثِيقُ الغضبان ؛ وقيل : التثيق هنا الممتلئ  
حزناً ، وقيل : النشيط ، وقيل : السَّيِّءُ الخلق . وفي  
حديث السُّراط : فَمَرَّ الرَّجُلُ كَشَدِّ الفرسِ التَثِيقِ  
الجَوَادِ أَي المِثاقِ نَشِيطاً .

توق : التَّرَقُّقُ : شَبِيهٌ بالدُّرُجِ ؛ قال الأعشى :

وما رِدُّ من غَوَاةِ الجَنِّ ، يَحْرُسُهَا  
ذُو نَيْقَةٍ مُسْتَعِيدٌ دُونَهَا تَرَقَّقَا

دونها : يعني دون الدُّرَّةِ .

والتَّرَقُّقُوتَانِ : العظمانِ المُشْرِفَانِ بَيْنَ ثَغْرَةِ النحرِ  
والعَاتِقِ تَكُونُ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنشَدَ ثعلبُ في

صفة فطاة :

قَرَّتْ نَطْفَةٌ بَيْنَ التَّرَاقِي ، كأنَّهَا  
لَدَى مَفْطٍ بَيْنَ الجَوَانِحِ مُثْقَلِ

وهي التَّرَقُّوَةٌ ، فَعَلُوَةٌ ، ولا تَقُلُ تَرَقُّوَةٌ ، بالضم ،  
وقيل : هي عَظْمٌ وَصَلَ بَيْنَ ثَغْرَةِ النحرِ والعَاتِقِ مِنَ  
الجَانِبَيْنِ ، وَجَمَعَهَا التَّرَاقِي ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ يَعْقُوبُ :

هُمُ أَوْرَدُواكَ المَوْتَ حِينَ أَنبَتَهُمْ ،  
وَجَاسَتْ إِلَيْكَ النَفْسُ بَيْنَ التَّرَاقِي

إنما أراد بين التراقي فقلب . وتَرَقَّاهُ : أصابَ  
تَرَقُّوَتَهُ ، وَتَرَقَّقَتْهُ أَيْضاً تَرَقَّاهُ : أصبَتْ  
تَرَقُّوَتَهُ . وفي حديث الخوارج : يقرأون القرآن لا  
يمجاوز حناجرهم وتراقبيهم ؛ والمعنى أن قراءتهم لا  
يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تجاوز حلووقهم ، وقيل :  
المعنى لا يعملون بالقرآن ولا يثابرون على قراءته ولا  
يحصل لهم غير القراءة .

والتَّرِيقُ ، بكسر التاء : معروف ، فارسي معرب ،  
هو دواء السموم لفة في الدُّرِّيَّاتِ ، والعرب تسمي الحمر  
تَرِيقاً وتَرِيقاً لأنها تذهب بالهم ؛ ومنه قول الأعشى ،  
وقيل البيت لابن مقبل :

سَقَّتَنِي بِصَهْبَاءِ تَرِيقَةٍ ،  
مَتَى مَا تَلَيْتَنِي عِظَامِي تَلِينُ

وفي الحديث : إن في عَجْوَةِ العَالِيَةِ تَرِيقاً ؛ التَرِيقُ :  
ما يُسْتَعْمَلُ لِذَفْعِ السَّمِّ مِنَ الأَدْوِيَةِ والمَعَاجِينِ ،  
ويقال دَرِيقٌ ، بالدال أيضاً . وفي حديث ابن  
عمر : ما أبالي ما أنبتُ إن شربت تَرِيقاً ؛ إنما كرهه  
من أجل ما يقع فيه من لُحُومِ الأَفَاعِي والحَمَرِ  
وهي حرامٌ نَجِيحَةٌ ، قال : والتَرِيقُ أنواعٌ فإذا لم يكن  
فيه شيءٌ من ذلك فلا بأس به ، وقيل : الحديث  
مطلق فالأولى اجتنابه كله .

توق : الترتوق : الماء الباقي في سبيل الماء . شر :  
الترتوق الطين الذي يسب في سبيل الماء . قال  
أبو عبيد : ترتوق المسيل ، بضم التاء ، وهما لغتان .

تلق : التلقطة : الهوي من فوق إلى أسفل على غير  
طريق ، وقد تلتقت . وتلتقت من الجبل وفي  
الجبل : انحدر ؛ هذه عن الليثاني . والتلقطة :  
سرعة السير وشدته . الفراء : الذووح سير عفيف ؛  
وكذلك الطمئل والتلقطة . ابن الأعرابي : التلقطة  
الحركة . ابن الأعرابي : تلتقت هبط وتلتقت عنه  
غارت ؛ عن أبي عبيدة ، والصحيح تلتقت ، بالنون ،  
وأنتكر على أبي عبيدة ذلك ؛ كذا ذكر ابن الأعرابي  
وأشد :

نحو ذوات أعين تقانق ،  
جبت بها بجهولة السالمق

توق : التوق : تروق النفس إلى الشيء وهو نزاعها  
إليه . تاقنت نفسي إلى الشيء تثوق توثقاً وتثوقاً ؛  
تزعّت واشتاتت ، وتاقنت الشيء كناقنت إليه ؛  
قال رؤبة :

فالحمد لله على ما وفقنا  
مروان ، إذ تاقنوا الأمور التوقاً

والمثوق : المثشم . وفي حديث علي : ما لك  
تثوقاً في قريش وتدعنا ؟ تثوق ، تفعل من  
التوق ؛ وهو التوق إلى الشيء والتزوع إليه ،  
والأصل تثوق بثلاث تاءات فحذف تاء الأصل تخفيفاً ،  
أراد لم تزوج في قريش غيرنا وتدعنا يعني بني هاشم ،  
ويروي تثوق ، بالنون ، من التوق في الشيء إذا  
عمل على امتحان وإحباط به . يقال : تثوق  
وتأثق . وفي الحديث الآخر : ما لك تثوقاً في

قريش وتدع سائرهم . والمثوق : الكلام الباطل .  
وتفسر تواقاً : مشتاقاً ؛ وأنشد الأصمعي :

جاء الشتاء وقميصي أخلاق  
فراذيم بضحك مني التواق

قيل : التواق اسم ابنه ، ويروي الذواق بالنون .  
ويقال في المثل : المرء تواق إلى ما لم ينل . وقيل :  
التواق الذي تثوق نفسه إلى كل كدانة . ابن الأعرابي :  
التوقة الحسيف جمع خاسيف وهو الناقية ، والتثوق  
نفس التزع ، والتثوق العوج في العصا ونحوها .

وثاق الرجل يثوق ؛ جاد بنفسه عند الموت . وفي  
حديث عبيد الله بن عمر ، رضي الله عنهما : كانت  
ناقية رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، متوقفة ؛  
كذا رواه بالناء ، فقيل له : ما المتوقفة ؟ فقال :  
مثل قولك فرس تثق أي جواد ؛ قال الحريري :  
وتفسيره أعجب من تصحيحه ، وإنما هي متوقفة ،  
بالنون ، هي التي قد ربيقت وأدبت .

### فصل التاء

ثبق : ابن بري : ثبتت العين تثبقت أمرع دمعها .  
وثبقت النهر : أمرع جريته وكثر ماؤه ؛ قال  
الراجز :

ما بال عينيك عاردت تعشاقها؟  
عين تثبقت دمعها تشباقها

ثدق : ثدق المطر : خرج من السحاب خروجاً سريعاً  
وجداً نحو الودق . وسحاب ثادق ووادق ثادق أي  
سائل . ابن الأعرابي : الثدق والثادق الثدى الظاهر .  
يقال : تباعد من الثادق . قال ابن دويد : سألت  
الريثي وأبا حاتم عن اشتقاق ثادق فقالا : لا نعرفه ،

فسألت أبا عثمان الاثناذاني فقال : ثدق المطر من السحاب إذا خرج خروجاً سريعاً .

وثادق : اسم فرس حاجب بن حبيب الأودي ، وقول حاجب :

وبانت تلوم على نادق  
لبشري ، فقد جد عصيانها

ألا إن نجواك في نادق  
سواء علي وإعلانها

وقلت : ألم تعلمي أنه  
كريم المكبة مبدانها ؟

فهو اسم فرس . وقوله عصيانها أي عصياني لها ، وصواب إنشاده :

بانت تلوم على نادق

بغير واو ؛ وقال ابن الكلبي : نادق فرس كان لمثقيذ ابن طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة وأنشد له هذا الشعر ، قال : والصحيح أنه لحاجب وهو أيضاً موضع ؛ قال زهير :

قوادي البدي فالطوي فتادق ،  
قوادي الفنان جزعه فأكيله

وقد ذكره ليبي فقال :

فأجماد ذي رقد فأكناف نادق ،  
فصارة توفي فوقها فالأعابلا

ثفوق : الأصمعي : الثفروق قمع البصرة والتمرة ؛ وأنشد أبو عبيد :

قُراد كثرُوقِ الثَّوَاةِ ضليل

وقال العَدْبَسِي : الثفروق هو ما يلزق به القمع من

التمرة . وقال الكسائي : الثفاريق أقماع البسر . والثفروق : علاقة ما بين الثواة والقمع . وروي عن مجاهد أنه قال في قوله تعالى : وآتوا حقه يوم حصاده ، قال : يلتقى لهم من الثفاريق والتمر . ابن شبل : العنقود إذا أكل ما عليه فهو ثفروق وعشوش ؛ وأراد مجاهد بالثفاريق العناقيد يخرط ما عليها فتبقى عليها التمرة والتمرة والثلاث يخطبها المخطب فتلقى للمساكين . الليث : الثفروق غلاف ما بين الثواة والقمع . وفي حديث مجاهد : إذا حضر المساكين عند الجداد ألقى لهم من الثفاريق والتمر ؛ الأصل في الثفاريق الأقماع التي تلتزق بالبسر ، واحدها ثفروق ولم يرد لها هنا ، وإنما كنى بها عن شيء من البسر يعطونه ؛ قال القتيبي : كأن الثفروق على معنى هذا الحديث شعبة من شراخ العذوق . ابن سيده : الثفروق لغة في الثفروق .

ثقق : الثقيقة : الإصرع ، وقد حكيت بتامين ، وقد تقدمت .

### فصل الجيم

قال الجوهري : الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب إلا أن يكون معرباً أو حكاية صوت مثل كلمات ذكرها هو في موضع واحد ، وتفرقتها نحن هنا بتراجم في أماكنها ونشرح فيها ما ذكره هو وغيره ؛ وقال ابن بري : قال أبو منصور الجواليقي في المعرب : لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية إلا بفواصل نحو جَلَوْبِقْ وجَرْتَدَقْ ، وقال الليث : القاف والجيم جاءتا في حروف كثيرة أكثرها معرب ، قال وأهمل مع الشين والصاد والفاء واستعملا مع السين في الجَوْسَقِ خاصة ، وهو دخيل معرب .

جبلق : التهذيب : جَابَلَقُ<sup>١</sup> وجَابَلَقُ مدينتان إحداهما بالشرق والأخرى بالمغرب ليس وواهما إنسي ؛ وروي عن الحسن بن علي ، رضي الله عنهما ، أنه ذكر حديثاً ذكر فيه هاتين المدينتين .

جيبثق : التهذيب في الرباعي بخط أبي هاشم في هذا البيت :  
الجِبْثِثَةُ امرأة السوء ، وقال :

بني جِبْثِثَةَ ولدت لثاماً ،  
علي بلؤمكم تتوثبونا

قال : والكلمة خماسية ، قال : وما أراها عربية .

جوق : ابن الأعرابي : الجَوْزُقُ الظليم ؛ قال أبو العباس : ومن قاله جَوْزُف ، بالفاء ، فقد صحف . وفي نوادر الأعراب : رجل هزِيلٌ جِرَاقَةٌ غَلَقٌ ، قال : والجِرَاقَةُ والغَلَقُ الحَلَقُ ، وفي موضع آخر : رجل جِلَاقَةٌ وجِرَاقَةٌ وما عليه جِلَاقَةٌ لحم .

جودق : الجِرْدَقَةُ : معروفة الرغيف ، فارسية معربة ؛ قال أبو النجم :

كان بعيوا بالرغيف الجردق

وجردق : أم . والجردق ، بالذال المعجمة : لغة في الجردق ، كلاهما معرب ، ويقال للرغيف جردق ، وهذه الحروف كلها معربة لا أصول لها في كلام العرب ؛ ذكره الأزهري .

جودق : الجردق ، بالذال المعجمة : لغة في الجردق ؛ زعم ابن الأعرابي أنه سمعها من رجل فصيح .

جومق : الجُرْمُوقُ : نَخْفٌ صغير ، وقيل خف صغير

<sup>١</sup> قوله « جابلق » خطت اللام في الفاموس بالفتح . وقال في معجم الفنون يسكون اللام وأما جابلق فعكس في الفاموس في اللام يسكون والفتح .

يلبس فوق الحف .  
وجرامقة الشام : أنباطها ، واحدم جرمقاني ؛  
ومنه قول الأصمعي في الكُمَيْت : هو جرمقاني .  
التهذيب : الجرامقة جيل من الناس . الجوهري :  
الجرامقة قوم بالموصل أصلهم من المعجم .

أبو تراب : قال شعاع الجِرْمَاقُ والجِلْمَاقُ ما عُصِبَ  
به القوس من العقب ، وهو من الحروف المعربة  
ولا أصل لها في كلام العرب .

جوتدق : هو اسم .

جوق : استعمل الجَوْزُقُ وهو معرب .

جسق : الجَوْسَقُ : الحِصْنُ ، وقيل : هو شبه الحصن ،  
معرب وأصله كَوْسَكٌ بالفارسية . والجَوْسَقُ :  
القصر أيضاً ؛ قال ابن بري : شاهد الجوسق الحصن قول  
النعمان من بني عدي :

لعل أمير المؤمنين يسوءه  
تنادمنا في الجوسق المنهدم

جسق : جمعق : أم ، وليس بثبت .

جسق : جمعق القوم ؛ ركبوا وتهبأوا .

جفلق : الأزهري : قال أبو عمرو الجعفلقي العظيمة  
من النساء ؛ قال أبو حبيبة الشيباني :

قام إلى عذراء جعفلقي ،  
قد زينت بكعب محلوقة

بمشي بمثل النخلة السعوق ،  
معبجر مبجر معروق

هامة كصخرة في نيق ،  
فشق منها أضيق المضيقة

طرقه للعمل الموموق ،  
يا حبذا ذلك من طريق

جقق : الجقة : الناقة المرمية ؛ عن ابن الأعرابي .  
جلق : جلق وجلق : موضع ؛ يصرف ولا يصرف ؛ قال  
المتلس :

يجلق تَنْطُو بامرئ ما تَلَعْنَا

أي ما نكص ؛ وقال النابغة :

لئن كان للقبرين قبرٍ يجلق ،  
وقبرٍ بصيداء الذي عند حارب

التهديب : جلق ، بالتشديد وكسر الجيم ، موضع  
بالشام معروف ؛ قال ابن بري : جلق اسم دمشق ؛  
قال حسان بن ثابت :

لله أدرا عصابة نادمتهم ،  
يوماً ، يجلق في الزمان الأول

والجوالق والجوالق ، بكسر اللام وفتحها ؛ الأخيرة  
عن ابن الأعرابي : وعاء من الأوعية معروف معرب ؛  
وقوله أنشده ثعلب :

أحب ماوية حبا صادقا ،  
أحب أبي الجوالق الجوالقا

أي هو شديد الحب لما في جوالقه من الطعام ؛ قال  
سيبويه : والجمع جوالق ، بفتح الجيم ، وجوالق ،  
ولم يقولوا جوالقات ، استغنوا عنه بجوالق ، ورب  
شيء هكذا وبعبكس ؛ قال الراجز :

يا تحبذا ما في الجوالق السود  
من خشكين وسويق مقنود

وربما جوز الجوالقات غير سيبويه ؛ قال ابن بري :  
قال سيبويه قد جمعت العرب أسماء مذكرة  
بالألف والناء لامتناع تكسيرها نحو سيجل وإسطبل

وحمّام فقالوا سيجلات وحمّامات وإسطبلات ، ولم  
يقولوا في جمع جوالق جوالقات لأنهم قد كسروه  
فقالوا جوالق . وفي حديث عمر : قال لبيد قاتل  
أخيه زيد يوم اليامة بعد أن أسلم : أنت قاتل أخي  
يا جوالق ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ؛ الجوالق ، بكسر  
اللام : هو اللبيد وبه سمي الرجل لبيداً ؛ وقوله  
أنشده ثعلب :

ونازلة بالحي ، يوماً ، قرينها  
جوالق أصفارا ونارا تحرق

قال : يعني بقوله أصفارا جرّاداً خالية الأجواف من  
البيض والطعام . وجوالق : اسم ؛ قال الراوي :  
وأنا أظنه جلقوتاً . ابن الأعرابي : جلق رأسه  
وجلقه إذا حلقه . التهديب : رجل جلاقة  
وجرقاة ، وما عليه جلاقة لحم ، قال : ويقال  
للمنجنيق المنجليق .

جلق : جلقوتق : اسم ، وكذلك الجلقوتق ، قال :  
هو اسم رجل من بني سعد ؛ وفيه يقول الفرزدق :

رأيت رجالاً ينفع المسك منهم ،  
وربيع الحروء من ثياب الجلقوتق

جلق : أتان جلقنق : سينة . وجلقوتق : اسم ،  
وكذلك الجلقوتق .

جلق : الأزهرى في الرباعي : قال أبو تراب قال شجاع :  
الجرقاق والجلقاق ما عصب به القوس من  
العقب .

جلبلق : الصراح : حكاية صوت باب ضخم في حال  
فتحه وإصفاقه ، جلقن على حدة ، ويلق على حدة ؛  
أنشد المازني :

فتفتحه طوراً ، وطورا تضيفه ،  
فتسمع في الحالين منه جلقنلق

وجوق<sup>١</sup>، ويقال: عدو أجوق<sup>٢</sup> الفك<sup>٣</sup> أي مائل<sup>٤</sup> الشق<sup>٥</sup>، وجمعه جوقة<sup>٦</sup>.

## فصل الماء

حبق: الحبق<sup>٧</sup> والحبيق<sup>٨</sup>، بكسر الباء، والحباق<sup>٩</sup>: الضراط<sup>١٠</sup>؛ قال خيداش<sup>١١</sup> بن زهير العامري<sup>١٢</sup>:

لهم حبيق<sup>١٣</sup>، والسود<sup>١٤</sup> بيني وبينهم،  
بدي<sup>١٥</sup> لكم والعاديات<sup>١٦</sup> المحصبا<sup>١٧</sup>

قال ابن بري: السود<sup>١٨</sup> اسم موضع؛ وبدي<sup>١٩</sup>: جمع بدي<sup>٢٠</sup> مثل قوله:

فإن له عندي بديًا وأنعمًا

وأضافها إلى نفسه، ورواه أبو سهل الهروي: بدي<sup>٢١</sup> لكم، وقال: يقال بدي<sup>٢٢</sup> لك أن يكون كذا كما تقول علي<sup>٢٣</sup> لك أن يكون كذا؛ ورواه الجرمي: بدي<sup>٢٤</sup> لكم، ساكنة الباء، والعاديات<sup>٢٥</sup> مخفوض بواو القسم وأكثر ما يستعمل في الإبل والغنم، وقال الليث: الحبيق<sup>٢٦</sup> ضراط<sup>٢٧</sup> المعز، تقول: حبقت<sup>٢٨</sup> تحبقت<sup>٢٩</sup> حبقتًا، وقد يستعمل في الناس: حبقت<sup>٣٠</sup> محبقتًا وحبقتًا، لفظ الاسم ولفظ المصدر فيه سواء، وأفعال الضراط<sup>٣١</sup> نجية<sup>٣٢</sup> كثيرًا متعددة مجرف كقولهم عفت<sup>٣٣</sup> بها وحطت<sup>٣٤</sup> بها ونفت<sup>٣٥</sup> بها إذا ضرت<sup>٣٦</sup>، وفي حديث المنكر الذي كانوا يأتونه في ناديم<sup>٣٧</sup> قال: كانوا يحبسون<sup>٣٨</sup> فيه؛ الحبيق<sup>٣٩</sup>، بكسر الباء: الضراط<sup>٤٠</sup>. ويقال للأمة: يا حباقي<sup>٤١</sup> كما يقال يا كفاري<sup>٤٢</sup>.

الأزهري: الحبق<sup>٤٣</sup> دواء من أدوية الصيدلة، والحبقت<sup>٤٤</sup> القودنتج<sup>٤٥</sup>. وقال أبو حنيفة: الحبقت<sup>٤٦</sup> نبات

<sup>١</sup> قوله «الجبوق» كذا بالأصل. والذي في نسخ الجوهرى بأيدينا: الجوقة الجماعة من الناس.

جلبق: الجلباق<sup>٤٧</sup>: البندق<sup>٤٨</sup>، ومنه قوس الجلباق<sup>٤٩</sup>، وأصله بالفارسية جلبه<sup>٥٠</sup>، وهي كبة غزل، والكثير جلبها، وبها سمي الحائك. النضر: الجلباق<sup>٥١</sup> الطين المدور المدملق<sup>٥٢</sup>، وجلباقه واحدة وجلباقتان. ويقال: جهلقت<sup>٥٣</sup> جلباقًا، قدم الماء وأخر اللام. جنق: الجنق<sup>٥٤</sup>، بضم الجيم والتون: حجارة المنجنيق. وقال ابن الأعرابي: الجنق<sup>٥٥</sup> أصحاب تدبير المنجنيق. يقال: جنقوا<sup>٥٦</sup> يجنقون جنقًا. حكى الفارسي عن أبي زيد: جنقونا<sup>٥٧</sup> بالمنجنيق تنجنيقًا أي رمونا<sup>٥٨</sup> بأحجارها. ويقال: بجنق<sup>٥٩</sup> المنجنيق وجنق. وقيل لأعرابي: كيف كانت حروبكم؟ قال: كانت بيننا حروب عون، تفتق<sup>٦٠</sup> فيها العيون، فتارة تهنق<sup>٦١</sup>، وأخرى ترهنق<sup>٦٢</sup>.

جنبق: امرأة جنبقة: نعت مكروه.

جنفلق: الجنفلق<sup>٦٣</sup>: الضخمة من النساء وهي العظيمة، وكذلك الشفلق<sup>٦٤</sup>، خماسي.

جهلق: الأزهرى في ترجمة جلبق: الجلباق<sup>٦٥</sup> الطين المدور المدملق. ويقال: جهلقت<sup>٦٦</sup> جلباقًا، قدم الماء وأخر اللام.

جوق: الجوق<sup>٦٧</sup>: كل خليط من الرعاء<sup>٦٨</sup> أرمم واحد. وقال الليث: الجوق<sup>٦٩</sup> كل قطع من الرعاء<sup>٧٠</sup> أرمم واحد. الجوهرى: الجوق<sup>٧١</sup> القطيع من الرعاء، والجوق<sup>٧٢</sup> أيضاً: الجماعة من الناس؛ قال ابن سيده: وأحسبه دخيلاً.

والأجوق<sup>٧٣</sup>: الغليظ العنق. الجوهرى: الجوق<sup>٧٤</sup> مبل في الوجه. ابن الأعرابي: يقال في وجهه شدف<sup>٧٥</sup> وجوق<sup>٧٦</sup> أي مبل، وقد جوق<sup>٧٧</sup> يجووق<sup>٧٨</sup>، فهو أجوق<sup>٧٩</sup>

<sup>١</sup> قوله «الجوق» كذا بالأصل. والذي في نسخ الجوهرى بأيدينا: الجوقة الجماعة من الناس.

طيب الريح مُرْبَعُ السوق وورقه نحو ورق الحِلافِ  
منه سُهْلِيٌّ ومنه جَبَلِيٌّ وليس بِمُرْعَى . ابن خالويه :  
الحبقُ الباذرُوجُ ، وجمعه حِباقٌ ؛ وأنشد :

فَأَتَوْنَا بِدَرَمَتِي وَحِبَاقِي ،  
وَشِوَاهِ مُرْعَبَلٍ وَصِنَابِ

قال ابن سيده: والحِباقِي الحنْدَقوقِي لغة حيرِيَّةٌ ؛  
أنشد الأصمعي لبعض البغداديين :

لَيْتَ شِعْرِي ، مَتَى تَخْبُؤُا بِي النَّا  
قَةَ ، بَيْنَ الْعُدَيْبِ وَالصَّنِينِ

مُعَقَّباً زَكْرَةً وَخُبْرًا رِقَاقًا ،  
وَحِبَاقِي وَقِطْعَةً مِنْ ثَوْنِ

وما في النحوي حَبَقَةٌ أَي لَطِخٌ وَضَرٌّ ؛ عن كراع ،  
كقولك ما في النحوي عَبَقَةٌ .

وعِدْقُ الحُبَيْتِي : ضَرْبٌ مِنَ الدَّقَلِ رَدِيءٌ ، وَهُوَ  
مَصْفَرٌ ، هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ رَدِيءٌ مَنْسُوبٌ إِلَى ابْنِ  
حُبَيْتٍ ، وَهُوَ تَمْرٌ أَغْبَرُ صَغِيرٌ مَعَ طَوْلٍ فِيهِ . يُقَالُ :  
حُبَيْتٌ وَنُبَيْتٌ وَذَوَاتُ العُنَيْقِ لِأَنْوَاعٍ مِنَ التَّمْرِ ،  
وَالنُبَيْقُ أَغْبَرٌ مَدْوَرٌ ، وَذَوَاتُ العُنَيْقِ لَهَا أَغْثَاقٌ مَعَ  
طَوْلٍ وَغُبْرَةٍ ، وَرَبَّمَا اجْتَمَعَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي عِدْقٍ وَاحِدٍ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ :  
الْجُعْرُورِ وَلَوْنِ الحُبَيْتِي ، يَعْنِي أَنَّ تَأْخُذَ فِي الصَّدَقَةِ .  
أَبُو عَيْبَةَ : هُوَ بِشِي الدَّفِقْسِيُّ وَالْحَيْقْسِيُّ وَهِيَ دُونَ  
الدَّفِقْسِيِّ .

ابن خالويه : الحُبَيْتِيِيُّ الأَحْمَقُ ، وَالْحِبَاقُ لِقَبِ بَطْنِ  
مِنْ بَنِي تَيْمٍ ؛ قَالَ :

يُنَادِي الحِبَاقَ وَخِمَاتَهَا ،  
وَقَدْ شِطُّوا رَأْسَهُ فَالتَّهَبُ

حَبَطَطَقُ : هَذَا مَذْكُورٌ فِي السِّدَاسِيِّ ، وَقَالَ : حَبَطَطَقُ  
حِكَايَةٌ صَوْتِ قَوَائِمِ الحَيْلِ إِذَا جَرَتْ ؛ وَأَنْشَدَ المَازِنِيُّ :  
جَرَّتِ الحَيْلُ فَقَالَتْ :  
حَبَطَطَقُ حَبَطَطَقُ

حَبَقُ : حَبَقْتِي : مِثْلُ الحَلَقِ .

حَبَلَقُ : الحَبَلَقُ : الصَّغِيرُ القَصِيرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُعَايِي بِنَا فِي الحَقِّ كُلِّ حَبَلَقٍ ،  
لَنَا البَوْلُ عَنِ عِرْنَيْنِهِ يَتَفَرَّقُ

وَالحَبَلَقُ : غَمٌّ صَغَارٌ لَا تَكْبُرُ ؛ قَالَ الأَخْطَلُ :

وَإِذَا كُرَّ عُذَانَةٌ عِدَانًا مُزَنَّةً  
مِنَ الحَبَلَقِ ، يُبْنِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ

قال ابن بري في ترجمة حبق : عُذَانَةٌ بِنُ يَوْبُوعِ بْنِ  
حَنْظَلَةَ ، وَعِدَانٌ جَمْعُ عَثُودٍ مِثْلُ عِثْدَانٍ ، وَإِنْ  
سُئِلَ نَصَبُهُ عَلَى الدَّمِ . وَالحَبَلَقَةُ : غَمٌّ بِجُرْسٍ .

حَقُوقُ : الأَزْهَرِيُّ : ابْنُ دَرِيدٍ الحِثْرَقَةُ خُثُوتَةٌ وَحِثْرَةٌ  
تَكُونُ فِي العَيْنِ .

حَدَقُ : حَدَقَ بِهِ الشَّيْءُ وَأَحْدَقَ : اسْتَدَارَ ؛ قَالَ  
الأَخْطَلُ :

المُنْعِمُونَ بِنُوحَرَبٍ ، وَقَدْ حَدَقَتْ  
بِي المَنِيَّةُ ، وَاسْتَبَطَّاتُ أَنْصَارِي

وقال ساعدة :

وَأَنْشَيْتُ أَنْ القَوْمَ قَدْ حَدَقُوا بِهِ ،  
فَلَا رَيْبَ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَعِيمٌ

وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ وَأَحَاطَ بِهِ ، فَقَدْ أَحْدَقَ بِهِ .  
وَتَقُولُ : عَلَيْهِ شَامَةٌ سَوْدَاءٌ قَدْ أَحْدَقَ بِهَا بِياضٌ .  
وَالْحَدِيقَةُ مِنَ الرِّيَاضِ : كُلُّ أَرْضٍ اسْتَدَارَتْ وَأَحْدَقَ

بها حاجزاً أو أرض مرتفعة ؛ قال عنزة :

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ يَكْرٍ حُرَّةٍ ،  
فَتَرَكَنَّ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرَاهِمِ .

ويروى : كلُّ قَرَارَةٍ ؛ وقيل : الحَدِيقَةُ كلُّ أرض ذات شجر مُشَرٍّ ومُخَلٍّ ، وقيل : الحَدِيقَةُ البُسْتَانُ والحَائِطُ ونَحْصٌ بعضهم به الجَنَّةُ من النخل والمنب ؛ قال :

صُورِيَّةٌ أُولِعْتُ بِاشْتِهَارِهَا ،  
نَاصِلَةُ الحِقْوِيِّنِ مِنْ إِزَارِهَا

يُطْرَقُ كَلْبُ الحَيِّ مِنْ حِدَارِهَا ،  
أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعاً أَوْ كَارِهَا

حَدِيقَةُ غُلْبَاءٍ فِي حِدَارِهَا ،  
وَفَرَساً أَنْتَى وَعَبْدًا فَارِهَا

أراد أنه أعطاهما نخلاً وكرمًا مُعَدَّقًا عليها ، وذلك أَفْخَمٌ للنخل والكرم لأنه لا يُعَدَّقُ عليه إلا وهو مَضْنُونٌ به مُنْقَسٍ ، وإنما أراد أنه غالى بمرها على ما هي به من الاشتيهار وخلائق الأشرار ، وقيل : الحَدِيقَةُ حُفْرَةٌ تكون في الوادي تُعْبِسُ الماءَ ، وكلُّ وَطِيئَةٍ تُجْبِسُ الماءَ في الوادي وإن لم يكن الماءُ في بطنه ، فهو حَدِيقَةٌ . والحَدِيقَةُ : أَعْمَقُ من العَدِيرِ . والحَدِيقَةُ : القِطْعَةُ من الزرع ؛ عن كراع ، وكله في معنى الاستدارة . وفي التنزيل : وَحَدَائِقُ غُلْبَاءٍ . وكلُّ بُسْتَانٍ كان عليه حائطٌ ، فهو حَدِيقَةٌ ، وما لم يكن عليه حائطٌ لم يُقَلَّ له حَدِيقَةٌ . الزجاج : الحَدَائِقُ البُسَاتِينُ والشجر الملتف . وحَدِيقُ الرُّوضِ : ما أعشب منه والتف . يقال : رَوْضَةٌ بَنِي فلان ما هي إلا حَدِيقَةٌ ما يميز فيها شيء . وقد أحْدَقَتِ الرُّوضَةَ

عُشْبًا ، وإذا لم يكن فيها عشب فهي رَوْضَةٌ . وفي الحديث : سَعَّ مِنَ السَّحَابِ صَوْتًا يَقُولُ اسْقِ حَدِيقَةَ فلان .

والحَدِيقَةُ : السواد المستدير وسط العين ، وقيل : هي في الظاهر سواد العين وفي الباطن خَرَزَاتُهَا . الجوهري : حَدِيقَةُ العَيْنِ سوادها الأعظم ، والجمع حَدِيقٌ وأحْدَاقٌ وحَدِاقٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَالعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا  
سُيِّمَتْ بِشَوْكٍ ، فِيهَا عَوْرٌ تَدْمَعُ

قال : حِدَاقَهَا أراد الحَدِيقَةَ وما حولها كما يقال للبعير ذو عَتَانِينَ ومثله كثير . الأزهري عن الليث : الحَدِيقُ جماعة الحَدِيقَةِ ، وهي في الظاهر سواد العين وفي الباطن خَرَزَاتُهَا ، قال : وقال غيره السواد الأعظم في العين هو الحَدِيقَةُ والأصغر هو الناظر ، وفيه إنسان العين ، وإنما الناظر كالمرآة إذا استقبلتها رأيتَ فيها شخصك . وقولهم في حديث الأحنف : نَزَلُوا فِي مِثْلِ حَدِيقَةِ البعير أي نَزَلُوا فِي خِصْبٍ ، وشبهه بحَدِيقَةِ البعير لأنها رَبَّتَا مِنَ الماءِ ، وقيل : إنما أراد أن ذلك عَندَهُمْ دائمٌ لأن النقي لا يَبْقَى فِي جِوَادِ البعير بقاءه في العين والسَّلَامِيُّ ؛ قال ابن الأثير : شَبَّ بِلَادِهِمْ فِي كَثْرَةِ مَائِهَا وَخِصْبِهَا بِالعين لأنها توصف بكثرة الماء والنشادة ، ولأن المِثْلَ لا يَبْقَى فِي شَيْءٍ مِنَ الأَعْضَاءِ بقاءه في العين .

والحُنْدُوقَةُ والحُنْدِيقَةُ : الحَدِيقَةُ ، قال ابن دريد : ولا أدري ما صحتها .

والتَّحْدِيقُ : شِدَّةُ النظر بالحَدِيقَةِ ؛ وقولُ مَلِيحِ المَذَلِيِّ :

أَبِي تَحَصَّبَ الرِّاياتِ بَيْنَ هَوَازِينِ  
وَبَيْنَ قَيْمِرٍ ، بَعْدَ خَوْفٍ مُعَدَّقِ

وقال كراع: أكل الذئب من الشاة الحذليقة أي العين.  
وقال الأصمعي: هو شيء من جسدها لا أدري ما هو.  
قال ابن بري: قال الأصمعي سمعت أعرابياً من بني  
سعد يقول: حذ الذئب على شاة فلان فأخذ  
حذليقتها وهو غلصتها.  
والحذولائق: القصير المجمع.

حذق: الحذق والحذاقة: المهارة في كل عمل،  
حذق الشيء يحذقه يحذقه وحذقه حذقاً وحذفاً  
وحذافاً وحذافاً وحذافة وحذافة، فهو حاذق من  
قوم حذاق. الأزهرى: تقول حذق وحذق في  
عمله يحذق ويحذق، فهو حاذق ماهر، والغلام  
يحذق القرآن حذفاً وحذافاً، والاسم الحذاقة.  
أبو زيد: حذق الغلام القرآن والعمل يحذق حذقاً  
وحذفاً وحذافاً وحذافاً وحذافة وحذافة مهراً فيه،  
وقد حذق يحذق لفة. وفي حديث زيد بن ثابت:  
فما مر بي نصف شهر حتى حذقت وعرفت وأتقنت،  
والاسم الحذقة مأخوذ من الحذق الذي هو التقطع.  
ويقال لليوم الذي يختم فيه الصبي القرآن: هذا يوم  
حذاقه. وفلان في صنعه حاذق باذق، وهو إتباع له.  
ابن سيده: وحذق الشيء يحذقه حذقاً، فهو  
مخذوق وحذيق، مده وفضله ينجل ونحوه حتى لا  
يبقى منه شيء، والفعل اللازم الانحذاق؛ وأنشد:

يكادُ منه نياطُ القلبِ يتحذِقُ

والحذيق: المتطوع؛ وأنشد ابن السكيت لزغبة  
الباهلي:

أنوراً مَرعَ ماذا يا قَرُوقُ؟

وحبيلُ الوصلِ مُتَكِيْتُ حَذِيقُ

أي مقطوع، والحاذق: القاطع؛ قال أبو ذؤيب:

أراد أمراً شديداً تحذق منه الرجال. وفي حديث  
معاوية بن الحكم: فحذقني القوم بأبصارهم أي  
رموني بحذقهم، جمع حذقة. وحذق فلان الشيء  
بعينه يحذقه حذقاً إذا نظر إليه. وحذق الميت  
إذا فتح عينيه وطرف بهما، والحذوق المصدر.  
ورأيت الميت يحذق بمنة وبسرة أي يفتح عينيه  
وينظر.

والحذليقة، بزيادة اللام: مثل التحذيق، وقد  
حذلق الرجل إذا دار حذقته في النظر.

والحذق: الباذنجان، واحدها حذقة، شبه بحذق  
المها؛ قال:

تلقى بها بيضَ القطا الكنداري،  
توائماً كالحذق الصغار

ووجدنا بخط علي بن حمزة: 'الحذق' الباذنجان،  
بالذال المنقوطة، ولا أعرفها. الأزهرى عن ابن الأعرابي:  
يقال للباذنجان الحذق والمغذ، وقد ذكر الجوهري  
في هذا الفصل الحندقوق، قال ابن بري: وصوابه  
أن يذكر في ترجمة حذق لأن النون أصلية، ووزنه  
فعللول، وكذا ذكره سيبويه وهو غند صفة.

حذوق: الأزهرى عن أبي الهيثم أنه كتب عن أعرابي  
قال: السخينة دقيق يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ  
ثم يؤكل بتمر أو يحمسى وهو الحساء، قال: وهي  
السخونة أيضاً وهي النخينة والحذرة والحذرة  
والحذرة أرق منها، قال: وقالت جارية لأمتها:  
يا أميأه أنفينة تتخذ أم حذرة؟ والحذرة:  
مثل ذرق الطير في الرقة.

حذلق: الحذليقة، مثال الهديد: الحذقة الكبيرة.  
وعين حذليقة: جاحظة. والحذليقة: العين الكبيرة.

يُرى ناصباً فيما بدا ، فإذا خلا ،  
فذلك سكينٌ على الخلق حاذقٌ

وحبلٌ أخذت أخلاق : كأنه حذق أي قطع ،  
جعلوا كل جزء منه حذيقاً ؛ حكاه اللحياني ؛ وقيل :  
الحذق القطع ما كان . وانحذق الشيء : انقطع .  
وحذق الرباطُ يدُ الشاة : أثر فيها بقطع .  
الأزهري : حذقت الحبل أخذته حذقاً إذا قطعته ،  
بالتع لا غير . وحذق الحبلُ يحذقُ حذوقاً :  
حَبَسَ . وحذق البن والنبيذ ونحوهما يحذقُ حذوقاً :  
حذَى اللسان . والحاذقُ أيضاً : الحيث الحموضة .  
وقال أبو حنيفة : الحاذق من الشراب المدركُ البالغ ؛  
وأشد :

يُفخّن بؤلاً كالشرابِ الحاذقِ ،  
ذا حرورةٍ يطير في المناشِقِ

وحذق الحبلُ فاه : حَمَزَه .

والحذاقُ : الفصيحُ اللسانِ البينُ اللهجة ؛ قال  
طرقة :

لاني كفاقي ، من أمرِ هَمَّتْ به ،

جارٍ كجارِ الحذاقِ الذي انصفا

يعني أبا دوداد الإيادي الشاعر ، وكان أبو دوداد  
جاراً كعب بن مامة ، وقوله انصفا أي صار  
متواصفاً ؛ وقال أبو دوداد :

ودارٍ يقولُ لما الرائدو

ن : قويلُ أم دارِ الحذاقِ دارا

يعني بالحذاق نثته ، وحذاق : رهطُ أبي دوداد ؛  
وقال أيضاً :

ورجال من الأقارب كانوا

من حذاق ، هم الرؤوس الحيار

قال ابن بري : وأما قول الآخر :

وقولُ الحذاقِ قد بُسِّمِعَ ،  
وقولي ذرٌ عليه الصبرُ

فقد يجوز أن يريد به واحداً بعينه ، وقد يجوز أن  
يريد به الرجل الفصيح . وفي الحديث : أنه خرج على  
صعدةٍ يتبعها حذاقٌ ؛ هو الجحش ، والصعدةُ  
الأتان .

وما في رحله حذاقةٌ أي شيء من طعام . وأكل  
الطعام فما ترك منه حذاقةٌ وحذاقةٌ ، بالفاء .  
واحتل رحله فما ترك منه حذاقةٌ .

وبنو حذاقةٌ : بطن من إباد ، وكلٌ من العرب  
حذاقةٌ ، بالفاء ، غير هذا فإنه بالقاف . وورد في شعر  
أبي دوداد حذاقٌ بغير هاء ، وقد تقدم بيته آنفاً : كانوا  
من حذاق .

وقال ابن سيده في توجية حذق : الحذقُ الباذنجان ،  
ووجدنا بخط علي بن حمزة الحذقُ الباذنجان ، بالذال  
منقوطة ، قال : ولا أعرفها .

حذلق : الحذلقة : التصرف بالظرف . والمتحذلق :  
المتكيس ، وقيل : المتحذلق هو المتكيس الذي  
يريد أن يزداد على قدره . وإنه ليتحذلق في كلامه  
ويتبلسع أي ينظرف ويتكيس . ورجل حذلق :  
كثيرُ الكلام صلفٌ وليس وراء ذلك شيء .  
والحذلاق : الشيء المحذود ، وقد حذلق . ويقال :  
حذلق الرجلُ وتحذلق إذا أظهر الحذق وادعى  
أكثر مما عنده .

حوق : الحرق ، بالتحريك : النار . يقال : في حرقِ  
الله ؛ قال :

شداً سريعاً مثل إضرامِ الحرقِ

وقد نَحَرَّقَتْ ، والتحريقُ : تأثيرها في الشيء .  
 الأزهري : والحَرَقُ من حَرَقَ النار . وفي الحديث :  
 الحَرَقُ والغَرَقُ والشَرَقُ شهادة . ابن الأعرابي :  
 حَرَقُ النار لَهَبُهُ ، قال : وهو قوله ضالة المؤمن  
 حَرَقُ النار أي لَهَبُها ؛ قال الأزهري : أراد أن  
 ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان لبتكها فإنها تؤديه  
 إلى حَرَقِ النار ، والضالة من الحيوان : الإبل والبقر  
 وما أشبهها بما يُبْعَدُ ذهابه في الأرض ويمتنع من  
 السباع ، ليس لأحد أن يعرض لها لأن النبي ، صلى  
 الله عليه وسلم ، أوعد من عرض لها ليأخذها بالنار .  
 وأحرقته بالنار وحرقه : شدة للكثرة . وفي الحديث :  
 الحَرَقُ شهيد ، بكسر الراء ، وفي رواية : الحريقُ  
 أي الذي يقع في حَرَقِ النار فيلتهب . وفي حديث  
 المظاهر : احتَرَّقَتْ أي هلكت ؛ ومنه حديث  
 الجامع : في نهار رمضان احترقت ؛ شها ما وقعا  
 فيه من الجوع في المظاهرة والصوم بالهلاك . وفي  
 الحديث : إنه أوحى إلي أن أحرق قريباً أي  
 أهلكتهم ، وحديث قتال أهل الردة : فلم يزل يحرق  
 أعضاهم حتى أدخلهم من الباب الذي خرجوا منه ،  
 قال : وأخذ من حارقة الورك ، وأحرقته النار  
 وحرقته فاحترق وتحرق ، والحرقه : حرارتها .  
 أبو مالك : هذه نار حراق وحراق : تحرق كل  
 شيء . وألقى الله الكافر في حارقته أي في ناره ؛  
 وتحرق الشيء بالنار واحترق ، والاسم الحرقه  
 والحريق . وكان عمرو بن هند يلقب بالحرق ،  
 لأنه حرق مائة من بني تميم : تسعة وتسعين من بني  
 دارم ، وواحداً من البراجيم ، وشأنه مشهور .  
 ومحرق أيضاً : لقب الحرث بن عمرو ملك الشام  
 من آل جفنة ، وإنما سمي بذلك لأنه أول من  
 حرق العرب في ديارهم ، فهم يُدْعَوْنَ آل محرق ؛

وأما قول أسود بن يعقرب :

ماذا الأمل بعد آل محرق ،

تركوا منازلهم ، وبعد إباد ؟

فلما عني به امرأ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي  
 لأنه أيضاً يدعى محرقاً . قال ابن سيده : محرق لقب  
 ملك ، وهما محرقان : محرق الأكبر وهو امرؤ القيس  
 اللخمي ، ومحرق الثاني وهو عمرو بن هند مضرط  
 الحجابة ، سمي بذلك لتحريقه بني تميم يوم أواره ،  
 وقيل : لتحريقه نخل ملتهم .

والحرقه : ما يجده الإنسان من لذعة حب أو  
 حزن أو طعم شيء فيه حرارة . الأزهري عن الليث :  
 الحرقه ما نجد في العين من الرمء ، وفي القلب من  
 الوجع ، أو في طعم شيء محرق .

والحرقاء والحرقوق والحراق والحرقوق : ما  
 يُبْدَحُ به النار ؛ قال ابن سيده : قال أبو حنيفة هي  
 الحرق المخرقة التي يقع فيها السقط ؛ وفي التهذيب :  
 هو الذي تورى فيه النار . ابن الأعرابي : الحرقوق  
 والحرقوق والحراق ما نقت به النار من خرقه أو  
 نجج ، قال : والنجج أصول البردي إذا جف .  
 الجوهري : الحراق والحرقه ما تقع فيه النار عند  
 القدح ، والعامه تقوله بالثشديد . قال ابن بري : حكى  
 أبو عبيد في الغريب المصنف في باب قعولاه عن الفراء :  
 أنه يقال الحرقوق التي تغدح منه النار والحرقوق  
 والحراق والحرقوق ، قال : والذي ذكره الجوهري  
 الحراق والحرقه فعدتها ست لغات .

ابن سيده : والحرقاق سفن فيها مرامي نيران ،  
 وقيل : هي المرامي أنفسها . الجوهري : الحرقه ،  
 بالفتح والثشديد ، ضرب من السفن فيها مرامي نيران  
 يُرمى بها العدو في البحر ، وقول الواجز يصف إبلا :

حَرَقَهَا حَمَضٌ بِلَادٍ فِيلٌ ،  
وَعَثْمٌ نَجْمٌ غَيْرٌ مُسْتَقِيلٌ ،  
فَمَا تَكَادُ نَيْبُهَا قَوْلِي

يعني عطشها ، والعتثم : شدة الحر ، وپروي : وغم  
نجم ، والعتثم : العطش . والحرقاقات : مواضع  
القلابين والقمامين . وأحرق لنا في هذه القصة  
ناراً أي أقيمتنا ؛ عن ابن الأعرابي .  
ونار حرق : لا تبقى شيئاً . ورجل حرق وحرق :  
لا يبقى شيئاً إلا أفسده ، مثل بذلك ، ورسمي حرق :  
شديد ، مثل بذلك أيضاً .

والحرق : أن يُصِيب الثوبَ احتراقاً من النار .  
والحرق : احتراق يُصِيبُ من دقّ القصار . ابن  
الأعرابي : الحرق الثوب في الثوب من دق القصار ،  
جعله مثل الحرق الذي هو لهب النار ؛ قال الجوهري :  
وقد يكن . وعبارة حرقانية : وهو ضرب من  
الوشى فيه لون كأنه محترق . والحرق والحريق :  
اضطرام النار ونحرقها . والحريق أيضاً : اللهب ؛  
قال عيلان الربيعي :

بُيرن ، من أكندرها بالدقعاء ،  
مُنْتَصِباً مِثْلَ حَرِيقِ الْقَصْبَاءِ

وفي الحديث : شرب رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، الماء المحرق من الحاصرة ؛ الماء المحرق :  
هو المغلي بالحرق وهو النار ، يريد أنه شربه من  
وجع الحاصرة .

والحروقة : الماء المحرق قليلاً ثم يُذَرُّ عليه دقيق  
قليل فيتناقت أي ينتفع ويتناقر عند الغليان .  
والحريقة : النقية ، وقيل : الحريقة الماء يغلي  
ثم يذره عليه الدقيق فيلتمق وهو أغلظ من الحساء ،  
ولما يستعملونها في شدة الدهر وغلاء السم وعجب

المال وكلب الزمان . الأزهرى : ابن السكيت  
الحريقة والنقية أن يذره الدقيق على ماء أو لبن  
حليب حتى ينفث ويتعشى من نقتها ، وهو أغلظ  
من السفينة ، فيوسع بها صاحب العيال على عياله إذا  
غلبه الدهر . ويقال : وجدت بني فلان ما لهم عيش  
إلا الحرائق .

والحريق : ما أحرق النبات من حر أو برد أو ربيع  
أو غير ذلك من الآفات ، وقد احترق النبات . وفي  
التنزيل : فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت . وهو  
يتحرق جوعاً : كقولك يتضرم . وتصل حرق  
حديد : كأنه ذو إحراق ، أراه على النسب ؛ قال  
أبو خراش :

فأذركه فأشرع في نساء  
سناناً، تصك حرق حديد

وماء حرق وحرق : ملح شديد الملوحة ،  
وكذلك الجمع . ابن الأعرابي : ماء حرق وقطاع  
يعنى واحد ، وليس بعد الحرق شيء ، وهو الذي  
يحرق أوبار الإبل .

وأحرقنا فلان : يروح بنا وآذاننا ؛ قال :

أحرقني الناس بتكليفهم ،  
ما لقيت الناس من الناس ؟

والحرقان : المدح وهو اصطكاك الفغذين .  
الأزهرى : الليث الحرق حرق النابيين أحدهما  
بالآخر ؛ وأنشد :

أبي الضيم ، والثمان يحرق نابه  
عليه ، فأفصى ، والسيوف معاقله

وحريق الناب : صريفه . والحرق : مصدر  
حرق ناب البعير . وفي الحديث : يحرقون أنيابهم

لَيْهَسُ بِهَا عَلَى غَنَمِهِ ؛ وَأَشَدُّ لِلرَّاجِزِ يَصِفُ رَاعِيًا :  
تَرَاهُ ، نَحْتِ الْفَتَنِ الْوَدِيقِ ،  
بَسْتُولُ بِالْمِحْجَنِ كَالْمَحْرُوقِ

قال ابن سيده : قال ابن الأعرابي أخبر أنه يقوم على أطراف أصابعه حتى يتناول الفصن فيسيله إلى إبله ، يقول : فهو يرفع رجله ليتناول الفصن البعيد منه فيجذبه ؛ وقال الجوهري في تفسيره : يقول إنه يقوم على فرْد رجل يتناول للأقنان ويمتدبها بالمحجن فينفضها للإبل كأنه محروق . والمحرق في الناس والإبل : انقطاع الحارقة . ورجل حرق : أكثر من محروق ؛ وبغير محروق : أكثر من حرق ، والفتان في كل واحد من هذين النوعين فصيحان . والحارقة أيضاً : عصبه أو عرق في الرجل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال الجوهري : والمحروق الذي انقطعت حارقه ، ويقال : الذي زال وركه ؛ قال آخر :

هَمْ الْفِرْيَانُ فِي مَحْرَمَاتِ جَارِ ،  
وَفِي الْأَدْنَتَيْنِ حُرَاقُ الْوُرُوكِ

يقول : إذا نزل بهم جار ذو حرمة أكلوا ماله كالغراب الذي لا يتعاف الدبر ولا القدر ، وهم في الظلم والجنتف على أدانيهم كالمحروق الذي يمشي متجانفاً وبزهة في معونتهم والذب عنهم .  
والحرقوة : أعلى الحلق أو اللهاة .  
وحرق الشعر حرقاً ، فهو حرق : قصر فلم يطل أو انقطع ؛ قال أبو كبير الهذلي :

ذَهَبَتْ بَشَائِئُهُ فَأَصْبَحَ خَامِلًا ،  
حَرِقَ الْمَغَارِقِ كَالْبُرَاءِ الْأَعْفَرِ

البراء : البرابة وهي الشعانة ، والأعفر : الأبيض

عَبِظًا وَحَقًّا أَي مَحْكُوثًا بَعْضُهَا بَعْضًا . ابن سيده :  
حرق ناب البعير محرقاً ويحرق حرقاً وحريقاً  
صرف ينايه ، وحرق الإنسان وغيره نابه محرقه  
ويحرقه حرقاً وحريقاً وحروقاً فعل ذلك من  
عَبِظَ وَغَضِبَ ، وقيل : الحروق محدث . وحرق  
نابه محرقه أي سحقه حتى يسع له صريف ؛ وفلان  
محرق عليك الأرم غبظاً ؛ قال الشاعر :

نُبَيْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمِي إِذَا  
بَاتُوا غَضَابًا ، مَحْرُوقُونَ الْأُرْمَا

وسحاب حرق أي شديد البرق . وقرس حراق  
العدو إذا كان محترقاً في عدوه .  
والحارقة : العصبه التي تجمع بين رأس الفخذ والورك ؛  
وقيل : هي عصبه متصلة بين وابلتي الفخذ والعضد  
التي تدور في صدفة الورك والكتف ، فإذا انفصلت  
لم تلتئم أبداً ، يقال عندها حرق الرجل فهو  
محروق ، وقيل : الحارقة في الحربة عصبه تعلق  
الفخذ بالورك وبها يمشي الإنسان ، وقيل : الحارقتان  
عصبتان في رؤوس أعالي الفخذين في أطرافهما ثم تدخلان  
في نُقْرَتِي الْوُرُوكَيْنِ مَلْتَقَتَيْنِ نَابَتَيْنِ فِي النُّقْرَتَيْنِ فِيهَا  
مَوْصِلٌ مَا بَيْنَ الْفُخْذَيْنِ وَالْوُرُوكِ ، وإذا زالت الحارقة  
عرج الذي يصبه ذلك ، وقيل : الحارقة عصبه أو  
عرق في الرجل ، وحرق حرقاً وحرقاً حرقاً ؛  
انقطعت حارقه . الأزهرى : ابن الأعرابي الحارقة  
العصبه التي تكون في الورك ، فإذا انقطعت مشى  
صاحبها على أطراف أصابعه لا يستطيع غير ذلك ،  
قال : وإذا مشى على أطراف أصابعه اختياراً فهو  
مكتام ؛ وقد اكتام الراعي على أطراف أصابعه  
..... أن يريد أن ينال أطراف الشجر بعصاه  
كذا يابس بالأصل .

الذي تعلقه حمرة . وحرق ويش الطائر ، فهو  
حرق : انحص ، قال عترة يصف غراباً :  
حرق الجناح ، كأن لحبي رأسه  
جلمان ، بالأخبار هـ مولاتع

والحرق في الناصية : كالسني ، والفعل كالفعل .  
وحرقت اللحية فهي حرقه : قصر شعر ذقتها عن  
شعر العارضين . أبو عبيد : إذا انقطع الشعر ونسل  
قبل حرق يحرق ، وهو حرق ، وفي الصحاح :  
فهو حرق الشعر والجناح ؛ قال الطرماتح يصف  
غراباً :

سجج النساء حرق الجناح كآته ،  
في الدار إثر الطاعنين ، مقيد

وحرق الحديد بالمبرد بحرقه ويحرقه حرقاً  
وحرقه : برده وحك بعضه ببعض . وفي التنزيل :  
لنحرقنّه ، وقرى لنحرقنّه ولنحرقنّه ، وهما  
سواء في المعنى ؛ قال الفراء : من قرأ لنحرقته  
لنبردته بالحديد بردهاً من حرقته أحرقه حرقاً ؛  
وأشد المفضل لعامر بن شقيق الضبي :

بذي فرقتين يوم بنو حبيب  
ثوبهم علينا بحرقونا

قال : وقرأ علي ، كرم الله وجهه : لنحرقته أي  
لنبردته . وفي الحديث : أنه نهي عن حرق النواة ؛

قوله «ول التنزيل لنحرقته الخ» كذا بالأصل مضبوطاً . وعجابه  
زاده على اليساوي : والغامة على ضم النون وكسر الراء متددة  
من حرقه يحرقه ، بالتشديد ، بمن أحرقه بالنار ، وعدد لكثرة  
والإفالة ، أو برده بالمبرد على أن يكون من حرق الشيء يحرقه  
ويحرقه ، بضم الراء وكسرها ، إذا برده بالمبرد ، ويؤيد الاحتمال  
الأول قراءة لنحرقته بضم النون وسكون الحاء وكسر الراء من  
الأحراق ، ويخذ الال قراءة لنحرقته بفتح النون وكسر الراء  
وعنها خيفة أي تبرده اه . قلبي أن فيه أوجه قراءات .

هو بردها بالمبرد . يقال : حرقه بالمحرق أي برده به ؛  
ومنه القراءة لنحرقنّه ، ويجوز أن يكون أراد إحراقها  
بالنار ، وإنما نهي عنه إكراماً للنخلة أو لأن النوى  
قوت الدواجن في الحديث . ابن سيده : وحرقه  
مكثرة عن حرقه كما ذهب إليه الزجاج من أن  
لنحرقنّه بمعنى لنبردته مرة بعد مرة ، لأن الجوهر  
المبرود لا يجتمل ذلك ، وبهذا ردّ عليه الفارسي  
قوله .

والحرق والحراق والحراق والحروق ، كله :  
الكش الذي يلقح به النخل ، أعني بالكش الشراخ  
الذي يؤخذ من الفحل فيدس في الطلعة .

والحارقة من النساء : التي تكثر صب جارتها .  
والحارقة والحاروق من النساء : الضيقة الفرج . ابن  
الأعرابي : وامرأة حارقة ضيقة الملاق ، وقيل :  
هي التي تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها  
على بعض أي تحكها ، يقول : عليكم بها ؛ ومنه الحديث :  
وجدتها حارقة طارقة فائقة .

وفي حديث الفتح : دخل مكة وعليه عمامة سوداء  
حرقانية ؛ جاء في التفسير أنها السوداء ولا يُدرى  
ما أصله ؛ قال الزمخشري : هي التي على لون ما  
أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون إلى  
الحرق ، بفتح الحاء والراء ، قال : ويقال الحرق  
بالنار والحرق معاً . والحرق من الدق : الذي  
يعرض للشوب عند دقه ، محرك لا غير ؛ ومنه حديث  
عمر بن عبد العزيز : أراد أن يسبدل بعثاله لما رأى  
من إبطائهم فقال : أمّا عدي بن أوطاة فلما غرني  
بعيامة الحرقانية السوداء .

قوله «يقول عليكم بها» كذا بالأصل هنا ، وأورده ابن الأثير في  
تفسير حديث الإمام علي : خير النساء الحارقة ، وفي رواية :  
كذبتم الحارقة .

وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: خير النساء الحارقة؛ وقال ثعلب: الحارقة هي التي تُقام على أربع، قال: وقال عليّ، رضي الله عنه: ما صبر على الحارقة إلا أسماء بنت عميس؛ هذا قول ثعلب. قال ابن سيده: وعندي أن الحارقة في حديث عليّ، كرم الله وجهه، هذا إنما هو اسم لهذا الضرب من الجماع.

والمحارقة: المُباضعة على الجنب؛ قال الجوهري: المحارقة المُجامعة. وروى عن عليّ أنه قال: كذبتم الحارقة ما قام لي بها إلا أسماء بنت عميس، وقال بعضهم: الحارقة الإبراك؛ قال الأزهري في هذا المكان: وأما قول جرير:

أمدحت، ويحك أمنتقراً أن ألقوا  
بالحارقين، فأرسلوها تظلم

ولم يقل في تفسيره شيئاً. وروى عن عليّ، عليه السلام، أنه قال: عليكم بالحارقة من النساء فما ثبت لي منهن إلا أسماء؛ قال الأزهري: كأنه قال عليكم بهذا الضرب من الجماع معهن. قال: والحارقة من السبع اسم له. قال ابن سيده: والحارقة السبع.

ابن الأعرابي: الحرق الأكل المُستقصى. والحرق: العضابي من الناس. وحرّق الرجل إذا ساء خلقه. والحرقان: تيمم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب وهما رَهط الأعشى؛ قال:

عجبت لآل الحرقتين، كأنما  
رأوتني نفيًا من إباد وثرخم

وحرّاق وحرّيق وحرّيقاء: أسماء. وحرّيق: ابن النعمان بن المنذر، وحرّقة: بنته؛ قال:

قوله «وحرّق الرجل إذا نغ» كذا ضبط في الأصل بفتح الراء ولعله بضمها كما هو المعروف في أمثال الجايا.

تقسيم بالله: نسلم الحلقه،  
ولا حرّيقاً، وأخت الحرقه

قوله نسلم أي لا نسلم. والحرقه أيضاً: حمى من العرب، وكذلك الحرّوقة. والمحرّقة: بلد.

حوبق: حرّيق عمله: أفسده.

حوزق: هي لغة في حرّوق، وسيأتي ذكرها.

حزق: حزقه حزقاً: عصبه وضمه. والحزق: شدة جذب الرباط والوتر. حزقه يحزقه حزقاً وحزقه بالحبل يحزقه حزقاً: شدة. وحزق القوس يحزقها حزقاً: شدتها وترها، وكل رباط حزاق. ورجل حزقة وحزقة ومثحزق: بجبل مُتشدّد على ما في يديه تضاًبه، والامم الحزق؛ قال الأزهري: وكذلك الحزق والحزقة والحزق مثله؛ وأنشد:

فهي تعادى من حزازي ذي حزق

وفي الحديث: أن عليّاً، رضي الله عنه، خطب أصحابه في أمر المارقين وحضهم على قتالهم فلما قتلوم جاؤوا فقالوا: أبشيراً أمير المؤمنين فقد استأصلناهم فقال عليّ: حزق غير حزق غير قد بقيت منهم بقية؛ قال المفضل: في قوله حزق غير هذا مثل نقوله العرب للرجل المُخير بخبر غير تام ولا مُحصل، حزق غير أي حصاص حمار أي ليس الأمر كما زعمتم؛ وقال أبو العباس في قوله: وفيه قول آخر: أراد عليّ أن أمرهم بحكم بعد كحزق حمل الحمار، وذلك أن الحمار يضطرب بحمله، فربما ألقاه فيحزق حزقاً شديداً، يقول عليّ: فأمرهم بعد بحكم؛ وقال ابن الأثير: الحزق الشدة البليغ والتضييق؛ يقال: حزقه بالحبل إذا قوى شدة؛ أراد أن أمرهم

بعد في أحكامه كأنه حمل حمار بولغ في شدة ،  
وتقديره حزق حمار غير ، فعذف المضاف وإنما خص  
الحمار بإحكام الحبل لأنه ربما اضطرب فألقاه ،  
وقيل : الحزق الضراط ، أي إن ما فعلتم بهم في قلة  
الاكتراث له هو ضراط حمار .  
ورجل حزق وحزق وحزقة : قصر يقارب  
الخطو ؛ قال امرؤ القيس :

وأعجبني مشي الحزقة خالد ،  
كشي أنا أن حللت بالناهيل

وفي كلامهم : حزقة حزقة ، ترق عين بقة ؛  
ترق أي ارتق من قولك رقيت في الدرجة . وفي  
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يرقص  
الحسن أو الحسين ويقول : حزقة حزقة ، ترق عين  
بقة ؛ الحزقة : الضيف الذي يقارب خطوه من ضعف  
فكان يرقى حتى يضع قدمه على صدر النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ؛ قال ابن الأثير : ذكرها له على سبيل  
المداعبة والتأنيس له ، وترق : بمعنى اصعد ، وعين  
بقة : كناية عن صغر العين ، وحزقة مرفوع على خبر  
مبتدأ محذوف تقديره أنت حزقة ، وحزقة الثاني  
كذلك ، أو أنه خبر مكرر ، ومن لم ينون حزقة  
أراد بالحزقة ، فعذف حرف النداء ، وهو في الشذوذ  
كقولهم أطرق كرا لأن حرف النداء إنما يحذف من  
العلم المضموم أو المضاف ، وقيل : الحزقة القصير  
الضخم البطن الذي إذا مشى أدار أمته . والحزق  
والحزقة أيضاً : السوء الخلق البغيض ؛ أنشد ابن  
الأعرابي لرجل من بني كلاب :

وليس بجوازٍ لأخلاق رحله  
وميزوذه كنباً من الرأي أو زهدا

حزق ، إذا ما القوم أبدوا فكاهة ،  
تذكر آياتهم يعنون أم فردا

قال الأزهري : قال أبو تراب سمعت شراً وأبا سعيد  
يقولان : رجل حزقة وحزمة إذا كان قصيراً .  
وقال سمر : الحزق الضيق القدرة والرأي الشحيح ،  
قال : فإن كان قصيراً كميماً فهو حزقة أيضاً .  
الأصمعي : رجل حزقة وهو الضيق الرأي من الرجال  
والنساء ، وأنشد بيت امرئ القيس وقد تقدم .  
والحزقة : القطعة من الجراد ، وقيل : الحزقة  
القطعة من كل شيء حتى الربيع ، والجمع حزق ؛  
قال :

غير الجدة من عرفانها  
حزق الربيع وطوفان المطر

وهي الحزيقة ، والجمع حزائق وحزيق وحزق .  
الأصمعي : الحزيق الجماعة من الناس ؛ قال  
ليد :

ورفاق عصب ظلماته ،  
كحزيق الحبشيين الزجل

الجوهري : الحزق والحزقة الجماعة من الناس والطيور  
وغيرها . وفي الحديث في فضل البقرة وآل عمران :  
كانها حزقان من طير صواف ، والجمع الحزق  
مثل فرقة وفريق ؛ قال عنزة :

تأوي له حزق النعام ، كما أوت  
قلص بمانية لأعجم ططم

ويروي حزق . والحزق والحزيقة : الجماعة من

أقوله « تأوي له الخ » رواية الجوهري والزرزور :  
تأوي له نفس النعام ، كما أوت حزق بناية لأعجم ططم

كل شيء ، و يروى بالحاء والراء ومنذ كره . وفي حديث أبي سلمة : لم يكن أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، متحزقين ولا متساوتين أي متقبضين ومجتمعين . وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم إلى بعض .

قال ابن سيده : والحازقة والحزاقة العير ، طائفة ؛ وأنشد ابن بري في الحازقة وجمعه حوازق :

ومتهل ليس به حوازق

قال : ويقال هو جمع حوزقة لغة في حازقة ؛ قال الجوهري : وكذلك الحازقة والحزريق والحزريقة ؛ قال ذو الرمة يصف حمر الوحش :

كأنه ، كلما ارتفضت حزريقتها  
بالصلب من نهيه أكفالتها ، كليب

وفي الحديث : لا رأي لحازق ؛ الحازق الذي ضاق عليه خفه فحزق وجهه أي عصرها وضغطها ، وهو فاعل بمعنى مفعول . وفي الحديث : لا يصلي وهو حاقن أو حاقب أو حازق . الأزهرى : يقال أحزقته إحزاقاً إذا منعه ؛ قال أبو وجزة :

فما المال إلا سور تحقك كله ،

ولكنه عما سوى الحق محزق

والحزريقة : كالحديقة . وحازق وحازوق وحزاق ؛ أساء ؛ قال :

أقلب طرفي في الفوارس لا أرى

حزاقاً ، وعيني كالحجاة من القطر

فلو بيدي ملك اليمامة ، لم نزل

قبائل بسين العقائل من شكر

قوله و يروى بالحاء الخ ، أي قوله حزقان في الحديث المتقدم .

قال ابن سيده : حازوق اسم رجل من الخوارج جعلته امرأته حزاقاً وقالت قرئيه ... وأنشد هذين البيتين : أقلب طرفي ... وقال ابن بري : هو الحزريق ترفي أخاها حازوقاً ، وكان بنو شكر قتلوه وهم من الأزد ، وقيل : البيت للحنفية ترفي أخاها حازوقاً ، قتله بنو شكر على ما تقدم ؛ قال ابن سيده : وقيل إنما أراد حازوقاً أو حازقاً فلم يستقم له الشعر فقيره ، ومثله كثير .

وفي حديث الشعبي : اجتمع جوارى فارين وأشرن ولعين الحزقة ؛ قيل : هي لعبة من اللعاب أخذت من التحزق التجمع .

حزوق : حزرق الرجل : انضم وخضع ، وفي لغة : حزرق الرجل فعل به إذا انضم وخضع . والمحزرق : السريع الغضب ، وأصله بالنبطية هزروقى . والحزرة : الضيق . وحزرق الرجل وحزرقه : حبه وضيق عليه ، وفي التهذيب : حبه في السجن ؛ قال الأعشى :

فذاك وما أتجى من الموت ربّه ،

بسباط ، حتى مات وهو محزوق

ومحزوق ؛ يقول : حبس كثيرى النعمان بن المنذر بسباط المدائن حتى مات وهو مضيق عليه ؛ وروى ابن جني عن التوزي قال قلت لأبي زيد الأنصاري : أنتم تنشدون قول الأعشى :

حتى مات وهو محزوق

وأبو عمرو الشيباني ينشده محزوق ، بتقديم الراء على الزاي ، فقال : إنما نبطية وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا . المؤرج : النبط ؛ نسي المحبوس المهزوق ، بالهاء ، قال : والجيس يقال له الهزروقى ؛

وأشدُّ شراً :

أرْبِئِي فَتْسَى ذَا لَوْثَةٍ ، وَهُوَ حَازِمٌ ،  
ذَرِئِي ، فَإِنِّي لَا أَخَافُ الْمُحْزِرَ وَرَقَا

الأزهري : رأيت في نسخة مسوعة قال قول امرئ القيس : ولست بعيزرة ، الزاي قبل الراء ، أي بضيق القلب جبان ، قال : ورواه شمر : ولست بعيزرة ، بالخاء معجمة ، قال : وهو الأحق .

حقوق : ابن سيده : الحفلق الضيف الأحق .

حقوق : الحَقُّ : نقيض الباطل ، وجمعه حقوقٌ وحِقايقٌ ، وليس له بناء أدنى عدد . وفي حديث التلبية : لبَّيك حَقّاً حَقّاً أي غير باطل ، وهو مصدر مؤكد لغيره أي أنه أكَّد به معنى أَلَزَمَ طاعتك الذي دلَّ عليه ليك ، كما تقول : هذا عبد الله حَقّاً فتوكَّد به وتكرره لزيادة التأكيد ، وتعبداً مفعول له ، وحكي سيبويه : لَحَقَّ أنه ذاهب بإضافة حق إلى أن كأنه قال : لتيقن ذلك أمرك ، وليست في كلام كل العرب ، فأمرك هو خبر يقين لأنه قد أضافه إلى ذلك وإذا أضافه إليه لم يميز أن يكون خبراً عنه ، قال سيبويه : سمعنا فصحاء العرب يقولونه ، وقال الأخفش : لم أسمع هذا من العرب إنما وجدناه في الكتاب ووجه جوازها ، على فليته ، طول الكلام بما أضيف هذا المبتدأ إليه ، وإذا طال الكلام جاز فيه من الحذف ما لا يجوز فيه إذا قصر ، ألا ترى إلى ما حكاه الخليل عنهم : ما أنا بالذي قائل لك شيئاً ؟ ولو قلت : ما أنا بالذي قائم لتبجح . وقوله تعالى : وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ؛ قال أبو إسحق : الحقُّ أمرُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وما أتى به من القرآن ، وكذلك قال في قوله تعالى :  
ذَرِئِي وَرَبِّئِي مَعُولٌ ، كذا هو في النهاية أيضاً .

بل تغذِفُ بالحق على الباطل . وحقُّ الأمرُ يحقُّ ويحقُّ حقّاً وحقوقاً : صار حقّاً وثبت ؛ قال الأزهري : معناه وجب يجب وجوباً ، وحقُّ عليه القولُ وأحققتُهُ أنا . وفي التنزيل : قال الذين حقُّ عليهم القولُ ؛ أي ثبت ، قال الزجاج : هم الجن والشياطين . وقوله تعالى : ولكن حقَّت كلمة العذاب على الكافرين ؛ أي وجبت وثبتت ، وكذلك : لند حقُّ القول على أكثرهم ؛ وحقُّه يحقُّه حقّاً وأحقُّه ، كلاهما : أثبتته وصار عنده حقّاً لا يشك فيه . وأحقُّه : صيره حقّاً . وحقُّه وحققه : صدقه ؛ وقال ابن دريد : صدق قائله . وحقق الرجل إذا قال هذا الشيء هو الحقُّ كقولك صدق . ويقال : أحققت الأمر إحقاقاً إذا أحكمته وصحَّحته ؛ وأنشد :

قد كنتُ أو عززتُ إلى العلاء  
بأنَّ محيقٌ وذمُّ الدلاء

وحقُّ الأمر يحقُّه حقّاً وأحقُّه : كان منه على يقين ؛ تقول : حققت الأمر وأحققتُهُ إذا كنت على يقين منه . ويقال : مالي فيك حقٌّ ولا حقايقٌ أي خصومة . وحقُّ حذَرَ الرجل يحقُّه حقّاً وحققتُ حذره وأحققتُهُ أي فعلت ما كان يحذره . وحققت الرجل وأحققتُهُ إذا أثبتته ؛ حكاه أبو عبيد . قال الأزهري : ولا تقل حقُّ حذرك ، وقال : حققت الرجل وأحققتُهُ إذا غلبته على الحقِّ وأثبتته عليه . قال ابن سيده : وحقُّه على الحقِّ وأحقُّه غلبه عليه ، واستحقُّه طلب منه حقه .

واحتقَّ القومُ : قال كل واحد منهم : الحقُّ في يدي . وفي حديث ابن عباس في قراءة القرآن : متى ما تغلوا في القرآن تحقُّوا ، يعني المراء في القرآن ، ومعنى تحقُّوا تختصموا فيقول كل واحد منهم : الحقُّ بيدي

ومعني؛ ومنه حديث الحَضَانَةِ: فجاء رجلاً يَحْتَقَانِ  
 في ولد أي يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه؛  
 ومنه الحديث: من 'بجأني في ولدي؟ وحديث  
 وهب: كان فيما كلم الله أبوب، عليه السلام:  
 أتجأني بـخَطْبِكَ؛ ومنه كتابه لُحُصَيْن: إن له كذا  
 وكذا لا 'بجأه فيها أحد. وفي حديث أبي بكر،  
 رضي الله عنه: أنه خرج في الهجرة إلى المسجد فقيل  
 له: ما أخرجك؟ قال: ما أخرجني إلا ما أجِدُ من  
 حاق' الجوع أي صادقته ومثنته، ويروي بالتخفيف  
 من حاق' به 'بجيت' حَقِيقاً وحقاً إذا أحدق به، يريد  
 من اشتال الجوع عليه، فهو مصدر أقامه مقام الاسم،  
 وهو مع التشديد اسم فاعل من حَقَّ 'بجيت'. وفي  
 حديث تأخير الصلاة: وتَحْتَقُونَهَا إلى شَرَقِ المَوْتَى  
 أي تُضَيِّقُونَ وقتها إلى ذلك الوقت. يقال: هو في  
 حاق' من كذا أي في ضيق؛ قال ابن الأثير: هكذا  
 رواه بعض المتأخرين وشرحه، قال: والرواية المعروفة  
 بالحاء المعجمة والنون، وسيأتي ذكره.

والحق: من أسماء الله عز وجل، وقيل من صفاته؛  
 قال ابن الأثير: هو الموجود حقيقة 'المُتَحَقِّق' وجوده  
 وبالسببته. والحق: ضد الباطل. وفي التنزيل: ثم  
 رُدُّوا إلى الله مولاهم الحق. وقوله تعالى: ولو  
 اتبع الحق أهواءهم؛ قال ثعلب: الحق هنا الله عز  
 وجل، وقال الزجاج: ويجوز أن يكون الحق هنا  
 التنزيل أي لو كان القرآن بما 'يحبُّونه لفسدت السموات'  
 والأرض. وقوله تعالى: وجاءت سكرة الموت  
 بالحق؛ معناه جاءت السكرة التي تدل الإنسان أنه  
 ميت بالحق أي بالموت الذي خلق له. قال ابن سيده:  
 وروي عن أبي بكر، رضي الله عنه: وجاءت سكرة  
 الحق بالموت، والمعنى واحد، وقيل: الحق هنا الله  
 تعالى. وقول 'حق': 'وصف به، كما تقول قول باطل.

وقال اللحياني: وقوله تعالى: ذلك عيسى بن مريم  
 قول الحق، إنما هو على إضافة الشيء إلى نفسه؛ قال  
 الأزهري: رفع الكسائي القول وجعل الحق هو الله،  
 وقد نصب قول قوم من القراء يريدون ذلك عيسى  
 ابن مريم قولاً حقاً، وقرأ من قرأ: فالحق والحق  
 أقول برفع الحق الأول فمعناه أنا الحق. وقال القراء  
 في قوله تعالى: قال فالحق والحق أقول، قرأ القراء  
 الأول بالرفع والنصب، روي الرفع عن عبد الله بن  
 عباس، المعنى فالحق مني وأقول الحق، وقد نصبها  
 معاً كثير من القراء، منهم من يجعل الأول على معنى  
 الحق 'لأملأن'، وتنبص الثاني بوقوع الفعل عليه ليس  
 فيه اختلاف؛ قال ابن سيده: ومن قرأ فالحق والحق  
 أقول بنصب الحق الأول، فتقديره فأحق الحق  
 حقاً؛ وقال ثعلب: تقديره فأقول الحق حقاً؛ ومن قرأ  
 فالحق، أراد بالحق وهي قليلة لأن حروف الجر لا  
 تضر. وأما قول الله عز وجل: هنالك الولاية لله  
 الحق، فالنصب في الحق جازم يريد حقاً أي أحق الحق  
 وأحقه حقاً، قال: وإن شئت خفضت الحق فجعلت  
 صفة لله، وإن شئت رفعته فجعلته من صفة الولاية  
 هنالك الولاية الحق لله. وفي الحديث: من وآني فقد  
 رأى الحق أي رؤيا صادقة ليست من أضغاث الأحلام،  
 وقيل: فقد رأني حقيقة غير مشبه. ومنه الحديث:  
 أميناً حق أمين أي صدقاً، وقيل: واجباً ثابتاً له  
 الأمانة؛ ومنه الحديث: أندري ما حق العباد على  
 الله أي ثوابهم الذي وعدهم به فهو واجب الإنجاز  
 ثابت بوعده الحق؛ ومنه الحديث: الحق بعدي مع  
 عمر . . .  
 ويحق عليك أن تفعل كذا: يجب، والكسر لغة،  
 ويحق لك أن تفعل ويحق لك تفعل؛ قال:

يُحَقِّقُ لِمَنْ أَبُو مُوسَى أَبُوهُ  
يُؤْتِقُهُ الَّذِي نَصَبَ الْجِبَالَا

وَأَنْتَ حَقِيقٌ عَلَيْكَ ذَلِكَ وَحَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَهُ ؛  
قَالَ سُورٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ حَقَقْتُ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ  
وَحَقَقْتُ ، وَإِنِّي لَمُحَقَّقٌ أَنْ أَفْعَلَ خَيْرًا ، وَهُوَ حَقِيقٌ بِهِ  
وَمُحَقَّقٌ بِهِ أَي خَلِيقٌ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَحِقَاءٌ وَمُحَقَّقُونَ .  
وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : حَقَقْتُ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَحَقَقْتُ ، وَإِنِّي  
لَمُحَقَّقٌ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ، فَإِذَا قُلْتَ حَقَقْتُ لَكَ ،  
وَإِذَا قُلْتَ حَقَقْتُ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَتَقُولُ يَحَقِّقُ  
عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَحَقَقْتُ لَكَ ، وَلَمْ يَقُولُوا حَقَقْتُ  
أَنْ تَفْعَلَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّقَتْ ؛ أَي  
وَحَقَقَتْ لَهَا أَنْ تَفْعَلَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ قَالَ حَقَقْتُ عَلَيْكَ  
أَنْ تَفْعَلَ وَجَبَّ عَلَيْكَ . وَقَالُوا : حَقَقْتُ أَنْ تَفْعَلَ  
وَحَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا  
أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ . وَحَقِيقٌ فِي حَقِّ وَحَقَقْتُ ،  
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِكَ أَنْتَ حَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَ  
أَي مُحَقَّقٌ أَنْ تَفْعَلَ ، وَتَقُولُ : أَنْتَ مُحَقَّقٌ أَنْ تَفْعَلَ  
ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَصْرٌ فَإِنَّكَ بِالتَّصْيِيرِ مُحَقَّقٌ

وَفِي التَّنْزِيلِ : فَحَقَقْنَا قَوْلَ رَبِّنَا . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ :  
أَنْتَ حَقِيقَةٌ لِذَلِكَ ، يَجْعَلُونَهُ كَالاسْمِ ، وَأَنْتَ مُحَقَّقَةٌ  
لِذَلِكَ ، وَأَنْتَ مُحَقَّقَةٌ أَنْ تَفْعَلِي ذَلِكَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ  
الْأَعْمَشِيِّ :

وَإِنَّ أَسْرًا أَسْرَى إِلَيْكَ ، وَدُونَ  
مِنَ الْأَرْضِ مَوْمَاءٌ وَيَهْمَاءٌ سَمَلَقٌ

لَسَمَلَقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِي ،  
وَأَنْ تَعَلِّي أَنْ الْمَعَانِ مَوْفَقٌ

فَرَأَى أَنَّهَا لَسَمَلَقَةٌ مُحَقَّقَةٌ ، يَعْنِي بِالْحَلْتِ الْحَلِيلُ ، وَلَا

تَكُونُ الْمَاءُ فِي مُحَقَّقَةٍ لِلْمَبَالِغَةِ لِأَنَّ الْمَبَالِغَةَ إِنَّمَا هِيَ فِي  
أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ دُونَ الْمَفْعُولِينَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
التَّقْدِيرُ لِمُحَقَّقَةٍ أَنْتَ ، لِأَنَّ الصِّفَةَ إِذَا جَرَتْ عَلَى غَيْرِ  
مَوْصُوفِهَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ بُدْءٌ مِنْ  
إِبْرَازِ الضَّمِيرِ ، وَهَذَا كُلُّهُ تَعْلِيلٌ الْفَارِسِيِّ ؛ وَقَوْلُ  
الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا قَالَ عَارِيٌّ مِنْ مَعَدَّةٍ قَصِيدَةً ،  
بِهَا جَرَبٌ ، عُدَّتْ عَلَيَّ يَزْوَجًا

فَيَنْطِقُهَا غَيْرِي وَأُرْمِي بِذَنْبِهَا ،  
فَهَذَا قَضَاءٌ حَقُّهُ أَنْ يُغَيَّرَ

أَي حَقُّهُ لَهُ . وَالْحَقُّ وَاحِدُ الْمُحَقَّقِ ، وَالْحَقَّةُ وَالْحَقَّةُ  
أَخْصٌ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْحَقِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهَا  
أَرْجَبٌ وَأَخْصٌ ، تَقُولُ هَذِهِ حَقَّتْ عَلَيَّ حَقَّتِي . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُعْطِيَ كُلُّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ وَلَا وَصِيَّةَ  
لِوَارِثِ أَي حَظَّهُ وَنَتِيبَهُ الَّذِي فَرَضَ لَهُ . وَمِنْهُ  
حَدِيثُ عُمَرَ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِمَا طُعِنَ أَوْ قِظَ لِلصَّلَاةِ فَقَالَ :  
الصَّلَاةُ وَاللَّهُ إِذَنْ وَلَا حَقُّ أَي وَلَا حَظٌّ فِي الْإِسْلَامِ  
لِمَنْ تَرَكَهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ الصَّلَاةَ مَقْضِيَّةَ إِذَنْ وَلَا  
حَقُّ مَقْضِيٍّ غَيْرِهَا ، يَعْنِي أَنْ فِي عُنُقِهِ حَقُّوقًا نَجْمَةً  
يَجِبُ عَلَيْهِ الْخُرُوجُ عَنْ عَهْدَتِهَا وَهُوَ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَيْهِ ،  
فَهَبَّ أَنَّهُ قَضَى حَقَّ الصَّلَاةِ فَمَا بَالُ الْحَقُّوقِ الْآخِرِ ؟  
وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقُّ فَمَنْ أَصْبَحَ بِفَيْئَانِهِ  
ضَيْفٌ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؛ جَعَلَهَا حَقًّا مِنْ طَرِيقِ  
الْمَعْرُوفِ وَالْمُرُوءَةِ وَلَمْ يَزَلْ قَرَى الضَّيْفِ مِنْ يَسِيمِ  
الْكِرَامِ وَمَنْعَ الْقَرَى مَذْمُومٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَيُّمَا  
رَجُلٌ ضَافَ قَوْمًا فَأَصْبَحَ مَحْرُومًا فَإِنَّ نَضْرَةَ  
حَقِّهِ عَلَى كُلِّ مَسْلَمٍ حَتَّى يَأْخُذَ قَرَى لَيْلَتِهِ مِنْ زَوْجِهِ  
وَمَالِهِ ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الَّذِي  
يَخَافُ التَّلَفَّ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُ فَلَهُ أَنْ

يَتَنَاوَلُ مِنْ مَالِ أَخِيهِ مَا يُقِيمُ نَفْسَهُ ، وَقَدْ اِخْتَلَفَ  
الْفُقَهَاءُ فِي حُكْمِ مَا يَأْكُلُهُ هَلْ يَلْزِمُهُ فِي مَقَابَلَتِهِ شَيْءٌ أَمْ  
لَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ سَيِّبِيهِ وَقَالُوا هَذَا الْعَالَمُ حَقٌّ  
الْعَالَمُ ؛ يَرِيدُونَ بِذَلِكَ التَّنَاهِي وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِيمَا  
بِصْفِهِ مِنَ الْحِصَالِ ، قَالَ : وَقَالُوا هَذَا عَبْدُ اللَّهِ الْحَقُّ لَا  
الْبَاطِلَ ، دَخَلَتْ فِيهِ اللَّامُ كَدُخُولِهَا فِي قَوْلِهِمْ أَرْسَلَهَا  
الْعِرَاكُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ نَسَقَطَ مِنْهُ فَتَقُولُ حَقًّا لَا  
بَاطِلًا .

وَحَقُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَحَقِّقْتَ أَنْ تَفْعَلَ وَمَا كَانَ  
بِحَقِّكَ أَنْ تَفْعَلَ فِي مَعْنَى مَا حَقُّ لَكَ . وَأَحَقُّ عَلَيْكَ  
الْقَضَاءُ فَحَقُّ أَيُّ أَثْبِتَ قَبِلْتُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : حَقَّقْتَ  
عَلَيْهِ الْقَضَاءَ أَحَقَّهُ حَقًّا وَأَحَقَّقْتَهُ أَحَقَّهُ إِحْقَاقًا أَيُّ  
أَوْجَبْتَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ وَلَا أَعْرِفُ مَا  
قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي حَقَّقْتَ الرَّجُلَ وَأَحَقَّقْتَهُ أَيُّ غَلَبْتَهُ  
عَلَى الْحَقِّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ، مَنْصُوبٌ عَلَى مَعْنَى  
حَقٌّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ حَقًّا ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيِّ ؛  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي نَسْبِ قَوْلِهِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ وَمَا أَشْبَهَهُ  
فِي الْكِتَابِ : إِنَّهُ نَسَبَ مِنْ جِهَةِ الْخَبَرِ لَا أَنَّهُ مِنْ  
نَعْتِ قَوْلِهِ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا ، قَالَ : وَهُوَ كَقَوْلِكَ  
عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ حَقًّا ، إِذَا نَسَبَ حَقًّا مِنْ نِيَّةِ كَلَامِ  
الْمُخْبِرِ كَأَنَّهُ قَالَ : أَخْبِيرْكُمْ بِذَلِكَ حَقًّا ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْقَوْلُ يَقْرَبُ بِمَا قَالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ لِأَنَّهُ  
جَعَلَهُ مَصْدَرًا مُؤَكَّدًا كَأَنَّهُ قَالَ أَخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ أَحَقُّ  
حَقًّا ؛ قَالَ أَبُو زَكْرِيَا الْفَرَّاءُ : وَكُلُّ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ  
مِنْ نَسْبَاتِ الْحَقِّ أَوْ مَعْرِفَتِهِ أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ  
مَصْدَرًا ، فَوَجَّهَ الْكَلَامَ فِيهِ النَّسْبَ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :  
وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدَ الصِّدْقُ ؛ وَالْحَقِيقَةُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ  
قَوْلُهُ « وَحَقَّقْتَ أَنْ تَفْعَلَ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَمَلِ وَبَعْضُ نَسَخِ  
الصَّحَاحِ بَعْضُ لِكْرٍ وَالَّذِي فِي الْفَارُوسِ بِفَتْحِ لِكْرٍ .

حَقُّ الْأَمْرِ وَوَجُوبُهُ .

وَبَلَغَ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ أَيُّ يَقِينٌ شَأْنُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَا يَبْلُغُ الْمُؤْمِنُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا يَعْجَبُ مَسْلَمًا  
يَعْجَبُ هُوَ فِيهِ ؛ يَعْنِي خَالِصَ الْإِيمَانِ وَمَنْعُضَهُ  
وَكَثْمَهُ . وَحَقِيقَةُ الرَّجُلِ : مَا يَلْزِمُهُ حِفْظُهُ وَمَنْعُهُ  
وَيَحِقُّ عَلَيْهِ الدَّفَاعُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؛ وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ : فَلَانِ يَسُوقُ الْوَسِيقَةَ وَيَنْسِيلُ الْوَدِيقَةَ  
وَيَنْحِي الْحَقِيقَةَ ، فَالْوَسِيقَةُ الطَّرِيدَةُ مِنَ الْإِبِلِ ،  
سَمِيَتْ وَسِيقَةً لِأَنَّ طَارِدَهَا يَسِيقُهَا إِذَا سَاقَهَا أَيُّ  
يَقْبِضُهَا ، وَالْوَدِيقَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحِقُّ  
عَلَيْهِ أَنْ يَجِيهَ ، وَجَمْعُهَا الْحَقَائِقُ . وَالْحَقِيقَةُ فِي  
اللُّغَةِ : مَا أُقِرَّ فِي الْأَسْعَالِ عَلَى أَصْلِ وَضْعِهِ ،  
وَالْمَجَازُ مَا كَانَ بَضْدَ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا يَقَعُ الْمَجَازُ وَيُعَدَّلُ  
إِلَيْهِ عَنِ الْحَقِيقَةِ لِمَا نِ ثَلَاثَةٌ : وَهِيَ الْإِتْسَاعُ وَالتَّوَكُّيدُ  
وَالْتَشْبِيهُ ، فَإِنَّ عُدْمَ هَذِهِ الْأَوْصَافِ كَانَتْ الْحَقِيقَةُ  
الْبَثَّةَ ، وَقِيلَ : الْحَقِيقَةُ الرَّابِيَةُ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ :

لَقَدْ عَلِمْتُ عَلِيًّا هَوَازِنَ أَنْثِي  
أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرٍ

وَقِيلَ : الْحَقِيقَةُ الْحُرْمَةُ ، وَالْحَقِيقَةُ الْفِيَاءُ .

وَحَقُّ الشَّيْءِ يَحِقُّ ، بِالْكَسْرِ ، حَقًّا أَيُّ وَجِبَ . وَفِي  
حَدِيثِ حَذِيفَةَ : مَا حَقُّ الْقَوْلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى  
اسْتَفْنَى الرَّجَالَ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءَ بِالنِّسَاءِ أَيُّ وَجِبَ  
وَلَزِمَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَكِنْ حَقُّ الْقَوْلُ مِنِّي .  
وَأَحَقَّقْتَ الشَّيْءَ أَيُّ أَوْجَبْتَهُ . وَتَحَقَّقَ عِنْدَهُ الْخَبْرُ أَيُّ  
صَحَّ . وَحَقَّقَ قَوْلَهُ وَظَنَّهُ تَحْقِيقًا أَيُّ صَدَّقَ . وَكَلَامٌ  
مُحَقَّقٌ أَيُّ وَصِيحٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

دَعِذَا وَحَبِيرٌ مَنطِقًا مُحَقَّقًا

وَالْحَقُّ : صِدْقُ الْحَدِيثِ . وَالْحَقُّ : الْيَقِينُ بَعْدَ  
الشَّكِّ .

وأحق الرجل : قال شيئاً أو ادعى شيئاً فوجب له .

واستحق الشيء : استوجبه . وفي التنزيل : فإن عثر على أنها استحقا إثماً ، أي استوجبا بالحياة ، وقيل : معناه فإن اطلع على أنها استوجبا إثماً أي خيانة بالبين الكاذبة التي أقدمنا عليها ، فأخران يتقومان مقامها من ورثة المتوفى الذين استحق عليهم أي ملك عليهم حق من حقوقهم بتلك البين الكاذبة ، وقيل : معنى عليهم منهم ، وإذا اشترى رجل داراً من رجل فادعاها رجل آخر وأقام بينة عادلة على دعواه وحكم له الحاكم بينته فقد استحقها على المشتري الذي اشتراها أي ملكها عليه ، وأخرجها الحاكم من يد المشتري إلى يد من استحقها ، ورجع المشتري على البائع بالتمن الذي أداه إليه ، والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء . وأما قوله تعالى : لشهادتنا أحق من شهادتها ، فيجوز أن يكون معناه أشد استحقاقاً للتبطل ، ويكون إذ ذاك على طرح الزائد من استحقق أعني البين والتاء ، ويجوز أن يكون أراد أثبت من شهادتها مشتق من قولهم حق الشيء إذا ثبت . وفي حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ما حق امرئ أن يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده ؛ قال الشافعي : معناه ما الحزم لامرئ وما المعروف في الأخلاق الحسنة لامرئ ولا الأخطأ إلا هذا ، لأنه واجب ولا هو من جهة الفرض ، وقيل : معناه أن الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقاً ثم نسخ الوصية للوارث فبقي حق الرجل في ماله أن يوصي لغير الوارث ، وهو ما قدره الشارع بثلك ماله .

وحاقه في الأمر معاقبة وحققاً : ادعى أنه أولى بالحق منه ، وأكثر ما استعملوا هذا في قولهم حاقني

أي أكثر ما يستعملونه في فعل الغائب . وحاقه فحقه بحقه : غلبه ، وذلك في الخصومة واستيجاب الحق . وحاقه أي خاصه وادعى كل واحد منهما الحق ، فإذا غلبه قيل حقه .

والحقاق : التخاصم . والاحتقاق : الاختصاص . ويقال : احتق فلان وفلان ، ولا يقال للواحد كما لا يقال اختصم للواحد دون الآخر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إذا بلغ النساء نص الحقائق ، ورواه بعضهم : نص الحقائق ، فالعصبة أولى ؛ قال أبو عبيدة : نص كل شيء منتهاه ومبلغ أقصاه . والحقاق : المضاقة وهو أن تحاق الأم العصبية في الجارية فنقول أنا أحق بها ، ويقولون بل نحن أحق ، وأراد بنص الحقائق الإدراك لأن وقت الصغر ينتهي فتخرج الجارية من حد الصغر إلى الكبر ؛ يقول : ما دامت الجارية صغيرة فأمرها أولى بها ، فإذا بلغت فالعصبة أولى بأمرها من أمها وبزوجيها وحضانتها إذا كانوا محرمات لها مثل الآباء والإخوة والأعمام ؛ وقال ابن المبارك : نص الحقاق بلوغ العقل ، وهو مثل الإدراك لأنه إنما أراد منتهى الأمر الذي يجب به الحقوق والأحكام فهو العقل والإدراك . وقيل : المراد بلوغ المرأة إلى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصرّفها في أمرها ، تشبيهاً بالحقاق من الإبل جمع حق وحقة ، وهو الذي دخل في السنة الرابعة ، وعند ذلك يتسكن من ركوبه وتحمله ، ومن رواه نص الحقائق فإنه أراد جمع الحقيقة ، وهو ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه ، أو جمع الحقيقة من الإبل ؛ ومنه قولهم : فلان حامي الحقيقة إذا حسى ما يجب عليه حايته . ورجل تزق الحقاق إذا خاصم في صغار الأشياء .

والحاقة : النازلة وهي الداهية أيضاً . وفي التهذيب :

والاستحقاق ، وقيل : إذا بلغت أمه أران الحمل من العام الثقيل فهو حق بين الحقة . قال الأزهرى : ويقال بعير حق بين الحق بغير هاء ، وقيل : إذا بلغ هو وأخته أن يُحمل عليهما ويركبا فهو حق ؛ الجوهرى : سمي حقاً لاستحقاقه أن يُعمل عليه وأن يُنتفع به ؛ تقول : هو حق بين الحقة ، وهو مصدر ، وقيل : الحق الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة ؛ قال :

إذا سهّل مغرب الشمس طلّع ،  
فإنّ اللبون الحق والحق جذع

والجمع أحق وحقاق ، والأتى حقة وحق أيضاً ؛ قال ابن سيده : والأتى من كل ذلك حقة بيّنة الحنة ، وإنما حكمه بيّنة الحقاقة والحقوق أو غير ذلك من الأبنية المخالفة للصفة لأن المصدر في مثل هذا يخالف الصفة ، ونظيره في مرافقة هذا الضرب من المصادر للاسم في البناء قولهم أسد بين الأسد . قال أبو مالك : أحقت البكرة إذا استوفت ثلاث سنين ، وإذا لقيت حين تحق قيل لقيت علي كرهاً . والحنة أيضاً : الناقة التي تؤخذ في الصدقة إذا جازت عدتها خمساً وأربعين . وفي حديث الزكاة ذكر الحق والحقة ، والجمع من كل ذلك حقق وحقائق ؛ ومنه قول المسيّب بن علس :

قد نالني منه على عدم  
مثل القليل ، صغارها الحقق

قال ابن بري : الضير في منه يعود على المدوح وهو حسان بن المنذر أخو النعمان ؛ قال الجوهرى : وربما تجمع على حقائق مثل إقال وأفائل ، قال ابن سيده : وهو نادر ؛ وأنشد لعسار بن طارق :

الحقة الداهية والحاقّة القيامة ، وقد حقت تحق . وفي التنزيل : الحاقّة ما الحاقّة وما أدراك ما الحاقّة ؛ الحاقّة : الساعة والقيامة ، سميت حاقّة لأنها تحق كل إنسان من خير أو شر ؛ قال ذلك الزجاج ، وقال الفراء : سميت حاقّة لأن فيها حواق الأمور والثواب . والحقة : حقيقة الأمر ، قال : والعرب تقول لما عرفت الحقة ميني هربت ، والحقة والحاقّة بمعنى واحد ؛ وقيل : سميت القيامة حاقّة لأنها تحق كل متحاق في دين الله بالباطل أي كل مجادل ومخاصم فتحقه أي تغلبه وتخصيه ، من قولك حاققته أحاقه حقاقتاً ومحاقتاً فحققته أحقه أي غلبته وفلججت عليه . وقال أبو إسحق في قوله الحاقّة : رفعت بالابتداء ، وما رفع بالابتداء أيضاً ، والحاقّة الثانية خبر ما ، والمعنى تفخيم شأنها كأنه قال الحاقّة أي شيء الحاقّة . وقوله عز وجل : وما أدراك ما الحاقّة ، معناه أي شيء أعلمك ما الحاقّة ، وما موضعها رفع وإن كانت بعد أدراك ؛ المعنى ما أعلمك أي شيء الحاقّة .

ومن أيمانهم : لحق لأفعلن ، مبنية على الضم ؛ قال الجوهرى : وقولهم لحق لا آتيك هو بين للعرب يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت بعد اللام ، وإذا أزالوا عنها اللام قالوا حقاً لا آتيك ؛ قال ابن بري : يريد لحق الله فنزله منزلة لعمرو الله ، واقد أوجب رفعه لدخول اللام كما وجب في قولك لعمرو الله إذا كان باللام . والحق : الملك .

والحقيق : القريبو العهد بالأمر خيرا وشرها ، قال : والحقيق المنحئون لما ادعوا أيضاً .

والحق من أولاد الإبل الذي بلغ أن يركب ويحمل عليه ويضرب ، يعني أن يضرب الناقة ، بين الإحقاق

ومسك أمير من أباتير ،  
لئن بأثياب ولا حقائق

وهذا مثل جمعهم امرأة غيرة على غرائر ، وجمعهم  
ضرة على ضرائر ، وليس ذلك بقياس مطرد .  
والحق والحقة في حديث صدقات الإبل والديات ،  
قال أبو عبيد : البعير إذا استكمل السنة الثالثة  
ودخل في الرابعة فهو حينئذ حق ، والأش حق .  
والحقة : نيز أم جرير بن الحظفي ، وذلك لأن  
سويد بن كراع خطبها إلى أبيها فقال له : إنها لصغيرة  
ضرة ، قال سويد : لقد رأيتها وهي حقة أي  
كالحقة من الإبل في عظمها ، ومنه حديث عمر ،  
رضي الله عنه : ومن وراء حقائق العرقط أي  
صغارها ومتواترها ، تشبيهاً بحقاق الإبل . وحققت  
الحقة تحق حقة وأحققت ، كلاهما : صارت حقة ؛  
قال الأعشى :

بحقيتها حيتت في اللجج  
ن ، حتى السديس لها قد أسن

قال ابن بري : يقال أسن سديس الناقة إذا نبت  
وذلك في الثامنة ، يقول : قيم عليها من لدن كانت حقة  
إلى أن أسدست ، والجمع حقاق وحقق ؛ قال  
الجمهوري : ولم يرد بحقيتها صفة لها لأنه لا يقال ذلك  
كما لا يقال بجذعتها فعل بها كذا ولا بنيتها ولا  
ببازها ، ولا أراد بقوله أسن كبير لأنه لا يقال  
أسن السن ، وإنما يقال أسن الرجل وأسنت المرأة ،  
وإنما أراد أنها ربطت في اللجين وقتاً كانت حقة إلى  
أن تجم سديسها أي نبت ، وجمع الحقاق حقق  
مثل كتاب وكتب ؛ قال ابن سيده : وبعضهم يجعل  
الحقة هنا الوقت ، وأنت الناقة على حقيتها أي على  
وقتها الذي ضربها الفحل فيه من قابل ، وهو إذا تم

حملها وزادت على السنة أباماً من اليوم الذي ضربت  
فيه عاماً أوّل حتى يستوفي الجنين السنة ، وقيل :  
حق الناقة واستحقاقها تمام حملها ؛ قال ذو الرمة :

أفانين مكنوب لها دون حقيها ،  
إذا حملها واث الحجاجين بالشكل

أي إذا نبت الشعر على ولدها أفقه ميتاً ، وقيل :  
معنى البيت أنه كتب لهذه النجائب إسقاط أولادها  
قبل أناء نتاجها ، وذلك أنها ركبت في سفر أتعبا  
فيه شدة السير حتى أجهضت أولادها ؛ وقال بعضهم :  
سبت الحقة لأنها استحققت أن يطرّفها الفحل ،  
وقولهم : كان ذلك عند حق لقاحها وحق لقاحها  
أيضاً ، بالكسر ، أي حين ثبت ذلك فيها . الأصمعي :  
إذا جازت الناقة السنة ولم تلد قيل قد جازت الحق ؛  
وقول عدي :

أي قومي إذا عزت الحمر  
وقامت رفاقهم بالحقاق

ويروي : وقامت حقايم بالرفاق ، قال : وحقاق  
الشجر صغارها شبت بحقاق الإبل .

ويقال : عذر الرجل 'وأعذر واستحق واستوجب  
إذا أذنب ذنباً استوجب به عقوبة ؛ ومنه حديث  
النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يهلك الناس حتى  
يُعذروا من أنفسهم .

وصبغت الثوب صبغاً تحقيقاً أي مشبغاً . وثوب  
محقق : عليه وشي على صورة الحقق ، كما يقال  
يُردُّ مرّجّل . وثوب محقق إذا كان معكم  
النسج ؛ قال الشاعر :

تسرّبل جلد وجه أبيك ، إنا  
كفيناك المحققة الرفاقا

وأنا حَقِيقٌ على كذا أي حَرِيسٌ عليه ؛ عن أبي علي ،  
وبه فسر قوله تعالى : حَقِيقٌ على أن لا أقول على الله  
إلا الحَقُّ ، في قراءة من قرأ به ، وقرىء حَقِيقٌ على  
أن لا أقول ، ومعناه واجب علي ترك القول على الله  
إلا بالحق .

والحَقُّ والحَقَّةُ ، بالضم : معروفة ، هذا المنحوت  
من الحُثْبِ والعاج وغير ذلك مما يصلح أن يُنْحَتَ منه ،  
عربيٌ معروف قد جاء في الشعر الفصيح ؛ قال  
الأزهري : وقد تُسَوَّى الحَقَّةُ من العاج وغيره ؛  
ومنه قول عمرو بن كلثوم :

وئدياً مثل حَقِّ العاجِ رَخْصاً ،  
حصاناً من أكْفِ اللامِيسِينا

قال الجوهري : والجمع حَقٌّ وحَقَقٌ وحِقاقٌ ؛ قال  
ابن سيده : وجمع الحَقِّ أحقاقٌ وحِقاقٌ ، وجمع  
الحَقَّةِ حَقَقٌ ؛ قال روضة :

سَوَّى مَساحِينُ تَقْطِيطَ الحَقَقِ

وصَفَ حَوافِرَ حُسْرِ الوَحْشِ أي أن الحِجَارَةَ  
سَوَّى حَوافِرِها كأنما قُطِّطَتْ تَقْطِيطَ الحَقَقِ ،  
وقد قالوا في جمع حَقَّةٍ حَقٌّ ، فجعلوه من باب  
سِدْرَةٍ وسِدْرٍ ، وهذا أكثره إنما هو في المخلوق دون  
المصنوع ، ونظيره من المصنوع دَوَاةٌ ودَوَوِيٌّ وسَفِينَةٌ  
وسَفِينٍ . والحَقُّ من الورك : مَغْرِزُ رأس الفخذ  
فيها عَصَبَةٌ إلى رأس الفخذ إذا انتطعت حَرِقَ الرجل ،  
وقيل : الحَقُّ أصل الورك الذي فيه عَظْمُ رأس الفخذ .  
والحَقُّ أيضاً : الشُقْرَةُ التي في رأس الكَتِفِ . والحَقُّ ؛  
رأس العَضُدِ الذي فيه الوائِلَةُ وما أشبهها .

ويقال : أصبت حاقاً عينه وسقط فلان على حاق رأسه  
أي وسقط رأسه ، وجثته في حاق الشاة أي في وسطه .

قال الأزهري : وسعت أعرابياً يقول لنقبة من  
الجرب ظهرت يبيح فشكوا فيها فقال : هذا حاقُ  
صَادِحِ الجَرَبِ .

وفي الحديث : ليس للنساء أن يَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ ؛ هو  
أن يَركِبَ حَقَّها وهو وسطها من قولك سقط على  
حاق القفا وحَقَّه . وفي حديث يوسف بن عمر : إن  
عاملاً من عمالي يذكر أنه زرع كل حَقٍّ ولقٍ ؛  
الحَقُّ : الأرض المطبئة ، واللُقُّ : المرتفعة . وحَقُّ  
الكَهُولِ : بيت العنكبوت ؛ ومنه حديث عمرو بن  
العاص أنه قال لمعاوية في محاورات كانت بينهما : لقد  
رأيتك بالعراق وإن أمرك كحَقِّ الكَهُولِ  
وكالحجاة في الضعف فما زلت أرمه حتى استحك ،  
في حديث فيه طول ، قال : أي وإي . وحَقُّ الكَهُولِ :  
بيت العنكبوت . قال الأزهري : وقد روى ابن قتيبة  
هذا الحرف بعينه فصحفه وقال : مثل حَقِّ الكَهْدَلِ ،  
بالدال بدل الواو ، قال : وخَبَطَ في تفسيره خَبَطَ  
العشواء ، والصواب مثل حَقِّ الكَهُولِ ، والكَهُولِ  
العنكبوت ، وحَقُّه بيته . وحاقٌ وسط الرأس :  
حلاوة القفا .

ويقال : استحقت إبلنا ربيعاً وأحقت ربيعاً إذا كان  
الربيع تاماً فرعته . وأحقَّ القومُ إحقاقاً إذا سَمِنَ  
مالهم . واحقَّ القومُ احتقاقاً إذا سَمِنَ وانتهى  
سَمِنُهُ . قال ابن سيده : وأحقَّ القومُ من الربيع  
إحفاقاً إذا أَسْمِنُوا ؛ عن أبي حنيفة ، يريد سَمِنَتْ  
مواشيهم . وحقت الناقة وأحقت واستحقت : سمنت .  
وحكى ابن السكيت عن ابن عطاء أنه قال : أتيت أبا  
صفوان أيام قسم المهدي الأعراب فقال أبو  
صفوان : ممن أنت ؟ وكان أعرابياً فأراد أن يمتحنه ،  
قلت : من بني قيم ، قال : من أي قيم ؟ قلت :

قال ابن سيده: هذه رواية ابن دريد، ورواية أبي عبيد:

وأقْدَرُ مُشْرِفُ الصُّهَوَاتِ مَاطٍ ،  
كَمَيِّنَتٌ ، لا أَحَقُّ ولا مُشَبِّتٌ

الأقْدَرُ: الذي يجوز حافراً رجليه حافري بديه ،  
والأحَقُّ: الذي يُطَبِّقُ حافراً رجليه حافري بديه ،  
والشُّبِّيتُ: الذي يَقْضِرُ مَوْجِعُ حَافِرٍ رِجْلَهُ عَنِ مَوْجِعِ  
حَافِرِ يَدِهِ ، وذلك أيضاً عيب ، والاسم الحَقَقُ .

وبَنَاتُ الحَقِيقِ : ضَرْبٌ مِنَ رَدِيءِ التَّمْرِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الشَّيْصُ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللِّيثُ بَنَاتُ الحَقِيقِ  
ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَالصَّوَابُ لَوْنُ الحَقِيقِ ضَرْبٌ مِنَ  
التَّمْرِ رَدِيءٍ ، وَبَنَاتُ الحَقِيقِ فِي صِفَةِ التَّمْرِ تَغْيِيرٌ ،  
وَلَوْنُ الحَقِيقِ مَعْرُوفٌ . قَالَ : وَقَدْ رَوَيْنَا عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ فِي  
الصَّدَقَةِ : أَحَدَهُمَا الجُعْرُورُ ، وَالآخَرُ لَوْنُ الحَقِيقِ ،  
وَيُقَالُ لِنَخْلَتِهِ عَذَقُ ابنِ حَيِّقٍ ، وَبِئْسَ بِشَيْصٍ وَلَكِنَّ  
رَدِيءٍ مِنَ الدَّقَلِ ؛ وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ حَدِيثاً آخَرَ  
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لا يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ  
الجُعْرُورُ وَلا لَوْنُ حَيِّقٍ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَهَذَا تَمْرٌ  
رَدِيءٌ وَالسُّوسُ تَمْرٌ وَتُؤْخَذُ الصَّدَقَةُ مِنْ وَسْطِ التَّمْرِ .

وَالْحَقِيقَةُ : شِدَّةُ السَّيْرِ . حَقَّقَ التَّوَمُ إِذَا اسْتَدَّوَا  
فِي السَّيْرِ . وَقَرَّبَ مُحَقِّقٌ : جَادٌ مِنْهُ . وَتَعَبَّدَ  
عَبْدُ اللهِ بْنِ مُطَرِّفِ بْنِ الشَّخِيرِ فَلَمْ يَقْتَصِدْ فَقَالَ لَهُ  
أَبُوهُ : يَا عَبْدَ اللهِ ، العِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ العَمَلِ ، وَالْحَسَنَةُ  
بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَخَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَشَرُّ السَّيْرِ  
الْحَقِيقَةُ ؛ هِيَ إِشَارَةٌ إِلَى الرَّفَقِ فِي العِبَادَةِ ، يَعْنِي عَلَيْكَ

١ قوله « عذق ابن حيق » ضبط عذق بالفتح هو الصواب فلي  
الزرقاني على الموطأ قال أبو عمر يفتح العين النخلة وبالكسر  
الكباسة أي اللنوكان التمر سمي باسم النخلة لأنه منها اهـ. فنبطه  
في مادة حيق بالكسر خطأ.

٢ قوله « والسوس » كذا بالأصل ولله وأبيس .

رَبَائِي ، قَالَ : وَمَا صَنَعْتُكَ ؟ قُلْتُ : الإِبِلُ ، قَالَ :  
فَأَخْبَرَنِي عَنْ حِقَّةٍ حَقَّتْ عَلَى ثَلَاثِ حِقَاقٍ ، فَقُلْتُ :  
سَأَلْتُ خَيْرًا : هَذِهِ بَكْرَةٌ كَانَتْ مَعَهَا بَكْرَتَانِ فِي رَيْبِ  
وَاحِدٍ فَأَرْتَبَعْنَ فَسَمِيَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْنَا فَقَدْ حَقَّتْ  
وَاحِدَةً ، ثُمَّ ضَبَعَتْ وَلَمْ تَضْبِعَا فَقَدْ حَقَّتْ عَلَيْهَا  
حِقَّةٌ أُخْرَى ، ثُمَّ لَتِمَتْ وَلَمْ تَلْتَمِعَا فَهَذِهِ ثَلَاثُ  
حِقَّاتٍ ، فَقَالَ لِي : لَعَمْرِي أَنْتَ مِنْهُمَا ! وَاسْتَحَقَّتْ  
النَّاقَةُ لِقَاحًا إِذَا لَتِمَتْ وَاسْتَحَقَّ لِقَاحُهَا ، يُجْعَلُ  
الفعل مرةً للناقة ومرةً للقاح .

قال أبو حاتم : تحاق المال يكون الحلبة الأولى ،  
والثانية منها لياً . والمحاق : اللاني لم يُنتجن في  
العام الماضي ولم يُجلبن فيه .

واحتق الفرس أي ضمر . ويقال : لا يحق ما في  
هذا الرعاء رطلا ، معناه أنه لا يزن رطلا . وطعنة  
محتقة أي لا زبغ فيها وقد تفقدت . ويقال : رمى  
فلان الصيد فاحتق بعضاً وشرم بعضاً أي قتل بعضاً  
وأفليت بعض جرباً ؛ والمحتق من الطعن :  
النافذ إلى الجوف ؛ ومنه قول أبي كبير الهذلي :

هَلَّا وَقَدْ شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَعْرُوهَا ،

مَا بَيْنَ مُعْتَقٍ بِهَا وَمُشْرَمٍ .

أراد من بين طعن نافذ في جوفها وآخر قد شرم  
جلدها ولم ينفذ إلى الجوف .

والأحق من الخيل : الذي لا يعمرق ، وهو أيضاً  
الذي يضع حافر رجله موضع حافر يده ، وهما عيب ؛  
قال عدي بن خريشة الحطيمي :

بِأَجْرَةٍ مِنْ عِتَاقِ الخَيْلِ تَهْدِي

جَوَابِي ، لا أَحَقُّ ولا مُشَبِّتٌ

حزرة، والكثير 'حقوق وخلق'؛ الأخيرة عزيزة؛  
أنشد الفارسي:

حتى إذا ابتللت حلاقيم الخلق

الأزهري: يخرج النفس من الخلقوم وموضع الذبح هو أيضاً من الخلق. وقال أبو زيد: الخلق موضع الغلصة والمذبح. وخلقته يخلقته خلقاً: ضربه فأصاب خلقه. وخلق خلقاً: شكا خلقه، يطرد عليهما باب. ابن الأعرابي: خلق إذا أوجع، وخلق إذا وجع. والخلق: وجع في الخلق والخلقوم كالخلق، فخلقوم عند الخليل، وفعلول عند غيره، وسيأتي. وخلق الأرض: بحارها وأوديتها على التشبيه بالخلق التي هي مساوغة الطعام والشراب، وكذلك خلق الآنية والحياض. وخلق الإناء من الشراب: امتلاً إلا قليلاً كأن ما فيه من الماء انتهى إلى خلقه، ووقى خلقه حوضه: وذلك إذا قارب أن يملأه إلى خلقه. أبو زيد: يقال وقيت خلقه الحوض توفية والإناء كذلك. وخلق الإناء: ما بقي بعد أن تجعل فيه من الشراب أو الطعام إلى نصفه، فسا كان فوق النصف إلى أعلاه فهو الحلقة؛ وأنشد:

قام يوقى خلقه الحوض فلقج

قال أبو مالك: خلقه الحوض امتلاً، وخلقته أيضاً دون الامتلاء؛ وأنشد:

قواف كئلها ومخلت

والمخلت: دون المثل؛ وقال الفرزدق:

أخاف بأن أذعى وحوضي مخلت

إذا كان يوم الختف يوم حياصي

وفي صيغة الفرزدق:

إذا كان يوم الورد يوم خيام

بالقصد في العبادة ولا تخيل على نفسك فتسام؛ وخير العمل ما ديم وإن قل، وإذا حملت على نفسك من العبادة ما لا تطيقه انقطعت به عن الدوام على العبادة وبقيت حسيراً، فتكثف من العبادة ما تطيقه ولا يحسرك. والحققة: أرفع السير وأنعبه للظهر. وقال الليث: الحققة سير الليل في أورله، وقد نهي عنه، قال: وقال بعضهم الحققة في السير إتعاب ساعة وكف ساعة؛ قال الأزهري: فسر الليث الحققة تفسيرين مختلفين لم يصب الصواب في واحد منهما، والحققة عند العرب أن يسار البعير ويحمل على ما يتعبه وما لا يطيقه حتى يبديع براكبه، وقيل: هو المتعب من السير، قال: وأما قول الليث إن الحققة سير أول الليل فهو باطل ما قاله أحد، ولكن يقال فحسوا عن الليل أي لا تسيروا فيه. وقال ابن الأعرابي: الحققة أن يجهد الضيف شدة السير. قال ابن سيده: وسير حقائق شديد، وقد حقق وفتق على البدل، وفتقه على القلب بعد البدل. وقرب حقائق وفتقاه وفتقه وفتقه وفتقه إذا كان السير فيه شديداً متعباً.

وأم حقة: اسم امرأة؛ قال معن بن أوس:

فقد أنكرت أم حقة حادياً،

وأنكرها ما شئت، والود خادع

خلق: الخلق: مساغ الطعام والشراب في المري،

والجمع القليل أحلاق؛ قال:

إن الذين يسوغ في أحلاقهم

زاد يسن عليهم، للسام

وأنشده المبرد: في أعناقهم، فرد ذلك عليه علي بن

وحلقت ماء الحوض إذا قلّ وذهب. وحلقت الحوض :  
ذهب ماؤه ؛ قال الزّقيان :

وذون مشراها قلاة تخفت ،  
ثالي المياه ، ناضب مخلق

وحلقت المكثوك إذا بلغ ما يجعل فيه حلقته .  
والحلقت : الأهوية بين السماء والأرض ، واحدها  
حالق . وجبل حالق : لا نبات فيه كأنه حلق ،  
وهو فاعل بمعنى مفعول ؛ كقول بشر بن أبي خازم :

ذكرت بها سلتى ، فبت كائني  
ذكرت حيباً فاقداً تحت مرمى

أراد مفقوداً ، وقيل : الحالق من الجبال المنيّف  
المشرف ولا يكون إلا مع عدم نبات . ويقال :  
جاء من حالق أي من مكان مشرف . وفي حديث  
البعث : فهمت أن أطرح بنفسي من حالق أي  
جبل عال .

وفي حديث أبي هريرة : لما نزل تحريم الخمر كنا  
نعيد إلى الحلقات فنقطع ما ذئب منها ؛ يقال  
للبسر إذا بدا الإرتطاب فيه من قبل ذئبه التذنوبة ،  
فإذا بلغ نصفه فهو مجزوع ، فإذا بلغ ثلثيه فهو  
حلقان ومحلقتين ؛ يريد أنه كان يقطع ما أرتطب  
منها ويرميه عند الانتباز لئلا يكون قد جمع فيه بين  
البسر والرطاب ؛ ومنه حديث بكار : مرّ بقوم  
يتألون من التعد والحلقان . قال ابن سيده :  
بسة حلقانة بلغ الإرتطاب حلقها ، وقيل : هي  
التي بلغ الإرتطاب قريباً من الثغروق من أسفلها ،  
والجمع حلقان ومحلقتين والجمع محلقتين . وقال  
أبو حنيفة : يقال حلق البسر وهي الحواليق ،

قوله « مشراها » كذا في الأصل ، والذي في شرح القاموس مرآها .

بقيات الياه ؛ قال ابن سيده : وهذا البناء عندي على  
النسب إذ لو كان على الفعل لقال : محاليت ،  
وأيضاً فلاني لا أدري ما وجه ثبات الياه في الحواليق .  
وحلقت التمرة والبسرة : منتهى ثلثيها كأن ذلك  
موضع الحلق منها .

والحلقت : حلق الشعر . والحلقت : مصدر قولك  
حلقت رأسه . وحلقتوا رؤوسهم : شددوا للكثرة .  
والاحتلاق : الحلق . يقال : حلق معزّه ، ولا  
يقال : جزّه إلا في الضأن ، وعزّ مخلوقة ، وحلقة  
المعزى ، بالضم : ما حلق من شعره . ويقال : إن  
رأسه جيّد الحلاق . قال ابن سيده : الحلق في  
الشعر من الناس والمعز كالجزّ في الصوف ، حلقه  
يحلّقه حلقاً فهو حالق وحلاق وحلقه واحتلقه ؛  
أنشد ابن الأعرابي :

لاهم ، إن كان بنو عبيدة  
أهل التلب هو لا مقصوره ،  
فابعث عليهم سنة فاشورة ،  
تحتلق المال احتلاق الثورة

ويقال : حلق معزاه إذا أخذ شعرها ، وجزّ ضأنه ،  
وهي معزى مخلوقة وحليقة ، وشعر مخلوق .  
ويقال : حية حلق ، ولا يقال حليقة . قال ابن  
سيده : ورأس حلق مخلوق ؛ قالت الخنساء :

ولكني رأيت الصبر خيراً  
من التعلين والرأس الحليق

والحلاقة : ما حلق منه يكون ذلك في الناس والمعز .  
والحليق : الشعر المخلوق ، والجمع حلاق .

قوله « مقصورة » لسهه المؤلف في مادة قصر عن ابن الأعرابي  
لقال : مقصورة أي خلصوا لم يخاطم غيرهم .

واحتلق بالموسى . وفي التنزيل : 'مخلقين رؤوسكم ومقصرين . وفي الحديث : ليس مناً من صلق أو حلق أي ليس من أهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة إذا حلت به . ومنه الحديث : لعين من النساء الخالفة والسالفة والخارفة . وقيل : أراد به التي تحلق وجهها للزينة ؛ وفي حديث : ليس منا من سلق أو حلق أو خرق أي ليس من سنتنا رفع الصوت في المصائب ولا حلق الشعر ولا خرق الثياب . وفي حديث الحج : اللهم اغفر للمخلفين ! قالها ثلاثاً؛ المخلفون الذين حلقوا شعورهم في الحج أو العرة وخصهم بالدعاء دون المقصرين ، وهم الذين أخذوا من شعورهم ولم يحلقوا لأن أكثر من أحرم مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يكن معهم هدي ، وكان عليه السلام ، قد ساق الهدى ، ومن معه هدي لا يحلق حتى ينحر هديه ، فلما أمر من ليس معه هدي أن يحلق ويحل ، وجدوا في أنفسهم من ذلك وأحبوا أن يأذن لهم في المقام على إحرامهم حتى يكملوا الحج ، وكانت طاعة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أولى بهم ، فلما لم يكن لهم بد من الإحلال كان التقصير في نفوسهم أخف من الحلق ، فقال أكثرهم إليه ، وكان فيهم من بادر إلى الطاعة وحلق ولم يُراجع ، فلذلك قدم المخلفين وأخر المقصرين .

والمحلق ، بكسر الميم : الكساء الذي يحلق الشعر من خشونته ؛ قال عمار بن طارق يصف إبلاً ترد الماء فتشرب :

يَنْفُضْنَ بِالْمَشَاغِرِ الْمَدَائِقِ ،

نَفْضُكَ بِالْمَعَاشِي وَالْمَعَالِقِ

والمعاشي : أكسية خشنة تحلق الجسد ، واحداً محشاً ، بالهمز ، ويقال : محشاة ، بغير همز ،

والمدائق : جمع هدايق وهي المسترخية . والحلقة : الضروع المرتفعة . وضرع حلق : ضم بجلق شعر الفخذين من ضخيه . وقالوا : بينهم احلطي وقومي أي بينهم بلائ ومدة وهو من حلق الشعر كان النساء يمتن فيحلقن شعورهن ؛ قال :

يَوْمَ أُدِيمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ  
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلَاطِي وَقَوْمِي

ابن الأعرابي : الحلق الثوم . وما يدعى به على المرأة : عقرى حلقى ، وعقراً حلقاً ؛ فأما عقرى وعقراً فنذكره في حرف العين ، وأما حلقى وحلقاً فمعناه أنه دعي عليها أن تميم من بعلمها فتحلق شعرها ، وقيل : معناه أوجع الله حلقها ، وليس بقوي ؛ قال ابن سيده : وقيل معناه أنها مشؤومة ، ولا أحقها . وقال الأزهري : حلقى عقرى مشؤومة مؤذية . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال لصيفة بنت حبيبة حين قيل له يوم النفر إنها نفست أو حاضت فقال : عقرى حلقى ما أواها إلا حايبتنا ؛ معناه عقر الله جدها وحلقها أي أصابها بوجع في حلقها ، كما يقال رأسه وعضده وصدرة إذا أصاب رأسه وعضده وصدرة . قال الأزهري : وأصله عقرأ حلقاً ، وأصحاب الحديث يقولون عقرى حلقى بوزن غَضَبِي ، حيث هو جار على المؤنث ، والمعروف في اللغة التنوين على أنه مصدر فعل متروك اللفظ ، تقديره عقرها الله عقرأ وحلقها الله حلقاً . ويقال للأمر تعجب منه : عقرأ حلقاً ، ويقال أيضاً للمرأة إذا كانت مؤذية مشؤومة ؛ ومن مواضع التعجب قول أم الصبي الذي تكلم : عقرى أو كان هذا منه أقال الأصمعي : يقال عند الأمر تعجب منه : غششى وعقرى وحلقى كأنه من العقر والحلق

والخمس ؛ وأشد :

ألا قومي أولو عقرى وحلقتي  
لما لاقت سلامان بن غنم

ومعناه قومي أولو نساء قد عقرن وجوهن  
فخدشنها وحلقتن شعورهن متسلبات على من  
قتل من رجالها ؛ قال ابن بري : هذا البيت رواه  
ابن القطاع :

ألا قومي أولو عقرى وحلقتي

يريدون ألا قومي ذوو نساء قد عقرن وجوهن  
وحلقتن رؤوسهن ، قال : وكذلك رواه المروري في  
الغريين ، قال : والذي رواه ابن السكيت :

ألا قومي إلى عقرى وحلقتي

قال : وفسره عثمان بن جني فقال : قولهم عقرى حلقتي ،  
الأصل فيه أن المرأة كانت إذا أصيب لها كريم حلقت  
رأسها وأخذت ثعلبين تضرب بها رأسها وتعقره ؛  
وعلى ذلك قول الخنساء :

فلا وأبيك ، ما سلّيت نفسي  
بفاحشة أثبت ، ولا عقوق

ولكنني رأيت الصبر خيراً  
من الثعلين والرأس الحليق

يريد إن قومي هؤلاء قد بلغ بهم من البلاء ما يبلغ  
بالمرأة المعقورة المخلوقة ، ومعناه أنهم صاروا إلى حال  
النساء المحقورات المخلوقات ، قال شرر : روى أبو  
عبيد عنراً حلقاً ، فقلت له : لم أسمع هذا إلا عقرى  
حلقتي ، فقال : لكنني لم أسمع فعلني على الدعاء ،  
قال شرر : فقلت له قال ابن شميل إن صبيان البادية

يلعبون ويقولون مطيرى على فميلي ، وهو أثقل  
من حلقتي ، قال : فصوره في كتابه على وجهين :  
منوتاً وغير منون . ويقال : لا تفعل ذلك أمك  
حاليق أي أنكلك الله أمك بك حتى تحلق شعرها ،  
والمرأة إذا حلقت شعرها عند المصيبة حالقة وحلقتي .  
ومثل للعرب : لأمك الحلق ولعينك العبر .

والحلقة : كل شيء استدار كحلقة الحديد والفضة  
والذهب ، وكذلك هو في الناس ، والجمع حلاق على  
الغالب ، وحلق على النادر كهضبة وهضب ، والحلق  
عند سيبويه : اسم للجمع وليس يجمع لأن فعلة ليست  
بما يكسر على فعل ، ونظير هذا ما حكاه من  
قولهم فلانة وفلانة ، وقد حكى سيبويه في الحلقة  
فتح اللام وأنكرها ابن السكيت وغيره ، فعلى هذه  
الحكاية حلق جمع حلقة وليس حينئذ اسم جمع كما  
كان ذلك في حلق الذي هو اسم جمع حلقة ، ولم  
يحمل سيبويه حلقاً إلا على أنه جمع حلقة ، وإن  
كان قد حكى حلقة بفتحها . وقال اللحياني : حلقة  
الباب وحلقته ، بإسكان اللام وفتحها ، وقال كراع :  
حلقة القوم وحلقتهم ، وحكى الأموي : حلقة  
القوم ، بالكسر ، قال : وهي لغة بني الحرث بن كعب ،  
وجمع الحلقة حلق وحلق وحلاق ، فأما حلق  
فهو أبه ، وأما حلق فإنه اسم لجمع حلقة كما كان  
اسماً لجمع حلقة ، وأما حلاق فنادر لأن فعلاً  
ليس بما يقلب على جمع فعلة . الأزهرى : قال الليث  
الحلقة ، بالتخفيف ، من القوم ، ومنهم من يقول حلقة ،  
وقال الأصمعي : حلقة من الناس ومن حديد ، والجمع  
حلق مثل بدرة ويدر وقصعة وقصع ؛ وقال  
أبو عبيد : أختار في حلقة الحديد فتح اللام ويجوز  
الجزم ، وأختار في حلقة القوم الجزم ويجوز التنقل ؛  
وقال أبو العباس : أختار في حلقة الحديد وحلقة

الناس التخفيف ، ويجوز فيهما التثقيف ، والجمع عنده  
 حَلَقٌ ؛ وقال ابن السكيت : هي حلقة الباب وحلقة  
 القوم ، والجمع حَلَقٌ وحِلَاق . وحكى يونس عن أبي  
 عمرو بن العلاء حلقة في الواحد ، بالتحريك ، والجمع  
 حَلَقٌ وحَلَقَاتٌ ؛ وقال ثعلب : كلهم يجيزه على ضعفه ؛  
 وأنشد :

مهلاً بني رومان ، بعضَ وعيدكم ا  
 وإياكم والهلَبَ مني عَضَارِطَا  
 أُرِطُوا ، فقد أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ ،  
 عسى أن تَفُوزُوا أن تكونوا رَطَائِطَا

قال ابن بري : يقول قد اضطرب أمركم من باب  
 الجِدِّ والعقل فتحامقوا عسى أن تفوزوا ؛ والهلَبُ :  
 جمع أهلب ، وهو الكثير شعر الأنتين ، والعَضْرُطُ :  
 العيجان ، ويقال : إن الأهلب العَضْرُطُ لا يُطَاق ؛  
 وقد استعمل الفرزدق حلقة في حلقة القوم قال :

يا أيها الجالس ، وسطَ الحَلَقَةِ ،  
 أفي زناً قَطِيعَتِ أم في مَرِقَةٍ ؟

وقال الراجز :

أقسِمُ بالله نُسَلِمُ الحَلَقَةَ  
 ولا مُرَبِّقًا ، وأختَه الحُرْقَةَ

وقال آخر :

حَلَقْتُ بِالْمِلْحِ والرَّمَادِ وبالذ  
 اِرِ وبالله نُسَلِمُ الحَلَقَةَ

حتى يَظَلَّ الجَوَادُ مُنْعَفِرًا ،  
 وبخَضِبِ القَيْلِ عُرْوَةَ الدَّرَقَةِ

ابن الأعرابي : هم كالحلقة المنفرقة لا يُدْرَى أيها  
 طرفها ؛ يضرب مثلاً للقوم إذا كانوا مجتمعين مؤتلفين

كلمتهم وأيديهم واحدة لا يَطْمَعُ عدوهم فيهم ولا  
 ينال منهم . وفي الحديث : أنه نهي عن الحَلَقِ قبل  
 الصلاة ، وفي رواية : عن التَّحَلُّقِ ؛ أراد قبل صلاة  
 الجمعة ؛ الحَلَقُ ، بكسر الحاء وفتح اللام : جمع  
 الحلقة مثل قَصْعَةٍ وقِصْعٍ ، وهي الجماعة من الناس  
 مستديرون كحلقة الباب وغيرها . والتَّحَلُّقُ ،  
 تَفَعَّلَ منها : وهو أن يتعمدوا ذلك . وتَحَلَّقَ القومُ :  
 جلسوا حلقة حلقة . وفي الحديث : لا تصلوا خلف  
 النيام ولا المُتَحَلِّقِينَ أي الجلوس حلقة حلقة .  
 وفي الحديث : الجالس وسط الحلقة ملعون لأنه إذا  
 جلس في وسطها استدير بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك  
 فيسبونه ويلعنونه ؛ ومنه الحديث : لا حَسَى إلا  
 في ثلاث ، وذكر حلقة القوم أي لهم أن يجسوها حتى  
 لا يتخطأ أحد ولا يجلس في وسطها . وفي الحديث :  
 نهي عن حَلَقِ الذهب ؛ هي جمع حلقة وهي الخاتم  
 بلا قص ؛ ومنه الحديث : من أحب أن يجلتي  
 جبينه حلقة من نار فليحلته حلقة من ذهب ؛  
 ومنه حديث يأجوج ومأجوج : فُتِحَ اليوم من  
 رَدمِ يأجوج ومأجوج مثل هذه ، وحلقت بإصبعه  
 الإبهام والتي تليها وعقد عشر أي جعل إصبعه  
 كالحلقة ، وعقد العشرة : من مواضع الحساب ،  
 وهو أن يجعل رأس إصبعه السبابة في وسط إصبعه  
 الإبهام ويعملها كالحلقة . الجوهري : قال أبو  
 يوسف سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : ليس في الكلام  
 حلقة ، بالتحريك ، إلا في قولهم هؤلاء قوم حلقة  
 للذين يجعلون الشعر ، وفي التهذيب : للذين يجعلون  
 المعزى ، جمع حاليق . وأما قول العرب : التقت  
 حلقتا البطان ، بغير حذف ألف حلقتا لسكونها  
 وسكون اللام ، فإنهم جمعوا فيها بين ساكنين في  
 الوصل غير مدغم أحدهما في الآخر ، وعلى هذا قراءة

نافع : تحيائي ومساقي ، بسكون ياء تحيائي ، ولكنها ملفوظ بها بمدودة وهذا مع كون الأول منها حرف مد ؛ وتما جاء فيه بغير حرف لين ، وهو شاذ لا يقاس عليه ، قوله :

وَحَيْنَ أَذْيَالِ الْحَيِّ وَارْتَعَنُ  
مَشِيَّ حَمِيَّاتِ كَأَنَّ لَمْ يُفْزَعَنَّ ،  
إِنَّا يُجْنَعُ الْيَوْمَ نِسَاءً تُمْتَعَنَّ

قال الأخفش : أخبرني بعض من أتق به أنه سمع :

أنا جريو كنييتي أبو عمر ،  
أجبتاً وغيرة خلف الستر

قال : وسعت من العرب :

أنا ابن ماوية إذ جد النثر

قال ابن سيده : قال ابن جني لهذا ضرب من القياس ، وذلك أن الساكن الأول وإن لم يكن مدّاً فإنه قد ضارع لسكونه المدّة ، كما أن حرف اللين إذا تحرك جرى مجرى الصحيح ، فصح في نحو عَوْضٍ وَجَوْلٍ ، ألا تراها لم تثقل الحركة فيهما كما قلبت في بيع وديعة لسكونها ؟ وكذلك ما أعلّ للكسرة قبله نحو ميعاد وميقات ، والضمة قبله نحو موسر وموقن إذا تحرك صح فقالوا مواعيد ومواقيت ومياسير ومياقين ، فكما جرى المدّ مجرى الصحيح بجرته كذلك يجري الحرف الصحيح مجرى حرف اللين لسكونه ، ألا ترى ما يعرض للصحيح إذا سكن من الإدغام والقلب نحو من رأيت ومن لقيت وعبر وامرأة شتباء ؟ فإذا تحرك صح فقالوا الشبّ والعبر وأنا رأيت وأنا لقيت ، فكذلك أيضاً تجرى العين من ارتعن ، والميم من أبي عمرو ، والتاف من النثر لسكونها مجرى حرف المد فيجوز

اجتماعها مع الساكن بعدها . وفي الرحم حلقتان : إحداهما التي على فم الفرج عند طرفه ، والأخرى التي تضم على الماء وتفتح للحيض ، وقيل : إنما الأخرى التي يُبالُ منها . وحلّق القمر وتحلّق : صار حول دارة . وضربوا بيوتهم حلّاقاً أي صفّاً واحداً حتى كأنها حلقة . وحلّق الطائر إذا ارتفع في الهواء واستدار ، وهو من ذلك ؛ قال النابغة :

إذا ما التقى الجمعان ، حلّق فوقهم  
عصائب طير تهدي بعصائب

وقال غيره :

ولولا سليمان الأمير حلقت  
به ، من عناق الطير ، عنقاء مغرب

وإنما يريد حلقت في الهواء فذهبت به ؛ وكذلك قوله أنشده نعلب :

فحيّت فحيّاها ، فهبت فحلقت  
مع النجم رؤيا ، في المنام ، كذوب

وفي الحديث : نهى عن بيع المخلقات أي بيع الطير في الهواء . وروى أنس بن مالك قال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يصلي العصر والشمس بيضاء معلّقة فأرجع إلى أهلي فأقول صلّوا ؛ قال شمر : معلّقة أي مرتفعة ؛ قال : تخلّق الشمس من أول النهار ارتفاعها من المشرق ومن آخر النهار انحدارها . وقال شمر : لا أدري التخلّق إلا الارتفاع في الهواء . يقال : حلّق النجم إذا ارتفع ، وتخلّق الطائر ارتفاعه في طيرانه ، ومنه حلّق الطائر في كيد السماء إذا ارتفع واستدار ؛ قال ابن الزبير الأسدي

١ ولديوان النابغة :

إذا ما غزوا بالجيش ، حلّق فوقهم

في النجم :

رَبِّ مَنْهَلِ طَائِرٍ وَرَدَّتْ ، وَقَدْ تَخَوَى  
تَجَمُّمٌ ، وَحَلَّقَ فِي السَّمَاءِ تَجْوَمٌ

تخوى : غاب ؛ وقال ذو الرمة في الطائر :

وَرَدَّتْ اعْتِسَافًا وَالثَّرِيًّا كَأَنَّهَا ،  
عَلَى قِبَةِ الرَّأْسِ ، ابْنُ مَاءٍ 'مَحَلَّقُ'

وفي حديث : فحلَّقَ يبصره إلى السماء كما 'محلَّق' الطائر  
إذا ارتفع في الهواء أي رفعه ؛ ومنه الخالق : الجبل  
المُنِيفُ المَشْرِفُ .

والمحلَّق : موضع حلَّقِ الرَّأْسِ بِمَنْتَى ؛ وأنشد :

كَلَّا وَرَبِّ الْبَيْتِ وَالْمَحَلَّقِ

والمحلَّق ، بكسر اللام : اسم رجل من ولد بكر بن  
كلاب من بني عامر بمدوح الأعشى ؛ قال ابن سيده :  
المحلَّق اسم رجل سمي بذلك لأن فرسه عضته في  
وجهه فتركت به أثراً على شكل الحلقة ؛ وإياه عنى  
الأعشى بقوله :

تَشَبَّ لِمَقْرُورِ بْنِ بَصْطَلِيَانِيَا ،  
وَبَاتَ عَلَى النَّارِ التَّدَى وَالْمَحَلَّقُ

وقال أيضاً :

تَرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَنَّةً ،  
كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفَهَّقُ

وأما قول النابغة الجعدي :

وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرِبَةً ،  
وَالْحَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادِ

فقد زعم بعض أهل اللغة أنه عنى ناقةً سمَّتها على شكل  
الحلقة وذكر على إرادة الشخص أو الضرع ؛ هذا

قول ابن سيده ، وأورد الجوهري هذا البيت وقال :  
قال عَوْفُ بْنُ الْحَرَجِ بِمَخَاطَبِ لَقِيظَةَ بْنِ زُرَّارَةَ ،  
وَأَيْدَهُ ابْنُ بَرِي فَقَالَ : قَالَ يُعْبِرُهُ بِأَخِيهِ مَعْبِدِ بْنِ  
أَمْرَةَ بَنُو عَامِرٍ فِي يَوْمِ رَحْرَحَانَ وَفَرَّ عَنْهُ ؛ وَقَبْلَ  
الْبَيْتِ :

هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُمَّكَ مَعْبِدِ ،  
وَالْعَامِرِيُّ يُقْوَدُهُ بِصِفَادِ

والمحلَّق من الإبل : الموسوم بحلقة في فخذة أو  
في أصل أذنه ، ويقال للإبل المَحَلَّقَةُ حَلَّقٌ ؛ قال  
جندل الطُّهَوِيُّ :

قَدْ تَخَرَّبَ الْأَنْضَادَ قَنَشَادُ الْحَلَّقِ  
مِنْ كُلِّ بَالٍ وَجَنَّهُ بَلْبِي الْحِرْقِ

يقول : خَرَّبُوا أَنْضَادَ بِيوتنا من أمتعتنا بطلب  
الضَّوَالِ . الجوهري : إبل مَحَلَّقَةٌ وَسُمِّيَتْ الْحَلَّقُ ؛  
ومنه قول أبي وجزة العدي :

وَذُو حَلَّقٍ تَقْضِي الْعَوَازِيرُ بَيْنَهَا ،  
تَرُوحُ بِأَخْطَارِ عِظَامِ اللَّقَاحِ

ابن بري : العَوَازِيرُ جمع عَاذِيرٍ وهو وَشْمٌ كَالْحَلْقَةِ ،  
وواحد الْأَخْطَارِ خِطْرٌ وهي الإبل الكَثِيرَةُ .  
وسكن حَالِقٌ وحَازِقٌ أي حديد .

والدُّرُوعُ تسمى حَلْقَةً ؛ ابن سيده : الحَلْقَةُ اسم  
بِجُمْلَةِ السَّلَاحِ وَالدُّرُوعِ وَمَا أَشْبَهَهَا وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِمَكَانِ  
الدُّرُوعِ ، وَغَلَّبُوا هَذَا النُّوعَ مِنَ السَّلَاحِ ، أَعْنَى الدُّرُوعِ ،

١ قوله « هلا كررت الخ » أورد المؤلف هذا البيت في مادة صدد ،  
هلا منته على أخيك مبدد والعامري يقوده أصداد  
والصواب ما هنا ؛ والصداد ، بالكسر : حل يوثق به .  
٢ قوله « لاني » أي فصل وتجزئ ، وضبطناه في مادة عنر بإيحاء  
المعقول .

لشدّة غنائه ، وبدلّك على أن المراعاة في هذا إما هي للدروع أن النعمان قد سمى دروعه حلقفة. وفي صلح خير : ولرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الصفراء والبيضاء والحلقفة ؛ الحلقفة ، بكون اللام : السلاح عامّاً ، وقيل : هي الدروع خاصة ؛ ومنه الحديث : وإن لنا أعتقال الأرض والحلقفة. ابن سيده : الحلق الحلق الحلق من الفضة بغير فص ، والحلق ، بالكسر ، خاتم الملك . ابن الأعرابي : أعطيت فلان الحلق أي خاتم الملك بكون في يده ؛ قال :

وأعطي من الحلق أبيض ماجد  
رديف ملوك ، ما ثعب نوافله

وأشد الجوهري لجريز :

فأز ، بحلق المنذر بن محرق ،  
فتى منهم رخو التجاد كريم

والحلق : المال الكثير . يقال : جاء فلان بالحلق والإحراف .

وناقة حالق : حافل ، والجمع حوالق وحلق .  
والحالق : الضرع المستلئ لذلك كأن اللبن فيه إلى حلقه . وقال أبو عبيد : الحالق الضرع ، ولم يحلّه ، وعندى أنه المستلئ ، والجمع كالجمل ؛ قال الخطيب بصف الإبل بالقرارة :

وإن لم يكن إلا الأماليس أصبعت  
لها حلق بصراتها ، شكيرات

حلق : جمع حالق ، أبدل بصراتها من حلق وجعل شكيرات خبر أصبعت ، وشكيرات : ممتلئة من اللبن ، ودواه غيره :

إذا لم يكن إلا الأماليس روتحت ،  
محلقة ، بصراتها شكيرات

وقال : محلقة حقلًا كثيرة اللبن ، وكذلك حلق ممتلئة . وقال النضر : الحالق من الإبل الشديدة الحقل العظيمة الضرة ، وقد حلقّت تحلق حلقاً . قال الأزهري : الحالق من نعت الضروع جاء بمعنىين متضادين ، والحالق : المرتفع المنضم إلى البطن لقله لينة ؛ ومنه قول لبيد :

حتى إذا بيست وأسحق حالق ،  
لم يئله إرضاعها وفطامها

فالحالق هنا : الضرع المرتفع الذي قل لينة ، وإسحاق دليل على هذا المعنى . والحالق أيضاً : الضرع المستلئ وشاهده ما تقدم من بيت الخطيب لأن قوله في آخر البيت شكيرات يدل على كثرة اللبن . وقال الأصمعي : أصبحت ضرة الناقة حالقاً إذا قاربت المثلء ولم تفعل . قال ابن سيده : حلق اللبن ذهب ، والحالق التي ذهب لبنها ؛ كلاهما عن كراع . وحلق الضرع : ذهب لينة بحلق حلوفاً ، فهو حالق ، وحلوقه ارتفاعه إلى البطن وانضمامه ، وهو في قول آخر كثرة لينة . والحالق : الضامر . والحالق : السريع الخفيف . وحلق قضيب الفرس والحمار بحلق حلقاً : احمر وتقشر ؛ قال أبو عبيد : قال ثور النسيري يكون ذلك من داء ليس له دواء إلا أن يخصى فربما سلم وربما مات ؛ قال :

خصيتك يا ابن حمزة بالقوافي ،  
كما يخصى من الحلق الحمار

قال الأصمعي : يكون ذلك من كثرة السفاد . وحلق الفرس والحمار ، بالكسر ، إذا سفد فأصابه فساد في قضيبه من تقشر أو احمرار فيداوى بالحصاء . قال ابن بري : الشعراء يجعلون الهجاء في معلقة لبيد : بيست بدل بيت .

والفَلْبَة رِخَاءٌ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْفُحُولِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْبُخَيْرِيِّ :

'نُحِصِي الْفَرَزْدَقُ' ، وَالْحِصَاءُ مَذَلَّةٌ ،  
يُوجِرُ 'مَخَاطِرَةَ' الْقُرُومِ الْبِزْلِ

قال ابن سيده : الحُلَاقُ صفةٌ سوءٌ وهو منه كَأَن  
مَتَاعَ الْإِنْسَانِ يَفْسُدُ فَيَعُودُ حَرَارَتُهُ إِلَى هُنَالِكَ .  
والحُلَاقُ فِي الْأَتَانِ : أَن لَّا تَشْبَعُ مِنَ السَّفَادِ وَلَا  
تَعْلُقُ مَعَ ذَلِكَ ، وَهُوَ مِنْهُ . قَالَ شُرَيْبٌ : يَقَالُ أَتَانٌ  
حَلَقِيَّةٌ إِذَا نَدَاوَلَتْهَا الْحُمُرُ فَأَصَابَهَا دَاءٌ فِي  
رِجْلَيْهَا .

وَحَلَقَ الشَّيْءُ يَحْلِقُهُ حَلْقًا : قَشَرَهُ ، وَحَلَقَتْ عَيْنُ  
الْبَعِيرِ إِذَا غَارَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ فَكَّ حَلْقَةَ  
فَكَّ اللَّهُ عَنْهُ حَلْقَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ حَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّهُ مِنْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَكَّ  
رَقَبَةَ . وَالْحَالِقُ : الْمَشْتُورِمُ عَلَى قَوْمِهِ كَأَنَّهُ يَحْلِقُهُمْ أَي  
يَقْشِرُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ رَوِي : دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأَمْرِ  
فَبَلِّغُوا الْبَعْضَاءُ ، وَهِيَ الْحَالِقَةُ أَيِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَحْلُقَ  
أَيِ 'مَهْلِكُكَ' وَتَسْتَأْصِلَ الدِّينَ كَمَا تَسْتَأْصِلُ الْمُوسَى  
الشَّعْرَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْحَالِقَةُ قَطِيعَةٌ  
الرَّحِمِ وَالْتِظَالِمُ وَالْقَوْلُ السَّيِّئُ . وَيُقَالُ : وَقَعَتْ  
فِيهِمْ حَالِقَةٌ لَا تَدَعُ شَيْئًا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ . وَالْحَالِقَةُ :  
السِّنَةُ الَّتِي تَحْلِقُ كُلَّ شَيْءٍ . وَالْقَوْمُ يَحْلِقُ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا إِذَا قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالْحَالِقَةُ : الْمَسِيئَةُ ،  
وَتَسَى حَلَقٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَحَلَقٍ مِثْلُ قَطَامِ  
الْمَيْتَةِ ، مَعْدُولَةٌ عَنِ الْحَالِقَةِ ، لِأَنَّهَا تَحْلِقُ أَيِ تَقْشِرُ ؛  
قَالَ مَهْلِكُ :

مَا أَرَجَيْتِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَائِي ،  
قَدْ أَرَامَ سُقْرًا بِكَأْسِ حَلَقٍ

وَبُنِيَتْ عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ حَصَلَ فِيهَا الْعَدْلُ وَالتَّائِبُ  
وَالصِّفَةُ الْغَالِبَةُ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

لَعَبْتُ حَلَقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَانِهِمْ ،  
ضَرَبَ الرِّقَابِ ، وَلَا يُهِمُّ الْمَغْنَمُ

قال ابن بري : البيت للأخزم بن قارِبِ الطائي ،  
وقيل : هو للمُعَدِّ بْنِ عَمْرٍو ؛ وَأَكْسَاؤُهُمْ : مَا خَرِمُوا ،  
الوَاحِدُ كَسْرٌ وَكُسْرٌ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا . وَحَلَقٍ :  
السِّنَةُ الْمُجْدِبَةُ كَأَنَّهَا تَقْشِرُ النَّبَاتَ . وَالْحَالِقُوقُ :  
الموت ، لذلك . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ  
بِقَمِيصِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَانْتَحَبَ  
النَّاسُ فَحَلَقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ إِلَيَّ وَقَالَ : تَرَوْنِي مِنْهُ  
وَاطْوِيهِ ، أَيِ رَمَاهُ إِلَيَّ .

وَالْحَلِقُ : نَبَاتٌ لَوْرَقُهُ حَمُوضَةٌ يُجَلِّطُ بِالْوَسْفِ  
لِلْخِضَابِ ، الْوَاحِدَةُ حَلْقَةٌ . وَالْحَالِقُ مِنَ الْكَرَمِ  
وَالشَّرِيِّ وَغَمُوهُ : مَا التَّوَى مِنْهُ وَتَعْلُقُ بِالْقُضْبَانِ .  
وَالْمَحَالِقُ وَالْمَحَالِقُ : مَا تَعْلُقُ بِالْقُضْبَانِ مِنْ  
تَعَارِشِ الْكَرَمِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ ذَلِكَ مَا خُوذَ  
مِنْ اسْتِدَارَتِهِ كَالْحَلْقَةِ . وَالْحَلِقُ : شَجَرٌ يَنْبِتُ نَبَاتَ  
الْكَرَمِ يَوْتَقِي فِي الشَّجَرِ وَلَهُ وَرَقٌ شَبِيهُ وَرَقِ الْعَنْبِ  
حَامِضٌ يُطْبَخُ بِهِ اللَّحْمُ ، وَلَهُ عَنَاقِيدُ صَفَارٍ كَعَنَاقِيدِ  
العَنْبِ الْبَرِّيِّ الَّذِي يَخْضَرُ ثُمَّ يَسْوَدُ فَيَكُونُ مَرًّا ،  
وَيُؤْخَذُ وَرَقُهُ وَيُطْبَخُ وَيَجْعَلُ مَاءُوهُ فِي الْعُصْفُرِ فَيَكُونُ  
أَجْوَدَ لَهُ مِنْ حَبِّ الرِّمَانِ ، وَاحِدَتُهُ حَلْقَةٌ ؛ هَذِهِ  
عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَيَوْمٌ تَحْلُقُ اللَّسَمُ : يَوْمٌ لَتَغْلِبَ عَلَى بَكْرِ بْنِ  
وَأَثَلِ لِأَنَّ الْحَلِقَ كَانَ يَشَارُهُمْ يَوْمَئِذٍ .

وَالْحَوْلِقُ وَالْحَبْلِقُ : مِنْ أَسَاءِ الدَّاهِيَةِ .

وَالْحَلَاتِقُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ الثُّغَلْبِيُّ :

أحبُّ ترابَ الأرضِ أن تُنزلني به ،  
وذا عوسجٍ والجزعِ جزعَ الحلائقِ

ويقال : قد أكثرت من الحَوْلقة إذا أكثر من قول :  
لا حول ولا قوة إلا بالله ؛ قال ابن بري : أنشد ابن  
الأنباري شاهداً عليه :

فذاك من الأقنومِ كلُّ مُبْخَلٍ  
مُجْهولٍ ، إنا سألنا العُرفَ سائلٍ

وفي الحديث ذكر الحَوْلقة ، هي لفظة مبنية من  
لا حول ولا قوة إلا بالله ، كالبسلة من بسم الله ،  
والحمد لله من الحمد لله ؛ قال ابن الأثير : هكذا  
ذكرها الجوهري بتقديم اللام على القاف ، وغيره  
يقول الحرقلة ، بتقديم القاف على اللام ، والمراد بهذه  
الكلمات إظهار الفقر إلى الله بطلب المعونة منه على  
ما يُجاوِلُ من الأمور وهي حقيقة العبودية ؛  
وروي عن ابن مسعود أنه قال : معناه لا حول عن  
معصية الله إلا بمعصية الله ، ولا قوة على طاعة الله إلا  
بمعونته .

حلق : التهذيب : أبو عمرو الخليلي الدوابزين ،  
وكذلك الثغاريج .

حق : الحقيق : ضد العقل . الجوهري : الحقيق  
والحقيق قلة العقل ، حقيقٌ يَحْمِقُ حقيقاً وحقيقاً  
وحياقةً وحقيقاً وانحسِقَ واستحسِقَ الرجل إذا  
فعلَ فعملَ الحقيق . ورجل أحقٌ وحقيقٌ بمعنى  
واحد ؛ قال رؤبة :

ألفَ تثنى ليس بالزاعي الحقيق

الجوهري : حقيق ، بالكسر ، يَحْمِقُ حقيقاً مثل  
عقيمٍ يَغْتَمُّ غتماً ، فهو حقيق ؛ قال يزيد بن الحكم

الثقفي :

قد يُقْتِرُ الحَوْلُ الثَّقِي ،  
ويكثرُ الحقيقُ الأثيمُ

وعمر بن الحقيق الخزاعي ، وقوم ونسوة حقيق  
وحمقى وحمقى . ابن سيده : حمقى بنوه على  
فعلٍ لأنه شيء أصيبوا به كما قالوا هلكسى ، وإن  
كان هالك لفظاً فاعل ، وقالوا : ما أحققه ، وقع  
التعجب فيها بما أفعله وإن كانت كالحلق ، وحكي  
سيبويه حقيقان ، قال : فلا أدري أي صيغة بناها  
كخبط فرقد أم لفظة عربية . وأناه فأحققه : وجده  
أحق . وأحق به : ذكره بحقق . وحقق الرجل  
تحقيقاً : نسبته إلى الحقيق ، وحامقته إذا ساعدته  
على حقيقه ، واستحقيقته أي عدته أحقق ؛ ومنه  
حديث ابن عمر في طلاق امرأته : أوأبت إن عجز  
واستحق ؛ يقال : استحق الرجل إذا فعل فعل الحقيق .  
واستحقيقته : وجده أحقق ، فهو لازم ومتممة مثل  
استنوق الجمال ؛ ويروى : استحقيق ، على ما لم  
يسم فاعله ، والأول أولى ليزاوج عجز . وتحامق  
فلان إذا تكلف الحماقة ؛ الأزهرى : وسئل أبو  
العباس عن قول الشاعر :

إنَّ للحقيقِ نعمةً في رِقابِ الكُ  
ماسٍ تخفى على ذوى الألبابِ

قال : وسئل بعض البلغاء عن الحقيق فقال : أجوده  
حيرة ؛ قال : ومعناه أن الأحقق الذي فيه بلغة  
يطاور لك بحمقه فلا تعثر على حمقه إلا بعد مراس  
طويل . والأحقق : الذي لا ملارم فيه ينكشف  
حمقه سريعاً فتستريح منه ومن صحبته ، قال : ومعنى  
قوله « الحول » في القاموس : رجل حول كمرد : كبير  
الاحتيا .

البيت مُقدم ومؤخر كأنه قال إن للحُمق نعمة في رِقَاب العُقلاء تَغيب وتُخفي على غيرهم من سائر الناس لأنهم أَفْطَنَ وَأَذْكَى من غيرهم . وفي حديث ابن عباس : يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فَيَرْكَبُ الحِمْبُوقَةَ ؛ هي فَعُولَةٌ من الحُمقِ ، أي تَخْصِلُ ذاتُ الحُمقِ . وحقبة الحُمقِ : وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبضه . وفي الحديث الآخر مع تجدة الحروري : لولا أن يقع في أحسوقة ما كتبت إليه ، هو منه . وأحمق الرجل والمرأة : ولدا الحُمقى ؛ وامرأة 'مُحْمِقٌ' ومُحْمِقَةٌ ، الأخيرة على الفعل ؛ قال بعض نساء العرب :

لست أبالي أن أكون 'مُحْمِقَةٌ' ،  
إذا رأيت 'نُصْبَةَ' مُعَلِّقَةً

تقول : لا أبالي أن ألد أحمق بعد أن يكون الولد ذكراً له 'نُصْبَةٌ' مُعَلِّقَةٌ ، وقد قيل في هذا المعنى 'حقيقة' على النسب كطعم وعجل ، والأكثر ما تقدم ، وإن كان من عادة المرأة أن تلد الحُمقى فهي 'مُحْمِقَةٌ' والأحسوقة : مأخوذ من الحُمق ، والمُحْمِقَاتُ من اللبالي : التي يطلع القمر فيها ليله كله فيكون في السماء ومن دونه سحاب ، فترى ضوءه أولاً ترى قرأه ، فنظن أنك قد أصبحت وعليك ليل ، مشتق من الحُمق . وفي المثل : غرّوني غرّورَ المُحْمِقَاتِ . ويقال : مرّنا في لبال 'مُحْمِقَاتِ' إذا استر القمر فيها بنجم أبيض فبسر الراكب ويظن أنه قد أصبح حتى يبل ، قال : ومنه أخذ اسم الأحمق لأنه يفرك في أول مجلسه بتعاقله ، فإذا انتهى إلى آخر كلامه نيين حقه فقد غرك بأول كلامه .

والبقلة الحُمقاء : هي الفرقة ؛ ابن سيده : البقلة الحُمقاء التي نسيها العامة الرجلة لأنها ملعبة ،

فُسِبَتْ بالأحمق الذي يسيل لعابه ، وقيل : لأنها تَنَبَّتْ في بحري السبول .  
والحُمَيْقَاءُ : الحمر لأنها تُعْقِبُ شاربها الحُمق . قال ابن بري : حكى ابن الأنباري أنه يقال : حَمَقَ الرجلُ إذا شرب الحُمقَ ، وهي الحمر ؛ وأنشد للشير بن ثولب :

لُقَيْمُ بن لُثْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ ،  
وَكَانَ ابْنُ أُخْتٍ لَهُ وَابْنَتَا  
عَشِيَّةَ حَمَقَ فَاسْتَحَضَّتْ  
إِلَيْهِ ، فَبَامَعَهَا مُظَلِّمًا

قال : وأنكر أبو القاسم الزجاجي ذلك ، قال : ولم يذكر أحد أن الحُمق من أسماء الحمر ، قال : والرواية في البيت حَمَقَ على ما لم يسم فاعله . وقال ابن خالويه : حَمَقَتْهُ المَجْعَةُ أي جعلته كالأحمق ؛ وأنشد :

كُفَيْتُ زَمِيلاً حَمَقَتْهُ بَهْجَةٌ ،  
عَلَى عَجَلٍ ، أَضْحَى بِهَا ، وَهُوَ سَاجِدٌ

والباء في بهجة زائدة وموضعها رفع . وفرس 'مُحْمِقٌ' : نتاجها لا يُسْبَقُ ؛ قال الأزهري : لا أعرف المُحْمِقِ بهذا المعنى ، والأحمق مأخوذ من انْحِيَاقِ السُّوقِ إذا كَسَدَتْ فَكَانَ فَسَدَ عَقْلُهُ حَتَّى كَسَدَ . وَحَمَقَتِ السُّوقُ ، بِالضَّمِّ ، وَانْحَمَقَتْ : كَسَدَتْ . ابن الأعرابي : الحُمقُ أصله الكساد . ويقال : الأحمق 'الكاسد' العقل ، قال : والحُمقُ أيضاً الغرور . وانْحَمَقَ الثوبُ : أَخْلَقَ . ونَامَ الثوبُ في الحُمقِ : أَخْلَقَ . وانْحَمَقَ الرجلُ : ضَعُفَ عن الأمر ؛ قال :

والشيخ 'يُضْرَبُ' أحياناً فيتحقيق

قال ابن بري : وقال الكِنَانِي :

يا كَعْبُ ، إِنَّ أَخَاكَ مُنْعَبِقٌ ،  
فَأَشَدُّ إِزَارَ أَخِيكَ يَا كَعْبُ

والْحَمِيقُ : الحَمِيفُ اللُّثْمِيُّ ، وبه سمي عمرو بن  
الحَمِيقُ ، قتله أصحابُ مُعَاوِيَةَ ورأسُه أولُ رأس  
حَمِيلٍ فِي الإسلام .

والْحَمَاقُ وَالْحَمَاقُ وَالْحَمِيقَاءُ : مثل الجُدَوِيِّ  
الذي يُصِيبُ الإنسانَ بِتَفَرُّقٍ فِي الجسد ، وقال  
اللببائي : هو شيءٌ يخرج بالصبيان وقد حَمِيقَ .  
الجوهري : الحَمَاقُ مثل السُّعالِ كالجُدَوِيِّ يُصِيبُ  
الإنسانَ ، ويقال منه رجلٌ حَمِيقٌ . والحَمَاقُ  
والْحَمِيقُ وَالْحَمِيقِيُّ : نبت . الأزهري : الحَمَاقُ  
نبت ذكرته أم المهيم ، قال : وذكر بعضهم أن  
الحَمِيقِيَّةَ نبت ، وقال الخليل : هو الحَمِيقِيُّ .  
الأزهري : انتَحَمَقَ الطَّعامُ انتِحِمَاقاً وَمَاقٌ مُؤَوِّفاً  
إِذَا رَخَّصَ .

والْحَمِيقِيُّ : طائرٌ يصيد العظاءَ والجنادِبَ  
ونحوها .

حَمَلِقُ : الحَمِلاقُ والحَمِلاقُ والحَمَلوقُ : ما غطت  
الجفونُ من بياضِ المَقَلَّةِ ؛ قال :

قَالِبُ حَمَلِاقِيهِ فَدَ كَادَ يُجِنُّ

وقال عبيد :

يَدِبُ مِنْ خَوْفِهَا دَيْبِيًّا ،  
وَالعَيْنُ حَمَلِاقِيهَا مَقْلُوبٌ

والْحَمِلاقُ : ما لَزِقَ بالعينِ من موضعِ الكُعُجَلِ  
من باطن ، وقيل : الحَمِلاقُ باطنُ الجفنِ الأحمرِ  
الذي إِذَا قَلِبَ للكُعُجَلِ بَدَتْ عُمرته . وحَمَلِقُ

الرجل إِذَا فُتِحَ عِينُهُ ، وقيل : الحَمَالِيقُ من الأَجفانِ  
ما يَلِي المَقَلَّةَ من لحمها ، وقيل : هو ما فِي المَقَلَّةِ من  
نواحيها ، وقيل : الحَمِلاقُ ما وَلِي المَقَلَّةَ من جِلْدِ  
الجفنِ . الجوهري : حَمِلاقُ العَيْنِ باطنُ أَجفانها الذي  
يُسَوِّدُه الكُعُجَلُ . يقال : جاء فلانٌ مُتَلَمِّساً لا  
يظهر من حَسَنٍ وَجْهٍ إِلا حَمَالِيقُ حَدَقْتِهِ .  
وحَمَلِقُ الرجلِ إِذَا انقلبَ حَمِلاقُ عِينِهِ من الفزَعِ ؛  
وأشد :

رَأَتْ رَجُلًا أَهْوَى إِلَيْهَا ، فَحَمَلَقَتْ  
إِلَيْهِ بِمَاقِي عَيْنِهَا الْمُتَقَلِّبِ

والمَحْمَلِقُ من الأَعينِ : التي حَوَّلَ مَقَلَّتِيهَا بياضَ  
لم يُخَالِطْها سوادٌ ، وعينٌ مُحْمَلِقَةٌ من ذلك ، وقيل :  
حَمَالِيقُ العَيْنِ بياضها أَجْمَعُ ما خلا السوادَ . وحَمَلِقُ  
إليه : نظر ، وقيل : نظرٌ نظراً شديداً ؛ قال الراجز :

وَاللَيْثُ إِذَا أَوْعَدَ يَوْمًا ، حَمَلَقًا  
بِمَقَلَّةِ ثَوَقِدُ فَصًا أَزْرَقًا

التَهْدِيبُ : حَمَالِيقُ المِراةِ ما انضَمَّ عَلَيْهِ شَفْرَا  
عَوْرَتِهَا ؛ وقال الراجز :

وَيُشَعِّكُ بِأَعْرَابِ إِلا تُبْرِيْرِي ،  
هَلْ لَكَ فِي ذَا العَرْبِ المُخَصَّرِ ؟  
بِمِشِي بَعْرَدِ كَالوَطِيفِ الأَعْجَرِ ،  
وَفَيْشِي مَنى تَرَاهَا شَفْرِي ،  
تَقْلِبُ أَحْيَانًا حَمَالِيقَ الحِرِّ

حقق : الحَمِيقُ : مُدَّةُ الاغْتِيَاظِ ؛ قال :

وَلَسِ جَمِيعًا يُنادِي بِظِكِّ طَلَقًا ،  
ثُمَّ انشَى تَرِمّاً قَد آدَاهُ الحَمِيقُ

أَي أَثَقَلَهُ القَضْبُ . حَمِيقٌ عَلَيْهِ ، بالكسر ، يَحْمِيقُ

حَقَّقًا وَحَقِّقًا ، فَهُوَ حَقِّقٌ وَحَقِيقٌ ؛ قَالَ :

وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَقِيقٌ

وَقَدْ أَحَقَّقَهُ . وَالْحَقِّقُ : الْغَيْظُ ، وَالْجَمْعُ حِقَاقٌ مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو : لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يَحْقِيقُ عَلَى جِرَّتِهِ أَيْ لَا يَحْقِيقُ عَلَى رَعِيَّتِهِ ؛ وَالْحَقِّقُ : الْغَيْظُ ، وَالْجِرَّةُ : مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ جَوْفِهِ وَيَمْضَغُهُ . وَالْإِحْنَاقُ : لِحَقِيقِ الْبَطْنِ وَالنِّصَاقِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ يَقْدِفُ بِجِرَّتِهِ ، وَإِنَّمَا وَضِعَ مَوْضِعَ الْكُظْمِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْاجْتِرَارَ يَنْفُخُ الْبَطْنَ وَالْكَظْمُ بِخِلَافِهِ ، فَيُقَالُ : مَا يَحْقِيقُ فَلَانٌ عَلَى جِرَّةٍ وَمَا يَكْظِمُ عَلَى جِرَّةٍ إِذَا لَمْ يَنْطَوِ عَلَى حَقْدٍ وَدَغَلٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ لِلرَّاعِي جِرَّةٌ ، وَجَاءَ عَمْرٍو بِهَذَا الْحَدِيثِ فَضَرَبَهُ مَثَلًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ : إِنَّ مُحَمَّدًا نَزَلَ يَشْرِبُ وَهُوَ حَقِّقٌ عَلَيْكُمْ ؛ وَأَحَقَّقَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ 'مَحْقِقٌ' ؛ قَالَتْ قُتَيْبَةُ بِنْتُ النَّضْرِ بْنِ الْحَرِثِ :

مَا كَانَ ضَرْكٌ لَوْ مَنَنْتَ ، وَرُبَّمَا  
مَنْ الْفَتَى ، وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمَحْقِقُ

وَأَحَقَّقَ الرَّجُلُ إِذَا حَقَّقَ حَقْدًا لَا يَنْحَلُّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ جَاءَ حَقِّيقٌ بِمَعْنَى 'مَحْقِقٌ' ؛ قَالَ الْمُفَضَّلُ النَّكْرِيُّ :

ثَلَاقِينَا بِغِينَةٍ ذِي طَرِيفٍ ،  
وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَقِيقٌ

وَالْإِحْنَاقُ : لِرُؤُوقِ الْبَطْنِ بِالصُّلْبِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

بَطْلِيحٍ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَيْتَهُ  
مِنْهَا ، فَأَحَقَّقَ صُلْبَهَا وَسَنَامَهَا

قَوْلُهُ « بَنَى النَّضْرُ » فِي النَّهَايَةِ : أَخُوهُ أ. ه. وَالْخِلَافُ فِي كِتَابِ الْبَرِّ مَعْرُوفٌ .

وَالْمَحْقِقُ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَاللَّاحِقُ مِثْلُهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :  
الْمَحْقِقُ الضَّامِرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ قَالَتْ الْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الثَّعْبِي  
قَدَمًا ، فَأَضَتْ كَالْفَتِيحِ الْمَحْقِقِ

وَأَحَقَّقَ الزَّرْعَ ، فَهُوَ 'مَحْقِقٌ' إِذَا انْتَشَرَ سَفَى سُنْبُلِهِ  
بَعْدَمَا يُقْتَنِعُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ  
يُصِفُ الرِّكَابَ فِي السَّفَرِ :

مَحَانِيْقُ تَضَعِي ، وَهِيَ عَوْجٌ كَانَتْهَا  
مَحْوَزًا . . . مُسْتَأْجِرَاتُ نَوَاحٍ

قَالَ : وَالْمَحَانِيْقُ الْإِبِلُ الضَّرُّ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَقِّقُ السَّمَانُ مِنَ الْإِبِلِ . وَأَحَقَّقَ إِذَا تَسَيَّنَ فِجَاءً بِشَعْمٍ كَثِيرٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ . وَأَحَقَّقَ سَنَامَ الْبَعِيرِ أَيْ ضَمَّرَ وَدَقَّ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمَحْقِقُ مِنَ الْإِبِلِ الضَّامِرُ مِنْ هِيَاجٍ أَوْ غَرْتٍ ، وَحِمَارٌ 'مَحْقِقٌ' : ضَمَّرَ مِنْ كَثْرَةِ الضَّرَابِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنِّي ضَمَنْتُ هَقْلًا عَوْهَقًا  
أَقْتَادَ رَحْلِي ، أَوْ كَدْرًا 'مَحْقِقًا'

وَالِإِبِلِ مَحَانِيْقُ : كَأَنَّهُمْ نَوَّسُوا وَاحِدَهُ مَحْنَقًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَحَانِيْقُ يَنْفُضْنَ الْحِدَامَ كَأَنَّهُمَا  
نَعَامٌ ، وَحَادِيَيْنَ بِالْحَرْقِ صَادِحٌ

أَي رَافِعٌ صَوْتَهُ بِالتَّطْرِيْبِ ، وَقِيلَ : الْإِحْنَاقُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْحَفِّ وَالْحَافِرِ . وَالْمَحْقِقُ أَيْضًا مِنَ الْحَبِيرِ : الضَّامِرُ اللَّاحِقُ الْبَطْنَ بِالظَّهْرِ لِشِدَّةِ الْغَيْرِ ؛ وَفِي تَرْجُمَةِ

قَوْلِهِ « مَحْوَزٌ » كَذَا بِالْأَمَلِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ مَعَ نِيَاضٍ بَعْدَهُ ،  
وَلَمْ يَجِدْ هَذَا الْيَتَّ فِي دِيْوَانِ ذِي الرِّمَّةِ .

عم قال 'خفاف' :

وخیل تهادی لا هوادة بینہا ،  
شہدت بدلوک المعاقم محنیق

المُحَنِقُ : الضامر .

حندق : الحندقوقی والحندقوق والحندقوق :  
بقلة أو حشيشة كالقث الرطب ، نبطية معربة ،  
ويقال لها بالعربية الذروق ، قال : ولا تفل الحندقوقی .  
والحندقوق : الطويل المضطرب ، مثل به سبويه  
وفسره السيرافي . الجوهري : الحندقوق وهو  
الذروق نبطي معرب . قال ابن بري في ترجمة حندق :  
صواب حندقوق أن يذكر في فصل حندق لأن النون  
أصلية ، ووزنه فَعَلَّلُول ، قال : وكذا ذكره  
سبويه وهو عنده صفة ، وفسره ابن السراج بأنه  
الطويل المضطرب شبه المجنون . الأزهری : أبو  
عبدة الحندقوق الرأاه العين ؛ وأنشد :

وهبتہ لیس یشتلیق ،  
ولا تحوق العين حندقوق

والششلیق : الخفيف . واللاحوق : الرأاه .

حوق : الحوق والحوق : لفتان ، وهو ما استدار  
بالكسرة من حروفها ؛ قال :

عمزك بالكسواء ذات الحوق

وقيل : حوقها حرفها ؛ قال ثعلب : الحوق استدارة  
في الذكر ؛ وبه فسر قوله :

قد وجب المهر إذا غاب الحوق

وليس هذا بشيء . وكسرة حوقاه وقبيلة حوقاه ؛  
مشرقة . وأبو الحوق : عظيم الحوق . وحوق

الحمار : لقب الفرزدق ؛ قال جرير :

ذکرت بنات الشمس ، والشمس لم تلد ،  
وهيات من حوق الحمار الكواكب

وحاقه حوقاً : ذلك . وحاق البيت بحوقه حوقاً :  
كنه . والمحوقة : المكنة . والحوق :  
الكنس . وفي حديث أبي بكر حين بعث الجند  
إلى الشام : كان في وصيته : ستجدون أقواماً محوقة  
رؤوسهم ؛ أراد أنهم حلقوا وسط رؤوسهم فشه  
إزالة الشعر منه بالكنس ، قال : ويجوز أن يكون  
من الحوق وهو الإطار المحيط بالشيء المستدير  
حوله . والحواقة : الكناسة . الكسائي : الحواقة  
القماش . وأرض محوقة : قليلة الثبت جداً لقله  
المطر . وحوق عليه كلامه : عوجه . وحواقه :  
موضع . الأزهری : أبو عمرو الحوقة الجماعة  
المشترقة . والحوق : الحوقلة . ابن الأعرابي :  
الحوق الجمع الكثير ، والله أعلم .

حقیق : البت : الحقیق ما حاق بالإنسان من مكر أو  
سوء عمل عمله فينزل ذلك به ، تقول : أحاق الله  
بهم مكرهم . وحاق به الشيء يحيق حيقاً : نزل به  
وأحاط به ، وقيل : الحیق في اللغة هو أن يشتمل  
على الإنسان عاقبة مكروه فعله ، وفي التنزيل : وحاق  
بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون . قال  
ثعلب : كانوا يقولون لا عذاب ولا آخرة فعاق بهم  
العذاب الذي كذبوا به ، وأحافه الله به : أنزله ،  
وقيل : حاق بهم العذاب أي أحاط بهم ونزل كأنه  
وجب عليهم ، وقال : حاق يحيق ، فهو حائق .  
وقال الزجاج في قوله تعالى : وحاق بهم ما كانوا به  
يستهزئون ، أي أحاط بهم العذاب الذي هو جزاء ما  
كانوا يستهزئون كما تقول أحاط بفلان عمك وأهلك  
في ديوان جرير : وأيات بدل وهيات ، والمخ واحد .

كَسِبَهُ أَي أَهْلَكَهُ جِزَاءَ كَسْبِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
 جَعَلَ أَبُو إِسْحَاقَ حَاقًا بِمَعْنَى أَحَاطَ ، قَالَ : وَأَرَاهُ أَخَذَهُ  
 مِنَ الْحُقُوقِ وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ بِالْكَسْمَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ  
 يَكُونَ الْحُقُوقُ فِعْلًا مِنْ حَاقَ تَحِيْقًا ، كَانَ فِي الْأَصْلِ  
 'حَبِيقٌ' فَقَلِبْتَ الْبَاءَ وَآوًا لِانْضِمَامِ الْهَاءِ ، وَقَدْ تَدَخَّلَ  
 الرَّوَاوُ عَلَى الْبَاءِ مِثْلَ 'طَوْبِي أَصْلُهُ طَبِيْبِي' ، وَقَدْ تَدَخَّلَ  
 الْبَاءُ عَلَى الرَّوَاوِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، يُقَالُ : تَصَوَّحَ  
 النَّبْتُ وَتَصَيَّحَ وَتَوَّهَهُ وَتَيَّهَهُ وَطَوَّحَهُ وَطَبَّحَهُ ،  
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَحَاقَ بِهِمْ : فِي كَلَامِ  
 الْعَرَبِ عَادَ عَلَيْهِمْ مَا اسْتَهْزؤُوا بِهِ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ :  
 أَحَاطَ بِهِمْ نَزَلَ بِهِمْ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا  
 تَحِيْقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ ، إِلَّا بِأَهْلِهِ ، أَي لَا يَرْجِعُ  
 عَاقِبَةُ مَكْرُوهِهِ إِلَّا عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْرَجَنِي مَا أُجِدُّ مِنْ حَاقِ الْجُوعِ ؛  
 هُوَ مِنْ حَاقَ بِحِيْقٍ حَقِيقًا وَحَاقًا أَي لَزِمَهُ وَوَجَبَ  
 عَلَيْهِ . وَالْحَبِيقُ : مَا يَشْتَمَلُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرُوهِهِ ،  
 وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : تَخَوَّفَ مِنْ  
 السَّاعَةِ الَّتِي مَنْ سَارَ فِيهَا حَاقٌ بِهِ الضَّرُّ . وَشَيْءٌ تَحِيْقٌ  
 وَمَحْيُوقٌ : مَدْلُوكٌ . وَحَاقَ فِيهِ السِّيفُ حَيْثُنَا :  
 كَحَاكَ . وَحَبِيقٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَيْتِ . ابْنُ بَرِيٍّ : جَبَلٌ  
 الْحَبِيقُ جَبَلٌ قَافٌ .

## فصل الخاء

حَبِيقٌ : الْحَبِيقُ مِثْلُ الْمَجْفَفِ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ،  
 وَإِنْ شئتُ كَسَرْتَ الْبَاءَ لِتَبَاعًا لِلْخَاءِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :  
 طَوِيلٌ وَلَمْ يُخَصَّصْ . وَفَرَسٌ حَبِيقٌ وَخَبِيقٌ : مَرِيْعٌ .  
 وَنَاقَةٌ خَبِيقَةٌ وَخَبِيقٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهَ ،  
 قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَاهَا السَّرِيعَةَ . وَنَاقَةٌ خَبِيقِيٌّ :  
 وَسَاعٌ ؛ عَنْهُ أَيْضًا .  
 وَالْحَبِيقُ : صَوْتُ الْحَيَاءِ عِنْدَ الْجِمَاعِ ، وَاسْرَافَةُ خَبِيقٌ :

يَسْمَعُ مِنْهَا ذَلِكَ .

وَالْحَبِيقَةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . فَرَسٌ أَسْتَقٌ خَبِيقٌ فِي  
 الْعَدُوِّ : مِثْلُ الدَّفِيقِيِّ ؛ وَيُنشَدُ :

يَعْدُو الْحَبِيقِيُّ وَالِدَفِيقِيُّ مِنْعَبٌ

وَرَوَى عَنْ عَقْبَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ يَصِفُ فَرَسًا  
 يَقُولُ : أَسْتَقٌ أَمْتَقٌ خَبِيقٌ ، قَالَ : وَقِيلَ : خَبِيقٌ  
 لِتَبَاعِ الْأَسْتَقِ الْأَمْتَقِ ، وَالْقَوْلُ أَنَّهُ يَفْرَدُ بِالنَّعْتِ  
 لِلطَّوِيلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : 'خَبِيقٌ' تَصْغِيرُ خَبِيقٍ ، وَهُوَ  
 الطَّوِيلُ . وَيُقَالُ : حَبِيقٌ وَخَبِيقٌ إِذَا ضَرَطَ ؛ قَالَ أَبُو  
 عُبَيْدَةَ : الدَّفِيقِيُّ هُوَ التَّدْفِيقُ فِي الْمَشِيِّ وَمِثْلُهُ  
 الْحَبِيقِيُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ خَبِيقَةٌ وَخَبِيقٌ وَخَبِيقِيٌّ  
 وَدَفِيقِيٌّ وَدَفِيقَةٌ أَي وَسَاعٌ ، قَالَ : وَفَرَسٌ خَبِيقٌ  
 وَرَجُلٌ خَبِيقٌ وَثَابٌ .

خَبْرُوقٌ : تَخْبِرُوقُ الثَّوْبَ : سَفَقَهُ .

خَذَنْقٌ : الْخَذَنْقُ وَالْخَذَنْقُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ : ذَكَرَ  
 الْعَنَّاكِبُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، وَالْأَعْرَفُ الْخَذَنْقُ ،  
 وَسَنَدَكْرَهُ .

خَذَرَنْقٌ : الْخَذَرَنْقُ وَالْخَذَرَنْقُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ  
 ذَكَرَ الْعَنَّاكِبُ ، وَفِي الصَّحَاحِ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ ؛ وَأَنْشَدَ  
 أَبُو عُبَيْدَةَ لِلزُّفَرِّيَّانِ السُّعْدِيِّ :

وَمَنْهَلٌ طَامٌ عَلَيْهِ الْعَلْفَنْقُ ،  
 بُنَيْرٌ أَوْ بُسْدِيٌّ بِهِ الْخَذَرَنْقُ

فَإِذَا جُمِعَتْ حَذَفَتْ آخِرُهُ فَقُلْتَ خَذَارِينَ ، وَمِنْهَا  
 مَنْ قَالَ الْخَذَرَنْقُ الْعَنْكَبُوتُ وَلَمْ يُخَصَّ بِهِ الذِّكْرُ  
 وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْعَنْكَبُوتُ الضَّمْنَةُ .

خَذَقٌ : خَذَقَ الْبَازِيَّ خَذَقًا ، قَالَ : وَسَاوَرُ الطَّيْرِ  
 ذَوْقٌ . ابْنُ سَيْدِهِ : الْخَذَقُ لِلْبَازِيَّ خَاصَّةً كَالذَّوْقِ

لسائر الطير ، وهم به بعضهم . الأصمعي : ذرق  
الطاير وخذق ومزق وزرق يخذق ويخذق .  
الجوهري : خذق الطائر ذرقه . وقيل لمعاوية :  
أتذكر الفيل ؟ قال : أذكر خذقه يعني روثه .  
قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب الهروي  
والزنجشري وغيرهما عن معاوية ، وفيه نظر لأن  
معاوية يصبو عن ذلك لأنه ولد بعد الفيل بأكثر  
من عشرين سنة فكيف يبقى روثه حتى يراه ؟ وإنما  
الصحيح قباث بن أشيم قيل له : أنت أكبر أم  
رسول الله ؟ قال : هو أكبر مني وأنا أقدم منه في  
الميلاد ، وأنا وأيت خذق الفيل أخضر محيلاً . قال  
محمد بن مكرم ، عفا الله عنه : ومجتمل أن يكون ما  
رواه الهروي والزنجشري صحيحاً أيضاً ويكون معاوية  
لما سئل عن ذلك قال : أذكر خذقه ، ويكون كنى  
بذلك عن إثارة السيئة وما جرى منه على الناس وما  
جرى عليه من البلاء كما تقول الناس عن خطي من تقدم  
وزلتل من مضى : هذه غلطات زيد وهذه سقطات  
عمرو ، وربما قالوا في الفاطميين : نحن إلى الآن في  
خربات فلان أو هذه من خربات فلان ، وإن لم يكن  
ثم شره ، والله أعلم .

والمخذقة ، بالكسر : الاست . ويقال للأمة : يا  
خذاق ، يكونون به عن ذلك .  
وابن خذاق : من شعرائهم .

خوق : الخذراق والمخذرق : السلاح .

خوق : الخذرق والخذرق : ذكر المناكب .

خوق : الخذرق والخذرق : ذكر المناكب ، عن

ابن جني .

قال ابن جني : خط بلغة من النهاية يروق بها في غير موضع  
الجم الغالب ، ولو للتأويل ، وجاءت كتاب بن أحمد حبان .

خوق : الخرق : الفرجة ، وجمعه خروق ؛ خرقه  
بخرقه خرقاً وخرقه واخترقه فتخرق وانخرق  
واخر وورق ، يكون ذلك في الثوب وغيره .  
التهذيب : الخرق الشق في الحائط والثوب ونحوه .  
يقال : في ثوبه خرق وهو في الأصل مصدر .

والخرقة : القطعة من خرق الثوب ، والخرقة  
المزقة منه . وخرقت الثوب إذا شققته . ويقال  
للرجل المتمزق الثياب : منخرق الثوب . وفي  
الحديث في صفة البقرة وآل عمران : كأنها خرقان  
من طير صواف ؛ هكذا جاء في حديث الثور ،  
فإن كان محفوظاً بالفتح فهو من الخرق أي ما انخرق  
من الشيء وبان منه ، وإن كان بالكسر فهو من  
الخرقة القطعة من الجراد ، وقيل : الصواب خرقان ،  
بالحاء المهملة والزاي ، من الخزقة وهي الجماعة  
من الناس والطير وغيرهما ؛ ومنه حديث مريم ، عليها  
السلام : فجاءت خرقه من جراد فاصطادت  
ومشوت ؛ وأما قوله :

إن بني سلمى شيوخ جلة ،  
بيض الوجوه خرق الأخلة

فزع ابن الأعرابي أنه عن أن سيوفهم فأكل أغصانها  
من حدتها ، فخرق على هذا جمع خارق أو خروق  
أي خرق السيوف للأخلة .

وانخرقت الريح : هبت على غير استقامة . وريح  
خريق : شديدة ، وقيل : لينة سهلة ، فهو ضد ،  
وقيل : راجعة غير مستمرة السير ، وقيل : طويلة  
المحبوب . التهذيب : والخريق من أسماء الريح  
الباردة الشديدة المحبوب كأنها خرققت ، أماتوا الفاعل  
بها ، قال الأعمى الهذلي :

كَانَ 'مَلَأْتِي' عَلَى هِجَفٍ ،  
بَيْنَ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرَّمَالِ

كَانَ 'هُوِيَّتْهَا' تَخْفَقَانُ رِيحِ  
تَخْرِيقٍ ، بَيْنَ أَعْلَامٍ طَوَالِ

قال الجوهرى : وهو شاذٌ وقياسه 'خربقة' ، وهكذا  
أنشد الجوهرى ؛ قال ابن بري : والذي في شعره :

كَانَ جَنَاحَهُ تَخْفَقَانُ رِيحِ

يصف ظليماً ؛ وأنشد حميد بن ثور :

بِمَثْوَى حَرَامٍ وَالْمَطْيِي كَأَنَّ  
قَنَا مَسْدًا ، هَبَّتْ لَهْنًا تَخْرِيقُ

وأنشد أيضاً لزهير :

'مَكَلَّلَ بِأَصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ  
رِيحٌ تَخْرِيقُ' ، لُضَاحِي مَانَهُ حُبُكُ

ويقال : انخرقت الريح ؛ الخريق ؛ إذا اشتد  
هبوبها وتخللها المواضع .

والخرق : الأرض البعيدة ، مستوية كانت أو غير  
مستوية . يقال : قطعنا إليكم أرضاً خرقةً وخروقاً .  
والخرق : الفلاة الواسعة ، سميت بذلك لانخراق  
الريح فيها ، والجمع 'خروق' ؛ قال معقل بن  
سُوَيْبَةَ الهذلي :

وإنها لتجوأبا خروقي ،  
وشراً بانٍ بالنطف الطوامي

والنطف : جمع نطفة وهو الماء الصافي ، والطوامي :  
المرتفعة . والخرق : البعد ، كان فيها ماء أو شجر  
أو أنيس أو لم يكن ، قال : وبُعد ما بين البصرة  
وحقير أبي موسى خرقةً ، وما بين النجاج وضرية

خرق . وقال المؤرج : كل بلد واسع تنخرق به  
الرياح ، فهو خرقة .

والخرق من الفتيان : الظريف في ساحة وتجدد .  
وتخرق في الكرم : اتسع . والخرق ، بالكسر :  
الكرم المتخرق في الكرم ، وقيل : هو الفتي الكرم  
الحليقة ، والجمع أخراق . ويقال : هو يتخرق  
في السخاء إذا توسع فيه ؛ وأنشد ابن بري للأبيورد  
البربوعي :

فتى ، إن هو استغنى تخرق في الفنى ،  
وإن عض دهر لم يضع مثنه الفخر

وقول ساعدة بن جؤبة :

خرق من الخطي أغمض حده ،  
مثل الشهاب رفعتة يتلهب

جعل الخرق من الرماح كالخرق من الرجال .

والخريق من الرجال : كالخرق على مثال الفسق ؛  
قال أبو ذؤيب يصف رجلاً صحبه رجل كرم :

أصبح له من الفتيان خرق  
أخو ثقة ، وخريق غشوف

وجمعه خريقون ؛ قال : ولم نسمعهم كسروه لأن  
مثل هذا لا يكاد يكسر عند سيويه .

والخراق : الكرم كالخرق ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛  
وأنشد :

وطيري لمخراق أتم ، كأنه  
سليم رماح لم تنك الزعانف

ابن الأعرابي : رجل مخراق وخرق ومخرق أي  
سخي ، قال : ولا جمع للخرق .

القرء قرؤوا: وخرقوا، بالتخفيف؛ قال الفراء: معنى خرقوا افتعلوا ذلك كذباً وكفراً، وقال: وخرقوا واخترقوا وخلقوا واختلقوا واحداً. قال أبو الهيثم: الاختراق والاختلاق والاختصاص والافتراء واحد. ويقال: خلق الكلمة واختلقها وخرقها واخترقها إذا ابتدعها كذباً، وتخرق الكذب وتخلقه.

والخرق والخرق: نقيض الرقق، والخرق مصدره، وصاحبه أخرق. وخرق بالشيء يخرق: جهله ولم يحسن عمله. وبعير أخرق: يقع منسيه بالأرض قبل خفه يعترى للنجابة. وناق خرقاء: لا تتعهد مواضع قوائمها. وريح خرقاء: لا تدوم على جهتها في هبوبها؛ وقال ذو الرمة:

بنت أطاقت به خرقاء مهجوم

وقال المازني في قوله أطاقت به خرقاء: امرأة غير صناع ولا لها رفق، فإذا بنت بيتاً انهدم سريعاً. وفي الحديث: الرقيق يمين والخرق شوم؛ الخرق، بالضم: الجهل والحق. وفي الحديث: نعين صنيعاً أو تصنع لأخرق أي لجاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتب بها. وفي حديث جابر: فكرهت أن أجيئن بخرقاء مثلهن أي حنفاء جاهلة، وهي تأنيث الأخرق. ومفازة خرقاء خوقاء: بعيدة. والخرق: المفازة البعيدة، اخترقه الريح، فهو خرق أملس. والخرق: الحلق؛ خرق خرقاً، فهو أخرق، والأش خرقاء. وفي المثل: لا تعدم الخرقاء علة، ومعناه أن العلة كثيرة موجودة تحسبها الخرقاء فضلاً عن الكيس. الكسائي: كل شيء من باب أفعل وفعلناه، سوى الألوان، فإنه يقال فيه فعل يفعل مثل عرج

وأذن خرقاء: فيها خرق نافذ. وشاة خرقاء: مشوبة الأذن ثقباً مستديراً، وقيل: الخرقاء الشاة يشق في وسط أذنها شق واحد إلى طرف أذنها ولا ثبان. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، نسي أن يضع بشرقاه أو خرقاه؛ الخرق: الشق؛ قال الأصمعي: الشرقاء في الغنم المشقوفة الأذن بائنين، والخرقاء من الغنم التي يكون في أذنها خرق، وقيل: الخرقاء أن يكون في الأذن ثقب مستدير. والمخرق: المسر. ابن سيده: والاختراق المسر في الأرض عرضاً على غير طريق. واختراق الرياح: شروها. ومنخرق الرياح: مهبها، والريح تخترق في الأرض. وريح خرقاء: شديدة. واخترق الدار أو دار فلان: جعلها طريقاً لحاجته. واخترقت الحيل ما بين القرى والشجر: تخللتها؛ قال رؤبة:

يكل وفقد الريح من حيث انخرق

وخرقت الأرض خرقاً أي جبتها. وخرق الأرض يخرقها: قطعها حتى بلغ أقصاها، ولذلك سمي الثور مخرقاً. وفي التنزيل: إنك لن تخرق الأرض. والمخرق: الثور الوحشي لأنه يخرق الأرض، وهذا كما قيل له ناشط، وقيل: لما سمي الثور الوحشي مخرقاً لقطعته البلاد البعيدة؛ ومنه قول عدي:

كالنابيس المخرق

والتخرق: لغة في التخلق من الكذب. وخرق الكذب وتخرقه وخرقه، كله: اختلقه؛ قال الله عز وجل: وخرقوا له بنين وبنات يغير علم سبحانه؛ قرأ نافع وحده: وخرقوا له، بتشديد الراء، وسائر

يَعْرِجُ وما أشبهه إلا ستة أحرف، فإنها جاءت على  
فَعْلٍ: الأخرقُ والأحمقُ والأرعنُ والأعجفُ  
والأسننُ.... يقال: خرق الرجل يخرق، فهو  
أخرق، وكذلك أخوانه.

والخرق، بالتحريك: الدهش من الفزع أو الحياء.  
وقد أخرقتُه أي أدهشته. وقد خرق، بالكسر،  
خرقاً، فهو خرق: دهش. وخرق الطيبي:  
دهش فلصق بالأرض ولم يقدر على النهوض،  
وكذلك الطائر إذا لم يقدر على الطيران جزعاً، وقد  
أخرقه الفزع فخرق؛ قال شمر: وأقراني ابن  
الأعرابي لبعض الهذليين يصف طريقاً:

وأبيض يهديني، وإن لم أناده،  
كفراق العروس طولها غير مخرق

توائمه في جانبيه كأنها  
سؤون برأس، عظمها لم يفلق

فقال: غير مخرق أي لا أخرق فيه ولا أمار وإن  
طال عليّ وبعد، وتوائمه: أراد بنبات الطريق. وفي  
حديث تزويج فاطمة، رضوان الله عليها: فلما أصبح  
دعاها فجاءت خرقاً من الحياء أي خجيلة مدهوشة،  
من الخرق النجس؛ وروي أنها أتته تعشر في  
يرطها من الخجل. وفي حديث مكحول: فوقع  
فخرق؛ أراد أنه وقع ميتاً. ابن الأعرابي: الغزال  
إذا أدركه الكلب خرق فلزق بالأرض. وقال الليث:  
الخرق شبه البطر من الفزع كما يخرق الحشف  
إذا صيد. قال: وخرق الرجل إذا بقي متعيراً

قوله « ستة أحرف » بيض المؤلف للسادس ولله عجم لفي المباح  
وعجم بالهم عجمه هو أعجم والمرأة عجماء. وقوله « والأسنن » كذا  
بالأصل ولله محرف عن أين، لفي الغاموس بين ككرم هو  
مبون وأين.

من هم أو شدة؛ قال: وخرق الرجل في البيت  
فلم يبرح فهو يخرق خرقاً. وأخرقه الخوف.  
والخرق مصدر الأخرق، وهو ضد الرفيق. وخرق  
يخرق خرقاً، فهو أخرق إذا حمق، والاسم  
الخرق، بالضم. ورماذ خرق: لازق بالأرض.  
ورحم خريق إذا خرقها الولد فلا تلتق بعد  
ذلك.

والمخاريق، واحداً مخراق: ما تلعب به الصبيان  
من الخرق المفتولة؛ قال عمرو بن كلثوم:

كان سيقنا ميتاً ومنهم  
مخاريق بأيدي لاعينا

ابن سيده: والمخراق مندبل أو نحوه يلقى فيضرب  
به أو يلف فيفزع به، وهو لعبة يلعب بها  
الصبيان؛ قال:

أجالدهم يوم الحديقة حامراً،  
كان يدي بالسيف مخراق لاعب

وهو عربي صحيح. وفي حديث علي، عليه السلام،  
قال: البرق مخاريق الملائكة، وأنشد بيت عمرو  
ابن كلثوم، وقال: هو جمع مخراق، وهو في  
الأصل عند العرب ثوب يلف ويضرب به الصبيان  
بعضهم بعضاً، أراد أنها آلة تزجر بها الملائكة السحاب  
وتسوقه؛ ويفسره حديث ابن عباس: البرق سوط  
من نور تزجر به الملائكة السحاب. وفي الحديث:  
«أن أيمن وقتية معه حلثوا أزراً وجعلوها مخاريق»  
واجتلدوا بها قرآهم النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال:  
«لا من الله استخيراً ولا من رسوله استتروا، وأم  
أيمن تقول: استغفر لهم. والمخراق: السيف»  
ومنه قوله:

وأبيض كالمخراق بليت حده

وقال كثير في المخاريق بمعنى السيوف :

عليهن نعت كالمخاريق ، كلهم  
يعد كرمياً ، لا جباناً ولا وغلاً

وقول أبي ذؤيب يصف فرساً :

أرقت له ذات العشاء كأن  
مخاريق ، يدعى وسطهن خريج

جميعه ، كأنه جعل كل دفعة من هذا البرق مخراقاً ،  
لا يكون إلا هذا لأن ضمير البرق واحد ، والمخاريق  
جمع . والمخراق : الطويل الحسن الجسم ؛ قال شمر :  
المخراق من الرجال الذي لا يقع في أمر إلا خرج  
منه ، قال : والثور البرمي يسمى مخراقاً لأن  
الكلاب تطلبه فيقتل منها .

وقال أبو عدنان : المخارق الملاصق يتخرقون  
الأرض ، بينما هم بأرض إذا هم بأخرى . الأصمعي :  
المخاريق الرجال الذين يتخرقون ويتصرفون في  
وجوه الخير .

والمخروق : المحروم الذي لا يقع في يده غني .  
وخرق في البيت خروقاً : أقام فلم يبرح .  
والخرقة : القطعة من الجراد كالجزقة ؛ قال :

قد نزلت ، بساحة ابن واصل ،  
خرقة وجل من جراد نازل

وجمعا خرق . والمخرق : ضرب من العاصير ،  
واحدة خرقة ، وقيل : المخرق واحد . التهذيب :  
والمخرق طائر .

والمخرقاء : موضع ؛ قال أسامة الهذلي :

غداة الرعير والمخرقاء قدغو ،  
وضرح باطن الظن الكدوب

ومخراق ومخارق : اسنان . وذو الخرق  
الطهري : جاهلي من شعرائهم لقب ، واسمه  
قرط ، لقب بذلك لقوله :

لما رأته إبلي هزلي حمولتها ،  
جاءت عجاجاً عليها الريش والخرق

الجوهري : الخريق المطنن من الأرض وفيه نبات .  
قال الفراء : يقال مروت بخريق من الأرض بين  
مساويين . والمسحاء : أرض لا نبات فيها .  
والخريق : الذي توسط بين مساوين بالنبات ،  
والجمع الخرق ؛ وأنشد الفراء لأبي محمد الفقعسي :

ترعى سميراً إلى أعضامها  
إلى الطربفات إلى أرمامها ،  
في خرق تشبع من رمرامها

وفلان مخراق حرب أي صاحب حروب يخيف  
فيها ؛ قال الشاعر بمدح قومياً :

لم أر معشراً كبني صريم ،  
تضمهم التهامم والنجوم  
أجل جلالته وأعز فقداً ،  
وأقضى للحقوق ، وهم قعود

وأكثر ناشئاً مخراق حرب ،  
يعين على السيادة أو يسود

يقول : لم أر معشراً أكثر فتیان حرب منهم .  
والمخرقاء : صاحبة ذي الرامة وهي من بني عامر بن  
ربيعة بن عامر بن صعصعة .

ابن بري : قال أبو عمرو الشيباني المخرورق الذي  
قوله « سميراً » في باقوت بنح السين وكر الميم ، وقيل بضم  
السين وفتح الميم .

يَدُورُ عَلَى الْإِبِلِ فَيَحِيلُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا ؛ وَأَنشَدَ :

خَلْفَ الْمَطِيِّ رَجُلًا مُخْرَوْرِقًا ،  
لَمْ يَعُدْ صَوْبًا دَرَعِهِ الْمُنْطَقَا

وفي حديث ابن عباس : عمامة خرقانية كأنه  
لواها ثم كثرها كما يفعله أهل الرساتيق ؛ قال ابن  
الأثير : هكذا جاءت في رواية وقد رويت بالحاء  
المهمله وبالضم وبالفتح وغير ذلك .

خوبق : الخربق : نبت كالسم يُغشى على آكله  
ولا يقتله . وامرأة مُخْرَبَقَةٌ : رُبُوحٌ ، وَخِرْبَاقٌ :  
سريعة المشي . ابن الأعرابي : يقال للمرأة الطويلة العظيمة  
خِرْبَاقٌ وَغِلْفَاقٌ وَمُزَنَّرَةٌ وَلِبَاحِيَةٌ .

وَخِرْبِقُ الشَّيْءُ : قَطْعُهُ مِثْلُ خِرْدَالِهِ ، وَبِمَا قَالُوا  
خَبِرَقْتُ مِثْلَ جَذَبٍ وَجَبَدٌ . وَخِرْبَقْتُ الثَّوْبَ  
أَي سَفَقْتُهُ . وَخِرْبِقُ عَمَلُهُ : أَفْسَدَهُ . وَجَدُّ فِي

خِرْبَاقٍ أَي فِي ضَرْطٍ . وَرَجُلٌ خِرْبَاقٌ : كَثِيرُ  
الضَّرْطِ . وَخِرْبِقُ النَّبْتِ : اتَّصَلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .  
وَالخِرْبَاقُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ .

والمُخْرَنْبِقُ : المَطْرِقُ السَّاكِتُ الكَافُ . وَفِي  
المَثَلِ : مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ أَي لِيَنْبُ أَوْ لِيَنْطُو  
إِذَا أَصَابَ فُرْصَةً ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ سَكَتَ لِذَاهِيَةِ يَدَيْهَا .

الأصمعي : من أمثالهم في الرجل يُطِيلُ الصَّنْتَ حَتَّى  
يُحْسَبَ مُغْفَلًا وَهُوَ ذُو تَكَرَّاهُ : مُخْرَنْبِقٌ  
لِيَنْبَاعَ ، وَلِيَنْبَاعَ لِيَنْبَسُطَ ، وَقِيلَ : هُوَ المَطْرِقُ

المُتَرَبِّصُ بِالفُرْصَةِ يَلْتَبِعُ عَلَى عِدْوَتِهِ أَوْ حَاجَتِهِ إِذَا  
أَمَكَنَهُ الوَثُوبُ ، وَمِثْلُهُ مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ ، وَقِيلَ :  
المُخْرَنْبِقُ الَّذِي لَا يُجِيبُ إِذَا كَلَّمَ . وَيُقَالُ :

اخْرَنْبِقِ الرَّجُلَ وَهُوَ انْقِمَاعُ المُرِيبِ ؛ وَأَنشَدَ :

قوله «الخربق» في القاموس الخربق كجملر، وقوله «ولا يقتله»  
في ابن البيطار : الافراط منه يقتل .

صاحب حاثوت ، إذا ما اخْرَنْبِقَا  
فيه ، علاه مُكْرَاهٌ فَخَذْرَقَا

يقال : رجل مُخَذْرِقٌ وَخِذْرَاقٌ أَي سَلَّاحٌ .  
وَاخْرَنْبِقُ : مِثْلُ اخْرَنْتَقُ إِذَا انْقَمَعَ . وَاخْرَنْبِقُ :  
لَطِيءٌ بِالأَرْضِ . وَالمُخْرَنْبِقُ : اللَّاصِقُ  
بِالأَرْضِ .  
وَالمُخْرَبِقُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ .

خودق : فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، قَالَتْ :  
دَعَا رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَبْدًا كَانَ يَبِيعُ  
المُخْرَدِيقَ ؛ المُخْرَدِيقُ : المَبْرَقُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، أَصْلُهُ  
مُخَوْرَدِيكٌ ؛ وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ :

قَالَتْ سَلِيمَى : اسْتَرْنَا لَنَا دَقِيقًا ،  
وَاسْتَرْنَا سُحَيْمًا ، نَتَّخِذُ خِرْدِيقًا

خوفق : اخْرَنْتَقُ : انْقَمَعَ .

خومق : امرأة مُخْرَمَقَةٌ : لَا تَتَكَلَّمُ إِنْ كَلَّمَتْ .

خونق : الخِرْنِقُ : وَلَدُ الأَرْنَبِ ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ  
وَالْأُنثَى ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

لَيْثَةُ المَسِّ كَمَسِّ الخِرْنِقِ

وقيل : هُوَ الفَتِيَّةُ مِنَ الأَرْنَبِ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّ تَحْنِي قَرِيمًا سُودَانِقًا ،  
وَبَارِيًا يَخْتَطِفُ الخِرَانِقَا

وَأَرْضُ مُخْرَنْبِقَةٍ : كَثِيرَةُ الخِرَانِقِ ، وَخِرَنْتَقَتْ  
النَّاقَةُ إِذَا رَأَيْتَ الشَّعْمَ فِي جَانِبِي سَنَامِهَا فِدْرًا  
كَالخِرَانِقِ . اللَّيْثُ : الخِرْنِقُ اسْمُ حَمَّةٍ ؛ وَأَنشَدَ :

بَيْنَ مَعْنِيَّاتٍ وَبَيْنَ الخِرْنِقِ

وَالخِرْنِقُ : مَصْنَعَةُ المَاءِ . وَالخِرْنِقُ : اسْمُ حَوْضٍ .

وخرتق' والخرتق' ، جبباً : اسم أخت طرفة بن العبد ، وقيل : هي امرأة شاعرة ، وهي خرتق بنت هفان من بني سعد بن ضبيعة وهط الأعي .

والخورتق' : نهر . والخورتق' : المجلس الذي يأكل فيه الملك ويشرب ، فارسي معرب ، أصله 'خرنكاه' ، وقيل : 'خرنقاء معرب' ؛ قال الأعشى :

ويجئني إليه السيلتون ، ودونها  
صريفون في أنهارها ، والخورتق

والخورتق' : نبت . والخورتق' : اسم قصر بالعراق ، فارسي معرب ، بناه النعمان الأكبر الذي يقال له الأعور ، وهو الذي ليس المسوح فلاح في الأرض ؛ قال عدي بن زيد يذكره :

وتبين رب الخورتق' ، إذا  
رف يوماً ، وللهدي تفكير

سره حاله ، وكثرة ما يه  
ملك ، والبحر معرضاً والدير

فارتوى قلبه فقال : وما غيب  
طه سحر إلى المات بصير ؟

خزوق : الخزوق' : الطعن . وفي حديث عدي : قلت يا رسول الله إنا نرغم بالمعراض ، فقال : كل ما خزق وما أصاب يعرضه فلا تأكل ، خزق السهم وخسق إذا أصاب الرمية وتقد فيها ؛ ابن سيده : خزق السهم يخزق خزقاً وخزوقاً كخسق ؛ والسهم إذا قرطس ، فقد خسق وخزق ، وسهم خاسق وخازق ، وهو المقرطس الناقد ؛ ومنه قول الحسن : لا تأكل من ميد المعراض إلا أن يخزق ؛ معناه يتفقد ويسيل الدم لأنه ربما قتل بعرضه ولا يجوز .

الجوهري : والخازق من السهام المقرطس ؛ ويقال : خزقتهم بالنبل أي أصبتهم بها . وفي حديث سلمة بن الأكوع : فإذا كنت في الشجراء خزقتهم بالنبل أي أصبتهم بها . وخزقه بالرمح يخزقه : طعنه به طعناً خفيفاً ، وهو أمضى من خازق يعني السنان . ومن أمثالهم في باب التشبيه : أنفذ من خازق ؛ يعنون السهم الناقد ، والخازق' : السنان .

والمخزقة' : الحربة . والمخزق' : عود في طرفه منار محدد يكون عند بيتاع البئر .

وانخزق الشيء : ارتزق في الأرض . الليث : كل شيء حاد رزاقته في الأرض وغيرها فارتزق ، فقد خزقته . والخزق' : ما يثبت . والخزق' : ما ينفذ . ويقال : يوشك أن يلتقى خازق ورقه ؛ بضرب مثلاً للرجل الجريء . وقال ابن الأعرابي : إن خازق ورقه إذا كان لا يطمع فيه . وخزقه بعينه : حددها إليه ورماه بها ؛ عن اللحياني .

وأرض خزق' : لا يعتس عليها ماؤها ويخرج ترابها . وخزق الطائر والرجل يخزق خزقاً ؛ ألقى ما في بطنه . ويقال للأمة : ياخزاق ! يعني به عن الذرق .

ابن بري : خزاق اسم قرية من قرى راوندك ؛ قال الشاعر :

ألم تعلمنا ما لي براوندك كلها ،  
ولا بخزاق ، من صديق سواك

خزوق : الخزراقة' : الضعيف . الأزهرى : رأيت في نسخة مسوعة قال قول امرئ القيس : ولست بخزراقة ؛ الزاي قبل الراء ، أي يضيق القلب جبان ، قال : ورواه شمر ولست بخزراقة ، بالحاء معجمة ، قال :

وهو الأحق .

والخزريق : طعام شبيه بالحساء أو الحريرة .

خزوتق : الخزرنتق : ذكر العناكب . والخزرانتق :

ضرب من الثياب فارسي .

خسق : إذا رمى بالسهم فمنا الخاسق وهو المقرطس ،

وهو لغة في الخازق . خسق السهم يخسق خسقا

وخسوقا : قرطس ، وخسق أيضا : لم ينفذ نفاذا

شديدا . الأزهرى : رمى فضق إذا شق الجلد .

وخسقت الناقة الأرض تخسقها خسقا : خدتها .

وناقة خسوق : سبب الخلق تخسق الأرض بمناسمها

إذا مشى انقلب منسما فخد في الأرض .

وخيسق : اسم . التهذيب : خيسق اسم لابة معروفة .

وبئر خيسق : بعيدة القعر . وقبر خيسق أيضا :

قعر .

خشق : الخوشق : ما يبقى في العذق بعدما يلقط

ما فيه ؛ عن كراع . والخوشق من كل شيء :

الردي ؛ عن الهجري .

خفق : الخفق : اضطراب الشيء العريض . يقال :

راياتهم تخفق وتخفق ، وتسمى الأعلام الخوافق

والخافقات . ابن سيده : تخفق النؤاد والبرق

والسيف والراية والريح ونحوها يخفق ويخفق خفقا

وخفوقا وخفقانا وأخفق وأخفق ، كله : اضطرب ،

وكذلك القلب والسراب إذا اضطربا . التهذيب :

خفقت الريح خفقانا ، وهو خفيفها أي دوري

جرىها ؛ قال الشاعر :

كان هويها خفقان ربيع

تخريق ، بين أعلام طوال

وأخفق بثوبه : لمع به . والخفقة : ما يصب

القلب فيخفق له ، وفؤاد تخفق . التهذيب :

الخفقان اضطراب القلب وهي خفة تأخذ القلب ،

تقول : رجل تخفق . وخفق برأسه من النعاس :

أماه ، وقيل : هو إذا نعس نعسة ثم تنبه . وفي

الحديث : كانت رؤوسهم تخفق تخفقا أو خفتين .

ويقال : سير الليل الخفقان وهما أوله وآخره ، وسير

النهار البردان أي غدوة وعشية . وقال ابن هاني

في كتابه : خفق خفوقا إذا نام . وفي الحديث :

كانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم أي ينامون

حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم قعود ، وقيل :

هو من الخفق الاضطراب . ويقال : خفق فلان

خفقة إذا نام نومة خفيفة . وخفق الرجل أي حرك

رأسه وهو ناعس . وخفق الآل خفقا : اضطرب ؛

فأما قول رؤبة :

وقائم الأعماق خاوي المخترق ،

مشتبه الأعلام لماع الخفق

فإنه حرك للضرورة كما قال :

فلم ينظر به الحشك

وأرض خفافة : يخفق فيها السراب . التهذيب :

السراب الخفق والخافق الكثير الاضطراب .

والخفقة : المغازاة ذات الآل ؛ قال العجاج :

وخفقة لبس بها طوئي

يعني لبس بها أحد . وخفق الشيء : غاب ، وقيل

لعييدة<sup>٢</sup> السلماي<sup>٣</sup> : ما يوجب الغسل ؟ فقال :

الخفق والحلاط ؛ يريد بالخفق مغيب الذكر في

الفرج ؛ التفسير للأزهري ، من تخفق النجم إذا

قوله « عيدة » قال النووي كسنية وخط في النهاية أيضا يتح

العين .

انحط في المغرب ، وقيل : هو من الخفق الضرب .  
وخفق النجم يخفق وأخفق : غاب ؛ قال الشاعر :

عيراة كفتود الرجل ناجية ،  
إذا النجوم تولت بعد إخفاق<sup>١</sup>

وقيل : هو إذا تلاً وأضاه ؛ وأنشد الأزهري :

وأطعن بالقوم سطر الملو  
ك ، حتى إذا خفق المجدح

وخفق النجم والقمر : انحط في المغرب ، وكذلك  
الشمس ؛ عن ابن الأعرابي . وأخفق إذا تولى  
للغيب . يقال : وردت خفوق النجم أي وقت  
خفوق الثريا ، يجعله ظرفاً وهو مصدر . ورأيت  
فلاناً خاق العين أي خاشع العين غاثرها ، وكذلك  
ماكل العين<sup>٢</sup> ومرنتق العين . وخفق الليل : سقط  
عن الأفق ؛ عن ابن الأعرابي . وخفق السهم :  
أمرع .

وربع خفيق : سريعة . وفرس خفيق وناقة خفيق :  
سريعة جداً ، وقيل : هي الطويلة القوائم مع إخطاف ،  
وقد يكون للذكر والتأنيث عليه أغلب ، وقيل :  
فرس خفيق مخطفة البطن قليلة اللحم . الكلابي :  
امرأة خفيق وهي الطويلة الرفنغ الدقيقة العظام  
البعيدة الخطو . وفرس خفيق أي سريعة جداً .  
وظلم خفيق : سريع ، وهو الخنفيق في الناقة  
والفرس والظلم ، وهو مشي في اضطراب . وقال  
أبو عبيدة : فرس خفيق والأنثى خفيقة مثل تخرب

<sup>١</sup> قوله كفتود الرجل ، كذا بالأصل مضبوطاً ومثله شرح  
القاموس ولله كفتود الرجل .

<sup>٢</sup> قوله ماكل العين ، كذا بالأصل مرموزاً له بلامه وقفه ،  
والحرف الأخير يحتمل أن يكون كافاً أو لاماً ، ولله ماكل  
العين أي متوجهاً وقائماً .

وخربة ، وإن شئت قلت خفق والأنثى خفيقة مثل  
رطب ورطوبة ، والجمع خفيقات وخفيقات وخفاق ،  
وهي بتزلة الأقب ، وربما كان الخفوق من خلقة  
الفرس ، وربما كان من الضمور والجهد ، وربما أفرد  
وربما أضيف ؛ وأنشد في الأفراد :

ومكنت فضل سابعة دلاص ،  
على خفيقة خفيق حشاها

وأنشد في الإضافة :

يشيح مؤثر الأنا ،  
حاي الضلوع خفيق الأحشاء

ويقال : فرس خفيق الحشا . والخفيق : فرس  
سعد بن مشب .

وامرأة خفيق : مريضة جريئة . والخنفيق  
والخنفيق : الداهية ؛ يقال : داهية خنفيق ،  
وهو أيضاً الحفيقة من النساء الجريئة ، والنون  
زائدة ، جعلها من خفق الريح . والخنفيق :  
حكاية أصوات حوافر الخيل . والخنفيق : الناقص  
الخلق ؛ قال سيبويه بن خويلد :

قلت لسيدنا : يا حكي  
م ، إنك لم تأس أسوأ رفيقا

أعنت عدينا على سارها ،  
ثمادي قريفاً وتغني قريفا

أطعت البين غاد الشمال ،  
تغني يحد المومي الخلوفا

زحرت بها ليلة كلها ،  
فجئت بها مؤيداً خنفيقا

وهذا أورده الجوهري :

وقد تطلّقت ليلةً كلّها ،  
فجاءت به مُؤدّناً خنْفَقِيّاً

قال ابن بري : والصواب :

زحرت بها ليلة كلّها

كما تقدم ؛ وقوله : يا حكيم ، هُزءٌ منه أي أنت الذي  
تزعم أنك حكيم وتخطيء هذا الخطأ ، وقوله : أطعت  
اليبن عناد الشمال ، مثل ضربه ، يريد فعلت فعلاً  
أمكنت به أعداءنا متاكراً أعلمت أنك أن العرب تأتي  
أعداءها من ميامينهم ؛ يقول : فجئتنا بداهية من  
الأمر وجئت به مُؤيداً خنْفَقِيّاً أي ناقصاً مُقصرأ .  
وخفقه بالسيف والسوط والدرة يخفقه ويخفقه  
خنْفَقاً : ضربه بها ضرباً خفيفاً . والمخفقة : الشيء  
يضرب به نحو سير أو درة . التهذيب : والمخفقة  
والخفقة ، جزم ، هو الشيء الذي يضرب به نحو سير أو  
درة . ابن سيده : والمخفقة سوط من خشب .  
وسيف مخفق : عريض . قال الأزهري : والمخفق  
من أسماء السيف العريض . الليث : الخفق ضربك  
الشيء بالدرة أو بشيء عريض ، والمخفقة الدرة التي  
يضرب بها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فضرهما  
بالمخفقة ؛ هي الدرة .

وأخفق الرجل : طلب حاجة فلم يظفر بها كالرجل  
إذا غزا ولم يغم ، أو كالصائد إذا رجع ولم يصطد ،  
وطلب حاجة فأخفق . وروى عن النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، أنه قال : أبنا مربية غزت فأخفقت  
كان لها أجرها مرتين ؛ قال أبو عبيد : الإخفاق أن  
يفزؤ فلا يغم شيئاً ؛ ومنه قول عنترة يصف فرساً له :

فيخفقُ مَرّةً ويصيدُ أخرى ،

ويفجعُ ذا الضغائن بالأريب

قوله « ويصيد » في الأساس : ويبيد ، وقوله « ويفجع » ويبيد .  
وهو في ديوانه :

فيخفق تارة ويبيد أخرى ويفجع ذا الضغائن بالأريب

يقول : يفزؤ على هذا الفرس فيغم مرة ولا يغم أخرى ؛  
قال أبو عبيد : وكذلك كل طالب حاجة إذا لم يقضها  
فقد أخفق إخفاقاً ، وأصل ذلك في الغنبة . قال ابن  
الأثير : أصله من الخفق التحريك أي صادقت الغنبة  
خافقة غير ثابتة مستقرة . الليث : أخفق القوم  
فني زادهم ، وأخفق الرجل قلّ ماله . وأخفق :  
صوت النعل وما أشبهها من الأصوات .

وفي الحديث ذكر منكر ونكير : إنه لتيسع  
خفق نعالهم حين يولثون عنه ، يعني الميت يسمع  
صوت نعالهم على الأرض إذا مشوا . ورجل خفاق  
القدم : عريض باطن القدم ، وخفق الأرض بنعله  
وكل ضرب بشيء عريض خفق ؛ وقوله :

مهفّف الكشْحَيْن خفاق القدم

قال ابن الأعرابي : معناه أنه خفيف على الأرض ليس  
بثقيل ولا بطني ، وقيل : خفاق القدم إذا كان صدر  
قدمه عريضاً ؛ قال أبو زغبة الخزرجي :

قد لقيها الليلُ بسواقٍ حطّم

خدلج الساقين خفاق القدم

وقيل : هذا الرجز للحطّم القيني . وامرأة خفاقة  
الحشى أي خبيصة ؛ وقوله :

ألا يا هضم الكشْح خفاقة الحشى ،

من العيد أعناقاً أولاك العواتق

إنما عني بأنها ضامرة البطن خبيصة ، وإذا تصدّرت  
تخفت ، والخفقة : المتفاضة المنساء ذات الآل .  
والخافق : المكان الخالي من الأنيب ، وقد تخفق  
إذا خلا ؛ قال الراعي :

عويّت عواء الكلب ، لنا لقيتنا

بشعلان ، من خوف الفروج الخوافق

وخَفَقَ في البلاد مُخْفِقاً : ذهب .

والخَافِقَانِ : قَطْرَا المِوَاءِ . والخَافِقَانِ : أَفْتَقَ المِشْرِقَ والمِغْرِبَ ؛ قال ابن السكيت : لأن الليل والنهار يَخْفِقَانِ فيهما ، وفي التهذيب : يَخْفِقَانِ بينهما ؛ قال أبو الهيثم : الخَافِقَانِ المِشْرِقَ والمِغْرِبَ ، وذلك أن المِغْرِبَ يقال له الخَافِقُ وهو الغالب ، فَغَلَبُوا المِغْرِبَ على المِشْرِقِ فَقالُوا الخَافِقَانِ كما قالوا الأَبْوَانِ . مشر : الخَافِقَانِ طَرَفَا السَّاءِ والأَرْضِ ؛ قال رؤبة :

واللَّهْبُ لِمَبِ الخَافِقَيْنِ يَهْدِمُهُ

وقال ابن الأعرابي : يَهْدِمُهُ بِأَكَلِهِ .

كلاهما في قَلْبِكَ بِسَلْبِهِ

أي يركبه ؛ وقال خالد بن جَنْبَةَ : الخَافِقَانِ منتهى الأرض والسَّاءِ . يقال : أَلْحَقَ اللهُ فلاناً بالخَافِقِ ، قال : والخَافِقَانِ هَوَاهِ انْ مِحْطَانِ بِجَانِبِ الأَرْضِ . قال : وخَوَافِقُ السَّاءِ الجِهَاتُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيحُ الأَرْبَعُ . وفي الحديث : أن ميكَائِيلَ مَنكِبًا بِحُكَّتَانِ الخَافِقَيْنِ يعني طَرَفِي السَّاءِ ، وفي النهاية : مَنكِبًا لِإِسْرَافِيلَ بِحُكَّتَانِ الخَافِقَيْنِ ، قال : وهما طرفا السَّاءِ والأَرْضِ ؛ وقيل : المِغْرِبَ والمِشْرِقَ .

والخَفَاقَةُ : الأَسْتُ . وخَفَقَتِ الدَّابَّةُ تَخْفِقُ إذا حَرَطَتِ ، فَهِيَ خَفُوقٌ . والمَخْفُوقُ : المَجْنُونُ ؛ وأنشد :

مَخْفُوقَةٌ تَرَوَّجَتْ مَخْفُوقًا

وروى الأزهرى بإسناده عن حذيفة بن أسيد قال : يخرج الدجال في خَفَقَةٍ من الدِّينِ وسوداب الدِّينِ ، وفي رواية جابر : وإدبار من العلم ؛ أراد أن خروج الخَفَقَةِ وسوداب الدِّينِ كذا بالأصل ورمز له بعلامه وقلة .

الدجال يكون عند ضعف الدِّينِ وقِلَّةِ أهله وظهور أهل الباطل على أهل الحق وفُشُوِّ الشر وأهله ، وهو من خَفَقَ الليلُ إذا ذهب أكثره ، أو خَفَقَ إذا اضطرب ، أو خَفَقَ إذا نَعَسَ . قال أبو عبيد : الخَفَقَةُ في حديث الدجال النُّعْثَةُ ههنا ، يعني أن الدِّينَ ناعسٌ وَسنانٌ في ضعفه ، من قولك خَفَقَ خَفَقَةً إذا نامَ نومة خفيفة .

ومن أمثال العرب : ظلمَ ظَلَمَ الخَافِقَانِ ، وقيل : كان اسمه سياراً خرج يريد الشعر هارباً من عوف بن لكيل بن سيار ، وكان قتل أخاه عويفاً ، فلقبه ابن عم له ومعه ناقتان وزاد ، فقال له : أين تريد ؟ قال : الشعر لئلا يقدر عليّ عوف فقد قتلت أخاه عويفاً ، فقال : خذ إحدى الناقتين ، وشاطرته زاده ، فلما ولّى عطف عليه فقتله فسمي صريعَ الظلم ؛ وفيه يقول القائل :

أَعْلَمُهُ الرِّمَايةَ كُلَّ يَوْمٍ ،  
فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رِمانِي

تعالى الله ! هذا الجورُ حَقًّا ،  
ولا ظَلَمٌ كَظَلَمِ الخَافِقَانِ

والخَفَقَانُ : اضطرابُ الجناحِ . وخَفَقَ الطائرُ أي طار ، وأخَفَقَ إذا ضربَ بِجناحيه ؛ قال الراجز :

كأنها لاختفاقُ طيرٍ لم يَطِرْ

وفلاة خَفِقٌ أي واسعة يخفق فيها الشراب ؛ قال الزَّقيان :

أُنْسِ أَلَمَ طَيْفٍ لَيْلِي يَطْرُقُ ،  
وَدُونَ مَسْرَاهَا قِلاةٌ قَيْتِقُ ،  
بِهِ مَرَوْرَاةٌ وَقَيْفٌ خَفِقُ

الأصمعي : المتخفق الأرض التي تستوي فيكون فيها  
السراب مضطرباً .

ومخفق : اسم موضع ؛ قال رؤبة :

ولامعاً مخفق فعيته

خفق : خفت الأنان تخق خقيقاً ، وهي خقوق ؛  
صوت حياؤها عند الجماع من الهزال والاسترخاء ،  
وكذلك كل أنس من الدواب . وخق الفرج  
يخق خقيقاً ، وكذلك قنب الفرس إذا صوت ،  
وخقت المرأة وهي تخق وخقاقة كذلك ، وهو  
نعت مكروه ؛ قال :

لو نكث منهن تخوقاً عرءا ،

سبعت رزاً ودورياً إذا

أبو عبيدة في كتاب الخيل : الخقاق صوت يكون في  
ظبية الأتس من الخيل من رخاوة يخلقنها وارتفاع  
مليتها ، فإذا تحركت لعنق أو غيره احتشت  
رحبها الريح فصوتت فذلك الخقاق ، ويقال  
للفرس من ذلك الخاق .

والخقوق والخقاقة من الأثن والنساء : الواسعة  
الدبر . ويقال في السباب : يا ابن الخقوق ا

والخقاقة : الأنت ؛ ومن الأخراس 'مخق' ،  
والخقافة : صوته عند النخج . وجر 'مخق' :  
مصوت عند النخج .

قال أبو زيد : إذا اتسعت البكرة أو اتسع  
تخرقها عنها قيل : أخقت إختاقاً فانخسوها نخساً ،  
وهو أن يسد ما اتسع منها بنخشة أو بجبر أو بغيره .  
وخقت البكرة : اتسع تخرقها عن المحور أو  
اتسعت النعامة عن موضع طرفها من الزرثوق .  
والحقيق والحققة : زعاق قنب الدابة ، وقد

خق وخقق . قال ابن المظفر : الحقيق 'زعاق' قنب  
الدابة فإذا ضوعف مخقاً قيل : خقق . والحققة :  
صوت القنب والفرج إذا ضوعف . وخق القار وما  
أشبهه خقاً وخققاً وخقيقاً وخققاً : غلى وسع  
له صوت .

والحق : الغدير اليابس إذا جف وثقلق ؛ قال :

كأنما يمشين في خق ييس

وقال ابن دريد : قال أهل اللغة الحق شبه حفرة  
غامضة في الأرض مثل اللخقوق ، قال : ولا أدري  
ما صحته . والحق والأخقوق : قدر ما يخني فيه  
الدابة أو الرجل ، لغة في اللخقوق ؛ قال الليث :  
ومن قال اللخقوق فإنما هو غلط من قبل الهزة مع  
لام المعرفة ؛ قال أبو منصور : هي لغة لبعض العرب  
يتكلم بها أهل المدينة ، وهذه اللغة قرأ نافع ، يقولون  
قال الأحمر ، ومنهم من يقول قال لحر ، وقال  
ذلك سيويه والخليل ؛ حكاه الزجاج . وقيل :  
الأخاقيق فقر في الأرض وهي كسور فيها في  
منعرج الجبل وفي الأرض المتفجرة ، وهي الأودية .  
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً  
كان واقفاً معه وهو محرم فواقصت به ناقته في  
أخاقيق جرذان فمات ؛ وهي شقوق في الأرض ،  
واحدتها أخقوق ، ولا يعرفه الأصمعي إلا باللام ؛ قال  
الأصمعي : إنما هو لخاقيق جرذان ، واحدتها  
لخقوق ، وهي شقوق في الأرض ؛ قال أبو منصور  
وقال غيره : الأخاقيق صحيحة كما جاء في الحديث ،  
واحدتها أخقوق مثل أخدود وأخاديد .

والحق والحقد : الشق في الأرض . يقال : خقد  
اليل فيها خداً وخق فيها خقاً . ابن شبل : خق  
اليل في الأرض خقاً إذا حفر فيها حفراً عيقاً .

وكتب عبد الملك بن مروان إلى وكيله على صبيحة:  
أما بعد فلا تدع تخففاً من الأرض ولا لقفاً إلا  
سويته وزرعته ؛ فاللق : الشق المستطيل وهو  
الصدع ، والحق : حفرة غامضة في الأرض وهو  
الجعر ؛ وأشد شر للعين المنقرية بصف ذكر  
فرس :

وقاسح كعمود الأثر بجفزه  
در كاحسان، وصلب غير معروق

مثل المراوة ميثام ، إذا وقبت  
في مهيل ، صادفت داء اللخايق

ابن الأعرابي : الحقيقة الرسكرات المتلاحجات ،  
والحقيقة أيضاً الشقوق الضيقة . وفي النوادر : يقال  
استحق الفرس وأحق وامتنحض إذا استرخى  
سرته ، يقال ذلك في الذكر .

خلق : الله تعالى وتقدس الخالق والخالق ، وفي  
التنزيل : هو الله الخالق الباري المصور ؛ وفيه :  
بلى وهو الخالق العليم ؛ وإنما قدم أول وهلة لأنه  
من أسماء الله جل وعز . الأزهرى : ومن صفات الله  
تعالى الخالق والخالق ولا تجوز هذه الصفة بالألف واللام  
لغير الله عز وجل ، وهو الذي أوجد الأشياء جميعها  
بعد أن لم تكن موجودة ، وأصل الخلق التقدير ،  
فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الإيجاد  
على وفق التقدير خالق .

والخلق في كلام العرب : ابتداء الشيء على مثال  
لم يسبق إليه ؛ وكل شيء خلقه الله فهو مبتدئه على  
غير مثال سبق إليه : ألا له الخلق والأمر تبارك الله  
أحسن الخالقين . قال أبو بكر بن الأنباري : الخلق في

قوله مثل المراوة الخ ، بيان للمؤلف لمادة خلق على غير  
هذا الوجه .

كلام العرب على وجهين : أحدهما الإنشاء على  
مثال أودعه ، والآخر التقدير ؛ وقال في قوله تعالى :  
فتبارك الله أحسن الخالقين ، معناه أحسن المقدرين ؛  
وكذلك قوله تعالى : وتخلقون إفكاً ؛ أي تتدرون  
كذباً . وقوله تعالى : أني أخلق لكم من الطين  
تخلته ؛ تقديره ، ولم يرد أنه يحدث معدوماً . ابن  
سيده : خلق الله الشيء يخلقه خلقاً أحده بعد أن  
لم يكن ، والخلق يكون المصدر ويكون المخلوق ؛  
وقوله عز وجل : يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً  
من بعد خلق في ظلمات ثلاث ؛ أي يخلقكم نطفة  
ثم علقاً ثم مضغاً ثم عظاماً ثم يكسو العظام لحماً  
ثم يصور وينفخ فيه الروح ، فذلك معنى خلقاً من  
بعد خلق في ظلمات ثلاث في البطن والرحم  
والمشيمة ، وقد قيل في الأصلاب والرحم والبطن ؛  
وقوله تعالى : الذي أحسن كل شيء خلقه ؛ في  
قراءة من قرأ به ؛ قال ثعلب : فيه ثلاثة أوجه :  
فقال خلقاً منه ، وقال خلق كل شيء ، وقال علم  
كل شيء خلقه ؛ وقوله عز وجل : فليغيرن  
خلق الله ؛ قيل : معناه دين الله لأن الله فطر  
الخلق على الإسلام وخلقهم من ظهر آدم ، عليه السلام ،  
كأنذر ، وأشهدتم أنه بهم وآمنوا ، فمن كفر  
فقد غير خلق الله ، وقيل : هو الحياء لأن من  
يخصي الفعل فقد غير خلق الله ، وقال الحسن  
وبجاهد : فليغيرن خلق الله ، أي دين الله ؛ قال  
ابن عرفة : ذهب قوم إلى أن قولها حجة لمن قال  
الإيمان مخلوق ولا حجة له ، لأن قولها دين الله أراد  
حكم الله ، والدين الحكم ، أي فليغيرن حكم الله  
والخلق الدين . وأما قوله تعالى : لا تبدل  
خلق الله ؛ قال قتادة : لدين الله ، وقيل : معناه  
أن ما خلقه الله فهو الصحيح لا يتغير أحد أن يُبدل

معنى صحة الدين . وقوله تعالى : ولقد جتسونا  
فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ؛ أَي قُدْرَتُنَا عَلَى  
حَشْرِكُمْ كَقُدْرَتِنَا عَلَى تَخْلِيْقِكُمْ .

وفي الحديث : من تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللهُ أَنَّهُ لَيْسَ  
مِنْ نَفْسِهِ شَاءَهُ اللهُ ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ : قَوْلُهُ تَخَلَّقَ أَي  
أَظْهَرَ فِي خُلُقِهِ خِلَافَ نَبْتِهِ . وَمُضْغَةٌ مُخْلَقَةٌ أَي  
تَامَةٌ الْخُلُقِ . وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :  
'مُخْلَقَةٍ وَغَيْرِ مُخْلَقَةٍ' ، فَقَالَ : النَّاسُ خُلِقُوا عَلَى ضَرْبَيْنِ :  
مِنْهُمْ تَامٌ الْخُلُقِ ، وَمِنْهُمْ خَدِيحٌ نَاقِصٌ غَيْرُ تَامٍ ،  
يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَفَرَّقُوا فِي الْأَرْحَامِ مَا  
نَشَاءُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُخْلَقَةٌ قَدْ بَدَأَ خَلْقَهَا ،  
وغير مُخْلَقَةٌ لَمْ تَصُورْ . وَحِكْيُ اللَّحْيَانِيِّ عَنْ بَعْضِهِمْ : لَا  
وَالَّذِي خَلَقَ الْخُلُوقَ مَا فَعَلَتْ ذَلِكَ ؛ يَرِيدُ جَمْعَ  
الْخُلُقِ .

ورجل خَلِيْقٌ بَيْنَ الْخُلُقِ : تَامٌ الْخُلُقِ مَعْتَدِلٌ ،  
وَالْأُنْثَى خَلِيْقٌ وَخَلِيْقَةٌ وَمُخْتَلَقَةٌ ، وَقَدْ تَخَلَّقَتْ  
خِلَاقَةً . وَالْمُخْتَلَقُ : كَالْخَلِيْقِ ، وَالْأُنْثَى مُخْتَلَقَةٌ .  
ورجل خَلِيْقٌ إِذَا تَمَّ خُلُقُهُ ، وَالنَّعْتُ خَلَقَتْ الْمَرْأَةَ  
خِلَاقَةً إِذَا تَمَّ خَلْقُهَا . وَرَجُلٌ خَلِيْقٌ وَمُخْتَلَقٌ :  
حَسَنُ الْخُلُقِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ خَلِيْقَةٌ ذَاتُ  
جِسْمٍ وَخُلُقٍ ، وَلَا يَنْعَتُ بِهِ الرَّجُلُ . وَالْمُخْتَلَقُ : التَّامُّ  
الْخُلُقِ وَالْجَمَالَ الْمُعْتَدِلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ  
قَوْلُ الْبُرْجِيِّ بْنِ مُهَيَّبٍ :

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّيْتُ ، قَامَ خَيْرِقٌ

مِنَ الْفَيْثِيَّانِ ، مُخْتَلَقٌ هَضِيمٌ

وفي حديث ابن مسعود وقتله أبا جهل : وهو كالجمل  
المُخْلَقِ أَي التَّامِ الْخُلُقِ .

وَالْخَلِيْقَةُ : الْخُلُقُ وَالْخِلَاقَةُ ، يُقَالُ : هِيَ خَلِيْقَةٌ  
إِنَّهُ وَهِيَ خَلَقَتْ اللهُ ، وَهِيَ مَصْدَرٌ ، وَجَمْعُهَا الْخِلَاقُ .

وفي حديث الخوارِجِ : هُمْ شَرُّ الْخُلُقِ وَالْخَلِيْقَةِ ؛  
الْخُلُقُ : النَّاسُ ، وَالْخَلِيْقَةُ : الْبِهَائِمُ ، وَقِيلَ : هِيَ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيُرِيدُ بِهَا جَمِيعَ الْخِلَاقِ . وَالْخَلِيْقَةُ :  
الطَّبِيعَةُ الَّتِي يُخَلَقُ بِهَا الْإِنْسَانُ . وَحِكْيُ اللَّحْيَانِيِّ :  
هَذِهِ خَلِيْقَتُهُ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا وَخُلِقَ بِهَا وَالَّتِي خُلِقَ ؛  
أَرَادَ الَّتِي خُلِقَ صَاحِبُهَا ، وَالْجَمْعُ الْخِلَاقُ ؛ قَالَ  
لَيْدٌ :

فَاقْتَنَعَ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيْكُ ، فَإِنَّمَا

قَسَمَ الْخِلَاقُ ، بَيْنَنَا ، عَلَامُهَا

وَالْخِلَاقَةُ : الْفِطْرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ  
وَالْخَلِيْقَةُ وَالْخَلِيْقَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْخَلِيْقُ : كَالْخَلِيْقَةِ ؛  
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْقَنَانِيُّ فِي الْكِسَائِيِّ :

وَمَا لِي صَدِيقٌ نَاصِحٌ أَعْتَدِي لَهُ

بِتَعْدَادٍ إِلَّا أَنْتَ ، بَرٌّ مُوَافِقٌ

يَزِينُ الْكِسَائِيَّ الْأَعْرُءَ خَلِيْقَهُ ،

إِذَا قَضَعَتْ بَعْضَ الرِّجَالِ الْخِلَاقُ

وقد يجوز أن يكون الخَلِيْقُ جمع خَلِيْقَةٍ كَشَمِيرٍ  
وَشَعِيرَةٍ ، قَالَ : وَهُوَ السَّابِقُ إِلَيَّ ، وَالْخُلُقُ  
الْخَلِيْقَةُ أَعْنَى الطَّبِيعَةِ .

وفي التَّنْزِيلِ : وَإِنَّكَ لَتَعْلَى خُلُقِ عَظِيمٍ ، وَالْجَمْعُ  
أَخْلَاقٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَالْخُلُقُ وَالْخُلُقُ :

السَّجِيَّةُ . يُقَالُ : خَالِصَ الْمُؤْمِنِ وَخَالِقِ الْفَاجِرِ .

وفي الحديث : لَبَسْتُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلَ مِنْ حَسَنِ

الْخُلُقِ ؛ الْخُلُقُ ، بَضْمُ اللَّامِ وَسُكُونُهَا : وَهُوَ

الدِّينُ وَالطَّبْعُ وَالسَّجِيَّةُ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ لِيُصَوِّرَ الْإِنْسَانَ

بِالْبَاطِنِ وَهِيَ نَفْسُهُ وَأَوْصَافُهَا وَمَعَانِيهَا الْمُغْتَضَةُ بِهَا

بِنَزَلَةِ الْخُلُقِ لِيُصَوِّرَ الظَّاهِرَةَ وَأَوْصَافُهَا وَمَعَانِيهَا ،

وَلَهَا أَوْصَافٌ حَسَنَةٌ وَفَيْسَعَةٌ ، وَالتَّوَابُ وَالْعِقَابُ

يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة، ولهذا تكررت الأحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع كقوله : من أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق، وقوله : أكل المؤمن إيماناً أحسنهم خلقاً، وقوله : إن العبد ليُدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم، وقوله : بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق؛ وكذلك جاءت في ذم سوء الخلق أيضاً أحاديث كثيرة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها : كان خلقه القرآن أي كان منسكاً به وبآدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والألطف. وفي حديث عمر: من تخلق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شاتة الله، أي تكلف أن يظهر من خلقه خلاف ما ينطوي عليه، مثل تصنع وتجميل إذا أظهر الصنيع والجميل. وتخلق بخلق كذا: استعمله من غير أن يكون مخلوقاً في فطرته، وقوله تخلق مثل تجميل أي أظهر جمالاً وتصنع وتحنن، إنساناً وريراً الإظهار. وفلان يتخلق بغير خلقه أي يتكلفه؛ قال سالم بن أبيصة :

يا أيها المتعلمي غير شيتيه ،  
إن التخلق يأتي دونه الخلق

أراد بغير شيتيه فعذف وأوصل .

وخالتق الناس : عاشرهم على أخلاقهم ؛ قال :

خالق الناس بخلق حسن ،  
لا تكن كلباً على الناس يور

والخلق : التقدير ؛ وخلق الأديم بخلق خلقاً : قدره لما يريد قبل القطع وقاسه ليقطع منه زيادة أو قسرة أو خففاً ؛ قال زهير يمدح رجلاً :

ولأنت تقري ما خلقت ، وبه  
ض القوم بخلق ، ثم لا يقري

يقول : أنت إذا قدرت أمراً قطعته وأمضيته وغيرك بقدر ما لا يقطع لأنه ليس بماضي العزم ، وأنت مضاه على ما عزمت عليه ؛ وقال الكسيت :

أرادوا أن تزايل خالقات  
أديمهم ، يقين ويفترينا

يصف ابني زوار من معدة، وهما ربيعة ومضر، أراد أن نسبهم وأديمهم واحد، فإذا أراد خالقات الأديم التفريق بين نسبهم تبيين لمن أنه أديم واحد لا يجوز خلقه للقطع، وضرب النساء الخالقات مثلاً للنسبين الذين أرادوا التفريق بين ابني زوار، ويقال : زابت بين الشيبين وزابت إذا قرقت. وفي حديث أخت أمية بن أبي الصلت قالت : فدخل علي وأنا أخلق أديماً أي أقدره لأقطعه. وقال الحجاج : ما خلقت إلا قرابت، ولا وعدت إلا وفيت.

والخليقة : الحفيرة المخلوقة في الأرض، وقيل : هي الأرض، وقيل : هي البئر التي لا ماء فيها، وقيل : هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وقيل : الخليقة البئر ساعة تحفر. ابن الأعرابي : الخلق الآبار الحديدات الحفر. قال أبو منصور : رأيت بذررة الصمان قلاتاً تسيك ماء السماء في صفاة خلقها الله فيها تسيها العرب خلائق، الواحدة خليقة، ورأيت بالخصاء من جبال الدهناء دخلاً خلقها الله بطون الأرض أفواها ضيقة، فإذا دخلها الداخل وجدها تضيق مرة وتوسع أخرى، ثم يفضي المسر فيها إلى قرار للماء واسع لا يوقف على أقصاه،

والعرب إذا تَرَبَّعوا الدهناء ولم يقع ربيع بالأرض  
يَمَلُّ الغدران استَقُوا حليهم وشفاهم من هذه  
الدُّحُلان .

والخَلْقُ: الكذب . وخلق الكذب والإفك بخلفه  
وتخلقه واختلقه وافتراه : ابتدعه ؛ ومنه قوله  
تعالى : وتخلقون إفكاً . ويقال : هذه قصيدة  
مخلوقة أي منحولة إلى غير قائلها ؛ ومنه قوله تعالى :  
إن هذا إلا خلق الأولين ، فمعناه كذب الأولين ،  
وخلق الأولين قبل : شية الأولين ، وقيل : عادة  
الأوليين ؛ ومن قرأ خلق الأولين ، فمعناه افتراء  
الأوليين ؛ قال الفراء : من قرأ خلق الأولين أراد  
اختلافهم وكذبهم ، ومن قرأ خلق الأولين ، وهو  
أحب إليّ ، الفراء : أراد عادة الأولين ؛ قال : والعرب  
تقول حدثنا فلان بأحاديث الخلق ، وهي الخرافات  
من الأحاديث المفتعلة ؛ وكذلك قوله : إن هذا إلا  
اختلاق ؛ وقيل في قوله تعالى إن هذا إلا اختلاق أي  
تخرُّص . وفي حديث أبي طالب : إن هذا إلا  
اختلاق أي كذب ، وهو افتعال من الخلق  
والإبداع كأن الكاذب تخلق قوله ، وأصل الخلق  
التقدير قبل القطع . الليث : رجل خالق أي صانع ،  
وهن الخالقات للنساء . وخلق الشيء خلقاً وخلوقةً  
وخلق خلقاً وخلق وأخلق إخلاقاً واخلولق :  
بليي ؛ قال :

هاج الهوى رسم ، بذات الغضا ،  
مخلولق مستعجم مخلول

قال ابن بري : وشاهد خلق قول الأعشى :

قوله « حليهم وشفاهم » كذا بالأصل ، وعجاجة باقوت في الدحائل  
عن الأزهرى : إن دحلان الخاصاء لا تخلو من الماء ولا ينقى  
منها إلا للنفاء والحبل لتندر الاستفقاء منها وبعد الماء فيها من  
فوهة الدحل .

ألا يا قتل ، قد خلق الجديد ،  
وحبك ما يسبح ولا يبدي

ويقال أيضاً : خلق الثوب خلقاً ؛ قال الشاعر :

مضراً ، وكان لم تغن بالأمس أهلهم ،  
وكل جديد صائر لخلق

ويقال : أخلق الرجل إذا صار ذا أخلاق ؛ قال ابن  
هرمة :

عجبت أئيلة أن رأيتي مخلقاً ؛  
تكلتك أمك ! أي ذاك يروع ؟

قد يدرك الشرف الفنى ، ورياله  
خلق ، وجيب قصبه تر قوعاً

وأخلقته أنا ، يتعدى ولا يتعدى . ومشي خلقاً ؛  
بال ، الذكر والأنثى فيه سواء لأنه في الأصل مصدر  
الأخلق وهو الأملس . يقال : ثوب خلق ومليحة  
خلق ودار خلق . قال اللحياني : قال الكافي لم  
نسمع قالوا خلقة في شيء من الكلام . وجيم  
خلق وريمة خلق ؛ قال لبيد :

والسبب إن تعر مني رمة مخلقاً ،  
بعد الممات ، فإني كنت أنير

والجمع خلقان وأخلاق . وقد يقال : ثوب أخلاق  
يصفون به الواحد ، إذا كانت الخلوقة فيه كله كما  
قالوا برمة أغشار وثوب أكياش وحبل أرماس  
وأرض سباب ، وهذا النحو كثير ، وكذلك  
ملاءة أخلاق وبرمة أخلاق ؛ عن اللحياني ، أي نواحيها  
أخلاق ، قال : وهو من الواحد الذي فترق ثم  
جُيع ، قال : وكذلك حبل أخلاق وقربة أخلاق ؛  
عن ابن الأعرابي . التهذيب : يقال ثوب أخلاق يُجمع

بما حوله ، وقال الراجز :

جاء الشتاء ، وتبيهي أخلاق  
شراذيم ، يضحك منه الثواق

والثواق : ابن . ويقال جبة خلق ، بغير هاء ،  
وجديد ، بغير هاء أيضاً ، ولا يجوز جبة خلق ولا  
جديدة . وقد خلق الثوب ، بالضم ، خلوة أي بلي ،  
وأخلق الثوب مثله . وثوب خلق : بالياء ؛ وأنشد  
ابن بري لشاعر :

كأنها ، والآل يجري عليها  
من البعد ، عينا يرفع خلقان

قال الفراء : وإنما قيل له خلق بغير هاء لأنه كان  
يستعمل في الأصل مضافاً فيقال أعطني خلق جبتك  
وخلق عمامتك ، ثم استعمل في الأفراد كذلك بغير  
هاء ؛ قال الزجاجي في شرح رسالة أدب الكاتب :  
ليس ما قاله الفراء بشيء لأنه يقال له فلم يجب سقوط  
الهاء في الإضافة حتى تحمل الأفراد عليها ؟ ألا ترى أن  
إضافة المؤنث إلى المؤنث لا توجب إسقاط العلامة منه ،  
كقوله بخدة هند ومثورة زينب وما أشبه ذلك ؟  
وحكي الكسائي : أصبحت ثيابهم خلقاناً وخلقهم  
جوداً ، فوضع الواحد موضع الجمع الذي هو  
الخلقان . وميلحة خلتيق : صفوه بلا هاء لأنه  
صفة ، والهاء لا تلتحق بتصغير الصفات ، كما قالوا نصيف  
في تصغير امرأة نصف .

وأخلق الدهر الشيء : أبلاه ؛ وكذلك أخلق السائل  
وجهه ، وهو على المثل . وأخلقته خلقاً : أعطاه  
إياها . وأخلق فلان فلاناً : أعطاه ثوباً خلقاً .  
وأخلقته ثوباً إذا كسوته ثوباً خلقاً ؛ وأنشد ابن بري  
شاهداً على أخلق الثوب لأبي الأسود الدؤلي :

نظرت إلى عنوانه فبذته ،  
كبذك نعلأ أخلقته من نعالكا

وفي حديث أم خالد : قال لها ، صلى الله عليه وسلم :  
أبلي وأخلقني ؛ يروي بالقاف والفاء ، فبالقاف من  
إخلاق الثوب وتقطيعه من خلق الثوب وأخلقته ،  
والفاء بمعنى العوض والبذل ، قال : وهو الألب .  
وحكى ابن الأعرابي : باعه بيع الخلق ، ولم يفسره ؛  
وأنشد :

أبلغ قزارة أنتي قد شريت لها  
بجد الحياة بسيفي ، يبع ذي الخلق

والأخلق : اللين الأملس المصمت . والأخلق :  
الأمس من كل شيء . وهضبة خلقاء : مصتة  
ملاء لا نبات بها . وقول عمر بن الخطاب ، رضي  
الله عنه : ليس الفقير الذي لا مال له إنما الفقير الأخلق  
الكسب ؛ يعني الأمس من الحسنات الذي لم يقدم  
لآخرته شيئاً يتاب عليه ؛ أراد أن الفقر الأكبر إنما هو  
فقر الآخرة وأن فقر الدنيا أهون الفقيرين ، ومعنى  
وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه  
وكس ولا يتحيفه نقص ، كقول النبي ، صلى الله  
عليه وسلم : ليس الرقوب الذي لا يبقى له ولد  
وإنما الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئاً ؛ قال أبو  
عبيد : قول عمر ، رضي الله عنه ، هذا مثل للرجل  
الذي لا يرزأ في ماله ، ولا يصاب بالمصاب ، ولا  
ينكب فيثاب على صبره فيه ، فإذا لم يصب ولم  
ينكب كان فقيراً من الثواب ؛ وأصل هذا أن يقال  
للجبل المصمت الذي لا يؤثر فيه شيء أخلق .  
وفي حديث فاطمة بنت قيس : وأما معاوية فرجل  
أخلق من المال أي خلوه عار ، من قولهم حبر  
أخلق أي أمس مصمت لا يؤثر فيه شيء .

وصخرة خلقاء إذا كانت ملساء ؛ وأنشد للأعشى :

قد يترك الدهرُ في خلقاء راسية  
وهياً ، وينزل منها الأعظم الصدعا

فأراد عمر ، رضي الله عنه ، أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة لمن لم يقدم من ماله شيئاً يثاب عليه هنالك . والخلق : كل شيء يملس . وسهم يخلق : أملس مستوي . وجبل أخلق : لئن أملس . وصخرة خلقاء بيئة الخلق : ليس فيها وضم ولا كسر ؛ قال ابن أحرر بصف فرساً :

مقلص درك الطريدة ، مئنه

كصفا الخليفة بالفضاء المليلد

والخليفة : السحابة المستوية المخيلة للمطر . وامرأة خلق وخلقاء : مثل الرثقاء لأنها مصمتة كالصفاة الخلقاء ؛ قال ابن سيده : وهو مثل بالهضبة الخلقاء لأنها مصمتة مثلها ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : كتب إليه في امرأة خلقاء تزوجها رجل فكتب إليه : إن كانوا علموا بذلك ، يعني أولياءها ، فأغرمهم صداقها لزوجها ؛ الخلقاء : الرثقاء من الصخرة الملساء المصمتة . والخلائق : حماز الماء ، وهي صخور أربع عظام ملس تكون على رأس الرميكة يقوم عليها النازع والمنازع ؛ قال الراعي :

فغادرن ترسكووا أكس عشيّة ،

لدى نزع ريان باد خلانقة

وخلق الشيء خلقاً واخلولق : املاس ولان واستوى ، وخلق هو . واخلولق السحاب : استوى وارتفعت جوانبه وصار خليفاً للمطر كأن ملس فلبساً ؛ وأنشد لمرقس :

ماذا وقوفي على ربيع عفا ،  
مخلولق دارس مستفجم ؟

واخلولق الرتم أي استوى بالأرض . وسحابة خلقاء وخلقية ؛ عنه أيضاً ، ولم يفسر . ونشأت لهم سحابة خلقية وخلقية أي فيها أثر المطر ؛ قال الشاعر :

لا رعدت رعدة ولا بوقت ،  
لكنها أنشئت لنا خلقية

وقدح يخلق : مستوي أملس ملين ، وقيل : كل ما لين وملس ، فقد خلق . ويقال : خلقته ملسته ؛ وأنشد لحيد بن ثور الهلالي :

كأن حجاجي عينيها في مثلهم ،

من الصخر ، جوت خلقته الموارد

الجوهري : والمخلق القدح إذا لين ؛ وقال بصفه :

فخلقته حتى إذا تم واستوى ،

كمخعة ساق أو كمنن إمام ،

قرنت بحقوبه ثلاثاً ، فلم يزغ

عن القصد حتى بصرت بدمام

والخلقاء : السماء لملاستها واستوائها . وخلقاء الجبهة والمثن وخلقياؤهما : مستواها وما املاس منها ، وهما باطنا الفار الأعلى أيضاً ، وقيل : هما ما ظهر منه ، وقد غلب عليه لفظ التصغير . وخلقاء الفار الأعلى : باطنه . ويقال : سحبا على خلقاوات جباههم . والخلقاء من الفرس : حيث لقيت جبهته قصبه أنه من مستدقها ، وهي كالعمرنين من الإنسان . قال أبو عبيدة : في وجه الفرس خلقاوان وهما حيث لقيت جبهته قصبه أنه ، قال : والخلقان عن عين الخلقاء وشالها يتعذر إلى

العين ، قال : والخَلْبَاءُ بين العينين وبعضهم يقول الخَلْبَاءُ .

والخَلْوُوقُ والخِلَاقُ : ضرب من الطيب ، وقيل : الزعفران ؛ أنشد أبو بكر :

قد عَلِمْتَ ، إن لم أجد مُعِينَا ،  
لتَخْلِطَنَ بالخَلْوُوقِ طِينَا

يعني امرأته ، يقول : إن لم أجد من يُعِينِي على سَقْمِي الإبل قامت فاستقت معي ، فوقع الطين على خَلْوُوقِ يديها ، فاكتفى بالمُسَبَّب الذي هو اختلاط الطين بالخلوق عن السبب الذي هو الاستقاء معه ؛ وأنشد اللحياني :

ومُنْتَدِلًا كَهَرُونَ العَرُوقِ  
سِ تَوْسِعُهُ رَنْبَقًا أو خِلَاقًا

وقد تَخَلَّقَ وَخَلَّقَتْهُ : طَلَبَتْهُ بالخَلْوُوقِ . وَخَلَّقَتْ المرأةُ جَسْمًا : طَلَبَتْهُ بالخَلْوُوقِ ؛ أنشد اللحياني :

بَالَيْتَ شِعْرِي عَنكَ بِأَعْلَابِ ،  
تَحْمِيلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الأَرَكَابِ ،  
أَصْفَرُ قَدْ خَلَّقَ بِالمَلَابِ

وقد تَخَلَّقَتْ المرأةُ بالخَلْوُوقِ ، والخَلْوُوقُ : طيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتَغْلِبُ عليه الحمرة والصفرة ، وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه ، والنهي أكثر وأثبت ، وإنما نهي عنه لأنه من طيب النساء ، ومن أكثر استعمالاً له منهم ؛ قال ابن الأثير : والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة .

والخَلَّقُ : المَرْوَةُ . ويقال : فلان مَخْلَقَةٌ للغير كقولك مَجْدَرَةٌ ومَجْرَاةٌ ومَقْمَنَةٌ . وفلان خَلِيقٌ لكذا أي جدير به . وأنت خَلِيقٌ بذلك أي جدير .

وقد خَلَّقَ لَذِكُ ، بالضم : كأنه ممن يُقَدَّرُ فيه ذاك وتُرى فيه تَحَايِكُهُ . وهذا الأمر مَخْلَقَةٌ لك أي مَجْدَرَةٌ ، وإنه مَخْلَقَةٌ من ذلك ، وكذلك الاثنان والجمع والملائكة . وإنه خَلِيقٌ أن يفعل ذلك ، وبأن يفعل ذلك ، ولأن يفعل ذلك ، ومن أن يفعل ذلك ، وكذلك إنه لمَخْلَقَةٌ ، يقال بهذه الحروف كلها ؛ كلُّ هذه عن اللحياني . وحكي عن الكسائي : إنَّ أَخْلَقَ بِكَ أن تفعل ذلك ، قال : أرادوا إنَّ أخلق الأشياء بك أن تفعل ذلك . قال : والعرب تقول يا خَلِيقُ بذلك فترفع ، وبأخلاقٍ بذلك فتنصب ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف وجه ذلك . وهو خَلِيقٌ له أي شيب . وما أخلقه أي ما أشبهه . ويقال : إنه خَلِيقٌ أي حَرِيٌّ ؛ يقال ذلك للشيء الذي قد قَرُبَ أن يقع وصح عند من سمع بوقوعه كونه ونمحيقه . ويقال : أخلِقُ به ، وأجدرُ به ، وأغسِرُ به ، وأحْرِبُ به ، وأقْسِنُ به ، وأحجِرُ به ؛ كلُّ ذلك معناه واحد . واشتقاق خَلِيقٍ وما أخلقه من الخَلِاقَةِ ، وهي الثمرين ؛ من ذلك أن تقول للذي قد أَلِفَ شيئاً صار ذلك له خَلِيقاً أي مَرَنَ عليه ، ومن ذلك الخَلِيقُ الحسن . والخَلْوُوقَةُ : المَلِيسَةُ ، وأما جَدِيرٌ فأخوذ من الإحاطة بالشيء ولذلك سمي الحائط جِدَاراً . وأجدرُ ثَمَرُ الشجرة إذا بدت ثمرته وأدبى ما في طيباعه . والحِجَا : العقل وهو أصل الطبع . وأخْلَقَ إِخْلَاقاً بمعنى واحد ؛ وأما قول ذي الرمة :

ومَخْتَلَقٌ للملِكِ أبيضُ قد عَمَّ ،  
أشَمُّ أبيضُ العينِ كالمِرِّ البَدْرِ

فلما عني به أنه خَلِيقٌ خَلِيقَةٌ تصلح للملِكِ .

واخْلَوْتُكَ السَّاءُ أن تَطْرُقَ أي قاربت وشابهت ، واخْلَوْتُكَ أن تَطْرُقَ على أن الفِعْلُ لان ؛ حكاة قوله : على ان الفعل لان ، هكذا في الأصل ولعل في الكلام خطأ .

سيبويه . واخْلَوْتُ السحاب أي استوى ؛ ويقال :  
صار خَلِيْقًا للمطر . وفي حديث صفة السحاب :  
واخْلَوْتُ بعد تفرُّق أي اجتمع ونهياً للمطر .  
وفي خطبة ابن الزبير : إن الموت قد تَغَشَاكم سحابه ،  
وأحدَقَ بكم رَبَّابه ، واخْلَوْتُ بعد تفرُّق ؛  
وهذا البناء للبالغه وهو افْعَوْعَلْ كاعْدَوْدَنْ  
واعشَوْشَبَ .

والخلاقُ : الحظُّ والنصيب من الخير والصلاح .  
يقال : لا خلاق له في الآخرة . ورجل لا خلاق له  
أي لا رغبة له في الخير ولا في الآخرة ولا صلاح في  
الدين . وقال المفسرون في قوله تعالى : وماله في  
الآخرة من خلاق ؛ الخلاق : النصيب من الخير . وقال  
ابن الأعرابي : لا خلاق لهم لا نصيب لهم في الخير ،  
قال : والخلاق الدين ؛ قال ابن بري : الخلاق النصيب  
المؤخر ؛ وأشد لحسان بن ثابت :

فَسَنْ بَكَ مِنْهُمْ ذَا خَلَاقٍ ، فَإِنَّهُ  
سَيَسْتَعُهُ مِنْ ظَلَمِهِ مَا تَوَكَّدَا

وفي الحديث : ليس لهم في الآخرة من خلاق ؛ الخلاق ،  
بالفتح : الحظ والنصيب . وفي حديث أبي : إنما  
تأكل منه بخلافك أي بحظك ونصيبك من الدين ؛  
قال له ذلك في طعام من أقرأه القرآن .

خَمِقٌ : الخَمِقُ : الأخذ في خِفْيَةٍ ؛ قال ابن دريد : ولا  
أحسبه عربياً .

خَنِقٌ : الخَنِقُ ، بكسر النون : مصدر قولك خَنَقَهُ  
بِخَنَقِهِ خَنَقًا وَخَنِيفًا ، فهو مَخْنُوقٌ وَخَنِيقٌ ،  
وكذلك خَنَقَهُ ، ومنه الخِنَاقُ وقد انْخَنَقَ وانْخَنَقَ  
وانْخَنَقَتِ الشاة بنفسها ، فهي مُنْخَنِقَةٌ ، فأما الانْخِنَاقُ  
فهو انْخِنَاقُ الخِنَاقِ فِي خَنَقِهِ ، والانْخِنَاقُ فعله بنفسه .

ورجل خَنِيقٌ : مَخْنُوقٌ . ورجل خَانِيقٌ في موضع  
خَنِيقٌ : ذو خِنَاقٍ ؛ وأشد :

وخَانِيقٌ ذِي غَصَّةٍ جِرَاضٍ

والخِنَاقُ : الخيل الذي يُخَنَقُ به . والخِنَاقُ : ما  
يُخَنَقُ به . والخِنَاقُ : نعت لمن يكون ذلك شأته  
وفعله بالناس . والخِنَاقُ والمِخْنَقَةُ : الفيلادة الواقعة  
على المِخْنَقِ .

والخِنَاقُ والخِنَاقِيَّةُ : داء أو وريح يأخذ الناس  
والدواب في الخلوقة ويعتري الخيل أيضاً وقد يأخذ  
الطير في رؤوسها وحلقائها ، وأكثر ما يظهر في الحمام ،  
فإذا كان ذلك فهو غير مشتق لأن الخنق إنما هو في  
الحلق . يقال خنق الفرس ، فهو مَخْنُوقٌ .

أبو سعيد : المِخْنَقِ من الخيل الذي أخذت غرته  
لخنيته إلى أصول أذنيه ، فإذا أخذ البياض وجهه  
وأذنيه فهو مبرس . وخنقت الحوض تخنيقاً إذا  
شدت ملاءه ؛ قال أبو النجم :

ثُمَّ طَبَّاهَا ذُو حَبَابٍ مُتْرَعٌ ،  
مُخَنَّقٌ بِمَاءِ مَدْعَدَعٍ

ابن الأعرابي : الخنقُ الفروج الضيقة من فروج  
النساء . وقال أبو العباس : قَلْبُهُمْ خِنَاقٌ خَنِيقٌ  
حُرْقَةٌ قَصِيرُ السُّكِّ . والمُخَنَّقُ : المَضِيقُ .  
وَمُخَنَّقُ الشَّعْبِ : مَضِيقُهُ . والخَانِيقُ : مَضِيقٌ فِي  
الوَادِي . والخَانِيقُ : شُعْبٌ ضِيقٌ فِي الجبل ، وأهل  
البن يسمون الرِّقَاقَ خَانِقًا .

وخَانِيقِينَ وَخَانِيقُونَ : موضع معروف ، وفي النصب

١ قوله «وخانق ذي النع» عبارة المؤلف في مادة جرض: والجريض  
والجرباض الشديد الهم ؛ وأشد :

وخَانِقٌ ذِي غَمَّةٍ جِرَاضٍ

قال خانق مخنوق ذي خنق .

والحفص خاتين . الجوهري : اتخنت الشاة بنفسها  
فهي مُخَنِّقَةٌ ، وموضع من العنق مُخَنَّقٌ ، بالتشديد ،  
يقال : بلغ منه المُخَنَّقُ . وأخذت بِمُخَنِّقِهِ أي موضع  
الحِنَاق ؛ وأنشد ابن بري لأبي النجم :  
والنفس قد طارت إلى المُخَنَّقِ

وكذلك الحِنَاق والحِنَاق . يقال : أخذ بِمُخَنِّقِهِ ؛  
ومنه اشتقت المُخَنِّقَةُ من القلادة . والمُخَنَّقُ : المُضَيِّقُ .  
وفي حديث معاذ : يكون عليكم أمراء يؤخرون  
الصلاة عن ميقاتها ويخَنِّقونها إلى سُرق الموتى أي  
يُضَيِّقُونَ وقتها بتأخيرها . يقال : خَنَّقَتِ الرِّقَّةُ  
أخفقت إذا أخرت وضيقته . وهم في خِنَاقٍ من الموت  
أي في ضيق .

خنق : الخُنْبِقُ : البَخِيلُ الضَيِّقُ ، والخُنْبِيقُ :  
الرُّعْنَاءُ .

خندق : الخَنْدَقُ : الوادي . والخندق : الحفير .  
وخَنْدَقٌ حوله : حفر خَنْدَقًا . والخندق : المحفور ،  
وقد تكلمت به العرب ؛ قال الراجز :

لا تخسبن الخندق المحفورا ،  
بدفع عنك القدر المقدورا

وهو أيضاً اسم موضع ؛ قال الفطامي :

كمناء ليلتنا التي جعلت لنا ،  
بالقرينتين ، وليلة بالخندق

والخندق : الطويل . وخندق بن زياد : رجل  
من العرب .

خفق : الأزهرى في الرباعي : ابن شيل قال أبو الوليد  
الأعرابي : قلت لأبي الذئب رأيت فلاناً مُخَنِّقاً ،  
فقال أبو الذئب : مُخَنِّقاً يعني ذاهباً يسرعة مشي ،

ورأيت في بعض النسخ مُخَنِّقاً ، فقال له أبو الذئب :  
مُخَنِّقاً ، بتقديم النون فيهما .

خفق : الليث : الخنْفِيقُ والعَنْقِفِيرُ وهو الداهية ؛  
وأنشد أبو عبيد :

سهرت به ليلة كلها ،  
فجئت به مؤدناً خنْفِيقاً

يقول : ولدت للرأي ليلة كلها فجئت بداهية .

خوق : الخوق : الحلقة من الذهب والفضة ، وقيل :  
هي حلقة القُرط والشئف خاصة ؛ قال سيار الأباي :

كان خوق قرطها المعقوب  
على كباة ، أو على يعسوب

وقال ثعلب : الخوق حلقة في الأذن ، ولم يقل من  
ذهب ولا من فضة ، يقال : ما في أذنها خرص ولا  
خوق . ابن الأعرابي : الحادور القُرط ، وخوقه  
حلقة ؛ قال : والمخوق الحادور العظيم الخوق .  
ويقال للرجل : خق خق أي حل جاريتك بالقرط .  
وفي الحديث : أما تستطيع إحداكن أن تأخذ  
خوقاً من فضة فتطليه بزعفران الخوق : الحلقة .  
وخاق المفازة : طولها ، وخوقها : سعتها ، ويقال :  
خوقها طولها وعرض انبساطها وسعة جوقها ،  
وخرق أخوق ؛ قال سالم بن قحطان :

تركت كل صحبان أخوقاً

ومفازة خوقاه : واسعة الجوف ، ومخاقة ؛  
وأنشد :

خوقاه مفضاها إلى منخاق

وقال ابن مقبل :

عن طامير الأعلام أو تخوقاً

١ ورد هذا البيت في السعديين ٨١ و ٨٢ في روايتين مختلفتان ما  
وروي عليه هنا .

سيبويه . واخْلَوْتُ السحاب أي استوى ؛ ويقال :  
صار خَلِيقاً للمطر . وفي حديث صفة السحاب :  
واخْلَوْتُ بعد تَفَرَّقَ أي اجتمع ونهياً للمطر .  
وفي خطبة ابن الزبير: إن الموت قد تَغَشَاكم معابيه ،  
وأحْدَقَ بكم رَبَابُهُ ، واخْلَوْتُ بعد تَفَرَّقَ ؛  
وهذا البناء للمبالغة وهو افْتَعَوْعَلَ كَأَقْدَوْدَانَ  
وَاعْتَوَّشَبَ .

والخَلِاقُ : الحَظُّ والنَّصِيبُ من الخير والصلاح .  
يقال : لا خَلِاقَ له في الآخرة . ورجل لا خَلِاقَ له  
أي لا رَغْبَةَ له في الخير ولا في الآخرة ولا صلاح في  
الدين . وقال المفسرون في قوله تعالى : وماله في  
الآخرة من خَلِاقٍ ؛ الخَلِاقُ : النصيب من الخير . وقال  
ابن الأعرابي : لا خَلِاقَ لهم لا نصيب لهم في الخير ،  
قال : والخَلِاقُ الدين ؛ قال ابن بري : الخَلِاقُ النصيب  
المَوْفَّرُ ؛ وأنشد لحسان بن ثابت :

فَمَنْ يَكُ مِنْهُمْ ذَا خَلِاقٍ ، فَإِنَّهُ  
سَيَمْنَعُهُ مِنْ ظَلْمِهِ مَا تَوَكَّدَا

وفي الحديث : ليس لهم في الآخرة من خَلِاقٍ ؛ الخَلِاقُ ،  
بالفتح : الحظ والنصيب . وفي حديث أبي : إنما  
تأكل منه بخَلِاقِكَ أي بحظِّكَ ونصيبِكَ من الدين ؛  
قال له ذلك في طعام من أقرأه القرآن .

خُفِقَ : الخَمِيقُ : الأَخَذُ في خِفْيَةٍ ؛ قال ابن دريد : ولا  
أحسبه عربياً .

خُنِقَ : الخَمِيقُ ، بكسر النون : مصدر قولك خُنِقَهُ  
بِخُنِقِهِ خُنِقاً وخُنِيقاً ، فهو خُنِيقٌ وخُنِيقٌ ،  
وكذلك خُنِقَهُ ، ومنه الخَمِيقُ وقد انخُنِقَ وانخُنِقَ  
وانخُنِقَتِ الشاة بنفسها ، فهي مُنخَنِقةٌ ، فأما الانخُنِيقُ  
فهو انحصار الخَمِيقِ في خُنِقِهِ ، والاختِمِيقُ فعله بنفسه .

ورجل خُنِيقٌ : مَخْنُوقٌ . ورجل خَانِيقٌ في موضع  
خُنِيقٌ : ذو خُنَاقٍ ؛ وأنشد :

وخَانِيقٍ ذِي غَصَّةٍ جِرَاضٍ

والخَمِيقُ : الخَبَلُ الذي يُخَمِّقُ به . والخَمِيقُ : ما  
يُخَمِّقُ به . والخَمِيقُ : نعت لمن يكون ذلك شأنه  
وفعله بالناس . والخَمِيقُ والمِخْنِقةُ : القِلادة الواقعة  
على المِخْنِيقِ .

والخَمِيقُ والمِخْنِقةُ : داء أو ريبح يأخذ الناس  
والدواب في الخَلُوقِ ويعتري الخيل أيضاً وقد يأخذ  
الطير في رؤوسها وحلقاتها ، وأكثر ما يظهر في الحمام ،  
فإذا كان ذلك فهو غير مشق لأن الخَمِيقَ إنما هو في  
الحلق . يقال خُنِقَ الفرس ، فهو مَخْنُوقٌ .

أبو سعيد : المِخْنِيقُ من الخيل الذي أخذت غرته  
لخميته إلى أصول أذنيه ، فإذا أخذ البياض وجهه  
وأذنيه فهو مبرنس . وخُنِقَتِ الحوضُ خَمِيقاً إذا  
شدَّتْ مَلَأَهُ ؛ قال أبو النجم :

نَمَّ طَبَاهَا ذُو حَبَابٍ مُتْرَعٌ ،  
مُخْنِيقٌ بِمَاءِهِ مُدْعَدَعٌ

ابن الأعرابي : الخَمِيقُ الفُروجُ الضيقة من قُروجِ  
النساء . وقال أبو العباس : فَلَئِمَّ خَمِيقٌ ضَيْقٌ  
حُرْقَةٌ قَصِيرُ السَّكِّ . والمِخْنِيقُ : المَضِيقُ .  
ومِخْنِيقُ الشَّعْبِ : مَضِيقُهُ . والخَمِيقُ : مَضِيقٌ في  
الوادي . والخَمِيقُ : شَعْبٌ ضَيْقٌ في الجبل ، وأهل  
اليمن يسمون الزُّنَاقَ خَمِيقاً .

وخَمِيقٌ وخَمِيقُونَ : موضع معروف ، وفي النصب

١ قوله «وخَانِيقٌ ذِي النخ» عبارة المؤلف في مادة جرض: والجريش  
والجرباش الشديد المم ؛ وأنشد :  
وخَانِيقٌ ذِي غَصَّةٍ جِرَاضٍ  
قال خَانِيقٌ مَخْنُوقٌ ذِي خُنِقِ .

والخفص خاتين . الجوهري : انخثقت الشاة بنفسها  
فهي منخثقة ، وموضع من العنق منخثق ، بالتشديد ،  
يقال : بلغ من المنخثق . وأخذت بمنخثقه أي موضع  
الحناق ؛ وأنشد ابن بري لأبي النجم :  
والنفس قد طارت إلى المنخثق

وكذلك الحناق والحناق . يقال : أخذ بمنخثاقه ؛  
ومنه اشتقت المنخثقة من القلادة . والمنخثق : المضيّق .  
وفي حديث معاذ : سيكون عليكم أمراء يؤخرون  
الصلاة عن ميقاتها ويخثقونها إلى شرق الموق أي  
يضيّقونها وقتها بتأخيرها . يقال : خثقت الوقت  
أخثقه إذا أخرته وضيّقته . وهم في خناق من الموت  
أي في ضيق .

خثيق : الخثيق : البخيل الضيق ، والخنثيق :  
الرّعناء .

خندق : الخندق : الوادي . والخندق : الحفير .  
وخندق حوله : حفر خندقاً . والخندق : المحفور ،  
وقد تكلمت به العرب ؛ قال الرازي :

لا تخسبن الخندق المحفورا ،  
بدفع عنك القدر المقدورا

وهو أيضاً اسم موضع ؛ قال الطامي :

كعناه ليلتينا التي جعلت لنا ،  
بالقريتين ، ولية بالخندق

والخندقوق : الطويل . وخندق بن زياد : رجل  
من العرب .

خثق : الأزهري في الرباعي : ابن شبل قال أبو الوليد  
الأعرابي : قلت لأبي الذئب رأيت فلاناً منخثقاً ،  
فقال أبو الذئب : منخثقاً يعني ذاهباً بسرعة مهي ،

ورأيت في بعض النسخ منخثقاً ، فقال له أبو الذئب :  
منخثقاً ، بتقديم النون فيها .

خثق : الليث : الخثقيق والعثقيق وهو الداهية ؛  
وأنشد أبو عبيد :

سهرت به ليلة كلها ،  
فجثت به مؤذناً خثقيقاً

يقول : ولدت للرأي ليلة كلها فجثت بداهية .

خوق : الخوق : الحلقة من الذهب والفضة ، وقيل :  
هي حلقة القرط والشنف خاصة ؛ قال سيار الأباقي :

كان خوق قرطها المعقوب  
على كباة ، أو على بعسوب

وقال ثعلب : الخوق حلقة في الأذن ، ولم يقل من  
ذهب ولا من فضة ، يقال : ما في أذننا خرص ولا  
خوق . ابن الأعرابي : الحادور القرط ، وخوقه  
حلقة ؛ قال : والمخوق الحادور العظيم الخوق .

ويقال للرجل : خوق خوق أي حل جاريتك بالقرط .  
وفي الحديث : أما تستطيع إحداكن أن تأخذ  
خوقاً من فضة فتطليه بزعفران؟ الخوق : الحلقة .  
وخاق المفازة : طولها ، وخوقها : سعتها ، ويقال :  
خوقها طولها وعرض انبساطها وسعة جوفها ،  
وخرق أخوق ؛ قال سالم بن قهقان :

تركت كل صحصان أخوقاً

ومفازة خوقاه : واسعة الجوف ، ومنخاقة ؛  
وأنشد :

خوقاه مفضاها إلى منخاق

وقال ابن مقبل :

عن طامس الأعلام أو تخوقاً

ورد هذا البيت في الصمتين ٨١ و ٨٢ في روايتين مختلفتان هما  
روي عليه هنا .

قال : تخوق تباعد عنه ؛ وقال :

وجرداء خوقاء المارح هو جل ،  
بها لاستداه الشعثعات مسبح

وقيل : مفازة خوقاء لا ماء فيها ، وقد انشأقت  
المفازة . وبلد أخوق : واسع بعيد ؛ قال رؤبة :

في العين مهوى ذي حجاب أخوقا ،  
إذا المهاري اجتبته نحرقا

والخوقاء : الركية البعيدة القعر الواسعة من الركايا  
بينه الخوق . والخوق ، بالتحريك : مصدر قولك  
مفازة خوقاء ؛ وبئر خوقاء أي واسعة . والخوقاء  
من النساء : الواسعة ، وقيل : هي التي لا حجاب بين  
فرجها ودبرها ، وقيل : هي المفضاة . ويقال للفرج :  
خاق باق لخوقها أي لعتها كأنها حكاية صوت  
سنته ؛ قال :

قد أقبلت عمرة من عراقها ،  
تضرب فنب غيرها يساقها ،  
تستقبل الريح بخاق باقها

قال أبو منصور : وجعل الراجز خاق باق فلتهم المرأة  
حيث يقول :

ملصقة السرج بخاق باقها

قال ابن بري : خاق باق صوت الفرج عند النكاح  
فسمي الفرج به ، قال : ويقال له الخاق باق مبني على  
الكسر مثل الحاز باز . والخوقاء : الحماة من  
النساء . والخوقاء من النساء : الطويلة الدقيقة ، ونساء  
خوق . وخاق الرجل المرأة إذا فعل بها . ابن  
الأعرابي : خاق باق صوت حركة أبي عمير في زرتب  
الفلتهم ، والزرتب الكئين . وخاق الشيء :

استأصله وذهب به ؛ قال جرير :

لقد خاقت بجوري أصل قيم ،  
فقد عرقوا بمنتطح السيول

والخوق : الجرب ؛ عن الأموي . يقال : بعير  
أخوق ، وناقة خوقاء أي جرباء ، وقيل : هو مثل  
الجرب ؛ وأنشد ابن شميل :

لا تأمنن سلمي أن أفارقتها  
صرمي طعامن هندي ، يوم سغفوق

لقد صرمت خليلا كان بالقي ،  
والآمينات فراقي بعده خوق

وفي نوادر الأعراب : خوق الفرس جلدة ذكره  
الذي يرجع فيه مشواره .

### فصل الدال المهملة

دبق : الدبثق : حمل شجر في جوفه كالغراء لاذق  
يلتذق بجنح الطائر فيصاد به . ودبقتنا تدبقتنا  
إذا صدتها به ؛ وقيل : كل ما أذق به شيء ، فهو  
دبثق مثل طبثق ، وسيأتي ذكره . الجوهري :  
الدبثق شيء يلتذق كالغراء يصاد به الطير ، دبثقه  
يدبثقه دبثقا ودبثقه .  
والدبوقاء : العذرة ؛ قال رؤبة :

والمليغ يلكي بالكلام الأملغ ،  
لولا دبوقاه استه لم يبتطغ

المليغ : الحيث ، ويقال التذلل الساقط ؛ يلكي  
بسقط الكلام أي يجيء بسقط القول وما لا خير فيه ،  
وجعل ما يخرج من كلامه وفيه كالعذرة التي تخرج  
من استه ؛ وببتطغ : يتلطغ فكلامه إذا ظهر بمنزلة  
قوله : خوق ، بالكسر ، هكذا في الأصل ، ولعل فيه القواء .

سَلْجِه إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا تَمَطَّطَ  
وَتَلَزَّجَ .

وعيش 'مدبوق' ليس بنام . ودبوق في معيشته ،  
خفيفة ؛ عن اللحياني : لَرِقٌ ، لم يفسره بأكثر من  
هذا .

ودابوق ، ودابوق ، مصروف : موضع أو بلد ؛ قال  
عجلان بن حريث ، وقال الجوهري هو للهدار :

ودابوق وأين مني دابوق

اسم بلد ، والأغلب عليه التذكير والصرف لأنه في  
الأصل اسم نهر ، وقد يؤنث ولا يُصرف .  
والدبوق : لعبة يلعب بها الصبيان معروفة .  
والدبيقي : من دق ثياب مصر معروفة تنسب إلى  
دبيق .

دقيق : روي عن ثعلب عن ابن الأعرابي : الدقيق صب  
الماء بالمجلة . قال أبو منصور : هو مثل الدقيق  
سواء ، وأهله الليث .

دحق : العرب نسي العبر الذي غلب على عانتة  
دحيقاً . وقال ابن المظفر : الدحق أن تقصر يد  
الرجل عن الشيء ، تقول : دحقت يد فلان عن  
فلان . ابن سيده : دحقت يدي عن الشيء تدحق  
دحقاً : قصرت عن تناوله . والدحق : الدقع .  
وقد أدحقه الله أي باعده عن كل خير . ورجل  
دحيق 'مدحق' : منحس عن الخير والناس ، فعيل  
بمعنى مفعول . ودحقت الرحيم إذا رمت بالماء فلم  
تقبله ؛ قال النابغة :

دحقت عليك ينائق مذكار

ودحقت الناقة وغيرها برحبها تدحق دحقاً ودحوقاً ،  
وهي دحق ودحوق : أخرجتها بعد الشجاج فماتت .

واندحقت رحم الناقة أي اندلقت . ودحقت  
المرأة بولدها دحقاً : ولدت بعضهم في إثر بعض .  
ابن هاني : الدحق من النساء المخرجة رحمها سخياً  
ولحماً . الأصمعي : تقول العرب قبحة الله وأماً  
رَمَعَتْ به ودحقت به ودَمَصَتْ به بمعنى واحد  
أي ولدته . أبو عمرو : الدحوق من النساء  
المقالات ، وهن المنثبات . وفي حديث علي ، رضي  
الله عنه : سيظهر بعدي عليكم رجل 'مدحق' البطن  
أي واسعها كأن جوانبها قد بَعُدَ بعضها من بعض  
فانتعت . والدحوق : البعيد المقصي ، وقد  
دحقه الناس أي لا يُبالى به . والدحق : الغضبان .  
ويقال : أدحقه الله وأسحقه ؛ وفي حديث عرفة :  
ما من يوم إبليس فيه أذحر ولا أدحق منه في يوم  
عرفة ؛ الدحق : الطرد والإبعاد . وفي الحديث  
حين عرض نفسه على أحياء العرب : عمدتم إلى  
دحيق قوم فأجرتموه أي طردوهم .

دحلق : الدحلقة : انتفاخ البطن .

دحوق : الدحوق والدحوق : العظم البطن .

دوق : الدووق : الصعيد الأملس ؛ عن المجري ؛  
وأشد :

تشارك منه الوعث مثل الدووق

دوق : الدوق : ضرب من الترسية ، الواحدة درقة  
تتخذ من الجلود . غيره : الدرقة الحبقفة وهي ترس  
من جلود ليس فيه خشب ولا عقب ، والجمع دوق  
وأدراق ودراق .

ودووق : مدينة أو موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقد كنت رملية ، فأصبحت ثورياً  
بدووق ، ملقى بينكن أدوراً

والدورق : مقدار لما يشرب يكتال به ، فارسي  
معرب . والدراق والدرياق والدرياقة ، كله :  
الترياق ، معرب أيضاً ؛ قال رؤبة :

قد كنت قبل الكبير الطلخيم ،  
وقبل نخض العضل الزيم ،  
ريبي ودرياقي شفاء السم

النخض : ذهاب اللحم ، والزيم : المكتنز . وحكى  
المجري درباق ، بالفتح . وحكى ابن خالويه أنه يقال  
طرياق ، بالطاء ، لأن الطاء والذال والتاء من مخرج  
واحد ، قال : ومثله مدّه ومطّه ومثّه . وقالوا :  
طرتجيين في الترنجيين ، وطفليس في تفلّيس ،  
والمطرّس في المترس . ويقال للخمر درياقة على  
النسب ؛ قال ابن مقبل :

سقتني بصهباء درياقة ،  
منى ما تلتين عظامي تلتين

أبو تراب عن مدرك السلمي : يقال ملّني الرجل  
بلسانه وملّني ودّرقتني أي لّسني وأصلح مني يدّرقتني  
وبلّسني وبسّلتني . ابن الأعرابي : الدورق  
الصلب من كل شيء .

دودق : الدردق : الصبيان الصغار . يقال : ولدان  
دردق ودرداق . والدردق : الصغير من كل شيء ،  
وأصله الصغار من الغنم ، والجمع الدرادق . والدرداق :  
دك صغير متلبّد ، فإذا حفرت كشفت عن رمل ؛  
وأشد الأعشى :

وتعادى عنه ، النهار ، ثواره  
عراض الرمال والدرداق

قال الأزهري : أما الدرداق فلأنها حبال صغار من

حبال الرمل العظيمة . والدردق : صغار الإبل  
والناس ؛ قال الأعشى :

يب الجيلة الجراجير ، كالبس  
تان ، تحنو لدردق أطفال

دوشق : درشق الشيء : خلطه .

دورق : المدرنتق : المشرع في سيره . يقال :  
ادرنفق مرّمعلاً أي امض راشداً . ودورفق  
في مشيه : أسرع . وادرنفتت الناقة إذا مضت  
في السير فأسرعت . وادرنفق : تقدم . وادرنفتت  
الإبل إذا تقدمت الإبل . الليث : ادرنفق أي  
افتتح قدماً . أبو تراب : مرّ مرّا درنفتقا  
ودرنفتقا ، وهو مرّ مربع شبيه بالمثلجة .

دورمق : الدرمق : لفة في الدرمك وهو الدقيق  
المحور . وذكر عن خالد بن صفوان أنه وصف  
الدرم فقال : يطعم الدرمق ويكسر الدرمق ،  
فأبدل الكاف قافاً ؛ أراد بالدرمق بالفارسية  
ترم .

دسق : الدسق : امتلاء الحوض حتى يفيض . ودسق  
الحوض دسقاً : امتلاً وساح مائه ، وأدسقه هو ؛  
قال رؤبة :

يردن تحت الأثل سيّاح الدسق

والدسق : البياض ، يريد أن الماء أبيض . والدسق :  
اسم الحوض . والدسق : الحوض المثلان ماء .  
وملأت الحوض حتى دسق أي ساح مائه . وعدير  
دسق : أبيض مطرد . والدسق : البياض  
والحسن والنور . والدسق : الحيز الأبيض ؛

قوله « أراد بالدرمق الخ » عبارة النهاية ؛ وهو فارسي معرب  
أصله الترم .

قال الأعشى :

له قدمك في رأسه ومشارب ،  
وقدر وطبخ وكأس ودَيْسَقُ

وهذا البيت أورده الجوهري :

وحور كأمثال الدمي ومناصف ،  
وقدر وطبخ وصاع ودَيْسَقُ

وفسره ابن بري فقال : الصاع مشربة ، والدَيْسَقُ  
خوان من فضة . قال ابن خالويه : والدَيْسَقُ الفلاة ،  
والدَيْسَقُ التراب ، والدَيْسَقُ ترقرقُ الشراب  
وبياضه ، والماء المتضحضح ؛ قال الشاعر :

بِعَطْ وَيَعَانِ السَّرَابِ الدَيْسَقَا

وربما سموا الحوض المِلَانِ بذلك . ومراب دَيْسَقُ ؛  
جاء . والسرَابُ يسمى دَيْسَقاً إذا اشتد جريته ؛  
قال رؤبة :

هاهي العشي دَيْسَقُ ضعلاء

أبو عمرو : دَيْسَقُ أبيض وقت الهجرة . والدَيْسَقُ ؛  
المثلي ؛ يعني من السراب . أبو عمرو : الدَيْسَقُ  
الصحراء الواسعة . والدَيْسَقُ الطشت . والدَيْسَقُ ؛  
الحيوان ، وقيل : هو من الفضة خاصة . قال أبو عبيد  
الدَيْسَقُ معرب وهو بالفارسية طشتخوان . قال أبو  
الهيثم : الدَيْسَقُ الطشتخان هو الفايور . ويقال لكل  
شيء يَنْبِرُ وَيُنْضِي ؛ دَيْسَقُ . ويوم دَيْسَقَةُ : يوم  
من أيام العرب مشهور وكان اسم موضع ؛ قال  
الجمدي :

نحن الفوارس ، يوم دَيْسَقَةَ ،  
سُفْهُوا الكُفَاةَ عَوَارِبَ الأَكْمِ

والدَيْسَقُ : مكيال أو إناء . والدَيْسَقُ : الشيخ .  
ودَيْسَقُ : موضع . وابن دَيْسَقُ : رجل . وبيت  
دَوْسَقُ ، على مثال قَوْعَلِ : بين الكبير والصغير ؛  
عن كراع . والدَيْسَقَانُ : الرسول ؛ حكاه الفارسي .

دشقي : أبو عبيدة : بيت دَوْسَقُ إذا كان ضَخماً ؛  
وجبل دَوْسَقُ إذا كان ضَخماً ، فإذا كان سريعاً  
فهو دَمَشَقُ ، والله أعلم .

دعق : الدَعَقُ : شدة وطء الدابة . دَعَقَتِ الدوابُ  
الأرضَ تَدَعَقُهَا دَعَقاً : أثرت فيها . وفي حديث  
علي ، رضي الله عنه ، وذكر فتنة فقال : حتى تَدَعُقَ  
الحيلُ في الدماءِ أي تَطَأَ فيه . وطريق دَعَقُ  
ومَدَعُوقُ أي مَوَطَّوهُ ؛ وطريق مَدَعُوسُ  
ومَدَعُوقُ . ودَعِقَ الطريقُ : كثر عليه الوطء ؛  
قال الراجز :

يَرَكِبُنْ نَيْبَ لَاحِبِ مَدَعُوقِ ،  
نَالِي القَرَادِيدِ مِنَ البُوقِ

وقد دَعَقَهُ الناسُ . وطريق دَعَقُ وعَثُ أي مَوَطَّوهُ  
كثير الآثار ، وطريق دَعِقُ ؛ قال رؤبة :

زوراً نَجَافِي عن أَسَاآتِ العُوقِ  
في رَمَمِ آثَارِهِ وَمِدْعَاسِ دَعِقِ

ويقال دَعَقَتِ الإبلُ الحوضَ دَعَقاً إذا وردت  
فازدحمت على الحوض ؛ قال الراجز :

كانت لنا كدَعَقَةِ الوِرْدِ الصَّدِي

١ قوله « نَالِي الخ » تقدم في مادة فرد :

نَالِي القَرَادِيدِ مِنَ البُوقِ

٢ قوله « دَعَقُ » كذا ضبط في الأصل ، وقال شارح اللاموس  
ككف وعاهده قول رؤبة زوراً نَجَافِي الخ كدَعَقِ بالسكون  
اه . ملخصاً فانظروا ، وضبط لي مادة دعس بفتحين بما لا وقع في  
بعض نسخ الصحاح .

والدعق : الدعق . وقال بعض ضعفة أهل اللغة :  
الدعق الدعق ، والعين زائدة كأنها بدل من القاف  
الأولى ، وليس بصحيح . ودعقت الإبل الحوض إذا  
خبطته حتى تثلثه من جوانبه . ودعق الماء دعقاً  
فجّره ؛ قال رؤبة :

يَضْرِبُ عَيْرِيَه وَيَغْشَى الْمَدْعَقَا

ودعقه بدعقه دعقاً ؛ أجهز عليه . والدعقة  
الدقعة . ويقال : أصابتنا دعقة من مطر أي دقعة  
شديدة . ودعق عليهم الحيل بدعقها دعقاً إذا دفعها  
عليهم في الغارة . ودعقوا عليهم الغارة دعقاً ؛ دفعوها ،  
والاسم الدعقة ، وقيل : الدعقة المصوب عليهم  
الغارة ؛ عن ابن الأعرابي . والدعقة : جماعة من الإبل .  
وخيل مداعيق : متقدمة في الغارة تدوس القوم في  
الغارات . وأدعق إبله ؛ أرسلها . وسئل دعق :  
شديد . وفي نوادر الأعراب : مداعيق الوادي  
ومناديقه ومدابيحهم ومهاريقه ومدافعهم . والدعق :  
المهيج والتنفير ، وقد دعقه دعقاً ولا يقال أدعقه ؛  
وأما قول لبيد :

في جميع حافظي عوراتهم ،

لا يهيمون بإدعاق الشلل

فيقال : هو جمع دعق وهو مصدر فتوحه اسماً ،  
أي أنهم إذا فزعوا لا ينفرون إبلهم ، ولكن يجمعونها  
ويقاتلون دونها لعزيمهم ؛ قال الأصمعي : أساء لبيد  
في قوله :

لا يهيمون بإدعاق الشلل

وقال غيره : دعقها وأدعقها لغتان .

دعق : ليلة دعقته : شديدة الظلمة ؛ قال :

باتت لمن ليلة دعقته ،

من غائر العين بعيد الشقة

دعق : الدعق : دويبة كالحنقساء ، وربما قيل للصية  
والمرأة القصيرة : يا دعقوة ! تشبيهاً بتلك الدويبة ؛  
وقال الجوهري : دويبة ولم يجلها . ودعق : اسم .

دعق : الدعقة : الحسق .

دعق : قال الأزهري : دعقت في هذا الوادي اليوم  
وأعلقت ودعقت في المسألة عن الشيء وأعلقت  
فيها أي أبعدت فيها .

دعق : الدعقة : إلباس الليل كل شيء . والدعقة :  
إسبال الشر على الشيء ، وقد ذكرنا في التهذيب  
أيضاً في ترجمة غردق . والدعقة : كدورة في  
الماء ، وقد دغرت الماء . والدعقة : عرف الحماة  
والكدر بالدلي على رؤوس الإبل ؛ عن أبي زياد ؛  
قال الشاعر :

يا أخوي من سلامان ادفقا ،

قد طال ما صفيتنا فدغرتنا

والدغرت : الماء الكدر . ودغرت قدمه  
والتغويض . ودغرت عليه الماء : صب عليه .  
ودغرت الماء : صب صباً شديداً . ودغرت ماله :  
سأه صبب فأنفق . وعيش دغرت : واسع .  
ودغقت الماء : صبب كدغرت .

دعق : الدعق : الماء المصوب . دعقت الماء دعقة :  
صبب كدغرت . وفي الحديث : فتوضأنا كلنا منها  
ونحن أربع عشرة مائة ندغقها بدغقة ؛ دعقت  
الماء إذا دفقه وصبب صبباً كثيراً واسعاً . ودغقت  
ماله كدغقت ودغقتاً : صبب فأنفق وفرقه وبذره .  
وعيش دعقت : واسع مختصب مثل دعقت . وفلان  
في عيش دعقت أي واسع . وعام دعقت ودعقت  
إذا كان مخصباً .

دَقَق : دَفَقَ الماءَ والدَّمَعُ يَدَقِّقُ وَيَدْفُقُ دَفْقًا وَدَفُوقًا  
واندَفَقَ وتَدَفَّقَ واستَدَفَّقَ : انصب ، وقيل :  
انصب بمرّة فهو دافق أي مدفوق كما قالوا سرّ كاتم  
أي مكثوم ، لأنه من قولك دَفِقَ الماء ، على ما لم  
يسم فاعله ؛ ومنهم من قال : لا يقال دَفَقَ الماء . وكلُّ  
مُراقٍ دافِقٌ ومُنْدَفِقٌ ، وقد دَفَقَهُ يَدْفُقُهُ وَيَدْفُقُهُ  
دَفْقًا وَدَفْقَةً . والاندِفاقُ : الانصباب . والتدَفَّقُ :  
التصبب . التهذيب : قال الله تعالى : خَلَقَ مِنْ ماءٍ  
دافِقٍ ؛ قال الفراء : معنى دافق مدفوق ، قال : وأهل  
الحجاز أفعلٌ لهذا من غيرهم أن يفعلوا المفعول فاعلاً  
إذا كان في مذهب نعت ، كقول العرب : هذا  
سرّ كاتمٌ وهمّ ناصبٌ وليل نائمٌ ، قال : وأعان على  
ذلك أنها وافقت رؤوس الآيات التي هي معهن ، وقال  
الزجاج : من ماء دافق ، معناه من ماء ذي دَفَقٍ ،  
قال : وهو مذهب سيويه ، وكذلك سرّ كاتم ذر  
كيشان . واندفق الكوز إذا دَفِقَ ماؤه . ويقال في  
الطيرة عند انصباب الإناء : دافق خيرا وقد  
أدَفَقَتِ الكوزُ إذا بَدَدَتْ ما فيه بمرّة . قال  
الأزهري : الدَفَقُ في كلام العرب صبّ الماء ، وهو  
متعد . يقال : دَفَقَتِ الكوزُ فاندفق وهو مدفوق ،  
قال : ولم أسمع دَفَقَتِ الماءَ فدَفَقَ لغير الليث ،  
قال : وأحبه ذهب إلى قوله تعالى : خَلَقَ مِنْ ماءٍ  
دافِقٍ ، وهذا جائز في النعوت ، ومعنى دافق ذي دَفَقٍ  
كما قال الخليل وسيويه .

ابن الأعرابي : رجل أدفق إذا انحنى صلّب من كبر  
أو غم ؛ وأنشد المنفل :

وابن مِلاطٍ مُتَجافٍ أدفق

وفي الدعاء على الإنسان بالموت : دَفَقَ اللهُ رُوحَهُ  
أي أفاظه . ودَفَقَتِ كَفاهُ التُدَيُّ أي صبنا ، شد

الكثرة . ودَفَقَ النهرُ والوادي إذا امتلأ حتى يفيض  
الماء من جوانبه . وسيلٌ دَفاقٌ ، بالضم : يملأ جَنَبَتَيْهِ  
الوادي . وفي حديث الاستسقاء : دَفاقُ العزائل ؛  
الدَفاقُ : المطر الواسع الكثير ، والعزائل : مقلوب  
العزالي ، وهي تخارج الماء من المزاد . وقمّ أدفقُ  
إذا انصبّت أسنانه إلى قدام . ودَفِقَ البعيرُ دَفْقًا  
وهو أدفقُ : مالَ مِرْفَقَهُ عن جانبه . وبعير أدفق  
بين الدَفَقِ إذا كانت أسنانه مُنْتَصِبَةً إلى خارج .  
ورجل أدفقُ : في نِبْتَةِ أسنانه . . . . . وتدَفَّقَتِ الأُثنى :  
أسرعت . وسير أدفقُ : سريع ؛ قال الرازي :

بَيْنَ الدَّفِقِيِّ وَالنَّجَاءِ الأَدْفَقِ

وقال أبو عبيدة : هو أَقْصَى العَنَقِ . يقال : سار  
القومُ سِيراً أدفقاً أي سريعاً . وجمل دَفَقٌ ، مثل  
هَجَفٍ : سريع يتدَفَّقُ في مَشْيِهِ ، والأُثنى دَفُوقٌ  
ودَفاقٌ ودَفِقَةٌ ودَفِيقٌ ودَفِيقٌ . وهو يمشي  
الدَفِيقُ إذا أسرعَ وباعدَ خَطْوَهُ ، وهي مِثْبَةٌ  
يتدَفَّقُ فيها ويُسرِعُ ؛ وأنشد :

تَمْشِي العَجَبِيُّ مِنَ خِفافَةِ تَدَقُّمِ ،  
تَمْشِي الدَّفِيقِيُّ والحَنيفُ وبَضِيرِ

وقوله أنشده ثعلب :

على دَفِيقِ المَشِيِّ عَنبَجورِ

فسره بأن الدَفِيقُ هنا المشي السريع ، وليس كذلك  
لأن الدَفِيقُ إنما هي هنا صفة للناقة بدليل قوله عَنبَجورِ ،  
وهي الشديدة . وفي حديث الزُّبَيْرِ قانٍ : أبغضُ  
كَنائِيٍّ إليّ التي تَمْشِي الدَفِيقُ ؛ هي بالكسر والتشديد  
والقصر : الإسراع في المشي . وناقَةٌ دَفاقٌ ، بالكسر :

قوله : في نِبْتَةِ أسنانه الخ ، كذا في الأصل وله في نِبْتَةِ أسنانه  
انصباب إل قدام كما يؤخذ من قوله ولم أدفق أو نحو ذلك .

وهي المتدفقة في سيرها مُسرعة . وقد يقال :  
جبل دفاق وناق دفتاء وجبل أدفق ، وهو شدة  
بَيِّنونة المرفق عن الجنين ؛ وأنشد :

بعثتريس ترى في زورها تسعاً ،  
وفي المرافق من حيزومها دفتاً

ويقال : فلان يتدفق في الباطل تدفقاً إذا كان  
يسارع إليه ؛ قال الأعشى :

فما أنا عما تصنعون بغافل ،  
ولا بفيه حله يتدفق

وجاؤوا دفتة واحدة ، بالضم ، أي دفتة واحدة .  
ودفاق : موضع ؛ قال ساعدة :

وما ضرب بيضاء ينقي دبوبها  
دفاق فغروان الكراث فضيها

وقال أبو حنيفة : هو وادٍ . ويقال : هلال أدفق إذا  
رأيته مرفقوناً أعقف ولا تراه مستلقياً قد ارتفع  
طرفاه ؛ وقال أبو مالك : هلال أدفق خير من هلال  
حاقن ؛ قال : الأدفق الأعوج ، والحاقن الذي يرتفع  
طرفاه ويستلقي ظهره . وفي النوادر : هلال أدفق  
أي مستور أبيض ليس بمشكوب على أحد طرفيه ،  
قال أبو زيد : العرب تشب أن يهيل الهلال أدفق ،  
ويكرهون أن يكون مستلقياً قد ارتفع طرفاه .  
ابن بري : ودوق قبيلة ؛ قال الشاعر :

لو كنت من دوق أو بنينا ،  
قبيلة قد عطيت أديها ،  
معودين الحفر حافريها

دق : الدق : مصدر قولك دقت الدواء أدقه دقاً ،  
وهو الرض . والدق : الكسر والرض في كل

وجه ، وقيل : هو أن تضرب الشيء بالشيء حتى  
تهشمه ، دقه يدقه دقاً ودقته فاندق .  
والتدقيق : إنعام الدق . والمدق والمدقة والمدق :  
ما دقت به الشيء ؛ قال سيوبه : وقالوا المدق لأنهم  
جعلوه اسماً له كالجلمود ، يعني أنه لو كان على الفعل  
لكان قياسه المدق أو المدقة لأنه مما يعتل بها ،  
وهو أحد ما جاء من الأدوات التي يعتل بها على  
مفعل بالضم ؛ قال العجاج يصف الحمار والأثن :

ينبعن جاباً كمدق المعطير

يعني مدوك العطار ، حسب أنه يدق به ،  
وتصغيره مديق ، والجمع مداق . التهذيب :  
والمدق حجر يدق به الطيب ، ضم الميم لأنه جعل  
اسماً ، وكذلك المنخل ، فإذا جعل نعتاً رُد إلى  
مفعل ؛ وقول رؤبة أنشده ابن دريد :

يرمي الجلاميد بجلمود مدق

استشهد به على أن المدق ما دقت به الشيء ، فإن  
كان ذلك فمدق بدل من جلمود ، والسابق إلى من  
هذا أنه مفعل من قولك حافر مدق أي يدق  
الأشياء ، كقولك رجل ميطعن ، فإن كان كذلك  
فهو هنا صفة للجلمود ؛ قال الأزهري : مدق وأخواته  
وهي مسعط ومنخل ومدهن ومنصل ومكحلة  
جاءت نوادر ، بضم الميم ، وموضع العين من مفعل ،  
وسائر كلام العرب جاء على مفعل ومفعلة فيما يعتل  
به نحو مخترز ومقطع وميلة وما أشبهها .  
وفي حديث عطاء في الكيل قال : لا دق ولا زلزلة ؛  
هو أن يدق ما في المكيال من المكيال حتى ينضم  
بعضه إلى بعض .

والدقاقة : شيء يدق به الأرز .

والدَّقوقةُ والدُّواقُ : البقر والحمر التي تَدُوس  
للبر.

والدِّقاقةُ والدِّقاقُ : ما اندَقَّ من الشيء ، وهو  
التراب اللين الذي كَسَعَتْه الرياح من الأرض .  
ودَقَّقُ التراب : دِقَّقته ، واحدها دُقَّة ؛ قال رؤبة :

تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْفَرَقِ ،

فِي قِطْعِ الْآلِ وَهَبَوَاتِ الدَّقِقِ

والدِّقاقُ : فئات كل شيء دَقَّ . والدِّقَّةُ والدَّقِقُ : ما  
تَسَّكَ به الريح من الأرض ؛ وأنشد :

بِأَهْكَاتِ دَقِقِ وَجَلَّجَالِ

وفي مناجاة موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :  
سَلِّسْني حَتَّى الدَّقَّةِ ؛ هي بتشديد القاف : المِلح  
المدقوق ، وهي أيضاً ما تَسَحَّقه الريح من التراب .  
والدَّقَّةُ : مصدر الدَّقِيقِ ، تقول : دَقَّ الشيء يدِقُّ  
دِقَّةً ، وهو على أربعة أنحاء في المعنى .

والدَّقِيقُ : الطحين . والرجل القليل الخير هو الدَّقِيقُ .  
والدَّقِيقُ : الأمر الغامض . والدَّقِيقُ : الشيء لا غِلْظَ له .  
وأهل مكة يسمون توابل القِدْر كلها دُقَّةً ؛ ابن  
سيده : الدَّقَّةُ التوابل وما خلط به من الأبرار نحو  
القرح وما أشبهه . والدَّقَّةُ : الملح وما خلط به من  
الأبرار ، وقيل : الدقة الملح المدقوق وحده . وما له  
دقة أي ما له مِلْح . وامرأة لا دقة لها إذا لم تكن  
مليحة . وإن فلاة قليلة الدقة إذا لم تكن مليحة ،  
وقال كراع : رجل دَقِيمٌ مَدقوق الأسنان على المثل  
مشتق من الدق ، والميم زائدة ، وهذا يبطله  
التصريف .

والدَّقُّ : كل شيء دَقَّ وصغُر ؛ تقول : ما رَزَأَن  
دِقًّا ولا جِلًّا . والدَّقُّ : تقيض الجِلِّ ، وقيل : هو

صغاره دون جَلِّه وجِلِّه ، وقيل : هو صغاره  
وركبينه ، شيء دَقَّ ودَقِيقٌ ودِقاق . ودِقُّ الشجر :  
صغاره ، وقيل : خِصاه . وقال أبو حنيفة : الدَّقُّ ما  
دَقَّ على الإبل من النبت ولأنَّ فَيَأْكُلُه الضعيف من  
الإبل والصغير والأذود والمريض ، وقيل : دِقُّه  
صغار ورقه ؛ قال جَبِيها الأشجعي :

فَلو أَنَّها قامَتْ بِظَنبِ مُعْجَمِ ،

نَفَى الجَدْبُ عَنْهُ دِقُّه ، فَهو كَالِحِ

ورواه ابن دريد :

فَلو أَنَّها طافت بِنَبْتِ مُشْرَمِ ،

نَفَى الدَّقُّ عَنْهُ جَدْبُهُ ، فَهو كَالِحِ

المُشْرَمِ : الذي قد شَرَّمَتْه الماشية أي أكلته .  
والدَّقِيقُ : الطحن . والدَّقِيقِيُّ : بائع الدقيق .  
قال سيبويه : ولا يقال دِقاق . ورجل دَقِيقٌ بين  
الدَّقِّ : قليل الخير بخيل ؛ قال :

وَإِنْ جاءَكم مِنَّا شَرِيبٌ بِأَرْضِكم ،

لَوَيْتُمْ لَهُ ، دِقًّا ، جُنُوبَ المَنَاحِرِ

وشيء دَقِيقٌ : غامض . والدَّقِيقُ : الذي لا غِلْظَ له  
خلاف الغليظ ، وكذلك الدِّقاقُ بالضم . والدَّقُّ ،  
بالكسر ، مثله ، ومنه حُمى الدَّقِّ . قال ابن بري :  
الفرق بين الدَّقِيقِ والرَّقِيقِ أن الدَّقِيقِ خلاف الغليظ ،  
والرَّقِيقِ خلاف الثخين ، ولهذا يقال حِساء رَقِيقٌ  
وحِساء ثخين ، ولا يقال فيه حِساء دَقِيقٌ . ويقال :  
سيف دَقِيقٌ المَضْرَبُ ، ورُمح دَقِيقٌ ، وغصن دَقِيقٌ  
كما تقول رُمح غليظ وغصن غليظ ، وكذلك جبل  
دَقِيقٌ وجبل غليظ ، وقد يُوقَعُ الدَّقِيقُ من صفة

قوله « بظن النح » هذا البيت أوردوه زاهداً على الظن بالكسر  
أصل الشجرة ، ووقع في مادة يجمع بطاء مهلة مضمومة في البيت  
وتفسيره وهو خطأ .

الأمر الحقيق الصغير فيكون ضده الجليل ؛ قال الشاعر :

فإنَّ الدَّقِيقَ يهيجُ الجَلِيلَ ،  
وإنَّ الغَرِيبَ إذا شاءَ ذَلَّ

وفي حديث معاذ قال : استَدِقَ الدنيا واجتهد رأيك  
أي احتقرها واستصغرها ، وهو استفعل من الشيء  
الدقيق . وقولهم : أخذتُ جِلَّةً ودِقَّةً كما يقال  
أخذت قليله وكثيره . وفي حديث الدعاء : اللهم اغفر  
لي ذنبي كله : دِقَّةً وجِلَّةً .

وما له دَقِيقَةٌ ولا جَلِيلَةٌ أي ما له شاةٌ ولا ناقة .  
وأنته فما أدقني ولا أجلني أي ما أعطاني إحداهما ،  
وقيل أي ما أعطاني دقيقاً ولا جليلاً ؛ وقال ذو  
الرمة يهجو قوماً :

إذا اصطككت الحربُ امرأَ القيسِ ، أخبروا  
عَضارِيطَ ، إذ كانوا رِعاءَ الدَّقائِقِ

أراد أنهم رِعاءُ الشاةِ والبهم .

ودققت الشيء وأدقته : جعلته دقيقاً . وقد دَقَّ  
يَدِقُّ دِقَّةً : صار دقيقاً ، وأدقه غيره ودققه .  
المفضل : الدقْداقُ صغار الأنثاء المتراكمة . ابن  
الأعرابي : الدققة المظهرون أقذال الناس أي  
عيوبهم ، واحداً قذالٌ . ودَقَّ الشيء يدقُّه إذا  
أظهره ؛ ومنه قول زهير :

ودَقُّوا بينهم عِطراً مَنْشِماً

أي أظهروا العيوب والعداوات . ويقال في التهديد :  
لأدقنَّ سُقورَكَ أي لأظهرنَّ أمورَكَ .

ومستدق الساعد : مقدّمه بما يلي الرُسخ . ومستدق  
كل شيء : ما دَقَّ منه واسترق . واستدق الشيء  
أي صار دقيقاً ؛ والعرب تقول للحشو من الإبل  
الدققة . والمِدَقُّ : القوي . والدقْدقة : حكاية

أصوات حوافر الدوابِّ في بُرعة ترددها مثل  
الطقطقة . والمداقة في الأمر : التداق . والمداقة :  
فعل بين اثنين ، يقال : إنه يُدِاقُه الحِساب .

دلق : الاندلاق : التقدم . وكل ما نذر خارجاً ،  
فقد اندلقت . الليث : الدلق ، مجزوم ، خروج  
الشيء من مخرجه سريعاً . يقال : دلتق السيف من  
غِمدِه إذا سقط وخرج من غير أن يُسَلَّ ؛ وأنشد :

كالسيفِ ، من جفنِ السلاحِ ، الدلقِ

ابن سيده : دلتق السيف من غِمدِه دلتقاً ودلوقاً  
واندلقت ، كلاهما : استرخى وخرج سريعاً من غير  
استئلال ، وكذلك إذا انشق جفنه وخرج منه .  
وأدلقه هو ودلقته أنا دلتقاً إذا أزلتته من غِمدِه .  
وسيفٌ دالِقٌ ودلوقٌ إذا كان سلسَ الخروج من  
غِمدِه يخرج من غير سَلِّ ، وهو أجسودُ السيفِ  
وأخلصها ؛ وكلُّ سابقٍ متقدم ، فهو دالِقٌ .

واندلقت بين أصحابه : سبقَ فضي . واندلقت بطنه :  
استرخى وخرج متقدماً . وطعته فاندلقت أفتاب  
بطنه : خرجت أعمارؤه . وفي الحديث : أنه ، صلى الله  
عليه وسلم ، قال : يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في  
النار فتندلقت أفتاب بطنه ؛ قال أبو عبيد : الاندلاق  
خروج الشيء من مكانه ، يريد خروج أعمارائه من  
جوفه ؛ ومنه الحديث : جئت وقد أدلقتي البرد أي  
أخرجني . واندلقت السيل على القوم أي هجم ،  
واندلقت الحيل . وخيلٌ دلتقٌ أي مُندلقة شديدة  
الدققة ؛ قال طرفة يصف خيلاً :

دلتقٌ في غارةٍ مسفوحةٍ ،

كرعالِ الطيرِ أسراباً ثمرًا

١ في ديوان طرفة دوي صدر البيت على هذه الصورة ؛  
دلتقُ الفارة في إزاعهم

أَقْمَرُ نَهَازٌ يُنَزِّي وَفَرَجٌ ،  
لَا دَلْقِيمُ الْأَسْنَانِ بِلِ جَلْدٍ فَتَجِ

قال أبو زيد : يقال للناقة بعد البزول شارف ثم  
عَوَزَمٌ ثم لَطْلِيطٌ ثم جَعْمَرِشٌ ثم جَعْمَاءٌ ثم  
دَلْقِيمٌ إذا سقطت أضراسها هَرَمَاءً ؛ والدلقم ، بالكسر ،  
والميم زائدة ، كما قالوا للدقعاة دَقِيمٌ وللدرءاء  
دِرْدِيمٌ .

وجاء وقد دَلَقَ لجامه أي وهو مجهود من العطش  
والإعياء . والدَلَقُ ، بالتحريك ، دويبة ، فارسي  
معرب .

دَلَقٌ : التهذيب في الرباعي : أبو تراب مرٌ سرٌ أَدْرَنْفَقًا  
وَدَلَنْفَقًا ، وهو مرٌ سريع شبيه بالهسلجة ؛ قال :  
وأشد علي بن شيبه العطفاني :

فَرَاخٌ بُعَاطِيهِنَّ مَشِيًّا دَلَنْفَقًا ،  
وَهِنَّ بَعِطْفِيهِ لَمَنْ خَبِيبٌ

دمق : دَمَقَهُ يَدَمِّقُهُ دَمَقًا : كسر أسنانه كدقته ؛  
وأشد الأصمعي :

وَيَأْكُلُ الْحَبَّةَ وَالْحَبُّونَا ،  
وَيَدَمِّقُ الْأَقْفَالَ وَالتَّابُونَا  
وَيَخْتَقُ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُونَا ،  
أَوْ تُخْرِجُ المَاقُوطَ وَالمَلَثُونَا

ودقّم فاه ودَمَقَهُ دَقْمًا ودَمَقًا إذا كسر أسنانه .  
ودَمَقَهُ في البيت يَدَمِّقُهُ وَيَدَمِّقُهُ دَمَقًا فهو مَدَمَّقٌ  
ودَمِّقٌ ، وأدَمَقَهُ : أدخله فيه . واندَمَقَ عليهم بَغْتَةً :  
دخل بغير إذن ، وكذلك دَمَقَ أيضاً دَمَاقًا . والاندماق :  
الاختراط . واندَمَقَ الصيادُ في قَتْرته واندَمَقَ منها أيضاً  
إذا خرج . ودَمَقَ الصيادُ في قَتْرته واندَمَقَ فيها :

واندَلَقَ البابُ إذا كان يَنْصَقُ إذا فتح لا يثبت  
مفتوحاً . ودَلَقَ بابَه دَلَقًا : فتحه قَتْمًا شديدًا .  
وغارةٌ دَلَقٌ ودَلُوقٌ : شديدة الدفع ؛ والغارةُ :  
الحيل المغيرة ، وقد دَلَقُوا عليهم الغارة أي شوهوا .  
ويقال للخيل : قد اندلقت إذا خرجت فأسرعت  
السير . ويقال : دَلَقَتِ الخيلُ دَلُوقًا إذا خرجت  
مُتَّابِعَةً ، فهي خيل دَلُوقٌ ، واحدها دالِقٌ ودَلُوقٌ ؛  
وكان يقال لعسارة بن زيد العبسي أخي الربيع بن  
زياد دالِقٌ لكثرة غاراته . ودَلَقَتِ الغارةُ إذا قدّمتها  
وبشها . ويقال : بيننا هم آمِنون إذ دَلَقَ عليهم السيلُ .  
ويقال : أدَلَقَتِ المُنْعَةُ من قَصَبَةِ العظم فاندَلَقَتِ .  
ويقال : دَلَقَ البعيرُ شِقْشِقَتَهُ يَدَلِّقُهَا دَلَقًا إذا  
أخرجها فاندلقت ؛ قال الراجز يصف جملًا :

يَدَلِّقُ مِثْلَ الحَرَمِيِّ الوَافِرِ ،  
مِنَ شَدَقِيهِ سَيْطِرِ المَشَافِرِ

أي يخرج شِقْشِقَتَهُ مثل الحَرَمِيِّ ، وهو دَلُوقٌ منسوخ  
من أَدَمِ الحَرَمِ .

والدَلُوقُ والدَلَقَاءُ : الناقة التي تنكسر أسنانها من  
الكِبَرِ فَتَسْجُ الماء ؛ أنشد يعقوب :

شَارِفٌ دَلَقَاءٌ لَا سِنَّ لَهَا ،  
تَحْمِيلُ الأَعْبَاءِ مِنْ عَهْدِ إِدَمِ

وفي حديث حليبة : معها شارف دلقاء أي منكسرة  
الأسنان لكبرها ، فإذا شربت الماء سقط من فيها ،  
وهي الدَلْقِيمُ والدَلْقَمُ ؛ الأخيرة عن يعقوب ، وقد  
يكون ذلك للذكر ؛ قال :

لَاهُمُ إِن كُنْتَ قَبِلْتَ حَبْتِي ،  
فَلَا تَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِيحِ

دخل ، واندفق منها : خرج ، خذت ؛ وأذمقته إدماقاً .  
وفيهم ديمق إذا كانوا يدخلون على القوم بغير إذن  
فياًكلون طعامهم ؛ وروى شمر بإسناد له أن خالداً  
كتب إلى عمر : إن الناس قد ديمقوا في الحمر  
وتزاهدوا في الحد ؛ أي أنهم تهافتوا في شربها  
وانبسطوا وأكثروا منه . قال شمر : قال ابن الأعرابي  
دمق الرجل على القوم ودمر إذا دخل بغير إذن ،  
ومعنى قوله ديمقوا في الحمر أي دخلوا واتسعوا ؛  
قال روضة بصف الصائد ودخوله في قترته :

لَمَّا تَسَوَّى فِي تَخْفِي الْمُنْدَمَقِ

قال : مُنْدَمَقُهُ مَدْخَلُهُ ؛ وقال غيره : المندمق  
المتسع .

والدمق ، بالتحريك : الثلج مع الريح يفضي الإنسان  
من كل أوب حتى يكاد يقتل من يصيبه ، فارسي  
معرب .

وبوم داموق : ذو وعكة ، فارسي معرب لأن  
« الدامة » بالفارسية النفس فهو دمهكر أي أخذ  
بالنفس .

والدميق : اسم . ابن الأعرابي : الدمق السرقة .  
ويقال : أخذ فلان من المال حتى ديمقاً وحتى فقيم  
أي حتى احتشى .

دمق : الدمق من الأطعمة : معروف . والدحموق  
والدمعوق : العظيم البطن .

دمق : ديمق في مشيه وحديثه يُدَمِّقُ ديمقاً :  
تثاقل ؛ وقال الليث : وهو الثقل في مشيه الحديد في  
تكلفه ؛ ومثله اشتقاق الفعل ، فما كان من الفعل الرباعي  
قوله « حتى ديمقاً » كذا في الأصل ، والذي في شرح القاموس حتى  
دمق .

نحو ديمق وشيطان بوزن فَعَلَّلَ قَلتَ شَيْطَانَ فلان ،  
وإذا قلت شيطان فإنه منه تحويل إلى حال الشيطان ،  
فإذا قُدِّمَ الفعل فهو واحد في كل وجه ، وذلك أنك  
تقول فعلوا قالوا ، وللاثنين فعلاً قالوا ، فلما أظهرت  
الاسم قلت فعل القوم ، فإذا قُدِّمَتِ الأسماء قلت  
القوم فعلوا وإنما فعلوا خبر الأسماء ولم تجعل للقوم فعلاً  
لأنك تقول عبد الله ضربته ، فالهاء هي لعبد الله ؛ وكذلك  
الواو التي في فعلوا هي للقوم ، فافهم ذلك ونحوه .  
قال أبو منصور : لم أجد ديمقاً لغير الليث وأرجو  
أن يكون صحيحاً .

دمشق : دَمَشَقَ عَمَلَهُ : أَمْرَعُ فِيهِ . وَدَمَشَقَ الشَّيْءَ :  
زَيَّنْتَهُ ؛ قال أبو نُحَيْلَةَ :

دَمَشَقَ ذَاكَ الصَّخْرَ الْمُصَخَّرَ

والدمشق : الناقة الحفيفة السريعة ؛ وأنشد أبو عبيدة  
قول الزبيان :

وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الْفَلْفَقُ  
يُنِيرُ ، أَوْ يُسَدِّي بِهِ الْحَوْرَتَقُ  
وَرَدَّتُهُ ، وَاللَّيْلُ دَاجٍ أَبْلَقُ ،  
وَصَاحِبِي ذَاتُ هَيْبٍ دَمَشَقُ ،  
كَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَالِ زَوْرَقُ

قال : وكذلك ناقة ديمق مثال حضجر .  
وديمق : مدينة ، من هذا أخذ ، قيل : قد ديمقوها  
أي ابنوها بالعجلة ؛ قال الجوهري : ديمق قصة  
الشام ؛ قال الوليد بن عتبة :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالدِّرِ الْمُعْنَى  
تَهْدَرُ فِي دِمَشَقَ ، وَمَا تَرِيمُ

ويروى : تهدد . التهذيب : ديمق اسم يُجند من

أجناد الشام .

وَدَمَشَقَتْ فِي الشَّيْءِ : أَسْرَعَتْ . الْأَزْهَرِي فِي تَرْجِمَةِ  
دَمَشَقٍ : جَمَلٌ دَمَشَقٌ إِذَا كَانَ ضَغْنًا ، فَإِنْ كَانَ  
مَرِيحًا فَهُوَ دَمَشَقٌ .

دَمَلَقٌ : الْمُدْمَلَقُ مِنَ الْحَبْرِ وَمِنْ الْحَافِرِ : الْأَمْلَسُ  
الْمُدْوَرُّ مِثْلُ الْمُدْمَلَكِ وَالْمُدْمَلَجِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَكُلُّ مَمَوْقُوعِ النَّسُورِ أَخْلَقًا  
لَأَمْ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمُدْمَلَقًا

قَالَ : وَكَذَلِكَ الْحَافِرُ ؛ قَالَ :

وَحَافِرٌ صَلَبُ الْعَجِيِّ مُدْمَلَقٌ ،  
وَسَاقٌ هَيْقٌ أَنْفَعُ مَعْرَقٌ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي النَّجْمِ :

وَكُلُّ هِنْدِيٍّ حَدِيدِ الرَّوْنَقِ ،  
يَفْلِقُ رَأْسَ الْبَيْضَةِ الْمُدْمَلَقِ

وَحَبْرٌ دَمَلَقٌ وَدَمْلُوقٌ وَدَمَالِقٌ مُدْمَلَقٌ  
دَمْلُوقٌ : شَدِيدُ الاسْتِدَارَةِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَعَضُّ بِالنَّاسِ زَمَانٌ عَارِقٌ ،  
يَرْفُضُ مِنْهُ الْحَجْرُ الدَّمَالِقُ

أَبُو خَيْرَةَ : الدَّمْلُوقُ وَالدَّمَالِقُ الْحَبْرُ الْأَمْلَسُ مِثْلُ  
الْكَفِّ . وَفِي حَدِيثِ غُرْدٍ : وَمَا مِنْهُ بِالْدَمَالِقِ أَي  
بِالْحَبَارَةِ الْمَلْسِ ، وَجَمَعَ دَمَالِقٌ كَدَمَالِقِ ، وَقَدْ  
دَمَلِقَ ؛ وَقِيلَ : الدَّمَلِقُ الْحَبْرُ الْأَمْلَسُ الصَّلْبُ ؛  
يُقَالُ : دَمَلَقَهُ وَدَمَلَكَهُ إِذَا تَمَّهَ وَسَوَّاهُ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ ظَبْيَانَ وَذَكَرَ غُرْدًا فَقَالَ : وَمَا مِنْهُ بِالْدَمَالِقِ  
وَأَمْلَكَهُمُ بِالصَّوَاعِقِ ؛ التَّفْسِيرُ الْأَخِيرُ لِابْنِ قَتَيْبَةَ .  
وَفَرَجٌ دَمَالِقٌ ؛ وَاسِعٌ عَظِيمٌ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

جَاءَتْ بِهِ مِنْ فَرَجِهَا الدَّمَالِقُ

وَشَيْخٌ دَمَالِقٌ : أَصْلَعٌ . وَرَجُلٌ دَمَالِقُ الرَّأْسِ :  
مَحْلُوقُهُ . وَرَجُلٌ دَمَلَقُ الْوَجْهِ : مُخَدَّدُهُ . قَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : الدَّمَالِقُ مِنَ الْكَمَّاءِ أَصْفَرُ مِنَ الْعُرْجُونَ  
وَأَقْصَرُ مَا يَكُونُ فِي الرُّوْحِ ، وَهُوَ طَيِّبٌ ، وَقَلَّمَا  
يَسُودُ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ رَأْسُهُ مِظْلَةً .

دَنَقٌ : الدَّنَائِقُ وَالدَّنَائِقُ : مِنَ الْأَوْزَانِ ، وَبِمَا قِيلَ  
دَنَائِقٌ كَمَا قَالُوا لِلدَّرْهِمِ دَرَاهِمٌ ، وَهُوَ سُدْسُ الدَّرْهِمِ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

بِأَقْوَمٍ ، مَنْ يَعْدِرُ مِنْ عَجْرَدٍ  
أَلْقَائِلِ الْمَرْءِ عَلَى الدَّنَائِقِ ؟

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَمَنْ أَتَى الدَّنَائِقَ وَمَنْ  
كَدَنَقَ ؛ الدَّنَائِقُ ، يَفْتَحُ النَّوْنَ وَكَسْرُهَا : هُوَ سُدْسُ  
الدَّنِيَارِ وَالدَّرْهِمِ كَأَنَّهُ أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ التَّقْدِيرِ وَالنَّظَرِ فِي  
الشَّيْءِ التَّافَهُ الْحَقِيرِ ، وَالْجَمْعُ دَوَائِقُ وَدَوَائِقُ ؛  
الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ فَصَّلَهُ فَقَالَ : جَمَعَ دَائِقُ  
دَوَائِقُ ، وَجَمَعَ دَائِقُ دَوَائِقُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ  
جَمْعٍ جَاءَ عَلَى فَوَاعِلٍ وَمَفَاعِلٍ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَدَّ بِيَاءً ،  
قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا الَّذِينَ قَالُوا دَوَائِقُ فَإِنَّمَا جَعَلُوهُ  
تَكْسِيرَ فَاعِلٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كَلَامِهِمْ كَمَا قَالُوا مَلَامِيحٌ ،  
وَتَصْغِيرَهُ دَوَائِقُ وَهُوَ شَاذٌ أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ  
أَبِي الْمَكَارِمِ قَالَ : الدَّنَائِقُ وَالْكَيْصُ وَالصُّوْسُ الَّذِي  
يَنْزَلُ وَحْدَهُ وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ بِالنَّهَارِ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ  
أَكَلَ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ لِثَلَاثِ أَرْبَاعِ الضَّيْفِ .

وَتَدْنَيْقُ الشَّمْسِ لِلغُرُوبِ : دَنْوُهَا . وَدَنْقَتْ  
الشَّمْسُ تَدْنَيْقًا : مَالَتْ لِلغُرُوبِ . وَتَدْنَيْقُ الْعَيْنُ :  
غُرُورُهَا . وَدَنْقَتْ عَيْنُهُ تَدْنَيْقًا : غَارَتْ . وَدَنْقُ  
وَجْهِهِ : نُهْزِلُ ، وَقِيلَ : كَدَنَقُ وَجْهَهُ إِذَا أَصْفَرَتْ مِنْ

المرض . ودنتق الرجل : مات ، وقيل : دنتق للموت تدنيقاً دنا منه . وفي حديث الأوزاعي : لا بأس للأسير إذا خاف أن يُمَثَّلَ به أن يُدَتَّقَ للموت أي يدنوا منه ؛ يريد له أن يُظهر أنه مُشَفِّعٌ على الموت لئلا يُمَثَّلَ به . ويقال للأحمق دانتق ودانتق ووادق وهرط . والدانتق : الساقط المهزول من الرجال . أبو عمرو : مريض دانتق إذا كان مُدَنَّقاً مُحَرَّضاً ؛ وأنشد :

إن ذوات الدل والبخانيق  
يقتلن كل وامق وعاشق  
حتى تراه كالسليم الدانتق

البيت : دنتق وجه الرجل تدنيقاً إذا رأيت فيه ضرر الهزال من مرض أو نصب .

والدنتقة : حبة سوداء مستديرة تكون في الحنطة . والدنتقة : الزؤان ؛ هذه عن أبي حنيفة . والمُدَّتَّقُ : المُسْتَقْصِي . يقال : دنتق إليه النظرَ ورتق ، وكذلك النظر الضيف . قال الحسن : لا تُدَنَّقُوا فَيُدَنَّقَ عَلَيْكُمْ . والتدنيقُ مثل الترنيق : وهو إدامة النظر إلى الشيء ، وأهل العراق يقولون فلان مُدَنَّقٌ إذا كان يُدَاقُ النظر في معاملاته ولتقاته وَيَسْتَقْصِي . الأزهري : والتدنيق والمداقة والاستقصاء كتابات عن البخل والشح . ابن الأعرابي : الدنتق المُقْتَرُونَ على عيالهم وأنفسهم ، وكان يقال : من لم يُدَنَّقْ زرتق ، والزرتقة العينة ؛ وقال أبو زيد : من العيون الجاحظة والظاهرة والمُدَنَّقة ، وهو سواه ، وهو خروج العين وظهورها ؛ قال الأزهري : وقوله أصح من جعل تدنيق العين غوراً .

دنتق : دنتشق : اسم .

دهق : الدهق : شدة الضغط . والدهق أيضاً : مُتَابَعَةُ الشدة . ودهق الماء وأذهقت : أفرغته إفراغاً شديداً . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : نطقت دهاقاً وعلقت دهاقاً أي نطقت دهاقاً شديداً ، من قولهم أذهقت الماء أفرغته إفراغاً شديداً ، فهو إذاً من الأضداد . وأدهق الكأس : شد مئلاها . وكأس دهاق : مُثْرَعَةٌ ممتلئة . وفي التنزيل : وكأساً دهاقاً ، قيل : تملأى ؛ وقال خدش بن زهير :

أنا عامرٌ يرجو قرانا ،  
فأثرعنا له كأساً دهاقا

ويقال : أذهقت الكأس إلى أصبارها أي ملأتها إلى أعاليها . وفي التهذيب : دهقت الكأس أي ملأتها ، وقيل : معنى قوله دهاقاً مُتَابَعَةٌ على شاربها من الدهق الذي هو متابعة الشدة ، والأول أعرف ، وقيل : دهاقاً صافية ؛ وأنشد :

يلدئه بكأسه الدهاق

قال ابن سيده : وأما صفتهم الكأس وهي أثنى بالدهاق ولفظه لفظ التذكير فمن باب عدل ورضا . أعني أنه مصدرٌ وصِف به وهو موضوع موضع إدهاق ، وقد كان يجوز أن يكون من باب هجان ودلاص إلا أنا لم نسمع كأسان دهاقان ؛ قال : وإنما حمل سبويه أن يجعل دلاصاً وهجاناً في حد الجمع تكسيراً لهجان ودلاص في حد الأفراد قولهم هجانان ودلاصان ، ولولا ذلك لحمه على باب رضا لأنه أكثر ، فافهم . ودهق لي من المال دهمقة : أعطاني منه صدراً .

والدهق : خشبان يُغْمَرُ بها الساق . وادهقت

الحجارة : اشتد تلازها ودخل بعضها في بعض مع كثرة ؛ وأنشد الأزهرى :

بِنصاحٍ من جبلٍ رضمٍ مدّهقٍ

والدهقانُ والدهقان : التاجر ، فارسي معرب . قال سيويه : إن جمعت دهقان من الدهق لم تصرفه . هكذا قال من الدهق ، قال : فلا أدري أقله على أنه مقول أم هو تليل منه لا لفظ مقول ، قال : والأغلب على ظني أنه مقول وهم الدهاقنة والدهاقين ؛ قال :

إذا مئتُ غنثي دهاقين قرية ،  
وصناجةٌ تحذو على كل منم

وقله :

ألا أبلغنا الحشاء أن حليلتها ،  
ببئان ، يسقى من زجاج وحنتم

وبعده :

لعل أمير المؤمنين يسوءه  
تأدبنا بالجوسق المتهدم  
إذا كنت ندما في فالأكبر اسقني ،  
ولا تسقني بالأصغر المتسلم

يعني بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، لأنه هو الذي ولأه .

والدهق ، بالتحريك : ضرب من العذاب ، وهو بالفارسية : أشكنجة .

ودهقت الشيء : كسرتة وقطعته ، وكذلك دهقته ؛ وأنشد حنبل بن خالد أحد بني قيس بن ثعلبة :

دهدق بضع اللعنم الباع والندي ،  
وبعضهم تغلي يذم مناقعته

ونحلب ضرس الضيف فينا ، إذا شتا ،  
تديف السنام تشتريه أصابعه

المنافع : القدور الصغار ، واحدها منقع ومنقعة ؛  
وأنشد ابن بري لأبي النجم :

قد استحلوا القتل فاقتلوا وادهق

والدهدقة : دوران البضع الكثير في القدر إذا غلت رواها تعلو مرة وتنفل أخرى ؛ وأنشد :

تقمص دهداق البضيع ، كأنه  
رؤوس قطاكدر دقاق الحناجر

دهدق : الأزهرى في النوادر : زهزق في ضحك زهزقة ودهدق دهدقة .

دهق : الدهاميق : الثراب اللين . وأرض دهاميق :  
لينة دقيقة ؛ أنشد ابن دريد :

كأنما في تريب الدهاميق  
من أله تحت المهجير الوادق

ودهدق الطحين : دققه ولينه . وفي حديث عمر ابن الخطاب ، رضي الله عنه : لو شئت أن يدهسق لي لفعلت ولكن الله تعالى عاب قوماً فقال : أدهبتم طيبانكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها ؛ معناه لو شئت أن يلين لي الطعام ويجوذ . ودهمقت اللحم : مثل دهدقته . والدهققة : لين الطعام وطيبه ورقته ، وكذلك كل شيء لين ؛ قال البت :  
وأنشدني خلف الأحمر في نعت أرض :

جون روابي تريب دهاميق

يعني تربة لينة . أبو عبيد : الدهمقة والدهمقة سواه ، والمعنى فيها سواه لأن لين الطعام من الدهمقة .

والمُدَهَمَقُ : المُدَقَّقُ . وسمع ابن الفقمي يقول :  
المُدَهَمَقُ الجيد من الطعام ؛ قال وأنشدني أعرابي :

إذا أردتَ عملاً سويقاً  
مُدَهَمَقاً ، فادعُ له سلميياً

قال : والمُدَهَمَقُ الذي لم يُجود ، وهذا ضد الأول .  
التهذيب : أبو حاتم بعدما ذكر أن قوماً غلظوا فقالوا  
لشيء المَجُود مُدَهَمَقٌ ، والذي يُشَقُّ عليه أيضاً  
مُدَهَمَقٌ ؛ واحتج بما أنشده ابن الأعرابي :

إذا أردتَ عملاً سويقاً

فظنوا أن السوقي الرديء ؛ قال : وأصحاب المرائي  
يُعطون على جلاء المرآة فإذا اشتروا عملاً سويقاً  
أضعفوا الكراء ، قال : وهو أجودُ العمل . ابن  
سعيان : المُدَهَمَقُ المُسنوي ؛ وأنشد :

كأن رز الوتر المدَهَمَقِ ،  
إذا مطاها ، هزمٌ من فرقٍ

ودَهَمَقُ الفاتلُ الوترُ إذا جاء به مستويًا من أوله  
إلى آخره ، وأنشد :

دهمقه الفاتلُ بين الكفتين ،  
فهو أمينٌ مثنى يرضي العين

التهذيب : ودَهَمَقَت في الشيء أي أسرع . قال  
أعرابي : كان مدرك الفقمي بسى مُدَهَمَقاً لبيان  
لسانه وجودة شعره ؛ تقول : هو مُدَهَمَقٌ ما يُطاق  
لسانه لتجويد الكلام وتخييره إياه .

دوق : الدوق ، بالضم : الموق والحسق . والدائق :  
المالك حقيقاً . يقال : هو أحق مائق دائق ؛ وقد  
ماق وداق يموق ويدوق متواقة ودواقة ودوقاً

ومؤوقاً ودؤوقاً . ورجل مُدَوِّقٌ : مُعَمِّقٌ . أبو  
سعيد : داق الرجل في فعله وداك يدوق ويدوك  
إذا حمت . ومالٌ دَوِّقٌ وروى أي هزلي .

### فصل الذال المعجمة

ذحق : ابن سيده : ذحق اللسان يذحق ذحقاً  
انسلق وانتشر من داه يصبه ، والله أعلم .

ذوق : ذرق الطائر : خرؤه . وذرق الطائر يذرق  
ويذرق ذرقاً ، وأذرق : خذق يسلمه وذرق ،  
وقد يستعار في السبع والثعلب ؛ أنشد للحياتي :

إلا تلك الثعالبُ قد توالت  
علتي ، وحالفت عرجاً ضياعاً  
لتأكلني ، فمر من لحمي ،  
فأذرق من حذاري أو أناعا

واسم ذلك الشيء الذراق ؛ عن أبي زيد . وقال حسان  
ابن ثابت لما سأله عمر ، رضي الله عنه ، عن هجاء الحطيئة  
للزبير قال بقوله :

دع المكارم لا ترحل ليغيتها ،  
واقعد فإنك أنت الطاعم الكامي

ما هجاء بل ذرق عليه . والذرق : ذرق الحباري  
يسلمه ، والخذق أشد من الذرق . وفي نوادر  
الأعراب : تذرقت فلانة بالكحل وأذرقت إذا  
استتعت .

والذرق : نبات كالنفسية نسيه الحاضرة  
الخذقوقي . وقال أبو عمرو : الذرق الخندقوقي ؛  
غيره : واحدها ذرقة ، ويقال لها : حندقوقسي  
وحندقوقسي وحندقوقسي ؛ قال أبو حنيفة : لها  
قوله « دوقى وروى » كذا في الأصل .

يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ ،  
مُقْبِلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ  
مِنْ لَبَنِ الدَّهْمِ الرُّوقِ ،  
حَتَّى سَتَا كَالذُّعْلُوقِ

فسره فقال أي في خصبه وسينه ولبنه . قال الأزهري : يشبه به المهر الناعم ، وقيل : هو القضيب الرطب ، وقد يتجه تفسير البيت على هذا . وقال ابن بري : هو نبت أدق من الكرات وله لبن . وحكي عن ابن خالويه قال : الذعلوق من أسماء الكساء . والذعلوق : طائر صغير .

ذفوق : الذفروق : لغة في الثفروق .

ذلق : أبو عمرو : الذلق حدة الشيء . وحد كل شيء ذلقه ، وذلق كل شيء حده . ويقال : سبأ مذلق أي حاد ؛ قال الزقيان :

والبيض في أيامهم نالق ،  
وذبل فيها سبأ مذلق

وذلق السنان : حده طرفه ، والذلق : تحديده لإياه . تقول : ذلقته وأذلقته . ابن سيده : ذلق كل شيء وذلقه وذلقته حده ، وكذلك ذولقته ، وقد ذلقه ذلقاً وأذلقه وذلقه ؛ وقول رؤبة :

حشى إذا توقدت من الزوق  
حجرية كالجمر من سن الذلق

يجوز أن يكون جمع ذائق كرائح وروح وعازب وعزب ، وهو المحدث النصل ، ويجوز أن يكون أراد من سن الذلق فحرك للضرورة ومثله في الشعر

قوله « من سن الذلق » تقدم هذا البيت في مادة حجر بلفظ الذلق بدال مهملة مفتوحة وهو خطأ والصواب ما هنا .

نقيحة طيبة فيها شبه من الفث تطول في الساء كما ينبت الفث ، وهو ينبت في القيعان ومناقع الماء . وقال مرة : الذوق نبات مثل الكرات الجبلي الدقاق له في رأسه قماعيل صغار فيها حب أغبر حلو ، يؤكل رطباً تحبه الرعاء ويأتون به عليهم فإذا جف لم تعرض له ، وله نصال صغار لها قشرة سوداء فإذا قشرت قشرت عن بياض ، قال : وهي صادقة الحلاوة كثيرة الماء يأكلها الناس ؛ قال رؤبة :

حتى إذا ما هاج حيران الذوق  
وأفج الخلاء من ذات البرق

وأذوقت الأرض : أنبت الذوق . وفي الحديث : قاع كثير الذوق ، بضم الذال وفتح الراء ، الخندق وهو نبت معروف . وحكي أبو زيد : ابن مذوق أي مذيق .

ذوق : اذرتفق : تقدم كاذرتفق ؛ حكاه نصير .

ذوق : الذعاق بمنزلة الزعاق : المرء . ماء ذعاق : كزعاق . قال صاحب العين : سمعنا ذلك من عربي فلا أدري ألفة أم لثغة . وذعق به ذعقاً : صاح كزعق . ابن دويد : وذعقه وزعقه إذا صاح به فأفرغه ؛ قال الأزهري : وهذا من أباطيل ابن دريد .

ذعلق : الذعلوق والذعلوقة : نبت يشبه الكرات يلتوي طيب الأكل وهو ينبت في أجواف الشجر ؛ وذعلوق آخر يقال له لينة التيس . وكل نبت ذق ذعلوق ، وقيل : هو نبات يكون بالبادية ؛ وقال ابن الأعرابي : هو نبت يستطيل على وجه الأرض ؛ وقوله :

قوله « الذوق » تقدم لنا هذا البيت في مادة حجر وحجر بلفظ الذوق بدال مهملة مفتوحة وهو خطأ والصواب ما هنا .

كثير . وذلقُ اللسان وذلقته : حديثه ، وذولقته طرفه . وكلُّ محدّد الطرف مُذلق ، ذلق ذلاقة ، فهو ذليق وذلتق وذلتق وذلتق .

وذلقُ اللسان ، بالكسر ، بذلتق ذلقاً أي ذرباً وكذلك السنان ، فهو ذليق وأذلتق . ويقال أيضاً : ذلقُ السنان ، بالضم ، ذلقاً ، فهو ذليق بين الذلاقة . وفي حديث أم زرع : على حدّ سنان مذلتق أي محدّد؛ أرادت أنها معه على حدّ السنان المحدّد فلا تجد معه قراراً . وفي حديث جابر : فكسرت حجراً وحسرتُه فاندلتق أي صار له حدّ يقطع . ابن الأعرابي : لسان ذلتق طلتق ، وذليق طليق ، وذلتق طلتق ، وذلتق طلتق ، أربع لغات فيها . والذليق : الفصح اللسان . وفي الحديث : إذا كان يوم القيامة جاءت الرحيم فتكلمت بلسان ذلتق طلتق ، تقول : اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني . الكسائي : لسان طلتق ذلتق كما جاء في الحديث أي فصيح بليغ ، ذلتق على فعل بوزن مُصدّد ، ويقال : طلتق ذلتق وطلتق ذلتق وطلتق ذليق ، ويراد بالجميع المضاء والنفاذ .

أبو زيد : المذلتق من اللبن الحليب يُخلط بالماء . وعدو ذليق : شديد . قال الهذلي :

أوائل بالشدة الذليق وحشي ،  
لدى المتن ، مشبوح الذراعين خلجتم

وذلتقتُ الفرس تذليقاً إذا ضمّرتُه ؛ قال عدي ابن زيد :

فذلقتُه حتى ترفع لحمه ،  
أداويده مكنوناً وأركبُ وادعا

قوله « لدى المتن » في الأساس ؛ هذا المتن .

أي ضمّرتُه حتى ارتفع لحمه إلى رؤوس العظام وذهب زهله . وفي حديث حنظل بن زعم : ألم نقر الحجاج ونقر المذلاقة ؛ هي الناقة السريعة السير .

والحروف الذلتق : حروف طرف اللسان ، التهذيب : الحروف الذلتق الراء واللام والنون ، سميت ذلتقاً لأنّ مخارجها من طرف اللسان . وذلتق كل شيء وذولقته : طرفه . ابن سيده : وحروف الذلاقة ستة : الراء واللام والنون والفاء والباء والميم لأنه يُعتمد عليها بذلتق اللسان ، وهو صدره وطرفه ، وقيل : هي حروف طرف اللسان والثقة وهي الحروف الذلتق ، الواحد أذلتق ، ثلاثة منها ذولقية : وهي الراء واللام والنون ، وثلاثة سُفوية : وهي الفاء والباء والميم ، وإنما سميت هذه الحروف ذلتقاً لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان والثقتين ، وهما مدرجتا هذه الحروف الستة ؛ قال ابن جني : وفي هذه الحروف الستة ميرٌ ظريف يُنتفع به في اللغة ، وذلك أنه متى رأيت اسماً رباعياً أو خماسياً غير ذي زوائد فلا بد فيه من حرف من هذه الستة أو حرفين وربما كان ثلاثة ، وذلك نحو جعفر فيه الراء والفاء ، وقعضب فيه الباء ، وسكتهب فيه اللام والباء ، وسفرجل فيه الفاء والراء واللام ، وقرطعب فيه الراء والباء ، وهكذا عامة هذا الباب ، فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية مُعرّاة من بعض هذه الأحرف الستة فاقض بأنه دخيل في كلام العرب وليس منه ، ولذلك سميت الحروف غير هذه الستة المُصنّعة أي صُميت عنها أن يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معرّاة من حروف الذلاقة .

والذلتق ، بالتسكين : بحري المحور في البكرة . وذلتق السهم : مُشدّقه . والإذلاق : سرعة

الرمي . والذَّلِقُ ، بالتحريك : القَلِقُ ، وقد ذَلِقَ ، بالكسر .  
 وأذلقته أنا وأذلتى الضَّبَّ واستذلقته إذا صب على  
 جره الماء حتى يخرج . التهذيب : والضب إذا صب  
 الماء في جره أذلقه فيخرج منه . وفي الحديث : أنه  
 ذَلِقَ يوم أحد من العطش ؛ أي جهده حتى خرج  
 لسانه . وذلقه الصوم وغيره وأذلقه : أضعفه وأقلقته .  
 وفي حديث معاوية : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أمر  
 برجسه فلما أذلقته الحجارة جَمَزَ وقرَّ أي بَلَغَتْ  
 منه الجهد حتى قَلِقَ . وفي حديث عائشة : أنها كانت  
 تصوم في السفر حتى أذلقها الصوم ؛ قال ابن الأعرابي :  
 أذلقها أي أذابها ، وقيل : أذلقها الصوم أي جهدها  
 وأذابها وأقلقها . وأذلقه الصوم وذلقه  
 وذلقه أي أضعفه . وقال ابن شيل : أذلقها الصوم  
 أخرجها ، قال : وتذليق الضباب توجيه الماء  
 إلى جعرتها ؛ قال الكسيت :

بُتَذَلِقِ حَشْرَاتِ الإِكَا

م ، يَمْنَعُ مِنْ ذِي الرِّجَارِ الرِّجَارَا

يعني الغيث أنه يستخرج هوام الإكام . وقد أذلقني  
 السُّوم أي أذابني وهزلني . وفي حديث أوب ،  
 عليه السلام ، أنه قال في مناجاته : أذلقني البلاء  
 فتكلمت أي جهدتني ، ومعنى الإذلاق أن يبلغ منه  
 الجهد حتى يفلت ويتصور . ويقال : قد أقلقني  
 قولك وأذلقني . وفي حديث الحديبية : يَكْسَعُهَا  
 بِقَامِ السِّيفِ حتى أذلقه أي أقلقه . وخطيب ذَلِقَ  
 وذَلِيقٌ ، والأش ذَلِقَةٌ وذَلِيقَةٌ . وأذلقته  
 السراج إذلاقاً أي أضاه .

وفي أشراط الساعة ذكر ذَلْقِيَّةٌ ؛ هي بضم الذا  
 وسكون القاف وقع الياء المنبئة من تحتها : مدينة .

ذوق : الذَّوْقُ : مصدر ذاق الشيء بذوقه ذوقاً  
 وذواقاً ومذاقاً ، فالذواق والمذاق يكونان مصدرين  
 ويكونان طعماً ، كما تقول ذواقه ومذاقه طيب ؛  
 والمذاق : طعم الشيء . والذواق : هو المأكول  
 والمشروب . وفي الحديث : لم يكن يذم ذواقاً ،  
 فعال بمعنى مفعول من الذَّوْقِ ، ويقع على المصدر  
 والاسم ؛ وما ذقت ذواقاً أي شيئاً ، وتقول : ذقت  
 فلاناً وذقت ما عنده أي خبرته ، وكذلك ما  
 نزل بالإنسان من مكروه فقد ذاقه . وجاء في الحديث :  
 إن الله لا يحب الذواقين والذواقات ؛ يعني السريعي  
 النكاح السريعي الطلاق ؛ قال : وتفسيره أن  
 لا يطمئن ولا تطئن كلما تزوج أو تزوجت  
 كرها ومداً أعينها إلى غيرها . والذواق :  
 المتكول . ويقال : ذقت فلاناً أي خبرته وبهرته .  
 واستذقت فلاناً إذا خبرته فلم تحمد خبرته ؛  
 ومنه قول نائل بن حرثي :

وعهد الغايات كعهد قين ،  
 وثنت عنه الجمال ، مستذاق

كبرق لاح يعجب من رآه ،  
 ولا يشفي الحوام من لاق

يريد أن القين إذا تأخر عنه أجره فسد حاله مع  
 إخوانه ، فلا يصل إلى الاجتماع بهم على الشراب  
 ونحوه . وتذوقته أي ذاقته شيئاً بعد شيء . وأمر  
 مستذاق أي مجرب معلوم . والذوق : يكون  
 فيما يكره ويحسد . قال الله تعالى : فأذاقها الله  
 لباس الجوع والخوف ؛ أي ابتلاها بسوء ما غيرت  
 من عقاب الجوع والخوف . وفي الحديث : كانوا  
 إذا خرجوا من عنده لا يتفرقون إلا عن ذواق ؛  
 خرب الذواق مثلاً لما ينالون عنده من الخير أي لا

يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنِ عِلْمٍ وَأَدَبٍ يَتَعَلَّمُونَهُ ، يَقُومُ لِأَنْفُسِهِمْ  
وَأَرْوَاحِهِمْ مَقَامَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لِأَجْسَامِهِمْ . وَيُقَالُ :  
ذُقْ هَذِهِ الْقَوْسَ أَي انزِعْ فِيهَا لِتَخْبُرَ لَيْسَ مِنْ  
شِدَّتِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا ،

كَفَى وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ النَّبْلَ حَاجِزًا

أَي لَهَا حَاجِزٌ يَمْنَعُ مِنَ الْغُرَاقِ أَي فِيهَا لَيْنٌ وَشِدَّةٌ ؛  
وَمِثْلُهُ :

فِي كَفِّهِ مُعْطِيَةٌ مَنُوعٌ

وَمِثْلُهُ :

شِرْبَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْنِ

وَذُقْتُ الْقَوْسَ إِذَا جَذِبْتَ وَتَرَّهَا لِتَنْظُرَ مَا شِدَّتِهَا .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : فَذُوقُوا الْعَذَابَ ، قَالَ : الذُّوقُ  
يَكُونُ بِالْفَمِ وَبِغَيْرِ الْفَمِ . وَقَالَ أَبُو حَمِزَةَ : يُقَالُ أَذَاقَ  
فُلَانٌ بَعْدَكَ سَرُورًا أَي صَارَ سَرِيرًا ، وَأَذَاقَ بَعْدَكَ  
كِرْمًا ، وَأَذَاقَ الْفَرَسُ بَعْدَكَ عَدُوًّا أَي صَارَ عَدُوًّا  
بَعْدَكَ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا ، أَي خَبِرَتْ ؛  
وَأَذَاقَهُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِ ؛ قَالَ طِفِيلٌ :

فَذُوقُوا كَمَا ذُوقْنَا عِدَاةَ مُحَجَّرِي

مِنَ الْفَيْظِ ، فِي أَكْبَادِنَا ، وَالتَّحَوُّبِ

وَذَاقَ الرَّجُلُ عُسَيْلَةَ الْمَرْأَةِ إِذَا أَوْلَجَ فِيهَا إِذَاقَةً  
حَتَّى تَخْبُرَ طِيبَ جِمَاعِهَا ، وَذَاقَتْ هِيَ عُسَيْلَتَهُ  
كَذَلِكَ لَمَّا خَالَطَهَا . وَرَجُلٌ ذَوَّاقٌ مُطَّلَاقٌ إِذَا  
كَانَ كَثِيرَ النِّكَاحِ كَثِيرَ الطَّلَاقِ . وَيَوْمٌ مَا ذُوقْتَهُ طَعَامًا  
أَي مَا ذُوقْتَ فِيهِ ، وَذَاقَ الْعَذَابَ وَالْمَكْرُوهَ وَنَحْوَهُ

١ قَوْلُهُ « كَفَى » وَلَهَا النَّعْمُ كَذَا بِالْأَجْلِ وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ :

لَهَا وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ السِّمَّ حَاجِزًا

٢ قَوْلُهُ « عَجْرٌ » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ بِكَسْرِ الْعِجْرِ وَغَيْرِهِ يَفْتَحُ .

ذَلِكَ ، وَهُوَ مِثْلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ذُوقْ لِمَا أَنْتَ  
الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ . وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : أَنْ أَبَا سَفِيَانَ لَمَّا  
رَأَى حَمِزَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَقْتُولًا قَالَ لَهُ : ذُوقْ  
عُقُقُ ! أَي ذُقْ طَعْمَ مَخَالَفَتِكَ لَنَا وَتَرْسِكِكَ دِينِكَ  
الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ بِأَعَاقٍ قَوْمِهِ ؛ جَعَلَ إِسْلَامَهُ عُقُوقًا ،  
وَهَذَا مِنَ الْمَجَازِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الذُّوقَ وَهُوَ مَا يَتَعَلَّقُ  
بِالْأَجْسَامِ فِي الْمَعَانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ذُقْ لِمَا أَنْتَ الْعَزِيزُ  
الْكَرِيمُ ، وَقَوْلُهُ : فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ . وَأَذَاقْتَهُ  
إِيَّاهُ ، وَتَذَاقُوا الْقَوْمُ الشَّيْءَ كَذَاقُوهُ ؛ قَالَ ابْنُ  
مُقَبِيلٍ :

عَزَّزْنِي لِلشَّيْءِ أَوْحَالًا مُنْعِمَةً ،

هَزَّ الشَّالِ ضَعَى عِيدَانِ يَبْرِينَا

أَوْ كَاهْتِزَّازِ رُدَيْبِيَّ تَذَاوَقَهُ

أَيْدِي التُّجَّارِ فَرَادُوا مَمْتَهُ لِينَا

وَالْمَعْرُوفُ تَدَاوَلَهُ . وَيُقَالُ : مَا ذُوقْتُ ذَوَّاقًا أَي  
شَيْئًا ، وَهُوَ مَا يُذَاقُ مِنَ الطَّعَامِ .

### فصل الرواء المهملة

وَبَقِيَ : الْبَيْتُ : الرَّبِيقُ الْحَيْطُ ، الْوَاحِدَةُ رِبْقَةٌ . ابْنُ  
سَيِّدِهِ : الرِّبْقَةُ وَالرِّبْقَةُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي ،  
وَالرِّبْقُ ، بِالْكَسْرِ ، كُلُّ ذَلِكَ : الْجِلْبُ وَالْحَلْقَةُ  
تَشْتَبِهَانِ الْفَمَ الصَّغِيرَ لِثَلَاثِ رَضَعٍ ، وَاجْتَمَعَ أَرْبَاقُ  
وَرِبَاقُ وَرِبِيقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَكُمْ الْعَهْدُ مَا لَمْ  
تَأْكُلُوا الرِّبَاقَ ؛ شَبَّهَ مَا يَلْزَمُ الْأَعْنَاقَ مِنَ الْعَهْدِ  
بِالرِّبَاقِ وَاسْتَعَارَ الْأَكْلَ لِنَقْضِ الْعَهْدِ ، فَإِنَّ الْبَيْتَةَ إِذَا  
أَكَلَتِ الرِّبِيقَ خَلَصَتْ مِنَ الشَّدَّةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمرَ :

١ قَوْلُهُ « التُّجَّارُ » فِي الْأَسَاسِ : الْكَلِمَةُ .

٢ قَوْلُهُ « لَكُمْ الْعَهْدُ » هُوَ كَذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ ، وَالَّذِي فِي النَّهْجِ ؛  
لَكُمْ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ .

وتذروا أرباقها في أعناقها؛ شبه ما قلده أعناقها من الأوزار والآكام أو من وجوب الحج بالأرباق اللازمة لأعناق البهيم . وأخرج ربيعة الإسلام من عنقه : فارق الجماعة ؛ وروى عن حذيفة : من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربيعة الإسلام من عنقه ؛ الربيعة في الأصل : عروة في حبل تجعل في عنق البهية أو يدها تسكها ، فاستعارها للإسلام ، يعني ما يشد المسلم به نفسه من عمى الإسلام أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيها ؛ قال شر : قال يحيى بن آدم أراد ببيعة الإسلام عقد الإسلام ؛ قال : ومعنى مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة . وفي الصحاح : الربق ، بالكسر ، حبل فيه عدة عرى تشد به البهيم ، الواحدة من العرى ربيعة ؛ وفرج عنه ربيقة أي كربتته ، وكل ذلك على المثل والأصل ما تقدم . والربق ، بالفتح : مصدر قولك ربقت الشاة والجدي أربقها وأربقها ربقاً وربقتها شدتها في الربيعة ، وفي الصحاح : جعل رأسه في الربيعة فارتبق . ويقال : ارتبق الظبي في حبالتي أي علق ، والعرب تقول : رمدت الضأن قربق ربق . والربيعة : البهية المربوقة في الربق . وشاة ربيعة وربيق ومربيعة : مربوقة ؛ شاة مربوقة وشاة مربوقة . وقد قيل : إن التوبق أيضاً الحلقة والحبل تشد به الفم ، فإن كان ذلك فالتربيق أم كالتثبيت الذي هو النبات ، والتمتين الذي هو تحيط من خيوط القسطاط . وفي حديث عائشة نصف أباه ، رضي الله عنهما : واضطرب حبل الدين فأخذ بطرقته وربق لك أثناءه ؛ تريد لما اضطرب الأمر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضته فلم يشد منهم أحد ولم يخرج عما جمعهم عليه ، وهو من تربيق البهيم شدته في الرباق . وفي حديث علي : قال

لموسى بن طلحة انطلق إلى العكر ، فما وجدت من سلاح أو ثوب ارتبق فاقبضه واتق الله واجلس في بيتك ؛ وربقت الشيء وارتبقت لنفسك كربتته وارتبقت ، وهو من الربيعة أي ما وجدت من شيء أخذ منكم وأصيب فاسترجعه ، وكان من حكمة في أهل البغي أن ما وجد من ملهم في يد أحد يسترجع منه . الأزهرى : الربق ما تربق به الشاة ، وهو خيط يثنى حلقة ثم يجعل رأس الشاة فيه ثم يشد ؛ قال : سمعت ذلك من أعراب بني نعيم . قال شر : سمعت أعرابية وقد عمدت إلى حبل فعقدت فيه أربع عرى وجعلت أعناق صبيان أربعة فيها ، وهي تقول : أربع مربقات ، تسأل لهم ، قال : وكذلك يصنع بالسخال .

ويقال : ربق الرجل أثناء حبله وربق أرباقه إذا هيأها لسخاله ؛ ومنه قولهم : رمدت الضأن قربق ربق أي هيء الأرباق فإنها تلد عن قرب لأنها تضرع على رأس الولادة وليس كذلك المعزى ، فلذلك قالوا فيها رنق رنق ، بالنون ؛ وجعل زهير الجوامع ربقاً فقال يمدح رجلاً :

أشم أبيض قياض ، يفككك عن  
أبدي العناء وعن أعناقها الربقا

التهديب : والربيعة تسج من الصوف الأسود عرضة مثل عرض التكة ، وفيه طريقة حمراء من عين تعقد أطرافها ، ثم تعلق في عنق الصبي وتخرج إحدى يديه منها كما يخرج الرجل إحدى يديه من حائل السيف ، وإنما تعلق الأعراب الربق في أعناق صبيانهم من العين . وربق فلاناً في هذا الأمر يربقه ربقاً فارتبق : أوقعه فيه فوقع . وارتبق في الحبال : تشب ؛ عن اللحياني .

وَأُمُّ الرَّبَيْتِ : من أساء الداهية . وفي المثل : جاء بأُمِّ الرَّبَيْتِ على أُرَيْتِ . الفراء : يقال لقيت منه أمُّ الرَّبَيْتِ على وُرَيْتِ ويقال أُرَيْتِ . الليث : أمُّ الرَّبَيْتِ من أساء الحرب والشدائد ؛ وأنشد :

أُمُّ الرَّبَيْتِ وَالْوُرَيْتِ الْأَزْتَمِ

وبرق : الرَّبْرَقُ : غيب الثعلب .

رُتِقَ : الرَّتْقُ : ضدَّ الفَتْقِ . ابن سيده : الرَّتْقُ إلحام الفَتْقِ وإصلاحه . رَتَّقَهُ يَرْتُقُهُ وَيَرْتُقُهُ رَتْقًا فَارْتَقَ أَي النَّامِ . يقال : رَتَّقْنَا فَتَقَّمْ حَتَّى ارْتَقَ ، والرَّتْقُ : المَرْتُوقُ . وفي التنزيل : أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ؛ قال بعض المفسرين : كانت السموات رتقاً لا ينزل منها رَجْعٌ ، وكانت الأرض رتقاً ليس فيها صدع ففتقها الله تعالى بالماء والنبات رزقاً للعباد . قال الفراء : فتقت الساء بالقطر والأرض بالنبت ، قال : وقال كَانَتَا رَتْقًا وَلَمْ يَقُلْ رَتَّقَيْنِ لِأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الْفِعْلِ ، وقال الزجاج : قيل رتقاً لأن الرتق مصدر ؛ المعنى كَانَتَا ذَوَاتِي رَتْقٍ فَجَعَلْنَا ذَوَاتِي فَتَقَ . وروى عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن الليل : هل كان قبل النهار ؟ فتلا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ، قال : والرَّتْقُ الظُّلْمَةُ . وروى أيضاً عن ابن عباس قال : خلق الله الليل قبل النهار ، وقرأ : كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ، قال : هل كان إلا ظلمة أو ظلمة ؟ والراتق : الملتئم من السحاب ؛ وبه فسر أبو حنيفة قول أبي ذؤيب :

بُضِيءٌ مَنَاءٌ رَاتِقٌ مُتَكَثِفٌ ،  
أَغْرٌ ، كَمِصْبَاحِ الْيَهُودِ ، أَجْوَجٌ

ويروى : دلوج أي يدلج بالماء . والرَّتْقُ ، بالتحريك : مصدر قولك رَتَّقْتَ الْمَرْأَةَ رَتْقًا ، وهي رَتْقَاءُ بَيْتَهُ

الرَّتْقُ : التصق خيطانها فلم تُنسل لارتقاق ذلك الموضع منها ، فهي لا يُستطاع حِمَاها . أبو الهيثم : الرَتْقَاءُ الْمَرْأَةُ الْمُنْضَمَةُ الْفَرْجِ الَّتِي لَا يَكَادُ الذَّكَرُ يَجُوزُ فَرْجَهَا لِشِدَّةِ انْضِمَامِهِ . وفرجُ أَرْتَقُ : ملتزق ، وقد يكون الرَّتْقُ في الإبل . والرَّتْقُ : ثوبان يُرْتَقَانِ بِجِوَاهِسِيهَا ؛ قال :

جَارِيَةٌ بَيْضَاءُ فِي رِتْقٍ ،  
تُدِيرُ طَرْفًا أَكْحَلَ الْمَآقِي

والرَّتْقُ والرَّتْقُ : خَلَلٌ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ .

وَحَقٌّ : الرَّحِيْقُ : من أساء الحمر معروف ؛ قال ابن سيده : وهو من أَعْتَقَهَا وَأَفْضَلَهَا ، وقيل : الرَّحِيْقُ صَفْوَةُ الْحَمْرِ . وقال الزجاج في قوله تعالى : من رَحِيْقٍ مَخْتُومٍ ، قال : الرَّحِيْقُ الشَّرَابُ الَّذِي لَا غِشَّ فِيهِ ، وقيل : الرَّحِيْقُ السُّهْلُ مِنَ الْحَمْرِ . والرَّحِيْقُ والرَّحِاقُ : الصَّافِي وَلَا فِعْلَ لَهُ . قال أبو عبيد : من أساء الحمر الرَّحِيْقُ والرَّاحُ . وفي الحديث : أَيُّهَا مُؤْمِنِ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَلَمٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيْقِ الْمَخْتُومِ ؛ الرَّحِيْقُ : من أساء الحمر يريد خمر الجنة ، والمختوم : المصون الذي لم يُبتذل لأجل ختامه .

وَرَدَقٌ : الرَّدَقُ : لغة في الرَّدَجِ ، وهو عِقْمُ الْجَدْيِ ، كما أن الشَّيْرَقَ لغة في الشَّيْرَجِ ؛ وقد روي هذا البيت :

لَهَا رَدَقٌ فِي تَيْبَتِهَا نَسْتَعِدُّهُ ،  
إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ خَاطِبٌ

والمعروف رَدَجٌ .

وَرَقٌ : ابن بري : الرَّيْرَقُ غِيبُ الثَّعْلَبِ .

رِزْقٌ : الرِزْقُ والرِّزْقُ : في صفة الله تعالى لأن يرزق الخلق أجمعين ، وهو الذي خلق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم ، وقَعَالٌ من أبنية المبالغة . والرِّزْقُ : معروف . والأرزاقُ نوعان : ظاهرة للأبدان كالأقوات ، وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم ؛ قال الله تعالى : وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها . وأرزاقُ بني آدم مكتوبةٌ مقدرةٌ لهم ، وهي واصله إليهم . قال الله تعالى : ما أريد منهم من رِزقٍ وما أريد أن يُطعمون ؛ يقول : بل أنا رازقهم ما خلقتهم إلا ليعبدون . وقال تعالى : إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين .

يقال : رَزَقَ الخلقَ رِزْقاً ورِزْقاً ، فالرِزْقُ بفتح الراء ، هو المصدر الحقيقي ، والرِّزْقُ الاسم ؛ ويجوز أن يوضع موضع المصدر . ورزقه الله يرزقه رِزْقاً حسناً : نعمته . والرِّزْقُ ، على لفظ المصدر : ما رزقه إياه ، والجمع أرزاق . وقوله تعالى : ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رِزْقاً من السموات والأرض شيئاً ؛ قيل : رزقاً هنا مصدر فقوله شيئاً على هذا منصوب برزقاً ، وقيل : بل هو اسم فثبثاً على هذا بدل من قوله رزقاً . وفي حديث ابن مسعود : عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن الله تعالى يبعث الملك إلى كل من امتثلت عليه رِجْمُ أمه فيتول له : اكتب رِزْقَه وأجله وعمله وشقي أو سعيد ، فيُختم له على ذلك . وقوله تعالى : وجد عندها رِزْقاً ؛ قيل : هو عنب في غير حينه . وقوله تعالى : وأعدنا لها رِزْقاً كريماً ؛ قال الزجاج : روي أنه رِزْقُ الجنة ؛ قال أبو الحسن : وأرى كرامته بقاءه وسلامته بما يُلحقُ أرزاقَ الدنيا . وقوله تعالى : والنخلُ بالساقات لما طلعت نضيد رزقاً للعباد ؛ انتصاب رِزْقاً

على وجهين : أحدهما على معنى رزقناهم رزقاً لأن إنشائه هذه الأشياء رِزْقٌ ، ويجوز أن يكون مفعولاً له ؛ المعنى فأنبأنا هذه الأشياء للرِّزْقِ .

وارتزقه واسترزقه : طلب منه الرِّزْقُ . ورجل مرتزوق أي مجتود ؛ وقول لبيد :

رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابِهَا  
وَدَقَّ الرِّوَاعِدِ : جَوْدُهَا قَرَاهِمُهَا

جعل الرِّزْقَ مطراً لأن الرِّزْقَ عنه يكون . والرِّزْقُ : ما يُسْتَفْعَى به ، والجمع الأرزاق . والرِّزْقُ : العطاء وهو مصدر قولك رَزَقَهُ الله ؛ قال ابن بري : شاهد قول عوف بن القوافي في عمر بن عبد العزيز :

سُمِّيَتْ بِالْفَارُوقِ ، فَافْتَرَقَ فَرَقَهُ ،  
وَأَرَزَقُ عِيَالِ الْمَسْلِينِ رِزْقَهُ

وفيه حذف مضاف تقديره سميت باسم الفاروق ، والاسم هو عمر ، والفاروق هو المسمى ، وقد بسى المطر رزقاً ، وذلك قوله تعالى : وما أنزل الله من السماء من رِزْقٍ فأحيا به الأرض بعد موتها . وقال تعالى : وفي السماء رِزْقُكُمْ وما تُوعدون ؛ قال مجاهد : هو المطر وهذا اتساع في اللغة كما يقال التمر في قعر القليب يعني به سقي النخل . وأرزاقُ الجند : أطباعهم ، وقد ارتزقوا . والرِّزْقُ ، بالفتح : المرة الواحدة ، والجمع الرِّزْقَاتُ ، وهي أطباع الجند . وارتزق الجند : أخذوا أرزاقهم . وقوله تعالى : وتعملون رِزْقَكم أنكم تكذبون ، أي تُشكروا رِزْقَكم مثل قولهم : مُطِرْنَا بِنُورِ الشُّرْبَاءِ ، وهو كقوله : وأسأل القرية ، يعني أهلها . ورزق الأمير جند فارتزقوا ارتزاقاً ، ويقال : رَزَقَ الجندُ رِزْقَهُ واحدة لا غير ، ورزقوا رِزْقَيْنِ أي مرتين .

ابن بري : ويقال لتيس بن حمان أبو مرزوق ؛  
قال الراجز :

أعددت للجاري والرفيق ،  
والضيف والصاحب والصديق

وللعيال الدردي المصوق ،  
حمرأ من نسل أبي مرزوق

تمسح نخد الحالب الرفيق ،  
يلبن المس قليل الرقيق

ورواه ابن الأعرابي :

حمرأ من معز أبي مرزوق

والرؤزق : الجوارح من الكلاب والطيور ،  
ورزق الطائر فرخه يرزقه رزقاً كذلك ؛ قال  
الأعشى :

وكانت تبع الصوار بشخصها  
عجزاء ترزق بالسلي عيالها

والرؤزقية والرؤزقي : ثياب كتان بيض ،  
وقيل : كل ثوب رقيق رزقي ، وقيل : الرؤزقي  
الكتان نفسه ؛ قال لبيد يصف ظروف الحمر :

لما غللت من رؤزقي وكوسف  
بأيمان عجم ، ينصفون المقاول

أي يخدمون الأقبال ؛ وأشد ابن بري لعوف بن  
الخرع :

كان الأطباء بها والتعا  
ج بكسبن ، من رؤزقي ، شعارا

وفي حديث الجونية التي أراد النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، أن يتزوجها قال : اكسها رؤزقين ، وفي

رواية: رؤزقين ؛ هي ثياب كتان بيض. والرؤزقي :  
الضعيف من كل شيء ، والرؤزقي : ضرب من غب  
الطائف أبيض طويل الحب . التهذيب : العنب  
الرؤزقي هو الملاحبي . ورؤزقي : أمم .

رؤتق : اللحياني : الرؤتاق والرؤتاق واحد .

رؤدق : الرؤداق : لغة في الرؤداق ، تعريب  
الرؤتاق ، وسيأتي ذكره ، ولا تقل رؤتاق ؛ وكان  
الليث يقول للذي يقول له الناس الرؤتق ، وهو  
الصف : رؤدق ، وهو دخيل . الجوهري : الرؤدق  
السطر من النخل والصف من الناس ، وهو معرب ،  
وأصله بالفارسية « رؤتة » ، قال رؤبة :

والعيس مجذون السياط المشقا  
خوايماً ترمي بهن الرؤدقا

رؤتق : اللحياني : الرؤتاق والرؤتاق واحد ، فارسي  
معرب ، ألقوه بقراطس . ويقال : رؤدق  
ورؤتاق ، والجمع الرؤتاق وهي السواد ؛ وقال  
ابن ميادة :

تقول خودة ذات طرف برأق :  
هلاً اشتريت حنطة بالرؤتاق ،  
سمرأ بما كرس ابن مخرأق

قال ابن السكيت : رؤدق ورؤدق ، ولا تقل  
رؤتاق .

رؤدق : الرؤدق والرؤدق ، فارسي : بيوت  
مجتمعة ، ولا تقل رؤتاق . وكان الليث يقول للذي  
يقول له الناس الرؤتق ، وهو الصف : رؤدق ،  
وهو دخيل .

رؤق : الرؤق : الرمي ؛ وقد رثقهم بالسهم والنبل  
برثقهم رؤقاً : رماهم ، وكل شوط ووجه من

ذلك رشق . والرشق ، بالكسر : الاسم ، وهو الوجه من الرمي . التهذيب : الرشق والحزق بالرمي ، قال : وإذا رمى أهل النضال ما معهم من السهام كلها ثم عادوا فكل شوط من ذلك رشق . أبو عبيد : الرشق الوجه من الرمي إذا رموا بأجمعهم وجهاً بجميع سهامهم في جهة واحدة قالوا : رمينا رشقاً واحداً ، ورموا رشقاً واحداً أو على رشق واحد أي وجهاً واحداً بجميع سهامهم ؛ قال أبو زيد :

كل يوم ترميه منها يرشق ،  
قصب أو صاف غير بعيد

والرشق : المصدر ، يقال : رشقت رشقاً . وفي حديث حبان : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في هجائه للمشركين : لهُو أمده عليهم من رشق التبل ؛ الرشق : مصدر رشقه يرشقه رشقاً إذا رماه بالسهم ؛ ومنه حديث سلمة : فالتحق رجلاً فأرشقه بهم ؛ ومنه الحديث : فرشقوم رشقاً ، ويجوز أن يكون هنا بالكسر ، وهو الوجه من الرمي . والرشق أيضاً : أن يرمي الرامي بالسهم كلها ، ويجمع على أرشاق ؛ ومنه حديث فضالة : أنه كان يخرج فيرمي الأرشاق . ويقال للقوس : ما أرشقها أي ما أخفها وأسرع سهمها . ورشقهم بنظرة : رماهم . والأرشاق : إحداد النظر ؛ وأرشقت المرأة والمهارة ؛ قال القطامي :

ولقد يروق قلوبهن تكليبي ،  
ويروعني مثل الصوار المرشقي

أبو عبيد : أرشقت إليه النظر إذا أهدته . ورشقت القوم ببصري وأرشقت أي طمعت ببصري

فنظرت . والمرشيق من الأطباء : التي تمتد عنقها وتظهر فهي أحسن ما تكون . والمرشيق من النساء والأطباء : التي معها ولدها ؛ وقيل : الإرشاق امتداد أعناقها وانتصابها . وأرشقت الظبية أي مدت عنقها ، ولا يقال للبقرة مرشقات لقصر أعناقهن ؛ قال أبو داود :

ولقد دَعَرْتُ بناتِ عمِّ  
المرشقاتِ لها بصابص

أراد دَعَرْتُ بقر الوحش بناتِ عمِّ الأطباء ، والبصابص : حركات الأذنان ، وبصبص : حرك ذنبه ؛ قال المسيب بن علس :

وكان غزوان الصريمة ، إذا  
متع النهار وأرشق الحدق

وجيد أرشق : منتصب ؛ قال رؤبة :

بمقلتي رشم وجيد أرشقا

والرشق والرشق ، لغتان : صوت القلم إذا كتب به . وفي حديث موسى ، عليه السلام ، قال : كأني يرشق القلم في مسامي حين جرى على الألواح بكتبه التوراة .

والمرشيق والمرشيق من الغلمان والجواري : الحفيف الحسن القد اللطيف ، وقد رشق ، بالضم ، رشاقة . التهذيب : يقال للغلام والجارية إذا كانا في اعتدال : رشيق ورشيق ، وقد رشقا رشاقة . وناق رشيق : خفيفة سريعة .

وترشق في الأمر : احتد .

والرشانيق : بطن من السودان .

رِصْقُ : التَهْدِيبُ : قالوا جَوَّزَ مُرْصَقٌ إِذَا تَعَذَّرَ خُرُوجَ لَبِّهِ ، وَجَوَّزَ مُرْتَصِقٌ . وَالتَّصْقُ الشَّيْءُ وَارْتَصَقَ وَالتَّرْقُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَعَقٌّ : الرَّعَاقُ : صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ بَطْنِ الْمُقْرِفِ ، رَعَقَ يَرَعَقُ رُعَاقًا ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : لَيْسَ لِلرَّعَاقِ وَلَا لِأَخْوَاتِهِ كَالضَّغِيْبِ وَالوَعِيْقِ وَالْأَزْمَلِ فِعْلٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : الرَّعِيْقُ وَالرَّعَاقُ وَالوَعِيْقُ وَالوَعَاقُ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ النَّاقَةِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ صَوْتُ جُرْدَانِهِ إِذَا تَقَلَّقَلَ فِي قُنْبِهِ . اللَّيْثُ : الرَّعَاقُ صَوْتُ يَسْمَعُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ كَمَا يَسْمَعُ الرَّعِيْقُ مِنْ تَفْرِيرِ الْأَنْثَى . يُقَالُ : وَعَقَّ يَعَقُ رُعَاقًا ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الرَّعِيْقِ وَالوَعِيْقِ ، وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّعِيْقُ وَالرَّعَاقُ وَالوَعِيْقُ وَالوَعَاقُ بِمَعْنَى ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ صَوْتُ الْبَطْنِ مِنَ الْحِجْرِ وَجُرْدَانِ الْفَرَسِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الرَّعَاقُ صَوْتُ بَطْنِ الْفَرَسِ إِذَا جَرَى ، وَيُقَالُ لَهُ الرَّعِيْبُ وَالْحَضِيْعَةُ .

رَفِقٌ : الرَّفِيقُ : ضِدُّ الْعُنْفِ . رَفِقَ بِالْأَمْرِ وَلَهُ وَعَلَيْهِ يَرَفِقُ رِفْقًا وَرَفِيقٌ يَرَفِيقُ وَرَفِيقٌ : لَطْفٌ . وَرَفِقَ بِالرَّجْلِ وَأَرْفَقَهُ بِمَعْنَى ، وَكَذَلِكَ تَرَفَّقَ بِهِ . وَيُقَالُ : أَرْفَقْتَهُ أَي تَفَعَّيْتَهُ ، وَأَوْلَاهُ رَافِقَةً أَي رِفْقًا ، وَهُوَ بِهِ رَفِيقٌ لَطِيفٌ ، وَهَذَا الْأَمْرُ بِكَ رَفِيقٌ وَرَافِقٌ ، وَفِي نَسْخَةٍ : وَرَافِقٌ عَلَيْكَ . اللَّيْثُ : الرَّفِيقُ لَيْنُ الْجَانِبِ وَلِطَافَةُ الْفِعْلِ ، وَصَاحِبُهُ رَفِيقٌ وَقَدْ رَفِقَ يَرَفِقُ ، وَإِذَا أَمَرْتَ قَلْتَ : رِفْقًا ، وَمَعْنَاهُ ارْفَقَ رِفْقًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَفِقَ انْتَهَضَ ، وَرَفِقٌ إِذَا كَانَ رَفِيقًا بِالْعَمَلِ . قَالَ شُرٌّ : وَيُقَالُ رَفِقَ بِهِ

١ قوله « المراد » كذا هو في الاصل هنا بالهاء ، وسيأتي له في مادة وعق بالباء الموحدة ، وقد شارح القاموس الاصل في المادتين .

وَرَفِقَ بِهِ وَهُوَ رَافِقٌ بِهِ وَرَفِيقٌ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَفِقَ اللَّهُ بِكَ وَرَفِقَ عَلَيْكَ رِفْقًا وَمَرَفِقًا وَأَرْفَقَكَ اللَّهُ إِرْفَاقًا . وَفِي حَدِيثِ الْمُزَارَعَةِ : نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِقًا أَي ذَا رِفْقٍ ؛ وَالرَّفِيقُ : لَيْنُ الْجَانِبِ خِلَافَ الْعُنْفِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا كَانَ الرَّفِيقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ أَي اللَّطْفُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : فِي إِرْفَاقِ ضَعِيفِهِمْ وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ أَي إِيْصَالِ الرَّفْقِ إِلَيْهِمْ ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنْتَ رَفِيقٌ وَاللَّهُ الطَّيِّبُ أَي أَنْتَ تَرَفَّقَ بِالْمَرِيضِ وَتَلَطَّفَ وَاللَّهُ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيُعَافِيهِ . وَيُقَالُ لِلْمُتَطَيِّبِ : مَتَرَفَّقَ وَرَفِيقٌ ، وَكَرِهَ أَنْ يُقَالَ طَيِّبٌ فِي خَبَرٍ وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالرَّفِيقُ وَالْمِرْفِيقُ وَالْمَرْفِيقُ وَالْمَرْفِيقُ : مَا اسْتَعِينَ بِهِ ، وَقَدْ تَرَفَّقَ بِهِ وَارْتَفَّقَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا ؛ مَنْ قَرَأَهُ مِرْفَقًا جَعَلَهُ مِثْلَ مِيقَاتِ ، وَمَنْ قَرَأَهُ مَرْفَقًا جَعَلَهُ أَسَاءً مِثْلَ مَسْجِدٍ ، وَيَجُوزُ مَرْفَقًا أَي رِفْقًا مِثْلَ مَطْلَعٍ وَلَمْ يَقْرَأْ بِهِ ؛ التَّهْدِيبُ : كَسَرَ الْحَسَنُ وَالْأَعْمَشُ الْمِيمَ مِنْ مِرْفَقٍ ، وَنَصَبَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَعَاصِمٌ ، فَكَأَنَّ الَّذِينَ فَتَحُوا الْمِيمَ وَكَسَرُوا الْفَاءَ أَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْمَرْفِيقِ مِنَ الْأَمْرِ وَبَيْنَ الْمِرْفِيقِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى كَسْرِ الْمِيمِ مِنَ الْأَمْرِ وَمِنْ مِرْفِقِ الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ أَيْضًا تَفْتَحُ الْمِيمَ مِنْ مَرْفِيقِ الْإِنْسَانِ ، لَفْتَانِ فِي هَذَا وَفِي هَذَا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَجِيءُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا : وَهُوَ مَا ارْتَفَقْتَ بِهِ ، وَيُقَالُ تَرَفَّقَ ؛ وَقَالَ بَرْنَسٌ : الَّذِي اخْتَارَهُ الْمَرْفِيقُ فِي الْأَمْرِ ، وَالْمِرْفِيقُ فِي الْيَدِ ، وَالْمِرْفِيقُ الْمُغْتَسِلُ . وَرَافِقٌ الدَّارُ : مَتَابُ الْمَاءِ وَنَحْوُهَا . التَّهْدِيبُ : وَالْمِرْفِيقُ مِنْ مَرَفِقِ الدَّارِ مِنَ الْمُغْتَسِلِ وَالْكَنِيفِ وَنَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ : وَجَدْنَا مَرَفِيقَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلُوا

العيلة، يريد الكفف والحشون، واحدها مرفق، بالكسر. الجوهري: والمرفق والمرفق موصل الذراع في العضد، وكذلك المرفق والمرفق من الأمر وهو ما ارتقت وانتفت به. ابن سيده: المرفق والمرفق من الإنسان والدابة أعلى الذراع وأسفل العضد. والمرفقة، بالكسر، والمرفق: المتكأ والمخدة. وقد ترفق عليه وارتفق: قوكتاً، وقد ترفق إذا أخذ مرفقة. وبات فلان مرفقاً أي متكأ على مرفق يده؛ وأنشد ابن بري لأعشى باهلة:

فبت مرفقاً، والعين ماهرة،  
كان نومي علي، الليل، مخجور

وقال عز وجل: نعم الثواب وحسنت مرفقاً؛ قال النراء: أنت الفعل على معنى الجنة، ولو ذكر كان صواباً؛ ابن الكيث: مرفقاً أي متكأ. يقال: قد ارتفت إذا اتكأ على مرفقة. وقال الليث: المرفق مكور من كل شيء من المتكأ ومن اليد ومن الأمر. وفي الحديث: أيكم ابن عبد المطلب؟ قالوا: هو الأبيض المرفق أي المتكأ على المرفقة، وهي كالورادة، وأصله من المرفق كأنه استعمل مرفقه واتكأ عليه؛ ومنه حديث ابن ذي يزن:

اشرب هنيئاً عليك التاج مرفقاً

وقيل: المرفق من الإنسان والدابة، والمرفق الأمر الرفيق، ففرق بينهما بذلك. والرقيق: انفعال المرفق عن الجنب، وقد رفق وهو أرفق، وناقة رفقاء؛ قال أبو منصور: الذي حفظه بهذا المعنى ناقة رفقاء وجبل أذفق إذا انتفتق مرفقه عن جنبه، وقد تقدم ذكره. ويعبر مرفوق:

يشكي مرفقه. وناقة رفقاء: استند إحليل خلتها فحلبت دماً، ورفقة: وریم ضرعها، وهو نحو الرفقاء؛ وقيل: الرفقة التي توضع التودية على إحليلها فيقرح؛ قال زيد بن كثوة: إذا انتدت أحليل الناقة قيل: بها رفق، وناقة رفقة؛ قال: وهو حرف غريب. الليث: المرفاق من الإبل إذا صرت أو جمعها الصرار، فإذا حلبت خرج منها دم، وهي الرفقة؛ وناقة رفقة أيضاً: مذعنة.

والرفاق: حبل يشد من الوظيف إلى العضد، وقيل: هو حبل يشد في عنق البعير إلى راسه؛ قال بشر بن أبي خازم:

فإنك والشكاة من آل لأم،  
كذات الضغن تشي في الرفاق

والجمع رفق. وذات الضغن: ناقة تنزع إلى وطنها، يعني أن ذات الضغن ليست بمتقية المشي لما في قلبها من النزاع إلى هواها، وكذلك أنا لست بمتقيم لآل لأم لأن في قلبي عليهم أشياء؛ ومثله قول الآخر:

وأقبل يزحف زحف الكبير،  
كان، على عضديه، رفاقاً

ورفقها يرفقها رفقاً؛ شد عليها الرفاق، وذلك إذا خيف أن تنزع إلى وطنها فشدتها. الأصمعي: الرفاق أن يخنس على الناقة أن تنزع إلى وطنها فيشد عضدها شداً شديداً لتخبل عن أن تشرع، وذلك الحبل هو الرفاق؛ وقد يكون الرفاق أيضاً أن تطلع من إحدى يديها فيخشون أن تطير اليد الصمجة القية ذرعها فيصير الظلمع كسراً، فيحز عضد اليد الصمجة لكي تضعف

فيكون سدّوها واحداً . وجبل مرّفاق إذا كان مرّفته يُصيب جنبه .  
ورافق الرجل : صاحبه . ورَفَيْتَكَ : الذي يُرافِقُكَ ،  
وقيل : هو صاحب في السفر خاصّة ، الواحد والجمع  
في ذلك سواء مثل الصديق . قال الله تعالى : وحسُن  
أولئك رفِيقاً ؛ وقد يجمع على رُفقاء ، وقيل : إذا  
عدا الرجلان بلا عدل فهما رَفِيقان ، فإن عَمِلَا على  
بغيريّهما فهما زَمِيلان . وترافق القوم وارتفقوا :  
صاروا رُفقاء . والرُفقاء والرُفقاء والرُفقاء واحد :  
الجماعة المترافقون في السفر ؛ قال ابن سيده : وعندني  
أن الرُفقاء جمع رَفِيق ، والرُفقاء اسم للجمع ،  
والجمع رَفِيقٌ ورَفِيقٌ ورَفِيقٌ . ابن بري : الرَفِيقُ  
جمع رُفقاء كعَلْبِيَّةٍ وَعِلَابٍ ؛ قال ذو الرمة :

قِياماً يَنْظُرُونَ إلى بِلَالٍ ،  
رِفَاقَ الْحَجِّ أَبْصَرَتِ الْهَيْلَالُ

قالوا في تفسير الرَفِيق : جمع رُفقاء ، ويجمع رُفوق  
أيضاً ، ومن قال رُفقاء قال رَفِيقٌ ورَفِيقٌ ، وقيل تقول :  
رُفقاء ، وتيمم : رُفقاء . ورَفِيقٌ أيضاً : جمع رَفِيقٍ  
ككريم وكيرام . والرَفِيقُ أيضاً : مصدر رافقته .  
الليث : الرُفقاء يُسَوون رُفقاء ما داموا منضين في  
مجلس واحد ومسير واحد ، فإذا تفرقوا ذهب عنهم  
اسم الرُفقاء ؛ والرُفقاء : القوم يَنْهَضُونَ في سَفَرٍ  
يسرون معاً وينزلون معاً ولا يَفْتَرِقُونَ ، وأكثر ما  
يُسَوون رُفقاء إذا نهضوا مَبَاراً ، وهما رَفِيقان وم  
رُفقاء . ورَفِيقُكَ : الذي يُرافِقُكَ في السفر تَجَمَعُكَ  
وإِيَّاه رُفقاء واحدة ، والواحد رَفِيقٍ والجمع أيضاً  
رَفِيقٌ ، تقول : رافقته وترافقنا في السفر . والرَفِيقُ :  
المُرافِقُ ، والجمع الرُفقاء فإذا تفرقوا ذهب اسم الرُفقاء  
ولا يذهب اسم الرَفِيق . وقال أبو إسحق في معنى

قوله : وحسُن أولئك رفِيقاً ، قال : يعني النبيين ،  
صلوات الله عليهم أجمعين ، لأنه قال : ومن يُطِيع  
الله والرسول فأولئك ، يعني المُطِيعين مع الذين أنعم  
الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين ،  
وحسُن أولئك رفِيقاً ، يعني الأنبياء ومن معهم ، قال :  
ورفِيقاً منصوب على التمييز ينوب عن رُفقاء ؛ وقال  
الفراء : لا يجوز أن ينوب الواحد عن الجمع إلا أن  
يكون من أسماء الفاعلين ، لا يجوز حسُن أولئك  
رجالاً ، وأجازه الزجاج وقال : هو مذهب سيبويه .  
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه خيّر عند  
موته بين البقاء في الدنيا والتوسعة عليه فيها وبين ما  
عند الله فقال : بل مع الرفيق الأعلى ، وذلك أنه  
خيّر بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند  
الله ، وكأنه أراد قوله عز وجل : وحسُن أولئك  
رفِيقاً ، ولما كان الرفيق مشتقاً من فعل وجاز أن  
ينوب عن المصدر فوضع موضع الجمع . وقال شر  
في حديث عائشة : فوجدت رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، يَشْتَل في حَجْرِي ، قالت : فذهبت أنظر في  
وجهه فإذا بصره قد شَخَص وهو يقول : بل الرفيق  
الأعلى من الجنة ، وقِيص ؛ قال أبو عبدنان : قوله في  
الدعاء اللهم ألحقني بالرفيق الأعلى ، سمعت أبا القَهِدِ  
الباهلي يقول : إنه تبارك وتعالى رَفِيقٌ وَفِيقٌ ،  
فكان معناه ألحقني بالرفيق أي بالله ، يقال : الله رَفِيقٌ  
بعباده ، من الرَفِيق والرأفة ، فهو فَعِيل بمعنى فاعل ؛  
قال أبو منصور : والعلماء على أن معناه ألحقني بجماعة  
الأنبياء الذين يسكنون أعلى عِلِّيِّين ، وهو اسم جاء  
على فَعِيل ، ومعناه الجماعة كالصديق والحليط يقع  
على الواحد والجمع ، والله عز وجل أعلم بما أراد ؛  
قال : ولا أعرف الرفيق في صفات الله تعالى . وروي  
الأزهري من طريق آخر عن عائشة قالت : كان

ورقق : الرقيق : نقيض الغليظ والشخين . والرققة :  
ضد الغليظ ؛ رَقَّ رَقًّا رِقًّا رِقَّةً فهو رقيقٌ ورقاقٌ  
وأرقه ورققه والأنتى رقيقة ورقيقة ؛ قال :

من ناقةٍ خواريةٍ رقيقةٍ ،  
ترميمهم بيكراتٍ رقيقةٍ

معنى قوله رقيقة أنها لا تغزُرُ الناقة حتى تهين أتناؤها  
وتضعف وترق ، ويتسع بحجرى مُخْطأً ويطيب  
لحمها ويكر مُخْطأً ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي ،  
والجمع رقاق ورقاق . وأرق الشيء ورققه ؛ جعله  
رقيقاً ، واسترق الشيء ؛ نقيض استغلظ . ويقال :  
مال متورق السِّنِّ ومتورق المزال ومتورق  
لأن يرمد أي منتهي له تراه قد دنا من ذلك ،  
الرمد : الملاك ؛ ومنه عام الرَّمَادِ . والرق : الشيء  
الرقيق . ويقال للأرض اللينة : رِقٌّ ؛ عن الأصمعي .  
ورق جلد العنب : لطف . وأرق العنب : رِقٌّ  
جلده وكثر ماؤه ، وخص أبو حنيفة به العنب الأبيض .  
ومُتَرَّقُ الشيء : ما رَقَّ منه . ورقيق الأنتى :  
مُتَرَّقُهُ حيث لَانَ من جانبه ؛ قال :

سألَ فقد سَدَّ رقيقَ المنخرِ

أي سأل مخاطبه ؛ وقال أبو حبة السبيري :

مُخْلِيفٌ بَزَلٍ مُعَالَاةٍ مُعْرَضَةٍ ،

لم يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيحِيهَا عَلَى وَوَلَدِ

قوله مُعَالَاةٍ مُعْرَضَةٍ : يقول ذهب طولاً وعرضاً ؛  
وقوله : لم يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيحِيهَا عَلَى وَوَلَدِ مُعْرَضَةٍ .  
ومرقت الأنتى : كَرَقِيحِيهِ ، ورواه ابن الأعرابي  
مرة بالتخفيف ، وهو خطأ لأن هذا إما هو من الرقة كما  
بيّننا . الأصمعي : رقيقا النخرتين ناحيتاهما ؛ وأنشد :

ساطئ إذا ابتل رقيقاه ندى

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا ثقل إنسان من  
أهله مسح يده اليمنى ثم يقول : أَذْهَبَ الْبَاسَ  
رَبِّ النَّاسِ ، واشتف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ،  
شفاء لا يغادر سقماً ؛ قالت عائشة : فلما ثقل أخذت  
بيده اليمنى ، فمسحت أممحه وأقولن ، فانتزع يده  
مني وقال : اللهم اغفر لي واجعلني من الرقيق ؛ وقوله  
من الرقيق يدل على أن المراد بالرقيق جماعة الأنبياء .  
والرقيق : ضد الأخرق . ورقيقة الرجل : امرأته ؛  
هذه عن الليثي ؛ قال : وقال أبو زياد في حديثه سألتني  
رقيتي ؛ أراد زوجتي ، قال : ورقيق المرأة زوجها ؛  
قال شمر : سمعت ابن الأعرابي ينشد بيت عبيد :

من بين مرتفقٍ منها ومنصاح

وفسر المنصاح الفاضل الجاري على وجه الأرض .

والمرتفق : المُتَمَلِّئُ الواقف الثابت الدائم ، كَرَبِّ  
أن يتملئ أو امتلاً ، ورواه أبو عبيدة وقال : المنصاح  
المُنْتَشِقُ .

والرقيق : الماء القصير الرشاء . وماء رقق : قصير  
الرشاء . ومرتق رقيق : ليس بكثير . ومرتق  
رقيق : سهل المطلب . ويقال : طلبت حاجة  
فوجدتها رقق البنية إذا كانت سهلة . وفي ماله  
رقق أي قليلة ، والمعروف عند أبي عبيد رقق ،  
بقافين .

والرافقة : موضع أو بلد . وفي حديث طهفة في  
رواية : ما لم تُضْمِرُوا الرقاق ، وقُتِرَ بالسفاق .  
ومرقت اسم رجل من بني بكر بن وائل قتلته بنو  
قحطان ؛ قال المراءو القمي :

وقادون مرقتاً ، والحيل ترددي

بئيل العريض ، مستلباً صريحا

ندی : فی موضع نصب .

ومَرَّاقُ البطن : أسفله وما حوله بما استَرَقَّ منه ، ولا واحد لها . التهذيب : والمَرَّاقُ ما سَقَلَ من البطن عند الصَّفَاقِ أسفل من السُرَّةِ . ومَرَّاقُ الإِبِلِ : أرفاعُها . وفي حديث عائشة قالت : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أرادَ أنْ يَغْتَسِلَ من الجنابةِ بدأ بيئته فغسلها ، ثم غسل مَرَّاقه بشياله ويغيبُ عليها بيئته ، فإذا أنقأها أهوى بيده إلى الحائط فدلكها ثم أفاضَ عليها الماء ؛ أراد مَرَّاقه ما سفل من بطنه ورقعتيه وهذا كبره والمواضع التي تَرَقُّ جلودها كنى عن جميعها بالمَرَّاقِ ، وهو جمع المَرَّقِ ؛ قال الهروي : واحدها مَرَّقٌ ، وقال الجوهري : لا واحد لها . وفي الحديث : أنه اطلَى حتى إذا بلغ المَرَّاقَ وليَ هو ذلك بنفسه . واستعمل أبو حنيفة الرِّقَّةَ في الأرض فقال : أرض رقيقة . وعيش رقيق الحواشي : ناعم .

والرِّقَّةُ : رقة الطعام . وفي ماله رَقَقٌ ورققة أي قِلَّةٌ ، وقد أَرَقَّ ؛ وذكره الفراءُ بالنفي فقال : يقال ما في ماله رَقَقٌ أي قلة . والرِّقَّةُ : الضَّعْفُ . ورجل فيه رَقَقٌ أي ضَعْفٌ ؛ ومنه قول الشاعر :

لم تَلتَقَ في عَظْمِها وَهناً ولا رَقَقاً

والرِّقَّةُ : مصدر الرقيق عامٌ في كل شيء حتى يقال : فلان رقيق الدين . وفي حديث : استَوْصُوا بالمِعزَى فإنه مالٌ رقيقٌ ؛ قال القتيبي : يعني أنه ليس له صبر الضأن على الجفاه وفساد العَطَنِ وشِدَّةُ البَرْدِ ، وهم يضربون المثل فيقولون : أضردُّ من عَنزِ جَرَباه . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، رجل رقيقٌ أي ضعيف هين ؛ ومنه الحديث : أهلُ اليمنِ هم أرقُّ قلوباً أي أليَنُ

وأقبل للموعظة ، والمراد بالرققة ضد القوة والشدة . وترققته الجارية : فتنته حتى رَقَّ أي ضعف صبره ؛ قال ابن هرمة :

دَعَتْهُ عَنوةٌ فَتَرَقَّقَتْهُ ،

فَرَقَّقَ ، ولا خَلالةَ للرَّقِيقِ

ابن الأعرابي في قول الساجع حين قالت له المرأة : أين سبابك وجلدك ؟ فقال : من طال أمداه ، وكثر ولده ، ورقَّ عدده ، ذهب جلداه ؛ قوله رَقَّ عدده أي سنوره التي يعدُّها ذهب أكثرها وبقي أقلها ، فكان ذلك الأقل عنده رقيقاً . والرَّقَقُ : ضَعْفُ العِظامِ ؛ وأنشد :

حَلَّتْ نَوَارُ بَارِضٍ لا يُبَلِّغُها ،

إلا صَوْتُ السُّرَى لا تَسَامُ العَنَقا

خَطارةٌ بعدَ غيبِ الجَهْدِ ناجيةٌ ،

لم تَلتَقَ في عَظْمِها وَهناً ولا رَقَقاً

وأنشد ابن بري لأبي الهيثم الثعلبي :

لها مَسائِحُ زورٌ في مَرَاكِضِها

لِينٌ ، وليس بها وَهْنٌ ولا رَقَقٌ

ويقال : رقت عظامُ فلان إذا كَبِرَ وأَسَنَ . وأَرَقَّ فلان إذا رَقَّتْ حاله وقلَّ ماله . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : كَبِرَتْ سِنِّي ورَقَّ عَظْمِي أي ضَعُفَتْ . والرِّقَّةُ : الرحمة . ورَقَقْتُ له أَرِقاً : رَحِمْتُهُ . ورَقَّ وجهه : اسْتَعْيَا ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا تَرَكْتَ شَرِبَ الرِّيثَةَ هاجِرٌ

وهكَّ الخَلابِ ، لم تَرَقَّ عِوُنُها

قوله ولها كذا بالأمل ، وصوب ابن بري كما في مادة مسح : ثاب .

لم ترق عيونها أي لم تستحي .  
والرقاق ، بالفتح : الأرض السهلة المنبسطة المستوية  
الينة التراب تحت صلابه ؛ قصره روبة بن العجاج  
في قوله :

كانتها ، وهي تهاوى بالرقق  
من ذروها ، شبراق شدّ ذي عمق<sup>١</sup>

الأصعي : الرقاق الأرض الينة من غير رمل ،  
وأشد :

كانتها بين الرقاق والحمر ،  
إذا تبارين ، تائب مطر

وقال الراجز :

ذاري الرقاق وائب الجرائم

أي يذرو في الرقاق ويئب في الجرائم من الرمل ؛  
وأشد ابن بري لإبراهيم بن عمران الأنصاري :

رقاقها ضرم وجريها نخدم ،  
ولعبها زيم والبطن مقبوب

والرقاق ، بالضم : الحيز المنبسط الرقيق نقيض  
الغليظ . يقال : خبز رقاق ورقيق . تقول :  
عندي غلام يخبز الغليظ والريقيق ، فإن قلت يخبز  
الجردق قلت : والرقاق ، لأنها اسمان ، والرقيقة  
الواحدة ، وقيل : الرقاق المرقق . وفي الحديث :  
أنه ما أكل مرققاً قط ؛ هو الأرقفة الواسعة  
الرقيقة . يقال : رقيق ورقاق كطويل  
وطوال .

١ قوله تهاوى بالرقق ، كذا في الأصل وهو في الصحاح أيضاً  
يوارى تهاوى وغاب في الرق والقي سيأتي للمؤلف في مادة  
شبرق ومعنى تهاوى في الرق بدال بدل الواو ولاء بدل اللام  
وضبط الرق بضم الفتح في المادتين .

والرقيق : الماء الرقيق في البحر أو في الوادي لا  
غزور له .

والرقيق : الصحيفة البيضاء ؛ غيره : الرق ، بالفتح :  
ما يكتب فيه وهو جلد رقيق ، ومنه قوله تعالى :  
في رِقِّ مَنشور ؛ أي في صحف . وقال الفراء :  
الرقق الصحف التي تخرج إلى بني آدم يوم القيامة  
فأخذ كتابه يمينه وأخذ كتابه شماله ، قال  
الأزهري : وما قاله الفراء يدل على أن المكتوب  
يسمى رققاً أيضاً ، وقوله : وكتاب منطور ؛  
الكتاب هنا ما أثبت على بني آدم من أعمالهم .

والرقة : كل أرض إلى جنب وادٍ ينسبط عليها الماء  
أيام المد ثم ينحسر عنها الماء فتكون مكرمة  
للنبات ، والجمع رقاق . أبو حاتم : الرقة الأرض  
التي نضب عنها الماء ، والرقة البيضاء معروفة منه .  
والرقة : اسم بلد . والرقيق : ضرب من دواب الماء  
شبه النملح . والرقيق : العظيم من السلاحف ،  
وجمعه رقوق . وفي الحديث : كان فقهاء المدينة  
يشترون الرقيق فيأكلونه ؛ قال الحرابي : هو دويبة  
مائية لها أربع قوائم وأظفار وأسنان تظهرها  
وتغيبها .

والرقيق ، بالكسر : الملك والمبودية . ورقق :  
صار في رقق . وفي الحديث عن علي ، عليه السلام ،  
قال : 'بخط' عنه بقدر ما عتق ويسعى فيما رقق منه .  
وفي الحديث : يؤدى المكاتب بقدر ما رقق منه  
دية العبد ويقدر ما أدى دية الحر ؛ ومعناه  
أن المكاتب إذا جني عليه جناية وقد أدى بعض كتابته  
فإن الجاني عليه يدفع إلى ورثته بقدر ما كان أدى  
من كتابته دية حر ، ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقي من  
كتابته دية عبد كأن كاتب على ألف وقيمته مائة  
ثم قيل وقد أدى خمسمائة فلورثته خمسة آلاف نصف

دية حرّ ، ولسيده خسون نصف قيمته ، وهذا الحديث خرّجه أبو داود في السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعي ، ويروى عن عليّ شيء منه ، وأجمع الفقهاء على أنّ المكاتب عبد ما بقي عليه درهم . وعبد مرقوق ومرق ورقيق ، وجمع الرقيق أرقاء . وقال اللحياني : أمة رقيق ورقيقة من إماء رقائق فقط ، وقيل : الرقيق اسم للجمع . واسترق المملوك فرق : أدخله في الرق . واسترق مملوكه وأرقه : وهو نقيض أعتقه . والرقيق : المملوك ، واحد وجمع ، فعيل بمعنى مفعول وقد يُطلق على الجماعة كالرقيق ، تقول منه رقّ العبد وأرقه واسترقه . الليث : الرقّ العبودة ، والرقيق العبد ، ولا يؤخذ منه على بناء الاسم . وقد رقّ فلان أي صار عبداً . أبو العباس : سمي العبيد رقيقاً لأنهم يرقون بالكهم ويذلّون ويخضعون ، وسيت السوق سوقاً لأن الأشياء تاق إليها ، والسوق : مصدر ، والسوق : اسم . وفي حديث عمر : فلم يبق أحد من المسلمين إلا له فيها حظّ وحقّ إلا بعض من تملكون من أرقائكم أي عبيدكم ؛ قيل : أراد به عبيداً مخصوصين ، وذلك أن عمر ، رضي الله عنه ، كان يُعطي ثلاثة تماليك لبني غفار شهدوا بدرّاً لكل واحد منهم في كل سنة ثلاثة آلاف درهم ، فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة ، وقيل : أراد جميع الممالك ، وإنما استثنى من جملة المسلمين بعضاً من كل ، فكان ذلك منصرفاً إلى جنس الممالك ، وقد بوضع البعض موضع الكل حتى قيل إنه من الأضداد . والرقّ أيضاً : الشيء الرقيق ، ويقال للأرض الليثة رقّ ؛ عن الأصمعي . والرقّ : ورق الشجر ؛ وروى بيت جنيها الأشجعي :

نقى الجذبُ عنه رِقّه فهو كالبح

والرقّ : نبات له عُود وشوك وورق أبيض . وورققت الثوب بالطيب : أجرته فيه ؛ قال الأعشى :

وتبرّدُ برّدُ رداء العرور  
من بالصيفِ ورققت فيه العبير

ورقّق الثريد بالدمم : آدمه به ، وقيل : كثره . ورقراق الحباب : ما ذهب منه وجاء . والرقراق : ترقيق الشراب . وكل شيء له بصيص وتألؤ ، فهو رقرق ؛ قال العجاج :

وتسجت لوامع الحرور  
برقرقان إليها المسجور

رقرقان : ما ترقيق من الشراب أي فحرك ، والمسجور ههنا : الموقد من شدة الحرّ . وفي الحديث : أن الشمس تطلع ترقيق . قال أبو عبيد : يعني تدور نجمي وتذهب وهي كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها ، فإنها ترى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق وأبخيرته المعتسرة بينها وبين الأبصار ، بخلاف ما إذا علت وارتفعت . ومراب رقرق ورقرقان : ذو بصيص . وترقرق : جرى جرىاً سهلاً . وترقرق الشيء : نلأ أي جاء وذهب . ورقرقت الماء فترقرق أي جاء وذهب ، وكذلك الدمع إذا دار في الحلاق . وسيف رقرق : برّاق . وثوب رقرق : رقيق . وجارية رقرقة : كأن الماء يجري في وجهها . وجارية رقرقة البشرة : برّاقة البياض . وترقرقت عينه : كدمت ، ورقرقتها هو . ورقراق الدمع : ما ترقرق منه ؛ قال الشاعر :

فإن لم تصاحبها رمينا بأعين  
تربيع برقرق الدموع انهلالها

ورقق الخمر : مزجها . وترقيق الكلام : تحينه . وفي المثل : عن صبوح ثرقتك ؛ يقول : ثرقتك كلامك وثلطته لتوجب الصبوح ، قاله رجل لضيف له غبقة ، فرقت الضيف كلامه ليصيح ؛ وروي هذا المثل عن الشعبي أنه قال لرجل سأله عن رجل قبل أم امرأته فقال : حرمت عليه امرأته ، أعن صبوح ثرقتك ؟ قال أبو عبيد : انتهى بما هو أفحش من الثبلة ، وهذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيئا وهو يريد غيره ، كأنه أراد أن يقول جامع أم امرأته فقال قبل ، وأصله أن رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقق كلامه ويقول : إذا أصبحت غدا فاصطبحت فعلت كذا ، يريد إيجاب الصبوح عليهم ، فقال بعضهم : أعن صبوح ثرقتك أي تعرض بالصبوح ، وحقيقته أن الغرض الذي يقصده كأن عليه ما يشره فيريد أن يجعله رقيقا متفانفا ينم على ما رواه ، وكان الشعبي انتهى السائل وتوهم أنه أراد بالثبلة ما يتبعها فقلظ عليه الأمر . وفي الحديث : ونجيه فثنة فترقتك بعضها بعضا أي يشوق بتعينا وتسويلها . وترقتك له إذا رقت له قلبك .

والرقاق : السير السهل ؛ قال ذو الرمة :

بقي على الأبن يعطي ، إن رقتك به ،  
معجبا رقاقا ، وإن تخرقتك به بخد

أبو عبيدة : فرس مرق إذا كان حافره خفيفا وبه رقتك . وحضنا الرجل : رقيقاه ؛ وقال مزاحم :

أصاب رقيقته يمهو ، كأنه  
شعاع قرن الشمس ملتهب النصل

ومق : الرمتق ؛ بقية الحياة ، وفي الصحاح : بقية الروح ، وقيل : هو آخر النفس . وفي الحديث :

أنت أبا جهل وبه رمتق ، والجمع أرماق . ورجل رامق : ذو رمتق ؛ قال :

كأنهم من رامق ومقصد  
أعجاز نخل الدقل المعصد

ورمته : أمسك رمته . يقال : رمقوه وهم يرمقونه بشيء أي قدر ما يمسك رمته . ويقال : ما عينته إلا رمة ورماق ؛ قال رؤبة :

ما وجزر معروفك بالرماق ،  
ولا مواخاتك بالمداق

أي ليس بمحض خالص . والرمق والرمة والرمة أي ليس بمحض خالص . والأخيرة عن يعقوب : القليل من العيش الذي يمسك الرمتق ، قال : ومن كلامهم موت لا يجر إلى عار خير من عيش في رماق . والمرمق من العيش : الدون البسير . وعيش مرمق : قليل يسير ؛ قال الكمي :

أرانا على حب الحياة وطولها ،  
يبد لنا ، في كل يوم ، وتهزل

تعالج مرمقا من العيش فانيا ،  
له حارك لا يتخيل العيب أجزل

وعيش رمتق أي يمسك الرمتق . وما في عيش فلان إلا رمة ورماق أي بلغة . والرمتق : الفقراء الذين يتلغفون بالرماق وهو القليل من العيش ؛ التهذيب : وأنشد المنذري لأوس :

صوت ، وهل تصبو ورأسك أشيب ،  
وقاتتك بالرهن المرامق زيتب ؟

قوله « يبد » رواه الجوهري في مادة هزل بالبناء للمفاعل ولل المؤلف عن ابن بري فيها أنه بالبناء للمفعول وقال : قال وهو الصحيح .

قال أبو الهيثم : الرهن المرامق ، ويروي المرامق ، وهو الرهن الذي ليس بموثوق به وهو قلب أوّس . والمرامق : الذي يأخّر رمتق ؛ وفلان يرامق عيشه إذا كان يُداريه ؛ فارقته زينب وقلبه عنده فأوّس يوامقه أي يُداريه . والمرامق : الذي لم يبق في قلبه من مودتك إلا قليل ؛ قال الراجز :

وصاحب مرامقٍ داجيته ،  
دهنته بالدهن أو طليته ،  
على بلال نفيه طويته

ورامتت الأمر إذا لم تُبرمه ؛ قال العجاج :

والأمر ما رامقته ملهوجا  
بضويك ، ما لم تجن منه منضجا

ونخلة نرامق بعرق أي لا تحيا ولا تموت . والرمتق : الضيف من الرجال . وحبل مرامق : ضيف ، وقد أرماق الحبل أرميقاً . وارمتق الأمر أرميقاً أي ضعف . وحبل أرماق : ضيف خلق . وارمتق العيش : ضعف . وترمتق الرجل الماء وغيره : حسا منه حوّة بعد أخرى . والرمتق : القطيع من الغنم ، فارسي معرب . ومن كلامهم : أضرعت الضأن فربتى ربتى ، وأضرعت المعز فرمتق رمتق ؛ يريد الأرباق وهي خيوط تُطرح في أعناق البهائم لأن الضأن تنزل اللبن على رؤوس أولادها ، والمعزى تنزل قبل إنتاجها بأيام ، يقول : فرمتق لبنا أي اشربه قليلاً قليلاً . ورجل مرامق : سمي الخلق عاجز . ورامقه : داراه تخافة شرمه . والرماق : الثفاق . وفي حديث طهفة : ما لم تُضبروا الرماق ، وهو قريب من هذا لأن المنافق مداري بالكذب ؛ حكاه الهروي في الغريين . يقال :

رامقته رماقاً وهو أن تنظر إليه تزرأ نظراً العداوة ، يعني ما لم تضيق قلوبكم عن الحق . وفي حديث قس : أرمق قد قدّها أي أنظر نظراً طويلاً تزرأ . والمرمق في الشيء : الذي لا يُبالغ في عمله . والترميق : العسل بعنق الرجل لا يُحسبه وقد يتبلغ به . يقال : رمتق على مزادتيك أي رمتها رمةً تتبلغ بها . ورمقه يرمقه رماً ورامقه : نظر إليه . ورمقته بصري ورامقته إذا أتبعته بصرك تعبهه وتنظر إليه وترقبه . ورمق ترميقاً : أدام النظر مثل رنتق .

ورجل يرموق : ضعف البصر . والرمتق : الحسدة ، واحدهم رامق ورموق .

والرماق والرماج : هو الملتواح الذي تُصاد به البزاة والصقور ، وهو أن تُشدّ رجل البومة في شيء أسود وتُخاط عيناها ويُشدّ في ساقها خيط طويل ، فإذا وقع البازي عليها صاده الصياد من قترته ؛ حكاه ابن دريد ، قال : ولا أحبه عربياً صحيحاً . وارمتق الطريق : امتد وطال ؛ قال رؤبة :

عرقت من ضرب الحرير عثقا  
فيه ، إذا السهب بين أرمقا

الأصمي : أرمق الإهاب أرميقاً إذا وق ، ومنه أرميق العيش ؛ وأنشد غيره :

ولم يدبغونا على تحليه ،  
فيرمتق أمر ولم يعملوا

والمرمق : الفاسد من كل شيء .

ورق : الرنتق : تراب في الماء من القذح ونحوه . والرنتق ، بالتحريك : مصدر قولك رنتق الماء ، بالكسر . ابن سيده : رنتق الماء ونثقا ورتوقاً

في الهواء لا 'بحر' كهما، والآخر أن 'بجفوق' بجناحيه ؛  
ومنه قول ذي الرمة :

إذا ضربتنا الريح رنق فوقنا  
على أحد قوسينا، كما خفق السر

ورنق الطائر : رفرَف فلم يقط ولم يبرر ؛  
قال الراجز :

وتحت كل خافق مرنق ،  
من طيء ، كل فتى عثنق

وفي الصحاح : رنق الطائر إذا خفق بجناحيه في الهواء  
وثبت فلم يطر . وفي حديث سليمان : احشروا الطير إلا  
الرنقاء ؛ هي القاعدة على البيض . وفي الحديث أنه  
ذكر النفخ في الصور فقال : توتج الأرض بأهلها  
فتكون كالسفينه المرنقة في البحر تضربها الأمواج .  
يقال : رنقت السفينة إذا دارت في مكانها ولم تسير .  
ورنق : نجير ، والثرنيق : قيام الرجل لا  
يدري أيذهب أم يجيء ؛ ورنق اللواء كما يقال  
رنق الطائر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يضر بهم ، إذا اللواء رنقا ،  
ضرباً يطبع أذرعاً وأسواقاً

وكذلك الشمس إذا قاربت الغروب ؛ قال أبو صخر  
الهدلي :

ورنقت المنية ، فهي ظل ،  
على الأبطال ، دانية الجناح

ابن الأعرابي : أرنتق الرجل إذا حرك لواءه للحملة ،  
وأرنتق اللواء نفسه ورنتق في الوجهين مثله .

قوله « قال أبو صخر الهدلي ورنتت الخ » عبارة الأساس :  
ورنتت منه المنية دنا وفرعها ، قال : ورنتت المنية الخ البيت .

ورنق رنقا ، فهو رنق ورنتق ، بالتسكين ،  
ورنتق : كدر ؛ أنشد أبو حنيفة لزهير :

شج السقاء على ناجودها شيباً  
من ماء لينة ، لا طرقتاً ولا رنقا

كذا أنشده بفتح الراء والنون . الجوهري : ماء  
رنق ، بالتسكين ، أي كدر . قال ابن بري : قد جمع  
رنق على رنائق كأنه جمع رنيقة ؛ قال المجنون :  
يغادرن بالمومة سخلاً ، كأنه  
دعاميص ماء نش عنها الرنائق

وفي حديث الحسن : ومثل أينفخ الرجل في الماء ؟  
فقال : إن كان من رنق فلا بأس أي من كدر .  
يقال : ماء رنق ، بالكون ، وهو بالتحريك مصدر ؛  
ومنه حديث ابن الزبير : ليس للشارب إلا الرنق  
والطرقت . ورنتقه هو وأرنتقه إرناقاً وترنقاً ؛  
كدره . والرنتقة : الماء القليل الكدر يبقى في  
الحوض ؛ عن الليثاني . وصار الطين رنتقة واحدة  
إذا غلب الطين على الماء ؛ عنه أيضاً . وقال أبو عبيد :  
الثرنوق الطين الذي في الأنهار والمسيل . ورنتق  
عشه رنقا ؛ كدر . وعيش رنق ؛ كدر .  
وما في عشه رنق أي كدر . ابن الأعرابي :  
الثرنيق يكون تكديراً ويكون تصفية ، قال :  
وهو من الأخذاد . يقال : رنتق الله قذاتك أي  
صفاها . والثرنيق : كسر الطائر جناحه من داء  
أو رمي حتى يقط ، وهو مرنتق الجناح ؛ وأنشد :  
فيتهوي صحيباً أو يرنق طائراً

ورنق الطائر على وجهين : أحدهما صفه جناحيه

قوله « حديث ابن الزبير » هو مما في نسخة المولى علياً من النهاية  
كذلك ولها من مادة طرق حديث معاوية .

ورنق النظر : أخفاه من ذلك . ورنق النوم في رهق : الرهق : الكذب ؛ وأنشد :

حلقت بيميناً غير ما رهق  
بالله ، رب محمد وبيلال

أبو عمرو : الرهق الحفة والعربة ؛ وأنشد في وصف كرمية وشرابها :

لها حليب كأن المسك خالطه ،  
بغشى الندامى عليه الجود والرهق

أراد عصير العنب . والرهق : جهل في الإنسان وخفة في عقله ؛ تقول : به رهق . ورجل مرهق : موصوف بذلك ولا يفعل له . والمرهق : الفاسد . والمرهق : الكريم الجواد . ابن الأعرابي : إنه لرهق تزل أي سريع إلى الشر سريع الحدة ؛ قال الكمي :

ولاية سلطنة ألف كأنه ،  
من الرهق المخلوط بالنوك ، أثول

قال الشيباني : فيه رهق أي حدة وخفة . وإنه لرهق أي فيه حدة وسفه . والرهق : السفه والنوك . وفي الحديث : حسبك من الرهق والجفاء أن لا يعرف بيتك ؛ معناه لا تدعو الناس إلى بيتك للطعام ، أراد بالرهق النوك والحسب . وفي حديث علي : أنه وعظ رجلاً في صعبة رجل رهق أي فيه خفة وحدة . يقال : رجل فيه رهق إذا كان يخف إلى الشر ويتغشا ، وقيل : الرهق في الحديث الأول الحسب والجمل ؛ أراد حسبك من هذا الخلق أن يجمل بيتك ولا يعرف ، وذلك أنه كان استرى إزاراً منه فقال للوزان : زن وأرجع ، فقال : من هذا ؟ فقال المسؤول : حسبك جهلاً أن لا يعرف بيتك ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه البروي ، قال :

أي انتظر ولادتها فإنه سيطول انتظارك لها لأنها ترثي ولا تضع إلا بعد مدة ، وربما قيل بالميم وبالبدال أيضاً ، وترثيقها : أن ترم ضروعها ويظهر حملها ، والمعزى إذا رمدت تأخر ولادها ، والضأن إذا رمدت أسرع ولادها على أثر ترميدها . والترثيق : إعداد الأرباق للسخال . ولقيت فلاناً مرتقة عيناه أي منكسر الطرف من جوع أو غيره . والترثيق : إدامة النظر ، لغة في الترميق والتدنيق . ورنق القوم بالمكان : أقاموا به واحتبسوا به . والترثيق : الانتظار للشيء . والترثيق : ضعف يكون في البصر وفي البدن وفي الأمر . يقال : رنق القوم في أمر كذا أي تخلطوا الرأي . والرثيق : الكذب .

والرثيق : ماء السيف وصفاره وحسنه . ورنق الشباب : أوله وماؤه ، وكذلك رنق الضمى . يقال : أتبته رنق الضمى أي أولها ؛ قال :

لم تسمعي ، أي عبدي ، في رنق الضمى  
بكاه حمامات لهن هدير ؟

قوله « بالميم » أي بدل النون في رنق وبالبدال أي بدل الراء . وقوله « وترثيقاً أن النح » المناسب وترثيقها .

وهو وهم وإنما هو حسبك من الرهق والجهلاء أن لا تعرف نبيك أي أنه لما سأل عنه حيث قال له : زن وأرجح ، لم يكن يعرفه فقال له المسؤل : حسبك جهلاً أن لا تعرف نبيك ؛ قال : على أني رأيت في بعض نسخ الهروي مُصلحاً ، ولم يذكر فيه التعليل والطعام والدعاء إلى البيت . والرّهقُ : التهمة . والرّهقُ : المتهم في دينه . والرّهقُ : الإثم . والرّهقةُ : المرأة الفاجرة .  
ورهِقَ فلان فلاناً : تبعه فقارب أن يُلحقه .  
وأرهِقنَّام الحيل : الحِقنَّام إياها . وفي التنزيل : ولا ترهقني من أمري عسراً ، أي لا تُغشني شيئاً ؛ وقال أبو خراش الهذلي :

ولو لا تخنن ، أرهقه صهيب  
حسام الحد مطروراً تخشياً

وروي : مذروباً تخشياً ؛ وأرهقه حساماً : بمعنى أغشاه إياه ؛ وعلمه بصح المعنى . وأرهقه عسراً أي كلفه إياه ؛ تقول : لا ترهقني لا أرهقك الله أي لا تُعسرني لا أعسرَكَ اللهُ ؛ وأرهقه إثمًا أو أمراً صعباً حتى رهقه رهقاً ، والرّهقُ : غشيان الشيء ؛ رهقه ، بالكسر ، ترهقه رهقاً أي غشيه . تقول : رهقه ما يكره أي غش ذلك . وأرهقت الرجل : أدركته ، ورهقته : غشيته . وأرهقه طغياناً أي أغشاه إياه ، وأرهقته إثمًا حتى رهقه رهقاً ؛ أدركه . وأرهقني فلان إثمًا حتى رهقته أي حملني إثمًا حتى حملته له . وفي الحديث : فإن رهق سيده دين أي لزمه أداؤه وضيق عليه . وحديث سعد : كان إذا دخل مكة مُراهقاً خرج إلى عرقة قبل أن يطوف بالبيت أي إذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف قوت الوقوف كأنه كان يقدم يوم

الثروة أو يوم عرقة . الفراء : رهقني الرجل رهقاً أي لبعقني وعشيني ، وأرهقته إذا أرهقته غيرك . يقال : أرهقنَّام الحيل فهم ترهقون . ويقال : رهقه دين فهو ترهقه إذا غشيه . وإنه لعطوب على المرهق أي على المدرك . والمرهق : المحصول عليه في الأمر ما لا يطيق . وبه رهقة شديدة : وهي العظيمة والفساد . ورهقت الكلاب الصيد رهقاً : غشته ولجقته . والرّهقُ : غشيان المحارم من شرب الخمر ونحوه . تقول : في فلان رهق أي يغشني المحارم ؛ قال ابن أحرر يمدح النعمان بن بشير الأنصاري :

كالكوكب الأزهر انشقت دجنته ،  
في الناس ، لا رهق فيه ولا بغل

قال ابن بري : وكذلك فسر الرهق في شعر الأعمى بأنه غشيان المحارم وما لا خير فيه في قوله :  
لا شيء ينفعني من دون رؤيتيها ،  
هل يشقني وامق ما لم يصب رهقاً ؟  
والرهقُ : السفة وغشيان المحارم . والمرهقُ : الذي أدرك ليقتل ؛ قال الشاعر :

وسرهق سأل إمتاعاً بأصدق  
لم يستعين ، وحواسي الموت تغشاه  
قرجت عنه بصر عيني لأرملة ،  
وبأس جاء معناه كنعناه

قال ابن بري : أنشده أبو علي الباهلي غيث بن عبد الكريم لبعض العرب يصف رجلاً شريفاً ارتث في بعض المعارك ، فألم أن يمتعوه بأصدقته ، وهي توب صغير يلبس تحت الثياب أي لا يُسلب ؛

وقوله لم يستعن لم يخلق عاتته وهو في حال الموت ،  
وقوله : فرجت عنه بصرعين ، الصرعان : الإبلان  
ترد إحداهما حين تصدُر الأخرى لكثرتها ، يقول :  
افتديته بصرعين من الإبل فأعنته بها ، وإنما أعددتها  
للأراميل والأيتام أفديهم بها ؛ وقال الكمي :

تندى أكفهم ، وفي أبياتهم  
ثقة المجاور ، والمضاف المرهق

والمرهق : الذي يفشاء السؤال والضيغان ؛ قال  
ابن هرمة :

خير الرجال المرهقون ، كما  
خير تلأح البلاد أكملوها

وقال زهير يدح رجلاً :

وسرهق النيران محمد في ال  
أواء ، غير ملعن القدر

وفي التنزيل : ولا يرهق وجوههم قنر ولا ذلة ؛  
أي لا يفشها ولا يبلحها . وفي الحديث : إذا صلى  
أحدكم إلى شيء فليبرهقه أي فليغشها وليدن منه  
ولا يبعد منه .

وأرهقنا الليل : دنا منا . وأرهقنا الصلاة : أخرناها  
حتى دنا وقت الأخرى . وفي حديث ابن عمرو :  
وأرهقنا الصلاة ونحن نتوضأ أي أخرناها عن وقتها  
حتى كدنا نفثها ونلحقتها بالصلاة التي بعدها .  
ورهِقنا الصلاة رهقاً : حانت .

ويقال : هو يمدد الرهق وهو أن يسرع في  
عدوه حتى يرهق الذي يطلبه .

والرهوق : الناقة الوساع الجواد التي إذا قدتها  
رهقك حتى تكاد تطوك بحنفيها ؛ وأنشد :

وقلت لها : أرخي ، فأرخت برأسها  
عشيمة للقائدين رهوق

وراهق الغلام ، فهو مراهق إذا قارب الاحتلام .  
والمراهق : الغلام الذي قد قارب الحلم ، وجارية  
مراهقة . ويقال : جارية راهقة وغلام راهق ، وذلك  
ابن العشر إلى إحدى عشرة ؛ وأنشد :

وقناة راهق علقها  
في علالي طوال وظلل

وقال الزجاج في قوله تعالى : وإنه كان رجالاً من  
الإنس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقاً ؛  
قيل : كان أهل الجاهلية إذا مرت رفقة منهم بوادٍ  
يقولون : نعوذ بعترية هذا الوادي من تردة الجن ،  
فزادهم رهقاً أي ذلة وضعفاً ، قال : ويجوز ، والله  
أعلم ، أن الإنسان الذي عاذوا به من الجن زادم  
رهقاً أي ذلة ، وقال قتادة : زادهم إثمًا ، وقال  
الكلبي : زادهم غيياً ، وقال الأزهري : فزادهم  
رهقاً هو السرعة إلى الشر ، وقيل : في قوله فزادهم  
رهقاً أي سفهاً وطغياناً ، وقيل في تفسير الرهق :  
الظلم ، وقيل الطغيان ، وقيل الفساد ، وقيل العظمة ،  
وقيل السفه ، وقيل الذلة .

ويقال : الرهق الكبير . يقال : رجل رهق أي  
معجب ذو نخوة ، ويدل على صحة ذلك قول حذيفة  
لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : إنك لرهق ؛ وسبب  
ذلك أنه أنزلت آية الكلاله على رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، ورأس ناقة عمر بن الخطاب ، رضي الله  
عنه ، عند كفل ناقة حذيفة فلقتها رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، حذيفة ولم يلقنها عمر ، رضي  
الله عنه ، فلما كان في خلافة عمر بعث إلى حذيفة

يسأل عنها ، فقال حذيفة : إنك لرهق ، أنظن أنتي  
أهابك لأقرئك ؟ فكان عمر ، رضي الله عنه ، بعد  
ذلك إذا سمع إنساناً يقرأ : بين الله لكم أن تضلوا ؛ قال  
عمر ، رضي الله عنه : اللهم إنك بيئتها وكتبتها  
حذيفة . والرهق : العجلة ؛ قال الأخطل :

صَلَبَ الْحَيَارِيمَ ، لَا هَدْرَ الْكَلَامِ إِذَا  
هَزَّ الْقَنَاءَ ، وَلَا مَسْجِلَ رَهَقٍ

وفي الحديث : إن في سيف خالدٍ رهقاً أي عجلة .  
والرهق : الملاك أيضاً ؛ قال رؤبة يصف حُمراً  
وردت الماء :

بَصَّبْنَا وَاقْتَشَرْنَا مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ

أي من خوف الملاك . والرهق أيضاً : اللحاق .  
وأرهنني القوم أن أصلي أي أعجلوني . وأرهنته أن  
يصلي إذا أعجلته الصلاة . وفي الحديث : ارهقوا  
القبيلة أي ادثوا منها ؛ ومنه قولهم : غلام مرهق  
أي مقارب للعلم ، وراهق الحلم : قاربه . وفي  
حديث موسى والخضر : فلو أنه أدرك أبويه لأرهنهما  
طغياناً وكفرآ أي أغشاهما وأعجلهما . وفي التنزيل :  
أن يرهنهما طغياناً وكفرآ . ويقال : طلبت فلاناً  
حتى رهقته أي حتى دنوت منه ، فربما أخذه وربما لم  
ياخذه . ورهق شخص فلان أي دنا وأزف وأفد .  
والرهق : العظمة ، والرهق : العيب ، والرهق :  
الظلم . وفي التنزيل : فلا يخاف بخساً ولا رهقاً ؛  
أي ظلماً ؛ وقال الأزهري : في هذه الآية الرهق  
اسم من الإرعاق وهو أن يجعل عليه ما لا يطيقه .

ورجل مرهق إذا كان يظن به السوء . وفي حديث أبي  
وائل : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، صلى على امرأة  
كانت ترهق أي تشتم وتلاين بشر . وفي الحديث :

سلك رجلان مفازة : أحدهما عابد ، والآخر به  
رهق ؛ والحديث الآخر : فلان مرهق أي مشتم  
بسه وسفه ، وروى مرهق أي ذو رهق .

ويقال : القوم رهاق مائة ورهاق مائة ، بكسر الراء  
وضها ، أي زهاء مائة ومقدار مائة ؛ حكاه ابن  
الكثير عن أبي زيد .

والرَيْهَقَانِ : الزعفران ؛ وأنشد ابن بري لحبيد بن  
ثور :

فَأَخْلَسَ مِنْهَا الْبَقْلُ لَوْنًا ، كَأَنَّ  
عَلِيلَ بِمَاءِ الرَّيْهَقَانِ ذَهَبًا

وقال آخر :

النَّارُكَ الْقَرْنُ عَلَى الْمَتَانِ ،  
كَأَنَّمَا عُلُّ بَرَيْهَقَانِ

روق : الروق : القرن من كل ذي قرن ، والجمع  
أرواق ؛ ومنه شعر عامر بن فهيرة :

كَالثورِ يَجْهِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ

وفي حديث علي ، عليه السلام ، قال :

تِلْكَمُ قُرَيْشٌ تَمْنَانِي لَتَقْتُلَنِي ،  
فَلَا وَرَبِّكَ ، مَا تَرَوْا وَلَا تَظْفِرُوا

فإن هلكت ، قرهن ذمتي لهم  
بذات رواقين ، لا يعفوا لها أثر

الرواقان : ثنية الروق وهو القرن ، وأراد بها  
ههنا الحرب الشديدة ، وقيل الداهية ، وروى بذات  
ودقين وهي الحرب الشديدة أيضاً . وروق الإنسان :  
هسه وتفسه ، إذا ألقاه على شيء حراً قيل : ألقى  
عليه أرواقه ؛ كقول رؤبة :

وَالْأَرْكَبُ الرَّامُونَ بِالْأَرَوَاقِ

ويقال : أكل فلان رواقه وعلى رواقه إذا طال  
عمره حتى تتحات أسنانه . وألقى عليه أرواقه  
ومشرايره : وهو أن يجبه حباً شديداً حتى يستهلك  
في حبه . وألقى أرواقه إذا عدا واشتد عدوه ؛  
قال تأبط شراً :

نجوت منها نجائي من بجيلة ، إذ  
ألقيت ، ليلة جنب الجو ، أرواق

أي لم أدع شيئاً من العدو إلا عدوته ، وربما قالوا :  
ألقى أرواقه إذا أقام بالمكان واطمأن به كما يقال ألقى  
عصاه . ورماه بأرواقه إذا رماه بشقله . وألقت  
السحابة على الأرض أرواقها : ألحقت بالمطر والوابل ،  
وإذا ألح السحابة بالمطر وثبتت بأرض قيل : ألقت  
عليها أرواقها ؛ وأنشد :

وبانت بأرواق علينا سواريا

وألقت أرواقها إذا جدت في المطر . ويقال : أسبلت  
أرواق العين إذا سالت دموعها ؛ قال الطرمح :

عيناك غرباً شئت أسبلت  
أرواقها من كين أخصامها

ويقال : أرخت الساء أرواقها وعزاليها . ورواق  
السحاب : سبله ؛ وأنشد :

مثل السحاب إذا تحدر رواقه  
ودنا أمر ، وكان مما يمتنع

أي أمر عليه فمر ولم يصبه منه شيء بعدما رجاه .  
وفي الحديث : إذا ألقت الساء بأرواقها أي يجمع  
ما فيها من الماء ؛ والأرواق : الأثقال ؛ أراد مياهاها  
المثقلة للسحاب . والأرواق : جماعة الجسم ، وقيل :  
الرواق الجسم نفسه . وإنه ليركب الناس بأرواقه ،

وأرواق الرجل : أطرافه وجسده . وألقى علينا  
أرواقه أي عطانا بنفسه . ورمونا بأرواقهم أي  
رمونا بأنفسهم ؛ قال شر : ولا أعرف قوله ألقى  
أرواقه إذا اشتد عدوه ، قال : ولكنني أعرفه بمعنى  
الجدة في الشيء ؛ وأنشد بيت تأبط شراً :

نجوت منها نجائي من بجيلة ، إذ  
أرسلت ، ليلة جنب الرعن ، أرواق

ويقال : أرسل أرواقه إذا عدا ، ورمى أرواقه إذا  
أقام وضرب بنفسه الأرض . ويقال : رمى فلان  
بأرواقه على الدابة إذا ركبها ، ورمى بأرواقه عن  
الدابة إذا نزل عنها . وفي نوادر الأعراب : رواق المطر  
ورواق الجيش ورواق البيت ورواق الحبل مقدمه ،  
ورواق الرجل شبابه ، وهو أول كل شيء بما ذكرته .

ويقال : جاءنا رواق بني فلان أي جماعة منهم ، كما  
يقال : جاءنا رأس جماعة القوم . ابن سيده : رواق  
الشباب وغيره ورواقه ورواقه كل ذلك أوله ؛ قال  
البيهقي :

مدحنا لها ريق الشباب ، فعارضت  
جناب الصبا في كاتم السر أعجبا

ويقال : فعله في رواق شبابه وريق شبابه أي في  
أوله . وريق كل شيء : أفضله ، وهو قيل ،  
فأدغم . ورواق البيت : مقدمه ، ورواقه ورواقه : ما  
بين يديه ، وقيل ساروته ، وهي الشقة التي دون العلية ،  
والجمع أرواق ، ورواق في الكثير ؛ قال سيبويه :  
لم يجز ضم الواو كراهية الضمة قبلها والضمة فيها ،  
وقد رواقه . الجوهري : الرواق والرواق سقف  
في مقدم البيت ، والرواق من يمد دون السقف .  
يقال : بيت مرواق ؛ ومنه قول الأعشى :

فَطَلَّتْ لَدَيْهِمْ فِي خِيَابِ رُوقٍ

قال ابن بري : بيت الأعشى هو قوله :

وقد أقطع الليل الطويل بثية  
تساميح تلتى ، والخياب رُوق

وقال بعضهم : رِواق البيت مقدمه . ابن سيده :  
رِواق الليل مقدمه وجوانبه ؛ قال :

يُودِنُ ، والليل مُرْمٌ طائِزَةٌ ،  
مُرْحَى رِواقه ، مُجودٌ سامِرَةٌ

ويروى : مُلْتَقَى رِواقه ، ورواه ابن الأعرابي :  
ليل مُرُوقٍ مُرْحَى الرِواق ؛ قال ذو الرمة  
يصف الليل ، وقيل يصف الفجر :

وقد هتك الصبح الجلي كفاءه ،  
ولكنه جَوْنُ السَّراةِ مُرُوقٍ

ومضى رُوقٌ من الليل أي طائفة . ابن بري : ويجمع  
رُوق على أُرُوق ؛ قال :

مُوصاً إذا ما الليلُ ألتقى الأُرُوقاً ،  
تخرجن من تحت دجاء مُرُوقاً

قال : وقد يجمل أن يكون جمع رِواق على حد  
قولهم مكان وأمكن ، قال : وكذا فسر أبو عمرو  
الشيباني فقال : هو جمع رِواق ، وربما قالوا : رُوق  
الليل إذا مد رِواق ظلمته وألقى أُرُوقته . ابن  
الأعرابي : الرُوقُ السُّيد ، والرُوقُ الصافي من الماء  
وغيره ، والرُوقُ العُسر . يقال : أكل رُوقه .  
والرُوقُ نفس النزع ، والرُوقُ المُعجِب . يقال :  
رُوقٌ ورُوقٌ ؛ وأشدُّ المفضل :

على كل رُوقٍ ترى مُعلماً ،  
يُهدُّ كالجَلِّ الأجرَب

قال : الرُوقُ هنا الفرس الشريف . والرُوقُ :  
الحُبُّ الخالص . والأُرُواقُ : الفساطيط ؛ الليث :  
بيت كالفسطاط يُحمل على سِطاعٍ واحد في وسطه ،  
والجمع أُرُوقَةٌ . ويقال : ضرب فلان رُوقه بموضع  
كذا إذا نزل به وضرب خيمته . وفي حديث اللجّال :  
فيضرب رواقه فيخرج إليه كل منافق ، أي يضرب  
فسطاطه وقبته وموضع جلوسه . وروى عن عائشة ،  
رضي الله عنها ، في حديث لها : ضرب الشيطان  
رُوقه ومدّ أظنابه ؛ قيل : الرُوقُ الرِواق وهو  
ما بين يدي البيت . قال الأزهري : رُوقُ البيت  
ورواقه واحد ، وهي الشقة التي دون الشقة العليا ؛  
ومنه قول ذي الرمة :

وميتة في الأرض إلا حشاشة ،  
تنبت بها حياً بمسور أربع

بئنتين ، إن تضرب ذهي تنصرف ذهي ،  
لكنتينها رُوق إلى جنب مخدع

قال الباهلي : أراد بالميتة الأثرية ، تنبت بها حياً أي  
بعيراً ؛ يقول : اتبعت أثره حتى ردّدته .  
والأثرية : ميسم في خوف البعير ميتة خفية ،  
وذلك أنها تكون بيثة ثم تنبت مع الحف فتكاد  
تستوي حتى تُعاد ، إلا حشاشة : إلا بقية منها ،  
بمسور أي يشق مسور ، يعني أنه رأى الناحية  
البسرى فعرفه بئنتين يعني عينين ، رُوق يعني رِواقاً ،  
وهو حجابها المشرف عليها ، وأراد بالمخدع داخل  
البعير . ابن الأعرابي : من الأخبية ما يُرُوق ،  
ومنها ما لا يُرُوق ؛ فإذا كان بيتاً ضخماً جعل له  
رِواق وكفاء ، وقد يكون الرِواق من شقة  
وشقتين وثلاث شقق . الأصمعي : رِواق البيت ورِواقه

سماوته وهي الشقعة التي دون العليا . أبو زيد :  
رواق البيت 'سترة' 'مقدمه' من أعلاه إلى الأرض ،  
وكيفاؤه 'سترة' أعلاه إلى أسفله من مؤخره ، وسير  
البيت أصغر من الرواق ، وفي البيت في جوفه سير  
آخر يدعى الحجلة ؛ وقال بعضهم : رواق البيت  
'مقدمه' ، وكيفاؤه مؤخره ، سمي كفاء لأنه 'يكافي'  
الرواق ، ومخالفتاه جانباه ؛ قال ذو الرمة :

ولكنه جون السراة مروق

وقد تقدم هذا البيت ؛ شبه ما بدا من الصبح ولما  
ينشق وهو يسوق نفسه .

والرؤوق : موضع الصائد 'مشته' بالرواق . والرؤوق :  
الإعجاب . وراقني الشيء 'يرؤوقني' رؤوقاً ورؤوقاً ؛  
أعجبتني ، فهو رائق وأنا 'رؤوق' ، واشتقت منه  
الرؤوقه وهو ما حسن من الوصائف والوصفاء . يقال :  
وصيف 'رؤوقه' ووصفاء 'رؤوقه' . وقال بعضهم :  
وصفاء 'رؤوق' ؛ وقول ابن مقبل في راق :

راقت علي 'مقلتي' 'سوداني' 'تخرصر' ،

طائر 'تنقض' من 'طل' وأمطار

وصف عين نفسه أنها زادت على عيني 'سوداني' .  
يقال : راق فلان على فلان إذا زاد عليه فضلاً ،  
'يرؤوق' عليه ، فهو رائق عليه ؛ وقال الشاعر يصف  
جارية :

راقت علي البيض الحسا

ن مجئها وبهاها

وقال غيره : أرواق الليل أثناء ظلمته ؛ وأنشد :

وليلة ذات قتام أطباق ،

وذات أرواق كأنه الطاق

والرؤوقه : الجميل جداً من الناس ، وكذلك الاثنان  
والجمع والمؤنث ، وقد يجمع على رؤوق ، وربما  
وصفت به الخيل والإبل في الشعر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

توميمهم بيكرات رؤوقه

إلا أنه قال رؤوقه هنا جمع رائق ؛ قال ابن سيده :  
فأما الهاء عندي فلتأنيث الجمع ، ولم يقل ابن الأعرابي  
إن هذا إنما يوصف به الخيل والإبل في الشعر بل  
أطلقه فلم يخص شعراً من غيره . والرؤوق : الغلمان  
الملاح ، الواحد رائق . ويقال : غلمان رؤوقه أي  
حسان ، وهو جمع رائق مثل فارسه وفرضه وصاحب  
وصعبه ، ورؤوق أيضاً مثل بازل وبزل ؛ ومنه  
قول الراجز :

يا رب مهري تزعوق ،

مقبلي أو مقبوق

من لبن الدهم الرؤوق ،

حتى سنا كالدعوق ،

أسرع من طرف الموق

وفي حديث ذكر الروم : فيخرج إليهم رؤوقه المؤمنين  
أي خيارهم وسرااتهم ، وهي جمع رائق . راق  
الشيء إذا صفا ، ويكون للواحد . يقال : غلام  
رؤوقه وغلمان رؤوقه . والرؤوقه : الشيء اليسير ،  
يمانية .

والرؤوق : المصفاة ، وربما سماوا الباطية راووقاً .  
الليث : الراووق ناجود الشراب الذي 'يرؤوق' به  
فيصقى ، والشراب 'يرؤوق' منه من غير عصر . وراق  
الشراب والماء 'يرؤوقان' رؤوقاً وقرؤوقاً ؛ صقوا ؛  
ورؤوقه هو 'ترؤيقاً' ، واستعار 'دكين' الراووق  
للشباب فقال :

أسقى براووق الشباب الحاضل

وإراقة الماء ونحوه: صبّه. وأراق الماء يُريقه وهراقته مُريقه بدل ، وأهراقه مُهريقه عوض: صبّه . قال ابن سيده: وإنما قضي على أن أصل أراق أرواق لأمرين: أحدهما أن كون عين الفعل واواً أكثر من كونها ياء فيما اعتلت عينه ، والآخر أن الماء إذا مُريق ظهر جوهره وصفاً فراقاً وائيه يروق ، فهذا يقوي كون العين منه واواً ، على أن الكسائي قد حكى راق الماء يُريق إذا انصب ، وهذا قاطع بكون العين ياء . قال ابن بري: أراقت الماء منقول من راق الماء يُريق ريقاً إذا تدد على وجه الأرض ، فعلى هذا كان حقه أن يذكر في فصل ريق لا في فصل روق . وأراق الرجل ماء ظهره وهراقه ، على البدل ، وأهراقه على العوض كما ذهب إليه سيبويه في قولهم أسطاع ، وقالوا في مصدره إهراقه كما قالوا إسطاعة ؛ قال ذو الرمة :

فلما دنت إهراقه الماء أنصبته  
لأعزله عنها ، وفي النفس أن أثني

ورجل مُريق وماء مُراق على أراقت ، ورجل مُهريق وماء مُهراق على هراقت ، ورجل مُهريق وماء مُهراق على أهراقت ؛ والإراقة: ماء الرجل وهي الهراقة ، على البدل ، والإهراقه ، على العوض . وهما يتراوقان الماء : يتداولان إراقتيه . وروق السكران : بال في ثيابه ؛ هذه وحدها عن أبي حنيفة ، وذلك جيبه مذكور في الباء لأن الكلمة واوية وبائية .

والرُوق ، بالتحريك : طول وانثناء في الأسنان ، وقيل : الرُوق طول الأسنان وإشراف العُليا على السُفلى ، رُوق رُوق رُوقاً فهو أرواق إذا طالت أسنانه ؛ قال لبيد يصف أسنماً :

فرميت القوم رمتاً صائباً ،  
لبس بالعضل ولا بالمقتل

رُقميات عليها فاهض ،  
تكلح الأرواق منهم والأبل

والرُوق : الطوال الأسنان ، وهو جمع الأرواق ، والنعت أرواق ورُوقاه ، والجمع رُوق ؛ وأنشد :

إذا ما حال كس القوم رُوقاً

والترُوق : أن تباع شيئاً لك لتشتري أطول منه وأفضل ، وقيل : الترويق أن تباع بالياً وتشتري جديداً ؛ عن ثعلب ، وقيل : الترويق أن يبيع الرجل سلعته ويشتري أجود منها . وقال ابن الأعرابي : باع سلعة فرُوق أي اشترى أحسن منها .

ويق : راق الماء يُريق ريقاً ؛ انصب ؛ حكاه الكسائي ، وأراقه هو إراقة وهراقه على البدل ؛ عن الليثاني ، وقال : هي لغة بمانية ثم فشت في مصر ، والمستقبل أهريق ، والمصدر الإراقة والهراقة . وقال مرة : أريقته عينه كمنعاً وهريقته . وفي الحديث : كأننا مُهراق الدماء . وراق السراب يُريق ريقاً ؛ جرى وتضعض فوق الأرض ؛ قال رؤبة :

إذا جرى ، من آلهما الرُوقاق ،  
رُبق وضعضاح على القياقي

والرُبق : قرود الماء على وجه الأرض من الضعاضع ونحوه إذا انصب الماء .

الليث : الرُبق ماء الفم غدوة قبل الأكل ويؤنث في الشعر فيقال ريقها ؛ غيره : والرُبق الرضاب ، والرُبقه أخص منه . وريقه الفم وريقه : لعابه ،

وجمع الربيق أرباق ورباق ؛ قال القطامي :

وكانَ طعمُ مُدَامَةٍ عَانِيَةٍ  
شَمِلَ الرِّبَاقَ ، وَخَالَطَ الأَسْنَانَ

ورجل ربيقٌ ، على فِعْلٍ ، وعلى الربيق أي لم يُقَطِر .  
وقولهم : أتيتُه على ربيقٍ نفسي أي لم أطمع شيئاً .  
ويقال : أتيتُه ربيقاً وأتيتُه رائقاً أي على ربيقٍ لم أطمع  
شيئاً ؛ حكاة يعقوب . والماء الرائقُ : الذي يُشرب على  
الريق غُدوة ، زاد الجوهري : ولا يقال إلا للماء ؛ وأكلت  
خبزاً ربيقاً أي بغير إدام ؛ وجاء فلان رائقاً عثرياً  
أي فارغاً بلا شيء ؛ حكاة سيبويه ، وقال ابن الأعرابي :  
معناه جاء غير محمود المتجيب ، ويقال : شربت الماء رائقاً  
وهو أن يشربه شاربه غُدوة بلا ثقل ، ولا يقال إلا  
للماء . وراق الرجلُ ربيقاً إذا جاد بنفسه عند الموت ،  
وقال الكسائي : هو يريق بنفسه ريقاً أي يجود  
بها عند الموت . وربق كل شيء أفضله وأوله ، تقول :  
ربق الشاب ربيقاً المطر وقد يخفف فيقال ربيقاً ؛  
قال لبيد :

مَدَحْنَا لَهَا رَبِيقَ الشَّبَابِ ، فَعَارَضَتْ  
جَنَابَ الصَّبَا فِي كَانِمِ السَّرِّ أَعْجَبَا

قال ابن بري : ربيقُ الشاب فيعل من راقني الشيء  
يروقني أي أعجبنى ، قال : فحقه أن يذكر في ترجمة  
روق لا ربق ، فأما قولهم رجل ربيق إذا كان على  
ريقه ، فهو من الباء ، قال : والربيق تخفيف الربيق ؛  
وأشد المفضل :

على كلِّ ربيقٍ ترى معلماً  
يهدرُ ، كالجمل الأجرَب

أي ربيقٌ مُعْجَبٌ يعني فرساً ؛ وقيل : ربيقُ المطر

ناحيته وطرفه ؛ يقال : كان ربيقه علينا وحيرته على  
بني فلان ؛ وحيرته : مُعْظَمُهُ ، ويقال : ربيق المطر  
أولُ مُؤَبُّوبِهِ ؛ ابن سيده : وربقُ الشاب أوله ،  
وقيل : إنما أصله الواو ، وربقُ الليل أوله ؛ قال  
العجاج :

أجاء رعدٌ من الأشراطِ ،  
وربيقُ الليلِ إلى أواطِ

وقوله :

فأذني حياربك ازجري ، إن أردتنا ،  
ولا تذهبي في ربيقٍ ليلٍ مُضللٍ

يجوز أن يُعنى بالريق أول الشيء وأن يعنى به  
الشراب لأنه مما يكتنون به عن الباطل . وراق  
الشرابُ يريقُ ريقاً إذا لمع فوق الأرض ،  
وتربيق مثله . ويقال : ذهب ريقاً أي باطلاً ؛  
وأشد :

حياربك سوقي وازجري ، إن أطمعني ،  
ولا تذهبي في ربيقٍ لبٍ مُضللٍ

ويقال : أقصرُ عن ريقك أي عن باطلك . ابن بري :  
الريقُ الباطل ؛ قال حسان بن يعلى العبدي :

أقول لمن أرجو نصيحة صدره :  
لعمرك من صباء في ريقٍ باطلٍ

التهديب : التريباقُ اسم تفعال سمي بالريق لما فيه  
من ربق الحيات ، ولا يقال تريباق ، ويقال درباق .  
ويقال : كان هذا الأمر وبناريق أي قوة ،  
وكذلك كان هذا الأمر وبنارمق وبلكة كله

١ قوله : في ربق ، تقدم في مادة حمر : في ربق بالنون والصواب  
ما هنا .

الرَّحَاءُ وَالرَّفْقُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْدًا :

حَتَّى إِذَا صَمَّ الصَّبَا وَأَبْرَدَا ،

سَوَّفَ الْعَذَارَى الرَّائِقَ الْمُجَسَّدَا

قيل : أراد بالرائق ثوباً قد عُجِنَ بِالسِّكِّ ، وَالْمُجَسَّدُ الْمُشَبَّعُ صَيْفًا ؛ وَقِيلَ : الرَّائِقُ الشَّيْبُ الَّذِي يَرُوقُهَا حُسْنُهُ وَشَبَابُهُ ؛ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ قَالَ : وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِذَا يَرَى بَرَقَ السِّيفُ ، يَرُوقُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ ، مِنْ رَاقٍ الشَّرَابُ إِذَا لَمَعَ ، وَلَوْ رُوي بِفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ مِنْ بَرَقَ السِّيفُ لَكَانَ وَجْهًا بَيِّنًا ؛ قَالَ الْوَاقِدِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا إِلَّا يَقُولُ : يَرِيقُ سَيْفٌ مِنْ وَرَائِي يَعْنِي بِكَسْرِ الْبَاءِ وَقَعَ الرَّاءُ .

### فصل الزاي

زَبَقٌ : زَبَقَتْهُ فِي السَّجْنِ زَبَقًا ؛ حَبَسَهُ . وَزَبَقَهُ زَبَقًا ؛ ضَيَّقَ عَلَيْهِ ؛ أَنشد ثعلب :

وَمَوْضِعُ زَبَقٍ لَا أُرِيدُ مَمِيَّتَهُ ،

كَأَنَّيْ بِهِ ، مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ ، آسُ

وَزَبَقَ الشَّعْرَ يَزْبِقُهُ وَيَزْبِقُهُ زَبَقًا ؛ نَتَفَهَ ، وَفِي الْمَصْنَفِ : يَزْبِقُهُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ . وَحَلِيَّةٌ زَبِيقَةٌ : مَزْبُوقَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ شُرَيْبُ بْنُ حَمْدٍ فِي الصَّوَابِ عِنْدِي زَبَقَةٌ يَزْبِقُهُ ، بِالنُّونِ . وَقَالَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمَغْرَبِيِّ : الْأَزْبِقُ الَّذِي يَنْتِفِشُ شَعْرَ لِحْيَتِهِ لِحَافَتَهُ ؛ يُقَالُ : أَحْسَقُ أَزْبِقًا ، فَهَذَا الْقَوْلُ يُصَحِّحُ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ .

وَأَنْزَبَقَ : دَخَلَ ، لَفْظٌ فِي أَنْزَبَقَ . وَأَنْزَبَقَ فِي الْحَبَالَةِ ؛ نَشِبَ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . ابْنُ بَرِيٍّ : زَبَقَتْ الْمَرْأَةُ يَوْلِدُهَا أَيَّ رَمَتْ بِهِ . وَالزَّابِقَةُ ؛ سَبَّ

كَعَلٍ فِي بِنَاءِ أَوْ بَيْتٍ يَكُونُ لَهُ زَوَايَا مُعْوَجَّةٌ . وَزَابِقَةُ الْبَيْتِ : نَاحِيَتُهُ . وَأَنْزَبَقَ فِي الْبَيْتِ : انْكَرَسَ فِيهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَقَدْ بَنَى بَيْتًا تَخْفِي الْمَنْزَبَقَ

الْأَنْزَبَاقُ ؛ الِاسْتِخْفَاءُ . وَالزَّابِقَةُ ؛ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْحَدِيثِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ زَبَقٌ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : زَبَقْتُ فَلَانًا فِي الشَّيْءِ إِذَا خَلْتَهُ فِيهِ ، وَزَبَقْتُهُ فِي الْبَيْتِ وَأَنْزَبَقْتُهُ هُوَ ، وَزَبَقْتُ الشَّاةَ وَالْبَهْمَ مِثْلَ رَبَقْتُهُ بِجَبَلٍ ، وَحَكَى أَبُو عَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : زَبَقْتُهُ فِي السَّجْنِ حَبَسْتُهُ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ صَاحِبُهُ : ثُمَّ قَرَأْنَا عَلَيْهِ بَعْدُ فَقَالَ : زَبَقْتُهُ ، بِالرَّاءِ ؛ قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ : هَذَا غَلَطٌ مِنْ أَبِي عَيْدٍ ، إِنَّمَا رَبَقْتُهُ شَدَدَتُهُ بِالرَّاءِ أَيُّ بِالْحَلِ ، فَأَمَّا إِذَا حَبَسْتَهُ فَرَبَقْتُهُ ، بِالزَّايِ ، كَمَا رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَزَبَقَ الشَّيْءُ : كَسَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَبَزْبِقُ الْأَقْفَالِ وَالنَّابِوتَا

وَالزَّبَقُ : دُهْنُ الْيَاسِينِ . وَالزَّبَقُ : الزَّابِقُ ؛ الزَّابِقُ ؛ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَقَدْ أَعْرَبَ بِالْهَمْزِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ زَبَقٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، فَيُلْحِقُهُ بِالزَّبَقِ وَالضَّبَقِ . وَدِرْهُمٌ مُزَابِقٌ : مَطْلَبِيٌّ بِالزَّبَقِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مُزَبَقٌ ، وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ : الزَّبَقُ الزَّابِقُ ، وَنَظِيرُهُ زَبَقُ الثَّوْبِ لَفْظٌ فِي زَبَقِ الثَّوْبِ .

زَبَقٌ : الزَّبَقَانُ ؛ لَيْلَةُ خَمْسِ عَشْرَةَ . وَالزَّبَقَانُ ؛ الْقَمَرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَضِيءُ لَهُ الْمَنَابِرُ حِينَ يَرُوقُ  
عَلَيْهَا ، مِثْلُ ضَوْءِ الزَّبَقَانِ

وقال الليث : الزُّبْرِقَانُ لَيْلَةٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ . يُقَالُ : لَيْلَةُ الزُّبْرِقَانِ وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ . وَالزُّبْرِقَانُ : مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ وَهُوَ الزُّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَسْمِيَتِهِمْ أَبَاهُ بَدْرًا ، وَمَا لَقِيَ الزُّبْرِقَانُ الْحَطِيئَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ نَسَبِهِ فَانْتَسَبَ لَهُ أَمْرَهُ بِالْعُدُولِ إِلَى حِلَّتِهِ وَقَالَ لَهُ : اسْأَلْ عَنِ الْقَمَرِ ابْنَ الْقَمَرِ أَيَّ الزُّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِالزُّبْرِقَانِ لَصُفْرَةِ عِمَامَتِهِ وَاسْمِهِ حُصَيْنٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُصَفَّرُ اسْمَهُ ؛ حِكَاةً قَطْرَبَ وَهُوَ قَوْلُ شَاذٍ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوَافٍ حُلُولًا كَثِيرَةً ،

يَحْجُونَ سَبَّ الزُّبْرِقَانِ الْمُزْعَفَرَا

قِيلَ : بِعَنِي بَسِيئَةَ اسْمِهِ ، وَقِيلَ : بِعَنِي بِهِ عِمَامَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشَادُهُ : وَأَشْهَدُ ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي ، يَا أُمَّ عَمْرَةَ ، أَنَّنِي

تَخَطَّأْتِي رَبِيبَ الْمَتُونِ لِأَكْبَرَا

وَقَدْ زَبَّرَقَ ثَوْبَهُ إِذَا صَفَّرَهُ . وَالزُّبْرِقَانُ : الْحَافِيْفُ اللَّعِيْبَةُ . وَأَرَاهُ زَبَارِيْقَ الْمَنِيَّةِ أَيَّ لِعَانَتِهَا ، جَمَعَهَا عَلَى التَّشْنِيْعِ لِشَأْنِهَا وَالتَّعْظِيمِ لَهَا .

زُبُقٌ : رَجُلٌ زَبَعْبُقٌ وَزَبَعْبُقِيٌّ وَزَبَعْبُقَانٌ إِذَا كَانَ سَيِّءَ الْخُلُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْغِيْرَةٌ ذِي خُلُقٍ زَبَعْبُقِيٌّ

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ :

فَلَا تَمَلَّ بِمِيدَانِ أَحْبَقِيٍّ

مِنْغِيْرَةٌ ذِي خُلُقٍ زَبَعْبُقِيٌّ

زُحْلَقٌ : الزُّحْلُوقَةُ : آثَارُ تَزَلُّجِ الصِّيَّانِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلَ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ : هِيَ آثَارُ تَزَلُّجِ الصِّيَّانِ مِنْ

فَوْقِ طِينٍ أَوْ رَمْلِ إِلَى أَسْفَلَ ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ :

وَوَصَلْتُهُنَّ الصَّبَا ، إِنْ كُنْتُ فَاعِلَتُهُ ،

وَفِي مَقَامِ الصَّبَا زُحْلُوقَةٌ زَلَّلٌ

يَقُولُ : مَقَامِ الصَّبَا بِمَنْزِلَةِ الزُّحْلُوقَةِ . وَتَزَحْلَقُوا عَلَى

الْمَكَانِ : تَوَلَّفُوا عَلَيْهِ بِأَسْمَائِهِمْ . وَالْمُزَحْلَقُ :

الْأَمْسُ . الْجَوْهَرِيُّ : الزُّحْلُوقَةُ لُغَةٌ فِي الزُّحْلُوقَةِ ،

الرَّوَاحِدَةُ زُحْلُوقَةٌ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ مَلَاعِبُ الْأَسِيَّةِ :

لَمَّا رَأَيْتُ ضِرَارًا فِي مَلْتَمَعَةٍ ،

كَأَنَّمَا حَاقَتْهَا حَاقَتَا نَيْقٍ ،

يَمْسُهُ الرُّمَحُ تَنْزَرًا ثُمَّ قَلْتُ لَهُ :

هَذِي الْمُرُوءَةُ لَا لَعِبِ الزُّحْلُوقَةِ !

بِعَنِي ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيِّ . وَالزُّحْلُوقَةُ : كَالدَّخْرَجَةِ ،

وَقَدْ تَزَحْلَقْتُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّقَا ،

وَفِيئَتُهُ تَرْمِي بِيْنَ قَصْعَتَا ،

مَنْ خَرَّ فِي طَعْطَاحِيهَا تَزَحْلَقَا

زُدُقٌ : التَّهْذِيبُ ؛ أَبُو زَيْدٍ الزُّدُقِيُّ الصَّدُقِيُّ . وَهُوَ أَزْدُقٌ

مِنْهُ أَيُّ أَحْدَقٍ مِنْهُ . قَالَ : وَقَدْ قَالُوا الْقَزْدُ لِلتَّصَدِّقِ ،

وَحَكَى النُّضْرُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : خَيْرُ الْقَوْلِ أَزْدُقُهُ ؛

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَلَاةٌ فَلَسَى لِمَاعَةٍ ، مِنْ يَجْرُ بِهَا

عَنِ الْقَزْدِ تُجْعِفُهُ الْمَنَابِإُ الْجَوَاحِفُ

قَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، بِالزَّيِّ ،

لِمَزَاحِمِ الْعَقِيْبِيِّ .

زُوقٌ : التَّهْذِيبُ ؛ الزُّوْرُقَةُ فِي الْعَيْنِ ، تَقُولُ : زُوقْتُ

عَيْنَهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَزُوقُ زُوقًا . ابْنُ سَيِّدٍ : الزُّوْرُقَةُ

الْبِيَاضُ حَيْثُ كَانَ ، وَالزُّوْرُقَةُ : خَضْرَاءُ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ ،

وقيل : هو أن يتغشى سوادها بياض ، زرق زرقاً  
فهو أزرق وأزرقه ؛ قال الأعشى :

تبعه أزرقه لجم

وقد زرقته عينه ، بالكسر ؛ قال الشاعر :

لقد زرقته عينك يا ابن مكعبير ،

كما كل ضبي من اللوم أزرق

وازرقته عينه ازرقاقاً وازراقت عينه ازريقاقاً ،  
وهو أزرق العين . ونصل أزرق بين الزرق ؛  
شديد الصفاء ؛ قال رؤبة :

حتى إذا توقدت من الزرق

حجرية كالجمر من سن الذلق

وتسمى الأسيئة زرقاً لونها . أبو عبيدة : الزرق  
تعجيل يكون دون الأشاعر ، وقيل : الزرق  
بياض لا يطيف بالعظم كله ولكنه وضع في بعضه .  
أبو عمرو : الزرقاة الحمر . وماء أزرق ؛ صاف ؛  
رواه ابن الأعرابي . ونظفة زرقاء . والزرقم :  
الأزرق الشديد الزرق ، والمرأة زرقم أيضاً ،  
والذكر والأنثى في ذلك سواء ؛ قال الرازي :

ليست بكعلاء ، ولكن زرقم ،

ولا يوشعاه ، ولكن سنهم

وقال الليثاني : رجل أزرق وزرقم وامرأة زرقاء  
بيضة الزرق وزرقية .

والأزارقة من الحرورية ؛ صنف من الخواج ،  
واحدم أزرقه ، ينسبون إلى نافع بن الأزرق وهو  
من الأول بن حنيفة . وقوله تعالى : وتخشى المجرم  
يومئذ زرقاً ؛ فسره ثعلب فقال : معتم عطاش ؛ قال  
ابن سيده : وعندي أن هذا ليس على التصد الأول ،

لأن معناه ازرقته أعينهم من شدة العطش ، وقيل :  
عنياً يخرجون من قبورهم بصره كما خلقوا أول  
مرة وبغمون في المعشر ، وإنما قيل زرقاً لأن  
السواد يزرق إذا ذهب نواظرهم ، ويقال : زرقاً  
طامعين فيما لا ينالونه ، وقال غيره : الزرق الماء  
الصافية ؛ ومنه قول زهير :

فلما وردن الماء زرقاً جمامه ،

وضعن عصي الحاضر المتخيم

والماء يكون أزرق ويكون أسجراً ويكون أخضر  
ويكون أبيض .

والزرق : أكثية بالدهناء ؛ قال ذو الرمة :

وقربن الزرق الحمايل ، بعدما

تقوب عن غربان أوراكيها الخطر

والزريقاء : ثريدة تدسم بلبن وزيت .  
والميزراق من الرماح : رُمح قصير وهو أخف من  
العنزة . وقد زرقه بالميزراق زرقاً إذا طمته أو  
رماه به .

والبازي يكون أزرق وهي الزرق ؛ وقال ذو الرمة :

من الزرق أو صنع كأن رؤوسها

وزرقه بعينه ويصره زرقاً ؛ أحده نحره ورماء  
به . وزرقته عينه نتعوي إذا انقلبت وظهر  
بياضها . وزرقت الناقة الرحل أي أخرته إلى  
وراء فانزرق ؛ قال الرازي :

يزعم زبد أن رحلي منزرق ،

يكفيك الله ، وحبل في العنق

يعني اللب . والمنزرق : المشنق وراه .

وانشَرَ رَقَّ الرَّجُلُ انشَرَ رَقًّا إِذَا اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ .  
قال أبو منصور : وسعت بعض العرب بقول للبعير  
الذي يؤخر حمله إلى مؤخره مِرْزَاقٌ ، ورأيت جَمَلًا  
عندهم يسمي مِرْزَاقًا لتأخيره أدياته وما حمل عليه .  
ورجل زَرَّاقٌ : خَدَّاعٌ . والزَّرَّاقَةُ : خِرْزَةُ يُوَخِّدُ  
بِهَا الرِّجَالُ . وَزَرَّاقُ الطَّائِرُ وَغَيْرُهُ وَذَرَّاقٌ إِذَا  
حَدَفَ بِهِ حَدَفًا .

والزُّرُّوقُ : طائر بين البازي والباشق يُصَادُ بِهِ ؛ وَقَالَ  
الفراء : هو البازي الأبيض ، والجمع الزُّرَّارِيقُ .  
والزُّرُّوقُ : شعرات بيض تكون في يد الفرس أو  
رجله . والزُّرُّوقُ : بياض في ناصية الفرس أو قذاله .  
والزُّرُّوقُ : الحديد النظر ، مثل به سيويه وفسره  
السيرافي .

والزُّورِقُ من السُّفن دون الخُلُج ، وقيل : هو  
القارب الصغير ؛ قال ذو الرمة :

أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ تَبْجَاءُ مُجْفَرَةٌ ،  
دَعَامٌ الزُّورِ نِعْمَتٌ زَوْرُقِ الْبَلَدِ

يعني نِعْمَتٌ سَفِينَةٌ الْمَفَاذَةُ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ أَنشده محمد  
ابن حبيب :

تَزَوْرَقَتْ ، يَا ابْنَ الْقَيْنِ ، مِنْ أَكْلِ فَيْرَةٍ  
وَأَكَلِ عُوَيْثٍ ، حِينَ أَسْهَلَكَ الْبَطْنَ

ويقال : تَزَوْرَقَ الرَّجُلُ إِذَا دَسَّ مَا فِي بَطْنِهِ .  
وَالزُّورِقُ مَا خُوذَ مِنْهُ ، وَقَدْ سَمِيَ زَرَّاقَانًا .

وَزُرَّيْقٌ وَزُرَّاقَانٌ : اسْمَانِ . وَالزُّورِقَاءُ : فِرْسٌ نَافِعٌ  
ابن عبد العزيم .

وَالزُّورُوقَانِ ، بفتح الزاي : مَنَارَتَانِ ثُبْنِيَانِ عَلَى  
رَأْسِ الْبَيْتِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : هُوَ قَعْنُولٌ وَهُوَ غَرِيبٌ ،  
فَأَمَّا الزُّورُوقُ ، بِضَمِّ الزَّايِ ، فَرُبَاعِيٌّ ، وَيَذَكُرُ .

زورق : زوربَقُ الثوبِ : قَصَلُهُ .

زودق : الزُّورْدَقُ : خَيْطٌ يُمَدُّ . وَالزُّورْدَقُ : الصَّفُّ  
القيامُ مِنَ النَّاسِ . وَالزُّورْدَقُ : الصَّفُّ مِنَ النَّخْلِ ،  
وهو بالفارسية زرده .

زورق : الزُّورْقَةُ : السُّرْعَةُ . وَسِيرُ مِرْزَوْتَفِقٍ وَبَعِيرُ  
مِرْزَوْتَفِقٍ : سَرِيعٌ . وَالْأَعْرَفُ فِيهَا مُدْرَتَفِقٌ .  
وَزَرَّاقٌ وَهَزَرَّاقٌ : أَسْرَعٌ .

زورق : الزُّورْمَانِقَةُ : جَبَّةٌ مِنْ صُوفٍ ، وَهِيَ عَجَبِيَّةٌ  
مَعْرَبَةٌ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
كَانَتْ عَلَيْهِ زُّورْمَانِقَةٌ صُوفٌ لَمَّا قَالَ لَهُ رَبُّهُ : وَأَدْخِلْ  
يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ . وَفِي  
الصَّحَاحِ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا  
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لَمَّا أَتَى فِرْعَوْنَ أَتَاهُ وَعَلَيْهِ  
زُّورْمَانِقَةٌ يَعْنِي جَبَّةٌ صُوفٌ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : أَرَاهَا  
عِبْرَانِيَّةٌ ، قَالَ : وَالتَّغْيِيرُ هُوَ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُقَالُ : هُوَ  
قَارِصِي مَعْرَبٌ وَأَصْلُهُ أَشْتَرِبَانَةٌ أَي مَتَاعُ الْجَمَالِ ،  
وَفِي النِّهَايَةِ : أَي مَتَاعُ الْجَمَلِ .

زورق : الزُّورُوقَانِ : حَائِطَانِ ، وَفِي الْمَعْجَمِ : مَنَارَتَانِ  
ثُبْنِيَانِ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ مِنْ جَانِبَيْهَا فَتُوضَعُ عَلَيْهِمَا  
النَّعَامَةُ ، وَهِيَ خَشْبَةٌ تُعْرَضُ عَلَيْهِمَا ثُمَّ تَعْلَقُ فِيهَا  
الْبَكْرَةُ فَيُسْتَقَى بِهَا وَهِيَ الزُّورَانِيْقُ ، وَقِيلَ : هِيَ  
خَشْبَتَانِ أَوْ بِنَاءُ انْ كَالْمِيلَيْنِ عَلَى تَغْيِيرِ الْبَيْتِ مِنْ طِينِ  
أَوْ حِجَارَةٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : فَإِنْ كَانَ الزُّورُوقَانِ مِنْ  
خَشْبٍ فَهِيَ دَعَامَتَانِ ، وَقَالَ الْكَلَابِي : إِذَا كَانَ مِنْ  
خَشْبٍ فَهِيَ النَّعَامَتَانِ وَالْمُعْتَرِضَةُ عَلَيْهِمَا هِيَ الْعَجَلَةُ ،  
وَالْفَرَبُ مَعْلَقٌ بِالْعَجَلَةِ ، وَقِيلَ : الزُّورَانِيْقُ دُعْمُ  
الْبَيْتِ ، وَاحِدُهُمَا زُرُونُوقٌ ، وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ زُرُونُوقٌ ؛  
رَوَاهُ كِرَاعٌ ، قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا بَنُو صَعْفُوقِ  
خَوْلٍ بِالْيَمَامَةِ . وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : الزُّورُونُوقُ ، بِفَتْحِ

الزاي ، فَعْنُولٌ وهو غريب . ويقال : الزُرْنُوقُ  
بفتح الزاي وضبها .

وفي حديث علي : لا أَدْعُ الحَجَّ ولو تَزَرَّنَقْتُ أي  
ولو خَدَمْتُ زُرَانِيْقَ الأَبَارِ فَسَقَيْتُ لأَجْمَعَ نَقَّةَ  
الحج . والزُرْنُوقُ : النهر الصغير . وروى عن عكرمة  
أنه قيل له : الجَنُوبُ يَنْتَقِي فِي الزُرْنُوقِ أَبْجُزْتَهُ  
من عَسَلِ الجَنَابَةِ ؟ قال : نعم ؛ قال مشر :  
الزُرْنُوقُ النهر الصغير هنا كأنه أراد الساقية التي  
يجري فيها الماء الذي يُسْتَقَى بِالزُرْنُوقِ لأنه مِنْ  
سَبِيهِ . والزُرْنُوقَةُ : العينة ؛ وبه فسر بعضهم قول علي ،  
رضوان الله عليه : لا أَدْعُ الحَجَّ ولو تَزَرَّنَقْتُ أي  
لو أَخَذْتُ الزَادَ بالعينة ؛ حكى ذلك الهروي في  
الغريبين ، وقيل في معناه : لو اسْتَقَيْتُ على الزُرْنُوقِ  
بالأجرة ، وهي الآلة التي تقدم وصفها آنفاً ، وقيل :  
معناه ولو تعينت عينة الزاد والراحلة ؛ والعينة : أن  
يشترى الشيء بأكثر من ثمنه إلى أجل ثم يبيعه منه أو  
من غيره بأقل مما اشتراه ، كأنه معرب زَرَنَهُ أي  
ليس الذهب معي ؛ ومن هذا المعنى حديث عائشة :  
أنها كانت تأخذ الزُرْنُوقَةَ أي العينة ، فقبل لها ؛  
تأخذين الزُرْنُوقَةَ وعطائك من قبل معاوية كل سنة  
عشرة آلاف درهم ؟ فقالت : سمعت رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، يقول من كان عليه دين في  
نيته أدائه كان في عون الله ، فأحببت أن آخذ  
الشيء يكون من نيته أدائه فأكون في عون الله .  
وفي حديث ابن المبارك : لا يَأْسَ بِالزُرْنُوقَةِ . قال  
الليثاني : ما كان من الأسماء على فَعْلُولٍ فهو مضوم  
الأول مثل يَهْلُولُ وقُرْقُورٌ إلا أحرفاً جاءت نوادر  
منها بالضم والفتح ، يقال لِحْمِيَّ من البين صَعْفُوقٌ  
وصَعْفُوقٌ ، ويقال زُرْنُوقٌ وزُرْنُوقٌ لِيَسْنَاهُ بن علي شفيق  
النور ، ويقال تركتهم في بُعْكُوكَةِ القوم وبُعْكُوكَةِ

الشر ، وهو وسطه ، ويقال للزُرْنُوقِ زُرْنُوقٌ وهما  
دخيلان ؛ قال الشاعر :

مُعَنَّزُ الوجهِ فِي عِرْنِيْنِهِ شَمٌ ،  
كَأَنَّمَا لِيَطَّ نَابَاهُ بِزُرْنُوقِ

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن الزُرْنُوقِ  
فقال : الزُرْنُوقَةُ الحُسْنُ التام ، والزُرْنُوقَةُ العينة ،  
والزُرْنُوقَةُ السَّقِيُّ بِالزُرْنُوقِ ، والزُرْنُوقَةُ الزبادة ،  
يقال : لا يُزْرِنِقُكَ أَحَدٌ على فضل . زيد بن الأنباري :  
تَزَرَّنَقْتُ فِي الثِيَابِ إِذَا لَبِسَهَا ؛ وأنشد :

وَيُصْبِحُ مِنْهَا اليَوْمَ فِي ثَوْبٍ حَائِضٍ ،  
كَثِيرٌ بِهِ نَضَحُ الدَّمَاءَ مُزْرَنْقًا

الليث : الزُرْنُوقُ ظَرْفٌ يُسْتَقَى بِهِ الماء ؛ قال أبو  
منصور : لم يعرف الليث تفسير الزُرْنُوقِ فغيره  
تَحْمِينًا وَحَدْسًا .

زُعَقٌ : ماء زُعَاقٌ : مرٌ غليظ لا يُطَاقُ شَرْبُهُ من  
أَجْوَاجَتِهِ ، الواحد والجمع فيه سواء . وَأَزْعَقَ :  
أَنْبَطَ ماءَ زُعَاقًا . وَأَزْعَقَ القومُ إِذَا حَفَرُوا  
فَهَجَمُوا على ماء زُعَاقٍ ؛ قال علي بن أبي طالب ،  
كرم الله وجهه :

دُونَكهَا مُثْرَعَةٌ دِهَاقًا ،  
كَأَسًا زُعَاقًا مُزْجَتٌ زُعَاقًا

وبئر زَعِيقَةٌ : مُرَّةٌ . والزُعَاقُ : الماء المر . وطعام  
زُعَاقٌ : كثير الملح . وطعام مزْعُوقٌ : أكثر  
ملحاً . وزَعَقَ القِدْرَ يَزْعُقُهَا زَعْقًا وَأَزْعَقَهَا :  
أَكْثَرَ مِلْحَهَا . وزَعِقَ زَعْقًا ، فهو زَعِيقٌ ، وانزَعَقَ :  
فَزِعَ بالليل ، ولم يقبده في التهذيب بالليل . وزَعَقَهُ  
وَزَعَقَ بِهِ وَأَزْعَقَهُ ، وهو مزْعُوقٌ وزَعِيقٌ :

أَفْزَعَهُ ؛ الأَخيرة على غير قياس ، ومعناه فهو مذعور ؛  
قال :

يا ربُّ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ ،  
مُقِيلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ ،  
من لَبَنِ الدَّهْمِ الرُّوقِ ،  
حتى تَنَا كَالذُّعْلُوقِ ،  
أَمْرَعُ مِنْ طَرْفِ المَوْقِ ،  
وطائرٍ وذِي فَوْقِ ،  
وكلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقِ

مَزْعُوقٌ أي مذعور ذكي الفؤاد ، وقيل : مَزْعُوقٌ  
هنا مُبَالِغٌ في غِذائِهِ ؛ قال ابن جنِّي : إن قيل ما بال  
هذا ونحوه من أَفْعَلَكِهِ فهو مَفْعُولٌ خالَفَ فيه الفِعْلُ  
مَسْنَدًا إلى الفاعل صورته مسنداً إلى المفعول ، وعادة  
الاستعمال غيرُ هذا ، وهو أن يجيء الضَّرْبَانِ معاً في  
عِدَّةٍ واحدة نحو ضَرَبْتَهُ وضَرِبَ وَأَكْرَمْتَهُ  
وَأَكْرِمَ ، وكذلك مَقَادِ هذا الباب ، قيل : إن  
العرب لما قَوِيَ في أَنفُسِها أمرُ المفعول حتى كاد أن  
يُلْحَقَ عندم برتبة الفاعل ، وحتى قال سببوه فيها ،  
وإن كانا جميعاً يَهْمَانِهِم وَيَعْنِيَانِهِم خصوصاً المفعول  
إذا أُسْنِدَ الفِعْلُ إليه بَضْرِبَيْنِ من الصيغة : أحدهما  
تَغْيِيرُ صيغة المَنَالِ مسنداً إلى المفعول عن صورته  
مسنداً إلى الفاعل والعدَّةِ واحدة وذلك ضَرَبَ زَيْدٌ  
وضَرِبَ وَقَتَلَ وَقَتِلَ ، والآخِرُ أَنهم لم يَقْتَنِعُوا  
بهذا القدر من التغير حتى تجارزوه إلى أن غَيَّرُوا  
عِدَّةَ الحروف مع ضم أوله ، كما غَيَّرُوا في الأول الصورة  
والصيغة وحدها ، وذلك قوله أَحَبَبْتَهُ وَحَبَّ  
وَأَزَكَمَهُ اللهُ وَزَكِمَ وَأَضَادَهُ وَضَيْدٌ وَأَمْلَأَهُ  
وَمَلَى .

والزَّعِيقُ والمَزْعُوقُ : الشَّيْطَانُ الذي يَفْزَعُ من كلِّ

شَيْءٍ . وَهَوَّلَ "زَعِيقٌ" : شديد ؛ قال :

مِنْ غَائِلَاتِ اللَّيْلِ وَالْمَوَلِّ الزَّعِيقِ

والزَّعِيقُ ، بالتحريك : مصدر قولك زَعَيْتَ يَزْعُقُ ،  
فهو زَعِيقٌ ، وهو الشَّيْطَانُ الذي يَفْزَعُ مع نشاطِهِ ،  
وقد أَزْعَقَهُ الحرفُ حتى "زَعِيقٌ" وانزَعَقَ . وزَعَقَ  
دوابَّهُ : طَرَدَهَا مسرعاً ؛ قال :

إنَّ عَلَيْهَا ، فاعْلَمَنَّ ، سائِقا  
لَبَّيْنا بِأَعْجَازِ المَطِيِّ لَاحِقًا ،  
لا مُتَعَبًا ولا عَنيفًا زاعِقًا

وقيل : الزَّعِيقُ الذي يَسُوقُ وَيَصْبِحُ بها صياحاً  
شديداً . ابن الكيت : مرَّ يَزْعُقُ بدوابِّه زَعَقًا  
أي يطردها مسرعاً ويصبح في آثارها ، وهو رجل  
ناعقٌ "وزَعَّاقٌ" ونَعَّارٌ . وزَعَقَةُ المَوْذَنِ : صوته .  
والزَّعِيقُ : الصياح ، وقد زَعَقْتَ به زَعَقًا . وزَعَقْتَهُ  
العقربُ تَزَعَقَهُ زَعَقًا : لدَغْتَهُ .

والزَّعْفُوقُ : فرخ القَبِجِ وهو الحَجَلُ والكِرْوَانُ ،  
والأُنثى بالهاء ، والجمع الزَّعَاقِيْقُ . وقال الأزهري :  
الزَّعْفُوقَةُ فرخ القَبِجِ ؛ وأنشد :

سكانُ الزَّعَاقِيْقِ والحَيْقِطَانِ  
يُبادِرُونَ في المَنْزِلِ الضُّيُوتَا

وفي نوادر العرب : أرض مَزْعُوقَةٌ ومَدْعُوقَةٌ ومَمْعُوقَةٌ  
ومَبْعُوقَةٌ ومشعُودَةٌ ومَشْعُورَةٌ ومَسْنِيَةٌ إذا أصابها  
مطرٌ وابلٌ شديد . قال ابن بري : وزَعَقْتَ الرِّيحُ  
الترابَ أمارتَهُ .

زَعِيقٌ : الأزهري في النوادر : تَزَعَيْتُ الشَّيْءَ من يَدِي  
أي نبذتُه وتفرقتُ .

زقاق : الزقاق ' والزقاق : البغيل السمي الخلق ،  
والاسم الزقاق . وقوم زقاق : بجلاء ، وأنشد  
أبو مهدي :

لبي إذا ما حملت زقاق

واضطربت من تحتها العناق

زقاق : الزقاق : السرعة ، وكذلك الزقاق ؛ عن  
ابن دريد .

زقق : الزقق : مصدر وق الطائر الفرخ يزقه زقاً  
وزققه غره ، وزقه : أطعمه فيه ، وزق  
بسلحه يزق زقاً وزقق : حذف ، وأكثر ذلك  
في الطائر ؛ قال :

يزق زق الكروان الأورق

والزق : رمي الطائر بذرقه .

الأصمعي : الزق الذي يسوي سقاء أو وطباً أو  
حميتاً . والزق : السقاء ، وجمع القلة أزقاق ،  
والكثير زقاق وزقان مثل ذئب وذئبان . والزق  
من الأهب : كل وعاء اتخذ لشراب ونحوه . وقيل :  
لا يسى زقاً حتى يسلخ من قبل عنقه ، وتزقيقه  
سلخه من قبل رأسه على خلاف ما يسلخ الناس  
اليوم ؛ وقال أبو حنيفة : الزق هو الذي ينقل فيه ،  
وفي بعض النسخ تنقل فيه أي الذي تنقل فيه الحمر ،  
والجمع أزقاق وأزق ؛ عن الهجري ، كنيطع  
وأنتطع ؛ قال :

سقي بسقي الحمر من دن قهوة ،

بجئب أزق شاصيات الأكارع

وزقاق وزقان ؛ عن سيويه . وزققت الإهاب  
إذا سلخته من قبل رأسه لتجعل منه زقاً . الليثي :

كباش مزقوق ومزقق للذي يسلخ من رأسه  
إلى رجله ، فإذا سلخ من رجله فهو مزجول .  
الفراء : الجلد المزعج الذي يسلخ من رجل واحدة ،  
والمزقق الذي يسلخ من قبل رأسه .

ابن الأعرابي : الزقاق المائلون برحائبهم إلى صانيرهم  
وم الصبيان الصغار . والزقاق أيضاً : الصلاسل التي  
تزعج زكها أي فراخها وهي الفواخت ، واحداها  
صلصل .

النضر : من الإبل المزققة وهي التي امتلأ جلدتها  
بعد لحمها شعماً . وقال سلام : أرسلني أهلي وأنا  
غلام إلى علي فدخلت عليه فقال : مالي أراك مزققاً؟  
أي محذوف شعر الرأس كله ، وهو من الزق : الجلد  
يخز شعره ولا ينتف تنف الأديم ، يعني مالي أراك  
مطموم الرأس كما يطم الزق ؟ وقال بعضهم : رجل  
مزقق طم رأسه طم الزق ، وهو التزقيق ؛  
قال الأزهري : المعنى أنه حذف شعره كله من رأسه  
كما يزقق الجلد إذا سلخ من الرأس كله . وفي حديث  
سلمان : أنه رؤي مطموم الرأس مزققاً . وفي  
حديث بعضهم : أنه حلق رأسه زقية أي حلقة  
منسوبة إلى التزقيق ، ويروي بالطاء ، وهو مذكور  
في موضعه .

وقال أبو حاتم : السقاء والوطب ما ترك فلم يجره  
بشيء ، والزق ما زقت أو قير ؛ يقال : زق  
مزقت ومقير والنهي ما زب ، يقال : زقي  
مزبوب ، والحسيت المستن بالرب .

والزقاق : السكة ، يذكر ويؤنث ؛ قال الأخصي :  
أهل الحجاز يؤنثون الطريق والسراط والسيل  
والسوق والزقاق والكتلاء ، وهو سوق البصرة ،  
ويؤنثيم يذكرون هذا كله ؛ وقيل : الزقاق الطريق

الضيق دون السكة ، والجمع أزقة وزقان ؛  
الأخيرة عن سيويه ، مثل حوار وحوران. والزقاق ؛  
طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السكة ؛ وأنشد  
ابن بري لشاعر :

فلم تر عيني مثل مريب رأيت ،  
تخرجن علينا من زقاق ابن واقف

وفي الحديث : من منع منحة لبني أو هدى زقاقاً ؛  
الزقاق ، بالضم : الطريق ، يريد من دل الضال أو  
الاعمى على طريقه ، وقيل : أراد من تصدق بزقاق  
من التخل وهي السكة منها ، والأول أشبه لأن  
هدى من الهداية لا من الهدية .

والزقة : طائر صغير من طير الماء يمكن حتى يكاد  
يقبض عليه ثم بغوص فيخرج بعيداً ، وهي الزق .  
والزقزة : حكاية صوت الطائر . والزقزة  
والزقراق : ترقيص الصبي .

زلق : الزلق : الزلل ، زلق زلقاً وأزلقه هو .  
والزلق : المكان المزلق . وأرض مزلقة ومزلفة  
وزلق وزلق ومزلق : لا يثبت عليها قدم ، وكذلك  
الزلاقة ؛ ومنه قوله تعالى : فتصبيح صعيداً زلقاً ؛  
أي أرضاً ملساء لا نبات فيها أو ملساء ليس بها شيء ؛  
قال الأخفش : لا يثبت عليها القدمان . والزلق :  
صلا الدابة ؛ قال رؤبة :

كانها حنقاء بلفاء الزلق ،  
أو حادير اللتين مطوي الحق

والزلق : العجز من كل دابة . وفي الحديث :  
هدر الحمام فزلق الحمامة ؛ الزلق العجز ، أي  
لما هدر الذكر ودار حول الأنثى أدارت إليه  
أ قوله الحق هكذا في الأصل .

مؤخرها . ومكان زلق ، بالتحريك ، أي كحوض ،  
وهو في الأصل مصدر قولك زلقت رجله فزلقت  
زلقاً وأزلقتها غيره .

وفي الحديث : كان أمم ترس النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، الزلوق أي يزلق عنه السلاح فلا يخرقه .

وزلق المكان : مله . وزلق رأسه يزلقه زلقاً ؛  
حلقة وهو من ذلك ، وكذلك أزلقه وزلقه زلقاً

ثلاث لغات . قال ابن بري : وقال علي بن حمزة إنما  
هو زبقه ، بالباء ، والزبق التثف لا الخلق .

والتزليق : تمليك الموضع حتى يصير كالتزلق ،  
وإن لم يكن فيه ماء . الفراء : يقول للذي يخلق

الرأس قد زلقه وأزلقه . أبو تراب : تزلق فلان  
وتزبق إذا تزبن . وفي الحديث : أن علياً رأى

رجلين خرجا من الحمام متزلقين فقال : من أنا ؟  
قالا : من المهاجرين ، قال : كذبتا ولكنكما من

المفاجرين ! تزلق الرجل إذا تنعم حتى يكون لونه  
بريق وبصيص . والتزلق : صبغة البدن بالدهان

ونحوها .  
وأزلقت الفرس والناقة : أسقطت ، وهي مزلق ،

ألقت لغير تام ، فإن كان ذلك عادة لها فهي مزلاق ،  
والولد السقط زليق ؛ وفرس مزلاق : كثير

الإزلاق . الليث : أزلق الفرس إذا ألقت ولدها  
تاماً . الأصمعي : إذا ألقت الناقة ولدها قبل أن

يستبين خلقه وقبل الوقت قيل أزلقته وأجهضت ،  
وهي مزلق ومجهض ؛ قال أبو منصور : والصواب

في الإزلاق ما قاله الأصمعي لا ما قاله الليث .  
وناقة زلوق وزلوج : سريعة . وبيع زيلق :

سريعة المر ؛ عن كراع .  
والمزلاق : مزلاج الباب أو لثة فيه ، وهو الذي

يغلق به الباب ويفتح بلا مفتاح . وأزلقه بصره ؛

أحد النظر إليه ، وكذلك زلقه زلقاً وزلقه ؛  
 عن الزجاجي . ويقال : زلقه وأزلقه إذا فتحه عن  
 مكانه . وقوله تعالى : وإن يكاد الذين كفروا  
 لَيُزِيلُ قُلُوبَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ؛ أي لَيُصَيِّبُونَكَ بِأَعْيُنِهِمْ  
 فَيُزِيلُونَكَ عَنْ مَقَامِكَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكَ ، قرأ أهل  
 المدينة لَيُزِيلُ قُلُوبَكَ ، بفتح الياء ، من زَلَقْتُ وسائرُ  
 القراء قرؤوها بضم الياء ؛ الفراء : لَيُزِيلُ قُلُوبَكَ أَي  
 لَيُزِيلُ قُلُوبَكَ وَيُزِيلُونَكَ عَنْ مَوْضِعِكَ بِأَبْصَارِهِمْ ، كما  
 تقول كاد يضرعني شدة نظره وهو يتن من كلام  
 العرب كثير ؛ قال أبو إسحق : مذهب أهل اللغة في  
 مثل هذا أن الكفار من شدة إبتغاضهم لك وعداوتهم  
 يكادون ينظروهم إليك نظر البغضاء أن يصرعوك ؛ يقال :  
 نظر فلان إلي نظراً كاد يأكلني وكاد يضرعني ، وقال  
 القتيبي : أراد أنهم ينظرون إليك إذا قرأت القرآن  
 نظراً شديداً بالبغضاء يكاد يُسقطك ؛ وأنشد :

يَتَقَارِضُونَ ، إِذَا التَّقَوَّا فِي مَوَاطِنِ ،  
 نَظْرًا يُزِيلُ مَوَاطِنَ الْأَقْدَامِ .

وبعض المفسرين يذهب إلى أنهم يصيبونك بأعينهم  
 كما يُصِيبُ الْعَائِنُ الْمَعِينُ ؛ قال الفراء : وكانت العرب  
 إذا أراد أحدهم أن يعتانه المال يجوع لئلا ثم يعرض  
 لذلك المال ، فقال : تالله ما رأيت مالا أكثر ولا  
 أحسن فيتساقط ، فأرادوا برسول الله ، صلى الله عليه  
 وسلم ، مثل ذلك فقالوا : ما رأينا مثل حجبته ، ونظروا  
 إليه ليعينوه .

ورجل زلق وزملىق مثال هديد وزماليق  
 وزملىق ، بتشديد الميم ؛ وهو الذي ينزل قبل أن  
 يجامع ؛ قال الفلاح بن حزن المنقري :

إِنَّ الْحَصِينَ زَلِقٌ وَزَمَلِقٌ ،

كذنب العقرب سؤال غلق ،  
 جاءت به عنس من الشام تلىق

وقوله إن الحصين ، صوابه إن الجليد وهو الجليد  
 الكلابي ؛ وفي رجزه :

يُدْعَى الْجَلِيدَ وَهُوَ فِينَا الزَّمَلِقُ ،  
 لَا آمِنُ جَلِيهَ وَلَا أُنِقُ ،  
 مَجْزَعُ الْبَطْنِ كِلَابِي الْخَلْقُ

التهديب : والعرب تقول رجل زلق وزملىق ،  
 وهو الشكاز الذي ينزل إذا حدثت المرأة من غير  
 جباع ، وأنشد الفراء هذا الرجز أيضاً ، والفعل منه  
 زَمَلَقَ زَمَلَقَةً ، وأنشد أبو عبيد هذا الرجز في باب  
 فَعَلَّلَ .

ويقال للخفيف الطيَّاش : زَمَلِقٌ وَزَمَلُوقٌ  
 وَزَمَالِقٌ .

والزَمَلِيقُ ، بالضم والتشديد : ضرب من الخوخ  
 أملس ، يقال له بالفارسية سَبْتَهَ رَنَكُ .

زَمَقٌ : الزَمَقُ : لغة في الزَبَقِ ؛ زَمَقَ لَمِيتَ  
 كزَبَقَهَا .

زَمَلِقٌ : رجل زَمَلِقٌ : ميم الخلق .

زَمَلِقٌ : الزَمَلِقُ : الخفيف الطائش ؛ وأنشد :

إِنَّ الزَّبِيرَ زَلِقٌ وَزَمَلِقٌ

بتشديد الميم ، والزَمَلِقُ من الرجال : الذي إذا أراد  
 امرأة أنزل قبل أن يمسيها ، وهو الزَمَالِقُ والاسم  
 الزَمَلَقَةُ . الأزهري : والزَمَلِقُ الحمار وهو  
 الزَمَلِقُ ، وقد ذكر عامة ذلك في زلق . قال  
 الأزهري : سمعت بعض العرب يقول للغلام التز

الْحَفِيفِ زُمْلُوقٍ وَزُمَالِقٍ ، لَا يَكَادُ يَنْبِيضُ عَلَيْهِ  
مَنْ طَلَبَهُ لِحَفَّتِهِ فِي عَدُوِّهِ وَرَوَّغَانِهِ .

زَنْقُ : الزَّنَاقُ : حبل تحت حنك البعير يُجذَّبُ بِهِ .  
وَالزَّنَاقَةُ : حلقة تجعل في الجليدة هناك تحت الحنك  
الأسفل ، ثم يجعل فيها خيط يشد في رأس البغل  
الجموح ، زَنْقُهُ يَزْنُقُهُ زَنْقًا ؛ قال الشاعر :

فَإِنْ يَظْهَرُ حَدِيثُكَ ، بُؤْتَ عَدُوًّا  
بِرَأْسِكَ فِي زِنَاقٍ أَوْ عِرَانِ

الزَّنَاقُ نَحْتُ الحنك . وكل رباط تحت الحنك في الجلد  
فهو زِنَاقٌ ، وما كان في الأنف مشقوباً فهو عِرَانٌ ؛  
وبغل مَزْنُوقٌ . وفي حديث أبي هريرة : وإن جهنم  
يُقَادُ بِهَا مَزْنُوقَةٌ ؛ المَزْنُوقُ : المربوط بالزَّنَاقِ وهو  
حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد  
برأسه يمنع بها جماحه . وَالزَّنَاقُ : الشكالُ أيضاً .  
وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : لِأَحْتَسِبَنَّ  
ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ، قال : سببه الزَّنَاقُ . وفي حديث  
أبي هريرة : أنه ذكر المَزْنُوقَ فقال : المائل ثقلاً لا  
يذكر الله ؛ قيل : أصله من الزَّنَقَةِ وهو ميل في  
جدار في سكة أو عُرقوبٍ وادٍ . وفي حديث  
عثمان : مَنْ يَشْتَرِي هذه الزَّنَقَةَ فَيَزِيدُهَا فِي  
المسجد ؟ وَزَنْقُ الفرسِ يَزْنُقُهُ وَيَزْنُقُهُ : شكله  
في أربعة . وَالزَّنَقُ : موضع الزَّنَاقِ ؛ ومنه قول  
رؤبة :

أَوْ مَفْرَعٍ مِنْ رَكْنِهَا دَامِي الزَّنَقِ ،  
كَأَنَّهُ مُسْتَنْشِقٌ مِنَ الشَّرْقِ ،  
حَرًّا مِنَ الحَرِّ دَلَّ مَكْرُوهَ النَّشَقِ

مَفْرَعٌ : رافع رأسه . يقال : أَفْرَعْتَ الدابة  
بِاللِّجَامِ إِذَا كَبَعْتَهُ بِه فَرَفَعْتَ رَأْسَهُ . وَرَأَى زَنْبِقًا :

مُحْكَمٌ وَصِينٌ . وَأَمْرٌ زَنْبِقٌ : وَثِيقٌ . ابن  
الأعرابي : الزَّنْبِقُ العقولُ النَّامَةُ .

ويقال : أَزْنَقَ وَزَنْقَ وَزَنْقَى وَزَهَدَ وَأَزْهَدَ  
وَزَهَدَ وَقَاتَ وَقَوَّتَ وَأَقَاتَ وَأَقَرَّتْ كُلُّهُ إِذَا  
ضَيَّقَ عَلَى عِيَالِهِ ، فَرَأَى أَوْ بَجَلًا . وَالزَّنَاقُ : حَرْبٌ  
مِنَ الحَلِيبِيِّ وَهُوَ المِخْنَقَةُ . وَزَنْبِقٌ : اسم رجل ؛  
قال الأخطل :

وَمِنْ دُونِهِ يَخْتَاظُ أَوْسُ بْنُ مُدَلِّجٍ ،  
وَإِيَّاهُ يَخْتَشِي طَارِقُ وَزَنْبِقُ

وَالزَّنَقَةُ : السَّكَّةُ الضَّيْقَةُ . وَالْمَزْنُوقُ : اسم فرس  
عامر بن الطفيل ؛ وقال عامر بن الطفيل :

وَقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكْرَهُ ،  
عَلَى جَمْعِهِمْ ، كَرَّ الْمَنِيحِ الْمَشْهُورِ

وَالزَّنَقَةُ : ميل في جدار أو سكة أو ناحية دار أو  
عُرقوبٍ وادٍ ، يكون فيه التواء كالمَدْخَلِ ،  
وَالالتواء اسم لذلك بلا فعل .

زَنْبِقٌ : الزَّنْبِقُ : دهنُ الياسين ، وخصته الأزهرى  
بالعراق قال : وأهل العراق يقولون لدهن الياسين  
دهن الزَّنْبِقِ ؛ وأنشد ابن بري لعبارة :

ذُو نَمْسٍ لَمْ يَدْهِنَ بِالزَّنْبِقِ

وقال الأعشى :

لَهُ مَا اسْتَهَى رَاحَ عَنِيْقُ وَزَنْبِقُ

التهديب : أبو عمرو الزَّنْبِقُ الزُّمَارَةُ . وقال أبو مالك :  
الزَّنْبِقُ المِزْمَارُ ؛ وأنشد للمعلوط :

وَحَنَّتْ بِقَاعِ البَّامِ ، حَتَّى كَانَتْ  
لأَصْوَاتِهَا فِي مَنَزِلِ النُّومِ زَنْبِقُ

ابن الأعرابي : أم زَنْبِق من كنى الحمر ، وهي الزوقاء والتنديد .

زندق : الزنديق : القائل ببقاء الدهر ، فارسي معرب ، وهو بالفارسية : زندي كيراي ، يقول بدوام بقاء الدهر . والزندقة : الضيق ، وقيل : الزنديق منه لأنه ضيق على نفسه . التهذيب : الزنديق معروف ، وزندقتة أنه لا يؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق . وقال أحمد بن يحيى : ليس زنديق ولا قرظين من كلام العرب ، ثم قال : ولكن البياضة هم الرجالة ، قال : وليس في كلام العرب زنديق ، وإنما تقول العرب رجل زندق وزندقي إذا كان شديد البخل ، فإذا أرادت العرب معنى ما تقول العامة قالوا : ملحد ودهرري ، فإذا أرادوا معنى السن قالوا : دهرري ، قال : وقال سيويه الماء في زنادقة وقرازنة عوض من الباء في زنديق وقرظين ، وأصل الزناديق . الجوهري : الزنديق من الشنوية وهو معرب ، والجمع الزنادقة ، وقد تزندق ، والاسم الزندقة .

زَهَق : زَهَق الشيء يَزْهَقُ زُهوقاً ، فهو زَاهِقٌ وزَهوقٌ ؛ بطل وهلك واضمحَل . وفي التنزيل : إن الباطل كان زهوقاً . وزَهَقَ الباطلُ إذا غلبه الحق ، وقد زَاهَقَ الحقُ الباطلُ . وزَهَقَ الباطلُ أي اضمحل ، وأزَهَقَهُ اللهُ . وقوله عز وجل : فإذا هو زاهقٌ ، أي ياطل ذاهبٌ . وزَهوقُ النفس : بطلانها . وقال قتادة : وزَهَقَ الباطلُ يعني الشيطان ، وزَهَقَتْ نفسه تزَهَقُ زُهوقاً وزَهَقَتْ ، لغتان : خرجت . وفي الحديث : إن النحرَ في الخلق والنبوة وأقربوا الأئمة حتى تزَهَقَ أي حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ، ثم تسبح وتقطع . وقال

نعالى : وتزَهَقَ أنفُسُهُم وهم كافرون ؛ أي تخرج . وفي الحديث : دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسع نفس من حسن تلك الحجب شيئاً إلا زَهَقَتْ أي هلكت وماتت . وزَهَقَ فلانٌ بين أيدينا يَزْهَقُ زُهوقاً وزُهوقاً وانزَهَقَ ، كلاهما : سبق وتقدم أمام الخيل ، وكذلك زَهَقَ الدابة ، والمنهزم زَاهِقٌ . ابن الكيت : زَهَقَ الفرسُ وزَهَقَتْ الراحلة زَهَقَ زُهوقاً إذا سبقت وتقدمت ، والجمع زَهَقٌ . وزَهَقَ الخُج ، فهو زَاهِقٌ إذا اكتنَزَ ، وهو زَاهِقُ المَخ . وقرَسَ زَهَقِي إذا تقدم الخيل ؛ وأنشد :

على قرأ من زَهَقِي مَزَلْ

والزَاهِقُ من الدواب : السنينُ المبيخُ . وزَهَقَتْ الدابةُ والناقةُ زَهَقَ زُهوقاً : انتهى مَخٌ عَظْمِهَا واكتنَزَ قَصَبُهَا . وزَهَقَتْ عظامه وأزَهَقَتْ : سَينَتْ ؛ قال :

وأزَهَقَتْ عظامه وأخلَصَا

وقيل : الزاهق والزاهق الذي ليس فوق سِنِيهِ سِنٌ ، وقيل : الزاهق المنقعي وليس يمتناهي السن ، وقيل : هو الشديد المزال الذي تجيد زهومة فتوته لحيه ، وقيل : هو الرقيق المَخ . الأزهري : الزاهق الذي اكتنَزَ لحه ومخه . الأزهري : الزاهق من الأضداد ، يقال المالك زاهق ، والسين من الدواب زاهق ؛ قال الشاعر :

القائد الخيل منكوباً دوايرها ،  
منها الشنون ومنها الزاهق الزهيم

وقال بعضهم : الزاهق السين والزهيم أسن منه .

والزهومة في اللحم : كراهية رائحته من غير تغيير  
ولا تنين . وزهق العظم زهوقاً إذا اكتنَزَ  
نَحْتَهُ . وزهق المنخ إذا اكتنَزَ ، فهو زاهق ؛  
عن يعقوب ؛ وأما قول عثمان بن طارق<sup>١</sup> :

ومسد أمر من أبايق ،  
لسن بأنياب ولا تحقائق ،  
ولا ضعاف نخهن زاهق

فإن الفراء يقول : هو مرفوع والشعر مكفأ ،  
يقول : بل نخهن مكتنز ، رفعه على الابتداء ،  
قال : ولا يجوز أن يريد ولا ضعاف زاهق نخهن  
كما لا يجوز أن تقول مروت برجل أبوه قائم بالحنض ؛  
قال ابن بري : يريد أنه لا يجوز لك أن ترفع نخهن  
بزاهق فتقدم الفاعل على فعله ، وعلى أنه قد جاء ذلك  
عن الكوفيين ، من ذلك قراءة من قرأ : ونخل  
طلعها هضم ؛ وقول الزبائ :  
ما للجبال مشيها وتيدا ؟

وقول امرئ القيس :

فقل في مقيل نخه متغيب

وقيل : الزاهق هنا بمعنى الذاهب كأنه قال : ولا  
ضعاف نخهن ، ثم رد الزاهق على الضعاف ؛ والذي  
وقع في شعر عثمان :

عيس عناق ذات منخ زاهق

والذي أنشده أبو زيد :

لقد تعلت على أبايق

١ قوله « عثمان بن طارق » في هامش الأصل هنا وفيما يأتي قريباً ،  
لصه صوابه : عمارة بن طارق اه . وكذلك لسه في الصحاح لعمارة  
في مادة مسد .

صهب ، قليات القراد الأزرق ،  
وذات ألباط ومنخ زاهق

وبئر زهوق وزاهق : بعيدة القعر ، وكذلك  
فج الجبل المشرف ؛ وقال أبو ذؤيب يصف  
مشتار العسل :

وأشعث ماله فضلات تول  
على أركان مهلكة زهوق

قال ابن بري : قوله وأشعث مخفوض بوار رب ،  
والبيت أول القصيدة ، وجواب رب فيما بعده وهو  
قوله :

تأبط خافة فيها ساب ،  
فأضحى يقترى مسداً يشيق

والثول : جماعة النحل ، وكذلك المفازة النائية  
المهواة . والزهق والزهق : الوهدة وربما وقعت  
فيها الدواب فهكت . يقال : أزهقت أيديها في  
الحفر ؛ وقال رؤبة :

تكاد أيديها تهوى في الزهق

وأنشد أيضاً :

كان أيديهم تهوي في الزهق ،  
أبدي جوار يتعاطين الورق

وقيل : معنى الزهق التقدم في هذا البيت . وانزهقت  
الدابة : تردت . ورجل مزهوق : مضيق عليه . والقوم  
زهاق مائة وزهاق مائة أي هم قريب من ذلك في  
التقدير ، كقولهم زهاء مائة وزهاء مائة . وقال المؤرج :  
المزهق القاتل ، والمزّهق المقتول . وزهق السهم  
أي جاوز المدف ؛ وأزهقه صاحبه . وفي حديث  
عبد الرحمن بن عوف أنه تكلم يوم الشورى فقال :

إن حايباً خيراً من زاهيق؛ فالزاهيق من السهام :  
الذي وقع وراء المدف دون الإصابة ولا يُصيب ،  
والحايبي : الذي وقع دون المدف ثم زحف إلى  
المدف فأصابه ، فأخبر أن الضيف الذي يُصيب  
الحق خيراً من القوي الذي لا يُصيبه ، وضرب الزاهق  
والحايبي من السهام لهما مثلاً . وأزهقت الإناه :  
قلبه . ورأيت فلاناً مُزهقاً أي مُغذاً في سيره .  
وفرس ذات أزهيق أي ذات تجري سريع . قال  
أبو عبيد في المصنف : وليس في شيء منه زهيق ،  
بالكسر ، وحكى بعضهم زهقت نفسه ، بالكسر ،  
تزهق تزهوقاً لغة في زهقت . قال ابن بري : قال  
المروزي زهقت نفسه ، بالكسر ، وقال ابن الفوطية :  
زهقت نفسه ، بالكسر ، والفتح لغة . وفلان زهق  
أي تزق . والزهق : المظمن من الأرض .  
وأزهقت الدابة السرج إذا قدمته وألقته على عنقها ،  
ويقال بالراء ؛ قال الراجز :

أخاف أن تزهقه أو يتزرق

قال الجوهري : أنشدني أبو الفوت بالزاي . وأزهقت  
الدابة أي طفرت من الضرب أو التفار .  
والزهقوق ، بزيادة اللام : السنين . قال الأصمعي  
في إناث حمر الوحش : إذا استوت متولها من الشحم  
قبل حمر زهالقي . قال ابن بري : يقال الزهالقي  
واحدها زهليقي وهو الأملس ؛ قال عماره :

مثل متون الحمر الزهالقي

أبو عبيد : جاءت الخيل أزهيق وأزهيق ، وهي  
جباغات في تفرقة .

زهوق : الزهزقة : شدة الضحك ، والزهزقة  
كالهزقة ؛ وأنشد ابن بري :

وإن نأت غني لم تزهرق

أي لم تضعك . وأهزق فلان في الضحك وزهزق  
وأهزق وكوكب إذا أكثر منه . وفي النوادر :  
زهزق في ضحكه زهزقة ودهدق دهدقة .  
والزهزقة : ترقيص الأم الصبي ، والزهزاق :  
اسم ذلك الفعل . والزهزقة : كلام لا يفهم مثل  
الهينة ؛ عن ابن خالويه .

زهلق : زهلق الشيء : ملته .

وحمار زهليقي : أملتس المتن . الأصمعي : يقال  
للحمر إذا استوت متونها من الشحم حمر زهالقي .  
غيره : صفأ زهليقي أملس ؛ وأنشد :

في زهليقي زليقي من فوق أطوار

والزهليقي : الحمار الميلاج ، وهو أيضاً الحمار السمين  
المستوي الظهر من الشحم ، وكذلك الزهليقي ، ولم  
يخصه اللحياني بالميلاج ولا بغيره ، قال : وهو الزمليقي .  
ابن الأعرابي : الزهليقي الحمار الخفيف . التهذيب :  
في النوادر زهليج له الحديث وزهلقته وزهليجه ؛  
الثعالبي : الزهليقة في الحمر مثل الميلاجية في الفرس .  
وقال القزاز : يقال للحمار الميلاج زهليقي . والزهليقي :  
موضع النار من القليل . والزهليقي : السراج في  
القنديل . الليث : الزهليقي السراج ما دام في القنديل ،  
وكذلك التبراس والقراط ؛ وأنشد :

زهليقي لاح مخرج

قال : شبه بياض الثور بضاء السراج ليس بالذي  
عليه مخرج . ابن الأعرابي : القراط السراج وهو  
الميزليقي ، الماء قبل الزاي ؛ وقال غيره : هو الزهليقي .  
الليث : الزهليقي من الرجال الذي إذا أراد امرأة

أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا ، وَهُوَ الزُّهْلِقُ ، قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو . وَالزُّهْلِقِيُّ : فَعْلٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ كِرَامُ الْحَيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا بَيْنِي أَوْلَادُ زُهْلِقِي ،  
بَنَاتُ ذِي الطُّوْقِ وَأَعْوَجِي ،  
يَشْجُبُنَّ بِاللَّيْلِ عَلَى الْوَيْبِي

زُهْلِقِي : الزُّهْمَقَةُ : نَتْنُ الْعِرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ نُجْبُ الرِّيحِ عَامَةً ، وَقِيلَ : أَيَّ حَيْثُهَا مُنْتِنَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الزُّهْمَقَةُ الزُّهُومَةُ السَّبِيَّةُ نَجِدُهَا مِنَ اللَّحْمِ الْفَتِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ الْبَيْتُ : وَهِيَ النَّسَمَةُ ، وَقِيلَ : الزُّهْمَقَةُ النَّتْنُ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مُزْهَمِقَةٌ أَيُّ مُنْتِنَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَيْثَهَا إِذَا عَلَّتْنِي زَهْمَقُهُ ،  
كَأَنَّتِي جَانِي كِنَابِ الْبِرْوَقَةِ

أَبُو زَيْدٍ : صَحِيحُ الرَّجُلِ إِذَا فَاحَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ عَنْ عَرَقٍ ، وَهِيَ الزُّهْمَقَةُ ، فَهِيَ عَلَى هَذَا الصُّنَانِ ، وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ الرَّجْزِ الْمَتَقَدِّمِ .

زَوْقٌ : الزَّوْءُوقُ : الزُّزْبَقِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ الْمَطْفَرِ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْمُونَ الزُّزْبَقِيَّ الزَّوْءُوقَ ، وَيَدْخُلُ الزُّزْبَقِيُّ فِي التَّصَاوِيرِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا لِكُلِّ مُزَيْنٍ مُزَوْقٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ يَقَعُ فِي التَّزَاوِيْقِ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ مَعَ الذَّهَبِ عَلَى الْجَدِيدَةِ ، ثُمَّ يُدْخَلُ فِي النَّارِ فَيَذْهَبُ مِنْهُ الزُّزْبَقِيُّ وَيَبْقَى الذَّهَبُ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مُنْقَشٍ مُزَوْقٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ الزُّزْبَقِيُّ . وَالْمُزَوْقُ : الْمَزِينُ بِهِ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ مُزَيْنٍ بِشَيْءٍ مُزَوْقًا . وَكَلَامُ مُزَوْقٍ : مُحَسَّنٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لِي وَلِيٌِّّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوْقًا أَيُّ مُزِينًا ؛ قِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الزَّوْءُوقِ وَهُوَ الزُّزْبَقِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

قَالَ لِبْنِ عَمْرٍو : إِذَا رَأَيْتَ قَرِيْبًا قَدْ هَدَمُوا الْبَيْتَ ثُمَّ بَنَوْهُ فَرَوْقَهُ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ ؛ كَرِهَ تَزْوِيْقَ الْمَسَاجِدِ لِأَنَّهُ فِيهَا مِنَ التَّرْفِيْفِ فِي الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا أَوْ لَشَغْلِهَا الْمَصْلِي ، وَجَمَعَ الزَّوْءُوقُ زَوْقٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَنْشَدَ الْفَرَّازِي :

قَدْ حَصَلَ الْجَدُّ مِنْهَا كُلُّ مُؤْتَشِبٍ ،  
كَأَنَّ حَصَلَ مَا فِي التَّبْرَةِ الزَّوْءُوقُ

وَالتَّبْرَةُ : تَرَابٌ يُخْرَجُ مِنْهُ التَّبْرُ . وَزَوْقَتُ الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ إِذَا حَسِنَتْ وَقَوَّمتْ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَذَا كِتَابٌ مُزَوَّرٌ مُزَوَّقٌ ، وَهُوَ الْمَقْوَمُ تَقْوِيًّا ؛ وَقَدْ زَوَّرَ فُلَانٌ كِتَابَهُ وَزَوَّقَهُ إِذَا قَوَّمَهُ تَقْوِيًّا .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوْءُوقِ . وَفِي حَدِيثِ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوْءُوقِ ، يَعْنِي الزُّزْبَقِيَّ ، كَذَا يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ . وَدِرْهَمٌ مُزَوْقٌ وَمُزَابَقٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الزَّوْءُوقَةُ تَقَاسُمُ سَيَّانِ الرُّوَاغِدِ ، وَالسَّيَّانُ : تَزَاوِيْقُ السُّقُوفِ ، وَفِي نَخْعَةٍ : الزَّوْءُوقَةُ الَّذِينَ يُزَوِّقُونَ السُّقُوفَ وَالطُّوْقَةَ الطُّيُورَ وَالنَّوْقَةَ الْفَرَبَانَ وَالنَّوْقَةَ الدُّبُوكَ وَالْمَرْقَةَ الْمَلَكِي . وَرَوَى عَنْ حَسَنِ ابْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ : أَبْصَرَ أَبُو الدُّرْدَاءِ قَدْ زَوَّقَ ابْنَهُ ، فَقَالَ : زَوْقُومَ مَا سَلَّمْتَ فَذَاكَ أَغْوَى لَهْمَ .

زَيْقٌ : تَزَيَّقَتِ الْمَرْأَةُ تَزْيِقًا وَتَزَيَّقَتْ تَزْيِقًا إِذَا تَزَيَّنَتْ وَتَلَبَّسَتْ وَاسْتَعْلَتْ . وَزَيْقُ الشَّيْطَانِ : لُعَابُ الشَّمْسِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ رَيْقُ الشَّمْسِ ، بِالرَّاءِ ، وَمَعْنَاهُ لُعَابُ الشَّمْسِ ، قَالَ : هَكَذَا حَفِظْتَهُ عَنِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابُ فَتَوَلَّى

وَالزَّيْقُ : زَيْقُ الْجَيْبِ الْمَكْفُوفِ . وَالزَّيْقُ : مَا

قال الفرزدق :

من المُعْرَزينَ المُتَجِدِّ يومَ رِهانِهِ ،  
سَبوقٌ إلى الفَياتِ غيرَ مُسَبِّقِ

وسَبَقَتِ الحِيلُ وسابقتُ بينها إذا أرسلتها وعليها  
فَرَسانها لتنظر أيها يَسْبِقُ . والسَّبِقُ من النخل :  
المبكرة بالحمل . والسَّبِقُ والسابِقةُ : القُدْمة .  
وأَسْبَقَ القومُ إلى الأمرِ وتَسابَقوا : بادروا . والسَّبِقُ ،  
بالتهريك : الحَطَرُ الذي يوضع بين أهل السَّباق ، وفي  
التهديب : الذي يوضع في الثضال والرَّهان في الحيل ،  
فمن سَبَقَ أخذه ، والجمع أسباق . واستَبَقَ القومُ  
وتَسابَقوا : تخاطَرُوا . وتَسابَقُوا : تناضلوا .  
ويقال : سَبَقَ إذا أخذ السَّبِقُ ، وسَبَقَ إذا أعطى  
السَّبِقُ ، وهذا من الأضداد ، وهو نادر ، وفي الحديث :  
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا سَبَقَ إلا في  
خَفِّ أو نَصَلٍ أو حافر ، فالحَفِّ للإبل ، والحافر  
للغِيل ، والنصال للرَّمي . والسَّبِقُ ، بفتح الباء : ما  
يجعل من المال رَهْناً على المُسَابِقَةِ ، وبالسكون :  
مصدر سَبَقْتُ أسْبِقُ ؛ المعنى لا يحل أخذ المال  
بالمُسَابِقَةِ إلا في هذه الثلاثة ، وقد ألحق بها الفقهاء ما  
كان معناها وله تفصيل في كتب الفقه . وفي حديث  
آخر : مَنْ أَدْخَلَ قَرَساً بين قَرَسَيْنِ فإن كان  
يؤمِّنُ أن يُسَبِّقَ فلا خير فيه ، وإن كان لا يؤمِّنُ  
أن يُسَبِّقَ فلا بأس به . قال أبو عبيد : الأصل أن  
يَسْبِقَ الرجلُ صاحبه بشيء مَسى على أنه إن سَبَقَ  
فلا شيء له ، وإن سَبَقَهُ صاحبه أخذ الرهن ، فهذا  
هو الحلال لأن الرهن من أحدهما دون الآخر ، فإن  
جعل كل واحد منهما لصاحبه رهناً أيهما سَبَقَ أخذه  
فهو القمارُ المنهي عنه ، فإن أراد التحليل ذلك جعله  
معها قَرَساً ثالثاً لرجل سواهما ، وتكون فرسه

كُفٌّ من جانب الجيب . وزَيْقُ القَيْصِ : ما أحاط  
بالعُنُقِ . وزَيْقُ : ابن بَسْطام بن قَيْسٍ من شَيْبان .  
وزَيْقُ : اسم فارسي معرب ؛ قال :  
يا زَيْقُ وَيَبْحَكَ ! مَنْ أَنْكَحْتَ يا زَيْقُ ؟

### فصل السين المهملة

سبق : السَّبِقُ : القُدْمةُ في الجَرْمِيِّ وفي كل شيء ؛  
تقول : له في كل أمر سُبُقَةٌ وسابِقةٌ وسَبِقٌ ،  
والجمع الأسباق والسوابِقُ . والسَّبِقُ : مصدر  
سَبَقَ . وقد سَبَقَهُ بِسَبْقِهِ وبَسْبِقَتِهِ سَبْقاً : قدَّمَهُ . وفي  
الحديث : أنا سَابِقُ العرب ، يعني إلى الإسلام ،  
وصُهَيْبُ سَابِقُ الرُّومِ ، ويِلالُ سَابِقُ الحَبَشَةِ ،  
وسَلْمانُ سَابِقُ الفُرسِ ؛ وسابقتُهُ فَبَقْتُهُ .  
واسْتَبَقْنَا في العَدْوِ أي تَسابَقْنَا . وقوله تعالى : ثم  
أورثنا الكتابَ الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم  
ظالمٌ لِنَفْسِهِ ومنهم مُقتصدٌ ومنهم سَابِقٌ بالحيرات  
بإذنِ الله ؛ رُوِيَ فيه عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
أنه قال : سَابِقُنَا سَابِقٌ ، ومقتصدٌ ناجٍ ، وظالمٌ  
مغفورٌ له ، فذلك ذلك على أن المؤمن مَغفورٌ لمقتصدٍ  
ولظالمٍ لنفسه منهم . ويقال : له سَابِقَةٌ في هذا الأمر  
إذا سَبَقَ الناسَ إليه . وقوله تعالى : فَالسَّابِقَاتِ  
سَبْقاً ؛ قال الزجاج : هي الحيل ، وقيل : السابقات  
أرواح المؤمنين تخرج بسهولة ، وقيل : السابقات النجوم ،  
وقيل : الملائكة تَسْبِقُ الشياطين بالوحي إلى الأنبياء ،  
عليهم الصلاة والسلام ، وفي التهذيب : تَسْبِقُ الجنُّ  
بإستماع الوحي . ولا يَسْبِقُونَهُ بالقول : لا يقولون  
بغير علم حتى يُعلمهم ؛ وسابقتُهُ مُسَابِقَةٌ وسِيباقاً .  
وسِيبَتِكَ : الذي يُسَابِقُكَ ، وهم سِيبَتِي وأسبَاقِي .  
التهذيب : العرب تقول للذي يَسْبِقُ من الحيل  
سَابِقٌ وسِيبوقٌ ، وإذا كان يُسَبِّقُ فهو مُسَبِّقٌ ؛

كفؤاً لفرسيهما ، ويسمى المَحْلَلُ والدَّخِيلُ ،  
 فيضع الرجلان الأولان رهنين منهما ولا يضع  
 الثالث شيئاً ، ثم يُوسِلون الأفراس الثلاثة ، فإن  
 سبق أحدُ الأولين أخذ رهنه ورهن صاحبه فكان  
 طيباً له ، وإن سبق الدخيلُ أخذ الرهنين  
 جميعاً ، وإن سبق هو لم يفرم شيئاً ، فهذا معنى  
 الحديث . وفي الحديث : أنه أمرَ بإجراء الخيل  
 وسبقها ثلاثة أعذاقٍ من ثلاث نخلات ؛ سبقها : بمعنى  
 أعطى السبق ، وقد يكون بمعنى أخذ ، وهو من  
 الأضداد ، ويكون مخففاً وهو المال المَعِين . وقوله  
 تعالى : إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ ؛ قيل : معناه نتناضل ،  
 وقيل : هو نقتل من السبق . واستبقا الباب : يعني  
 سابقاً إليه مثل قولك اقتتلا بمعنى تقاتلا ؛ ومنه قوله  
 تعالى : فَاسْتَبِقُوا الخيَرات ؛ أي بادروا إليها ؛  
 وقوله : فَاسْتَبِقُوا الصراطَ ؛ أي جاؤوا به وتركوه  
 حتى ضلوا ؛ وهم لها سابقون ، أي إليها سابقون كما  
 قال تعالى : بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ، أي إليها .  
 الأزهري : جاء الاستباق في كتاب الله تعالى بثلاثة  
 معانٍ مختلفة : أحدها قوله عز وجل : إِنَّا ذَهَبْنَا  
 نَسْتَبِقُ ، قال المفرون : معناه ننتضل في الرمي ،  
 وقوله عز وجل : وَاسْتَبَقَا البابَ ؛ معناه ابْتَدَرَا  
 البابَ يجتهد كل واحد منهما أن يسبق صاحبه ، فإن  
 سبقها يوسفُ فتح البابَ وخرج ولم يجيها إلى ما  
 طلبته منه ، وإن سبقَتْ زليخا أغلقت الباب  
 دونه لئلا يراه عن نفسه ، والمعنى الثالث في قوله  
 تعالى : وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا  
 الصراطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ؛ معناه فجازوا الصراط  
 وختلفوه ، وهذا الاستباق في هذه الآية من واحد  
 والوجهان الأولان من اثنين ، لأن هذا بمعنى سبقوا  
 والأولان بمعنى المسابقة . وقوله : استقيبوا فقد

سَبَقْتُمْ سَبْقاً بعيداً ؛ يروى بفتح السين وضماً على  
 ما لم يسم فاعله ، والأول أولى لقوله بعده : وَإِن  
 أَخَذْتُمْ مِيناً وشيئاً فقد ضللتكم . وفي حديث  
 الحوارج : سَبَقَ الفَرَسُ والدَّمُ أَي مرَّ سريعاً في  
 الرميّة وخرج منها لم يعلق منها بشيء من قرئها  
 ودَمِها لسرعته ؛ شبه خروجهم من الدين ولم يعلقوا  
 بشيء منه به . وسَبَقَ على قوميه : علام كرمياً .  
 وسبأقا البازي : قيده ، وفي المحكم : والسبأقان  
 قيذان في رجل الجارح من الطير من سير أو  
 غيره . وسبقت الطير إذا جعلت السبأقين في  
 رجليه .

سحق : درهم سثوق وسثوق : زَيْفٌ يَهْرَجُ لا  
 خير فيه ، وهو معرب ، وكل ما كان على هذا المثال  
 فهو مفتوح الأول إلا أربعة أحرف جاءت نوادر :  
 وهي سُبوح وقُدوس وذُرُوع وسثوق ، فلما ضم  
 وتفتح ؛ وقال اللحياني : قال أعرابي من كلب : درهم  
 سثوق . والمسائقُ : فِرَاءٌ طوال الأكام ،  
 واحدها مُسْتَقَّةٌ بفتح التاء ؛ قال أبو عبيد : أصلها  
 بالفارسية مُشْتةٌ فمررت ؛ قال ابن بري : وعليه  
 قول الشاعر :

إِذَا لَبِيتُ مَسَاقِيهَا عَنِّي ،

فِيَا وَيْحَ الْمَسَاقِي مَا لَقِينَا

سحق : سحق الشيء يسحقه سحقاً : دقه أشد الدق ،  
 وقيل : السحق الدق الرقيق ، وقيل : هو الدق بعد  
 الدق ، وقيل : السحق دون الدق .

الأزهري : سحقت الريح الأرض وسحقتها إذا  
 قشرت وجه الأرض بشدة هبوبها ، وسحقت الشيء  
 فانسحق إذا سهكته . ابن سيده : سحقت الريح

الأرض تسحقها سحقاً إذا عفت الآبار وانتسفت  
الدقاق .

والسحق : أثر كبرة البعير إذا برأت وابيض  
موضعها . والسحق : الثوب الخلق البالي ؛ قال مزراد :

وما زودوني غير سحق عمامة ،

وخمس ميه منها قسي زائف

وجعه سحق ؛ قال الفرزدق :

فإنك ، إن تمجرو تميماً وترثني

يتأبين قيس ، أو سحق العمام

والفعل : الانتسحاق . وانتسحق الثوب وأسحق  
إذا سقط زثيره وهو جديد ، وسحقه البلي سحقاً ؛  
قال رؤبة :

سحق البلي جدته فأنهجا

وقد سحقه البلي ودعك اللبس . وثوب سحق :  
وهو الخلق ؛ وقال غيره : هو الذي انتسحق ولان .  
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : من  
زافت عليه كراهيه فليات بها السوق وليشتر  
بها ثوب سحق ولا يجالف الناس أنها جياد ؛  
السحق : الثوب الخلق الذي انتسحق وبلي كأنه  
بعد من الانتفاع به . وانتسحق الثوب أي خلق ؛  
قال أبو النجم :

من دمنة كالتريجلي المسحق

وأسحق خفه البعير أي تمرن . والانتسحاق :  
ارتفاع الضرع ولزوقه بالبطن . وأسحق الضرع :  
يبس وبلي وارتفع لونه وذهب ما فيه ؛ قال لبيد :

حتى إذا تبيست وأسحق حلقه ،

لم يئله إرضاعها ويطامها

وأسحقت ضرثها : ضمرت وذهب لبنها . وقال  
الأصمعي : أسحق ييس ، وقال أبو عبيد : أسحق  
الضرع ذهب وبلي . وانتسحت الدلو : ذهب ما  
فيها . الأزهري : ومسحقة النساء لفظ مولد .  
والسحق في العدو : دون الحضر وفوق السحج ؛  
قال رؤبة :

فهي تعاطي شدة المكابلا

سحقاً من الجدة وسحجاً باطلا

وأشد الأزهري لآخر :

كانت لنا جارة ، فأزعجها

قاذورة تسحق النوى قدما

والسحق في العدو : فوق المشي ودون الحضر .  
وسحقت العين الدمع تسحقه سحقاً فانسحق ؛  
حدروته ، ودموع مسحيق ؛ وأنشد :

قنب وغرب إذا ما أفرغ انتسحقا

والسحق : البعد ، وكذلك السحق مثل عسر  
وعسر . وقد سحق الشيء ، بالضم ، فهو سحق أي  
بعيد ؛ قال ابن بري : ويقال سحق وأسحق ؛ قال  
أبو النجم :

تعلو تخاذيذة البعيد الأسحق

وفي الدعاء : سحقاً له وبعداً ، نصبوه على إضار  
الفعل غير المتعمل لإظهاره . وسحقه الله وأسحقه  
الله أي أبعده ؛ ومنه قوله :

قاذورة تسحق النوى قدما

وأسحق هو وانتسحق : بعد . ومكان سحق :  
بعيد . وفي التنزيل : أو تهوي به الريح في مكان

سَحِيقٌ ؛ ويجوز في الشعر سَاحِقٌ . وسُحِقٌ سَاحِقٌ ،  
على المبالغة ، فإن دعوت فالمختار النصب . الأزهري :  
لغة أهل الحجاز بُعِدَ له وسُحِقَ له ، يجعلونه اسماً ،  
والنصب على الدعاء عليه يريدون به أبعدَهُ الله ؛  
وأَسْحَقَهُ سُحِقًا وبُعِدًا وإنه لَبَعِيدٌ سَحِيقٌ . وقال  
الفراء في قوله فَسُحِقًا لأصحاب السَّمِيرِ : اجتمعوا على  
التخفيف ، ولو قرئت فَسُحِقًا كانت لغة حنة ؛ قال  
الزجاج : فَسُحِقًا منصوب على المصدر أَسْحَقَهُمُ اللهُ  
سُحِقًا أي باعدهم من رحمة مُبَاعِدَةً . وفي حديث  
الحوض : فَأَقُولُ سُحِقًا سُحِقًا أي بُعِدًا بُعِدًا .  
ومكان سَحِيقٌ : بعيد . ونخلة سَحُوقٌ : طويلة ؛  
وأُشِدَّ ابن بري للفضل النكري :

كان جذع سَحُوقٍ

وفي حديث قس : كالنخلة السَحُوقُ أي الطويلة التي  
بُعِدَ ثمرها على المجتني ؛ قال الأصمعي : لا أدري  
لعل ذلك مع انحناء يكون ، والجمع سُحُقٌ ؛ فأما  
قول زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي فِي عَرَبِيٍّ مُقْتَلَةٍ ،  
من النواضع ، تَسْقِي جَنَّةً سُحُقًا

فإنه أراد نخلة جنة فعذف إلا أن يكونوا قد قالوا  
جنة سُحُقٌ ، كقولهم ناقة عُلُطٌ وامرأة عَطُلٌ .  
الأصمعي : إذا طالت النخلة مع انجراد فهي سَحُوقٌ ،  
وقال سحر : هي الجرءاء الطويلة التي لا كَرَبَ لها ؛  
وأُشِدَّ :

وسالفة كَسَحُوقِ اللِّبَا  
ن ، أَضْرَمَ فِيهَا الْعَوِيَّ السُّعْرُ

شبه عنق الفرس بالنخلة الجرءاء . وحصار سَحُوقٍ :

طويل ، مُسِينٌ ، وكذلك الأتان ، والجمع سُحُقٌ ؛  
وأُشِدَّ لليد في صفة النخل :

سُحُقٌ يُمْتَعِمُهَا الصَّنَا وَمَتْرِيهَ ،  
عَمَّ نَوَاعِمُ يَنْتَهِنُ كُرُومُ

واستعار بعضهم السَحُوقَ للمرأة الطويلة ؛ وأُشِدَّ  
ابن الأعرابي :

تُطِيفُ بِهِ سُدُّ النَّهَارِ تَطْعِينَةً ،  
طَوِيلَةٌ أَنْتَاهُ الْيَدَيْنِ سَحُوقٌ

والسَّوْحَقُ : الطويل من الرجال ؛ قال ابن بري :  
شاهده قول الأخطل :

إِذَا قَلْتُ : نَالَتْهُ الْعَوَالِي ، تَقَاذَقَتْ  
بِهِ سَوْحَقُ الرَّجُلَيْنِ سَانِحَةُ الصَّدْرِ

الأصمعي : من الأمطار السَّاحِقُ ، الواحدة سَحِيقَةٌ ،  
وهو المطر العظيم القطر الشديد الوقع القليل العَرِمُ ،  
قال : ومنها السَّحِيقَةُ ، بالقاء ، وهي المطرة تجرف  
ما مرّت به .

وساحوق : موضع ؛ قال سلمة العبسي :

تَهْرَقُنْ يَسَاحُوقٍ دِمَاءَ كَثِيرَةٍ ،  
وَعَادِرُنْ قَبْلِي مِنْ حَلِيبِ وَحَاوِرِ

عن بالحليب الرفيع ، وبالحازر الرضيع ، فسرّه  
يعقوب ؛ وأُشِدَّ الأزهري :

وَهُنَّ يَسَاحُوقٍ تَدَارَكُنْ ذَالِقًا

ويوم سَاحُوقٍ : من أيامهم . وسَاحِقٌ : اسم .  
وإِسْحَقٌ : اسم أعجمي ؛ قال سيبويه : ألقوه ببناء  
إعصار . وإِسْحَقٌ : اسم رجل ، فإن أردت به الاسم  
الأعجمي لم تصرفه في المعرفة لأنه ظيّر عن جهة فوق

ثَبَّتْ يُبَيِّنُ الْفَرْقَ بِمَادِهِ . وَالسُّوْدَقُ ، بِالْفَتْحِ :  
السُّوَارُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَرَى السُّوْدَقَ الْوَضَّاحَ فِيهَا بِمِعْصَمٍ  
ثَبِيلٍ ، وَيَأْبَى الْحِجْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ

سَرَقَ : سَرَقَ الشَّيْءَ يَسْرِقُهُ سَرَقًا وَسَرِقًا وَاسْتَرَقَهُ ؛  
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

يَعْتَكِبُهَا زَانِيَةً أَوْ تَسْتَرِقُ ،  
إِنَّ الْحَيْثَ لِلغَيْثِ يَتَّقِي

اللام هنا بمعنى مع ، والاسم السَّرِقُ والسَّرِقَةُ ، بكسر  
الراء فيها ، وربما قالوا سَرَقَهُ مَالًا ، وفي المثل :  
سَرِقَ السَّارِقُ فَاتَّعَرَ . وَالسَّرِقُ : مصدر فعل  
السَّارِقُ ، تقول : بَرِثْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْإِبَاقِ وَالسَّرِقِ  
فِي بَيْعِ الْعَبْدِ . وَرَجُلٌ سَارِقٌ مِنْ قَوْمِ سَرَقَةٍ وَسَرِاقٍ ،  
وَسَرُوقٌ مِنْ قَوْمِ سَرِقٍ ، وَسَرُوقَةٌ ، وَلَا جَمْعَ لَهُ  
لِأَنَّهُ كَصَرُورَةٍ ، وَكَلْبِ سَرُوقٍ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ :

وَلَا يَسْرِقُ الْكَابُ السَّرُوقُ نِعَالَهَا

وَيُرْوَى السَّرُوقُ ، فَعُولٌ مِنَ السَّرَى ، وَهِيَ  
السَّرِقَةُ .

وَسَرَقَهُ : نَبَهَ إِلَى السَّرِقِ ، وَقُرِئَ : إِنْ ابْنُكَ  
سَرِقٌ .

وَاسْتَرَقَ السَّمْعَ أَي اسْتَرَقَ مُسْتَغْفِيًا . وَيُقَالُ :  
هُوَ يُسَارِقُ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِذَا امْتَبَلَّ غَفْلَتَهُ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ .  
وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ : مَا تَخَافُ عَلَى مَطِيئَتِهَا السَّرِقُ ؛  
هُوَ بِمَعْنَى السَّرِقَةِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
تَسْتَرِقُ الْجِنَّ السَّمْعَ ؛ هُوَ تَقْتَعِلُ مِنَ السَّرِقَةِ أَي  
أَنَّهَا تَسْمَعُهُ مُخْتَفِيَةً كَمَا يَفْعَلُ السَّارِقُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي  
الْحَدِيثِ فِعْلًا وَمَصْدَرًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ جَاءَ  
سَرَقَ فِي مَعْنَى سَرَقَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرَ مَعْرُوفِ الْمَذْهَبِ ، وَإِنْ أُرِدَتْ  
الْمَصْدَرُ مِنْ قَوْلِكَ اسْتَعَقَهُ السَّرِقُ اسْتِغْفَارًا أَي أَبْعَدَهُ  
صَرَفَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُغَيَّرْ .

وَالسُّعْرُوقُ مِنَ النَّخْلِ : الطَّوِيلَةُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَالسُّعْرَاقُ : قَشْرَةٌ رَقِيْقَةٌ فَوْقَ عَظْمِ الرَّأْسِ بِهَا سَمِيَتْ  
الشَّجَّةُ إِذَا بَلَّغَتْ إِلَيْهَا سَمْعًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
وَالسُّعْرَاقُ أَثْرُ الْحَتَّانِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَضْبُطُ ، بَيْنَ قَنْعَدِهِ وَسَاقِهِ ،  
أَبْرًا تَبْعِيدَ الْأَصْلِ مِنْ سَمْعَاهُ

وَسَمَّاحِيْقُ السَّمَاءِ : الْقِطْعُ الرَّقَاقُ مِنَ الْغَيْمِ ؛ وَعَلَى  
تَرْبِ الشَّاةِ سَمَّاحِيْقٌ مِنْ تَسْمَعٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَأَرَى أَنَّ الْمَجَازَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ زَوَائِدٌ .

سَدَقَ : السَّيْدَاقُ ، بِكسْرِ السِّينِ : شَجَرٌ ذُو سَاقٍ  
وَاحِدَةٍ قَوِيَّةٍ ، لَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الصَّمْغَرِ وَلَا  
شَوْكَ لَهُ ، وَقَشْرُهُ كَحَرَّاقِ عَجِيبٍ .

سَدَقَ : السُّوْدَقُ وَالسُّوْدَقُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ :  
الصَّمْغَرُ ، وَيُقَالُ الشَّاهِنُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ سَوْدَنَاهُ .  
وَالسُّوْدَقِيُّ أَيضًا : الصَّمْغَرُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا سَيِّدَثُوقُ ؛  
وَأَنشَدَ النَّضْرُ بْنُ شَيْبَانَ لِحَيْدِ الْأَرْقَطِ :

وَاحِدِيًّا كَالسَّيِّدَثُوقِ الْأَزْرَقِ ،  
لَيْسَ عَلَى آثَرِهَا بِمُشْفِقٍ

وَكَذَلِكَ السُّوْدَانِيُّ ، بِضَمِّ السِّينِ وَكسْرِ النُّونِ ؛  
قَالَ لَيْدٌ :

وَكَأَنِّي مُلْتَجِمٌ سُوْدَانِيًّا  
أَجْدَلِيًّا ، كَرَاهٍ غَيْرَ وَكَلِّ

وَالسُّدَقُ : لَيْلَةُ الْوَقُودِ ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .  
النَّهْدِيُّبُ : وَالسُّدَقُ عِنْدَ الْعَجَمِ مَعْرُوفٌ . وَالسُّدَاقُ :

لا تَحْبِبَنَّ دَرَاهِمًا مَرَقْتَهَا  
تَمَحُّو مَخَازِيكَ الَّتِي بَعَثَانِ

أي مَرَقْتَهَا ، قال : وهذا في المعنى كقولهم إن الرِّقِينَ تُعْطِي أَفْنَ الْأَفِينِ أَي لَا تَحْسَبُ كَسْبَكَ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ بِمَا يُعْطِي مَخَازِيكَ . وَالاسْتِرَاقُ : الْحَتْلُ سِرًّا كَالَّذِي يَسْتَع ، وَالكَتَبَةُ يَسْتَرِقُونَ مِنْ بَعْضِ الْحِسَابَاتِ . ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ، قَالَ : السَّارِقُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنْ جَاءَ مُسْتَتِرًا إِلَى حِرْتٍ فَأَخَذَ مِنْهُ مَا لَيْسَ لَهُ ، فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ظَاهِرٍ فَهُوَ مُخْتَلِسٌ وَمُسْتَلِبٌ وَمُنْتَهَبٌ وَمُحْتَرَسٌ ، فَإِنْ مَنَعَ بِمَا فِي يَدَيْهِ فَهُوَ غَاصِبٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ السَّرِيقَ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ، يَعْنُونَ يَوْسُفَ ، وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ أَخَذَ فِي صِغَرِهِ صُورَةَ ، كَانَتْ تُعْبَدُ لِبَعْضِ مَنْ خَالَفَ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ ، مِنْ ذَهَبٍ عَلَى جِهَةِ الْإِنْكَارِ لِثَلَاثَةِ تَعْظُمِ الصُّورَةِ وَتُعْبَدُ . وَالسَّارِقَةُ وَالاسْتِرَاقُ وَالسَّرِيقُ : اخْتِلاسُ النَّظَرِ وَالسَّمْعِ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

بَجَلَّتْ عَلَيْكَ ، فَمَا يَجُودُ بِنَائِلِ  
إِلَّا اخْتِلاسَ حَدِيثِهَا الْمَسْرُوقِ

وقول تميم بن مقبل :

فَأَمَّا سُرَاقَاتُ الْهَيْجَاءِ ، فَإِنَّا  
كَلَامٌ تَهَادَاهُ اللَّثَامُ تَهَادِيًا

جعل السراقاة فيه اسم ما سرق ، كما قيل الخُلاصة والثُّغَابَةُ لِمَا خُلِّصَ وَنُقِيَ .

وَسَرِقَ الشَّيْءُ سَرَقًا : تَخْفَى . وَسَرَقَتْ مَفَاصِلُهُ وَانْسَرَقَتْ : ضَعُفَتْ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ الطَّبِيَّ :

فَإِنَّ الطَّرْفَ فِي قَوَاهِ اسْتِرَاقِ

وَالاسْتِرَاقُ : أَنْ يَخْتَسِرَ إِنْسَانٌ عَنْ قَوْمٍ لِيَذْهَبَ ؛  
قَالَ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

فِيهِ تَتَلَوُ رَخِصَ الظُّلُوفِ ضَبِيلًا  
فَإِنَّ الطَّرْفَ ، فِي قَوَاهِ اسْتِرَاقِ

إِنَّ الْاسْتِرَاقَ الْقُتُورَ وَالضَّعْفَ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ أَيْضًا :

فِيهِنَّ مَحْرُوقُ النُّوَاصِفِ مَمْنُ  
رُوقُ الْبَغَامِ وَمَادِنُ الْأَكْمَلِ

أَرَادَ أَنْ فِي بَغَامِهِ عُنَّةٌ فَكَأَنَّ صَوْتَهُ مَسْرُوقٌ .

وَالسَّرِيقُ : شِقَاقُ الْحَرِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَجُودُهُ ، وَاحِدَتُهُ  
سَرِيقَةٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَرْتَفِلْنِ فِي سَرِيقِ الْفِرْنِثِ وَقَفَزَهُ ،  
بَسَحِبْنِ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالًا

قَالَ أَبُو عَيْدَةَ : هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ أَصْلُهُ سَرِيقَةٌ أَي جَيْدٌ ،  
فَعَرَبُوهُ كَمَا عَرَبُوا بَرِيقَ اللَّحْمَلِ وَأَصْلُهُ بَرِيقٌ ، وَيَلْتَمِصُ  
لِلْقَبَاءِ وَأَصْلُهُ يَلْتَمِصُ ، وَإِسْتَبْرَقَ لِلغَلِيظِ مِنَ الدِّيَابِجِ  
وَأَصْلُهُ اسْتَبْرَقَةٌ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ سَبْرَقَةٌ أَي جَيْدٌ ،  
فَعَرَبُوهُ كَمَا عَرَبُوا بَرِيقَ وَيَلْتَمِصُ ، وَقِيلَ : لِمَا الْبَيْضُ  
مِنْ شِقَاقِ الْحَرِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

وَنَسَجَتْ لِوَامِعِ الْحَرُورِ ،  
مِنْ رَقْرَقَانِ آلِهَا الْمَسْجُورِ ،  
سَبَائِبًا كَسَرِقِ الْحَرِيرِ

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّ سَائِلًا سَأَلَهُ عَنْ بَيْعِ  
سَرِيقِ الْحَرِيرِ قَالَ : هَلَا قَلْتُ شِقَاقِ الْحَرِيرِ ؛ قَالَ أَبُو  
عَيْدَةَ : سَرِيقُ الْحَرِيرِ هِيَ الشَّقِيقُ ، إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ  
خَاصَّةً ، وَصَرِيقُ الْحَرِيرِ بِالضَّادِ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ يَرِي  
لِلْأَخْطَلِ :

كَأَنَّ دَجَائِحًا ، فِي الدَّارِ ، رُقُطًا  
بَنَاتُ الرُّومِ فِي سَرِيقِ الْحَرِيرِ

وقال آخر :

يَرْتَلْنُ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَقَزْمَ ،  
بَسْعَيْنَ مِنْ هُدَاهِ أَذْبَالًا

وفي حديث عائشة : قال لما رأيتك بحميتك الملك في سرقه من حرير أي قطعة من جيد الحرير ، وجمعها سرق . وفي حديث ابن عمر : رأيت كأن ييدي سرقه من حرير . وفي حديث ابن عباس : إذا بعتم السرق فلا تشتروه أي إذا بعتموه نسيته ، وإنما خص السرق بالذكر لأنه بلغه أن تجاراً يبيعونه نسيته ثم يفترونه بدون الثمن ، وهذا الحكم مطرد في كل المبيعات ، وهو الذي يسمى العينة .  
والسوارق : الجوامع ، واحده سارقة ؛ قال أبو الطمغان :

ولم يدع داع مثلكم لعظيمة ،  
إذا أزممت بالساعد بين السوارق

وقيل : السوارق مسامير في القيود ؛ وبه فر قول الراعي :

وأزهر سخي نقتة عن يلاذه  
حنايا حديد مقل وسوارق

وسارق ومراق ومسروق وسراق ، كلها : أساء ؛  
أنشد ميبويه :

هذا سراق للقرآن يدركه ،  
والمرء عند الرمثا إن يلقها ذيب

ومسرقان : موضع أيضاً ؛ قال يزيد بن مفرغ  
الطبري وجمع بين الموضعين :

أقوه ومسرقان موضع أيضاً هكذا في الأصل .

سقى هزيم الأوساط مئبجيس العري  
منارلتها من مسرقان وسرقا

وسراق بن جشم : من الصحابة ، وفي التهذيب :  
وسراق بن مالك المدلجي أحد الصحابة . وسرق :  
إحدى كور الأهواز وهن سبع . قال ابن بري :  
وسرق اسم موضع في العراق ؛ قال أنس بن زعيم  
بخطب الحرث بن بدر الغداني حين ولأه عبد الله بن  
زيد سرق :

أحار بن بدر ، قد وليت إمارته ،  
فكن جرذاً فيها تخون وتسرق  
ولا تخفرون ، بأحار ، شيئاً أصبته ،  
فحفظت من ملك العراق سرق

فإن جميع الناس إما مكذب  
يقول بما يهوى ، وإما مصدق  
يقولون أقوالاً ولا يعلمونها ،  
وإن قيل : هاتوا حقائقاً ، لم يحققوا

قال ابن بري : ويقال لسارق الشعر سراق ، ولسارق  
النظر إلى الغلمان الشافين .

سردق : السرادق : ما أحاط بالبناء ، والجمع مرادقات ؛  
قال ميبويه : جمعوه بالناء وإن كان مذكراً حين لم  
يكسر . وفي التنزيل : أحاط بهم مرادقها ، في  
صفة النار أعادنا الله منها ؛ قال الزجاج : صار عليهم  
سرادق من العذاب . والسرادق : كل ما أحاط  
بشيء نحو الشقة في المضرب أو الحائط المشتل على  
الشيء . ابن الأثير : وقد ورد في الحديث ذكر  
السرادق في غير موضع ، وهو كل ما أحاط بشيء  
من حائط أو مضرب أو خباء . وقال بعض أهل

التفسير في قوله تعالى : وَظِلِّ مِّنْ مَّجْمُومٍ ؛ هو من سُرادِقِ أهل النار . وبيت مُسَرْدَقٍ : وهو أن يكون أعلاه وأسفله مشدوداً كله ؛ وقد سَرْدَقَ البيت ؛ قال سلامة بن جندل يذكر قتلَ كِسْرَى للنعمان :

هو المُدْخِلُ النُّعْمَانُ بَيْتاً ، سَلَاةً  
صُدُورُ الْفَيْوَلِ ، بَعْدَ بَيْتِ مُسَرْدَقِ

الجاهري : السُّرَادِقُ واحد السُّرَادِقَاتِ التي تُحَدُّ فوق صحن الدار . وكل بيت من كُرْتُفٍ فهو سُرادِقٌ ؛ قال رؤبة :

يَا حَكَمُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ ،  
أَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ الْمَعْرُودِ ،  
سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ

وقيل : الرجز للكذاب الجِرْمَازِي ، وأنشد بيتاً للأعشى وقال في سببه : يذكر ابن زُبَيْرٍ وَقَتْلَهُ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ نَحْتِ أَرْجْلِ الْفَيْكَةِ ، وأنشد البيت الذي تقدمت نسبه لسلامة بن جندل . والسُّرَادِقُ : الفبار الساطع ؛ قال لبيد يصف حُمراً :

رَفَعَنْ سُرَادِقًا فِي يَوْمِ رِيحٍ ،  
بُصْفَقُ بَيْنَ مَيْلٍ وَاعْتِدَالِ

وهو أيضاً الدخان الشاخص المعيط بالشيء ؛ قال لبيد يصف عيراً يطرد عانةً ، وأنشد البيت .

سرمق : السَّرْمَقُ ، بالفتح : ضرب من النبت .

سعيق : السَّعِيقُ ؛ نبت خيث الريح يثبت في أعراض الجبال العالية حبالاً بلا ورق ولا يأكله شيء ، وله نَوْرٌ ولا يجترسه النحل البتة ، وإذا قُصِفَ منه عود سال منه ماء صاف ليزج له سعاريب ؛ قال ابن سيده :

وإنما حكمت بأنه رباهي لأنه ليس في الكلام فَعَلَّلُ .

سعلق : قال ابن بري : السَّعَلِقُ أمُّ السَّعَالِي ؛ قال الأعور بن براء :

مُسْتَعْلِقَاتُ كَسَالِي سَعَلِقِ

سفق : قال الأزهري : كل ما جاء على فُعْلُولٍ فهو مضموم الأول مثل زُنبُورٍ وبُهْلُولٍ وعُشْرُوسٍ وما أشبه ذلك ، إلا حرفاً جاء نادراً وهو بنو سَعْفُوقٍ لِخَوَلِ بالهامة ، وبعضهم يقول سَعْفُوقٌ ، بالضم ؛ وأنشد ابن شبل لطريف بن تميم :

لَا تَأْمَنَنَّ سَلِيمِي أَنْ أَفَارِقَهَا ،  
صَرْمِي ظَعَانِيْنَ هِنْدِي ، يَوْمَ سَعْفُوقِ  
لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلاً كَانَ يَأْتِفُنِي ،  
وَالْأَمِينَاتُ فِرَاقِي بَعْدَهُ خَوْقِ

وقال : سَعْفُوقُ ابْنُهُ ، وَالْخَوْقَاءُ : الْحَمَّاهُ مِنَ النَّاءِ .

سفق : السَّفَقُ : لغة في الصَّفَقِ . وثوب سَفِيقٍ أي صَفِيقٍ ، وسَفَقُ الثوبِ يَسْفَقُ سَفَاقَةً ، فهو سَفِيقٌ : كَثْفٌ ، وفي التهذيب : إذا لم يكن سَخِيفاً وكان سَفِيقاً إذا رَدَدْتَهُ ، وَأَسْفَقَهُ الحَانِكُ . ورجل سَفِيقٌ الوجه : قليل الحياء وَفِجٌ . وسَفَقَ البابَ سَفَقاً وَأَسْفَقَهُ فَانْسَفَقَ أَي أَغْلَقَهُ ، وَالصَادُ لُفَةٌ أَوْ مَضَارِيعَةٌ ، وسَاقِي ذَكَرَهُ . أبو زيد : سَفَقْتُ البابَ وَأَسْفَقْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ ؛ قال أبو منصور : معناها أَجَفْتُهُ . وفي حديث أبي هريرة : كَانَ يَسْفَقُهُمُ السَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ ، يَرَوِي بِالسِّينِ وَالصَّادِ ، يَرِيدُ صَفَقَ الْأَسْفَاقِ عِنْدَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، وَالسِّينُ وَالصَّادُ

يتماقبان مع القاف والماء، إلا أن بعض الكلمات يكثر في الصاد وبعضها يكثر في السين، وهكذا يُروى حديث البيعة: أعطاه صفقةً بينه، بالسين والصاد، وخص السين لأن البيع والبيعة يقع بها. وسفقّ وجه الرجل: لطمته. وأسفقّ الغنم: لم يجلبها في اليوم إلا مرة.

والسفقين ذباب عظيم يلزم الدواب والبر، والصاد في كل ذلك لغة.

سفق: سفيقة السيف: طريقته، وقيل: هي ما بين الشطبتين على صنع السيف طولاً، وسفاسفته: طرائقه التي يقال لها الفيرتد، فارسي معرب؛ ومنه قول امرئ القيس:

أقمتُ بعضبِ ذي سفاسِقِ مَيْلِ

قال ابن بري: هذا مُسَمَّطٌ وهو:

ومستلثم كسفت بالرمح ذبله،  
أقمتُ بعضبِ ذي سفاسِقِ مَيْلِ  
فجعتُ به في ملتقى الحمي خيلك،  
تركتُ عتاقَ الطير تمجيل حوتك  
كأنَّ على صيرباله نضع جريال

وقال عارة:

ومِعْوَرٍ أَخْضَرَ ذِي سَفَاسِقِ

والواحدة سفيقة، وهي شطبة السيف كانتها عمود في مته بمدود.

وفي حديث ابن مسعود: كان جالساً إذ سفقّ على رأسه عصفور فنكته بيده، أي ذرق. يقال: سفقّ وذرق وذرق وذرق إذا حذف بذرقه.

أخوه والسنين الخ، هكذا في الأصل.

وسفقّ الطائر إذا رمى بسلحه. وحديث فاطمة بنت قيس: إني أخاف عليكم سفاسفته؛ قال ابن الأثير: هكذا أخرجه أبو موسى في السين والقاف ولم يفسره، وقد ذكره المعري بالقاف والقاف ولم يورده في السين والقاف، والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو إني أخاف عليك قسفاسته، بقافين قبل السينين، وهي العصا، فأما سفاسفته وسفاسقه بالقاف والقاف فلا نعرفه، إلا أن يكون من قولهم لطرائق السيف سفاسفته، بقاف بعدها قاف، التي يقال لها الفيرتد، فارسية معربة.

أبو عمرو: فيه سفسوقة من أیه ودبة أي شبهة. والسفسوقة: المحجة الواضحة.

سفق: سقّ العصفور وسفقّ الطائر: ذرق؛ عن كراع. ابن الأعرابي: السفقّ المغتابون. وروى أبو عثمان النهدي عن ابن مسعود: أنه كان يجالسه إذ سفقّ على رأسه عصفور ثم قذف خرّ بطيه عليه فنكته بيده؛ قوله سفقّ أي ذرق. ويقال: سقّ وذرق وذرق وترّ وهك إذا حذف به. وسفقّ العصفور: صوّت بصوت ضعيف؛ قال الشاعر:

كم قرية سفقّتها وبعمرتها،  
فجعلتها لك كلها إقطاعاً

وذكره الجوهري سفقّ، بالسين.

سلق: السلق: شدة الصوت، وسلق لغة في سلقّ أي صاح. الأصمعي: الصوت الشديد وغيره بالسين. وروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: ليس منا من سلقّ أو حلقّ، أبو عبيد: سلقّ

أخوه ودبة، هكذا هو في الأصل مضبوطاً.

وسَلَقَ الأَدِيمَ سَلَقًا : دهنه ، وكذلك المَزَادَةُ ؛  
قال امرؤ القيس :

كَأَنَّهَا مَزَادًا مُتَعَجَّلٍ  
فَرِيَانٍ لَمَّا بُسَلِقًا بِدِهَانٍ

وسَلَقَ ظَهْرَ بَعِيرِهِ بَسَلَقَهُ سَلَقًا : أذْبَرَهُ .

والسَلَقُ والسَلَقُ : أثر دَبْرَةِ البَعِيرِ إِذَا بَرَأَتْ  
وابيض موضعها . والسَلِيقَةُ : أثر النَّسْعِ فِي الجنب .  
ابن الأعرابي : أَبْرَأُ الدَّبْرُ إِذَا بَرَأَ وابيض ، قال :  
وَأَسَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا ابيضَ ظَهْرُهُ بَعِيرِهِ بعد بَرْتِهِ من  
الدبر . يقال : ما أَبْيَنَ سَلَقَهُ ! يعني به ذلك اليباض .  
أبو عبيد : السَّحْرُ والسَلَقُ أثر دَبْرَةِ البَعِيرِ إِذَا بَرَأَتْ  
وابيض موضعها . ويقال لِأثر الأَنْسَاعِ فِي بطن البَعِيرِ  
يَنْحَصُّ عَنْه الوبر : سَلَاتِقٌ ، شَبَّهت بِسَلَاتِقِ  
الطُّرُقَاتِ فِي المحبَّة . والسَلَاتِقُ : الشرائع ما بين  
الجنين ، الواحدة سَلِيقَةٌ . الليث : السَلِيقَةُ تَخْرُجُ  
النَّسْعُ فِي دَفِّ البَعِيرِ ؛ وَأَنشَد :

تَبْرُقُ فِي دَفِّهَا سَلَاتِقُهَا

قال : اشق من قولك سَلَقْتُ شَيْئًا بالماء الحار ،  
وهو أن يذهب الوبر ويبقى أثره ، فلما أحرقت الحبال  
شبه بذلك فَسَلَّتْ سَلَاتِقٌ ؛ والسَلَاتِقُ : ما سَلَقَ  
من البقول ؛ الأزهري : معناه طَبِخَ بالماء من بقول  
الربيع وأكِلَ فِي المَبَاعَاتِ . وكلُّ شَيْءٍ طَبِخَ بالماء  
بَعْنًا ، فقد سَلَقْتَهُ ، وكذلك البَيْضُ يَطْبَخُ بالماء  
بقشره الأعلى ؛ قال امرؤ القيس :

فَرِيَانٍ لَمَّا بُسَلِقًا بِدِهَانٍ

شبه عيها ودموعها بزادتي ماء لم تدهنا ، فقطران  
مائها أكثر ، ومعنى لم يُسَلِقًا لم يدهنا ولم يُرْوَا

يعني رَفَعَ صوته عند موت إنسان أو عند المصيبة ،  
وقيل : هو أن تَصُكُ المرأةُ وجهها وتَمْرُسَهُ ،  
والأول أصح ؛ ومنه الحديث : لَعَنَ اللهُ السَّالِقَةَ  
والخالِقَةَ ، ويقال بالصاد ؛ وقال ابن المبارك : مَنْ  
سَلَقَ أَي خَمَسَ وجهه عند المصيبة ، وَمِنْ السَّلَقِ  
رَفَعَ الصوت قولهم : خَطِيبٌ مِسْلَقٌ . وسَلَقَهُ  
بلسانه بَسَلَقَهُ سَلَقًا : أسمع ما يكره فأكثر .  
وسَلَقَهُ بالكلام سَلَقًا إِذَا آذاه ، وهو شدة القول  
باللسان . وفي التنزيل : سَلَقُوكُمْ بِالسِّينَةِ حِدَادٍ ؛  
أَي بِاللُّغْوِ فِيكُمْ بالكلام وخاصُّوكم فِي الغنِيةِ أَشدَّ  
مخاصمةً وَأَبْلَغَهَا ؛ أَشْحَةً على الخير ؛ أَي خاطبوكم  
أشدَّ مخاطبةً وهم أَشْحَةٌ على المال والغنِيةِ ؛ الفراء :  
سَلَقُوكُمْ بِالسِّينَةِ حِدَادٍ معناه عَضُّوكم ، يقول :  
آذَوْكم بالكلام فِي الأمرِ بِالسِّينَةِ سَلِيطَةً ذَرِيَّةً ،  
قال : ويقال صَلَقُوكُمْ ولا يجوز فِي القراءة . ولسان  
مِسْلَقٌ : حديد ذَلِيقٌ . ولسان مِسْلَقٌ وسَلَقٌ :  
حديد . وخطيب سَلَقٌ : بليغ فِي الخطبة . وفي  
حديث علي ، رضوان الله عليه : ذاك الخَطِيبُ  
المِسْلَقُ ؛ يقال : مِسْلَقٌ ومِسْلَاقٌ إِذَا كان نَهَابَةً فِي  
الخطابة ؛ قال الأعشى :

فِيهِمُ الحَزْمُ والسَّامِحَةُ ، والنَّبْجُ  
دَعَا فِيهِمُ ، والخَطِيبُ السَّلَاقُ

ويروى المِسْلَاقُ . ويقال : خطيب مِسْتَقِعٌ مِسْلَقٌ ؛  
والخطيب المِسْلَاقُ : البليغ وهو من شدة صوته  
وكلامه . والسَلَقُ : الضرب . وسَلَقَهُ بالسُّوطِ  
وملته أَي نزع جلده ، ويفسر ابن المبارك قوله :  
ليس منا مَنْ سَلَقَ ، من هذا . وسَلَقَ الشَّيْءُ بالماء  
الحار بَسَلَقَهُ سَلَقًا : ضَرَبَهُ . وسَلَقَ البَيْضَ والبقل  
وغيره بالنار : أَغْلَاهُ ، وقيل : أَغْلَاهُ إِغْلَالَةً خفيفةً .

السَّلَق الجُكَنْدَرَا، والسَّلِيْقَةُ : الذُّرَّةُ تَدَقُّ وتَصْلَحُ وتَطْبَخُ بِاللَّبَنِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَسَلَقَ الْبَرْدُ النَّبَاتَ : أَحْرَقَهُ . وَالسَّلِيْقُ مِنَ الشَّجَرِ : الَّذِي سَلَقَهُ الْبَرْدُ فَأَحْرَقَهُ . الْأَصْعِيُّ : السَّلِيْقُ الشَّجَرُ الَّذِي أَحْرَقَهُ حَرٌّ أَوْ بَرْدٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّلِيْقُ مَا تَعَاتَى مِنْ صَفَارِ الشَّجَرِ ؛ قَالَ :

تَسْعُ مِنْهَا ، فِي السَّلِيْقِ الْأَشْهَبِ ،  
مَعْمَعَةٌ مِثْلَ الضَّرَامِ الْمُثْنَبِ

الْأَصْعِيُّ : السَّلَقُ الْمَسْتَوِي اللَّيْنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْفَلَقُ الْمَطْمِنُ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ . ابْنُ سَيْدِهِ : السَّلَقُ الْمَكَانُ الْمَطْمِنُ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ بِنَقَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ بَيْنَ الصَّنَدَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَسْلَاقٌ وَسَلَقَانٌ وَسَلَقَانٌ وَأَسَالِقٌ ؛ قَالَ جَنْدَلُ :

إِنِّي أَمْرٌ أَحْسِنُ غَمَزَ الْفَائِقِ ،  
بَيْنَ اللَّهَاءِ الْوَالِحِ وَالْأَسَالِقِ

وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ سَيْدِهِ عَلَى أَعَالِي الْقَوْمِ كَمَا نَذَكَرَهُ فَمَا بَعْدَ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ . ابْنُ شَيْلٍ : السَّلَقُ الْقَاعُ الْمَطْمِنُ الْمَسْتَوِي لَا شَجَرَ فِيهِ . أَبُو عَمْرٍو : السَّلِيْقُ الْيَابِسُ مِنَ الشَّجَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَهِدْتُ رِيَاضَ الصَّمَانِ وَقِيْعَاتَهَا وَسَلَقَاتَهَا ، فَالسَّلَقُ مِنَ الرِّيَاضِ مَا اسْتَوَى فِي أَعَالِي قِفَافِهَا وَأَرْضُهَا حُرَّةٌ الطِّينُ تُنْبِتُ الْكِرْشَ وَالْقُرَاصَ وَالْمُلَاحَ وَالذُّرْقَ ، وَلَا تَنْبِتُ السَّدرَ وَعِظَامَ الشَّجَرِ ؛ وَأَمَّا الْقِيْعَانُ فَهِيَ الرِّيَاضُ الْمَطْمِنَةُ تَنْبِتُ السَّدرَ وَسَائِرَ نَبَاتِ السَّلَقِ تَسْتَرِيضُ سِيُولَ الْقَفَافِ حَوَالِيهَا ، وَالْمُتَوْنُ الصَّلْبَةُ الْمُحِيْطَةُ . وَالسَّلَقُ : الْقَاعُ الصَّفِيفُ ، وَجَمْعُهُ سَلَقَانٌ

قوله « الجكندور » هكذا في الأصل بهذا الضبط ، وجماعه هكذا وأبته وكتب عليه اليد مرضى ما لهه : قلت هو بالارسية ويقال أيضا جندور وهو صحيح . ع . محمد مرضى .

بِالذَّهْنِ كَمَا يُسَلَّقُ كُلُّ شَيْءٍ يَطْبَخُ بِالْمَاءِ مِنْ بَقْلِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : رَكِبْتُ دَابَّةَ فُلَانٍ فَسَلَقْتَنِي أَي سَحَبْتَنِي بِاطْنٍ فَخَذَنِي .

وَالسَّلِيْقَةُ : الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ . وَفُلَانٌ يَقْرَأُ بِالسَّلِيْقَةِ أَي بِطَبِيعَتِهِ لَا بِتَعَلُّمٍ ، وَقِيلَ : يَقْرَأُ بِالسَّلِيْقِيَّةِ وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ أَي بِالنَّصَاحَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ سَلَقُواكُمْ ، وَقِيلَ : بِالسَّلِيْقِيَّةِ أَي بِطَبِيعَتِهِ الَّذِي نَشَأَ عَلَيْهِ وَلَقْتَهُ . أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالسَّلِيْقَةُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ مَأْتُوْرَةٌ لَا يَجُوزُ تَعَدُّهَا ، فَإِذَا قَرَأَ الْبَدَوِيُّ بِطَبِيعَتِهِ وَلَقْتَهُ وَلَمْ يَتَّبِعْ سُنَّةَ قِرَاءَةِ الْأَمْصَارِ قِيلَ : هُوَ يَقْرَأُ بِالسَّلِيْقِيَّةِ أَي بِطَبِيعَتِهِ لَيْسَ بِتَعَلُّمٍ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَالنَّسَبُ إِلَى السَّلِيْقَةِ سَلِيْقِيٌّ نَادِرٌ ، وَقَدْ أَبْتَنَتْ وَجْهَ شَذُوْذِهِ فِي عِيْرَةِ كَلْبٍ ، وَهَذِهِ سَلِيْقَتُهُ الَّتِي سَلَّقَ عَلَيْهَا وَسَلَّقَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالسَّلِيْقَةُ الْمَحَبَّةُ الظَّاهِرَةُ . وَالسَّلِيْقَةُ : طَبِيعَةُ الرَّجُلِ .

وَالسَّلَقُ : الْوَاسِعُ مِنَ الطَّرِيقَاتِ .

الْيَثُ : السَّلِيْقِيُّ مِنَ الْكَلَامِ مَا لَا يُتَعَاهَدُ إِعْرَابُهُ وَهُوَ فَصِيحٌ بَلِيغٌ فِي السَّمْعِ عَثُورٌ فِي النُّحُوْ . غَيْرُهُ : السَّلِيْقِيُّ مِنَ الْكَلَامِ مَا نَكَمَ بِهِ الْبَدَوِيُّ بِطَبِيعَتِهِ وَلَقْتَهُ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ مِنَ الْكَلَامِ آتَرَ وَأَحْسَنَ ، وَفِي حَدِيثٍ أَبِي الْأَسْوَدِ : أَنَّهُ وَضَعَ النُّحُوْحِينَ اضْطِرَابَ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَغَلَبَتِ السَّلِيْقِيَّةُ أَي اللَّغَةُ الَّتِي يَسْتَوَسِلُ فِيهَا الْمَتَكَلِّمُ عَلَى سَلِيْقَتِهِ أَي سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَدُّ إِعْرَابٍ وَلَا تَجَنُّبِ لُحْنٍ ؛ قَالَ :

وَلَسْتُ بِنَحْوِيَّ بِلُوكِ لِسَانِهِ ،  
وَلَكِنْ سَلِيْقِيٌّ أَقُولُ فَأَعْرَبُ

أَيِ اجْرِي عَلَى طَبِيعَتِي وَلَا أَلْحَنُ . وَالسَّلِيْقَةُ : شَيْءٌ يَنْسُجُهُ النَّعْلُ فِي الْحَلِيَّةِ طَوْلًا . التَّهْدِيْبُ : النَّضْرُ

مثل خَلَقَ وَخَلَقَانِ ، وكذلك السَّلَقُ بزيادة الميم ،  
والجمع السَّلَاقِ ؛ قال أبو النجم في جمع سَلَقَانِ :

حتى رَعَى السَّلَقَانِ في تَزْهِيرِهَا

وقد يجمع على أسلاق ؛ قال الأعشى :

كخَذُولِ تَرَعَى الثَّوَابِيفَ مَنْ تَتَّ  
لَيْتَ قَفْرًا ، خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ

تَنْفُضُ الْمَرْدَ وَالْكَبَابَ بِجَمَلَا  
ج. لَطِيفٍ ، في جَانِبِهِ انْتِفِرَاقُ

الْحَذُولُ : الظبية المتخلفة عن الظباء ، والثَّوَابِيفُ :  
جمع ناصفة وهي المسيل الضخم ، وخلا : أنبت لها الحلى ،  
والمَرْدُ والكَبَابُ : عُزُّ الْأَرَاكِ ، وأراد بالحِجْلَاجِ  
يدَها ، وانفراق : يعني انفراق ظِلْفَيْهَا ؛ وأما قول  
الشاعر :

إِنَّ نَمْسَ فِي عُرْفِطٍ مُصْعِمٍ جَمَاجِمُهُ  
من الْأَسَالِقِ ، عاري الثَّوَكِ مجرود

فقد يكون جمع سَلَقَ كما قالوا رَهَطَ وَأَرَاهَطَ ،  
وإن اختلفا بالحركة والكون ، وقد يكون جَمْعُ  
أَسْلَاقِ الذي هو جمع سَلَقَ ، فكان ينبغي على هذا  
أن يكون من الْأَسَالِقِ إلا أنه حذف الياء لأن قَعْلِنَ  
هنا أحسن في السمع من قَاعِلِنَ . وسَلَقَ الْجَوَالِقُ  
بَسَلَقِهِ سَلَقًا : أدخل إحدى عرونيه في الأخرى ؛  
قال :

وَحَوْقَلِ مَاعِدُهُ قَدْ انْسَلَقَ  
يقول : قَطْبًا وَنَيْعًا ، إن سَلَقَ

أبو الهيثم : السَلَقُ إدخال الشظاظ مرة واحدة في  
عروقي الجوالقين إذا عكيا على البعير ، فإذا ثبت  
فهو القَطْبُ ؛ قال الراجز :

يقول : قَطْبًا وَنَيْعًا ، إن سَلَقَ  
بِحَوْقَلِ ذِوَاعِهِ قَدْ انْسَلَقَ

ابن الأعرابي : سَلَقَ الْعُودَ في عُرَى الْعِدْلَيْنِ  
وَأَسْلَقَهُ ؛ قال : وَأَسْلَقَ صَادَ سِلْقَةً ، ويقال :  
سَلَقْتُ اللَّحْمَ عن العظم إذا انتجيتَه عنه ؛ ومنه  
قيل للذئبة سِلْقَةٌ ، والسَلْقَةُ : الذئبة ، والجمع سِلَقُ  
وسِلَقُ . قال سيبويه : وليس سِلَقُ بتكثير لئنا هو  
من باب سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ ، والذكر سِلَقُ ، والجمع  
سِلَقَانِ وسِلَقَانِ ، وربما قيل للمرأة السليطة سِلْقَةٌ .  
وامرأة سِلْقَةٌ : فاحشة . والسَلْقَةُ : الجرادة إذا  
أَلقت بيضا .

والسَلَقُ : بقلة . غيره : السَلَقُ نبت له ورقٌ طَوالٌ  
وأصلٌ ذاهب في الأرض ، وورقه رَخِصٌ يطبخ .  
غيره : السَلَقُ النبت الذي يؤكل .

والانْسِلَاقُ في العين : حمرة تعمرها فتتشر .

والسَلَاقُ : حَبٌّ يثورُ على اللسان فيتشر منه أو على  
أصل اللسان ، ويقال : تَشَرُّ في أصول الأسنان ، وقد  
انْسَلَقَ . وفي حديث عتبة بن غزوان : لقد رأيتني  
تاسعَ تِسْعَةٍ قَدْ سَلِقَتْ أَفْرَاحَنَا من أكلِ ورقِ الشجرِ ،  
ما منا رجل اليوم إلا على مِصْرٍ من الْأَمْصَارِ ؛  
سَلِقَتْ : من السَلَاقِ وهو يثور يخرج من باطن الفم ،  
أي خرج فيها بثور . والأَسَالِقُ : أعالي باطن الفم ،  
وفي المعجم : أعالي الفم ، وزاد غيره : حيث يرتفع إليه  
اللسان ، وهو جمع لا واحد له ؛ قال جرير :

إني امرؤ أحسنُ عَمَزَ الْفَاتِقِ ،  
بين اللَّهْيَا الدَّاخلِ وَالْأَسَالِقِ

وسَلَقَهُ سَلَقًا وسَلَقَاهُ : طعنه فألقاه على جنبه . يقال :  
طعنته فسَلَقْتُهُ إذا ألقته على ظهره ، وربما قالوا

روي هذا البيت في الصلحة السابقة لجدل ، ثم روي هنا لجرير ،  
وبه لفظة الداخل بدل الواجه ، ولم نجد له في ديوان جرير أثرًا .

سَلَقِيْتَهُ سَلَقَاةً ، يَزِيدُونَ فِيهِ الْيَاءَ كَمَا قَالُوا جَعَبِيْتَهُ  
جِعْبَاةً مِنْ جَعَبْتَهُ أَي صرَعته ، وَقَدْ تَسَلَّقَ .

وَأَسَلَنْتَنِي : نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ ؛ عَنْ السَّيْرَانِي ، وَهُوَ  
أَفْعَلْتَنِي . وَفِي حَدِيثٍ : فَإِذَا رَجَلَ مُسَلَّقٌ أَي عَلَى  
قَفَاهُ . يُقَالُ : اسَلَنْتَنِي بِسَلَنْتَنِي اسَلِنْقَاةً ، وَالنُّونُ  
زَائِدَةٌ . وَسَلَّقَ الْمَرْأَةَ وَسَلَقَاها إِذَا بَطَّهَا ثُمَّ جَامَعَهَا .  
وَيُقَالُ : سَلَّقَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِذَا أَلْقَاهَا عَلَى قَفَاهَا لِيُبَاضِعَهَا ،  
وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَقُولُ سَلَقْتَهَا عَلَى قَفَاهَا . وَقَدْ اسَلَنْتَنِي  
الرَّجُلُ عَلَى قَفَاهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى حَلَاوَةِ الْقَفَا . وَفِي حَدِيثِ  
الْمَبِثِّ : قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا فِي جَبْرِيلَ  
فَسَلَقْتَنِي لِحَلَاوَةِ الْقَفَا أَي الْفَاقِي عَلَى الْقَفَا . وَقَدْ سَلَقْتَهُ  
وَسَلَقِيْتَهُ عَلَى وَزْنِ فَعَلَيْتَهُ : مَأْخُوذٌ مِنَ السَّلْتِ وَهُوَ  
الصَّدْمُ وَالِدْفَعُ ؛ قَالَ شُرَيْبُ الْفَرَّاءِ : أَخَذَهُ الطَّيِّبُ فَسَلَقَاهُ  
عَلَى ظَهْرِهِ أَي مَدَّهُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَمَاسِيِّ : اسَلَنْتَنِي  
عَلَى قَفَاهُ وَقَدْ سَلَقِيْتَهُ عَلَى قَفَاهُ . وَرَوَى فِي حَدِيثِ  
الْمَبِثِّ : فَانطَلَقَا بِي إِلَى مَا بَيْنَ الْمَقَامِ وَزَمَزَمَ فَسَلَقَانِي  
عَلَى قَفَايَ أَي أَلْتَقِيَانِي عَلَى ظَهْرِي . يُقَالُ : سَلَقَهُ  
وَسَلَقَاهُ بِمَعْنَى ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ ، وَالسِّينُ أَكْثَرُ وَأَعْلَى .

وَالسَّلَقُ : الصُّعُودُ عَلَى حَائِطٍ أَمْلَسَ . وَتَسَلَّقَ الْجِدَارَ  
أَي تَسَوَّرَهُ . وَبَاتَ فُلَانٌ يَتَسَلَّقُ عَلَى فِرَاشِهِ ظَهراً  
لِيَطْنُ إِذَا لَمْ يَطْنِ عَلَيْهِ مِنْ هَمٍّ أَوْ وَجَعٍ أَفْلَقَهُ ؛  
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى الصَّادُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَسَلَّقَ يَسَلِّقُ سَلَقًا وَتَسَلَّقَ تَسَلَّقًا صَعِدَ عَلَى حَائِطٍ ،  
وَالاسْمُ السَّلْتُ .

وَالسَّلَاقُ : عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ،  
مِنْ تَسَلَّقَى الْمَسِيحَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى السَّمَاءِ .  
وَنَاقَةُ سَيْلَتُ : مَاضِيَةٌ فِي سَيْرِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَيَّرِي مَعَ الرَّكْبَانِ ، كُلَّ عَشِيَّةٍ ،  
أَبَارِي مَطَايِمَ بِأَذْمَاءِ سَيْلَتُ .

وَسَلُوقٌ : أَرْضٌ بِالسِّينِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : قَرْيَةٌ بِالسِّينِ ،  
وَهِيَ بِالرُّومِ سَلَقِيَّةٌ ؛ قَالَ الْقَطَّاعِيُّ :

مَعَهُمْ خُورٌ مِنْ سَلُوقٍ ، كَأَنَّهَا  
لُحْصُنٌ تَجُولُ ، تَجْرُرُ الْأَرْضَانَ

وَالكَلَابُ السَّلُوقِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ الدَّرُوعُ ؛  
قَالَ النَّابِغَةُ :

تَقْدُ السَّلُوقِيَّةِ الْمُضَاعَفِ نَسْبُهُ ،  
وَتَوْقِدُ الصَّفَّاحِ نَارَ الْحَبَابِ

وَيُقَالُ : سَلُوقٌ مَدِينَةُ اللَّانِ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْكَلَابُ  
السَّلُوقِيَّةُ . وَالسَّلُوقِيَّةُ أَيْضاً : السِّيفُ ؛ أَنشَدَ  
نَعْلَبُ :

تَسُورُ بَيْنَ الشَّرْجِ وَاللِّجَامِ ،  
سُورَ السَّلُوقِيَّةِ إِلَى الْأَجْدَامِ

وَالسَّلُوقِيَّةُ مِنَ الْكَلَابِ وَالدَّرُوعِ : أَجْرَدُهَا .  
وَالسَّلَقِيَّةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَحِيضُ مِنْ دُبُرِهَا .

سَلَقٌ : أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْعَجُوزِ سَلَقٌ وَسَلَقٌ  
وَسَلَقٌ وَسَلَقٌ ، كُلُّهُ مَقُولٌ .

سَقٌّ : السَّمَقُ : سَمَقُ النَّبَاتِ إِذَا طَالَ ، سَمَقَ النَّبْتُ  
وَالشَّجَرُ وَالنَّخْلُ يَسْمَقُ سَمَقًا وَسَمُوقًا ، فَهُوَ سَامِقٌ  
وَسَمِيقٌ : ارْتَفَعَ وَعَلَا وَطَالَ . وَنَخْلَةٌ سَامِقَةٌ : طَوِيلَةٌ  
جَدًّا .

وَالسَّمِيقَانُ : عُودَانِ فِي النَّيْرِ قَدْ لُوقِيَ بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا  
بِحَيْطَانٍ يَعْنِي الثُّورَ كَالطُّورِ لُوقِيَ بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا تَحْتَ  
عَبَقِبِ الثُّورِ وَأَمِيرًا يَخِيطُ ، وَالْجَمْعُ الْأَسْمِيقَةُ :  
خَشَبَاتٌ يَدْخُلْنَ فِي الْآلَةِ الَّتِي يُنْقَلُ عَلَيْهَا اللَّيْنُ .  
وَالسَّمِيقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وساق : السَّمَقُ : خالص بحت ؛ قال الفلاخ بن  
حزن :  
أبعد كن الله من نياق ،  
إن لم تنجبن من الوثاق ،  
بأربع من كذب ساق

ويقال : أحبك حباً ساقاً أي خالصاً ، والميم مخففة .  
والساق ، بالتشديد : من شجر القفاف والجبال وله  
ثمر حامض عنقيد فيها حب صغار بطبخ ؛ حكاه أبو  
حنيفة ، قال : ولا أعلمه ينبت بشيء من أرض العرب  
إلا ما كان بالشأم ، قال : وهو شديد الحمرة .  
التهديب : وأما الحبة الحامضة التي يقال لها العبراب  
فهو السَّمَق ، الواحدة سَمَاق . وقدر سَمَاقِيَّة  
وتصغيرها سَمِيقَة وعبرابِيَّة وعربابِيَّة بمعنى  
واحد .

وساق : السَّمَلَقُ : الأرض المستوية ، وقيل : القفر  
الذي لا نبات فيه ؛ قال عماره :  
يرمي بين سَمَلَقٍ عن سَمَلَقٍ  
وذكره الجوهري في سلق . والسَّمَلَقُ : القاع  
المستوي الأملس والأجرد لا شجر فيه وهو القرق ؛  
قال جميل :

ألم تسَلِ الرُّبْعَ القَدِيمَ فينطق ؟  
وهل تخيِّرتك اليومَ ينداء سَمَلَقٍ ؟  
وقال رؤبة :

ومخفق أطرافه في مخفق ،  
أخوق من ذاك البعيد الأخوق

إذا انتفأت أجوافه عن سَلَقٍ ،  
مرت كجلد الصرصران الأملق

وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : وبصير معهدتها  
قاعاً سَمَلَقاً ؛ هو الأرض المستوية الجرداء التي لا  
شجر بها ؛ وقول أبي زيد :

فإلى الوليد اليومَ تحت ناتي ،  
تهوي بمغبر المتون سَمَلِقِ

يجوز أن يكون أراد بمغبرات المتون فوضع الواحد  
موضع الجمع ووصفه بالجمع ، ويجوز أن يكون أراد  
سَمَلَقاً فجعله سَمَلِقِ كأن كل جزء منه سَمَلَقُ .  
وامرأة سَمَلَقُ : لا تليد ، شبهت بالأرض التي لا  
تبت ؛ قال :

مقرقين وعجوزاً سَمَلَقاً

سمحق : السَّمْحاق : جلدة رقيقة فوق قحف الرأس إذا  
انتهت الشجة إليها سميت سَمْحاقاً ، وكل جلدة رقيقة  
تشبهها تسمى سَمْحاقاً نحو سَمْحاقِ السُّلَا على الجنين .  
ابن سيده : السَّمْحاق من الشجاج التي بينها وبين العظم  
قشرة رقيقة ، وفي التهذيب : جلدة رقيقة ، وكل  
قشرة رقيقة سَمْحاق ، وقيل : السَّمْحاق من الشجاج  
التي بلغت السحاة بين العظم واللحم ، وتلك السحاة تسمى  
السَّمْحاق ، وقيل : السَّمْحاق الجلدة التي بين العظم وبين  
اللحم فوق العظم ودون اللحم ، ولكل عظم سَمْحاق ،  
وقيل : هي الشجة التي تبلغ تلك القشرة حتى لا يبقى بين  
اللحم والعظم غيرها ، وفي السماء سَمْحاق من غيم ،  
وعلى تزب الشاة سَمْحاق من شحم أي شيء رقيق  
كالقشرة ، وكلاهما على التشبيه . والسَّمْحاق : أثر الحتان .  
الليث : والسَّمْحوق الطويل الدقيق ؛ قال الأزهري :  
ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل لغيره .

وهو مذکور في الثين . والسَّمْلَق والسَّمْلَقَة :  
الرديئة في البضع . والسَّمْلَقَة : التي لا إسكتين لها .  
وكذب سَمْلَق : خالص بحت ؛ قال رؤبة :

يَقْتَضِبُونَ الكذبَ السَّمْلَقَا

أبو عمرو : يقال للعجوز سَمْلَق وسَمْلَق وسَمْلَق  
وسَمْلَق . وعجوز سَمْلَق : سيئة الخلق .

سَق : السَّق : البَثْم . أبو عبيد : السَّقُ الشَّبَعَان  
كالشَّعْم . سَقَ الرجلُ سَقًا ، فهو سَقِيٌّ وسَقِيٌّ :  
بَثِمَ ، وكذلك الدابة ؛ يقال : شرب الفصيل حتى  
سَقِيَ ، بالكسر ، وهو كالتَّخْمَة . الليث : سَقِيَ  
الحمارُ وكل دابة سَقًا إذا أكل من الرُّطْب حتى  
أصابه كالبَثْم ، وهو الأحمم بعينه غير أن الأحمم  
يستعمل في الناس ، والفصيل إذا أكثر من اللبن يكاد  
يمرض ؛ قال الأعشى :

ويأمرُ للبحوم ، كلَّ عَشِيَّة ،

يَقْتَر وتعليق ، فقد كاد يَسَقِي

وأَسَقَ فلاناً النعم إذا قرَّقه ، وقد سَقِيَ سَقًا ؛  
وقال لبيد يصف فرساً :

فهو سَعَّاجٌ مُدِلُّ سَقِيٌّ ،

لاحقُ البطنِ إذا يَعْدُو زَمَلٌ

والسَّنِيْقُ : البيت المُجَصِّص . والسَّنِيْقُ : البقرة ؛  
ولم يفسر أبو عمرو قول امرئ القيس :

ومن كَسَنِيْقِي سَنَاءً وَسَنَاءً ،

كَعَرَّتْ بِبِزْلاجِ الحَجِيرِ تَهْوِضُ

ويروى سَنَامًا وَسَنَاءً ، وفسره غيره فقال : هو جبل .  
التهديب : وسَّنِيْقِي اسم أكمة معروفة ؛ وأورد بيت

امرئ القيس . شر : سُنَيْقٌ جُمِعَ سُنَيْقَاتٍ  
وسُنَيْقٍ وهي الآكام . وقال ابن الأعرابي : لا  
أدري ما سُنَيْق . الأزهرى : جعل شر سُنَيْقًا  
اسماً لكل أكمة وجعله نكرة مصروفة ، قال : وإذا  
كان سُنَيْقِي اسم أكمة بعينها فهي عندي غير مجرأة  
لأنها معرفة ، وقد أجراها امرؤ القيس وجعلها كالنكرة ،  
وفي نسخة كالبقرة ، على أن الشاعر إذا اضطر أجرى  
المعرفة التي لا تتصرف .

سندق : الفراء : سُندوقٌ وسُنْدوقٌ ، ويجمع سَنَادِيْقٌ  
وسَنَادِيْقٌ .

سنسق : التهذيب في الرباعي : قال المبرد روي أن خالد  
ابن صفوان دخل على يزيد بن المهلب وهو يتفدى فقال :  
يا أبا صفوان ، الغداء ! فقال : أيها الأمير ، لقد أكلت  
أكلة لست ناسيها ، أتيت ضيعة بني إبان العِمارة  
فجئلت فيها جولة ، ثم ملئت إلى غُرْفَة مَقْفَافَةٍ  
تخترقها الرياح فُرِشْت أرضها بالرياحين : من بين  
ضيمران نافع ، وسنسق نافع ، وأتيت بخبز  
أرز كأنه قطع العقيق ، وسبك بناني بيض البطون  
سود المتون عراض السرر غلاظ النصر ، ودققة  
وخل ومرثي ؛ قال المبرد : السَّنَسَقُ صغار الآس ،  
والدققة الملح .

سهبق : السهبوق والسهبوق : الريح الشديدة التي تهب  
العجاج أي تسفي ؛ الأخيرة عن كراع . والسهبوق :  
الريبان من كل شيء قبل الناء . الليث : السهبوق كل  
شيء تر وارتوى من سوق الشجر ؛ وأنشد :

وظيف أزع الخطو ربان سهبوق

أزع الخطو : بعيد ما بين الطرفين مقوس .  
والسهبوق : الطويل من الرجال ويستعمل في غيرهم ؛

قال المرار الأسدي :

كأنتي فوق أقب سهوق  
جأب، إذا عثر، صاتي الإرتان

وأنشد يعقوب :

فهي ثباري كل سار سهوق ،  
أبد بين الأذنين أفرق  
موجد المتن مثل مطرق ،  
لا يؤدم الحي إذا لم يغبق

وخص بعضهم به الطويل الرجلين. والسهوق كالسهوق؛  
عن الهجري ؛ وأنشد :

منهن ذات عنق سهوق

وشجرة سهوق : طويلة الساق . ورجل قهوس :  
طويل ضخم ، والألفاظ الثلاثة بمعنى واحد في الطول  
والضخم ، والكلمة واحدة ، إلا أنها قد امت وأخرت  
كما قالوا في كلامهم عبقاة وعبقباة وبعقباة .  
والسوهق : الطويل كالسهوق . والسهوق :  
الكذاب .

وساهوق : موضع .

سوق : السوق : معروف . ساق الإبل وغيرها يسوقها  
سوقاً وسياًقاً ، وهو سائق وسواق ، شدد للبالغة ؛  
قال الخطم القيسي ، ويقال لأبي زغبة الخارجي :

قد لفتها الليل بسواق حطم

وقوله تعالى : وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ؛  
قيل في التفسير : سائق يسوقها إلى محشرها ، وشهيد  
يشهد عليها بعملها ، وقيل : الشهيد هو عملها نفسه ،  
وأساقها واستاقها فاستاقت ؛ وأنشد ثعلب :

لولا قریش هلكت معدة ،  
واستاق مال الأضعف الأشد

وسوقها : كساقها ؛ قال امرؤ القيس :

لنا غنم نسوقها غزار ،  
كان قرون جلتها العصي

وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من  
قحطان يسوق الناس بعصاه ؛ هو كناية عن استقامة  
الناس واتباعهم إليه واتفاقهم عليه ، ولم يؤذ نفس  
العصا وإنما ضربها مثلاً لاستيلائه عليهم وطاعتهم له ،  
إلا أن في ذكرها دلالة على عنفهم وخشونتهم  
عليهم . وفي الحديث : وسواق يسوق بين أي حاد  
يمجدو الإبل فهو يسوقهن بمجذاته ، وسواق الإبل  
يقدمها ؛ ومنه : رؤيدك سواقك بالقوارير .

وقد استاقت وتساوقت الإبل تساوقاً إذا  
تابعت ، وكذلك تقاودت فهي متساوية ومتساوية .  
وفي حديث أم معبد : فجاء زوجها يسوق أعزراً ما  
تساوق أي ما تتابع . والمساوقة : المتابعة كأن  
بعضها يسوق بعضاً ، والأصل في تساوق تتساوق  
كأنها لضعفها وفرط هزالها تتغاذل ويتخلف  
بعضها عن بعض . وساق إليها الصداق والمهر سياًقاً  
وأساقه ، وإن كان دراهم أو دنانير ، لأن أصل الصداق  
عند العرب الإبل ، وهي التي تساق ، فاستعمل ذلك في  
الدرهم والدينار وغيرها . وساق فلان من امرأته أي  
أعطاه مهرها . والسباق : المهر . وفي الحديث : أنه  
رأى بعد الرحمن وضراً من صفرة فقال : مهيم ،  
قال : تروجت امرأة من الأنصار ، فقال : ما سقت  
إليها ؟ أي ما أمهرتها ، قيل لمهر سوق لأن العرب  
كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل والغنم مهراً لأنها  
كانت الغالب على أموالهم ، وضع السوق موضع

المهر وإن لم يكن إبلاً وغنماً ؛ وقوله في رواية :  
 ما سَقَتْ منها ، بمعنى البذل كقوله : ولو نشاء جعلنا  
 منكم ملائكة في الأرض يخلفون ؛ أي بدلهم .  
 وأساقه إبلاً : أعطاه إياها يسوقها . والسَيْقَةُ : ما  
 اختلس من الشيء فساقه ؛ ومنه قولهم : إنا ابن  
 آدم سَيْقَةٌ يسوقه الله حيث شاء ، وقيل : السَيْقَةُ  
 التي تساق سَوْقاً ؛ قال :

وهل أنا إلا مثل سَيْقَةِ العدا ،  
 إن استقدمت نَجْرًا ، وإن جِبات عَقْرًا ؟

ويقال لِمَا سَيَّقَ من النهب فَطْرَدَ : سَيْقَةٌ ، وأنشد  
 البيت أيضاً :

وهل أنا إلا مثل سَيْقَةِ العدا

الأزهري : السَيْقَةُ ما استاقه العدو من الدواب مثل  
 الوَسِيْقَةِ . الأصمعي : السَيْقُ من الحباب ما طردته  
 الريح ، كان فيه ماء أو لم يكن ، وفي الصحاح : الذي  
 تسوقه الريح وليس فيه ماء .

وساقه الجيش : مؤخره . وفي صفة مشبه ، عليه  
 السلام : كان يسوق أصحابه أي يقدمهم ويمشي  
 خلفهم تواضعاً ولا يدع أحداً يمشي خلفه . وفي الحديث  
 في صفة الأولياء : إن كانت الساقة كان فيها وإن كان  
 في الجيش كان فيه الساقة ؛ جمع سائق وهم الذين  
 يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه ؛  
 ومنه ساقه الحاج .

والسَيْقَةُ : الناقة التي يستتر بها عن الصيد ثم يؤتى ؛  
 عن ثعلب . والمِسْوقُ : بغير نستر به من الصيد  
 لتخفيفه . والأساقَةُ : سيرُ الركب للسرور .

أقوله في الجيش ، الذي في النهاية : في الحرس ، وفي لامية في  
 الروايتين .

وساق بنفسه سِيقاً : نزع بها عند الموت . تقول :  
 رأيت فلاناً يسوق سَوْقاً أي ينزع نزعاً عند  
 الموت ، يعني الموت ؛ الكسائي : تقول هو يسوق نفسه  
 ويفيظ نفسه وقد فاظت نفسه وأفاظه الله نفسه .  
 ويقال : فلان في السِيق أي في النزع . ابن شبل :  
 رأيت فلاناً بالسوق أي بالموت بساق سَوْقاً ، وإنه  
 نَفَسُهُ لِنَسَاق . والسِيق : نزع الروح . وفي الحديث :  
 دخل سعيد على عثمان وهو في السوق أي النزع كأن  
 روحه تساق لتخرج من بدنه ، ويقال له السِيق  
 أيضاً ، وأصله سِواق ، فقلبت الواو ياء لكسرة  
 السين ، وهما مصدران من ساق يسوق . وفي  
 الحديث : حضرنا عمرو بن العاص وهو في سِيق  
 الموت .

والسُوقُ : موضع البياعات . ابن سيده : السوق التي  
 يتعامل فيها ، تذكر وتؤنث ؛ قال الشاعر في التذكير :

ألم يعِظِ الفِثْيَانِ ما صارَ لِمِثِي  
 يسوقُ كثيرٌ ربحه وأعاصِرُهُ

علتوني بمعصوب ، كأن سَحِيفَهُ  
 سَحِيفُ قَطَامِيٍّ حَامِماً بِطَائِرُهُ

المعصوب : السوط ، وسحيفه صونه ؛ وأنشد أبو  
 زيد :

لأني إذا لم يُنْدِرِ حَلَقاً رِبْقَهُ ،  
 ورَكَدَ السَّبُّ فقامت سُوقُهُ ،  
 طَبُّ بِإِهْدَاءِ الحَا لَتِيْفُهُ

والجمع أسواق . وفي التنزيل : الا انهم لياكلون  
 الطعام ويمشون في الأسواق ؛ والسوقة لغة فيه .  
 وتسوق القوم إذا باعوا واشتروا . وفي حديث  
 الجمعة : إذا جاءت سويقة أي تجارة ، وهي تصغير

السوق ، سميت بها لأن التجارة تجلب إليها وتُساق المبيعات نحوها . وسوق القتال والحرب وسوقه : حومته ، وقد قيل : إن ذلك من سوق الناس إليها .

الليث : الساق لكل شجرة ودابة وطاقر وإنسان . والساق : ساق القدم . والساق من الإنسان : ما بين الركبة والقدم ، ومن الخيل والبغال والحمير والإبل : ما فوق الوظيف ، ومن البقر والغنم والظباء : ما فوق الكراع ؛ قال :

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا ، وَجِيدُكَ جِيدُهَا ،  
وَلَكِنْ عَظْمَ السَّاقِ مِنْكَ رَقِيقٌ

وامرأة سواقه : تارة الساقين ذات شعر . والأسواق : الطويل عظم الساق ، والمصدر السواق ؛ وأنشد :

قُبِّ من التَّعْدَاهُ حُقْبٌ في السَّوْقِ

الجوهري : امرأة سواقه حسنة الساق . والأسواق : الطويل الساقين ؛ وقوله :

لَلْفَتَى عَقْلٌ يَبِيشُ بِهِ ،  
حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

فسره ابن الأعرابي فقال : معناه إن اهتدى لرشد غير عليم أنه عاقل ، وإن اهتدى لغير رشد علم أنه على غير رشدي . والساق مؤنث ؛ قال الله تعالى : والتقت الساق بالساق ؛ وقال كعب بن جعيل :

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا ،

لَا حَتَّ السَّاقُ بِمُخْتَلِئِ زَجَلٍ

وفي حديث القيامة : يَكشِفُ عن ساقه ؛ الساق في اللغة الأمر الشديد ، وكشفه مثل في شدة الأمر كما يقال للشجاع يده مغولة ولا يده تم ولا قمل ،

وإنما هو مثل في شدة البخل ، وكذلك هذا : لا ساق هناك ولا كشف ؛ وأصله أن الإنسان إذا وقع في أمر شديد يقال : شتر ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الأمر العظيم . ابن سيده في قوله تعالى : يوم يُكشَفُ عن ساقه ، إنما يريد به شدة الأمر كقولهم : قامت الحرب على ساقه ، ولستنا ندفع مع ذلك أن الساق إذا أريدت بها الشدة فإنما هي مشبهة بالساق هذه التي تملو القدم ، وأنه إنما قيل ذلك لأن الساق هي الحاملة للجثة والمنهضة لها فذكرت هنا لذلك تشبيهاً وتشبيهاً ؛ وعلى هذا بيت الحامنة لجد طرفة :

كَشَفَتْ لِمَنْ عَنْ سَاقِهَا ،  
وَبَدَا مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ

وقد يكون يُكشَفُ عن ساق لأن الناس يَكشِفون عن ساقهم ويُسْمِرون للهرب عند شدة الأمر ؛ ويقال للأمر الشديد ساق لأن الإنسان إذا دهسته شدة شترها عن ساقه ، ثم قيل للأمر الشديد ساق ؛ ومنه قول دريد :

كَبِشَ الْإِزَارَ خَارِجَ نِصْفِ سَاقِهِ

أراد أنه مشر جاده ، ولم يرد خروج الساق بعينها ؛ ومنه قولهم : ساقه أي فاخره أيهم أشد . وقال ابن مسعود : يَكشِفُ الرحمنُ جل ثناؤه عن ساقه فيخبر المؤمنين سجداً ، وتكون ظهور المنافقين طبعاً طبقاتاً كأن فيها السقايد . وأما قوله تعالى : فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأَعْنَاقِ ، فالسُّوق جمع ساق مثل دار ودور ؛ الجوهري : الجمع سوق ، مثل أسد وأسد ، وسيقان وأسواق ؛ وأنشد ابن بري لسلامة بن جندل :

تَنْقِضِي لَهُ نُجَّةً إِلَّا تَعَلَّقَ بِأُخْرَى ، نَشِيئاً بِالْحِرْبَاءِ  
وَانْتِقَالَهُ مِنْ نُعْصِنٍ إِلَى غُصْنٍ يَدُورُ مَعَ الشَّمْسِ .  
وَسَوَّقُ النَّبْتِ : صَارَ لَهُ سَاقٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَهَا قَصَبٌ فَعَمَّ خِدَالٌ ، كَأَنَّهُ  
مُسَوَّقٌ بَرْدِيٍّ عَلَى حَائِثِ عَمْرٍ

وساقه : أصاب ساقه . وسقته : أصبت ساقه .  
والسوق : حُسن الساقِ وغلظها ، وسوق سَوْقاً  
وهو أسوق ؛ وقول العجاج :

يَمْخَدِرُ مِنَ الْمَخَادِيرِ ذَكَرٌ ،  
يَهْتَدُ رَدْمِيَّ الْحَدِيدِ الْمُتَسَرُّ ،  
هَذَاكَ سَوَاقِ الْحَصَادِ الْمُخْتَضِرُ

الحصاد : بقرعة يقال لها الحصادة . والسواق : الطويل  
الساق ، وقيل : هو ما سَوَّقَ وصار على ساقٍ من  
النبت ؛ والمخدر : القاطع خدره ، وخضره : قطعه ؛  
قال ذلك كله أبو زيد ، سيف مخدر . ابن السكيت :  
يقال ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساقٍ واحدة أي  
بعضهم على إثر بعض ليس بينهم جارية ؛ وولد فلان  
ثلاثة أولاد ساقاً على ساقٍ أي واحد في إثر واحد ،  
وولدت ثلاثة على ساقٍ واحدة أي بعضهم في إثر  
بعض ليست بينهم جارية ، وبنى القوم بيوتهم على  
ساقٍ واحدة ، وقام فلان على ساقٍ إذا عني بالأمر  
وتحزّم به . وقامت الحرب على ساقٍ ، وهو على  
المثل . وقام القوم على ساقٍ : يراد بذلك الكد  
والمثقة . وليس هناك ساق ، كما قالوا : جازوا على  
بكررة أيهم إذا جازوا عن آخرهم ، وكما قالوا :  
سره لا يُنادى وليده . وأرهت ساقٍ أي كدت  
أفعل ؛ قال قرط يصف الذئب :

كَأَنَّ مَبَانِحاً ، مِنْ قَنُونٍ وَمَنْزَلاً ،  
بِحَيْثِ التَّقْيِينَا مِنْ أَكْفَرٍ وَأَسْوَقٍ

وقال الشماخ :

أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ  
لَهُ الْأَرْضُ ، تَهْتَزُّ الْعِضَاءُ بِأَسْوَقٍ ؟

فَأَقْسَمْتُ لَا أَنَاكَ مَا لَاحَ كَوَكَبٌ ،  
وَمَا اهْتَزَّ أَغْصَانُ الْعِضَاءِ بِأَسْوَقٍ

وفي الحديث : لَا يَسْتَخْرَجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو  
السُّوَيْقَتَيْنِ ؛ هَا تَصْغِيرُ السَّاقِ وَهِيَ مَوْثِقَةٌ فَلِذَلِكَ  
ظَهَرَتْ التَّهَانُ فِي تَصْغِيرِهَا ، وَإِنَّمَا صَغُرَ السَّاقِبَانِ لِأَنَّ  
الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموثة . وفي حديث  
الزُّبَيْرِ قَانَ : الْأَسْوَقُ الْأَعْتَقُ ؛ هُوَ الطَّوِيلُ السَّاقِ  
وَالْعُنُقِ . وساقُ الشجرة : جذعها ، وقيل ما بين  
أصلها إلى مُشْتَعَبِ أَفْئَانِهَا ، وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ أَسْوَقٌ  
وَأَسْوَقٌ وَسُوُوقٌ وَسُوُوقٌ وَسُوُوقٌ وَالْأَشْخِرَةُ  
نَادِرَةٌ ، تَوْهَمُ وَاضِعَةُ الْبَيْنِ عَلَى الرَّاوِ وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ  
عَلَى لَفْظِ أَبِي حَيْثَةَ النَّسِيرِيِّ ؛ وَهَمَزَهَا جَرِيرٌ فِي  
قَوْلِهِ :

أَحَبُّ الْمُؤَقِدَانِ إِلَيْكَ مُلَامِي

وروي أحبُّ المؤقدين وعليه وجه أبو علي قراءة  
من قرأ : عاداً الأولى . وفي حديث معاوية : قال  
رجل خاصمت إليه ابن أخي فبعلت أحبُّه ، فقال :  
أنت كما قال :

لَئِنِّي أُتِيحُ لَهُ حِرْبَاءٌ تَنْضَبِي ،  
لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا تُمِيكاً سَاقاً

أراد بالساق هنا العنق من أغصان الشجرة ؛ المعنى لا

أرسله . قال أبو العباس : هو هكذا بهذا الخط في نسخة صحيحة  
من النجاشي .

ولكيتي زميتك من بعيد ،  
فلم أفعل ، وقد أوهمت يساق

وقيل : معناه هنا قربت العدة . والساق : النفس ؛  
ومنه قول علي ، رضوان الله عليه ، في حرب الشراة :  
لا بُدَّ لي من قتالهم ولو تلفت ساق ؛ التفسير لأبي  
عمر الزاهد عن أبي العباس حكاه الهروي . والساق :  
الحمام الذكر ؛ وقال الكمي :  
تغريد ساق على ساق يجاوبها ،  
من المراتف ، ذات الطوق والعطل

عنى بالأول الورشان وبالثاني ساق الشجرة ، وساق  
حري : الذكر من القماري ، سمي بصوته ؛ قال حيد  
ابن ثور :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة  
دعت ساق حري ترحة وترشا

ويقال له أيضاً الساق ؛ قال الشماخ :

كادت تساقطني والرحل ، إذ نطقت  
حمامة ، فدعت ساقاً على ساق

وقال شمر : قال بعضهم الساق الحمام وحري قرخها .  
ويقال : ساق حري صوت القمري .

قال أبو منصور : السوقة بمنزلة الرعية التي تسوسها  
الملوك ، سوا سوقة لأن الملوك يسوقونهم فيساقون  
لهم ، يقال للواحد سوقة وللجماعة سوقة . الجوهري :  
والسوقة خلاف الملك ؛ قال نيشل بن حري :

ولم تر عيني سوقة مثل مالك ،  
ولا ملكاً تنجي إليه ترازبه

يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر ؛ قالت  
بنت النعمان بن المنذر :

فبيننا نسوس الناس والأمر أمرنا ،  
إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

أي نتخدم الناس ، قال : وربما جمع على سوق .  
وفي حديث المرأة الجونية التي أراد النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، أن يدخل بها : فقال لها هي لي نفسك ،  
فقلت : هل تهب الملكة نفسها للسوقة ؟ السوقة  
من الناس : الرعية ومن دون الملك ، وكثير من  
الناس يظنون أن السوقة أهل الأسواق . والسوقة  
من الناس : من لم يكن ذا سلطان ، الذكر والأنثى  
في ذلك سواء ، والجمع السوقي ، وقيل أوساطهم ؛  
قال زهير :

يطلب ثأر امرأين قدما حسناً ،  
نالا الملوك وبدا هذه السواقا

والسويقي : معروف ، والصاد فيه لغة لمكان المضارعة ،  
والجمع أسوقة . غيره : السويقي ما يتخذ من الحنطة  
والشعير . ويقال : السويقي المقل الحنبي ، والسويقي  
السيقي الفتي ، والسويقي الحمر ، وسويقي الكرم  
الحمر ؛ وأنشد سيبويه لزيد الأعجم :

تكلفتني سويقي الكرم جرم ،  
وما جرم ، وما ذاك السويقي ؟

وما عرفت سويقي الكرم جرم ،  
ولا أغلت به ، مذ قام ، سوق

فلما نزل التحريم فيها ،  
إذا الجرمني منها لا يفيق

وقال أبو حنيفة : السوقة من الطرثوث ما نعت  
الشكفة وهو كإبر الحمار ، وليس فيه شيء أطيب  
من سوقه ولا أحلى ، وربما طال وربما قصر .

## فعل الشبق المعجمة

شبق : الشبق : شدة الغلظة وطلب النكاح . يقال :  
رجل شبق وامرأة شبقية . وشبق الرجل ،  
بالكسر ، شبقاً ، فهو شبق : اشتدت غلظته ،  
وكذلك المرأة . وفي حديث ابن عباس : أنه قال  
لرجل محرم وطى امرأته قبل الإفاضة شبق شديد ،  
وقد يكون الشبق في غير الإنسان ؛ قال رؤبة  
يصف حماراً :

لا يترك الغيرة من عهد الشبق

شبق : ثوب مشبرق وشبرق وشبراق وشبارق  
وشبارق وشباريق : مقطع بمزق . وقد شبرقه  
شبرقة وشبراقاً وشبرقة شبرقة ؛ المصدر عن  
كراع : مزقه ؛ قال امرؤ القيس :

فأذركنه يأخذن بالساق والنسا ،  
كما شبرق الولدان ثوب المقدس

والمقدس : الراهب ينزل من صومعته إلى بيت  
المقدس فيزق الصبان ثيابه تبركاً به . الليث :  
ثوب مشبرق أفيد نسباً ومخافة . وصار  
الثوب شباريق أي قطعاً ؛ وأنشد لذي الرمة :

فجاءت كنج العنكبوت كأنه ،  
على عصوبها ، سايري مشبرق

قال ابن بري : ومنه قول الأسود بن يعفر :

لهوت يسربال الشباب ملاءة ،  
فأصبح سربال الشباب شبارقا

والمشبرق من الثياب : الرقيق الرديء النسيج ،

وسوقة أهوى وسوقة حائل : موضعان ؛ أنشد  
نعلب :

بهافت واستبكالك رضم المنازل ،  
بسوقة أهوى أو بسوقة حائل

وسويقة : موضع ؛ قال :

هيئات منزلتنا بتغف سويقة ،  
كانت مباركة من الأيام

وساقان : اسم موضع . والسوق : أرض معروفة ؛  
قال رؤبة :

قرمي ذراعيه يجتاج السوق

وسوقة : اسم رجل .

سوذق : السوذق والسوذنيق والسوذانيق : الصقر ،  
وقيل الشاهين ؛ قال ليد :

وكأني ملجيم سوذانقاً  
أجدلياً ، كراه غير وكيل

والسوذق والسوذنيق ، والسن فيها بالفتح ، وربما  
قالوا سينذوق ؛ وأنشد النضر بن السهيل :

وحادياً كالسينذوق الأزرق

والسوذانيق ، بضم السين وكسر النون . أبو عمرو :  
السوذق الشاهين ، والسوذق السوار ؛ وأنشد :

تري السوذق الوضاح منها ببعض  
تبييل ، وبأي الحجل أن يتقدما

ابن الأعرابي : السوذق في النسيط الحذر المحتال .

والسذق : ليلة الوعد ، وجميع ذلك فارسي معرب .

ويقال للثوب من الكنان مثل السبينة مشبرق .  
 وشبرقت اللحم وشبرقت أي قطعت . وشبرق  
 البازي اللحم : كسبه . وشبرقت الدابة في مشبها :  
 باعدت خطوها . والشبراق : شدة تباعد ما بين  
 القوائم ؛ قال :

كأنها ، وهي تمادى في الرفق  
 من أدورها ، شبراق شدّ ذي عسق

وروي :

من جذبها شبراق شدّ ذي معق

والدابة يشبرق في عدوه : وهو شدة تباعد  
 قوائمه .

والشبرق ، بالكسر : نبات غض ، وقيل : شجر  
 منبته نجد وثمامة وثمرته شاة صغيرة الجرم حمراء  
 مثل الدم منبتها السباخ والقيعان ، واحده شبرقة ؛  
 وقالوا : إذا يبس الضريع فهو الشبرق ، وهو  
 نبت كأظفار الهر . الفراء : الشبرق نبت وأهل  
 الحجاز يسمونه الضريع إذا يبس ، وغيرهم يسميه  
 الشبرق . الزجاج : الشبرق جنس من الشوك إذا  
 كان رطباً فهو شبرق ، فإذا يبس فهو الضريع .  
 أبو زيد : الشبرق يقال له الحلة ، ومنبته نجد  
 وثمامة ، وثمرته حكة صغار ، ولها زهرة حمراء .  
 والشبرقة : الشيء الخيف القليل من النبات والشجر ؛  
 هكذا حكاه أبو حنيفة مؤتناً بالماء . ويقال : في الأرض  
 شبرقة من نبات وهي المنشرة . ابن شميل :  
 الشبرق الشيء الخيف من نبت أو بقل أو شجر أو  
 عظام ، والشبرقة من الجنة ، وليس في البقل  
 شبرقة ولا يخرج إلا في الصيف . والشبرق ،  
 بالكسر : نبت وهو رطب الضريع ؛ قال امرؤ القيس :

فأثبتهم طرقي ، وقد حال دونهم  
 عوازب رمل ذي آلاء وشبرق

وفي حديث عطاء : لا بأس بالشبرق والضغائيس ما  
 لم تنزع من أصله ؛ الشبرق : نبت حجازي يؤكل  
 وله شوك ، وإذا يبس سي الضريع ؛ معناه لا  
 بأس بقطعها من الحرم إذا لم يستأصلاً ؛ ومنه في  
 ذكر المستهزئين : فأما العاص بن وائل فإنه خرج على  
 حمار فدخل في أخص رجليه شبرقة ؛ فهلك ؛ أبو  
 عمرو : المشبرق الرقيق من الثياب ، والمقطوع  
 أيضاً مشبرق .

الحياني : ثوب شبارق وشمارق ومشبرق  
 ومشمرق ، والشبرقة القطعة من الثوب ، والشبارق  
 ألوان اللحم المطبوخة ، فارسي معرب ألقوه بمذافر .  
 وشبرق : اسم عربي ؛ حكاه ابن دريد وقال : لا  
 أعرفه .

شبرق : قال الأزهري : سمعت المنذري يقول سمعت  
 أبا علي يقول سمعت أبا الهيثم يقول : الشبرق هكذا  
 سمعته ديو كد خريده كرده ؛ قال محمد :  
 وهكذا وجدته في الأصل فقلته على صورته وأوهني  
 فيها نقطة على الراء في لفظة الشبرق ، فلت أدري  
 أمي سهو من النسخ أو أن تكون اللفظة شبرق ،  
 بالزاي ، والله أعلم .

شذق : الشذق : جانب القم . ابن سيده : الشذقان  
 والشذقان طقطقة القم من باطن الحدين . يقال  
 نفع في شذقيه . وشذقا القوس : مشق فيه إلى  
 منتهى حد اللجام ، والجمع من كل ذلك أشذاق  
 وشذوق . وحكى الحياني : إنه لتوسع الأشذاق ،

قوله « وأوهني به الخ » عبارة القاموس : الشبرق كسبر ،  
 من يتخطه الشيطان من الخ ، وفسره أبو الهيثم بالدارية الخ .

وهو من الواحد الذي فُرقَ فجعل كل واحد منه جزءاً ، ثم جمع على هذا . وشَقَّ شَدَقًا : واسعة شَقَّ الشَّدَقَيْنِ . والأشْدَق : العريض الشَّدَقِ الواسع المائله ، أي ذلك كان . وشَدَقا الوادي : فاحيتاه . ورجل أشْدَق : واسع الشَّدَق ، والأنتى شَدَقاه . والشَّدَق ، بالتحريك : سعة الشَّدَق ، وفي التهذيب : سعة الشَّدَقَيْنِ ، وقد شَدِقَ شَدَقًا . وخطيبُ أشْدَقَ يَبْنُ الشَّدَقِ : مجيد . والمتشَّدَق : الذي يَلْثوي شِدْقَه للتفصيح . ورجل أشْدَق إذا كان مُتَقَرِّمًا ذا بيان ، ورجال شُدُقٌ ؛ قال : ومنه قيل لعمر بن سعيد الأشْدَق لأنه كان أحدَ خطباء العرب . ويقال : هو مُتَشَّدَق في منطقته إذا كان يتوسع فيه ويتفهبق . وفي الحديث في صفته ، صلى الله عليه وسلم : يَفْتَحُ الكلامَ وَيَجْتَنِبُهُ بأشْدَاقِهِ ؛ الأشْدَاقُ : جوانب الفم وإنما يكون ذلك لرُخْبِ شِدْقِيهِ ، والعرب تَمْتَدِحُ بذلك ، ورجل أشْدَق يَبْنُ الشَّدَقِ . فأما حديثه الآخر : أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الشُّرَكَاءُ مِنَ الْمُتَشَّدِقِينَ ، فهم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز ، وقيل : أراد بالمتشَّدَق المُسْتَهْزِئُ بالناس يَلْثوي شِدْقَه بهم وعليهم . وتَشَدَّقَ في كلامه : فتح فيه واتع .

والشَّدَاقُ من سَمَاتِ الإِبِلِ : وَهْمٌ عَلَى الشَّدَقِ ؛ عن ابن حبيب في تذكرة أبي علي .

والشَّدَقَمُ والشَّدَقَسِيُّ : الأشْدَقُ ، زادوا فيه الميم كزيادتهم لها في فَسَحُمِ وَسْتَهْمِ ، وجعله ابن جني رُبَاعِيًّا من غير لفظ الشَّدَقِ . وشَدِقَ شَدَقَمَ : عريض . وفي حديث جابر : حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ : مَنْ سَمِعَ هَذَا ؟ فَقَالَ : مَنْ ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَنْ الشَّدَقَمُ ؟ أَيِ الوَاسِعِ الشَّدَقِ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمُنْطَلِقُ الْبَلِيغُ الْمَقْوَمُ ، وَالْمِيمُ زَالِدَةٌ . وشَدَقَمَ : اسم فعل .

والأشْدَق : سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص . شَدَقَ : التهذيب : الشُّوْذَقُ والشُّوْذَقِيُّ السُّوَارِ . قال أبو تراب : ويقال للصقر سُودَانِيٌّ وشُودَانِيٌّ . ابن سيده : الشُّودَانِيٌّ ؛ عن يعقوب ، والشُّبْدَقَانُ لغة في الشُّودَانِيِّ ؛ حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

كَالشُّبْدَقَانِ خَاضِبِ أَظْفَارِهِ ،  
قَدْ ضَرَبْتَهُ شَمَالًا فِي يَوْمِ تَلِّ

والشُّوْذَقُ : لغة فيه أيضاً . التهذيب : وفي نوادر الأعراب الشُّوْذَقَةُ والتَّزْنِيفُ أَخَذُ الْإِنْسَانِ عَنْ صَاحِبِهِ بِأَصَابِعِهِ الشُّبْدَقِ . قال الأزهرى : أحسب الشُّوْذَقَةَ مَعْرَبَةً أَصْلُهَا الشُّبْدَقُ .

شَرَقَ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرِيقًا شُرُوقًا وَشَرْقًا : طلعت ، واسم الموضع المَشْرِيقُ ، وكان التماس المَشْرِيقُ ولكنه أحد ما ندر من هذا القبيل . وفي حديث ابن عباس : نهي عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس . يقال : شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ ، وَأَشْرَقَتْ إِذَا أَضَاءَتْ ، فَإِنْ أَرَادَ الطَّلُوعَ فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَإِنْ أَرَادَ الْإِضَاءَةَ فَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ، وَالْإِضَاءَةُ مَعَ الْارْتِفَاعِ . وقوله تعالى : يَا لَيْتَ بِيَدِي وَبِيَدِكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ؛ إنما أراد بُعْدَ الْمَشْرِيقِ وَالْمَغْرِبِ ، فَلَمَّا جُعِلَا اثْنَيْنِ غَلَبَ لَفْظُ الْمَشْرِيقِ لِأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى الْوُجُودِ وَالْمَغْرِبِ دَالٌّ عَلَى الْعَدَمِ ، وَالْوُجُودُ لَا مَحَالَةَ أَشْرَفُ ، كَمَا يُقَالُ الْقَمَرَانُ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ؛ قَالَ :

لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومُ الطَّوَالِعُ

أراد الشمس والقمر فغلب القمر لشرف التذكير ، وكما قالوا مُنَّةُ الْعُمَرَيْنِ يَرِيدُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ،

رضوان الله عليهما ، فَأَثَرُوا الْحِقَّةَ . وأما قوله تعالى :  
رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبِّ الْمَغْرِبَيْنِ ورب المشارق  
والمغارب ، فقد ذكر في فصل الفين من حرف الباء  
في ترجمة غرب . والشرق : المشرق ، والجمع أشراق ؛  
قال كُتِبَ عَزَّة :

إِذَا ضَرَبُوا يَوْمًا بِهَا الْآلَ ، زِينُوا  
مَسَانِدَ أَشْرَاقِهَا وَمَغَارِبِهَا

والمشريق : الأخذ في ناحية المشرق . يقال : شَتَانٌ  
بَيْنَ مَشْرِقٍ وَمَغْرَبٍ . وشرقوا : ذهبوا إلى  
الشرق أو أتوا الشرق . وكل ما طلع من المشرق  
فقد مشرق ، ويستعمل في الشمس والقمر والنجوم .  
وفي الحديث : لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ،  
ولكن شرقوا أو غربوا ؛ هذا أمر لأهل المدينة ومن  
كانت قبلته على ذلك سمت بمن هو في جهة الشمال  
والجنوب ، فأما من كانت قبلته في جهة المشرق أو  
المغرب فلا يجوز له أن يشرق ولا يغرب ؛ لئلا يجتنب  
ويشتتيل . وفي الحديث : أَنَاخَتْ بِكُمْ الشُّرُوقُ  
الْجُثُونَ ، يعني الفتن التي تجيء من قبل جهة المشرق  
جمع شارق ، ويروى بالفاء ، وهو مذكور في موضعه .  
والشرقي : الموضع الذي تشرق فيه الشمس من  
الأرض . وأشرققت الشمس إشرقاقاً : أضاءت  
وانبسطت على الأرض ، وقيل : شَرَّقَتْ وَأَشْرَقَتْ  
طَلَعَتْ ، وحكى سيبويه شَرَّقَتْ وَأَشْرَقَتْ أَضَاءَتْ .  
وشَرَّقَتْ ، بالكسر : دَنَّتْ لِلْغُرُوبِ . وآتيك  
كلَّ شَارِقٍ أَي كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ ، وقيل :  
الشارِقُ قَرْنُ الشَّمْسِ . يقال : لَا آتِيكَ مَا ذَرُّ  
شَارِقٍ . التهذيب : والشمس تسمى شارِقاً . يقال :  
لَئِن لَّآتَيْهِ كَلَّمَا ذَرُّ شَارِقٍ أَي كَلَّمَا طَلَعَ الشَّرْقُ ،  
وهو الشمس . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

الشرق الضوء والشرق الشمس . وروى عمرو عن  
أبيه أنه قال : الشرق الشمس ، بفتح الشين ، والشرق  
الضوء الذي يدخل من شرق الباب ، ويقال له المشرق .  
وأشرق وجهه ولونه : أسفر وأضاء وتلألأ  
حسناً .

والمشركة : موضع القعود للشمس ، وفيه أربع  
لغات : مشرقة ومشرقة ، بضم الراء وقتها ،  
ومشرقة ، بفتح الشين وتكين الراء ، ومشرق .  
وتشرققت أي جلست فيه . ابن سيده : والمشرقة  
والمشرقة والمشرقة الموضع الذي تشرق عليه  
الشمس ، وخص بعضهم به الشتاء ، قال :

تَرِيدِينَ الْفِرَاقَ ، وَأَنْتِ مَتِي  
بِعَيْشٍ مِثْلَ مَشْرِقَةِ الشَّمَالِ

ويقال : اقتعد في الشرق أي في الشمس ، وفي  
الشرقة والمشرقة والمشرقة .

والمشريق : المشرق ؛ عن السيرافي . ومشرق  
الباب : مدخل الشمس فيه . وفي الحديث : أَنَّهُ  
طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الْقَرَقَفَنَةُ يَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِ مَنْ  
لَا يَتَفَارَقُ عَلَى أَهْلِهِ فَلَوْ رَأَى الرَّجَالَ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا مَا  
عَبَّرَ ؛ قيل في المشرق : إنه الشق الذي يقع فيه  
ضبح الشمس عند شروقها ؛ وفي الرواية الأخرى في  
حديث وهب : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَا يَنْكُرُ عَمَلِ السُّوءِ  
عَلَى أَهْلِهِ ، جَاءَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الْقَرَقَفَنَةُ فَيَقَعُ عَلَى  
مِشْرِيقِ بَابِهِ فَيَمُوتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ أَنْكَرَ طَائِرٌ ،  
وَأَنْ لَمْ يَنْكُرْ مَعَ بِيحَانِهِ عَلَى عَيْنِهِ فَصَارَ قَنْدُاعًا  
كَيْثُوثًا . وفي حديث ابن عباس : فِي السَّاءِ بَابٌ لِلتَّوْبَةِ  
يُقَالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ وَقَدْ رُودَ فُلْمٌ يَبْقَى إِلَّا شَرَّقَهُ أَي  
الضوء الذي يدخل من شرق الباب .

ومكان شرق ومشرق ، وشرق شرقاً وأشرق :  
أشرق عليه الشمس فأضاء . ويقال : أشرققت  
الأرض إشراقاً إذا أضاءت بإشراق الشمس وضئها  
عليها . وفي التنزيل : وأشرققت الأرض بنور  
ربها .

والشَّرْقَة : الشمس ، وقيل : الشرق والشرق ،  
بالفتح . والشَّرْقَة والشَّرْفَة والشارِقُ والشرِيقُ :  
الشمس ، وقيل : الشمس حين تشرق . يقال :  
طلعت الشرق والشرق ، وفي الصباح : طلع الشرق  
ولا يقال غربت الشرق ولا الشرق . ابن السكيت :  
الشرق الشمس ، والشرق ، بكون الراء ، المكان  
الذي تشرق فيه الشمس . يقال : آتيتك كل يوم  
طلعة شرقه . وفي الحديث : كأنهما ظلتان  
سوادوان بينهما شرق ؛ الشرق : الضوء وهو  
الشمس ، والشرق والشَّرْقَة والشَّرْفَة موضع الشمس  
في الشتاء ، فأما في الصيف فلا شرق لها ، والمشرقُ  
موقعها في الشتاء على الأرض بعد طلوعها ، وشرقتها  
دفعاً إلى زوالها . ويقال : ما بين المشرقين أي  
ما بين المشرق والمغرب .

وأشرق الرجل أي دخل في شروق الشمس . وفي  
التنزيل : فأخذتهم الصيحة مشرقين ؛ أي  
مضيقين . وأشرق القوم : دخلوا في وقت  
الشروق كما تقول أفتحروا وأصبحو وأظهروا ،  
فأما مشرقوا وغربوا فأروا نحو المشرق والمغرب .  
وفي التنزيل : فأتبعوم مشرقين ، أي لتقوم وقت  
دخولهم في شروق الشمس وهو طلوعها . يقال :  
شرقت الشمس إذا طلعت ، وأشرققت أضاءت على  
وجه الأرض وصفت ، وشرققت إذا غابت .  
والمشرقان : مشرقا الصيف والشتاء .

ابن الأنباري في قولهم في النداء على الباقلأ شرقُ  
الغداة طري قال أبو بكر : معناه قطع الغداة أي  
ما قطع بالغداة والتقط ؛ قال الأزهري : وهذا  
في الباقلأ الرطب يجتس من شجره . يقال : شرققت  
الثمرة إذا قطعنها .

وقال الفراء وغيره من أهل العربية في تفسير فر . تعالى :  
من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا  
غربية ؛ يقول هذه الشجرة ليست مما نطلع عليها  
الشمس في وقت شروقها فقط أو في وقت غروبها  
فقط ، ولكنها شرقية غربية تصيبها الشمس  
بالغداة والعشي ، فهو أنتصر لها وأجود لزيتونها  
وزيتها ، وهو قول أكثر أهل التفسير ؛ وقال الحسن :  
لا شرقية ولا غربية إنما ليست من شجر أهل  
الدنيا أي هي من شجر أهل الجنة ، قال الأزهري :  
والقول الأول أولى ؛ قال وروى المنذري عن أبي  
الهيثم في قول الحرث بن حليزة :

إنه شارق الشقيقة ، إذ جا  
تت معدة ، لكل حمي لواء

قال : الشقيقة مكان معلوم ، وقوله شارق الشقيقة  
أي من جانبها الشرقي الذي يلي المشرق فقال  
شارق ، والشمس تشرق فيه ، هذا مفعول فعمله  
فاعلاً . وتقول ليا يلي المشرق من الأكمة والجليل :  
هذا شارق الجبل وشرقيه وهذا غارب الجبل  
وغربيه ؛ وقال العجاج :

والفثن الشارق والغربي

أراد الفثن التي تلي المشرق وهو الشرقي ؛ قال  
الأزهري : وإنما جاز أن يفعله شارقاً لأنه جعله ذا  
شرق كما يقال مير كاتم ذو كتمان وماء دافق  
ذو كفق .

وشرقت اللحم : تشرقت طولا وشررت في  
الشمس ليحف لأن لحوم الأضاحي كانت تشرق  
فيها بنى ؛ قال أبو ذؤيب :

فعدا يشرق منته ، فبداله  
أولى سوايقها قريبا توزع

يعني الثور يشرق منته أي يظهره للشمس  
ليحف ما عليه من ندى الليل فبداله سوايق الكلاب .  
توزع : تكف . وتشرق اللحم : تقطيعه  
وتقديده وبسطه ، ومنه سميت أيام التشريق .

وأيام التشريق : ثلاثة أيام بعد يوم النحر لأن لحم  
الأضاحي يشرق فيها للشمس أي يشرور ، وقيل :  
سميت بذلك لأنهم كانوا يقولون في الجاهلية : أشرق  
تبيير كما تغير ؛ الإغارة : الدفع ، أي ندفع  
للنحر ؛ حكاه يعقوب ، وقال ابن الأعرابي : سميت  
بذلك لأن الهدى والضحايا لا تشر حتى تشرق  
الشمس أي تطلع ، وقال أبو عبيد : فيه قولان :  
يقال سميت بذلك لأنهم كانوا يشرقون فيها  
لحوم الأضاحي ، وقيل : بل سميت بذلك لأنها  
كلها أيام تشرق لصلاة يوم النحر ، يقول : فصارت  
هذه الأيام تبعاً ليوم النحر ، قال : وهذا أعجب  
القولين إلي ، قال : وكان أبو حنيفة يذهب بالتشريق  
إلى التكبير ولم يذهب إليه غيره ، وقيل : أشرق  
ادخل في الشروق ، وتبيير جبل بمكة ، وقيل في  
معنى قوله أشرق تبيير كما تغير : يريد ادخل  
أما الجبل في الشروق وهو ضوء الشمس ، كما تقول  
أجنب دخل في الجنوب وأشمّل دخل في الشمال ،  
كما تغير أي كما ندفع للنحر ، وكانوا لا  
يفيضون حتى تطلع الشمس فخالفهم رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، ويقال : كما تدفع في السير من

قولك أغار إغارة الثعلب أي أسرع ودفع في عدوه .  
وفي الحديث : من ذبح قبل التشريق فليعد ، أي  
قبل أن يصلّي صلاة العيد ويقال لموضعها المشرق .  
وفي حديث مشروق : انتطلق بنا إلى مشرقكم يعني  
المصلى . وسأل أعرابي رجلاً فقال : أين منزل  
المشرق ؟ يعني الذي يصلّي فيه العيد ، ويقال لمجد  
الحيف المشرق وكذلك لسوق الطائف . والمشرق :  
العيد ، سمي بذلك لأن الصلاة فيه بعد الشروق أي  
الشمس ، وقيل : المشرق مصلى العيد بمكة ،  
وقيل : مصلى العيد ولم يقيد بمكة ولا غيرها ، وقيل :  
مصلى العيدين ، وقيل : المشرق المصلى مطلقاً ؛ قال  
كرام : هو من تشرق اللحم ؛ وروى شعبة أن  
سماك بن حرب قال له يوم عيد : اذهب بنا إلى  
المشرق يعني المصلى ؛ وفي ذلك يقول الأخطل :

وبالهدايا إذا احمرت مدارعها ،  
في يوم ذبح وتشرق وتنتحر

والتشريق : صلاة العيد وإنما أخذ من شروق الشمس  
لأن ذلك وقتها . وفي الحديث : لا ذبح إلا بعد  
التشريق أي بعد الصلاة ، وقال شعبة : التشريق  
الصلاة في الفطر والأضحى بالجبان . وفي حديث علي ،  
رضي الله عنه : لا جئعة ولا تشريق إلا في مضر  
جامع ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

قلت لسعد وهو بالأزارق :  
عليك بالمحضر والمشارك

فسره فقال : معناه عليك بالشمس في الشتاء فاتعم بها  
ولذلك ؛ قال ابن سيده : وعندي أن المشارك هنا جمع  
لحم مشرق ، وهو هذا المشرور عند الشمس ،  
يقوي ذلك قوله بالمحضر لأنها مطعومان ، يقول :

كُلِّ اللحم واشرب اللبن المحض. والتشريق: الجبال  
واشراق الوجه؛ قاله ابن الأعرابي في بيت المرار:

ويترينهن مع الجبال ملاحه،

والدال والتشريق والفخر

والشريق: الغلمان الروقة. وأذن شرقاء: قطعت  
من أطرافها ولم يبين منها شيء. ومِعْزَة شرقاء:  
انثقت أذناها طولا ولم تين، وقيل: الشرقاء  
الشاة يشق باطن أذنها من جانب الأذن سقاً بائناً  
ويترك وسط أذنها صحيحاً، وقال أبو علي في التذكرة:  
الشرقاء التي سقّت أذناها سقّين نافذين فصارت ثلاث  
قطع متفرقة. وشرقت الشاة أشرقها شرقاً أي  
سقّت أذنها. وشرقت الشاة بالكسر، فهي شاة  
شرقاء بيثة الشريق. وفي حديث علي، رضي الله عنه:  
أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى أن يضحى بشرقاء  
أو خرقاء أو جدعاء. الأصمى: الشرقاء في الغنم  
المشقوقة الأذن بائنين كأنه زنبه، واسم السمّة  
الشرقة، بالتحريك، شرق أذنها بشرقها شرقاً  
إذا سقّها؛ والخرقاء: أن يكون في الأذن ثقب  
مستدير. وشاة شرقاء: متطورة الأذن.

والشريق من النساء: المقضاة.

والشريق من اللحم: الأحمر الذي لا دسم له.

والشريق: الشجا والغصّة. والشريق بالماء والريق  
ونحوها: كالغصص بالطعام؛ وشرق شرقاً، فهو  
شريق؛ قال عدي بن زيد:

لو يثير الماء حلقبي شريق،

كنت كالغصان بالماء اغتصاري

البيت: يقال شريق فلان بريقه وكذلك غص بريقه،

قوله «والغص» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: والنم،  
بقال، ونسره عن الصاغاني بالنس من الهان بالكلام.

ويقال: أخذته شرقه فكاد يموت. ابن الأعرابي:  
الشرق الفرقى. قال الأزهري: والفرق أن يدخل  
الماء في الأنف حتى تمتلئ منافذ. والشرق: دخول  
الماء الحلق حتى يغص به، وقد غرق وشرق. وفي  
الحديث: فلما بلغ ذكر موسى أخذته شرقه  
فركع أي أخذته سقلة منعه عن القراءة. قال ابن  
الأثير: وفي الحديث أنه قرأ سورة المؤمن في الصلاة  
فلما أتى على ذكر عيسى، عليه السلام، وأمه أخذته  
شرقه فركع؛ الشارقة: المرة الواحدة من الشرق،  
أي شرق بدمعه فعيبي بالقراءة، وقيل: أراد أنه  
شرق بريقه فترك القراءة وركع؛ ومنه الحديث:  
الحرق والشرق شهادة؛ هو الذي بشرق بالماء  
فيوت. وفي حديث أبي: لقد اصطلح أهل هذه البلدة  
على أن يعصّبوه فشرق بذلك أي غص به، وهو  
مجاز فيما ناله من أمر رسول الله، صلى الله عليه وسلم،  
وحل به حتى كأنه شيء لم يقدر على إساغته وابتلايه  
فغص به.

وشرق الموضع بأهله: امتلاً فضا، وشرق الجسد  
بالطيب كذلك؛ قال المخبل:

والزعفران على ثرائبها

شرقاً به اللبسات والنحر

وشرق الشيء شرقاً، فهو شريق؛ اختلط؛ قال  
المسيب بن علس:

شرقاً بماه الذؤب أسلمه

للبيئغيه معاقل الدبر

والتشريق: الصبغ بالزعفران غير المشبع ولا يكون  
بالعصفر. والتشريق: المشبع بالزعفران. وشرق  
الشيء شرقاً، فهو شريق؛ اشتدت حرته بدم أو

بجس لون أحمر ؛ قال الأعشى :

وتشرق بالقول الذي قد أذعته ،  
كما شرقت صدر الفناة من الدم

ومنه حديث عكرمة : وأبت ابنتين لسالم عليهما ثياب  
مشرقة أي محمرة . يقال : شرق الشيء إذا اشتدت  
حمرته ، وأشرقته بالصبغ إذا بالتفت في حمرته ؛  
وفي حديث الشعبي : سئل عن رجل لطم عين آخر  
فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها فقال :

لها أمرها ، حتى إذا ما تبوأت  
بأخفافها مأوى ، تبوأ مضجعا

الضير في لها للإبل يميلها الراعي حتى إذا جاءت إلى  
الموضع الذي أعجبا فأقامت فيه مال الراعي إلى  
مضجعه ؛ ضربه مثلا للعين أي لا يحكم فيها بشيء  
حتى تأتي على آخر أمرها وما تؤول إليه ، فعني  
شرقت بالدم أي ظهر فيها ولم يجز منها . وصريح  
شرق بدمه ؛ مختضب . وشرق لونه شرقاً ؛  
احمر من الحجل . والشرقي ؛ صبغ أحمر .  
وشرقت عينه وأشرق وقت ؛ احمرت ، وشرق  
الدم فيها ؛ ظهر . الأصمعي ؛ شرق الدم يجده  
يشرق شرقاً إذا ظهر ولم يسيل ، وقيل إذا ما  
نشب ، وكذلك شرقت عينه إذا بقي فيها دم ؛  
قال : وإذا اختلطت كدورة بالشمس ثم قلت  
شرقت جاز ذلك كما يشرق الشيء بالشيء ينشأ  
فيه ويختلط . يقال ؛ شرق الرجل يشرق شرقاً  
إذا ما دخل الماء حلقه فشرق أي نشب ؛ ومنه  
حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال في الناقة المنكسرة :  
ولا هي بفتية فتشرق عروقها أي تمتلئ دماً من  
مرض يعرض لها في جوفها ؛ ومنه حديث ابن عمر :

أنه كان يخرج يديه في الجود وهما متفلقتان قد  
شرق بينهما الدم . وشرق النخل وأشرق وأزهرق  
لون بجمرة . قال أبو حنيفة : هو ظهور ألوان البسر .  
ونبت شرق أي ريان ؛ قال الأعشى :

يضحك الشمس منها كوكب شرق ،  
مؤزر بعيم النبت مكنهيل

وأما ما جاء في الحديث من قوله : لعلكم تدركون  
قوماً يؤخرون الصلاة إلى شرق الموتى فصلتوا  
الصلاة للوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم ؛ فقال  
بعضهم : هو أن يشرق الإنسان بريقه عند الموت ،  
وقال : أراد أنهم يصلون الجمعة ولم يبق من النهار إلا  
بقدر ما بقي من نفس هذا الذي قد شرق بريقه  
عند الموت ، أراد فوت وقتها ولم يقيد الصلاة  
في الصباح بجمعة ولا غيرها ، وسئل عن هذا الحديث  
فقال : ألم تر الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان وصارت  
بين القبور كأنها لجة ؟ فذلك شرق الموتى ؛ قال  
أبو عبيد : يعني أن طلوعها وشرقها إنما هو تلك  
الساعة للموتى دون الأحياء . أبو زيد : تكرر  
الصلاة بشرق الموتى حين تصفر الشمس ، وفعلت  
ذلك بشرق الموتى ؛ في ذلك الوقت . وفي الحديث :  
أنه ذكر الدنيا فقال : إنما بقي منها كشرق الموتى ؛  
له معنيان : أحدهما أنه أراد به آخر النهار لأن  
الشمس في ذلك الوقت إنما تلبث قليلاً ثم تيب قبة  
ما بقي من الدنيا بقاء الشمس تلك الساعة ، والآخر  
من قولهم شرق الميت بريقه إذا غص به ، فشب قلة  
ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشرق بريقه إلى  
أن تخرج نفسه . ومثل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه  
فقال : ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان  
قوله « وأدق » هكذا في الأصل ولله وأدق .

أو ضربة من شرق شاهيان ،  
أو توجي جائع غرثان

قال : الشَّرْق بين الحدأة والشاهين ولونه أسود .  
والشارِق : صنم كان في الجاهلية ، وعبد الشارِق : اسم  
وهو منه . والشَّرِيق : اسم صنم أيضاً . والشَّرْقِي :  
اسم رجل راوية أخبار . ومِشْرِيق : موضع .  
ومِشْرِيق : اسم رجل .

شربق : شَرْبَقَه شَرْبَقَةٌ : لغة في شَبْرَقَه ، وقد تقدم .  
القراء : شَرَبَقَت الثوب ، فهو مُشْرَبَق أي قطعته  
مثل شَبْرَقَت .

شروشق : الشَّرَشِق : طائر .

شرنق : أبو عمرو : ثياب شَرَانِق متخرقة لا واحد  
لها ؛ وأنشد :

منه وأعلى جلدِه شَرَانِقُ

وبقال لسنخ الحية إذا ألقت شَرَانِق .

شرفوق : الليث : الشَقِرَاق والشَقِرَاق والشَرَقَرِاق  
والشَرَقَرِاق ، لغتان : طائر يكون في أرض الحرم  
في منابت النخيل كقدر الهدهد مرقط بحمرة وخضرة  
وبياض وسواد .

شقق : الشَّقَق والشَّقَقَة : الاسم من الإشتقاق . والشَّقَق :  
الحيفة . شَقِقَ شَقَقًا ، فهو شَقِيقٌ ، والجمع شَقِيقُونَ ؛  
قال الشاعر إسحق بن خلف ، وقيل هو لابن المعلّس :

تموى حياتي ، وأهوى موتها شَقَقًا ،

والموت أكرم نزال على الحرم

وأشققنت عليه وأنا مشقق وشقيق ، وإذا قلت :  
أشققنت منه ، فلما تعني حذوته ، وأصلها واحد ، ولا

نوه « أو ضربة من شرق إل آخر الليث » هكذا في الأصل .

فصارت بين القبور كأنها لجة ؟ فذلك شرق الموتى . يقال : شَرِقَت الشمس شَرِقًا إذا ضعف  
ضوءها ، قال : ووجه قوله حين ذكر الدنيا فقال  
إنما بقي منها كشرق الموتى إلى معنيين : أحدهما أن  
الشمس في ذلك الوقت إنما تلبث ساعة ثم تغيب فشب  
قلّة ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة من  
اليوم ، والوجه الآخر في شرق الموتى شرق الميت  
بريقه عند خروج نفسه . وفي بعض الروايات : واجعلوا  
صلاتكم معهم سبعة أي نافلة .

وقال أبو عبيد : المشرق جبل بسوق الطائف ، وقال  
غيره : المشرق سوق الطائف ؛ وقول أبي ذؤيب :

حتى كأنني للحوادث مروءة ،

بصفا المشرق ، كل يوم تفرع

يفسر بكلا دِينِكَ ، ورواه ابن الأعرابي : بصفا  
المشرق ؛ قال : وهو صفا المشرق الذي ذكره امرؤ  
القيس فقال :

ذوَيْن الصفا اللأبي بِلِينِ المَشْقَرَا

والشارِق : الكليس ؛ عن كراع .

والشرق : طائر ، وجمعه شروق ، وهو من مباح  
الطير ؛ قال الراجز :

قد أفتدي والصبح ذو بريق ،

بلمنهم أحمر سودة نيق ،

أجدل أو شرق من الشروق

قال بشر : أشدني أعرابي في مجلس ابن الأعرابي  
وكتبها ابن الأعرابي :

انتفخني ، يا أرتب القيجان ،

وأبشيري بالضرب والقوان ،

بالشيء مُشْفَقٌ عليه . والشفق : الرديء من الأشياء  
وقلما يجمع . ويقال : عطاء مُشْفَقٌ أي مُقلل ؛  
قال الكسيت :

مَلِكٌ أغرٌ من الملوك ، تَحَلَّبَت  
للسائين يدها ، غير مُشْفَق

وقد أشفق العطاء . ومِلْحَنَةُ شَفَقِ النَّسِجِ : رديئة .  
وشَفَقُ المِلْحَنَةِ : جعلها شَفَقاً في النسج . والشفقُ :  
بقية ضوء الشمس وحررتها في أول الليل تُرى في  
المغرب إلى صلاة العشاء . والشفقُ : النهار أيضاً ؛ عن  
الزجاج ، وقد فرسبها جميعاً قوله تعالى : فلا أقسمُ  
بالشفق . وقال الخليل : الشفقُ الحمرة من غروب  
الشمس إلى وقت العشاء الأخيرة ، فإذا ذهب قبل غاب  
الشفق ، وكان بعض الفقهاء يقول : الشفقُ البياض  
لأن الحمرة تذهب إذا أظلمت ، وإنما الشفقُ البياضُ  
الذي إذا ذهب صليت العشاء الأخيرة ، والله أعلم بصواب  
ذلك . وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول عليه  
ثوب مصبوغ كأنه الشفق ، وكان أحمر ، فهذا شاهدُ  
الحمرة . أبو عمرو : الشفقُ الثوب المصبوغ  
بالحمرة . . . . . في النساء . وأشفقنا : دخلنا في  
الشفق . وأشفق وشفق : أتى بشفق وفي مواقيت  
الصلاة حتى يغيب الشفق ؛ هو من الأضداد يقع على  
الحمرة التي تُرى بعد مغيب الشمس ، وبه أخذ الشافعي ،  
وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة  
المذكورة ، وبه أخذ أبو حنيفة . وفي النوادر : أنا في  
أشفاقٍ من هذا الأمر أي في نواحٍ منه ، ومثله : أنا  
في عروضٍ منه وفي أعراضٍ منه أي في نواحٍ .

شفق : الشفشيقي والشمشليقي : المهيئة . يقال :  
عجوز شفشليقي وشمشليقي إذا استرضى لحبها .  
١ كذا يباش بالاصل .

يقال شَفَقْتُ . قال ابن دريد : شَفَقْتُ وَأَشَفَقْتُ  
بمعنى ، وأنكره أهل اللغة . الليث : الشفقُ الحرف .  
تقول : أنا مُشْفِقٌ عليك أي أخاف . والشفقُ أيضاً :  
الشفقة وهو أن يكون الناصحُ من بلوغِ النصحِ  
خائفاً على المنصوح . تقول : أشفقتُ عليه أن يناله  
مكروه . ابن سيده : وأشفق عليه حذراً ، وأشفق منه  
جزع ، وشفق لغة . والشفق والشفقة : الحيفة من  
شدة النصح . والشفيق : الناصحُ الحريص على صلاح  
المنصوح . وقوله تعالى : إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي أَهْلِنَا  
مُشْفِقِينَ ، أي كنا في أهلنا خائفين لهذا اليوم . وشَفِيقٌ :  
بمعنى مُشْفِقٌ مثل أليمٍ ووجيعٍ وداعٍ وسَمِيعٍ .  
والشفقُ والشفقة : رقةٌ من نصحٍ أو حُبٍّ يؤدي  
إلى خوف . وشَفِقتُ من الأمرِ شَفَقَةً : بمعنى  
أشفقتُ ؛ وأنشد :

فإنِّي ذوُ مَحَافِظَةٍ لِقَوْمِي ،  
إذا شَفِقتُ على الرزقِ العيَالِ

وفي حديث بلال : وإنما كان يفعل ذلك شَفَقاً من أن  
يدركه الموت ؛ الشفقُ والإشفاقُ : الحوف ، يقال :  
أشفقتُ أشفقاً إشفاقاً ، وهي اللغة العالية . وحكي  
ابن دريد : شَفِقتُ أشفقاً شَفَقاً ؛ ومنه حديث  
الحسن : قال عبيدة أتيناها فإزدحمتنا على مدوِّجةٍ  
وتة فقال : أحسينوا ملاًكم أيها المرؤون وما على  
البناء شَفَقاً ولكن عليكم ؛ انتصب شَفَقاً بفعل مضر  
تقديره وما أشفقُ على البناء شَفَقاً ولكن عليكم ؛  
وقوله :

كما شَفِقتُ على الزادِ العيَالِ

أراد بخلت وضئت ، وهو من ذلك لأن البخل

١ قوله « وداع » هكذا في الاصل .

عليكم بالشحم؛ هو تَشَقُّقُ الجلد وهو من الأدوات كالسعال والزكام والسُّلاق. والشَّقُّ: واحد الشقوق وهو في الأصل مصدر. الأزهرى: والشَّقاق تَشَقُّقُ الجلد من بَرْدٍ أو غيره في اليدين والوجه. وقال الأصمعي: الشَّقاق في اليد والرجل من بدن الإنس والحيوان.

وَشَقَّقْتُ الشيءَ فانشَقَّ. وشَقُّ النبتِ يَشَقُّ شَقوقاً: وذلك في أول ما تَنْفَطِرُ عنه الأرض. وشَقُّ نَابٍ الصبي يَشَقُّ شَقوقاً: في أول ما يظهر. وشَقُّ نَابٍ البعير يَشَقُّ شَقوقاً: طلع، وهو لغة في شَقًّا إذا فطر نابُه. وشَقُّ بصر الميت شَقوقاً: شَخَصَ ونظر إلى شيء لا يرتدُّ إليه طرفُه وهو الذي حضره الموت، ولا يقال شَقُّ بَصَرَه. وفي الحديث: ألم تَرَوْا إلى الميت إذا شَقُّ بَصَرُه أي انفتح، وضَمُّ الشين فيه غيرٌ مختار. والشَّقُّ: الصبح. وشَقُّ الصبحِ يَشَقُّ شَقًّا إذا طلع. وفي الحديث: فلما شَقَّ الفجران أمرنا بإقامة الصلاة؛ يقال: شَقُّ الفجرِ وانشَقَّ إذا طلع كأنه شَقُّ موضعِ طلوعه وخرج منه. وانشَقَّ البرقُ وتَشَقَّقَ: انشَقَّ، وشَقِيقة البرق: عَقِيقة. ورأيت شَقِيقةَ البرقِ وعَقِيقة: وهو ما استطار منه في الأفق وانتشر. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، سئل عن سحابٍ مرَّت وعن بَرَقِها فقال: أخفوا أم وميضاً أم يَشَقُّ شَقًّا؟ فقالوا: بل يَشَقُّ شَقًّا، فقال: جاءكم الحيا؛ قال أبو عبيد: معنى شَقُّ البرقِ يَشَقُّ شَقًّا هو البرق الذي تراه يَلْمَعُ مستطبلاً إلى وسط السماء وليس له اعتراض، ويَشَقُّ معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدران تقديره: أيخفي أم يُومض أم يشق.

وشَقَاتِقُ النعمان: نَبْتُ، واحدها شَقِيقة، سببت بذلك لحمتهما على التشبيه بشَقِيقة البرق، وقيل:

البيت: الجَنَفَلِيُّق من الناء العظيمة، وكذلك الشَفْشَلِيُّق.

شَفَلِق: ابن الأعرابي: الشَفَلِقة لُعبة للحاضرة وهو أن يَكْسَعِ الإنسانَ من خَلْفِهِ فيَصْرَعَهُ وهو الأَسْنُ عند العرب، قال: ويقال سَأَاهُ إذا لَعِبَ معه الشَفَلِقة.

شَقُّ: الشَّقُّ: مصدر قولك شَقَّقْتُ العودَ شَقًّا. والشَّقُّ: الصدعُ البائن، وقيل: غير البائن، وقيل: هو الصدع عامة. وفي التهذيب: الشَّقُّ الصدع في عود أو حائط أو زجاجة؛ شَقَّهُ يَشَقُّهُ شَقًّا فانشَقَّ وشَقَّقَهُ فَتَشَقَّقُ؛ قال:

ألا يا خُبْرًا يا ابنةَ بَشْرَدانٍ ،  
أبى الخلقومُ بَعْدَكَ لا يَنامُ  
وبرقًا للعصيدة لاحَ وهنًا ،  
كما شَقَّقَتْ في القِدرِ السناما

والشَّقُّ: الموضع المشقوق كأنه سمي بالمصدر، وجمعه شَقوق. وقال الليثاني: الشَّقُّ المصدر، والشَّقُّ الاسم؛ قال ابن سيده: لا أعرفها عن غيره. والشَّقُّ: اسم لما نظرت إليه، والجمع الشَقوق. ويقال: بيد فلان ورجله مُشقوق، ولا يقال مُشَقاق، إنما الشَّقاق داء يكون بالدواب وهو يَشَقُّقُ يأخذ في الحافر أو الرُسغ يكون فيهما منه صدوع وربما ارتفع إلى أو ظفيتها. وشَقُّ الحافر والرُسغ: أصابه شَقاق. وكل شَقِّ في جلد عن داء شَقاق، جاؤوا به على عامة أبنية الأدوات. وفي حديث قرة بن خالد: أصابنا مُشَقاق ونحن محرمون فسألنا أبا ذرٍّ فقال:

قوله «ألا يا خبْر النعم» في حديثين يجب الإصراف. وقوله: ويرقاً تقدم في مادة شرد وبق.

واحد، وجميعه سواء وإنما أضيف إلى النعمان لأنه  
حصى أرضاً فكثرت فيها ذلك . غيره : ونورٌ أحمر  
يسمى شقائق النعمان ، قال : وإنما سمي بذلك  
وأضيف إلى النعمان لأن النعمان بن المنذر نزل على  
شقائق رمل قد أنبتت الشقير الأحمر ، فاستحسنها  
وأمر أن تحصى ، فقبل للشقير شقائق النعمان بمنيتها  
لأنها اسم للشقير ، وقيل : النعمان اسم الدم  
وشقائقه قطعته فشبهت حمرةا بحمرة الدم ، وسيت  
هذه الزهرة شقائق النعمان وغلب اسم الشقائق  
عليها . وفي حديث أبي رافع : إن في الجنة شجرة  
تحمل كسرة أهلها أشد حمرة من الشقائق ؛  
هو هذا الزهر الأحمر المعروف ، ويقال له الشقير  
وأصله من الشقيقة وهي الفرجة بين الرمال . قال  
الأزهري : والشقائق سحابٌ تبعت بالأمطار  
الغداة ؛ قال الهذلي :

قلت لها : ما نعم إلا كروضة

دميت الرمي ، جادت عليها الشقائق

والشقيقة : المطرة المتسعة لأن الغيم انشق عنها ؛  
قال عبدالله بن الدميني :

ولمع بعينها ، كأن وميضه

وميض الحيا تهدي لتجد شقائقه

وقالوا : المال بيننا شق وشق الأبلسة والأبلسة  
أي الخوصة أي نحن مناوون فيه ، وذلك أن  
الخوصة إذا أخذت نشقت طولاً انشقت بنصفين ،  
وهذا شقيق هذا إذا انشق بنصفين ، فكل واحد  
منهما شقيق الآخر أي أخوه ، ومنه قيل فلان  
شقيق فلان أي أخوه ؛ قال أبو زيد الطائي وقد صغره :

يا ابن أمي ، وبأ شقيق نفسي ،

أنت تخليتي لأمر شديد

والشق والمشق : ما بين الشقيرين من حيا  
المرأة .

والشواق من الطلح : ما طال فصار مقدار الشبر  
لأنها تشق الكيام ، وأحدثها شاققة . وحكي  
ثعلب عن بعض بني سواة : أشق النخل طلعت  
شواقه .

والشقة : الشظية أو القطعة المشقوقة من لوح أو  
خشب أو غيره . ويقال للإنسان عند الغضب : احتد  
فطارت منه شقة في الأرض وشقة في السماء . وفي  
حديث قيس بن سعد : ما كان ليغني بابه في شقة  
من تمر أي قطعة تشق منه ؛ هكذا ذكره الزنجشري  
وأبو موسى بعده في الشين ثم قال : ومنه أنه غضب  
فطارت منه شقة أي قطعة ، ورواه بعض المتأخرين  
بالسين المهملة ، وهو مذكور في موضعه . ومنه  
حديث عائشة ، رضي الله عنها : فطارت شقة منها  
في السماء وشقة في الأرض ؛ هو مبالغة في الغضب  
والغيظ . يقال : قد انشق فلان من الغضب كأنه  
امتلاً بطنه به حتى انشق ؛ ومنه قوله عز وجل :  
تكاد تميز من الغيظ . وشققت الحطب وغيره  
فتشقق . والشق والشقة ، بالكسر : نصف الشيء  
إذا شق ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة . يقال : أخذت  
شق الشاة وشقة الشاة ، والعرب تقول : أخذت هذا  
الشيء لشقة الشاة .

ويقال : المال بيني وبينك شق الشعرة وشق  
الشعرة ، وهما متقاربان ، فإذا قالوا شققت عليك  
شققاً نصوا . قال : ولم نسمع غيره . والشق :  
الناحية من الجبل . والشق : الناحية والجانب من  
الشق أيضاً . وحكي ابن الأعرابي : لا والذي جعل  
الجبال والرجال حفلة واحدة ثم خرقتها فجعل الرجال  
لهذه والجبال لهذا . وفي حديث أم زرع : وجدني في

والتشقت العصا أي تفرقت الأمر . وشق علي الأمر  
بشق شقاً ومشقة أي ثقل علي ، والاسم الشق ،  
بالكسر . قال الأزهري : ومنه قوله ، صلى الله عليه  
وسلم : لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك  
عند كل صلاة ؛ المعنى لولا أن أثقل على أمتي من  
المشقة وهي الشدة .

والشق : الشقيق الأخ . ابن سيده : شق الرجل  
وشقيقه أخوه ، وجمع الشقيق أشقاء . يقال : هو  
أخي وشق نفسي ، وفيه : النساء شقائق الرجال  
أي نظائرهم وأمثالهم في الأخلاق والطباع كأنهم  
شقيقن منهم ولأن حواء خلقت من آدم . وشقيق  
الرجل : أخوه لأمه وأبيه . وفي الحديث : أنتم  
إخواننا وأشقائنا .

والشقيقة : داء يأخذ في نصف الرأس والوجه ، وفي  
التهديب : صداع يأخذ في نصف الرأس والوجه ؛  
وفي الحديث : احتجتم وهو محرم من شقيقة ؛ هو  
نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس وإلى أحد  
جانبيه .

والشق والمشقة : الجهد والعناء ، ومنه قوله عز وجل :  
إلا يشق الأنفس ؛ وأكثر القراء على كسر الشين  
معناه إلا يجهد الأنفس ، وكأنه اسم وكان الشق  
فعل ، وقرأ أبو جعفر وجماعة : إلا بشق الأنفس ،  
بالفتح ؛ قال ابن جني : وهما بمعنى ؛ وأنشد لعمر بن  
مليط : وزعم أنه في نوادر أبي زيد :

والخيل قد تعثم أربابها الشق  
شق ، وقد تعثيف الراوية

قال : ويجوز أن يذهب في قوله إلى أن الجهد يتنقص  
من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من  
قوته ، فيكون الكسر على أنه كالنصف . والشق :

أهل غنيمية يشق ؛ قال أبو عبيد : هو  
اسم موضع بعينه وهذا يروي بالفتح والكسر ،  
فالكسر من المشقة ؛ ويقال : هم يشق من  
العيش إذا كانوا في جهد ؛ ومنه قوله تعالى : لم نكفروا  
بالغيبة إلا يشق الأنفس ، وأصله من الشق  
نصف الشيء كأنه قد ذهب بنصف أنفسكم حتى  
تبلغتموه ، وأما الفتح فمن الشق الفصل في الشيء  
كأنها أرادت أنهم في موضع حرج ضيق كالشق  
في الجبل ، ومن الأول : اتقوا النار ولو يشق  
ثمرة أي نصف ثمرة ؛ يريد أن لا تستقلوا من  
الصدقة شيئاً .

والمشاققة والشقاق : غلبة العداوة والخلاف ، شاقه  
مشاققة وشقاقاً ؛ خالفه . وقال الزجاج في قوله  
تعالى : إن الظالمين لهم شقاق بعيد ؛ الشقاق :  
العداوة بين فريقين والخلاف بين اثنين ، سمي ذلك  
شقاقاً لأن كل فريق من فرقتي العداوة قصد شقاً  
أي ناحية غير شق صاحبه .

وشق أمره يشقه شقاً فانشق ؛ انفرق وتبدد  
اختلافاً . وشق فلان العصا أي فارق الجماعة ،  
وشق عصا الطاعة فانشقت وهو منه . وأما قولهم :  
شق الحوارج عصا المسلمين ، فعناء أنهم فرقوا  
جمعهم وكلمتهم ، وهو من الشق الذي هو الصدع .  
وقال الليث : الخارجي يشق عصا المسلمين ويشاقهم  
خلاقاً . قال أبو منصور : جعل شقهم العصا والمشاققة  
واحداً ، وهما مختلفان على ما مر من تفسيرها آنفاً .  
قال الليث : يقال انشقت عصاها بعد التثامها إذا  
تفرقت أمرهم ، وانشقت العصا بالبين وتشقت ؛  
قال قيس بن ذريح :

وقاح شراب البين وانشقت العصا  
بين ، كما شق الأديم الصوانع

المَشَقَّةُ ؛ قال ابن بري : شاهد الكسر قول النمر  
ابن تولب :

وذِي إِبِلٍ يَسْمَى وَيَحْسِبُهَا لَهُ ،  
أَخِي نَصَبٍ مِنْ شِقِّهَا وَدُؤُوبٍ

وقول العجاج :

أَصْبَحَ مَنْحُولٌ بِوَأَزِي شِقًّا

مَنْحُولٌ : بَعْنِي بَعِيرَهُ ، وَبِوَأَزِي : يُقَامِي . ابن  
سيده : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِيهِ الشَّقَّ ، بِالْفَتْحِ ، شَقٌّ  
عَلَيْهِ يَشَقُّ شَقًّا .

وَالشَّقَّةُ ، بِالضَّمِّ : مَعْرُوفَةٌ مِنَ الثِّيَابِ السَّبِيَّةِ الْمَسْطِيَّةِ ،  
وَالْجَمْعُ شِقَاقٌ وَشَقَقٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَنَّهُ  
أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيْقَةٍ ؛ الشَّقَّةُ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ  
وَتَصْنِيْفُهَا شَقِيْقَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ نِصْفُ ثَوْبٍ . وَالشَّقَّةُ  
وَالشَّقَّةُ : الْفَرُّ الْبَعِيدُ ، يُقَالُ : شَقَّةٌ شَاقَةٌ وَرَبَا  
قَالُوهُ بِالْكَسْرِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّقَّةُ بَعْدُ مَسِيرٍ إِلَى  
الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ  
الشَّقَّةُ . وَفِي حَدِيثِ وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : إِنَّا نَأْتِيكَ  
مِنْ شَقَّةٍ بَعِيدَةٍ أَيْ مَاقَةٍ بَعِيدَةٍ . وَالشَّقَّةُ أَيْضًا :

السَّفَرُ الطَّوِيلُ .  
وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ : عَلَى فَرَسٍ شَقَاءٌ مَقَاءٌ أَيْ طَوِيلَةٌ .  
وَالْأَشَقُّ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْحَيْلِ ، وَالْأَسْمُ  
الشَّقَقُ وَالْأَشَى شَقَاءٌ ؛ قَالَ جَابِرُ أَخْرَبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ  
بَكْرِ التَّغْلَبِيِّ :

وَبَوْمَ الْكَلَابِ اسْتَنْزَلَتْ أَسْلَانًا  
شَرَحِيْلًا ، إِذْ آتَى أَيْةَ مَقِيمٍ

لِيَسْتَنْزِعَنَّ أَرْمَاحَنَا ، فَأَزَالَه  
أَبُو حَنْشَرٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءٍ صِلْدِمٍ

وَيُرْوَى : عَنْ مَرْجٍ ؛ يَقُولُ : حَلَفَ عَدُوْنَا لِيَنْزِعَنَّ

أَرْمَاحَنَا مِنْ أَيْدِينَا فَمَقْتَلَاهُ .  
أَبُو عَيْدٍ : تَشَقَّقَ الْفَرَسُ تَشَقُّقًا إِذَا ضَرَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبِالْجِلَالِ بَعْدَ ذَلِكَ يُعْلَيْنِ ،  
حَتَّى تَشَقَّقَنَّ وَلَمَّا يَشَقَّقَيْنِ

وَالشَّقَاقُ الشَّيْءُ : بُنْيَانُهُ مِنَ الْمُرْتَجَلِ . وَالشَّقَاقُ  
الْكَلَامُ : الْأَخْذُ فِيهِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَالشَّقَاقُ الْحَرْفُ  
مِنَ الْحَرْفِ : أَخْذُهُ مِنْهُ . وَيُقَالُ : شَقَّقَ الْكَلَامَ  
إِذَا أَخْرَجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ . وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعَةِ :  
تَشَقَّقُوا الْكَلَامَ عَلَيْكُمْ شَدِيدًا أَيْ النُّطْلُبُ فِيهِ  
لِيُخْرِجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ .

وَالشَّقُّ الْحِصَانُ وَتَشَاقًا : نَلَاحًا وَأَخْذًا فِي  
الْحُصُومَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا مَعَ تَرْكِ الْقَصْدِ وَهُوَ الْإِسْتِيقَاقُ .  
وَالشَّقَّةُ : الْأَعْدَاءُ . وَالشَّقُّ الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ :  
ذَهَبَ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَفَرَسُ أَشَقٍّ وَقَدْ اسْتَقَّ فِي  
عَدُوِّهِ : كَأَنَّهُ يَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقْبَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَبَارَيْتِ كَمَا يَمِيِي الْأَشَقَّ

الْأَزْهَرِيُّ : فَرَسُ أَشَقٍّ لَهُ مَعْنِيَانُ ، فَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ  
الْأَشَقُّ الطَّوِيلُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ عَقْبَةَ بْنَ رُوْبَةَ يَصِفُ  
فَرَسًا فَقَالَ أَشَقُّ أَمْقُ خَبِيْقُ فَجَعَلَهُ كُلَّهُ طَوِيلًا .  
وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَشَقُّ مِنَ الْحَيْلِ  
الرَّاسِعُ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ . وَالشَّقَاءُ الْمَقَاءُ مِنَ الْحَيْلِ :  
الرَّاسِعَةُ الْأَرْقَاغِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَسُبُّ  
أُمَّةً فَقَالَ لَهَا : يَا شَقَاءَ يَا مَقَاءَ ، فَأَلْتَهُ عَنْ تَقْوِيمِهَا  
فَأَشَارَ إِلَى سَعَةِ مَشَقٍّ جَهَازَهَا .

وَالشَّقِيْقَةُ : قِطْعَةٌ غَلِيْظَةٌ بَيْنَ كُلِّ حَبْلَتِي تَمْلِي وَهِيَ  
مَكْرُمَةٌ لِلنَّبَاتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا فَسْرُهُ لِي  
أَعْرَابِيٍّ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي صِفَةِ الدَّاهِنَاءِ  
وَشَقَائِقِهَا : وَهِيَ سَبْعَةُ أَحْبَلٍ بَيْنَ كُلِّ حَبْلَيْنِ شَقِيْقَةٌ

سَرْدًا لا يبالي ما قال من صدقٍ أو كذبٍ بالشیطان  
وإسقاطه ربّه ، والعرب تقول للخطيب الجهر الصوت  
الماهر بالكلام : هو أهرتُ الشَّقِيقَة وهَرَيْتُ  
الشَّدَق ؛ ومنه قول ابن مقبل يذكر قومًا بالخطابة :  
هَرَّتْ الشَّقَائِقُ ظَلَامُونَ لِلجُزْرِ

قال الأزهري : وسعت غير واحد من العرب يقول  
للشَّقِيقَة شِيقَة ، وحكاها شر عنهم أيضاً .

وشَقَّقَ الفحلُ شَقَّقَة : هدر ، والعصفورُ  
يُشَقِّقُ في صوته ، وإذا قالوا للخطيب ذو شَقِيقَة  
فإنما يشبهه بالفحل ؛ قال ابن بري : ومنه قول الأعشى :

واقنَ فإني قَطِنٌ عالمٌ ،  
أقطعُ من شَقِيقَةِ المادرِ

وقال النضر : الشَّقِيقَة جلدة في حلق الجمل العربي  
ينفخ فيها الريح فتنتفخ فيهدر فيها . قال ابن الأثير :  
الشَّقِيقَة الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل من جوفه  
ينفخ فيها فتظهر من شدقه ، ولا تكون إلا للجمل  
العربي ، قال : كذا قال الهروي ، وفيه نظر ؛ شبه  
الفصح المنطوق بالفعل المادر ولسانه بشَقِيقَتِه  
ونسبها إلى الشيطان لِمَا يدخل فيه من الكذب والباطل  
وكونه لا يبالي بما قال ، وأخرجه الهروي عن علي ، وهو  
في كتاب أبي عبيدة وغيره عن عمر ، رضي الله عنهم  
أجمعين . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه ، في خطبة  
له : تلك شَقِيقَة هدرت ثم قرئت ؛ ويروي له  
في شعر :

لساناً كَشَقِيقَةِ الأرحيِّ  
مرداً أو كالحمام اليماني الذكور

وفي حديث قس : فإذا أنا بالفنيق يُشَقِّقُ الثوق ؛

وعرض كل جبل ميل ، وكذلك عرض كل شيء  
شَقِيقَة ، وأما قدرها في الطول فما بين يَبْرين إلى  
يَتْسُوعَةِ القَف ، فهو قدر خمسين ميلاً . والشَّقِيقَة :  
الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل تنبت العشب ؛ قال  
أبو حنيفة : الشَّقِيقَة ابن من غلظ الأرض بطول ما  
طال الجبل ، وقيل : الشَّقِيقَة فرجة في الرمال تنبت  
العشب ، والجمع الشَّقَائِقُ ؛ قال سَعْلَة بن الأخضر :

ويومَ شَقِيقَةِ الحَسَنِ لاقَتْ  
بَنُو شَيْبَانَ آجَالاً قِصاراً

وقال ذو الرمة :

جِباد ومَرَقِيَّاتٍ رَمَلِ الشَّقَائِقِ

والحَسَانِ : نَقْوَانِ من رمل بني سعد ؛ قال أبو  
حنيفة : وقال لي أعرابي هو ما بين الأَمِيلَيْنِ يعني  
بالأَمِيلِ الجبل . وفي حديث ابن عمرو : في الأرض  
الحامة حَيَّاتٌ كالخَطَائِطِ بين الشَّقَائِقِ ؛ هي قِطْعٌ  
غلاظ بين جبال الرمل ، واحدها شَقِيقَة ، وقيل :  
هي الرمال نفسها . والشَّقِيقَة والشَّقُوقَة : طائر .  
والأَشَقُّ : اسم بلد ؛ قال الأخطل :

في مَظَلِّمِ عَدِيقِ الرَّبابِ ، كأنما  
يَسْمِي الأَشَقُّ وعالِجاً يَدَوَالِي

والشَّقِيقَة : لهامة البعير ولا تكون إلا للعربي من  
الإبل ، وقيل : هو شيء كالرثة يخرجها البعير من فيه  
إذا هاج ، والجمع الشَّقَائِقُ ، ومنه سُمِّي الخطباء  
شَقَائِقُ ، تشبهاً بالمكئنة بالبعير الكثير الهدر . وفي  
حديث علي ، رضي الله عنه : أن كثيراً من الخطب  
من شَقَائِقِ الشيطان ، فجعل للشيطان شَقَائِقُ ونسب  
الخطب إليه لِمَا يدخل فيها من الكذب ؛ قال أبو  
منصور : شبه الذي يتَقَيَّبُ في كلامه ويتردده

قيل : إنه بمعنى 'شقق' ، ولو كان مأخوذاً من الشقيقة لجاز كأنه يهدر وهو بينها . وفلان شقيقة قومه أي شريفهم وفصيحهم ؛ قال ذو الرمة :

كأن أباهم تهتل ، أو كأنه  
بشقيقة من رهط قيس بن عاصم

وأهل العراق يقولون للمطرمذ الصلبي : شقاق ، وليس من كلام العرب ولا يعرفونه .

وشق : اسم كاهن من كهان العرب . وشقيق أيضاً : اسم . والشقيقة : اسم جدة النعمان بن المنذر ؛

قال ابن الكلبي : وهي بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيان ؛ قال النابغة الذبياني يهجو النعمان :

حدوثي ، بني الشقيقة ، ما يد

نع فقعا بقرقر أن يزولا ؟

شقوق : الشقراق والشقراق : طائر يسمى الأخیل ،

والعرب تشاءم به ، وربما قالوا شقراق مثل ميرطراط . قال الفراء : الأخیل الشقراق عند

العرب بكسر الشين . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الأخطب هو الشقراق بفتح الشين .

اللحياني : شقراق ذكره في باب فيلال . الليث : الشقراق والشقراق ، لغتان ، طائر يكون في

أرض الحرم في منابت النخيل كقدر الهدهد مرقط بجمرة وخضرة وبياض وسواد ، والله أعلم .

شلق : الشلق : شيء على خلية السمكة صغير له

رجلان عند ذنبه كرجل الضفدع لا يدان له ، يكون في أنهار البصرة ، وليست بعربية . ابن الأعرابي :

الثلث الأنكليسي من السمك وهو الجري والجرييت ، وقيل : الثلث من سمك البحرين .

والثلث : الضرب والبضع ، وليس بعربي محض .

وشلقه يشلقه شلقاً : ضربه بسوط أو غيره . والشولقي : الذي يبيع الحلاوة بلغة ربيعة ، والفارس تسميه الرس من الرجال . أبو عمرو : الشلقة الرضاة .

والشلقاء : السكين على وزن الحرباء ، وقال عمرو ابن بحر : الضب المكون إذا باضت البيضة قيل مرأت ، وبيضها مرة ، وإذا ألقت بيضها فهي شلقة .

شلق : أبو عمرو : يقال للعجوز شلقت وشلقت وشلقت وشلقت .

شقى : الشقى : مراح الجنون ، وفي التهذيب : شبه مراح الجنون ، شقى شقاً وشماقة ؛ قال رؤبة :

كأنه إذ راح ملسوس الشقى

وقد شقى يشقى شقاً إذا شط . والشقى : النشاط . والأشقى : اللثام المختلط بالدم ، وفي

التهذيب : لثام الجمل ؛ قال الراجز :

يتفنن مشكول اللثام أشقا

يعني جمالاً يتهادرن . والشقى والشقى :

الطويل ، وفي التهذيب : الطويل الجسم من الرجال ،

وقيل : الشقى الشيط . وثوب شقى : مخرق .

ومروان بن محمد الشاعر يكنى بأبي الشقى .

شوق : ثوب مشرق وشبارق : كمشبرق وشبارق ؛

عن اللحياني . قال ابن سيده : وعندي أنه بدل ، وشبارق كشبارق .

ششلق : الششليق والششليق : المشنة .

الأزهري : الششليق من النماء السريعة المشي

قوله : والضب المكون إذا باض ؛ هكذا في الأصل .

الصخابة ؛ وأنشد :

بضرة تشل في وسيعها ،  
نأجة المدوة شئليها ،  
صليبة الصيعة صهليها

والشمشلق : الحنيف ؛ وأنشد لأبي عصة :

وهبتة ليس بشمشلق ،  
ولا تحوق العين حندقوق ،  
ولا ييالي الجوز في الطريق

والشمشلق : الطويل السين .

شلق : الشلق : البيئة الخلق ، وقيل : هي المعجوز  
المهرمة ؛ قال :

أشكو إلى الله عيالاً تردداً ،  
مقرقين وعجوزاً شلقاً

وقيل : إنما هي سملق ، وإن أبا عبيد صحفه .

شئق : الشئق : طول الرأس كأنما يمدُّ شعداً ؛  
وأنشد :كأنها كبدها تنزرو في الشئق<sup>١</sup>

وشئق البعير يشئفه ويشئفه شئفاً وأشئفه إذا  
جذب خطامه وكفه بزمامه وهو راكبه من قبل  
رأسه حتى يلتزق ذفراه بقادمة الرجل ، وقيل :  
شئفه إذا مده بالزمام حتى يرفع رأسه . وأشئق  
البعير بنفسه : رفع رأسه ، يتعدى ولا يتعدى . قال  
ابن جنى : شئق البعير وأشئق هو جهات فيه القضية

١ قوله « عصة » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : عصة .

٢ قوله « كأنها كبدها تنزرو » في شرح القاموس ما نصه :  
« هكذا في اللسان وهو لؤبة يصف حالها » والرواية : سوتى  
لها كبدها .

معكوسة مخالفة للعادة ، وذلك أنك تجد فيها فعل  
متعدياً وأفعل غير متعد ، قال : وعلة ذلك عندي  
أنه جعل تعدي فعلت وجسود أفعلت كالعرض  
لِفعلت من غلبة أفعلت لها على التعدي نحو جلس  
وأجلت ، كما جعل قلب الياء واواً في البقوى  
والرغوى عوضاً للواو من كثرة دخول الياء عليها ،  
وأنشد طلحة قصيدة فما زال شائقاً راحته حتى  
كُتبت له ، وهو التيمي ليس الخزاعي . وفي حديث علي ،  
رضوان الله عليه : إن أشئق لها حرم أي إن بالغ  
في إشتاقها حرم أنفقها . ويقال : شئق لها وأشئق  
لها . وفي حديث جابر : فكان رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، أول طالع فأشروع ناقته فشربت وشئق لها .  
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : سأله رجل محرم  
فقال عنت لي عكرشة فشئقتها بيبوبة أي رميتها  
حتى كفت عن المدور .

والشئاق حبل يجذب به رأس البعير والناق ، والجمع  
أشئقة وشئق . وشئق البعير والناق يشئفه  
شئفاً : شدّها بالشئاق . وشئق الحلية يشئفها  
شئفاً وشئقها : وذلك أن يعيد إلى عود فيبره  
ثم يأخذ قرصاً من قرصة العسل فيثبت ذلك العود  
في أسفل القرص ثم يقيه في عرض الحلية فرما شئق  
في الحلية القرصين والثلاثة ، وإنما يفعل هذا إذا أرضعت  
النحل أولادها ، واسم ذلك الشيء الشئق . وشئق  
رأس الدابة : شدّه إلى أعلى شجرة أو وتد مرتفع  
حتى يمتد عنقها وينتصب . والشئاق : الطويل ؛  
قال الراجز :

قد قرنوني بأشئق ،

شئدلي بأيس عظيم الساق

وفي حديث الحجاج ويزيد بن المهلب :

وفي الدرر صَحْمُ الْمُنْكَبِّينِ شِنَاقٌ

أي طويل . النضر : الشَّنَقُ الجِدُّ من الأوتار وهو الشَّهْرِيُّ الطويل . والشَّنَقُ : طول الرأس . ابن سيده : والشَّنَقُ الطول . عُشَقُ أَشْنَقُ وفرس أَشْنَقُ ومَشْنُوقُ : طويل الرأس ، وكذلك البعير ، والأُنثى شَنْقَاءُ وشِنَاقٌ . التهذيب : ويقال للفرس الطويل شِنَاقٌ ومَشْنُوقٌ ؛ وأنشد :

يَمْتُهُ بِأَسِيلِ الْحَدِّ مُنْتَصِبٍ ،  
خَاطِيِ الْبَضِيعِ كَمِثْلِ الْجِدْعِ مَشْنُوقِ

ابن شبل : ناقة شِنَاقٌ أي طويلة سَطْنَاءُ ، وجمل شِنَاقٌ طويل في دِقَّةِ ، ورجل شِنَاقٌ وإمرأة شِنَاقٌ ، لا يثنى ولا يجمع ، ومثله ناقة نِيَافٌ وجمل نِيَافٌ ، لا يثنى ولا يجمع . وشَنِقٌ شَنْقًا وشَنْقٌ : هَوِيٌّ شَيْئًا فَبَقِيَ كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ . وقلوبُ شَنِقٌ : هِيَامٌ . والقلبُ الشَنِقُ المِشْنَاقُ : الطامحُ إلى كل شيء ؛ وأنشد :

بَا مَن لِقَلْبِ شَنِقٍ مِشْنَاقِ

ورجل شَنِقٌ : مُعَلَّقُ الْقَلْبِ حَذَرٌ ؛ قال الأخطل :

وَقَدْ أَفْوَلُ لِتَوْرٍ : هَلْ تَرَى ظَعْمًا ،

يَجْدُو بَيْنَ حِذَارِي مُشْفِقٍ شَنِقٍ ؟

وشِنَاقُ الْقَرِيبَةِ : عِلَاقَتُهَا ، وَكُلُّ خِيْطٍ عَلِقَتْ بِهِ شَيْئًا شِنَاقٌ . وَأَشْنَقُ الْقَرِيبَةِ إِشْنَاقًا : جَعَلَ لَهَا شِنَاقًا وَشَدَّهَا بِهِ وَعَلَقَهَا ، وَهُوَ خِيْطٌ يَشُدُّ بِهِ فَمِ الْقَرِيبَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ ، قَالَ : فَقَامَ مِنَ اللَّيْلِ بِصَلِيٍّ فَحَلَّ شِنَاقَ الْقَرِيبَةِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : شِنَاقُ الْقَرِيبَةِ هُوَ الْخِيْطُ وَالسِّرُّ الَّذِي تُعَلِّقُ بِهِ الْقَرِيبَةَ عَلَى الْوَتْدِ ؛

قال الأزهري : وقيل في الشِنَاقِ إنه الخيْطُ الَّذِي تُوَكِّسُهُ بِهِ فَمِ الْقَرِيبَةَ أَوْ الْمَزَادَةَ ، قَالَ : وَالحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى هَذَا لِأَنَّ الْعِصَامَ الَّذِي تُعَلِّقُ بِهِ الْقَرِيبَةَ لَا يُحَلُّ إِلَّا بِمِثْلِ الْوَكَاةِ لِيَصِبَ الْمَاءُ ، فَالشِنَاقُ هُوَ الْوَكَاةُ ، وَإِنَّمَا حَلَّتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيَتَطَهَّرَ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْقَرِيبَةِ . وَيُقَالُ : شَنِقَ الْقَرِيبَةَ وَأَشْنَقَهَا إِذَا أَوْكَاها وَإِذَا عَلَقَهَا . أَبُو عمرو الشَّيبَانِيُّ : الشِنَاقُ أَنْ تُغْلَّ الْيَدُ إِلَى الْعُنُقِ ؛ وَقَالَ عَدِي :

سَأَهَا مَا بِنَا تَبَيَّنَ فِي الْأَيْدِي ،  
وإشْنَقَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ

وقال ابن الأعرابي : الإشْنَاقُ أَنْ تَرْفَعَ يَدَكَ بِالغُلِّ إِلَى عُنُقِهِ . أَبُو عَيْبَةَ : أَشْنَقْتُ الشَّيْءَ وَشَنْقْتُهُ إِذَا عَلَقْتَهُ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَوْسًا وَنَبْلًا :

شَنْقْتُ بِهَا مَعَابِلَ مُرْهَفَاتٍ ،  
مُمَالَاتٍ الْأَغْرَةَ كَالْقِرَاطِ

قال : شَنْقْتُ جَعَلْتُ الْوَتْرَ فِي النَّبْلِ ، قَالَ : وَالْقِرَاطُ سُعْلَةُ السَّرَاجِ . وَالشِنَاقُ وَالْأَشْنَاقُ : مَا يَبِينُ الْفَرِيضَتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ فَمَا زَادَ عَلَى الْعَشْرِ لَا يُؤْخَذُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تَمَّ الْفَرِيضَةُ الثَّانِيَةَ ، وَاحِدُهُمَا شَنِقٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِالْأَشْنَاقِ الْإِبِلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا شِنَاقَ أَي لَا يُؤْخَذُ مِنَ الشَّنَقِ حَتَّى يَنْتَهَى . وَالشِنَاقُ أَيضًا : مَا دُونَ الدَّبِيَّةِ ، وَقِيلَ : الشَّنَقُ أَنْ تَرِيدَ الْإِبِلَ عَلَى الْمِائَةِ خَمْسًا أَوْ سِتًّا فِي الْحِمَالَةِ ، قِيلَ : كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا حَمَلَ حِمَالَةَ زَادَ أَصْحَابَهَا لِيَقْطَعَ أَلْسِنَتَهُمْ وَلِيَنْتَسِبَ إِلَى الْوَفَاءِ . وَأَشْنَاقُ الدَّبِيَّةِ : دِيَاتُ جِرَاحَاتِ دُونَ النَّهْمِ ، وَقِيلَ : هِيَ زِيَادَةٌ فِيهَا وَاسْتِنَاقُهَا مِنْ تَعْلِقِهَا بِالْأَبِيَّةِ الْعَظِيمِ ، وَقِيلَ : الشَّنَقُ

من الدية ما لا قود فيه كالحَدَش ونحو ذلك ، والجمع  
أَشْتاقُ . والشَّقُّ في الصدقة : ما بين الفريضتين .  
والشَّقُّ أيضاً : ما دون الدية ، وذلك أن يسوق  
ذو الحَمالةِ مائة من الإبل وهي الدية كاملة ، فإذا  
كانت معها ديات جراحات لا تبلغ الدية قتلك هي  
الأَشْتاقُ كأنها متعلقة بالدية العظمى ؛ ومنه قول  
الشاعر :

بأَشْتاقِ الدِيَاتِ إِلَى الكُؤُولِ

قال أبو عبيد : الشَّقُّ ما بين الفريضتين . قال :  
وكذلك أَشْتاقُ الدِيَاتِ ، وردَّ ابن قتيبة عليه وقال :  
لم أرَ أَشْتاقَ الدِيَاتِ من أَشْتاقِ الفرائضِ في شيءٍ  
لأن الديات ليس فيها شيء يزيد على حد من عددها  
أو جنس من أجناسها . وَأَشْتاقُ الدِيَاتِ : اختلاف  
أجناسها فهو بنات المخاض وبنات اللبون والحفاق  
والجداع ، كلُّ جنس منها شَقُّ ؛ قال أبو بكر :  
والصواب ما قال أبو عبيد لأن الأَشْتاقَ في الديات  
بمنزلة الأَشْتاقِ في الصدقات ، إذا كان الشَّقُّ في  
الصدقة ما زاد على الفريضة من الإبل . وقال ابن  
الأعرابي والأصمعي والأثرم : كان السيد إذا أعطى  
الدية زاد عليها خساً من الإبل ليعين بذلك فضله  
وكرمه ، فالشَّقُّ من الدية بمنزلة الشَّقِّ في الفريضة  
إذا كان فيها لغواً ، كما أنه في الدية لغو ليس بواجب  
إنما تَكْرَهُمُ من المعطي . أبو عمرو الشيباني : الشَّقُّ  
في تخمس من الإبل مائة ، وفي عشر مائة ، وفي خمس  
عشرة ثلاث شيا ، وفي عشرين أربع شيا ، قاله  
شَقُّ والشاتان شَقُّ والثلاث شيا شَقُّ والأربع  
شيا شَقُّ ، وما فوق ذلك فهو فريضة . وروي  
عن أحمد بن حنبل : أن الشَّقُّ ما دون الفريضة  
مطلقاً كما دون الأربعين من النعم . وفي الكتاب

الذي كتبه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لوائل بن  
سُجْر : لا يَخْلَطُ ولا يَورِطُ ولا يَشْتاقُ ؛ قال أبو  
عبيد : قوله لا يَشْتاقُ فإن الشَّقُّ ما بين الفريضتين  
وهو ما زاد من الإبل على الخمس إلى العشر ، وما  
زاد على العشر إلى خمس عشرة ؛ يقول : لا يؤخذ  
من الشَّقِّ حتى يتم ، وكذلك جميع الأَشْتاقِ ؛  
وقال الأخطل يمدح رجلاً :

قَرَمَ تُعَلِّقُ أَشْتاقُ الدِيَاتِ بِهِ ،  
إِذَا المِثُونَ أَمِرتُ فَوَقَّهَ حَمَلًا

وروي شعر عن ابن الأعرابي في قوله :

قَرَمَ تُعَلِّقُ أَشْتاقُ الدِيَاتِ بِهِ

يقول : يحتمل الديات وافية كاملة زائدة . وقال غيرُ  
ابن الأعرابي في ذلك : إن أَشْتاقَ الدِيَاتِ أصنافها ،  
فدية الحَطْلِ المحض مائة من الإبل تحملها العاقلة  
أخماساً : عشرون ابنة مخاض ، وعشرون ابنة لبون ،  
وعشرون ابن لبون ، وعشرون حِقَّةً ، وعشرون  
جَذَعَةً ، وهي أَشْتاقُ أيضاً كما وَصَفْنَا ، وهذا تفسير  
قول الأخطل يمدح رئيساً يتحمل الديات وما دون  
الديات فيؤدِّها ليُصَلِّحَ بين العشائر ويَحْتَقِنَ الدماء ؛  
والذي وقع في شعر الأخطل : تَضَخَّمُ تَعَلِّقُ ، بالحنض  
على النعت لما قبله وهو :

وفارسٍ غيرَ وَقَافٍ بِرأبِهِ ،  
يَوْمَ الكَرِيمَةِ ، حَتَّى يَفْعَلَ الأَسْلًا

والأَشْتاقُ : جمع شَقِّ وله معنيان : أحدهما أن  
يزيدَ مُعْطِيَ الحَمالةِ على المائة خَساً أو نحوها  
ليُعْلَمَ به وفاؤه وهو المراد في بيت الأخطل ، والمعنى  
الآخر أن يُريدَ بالأَشْتاقِ الأورشَ كُلَّها على ما

فسره الجوهري ؛ قال أبو سعيد الضريبي : قول أبي عبيد  
الشَّقَقُ ما بين الخمس إلى العشر 'محال' ، وإنما هو إلى  
تسع ، فإذا بلغ العشر ففيها شاتان ، وكذلك قوله  
ما بين العشرة إلى خمس عشرة ، كان حقه أن  
يقول إلى أربع عشرة لأنها إذا بلغت خمس عشرة  
ففيها ثلاث شيا . قال أبو سعيد : وإنما سمي الشَّقَقُ  
شَقَقًا لأنه لم يؤخذ منه شيء . وأَشْتَقَقَ إلى ما يليه  
بما أخذ منه أي أضيف وجمع ؛ قال : ومعنى قوله  
لا شِئَاقَ أي لا يَشْتَقِقُ الرجلُ غنمه وإبله إلى غنم  
غيره ليبطل عن نفسه ما يجب عليه من الصدقة ، وذلك  
أن يكون لكل واحد منهما أربعون شاة فيجب عليهما  
شاتان ، فإذا أَشْتَقَقَ أحدهما غنمه إلى غنم الآخر  
فوجدتها المصدق في يده أخذ منها شاة ، قال : وقوله  
لا شِئَاقَ أي لا يَشْتَقِقُ الرجلُ غنمه أو إبله إلى مال  
غيره ليبطل الصدقة ، وقيل : لا تَشْتَقِقُوا فتجمعوا  
بين متفرق ، قال : وهو مثل قوله ولا خِلاطَ ؛ قال  
أبو سعيد : وللعرب ألفاظ في هذا الباب لم يعرفها أبو  
عبيد ، يقولون إذا وجب على الرجل شاة في خمس  
من الإبل : قد أَشْتَقَقَ الرجلُ أي وجب عليه شَقَقٌ  
فلا يزال مُشْتَقِقًا إلى أن تبلغ إبله خمساً وعشرين ،  
فكل شيء يؤدبه فيها فهي أَشْتِاقٌ : أربع من الغنم  
في عشرين إلى أربع وعشرين ، فإذا بلغت خمساً وعشرين  
ففيها بنتٌ مخاضٌ مُعَقَّلٌ أي مؤدبٌ للعقال ، فإذا  
بلغت إبله ستاً وثلاثين إلى خمس وأربعين فقد أَفْرَضَ  
أي وجبت في إبله فريضة . قال الفراء : حكى الكسائي  
عن بعض العرب : الشَّقَقُ إلى خمس وعشرين . قال :  
والشَّقَقُ ما لم تجب فيه الفريضة ؛ يريد ما بين خمس  
إلى خمس وعشرين : قال محمد بن المكرم ، عفا الله  
عنه : قد أطلق أبو سعيد الضريبي لسانه في أبي عبيد  
وتدده به بما انتقده عليه بقوله أولاً إن قوله الشَّقَقُ

ما بين الخمس إلى العشر 'محال' وإنما هو إلى تسع ،  
وكذلك قوله ما بين العشر إلى خمس عشرة كان  
حقه أن يقول إلى أربع عشرة ، ثم بقوله تانياً إن للعرب  
ألفاظاً لم يعرفها أبو عبيد ، وهذه مشاحة في اللفظ  
واستخفاف بالعلماء ، وأبو عبيد ، رحمه الله ، لم يخفف  
عنه ذلك وإنما قصد ما بين الفريضتين فاحتاج إلى  
تسميتهما ، ولا يصح له قول الفريضتين إلا إذا ساهما  
فيضطر أن يقول عشر أو خمس عشرة ، وهو إذا قال  
تسعاً أو أربع عشرة فليس هناك فريضتان ، وليس هذا  
الانتقاد بشيء ، ألا ترى إلى ما حكاه الفراء عن الكسائي  
عن بعض العرب : الشَّقَقُ إلى خمس وعشرين ؟  
وتفسيره بأنه يريد ما بين الخمس إلى خمس وعشرين ،  
وكان على زعم أبي سعيد يقول : الشَّقَقُ إلى أربع  
وعشرين ، لأنها إذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنت  
مخاض ، ولم ينتقد هذا القول على الفراء ولا على  
الكسائي ولا على العربي المنقول عنه ، وما ذاك إلا لأنه  
قصد حدّ الفريضتين ، وهذا استعمال من أبي سعيد  
على أبي عبيد ، والله أعلم . والأَشْتِاقُ : الأرواحُ  
أرْشُ السِّنِّ وأرْشُ المَوْضِعةِ والعَيْنِ القائمة واليد  
الشلاء ، لا يزال يقال له أرْشٌ حتى يكون تكلمة  
دبية كاملة ؛ قال الكمي :

سكان الديات ، إذا عُلقتْ

مِثْرها به ، الشَّقَقُ الأسفلُ

وهو ما كان دون الدية من المعاقل الصغار . قال  
الأصمعي : الشَّقَقُ ما دون الدية والفضلة تفضل ،  
يقول : فهذه الأَشْتِاقُ عليه مثل العلائق على البعير لا  
يكثر بها ، وإذا أميرت المئون فوقه حملها ،  
وأميرت : شدت فوقه برار ، والميرارُ الحَبْلُ .  
وقال غيره في تفسير بيت الكمي : الشَّقَقُ شَتَقَانُ :

احشروا الطيرَ إلا الشنقاء ؛ هي التي ترقق فراخها .  
شنتق : الشنتقة : خريقة تكون على رأس المرأة تقي  
بها الحمار من الدهن .

شندق : شندق : اسم أعجمي معرب .

شنتلق : الشنتليق : الضخمة من النساء .

شبق : الشبيق ؛ أقبح الأصوات ، شبق وشبق  
يشبق ويشبق شبيقاً وشباقاً ، وبعضهم يقول  
شوقاً : ردّد البكاء في صدره . الجوهرى : شبق  
يشبق ارتفع . وشبيق الحمار : آخر صوته ، وزفيره  
أوله ، وقيل : شبيق الحمار تهيقه . ويقال : الشبيق  
ردّ النفس والزفير لإخراجه . البيت : الشبيق ضد  
الزفير ، والزفير لإخراج النفس ؛ قال الله عز وجل في  
صفة أهل النار : لهم فيها زفير وشبيق ؛ قال الزجاج :  
الزفير والشبيق من أصوات المكروبين ، قال : والزفير  
من شديد الأنين وقيحه ، والشبيق الأنين الشديد  
المرتفع جداً ، قال : وزعم بعض أهل اللغة من البصريين  
والكوفيين أن الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار من  
التهيق ، والشبيق بمنزلة آخر صوته في الشبيق ، وروى  
عن الربيع في قوله لهم فيها زفير وشبيق ، قال :  
الزفير في الحلق والشبيق في الصدر .

ورجل ذو شاق : شديد الغضب . ويقال للرجل إذا  
اشتد غضبه : إنه لذو شاق وإنه لذو صاهل . وفعل  
ذو شاق وذو صاهل إذا هاج وصال فسمعت له  
صوتاً يخرج من جوفه . الأصمعي : يقال شبتت  
وشبتت عين الناظر عليه إذا أصابه بعين ؛ وقال  
مزاحم العقيلي :

إذا شبتت عين عليه ، عزوته  
لغير أبيه ، أو تكتبت راقياً

الشنتق الأسفل والشنتق الأعلى ، فالشنتق الأسفل  
شاة نجب في خمس من الإبل ، والشنتق الأعلى ابنة  
مخاض نجب في خمس وعشرين من الإبل ؛ وقال  
آخرون : الشنتق الأسفل في الدياب عشرون ابنة  
مخاض ، والشنتق الأعلى عشرون جذعة ، ولكل  
مقال لأنها كلها أشتاق ؛ ومعنى البيت أنه يستغف  
الحالات وإعطاء الدياب ، فكانه إذا قرم دياب  
كثيرة قرم عشرين بغيراً لاستغفانه إياها . وقال  
رجل من العرب : منّا من يشنتق أي يعطي  
الأشتاق ، وهي ما بين الفريضتين من الإبل ، فإذا  
كانت من البقر فهي الأوقاص ، قال : ويكون  
يشنتق يعطي الشنتق وهي الجبال ، واحدها شناق ،  
ويكون يشنتق يعطي الشنتق وهو الأرث ؛ وقال  
في موضع آخر : أشتق الرجل إذا أخذ الشنتق يعني  
أرث الحرق في الثوب . ولحم مشنتق أي  
مقطع مأخوذ من أشتاق الدية . والشناق : أن  
يكون على الرجل والرجلين أو الثلاثة أشتاق  
إذا تفرقت أموالهم ، فيقول بعضهم لبعض : شانتقي  
أي اخلط مالي ومالك ، فإنه إن ترقق وجب علينا  
شنتان ، فإن اخلط خف علينا ؛ فالشناق : المشاركة  
في الشنتق والشنتقين .

والمشنتق : العجين الذي يُقطع ويعمل بالزيت . ابن  
الأعرابي : إذا قطع العجين كتلاً على الحوان قبل  
أن يبسط فهو الفرزدق والمشنتق والعجاجير .  
ورجل شنتيق : من الخلق . وبنو شنوق : بطن .  
والشنتيق : الدعوى ؛ قال الشاعر :

أنا الداخلُ الباب الذي لا يرومه  
قني ، ولا يدعى إليه شنتيق

وفي قصة سليمان ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :

أخبر أنه إذا فتح إنسان عينه عليه فغشيت أن يصيبه بعينه ، قلت : هو هجين لأرؤد عين الناظر عنه وإعجابته به . والشهقة : كالصيحة ، يقال : شهق فلان وشهق شهقة فمات . والشهاق : الشهيق ؛ وقال حنظلة بن شريقي وكتبته أبو الطمجان :

بضرب يُزِيلُ الهامَ عن سكيناته ،  
وطعن كتنشاق العفا هم بالشهق .

ويقال : ضحك تنشاق ؛ قال ابن ميادة :

تقول خوذ ذات طرفي براق ،  
مزاحة تقطع هم المشتاق ،  
ذات أقاويل وضحك تنشاق ،  
هلا اشتربت حنطة بالرشتاق ،  
سمراء تما درس ابن مخراق ؟

والشاهق : الجبل المرتفع . وجبل شاهق : طويل عال ، وقد شهق شهوقاً . وكل ما رُفِعَ من بناء أو غيره وطال فهو شاهق ، وقد شهق ؛ ومنه يقال : شهق يشهق إذا تنفس تنفساً ، ومنه الجبل الشاهق . وجبل شاهق : يمتد طولاً ، والجمع شواحق . وفي حديث بده الوحي : ليردني من رؤوس الجبال أي شواحق الجبال أي عواليها .

شهورق : الشهرق : القصة التي يُدير حولها الحائك الغزل ، كلمة فارسية قد استعملها العرب ؛ قال رؤبة :

رأيت في جنب القتام الأبرقا ،  
كفلكة الطاوي أدار الشهرقا

وكذلك شهرق الحائك والحارط والحقار ؛ كله عن أبي حنيفة .

شوق : الشوق والاشتياق : نزاع النفس إلى الشيء ، والجمع أشواق ، شاق إليه شوقاً وتشوقاً واشتاقاً اشتياقاً . والشوق : حركة الهوى . والشوق : المشتاق . ويقال : شق شق إذا أمرته أن يشوق إنساناً إلى الآخرة . ويقال : شاقني الشيء يشوقني ، فهو شائق وأنا مشوق ؛ وقوله :

بادار سلمى يدكاديك البرق ،  
صبراً ! فقد هيجت شوق المشتاق

إنما أراد المشتاق فأبدل الألف همزة ، قال سيبويه : همز ما ليس بمهموز ضرورة ، وقال ابن جني : القول عندي أنه اضطر إلى حركة الألف التي قبل القاف من المشتاق لأنها تقابل لام مستعلن ، فلما حركها انقلبت همزة إلا أنه اختار لها الكسر لأنه أراد الكسرة التي كانت في الواو التي انقلبت الألف عنها ، وذلك أنه مفتعلن من الشوق ، وأصله مشتوق ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فلما احتاج إلى حركة الألف حركها بمثل الكسرة التي كانت في الواو التي هي أصل الألف . وشاقني شوقاً وشوقني : هاجني فتشوقت إذا هيج شوقك ، ويقال منه : شاقني حننها وذكرها يشوقني أي هيج شوقي ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إلى ظعن للمالكية غدوة ،  
فيا لك من رأي أشاق وأبعدا

فسره فقال : معناه وجدناه شاقاً بعيداً . وشاق الطئب إلى الوعد شوقاً : مده إليه فأوثقه به . ابن بزرج : شقت القرية أشوقها نصبت لها مستدة إلى الحائط ، فهي مشوقة .

والشيق والشياق : كالشباط انقلبت الواو فيها ياء للكسرة . ووجل أشوق : طويل .

وصدقته الحديث : أنبأه بالصدق ؛ قال الأعشى :

فصدقتها وكذبتها ،  
والمرء ينفعه كذابه

ويقال : صدقت القوم أي قلت لهم صدقاً ،  
وكذلك من الوعيد إذا أوقعت بهم قلت صدقتهم .

ومن أمثالهم : الصدق ينبيء عنك لا الوعيد . ورجل  
صدوق : أبلغ من الصادق . وفي المثل : صدقتي  
سين بكره ؛ وأصله أن رجلاً أراد بيع بكره له  
فقال للمشتري : إنه جميل ، فقال المشتري : بل هو

بكره ، فبينما هما كذلك إذ نداء البكر فصاح به  
صاحبه : هدهج ! وهذه كلمة يسكن بها صغار الإبل  
إذا نقرت ، وقيل : يسكن بها البكارة خاصة ، فقال  
المشتري : صدقتي سين بكره . وفي حديث علي ،  
رضي الله عنه : صدقتي سين بكره ؛ وهو مثل

يضرب للصادق في خبره . والمصدق : الذي يصدقك  
في حديثك . وكتب قلب الصاد مع القاف زايماً ،  
تقول ازْدَقْتِي أي اصدقني ، وقد بين سببه هذا  
الضرب من المضارعة في باب الإدغام . وقوله تعالى :

لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ ؛ وتأويله ليسأل المبْتَغِينَ  
من الرسل عن صدقهم في تبليغهم ، وتأويل سؤالهم  
التبكيث للذين كفروا بهم لأن الله تعالى يعلم أنهم  
صادقون . ورجل صدق وامرأة صدق : وصفاً  
بالمصدر ، وصدق صادق كقولهم شعر شاعراً ،  
يريدون المبالغة والإشارة . والصدق : مثال الفسيق :

الدائم التصديق ، ويكون الذي يصدق قوله  
بالعمل ؛ ذكره الجوهري ، ولقد أساء التمثيل بالفسيق  
في هذا المكان . والصدق : المصدق . وفي التنزيل :  
وأمة صدقة أي مبالغة في الصدق والتصديق على  
النسب أي ذات تصديق . وقوله تعالى : والذي جاء

شيق : الشيق : شعر ذنب الدابة . والشيق البرك ،  
واحدة شيقة : طائر . والشيق : الشق في الجبل ، والشيق  
ما جذب ، والشيق ما لم يزل ، والشيق رأس  
الأداف ، والشيق شعر الفرس ، والشيق الجانب ،  
يقال : امتلأ من الشيق إلى الشيق . والشيق سقع  
متور دقيق في لهب الجبل لا يستطيع ارتقاؤه ؛ وأنشد :  
إحليلها شق كشق الشيق

وقيل : هو أعلى الجبل ، وقيل : هو الجبل ؛ قال أبو  
ذؤيب الهذلي :

تأبط خافة فيها مساب ،  
فأصبح يقتري مسداً بشيق

أراد يقتري شيئاً بمسد قلبه ؛ ويقال : هو أصعب  
موضع في الجبل ؛ قال الشاعر :

شغواء توطن بين الشيق والشيق

وقوله يقتري مسداً ، أراد أنه يتبع هذا الجبل  
المربوط في الشيق عند نزوله إلى موضع تعيل النحل ،  
فيكون شيق في موضع الصفة لمسد ، ولا يحتاج إلى  
أن يجعل مقلوباً . والمساب : سقاء العسل وأصله الهمز  
ففتقه . والشيق : ضرب من السمك . والشياق :  
مثل الشياط . يقال : شقت الطئيب إلى الوند مثل  
نطت ؛ قال دريد بن الصمة يرثي أخاه :

فبعت إليه ، والرماح يشقته  
كوقوع الصياصي في الشيع الممدد

ويروى : ثنوته .

### فصل الصاد المهمة

صدق : الصدق : نقيض الكذب ، صدق بصدق  
صدقاً وصدقاً وتصادقاً . وصدقه : قيل قوله .

بالصدقِ وصدق به . روي عن علي بن أبي طالب ،  
رضوان الله عليه ، أنه قال : الذي جاء بالصدق محمد ،  
صلى الله عليه وسلم ، والذي صدق به أبو بكر ، رضي  
الله عنه ، وقيل : جبريل ومحمد ، عليهما الصلاة والسلام ،  
وقيل : الذي جاء بالصدق محمد ، صلى الله عليه وسلم ،  
وصدق به المؤمنون . الليث : كل من صدق بكل  
أمر الله لا يتخالفه في شيء منه شكاً وصدق النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، فهو صديق ، وهو قول الله عز وجل :  
والصديقون والشهداء عند ربهم . والصديق : المبالغ  
في الصدق . وفلان لا يصدق أثره وأثره كذباً  
أي إذا قيل له من أين جئت قال فلم يصدق .

ورجل صدق : نقيض رجل سوا ، وكذلك ثوب  
صدق وخيار صدق ؛ حكاة سيويه . ويقال : رجل  
صدق ، مضاف بكسر الصاد ، ومعناه نعم الرجل  
هو ، وامرأة صدق كذلك ، فإن جعلته نعتاً قلت  
هو الرجل الصدق ، وهي صدقة ، وقوم صدقون  
ونساء صدقات ؛ وأنشد :

مَعْدُودَةُ الْآذَانِ صَدَقَاتِ الْحَدَقِ

أي نافذات الحدق ؛ وقال رؤبة يصف فرساً :

والمراي الصدق يبلي الصداقاً

وقال الفراء في قوله تعالى : ولقد صدق عليهم إبليس  
ظنه ؛ قرئ بتخفيف الدال ونصب الظن أي صدق  
عليهم في ظنه ، ومن قرأ : ولقد صدق عليهم إبليس  
ظنه ؛ فمعناه أنه حقق ظنه حين قال : ولأضلنهم  
ولأمتننهم ، لأنه قال ذلك ظاناً فحقته في الضالين .  
أبو الهيثم : صدقني فلان أي قال لي الصدق ،  
وكذبني أي قال لي الكذب . ومن كلام العرب :

قوله « المراي الصدق الخ » هكذا في الأصل ، وفي نسخة  
المؤلف من شرح الفاموس : والمرى الخ .

صدقت الله حديثاً إن لم أفعل كذا وكذا ؛ المعنى  
لا صدقت الله حديثاً إن لم أفعل كذا وكذا .  
والصدقة والمصادقة : المخالفة . وصدق النصيحة  
والإخاء : أمحظه له . وصادقته مصادقة وصادقاً ؛  
خالقته ، والاسم الصداقة . وتصادقا في الحديث وفي  
المودة ، والصدقة مصدر الصديق ، واشتقاقه أنه  
صدق المودة والنصيحة . والصديق : المصادق لك ،  
والجمع صدقاء وصدقان وأصدقاه وأصدق ؛ قال  
عمارة بن طارق :

فَاعْجَلْ بِغَرَبٍ مِثْلَ غَرَبِ طَارِقِ ،  
يُنْذِلُ لِلجَيْرَانِ وَالْأَصَادِقِ

وقال جرير :

وَأَنْكَرْتَ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا

وقد يكون الصديق جمعاً . وفي التنزيل : فما لنا  
من شافعين ولا صديق حميم ؛ ألا تراه عطفه على  
الجمع ؟ وقال رؤبة :

دَعَا فَمَا التَّعْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا

والأنتى صديق أيضاً ؛ قال جميل :

كَأَنَّ لَمْ تُقَاتِلْ بِأَبْتَيْنِ لَوْ أَنَّهَا  
تُكْتَفَى غَمَّهَا ، وَأَنْتِ صَدِيقِ

وقال كثير فيهِ :

لِيَالِي مَنْ عَيْشٍ لَهَوًا يُوَجِّهِي  
زَمَانًا ، وَسُعْدَى لِي صَدِيقٌ مُوَاصِلٌ

وقال آخر :

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي  
فِرَاقَكَ ، لَمْ أَبْغُلْ ، وَأَنْتِ صَدِيقٌ

وقال آخر في جمع المذكر :

لعمري لئن كنتم على التأي والنوى  
يكنم مثل ما بي ، إنكم لصدیق

وقيل صدیفة ؛ وأنشد أبو زيد والأصمعي لقعنب  
ابن أمّ صاحب :

ما بال قوم صدیق ثمّ ليس لهم  
دين ، وليس لهم عقل إذا اتسبنوا ؟

ويقال : فلان صدیقي أي أخص صدیقي وإنما  
يصر على جهة المدح كقول حباب بن المنذر : أنا  
جذيلها المحكك وعذيقها المرّجّب ؛ وقد يقال  
للواحد والجمع والمؤنث صدیق ؛ قال جرير :

تصبّن الهوى ثم ارتمین قلوبنا  
بأعین أعداء ، وهنّ صدیق

أوائس ، أما من أردنّ عناه  
فغان ، ومن أطلقت فطليق

وقال يزيد بن الحكم في مثله :

ويهجرون أقواماً ، وهنّ صدیق

والصدق : الثبت اللقاه ، والجمع صدق ، وقد  
صدق اللقاه صدقاً ؛ قال حسان بن ثابت :

صلّى الإله على ابن عمرو إمام  
صدق اللقاه ، وصدق ذلك أوق

ورجل صدق اللقاه وصدق النظر وقوم صدق ،  
بالضم : مثل فرس ورد وأفراس ورد وجون  
وجون . وصدق قوم القتال : أقدموا عليهم ،  
عادلوا بها خدّها حين قالوا كذب عنه إذا أحجم ،  
وحيلة صادة كما قالوا ليست لها مكذوبة ؛

فأما قوله :

يزيد زاد الله في حياته ،  
حامبي نزار عند مزدوقاته

فإنه أراد مصدوقاته فقلب الصاد زايماً لضرب من  
المضارعة . وصدق الوحشي إذا حملت عليه فعدا  
ولم يلتفت . وهذا مصداق هذا أي ما يصدق ،  
ورجل ذو مصدق ، بالفتح ، أي صادق الحيلة ،  
يقال ذلك للشجاع والفرس الجواد ، وصادق الجرّمي ؛  
كأنه ذو صدق فيما يعدك من ذلك ؛ قال خفاف  
ابن ندبة :

إذا ما استحمت أرضه من سمائه  
تجرى ، وهو مودوع وواعد مصدق

يقول : إذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جرى  
وهو متروك لا يضرب ولا يزجر ويصدقك فيما يعدك  
البلوغ إلى الغاية ؛ وقول أبي ذؤيب :

نماه من الحيين قرده ومازن  
ليوث ، غداة البأس ، بيض مصادق

يجوز أن يكون جمع صدق على غير قياس كتمام  
ومشابه ، ويجوز أن يكون على حذف المضاف أي  
ذو مصادق فعذف ، وكذلك الفرس ، وقد يقال  
ذلك في الرأي . والمصدق أيضاً : الجده ، وبه فسر  
بعضهم قول دريد :

وتخرج منه ضرة القوم مصدقاً ،  
وطول السرى ذري غضب مهتد

ويروى ذري . والمصدق : الصلابة ؛ عن ثعلب .  
ومصدق الأمر : حقيقته .  
والصدق ، بالفتح : الصلب من الرماح وغيرها .

ورمح صدق : مستور ، وكذلك سيف صدق ؛  
قال أبو قيس بن الأسلت السلمي :

صدق ضام وادق حده ،  
ومعنى أسر فراع

قال ابن سيده : وطن أبو عبيد الصدق في هذا البيت  
الرمح فغلط ؛ وروى الأزهرى عن أبي الهيثم أنه  
أنشده لكعب :

وفي الجلم ذهان ، وفي العفو دراسة ،  
وفي الصدق منجاة من الشر ، فصدق

قال : الصدق هنا الشجاعة والصلابة ؛ يقول : إذا  
صنبت وصدقته انهم عنك من صدقه ، وإن  
صفت قري عيك وستكن منك ؛ روى ابن بري  
عن ابن درستويه قال : ليس الصدق من الصلابة في  
شيء ، ولكن أهل اللغة أخذوه من قول الذبغة :

في حالك الموثون صدق غير ذي أود

قال : وإنما الصدق الجامع للأوصاف المنصودة ،  
والرمح بوصف ما يطون واللين والصلابة ونحو ذلك .  
قال الخليل : الصدق الكامل من كل شيء . يقال :  
رجل صدق وامرأة صدقة ؛ قال ابن درستويه : وإنما  
هذا بمنزلة قولك رجل صدق وامرأة صدق ، فالصدق  
من الصدق بعينه ، والمعنى أنه يصدق في وصفه من  
صلابة وقوة وجودة ، قال : ولو كان الصدق الصلب  
تئين جبر صدق وحديد صدق ، قال : وذلك لا  
يقال .

وصدقات الأعمام : أحد ألقاب فرائضها التي ذكرها  
الله تعالى في الكتاب . والصدقة : ما تصدقت به  
على الفقراء . والصدقة : ما أعطيت في ذات الله للفقراء .

والمُتصدق : الذي يعطي الصدقة . والصدقة : ما  
تصدقته به على مكين ، وقد تصدق عليه ، وفي  
النزول : وتصدق علينا ، وقيل : معنى تصدق هنا  
تفضل بما بين الجيد والردي كأنهم يقولون اسبح  
لنا قبول هذه البيضة على رداءها أو قلتها لأن ثعلب  
فسر قوله تعالى : وجئنا بيضة مزجاة فأوقف لنا  
الكيل وتصدق علينا ، قال : مزجاة فيها اغراض  
ولم يتم صلاحها ، وتصدق علينا قال : فصل ما بين  
الجيد والردي . وصدق عليه : كتصدق ، أراه  
فعل في معنى تفعل . والمصدق : القابل للصدقة ،  
ومررت برجل يأل ولا تفل برجل يتصدق ، والعامه  
تقوله ، إنما المتصدق الذي يعطي الصدقة . وقوله  
تعالى : إن الصدقين والمصدقات ، بتشديد الصاد ،  
أصه المتصدقين فقلت الله صاداً فأدغمت في مثلها ؛  
قال ابن بري : وذكر ابن الأنياري أنه جاء تصدق  
بمعنى سأل ؛ وأنشد :

ولتوأتهم وزقوا على أقدارهم ،  
للتقيت أكثر من ترى يتصدق

وفي الحديث لما قرأ : وتضرعتم بما قدمت إيدي ،  
قال : تصدق رجل من بني نوره ومن بعده ومن  
توبه أي ليتصدق ، لفظ الخبر ومعناه الأمر كقولهم  
أبجز حراً ما وعد أي ليتجزئ .

والمصدق : الذي يأخذ الحقوق من الإبل والتم .  
يقال : لا تتعز الصدقة حتى يعقلها المصدق  
أي يقبضها ، والمعطي متصدق والمائل متصدق  
ما سواه ؛ قال الأزهرى : وحدائق التعزيب يتكرون  
أن يقال للمائل متصدق ولا يجوزونه ؛ قال ذلك  
القرطبي والأصمعي وغيرهما . والمتصدق : المعطي ؛  
قال الله تعالى : وتصدق علينا إن الله يجزي

الْمُتَّصِدِّقِينَ ، ويقال للذي يقبض الصدقات ويجمعها لأهل السهبان مُصَدِّقٌ ، بتخفيف الصاد ، وكذلك الذي ينسب المحدث إلى الصدق مُصَدِّقٌ ، بالتخفيف . قال الله تعالى : أَيْنِكَ لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ ، الصاد خفيفة والدال شديدة ، وهو من تصديقتك صاحبك إذا حدثك ؛ وأما الْمُصَدِّقُ ، بتشديد الصاد والدال ، فهو الْمُتَّصِدِّقُ أدغمت التاء في الصاد فشددت . قال الله تعالى : إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ ، أي الْمُتَّصِدِّقِينَ وَالْمُتَّصِدِّقَاتِ وهم الذين يُعْطُونَ الصَّدَقَاتِ . وفي حديث الزكاة : لا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ ؛ رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد ، يُريد صاحب الماشية الذي أخذت صدقة ماله ، وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال ، وهو عامل الزكاة الذي يستوفىها من أربابها ، صدقتهم يُصدقتهم ، فهو مُصَدِّقٌ ؛ وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد والدال معاً وكسر الدال ، وهو صاحب المال ، وأصله الْمُتَّصِدِّقُ فأدغمت التاء في الصاد ، والاستثناء من التيس خاصة ، فإنَّ الهرمة وذات العوار لا يجوز أخذها في الصدقة إلا أن يكون المال كله كذلك عند بعضهم ، وهذا إما يتبع إذا كان الغرض من الحديث النهي عن أخذ التيس لأنه فعل المعز ، وقد نهي عن أخذ الفعل في الصدقة لأنه مُضِرٌّ بِرَبِّ الْمَالِ لِأَنَّهُ يَعْزُّ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَسْمَعَ بِهِ فَيُؤْخَذُ ؛ قال ابن الأثير : والذي شرحه الخطابي في المعالم أن المُصَدِّقَ ، بتخفيف الصاد ، العاملُ وأنه وكيل الفقراء في القبض فله أن يتصرف لهم بما يراه بما يؤدي إليه اجتهاده . والصدقة والصدقة والصدقة ؛ بالضم وتبكين الدال ، والصدقة والصدقات والصدقات ؛ مهر المرأة ، وجمعها في أدنى العدد صدقة ، والكثير صدق ،

وهذان البناءان إنما هما على الغالب . وقد أُصْدِقَ المرأة حين تزوجها أي جعل لها صداقاً ، وقيل : أُصْدِقَهَا سَمِي لَهَا صَدَاقاً . أبو إسحق في قوله تعالى : وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ؛ الصدقات جمع الصدقة ، ومن قال صدقة قال صدقاتهن ، قال : ولا يقرأ من هذه اللغات بشيء . لأن القراءة سنة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تغالوا في الصدقات ؛ هي جمع صدقة وهو مهر المرأة ؛ وفي رواية : لا تغالوا في صدق النساء ، جمع صدق . وفي الحديث : وليس عند أبويتنا ما بصدقان عتاً أي يُؤدبان إلى أزواجنا الصداق .

والصِّدِّقُ ، على مثال صيرف : النجم الصغير اللاصق بالوسطى من بنات نعل الكبرى ؛ عن كراع ، وقال شمر : الصِّدِّقُ الأمين ؛ وأنشد قول أمية :

فيها النجوم تطيع غير مُراحة ،  
ما قال صيدقها الأمين الأرسد

وقال أبو عمرو : الصِّدِّقُ القطب ، وقيل الملك ، وقال يعقوب : هي الصُّنْدُوقُ والجمع الصُّنَادِيقُ . صرق : الصريقة ؛ الرقاقة ؛ عن ابن الأعرابي ، والمعروف الصليقة ، ويجمع على صرائق وصرق وصرُوق وصريق ؛ عن الفراء ، والعامية تقول باللام وهو بالراء . وروى حديث عمر ، رضي الله عنه : لو شئت لدعوت بصرائق وصناب ، والأعراف بصلائق ؛ حكاه المروزي في الغريبين . وروى عن ابن عباس : أنه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى من طرف الصريقة ويقول : إنه سنة . وروى الخطابي في غريبه عن عطاء كان يقول : لا أعذو حتى آكل من طرف الصريقة ، وقال : هكذا روي بالفاء وهو بالقاف ؛ قال الأزهري :

وعوام الناس يقولون الصَّلَاتِيقَ للِرَّقَاقِ ، قال :  
والصواب ما تقدم . وقال ابن الأعرابي : كل شيء  
رفيق فهو صَرَقٌ . وسَرَقُ الحرير : جيده . ابن  
شيل : وصَرَقُ الحرير ، بالصاد .

صعق : صَعِقَ الإنسان صَعْقًا وَصَعَقًا ، فهو صَعِيقٌ :  
عُثِيَّ عَلَيْهِ وَذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ صَوْتِ بَسْمِهِ كَالهَدَّةِ  
الشديدة . وَصَعِقَ صَعَقًا وَصَعَقًا وَصَعَقَةً وَتَصَعَقًا ،  
فهو صَعِيقٌ : مات ، قال مقاتل في قوله أصابته صاعقة :  
الصاعقة الموت ، وقال آخرون : كل عذاب مُهْلِكٌ ،  
وفيها ثلاث لغات : صاعقة وصعقة وصاقعة ؛ وقيل :  
الصاعقة العذاب ، والصعقة العثية ، والصعق مثل  
العثي يأخذ الإنسان من الحر وغيره ، ومثل الصاعقة  
الصوت الشديد من الرعدة يسقط معها قطعة نار ،  
ويقال إنها المِخْرَاقُ الذي بيد المَلِكِ لا يأتي عليه  
شيء إلا أحرقتة . ويقال : أصعقتَه الصاعقة تُصعِقُهُ  
إذا أصابته ، وهي الصواعقُ والصواعقُ . ويقال  
للبرق إذا أحرق إنساناً : أصابته صاعقة ؛ وقال لبيد  
يذكر أخاه أربد :

فَجَمَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالِ  
فَارِسَ ، يَوْمَ الكَرِيحِ ، التَّجِيدِ

أبو زيد : الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد ،  
والصاعقة صَيْحَةُ العذاب . قال ابن بري : الصعقة  
الصوت الذي يكون عن الصاعقة ، وبه قرأ الكسائي :  
فأخذتهم الصعقة ؛ قال الراجز :

لَا حَ سَحَابٌ فَرَأَيْنَا بَرْقَهُ ،  
ثُمَّ تَدَلَّى فَسَعْنَا صَعَقَهُ

وفي حديث خزيمه وذكر السحاب : فإذا زَجَرَ  
رَعَدَتْ وَإِذَا رَعَدَتْ صَعَقَتْ أَي أَصَابَتْ بِصَاعِقَةٍ .

والصاعقة : النار التي يرسلها الله مع الرعد الشديد .  
يقال : صَعِقَ الرجلُ وَصُعِقَ . وفي حديث الحسن :  
يُنْتَظَرُ بِالصَّعُوقِ ثَلَاثًا مَا لَمْ يَخَافُوا عَلَيْهِ تَنْتَنًا ؛  
هو المغشي عليه أو الذي يموت فجأة لا يعجل دفنه .  
وقوله عز وجل : فَأَخَذْتُمْ الصَّاعِقَةَ وَأَنْتُمْ  
تَنْظُرُونَ ؛ قال أبو إسحق : الصاعقة ما يصعقون  
منه أي يموتون ؛ وفي هذه الآية ذكر البعث بعد موت  
وقوع في الدنيا مثل قوله تعالى : فَأَمَّا نَحْنُ فَأَمَّا نَحْنُ  
ثُمَّ بَعَثْنَا ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ،  
فإنما هو عُثِيٌّ لَا مَوْتَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : فَلَمَّا أَفَاقَ ،  
وَلَمْ يَقُلْ فَلَمَّا نَشِرَ ، وَنَصَبَ صَعِقًا عَلَى الْحَالِ ،  
وقيل : إنه خر ميتاً ، وقوله فلما أفاق دليل على  
العشي لأنه يقال للذي عُثِيَ عَلَيْهِ ، والذي يذهب  
عقله : قد أفاق . وقال تعالى في الذين ماتوا : ثُمَّ  
بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ . وَالصَّاعِقَةُ وَالصَّعْقَةُ :  
الصيحة يُعْثَى مِنْهَا عَلَى مَنْ يَسْمَعُهَا أَوْ يَمُوتُ . وَقَالَ  
عَزَّ وَجَلَّ : وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ؛  
يعني أصوات الرعد ويقال لها الصواعق أيضاً . وفي  
الحديث : فلما موسى باطش بالعرش فلا أدري  
أجوزي بالصعقة أم لا ؛ الصعق : أن يُعْثَى عَلَى  
الإنسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ، ثم  
استعمل في الموت كثيراً ، والصعقة المرة الواحدة منه ؛  
وأما قوله : فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ، فَقَالَ ثَعْلَبُ :  
يَكُونُ الْمَوْتُ وَيَكُونُ ذَهَابَ الْعَقْلِ ، وَالصَّعْقُ  
يَكُونُ مَوْتًا وَعُثِيًّا . وَأَصْعَقَهُ : قَتَلَهُ ؛ قَالَ ابْنُ  
مِقْبَلٍ :

تَرَى النُّعْرَاتِ الحُضْرَ ، نَحْتُ لِبَانِهِ ،  
فَرَادَى وَمَثَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ

أَي قَتَلَتْهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَذَرْنَهُمْ حَتَّى يُبْلَقُوا

يومهم الذي فيه يصعقون ، وقرئت : يصعقون ، أي فذرم إلى يوم القيامة حتى ينفخ في الصور فيصعق الخلق أي يموتون . والصعق : الشديد الصوت بين الصعق ؛ قال رؤبة :

إذا تتلأمن صلصال الصعق

قال الأزهري : أراد الصعق فقتله وهو شدة نيهته وصوته .

وصعق الثور يصعق صاعقاً : خار خواراً شديداً . والصاعقة : العذاب ، وقيل : قطعة من نار تسقط بإثر الرعد لا تأتي على شيء إلا أحرقته . وصعق الرجل ، فهو صعق ، وصعق : أصابته صاعقة .

قال عمرو بن بجر : الإنسان يكره صوت الصاعقة وإن كان على ثقة من السلامة من الإحراق ، قال :

والذي نشاهد اليوم الأمر عليه أنه متى قرّب من الإنسان قتله ؛ قال : ولعل ذلك إنما هو لأن الشيء

إذا اشتدّ صدمته فسخ القوة ، أو لعل الهواء الذي في الإنسان والمحيط به أنه يحمى ويستحيل ناراً قد

شارك ذلك الصوت من النار ، قال : وهم لا يجدون الصوت شديداً جيداً إلا ما خالط منه النار . وصعقتهم

الساء وأصعقتهم : ألفت عليهم صاعقة .

والصعق الكلابي : أحد فرسان العرب ، سمي بذلك لأنه أصابته صاعقة ، وقيل : سمي بذلك لأن

بني نعيم ضربوه على رأسه فأموه ، فكان إذا سمع الصوت الشديد صعق فذهب عقله ؛ قال أبو سعيد

السيرافي : كان يطعم الناس في الجذب بنهامة فهبت الريح فهالت التراب في قصاعه ، فسب الريح فأصابته صاعقة فقتله ، واسمه خويلد ؛ وفيه يقول

القائل :

يأنّ خويلداً ، فابكي عليه ،

قتيل الريح في البلد الثمالي

قال سيوبه : قالوا فلان ابن الصعق ، والصعق صفة تقع على كل من أصابه الصعق ، ولكنه غلب عليه حتى صار بمنزلة زيد وعمرو علماً كالنجم ، والنسب إليه صعقي على القياس ، وصعقي على غير القياس لأنهم يقولون فيه قبل الإضافة صعق ، على ما بطرد في هذا النحو بما ثابته حرف من حروف الخلق في الاسم والفعل والصفة في لغة قوم .

وصعقت الركية صعقاً : انقاضت فانهارت . وصواعق : موضع . والصعق : اسم رجل ؛ قال نعيم بن العمرّد وكان العمرّد طعن يزيد بن الصعق فأعرجه :

أبي الذي أخنّب رجل ابن الصعق ،

إذا كانت الخيل كمنبأ العنق

ويروى لابن أحرر ، ومعنى أخنّب رجله : أوهنها .

صعق : الصعقة : صالة الجسم . والصعافة : قوم

يشهدون السوق وليست عندهم رؤوس أموال ولا نقد عندهم ، فإذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم

فيه ، واحدهم صعق وصعقي وصعقوق ، وهو الذي لا مال له ، وكذلك كل من ليس له رأس مال .

وفي حديث الشعبي : ما جاءك عن أصحاب محمد فخذوه ودع ما يقول هؤلاء الصعافة ؛ أراد أن هؤلاء

ليس عندهم فقه ولا علم بمنزلة أولئك التجار الذين ليس لهم رؤوس أموال ؛ وفي حديثه الآخر : أنه

سئل عن رجل أفطر يوماً من رمضان فقال : ما تقول فيه الصعافة ؟ الأزهري : وقال أعرابي ما

هؤلاء الصعافة حولك ؟ ويقال : هم بالحجاز مكنهم . والصعقوق : اللئيم من الرجال ، والصعافة : ذالة

الناس . والصعافة : قوم كان آباؤهم عبيداً فاستعربوا ، وقيل : هم قوم بالهامة من بقايا الأمم

الحالية ضلت أنسابهم ، واحدم صَعْفَقِيّ ، وقيل :  
م خَوْلٌ هناك ، ويقال لهم بنو صَعْفُوق وآل  
صَعْفُوق ؛ قال العجاج :

من آل صَعْفُوق وأنباعٍ أُخَرَ ،  
من طامِعِين لا يَنالون العَسَرَ<sup>١</sup>

وقيل : إنه أعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة ، ولم  
يجيء على فَعْلُول شيء غيره ، وأما الحَرْتُوب فإن  
الفصحاء يضمونه ويشددونه مع حذف النون وإنما يفتحها  
العامّة ؛ وقال الأزهري : كل ما جاء على فَعْلُول  
فهو مضوم الأول مثل زُنْبُور وبُهْلُول وعُثْرُوس  
وما أشبه ذلك ، إلا حرفاً جاء نادراً وهو بنو صَعْفُوق  
ليخول بالجماعة ، وبعضهم يقول 'صَعْفُوق ، بالضم ؛  
قال ابن بري : رأيت بخط أبي سهل الهروي على  
حاشية كتاب : جاء على فَعْلُول صَعْفُوق وصَعْفُوق  
لضرب من الكماء وبَعْكُوكَة الوادي لجانبه ؛  
قال ابن بري : أما بعكوكَة الوادي وبَعْكُوكَة  
الشرف ذكرها السيرافي وغيره بالضم لا غير ، أعني بضم  
الباء ، وأما الصَعْفُوق لضرب من الكماء فليس بمعروف ،  
ولو كان معروفاً لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات  
وأظنه نبطياً أو أعجمياً . الجوهري : الصَعْفُوق جمع  
صَعْفَقِيّ وصَعْفَاق ؛ قال أبو النجم :

يومَ قَدَرْنَا ، والعزيرُ مَنْ قَدَرُ ،

وآبَتِ الحِيلُ وقَضِينِ الوَطَرُ

من الصَعْفَاقِ ، وأدْرَكْنَا المِثْرُ

أراد بالصَعْفَاقِ أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا سلاح  
وقوة على قتالنا .

١ قوله « من طامعين لا ينالون » هكذا في بعض نسخ الصحاح ،  
وفي بعضها : طامعين لا ينالون اهـ . من هاشم الصحاح .  
٢ قوله « الجوهري الصعافة النح » عبارة الجوهري : صغوق  
وجسمه صعافة وصعافيق .

صق : الصَقُّ : الضرب الذي يسمع له صوت ، وكذلك  
التَصْفِيقُ . ويقال : صَقَّ يَدَيْهِ وصَفَّعَ سِوَاهُ . وفي  
الحديث : التَّسْبِيعُ للرجال والتَصْفِيقُ للنساء ؛ المعنى  
إذا ناب المصلي شيء في صلاته فأراد تنبيه مَنْ بجذائه  
صَفَّقَتِ المَرْأَةُ يَدَيْهَا وسَبَّحَ الرَّجُلُ بِلِسَانِهِ . وصَفَّقَ  
رَأْسَهُ يَصْفِقُهُ صَفْقًا : ضربه ، وصَفَّقَ عَيْنَهُ كذلك أي  
ردّها وغَمَّضَهَا . وصَفَّقَهُ بالسيف إذا ضربه ؛ قال  
الراجز :

كأنها بَصْرِيَّةٌ صَوَافِقُ

واصْطَفَّقَ القَوْمُ : اضطربوا . وتَصَافَقُوا : تبايعوا .  
وصَفَّقَ يَدَهُ بالبيعة والبيع وعلى يده صَفْقًا : ضرب  
يده على يده ، وذلك عند وجوب البيع ، والاسم  
منها الصَفْقُ والصَفِيقُ ؛ حكاه سيبويه اسماً ؛ قال  
السيرافي : يجوز أن يكون من صَفَّقَ الكفَّ على  
الأخرى ، وهو التَصَفَّاقُ يذهب به إلى التَكثير ؛ قال  
سيبويه : هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتَ  
فَتَلَحَّقَ الزوائد وتَبَنَيْهِ بناء آخر ، كما أنك قلت في  
فَعَلْتَ فَعَلْتَ حين كثرت الفعل ثم ذكرت المصادر  
التي جاءت على التفعُّال كالتَصَفَّاقِ وأخواتها ، قال :  
وليس هو مصدر فَعَلْتَ ولكن لما أردت التَكثير بنيت  
المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْتَ على فَعَلْتَ ، وتَصَافَّقَ  
القومُ عند البيعة .

ويقال : رَبِحْتَ صَفْقَتَكَ ، للشراء ، وصَفَّقَةُ رابحةٌ  
وصَفَّقَةُ خاسرةٌ . وصَفَّقْتُ له بالبيع والبيعة صَفْقًا  
أي ضربت يدي على يده . وفي حديث ابن مسعود :  
صَفَّقَتَانِ فِي صَفْقَةٍ رِبَاً ؛ أراد بَيِّعَتَانِ فِي بَيْعَةٍ ، وهو  
مثل حديث يبعثين في بيعة وهو مذكور في موضعه ،  
وهو على وجهين : أحدهما أن يقول البائع للمشتري  
بِعْتِكَ عِدي هذا بمائة درهم على أن تشتري مني هذا

أحلا وإن يُصَفَّقَ لأهل حظيرة ،  
فيها المُجَهَّجُ والمَنَارَةُ 'تُرْزِمُ'

إن يُصَفَّقَ أي يُقَدَّرُ ويُنَاح . يقال : أَصَفَّقَ لي أي  
أَتَيْحَ لي ؛ يقول : إن قَدِرَ لأهل حظيرة متحرزين  
الأسد كان المقدور كائناً ، وأراد بالمنارة تَوَقُّدَ عيني  
الأسد كالنار، أراد وذو المنارة يُرْزِمُ . وَصَفَّقَ الطائرُ  
بِجَنَاحِهِ يَصَفِّقُ وَصَفَّقَ : ضرب بهما . وَانصَفَّقَ  
الثوبُ : ضربته الريح فنَاسَ . الليث : يقال الثوب  
المعلق نُصِفَّتْهُ الريح كل مُصَفَّقٍ فَيَنْصَفِقُ ؛ وأنشد :

وأخرى نُصِفَّتْهَا كلُّ رِيحٍ  
سَرِيحٍ ، لَدَى الجَوْرِ ، إِرْغَانِهَا

والصَّفَقَةُ : الاجتماعُ على الشيء . وَأَصَفَّقُوا على الأمرِ :  
اجتمعوا عليه ، وَأَصَفَّقُوا على الرجلِ كذلك ؛ قال  
زهير :

رَأَيْتَ بَنِي آلِ امرِي القَيْسِ أَصَفَّقُوا  
عَلَيْنَا ، وَقَالُوا : إِنَّا نَحْنُ أَكْثَرُ

وفي حديث عائشة ، وضوان الله عليها : فَأَصَفَّقَتْ له  
نِسْوانُ مَكَّةَ أَي اجتمعت إليه ، وروى فانصَفَّقَتْ  
له . وفي حديث جابر : فَتَزَعْنَا في الحَوْضِ حَتَّى  
أَصَفَّقْنَا أَي جَمَعْنَا فِيهِ المَاءَ ؛ هكذا جاء في رواية  
والمعفوظ أَفْهَقْنَا أَي مَلَأْنَا . وَأَصَفَّقُوا له : حَسَدُوا .  
وَصَفَّقَتْ عَلَيْنَا صَافِقَةً من الناس أَي قومٌ . وَانصَفَّقُوا  
عليه مِيناً وشِمالاً : أَقْبَلُوا . وَأَصَفَّقُوا على كذا أَي  
أَطْبَقُوا عليه ؛ قال يزيد بن الطُّشَيْرِيَّةَ :

أَنبِي أَخَا ضارُورَةَ أَصَفَّقَ العِدَى  
عليه ، وَقَلَّتْ في الصَّدِيقِ أَوَاصِرُهُ

ويقال : أَصَفَّقَهُمُ عنكَ أَي أَصْرَفَهُمُ عنكَ ؛

الثوبُ بَعَشْرَةَ دِرْهَمٍ ، وَالرَّوْجُ الثَّانِي أَن يَقُولَ بِعَتِكَ  
هَذَا الثَّوْبُ بَعَشْرِينَ دِرْهَمًا عَلَيَّ أَن تَبِيْعِي سِلْعَةً بَعِيْنِهَا  
بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْبَيْعَةِ صَفَقَةً لِأَنَّهُمْ كَانُوا  
إِذَا تَبَايَعُوا تَصَافَقُوا بِالْأَيْدِي . وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمُبَارَكٌ  
الصَّفَقَةُ أَي لَا بَشْرِي شَيْئًا إِلَّا رَبِيحٌ فِيهِ ؛ وَقَدْ  
اسْتَرَيْتَ اليَوْمَ صَفَقَةً صَالِحَةً . وَالصَّفَقَةُ تَكُونُ لِلْبَائِعِ  
وَالْمَشْتَرِي . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَلْتَاهُمُ الصَّفَقُ  
بِالْأَسْوَاقِ أَي التَّبَايُعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَكْبَرَ  
الْكِبَائِرِ أَن تَقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ؛ هُوَ أَن يُعْطِيَ  
الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَمِيثَاقَهُ ثُمَّ يَقَاتِلُهُ ، لِأَنَّ الْمُتَعَاهِدِينَ يَضَعُ  
أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ كَمَا يَفْعَلُ التَّبَايِعَانِ ، وَهِيَ  
الْمَرَّةُ مِنَ التَّصْفِيقِ بِالْيَدَيْنِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ :  
أَعْطَاهُ صَفَقَةً يَدِهِ وَثَرَةً قَلْبِهِ . وَالتَّصْفِيقُ بِالْيَدِ :  
التَّصْوِيتُ بِهَا .

وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّفَقِ وَالصَّفِيرِ ؛ كَأَنَّهُ  
أَرَادَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ  
إِلَّا مَكَاةً وَتَصَدِيَةً ؛ كَانُوا يُصَفِّقُونَ وَيُصَفِّرُونَ  
لِيَسْتَعْلَمُوا النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُسْلِمِينَ فِي  
الْقِرَاءَةِ وَالصَّلَاةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الصَّفَقَ عَلَى  
وَجْهِ اللِّهْوِ وَاللَّعِبِ . وَأَصَفَّقَتْ يَدَهُ بِكَذَا أَي صَادَقَتْهُ  
وَوَافَقَتْهُ ؛ قَالَ النَّسْرِيُّ بِنِ تَوْلَبٍ يَصِفُ جَزَارًا :

حَتَّى إِذَا طُرِحَ النَّصِيبُ ، وَأَصَفَّقَتْ  
يَدُهُ يَبْعِلِدَةً ضَرْعِيهَا وَحَوَارِيهَا

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَنْضَعْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرِيَّ ،  
تَضَعُ الْأَدَاوِي الصَّفَقَ الْمُصْفَرًّا

أَي كَانَ عَرَقَهَا الصَّفَقُ الْمُسْرِيَّ الْمَنْضُوحُ . يَقَالُ :  
هُوَ يَسْرِي الْعَرَقَةَ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْمَذَلِيُّ :

وقال رؤبة :

فما استتلاها صفقة في المنصفق ،  
حتى تردى أربع في المنعفق

وانصفقوا: رجعوا . ويقال : صفق ماشيته بصفيقها  
صفقاً إذا صرفها . والصفق والصفق : الجانب  
والناحية ؛ قال :

لا يكدح الناس لمن صفقا

وجاء أهل ذلك الصفق أي أهل ذلك الجانب . وصفق  
الجبل : صفعه وناحيته ؛ قال أبو صفرة البرلاني :

وما نطفة في رأس نيق تمثت

بعنقاء من صعب ، حماتها صفوقها

وصفق عينه أي ردها وغبضا .

وصافقت الناقة : نامت على جانب مرة وعلى جانب  
أخرى ، فاعلنت من الصفق الذي هو الجانب .  
وتصفق الرجل : تقلب وتردد من جانب إلى جانب ؛  
قال القطامي :

وأبين شيمتهن أول مرة ،

وأبى تقلب دهرك المتصفق

وتصفقت الناقة إذا انقلبت ظهرآ لبطن عند المخاض .  
وتصفق فلان للأمر أي تعرض له ؛ قال رؤبة :

لما رأيت الشر قد نالنا ،

وفينة ترمي بمن تصفقا ،

هنا وهنا عن قذاف أخلقا

قال شمر : تصفق أي تعرض وتردد . والمصافق  
من الإبل : الذي ينام على جنبه مرة وعلى الآخر مرة ،  
وإذا مخضت الناقة صافقت ؛ قال الشاعر يصف

الدجاجة وبيضها :

وحاملة حيا ، ولينت بحية ،  
إذا مخضت يوماً به لم تصافق

وصفقا العنق : ناحيته . وصفقا الفرس : خداه .  
وصفق الجبل : وجهه في أعلاه . وهو فوق  
الخصيض .

وصفق الشراب : مزجه ، فهو مصفق . وصفق  
وصفقه وأصفقه : حوله من إناه إلى إناه ليصفو ؛  
قال حسان :

يسقون من ورد البريص عليهم ،

بوردى يصفق بالرحيق السلسل

وقال الأعشى :

وتسول تعسب العين ، إذا

صفقت ، وردتها نور الذابح

الفراء : صفقت القدح وصفقته وأصفقته إذا  
ملأته . والتصفيق : تحويل الشراب من كد إلى  
كد في قول الأصمعي ؛ وأنشد :

إذا صفقت بعد إذ بادها

وصفقت الريح الماء : ضربته فصفته ، والريح

تصفق الأشجار فتصطفق أي تضرب . وصفقت

الريح الشيء إذا قلبته بيناً وشالاً ورددته . يقال :

صفقته الريح وصفقته . وصفقت الريح السحاب

إذا صرّمته واختلفت عليه ؛ قال ابن مقبل :

وكأنا اعتنقت صير غمامة ،

بعدى تصفقه الرياح زلال

قال ابن بري : وهذا البيت في آخر كتاب سيبريه من  
باب الإدغام بنصب زلال ، وهو غلط لأن القصيدة

يقول : ذلك الموضع منه كأنه ترس وهو شديد الصفاق . وفي حديث عمر : أنه سئل عن امرأة أخذت بأنثيها زوجهما فخرقت الجلد ولم تخرق الصفاق ، ففصى بنصف ثلث الدية ؛ الصفاق : جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم .

والصَفَقُ : الأديمُ الجديد يُصَبُّ عليه الماء فيخرج منه ماء أصفر واسم ذلك الماء الصَفَقُ والصَفَقُ ، والصَفَقُ ، بالتحريك : الماء الذي يُصَبُّ في القربة الجديدة فيحرك فيها فيصفر ؛ قال ابن بري : شاهده قول أبي محمد الفعسي :

يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المَسْرِيِّ ،  
تَضَعُ البَدِيعَ الصَّفَقَ المَصْفَرَّ

والمَسْرِيُّ : المُسْتَسِيرُ في البدن . ويقال : وردنا ماءً كأنه صَفَقٌ ، وهو أول ما يُصَبُّ في القربة الجديدة فيخرج الماء أصفر ؛ وصَفَقُ القربة : فعل بها ذلك . وقال أبو حنيفة : الصَفَقُ رِيحُ الدبَّاحِ وطعمه .

وصَفَقَ الكأسَ وأصْفَقَهَا : مَلَأَهَا ؛ عن الليثاني .  
وصَفَقَ البابَ يَصْفِقُهُ صَفَقًا وَأصْفَقَهُ ، كلاهما : أَعْلَقَهُ وردّه مثل بَلَقْتَهُ وأبْلَقْتَهُ ؛ قال عدي بن زيد :

مَشَكْنَا نُصْفَقُ أَبْوَابِهِ ،  
بَسَمَى عَلَيْهِ العَبْدُ بالكُوبِ

قال أبو منصور : وهما بمعنى الفتح . وقال النضر : صَفَقْتُ البابَ وصَفَقْتَهُ ، قال : وقال أبو الدقيش صَفَقْتُ البابَ أَصْفَقَهُ صَفَقًا إذا فتحته ؛ وتركت بابَه مَصْفُوقًا أي ، مفتوحًا ، قال : والناس يقولون صَفَقْتُ البابَ وَأصْفَقْتَهُ أي رَدَدْتَهُ ، قال : وقال أبو الخطاب يقال هذا كله . وباب مَبْلُوقٌ أي مفتوح . وروى

مخفوضة الروي . وفي حديث أبي هريرة : إذا اصْطَفَقَ الآفاقُ بالبياضِ أي اضطرب وانتشر الضوء ، وهو افتتعل من الصَفَقِ ، كما تقول اضطرب المجلس بالقوم .

وصفاقُ البطنِ : الجلدةُ الباطنة التي تلي السوادَ سوادَ البطن وهو حيث يتقب البيطار من الدابة ؛ قال زهير :

أَمِنَ صَفَاةً لَمْ يُخْرِقْ صَفَاةً  
بِئْتَقِيهِ ، وَلَمْ تُقَطَّعْ أَبَا جِلْدِهِ

والجمع صَفَقٌ ، لا يَكْثُرُ على غير ذلك ؛ قال زهير :

حَتَّى يَكُوبَ بِهَا عَوْجًا مُعْطَلَةً ،  
تَشْكُو الدَّوَابِرَ والأُنثَاءَ والصَّفَقَا

وبعض يقول : جلد البطن كله صفاقٌ . ابن شميل : الصفاقُ ما بين الجلد والمُضْرَانِ . ومَرَاقُ البطنِ : صفاقٌ أجمع ما تحت الجلد منه إلى سواد البطن ، قال : ومَرَاقُ البطنِ كل ما لم ينعن عليه عظم . وقال الأصمعي : الصفاقُ الجلد الأسفل الذي دون الجلد الذي يُسْلَخُ ، فإذا سلخ المسك بقي ذلك مُسَكًا البطن ، وهو الذي إذا انشق كان منه الفتق . وقال أبو عمرو : الصفاقُ ما حول السرة حيث يتقب البيطار ؛ وقال بشر :

مَذَكَّرَةٌ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا ،  
على ذي عانةٍ ، وافي الصفاقِ

وافي الصفاق أراد أن ضلوعه طوال . وقال الأصمعي في كتاب الفرس : الصفاقُ الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر ؛ وأنشد الجعدي :

لَطِيْنٌ بِتُرْسٍ شَدِيدِ الصَّفَاةِ  
قِيٌّ مِنْ خَشَبِ الجَوَازِ لَمْ يَنْتَقِبْ

أبو تراب عن بعض الأعراب : أصفقتُ البابَ وأصمقتُه بمعنى أغلقتُه ، وقال غيره : هي الإجابة دون الإغلاق . الأصمعي : صَفَقْتُ البابَ أَصْفِقُهُ صَفْقًا ، ولم يذكر أصفقتُه . ومِصْرَاعًا البابَ : صَفَقَاهُ . والصَّفِقُ : الرُّدُّ والصَّرْفُ ، وقد صَفَقْتُهُ فَانصَفَقَ .

وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم : لَأَنْزِعَنَّكَ مِنَ الْمَلِكِ نَزْعَ الْأَصْفَقَانِيَّةِ ؛ هم الحوَلُ بِلُغَةِ الْبَيْتِ . يقال : صَفَقْتَهُمْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ أَي أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ قَهْرًا وَذُلًّا . وَصَفَقْتَهُمْ عَنْ كَذَا أَي صَرَقْتَهُمْ .

والتصفيق : أن يكون نوى نية عزم عليها ثم ردة نية ؛ ومنه قوله :

### وزلل النية والتصفيق

وفي النوادر : والصَّفُوقُ الحجاب المتنع من الجبال ، والصَّفُوقُ الجمع . والحَرِيْقُ من الوادي : شاطئه ، والجمع خَرُوقٌ . وناقية خَرِيْقٌ : غزيرة . وثوب صَفِيْقٌ : مَتِينٌ بَيْنَ الصَّفَاةِ ، وقد صَفِقَ صَفَاةٌ : كُتِفَ لِسَجِّهِ ، وَأَصْفَقَهُ الحَانِكُ . وثوب صَفِيْقٌ وَصَفِيْقٌ : جَيِّدُ النَّسِجِ . وَالصَّفِيْقُ : الجَلْدُ . وَالصَّفُوقُ : الصُّعُودُ الْمُتَنَكِّرَةُ ، وَجَمْعُهَا صَفَائِقُ وَصَفُوقٌ .

وصافقٌ بين قيصين : ليس أحدهما فوق الآخر . والذِيكُ الصَّفَاتِقُ : الذي يضرب بجناحيه إذا صوت .

وصَفِقَ مَاشِيَتَهُ صَفْقًا : صَرَفَهَا . وَصَفِقَ الرَّجُلُ صَفْقًا : ذَهَبَ . وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال : خذني مني أخي ذا العِفاقِ صَفْقًا أَفْتاقًا ؛ قال الأصمعي : الصَّفَاتِقُ الذي يَصْفِقُ عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ ، وَالْأَفَاتِقُ الذي ينصرف ويضرب إلى الأفاق ؛ قال

أبو منصور : روى هذا ابن قتيبة عن أبي سفيان عن الأصمعي ، قال : والذي أراه في تفسير الأفاق الصَّفَاتِقُ غيرُ ما حكاه ، إنما الصَّفَاتِقُ الكثير الأسفار والتصرف في التجارات ، والصَّفِقُ والأفُقُ قريبان من السواء ، وكذلك الصَّفَاتِقُ والأفَاتِقُ معناهما متقارب ، وقيل : الأفَاتِقُ مِنْ أَفُقِ الْأَرْضِ أَي نَاحِيَتِهَا . وَانصَفَقَ الْقَوْمُ إِذَا انصَرَفُوا . وَصَفِقَ الْقَوْمُ فِي الْبِلَادِ إِذَا أَبْعَدُوا فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ؛ وَبِهِ فسر ابن الأعرابي قول أبي محمد الحنظلي :

إِنَّهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ ،  
وَزَلَلِ النَّيَّةِ وَالتَّصْفِيْقِ ،  
رِغْبَةَ مَوْلَى نَاصِحِ تَصْفِيْقِ

وتصفيقُ الإبل : أن تحولها من مرعى قد رعته إلى مكان فيه مرعى .

وأصَفِقَ الْغَنَمَ إِصْفَاقًا : حلبها في اليوم مرة ؛ قال :

أَوْدَى بَنُو غَنَمٍ بِالْبَابِ الْعُصْمِ  
بِالْمُصْفَقَاتِ وَرَضُوعَاتِ الْبَهْمِ

وأشد ابن الأعرابي :

وَقَالُوا : عَلَيْكُمْ عَاصِبًا يُعْتَصَمُ بِهِ ،  
رُوَيْدَكَ حَتَّى يُصْفِقَ الْبَهْمَ عَاصِمًا !

أراد أنه لا خير عنده وأنه مشغول بنفسه؛ والإصفاقُ : أن يجلبها مرة واحدة في اليوم والليله . وفي الصحاح : أصفقتُ الغنمَ إذا لم تخلبها في اليوم إلا مرة . والصافقةُ : الداهية ؛ قال أبو الرويس الثعلبي :

قَبِي تَخْبِيرِنَا ، أَوْ تَعْلِي نَحِيَّةِ  
لَنَا ، أَوْ تَشِي قَبِيلَ إِحْدَى الصَّوْفِقِ

والصَّفَائِقُ : صَوَارِفُ الحُطُوبِ وحوادثها ، الواحدة صَفِيْقَةٌ ؛ وقال كثير :

وأنتِ المنى ، يا أمَّ عمرو ، لو أننا  
تَنالُكَ ، أو تُدني نِوالِكِ الصَّفائِقُ

وهي الصَّفَائِقُ أيضاً ؛ قال أبو ذؤيب :

أخ لك مأمون السَّجِيَّاتِ خِضْرِمُ ،  
إذا صَفَّقَتْهُ في الحُرُوبِ الصَّفَائِقُ

وصَفَّقَتْ العود إذا حركت أو تارة فاصطَفَّقَ .  
واصطَفَّقَتْ المَزهيرُ إذا أجاب بعضها بعضاً ؛ قال  
ابن الطَّيْرِيَّةِ :

ويوم كظيل الرُّمَحِ قَصْرَ طوك  
دمُ الزُّوقِ عَنَّا ، واصطَفَّقَ المَزهيرُ

قال ابن بري : نسب الجوهري هذا البيت ليزيد بن  
الطَّيْرِيَّةِ ، وصوابه لِشُبْرُمة بن الطفيل .

صَفْرُوقُ : الصَّفْرُوقُ : نبتٌ مثل به سيويه وفسره السيرافي  
عن ثعلب ، وقيل : هو الفالوذ .

صلق : الصَّلِقَةُ والصَّلِقُ والصَّلِقُ : الصِّياحُ والوَلْوَلَةٌ  
والصوت الشديد ، وقد صَلَقُوا وأصَلَقُوا . وفي  
الحديث : ليس مِنَّا مَنْ صَلَقَ أو حَلَقَ أي ليس  
مِنَّا من رفع صوته عند المصيبة ولا من حلق شعره ؛  
الصَّلِقُ : الصوت الشديد يريد رفعه عند المصائب  
وعند الموت ويدخل فيه التَّوْحُّجُ ؛ ومنه الحديث : أنا  
بَرِّيَّةٌ مِنَ الصَّالِقَةِ والحالِقَةِ ؛ وقول لبيد :

فصلقنا في مُرادٍ صَلِقَةٍ ،  
وَصَداءُ الحَقَمِ بِالتَّلَلِ

أ قوله « الصَّفْرُوقُ بـ » الذي في اللاموس ؛ الصَّفْرُوقُ بالضمات  
وعند الراء .

أي وقعنا بهم وقعة في مُرادٍ . قال الليث في قوله ولا  
حَلَقَ ولا صَلَقَ : يقال بالصاد والسين يعني رفع  
الصوت ، وقد أصَلَقُوا إصْلَاقاً ، وأما أبو عبيد فإنه  
رواه بالسين ذهب به إلى قوله صَلَقُواكُمْ بِالسِّينِ  
حداد .

وتَصَلَّقَتِ المرأةُ إذا أخذها الطَّلِقُ قَصْرَخَتْ .  
ابن الأعرابي : صَلَقَتِ الشاةُ صَلَقاً إذا سَوَّيْتِها على  
جنبها ، قال : فكأنه أراد على مذهب ابن الأعرابي  
ما شوي من الشاة وغيرها يعني قول عمر ، رضي الله  
عنه : ليس مِنَّا مَنْ صَلَقَ أو حَلَقَ أي رفع  
صوته في المصائب .

وَضْرَبَ صَلَقٌ وَمِصْلَاقٌ : شديد . وخطيبٌ  
صَلَقٌ وَمِصْلَاقٌ : بليغ . والصَّلِقُ : صوتُ أنياب  
البعير إذا صَلَقَها وضرب بعضها ببعض ، وقد صَلَقَتِ  
أنيابُه . وصلقاتُ الإبلِ : أنيابُها التي تعلق ؛ قال  
الشاعر :

لم تَبِكِ حَوْلَكَ نَيْبُها ، وتقاذفتُ  
صَلَقانِها كَنابِتِ الأشجارِ

وصلقَ نابهَ بِصَلِقِهِ صَلَقاً : حَكَه بالآخر فحدث  
بينها صوتٌ ، وأصلقَ البابُ نَفْسَهُ ؛ قال العجاج :

إن زلَّ قُورُه عَن أَتانٍ مِثْشِيرٍ ،  
أصَلَقَ ناياهُ صِياحَ العُصْفُورِ

يريد إن زلَّ قُورُه العير عن هذه الأتان أصَلَقَ ناياهُ  
لِقَوْتِ ذلك ؛ وقال رؤبة :

أصَلَقَ نايبي عِزَّةً وصلقنا

وأصلقَ الفحلُ : صَرَفَ أنيابه ؛ قال :

أصَلَقَها العِزُّ بنابٍ فاصَلَقَمَ

والفعل يَصْلِقُ بناه : وذلك صَرِيْفُهُ ، وَالصَّلَقُ :  
الشديد الصُّراخ ، منه .

وصَلَقَهُ بلسانه يَصْلِقُهُ صَلَقاً : شنه . وفي التنزيل :  
صَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حَدَادٍ ؛ وَصَلَقُوكُمْ لَغَةً فِي صَلَقُوكُمْ ؛  
قال الفراء : جائز في العربية صَلَقُوكُمْ والقراءة سنة .  
الليث : الحامل إذا أخذها الطلق فألقت نفسها على  
جنبيها مرة كذا ومرة كذا قيل تَصَلَقَتْ تَصَلَقاً ،  
وكذلك كل ذي أتم إذا تَصَلَقَ على جنبيه ، يقال  
بالصاد تَصَلَقَتْ تَصَلَقاً ؛ وَتَصَلَقَتْ المرأة إذا أخذها  
الطلق فَصَرَخَتْ . وفي حديث عمر ، رضي الله  
عنه : أنه تَصَلَقَ ذات ليلة من الجوع أي تَقَلَّب .  
ويقال : تَصَلَقَ الحوت في الماء إذا تَقَلَّب وتلوى .  
وصَلَقَهُ بالعصا يَصْلِقُهُ صَلَقاً وَصَلَقاً : ضربه على  
أي موضع كان من يديه . وَصَلَقَتْ الحيل إذا  
صَدَمَتْ بغارتها . وَالصَّلَقَةُ : الصدمة في الحرب ؛  
قال :

مِنْ بَعْدِ مَا صَلَقَتْ فِي جَعْفَرٍ يَسْرًا ،  
يَخْرُجْنَ فِي النَّعْمِ مُخْمَرًا هَوَادِيهَا

جعفر هنا يعني جعفر بن كلاب ، واليسر الطعن حذاء  
الوجه ، وإنما حرَّكه ضرورة .  
والصَّلَقُ : القاع المطمن اللين المستدير الأملس  
وشجره قليل ؛ قال الشاعر :

من الأصالِقِ عاري الشوكِ بخروء

قال الأزهري : والصلق بالسين أكثر ، والجمع  
صلقان وأصالق . وَالصَّلَقُ مثل الصَّلَقِ : القاع  
الصفص ؛ قال أبو دواد :

تري فاه ، إذا أقد  
بَل ، مثل الصَّلَقِ الجذب

له ، بَيْنَ حَوَامِيهِ ،  
نُورٌ كَنُورِ الْقَسْبِ

وَالْمُتَصَلِّقُ : المُتَمَرِّغُ على جنبيه من الألم . وفي  
حديث ابن عمر : أنه تَصَلَّقَ ذات ليلة على فراشه  
أي تلوى وتقلب ، من تَصَلَّقَ الحوت في الماء إذا  
ذهب وجاء . وحديث أبي مسلم الحولاني : ثم صب  
فيه من الماء وهو يتصلق . وَالصَّلِيقَةُ : الحُبْزَةُ  
الرفيقة والقطعة المشواة من اللحم ؛ قال الفرزدق :

فإن تَفَرَّكَ عِلْجَةُ آلِ زَيْدٍ ،  
وتَمَوَّزَكَ الصَّلَائِقُ وَالصَّنَابُ

فقدماً كانَ عَيْشُ أَبِيكَ مُرًّا ،  
يَعِيشُ بما تَعِيشُ به الكِلَابُ

وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : أما والله  
ما أجهل عن كراكير وأسنية ولو شئت لدعوت  
بصلاه وصناب وصلائق ؛ قيل : هي الرقاق ، وقال  
أبو عمرو : الصلائق ، بالسين ، كل ما سلق من  
البقول وغيرها ، وقيل : هي الحُمْلان المشوية من  
صلقت الشاة إذا شويتها . وقال غير أبي عمرو :  
الصلائق ، بالصاد ، الحُبْزُ الرفيق ؛ وأنشد لجرير :

تكلتني مبعثة آل زَيْدٍ ،  
ومَنْ لي بالصلائقِ وَالصَّنَابُ ؟

وقال غير هؤلاء : هي الصرائق ، بالراء ، الرقاق ؛  
وقيل : الصلائق اللحم المشوي التضييق .

والصَّلِيقَاءُ ، بمدود : ضرب من الطير .  
والصَّلَقُ : الشديد ؛ عن العياني ، قال : والميم فيه  
زائدة ، والجمع صلاقم وصلاقية ؛ قال طرفة :

جَادُهَا الْبَسْبَاسُ يُرْهِصُ مُعْزُهَا  
بَنَاتِ الْمُعَاضِ ، وَالصَّلَاقِيَةُ الْحُمْرَا

والصَلْتَمُ : السيد ؛ عن العياشي، وميمه زائدة أيضاً .  
وبنو المصْطَلِقِ : حمي من خزاعة .

صَلِق : الصَلْتَقُ : لفة في السَلْتَقِ وهو القاع الأملس ،  
وهي مضارعة وذلك لمكان القاف وهي فرع ، وحكي  
سيبويه صالتيق ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما  
كسر إلا أن يكونوا قد قالوا صَلْتَقَة في هذا المعنى  
فعرض من الماء كما حكي مَواعِيظ . قال أبو الدقيش :  
قاعُ صَلْتَقٍ ، ويقال : تركته بقاع صَلْتَقٍ .

صَق : أهله الليث ، وروى أبو تراب عن أصحابه :  
أصقنت الباب أغلقت . وفي النوادر : ما زال فلان  
صامقاً منذ اليوم وصامياً وصامياً أي عطشان أو  
جانماً ، وقال : هذه صَقَّةٌ من الحرَّة أي غليظة .

صَنِق : ابن الأعرابي : الصَنْقُ الأصْبَةُ في التهذيب ،  
وفي المعجم : الصَنْقُ شِدَّةٌ ذَفْرُ الإِبْطِرِ والجِدِّ ،  
صَنْقٌ صَنْقًا ، فهو صَنْقٌ ، وأصنقه العرق ؛  
وأصنق الرجل في ماله إصناقاً إذا أحسن القيام عليه .  
ورجل مصنقٌ وميصابٌ إذا لزم ماله وأحسن  
القيام عليه .

والصَنْقُ : الحلقة من الخشب تكون في طرف المرير ،  
والجمع أصناقٌ ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

أمرأة الليف وأصناق القطف

الأمرأة : الجبال جمع مرار ، والأصناق جمع  
الصَنْقِ وهو الحلقة من الخشب تكون في طرف المريرة ،  
والقطف : ضرب من الشجر متين القضبان تتخذ  
منه الأصناق .

وفي النوادر : يقال جعل صَنْقَةً وصنغة وقبجاة  
وقبجة إذا كان خضياً كبيراً . وصَنْقَةٌ من الحرار  
وصَنْقَةٌ وصيفة : وهو ما غلظ .

صَنْدُق : الصَنْدُوقُ : الجُوالِقُ . التهذيب : الصَنْدُوقُ  
لغة في الصَنْدُوقِ ويجمع صَنْدِيقٌ ، وقال يعقوب :  
هي الصَنْدُوقُ بالصاد .

صَهْلِقُ : صوت صَهْصَلِقٍ أي شديد ؛ وأنشد :

قد تَشَبَّتْ رأسي بصَوْتِ صَهْصَلِقٍ

ورجل صَهْصَلِقٍ الصوت : شديد ، وامرأة صَهْصَلِقٍ  
وصَهْصَلِقٍ : شديدة الصوت صَخَّابة ، ومنهم من  
قَبِدَ فقال : الصَهْصَلِقُ العجوز الصخَّابة ؛ ومنه قول  
الشاعر :

أم حوار ضنلها غير أمر ،  
صَهْصَلِقُ الصوت بعينها الصير

سائلة أصداعها لا تَحْتَمِرُ ،  
تعدو على الذئب يعود مُنْكَسِرُ

تبادر الذئب بعدو مُشْفَتِرُ ،  
يغري من قاتلها ، ولا تفر

لو نَحِرَت في بيتها عشر جُرُزُ ،  
لأصْبَعَت من لحمين تَعْتَذِرُ

قال : وكذلك الصَهْصَلِقُ ؛ وأنشد للعلبي الكندي :

نا آجة العدو شَمْشَلِقِيها ،  
شديدة الصنعة صَهْصَلِقِيها ،  
تأمر الضفدع في نقيها

والشَمْشَلِقُ : السريعة المشي .

صَوِق : الصَاقُ : لفة في السَاقِ ، عنبرية . قال ابن  
سيده : وأراه ضرباً من المضارعة لمكان القاف .  
والصَوِيقُ : لفة في السَوِيقِ المعروف لمكان المضارعة .

صيق : الصَيْقُ والصَيْقَةُ : الغبارُ الجائلُ في الهواء ؛  
وأَنشد ابن الأعرابي :

لي كلُّ يَوْمٍ صَيْقَةٌ  
فوقِي ، تَأْجِلُ كَالظُّلَّةِ

وقال سلامة بن جندل :

بوادي جُدود ، وقد بُوكِرَتْ  
بصَيْقِ السَّنَائِكِ أَعْطَانَهَا

وقال آخر :

كما انقَضَ نَحْتِ الصَيْقِ عَوَارُ

والجمع صَيْقٌ مثل جَيْفَةٍ وَجَيْفٍ ؛ وَأَنشد ابن بري  
في ترجمة ضبح لرؤبة يصف أُنثى وفعلها :

يَدْعَنُ تَرْبَ الأَرْضِ مَجْنُونِ الصَيْقِ ،  
والمَرُوءِ ذَا القَدَاحِ مَضْبُوحِ الفَيْلِقِ

وقال : الصَيْقُ الغبارُ ، وَجُتُونُهُ تطايرُهُ . والصَيْقُ :  
الصوتُ . والصَيْقُ : الريحُ المُنْتِنَةُ مِنَ النَّاسِ والدُّوَابِ ؛  
عن الليث ، وقال بعضهم : هي كلمة معرّبة أصلها  
زَيْقًا ، بالعبرانية .

أبو عمرو : الصَّائِقُ والصَّائِكُ اللَّازِقُ ؛ قال جندل :

أَسْوَدَ جَعْدِ ذِي صَنَانٍ صَائِقِ

والصَيْقُ : بطن منهم .

### فصل الضاد المعجمة

ضَفِقَ : الضَّفِيقُ : الوَضْعُ بمرّةٍ وكذلك الضَّفِيعُ .

ضَيْقٌ : الضَّيْقُ : نقيض السَّعةِ ، ضاقَ الشيءُ يَضِيقُ  
ضَيْقًا وَضَيْقًا وَتَضَيَّقَ وَتَضَيَّقَ وَضَيْقَهُ هُوَ ، وحكى  
ابن جنّي أضاقَهُ ، وهو أمرُ ضَيْقٍ . أبو عمرو : الضَّيْقُ  
الشيءُ الضَّيْقُ ، والضَّيْقُ المصدرُ . والمضايِقُ : جمعُ  
أقوله بطن منهم : هكذا في الأصل .

المضَيِّقُ . والضَّيْقُ أيضًا : تخفيفُ الضَّيْقِ ؛ قال  
الراجز :

دَرْنَا وَدَارَاتِ بَكْرَةَ تَخْيِسُ ،  
لا ضَيْقَةَ المَجْرَمِي وَلَا مَرُوسُ

والضَّيْقُ : جمعُ الضَّيْقَةِ والضَّيْقَةِ وهي الفقرُ وسوءُ الحالِ ،  
وقد ضاقَ عنكَ الشيءُ . يقال : لا يَسْعُنِي شيءٌ  
ويَضِيقُ عنكَ . وضاقَ الرجلُ أي بخل ، وضَبِقتُ  
عليك الموضعُ . وقولهم : ضَيقتُ به ذرعًا أي ضاقَ  
ذرعِي به . وتضايقتُ القومُ إذا لم يتوسَّعوا في خُلُقِ  
أو مكانٍ . والضَّوْفِيُّ والضَّيْقِيُّ : تأنيثُ الأَضْيَقِ ،  
صارت الياءُ واوًا لسكونها وضمة ما قبلها . ويقال :  
ضاقَ المكانُ ، فهو ضَيِّقٌ ، فرق بينهما ، ويقال في  
جمع ضائقٍ ضاقَةٌ ؛ قال زهير :

يَكْرَهُهَا الجُبْنَاءُ الضَّاقَةُ العَطَنُ

فهذا جمع ضائقٍ ، ومثله سادةٌ جمع سائدٍ لا سيدهُ ؛  
ومكان ضَيْقٌ وضَيْقٌ وضائقٌ . وفي التنزيل : فلعلَّكَ  
تأْرِكُ بَعْضَ ما يُوحَى إِلَيْكَ وضائقٌ به صدْرُكَ .  
وهو في ضَيْقٍ من أمرِهِ وضَيْقٍ أي في أمرِ ضَيْقٍ ،  
والنعتُ ضَيْقٌ ، والاممُ ضَيْقٌ . ويقال : في صدرِ  
فلان ضَيْقٌ علينا وضَيْقٌ . والضَّيْقُ : الشكُّ يكونُ  
في القلبِ من قوله تعالى : ولا تَكُ في ضَيْقٍ مِمَّا  
يَمْكُرُونَ . وقال الفراء : الضَّيْقُ ما ضاقَ عنه صدرُكَ ،  
والضَّيْقُ ما يكونُ في الذي يتسع ويضيقُ مثل الدارِ  
والثوبِ ؛ وإذا رأيتَ الضَّيْقَ قد وقعَ في موضعِ  
الضَّيْقِ كانَ على أمرين : أحدهما أن يكونَ جمعًا  
للضَّيْقَةِ كما قال الأعشى :

فلان رَوبِكُ ، من رَحْمَتِهِ ،  
كشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ

هي برة بنت أبي هانيء التغلبي والرجل سعيد بن بنان التغلبي ، وقال الأخطل في ذلك ؛ قال ابن قتيبة : وربما قصر القمر عن الدبران فنزل بالضيقة وهما النجمان الصغيران المتقاربان بين الثريا والدبران ؛ حكى هذا القول عن أبي زياد الكلبي ؛ قال أبو منصور : جعل ضيقة معرفة لأنه جعله اسماً عاماً لذلك الموضع ولذلك لم يصرفه ، وأنشده أبو عمرو بضيقة بكسر الهمزة ، جعله صفة ولم يجعله اسماً للموضع ؛ أراد بضيقة ما بين النجم والدبران . والضيقة والضيقة : الفقر .

### فصل الطاء المهمل

طبق : الطَبَّقُ : غطاء كل شيء ، والجمع أطباق ، وقد أَطْبَقَهُ وَطَبَّقَهُ فَانطَبَقَ وَنَطَبَقَ : غَطَّاهُ وَجَعَلَهُ مُطَبَّقاً ؛ ومنه قولهم : لو نَطَبَقْتَ السماءَ على الأرض ما فعلت كذا . وفي الحديث : حجابُه النورُ لو كَشِفَ طَبَّقَهُ لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَذْرَكَه بَصْرُهُ ؛ الطَّبَّقُ : كلُّ غطاءٍ لازمٍ على الشيء . وَطَبَّقَ كُلَّ شَيْءٍ : مَسَاوَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَطْبَاقٌ ؛ وقوله :

وليلة ذات جهم أطباق

معناه أن بعضه طَبَّقَ لبعض أي مساوٍ له ، وَجَمَعَ لأنه عنى الجنس ، وقد يجوز أن يكون من نعت الليلة أي بعض ظلِّها مساوٍ لبعض فيكون كجبهة أخلاق ونحوها .

وقد طابَّقه مطابفةً وطباقاً . ونطابَّقَ الشيطان : تساوياً . والمطابفة : الموافقة . والنطابَّق : الاتفاق . وطابَّقْتُ بين الشيئين إذا جعلتهما على حدٍّ واحد وأزقتهما . وهذا الشيء وَفَّقَ هذا ووفَّقه وطبَّقه وطابَّقه وطبيَّقه ومطبيَّقه وقالبه وقالبه

والوجه الآخر أن يراد به شيء ضيق فيكون ضيقاً مخفياً ، وأصله التشديد ، ومثله هين ولين . وأضاق الرجل ، فهو مُضِيقٌ إذا ضاقَ عليه معاشه . وأضاقَ أي ذهب ماله . التهذيب : والضيقُ ، بفتح الياء ، الشك ، والضيقُ بهذا المعنى أكثرُ . والضيقةُ : مثل الضيق . والمضيقُ : ما ضاقَ من الأماكن والأموال ؛ قال :

من ساءت نفسي في هوة  
ضنك ، ولكن من له بالمضيق ؟

أي بالخروج من المضيق . وقالوا : هي الضيقة والضوقى على حد ما يَعتَوِرُ هذا النوع من المعاقبة . وقال كراع : الضوقى جمع ضيقة ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك لأن فعلى ليست من أبنية الجموع إلا أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا باغاء كبهامة وبهسى ؛ وقالت امرأة لضرمتها وهي ناسيا :

ما أنت بالخورى ولا الضوقى حيراً

الضوقى : فعلى من الضيق وهي في الأصل الضيقة ، قلبت الياء واواً من أجل الضمة ، والخورى فعلى من الخير ، وكذلك الكورى من الكينس .

والضيقة : ما بين كل نجمين . والضيقة : كوكبان كالمترقين صغيران بين الثريا والدبران . وضيقة : منزلة للقمر يلزق الثريا بما يلي الدبران وهو مكان نحس على ما تزعم العرب ؛ قال الأخطل :

فهلأ زجرت الطير، ليلة جئته،  
بضيقة بين النجم والدبران

يذكر امرأة وصية تزوجها رجل دميم ، والمرأة

بمعنى واحد. ومنه قولهم: وافقَ شئٌ طبقه. وطابقَ بين قيصين: ليس أحدهما على الآخر.

والسماواتُ الطَّباقُ: سميت بذلك لمطابفة بعضها بعضاً أي بعضها فوق بعض، وقيل: لأن بعضها مُطَبَّقٌ على بعض، وقيل: الطَّباقُ مصدرٌ طُوبِقتُ طِباقاً. وفي التنزيل: ألم ترَوا كيف خلق الله سبعَ سَمَوَاتٍ طِباقاً؛ قال الزجاج: معنى طِباقاً مُطَبَّقٌ بعضها على بعض، قال: ونصب طِباقاً على وجهين: أحدهما مطابفة طِباقاً، والآخر من نعت سبع أي خلق سبعاً ذات طِباقٍ. الليث: السماواتُ طِباقٌ بعضها على بعض، وكل واحد من الطباق طبقة، ويذكر فيقال طَبَّقُ؛ ابن الأعرابي: الطَّبَّقُ: الأمة بعد الأمة. الأصمعي: الطَّبَّقُ، بالكسر، الجماعة من الناس. ابن سيده: والطَّبَّقُ الجماعة من الناس يعدلون جماعةً مثلهم، وقيل: هو الجماعة من الجراد والناس. وجاءنا طَبَّقُ من الناس وطَبَّقُ أي كثير. وأنى طَبَّقُ من الجراد أي جماعة. وفي الحديث: أن مريم جاءت فجاءها طَبَّقُ من جراد فصادت منه، أي قطع من الجراد. والطَّبَّقُ: الذي يؤكل عليه أو فيه، والجمع أطباق.

وطَبَّقَ السحابُ الجَوى: غشاه، وسحابة مُطَبَّقة. وطَبَّقَ الماءُ وجهَ الأرض: غطاه. وأصبحت الأرض طَبَّقاً واحداً إذا تغطى وجهها بالماء. والماء طَبَّقٌ للأرض أي غشاه؛ قال امرؤ القيس:

دبته مغطلاة فيها وطف،

طبق الأرض تحرمي وتدر.

وفي حديث الاستسقاء: اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً طَبَّقاً أي مالئاً للأرض مغطياً لها. يقال: غيث طَبَّقٌ أي عام واسع. يقال: هذا مطر طَبَّقٌ

الأرض إذا طَبَّقها؛ وأنشد بيت امرئ القيس:

طبق الأرض تحرمي وتدر

ومن رواه طَبَّقَ الأرض نصبه بقوله تحرمي. الأصمعي في قوله غيثاً طَبَّقاً: الغيث الطَّبَّقُ العام، وقال الأصمعي في الحديث: قرَّيش الكتَّبة الحسبة ملتح هذه الأمة، علم عليهم طِباقُ الأرض؛ كأنه يعمُّ الأرض فيكون طَبَّقاً لها، وفي رواية: علمُ عالمِ قرَّيش طَبَّقُ الأرض.

وطَبَّقَ الغيثُ الأرض: ملأها وغطها. وغيث طَبَّقٌ: عامٌ يُطَبَّقُ الأرض. وطَبَّقَ الغيمُ تَطْبِيقاً: أصاب مطره جميع الأرض. وطِباقُ الأرض وطبلاؤها سواء: بمعنى ملئها. وقولهم: رحمة طِباقُ الأرض أي تُغشي الأرض كلها. وفي الحديث: لله مائة رحمة كل رحمة منها كطباق الأرض أي تُغشي الأرض كلها. ومنه حديث عمر: لو أن لي طبقاً الأرض ذهباً أي ذهباً يعمُّ الأرض فيكون طَبَّقاً لها. وطَبَّقَ الشيء: عمَّ. وطَبَّقَ الأرض: وجهها. وطِباقُ الأرض: ما أعلاها. وطَبَقَاتُ الناس في مراتبهم. وفي حديث ابن مسعود في أشراط الساعة: توصلُ الأطباقُ وتقطعُ الأرحامُ؛ يعني بالأطباق البُعْداء والأجانب لأن طبقات الناس أصناف مختلفة. وطابقتُه على الأمر: جامعته. وأطَبَّقوا على الشيء: أجمعوا عليه. والحروف المُطَبَّقة أربعة: الصاد والظاد والطاء والظاء، وما سوي ذلك مفتوح غير مُطَبَّق. والإطباق: أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مُطَبِّقاً له، ولولا الإطباق لصارَت الطاء دالاً والصاد سيناً والظاء ذالاً، ولخرجت الصاد من الكلام لأنه ليس من موضعها شيء غيرها، وتوول الصاد إذا عدم الإطباق البتة. وطابقتُ

لي بمعنى وطابق بمعنى : أذعن وأقر وبخع ؛  
قال الجعدي :

وخيل تطابق بالدارعين ،  
طبق الكلاب يطآن المراما

ويقال : طابق فلان فلاناً إذا وافقه وعاوته .  
وطابقت المرأة زوجها إذا وافته . وطابق فلان :  
بمعنى ترن . وطابقت الناقة والمرأة : انتفادت  
لمريدها . وطابق على العمل : مارن .

التهديب : والمطابق شبه اللؤلؤ، إذا قشر اللؤلؤ  
أخذ قشره ذلك فالزرق بالفراء بعضه على بعض  
فيصير لؤلؤاً أو شبهه . والانطباع : مطاوعة ما  
أطبقت . والطبق والمطبق : شيء يلتصق به  
قشر اللؤلؤ فيصير مثله ، وقيل : كل ما ألقى به  
شيء فهو طبق . وطبقت يده ، بالكسر ، طبقاً ،  
فهي طيقة : لزقت بالجنب ولا تنبسط . والتطبيق  
في الصلاة : جعل اليدين بين الفخذين في الركوع ،  
وقيل : التطبيق في الركوع كان من فعل المسلمين  
في أول ما أمروا بالصلاة ، وهو إطباق الكفين  
مبوطتين بين الركبتين إذا ركع ، ثم أمروا بإلتصاق  
الكفين رأس الركبتين ، وكان ابن مسعود استمر  
على التطبيق لأنه لم يكن يعلم الأمر الآخر ؛  
وروى المنذري عن الحرابي قال : التطبيق في  
حديث ابن مسعود أن يضع كفه اليسرى على اليسرى .  
يقال : طابقت وطبقت . وفي حديث ابن مسعود :  
أنه كان يطبق في صلاته وهو أن يجمع بين أصابع  
يديه ويجعلها بين ركبتيه في الركوع والتشهد .  
وجاءت الإبل طبقاً واحداً أي على نصف . ومر  
طبق من الليل والنهار أي بعضها ، وقيل معظمتها ؛  
قال ابن أحرر :

وتواهقت أخفافها طبقاً ،  
والظلل لم يفضل ولم يُكر

وقيل : الطبة عشرون سنة ؛ عن ابن عباس من  
كتاب الهجري . ويقال : مضى طبق من النهار  
وطبق من الليل أي ساعة ، وقيل أي معظم منه ؛  
ومثله : مضى طائفة من الليل . وطبقت النجوم  
إذا ظهرت كلها ، وفلان يوعى طبق النجوم ؛ وقال  
الراعي :

أرى إيلاً نكلاً راعياها ،  
مخافة جارها طبق النجوم

والطبق : حد الجراد عين الشمس . والطبق :  
انطباق الغيم في الهواء . وقول العباس في النبي ، صلى  
الله عليه وسلم : إذا مضى عالمٌ بدا طبق ؛ فإنه  
أراد إذا مضى قرنٌ ظهر قرن آخر ، وإنما قيل  
للقرن طبق لأنهم طبق للأرض ثم ينقرضون ويأتي  
طبق للأرض آخر ، وكذلك طبقات الناس كل  
طبقة طبقت زمانها . والطبة : الحال ، يقال :  
كان فلان من الدنيا على طبقات شتى أي حالات .  
ابن الأعرابي : الطبق الحال على اختلافها . والطبق  
والطبة : الحال . وفي التزويل : لتركبين  
طبقاً عن طبق ؛ أي حالاً عن حال يوم القيامة .  
التهديب : إن ابن عباس قال لتركبين ، وفسر  
لتصيرن الأمور حالاً بعد حال في الشدة ، قال :  
والعرب تقول وقع فلان في بنات طبق إذا  
وقع في الأمر الشديد ؛ وقال ابن مسعود : لتركبين  
الساء حالاً بعد حال . وقال مسروق : لتركبين يا  
محمد حالاً بعد حال ، وقرأ أهل المدينة لتركبين  
طبقاً ، يعني الناس عامة ، والتفسير الشدة ؛ وقال  
الزجاج : لتركبين حالاً بعد حال حتى تصيروا إلى الله

من إحياء وإماتة وبعث، قال: ومن قرأ لتركبن<sup>١</sup> أراد لتركبن<sup>٢</sup> يا محمد طبقاً عن طبق من أطباق السماء؛ قاله أبو علي، وفسروا طبقاً عن طبق بمعنى حالاً بعد حال؛ ونظير وقوع عن موقع بعد قول الأعشى:

وكأبر تكدوك عن كابر

أي بعد كابر؛ وقال النابغة:

بقية قدر من قدور ثور رثت  
لآل الجلاح، كبراً بعد كابر

وفي حديث عمرو بن العاص: إني كنت على أطباق ثلاث أي أحوال، واحداً طبقاً. وأخبار الحسن بأمره فقال: إحدى المطيبات، قال أبو عمرو: يريد إحدى الدواهي والشدايد التي تطبق عليهم. ويقال للسنة الشديدة: المطيقة؛ قال الكميت:

وأهل الساحة في المطيبات،  
وأهل السكين في المحفل

قال: ويكون المطبق بمعنى المطيق، وولدت الغنم طبقاً وطبقاً إذا نتج بعضها بعد بعض، وقال الأموي: إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل: قد ولدتها الرجيلة، وولدتها طبقاً وطبقة. والطبق والطبقة: الفقرة حيث كانت، وقيل: هي ما بين الفقرتين، وجمعها طباق. والطبقة: المفصل، والجمع طبق، وقيل: الطبق عظيم رقيق يفصل بين الفقارين؛ قال الشاعر:

ألا ذهب الحداع فلا خداعاً،  
وأبدي السيف عن طبق نخاعاً

وقيل: الطبق قنار الصلب أجمع، وكل فقار طبقة.

وفي الحديث: وتبقى أصلاب المناقين طبقاً واحداً. قال أبو عبيد: قال الأصمعي الطبق قنار الظهر، واحده طبقة واحدة؛ يقول: فصار فقارهم كل فقارة واحدة فلا يقدر على السجود. وفي حديث ابن الزبير: قال معاوية وإيهم الله لئن ملك مروان عيان خيل تنقاد له في عنان ليركبن منك طبقاً تخافه، يريد قنار الظهر، أي ليركبن منك مركباً صعباً وحالاً لا يمكنك تلافياً، وقيل: أراد بالطبق المنازل والمراتب أي ليركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة. ويقال: بد فلان طبقة واحدة إذا لم تكن منبسطة ذات مفاصل. وفي حديث الحجاج: فقال لرجل قم فاضرب عنق هذا الأمير! فقال: إن يدي طبقة؛ هي التي لصق عضدها يجب صاحبه فلا يستطيع أن يجرسها. وفي حديث عمران بن حصين: أن غلاماً له أبق فقال لئن قدرت عليه لأقطع منه طابقاً، قال: يريد عضواً. الأصمعي: كل مفصل طبق، وجمعه أطباق، ولذلك قيل للذي يصيب المفصل مطبق؛ وقال:

ويحنيك باللين الحسام المطبق

وقيل في جمعه طوابيق. قال ثعلب:

الطابق والطابق العضو من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوهما. وفي حديث علي: إنما أمر في السارق بقطع طابقه أي يده. وفي الحديث: فخبزت خبزاً وشويت طابقاً من شاة أي مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة. والطبقة من الأرض: شبه المشارة، والجمع الطبقات تخرج بين السلخانة والمهرهرا. والمطبق من السوف: الذي يصيب المفصل فيئته.

١ قوله «تخرج بين السلخانة والمهرهرا» هكذا هو بالأصل، ولعل قبله سقطا لغيره ودوية تخرج بين السلخانة البع أو نحو ذلك.

التطبييق أن يتبب البعير فتقع قوائمه بالأرض معاً؛  
ومنه قول الراعي يصف ناقة نجية :

حتى إذا ما استوى طبقت ،  
كما طبق المسحل الأغبر

يقول: لما استوى الراكب عليها طبقت؛ قال الأصمعي:  
وأحسن الراعي في قوله :

وهي إذا قام في غرزاها ،  
كمثل السفينة أو أوقر

لأن هذا من صفة النجائب ، ثم أساء في قوله طبقت  
لأن النجبية يستحب لها أن تقدم يداً ثم تقدم الأخرى ،  
فإذا طبقت لم تحمد ؛ قال : وهو مثل قوله :

حتى إذا ما استوى في غرزاها تثب

والمطابقة: المشي في القيد وهو الرشف. والمطابقة:  
أن يضع الفرس رجله في موضع يده ، وهو الأحق  
من الخيل . ومطابقة الفرس في جريه : وضع رجله  
مواضع يديه . والمطابقة : مشي القيد .

وبنات الطبق : الدواهي ، ويقال للداهيه احدى  
بنات طبق ، ويقال للدواهي بنات طبق ، ويروي  
أن أصلها الحية أي أنها استدارت حتى صارت مثل  
الطبق ، ويقال لإحدى بنات طبق شرك على  
رأسك ، تقول ذلك للرجل إذا رأى ما يكرهه ؛ وقيل:  
بنت طبق سلحفاة ، وتزعم العرب أنها تبيض  
تسعاً وتسعين بيضة كلها سلاخيف ، وتبيض بيضة  
تنقف عن أسود ، يقال : لقيت منه بنات طبق  
وهي الداهيه . الأصمعي : يقال جاء بإحدى بنات  
طبق وأصلها من الحيات ، وذكر الثعالبي أن طبقاً  
حية صفراء ؛ ولما نعت المنصور إلى خلف الأحمر

يقال طبق السيف إذا أصاب المفصل فأبان العضو ؛  
قال الشاعر يصف سيفاً :

يضم أحياناً وحيناً يطبق

ومنه قولهم للرجل إذا أصاب الحجة : إنه يطبق  
المفصل . أبو زيد : يقال للبالغ من الرجال : قد طبق  
المفصل ورد قالب الكلام ووضع الهناء مواضع  
الثقب . وفي حديث ابن عباس : أنه سأل أبا هريرة  
عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثاً ، فقال : لا تحل  
له حتى تكح زوجاً غيره ، فقال ابن عباس : طبقت ؛  
قال أبو عبيد : قوله طبقت أراد أصبت وجه الفتيا ،  
وأصله إصابة المفصل وهو طبق العظمين أي ملتقاهما  
فيفصل بينهما ، ولهذا قيل لأعضاء الشاة طوايق ،  
واحدها طابق ، فإذا فصلها الرجل فلم يخطيء المفاصل  
قيل قد طبق ؛ وأنشد أيضاً :

يضم أحياناً وحيناً يطبق

والتصميم : أن يمضي في العظم ، والتطبييق : إصابة  
المفصل ؛ قال الراعي يصف إبلاً :

وطبقن عرض الغف لما علوته ،  
كما طبقت في العظم مديّة جازر

وقال ذو الرمة :

لقد خط رومي ولا زعماته  
لعبة خطأ ، لم تطبق مفاصله

وطبق فلان إذا أصاب قص الحديث . وطبق  
السيف إذا وقع بين عظيمين . والمطبق من الرجال:  
الذي يصيب الأمور برأيه ، وأصله من ذلك . والمطابق  
من الخيل والإبل : الذي يضع رجله موضع يده .  
وتطبييق الفرس : تقريبه في العدو . الأصمعي :

أنشأ يقول :

قد طَرَقَتْ بِبِكْرِهَا أُمُّ طَبَقٍ ،  
قَدَّمَرُوهَا وَهَمَّةً ضَخْمَ العُنُقِ ،  
موتُ الإمامِ فِلْتَقَةٌ مِنَ الفِلَقِ

وقال غيره : قيل للعبة أم طَبَقٍ وبنت طَبَقٍ  
لترَحِيها وتَحَوِّيها ، وأكثر التَّرْحِي للأفسي ،  
وقيل : قيل للحيات بنات طَبَقٍ لإطباقها على من  
تلتعه ، وقيل : إنما قيل لها بنات طَبَقٍ لأن الحواء  
يمسكها تحت أطباق الأسفاط المجلدة .

ورجل طَبَاقَاءُ : أحق ، وقيل هو الذي لا ينكح ،  
وكذلك البعير . جبل طَبَاقَاءُ : للذي لا يضرب .  
والطَبَاقَاءُ : العبيء الثقيل الذي يُطَبِّقُ على الطرُوقِ  
أو المرأة بصدرة لصفه ؛ قال جميل بن معمر :

طَبَاقَاءُ لم يَشْهَدْ خصوماً ، ولم يَنْبِخْ  
قِلَاصاً إلى أَكْوارِها ، حين تُعْكَفُ

ويروى عِيَابَةٌ ، وهما بمعنى ؛ قال ابن بري : ومثله  
قول الآخر :

طَبَاقَاءُ لم يَشْهَدْ خصوماً ، ولم يَعْشِ  
حَبِيداً ، ولم يَشْهَدْ حلالاً ولا عطراً

وفي حديث أم زرع : أن إحدى النساء وصفت زوجها  
فقلت : زوجي عِيَابَةٌ طَبَاقَاءُ وكل داء له دواء ؛  
قال الأصمعي : الطَبَاقَاءُ الأحمق القدم ؛ وقال ابن  
الأعرابي : هو المُطَبِّقُ عليه حُمَقاً ، وقيل : هو  
الذي أموره مُطَبَّقَةٌ عليه أي مُعْشَاةٌ ، وقيل : هو  
الذي يعجز عن الكلام فتنطبق شفاه .

والطَّابِقُ والطَّابِقُ : ظَرْفٌ يطبخ فيه ، فارسي  
مغرب ، واجمع طَوَابِقٌ وطَوَابِيقٌ ، قال سيبويه :

أما الذين قالوا طَوَابِقٌ فلأنما جعلوه تكسيرا فاعال ،  
وإن لم يكن في كلامهم ، كما قالوا مَلَامِجٌ . والطَّابِقُ :  
نصف الشاة ، وحكى اللحياني عن الكسائي طابِقٌ  
وطابِقٌ ، قال ابن سيده : ولا أدري أي ذلك عنى .  
وقولهم : صادف شَنُّ طَبَقَةٍ ؛ هما قبيلتان شَنُّ بن  
أفصَى بن عبد القيس وطَبِقٌ حَيٌّ من إباد ، وكانت  
شَنُّ لا يقام لها فواقعتها طَبِقٌ فانتصفت منها ، فقيل :  
وَافِقٌ شَنُّ طَبَقَةٍ ، واقفه فاعتقه ؛ قال الشاعر :

لَقِيَتْ شَنًّا إِيَادُ بِالْقَنَّا  
طَبَقًا ، وافق شَنُّ طَبَقَةٍ

قال ابن سيده : وليس الشَنُّ هنا القربة لأن القربة لا  
طَبِقَ لها . وقال أبو عبيد عن الأصمعي في هذا المثل :  
الشَنُّ الوعاء المصقول من آدم ، فإذا يبس فهو شَنُّ ،  
وكان قوم لهم مثله فَنَشَنُّ ففعلوا له غطاء فوافقه .  
وفي كتاب علي ، رضوان الله عليه ، إلى عمرو بن العاص :  
كما وافق شَنُّ طَبَقَةٍ ؛ قال : هذا مثل للعرب يضرب  
لكل اثنين أو أمرين جَمَعَتْهُمَا حالةٌ واحدة اتصف  
بها كل منهما ، وأصله أن شَنًّا وطَبَقَةً حيان اتفقا  
على أمر فقبل لها ذلك ، لأن كل واحد منهما قبل  
ذلك له لما وافق شكله ونظيره ، وقيل : شَنُّ رجل  
من دهاء العرب وطَبَقَةً امرأة من جنه زُوِّجَتْ  
منه ولها قصة . التهذيب : والطَّبِقُ الدَّرَكُ من  
أدراك جهنم . ابن الأعرابي : الطَّبِقُ الدَّبِقُ .  
والطَّبِقُ ، بفتح الطاء : الظلم بالباطل . والطَّبِقُ :  
الحلق الكثير ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

سَكَّانُ أَيْدِيَهُنَّ بِالرِّغَامِ  
أَيْدِي تَبِيطٍ ، طَبَقِي اللُّطَامِ

فسره فقال : معناه مداركوه حاذقون به ، ورواه

تعلم طبيعى اللطام ولم يفسره . قال ابن سيده :  
وعندي أن معناه لازقي اللطام بالملطوم . وأثنا بعد  
طبّق من الليل وطبّق : أراه يعني بعد حين ،  
وكذلك من النهار ؛ وقول ابن أحمر :

وتواهقت أخافها طبّقاً ،

والظل لم بغضل ولم يكثر

قال ابن سيده : أراه من هذا . والطبّق : حمل  
شجر بعينه .

والطبّاق : نبت أو شجر . قال أبو حنيفة : الطبّاق  
شجر نحو القامة ينبت متجاوراً لا يكاد يُرى منه  
واحدة منفردة ، وله ورق طوال دقاق خضر تتلّزج  
إذا غمّز ، وله ثور أصفر مجتمع ؛ قال تأبط شرّاً :

كأنما حشمتوا حصاً قوادمه ،

أو أم خشف بذي شت وطبّاق

وروي عن محمد بن الحنفية أنه وصف من يتي الأمر  
بعد الفياق فقال : يكون بين شت وطبّاق ؛  
والشت والطبّاق : شجرتان معروفتان بناحية  
الحجاز .

والحمى المطبّقة : هي الدائمة لا تفارق ليلاً ولا  
نهاراً .

والطابق والطابق : الأجر الكبير ، وهو فارسي معرب .  
ابن شميل : يقال تحلبوا على ذلك الإنسان طباقاً ،  
بالمد ، أي نجسوا كلهم عليه . وفي حديث أبي عمرو  
النخعي : يشتجرون اشتجار أطباق الرأس أي  
عظامه فإنها مستطابقة مشتبكة كما تشبك الأصابع ؛  
أراد التجماع الحرب والاختلاط في الفتنة .

وجاء فلان مقتطعاً إذا جاء متعماً طابقياً ، وقد  
بقي منها .

طوق : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :  
الطّرق والعيافة من الجبت ؛ والطّرق : الضرب  
بالحصى وهو ضرب من التكهّن . والحطّ في التراب :  
الكهانة . والطّراق : المتكهنون . والطّوارق :  
المتكهنات ، طرّق يطرق طرقاً ؛ قال لبيد :

لعمرك أما تدرى الطّوارق بالحصى ،

ولا زاجرات الطير ما الله صانع

واستطرقه : طلب منه الطّرق بالحصى وأن ينظر  
له فيه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

خط يد المستطرق المسؤل

وأصل الطّرق الضرب ، ومنه سميت مطرقة الصانع  
والحداد لأنه يطرق بها أي يضرب بها ، وكذلك عصا  
النجد التي يضرب بها الصوف . والطّرق : خط بالأصابع  
في الكهانة ، قال : والطّرق أن يخلط الكاهن القطن  
بالصوف قيتكهن . قال أبو منصور : هذا باطل  
وقد ذكرنا في تفسير الطّرق أنه الضرب بالحصى ،  
وقد قال أبو زيد : الطّرق أن يخط الرجل في الأرض  
بإصبعين ثم بإصبع ويقول : ابني عيان ، أمرعا  
البيان ؛ وهو مذكور في موضعه . وفي الحديث :  
الطيرة والعيافة والطّرق من الجبت ؛ الطرق :  
الضرب بالحصى الذي تفعله النساء ، وقيل : هو الحط  
في الرمل .

وطرّق النجد الصوف بالعود يطرقه طرقاً ؛  
ضربه ، واسم ذلك العود الذي يضرب به المطرقة ،  
وكذلك مطرقة الحدادين . وفي الحديث : أن  
رأى عبوزاً تطرق شعراً ؛ هو ضرب الصوف  
والشعر بالقضيب لينتشا . والمطرقة : مضربة  
الحداد والصانع ونحوها ؛ قال رؤبة :

عَاذِلْ قَدْ أَوْلَعْتَ بِالشَّرْقِيَشِ  
إِلَى سِرًّا ، فَاطْرُقِي وَمِيْشِي

التهديب : ومن أمثال العرب التي تضرب لازي يخلط في كلامه ويتفنن فيه قولهم : اطْرُقِي وَمِيْشِي .  
والطْرُق : ضرب الصوف بالعصا . والمَيْشُ : خلط الشعر بالصوف . والطرُق : الماء المجمع الذي خيض فيه ويبل ويغير فكدر ، والجمع أطراق .  
وطرقت الإبل الماء إذا بالث فيه وبعرت ، فهو ماء مطرُوق وطرُوق . والطرُوق والمطرُوق أيضاً : ماء السماء الذي تبول فيه الإبل وتبعر ؛ قال عدي ابن زيد :

وَدَعَوْا بِالصُّبُوحِ يَوْمًا ، فَجَاءَتْ  
قَبِيْنَةٌ فِي مِيْنَهَا إِبْرِيْقُ

قَدَمَتُهُ عَلَى عُقَارٍ ، كَعِيْنِ ٱلـ  
دَبِيْكِ ، صَفَى سُلَاقَهَا الرَّاوُوقُ

مُرَّةٌ قَبْلَ مَرْجِيْهَا ، فَإِذَا مَا  
مَرْجَتْ ، لَذَّ طَعْمُهَا مَنْ يَذُوْقُ

وَطَفْنَا فَوْقَهَا فِقَاقِيْعُ ، كَالِيَا  
قَوْتِ ، حُمُرٌ يَزِيْبُهَا التَّصْفِيْقُ

ثُمَّ كَانَ الْمِرْجَاجُ مَاءً سَحَابٍ  
لَا جَرَّ آجِيْنٍ ، وَلَا مَطْرُوقُ

ومنه قول إبراهيم في الوضوء بالماء : الطْرُقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيْمَمِ ؛ هو الماء الذي خاضت فيه الإبل وبالت وبعرت . والطرُق أيضاً : ماء الفحل . وطرُق الفحل الناقة يطرُقها طرُقاً وطرُوقاً أي قعا عليها وضربها . وأطرُقهُ فحلاً : أعطاه إياه يضرب في إبله ، يقال : أطرقني فحلك أي أعرتني فحلك ليضرب في إبلي .

الأصمعي : يقول الرجل للرجل أعرتني طرُق فحلك العام أي ماءه وضرابه ؛ ومنه يقال : جاء فلان يستطرُق ماء طرُق . وفي الحديث : ومن حقها إطراق فحليها أي إعارته للضراب . واستطراق الفحل إعارته لذلك . وفي الحديث : من أطرق مسلماً فعقت له الفرس ؛ ومنه حديث ابن عمر : ما أعطي رجل قط أفضل من الطرُق ، يطرُق الرجل الفحل فيلقيح مائة قبذهب حبري كعمر أي يحوي أجره أبد الآبدين ، ويطرُق أي يعير فحله فيضرب طرُوقة الذي يستطرقه . والطرُق في الأصل : ماء الفحل ، وقيل : هو الضراب ثم سمي به الماء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :

والبيضة منسوبة إلى طرُقها أي فحليها . واستطرقة فحلاً : طلب منه أن يطرُق إياه ليضرب في إبله . وطرُوقة الفحل : أنثاه ، يقال :

نَاقَةُ طَرُوقَةَ الفحل لاتي بلغت أن يضربها الفحل ، وكذلك المرأة . وتقول العرب : إذا أردت أن

بُشْبِكَ وَلَدِكَ فَأَغْضِبْ طَرُوقَتَكَ ثُمَّ اثْنِهَا . وفي الحديث : كان يُصيحُ جنباً من غير طرُوقة أي زوجة ، وكل امرأة طرُوقة زوجها ، وكل ناقة طرُوقة فحليها ، نعت لها من غير فعل لها ؛ قال ابن سيده :

وأرى ذلك مستعاراً للنساء كما استعار أبو السماك الطرُق في الإنسان حين قال له النجاشي : ما تسقيني ؟ قال : شراب كالورس ، يطيب النفس ، ويكثر الطرُق ، ويدور في العرُق ، يشد العظام ، ويسهل للفدُم الكلام ؛ وقد يجوز أن يكون الطرُق وضعاً في الإنسان فلا يكون مستعاراً . وفي حديث

الزكاة في فرائض صدقات الإبل : فإذا بلغت الإبل كذا ففيها حقة طرُوقة الفحل ؛ المعنى فيها ناقة حقة يطرُق الفحل مثلها أي يضربها ويعلو مثلها في

منها ، وهي مفعولة بمعنى مفعولة أي مركوبة للفعل . ويقال للقنوص التي بلغت الضراب وأرقت بالفعل فاخترها من الشول : هي طر وقتة . ويقال للمتزوج : كيف وجدت طر وقتك ؟ ويقال : لا أطرق الله عليك أي لا صير لك ما تنكحه . وفي حديث عمرو بن العاص : أنه قدم على عمر ، رضي الله عنه ، من مصر فجرى بينهما كلام ، وأن عمر قال له : إن الدجاجة لتفحص في الرماد فتضع لغير الفحل والبيضة منسوبة إلى طرقها ، فقام عمرو متربداً الوجه ؛ قوله منسوبة إلى طرقها أي إلى فعلها ، وأصل الطرق الضراب ثم يقال للضارب طرق بالمصدر ، والمعنى أنه ذو طرق ؛ قال الراعي يصف إبلاً :

كانت هجائن منذري ومخرق  
أمانين وطرقهن فحيلة

أي كان ذو طرقها فعلاً فحيلة أي منجياً . وناقرة مطراق : قريبة العهد بطرق الفعل إياها . والطرق : الفعل ، وجمعه طروق وطراق ؛ قال الشاعر يصف ناقه :

مخلف الطراق مجهولة ،  
محدث بعد طراق اللوام

قال أبو عمرو : مخلف الطراق : لم تلتح ، مجهولة : حرمة الظهر لم تتركب ولم تحلب ، محدث : أحدثت لقاحاً ، والطراق : الضراب ، واللوام : الذي يلائها . قال سمر : ويقال للفعل مطرق ؛ وأنشد :

يبب الشجيرة والتجيب ، إذا شتا ،  
والبازل الكوماء مثل المطرق

وقال تميم :

وهل تبليغتي حيث كانت ديارها  
بجالية كالفعل ، وجناء مطرق ؟

قال : ويكون المطرق من الإطراق أي لا ترغو ولا تضح . وقال خالد بن جبلة : مطرق من الطرق وهو سرعة المشي ، وقال : العنق جهنم الطرق ؛ قال الأزهرى : ومن هذا قيل للراجل مطرق وجمعه مطاريق ، وأما قول ربيعة :

قوارباً من واحف بعد العنق  
للعد ، إذ أخلفه ماء الطرق

فهي منافع المياه تكون في مجاز الأرض . وفي الحديث : نهى المسافر أن يأتي أهله طروقاً أي ليلاً ، وكل أت بالليل طارق ، وقيل : أصل الطروق من الطرق وهو الدق ، وسمي الآتي بالليل طارقاً لحاجته إلى دق الباب . وطرق القوم يطرقهم طروقاً وطروقاً : جاءهم ليلاً ، فهو طارق . وفي حديث علي ، عليه السلام : إنها حارقة طارقة أي طرقت بخير . وجمع الطارقة طوارق . وفي الحديث : أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارقاً يطرق بخير . وقد جمع طارق على أطراق مثل ناصر وأنصار ؛ قال ابن الزبير :

أبت عينه لا تذوق الرقاد ،  
وعاودها بعض أطراقها

وسهدها ، بعد نوم العشاء ،  
تذكر تبلي وأقواقها

كنى بنبه عن الأقارب والأهل . وقوله تعالى : والسماء والطارق ؛ قيل : هو النجم الذي يقال له كوكب الصبح ، ومنه قول هند بنت عتبة ، قال ابن بري : هي هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإبدي قالت يوم أحد تحض على الحرب :

تحن بنات طارق ،

لا تَنْتَهِي لِوَامِقٍ ،  
تَنْسِي عَلَى الثَّمَارِقِ ،  
المِسْكُ فِي المَفَارِقِ ،  
والدُّرُّ فِي المَخَانِقِ ،  
إِنْ تُغِيلُوا نَعَانِقِ ،  
أَوْ تُدِيرُوا نُفَارِقِ ،  
فِرَاقَ غَيْرِ وَامِقِ

أي أن أبانا في الشرف والعلو كالنجم المضيء ، وقيل :  
أرادت نحن بنات ذي الشرف في الناس كأنه النجم  
في علو قدره ؛ قال ابن المكرم : ما أعرف نجماً يقال  
له كوكب الصبح ولا سمعت من يذكره في غير  
هذا الموضع ، وثارة يطلع مع الصبح كوكب يُرى  
مضياً ، وثارة لا يطلع معه كوكب مضيء ، فإن  
كان قاله منجوزاً في لفظه أي أنه في الضياء مثل  
الكوكب الذي يطلع مع الصبح إذا اتفق طلوع  
كوكب مضيء في الصبح ، وإلا فلا حقيقة له .  
والطَّارِقُ : النجم ، وقيل : كل نجم طارِق لأن طلوعه  
بالليل ؛ وكل ما أتى ليلاً فهو طارِق ؛ وقد فسره  
الفراء فقال : النجم الثاقب . ورجل طَرْقَةٌ ، مثال  
هُزْزَةٍ ، إذا كان يسري حتى يَطْرُقَ أهله ليلاً . وأتانا  
فلان طُروقاً إذا جاء بليل . الفراء : الطَّرْقُ في  
البعير ضعف في ركبته . يقال : بعير أطْرُقُ وثاقه  
طَرْقاً بيئته الطَّرْقُ ، والطَّرْقُ ضعف في الركبة  
واليد ، طَرْقٌ طَرْقاً وهو أطْرُقُ ، يكون في  
الناس والإبل ؛ وقول بشر :

ترى الطَّرْقَ المُعَبَّدَ فِي بَدْيِهَا  
لَكَذَّانِ الإِكَامِ ، بِهِ انْتِضَالٌ

يعني بالطَّرْقِ المُعَبَّدِ المذلل ، يريد لينا في بدنها  
ليس فيه جنود ولا ييس . يقال : بعير أطْرُقُ وثاقه

طَرْقَاءُ بَيْتَةُ الطَّرْقِ فِي يَدَيْهَا لَيْنٌ ، وَفِي الرَّجْلِ طَرْقَةٌ  
وَطِرَاقٌ وَطِرِيْقَةٌ أَي اسْتِرْخَاءٌ وَتَكْسَرُ وَضَعْفٌ .  
وَرَجُلٌ مَطْرُوقٌ : ضَعِيفٌ لَيْسَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ  
بِمُخَاطَبِ امْرَأَتِهِ :

وَلَا تَعْلَيْ بِمَطْرُوقٍ ، إِذَا مَا  
مَرَى فِي القَوْمِ ، أَصْبَحَ مُنْكَبِيْنَا

وامرأة مطروقة : ضعيفة ليست بمذكورة . وقال  
الأصمعي : رجل مطرووق أي فيه رخوة وضعف ،  
ومصدره الطَّرِيقَةُ ، بالثبديد . ويقال : في ريش  
طَرْقٌ أي تراكب . أبو عبيد : يقال للطائر إذا كان  
في ريشه فَتَخٌ ، وهو اللين : فيه طَرْقٌ . وكَلَاءٌ  
مَطْرُوقٌ : وهو الذي ضربه المطر بعد يسه . وطائر  
فيه طَرْقٌ أي لين في ريشه . والطَّرْقُ في الريش :  
أن يكون بعضها فوق بعض . وريش طِرَاقٌ إذا كان  
بعضه فوق بعض ؛ قال يصف قطاة :

أَمَا التَّطَاةُ ، فَإِنِّي سَوَّفَ أَنْتَعِبُهَا  
نَعْنَاءً ، يُوَافِقُ نَعْنِي بَعْضَ مَا فِيهَا ؛  
سَكَاةٌ مَخْطُومَةٌ ، فِي رِيْشِهَا طَرْقٌ ،  
سُودٌ قَوَادِمُهَا ، صُهْبٌ خَوَافِيهَا

تقول منه : اطَّرِقَ جناح الطائر على افتتعل أي  
التف . ويقال : اطَّرَقَتِ الأرض إذا ركب التواب  
بعضه بعضاً . والإطْرَاقُ : استرخاء العين . والمَطْرُقُ :  
المسترخي العين خِلَقَةٌ . أبو عبيد : ويكون الإطْرَاقُ  
الاسترخاء في الجفون ؛ وأنشده لِمُزَرَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
الحطاب ، رضي الله عنه :

وَمَا كُنْتُ أَخْتَسِي أَنْ تَكُونَ وَفَاءً  
يَكْفِي صَبْنِي أَرْوَقِ العَيْنِ مُطْرُقِ

والإطراق: الكوت عامة ، وقيل : الكوت من فرق . ورجل مطرق ومطراق وطريق : كثير الكوت . وأطرق الرجل إذا سكت فلم يتكلم ، وأطرق أيضاً أي أرخى عينه ينظر إلى الأرض . وفي حديث نظر الفجأة : أطرق بصره ، الإطراق : أن يُقبل بصره إلى صدره ويسكت ساكناً ؛ وفيه : فأطرق ساعة أي سكت ، وفي حديث آخر : فأطرق رأسه أي أماله وأسكنه . وفي حديث زياد : حتى انتهكوا الحرم ثم أطرقوا وراءكم أي استروا بكم .

والطريق : ذكر الكروان لأنه يقال أطرق كراً أو فسقط مطرقاً فيؤخذ . التهذيب : الكروان الذكر اسمه طريق لأنه إذا رأى الرجل سقط وأطرق ، وزعم أبو خيرة أنهم إذا صادوه فرأوه من بعيد أطفأوا به ، ويقول أحدهم : أطرق كراً إنك لا ترمى ، حتى يتسكن منه فيلقي عليه ثوباً ويأخذه ؛ وفي المثل :

أطرق كراً أطرق كراً

إن الثعام في القرى

يضرب مثلاً للمعجب بنفسه كما يقال قفض الطرف ، واستعمل بعض العرب الإطراق في الكلب فقال :

ضورية أولعت باشتيهاها ،

يطرق كلب الحمي من حذارها

وقال الليثاني : يقال إن تحت طربقتك لعندأوة ؛ يقال ذلك للمطرق المطاول ليأتي بداهية ويشد شدة ليش غير مشور ، وقيل معناه أي إن في لينة وانقياده أحياناً بعض العسر ، ويقال أي إن تحت سكوتك لتزوة وطياحاً ، والعندأوة أذهى الدوامي ، وقيل : هو المكر والخديعة ، وهو مذكور

في موضعه .  
والطريقة : الرجل الأحمق . يقال : إنه لطريقة ما يحسن بطاق من حقه .

وطارق الرجل بين نعلين وثوبين : ليس أحدهما على الآخر . وطارق نعلين : خصف أحدهما فوق الأخرى ، وجلد النعل طراقها . الأصمعي : طارق الرجل نعليه إذا أطبق نعلًا على نعل فخرزتا ، وهو الطراق ، والجلد الذي يضربها به الطراق ؛ قال الشاعر :

وطراق من خلفين طراق ،

ماقطات تلوي بها الصعراء

يعني نعال الإبل . ونعل مطارقة أي مخصوفة ، وكل خصيفة طراق ؛ قال ذو الرمة :

أغباش ليل قام ، كان طارقه

تطخطح الغيم ، حتى ما له جوب

وطراق النعل : ما أطبقت عليه فخرزت به ، طرقها بطرقها طرقاً وطارقها ؛ وكل ما وضع بعضه على بعض فقد طورق وأطرق . وأطراق البطن : ما ركب بعضه بعضاً وتغضن . وفي حديث عمر : فليست خفتين مطارقتين أي مطبقتين واحداً فوق الآخر . يقال : أطرق النعل وطارقها .

وطراق بيضة الرأس : طبقات بعضها فوق بعض . وأطراق القربة : أثنائها إذا انخنت وتثنت ، واحداً طرق . والطرق ثني القربة ، والجمع أطراق وهي أثنائها إذا انخنت وتثنت . ابن الأعرابي : في فلان طرقة وحلة وتوضع إذا كان فيه تخنت .

والمجان المطرقة : التي يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوصة . ويقال : أطرقت بالجلد والعصب أي التبيست ، وتترس مطرقة . التهذيب : المجان المطرقة ما يكون بين جلدين أحدهما فوق الآخر ، والذي جاء في الحديث : كأن وجوههم المجان المطرقة أي التراس التي التبيست العقب شيئاً فوق شيء ؛ أراد أنهم عراض الوجوه غلاظها؛ ومنه طارق النعل إذا صيرها طاقاً فوق طاق وركب بعضها على بعض ، ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير ، والأول أشهر . والطراق : حديد يعرض ويندار فيجعل بيضة أو ساعداً أو نحوه فكل طبقة على حدة طراق . وطائر طراق الريش إذا ركب بعضه بعضاً ؛ قال ذو الرمة يصف بازياً :

طِراق الخوافي ، واقع فوق ربيعه ،

تدعى ليله في ريشه بترقرق

وأطرق جناح الطائر : ليس الريش الأعلى الريش الأسفل . وأطرق عليه الليل : ركب بعضه بعضاً ؛ وقوله :

ولم

تطرق عليك الحني والولج<sup>١</sup>

أي لم يوضع بعضه على بعض فتراكب . وقوله عز وجل : ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق ؛ قال الزجاج : أراد السموات السبع ، وإنما سميت بذلك لتراكتها ، والسموات السبع والأرضون السبع طرائق بعضها فوق بعض ؛ وقال الفراء : سبع طرائق يعني السموات السبع كل سماء طريقة . واختضبت المرأة طرقةً أو طرقتين وطرقة أو

١ قوله « ولم تطرق الخ » تقدم انتاده في مادة سلطح :

أنت ابن سلطح البطاح ولم تعطف عليك الحني والولج

طرقتين يعني مرة أو مرتين ، وأنا آتبه في النهار طرقة أو طرقتين أي مرة أو مرتين . وأطرق إلى اللهو : مال ؛ عن ابن الأعرابي .

والطريق : السيل ، تذكر وتؤنث ؛ تقول : الطريق الأعظم والطريق العظمى ، وكذلك السيل ، والجمع أطرقة وطرق ؛ قال الأعشى :

فلما جزمت به قريتي ،

تيمنت أطرقة أو خليفاً

وفي حديث سبرة : أن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقة ؛ هي جمع طريق على التذكير لأن الطريق يذكر ويؤنث ، فجمعه على التذكير أطرقة كرهيف وأرغفة ، وعلى التأنيث أطرق كمين وأيمن . وقولهم : بنو فلان يطؤم الطريق ؛ قال سيوبه : إنما هو على سعة الكلام أي أهل الطريق ، وقيل : الطريق هنا السائلة فعلى هذا ليس في الكلام حذف كما هو في القول الأول ، والجمع أطرقة وأطرقاه وطرق ، وطرقات جمع الجمع ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

يطأ الطريق بيوتهم بعياله ،

والنار تحجب والوجوه تذل

فجعل الطريق يطاء بعياله بيوتهم ، وإنما يطاء بيوتهم أهل الطريق .

وأم الطريق : الضبع ؛ قال الكمي :

يغادرن عصب الوالقي وناصح ،

تخص به أم الطريق عيالها

الليث : أم طريق هي الضبع إذا دخل الرجل عليها وجارها قال أطرقي أم طريق ليست الضبع ههنا .

وبنات الطريق : التي تفرق وتختلف فتأخذ في كل ناحية ؛ قال أبو المنى بن سعدة الأسدي :

أرسلت فيها هزجاً أصواناً ،  
أكلت قبقاب الهدير صانته ،  
مقاتلاً خالاته عماته ،  
آباء فيها وأمهاثه ،  
إذا الطريق اختلفت بناته

وتطرق إلى الأمر : ابتغى إليه طريقاً والطريق : ما بين السكتين من النخل . قال أبو حنيفة : يقال له بالفارسية الراسوان .

والطريقة : السيرة . وطريقة الرجل : مذهبه . يقال : ما زال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة . وفلان حسن الطريقة ، والطريقة الحال . يقال : هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة ؛ وأما قول لبيد أنشده شمر :

فإن تسهلوا فالسهل حظي وطريقي ،  
وإن تحزبوا أركب بهم كل مركب

قال : طريقي عادي . وقوله تعالى : وأن لور استقاموا على الطريقة ؛ أراد لور استقاموا على طريقة الهدى ، وقيل : على طريقة الكفر ، وجاءت معرفة بالألف واللام على التفعيم ، كما قالوا العود للمتدل وإن كان كل شجرة عوداً . وطرائق الدهر : ما هو عليه من تقلبه ؛ قال الراعي :

يا عجباً للدهر شتى طرائقه ،  
وللمرء يبلوه بما شاء خالقه

كذا أنشده صبيزه يا عجباً منوناً ، وفي بعض كتب ابن جني : يا عجباً ، أراد يا عجبني قلب الياه ألقاً

لده الصوت كقوله تعالى : يا أسنى على يوسف . وقوله تعالى : وبذها بطريقتيكم المثلى ؛ جاء في التفسير : أن الطريقة الرجال الأشراف ، معناه يجامعتكم الأشراف ، والعرب تقول للرجل الفاضل : هذا طريقة قومه ، وطريقة القوم أمثالهم وخيارهم ، وهؤلاء طريقة قومهم ، وإنما تأريكه هذا الذي يبتغى أن يجعله قومه قدوةً ويسلكوا طريقته . وطرائق قومهم أيضاً : الرجال الأشراف .

وقال الزجاج : عندي ، والله أعلم ، أن هذا على الحذف أي وبذها بأهل طريقتيكم المثلى ، كما قال تعالى : وأسأل القرية ؛ أي أهل القرية ؛ الفراء : وقوله طرائق قدداً من هذا . وقال الأخفش : بطريقتيكم المثلى أي بسنتكم ودينكم وما أنتم عليه . وقال الفراء : كنا طرائق قدداً ؛ أي كنا فرقاً مختلفة أهواؤنا . والطريقة : طريقة الرجل ، والطريقة : الخط في الشيء . وطرائق البيض : خطوطه التي تسمى الحبك . وطريقة الرمل والشحم : ما امتد منه . والطريقة : التي على أعلى الظهر . ويقال للخط الذي يمتد على متن الحمار طريقة ، وطريقة المتن ما امتد منه ؛ قال لبيد بصف حمار وحش :

فأصبح 'متمد' الطريقة نافلاً

الليث : كل أخذود من الأرض أو صنفه ثوب أو شيء ملتزق بعضه ببعض فهو طريقة ، وكذلك من الألوان . اللحياني : ثوب طرائق ووعايل بمعنى واحد . وثوب طرائق : تخلق ؛ عن اللحياني ، وإذا وصفت القناة بالذبول قيل قناة ذات طرائق ، وكذلك القصة إذا قطعت وطبة فأخذت تيبس رأيت فيها طرائق قد اصفررت حين أخذت في التيبس

وما لم تَيْبَسْ فهو على لَوْنِ الحُضْرَةِ ، وإن كان في القَنَا فهو على لَوْنِ القَنَا ؛ قال ذو الرمة يصف قَنَاةً :

حَتَّى يَبِيضْنَ كَأَمْثَالِ القَنَا ذَبَلَتْ ،  
فِيهَا طَرَائِقُ لَدَنَاتٍ عَلَى أَوْدٍ

والطَّرِيقَةُ وجمعها طَرَائِقُ : نَسِيجَةٌ تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ عَرَضُهَا عَظْمُ الذَّرَاعِ أَوْ أَقْلٌ ، وَطُولُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ أَوْ ثَمَانِي أَذْرُعٍ عَلَى قَدَرِ عِظْمِ البَيْتِ وَصِغَرِهِ ، تُخَيِّطُ فِي مُلْتَقَى الشَّقَاقِ مِنَ الكَيْسِرِ إِلَى الكَيْسِرِ ، وَفِيهَا تَكُونُ رُؤُوسُ العُمُدِ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الطَّرَائِقِ أَلْبَادُ تَكُونُ فِيهَا أَثُوفُ العُمُدِ لَثَلَا تَخْرُقُ الطَّرَائِقُ . وَطَرَقُوا بَيْنَهُمْ طَرَائِقُ ، وَطَرَائِقُ : آخِرُ مَا يَبْقَى مِنْ عَفْوَةٍ الكَلْبِ . وَطَرَائِقُ : الفِرَقُ .

وَقَوْمٌ مَطَارِيقُ : رَجَالَةٌ ، وَاحِدُهُمْ مُطَرِّقٌ ، وَهُوَ الرَّاجِلُ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَطَارِيقُ جَمْعُ مَطَرَاقٍ . وَطَرِيقَةُ : العُمُدُ ، وَكُلُّ عَمُودٍ طَرِيقَةٌ . وَالمُطَرِّقُ : الوَضِيعُ .

وَتَطَارِقُ الشَّيْءُ : تَتَابَعُ . وَاطَّرَقَتِ الإِبِلُ اطَّرَاقًا وَتَطَارَقَتْ : تَتَّبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَجَاءَتْ عَلَى خَفِّ وَاحِدٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

جَاءَتْ مَعًا ، وَاطَّرَقَتْ سَتِينَا ،

وَهِيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السَّغْفِيَّتَا

بِعَنِي الغُبَارِ المَرْفُوعِ ؛ يَقُولُ : جَاءَتْ مَجْتَمِعَةً وَذَهَبَتْ مَتَفَرِّقَةً .

وَتَرَكْتُ رَاعِيَهَا مَشْتُوتَا

وَيُقَالُ : جَاءَتْ الإِبِلُ مَطَارِيقًا يَأْهَذَا إِذَا جَاءَ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ ، وَالوَاحِدُ مَطَرَاقٌ . وَيُقَالُ : هَذَا

مَطَرَاقٌ هَذَا أَي مِثْلُهُ وَشَبِيهِهِ ، وَقِيلَ أَي تَلَوُّهُ وَنَظِيرُهُ ؛ وَأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

فَاتِ البَغَاةَ أَبُو البَيْدَاءِ مُحْتَرِمًا ؛  
وَلَمْ يُغَادِرْ لَهُ فِي النَّاسِ مَطَرَاقًا

وَالجَمْعُ مَطَارِيقُ . وَتَطَارِقُ القَوْمُ : تَتَّبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَيُقَالُ : هَذِهِ النَّبْلُ طَرِيقَةٌ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَي صِنْعَةٌ رَجُلٍ وَاحِدٍ . وَطَرَّقَ : آتَا الإِبِلَ إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَاحِدَتُهَا طَرِيقَةٌ ، وَجَاءَتْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٌ كَذَلِكَ أَي عَلَى أَثَرٍ وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : جَاءَتْ الإِبِلُ مَطَارِيقًا إِذَا جَاءَتْ يَتَّبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي كَلَابٍ : مَرَرْتُ عَلَى عَرِيقَةِ الإِبِلِ وَطَرَّقْتَهَا أَي عَلَى أَثَرِهَا ؛ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ الطَّرِيقَةُ وَالعَرِيقَةُ الصَّفِّ وَالرَّزْدَقُ . وَاطَّرَقَ الحَوْضُ ، عَلَى افْتَعَلَ ، إِذَا وَقَعَ فِيهِ الدَّمَنُ فَتَلَبَّدَ فِيهِ . وَطَرَّقَ ، بِالتَّعْرِيكِ : جَمَعَ طَرِيقَةً وَهِيَ مِثَالُ العَرِيقَةِ . وَالصَّفِّ وَالرَّزْدَقِ وَحِبَالَةَ الصَّائِدِ ذَاتِ الكِفْفِ وَآثَارُ الإِبِلِ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ : طَرِيقَةٌ . يُقَالُ : جَاءَتْ الإِبِلُ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَلَى خَفِّ وَاحِدٍ أَي عَلَى أَثَرٍ وَاحِدٍ .

وَاطَّرَقَتِ الأَرْضُ : تَلَبَّدَ تَرَابُهَا بِالمَطَرِ ؛ قَالَ العَجَّاجُ :

وَاطَّرَقَتْ إِلَّا ثَلَاثًا مُعْطَفَا

وَطَرَّقَ وَطَرَّقَ : الجَوَادُ وَآثَارُ المَارَةِ تَظْهَرُ فِيهَا الآثَارُ ، وَاحِدَتُهَا طَرِيقَةٌ . وَطَرَّقَ القَوْسُ : أَسَارَيْعُهَا وَطَرَائِقُهَا الَّتِي فِيهَا ، وَاحِدَتُهَا طَرِيقَةٌ ، مِثْلُ عُرْفَةِ وَغُرْفٍ . وَطَرَّقَ : الأَسَارِيعُ . وَطَرَّقَ أَيضًا : حِجَارَةُ مُطَارِقَةٍ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

وَطَرَّقَةُ : العَادَةُ . وَيُقَالُ : مَا زَالَ ذَلِكَ طَرَّقَتَكَ

أي دأبك .

والطَّرَقُ : الشَّعْمُ ، وجمعه أطراق ؛ قال المرار  
الفقهي :

وقد بَلَّغْتَنَ بِالْأَطْرَاقِ ، حَتَّى  
أَذِيعَ الطَّرَقُ وَانْكَفَّتِ النَّيْلُ

وما به طروق ، بالكسر ، أي قوّة ، وأصل الطَّرَقُ  
الشَّعْمُ فكُنِيَ به عنها لأنها أكثر ما تكون عنه ؛ وكل  
لحمة مستطيلة فهي طريقة . ويقال : هذا يعير ما به  
طروق أي سَمَنَ وشَعَمَ . وقال أبو حنيفة : الطَّرَقُ  
السَّنُّ ، فهو على هذا عَرَضٌ . وفي الحديث : لا أرى  
أحدًا به طروقٌ يتخلف ؛ الطَّرَقُ ، بالكسر : القوّة ،  
وقيل : الشَّعْمُ ، وأكثر ما يستعمل في النفي . وفي حديث  
ابن الزبير : وليس للشَّارِبِ إِلَّا الرَّتْقُ وَالطَّرَقُ .  
وطرقت المرأة والناقة : نثب ولدُها في بطنها ولم  
يسهل خروجها ؛ قال أوس بن حجر :

لما صرختُ ثم إسكاته ،

كما طرقتُ بنفاسٍ يكره

البيت : طرقت المرأة ، وكلُّ حاملٍ تُطَرَّقُ إذا  
خرج من الولد نصفه ثم نثب فيقال طرقت ثم  
خلصت ؛ قال أبو منصور : وغيره يجعل التطريق  
للقطة إذا فحصت للبييض كأنها تجعل له طريقاً ؛  
قاله أبو الهيثم ، وجاز أن يستعار فيجعل لغير القطة ؛  
ومنه قوله :

قد طرقت بيكرها أم طبق

أ قوله د ولي حديث ابن الزبير النج : جارة النهاية ؛ وفي حديث  
النسي الرضوء بالطرق أحب إلي من التيمم ، الطرق الماء الذي  
خاضته الإبل وبالك فيه وبسرت ، ومنه حديث معاوية ؛ وليس  
لشارب النج .

أ قوله د لها في الصحاح لنا .

يعني الداهية . ابن سيده : وطرقت القطة وهي  
مُطَرَّقٌ : حان خروج بيضها ؛ قال الممترق العبدي :  
وكذا ذكره الجوهري في فصل مزق ، بكسر الزاي ؛  
قال ابن بري : وصوابه الممترق ، بالفتح ، كما حكى  
عن الفراء واسه شأس بن تمار :

وقد تخذت يجلني إلى جنب عمريها  
تسياً ، كأنفحوص القطة الممترق

أنشده أبو عمرو بن العلاء ؛ قال أبو عبيد : ولا يقال ذلك  
في غير القطة . وطرق بحقي تطريقاً : جعدته ثم  
أقر به بعد ذلك . وضربته حتى طرق بجمعه أي  
اختضب . وطرق الإبل تطريقاً : حبسها عن  
كلِّ أو غيره ، ولا يقال في غير ذلك إلا أن يستعار ؛  
قاله أبو زيد ؛ قال شمر : لا أعرف ما قال أبو زيد  
في طرقت ، بالقاف ، وقد قال ابن الأعرابي طرقت ،  
بالفاء ، إذا طرده . وطرقت له من الطريق .  
وطرقات الطريق : شركها ، كل شركة منها  
طريقة ، والطريق : ضرب من النخل ؛ قال  
الأعشى :

وكل كمينت كجذع الطرب  
قر ، يجري على سليات لثم

وقيل : الطريق أطول ما يكون من النخل بلغة  
البامة ، واحده طريقة ؛ قال الأعشى :

طريق وجبار رواه أصوله ،  
عليه أبيبيل من الطير تنعب

وقيل : هو الذي ينال باليد . ونخلة طريقة : منشاء  
طويلة .

والطرق : ضرب من أصوات العود . البيت : كل

صوت من العود ونحوه طَرَّقَ على حِدَّة ، تقول :  
تضربُ هذه الجاريةُ كذا وكذا طَرَّقاً . وعنده  
طَرُوق من الكلام ، واحده طَرَّق ؛ عن كراع  
ولم يفسره، وأراه يعني ضروباً من الكلام. والطرَّق:  
النخلة في لغة طيء ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَأَ مُخَايِلًا  
طَرَّقَ ، تَفَوَّتَ السُّحُقَ الْأَطَاوِلَا

والطرَّق والطرَّق : حِبَالَةٌ يُصَادُ بِهَا الْوَحْشُ تَتَّخِذُ  
كَالْفَنَجِ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ الْفَنَجُ . وَأَطْرَقَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ  
إِذَا نَصَبَ لَهُ حِبَالَةً . وَأَطْرَقَ فَلَانٌ لِفَلَانٍ إِذَا سَحَلَ  
بِهِ لَيْلَتِيهِ فِي وَرْطَةٍ ، أُخِذَ مِنَ الطَّرِيقِ وَهُوَ الْفَنَجُ ؛  
وَمَنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْعَدُوِّ مُطَرِّقٌ وَاللَّسَاكُ  
مُطَرِّقٌ .

وَالطَّرِيقُ وَالْأَطْرِيقُ : نَخْلَةٌ حِجَازِيَّةٌ تَبْكُرُ بِالْحَمْلِ  
صَفْرَاءَ الثَّمَرَةِ وَالْبُسْرَةَ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَقَالَ مَرْثَةُ :  
الْأَطْرِيقُ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ وَهُوَ أَبْكُرُ نَخْلِ الْحِجَازِ  
كَلَهُ وَسَبَّحَهَا بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الطَّرِيقِيْنَ وَالْأَطْرِيقِيْنَ ،  
قَالَ :

أَلَا تَرَى إِلَى عَطَابَا الرَّحْمَنِ  
مِنَ الطَّرِيقِيْنَ وَأُمِّ جِرْدَانَ ؟

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَرِيدُ بِالطَّرِيقِيْنَ جَمْعَ  
الطَّرِيقِ .

وَالطَّرِيقِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفَلَائِدِ .

وَطَارِقٌ : اسْمٌ . وَالْمِطْرَقُ : اسْمٌ نَاقَةٌ أَوْ بَعِيرٌ ،  
وَالْأَسْبَقُ أَنَّهُ اسْمٌ بَعِيرٌ ؛ قَالَ :

يَتَّبَعْنَ جِرْفًا مِنْ بَنَاتِ الْمِطْرَقِ

وَمُطَرِّقٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

حَيْثُ تَحَجَّيْ مُطَرِّقٌ بِالْفَالِقِ  
وَأَطْرَقًا : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَلَى أَطْرَقًا بِالْيَاثِ الْحَيَا  
مِ ، إِلَّا الشَّامُ وَإِلَّا الْعِصِي

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مَنْ رَوَى الشَّامَ بِالنَّصْبِ جَعَلَهُ اسْتِثْنَاءً مِنْ  
الْحَيَامِ ، لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى فَاعِلَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ بِالْيَاثِ خِيَامُهَا  
إِلَّا الشَّامَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَظْلُمُونَ بِهَا خِيَامَهُمْ ، وَمَنْ  
رَفَعَ جَعَلَهُ صِفَةً لِلْحَيَامِ كَأَنَّهُ قَالَ بِالْيَاثِ خِيَامُهَا غَيْرُ  
الشَّامِ عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَأَفْعَلًا مَتَّصِرًا بِنَاءٍ قَدْ نَفَاهُ سَبِيحُهُ  
حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ أَطْرَقًا فِي هَذَا الْبَيْتِ أَهْلُهُ  
أَطْرَقَاءُ جَمَعَ طَرِيقٌ بِلُغَةِ هَذِهِ ثُمَّ قَصَرَ الْمَدُودَ ؛  
وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ الْآخِرِ :

تَيَمَّمْتُ أَطْرَقَةً أَوْ خَلِيفًا

ذَهَبَ هَذَا الْمَعْلُولُ إِلَى أَنَّ الْعَلَامَتَيْنِ تَعْتَنِيَانِ ؛ قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ أَطْرَقًا عَلَى لُغَةِ  
الْإِثْنَيْنِ بَلَدٌ ، قَالَ : نَرَى أَنَّهُ سُمِّيَ بِقَوْلِهِ أَطْرَقَ أَي  
اسْكُتَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا ثَلَاثَةً نَفَرًا بِأَطْرَقًا ، وَهُوَ  
مَوْضِعٌ ، فَسَمِعُوا صَوْتًا فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبَيْهِ : أَطْرَقًا  
أَي اسْكُنَا فَمَسِّي بِهِ الْبَلَدُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : فَمَسِيَ بِهِ  
الْمَكَانَ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَلَى أَطْرَقًا بِالْيَاثِ الْحَيَامِ

وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ أَطْرَقًا ، فَعَلًا هَذَا : فَعَلَ مَاضٍ . وَأَطْرَقُ :  
جَمَعَ طَرِيقٌ فَمِنْ أَنْتَ لِأَنَّ أَفْعَلًا إِذَا بَكَرَ عَلَيْهِ  
فَعِيلٌ إِذَا كَانَ مَوْثِقًا نَحْوِ بَيْنَ وَأَيْمُنَ .

وَالطَّرِيقِيُّ : لُغَةٌ فِي التَّرِيقِ ؛ رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .  
وَطَارِقَةُ الرَّجُلُ : فَخْذُهُ وَعَشِيرَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

سَكَّوْتُ ذَهَابَ طَارِقَتِي إِلَيْهَا ،  
وَطَارِقَتِي بِأَكْثَافِ الدُّرُوبِ

النضر : نَعْبَةٌ مَطْرُوقَةٌ وهي التي تَوَسَّمُ بالنار على وَسَطِ أذُنِهَا من ظاهر ، فذلك الطَّرَاقُ ، وإنما هو نَطْرُقُها أَيضاً بنارٍ كأنها هو جاذبة ، وقد طَرَقَتْها نَطْرُقُها طَرَقًا ، والمِيسَمُ الذي في موضع الطَّرَاقِ له حُرُوفٌ صِفَارٌ ، فأما الطَّايِعُ فهو مِيسَمُ الفَرَّاضِ ، يقال : طَبَعَ الشَّاةُ .

طوق : ابن دريد : الطَّرْمُوقُ الحَفَّاشُ ، وقيل طَرْمُوقٌ ، وسيأتي ذكره .

طوق : الطُّوقُ : ما يُوضَعُ من الوَظِيفَةِ على الجُرْبَانِ من الحَرَّاجِ المَقْرُورِ على الأرض ، فارسي معرب . وكتب عمر إلى عثمان بن حنيف في رجلين من أهل الذمة أسلما : ارفع الجزية عن رؤوسها وخذ الطُّوقَ من أرضيهما . وفي التهذيب : الطُّوقُ شبه الحَرَّاجِ له مقدار معلوم ، وليس بعربي خالص . والطُّوقُ : مكبال معروف .

طلق : طَطَّقَ طَطْفًا : لزم . وطَطَّقَ يفعل كذا يَطَطِّقُ طَطْفًا : جعل يَفْعَلُ وأخذ . وفي التنزيل : وطَطَّفَا يَخْتَصِمَانِ عليهما من ورق الجنة . وفي الحديث : فَطَطَّقَ يُطِيقِي إليهم الجيوبَ ، وهو من أفعال المقاربة ، والجيوب المَدْرُ . الليث : طَطَّقَ بمعنى عَلَّقَ يفعل كذا ، وهو يجمع ظلَّ وبات ، قال : ولغة ربيعة طَطَّقَ . ابن سيده : طَطَّقَ ، بالفتح ، يَطَطِّقُ طَطْفًا لغة ؛ عن الزجاج والأخفش . أبو الهيثم : طَطَّقَ وَعَلَّقَ وَجَعَلَ وَكَادَ وَكَرَّبَ لا يَدُ لهنَّ من صاحب يصبين يوصف جن فيرتفع ، وبطلبن الفعل المستقبل خاصة ، كقولك كادَ زيد يقول ذلك ؛ فإن كَنَّبْتُ عن الاسم قلت كادَ يقول ذلك ؛ ومنه قوله تعالى : فَطَطَّقَ مَسْعًا بالسوق والأعناق ؛ أراد طَطَّقَ يَسْعُ مَسْعًا . قال أبو سعيد : الأعراب يقولون

طَطَّقَ فلان بما أراد أي ظَفِرَ ، وأطَفَّقَهُ الله به إطفافًا إذا أظفره الله به ، ولئن أطَفَّقَنِي اللهُ بفلان لأفعلنَّ به .

طلق : طَطَّقَ : حكاية صوت حجر وقع على حجر ، وإن ضوعف فيقال طَطَّقَطَّقَ . ابن سيده : طَطَّقَ حكاية صوت الحجر والحافر ، والطَطَّقَطَّةُ فعله مثل الدَّقْدَقَةِ . ابن الأعرابي : الطَطَّقَطَّةُ صوت قوائم الخيل على الأرض الصلبة ، وربما قالوا حَبَطَطَّقَطَّقَ كأنهم حكوا صوت الجرمي ؛ وأنشد المازني :

جَرَّتِ الخيلُ فقالت :  
حَبَطَطَّقَطَّقَ حَبَطَطَّقَطَّقَ !

الجوهري : لم أر هذا الحرف إلا في كتابه . وطِيقَ : صوت الضفدع إذا وثب من حاشية النهر ؛ يقال : لا يساوي طِيقٌ .

طلق : الطَّلُوقُ : طَلَّقَ المَخَاضَ عند الولادة . ابن سيده : الطَّلُوقُ وَجَعُ الولادة . وفي حديث ابن عمر : أن رجلاً حج بأمة فعملها على عاتقه فسأله : هل قَضَى حَقَّهَا ؟ قال : ولا طَلَّقْتَهُ واحدة ؛ الطَّلُوقُ : وجع الولادة ، والطَّلُوقَةُ : المرة الواحدة ، وقد طَلَّقَتِ المرأةُ تُطَلِّقُ طَلْفًا ، على ما لم يسم فاعله ، وطَلَّقَتِ ، بضم اللام . ابن الأعرابي : طَلَّقَتِ من الطَّلَاقِ أجود ، وطَلَّقَتِ بفتح اللام جائز ، ومن الطَّلُوقِ طَلَّقَتِ ، وكلهم يقول : امرأة طالِقٍ بغير هاء ؛ وأما قول الأعشى :

أيا جارًا يبيني ، فإنك طالِقُه !

فإن الليث قال : أراد طالِقُه غداً . وقال غيره : قال طالِقُه على الفعل لأنها يقال لها قد طَلَّقَتِ فبني النعت

على الفعل ، وطلاق المرأة : بينوتها عن زوجها .  
وامرأة طالق من نوسة طُلِّقَ وطالِقَةٌ من نوسة  
طَوَّالِقٌ ؛ وأنشد قول الأعشى :

أجارتنا بيني ، فإنك طالق  
كذلك أمور الناس غادٍ وطارق

وطلَّقَ الرجل امرأته وطلَّقَتْ هي ، بالفتح ،  
تَطْلُقُ طَلِيقًا وطلَّقَتْ ، والضم أكثر ؛ عن ثعلب ،  
طَلِيقًا وأَطْلَقَهَا بَعْلُهَا وطلَّقَهَا . وقال الأخفش :  
لا يقال طَلَّقَتْ ، بالضم .

ورجل مِطْلَاقٌ ومِطْلِيقٌ وطلِّيقٌ وطلِّيقَةٌ ، على  
مثال هَمْزَةٍ : كثير التَطْلِيقِ للنساء . وفي حديث  
الحسن : إنك رجل طَلِّيقٌ أي كثير طلاق النساء ،  
والأجود أن يقال مِطْلَاقٌ ومِطْلِيقٌ ؛ ومنه حديث  
علي ، عليه السلام : إن الحسن مِطْلَاقٌ فلا تزوجوه .  
وطلَّقَ البلادَ : تركها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مُرَاجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْكَ وَبِغَضَةٍ ،  
مَطْلُوقُ بَصْرَى ، أَشْتَمُ الرُّأْسِ جَافِكِ

قال : وقال العجلي وسأله الكسائي فقال : أطلَّقت  
امرأتك ؟ فقال : نعم والأرض من ورائها ؛ وطلَّقت  
البلاد : فارقتها . وطلَّقت القوم : تركتهم ؛ وأنشد  
لابن أحرر :

عَطَارِفَةُ يَرَوْنَ المَجْدَ غَنَمًا ،  
إِذَا مَا طَلَّقَ البَرِّمُ العِيَالَا

أي تركهم كما يترك الرجل المرأة . وفي حديث عثمان  
وزيد : الطلاقُ بالرجال والعِدَّةُ بالنساء ، هذا متعلق  
بهؤلاء وهذه متعلقة بهمؤلاء ، فالرجل يُطْلَقُ والمرأة  
تَعْتَدُ ؛ وقيل : أراد أن الطلاق يتعلّق بالزوج في حرّيته  
ورقته ، وكذلك العدة بالمرأة في الحالتين ، وفيه بين

الفقهاء خلاف : فمنهم من يقول إن الحرّة إذا كانت  
تحت العبد لا تبين إلا بثلاث وتبين الأمة تحت الحر  
بائنتين ، ومنهم من يقول إن الحرّة تبين تحت العبد  
بائنتين ولا تبين الأمة تحت الحر بأقل من ثلاث ،  
ومنهم من يقول إذا كان الزوج عبداً وهي حرة أو  
بالعكس أو كانا عبدين فإنها تبين بائنتين ، وأما العدة  
فإن المرأة إن كانت حرة اعتدت للوفاة أربعة أشهر  
وعشراً ، وبالطلاق ثلاثة أطهار أو ثلاث حيض ، تحت  
حرّ كانت أو عبداً ، فإن كانت أمة اعتدت شهرين وخمساً  
أو طهرين أو حيضتين ، تحت عبد كانت أو حرّة .

وفي حديث عمر والرجل الذي قال لزوجته : أنتِ  
خَلِيَّةٌ طَالِقٌ ؛ الطالِقُ من الإبل : التي طُلِّقَتْ في  
المرعى ، وقيل : هي التي لا قيّد عليها ، وكذلك  
الخلية . وطلاق النساء لمعنيين : أحدهما حلّ عقدة  
النكاح ، والآخر بمعنى التغلّب والإرسال . ويقال  
للإنسان إذا عتق طَلِّيقٌ أي صار حرّاً .

وأطلَّقَ الناقة من عقالها وطلَّقَهَا فطلَّقت : هي  
بالفتح ، وناقة طَلَّقَ وطلَّقَتْ : لا عقال عليها ، والجمع  
أَطْلَاقٌ . وبغير طَلَّقَ وطلَّقَتْ : بغير قيّد .  
الجوهري : بغير طَلَّقَ وناقة طَلَّقَ ، بضم الطاء  
واللام ، أي غير مقيّد . وأطلَّقت الناقة من العقال  
فطلَّقت . والطالِقُ من الإبل : التي قد طلَّقت في  
المرعى . وقال أبو نصر : الطالِقُ التي تنطلق إلى الماء  
ويقال التي لا قيّد عليها ، وهي طَلَّقَ وطلَّقَتْ أيضاً  
وطَلَّقَ أكثر ؛ وأنشد :

مُعْتَلَاتُ العَبَسِ أَوْ طَوَالِقِ

أي قد طلَّقت عن العقال فهي طالِقٌ لا تحبس عن الإبل .  
ونعجة طَالِقٌ : مَخْلَاةٌ ترعى وحدّها ، وحبسوها في  
السجن طَلَّقَهَا أي بغير قيد ولا كبل . وأطلَّقَهَا ،

فهو مُطْلَقٌ وَطَلِيقٌ : مَرَّحٌ ؛ وَأَنشَدَ سَيُوبَةُ :

طَلِيقُ اللَّهِ ، لَمْ يَمُنُّ عَلَيْهِ  
أَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ أَبِي كَبِيرٍ

وَالْجَمْعُ طُلُقَاءٌ ، وَالطُّلُقَاءُ : الْأَسْرَاءُ الْعُنُقَاءُ . وَالطَّلِيقُ : الْأَسِيرُ الَّذِي أُطْلِقَ عَنْ إِسَارِهِ وَخَلَّى سَبِيلَهُ . وَالطَّلِيقُ : الْأَسِيرُ يُطْلَقُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ نَوْرِ الْأَقَاخِي أَفْقَرَتْ  
بِرِوَعَاءٍ مَعْرُوفٍ ، تُغَامُ وَتُطْلَقُ

تُغَامُ مَرَّةٌ أَيْ تُسْتَرُ ، وَتُطْلَقُ إِذَا انْجَلَى عَنْهَا الْغَمُ ، يَعْنِي الْأَقَاخِي إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهَا فَقَدْ طُلِقَتْ . وَأُطْلِقَتِ الْأَسِيرُ أَيْ خَلَّتْهُ . وَفِي حَدِيثِ حَنْبَلٍ : خَرَجَ وَمَعَهُ الطُّلُقَاءُ ؛ هُمُ الَّذِينَ خَلَّى عَنْهُمْ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَأُطْلِقْتَهُمْ فَلَمْ يَسْتَرْقَهُمْ ، وَاحِدُهُم طَلِيقٌ وَهُوَ الْأَسِيرُ إِذَا أُطْلِقَ سَبِيلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطُّلُقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْعُنُقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ ، كَأَنَّهُ مِيزُ قُرَيْشًا بِهَذَا الْأَسْمِ حَيْثُ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْعُنُقَاءِ . وَالطُّلُقَاءُ : الَّذِينَ أُدْخِلُوا فِي الْإِسْلَامِ كَرْهًا ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِهِ . وَنَاقَةُ طَالِقٌ : بِلَا خَطَامٍ ، وَهِيَ أَيْضًا الَّتِي تَرْمِي فِي الْحَيِّ فَتَرْمِي مِنْ جَنَابِهِمْ حَيْثُ شَاءَتْ لَا تُعْقَلُ إِذَا رَاحَتْ وَلَا تُنْعَى فِي الْمَرْحِ ؛ قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ :

فَدَتِ وَهِيَ تَخْشَوُةٌ طَالِقِ

وَنَمِجَةُ طَالِقٌ أَيْضًا ؛ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَجْتَبِسُ الرَّاعِي لَبِنَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَشْرُكُ لَبِنَهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ يَجْتَلِبُ . وَالطَّلَائِقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي

يَتْرَكُهَا الرَّاعِي لِنَفْسِهِ لَا يَجْتَلِبُهَا عَلَى الْمَاءِ . يُقَالُ : اسْتَطْلَقَ الرَّاعِي نَاقَةَ لِنَفْسِهِ . وَالطَّلَائِقُ : النَّاقَةُ يَجْتَلِبُ عَنْهَا عِقَالُهَا ؛ قَالَ :

مُعَقَّلَاتُ الْعَيْسِ أَوْ طَوَالِقِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضًا لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرْمَةَ :

تَشَلَّى كَبِيرُهَا فَتُحَلَّبُ طَالِقًا ،  
وَبُرْمَقُونَ صَفَارَهَا تَرْمِيقًا

أَبُو عَمْرٍو : الطُّلُقَةُ النَّوْقُ الَّتِي تُحَلَّبُ فِي الْمَرْعَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّلَائِقُ النَّاقَةُ تَرْمَلُ فِي الْمَرْعَى . الشَّيْبَانِيُّ : الطَّلَائِقُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي يَتْرَكُهَا بِصِرَارِهَا ؛ وَأَنشَدَ لِلْحَطِيبَةِ :

أَقْبِسُوا عَلَى الْمِعْزَى بَدَارِ أَيْكُمْ ،  
تَسُوفُ الشَّمَالُ بَيْنَ صَبْحَى وَطَالِقِ

قَالَ : الصَّبْحَى الَّتِي يَجْلِبُهَا فِي مَبْرَكِهَا يَصْطَبِيعُهَا ، وَالطَّلَائِقُ الَّتِي يَتْرَكُهَا بِصِرَارِهَا فَلَا يَجْلِبُهَا فِي مَبْرَكِهَا ، وَالْجَمْعُ الْمَطَالِيقُ وَالْأَطْلَاقُ . وَقَدْ أُطْلِقَتِ النَّاقَةُ فَطُلِقَتْ أَيْ حُلَّ عِقَالُهَا ؛ وَقَالَ شُرٌّ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ :

سَاهِمِ الْوَجْدِ مِنْ جَدِيلَةٍ أَوْ نَبْ  
هَانَ ، أَفْتَى ضِرَاءَ لِلْإِطْلَاقِ

قَالَ : هَذَا يَكُونُ بِمَعْنَى الْحُلِّ وَالْإِرْسَالِ ، قَالَ : وَإِطْلَاقُهُ إِيَّاهَا إِرْسَالُهَا عَلَى الصَّيْدِ أَفْنَاهَا أَيْ بَقْتَلَهَا . وَالطَّلَائِقُ وَالْمِطْلَاقُ : النَّاقَةُ الْمَتَّوِّجَةُ إِلَى الْمَاءِ ، طُلِقَتْ تَطْلُقُ طُلُقًا وَطُلُوقًا وَأُطْلِقَتْهَا ؛ قَالَ

قَوْلُهُ « وَالْجَمْعُ الْمَطَالِيقُ وَالْأَطْلَاقُ » هِبَارَةُ الْفَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَنَاقَةُ طَالِقٌ بِلَا خَطَامٍ أَوْ مَتَّوِّجَةٌ إِلَى الْمَاءِ كَالْمَطْلَاقِ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاقٌ وَمَطَالِيقٌ كَمَا صَاحِبُ وَأَصْحَابُ وَمَعَارِبُ وَمَعْرَابُ ، أَوْ هِيَ الَّتِي تَتْرَكُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ تَجْتَلِبُ .

قِرَانًا وَأَشْتَاتًا وَحَادٍ يَسُوقُهَا ،  
إِلَى الْمَاءِ مِنْ حَوْرِ الثَّنُوقَةِ ، مُطْلِقٌ

وإيلة الطَّلَقُ : الليلة الثانية من ليالي توجيها إلى الماء . وقال نعلب : إذا كان بين الإبل والماء يومان فأول يوم يُطلب فيه الماء هو القَرَبُ ، والثاني الطَّلَقُ ؛ وقيل : ليلة الطَّلَقُ أن يُخَلِّيَ وُجُوهَهَا إِلَى الْمَاءِ ، عَبَّرَ عَنِ الزَّمَانِ بِالْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا يَعْجِبُنِي . أَبُو عَيْبِدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَطْلَقْتُ الْإِبِلَ إِلَى الْمَاءِ حَتَّى طَلَقْتُ طَلْقًا وَطُلُوقًا ، وَالْإِسْمُ الطَّلَقُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : طَلَقْتُ الْإِبِلَ فِي تَطْلُقِ طَلْقًا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَاءِ يَوْمَانِ ، فَالْيَوْمَ الْأَوَّلُ الطَّلَقُ ، وَالثَّانِي الْقَرَبُ ، وَقَدْ أَطْلَقَهَا صَاحِبُهَا إِطْلَاقًا ، وَقَالَ : إِذَا خَلَّى وُجُوهَ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ وَتَرَكَهَا فِي ذَلِكَ تَرَعَى لَيْلَتَيْنِ فِي لَيْلَةِ الطَّلَقِ ، وَإِنْ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَرَبِ ، وَهُوَ السُّوقُ الشَّدِيدُ ؛ وَإِذَا خَلَّى الرَّجُلُ عَنْ نَاقَتِهِ قَبْلَ طَلْقِهَا ، وَالْعَيْرُ إِذَا حَازَ عَانَتَهُ ثُمَّ خَلَّى عَنْهَا قَبْلَ طَلْقِهَا ، وَإِذَا اسْتَعَصَتِ الْعَانَةُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْتَقَدَنَ لَهُ قَبْلَ طَلْقَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

طَلَقْتَهُ فَاسْتَوْرَدَ الْعَدَامِيلَا

وَأَطْلِقَ الْقَوْمُ ، فَهِيَ مُطْلَقُونَ إِذَا طَلَقْتَ إِبِلَهُمْ ، وَفِي الْمَعْمُورِ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُمْ طَوَالِقَ فِي طَلْبِ الْمَاءِ . وَالطَّلَقُ : سِيرَ اللَّيْلِ لَوَرْدِ الْغَيْبِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْإِبِلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ لَيْلَتَانِ ، فَاللَّيْلَةُ الْأُولَى الطَّلَقُ يُخَلِّي الرَّاعِي إِبِلَهُ إِلَى الْمَاءِ وَيَتْرَكُهَا مَعَ ذَلِكَ تَرَعَى وَهِيَ تَسِيرُ ، فَالْإِبِلُ بَعْدَ التَّحْوِيزِ طَوَالِقٌ ، وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ قَوَارِبٌ .

والإطلاق في القائمة : أن لا يكون فيها وضع ، وقوم يجعلون الإطلاق أن يكون يد ورجل في شِقِّ حَجَلَتَيْنِ ، وَيَجْعَلُونَ الْإِمْسَاكَ أَنْ يَكُونَ يَدٌ وَرَجْلٌ لَيْسَ بِهَا تَحْجِيلٌ . وَفَرَسٌ طَلِقٌ إِحْدَى الْقَوَائِمِ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى قَوَائِمِهِ لَا تَحْجِيلَ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْحُمْرِ الْأَقْرَحُ طَلِقٌ الْيَدِ الْيَسْنَى أَي مُطْلَقُهَا لَيْسَ فِيهَا تَحْجِيلٌ ؛ وَطَلَقْتُ يَدَهُ بِالْخَيْرِ طَلَاغَةً وَطَلَقْتُ وَطَلَقَهَا بِهِ يَطْلُقُهَا وَأَطْلَقَهَا ؛ أَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

أَطْلَقْتُ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا وَجِلًا  
بِالرَّيْثِ مَا أَرَوَيْتَهَا ، لَا بِالْعَجَلِ

وَيُرْوَى : أَطْلِقُ . وَيُقَالُ : طَلَقَ يَدَهُ وَأَطْلَقَهَا فِي الْمَالِ وَالْخَيْرِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَيْبِدٍ وَرَوَاهُ الْكِسَائِيُّ فِي بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ، وَيَدُهُ مَطْلُوقَةٌ وَمُطْلَقَةٌ .

وَرَجُلٌ طَلِقٌ الْيَدَيْنِ وَالْوَجْهَ وَطَلَيْقُهَا : سَنَعُهَا . وَوَجْهٌ طَلِقٌ وَطَلِقٌ وَطَلِقٌ ؛ الْأَخِيرَتَانِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ضَاحِكٌ مُشْرِقٌ ، وَجَمْعُ الطَّلِقِ طَلَقَاتٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ أَوْجُهُ طَوَالِقٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَامْرَأَةٌ طَلِقَةٌ الْيَدَيْنِ . وَوَجْهٌ طَلَيْقٌ : كَطَلِقٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْهَا وَالْمَصْدَرُ جَمِيعًا الطَّلَاغَةُ . وَقَدْ طَلَقَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، طَلَاغَةً فَهِيَ طَلِقٌ وَطَلَيْقٌ أَي مُسْتَبْشِرٌ مِنْبُطُ الْوَجْهِ مُتَهَلِّلُهُ . وَوَجْهٌ مُنْطَلِقٌ : كَطَلِقٌ ، وَقَدْ انْطَلَقَ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَرَوْنُ قِرْمِي سَهْلًا وَدَارًا رَحِيبةً ،  
وَمُنْطَلِقًا فِي وَجْهِ غَيْرِ بَسُورِ

ويقال : لقيته مُنْطَلِقَ الْوَجْهِ إِذَا أَسْفَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُرْعَوْنَ وَصِيًّا وَصَى نَبْتَهُ ،  
فَانْتَلَقَ الْوَجْهَ وَدَقَّ الْكُشُوحَ

وفي الحديث : أفضل الإيمان أن تكلم أخاك وأنت  
تطيق أي مستبشر منبسط الوجه ؛ ومنه الحديث :  
أن تلقاه بوجه تطيق . وتطلق الشيء : عُرِّبَ به  
فبدأ ذلك في وجهه . أبو زيد : رجل تطيق الوجه ذو  
يشتر حسن ، وتطلق الوجه إذا كان سخياً ، ومثله  
بغير تطلق الدين غير مقيد ، وجمعه أطلاق . الكسائي :  
رجل تطلق ، وهو الذي ليس عليه شيء . ويوم  
تطلق بين الطلقة ، و ليلة تطلق أيضاً و ليلة طلقة :  
مشرق لا يرد فيه ولا حر ولا مطر ولا قر ،  
وقيل : ولا شيء يؤذي ، وقيل : هو اللين القر من  
أيام طلقات ، بسكون اللام أيضاً ، وقد تطلق  
طلوقة وطلاقة . أبو عمرو : ليلة تطلق لا يرد  
فيها ؛ قال أوس :

خَذَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةً ،  
فَلَيْبَتُ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةً

وليل طلقات وطوالق . وقال أبو الدقيش : وإنما  
لطلقة الساعة ؛ وقال الراعي :

فَمَا عَلَتْهُ الشَّمْسُ فِي يَوْمِ طَلْقَةٍ

يريد يوم ليلة طلقة ليس فيها قر ولا ربيع ، يريد  
يوماً الذي بعدها ، والعرب تبدأ بالليل قبل اليوم ؛  
قال الأزهري : وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه  
قال في بيت الراعي وبيت آخر أنشده لذي الرمة :

لَهَا سُنَّةٌ كَالشَّمْسِ فِي يَوْمِ طَلْقَةٍ

قال : والعرب تصيف الأمم إلى نعته ، قال : وزادوا  
في الطلق الماء للبالغة في الوصف كما قالوا رجل داهية ،

قال : ويقال ليلة تطلق و ليلة طلقة أي سهلة طيبة  
لا يرد فيها ، وفي صفة ليلة القدر : ليلة مسحة طلقة  
أي سهلة طيبة . يقال : يوم تطلق و ليلة تطلق  
وطلقة إذا لم يكن فيها حر ولا برد يؤذيان ، وقيل :  
ليلة تطلق وطلقة وطالقة ساكنة مضيئة ، وقيل :  
الطوالق الطيبة التي لا حر فيها ولا برد ؛ قال كثير :

يُرْسَحُ نَبْتًا نَاصِرًا وَيَزْبِنُهُ  
تَدْيً ، وَلِيَالٍ بَعْدَ ذَلِكَ طَوَالِقُ

وزعم أبو حنيفة أن واحدة الطوالق طلقة ، وقد  
غلط لأن فعلة لا تكسر على فواعل إلا أن يشذ  
شيء . ورجل تطلق اللسان وتطلق وتطلق  
وتطيق : فصيح ، وقد طلق طلوقة وطلوقاً ،  
وفيه أربع لغات : لسان تطلق ذلق ، وتطيق  
ذليق ، وتطلق ذلق ، وتطلق ذلق ؛ ومنه  
في حديث الرحيم : تكلم بلسان تطلق أي ماضي  
القول مربع النطق ، وهو تطيق اللسان وتطلق  
وتطلق ، وهو تطيق الوجه وتطلق الوجه . وقال  
ابن الأعرابي : لا يقال تطلق ذلق ، والكسائي  
يقولها ، وهو تطلق الكف وتطيق الكف قريبان  
من السواء . وقال أبو حاتم : سئل الأصمعي في تطلق  
أو تطلق فقال : لا أدري لسان تطلق أو تطلق ؛  
قال شمر : ويقال طلقت يده ولسانه طلوقة  
وطلوقة . وقال ابن الأعرابي : يقال هو تطيق  
وتطلق وطالق ومطلق إذا خلى عنه ، قال :  
والتطليق التخلية والإرسال وحل العقد ، ويكون  
الإطلاق بمعنى الترك والإرسال ، والطلق الشاؤ ،  
وقد أطلق رجلاً .

واستطلقه : استعبده . واستطلق بطنه : مشى .  
واستطلق البطن : مشيه ، وتصغيره تطليق ،

وأطلقه الدواء. وفي الحديث: أن رجلاً استطلق بطنه أي كثر خروج ما فيه، يريد الإسهال. واستطلق الظبي وتطلق: استن في عدوه فمضى ومر لا يلوي على شيء، وهو تفعل، والظبي إذا خلى عن قوائمه فمضى لا يلوي على شيء قبل تطلق.

قال: والانطلاق مرعة الذهاب في أصل المعنة. ويقال: ما تطلق نفسي لهذا الأمر أي لا تشرح ولا تسم، وهو تطلق تفتعل، وتصغير الاطلاق طيليق، بقلب الطاء تاء لتحرك الطاء الأولى كما تقول في تصغير اضطراب ضيريب، بقلب الطاء تاء لتحرك الصاد. والانطلاق: الذهاب. ويقال: انطلق به، على ما لم يسم فاعله، كما يقال انقطع به. وتصغير منطلق مطيليق، وإن شئت عوضت من النون وقلت مطيليق، وتصغير الانطلاق نطيليق، لأنك حذف ألف الوصل لأن أول الاسم يلزم تحريكه بالضم للتحقير، فتسقط الهزرة لزوال السكون الذي كانت الهزرة اجتلبت له، فبقي نطلاق ووقعت الألف رابعة فلذلك وجب فيه التعويض، كما تقول دتبير لأن حرف اللين إذا كان رابعاً ثبت البدل منه فلم يسقط إلا في ضرورة الشعر، أو يكون بعده ياء كقولهم في جمع أنثية أناف، فقس على ذلك.

ويقال: عدا الفرس طلقاً أو طلقين أي شوطاً أو شوطين، ولم يخصص في التهذيب بفرس ولا غيره. ويقال: تطلقت الحيل إذا مضت طلقاً لم تحتبس إلى الغاية، قال: والطلق الشوط الواحد في جري الحيل. والتطلق أن يبول الفرس بعد الجري؛ ومنه قوله:

فصاد ثلاثاً كعزج النظا  
م، لم يتطلق ولم يغسل

لم يغسل أي لم يعرق. وفي الحديث: فرقت فرسي طلقاً أو طلقين؛ هو، بالتحريك، الشوط والغاية التي يجري إليها الفرس. والطلق، بالتحريك: قيد من آدم، وفي الصحاح: قيد من جلود؛ قال الراجز:

عود على عود على عود خلق  
كأنها، والليل يرمي بالقتل،  
مشاجب وفيلق سقب وطلق

سب الرجل بالمشجب ليئبه وقلة لحمه، وسب الجمل بفيلق سقب، والسقب خشبة من خشبات البيت، وسب الطريق بالطلق وهو قيد من آدم. وفي حديث حنين: ثم انتزع طلقاً من حقه فقيد به الجمل؛ الطلق، بالتحريك: قيد من جلود. والطلق: الحبل الشديد القتل حتى يقوم؛ قال رؤبة:

مخملج أدرج إدراج الطلق

وفي حديث ابن عباس: الحياة والإيمان مقرونان في طلق؛ الطلق هنا: حبل مقول شديد القتل، أي هما مجتمعان لا يفترقان كأنهما قد شدا في حبل أو قيد. وطلق البطن: جدته، والجمع أطلاق؛ وأنشد:

تقادفن أطلاقاً، وقارب خطوه  
عن الذود تغريب، وهن حبايبه

أبو عبيدة: في البطن أطلاق، واحدها طلق، متحرك، وهو طرائق البطن.

والمطلق: الملقح من النخل، وقد أطلق

قوله: وطلق البطن الخ، عبارة الإساس، وأطلقت الناقة من عقالها فطلقت وهي طالق وطلق، وإبل أطلاق؛ قال ذو الرمة:  
تاذن الخ.

من الحمام : ما كان له طوق . وطوقه بالسيف وغيره وطوقه إتياء : جعله له طوقاً . وفي التنزيل : سَيُطَوَّقُونَ مَا يَجْلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ يعني مانع الزكاة يُطَوَّقُ ما يجمل به من حق الفقراء من النار يوم القيامة ، نعوذ بالله من سخط الله . ويروى في حديث : مَنْ غَضِبَ جَارَهُ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ ؛ يقول : جَعَلَ لَهُ طَوَّقًا فِي عُنُقِهِ أَي يَخْشَفُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فَتَصِيرُ الْبُقْعَةُ الْمَغْضُوبِ مِنْهَا فِي عُنُقِهِ كَالطَّوَّقِ ، وقيل : هو أن يُطَوَّقَ حَمَلَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَي يُكَلِّفُ فَيَكُونُ مِنْ طَوَّقِ التَّكْلِيفِ لَا مِنْ طَوَّقِ التَّقْلِيدِ ؛ ومن الأول حديث الزكاة : يُطَوَّقُ مَا لَهُ شُجَاعًا أَوْ فَرَعًا أَي يَجْعَلُ لَهُ كَالطَّوَّقِ فِي عُنُقِهِ ؛ ومنه الحديث : وَالنَّخْلُ مُطَوَّقَةٌ بِشَرِّهَا أَي صَارَتْ أَعْدَاقُهَا كَالْأَطْوَاقِ فِي الْأَعْنَاقِ ؛ ومن الثاني حديث أَبِي قَتَادَةَ وَسُرَّاجَةَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الصَّوْمِ فَقَالَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَدِدْتُ أَنَّي طَوَّقْتُ ذَلِكَ أَي لَيْتَ جَعَلْتُ دَاخِلًا فِي طَاقِي وَقَدْرِي ، وَلَمْ يَكُنْ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَاجِزًا عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَيْهِ لضعف منه ولكن يَحْتَمِلُ أَنَّهُ خَافَ الْعِزَّ عَنْهُ لِلْحَقِيقِ الَّتِي تَلْزِمُهُ لِنِسَائِهِ ، فَإِنَّ إِدَامَةَ الصَّوْمِ تُغْلِبُ بِمَحْظُوظِهِ مِنْهُ . وَتَطَوَّقَتْ الْحَيَّةُ عَلَى عُنُقِهِ ؛ صَارَتْ عَلَيْهِ كَالطَّوَّقِ . وَالطَّوَّقَةُ ؛ أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ فِي غَلْظٍ . وَطَاقٌ كُلُّ شَيْءٍ مِثْلُ طَوْقِهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : طَاقٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا اسْتَدَارَ بِهِ مِنْ حَبْلٍ أَوْ أَكْمَةٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَطْوَاقُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَمِنْ الشَّاذِقِرَاءَةِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَبِجَاهِدٍ وَعُكْرَمَةُ : وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ ، وَيَطَوَّقُونَهُ وَيَطَيِّقُونَهُ وَيَطَيِّقُونَهُ ؛ فَيَطَوَّقُونَهُ يَجْعَلُ كَالطَّوَّقِ فِي أَعْنَاقِهِمْ ، وَيَطَوَّقُونَهُ أَصْلُهُ يَطَوَّقُونَهُ فَتَلَبَّتِ النَّاءُ طَاءً وَأَدْفَعَتْ فِي الطَّاءِ ، وَيَطَيِّقُونَهُ أَصْلُهُ يَطَيِّقُونَهُ

تَحْلَهُ وَطَلَّتْهَا إِذَا كَانَتْ طِيْرًا فَأَلْتَمَعَهَا . وَأَطْلَقَ خَيْلَهُ فِي الْحَبْلَةِ وَأَطْلَقَ عَدُوَّهُ إِذَا سَقَاهُ سُبًّا . قَالَ : وَطَلَّقَ أَعْلَى ، وَطَلَّقَ إِذَا تَبَاعَدَ . وَالطَّلَّقُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَلَالُ ؛ يُقَالُ : هُوَ لَكَ طَلْقًا طَلَّقَ أَي حَلَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَيْلُ طَلَّقٌ ؛ يَعْنِي أَنَّ الرَّهَانَ عَلَى الْحَيْلِ حَلَالٌ . يُقَالُ : أُعْطِيَتْهُ مِنْ طَلْقٍ مَالِي أَي مِنْ صَفْوِهِ وَطَيِّبِهِ . وَأَنْتَ طَلَّقٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَي خَارِجٌ مِنْهُ . وَطَلَّقَ السُّلَيْمُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ؛ وَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَمَكَنَ وَجَعَهُ بَعْدَ الْعِدَادِ ، فَهُوَ مُطَلَّقٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَيَّبْتُ الْمُسُومَ الطَّارِقَاتُ بَعْدَتَنِي ،  
كَمَا تَعْتَرِي الْأَهْوَالُ رَأْسَ الْمُطَلَّقِ

وقال النابغة :

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ مُوَسِّمِهَا ،  
تَطَلَّقَتْ طَوْرًا ، وَطَوْرًا تَرَاجِعُهُ

وَالطَّلَّقُ ؛ ضَرْبٌ مِنَ الْأَذْوِيَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ تَسْتَخْرِجُ عَصَارَتَهُ فَيَتَطَلَّقُ بِهِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي النَّارِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَضَرْبٍ مِنَ الدَّوَاءِ أَوْ نَبْتٍ طَلَّقٌ ، مَتَرَكٌ . وَطَلَّقٌ وَطَلَّقٌ ؛ اسْمَانِ .

طوق : الطشروق : اسم من أساء الخفاش .

طوق : الطهيق : مرعة المني ، يمانية زعموا .

طوق : الطوق : حلي يجعل في العنق . وكل شيء استدار فهو طوق كطوق الرمح الذي يُدِيرُ الْقَطْبَ وَهُوَ ذَلِكَ . وَالطَّوَّقُ ؛ وَاحِدُ الْأَطْوَاقِ ، وَقَدْ طَوَّقْتَهُ فَتَطَوَّقَ أَي أَلْبَسْتَهُ الطَّوَّقَ فَلَبِسَهُ ، وَقِيلَ : الطَّوَّقُ مَا اسْتَدَارَ بِالشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ الْأَطْوَاقُ .

والمطوقة : الحمامة التي في عنقها طوق . والمطوق :

فقلبت الواو ياء كما قلبتها في سيد وميت ، وقد يجوز أن يكون القلب على المعاقبة كتهور وتهير ، على أن أبا الحسن قد حكى هارَ يهر ، فهذا يؤنس أن ياء تهير وضع وليست على المعاقبة ، قال : ولا تحملن هارَ يهر على الواو قياساً على ما ذهب إليه الخليل في تاءَ يديه وطاحَ بطبيع فإن ذلك قليل ، ومن قرأَ يطبِّقونه جاز أن يكون يتفعلونه ، أصله يتطيقونه فقلبت الواو ياء كما تقدم في ميت وسيد ، ويجوز فيه المعاقبة أيضاً على تهير ، ويجوز أن يكون يطوقونه بالواو ، وصيغة ما لم يسم فاعله يفوقونه إلا أن بناء فعلت أكثر من بناء فوعلت . وطوقتك الشيء أي كلفكته . وطوقتني الله أداء حقتك أي قواني . وطوقت له نفسه : لغة في طوعت أي رخصت وسهلت ؛ حكاه الأَخفش .

والطوائق : حجر أو نَشْرٌ يَنْشُرُ في الجبل نادر ، منه ، وفي البئر مثل ذلك ما نَشَرَ من حال البئر من صخرة نائثة ؛ وقال عمار بن طارق في صفة الغرب :

موقرٍ من بقرِ الرساتق ،  
ذي كدنة على جفافِ الطائِقِ ،  
أخضر لم ينهك بموسى الخالق

أي ذو قوة على مكابحة تلك الصخرة ؛ وقال في جمعه :

على متونِ صخرِ طوائِقِ

والطائِقُ : ما بين كل خشبتين من السفينة . أبو عبيد : الطائِقُ ما بين كل خشبتين . ويقال : الطائِقُ إحدى خشبات بطن الزورق . أبو عمرو الشيباني : الطائِقُ وسط السفينة ؛ وأنشد للبيد :

فالتامَ طائِقها القديمُ ، فأصبحت  
ما إن يُقومُ درأها - ودقان

الأصمعي : الطائِقُ ما شغص من السفينة كالخبيد الذي ينحدر من الجبل ؛ قال ذو الرمة :

قرّواه طائِقها بالآلِ مخزومُ

قال : وهو حرف نادر في الفنة . الليث : طائِقُ كل شيء ما استدار به من جبل أو أكمة ، وجمعه أطواق ، والطاقات جمع طاقة . ويقال للكر الذي يضعده به إلى النخلة الطوق ، وهو البروتند بالفارسية ؛ قال الشاعر يصف نخلة :

وميّالة في رأسها الشحمُ والندي ،  
وسائرُها خالٍ من الخير يابسُ

تهيبها الفتيانُ حتى انبرى لها  
قصيرُ الخطى ، في طوقه ، متعاسُ

يعني البروند ؛ التهذيب : أنشد عمر بن بكر :

بني بالشمِ أرعنٌ مشخيراً ،  
بفتي ، في طوائقه ، الحمامُ

قال : طوائقه عُقوده ؛ قال الأزهري : وصف قصراً . والطوائِقُ : جمع الطاق الذي يُعقَد بالآجر ، وأصله طائِقٌ وجمعه طوائِقٌ على الأصل مثل الحاجة جمعها حوائج لأن أصلها حاججة ؛ وأنشد لعمر بن حسان :

أجدك هل رأيتَ أبا قبّيسِ ،  
أطالَ حياته النعمُ الرُكّامُ ؟

بني بالشمِ أرعنٌ مشخيراً ،  
بفتي في طوائقه الحمامُ

قال : ويجمع أيضاً أطواقاً . والطوقُ والإطاقة : القدرة على الشيء . والطوقُ : الطاقة . وقد طاقه

طَوْقًا وَأَطَاقَهُ إِطَاقَةً وَأَطَاقَ عَلَيْهِ، وَالاسْمُ الطَّاقَةُ.  
وهو في طَوْقِي أَي فِي نُوسَمِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَوْلُ  
عَمْرِو بْنِ أَمَامَةَ :

لَقَدْ عَرَفْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ ،  
إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ قَوْقِهِ

كُلُّ أَمْرٍ مُقَاتِلٌ عَنْ طَوْقِهِ ،  
كَالثَّوْرِ يَجْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ

أَرَادَ بِالطَّوْقِ الضُّقَّ ، وَرَوَاهُ الْبَيْتُ :

كُلُّ أَمْرٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ

قَالَ : وَالطَّوْقُ الطَّاقَةُ أَي أَهْوَى غَايَتَهُ ، وَهُوَ اسْمٌ  
لِقَدَارٍ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِشَقَّةٍ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
يُقَالُ طُوقَ طَوْقًا مِنْ طَاقٍ يَطُوقُ إِذَا أَطَاقَ . الْبَيْتُ :  
الطَّوْقُ مُصَدَّرٌ مِنَ الطَّاقَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُلُّ أَمْرٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ ،

وَالثَّوْرُ يَجْمِي أَنفَهُ بِرَوْقِهِ

يَقُولُ : كُلُّ أَمْرٍ مُكَلَّفٌ مَا أَطَاقَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
يُقَالُ طَاقَ يَطُوقُ طَوْقًا وَأَطَاقَ يَطِيقُ إِطَاقَةً  
وَطَاقَةً ، كَمَا يُقَالُ طَاعَ يَطُوعُ طَوْعًا وَأَطَاعَ يُطِيعُ  
إِطَاعَةً وَطَاعَةً . وَالطَّاقَةُ وَالطَّاعَةُ : اسْمَانِ يَوْضَعَانِ  
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَالُوا طَلَبْتَهُ طَاقَتَكَ ،  
أَضَافُوا الْمَصْدَرَ وَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، كَمَا ادْخَلُوا  
فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ حِينَ قَالُوا أَرْسَلْتُهَا الْعِرَاقَ ، وَأَمَّا  
طَلَبْتَهُ طَاقَتِي فَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً كَمَا أَنَّ سَبْعَانَ  
إِلَهَ لَا يَكُونُ إِلَّا كَذَلِكَ . وَالطَّاقَةُ : شُعْبَةٌ مِنْ  
رَيْحَانٍ أَوْ تَعَرُّ وَقُوَّةٌ مِنَ الْخَيْطِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .  
وَيُقَالُ : طَاقَ نَعْلٌ وَطَاقَهُ رَيْحَانٌ ، وَالطَّاقُ : مَا  
عَطَفَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ ، وَالْجَمْعُ الطَّاقَاتُ . وَالطَّيْقَانُ :

فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَالطَّاقُ : عَقْدُ الْبِنَاءِ حَيْثُ كَانَ ،  
وَالْجَمْعُ أَطَاقٌ وَطَيْقَانٌ . وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ مِنَ  
الْمَلَابِسِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الطَّيْقَانُ ، وَقِيلَ  
هُوَ الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَلَوْ تَرَى ، إِذَا جُبْتِي مِنْ طَاقٍ ،  
وَلَيْتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ تَرَكْتُ خَزِيْبَةَ كُلِّ وَغْدٍ  
تَسْتَشِي بَيْنَ خَاتَمِ وَطَاقٍ

وَالطَّيْقَانُ جَمْعُ طَاقٍ : الطَّيْقَانُ مِثْلُ مَاجٍ وَسَيْجَانٍ ؛  
قَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ :

مِنَ الرَّبِطِ وَالطَّيْقَانِ تُنْشَرُ قَوْقِهِمْ ،  
كَأَجْنِيحَةِ الْعِقْبَانِ تَدْنُو وَتَخْطِفُ

وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَكْفِيكَ ، مِنْ طَاقٍ كَثِيرِ الْأَثْمَانِ ،  
جُمَازَةً تُشْرَبُ مِنْهَا الْكُمَانُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الطَّاقُ الْكِسَاءُ ، وَالطَّاقُ الْحِمَارُ ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَائِلَةُ الْأَصْدَاغِ يَهْفُو طَاقَهَا ،  
كَأَنَّهَا سَاقُ غُرَابٍ سَاقَهَا

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ أَيُّ خِمَارِهَا يَطِيرُ وَأَصْدَاغُهَا تَطِيرُ مِنْ  
مَخَاصِئِهَا . وَرَأَيْتُ أَرْضًا كَأَنَّهَا الطَّيْقَانُ إِذَا كَثُرَ  
نَبَاتُهَا .

وَشَرَابُ الْأَطْوَاقِ : حَلَبُ النَّارَجِيلِ ، وَهُوَ أَخْبَثُ  
مِنْ كُلِّ شَرَابٍ يُشْرَبُ وَأَشَدُّ إِفْسَادًا لِلْعَقْلِ .  
وَذَاتُ الطَّوْقِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

ترمي ذراعته يجتاج السوق  
ضرحاً، وقد أنجدن من ذات الطوق

والطوق: أرض سهلة مستديرة. وطاق القوس: سيتها، وقال ابن حمزة: طاقها لا غير، ولا يقال طاقتها.

## فصل العين المهملة

عيق: عيق به عبقاً وعباقية مثل ثمانية: لزيمه، وعيق به كذلك. وعيق الرذع بالجسم والثوب: لرق، وفي بعض نسخ كتاب النبات: تعبق به الثياب، وفي بعضها تعبق. وعيقت الراححة في الشيء عبقاً وعباقية: بقيت؛ وعيق الشيء بقلي: كذلك على المثل. وبيع عيق: لاصق. ورجل عيق وامرأة عيقة إذا تطيب وتعلق به الطيب فلا يذهب عنه ريحه أياماً؛ قال:

عيق العنبر والمسك بها،  
فهي صفراء كعرجون القمر

وفي نسخة: العمر. وامرأة عيقة ليقة: يشاكلها كل لباس وطيب. قال الخزاميون، وهم من أعرب الناس: رجل عيق ليق وهو الظريف، وما بقيت لهم عيقة أي بقية من أموالهم. وما في النحوي عيقة وعيقة أي شيء من سن، وقيل: ما في النحوي عيقة وعيقة أي لطح وضر من السن، وقيل: ما فيه لطح ولا وضر ولا لعوق من رب ولا سن، وزعم اللحياني أن ميم عيقة بدل من باه عيقة، وأصل ذلك من عيق به الشيء يعبق عبقاً إذا لرق به؛ قال طرفة:

ثم راحوا عيق المسك بهم،  
يلتحقون الأرض هداب الأزور

والعباقية: الداهية ذو الشر والسكر؛ وأنشد:

أطف لها عباقية مرتدي،  
جرية الصدر متبسط العين

والعباقية: اللص الخارب الذي لا يحجم عن شيء. وقد اعبتى الرجل أي صار داهية. وبه تشين عباقية أي له أثر باق، وفي الصحاح: وهي أثر جراحة تبقى في حر وجه. والعباقية: شجر له شوك يؤدي من علق به؛ قال أبو حنيفة: العباقية من العضاء، وهي شجرة لم تنعت؛ قال ساعدة بن العجلان:

غداة شواحيط فتجوت شداء،  
وتوبك في عباقية هريد

يقول: تعلقت العباقية به فتوكة بها ونجا. وغلأم مغبنتى: سيء الخلق. الأصمعي: رجل عبقانة وبقانة إذا كان سيء الخلق، والمرأة كذلك.

عشق: العشق: دويبة من أحناش الأرض. وعشق: اسم.

عشق: عتاب عقنباة وعبقنفاة وقعنباة وبعنفاة: حديدة المغالب، وقيل هي السريعة الخطف المنكرة، وقال ابن الأعرابي: كل ذلك على المبالغة كما قالوا أسد أسد وكلب كلب. واعبتى وابتعتى إذا ساء خلقه.

عتق: العتق: خلاف الرق وهو الحرية، وكذلك العتاق، بالفتح، والعتاقة؛ عتق العبد يعتق عتقاً وعتقاً وعتاقاً وعتاقة، فهو عتق وعتاق، وجمعه عتقاء، وأعتقته أنا، فهو معتق وعتيق، والجمع كالجمع، وأمة عتق وعتيقة في إمام عتائق. وفي الحديث: لن يجزي ولد والله إلا

وفرس عاتق : سابق . ورجل معناق الوسيقة إذا  
طرد طريده سبق بها ، وقيل : سبق بها وأنجاها ؛  
قال أبو المثلم يوفي صغراً :

حامي الحقيقة نسال' الوديقة ، مع  
تاق' الوسيقة ، لا نكس' ولا واني

قال : ولا يقال معناق .

والعاتق : الناهض من فراخ القطا . قال أبو عبيد :  
ونرى أنه من سبق على أنه يعتيق أي سبق . يقال :  
هذا فرخ قطة عاتق إذا كان قد استقل وطار .  
وعتاق الطير : الجوارح منها ، والأرحييات العتاق ؛  
النجائب منها ، وقيل : العاتق من الطير فوق الناهض ،  
وهو في أول ما يتحسر ريشه الأول وينبت له ريش  
جلدي أي شديد ، وقيل : العاتق من الحمام ما  
لم يسن ويستعكم ، والجمع عتق . وجارية  
عاتق : شابة ، وقيل : العاتق البكر التي لم تبين  
عن أهلها ، وقيل : هي التي بين التي أدركت وبين التي  
عنتت . والعاتق : الجارية التي قد أدركت وبلغت  
فخذرت في بيت أهلها ولم تزوج ، سميت بذلك  
لأنها عتقت عن خدمة أبويها ولم يملكها زوج بعد ،  
قال الفارسي : وليس بقوي ؛ قال الشاعر :

أقيدي كماً ، يا أم عمرو ، هرقته  
بكفئك ، يوم السر ، إذ أنت عاتق

وقيل : العاتق الجارية التي قد بلغت أن تدرع  
وعتقت من الصبا والاستعانة بها في مهنة أهلها ،  
سميت عاتقاً بها ، والجمع في ذلك كله عواتق ؛ قال  
زهير بن مسعود الضبي :

ولم تتيق العواتق من عبور  
بغيرته ، وخلصن الجبالا

أن يحمده مملوكاً فيشتريه فيعتقه ؛ قال ابن الأثير :  
وقوله فيعتقه ليس معناه استئناف العتق فيه بعد  
الشراء لأن الإجماع منعقد أن الأب يعتيق على الابن  
إذا ملكه في الحال وإنما معناه أنه إذا اشتراه فدخل في  
ملكه عتق عليه ، فلما كان الشراء سبباً لعتقه أضيف  
العتق إليه ، وإنما كان هذا جزءاً له لأن العتق  
أفضل ما ينعم به أحد على أحد ، إذ خلاصه بذلك من  
الرق وجبر به النقص الذي له وتكامل له أحكام  
الأحرار في جميع التصرفات .

وفلان مولى عتاقة ومولى عتيق ومولاة عتيقة  
وموال عتقاء ونساء عتائق ؛ وذلك إذا أعتقن .  
وحلف بالعتاق أي الإعتاق .

وعتيق : اسم الصديق ، رضي الله عنه ، قيل : سمي  
بذلك لأن الله تبارك وتعالى أعتقه من النار ، واسمه  
عبد الله بن عثمان ؛ روت عائشة أن أبا بكر دخل على  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا أبا بكر أنت  
عتيق الله من النار ، فبين يومئذ سمي عتيقاً . وفي  
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه سمي عتيقاً  
لأن أعتق من النار ؛ ساء به النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، وقيل : كان يقال له عتيق لجماله .

وعتقت عليه بين تعتيق : سبقت وتقدمت ، وكذلك  
عتقت ، بالضم ، أي تقدمت ووجبت كأنه حفظها فلم  
يجث . وعتقت مني بين أي سبقت ؛ وأنشد لأوس  
ابن حجر :

علي أليّة عتقت فديماً ،  
فليس لها ، وإن طليبت ، ترام

أي لزمته ، وقيل أي ليس لها حيلة وإن طليبت .  
أبو زيد : أعتق بينه أي ليس لها كفارة . وعتقت  
الفرس تعتيق وعتقت عتقاً : سبقت الخيل فتبعت .

وفي الحديث : خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهي عاتق قبل هجرتها ؛ قال ابن الأثير : العاتقُ الشابة أول ما تُدْرِكُ ، وقيل : هي التي لم تين من والديها ولم تتزوج وقد أدركت وشئت ، ويجمع على العتق ؛ ومنه حديث أم عطية : أمرنا أن نخرج في العيدن الحُبُضَ والعِتقُ ، وفي رواية : العوائق ؛ يقال : عتقتِ الجارية ، فهي عاتقٌ ، مثل حاضتْ ، فهي حائضٌ . وكل شيء بلغ إناه فقد عتق .

والعتيقُ : الكريم الرائعُ من كل شيء والحيارُ من كل شيء التمر والماء والبازي والشحم . والعِتقُ : الكرمُ ؛ يقال : ما أبينَ العِتقَ في وجه فلان ! يعني الكرم . والعِتقُ : الجمال . وفرس عتقٌ : رائع كريم يبين العِتقَ ، وقد عتقَ عتاقةً ، والاسم العِتقُ ، والجمع العِتاقُ . وامرأة عتيقةٌ : جميلة كريمة ؛ وقوله :

هجانُ المُحبِّبَا عوْهَجُ الخَلْقِ ، سُرْبِلَتْ  
من الحُسْنِ سِرْبَالاً عَتِيقَ البَنَاتِقِ

يعني حَسَنَ البَنَاتِقِ جميلها . والعِتقُ : الشجر التي يتخذ منها القيسي العربية ؛ عن أبي حنيفة ، قال : يراد به كرمُ القوس لا العِتق الذي هو القِدَم . وقال مرة عن أبي زياد : العِتقُ الشجر التي تعمل منها القيسي ، قال : كذا بلغني عن أبي زياد والذي نعرفه العِتقُ . والعِتقُ : فعل من النخل معروف لا تَنْفُضُ نخلته . وعتيقُ الطير : البازي ؛ قال لبيد :

فانتفضلنا ، وابنُ سلسي قاعدٌ ،  
كعتيقِ الطير يُغضى ويُجَلِّ

ابن سلسي : النعمان ، وإنما ذكر مقامه مع الربيع بين يدي النعمان . ابن الأعرابي : كل شيء بلغ النهاية

في جودة أو رداة أو حسن أو قبح ، فهو عتيقٌ ، وجمعه عتقٌ . والعاتقةُ من القوس : مثل العاتكةُ ، وهي التي قدُمت واحمَرت . والعتيقُ : القديم من كل شيء حتى قالوا رجل عتيقٌ أي قديم . وفي الحديث : عليكم بالأمر العتيقِ أي القديم الأول ، ويجمع على عتاقٍ كشريف وشرافٍ . ومنه حديث ابن مسعود : إنهن من العتاقِ الأولِ وهن من تلاميذ ؛ أراد بالعتاقِ الأولِ السور اللاتي أنزلت أولاً بمكة وأنها من أول ما نزلت من القرآن . وقد عتقَ عتقاً وعتاقةً أي قدم وصار عتيقاً ، وكذلك عتقَ بعتقٍ مثل دخل يدخل ، فهو عاتقٌ ، ودنانير عتقٌ ، وعتقته أنا تعتيقاً . وفي التنزيل : وليطوفوا بالبيت العتيقِ . وفي حديث ابن الزبير أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إنما سمي الله البيت العتيقَ لأن الله أعتقه من الجابرة فلم يظهر عليه جبار قط ، والبيت العتيقُ بمكة لقدمه لأنه أول بيت وضع للناس ؛ قال الحسن : هو البيت القديم ، دليله قوله تعالى : إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً ؛ وقيل : لأنه أعتق من الفرق أيام الطوفان ، دليله قوله تعالى : وإذا بوأنا لإبراهيم مكان البيت ؛ وهذا دليل على أن البيت رُفِعَ وبني مكانه ، وقيل : إنه أعتق من الجابرة ولم يدعه منهم أحد ، وقيل : سمي عتيقاً لأنه لم يملكه أحد ، والأول أولى . وقال بعض حذّاق اللغويين : العِتقُ للموت كالحمر والتمر ، والقِدَمُ للموت والحيوان جميعاً . وخمر عتيقةٌ : قديمة حُببت زماناً في ظرفها ؛ فأما قول الأعشى :

وسكانُ الحمرِ العتيقِ من الإند  
فنتظرُ مَمْرُوجَةً بماه زلالِ

فإنه قد يُوجّه على تذكير الحمر ، فلما أن يكون تذكير الحمر معروفاً ، وإما أن يكون وجهها على إرادة الشراب ، ومثله كثير ، أعني الحبل على المعنى ، قال أبو حنيفة : وإن شئت جعلت فعلاً هنا في معنى مفعول كما تقول عين كحيل ، فتكون الحمر مؤنثة على اللغة المشهورة . ويقال لجيد الشراب عاتق ، والعاتق : الحمر القديمة ؛ قال حسان :

كالمسك تَخْلُطُهُ بِمَاءِ سَعَابِيَةٍ  
أَوْ عَاتِقٍ ، كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامٍ

وقد عتقت الحمر وعتقتها . والمعققة : من أسماء الطلاء والحمر ؛ قال الأعشى :

ومسيئة بما تَعْتَقُ بَابِلَ ،  
كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبَتْهَا جِرْيَالَهَا

والمعققة : الحمر التي عتقت زماناً حتى عتقت . والعاتق : كالمعققة ، وقيل : هي التي لم يفض أحد ختامها كالجارية العاتق ، وقيل : هي لم تقصص ؛ قال لبيد :

أغلي السبأ بكل أذكن عاتق ،  
أوجوتة قد حنت وفض ختامها

وبكرة عتيقة إذا كانت نجية كريمة . وقال أعرابي : لا تعد البكرة بكرة حتى تسلم من القرحة والعروة ، فإذا برئت منها فقد عتقت وثبتت ، ويروى ثبتت . وعتقت : قدمت ؛ وكل ذلك عن ابن الأعرابي . وقال ثعلب : قد عتقت ، بالفتح ، تعتيق عتقاً أي نجت فسبت . واعتقها صاحبها أي أعجلها وأنجماها . وعتق السن وعتق : يعني قدم ، عن الليثي . والمعتيق : الماء ، وقيل : الطلاء والحمر ، وقيل : اللبن . وعتق يبيح يعتق إذا برّم وعص .

والمعتق : صلاح المال . وعتق المال عتقاً : صلح ، وعتقه وأعتقه فعتق : أصلحه فصلح ، وعتق فلان بعد استعلاج يعتق ، فهو عتيق : رق وصار عتيقاً ، وهو رقة الجلد ، أي رقت بشرته بعد الغلظ والجفاء ، وعتق التمر وغيره وعتق ، فهو عتيق : رق جلده . وعتق يعتق إذا صار قديماً . وقال أبو حنيفة : المعتيق اسم للتمر علم ؛ وأنشد قول عنزة :

كذب العتيق وماء سن بارد ،  
إن كنت سائلي غبوقاً فاذهبي

قيل : إنه أراد بالعتيق التمر الذي قد عتق ؛ خاطب امرأته حين عاتبته على إثارة فرسه بألبان إبله فقال لها : عليك بالتمر والماء البارد وذري اللبن لفرسي الذي أحميك على ظهره ، وقال : هو الماء نفسه ؛ وهذه الأبيات قيل إنها لعنزة ، وقال ابن خالويه : إنها لحزرت بن لوزدان السدوسي ، وهي :

كذب العتيق وماء سن بارد ،  
إن كنت سائلي غبوقاً فاذهبي

لا تشكري فرسي وما أطمعته ،  
فيكون لونك مثل لون الأجراب

إني لأخشى أن تقول حليلتي ؛  
هذا غبار طاع فتلبب  
إن الرجال لهم إليك وسيلة  
أن يأخذوك تكعلي وتخضبي

ويكون مر كبك القلوص وظلك ،  
وإن النعام يوم ذلك مر كبي

قال : والمعتيق التمر الشريز ، وجمعه عتق . والعاتق : ما بين المنكب والعتق ، مذكر وقد

أنت وليس يثبت؛ وزعموا أن هذا البيت مصنوع وهو:

لا نَسَبَ اليَوْمَ ولا خَلَّةً ،

اتسَعَ الفَتَقُ على الراتِقِ

لا صلحَ بيني ، فاعلَموهُ ، ولا

بينكم ، ما حملتُ عاتقي

سيفي وما كنا بنجدي ، وما

قرقرَ قمرُ الوادِ بالشاهِقِ

قال ابن بري : والعاتقُ مؤنثة ، واستشهد بهذه

الآيات ونسبها لأبي عامر جد العباس بن مرداس

وقال : ومن روى البيت الأول :

اتسَعَ الحرقُ على الراقِعِ

فهو لأنس بن العباس بن مرداس ؛ قال الليثاني : هو

مذكر لا غير ، وهما عاتقان والجمع عتق وعتق

وعواتق . ورجل أميل العاتق : معوج موضع

الرداء . والعاتق : الزق الواسع الجيد ؛ وبه فسر

بعضهم قول لبيد :

أغلى السبأ بكل أدكن عاتق

وقد تقدم ؛ قال الأزهري : جعل العاتق زقاً لما وآه

نعناً للأدكن وإنما أراد بالعاتق جيداً الحمر وهو

كقوله : أو جونة قد حنت ، وإنما قدح ما فيها ،

والجونة : الحاية ، والقدح العرف . وقال الجوهري :

هو الزق الذي طابت رائحته ، وقوله بكل يعني من

كل ، والسبأ : اشتراء الحمر . والعاتق أيضاً : المزاوة

الواسعة . والمعتقة : ضرب من العطر .

وأبو عتيق : كنية ، ومنه ابن أبي عتيق هذا الماجن

المعروف ، وإنما قيل قنطرة عتيقة ، بالهاء ، وقنطرة

جديد ، بلا هاء ، لأن العتيقة بمعنى القاعة والجديد

بمعنى المفعولة ليُفترق بين ما له الفعل وبين ما الفعل واقع عليه .

عتق : العتق : شجر نحو القامة وورقه شبيه بورق الكبر

إلا أنه كثيف غليظ ، ينبت في الشواهد كما ينبت

الكتم ، لا يأكله شيء ويحفظ ورقه ويدق

ويؤخذ بالماء كما يؤخذ الحطيمي فيطلى به في

موضع كتين ، فإذا جف أعيد فعلق الشعر حلق

الثورة .

أبو عمرو : سحاب مُعتق إذا اختلط بعضه

ببعض .

وفي لغات هذيل : أعتقت الأرض إذا أخضت .

عتق : عتق يعدق وأعدق وعودق : أدخل يده

في نواحي البئر والحوض كأنه يطلب شيئاً . وعتق

الشيء يعدقه عدقاً : جمعه . والعودق والعودقة :

حديدة ذات ثلاث شعب يُستخرج بها الدلو من البئر .

ابن الأعرابي : العودقة والعدوقة الحطاف البئر ،

وجمعها عدق ، وقال : العدق الحطاطيف التي

تُخرج الدلاء بها ، واحدها عدقة ، وربما سبت

الشبيجة عودقة ، والشبيجة حديدة لها خمسة مخالب

تنصب للذئب يجعل فيها اللحم ، فإذا اجتذبه نشب

في حلقه . ورجل عادق الرأي : ليس له صبور يصير

إليه . يقال : عادق بظنه عدقاً إذا رجم بظنه

ووجه الرأي إلى ما لا يستيقنه .

عتق : العدق : كل غصن له شعب . والعدق أيضاً :

النخلة عند أهل الحجاز . والعدق : الكيابة . قال

الجوهري : العدق ، بالفتح ، النخلة بحملها ؛ ومنه

حديث السقيفة : أنا عديقها المرَّجَّب ، تصغير

لعدق النخلة وهو تصغير تعظيم . وفي الحديث : كتم

من عدق مُدلل في الجنة لأبي الدرداء ؛ العدق

بالتح : النخلة ، وبالكسر : العرجون بما فيه من الشاربخ ، ويجمع على عذاق ؛ قال ابن الأثير : ومنه حديث أنس : فرد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى أمي عذاقها أي غلاتها . وفي حديث أنس : لا قطع في عذقي معلق لأنه ما دام معلقاً في الشجرة فليس في حرز . وفي الحديث : لا والذي أخرج العذق من الجريفة أي النخلة من النواة ؛ فأما عذوق بن طاب فإنما سوا النخلة باسم الجنس فعملوه معرفة ، ووصفوه بضاف إلى معرفة فصار كزيد بن عمرو ، وهو تليل الفارسي . والعذوق : القنوق من النخل والعنقود من العنب ، وجمعه أعذاق وعذوق .

وأعذوق الإذخير إذا أخرج ثمره ، وعذوق أيضاً كذلك . قال أبو حنيفة : قال أصيل للبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين سأله عن مكة : تركتها وقد أحببت ثماما وأعذوق إذخرها وأمشر سلمها ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : يا أصيل ، دع القلوب تقر ؛ ولم يفسر أبو حنيفة معنى قوله أعذوق إذخرها ؛ ابن الأثير : أعذوق إذخرها أي صارت له عذوق وشعب ، وقيل : أعذوق بمعنى أزهري .

ابن الأعرابي : عذوق السخبر إذا طال نباته وثمرته عذوقه . والعذوقة والعذوقة : العلامة تجعل على الشاة مخالفة لونها تعرف بها ، وخص بعضهم به العز . عذوقها يعذوقها عذوقاً وأعذوقها إذا ربط في صوفها صوفة مخالفة لونها يعرفها بها . قال الأزهري : وسمعت غير واحد من العرب يقول اعذوق فلان بكرة من إبله إذا أعلم عليها لقبضها ، والعلامة عذوقة ، بالفتح . وعذوق الرجل بشر يعذوق عذوقاً : وسه بالقيح ورماء به حتى عرف به ، وهو من ذلك كأنه جعله له علامة . والعذوق : إبداء الرجل إذا أتى أهله . ويقال :

في بني فلان عذوق كهل أي عز قد بلغ غايته ، وأصله الكياسة إذا أبعث ، ضربت مثلاً للعز القديم ؛ قال ابن مقبل :

وفي عطفتان عذوق عز تمتع ،

على رغم أقوام من الناس ، يانع

فقوله عذوق يانع كقولك عز كهل وعذوق كهل . والعذوق : موضع ، وسخبراه للعذوق : معروفة بناحية الصخان . قال الأزهري : وبما اعتقب فيه القاف والباء انزرب في بيته وانزرق ، وابتشرت الشيء واقتشرتة . ويقال للذي يقوم بأمر النخل وتأييره وتسوية عذوقه وتذليلها للقطف عذوق ؛ قال كعب بن زهير بصف ناقته :

تنجو ، ويقطر ذفراها على عنق ،

كالجذع شذب عنه عذوق سعفا

وفي الصحاح : عذوق عنه عذوق سعفا .

وعذقت النخلة : قطعت سعفا ، وعذقت ، شد للكثرة . قال ابن الأعرابي : اعتذوق الرجل واعتذوب إذا أسبل لعمامة عذبتين من خلف ، وقال ابن الفرج : سمعت عراماً يقول كذبت عذاقته وعذابتة ، وهي امته . وامرأة عذانة<sup>١</sup> وسعذانة وعذانة أي بديهة سليطة ، وكذلك امرأة سلطانة وسلتانة . وفي نوادر الأعراب : فلان عذوق بالقلوب وليق . وطيب عذوق أي ذكهي الريح .

عذوق : الأزهري عن ابن الأعرابي : يقال للغلام الحاد الرأس الخفيف الروح : عذوق وعذوق وعذوق وعذوق وعذوق .

١ قوله د وامرأة عذانة الخ ، تقدم في مادة عذ وعذوق كل هذه العبارة بينها ولها عدوانة بدل عذانة وهو تحريف والصواب ما هنا .

مالك بن زهير، وكان حمل بن بدر أخذه من مالك يوم قتله، وأخذه الحرث من حمل بن بدر يوم قتله، وظاهر بيت الحرث يقضي بأنه أخذ من مالك سيفاً غير النون، بدلالة قوله: سأجعله مكان النون أي سأجعل هذا السيف الذي استقدته مكان النون؛ والصحيح في إنشاده:

ويُغَيِّرُ مَكَانَ النُّونِ مِثِّي

لأن قبله:

سَيُغَيِّرُ قَوْمَهُ حَنْشُ بْنُ عَمْرٍو،  
إِذَا لَاقَاهُمْ، وَابْنُا بِلَالِ

والعرق في البيت: بمعنى الجزاء. ومعارق الرمل: ألعاطه وآباطه على التشبيه بمعارق الحيوان. والعرق: اللبن، سمي بذلك لأنه عرق يتحلب في العروق حتى ينتهي إلى الضرع؛ قال الشاعر:

تَفْدُو وَقَدْ ضَمِنْتَ ضَرَاتِنَا عَرَقًا،  
مَنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلُوِّ الطَّعْمِ مَجْرُودِ

والرواية المعروفة عرقاً جمع عرق، وهي القليل من اللبن والشراب، وقيل: هو القليل من اللبن خاصة؛ ورواه بعضهم: نُصَبِحُ وَقَدْ ضَمِنْتَ، وذلك أن قبله:

إِنْ تُمَسِّ فِي عُرْقِي صُلْعٍ جَسَّاجِيهِ،  
مِنَ الْأَسَالِقِ، عَارِي الشُّوكِ مَجْرُودِ  
تَصْبِحُ وَقَدْ ضَمِنْتَ ضَرَاتِنَا عَرَقًا،

فهذا شرط وجزاء، ورواه بعضهم: نُضَجِرُ وَقَدْ ضَمِنْتَ، على احتمال الطي.

وعرق السقاء عرقاً: نصح منه اللبن. ويقال: إن بغنك لعرقاً من لبن، قليلاً كان أو كثيراً؛ ويقال:

قوله «من مالك النج» كذا بالأصل ولعله من حمل.

عوق: العرق: ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد، اسم للجنس لا يجمع، هو في الحيوان أصل وفيما سواه مستعار، عرق عرقاً. ورجل عرق: كثير العرق. فأما فُعَلَّةٌ فبناء مطرد في كل فعل ثلاثي كهزأة، وربما غلظ بمثل هذا ولم يُشعر بمكان اطراده فذكر كما يذكر ما يطرد، فقد قال بعضهم: رجل عرق وعرق وعرق، فوسى بين عرق وعرق، وعرق غير مطرد وعرق مطرد كما ذكرنا. وأعرققت الفرس وعرقنته: أجرته ليعرق. وعرق الحائط عرقاً: ندي، وكذلك الأرض الثرية إذا نتح فيها الندى حتى يلتقي هو والثرى. وعرق الزجاج: ما نتح به من الشراب وغيره مما فيها. وتبين عرق، بكسر الراء: فاسد الطعم وهو الذي يجتن في السقاء ويعلق على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وقاء، فيعرق البعير وينفذ طعمه من عرقه فتغير رائحته، وقيل: هو الحيث الحض، وقد عرق عرقاً. والعرق: الثواب. وعرق الحلال: ما يرشح لك الرجل به أي يعطيك للمودة؛ قال الحرث بن زهير العبسي يصف سيفاً:

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ النُّونِ مِثِّي،  
وَمَا أُعْطِيْتُهُ عَرَقَ الحَلَالِ

أي لم يعرق لي بهذا السيف عن مودة إننا أخذته منه غصباً، وقيل: هو القليل من الثواب شبه بالعرق. قال شمر: العرق النفع والثواب، تقول العرب: اتخذت عنده يداً بيضاء وأخرى خضراء فما نلت منه عرقاً أي ثواباً، وأنشد بيت الحرث بن زهير وقال: معناه لم أعطه للمخاللة والمودة كما يُعطي الخليل خليفه، ولكني أخذته قسراً، والنون اسم سيف

والمؤونة حتى جشيت إليك عرق القربة أي عرقها الذي يُخَرَزُ حولها ، ومن قال علق القربة أراد السيور التي تعلق بها ؛ وقال ابن الأعرابي : كلفت إليك عرق القربة وعلق القربة ، فأما عرقها فمركبها عن جهد حملها وذلك لأن أشد الأعمال عندهم السقي ، وأما علقها فما شددت به ثم علفت ؛ وقال ابن الأعرابي : عرق القربة وعلقها واحد ، وهو معلق تحمل به القربة ، وأبدلوا الراء من اللام كما قالوا لعمري ورعمني . قال الجوهري : لقيت من فلان عرق القربة ؛ العرق إنما هو للرجل لا للقربة ، وأصله أن القرب إنما تحملها الإمامة الزوافر ومن لا معين له ، وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج إلى حملها بنفسه فيعرق ما يلحقه من المشقة والحياة من الناس ، فيقال : تجشمت لك عرق القربة . وعرق التمر : دبسه . وناق دامة العرق أي الدرة ، وقيل : دامة اللبن . وفي غنم عرق أي نتاج كثير ؛ عن ابن الأعرابي .

وعرق كل شيء : أصله ، والجمع أعراق وعروق ، ورجل معرق في الحسب والكرم ؛ ومنه قول قتيلة بنت النضر بن الحرث :

أمحمد ! ولأنت صن نجيبة  
في قوتها ، والفعل فعل معرق

أي عرق النسب أصيل ، ويستعمل في اللؤم أيضاً ، والعرب تقول : إن فلاناً لمعرق له في الكرم ، وفي اللؤم أيضاً . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : إن امرأ ليس بينه وبين آدم أب حم لمعرق له في الموت أي إن له فيه عرقاً وإنه أصيل في الموت . وقد عرق فيه أعمامه وأخواله وأعرقوا ، وأعرق فيه إعراق الصيد والإمام إذا خالطه ذلك وتخلق بأخلاقهم .

عرقاً من لبن ، وهو الصواب . وما أكثر عرق إيلك وغنك أي لبنا وتاجها . وفي حديث عمر : ألا لا تغالوا صدق النساء فإن الرجال تغالي بصدقها حتى تقول جشيت إليك عرق القربة ؛ قال الكسائي : عرق القربة أن يقول نصبت لك وتكلفت وتعبت حتى عرقت كعرق القربة ، وعرقها سيلان ما ؛ وقال أبو عبيدة : تكلفت إليك ما لا يلفه أحد حتى تجشمت ما لا يكون لأن القربة لا تعرق ، وهذا مثل قولهم : حتى يشيب الغراب ويبيض الفأر ، وقيل : أراد بعرق القربة عرق حاملها من ثقلها ، وقيل : أراد إني قصدتك وسافرت إليك واحتجت إلى عرق القربة وهو ماؤها ؛ قال الأصمعي : عرق القربة معناه الشدة ولا أدري ما أصله ؛ وأنشد لابن أحرر الباهلي :

ليست بمشقة تعد ، وعقوها  
عرق السقاء على القعود اللأغب

قال : أراد أنه يسمع الكلمة تغيظه وليست بمشقة فيؤاخذ بها صاحبها وقد أبلغت إليه كعرق السقاء على القعود اللأغب ، وأراد بالسقاء القربة ، وقيل : لقيت منه عرق القربة أي شدة ومشقة ، ومعناه أن القربة إذا عرقت وهي مدهونة خبث ريجها ، وأنشد بيت ابن أحرر : ليست بمشقة ، وقال : أراد عرق القربة فلم يستقم له الشعر كما قال رؤبة :

كالكرم إذا نادى من الكافور

وإنما يقال : صاح الكرم إذا نور ، فكثرة احتمال الظن لأن قوله صاح من المستعمل فقال نادى ، فأنتم الجزء على موضوعه في بجره لأن نادى من المستعمل ، وقيل : معناه جشيت إليك النصب والتعب والعرق

وعرّوق فيه اللثامُ وأعرّفوا ، ويجوز في الشعر لانه  
لمعروق له في الكرم ، على توم حذف الزائد ، وقد ارسكه  
أعراق خير وأعراق شر ؛ قال :

جرى طلقاً ، حتى إذا قيل سابق ،  
تدارسه أعراق سوء فبلدا

قال الجوهري : أعرّق الرجل أي صار عريقاً ، وهو  
الذي له عروق في الكرم ، يقال ذلك في الكرم  
واللؤم جيباً . ورجل عريق : كريم ، وكذلك  
الفرس وغيره ، وقد أعرّق . يقال : أعرّق الفرس  
إذا صار عريقاً كريماً . والعريق من الجهل : الذي له  
عريق في الكرم . ابن الأعرابي : العريق أهل الشرف ،  
واحد هم عريق وعروق ، والعريق أهل السلامة في  
الدين . و غلام عريق : نحيف الجسم خفيف الروح .  
وعروق كل شيء : أطناب تشعب منه ، واحدا  
عريق . وفي الحديث : إن ماء الرجل يجري من المرأة  
إذا واقعا في كل عريق وعصب ؛ العريق من الحيوان :  
الأجوف الذي يكون فيه الدم ، والعصب غير  
الأجوف . والعروق : عروق الشجر ، الواحد عريق .  
وأعرق الشجر وعرق وتعرّق : امتدت عروقه  
في الأرض . وفي المعجم : امتدت عروقه بغير  
تقييد .

والعرقاة والعرقاة : الأصل الذي يذهب في الأرض  
سُقلاً وتشعب منه العروق ، وقال بعضهم : أعرقة  
وعرقات ، فجمع بالتاء . وعرقاة كل شيء وعرقاته :  
أصله وما يقوم عليه . ويقال في الدعاء عليه : استأصل  
الله عرقاته ، ينصبون التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة .  
قال الأزهري : والعرب تقول : استأصل الله عرقاتهم  
وعرقاتهم أي شأقتهم ، فعرقاتهم ، بالكسر ، جمع  
عريق كأنه عريق وعرقات كعرق وعرقات

لأن عرساً أنسى فيكون هذا من المذكر الذي جمع  
بالألف والتاء كسجل وسجلات وحمات وحمات ،  
ومن قال عرقاتهم أجراه مجرى سقالة ، وقد يكون  
عرقاتهم جمع عريق وعريقة كما قال بعضهم : وأبت  
بناتك ، شبهوها بهاء التانيث التي في قناتهم وقناتهم  
لأنها للتانيث كما أن هذه له ، والذي سمع من العرب  
الفصحاء عرقاتهم ، بالكسر ؛ قال الليث : العرقاة  
من الشجر أرومته الأوسط ومنه تشعب العروق  
وهو على تقدير فعلاة ؛ قال الأزهري : ومن كسر  
التاء في موضع النصب وجعلها جمع عريقة قد أخطأ ،  
قال ابن جنبي : سأل أبو عمرو أبا خيرة عن قولهم  
استأصل الله عرقاتهم فنصب أبو خيرة التاء من  
عرقاتهم ، فقال له أبو عمرو : هيئات أبا خيرة لأن  
جندك ؛ وذلك أن أبا عمرو استضعف النصب بعدما  
كان سمعها منه بالجر ، قال : ثم رواها أبو عمرو  
فيها بعد بالجر والنصب ، فلما أن يكون سمع النصب  
من غير أبي خيرة ممن ترضى عريته ، وإما أن يكون  
قوي في نفسه ما سمعه من أبي خيرة بالنصب ، ويجوز  
أيضاً أن يكون أقام الضعف في نفسه فعكس النصب على  
اعتقاده ضعفه ، قال : وذلك لأن الأعرابي ينطق  
بالكلمة يعتقد أن غيرها أقوى في نفسه منها ، ألا ترى  
أن أبا العباس حكى عن عمارة أنه كان يقرأ ولا  
الليل سابق النهار ؟ فقال له : ما أردت ؟ فقال :  
أردت سابق النهار ، فقال له : فهلا قلته ؟ فقال : لو  
قلته لكان أوزن أي أقوى . والعريق : نبات  
أصفر يصبغ به ، والجمع عروق ؛ عن كراع . قال  
الأزهري : والعروق عروق نبات تكون صفراً  
يصبغ بها ، ومنها عروق حمر يصبغ بها . وفي حديث  
عطاء : أنه كره العروق المحرم ؛ العروق نبات  
أصفر طيب الريح والطعم يعمل في الطعام ، وقيل :

هو جمع واحده عرق. وعروق الأرض: شعنتها، وعروقها أيضاً: منابيع نراها. وفي حديث عكرّاش ابن ذؤيب: أنه قدّم على النبي، صلى الله عليه وسلم، بإبل من صدقات قومه كأنها عروق الأرض؛ الأوطى: شجر معروف واحده أرطاة. قال الأزهري: عروق الأرض طوال حمر ذاهبة في ترمي الرمال المطورة في الشتاء، تراها إذا انتشرت واستخرجت من الترمي حبراً وبناتة مكتنزة ترفه بقطر منها الماء، فشبّه الإبل في حنرة ألوانها وصمّتها وحنها واكتناز لحومها وشعومها بعروق الأرض، وعروق الأرض يقطر منها الماء لانسرابها في رمي الترمي الذي انسابت فيه، والظباء وبقر الوحش تجيء إليها في حنراه القيطر فتستثيرها من مساربها وتترشّف ماءها فتجزأ به عن ورد الماء؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً يحفر أصل أرطاة ليكنس فيه من الحر:

توحّاه بالأظلاف، حتى كأنها  
يُنير الكباب الجعد عن مثنى محمل

وقول امرئ القيس:

إلى عروق الترمي وشجّت عروقي

قيل: يعني بعروق الترمي إسماعيل بن إبراهيم، عليها السلام. ويقال: فيه عروق من حوضه وملوحه أي شيء يسير. والعرق: الأرض الملتح التي لا تبت. وقال أبو حنيفة: العرق: صبغة تبت الشجر. واستعرقنت إيلكم: أتت ذلك المكان. قال أبو زيد: استعرقنت الإبل إذا دعت قرب البحر. وكل ما اتصل بالبحر من ترمي فهو عراق. وإبل عراقية: منسوبة إلى العرق، على غير قياس. والعراق: بقايا الحنص. وإبل عراقية: ترمي

بقايا الحنص. وفيه عرق من ماء أي قليل. والمُعرق من الحر: الذي يمزج قليلاً مثل العرق كأنه جعل فيه عرق من الماء؛ قال البرج بن منبه:

وتدّمان يزيد الكأس طيباً  
سقيت، إذا تغوّرت النجوم  
رفعت برأسه وكشفت عنه،  
بمعرفة، ملامة من يلوم

ابن الأعرابي: أعرقت الكأس وعرقتها إذا أقلت ماءها؛ وأنشد للقطامي:

ومصرّعين من الكلال، كأنها  
شربوا الغبوق من الطلاء المعرق

وعرقت في السماء والدلو وأعرقت: جعلت فيها ماء قليلاً؛ قال:

لا تملأ الدلو وعرق فيها،  
ألا ترمي حبار من يسفيها؟

حبار: اسم ناقته، وقيل: الحبار هنا الأثر، وقيل: الحبار هيئة الرجل في الحسن والقبح؛ عن اللحياني. والعراق: النطفة من الماء، والجمع عراق وهي العرقاة. وعمل رجل عملاً فقال له بعض أصحابه: عرقت قبرقت؛ فمعنى برقت لوحت بشيء لا مصداق له، ومعنى عرقت قلت، وهو بما تقدم، وقيل: عرقت الكأس مزجتها فلم يمين بقلّة ماء ولا كثرة. وقال اللحياني: أعرقت الكأس ملأها. قال: وقال أبو حنوفان الإعراق والتعريق دون الملاء؛ وبه فسره قوله:

لا تملأ الدلو وعرق فيها

وفي النوادر : تركت الحق مَعْرَقاً وصادحاً وسانحاً  
 أي لاثعاً بيتاً . وإنه لحيت العرق أي الجسد ،  
 وكذلك السقاء . وفي حديث إحياء الموات : مَنْ  
 أحيأ أرضاً ميتة فهي له ، وليس لعرق ظالم حق ؛  
 العرقُ الظالم : هو أن يجيء الرجل إلى أرض قد  
 أحيأها رجل قبله فيغرس فيها غرساً غصباً أو يزرع أو  
 يُحْدِثُ فيها شيئاً ليستوجب به الأرض ؛ قال ابن  
 الأثير : والرواية لعرق ، بالتونين ، وهو على حذف  
 المضاف ، أي لذي عرقٍ ظالم ، فجعل العرق نفسه  
 ظالماً والحق لصاحبه ، أو يكون الظالم من صفة  
 صاحب العرق ، وإن روي عرق بالإضافة فيكون  
 الظالم صاحب العرق والحق للعرق ، وهو أجد  
 عروق الشجرة ؛ قال أبو علي : هذه عبارة اللغويين  
 وإنما العرق المغروس أو الموضع المغروس فيه .  
 وما هو عندي بعرق مَضِيئة أي ماله قدر ،  
 والمعروف علق مَضِيئة ، وأرى عرق مَضِيئة إنما  
 يستعمل في الجعد وحده . ابن الأعرابي : يقال عرق  
 مَضِيئة وعلِق مَضِيئة بمعنى واحد ، سمي علقاً لأنه  
 علق به لحبه إياه ، يقال ذلك لكل ما أحبه .  
 والعراق : المطر الغزير ؛ والعراق : العظم بغير لحم ،  
 فإن كان عليه لحم فهو عرق ؛ قال أبو القاسم الزجاجي :  
 وهذا هو الصحيح ؛ وكذلك قال أبو زيد في العراق  
 واحتج بقول الراجز :

حَمْرَاءُ تَبْرِي اللّٰهَمَّ عَنِ عِرَاقِهَا

أي تبري اللحم عن العظم . وقيل : العرق الذي قد  
 أُخِذَ أَكْثَرَ لَحْمِهِ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله  
 عليه وسلم ، دخل على أم سلمة وتناول عرقاً ثم صلى  
 ولم يتوضأ . وروي عن أم إسحق الغنوية : أنها دخلت  
 على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في بيت حفصة وبين

يديه ثريدة ، قالت فتناولني عرقاً ، العرق ، بالسكون :  
 العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وهبته ، وبقي عليها  
 لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ إهانتها من  
 طفاحتها ، ويؤكل ما على العظام من لحم دقيق  
 وتشمش العظام ، ولحمها من أطيب اللحمان  
 عندهم ؛ وجمعه عراق ؛ قال ابن الأثير : وهو جمع  
 نادر . يقال : عرقت العظم وتعرقت إذا أخذت  
 اللحم عنه بأسنانك نهشاً . وعظم معروق إذا ألقى  
 عنه لحمه ؛ وأنشد أبو عبيد لبعض الشعراء يخاطب  
 امرأته :

وَلَا تُهْدِي الأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ ،

وَلَا تُهْدِي مَعْرُوقَ العِظَامِ

قال الجوهري : والعرق مصدر قولك عرقت العظم  
 أعرقته ، بالضم ، عرقاً ومعرقاً ؛ وقال :

أَكْفُ لِسَانِي عَنِ صَدِيقِي ، فَإِنْ أَجَأَ

إِلَيْهِ ، فَإِنِّي عَارِقٌ كُلِّ مَعْرُوقِ

والعرق : الفدرة من اللحم ، وجمعها عراق ، وهو  
 من الجمع العزيز . قال ابن السكيت : ولم يجيء شيء  
 من الجمع على فعال إلا أحرف منها : ثَوَامٌ جمع  
 ثَوَامٍ ، وشاة رُبِيٍّ وغنم رُبَابٍ ، وظننٌ وظنوارٌ ،  
 وعرقٌ وعراقٌ ، ورخلٌ ورخالٌ ، وقريرٌ وقرارٌ ،  
 قال : ولا نظير لها ؛ قال ابن بري : وقد ذكر سنة  
 أحرف آخر : وهي رذال جمع رذال ، ونذال  
 جمع نذال ، وبساط جمع بسط للثاقه تُخَلِّي مع  
 ولدها لا تقع منه ، وثناء جمع نسي للثاقه تلد في  
 السنة مرتين ، وظهار جمع ظهر للريش على السهم ،  
 وبزاة جمع بزي ، فصارت الجملة اثني عشر حرفاً .  
 والعوام : مثل العراق ، قال : والعظام إذا لم يكن

عليها شيء من اللحم تسمى عُرَاقًا ، وإذا جردت من اللحم تسمى عُرَاقًا . وفي الحديث : لو وجد أحدكم عُرَاقًا سينا أو تمرًا تين . وفي حديث الأظعة : فصارت عُرَاقًا ، يعني أن أخلاع التلق قامت في الطبخ مقام قطع اللحم ؛ هكذا جاء في رواية ، وفي أخرى بالنين المعجبة والغاء ، يريد المترق من العُرَاقِ . أبو زيد : وقول الناس ثريدة كثيرة العُرَاقِ خطأ لأن العُرَاقَ العظام ، ولكن يقال ثريدة كثيرة الودَرِ ؛ وأنشد :

ولا تهدن مَعْرُوقَ العظام

قال : ومَعْرُوقُ العظام مثل العُرَاقِ ، وحكى ابن الأعرابي في جمعه عِرَاقٌ ، بالكسر ، وهو أقيس ؛ وأنشد :

يبيت ضبني في عِرَاقِ مُلْسٍ ،  
وفي سُورِ عُرَاقَتِ النَّعْسِ

أي مُلْسٍ من الشمع ، والنعس : الريح التي فيها عُبْرَةٌ .

وعُرَاقُ العظم يَعْرَقُهُ عُرَاقًا وتَعْرَقُهُ واعتَرَقَهُ : أكل ما عليه . والمعْرَاقُ : حديدة يُبْرَى بها العُرَاقُ من العظام . يقال : عُرَقْتُ ما عليه من اللحم بِمِعْرَاقٍ أي بِشَفْرَةٍ ، واستعار بعضهم التَعْرَاقَ في غير الجواهر ؛ أنشد ابن الأعرابي في صفة إبل وركب :

يَتَعْرَقُونَ خِلالَهُنَّ ، وَيَنْتَنِي  
مِنهَا وَمِنْهُمْ مُنْقَطِعٌ وَجَرِيحٌ

أي يستديرون حتى لا تبقى قوة ولا صبر فذلك خِلالَهُنَّ ، وَيَنْتَنِي أي يسقط منها ومنهم أي من هذه

قوله : جردت من اللحم ، ين من سلقه .

الإبل . وأَعْرَقَهُ عُرَاقًا : أعطاه إياه ؛ ورجل مَعْرُوقٌ ، وفي الصحاح : مَعْرُوقُ العظام ، ومُعْتَرَقٌ ومُعْرَقٌ قليل اللحم ، وكذلك الحد . وفرس مَعْرُوقٌ ومُعْتَرَقٌ إذا لم يكن على قصبه لحم ، ويستحب من الفرس أن يكون مَعْرُوقَ الحدتين ؛ قال :

قد أشهدُ الغارةَ الشعواءَ ، تَحْمِلُنِي  
جَرْدًا مَعْرُوقَةً اللَّحْيَيْنِ مُرْحُوبٌ

ويروى : مَعْرُوقَةُ الجنبين ، وإذا عَرِيَ لَحْيَاهَا من اللحم فهو من علامات عِتْقِهَا . وفرس مُعْرَقٌ إذا كان مُضْمَرًا . يقال : عَرَقْتُ فرسك تَعْرِيْقًا أي أَجْرَهُ حتى يَتَعْرَقَ وَيَضْمُرَ ويذهب رَهْلٌ لِحِهِ .

والعَوَارِقُ : الأضراس ، صفة غالبية . والعَوَارِقُ : السنون لأنها تَعْرَقُ الإنسان ، وقد عَرَقْتَهُ تَعْرَقَةً وتَعْرَقْتَهُ ؛ وأنشد سيويه :

إذا بَعَضُ السِّنِّ تَعْرَقْتَنَا ،  
كَفَى الأَيْتَامَ فَقْدُ أَبِي البَيْتِمِ

أنت لأن بعض السنين سنون كما قالوا ذهبت بعض أصابعه ، ومثله كثير . وعَرَقْتَهُ الحُطُوبَ تَعْرَقَةً : أخذت منه ؛ قال :

أَجَارَتْنَا ، كُلُّ امرئٍ سَتَّصِبُهُ  
حَوَادِثُ الأَلْبَتْرِ العَظْمِ تَعْرَاقًا

وقوله أنشده نعلب :

أيامَ أَعْرَاقِي عَامُ المَعاصِمِ

فسره فقال : معناه ذهب بلحمي ، وقوله عام المعاصم ، قال : معناه بلغ الوسخ إلى معاصمي وهذا من الجدب ، قال ابن سيده : ولا أدري ما هذا التفسير ، وزاد الياء في المعاصم ضرورة . والعُرَاقُ : كل

مضفورٍ مُصْطَفٍ ، واحده عَرَاقَةٌ ؛ قال أبو كبير:  
تَعْدُو فَتَشْرِكُ فِي الْمَزَاحِفِ مِنْ تَوِي ،  
وَتَقْرِبُ فِي الْعَرَاقَاتِ مِنْ لَمْ يُقْتَلِ .

يعني نأسرهم فنشدهم في العَرَاقَاتِ . وفي حديث  
المظاهر : أنه أتيت بعَرَاقٍ من نمر ؛ قال ابن الأثير :  
هو زَبِيلٌ منسوج من نساج الخوص . وكل شيء  
مضفورٍ فهو عَرَاقٌ وعَرَاقَةٌ ، بفتح الراء فيهما ؛  
قال الأزهرى : رواه أبو عبيد عَرَاقٌ وأصحاب الحديث  
يخففونه . والعَرَاقُ : السَّيْفَةُ المنسوجة من الخوص  
قبل أن يجعل زَبِيلًا . والعَرَاقُ والعَرَاقَةُ : الزَبِيلُ  
مشتق من ذلك ، وكذلك كل شيء يصْطَفُ .  
والعَرَاقُ : الطير إذا صَفَّتْ في السماء ، وهي عَرَاقَةٌ  
أيضاً . والعَرَاقُ : السطر من الخيل والطير ، الواحد  
منها عَرَاقَةٌ وهو الصف ؛ قال طفيل الغنوي يصف  
الخيل :

كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدْرُنَّ مِنْ عَرَاقٍ  
سَيْدٌ ، تَنْطَرُ بَجَنَحِ اللَّيْلِ ، مَبْلُولٌ

قال ابن بري : العَرَاقُ جمع عَرَاقَةٍ وهي السطر من  
الخيل ، وصدْرُ الفرس ، فهو مُصَدَّرٌ إذا سبق الخيل  
بصدْره ؛ قال دكين :

مُصَدَّرٌ لَا وَسَطَ وَلَا تَالٌ

وَصَدْرُنَّ : أخرج من صدورهن من الصف ، ورواه  
ابن الأعرابي : مُصَدَّرُنَّ من عَرَاقٍ أي صَدْرُنَّ بعدما  
عَرِقْنَ ، يذهب إلى العَرَاقِ الذي يخرج منهن إذا  
أجربن ؛ يقال : فرس مُصَدَّرٌ إذا كان يعرق صدره .  
ورفعت من الحائط عَرَاقًا أو عَرَاقِينَ أي صفتاً أو  
صفتين ، والجمع أَعْرَاقٌ . والعَرَاقَةُ : طَرَّةٌ تنسج  
وتخاط على طرف الشقة ، وقيل : هي طرة تنسج على

جوانب الفسطاط . والعَرَاقَةُ : خشبة تُعَرَّضُ على  
الحائط بين اللين ؛ قال الجوهري : وكذلك الخشبة  
التي توضع مُعْتَرِضَةً بين ساقتي الحائط . وفي حديث  
أبي الدرداء : أنه رأى في المسجد عَرَاقَةً فقال غَطَّوْهَا  
عَتًّا ؛ قال الحرابي : أظنها خشبة فيها صورة . والعَرَاقَةُ :  
آثار اتباع الإبل بعضها بعضاً ، والجمع عَرَاقٌ ؛ قال :

وَقَدْ تَسَجَّنَ بِالْفَلَاةِ عَرَاقًا

والعَرَاقَةُ : النَّسْعَةُ . والعَرَاقَاتُ : النَّسُوعُ .  
قال الأصمعي : العِرَاقُ الطَّبَابَةُ وهي الجلدة التي  
تغطي بها عُيُونُ الحُرَّزِ ، وعِرَاقُ المَزَادَةِ : الحُرَّزُ  
المَثْنِيَّ في أسفلها ، وقيل : هو الذي يجعل على ملتقى  
طرفي الجلد إذا حُرِّزَ في أسفل القربة ، فإذا سوي ثم  
حُرِّزَ عليه غير مَثْنِيٍّ فهو طَبَابٌ ؛ قال أبو زيد :  
إذا كان الجلد أسفل الإداوة مَثْنِيًّا ثم حُرِّزَ عليه فهو  
عِرَاقٌ ، والجمع عَرَاقٌ ، وقيل عِرَاقُ القربة الحُرَّزِ  
الذي في وسطها ؛ قال :

يُورِعُ ذَا التَّنَازِعِ الدَّقَاقِ ،  
وَالوَدَّعِ وَالأَحْوِيَةَ الأَخْلَاقِ ،  
بِي بِي أَرْبَاقَكَ مِنْ أَرْبَاقِ  
وَحَيْثُ نُخَصِّبُكَ إِلَى المَأَقِ ،  
وعَارِضُ كَجَانِبِ العِرَاقِ

هذا أعرابي ذكره يونس أنه رآه يرقص ابنه وسبعه  
ينشد هذه الأبيات ؛ قوله :

وعارض كجانب العِراقِ

العارض ما بين الثنايا والأضراس ، ومنه قيل للمرأة  
مصقولٌ عوارضها ، وقوله كجانب العِراقِ ، شبه  
أسنانه في حسن نبتتها واصطفاؤها على تسقى واحد  
يعِراقِ المَزَادَةِ لأن حُرَّزَهُ مُتَمَرَّةٌ مُسْتَمَرٌ ؛

ومثله قول الشباخ وذكر أثناً وردن وحسن  
بالعائد ففقرن على تتابع واستقامة فقال :

فلما رأين الماء قد حال دونه  
ذعاف ، على جنب الشريعة ، كارز

شككن ، بأحساء ، الذناب على هدى ،  
كاسك في نسي العنان الخوارز

وأشد أبو علي في مثل هذا المعنى :

وشعب كشك الثوب شكس طريقه ،  
مدارج صوحين عذاب مغاصر

عنى قماً حسن نبنة الأضراس متناصفاً كتناسق  
الحياطة في الثوب ، لأن الحائط يضع ليرة إلى أخرى  
شكة في إثر شكة ، وقوله شكس طريقه عنى  
صفه ، وقيل : لصوبة مرامه ، ولما جعله شعباً  
لصفه جعل له صوحين وهما جانباً الوادي كما تقدم ؛  
والدليل على أنه عنى قماً قوله بعد هذا :

تصفتنه بالليل لم يهديني له  
دليل ، ولم يشهد له الثعت جابر

أبو عمرو : العراق تقارب الحرز ؛ يضرب مثلاً للأمر ،  
يقال : لأمره عراق إذا استوى ، وليس له عراق ،  
وعراق الثفرة : خرزها المحيط بها . وعرققت  
المزادة والصفرة ، فهي مفرقة : عملت لها عراقاً .  
وعراق الظفر : ما أحاط به من اللحم . وعراق  
الأذن : كفافها . وعراق الرقيب : حاشيته من  
أدناه إلى منتهاه ، والرقيب : النهر الذي يدخل منه  
الماء الحائط ، وهو مذكور في موضعه ، والجمع من كل  
ذلك أعرقة وعرق .

والعراق : شاطئ الماء ، وخص بعضهم به شاطئه

البحر ، والجمع كالجمع . والعراق : من بلاد فارس ،  
مذكر ، سمي بذلك لأنه على شاطئه دجلة ، وقيل :  
سُمي عراقاً لقربه من البحر ، وأهل الحجاز يسون  
ما كان قريباً من البحر عراقاً ، وقيل : سمي عراقاً  
لأنه استكف أرض العرب ، وقيل : سمي به  
لتواشج عروق الشجر والنخل به كأنه أراد عراقاً  
ثم جمع على عراق ، وقيل : سمي به العجم ، سُمته  
إيران شهر ، معناه : كثيرة النخل والشجر ، فحرب فقيل  
عراق ؛ قال الأزهري : قال أبو الهيثم زعم الأصمعي  
أن تسميتهم العراق اسم عجمي معرب إما هو إيران  
شهر ، فأعربته العرب فقالت عراق ، وإيران شهر  
موضع الملوك ؛ قال أبو زيد :

مانعي بابة العراق من النا  
س يجرؤ ، تغدو بمنل الأسود

ويروى : باحة العراق ، ومعنى بابة العراق ناحيته ،  
والباحة الساحة ، ومنه أباح دارم . الجوهرى : العراق  
بلاد تذكر وثؤنت وهو فارسي معرب . قال ابن  
بري : وقد جاء العراق اسماً لفناء الدار ؛ وعليه  
قول الشاعر :

وهل يلحاظ الدار والصحن معلّم ،  
ومن آيها بين العراق تلوح ؟

واللحاظ هنا : فناء الدار أيضاً ، وقيل : سمي  
بعراق المزادة وهي الجلدة التي تجعل على ملتقى  
طرفي الجلدة إذا خرز في أسفلها لأن العراق بين  
الريف والبر ، وقيل : العراق شاطئ النهر أو البحر  
على طوله ، وقيل لبلد العراق عراق لأنه على شاطئه  
دجلة والفرات عداة حتى يتصل بالبحر ، وقيل :

أ قوله د عداة أي تائباً ، يقال : عادته إذا تابته ؛ كعبه عند  
مرضى كذا بهامش الأصل .

العِراقُ معرب وأصله إِبْرَاقُ فعرّبته العرب فقالوا  
عِراق . والعِراقان : الكوفة والبصرة ؛ وقوله :

أزّمان سَلَسَى لا يَرَى مِثْلَها الرِّ  
رَاؤُونَ فِي سَامِ ، ولا فِي عِراقِ

لِإِنا نَكْرَهُ لِأَنه جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنْه عِراقاً .

وأعْرَقْنَا : أَخَذْنَا فِي العِراقِ . وأعْرَقَ القَوْمُ :  
أَتَوْا العِراقَ ؛ قال المِزْقُ العبدي :

فإن تُتْهِمُوا ، أَنجِدْ خِلافاً عَلَيْكُمْ ،  
وإن تُعْمِنُوا مُسْتَحَقِّي الحَرْبِ ، أعْرِقِ

وحكى ثعلب اعْتَرَقُوا فِي هذا المَعْنى ، وأما قَوْلُهُ أَنشدَهُ  
ابن الأعرابي :

إذا اسْتَنْصَلَ المَيْفُ السِّفَا ، بَرَّحَتْ بِهِ  
عِراقِيَّةُ الأَقْبِاطِ نُجْدُ المِرابِعِ

نُجْدُ ههنا : جَمْعُ نُجْدِي كِفارِمي وَفَرَسِ ،  
فَرَسُ ههنا : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلى العِراقِ الَّذِي هُوَ ساطِئُ  
الماءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَطْلُبُ المِاءَ فِي القَيْظِ . والعِراقُ :  
مِياهُ بَنِي سَعْدِ بْنِ مالِكِ وَبَنِي مازِنِ ، وَقَالَ الأزهري  
فِي هذا المِكانِ : وَيُقَالُ هِذِهِ إِبلُ عِراقِيَّةِ ، وَلَمْ يفسرْ .  
ويقال : أعْرَقَ الرَّجُلُ ، هُوَ مُعْرَقٌ إِذا أَخَذَ فِي  
بِلدِ العِراقِ .

قال أبو سعيد : المُعْرَقَةُ طَرِيقٌ كَانَتْ قَرِيباً تَسْلُكُهُ  
إِذا سارَتْ إِلى الشامِ تَأخُذُ عَلى سَاحِلِ البَحْرِ ، وَفِيهِ  
سَلَكْتُ عِيراً قَرِيباً حِينَ كَانَتْ وَفَعَةُ بَدْرَ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ : قال لِسُلَيْمانِ ابْنِ تَأخُذُ إِذا صَدَرَتْ ؟  
أَعْلَى المُعْرَقَةِ أمَ عَلى المِدينَةِ ؟ ذَكَرَهُ ابنُ الأثيرِ  
المُعْرَقَةُ وَقَالَ : هَكَذا رَوَى مُشَدِّداً وَالصوابُ  
التخفيفُ . وَعِراقُ الدارِ : فِئاهُ بِأَها ، وَالجَمْعُ  
أعْرِقةٌ وَعُرُقٌ .

وجرى الفرس عرقاً أو عرقين أي طلقاً أو  
طلقين . والعرق : الزبيب ، نادر . والعرق :  
الدرة التي يضرب بها .

والعرقوة : خشبة معروضة على الدلو ، والجمع  
عرق ، وأصله عرقو ، إلا أنه ليس في الكلام اسم  
آخره واو قبلها حرف مضموم ، وإنما تخص بهذا  
الضرب الأفعال نحو سرو وبهو ودفو ؛ هذا  
مذهب سيوبه وغيره من النحويين ، فإذا أدى قياس  
إلى مثل هذا في الأسماء رفض فعدلوا إلى إبدال الواو  
ياء ، فكأنهم حولوا عرقوا إلى عرقى ثم كرهوا  
الكسرة على الياء فأسكنوها وبعدها النون ساكنة ،  
فالتقى ساكنان فعدفوا الياء وبقيت الكسرة دالة عليها  
وثبتت النون إشعاراً بالصرف ، فإذا لم يلتقى  
ساكنان ردتوا الياء فقالوا رأيت عرقياً كما يفعلون  
في هذا الضرب من التصريف ؛ أنشد سيوبه :

حتى تقضي عرقى الدلي

والعرقاة : العرقوة ؛ قال :

أحذرن على عينيك والمشافر  
عرقاة دلو كالعقاب الكاسر

شبهها بالعقاب في ثقلها ، وقيل : في سرعة هويتها ،  
والكاسر : التي تكسر من جناحها للانقضاض .  
وعرقت الدلو عرقاة : جعلت لها عرقوة  
وشددتها عليها . الأصمعي : يقال للخشبين اللتين  
تعتوضان على الدلو كالصليب العرقوان وهي العراقي ،  
وإذا شدتهما على الدلو قلت : قد عرقت الدلو  
عرقاة . قال الجوهري : عرقوة الدلو بفتح العين ،  
ولا تثل عرقوة ، وإنما يضم فعلورة إذا كان ثابته  
نوناً مثل غنصوة ، والجمع العراقي ؛ قال عدي  
ابن زيد يصف فرساً :

وجه الأرض وظهرها قليلة العرض ، لها سند  
وقبلها نجاف ويراق ليس بسهل ولا غليظ جداً  
يُنبت ، فأما ظهره فغليظ خشن لا يُنبت خيراً.  
والعرقوة والعراقي من الجبال : الغليظ المتقاد في  
الأرض يمنعك من علوه وليس يرتقى لصعوبته  
وليس بطويل ، وهي العرق أيضاً ؛ قال الأزهرى :  
وبه سُميت الداهية ذات العراقي ، وقيل : العرق  
جَبِيلٌ صغير منفرد ؛ قال الشاخ :

ما إن يزال لها شأو يقدمها  
بجرب ، مثل طوط العرق ، تجدول

وقيل : العرق الجبل وجمعه عروق . والعراقي عند  
أهل اليمن : الشراقي .

وعرق في الأرض يعرق عرقاً وعروقاً : ذهب  
فيها . وفي الحديث : قال ابن الأَكونع فخرج رجل  
على ناقة ورفاء وأنا على رحلي فاعترقتها حتى أخذت  
بخطامها ، يقال : عرق في الأرض إذا ذهب فيها .  
وفي حديث وائل بن حجر أنه قال لمعاوية وهو يمشي في  
ركابه : تعرق في ظل ناقتي أي امس في ظلها وانفع  
به قليلاً قليلاً . والعرق : الواحد من أعراق الحائط ،  
ويقال : عرق عرقاً أو عرقين . أبو عبيد : عرق  
إذا أكل ، وعرق إذا كسل . وصارعه فتعرقه :  
وهو أن تأخذ رأسه فتجعله تحت إبطك نصرعه  
بعد .

وعرق وذات عرق والعرقان والأعراق وعريقت ،  
كلها : مواضع . وفي الحديث : أنه وقت لأهل العراق  
ذات عرق ، هو منزل معروف من منازل الحاج  
بجرب أهل العراق بالحج منه ، سمي به لأن فيه  
عرقاً وهو الجبل الصغير ، وقيل : العرق من الأرض  
سبغة تنبت الطرفاء ؛ وعلم النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

فَعَمَلْنَا قَارِئاً ، فِي كَفِّ  
رَاعِيٍّ فِي رُدَيْيْنِهِ أَصْمٌ  
وَأَمْرَافُ بِهِ مِنْ بَيْنِهَا ،  
بَعْدَمَا انْتَصَاعَ مُصِرّاً أَوْ كَصَمٍ  
فَهِيَ كَالدَّائِرَةِ بِكَفِّ الْمُسْتَقِيِّ ،  
نُخِذَتْ مِنْهَا الْعِرَاقِيُّ فَانْتَجَدَمَ

أراد بقوله منها : الدلو ، وبقوله انتجدم : السجل لأن  
السجل والدلو واحد ، وإن جمعت بحذف الهاء  
قلت عرق وأصله عرقو ، إلا أنه فعل به ما فعل  
بثلاثة أحق في جمع حنوز . وفي الحديث : وأبت  
سكان دلواً دللت من الساء فأخذ أبو بكر بعراقها  
فشرب ؛ العراقي : جمع عرقوة الدلو . وذات العراقي :  
الداهية ، سمي بذلك لأن ذات العراقي هي الدلو  
والدلو من أسماء الداهية . يقال : لقيت منه ذات  
العراقي ؛ قال عوف بن الأحوص :

لَقَيْتُمْ ، مِنْ تَدْوِيكُمْ عَلَيْنَا  
وَقَتْلِ مَرَاتِنَا ، ذَاتَ الْعِرَاقِيِّ

والعرقوان من الرحل والقتب : خشبتان تضمان  
ما بين الواسط والمؤخرية . والعرقوة : كل  
أكمة متقادة في الأرض كأنها جثوة قبر مستطيلة .  
ابن شيل : العرقوة أكمة تقاد ليست بطويلة من  
الأرض في الساء وهي على ذلك تشرف على ما  
حولها ، وهو قريب من الأرض أو غير قريب ،  
وهي مختلفة ، مكان منها لبن ومكان منها غليظ ،  
وإنما هي جانب من أرض مستوية مشرف على ما  
حوله . والعراقي : ما اتصل من الإكام وأص كأنه  
يجرف واحد طويل على وجه الأرض ، وأما الأكمة  
فلأنها تكون ملتبومة ، وأما العرقوة فتطول على

أنهم يُسلمون وَيَتَجْعَلُونَ فِيْنَ مِيقَاتِهِمْ . قال ابن السكيت : ما دون الرمل إلى الريف من العراق يقال له عِراقٌ ، وما بين ذاتِ عِراقٍ إلى البحر عَوْرٌ ونِهامةٌ ، وطَرْفٌ نِهامةٌ من قِبَلِ الحجاز مدارج العَرَجِ ، وأولها من قِبَلِ نَجْدِ مدارج ذاتِ عِراقٍ . قال الجوهري : ذاتُ عِراقٍ موضع بالبادية . وفي حديث جابر : خرجوا يَقُودُونَ به حتى لا كان عند العِراقِ من الجبل الذي دون الحُنْدُقِ نَكَبٌ . وفي حديث ابن عمر : أنه كان يصلي إلى العِراقِ الذي في طريق مكة . ابن الأعرابي : عُرْبِيَّةٌ بلاد باهلة بِيَدِ بُلِّ والقَمَاعِ ؛ وعِراقٌ : اسم شاعر من طيء ؛ سمي بذلك لقوله :

لَسْتُ لَمْ تَغَيَّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ ،  
لَأَنْتَجِيَنَّ للعَظْمِ ذُو أَنَا عَارِقَةٌ

قال ابن بري : هو لقيس بن جِرْوَةَ . وابن عِرْقَانَ : رجل من العرب .

هوق : العزوق : علاج في عَسْرٍ . ورجل عَزِقٌ ومُتَعَزِقٌ وعَزْوِقٌ : فيه شدة وبخل وعسر في خلقه ، من ذلك . والعزوق : السُّبُو الأَخلاقِ ، واحدهم عَزِقٌ . ويقال : هو عَزِقٌ نَزِقٌ زَعِقٌ زَنِيقٌ .

وعَزِقٌ الأرضَ يَتَعَزِقُهَا عَزَقًا : سَقَمًا وَكَرَبًا ، ولا يقال ذلك في غير الأرض . والمعزقة والمعزوق : المرء من حديد ونحوه بما يحفر به ، وجمعه المَعَزِيقُ ؛ قال ذو الرمة :

تُثِيرُ بِهَا نَقَعَ الكَلَابِ ، وَأَنْتُمْ  
تُثِيرُونَ قِيَعَانَ القُرَى بالمَعَزِيقِ

وأرض معزوقة إذا سقمتها بفأس أو غيره ، ويقال لتلك الأداة التي تشق بها الأرض معزقة ومعزوق

وهي كالقَدُومِ وأكبر منها ؛ قال ابن بري : المعزقة ما تُعَزِقُ به الأرضُ ، فأما كانت أو مِنحاة أو شِكَّةٌ ؛ قال : وهي البيعة المُعَقِّفةُ ، وقال بعضهم : هي الفلوس واحدها معزقة ، قال : وهي فأس لرأسها طرفان ؛ وأعزق إذا عمل بالمعزقة ، وهي المرء الذي يكون مع الحفارين ؛ وأنشد المفضل :

يَا كَفُّ ذَوْقِي نَزْوَانَ المِعْزِقَةِ

وفي حديث سعيد : سأله وجل فقال تَكَارَبْتُ من فلان أرضاً فَعَزَقْتُهَا أي أخرجت الماء منها . قال ابن الأثير : وفي الحديث لا تُعَزِقُوا أي لا تَقْطَعُوا . وَعَسِقٌ به وَعَزِقٌ به إذا لصق به .

والعزوق والعزوق ، كله : حمل الفسق في السنة دون لُبِّ لا ينعقد لُبُّ وهو دباغ ، وهزوقته تَقْبُضُهُ ؛ وأنشد :

مَا تَصْنَعُ العَنْزُ بذي عَزْوِقٍ ،  
يُثِيْبُهُ العَزْوِقُ في جِلْدِهَا

وذلك لأنه يدبغ جلدها بالعزوق . ابن الأعرابي : العزوق الفسق ، وقيل : العزوق حمل شجر بَشِيعِ الطعم .

وعَزَقْتُ القومَ تَعَزِيقًا إذا هزمتهم وقتلتهم . والعزيق : مَطْلِينٌ من الأرض ، بجانية .

هوق : عَسِقٌ به يَعْسِقُ عَسَقًا ؛ لَزِقَ به ولزمه وأولع به ، وكذلك تَعَسَى ؛ قال رؤبة :

وَلَا تَرَى الدهرَ عَنِيْفًا أَرْفَقًا  
مِنْهُ بِهَا في غِيوهِ وَأَلْبَقًا ،  
إِلْفًا وَحُبًّا طَالَمَا تَعَسَا

وعَسِقٌ به وَعَسِيكَ به بمعنى واحد ، والعرب تقول :

فذكر فيه ما صورته : سأل الخليل الأصمعي عن الحبيبت في هذا البيت فقال له : أراد الحبيبت وهي لغة تخيير ، فقال له الخليل : لو كان ذلك لغتهم لقال الكثير ، بالتاء أيضاً ، وإنما كان ينبغي لك أن تقول لهم يقلبون التاء تاءً في بعض الحروف ، ومن الممكن أن يكون ابن سيده ، رحمه الله ، ترك الاعتذار عن كلماته بالشين وعن لفظة شائني في البيت لأنها لا معنى لها ، واعتذر عن لفظة عسقتني لإتمامها بمعنى لزرقت ولتزم ، فأراد أن يعلم أنه لم يقصد هذا المعنى وإنما هو قصد العشق لا غير ، وإنما عجزته وسواده أنطقاه بالشين في موضع الشين ، والله أعلم .

عسق : العسقت : شجر مر الطعم .

عسقت : العسقت والعسقت : كل سبع جريء على الصيد ، والأنتى بالهاء ، والجمع عسائق . والعسقت : الحفيف ، وقيل : الطويل الحفيف ، والعسقت : العظيم ؛ قال الراعي :

بجيت يلاقي الآبدات العسقت

والعسقت : الثعلب . والعسقت : السراب . قال ابن بري : العسقت الذئب ، قال : والعسقت والعسائق والعسقت الطويل الحفيف ، والأنتى عسقة ؛ قال أوس يصف النعام :

عسقة ربداء وهو عسقت

عشق : العشق : فرط الحب ، وقيل : هو عجب المحب بالمحبيب يكون في عفاف الحب ودعائه ؛ عشقه يعشقه عشقاً وعشقاً وتعشقه ، وقيل : التعشق تكلف العشق ، وقيل : العشق الامم والعشق المصدر ؛ قال رؤبة :

ولم يضعها بين فرك وعشق

عشق في جعل فلان إذا ألح عليه في شيء يطالبه . وعسقت الناقة بالفعل : أربت ، وكذلك الحمار بالأمان ؛ قال رؤبة :

فَعَفَّ عن أمرارها بعد العسق ،  
ولم يضعها بين فرك وعشق

وفي خلفه عسق أي التواء وضيق . والعسق : المرجون الرديء ، أسدية . وفي التهذيب : العسق عراجين النخل ، واحدها عسق . والعسق : الظلمة كالعسق ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

إننا لتسوء للعدو حنقا ،  
بالخيل أكداماً تثير عسقا

كنى بالعسق عن ظلة الغبار . والعسق : الشراب الرديء الكثير الماء ؛ حكاه أبو حنيفة . والعسق : المتشددون على غراماتهم في التقاضي . والعسق : القاحون ؛ فأما قول سحيم :

فلو كنت ورداً لوتته لعسقتني ،  
ولكن ربي شائني بواديا

فليس بشيء ، إنما قلب الشين سينا لسواده وضعف عبارته عن الشين ، وليس ذلك بلغة وإنما هو كالتثغ ؛ قال محمد بن المكرم : هذا قول ابن سيده والمعجب منه كونه لم يعتذر عن سائر كلماته بالشين ، وعن شائني في البيت نفسه ، أو يجعلها من عسق به أي لتزمت ، وقد مر في كتابه في ترجمة نخت ، وقد استشهد بيت شعر لخبيري اليهودي :

ينفع الطيب القليل من الرز  
ق ، ولا ينفع الكثير الحبيبت

أ قوله « والحق الشراب الخ » كذا هو بالأصل مضبوطاً ، والذي في التامر : أنه العسقة كسبية .

ورجل عاشق من قوم عشاق، وعشيق من عشاق؛  
كثير العشق. وامرأة عاشق، بغير هاء، وعاشقة.  
والعشق والعشوق، بالشين والسين المهملة: اللزوم  
للشيء لا يفارقه، ولذلك قيل للكليف عاشق للزومه  
هواه. والمعشوق: العشيق؛ قال الأعشى:  
وما بي من سقم وما بي معشوق

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحب والعشوق:  
أيهما أحد؟ فقال: الحب لأن العشق فيه إفراط،  
وسمي العاشق عاشقاً لأنه يذبل من شدة الهوى كما  
تذبل العشقة إذا قطعت، والعشقة: شجرة  
تخضّر ثم تدق وتصفّر؛ عن الزجاج، وزعم أن  
اشتقاق العاشق منه؛ وقال كراع: هي عند المؤلّدين  
اللبّاب، وجمعها العشوق، والعشوق الأراك أيضاً.  
ابن الأعرابي: العشوق المصلعون غرّوس الرياحين  
ومسوّها، قال: والعشوق من الإبل الذي يلزم  
طرقه ولا يعن إلى غيرها. أبو عمرو: يقال  
للناقة إذا امتدت ضبعها قد هدمت وهومت  
وبلّمت وتهاككت وعشقت وأبلّست، فهي  
مبلاس، وأربّت مثله.

عشوق: العشوق: شجر، وقيل نبت، واحده عشوقة.  
قال أبو حنيفة: العشوق من الأغلات وهو شجر  
ينفرض على الأرض عريض الورق وليس له شوك  
ولا يكاد يأكله شيء إلا أن يصبب المعزى منه شيئاً  
قليلاً؛ قال الأعشى:

تسع للحلي وسواساً إذا انصرفت،  
كما استعان ببيع عشوق تذل

قال: وأخبرني بعض أعراب ربيعة أن العشوقة  
ترتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شعباً كثيرة وتثمر

ثمراً كثيراً، وغرها سنقها، في كل سنقة سطران  
من حب مثل عجم الزبيب سواء، وقيل: هو مثل  
حب الحنص وهو يؤكل ما دام رطباً وبطبخ، وهو  
طيب؛ وقوله:

كان صوت حلبي المناطق  
تهزج الرياح بالعشوق

إما أن يكون جمع عشوقة، وإما أن يكون جمع  
الجنس الذي هو العشوق، وهذا لا يطرد.  
وعشوق: اسم، وقيل مكان.

قال الأزهري: العشوق من الحبش ورثه شبيه  
بورق الغار إلا أنه أعظم منه وأكبر، إذا حركته  
الريح تسمع له زجلاً وله حنل كحنل الغار إلا  
أنه أعظم منه. وحكي عن ابن الأعرابي: العشوق  
نبات أحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس، وحكي  
ابن بري عن الأصمعي: العشوق شجرة قدر ذراع  
لها حب صفار إذا جف صوتت بمرّ الربيع.

عشوق: العشوقة: الطويل. والعشوق: الطويل  
الجسم. وامرأة عشوقة: طويلة العنق، ونعامة  
عشوقة كذلك، والجمع العشائق والعشائق  
والعشوقون. قال الأصمعي: العشوق الطويل  
الذي ليس بثقل ولا ضم من قوم عشاقية؛ قال  
الراجز:

ونحت كل خافق مرثق  
من طيء كل قتي عشوق

وفي حديث أم زرع: أن إحدى النساء قالت زوجي  
العشوق، إن أنطق أطلق، وإن أمكنت  
أعنت؛ والعشوق: هو الطويل المستد القامة، وأرادت  
أن له منظرأ بلا مخير لأن الطول في الغالب دليل

السفة ، وقيل : هو السية الخلق ؛ قال الأزهرى :  
تقول ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع ، فإن  
ذكرت ما فيه من العيوب طلقني ، وإن سكنت  
تركتي معلقة لا أيتاً ولا ذات يعمل .

عق : عَقَقَ الرجلُ يَعْقِقُ عَقَقًا : ركب رأسه فضى .  
وعَقَقَتِ الإبِلُ تَعْقِقُ عَقَقًا وَعَقُوقًا : أرسلت في  
المرعى فمرت على وجوهها ، وعَقَقَتِ عن المرعى  
إلى الماء : رجعت . وكل ذاهب راجع عاقق ، وكل  
واردٍ صادرٍ راجعٍ مختلفٍ كذلك . عَقَقَ يَعْقِقُ  
عَقَقًا وَعَقَقَانًا وَعَقَقَتِ الإبِلُ تَعْقِقُ عَقَقًا إذا كان  
يرجع إلى الماء كل يوم أو كل يومين . وإنه ليعقق  
أي يكثر الرجوع . ويقال : إنه ليعقق الغنم بعضها  
على بعض تعقيقاً أي يردعا على وجهها . والعقق :  
سرعة الإيراد وكثرته ، يقال : إنك لتعقق أي تكثر  
الرجوع ؛ قال الراجز :

ترعى الغضا من جانبي مشق  
غيا ، ومن يرع الحموض يعقق

أي من يرعى الحمض تعطش ماشيته سريعاً فلا يجد  
بداً من العقق ، ويروى يعقق ، بالعين المعجمة ؛ قال  
ابن بري : ومثله لأبي النجم :

حتى إذا ما انصرفت لم تعقق

وانعقق القوم في حاجتهم أي مضوا وأسرعوا .  
عَقَقَ الرجلُ إذا أكثر الذهاب والمجيء في غير حاجة .  
وعاقق الذئب الغنم إذا عاث فيها ذاهباً وجائياً .  
ورجل معقاق الزيارة أي لا يزال يجيء ويذهب  
زائراً ؛ قال الشاعر :

ولا تك معقاق الزيارة واجتنب ،  
إذا حيث ، إكثار الكلام المعيبا

وفي النوادر : والاعتقاق انثناء الشيء بعد انثنيته  
وهو صرفاً ..... عن رأيه . والعقق : الإقبال  
والإدبار . والعقق : السرعة في العدو . والعقوق  
والعقاق : شبه الحنوس ، عَقَقَ يَعْقِقُ أي خنس  
وارتد ورجع ؛ ومنه قول لقمان في حديث فيه طول :  
خذي مني أخي ذا العفاق ، صفاق أفاق يعميل  
الباكرة والساق ؛ يصفه بالسير في آفاق الأرض ركباً  
وماشياً على ساقه . وقد عَقَقَ يَعْقِقُ عَقَقًا وَعَقَقًا  
إذا ذهب ذهاباً مربعاً . والعققة : الغيبة ، عَقَقَ  
الرجل أي غاب ، يقال : لا يزال فلان يعقق العققة  
أي يغيب الغيبة . قال ابن بري : والعفاق السرعة ؛  
وقال : قال ذو الحرق الطهوي يخاطب الذئب :

عليك الشاء ، شاء بني نعيم ،  
فعاققه ، فإنك ذو عفاق

والعقق : العطف . والمنعق : المنعطف ، ويقال  
المنصرف عن الماء . وعَقَقَ يَعْقِقُ عَقَقًا : شرط ،  
وقيل : هي الضرطة الحقة . يقال للرجل وغيره :  
عَقَقَ بها وخبج بها إذا شرط . والعقق : الضراطون  
في المجالس . وكذبت عفاقتة أي استه إذا حبت .  
والعفاقة : الاست . والعقق : الأستاء . والعفاق :  
الفرج لكثرة لحمه . وعَقَقَ الرجلُ : نام قليلاً ثم  
استيقظ ثم نام . وعَقَقَهُ عَقَقَاتٍ : ضربه ضربات .  
واعتقق القوم بالسيوف إذا اجتلدوا . وعَقَقَ الشيءُ  
يعققه عَقَقًا : جمعه أو ضمه إليه .

وعاققه معاققة وعفاقاً ؛ عالج وخادعه ؛ قال قرط  
يصف الذئب :

كذا ياض بالامل .

قوله « والعفاق » هو بهذا الضبط في الاصل ، ولي شرح القاموس  
كتاب .

عليك الشاء ، شاء بني نعيم ،  
فعاقيقه ، فإنك ذو عفاق

وأورد ابن سيده هذا البيت هنا على هذه الصورة .  
والعُفُق : الذئب التي لا تنام ولا تنيم من الفساد ،  
واعْتَفَقَ الأسدُ فَرِيستَه : عطف عليها فأفرسها ؛  
وقال :

وما أسد من أسود العرب  
نر يعتفق السائلين اعتفاقاً

وتَعَفَّقَ فلان بفلان إذا لاذ به . وتَعَفَّقَ الوحشي  
بالأسكَمِ لاذ بها من خوف كلب أو طائر؛ قال علقمة:

تَعَفَّقُ بالأرطى لها ، وأرادها  
رجال ، فبذت تبليهم وكليب

أي تَعَوَّذُ بالأرطى من المطر والبرد. قال الأزهري:  
سمعت العرب تقول للذي يثير الصيد ناخس ، والذي  
يتلنى وجهه ويرده عافق . يقال : اعْفِقْ عليّ الصيد  
أي اثنها واعطفها ؛ قال رؤبة :

فما اشتلاها صفقةً للسنفق ،  
حتى تردي أربع في المنعفق

يعني عييراً أورد أنه الماء فرماها الصياد فصفتها العيبر  
لينجو بها ، فرماها الصياد في منعقها أي في مكان  
عَفَقِ العير إياها . وعَفَقَ العير الأتان بعَفَقِها  
عَفَقاً : سفدها ، وعَفَقَها عَفَقاً إذا أتاها مرة بعد  
مرة . يقال للعبار: بياكها يبوكها بوسكاً ، وللفرس  
كأمنها كوماً . وعَفَقَ الرجل جاريته إذا جامعها .  
والعَفَقُ : كثرة الضراب .

وعِفَاقٌ وعِفَاقٌ ومِعْفَقٌ: أساء . وعِفَاقٌ: اسم رجل  
أكلته باهلة في قحط أصحابهم ؛ قال الشاعر :

فلو كان البكاء يرد شيئاً ،  
بكتيت على يزيد أو عفاق

هما المرأتان ، إذ ذها جميعاً  
لشأنها مجزئ واختراق

قال ابن بري : البيتان لمتهم بن ثويرة ، وصوابه  
بكتيت على بجير ، وهو أخو عفاق ، ويقال عفاق ،  
بغير معجمة ، وهو ابن مليك ، ويقال ابن أبي مليك ،  
وهو عبد الله بن الحرث بن عاصم ، وكان يتظام بن  
قيس أغار على بني يربوع فقتل عفاقاً ، وقتل بجيراً  
أخاه بعد قتله عفاقاً في العام الأول وأسر أباهما أبا  
مليك ، ثم أعتقه وشرط عليه أن لا يغير عليه ؛ قال  
ابن بري : ويقوي قول من قال إن باهلة أكلت  
قول الراجز :

إن عفاقاً أكلته باهلة ،  
تمشوا عظامه وكاهله

والعَفَقَةُ : لعبة يجمع فيها التراب . والعِفَقَانُ : نبت  
يشبه العرفج .

عفلق : العفلق ، يسكن الفاء : الضخم المتوخى . ابن  
سيده : العفلق والعفلق الفرج الواسع الرخو ؛ قال :

كل مشان ما تشد المنطقا ،  
ولا تزال تخرج العفلقا

المِشَانُ : السليطة . وامرأة عفلقة وعضكة : ضمة  
الركب ؛ وقال آخر في العفلق :

يا ابن رطوم ذات فرج عفلق

وقد رواه قوم عفلق ، بالعين المعجمة ، ولم يذكر  
ابن خالويه في الفرج إلا عفلق ، بالعين المهملة وتقديم

الفاء على اللام، واستشهد الجوهري بهذا الرجز أيضاً:  
ويا ابن بطون ذات فرج عفتق

الجوهري: وربما سمي الفرج الواسع عفتقاً، وكذلك  
المرأة الحرقاء البيئة المنطق والعسل، واللام زائدة.  
ابن سيده: والعفتوق الأحمق.

عق: عقه يعقه عقاً، فهو معقوق وعقيق: مثقه.  
والعقيق: وادٍ بالحجاز كأنه عقى أي شق، غلبت  
الصفة عليه غلبة الاسم ولزمته الألف واللام، لأنه جعل  
الشيء بعينه على ما ذهب إليه الخليل في الأسماء الأعلام  
التي أصلها الصفة كالحرق والعباس. والعقيقان:  
بلدان في بلاد بني عامر من ناحية اليمن، فإذا رأيت هذه  
اللفظة مثناة فإنما يُعنى بها ذانك البلدان، وإذا رأيتها  
مفردة فقد يجوز أن يُعنى بها العقيق الذي هو وادٍ  
بالحجاز، وأن يُعنى بها أحد هذين البلدين لأن مثل هذا  
قد يفرد كأبانتين، قال امرؤ القيس فأفرد اللفظ به:

كان أباناً في أفانين ودقه،  
كبير أناس في بعباد مزمل.

قال ابن سيده: وإن كانت التثنية في مثل هذا أكثر  
من الإفراد، أعني فيما تقع عليه التثنية من أسماء  
المواضع لتساويها في الثبات والحصْب والقحط،  
وأنة لا يشار إلى أحدهما دون الآخر، ولهذا ثبت  
فيه التعريف في حال تثنيته ولم يجعل كزيدتين،  
فقالوا هذان أبانان بيئتين، ونظير هذا إفرادهم لفظ

١ قوله « واستشهد الجوهري الخ » لم نجد هذا الرجز في نسخ الصحاح  
التي بأيدينا.

٢ قوله « هالوا هذان الخ » لفظ بيئتين منصوب على الحال من أبان  
لأنه تذكير وصف به معرفة، لأن أبان وضع ابتداءً عاماً على  
الجبلين المشار إليهما، ولم يوضع أولاً مفرداً ثم نزل كما وضع لفظ  
هزانات جماً على الموضع المعروف بخلاف زيدتين فإنه لم يجعل عاماً  
على بيئتين بل لأنسانين يزولان، ويشار إلى أحدهما دون الآخر  
فكانه تذكير لفظاً فذلك هذان زيدان حنان وضعت التثنية لأنه  
تذكير وضعت به تذكير، لأنه يثبوت.

عرفات، فأما ثبات الألف واللام في العقيقين فعلى  
حد ثباتهما في العقيق، وفي بلاد العرب مواضع  
كثيرة تسمى العقيق، قال أبو منصور: ويقال لكل  
ما سقته ماء السيل في الأرض فأهره ووسعه عقيق،  
والجمع أعققة وعقائيق، وفي بلاد العرب أربعة  
أعققة، وهي أودية سقتهما للسيل، عادية: فمن عقيق  
عارض اليمامة وهو وادٍ واسع بما يلي العرمة تدفق فيه  
شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء، ومنها عقيق  
بناحية المدينة فيه عيون ونخيل. وفي الحديث: أيكم  
يجب أن يتعدوا إلى بطحان العقيق؟ قال ابن الأثير:  
هو وادٍ من أودية المدينة مسيل للساء وهو الذي ورد  
ذكره في الحديث أنه وادٍ مبارك، ومنها عقيق آخر  
يدفق مائة في غوري تهامة، وهو الذي ذكره  
الشافعي فقال: ولو أهلوا من العقيق كان أحب  
إلي، وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه  
وسلم، وقت لأهل العراق بطن العقيق، قال أبو  
منصور: أراد العقيق الذي بالقرب من ذات عرق  
قبلها بمرحلة أو مرحلتين وهو الذي ذكره الشافعي في  
المناسك، ومنها عقيق القنان تجري إليه مياه قلل  
نجد وجباله، وأما قول الفرزدق:

قفي ودعيننا، يا هتيد، فإنني  
أرى الحيا قد شاموا العقيق البانيا

فإن بعضهم قال: أراد شاموا البرق من ناحية  
اليمن.

والعق: حفر في الأرض مستطيل سمي بالمصدر.  
والعقة: حفرة عميقة في الأرض، وجمعها عققات.  
وانعق الوادي: عمق. والعقائيق: النباه والغدران  
في الأخاديد المنعقة؛ حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد لكثير  
ابن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة:

إذا خرجت من بيتها راق عيبتها  
معوذة ، وأعجبت العتائق

يعني أن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها معوذ  
النبت حول بيتها ، والمعوذ من النبت : ما ينبت في  
أصل شجر أو حجر يستره ، وقيل : العتائق هي الرمال  
الحمر . ويقال : عقت الريح المزن تعقه عقتا إذا  
استدرته كأنها تشقه شقا ؛ قال الهذلي يصف غيبا :

حار وعقت مزنه الريح ، وان  
قار به العرض ، ولم يشمل

حار : نجير وتردد واستدرته ريع الجنوب ولم تهب  
به الشمال فتشقه ، وانقار به العرض أي كأن  
عرض السحاب انقار به أي وقعت منه قطعة ،  
وأصله من قررت جيب القميص فانقار ، وقررت  
عينه إذا فلتتها . وسحابة معقوقة إذا عقت فانتعت  
أي تبعت بالماء . وسحابة عقاقة إذا دفعت ماها  
وقد عقت ؛ قال عبد بن الحساس يصف غيبا :

فر على الأنهاء فانتج مزنه ،  
فعت طويلا يسكب الماء ساجيا

واعتقت السحابة بمعنى ؛ قال أبو وجزة :

واعتق منبج بالوبل مبقور

ويقال للمعتذر إذا أفرط في اعتذاره : قد اعتق  
اعتقافا . ويقال : سحابة عقاقة منسقة بالماء . وروى  
شمر أن المعتقر بن حمار الباريقي قال لبنته وهي  
تقوده وقد كفت بصره وسع صوت رعد : أي  
بنيته ما ترين؟ قالت : أرى سحابة سحاه عقاقة ،  
كأنها حولاء ناقة ، ذات هيدب دان ، وسير وان  
قال : أي بنيته وائلي إلى قفلة فإنها لا تثبت إلا

بمنجاة من السيل ؛ شبه السحابة بحولاء الناقة في تشقها  
بالماء كتشق الحولاء ، وهو الذي يخرج منه الولد ،  
والقفلة الشجرة اليابسة ؛ كذلك حكاه ابن الأعرابي  
بفتح الفاء ، وأسكنها ساثر أهل اللغة . وفي نوادر  
الأعراب : اهتلب السيف من غمده وامترقه  
واعتقه واختلطه إذا امتك ؛ قال الجرجاني :  
الأصل اخترطه ، وكان اللام مبدل منه وفيه  
نظر .

وعق والداه يعقه عقتا وعقوقا ومعقة : شق عصا  
طاعته . وعق والداه : قطعها ولم يصل رحبه  
منها ، وقد يعم بلفظ العقوق جميع الرجم ،  
فالفعل كالفعل والمصدر كالمصدر . ورجل عقت وعقت  
وعق : عاق ؛ أنشد ابن الأعرابي للزقيان :

أنا أبو المقدام عقتا فظنا  
بن أعادي ، ملطسا ملظا ،  
أكظته حتى يموت كظا ،  
ثمت أعلي رأسه الملوظا ،  
صاعقة من لهب تلتظا

والجمع عققه مثل كقرة ، وقيل : أراد بالعق المر  
من الماء العتاق ، وهو القعاع ، الملوظ : سوط أو  
عصا يلزمها رأسه ؛ كذا حكاه ابن الأعرابي ،  
والصحيح الملوظ ، وإنما شدد ضرورة . والمعقة :  
العقوق ؛ قال النابغة :

أحلام عاد ، وأجناد مطهرة  
من المعقة والآفات والأثم

وأعتق فلان إذا جاء بالعقوق . وفي المثل : أعتق من  
ضب ؛ قال ابن الأعرابي : لما يريد به الأسي  
وعقوقها أنها تأكل أولادها ؛ عن غير ابن الأعرابي

وقال ابن السكيت في قول الأعشى :

فلاني ، وما كلفنوني يجهلكم ،  
ويعلم ربي من أعق وأحوباً

قال : أعق جاء بالمعقوق ، وأحوب جاء بالحبوب .  
وفي الحديث : قال أبو سفيان بن حرب لحزرة سيد  
الشهداء ، رضي الله عنه ، يوم أحد حين سر به وهو  
مقتول : ذق عقق أي ذق جزاء فمك يا عاق ،  
وذق القتل كما قتل من قتل يوم بدر من قومك ،  
يعني كفار قريش ، وعقق : معدول عن عاق للبالغة  
كغدر من غادر وقس من فاسق . والمعق : البعداء  
من الأعداء . والمعق أيضاً : قاطع الأرحام .  
ويقال : عاققت فلاناً أعاقه عاقاً إذا خالته . قال  
ابن بري : عق والده يعق عقوقاً ومعقة ؛ قال  
هنا : وعقاق مبنية على الكسر مثل حدام وراقاشر ؛  
قالت عمرة بنت دريد ترضيه :

لعمرك أما خشيت على دويد ،  
بيطن مسيرة ، جيش العناق  
جزى عنا الإله بني سليم ،  
وعقنتهم بما فعلوا عقاق

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن  
عقوق الأمهات ، وهو ضد البير ، وأصله من العق  
الشق والقطع ، وإنما خص الأمهات وإن كان عقوق  
الآباء وغيرهم من ذوي الحقوق عظيماً لأن لعقوق  
الأمهات مزية في الصبح . وفي حديث الكباثر : وعد  
منها عقوق الوالدين . وفي الحديث : مثلكم ومثل  
عائشة مثل العين في الرأس تؤذي صاحبها ولا يستطيع  
أن يعضها إلا بالذي هو خير لها ؛ هو مستعار من  
عقوق الوالدين . وعق البرق وانعق : الشق .

والانعقاق : تشقق البرق ، والتبروج : فكشف  
البرق ، وعقيقته : شعاعه ؛ ومنه قيل للسيف كالعقيقة ،  
وقيل : العقيقة والمعق البرق إذا رأته في وسط  
السحاب كأنه سيف مسلول . وعقيقة البرق : ما  
انعق منه أي تسرب في السحاب ، يقال منه :  
انعق البرق ، وبه سمي السيف ؛ قال عنزة :

وسمي كالعقيقة ، فهو كسبي  
سلاحه ، لا أقل ولا قطاراً

وانعق الغبار : انشق وسطع ؛ قال رؤبة :

إذا العجاج المستطار انعقا

وانعق الثوب : انشق ؛ عن ثعلب .  
والعقيقة : الشعر الذي يولد به الطفل لأنه يشق الجلد ؛  
قال امرؤ القيس :

يا هند ، لا تنكحي بوهة  
عليه عقيقته ، أحباً

وكذلك الوبر الذي الوبر . والعقة : كالعقيقة ،  
وقيل : العقة في الناس والحمر خاصة ولم نسمع في  
غيرها كما قال أبو عبيدة ؛ قال رؤبة :

طبر عنها النسر حولي العقق

ويقال للشعر الذي يخرج على رأس المولود في بطن أمه  
عقيقة لأنها تعلق ، وجعل الزمخشري الشعر أصلاً  
والشاة المذبوحة مشتقة منه . وفي الحديث : إن  
انفرت عقيقته فرق أي شعره ، سمي عقيقة تشبيهاً  
بشعر المولود . وأعقت الحامل : نبت عقيقة ولدها  
في بطنها . وأعقت الفرس والأتان ، فهي معق  
وعقوق ؛ وذلك إذا نبت العقيقة في بطنها على الولد  
الذي حكت ؛ وأنشد رؤبة :

قد عَتَّقَ الأجدعُ بعدَ رِقِّ ،  
بقارحٍ أو زَوْلَةٍ مُعِقِّ

وأُشِدُّ أيضاً في لغة من يقولُ أَعَقَّتْ فهي عَقُوقٌ  
وجمعها عُقُقٌ :

مرّاً وقد أوَّنتُ تَأْوِينُ العُقُقِ ١

أوَّنتُ : شربن حتى انتفخت بطونهن فصار كل حمار  
منهن كالأتان العَقُوقِ ، وهي التي تكامل حملها وقرب  
ولادها ، ويروي أوَّنتُ على وزن فَعَلْتَنَ يريد بذلك  
الجماعة من الحمار ، ويروي أوَّنتُ على وزن فَعَّلَ ،  
يريد الواحد منها .  
والعَقاقُ ، بالفتح : الحملُ ، وكذلك العَقُقُ ؛ قال  
عدي بن زيد :

وتركت العيرَ يَدَمَى نَحْرَهُ ،  
وتحوصاً سَمُجِباً فيها عَقُقٌ

وقال أبو عمرو : أظهرت الأتانُ عَقاقاً ، بفتح العين ،  
إذا تين حملها ، ويقال للجنين عَقاقٌ ؛ وقال :

جوانحُ يَمْزَعُنَ مَزْعَ الظُّبَا  
، ، لم يَتَرَكَنَّ لِبطنِ عَقاقا

أي جَنِيناً ؛ هكذا قال الشافعي : العَقاقُ ، بهذا المعنى  
في آخر كتاب الصرف ، وأما الأصمعي فإنه يقول :  
العَقاقُ مصدر العَقُوقِ ، وكان أبو عمرو يقول : عَقَّتْ  
فهي عَقُوقٌ . وأعَقَّتْ فهي مُعِقٌّ ، واللغة الفصيحة  
أَعَقَّتْ فهي عَقُوقٌ .

وعَقٌّ عن ابنه يَعِقُّ وَيَعُقُّ ؛ حلق عَقِيْقَتَهُ أو ذبَحَ  
عنه شاةً ، وفي التهذيب : يوم أسبوعه ، فقبده بالسابع ،

١ قوله ومرأ النح « صدره كما في الصحاح »  
وسوس يدمو غلصاً . رب الفلق

واسم تلك الشاة العَقِيْقَةُ . وفي الحديث : أن رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، قال : في العَقِيْقَةِ عن الغلام  
شأتان مثلان ، وعن الجارية شاةٌ ؛ وفيه : إنه عَقٌّ  
عن الحسن والحسين ، رضوان الله عليهما ، وروي عنه  
أنه قال : مع الغلام عَقِيْقَتُهُ فَأَهْرَبُوا عَنْهُ دَمًا  
وَأَمِيطُوا عَنْهُ الأذى . وفي الحديث : الغلام مُرْتَمِنٌ  
بعَقِيْقَتِهِ ؛ قيل : معناه أن أباه مُجْرَمٌ شفاعته ولده  
إذا لم يَعُقِّ عنه ، وأصل العَقِيْقَةِ الشعر الذي يكون  
على رأس الصبي حين يولد ، وإنما سُميت تلك الشاةُ  
التي تذبَحُ في تلك الحال عَقِيْقَةً لأنه يُحَلَقُ عنه ذلك  
الشعر عند الذبَحِ ، ولهذا قال في الحديث : أميطوا  
عنه الأذى ، يعني بالأذى ذلك الشعر الذي يحلق عنه ،  
وهذا من الأشياء التي ربما سُميت باسم غيرها إذا كانت  
معها أو من سببها ، فسُميت الشاةُ عَقِيْقَةً لعَقِيْقَةِ  
الشعر . وفي الحديث : أنه سُئِلَ عن العَقِيْقَةِ فقال :  
لا أحب العَقُوقَ ، لبس فيه توهين لأمر العَقِيْقَةِ ولا  
إسقاط لها ، وإنما كره الاسم وأحب أن نسي بأحسن  
منه كالنبيكة والذبيعة ، جريباً على عادته في تفير  
الاسم القبيح . والعَقِيْقَةُ : صوف الجذع ، والجَنِيْبَةُ :  
صوف الثدي ؛ قال أبو عبيد : وكذلك كل مولود  
من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين يولد  
عَقِيْقَةٌ وَعَقِيْقٌ وَعِقَّةٌ ، بالكسر ؛ وأُشِدُّ لابن  
الرقاع يصف العير :

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا ،  
واجتابَ أُخْرَى جديداً بعدما ابْتَقَلَا

مَوَلَعٌ بِوَادٍ فِي أَصْفِيهِ ،  
منه احْتَدَى ، وَيَلْتَوْنِ مِثْلِهِ اِكْتَعَلَا

فجعل العَقِيْقَةَ الشعر لا الشاة ، يقول : لما تَرَبَّعَ  
وأكل يُقُولُ الربيع أنسَلَ الشعر المولود معه وأثبت

الأخر ، فاجتابه أي اكتناه ، قال أبو منصور :  
ويقال لذلك الشعر عقيق ، بغير هاء ؛ ومنه قول  
الشاعر :

أطارَ عقيقه عن نَسَلا ،  
وأذميجَ كدمج ذي شطنٍ بدريع .

أراد شعره الذي يولدا عليه أنه أنسله عنه . قال :  
والعق في الأصل الشق والقطع ، وسيت الشعر التي  
يخرج المولود من بطن أمه وهي عليه عقيقة ، لأنها  
إن كانت على رأس الإنسي حلفت فقطعت ، وإن  
كانت على البهيبة فإنها تنسلها ، وقيل للذبيحة عقيقة  
لأنها تذبح فيشق حلقومها ومريئها وودجاها قطعاً  
كما سبت ذبيحة بالذبح ، وهو الشق . ويقال للصبى  
إذا نشأ مع حمى حتى شب وقوي فيهم : عقت  
نيسه في بني فلان ، والأصل في ذلك أن الصبي ما  
دام طفلاً تعلق أمه عليه التام ، وهي الحرز ، تعود  
من العين ، فإذا كبر قطعت عنه ؛ ومنه قول  
الشاعر :

بلادها عق الشباب تميمي ،  
وأول أرض من جليدي ثرايبها

وقال أبو عبيدة : عقيقة الصبي عرلته إذا ختن .  
والعق من البهائم : الحامل ، وقيل : هي من الحافر  
خاصة ، والجمع عقق وعقاق ، وقد أعقت ، وهي  
معت وعقوق ، فمعت على القياس وعقوق على غير  
القياس ، ولا يقال معتق إلا في لغة رديئة ، وهو من  
النوادير . وفرس عقوق إذا انتعق بطنها واتسع  
للولد ؛ وكل انتعاق فهو انتعاق ؛ وكل شق  
وشرق في الرمل وغيره فهو عق ، ومنه قيل للبرق  
إذا انشق عقيقة . وقال أبو حاتم في الأضداد : زعم

بعض شيوخنا أن الفرس الحامل يقال لها عقوق ، ويقال  
أيضاً للعائل عقوق ؛ وفي الحديث : أتاه رجل معه  
فرس عقوق أي حائل ، قال : وأظن هذا على التفاؤل  
كأنهم أرادوا أنها ستحميل إن شاء الله . وفي الحديث :  
من أطرق مسلماً فعقت له فرسه كان كأجر كذا ؛  
عقت أي حملت . والإعقاق بعد الإقتصاص ،  
فالإقتصاص في الحبل والحمر أول ثم الإعقاق بعد  
ذلك .

والعقيقة : المَزادة . والعقيقة : النهر . والعقيقة :  
العصابة مائة تشق من الثوب . والعقيقة : نواة  
رخوة كالعجوة تؤكل .

وتوى العقوق : توى هس لين رخو المنضفة  
تأكله العجوز أو تلوكه تعلقه الناقة العقوق النطافاً  
لها ، فلذلك أضيف إليها ، وهو من كلام أهل البصرة  
ولا تعرفه الأعراب في باديتها . وفي المثل : أعز من  
الأبلى العقوق ؛ يضرب لما لا يكون ، وذلك أن  
الأبلى من صفات الذكور ، والعقوق الحامل ،  
والذكر لا يكون حاملاً ، وإذا طلب الإنسان فوق  
ما يستحق قالوا : طلب الأبلى العقوق ، فكأنه  
طلب أمراً لا يكون أبداً ؛ ويقال : إن رجلاً سأل  
معاوية أن يزوجه أمه هنداً فقال : أمرها إليها وقد  
قعدت عن الولد وأبت أن تتزوج ، فقال : فولني  
مكان كذا ، فقال معاوية متمثلاً :

طلب الأبلى العقوق ، فلما  
لم ينكأ أراد بيض الأنوق

والأنوق : طائر بيض في قنن الجبال فيضه في حيرته  
إلا أنه مما لا يطسع فيه ، فمعناه أنه طلب ما لا  
يكون ، فلما لم يجد ذلك طلب ما يطسع في الوصول  
إليه ، وهو مع ذلك بعيد . ومن أمثال العرب السائرة

في الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يُقدر عليه :  
كَلَفْتَنِي الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ ، ومثله : كَلَفْتَنِي يَبِضَ  
الأنوق ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فلو قِيلوني بالعقوقِ ، أتَيْتَهُمْ  
بِأَلْفِ أَوْذِيهِ مِنْ الْمَالِ أَقْرَعًا

يقول : لو أتيتهم بالأبلاق العقوق ما قبلوني ، وقال  
ثعلب : لو قبلوني بالأبيض العقوق لأتيتهم بألف ،  
وقيل : العقوق موضع ، وأنشد ابن الكيت هذا  
البيت الذي أنشده ابن الأعرابي وقال : يريد ألف بعير.  
والعقيقة : سهم الاعتذار ؛ قالت الأعراب : إن أصل  
هذا أن يُقتل رجلٌ من القبيلة فيطالب القائل  
بدمه ، فتجتمع جماعة من الرؤساء إلى أولياء القَتِيلِ  
ويعرضون عليهم الدية ويسألون العفو عن الدم ،  
فإن كان وليه قويًا حاميًا أبا أخذ الدية ، وإن  
كان ضعيفًا شاور أهل قبيلته فيقول للطالين : إن بيننا  
وبين خالقنا علامة للأمر والنهي ، فيقول لهم الآخرون :  
ما علامتكم ؟ فيقولون : نأخذ سهمًا فنركبه على قوس  
ثم نرمي به نحو السماء ، فإن رجع إلينا ملطخًا بالدم  
فقد نهينا عن أخذ الدية ، ولم يرضوا إلا بالقود ، وإن  
رجع نقيًا كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية ، وصالحوا ،  
قال : فما رجع هذا السهم قط إلا نقيًا ولكن لهم  
بهذا عذرٌ عند جهالمهم ؛ وقال شاعر من أهل القبيل  
وقيل من هذيل ، وقال ابن بري : هو للأشعر  
الجعفي وكان غائبًا عن هذا الصلح :

عَقُوا بِسَهْمِهِمْ ثُمَّ قَالُوا : صَالِحُوا  
يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ ، إِذْ مَسَحُوا اللَّحْمَ

قال : وعلامة الصلح مسح اللحم ؛ قال أبو منصور :  
وأشد الشافعي للتنخل الهذلي :

عَقُوا بِسَهْمِهِمْ ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ،  
ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا وَقَالُوا : حَبْذَا الْوَضَحُ !

أخبر أنهم آثروا إبل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم ،  
والوضح هنا اللبن ، ويروي : عَقُوا بِسَهْمِهِمْ ، يفتح  
القاف ، وهو من باب المعتل . وعَقَّ بالسهم : رمى  
به نحو السماء .

وماء عَقَّ مثل قَعَّ وعَقَّاقَ : شديد المرارة ، الواحد  
والجمع فيه سواء . وأعَقَّتِ الأَرْضُ الماءَ : أمرته ؛  
وقول الجعدي :

بَعْرُكَ بَعْرُ الْجُودِ ، مَا أَعَقَّهُ  
رَبُّكَ ، وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسَقَّهُ

معناه ما أمره ، وأما ابن الأعرابي فقال : أراد ما  
أقعته من الماء القع وهو المرء أو الملح قلب ، وأراه  
لم يعرف ماء عَقَّ لأنه لو عرفه لحمل الفعل عليه  
ولم يحتاج إلى القلب . ويقال : ماء قعاع وعقاق إذا  
كان مرًا غليظًا ، وقد أقعته الله وأعقه .

والعقيق : خرز أحمر يتخذ منه الفصوص ، الواحدة  
عقيقة ؛ ورأيت في حاشية بعض نسخ التهذيب الموثوق  
بها : قال أبو القاسم سئل إبراهيم الحربي عن الحديث  
لَا تَخْتَمُوا بِالْعَقِيقِ قَالَ : هَذَا تَصْخِيفٌ لِمَا هُوَ لَا  
تُخْتَمُ بِالْعَقِيقِ أَي لَا تَقِيمُوا بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ خَرَابًا .  
والعقة : التي يلعب بها الصبيان .

وعَقَّقَ الطائر بصوته : جاء وذهب . والعَقَّقُ :  
طائر معروف من ذلك وصوته العَقَقَةُ . قال  
ابن بري : وروى ثعلب عن إسحق الموصلي أن  
العَقَّقَ يقال له الشجبي . وفي حديث النخعي :  
يقتل المحرم العَقَّقَ ؛ قال ابن الأثير : هو  
طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب ،  
قال : وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان .

وعقته : بطن من الثير بن قاسط ؛ قال الأخطل :  
وموقع أثر السار بخطيه ،  
من سود عقة أو بني الجوال

الموقع : الذي أثر القتب في ظهره ، وبنو الجوال :  
في بني تغلب . ويقال لددلو إذا طلعت من البئر  
ملأى : قد عقت عقتاً ، ومن العرب من يقول :  
عقت تعقية ، وأصلها عقتت ، فلما اجتمعت  
ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا تظنيت من  
الظن ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

عقت كما عقت دلوفاً العقبان

شبه الدلو وهي تشق هواه البئر طالعة بسرعة بالعقاب  
تدلف في طيرانها نحو الصيد .

وعقان النخيل والكروم : ما يخرج من أصولها ،  
وإذا لم تقطع العقان فسدت الأصول . وقد أعقت  
النخلة والكرومة : أخرجت عقانها .

وفي ترجمة قمع : القمعة والعقعة حركة القرماس  
والثوب الجديد .

هلق : علق بالشيء علقاً وعلقه : تشبب فيه ؛  
قال جرير :

إذا علقته تخالبه بقرن ،

أصاب القلب أو هتك الجبابا

وفي الحديث : فعلق الأعراب به أي تشببوا  
وتعلقوا ، وقيل تطفقوا ؛ وقال أبو زيد :

إذا علقته قرناً خطاطيف كفه ،

رأى الموت رأي العين أسوداً أحمر

وهو علق به أي تشبب فيه . وقال الليثاني :  
العلق الثوب في الشيء يكون في جبل أو أرض

أو ما أشبهها . وأعلق الحابل : علق الصيد في  
حياله أي تشبب . ويقال للصائد : أعلقت فأذرك  
أي علق الصيد في حيالتك . وقال الليثاني :  
الإغلاق وقوع الصيد في الحبل . يقال : نصب له  
فأعلقه . وعلق الشيء علقاً وعلق به علاقة  
وعلوفاً : لزمه . وعلقت نفه الشيء ، فهي علقه  
وعلاقة وعلقته : لهجت به ؛ قال :

فقلت لها ، والنفس مني علقته

علاقة تهوى ، هواها المضلل

ويقال للأمر إذا وقع وثبت :

علقت معالقها وصر الجندب

وهو كما يقال : جف القلم فلا تتعن ؛ قال ابن سيده :  
وفي المثل :

علقت معالقها وصر الجندب

يضرب هذا للشيء تأخذه فلا تريد أن يفلتك .  
وقالوا : علقته مراسيها بذي رمرام ، وبذي  
الرمرام ؛ وذلك حين اطمأنت الإبل وقرت  
عيونها بالمرتع ، يضرب هذا لمن اطمأن وقرت عينه  
بعبثه ، وأصله أن رجلاً انتهى إلى بئر فأعلق رشاءه  
برشائها ثم صار إلى صاحب البئر فادعى جواراه ،  
فقال له : وما سبب ذلك ؟ قال : علقته رشائي  
برشائك ، فأبى صاحب البئر وأمره أن يتحمل ؛  
فقال :

علقت معالقها وصر الجندب

أي جاء الحر ولا يمكنني الرحيل . ويقال للشيخ : قد  
علق الكبر معالقه ؛ جمع معلق . وفي الحديث :  
فعلقت منه كل معلق أي أحبا وشغف بها .

يقال : علقَ بقلبه علاقةً ، بالفتح . وكلُّ شيءٍ وقع موقعه فقد علقَ معالقه ، والعلاقة : الهوى والحبُّ اللزيم للقلب . وقد علقها ، بالكسر ، علقاً وعلاقةً وعلقَ بها علقاً وتعلقها وتعلقَ بها وعلقها وعلقَ بها تعليقاً : أحبها ، وهو مُعلقُ القلب بها ؛ قال الأعشى :

عَلَّقْتُهَا عَرَضاً ، وَعَلَّقْتُ رَجُلًا  
غَيْرِي ، وَعَلَّقْتُ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

وقول أبي ذؤيب :

تَعَلَّقَهُ مِنْهَا دَلَالٌ وَمُقَلَّةٌ ،  
تَظَلُّ لِأَصْحَابِ الشَّقَاءِ تَدِيرُهَا

أراد تعلقَ منها دلالةً ومقلَّةً فقلب . وقال الليثاني : العلقُ الهوى يكون للرجل في المرأة . وإنه لذو علقٍ في فلانة : كذا عداه بني . وقالوا في المثل : نظرةٌ من ذي علقٍ أي من ذي حبٍّ قد علقَ بن هويه ؛ قال كثير :

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنكَ ، فَعَاقَنِي  
عَلَّقُ بَقَلْبِي ، مِنْ هَوَاكَ ، قَدِيمٌ

وعلقَ حبها بقلبه : هويتها . وقال الليثاني عن الكسائي : لما في قلبي علقُ حبٍّ وعلاقةٌ حبٍّ وعلاقةٌ حبٍّ ، قال : ولم يعرف الأصمعي علقُ حبٍّ ولا علاقةً حبٍّ ، إنما عرف علاقةً حبٍّ ، بالفتح ، وعلقَ حبٍّ ، بفتح العين واللام ، والعلاقة ، بالفتح ؛ قال المرار الأسدي :

أَعْلَاقَةٌ ، أَمْ الْوَلِيدِ ، بَعْدَمَا  
أَفْتَنَانُ رَأْسِكَ كَالشَّعَامِ الْمُخْلِسِ ؟

واعتلقه أي أحبه . ويقال : علقْتُ فلانةً علاقةً

أحببتها ، وعلقتُ هي بقلبي : تشبثت به ؛ قال ذو الرمة :

لَقَدْ عَلَّقْتُ مَيِّ بَقَلْبِي عِلَاقَةً ،  
بَطِينًا عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي انْتِعَالِهَا

ورجل علاقيةٌ ، مثل ثمانية ، إذا علقَ شيئاً لم يفلح عنه . وأعلقَ أظفاره في الشيء : أنشبهها . وعلقَ الشيء بالشيء ومنه عليه تعليقاً : ناطه . والعلاقة : ما علقته به . وتعلقَ الشيء : علقه من نفسه ؛ قال :

تَعَلَّقَ لِإِيفَاءٍ ، وَأَظْهَرَ نَجْعَةً ،  
لِيُهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاهُ وَجَامِلٍ

وقيل : تعلقَ هنا لزمه ، والصحيح الأول ، وتعلقته وتعلقَ به بمعنى . ويقال : تعلقته بمعنى علقته ؛ ومنه قول عبيد الله بن زياد لأبي الأسود : لو تعلقت معاذةً لثلاثيكَ عين . وفي الحديث : من تعلق شيئاً أو كلَّ إليه أي من علقَ على نفسه شيئاً من التعاويذ والشام وأشباهها معتقداً أنها تجلب إليه نفعاً أو تدفع عنه ضرراً .

وفي الحديث أنه قال : أدوا العلائق ، قالوا : يا رسول الله ، وما العلائق ؟ وفي رواية في قوله تعالى : وأنكحوا الأبايس منكم والصالحين ، قيل : يا رسول الله فما العلائق بينهم ؟ قال : ما تراضى عليه أهلؤهم ؛ العلائق : المشهور ، الواحدة علاقةٌ ، قال وكلُّ ما يتبلىغ به من العيش فهو علقة ؛ قال ابن بري في هذا المكان : والعلقة ، بالكسر ، الشوذرة ؛ قال الشاعر :

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ ،  
مَخَارَ ابْنِ هَسَامٍ عَلَى حَمِيٍّ خُتْمَا

وقد تقدم الاستشهاد به .

ويقال : لم تبق لي عنده عُلقةٌ أي شيء . والعلاقة : ما يتبلغ به من عيش . والعُلقةُ والعلاقُ : ما فيه بُلغةٌ من الطعام إلى وقت الغذاء . وقال اللحياني : ما يأكل فلان إلا عُلقةً أي ما يمك نفسه من الطعام . وفي الحديث : وتَجْتزِيءُ بالعُلقةِ أي تكتفي بالبلغة من الطعام . وفي حديث الإفك : وإنما يأكلن العُلقة من الطعام . قال الأزهري : والعُلقة من الطعام والمركب ما يتبلغ به وإن لم يكن تاماً ، ومنه قولهم : أرض من المركب بالتعليق ؛ يضرب مثلاً للرجل يُؤمرُ بأن يقنع ببعض حاجته دون تمامها كالراكب عُلقةً من الإبل ساعة بعد ساعة ؛ ويقال : هذا الكلام لنا فيه عُلقةٌ أي بلغة ، وعندما عُلقةٌ من متاعهم أي بقية .

وعَلَّقَ عَلاقاً وَعَلَّقَ عَلاقاً : أكل ، وأكثر ما يستعمل في الجمد ، يقال : ما ذقت عَلاقاً ولا عَلاقاً . وما في الأرض عَلاقٌ ولا لَمَاقٌ أي ما فيها ما يتبلغ به من عيش ، ويقال : ما فيها مَرْتَعٌ ؛ قال الأعشى :

وقلاة كأتها ظهرُ ثرمر ،

ليس إلا الرُجيعَ فيها عَلاقٌ

الرجيع : الجيرة ؛ يقول لا نجد الإبل فيها عَلاقاً إلا ما ترده من جيرتها . وفي المثل : ليس المُتعلِّقُ كالخائِقِ ؛ يريد ليس من عيشه قليل يتعلَّقُ به كمن عيشه كثير يختار منه ، وقيل : معناه ليس من يتبَلِّغُ بالشئ السير كمن يتأنق يأكل ما يشاء . وما بالناقة عَلاقٌ أي شيء من اللبن . وما ترك الحالب بالناقة عَلاقاً إذا لم يدع في ضرعها شيئاً . والبهائمُ تَعَلَّقُ من الورق : تصيب ، وكذلك الطير من الشير . وفي الحديث : أرواح الشهداء في حواصل طير

خَضِرُ تَعَلَّقُ من ثمار الجنة ؛ قال الأصمعي : تَعَلَّقُ أي تَناولُ بأفواهها ، يقال : عَلَّقَتْ تَعَلَّقُ عَلاقاً ؛ وأنشد للكثير بصف ناقته :

أو قَوِّقَ طاوِيةَ الحَشي رَمَلِيَّةِ ،

إن تَدُنُ من قَنَنِ الألاءِ تَعَلَّقُ

يقول : كأن قُثودي فوق بقرة وحشية ؛ قال ابن الأثير : هو في الأصل للإبل إذا أكل العِضاءَ فنقل إلى الطير ، ورواه الفراء عن الديريين تَعَلَّقُ من ثمار الجنة . وقال اللحياني : العلقُ أكل البهائم ورق الشجر ، عَلَّقَتْ تَعَلَّقُ عَلاقاً . والصي يَتعلَّقُ : يَمُصُ أصابعه . والعَلوقُ : ما تَعَلَّقَهُ الإبل أي ترعاه ، وقيل هو نبت ؛ قال الأعشى :

هو الوَاهِبُ المائَة المِصْطَفَا

ة ، لاطَ العَلوقُ بينَ احمرارا

أي حَسَنَ النَبْتِ ألوانها ؛ وقيل : إنه يقول رَعِينُ العَلوقُ حين لاط بين الاحمرار من السمن والحِصْبِ ؛ ويقال : أراد بالعلوق الولد في بطنها ، وأراد بالاحمرار حسن لونها عند اللتغ . وقال أبو الهيثم : العَلوقُ ماء الفعل لأن الإبل إذا عَلَّقَتْ وعقدت على الماء انقلبت ألوانها واحمررت ، فكانت أنفَسَ لها في نفس صاحبها ؛ قال ابن بري الذي في شعر الأعشى :

بأجودَ منه بِأدمِ الرِكا

بِ ، لاطَ العَلوقُ بينَ احمرارا

قال : وذلك أن الإبل إذا سمنت صار الآدمُ منها أصهبُ والأصهبُ أحمرٌ ؛ وأما عَجَزُ البيت الذي صدره :

هو الوَاهِبُ المائَة المِصْطَفَا

ة ، لاطَ العَلوقُ بينَ احمرارا

فإنه :

إما مَخَاضاً وإما عِشَاراً

والعَلَقَى : شجر تدوم خضرته في القَيْظِ ولها أفنان طوال دقاق وورق لطاف، بعضهم يجعل ألفها للتأنيث، وبعضهم يجعلها للإلحاق وتنون؛ قال الجوهري: عَلَقَى نبت، وقال سيبويه: تكون واحدة وجمعاً؛ قال العجاج يصف ثوراً :

فَحَطَّ في عَلَقَى وفي مَكُورٍ ،  
بين تَوَارِي الشُّسْرِ والذُّرُورِ

وفي المعجم :

يَسْتَنُّ في عَلَقَى وفي مَكُورِ

وقال : ولم ينونه رؤبة، واحده علقاة، قال ابن جنى: الألف في علقاة ليست للتأنيث لمجيء هاء التأنيث بعدها، وإنما هي للإلحاق ببناء جعفر وسلب، فإذا حذفوا الماء من علقاة قالوا عَلَقَى غير منون، لأنها لو كانت للإلحاق لتونت كما تون أرطى، ألا ترى أن مَنْ أَلْحَق الماء في علقاة اعتقد فيها أن الألف للإلحاق ولغير التأنيث؟ فإذا تزع الماء صار إلى لغة من اعتقد أن الألف للتأنيث فلم ينونها كما لم ينونها، ووافقهم بعد تزع الماء من علقاة على ما يذهبون إليه من أن ألف عَلَقَى للتأنيث.

وبعير عَالِقٍ: يرعى العَلَقَى. والعَالِقُ أيضاً: الذي يعلقُ العِضَاءَ أي يفتيف منها، سمي عالقاً لأنه يعلقُ العِضَاءَ لظولها. وَعَلَقَتِ الإبلُ العِضَاءَ تَعَلَّقَتْ، بالضم، عَلَقاً إذا تَسَمَّتْها أي رعتها من أعلاها وتناولتها بأفواهها، وهي إبل عوالق.

ورجل ذو مَعَلَقَةٍ أي مُغِيرٍ يَمَلِّقُ بكل شيء أصابه؛ قال :

أخاف أن يَمَلِّقَهَا ذو مَعَلَقَةٍ

وجاء بِمَلِّقٍ فَمَلِّقَ أي الداهية، وقد أَعَلَّقَ وَأَفَلَّقَ. وَعَلَّقَ فَمَلِّقَ: لا ينصرف؛ حكاه أبو عبيد عن الكسائي. ويقال للرجل: أَعَلَّقْتَ وَأَفَلَّقْتَ أي جئت بِمَلِّقٍ فَمَلِّقَ، وهي الداهية، لا يجري مجرى عمر. ويقال: العَلِّقُ الجَمْعُ الكثير.

والعَوَلِقُ: العَوَلُ، وقيل: الكلبة الحريصة، قال: وكلبة عَوَلِقٌ حريصة؛ قال الطرماح:

عَوَلِقُ الحِرْصِ إذا أَمْشَرَتْ ،  
سَاوَرَتْ فِيهِ سُلُورَ المَسَامِي

وقولهم: هذا حديث طويل العَوَلِقِ أي طويل الذئب. وقال كراع: إنه لطويل العَوَلِقِ أي الذئب، فلم يخص به حديثاً ولا غيره.

والعَلِيْقَةُ: البعير أو الناقة بوجه الرجل مع القوم إذا خرجوا مُسْتَارِينَ ويدفع إليهم دراهم يتسارون له عليها؛ قال الراجز:

أرسلها عَلِيْقَةً ، وقد عَلِمَ  
أن العَلِيْقَاتِ يُلَاقِبْنَ الرِّقِمَ

يعني أنهم يُودِعُونَ رِكَابَهُمْ ويركبونها ويزيدون في حملها. ويقال: عَلَّقْتُ مع فلان عَلِيْقَةً، وأرسلت معه عَلِيْقَةً، وقد عَلَّقْتُهَا معه أرسلها؛ وقال الراجز:

إننا وَجَدْنَا عُلْبَ العَلِائِقِ ،  
فيها شِفَاءٌ لِنُعَاسِ الطَّارِقِ

وقيل: يقال للدابة علقوق. وقال ابن الأعرابي: العَلِيْقَةُ والعَلَاقَةُ البعير يضنه الرجل إلى القوم يتسارون له معهم؛ قال الشاعر:

وقائلة لا تر كبن عليفة ،  
ومين لذة الدنيا ركب العلائق

شر : علاقة المهر ما يتعلقون به على المتزوج ؛  
وقال في قول امرئ القيس :

بأي علاقتنا ترعبو  
نآ عن دم عمرو ، على مر تد ؟

قال : العلاقة الثيل ، وما تعلقوا به عليهم مثل  
علاقة المهر .

والعلاقة : المعلق الذي يعلق به الإناء . والعلاقة ،  
بالكسر : علاقة السيف والسوط ، وعلاقة السوط  
ما في مقبضه من السير ، وكذلك علاقة القدح  
والمصحف والقوس وما أشبه ذلك . وأعلق السوط  
والمصحف والسيف والقدح : جعل لها علاقة ، وعلقه  
على الوتيد ، وعلق الشيء خلفه كما تعلق الحقيبة  
وغيرها من وراء الرجل . وتعلق به وتعلقه ،  
على حذف الوسيط ، سواء . ويقال : فلان في هذه  
الدار علاقة أي بقية نصيب ، والدعوى له علاقة .

وعلق الثوب من الشجر علقاً وعلوقاً : بقي متعلقاً  
به . وفي حديث أبي هريرة : رثي وعليه إزار فيه  
علق وقد خبطه بالأسطبة ؛ العلق : الحرق ، وهو  
أن يتر بشجرة أو شوك فتعلق بثوبه فتخرفه .  
والعلق : الجذبة في الثوب وغيره ، وهو منه . والعلق :  
كل ما علق . وقال الليثاني : وهي العلق والمعلق  
بغير باء .

والمعلق والمعلق : ما علق من عنب ولحم وغيره ،  
لا نظير له إلا مفروود لضرب من الكفاة ، ومغفور

قوله : عن دم عمرو ؛ هكذا في الأصل . وله رواية أخرى :  
أعن ، بإدخال همزة الاستفهام على عن .  
قوله : وقال الليثاني الخ ؛ عبارة شرح اللاموس ؛ والمعلق ، بغير  
باء ، من الثوب ؛ هي العلق ؛ من العيال .

ومغفور ومغفور في مغفور ومغفور لواحد مزامير  
داود ، عليه السلام ؛ عن كراع . ويقال للمعلق  
معلق وهو ما يعلق عليه الشيء . قال الليث : أدخلوا  
على المعلق الضمة والمدة كأنهم أرادوا حد المتخل  
والمدهن ، ثم أدخلوا عليه المدة . وكل شيء علق  
به شيء ، فهو معلقه . ومعلق العقود والشوف :  
ما يجعل فيها من كل ما يحسن ، وفي المحكم : ومعلق  
العقد الشوف يجعل فيها من كل ما يحسن فيه .  
والأعاليق كالمعاليق ، كلاهما : ما علق ، ولا واحد  
للأعاليق . وكل شيء علق منه شيء ، فهو معلقه .  
ومعلق الباب : شيء يعلق به ثم يدفع المعلق  
فينفتح ، وفرق ما بين المعلق والمعلق أن المعلق  
يقطع بالمفتاح ، والمعلق يعلق به الباب ثم يدفع  
المعلق من غير مفتاح فيفتح ، وقد علق الباب وأعلقه .  
ويقال : علق الباب وأزليجه . وتعلق الباب أيضاً :  
نصبه وتركيبه ، وعلق يده وأعلقها ؛ قال :

و كنت إذا جارت ، أعلقت في الذرى  
يدي ، فلم يوجد لجنبي مضرع

والمعلقة : بعض أداة الراعي ؛ عن الليثاني .  
والمعلق : نبات معروف يتعلق بالشجر ويلتوي  
عليه . وقال أبو حنيفة : الملق شجر من شجر الشوك  
لا يعظم ، وإذا نشب فيه شيء لم يكد يتخلص من  
كثرة شوكه ، وشوكه حجز شداد ، قال : ولذلك  
سمي علقاً ، قال : وزعموا أنها الشجرة التي آتس  
موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، فيها النار ،  
وأكثر منابتها الفياض والأشب . وعلق به علقاً  
وعلوقاً : تعلق .

والعلق : ما يعلق بالإنسان ؛ والمنية علق وعلاقة .  
قال ابن سيده : والعلق المنية ، صفة غالبية ؛ قال

المفضل البكري :

وسائلة بثعلبة بن سير ،  
وقد علفت بثعلبة العلق

يريد ثعلبة بن سير فقيره للضرورة . والعلق :  
الدواهي . والعلق : المتأيا . والعلق : الأشغال أيضاً .  
وما بينها علاقة أي شيء بثعلب به أحدهما على  
الآخر . ولي في الأمر علق ومعلق أي مفترض ؛  
فأما قوله :

عَبْنُ بَكِّي لِيَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ ،  
عَلِقَتْ مِثْلَ أَسَامَةِ الْعَلَاةِ

فإنه عن الحية لتعلقها لأنها علفت زمام ناقته فلدغته ،  
وقيل : العلاة ، بالتشديد ، المنية وهي العلق أيضاً .  
ويقال : لفلان في هذا الأمر علاقة أي دعوى  
ومعلق ؛ قال الفرزدق :

حَمَلْتُ مِنْ جَرَمٍ مَنَاقِلَ حَاجَتِي ،  
كَرِيمَ الْمُعَيَّا مُشْنِقًا بِالْعَلَائِقِ

أي مستقلاً بما يُعلق به من الديات . والعلق : الذي  
تعلق به البكرة من القامة ؛ قال رؤبة :  
قَعْقَعَةَ الْمِحْوَرِ مُخْطَافَ الْعَلَقِ

يقال : أعرفني علقك ، أي أداة بكرتك ، وقيل :  
العلق البكرة ، والجمع أعلق ؛ قال :  
مِعُونُهَا خُرُزٌ لَصُوتِ الْأَعْلَاقِ

وقيل : العلق القامة ، والجمع كالجبع ، وقيل :  
العلق أداة البكرة ، وقيل : هو البكرة وأداتها ،  
قوله « مل أسامة » هكذا هو بالأصل مضبوطاً ، وقد ذكره  
مادة فوق بلفظ ساق أسامة مع ذكر نعت .

يعني الخطاف والرشاء والدلو ، وهي العلقة .  
والعلق : الحبل المعلق بالبكرة ؛ وأنشد ابن  
الأعرابي :

كَلَّا زَعَمْتُ أَنِّي مَكْنِي ،  
وَقَوْتُ وَأَمِي عَلَقٌ مَلُوي

وقيل : العلق الحبل الذي في أعلى البكرة ؛ وأنشد  
ابن الأعرابي أيضاً :

يُنْسُ مَقَامُ الشَّيْخِ بِالْكَرَامَةِ ،  
مَعَالَةُ صَرَّارَةٍ وَقَامَةٍ ،  
وَعَلَقٌ يَزُقُّو زُقَاءَ الْهَامَةِ

قال : لما كانت القامة معلقة في الحبل جعل الزقاه له  
وإنما الزقاه للبكرة ، وقال الليثاني : العلق الرشاء  
والعرب والميحور والبكرة ؛ قال : يقولون أعيرونا  
العلق فيعارون ذلك كله ، قال الأصمعي : العلق اسم  
جامع لجميع آلات الاستيقاء بالبكرة ، ويدخل فيها  
الحشبتان اللتان تصبان على رأس البئر ويلاقى بين  
طرفيهما العالين بحبل ، ثم يرتدان على الأرض بحبل  
آخر يمد طرفاه للأرض ، ويبدآن في وتدين أثبتنا  
في الأرض ، وتعلق القامة وهي البكرة في أعلى  
الحشبتين ويستقى عليها بدلون ينزع بها ساقيان ،  
ولا يكون العلق إلا السانية ، وجملته الأداة  
من الخطاف والميحور والبكرة والشمامتين  
وحبالها ؛ كذلك حفظه عن العرب . وعلق القربة :  
مير تعلق به ، وقيل : علقها ما بقي فيها من الدهن  
الذي تدهن به . ويقال : كلفت إليك علق القربة ،  
لغة في عرق القربة ، فأما علق القربة فالذي تشد  
به ثم تعلق ، وأما عرقها فإن تعرق من جهدها ؛  
وقد تقدم ، وإنما قال كلفت إليك علق القربة لأن

أي لا يدع حُجَّة إلا وقد أعدَّ أخرى يتعلَّق بها .  
والمِغْلَق : اللسان البليغ ؛ قال مهلهل :

إن تحت الأحجارِ حَزْماً وجُوداً ،  
وخصيماً ألدَّ ذَا مِغْلَقِ

ومغلق الرجل : لسانه إذا كان جديلاً .

والمِغْلَقِي ، مقصور : الألقاب ، واحدها مِغْلَقِيَّة وهي  
أيضاً المِغْلَقِيَّة ، واحدها مِغْلَقِيَّة ، لأنها تُعْلَقُ على  
الناس .

والمِغْلَقُ : الدم ، ما كان ، وقيل : هو الدم الجامد  
الغليظ ، وقيل : الجامد قبل أن يبس ، وقيل : هو ما  
اشتدت حرته ، والقطعة منه مِغْلَقَةٌ . وفي حديث مَرْبِيَّةَ  
بني سُلَيْمٍ : فإذا الطير ترميهم بالمِغْلَقِ أي بقطع الدم ،  
الواحدة مِغْلَقَةٌ . وفي حديث ابن أبي أوفى : أنه بَرَّقَ  
مِغْلَقَةً ثم مضى في صلاته أي قطعة دم منعقد . وفي  
التنزيل : ثم خلقنا النطفة مِغْلَقَةً ؛ ومنه قيل لهذه الدابة  
التي تكون في الماء مِغْلَقَةً لأنها حمراء كالدم ، وكل دم  
غليظ مِغْلَقٌ ، والمِغْلَقُ : دود أسود في الماء معروف ،  
الواحدة مِغْلَقَةٌ . وعَلِقَ الدابة مِغْلَقاً : تعلقت به  
المِغْلَقَةُ . وقال الجوهري : عَلِقَتِ الدابة إذا شربت  
الماء فعَلِقَتْ بها المِغْلَقَةُ . وعَلِقَتْ به مِغْلَقاً : لزمت .  
ويقال : عَلِقَ المِغْلَقُ بِحَنَكِ الدابة مِغْلَقاً إذا عَضَّ  
على موضع العذرة من حلقه يشرب الدم ، وقد يُشْرَطُ  
موضع المتعاجم من الإنسان ويُرْسَلُ عليه المِغْلَقُ  
حتى يمص دمه . والمِغْلَقَةُ : دودة في الماء تمص الدم ،  
والجمع مِغْلَقٌ . والإغْلَاقُ : إرسال المِغْلَقِ على الموضع  
ليمص الدم . وفي الحديث : اللدود أحب إليّ من  
الإغْلَاقِ . وفي حديث عامر : خيرُ الدواب المِغْلَقُ  
والطجامة ؛ المِغْلَقُ : دُوْبْدَةٌ حمراء تكون في الماء  
تعلّقُ بالبدن وتمص الدم ، وهي من أدوية الحلق

أشدّ العمل عندهم السعي . وفي الحديث : خَطَبْنَا عمر ،  
رضي الله عنه ، فقال : أيما الناس ، ألا لا تُغَالُوا بِصَدَاقِ  
النساء ، فإنه لو كان مَكْرُومَةً في الدنيا وتقوى عند  
الله كان أولاكم بها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ما  
أصْدَقَ امرأةً من نساءه ولا أصدقت امرأةً من  
بناته أكثر من ثنتي عشرة أوقية ، وإن الرجل ليُغَالِي  
بصداق امرأته حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوة حتى  
يقول قد كَلِيفْتُ عِلْقَ القربة ، وفي النهاية يقول :  
حتى جَشِيتُ إليك عِلْقَ القربة ؛ قال أبو عبيدة :  
عَلِقَهَا عِصَامُهَا الذي تعلّقُ به ، فيقول : تَكَلِيفْتُ  
لك كل شيء حتى عصام القربة . والمِغْلَقَةُ من النساء :  
التي تُفِدُ زوجها ، قال تعالى : فَتَذَرُوهَا كالمِغْلَقَةِ ،  
وفي التهذيب : وقال تعالى في المرأة التي لا يُنصِفُها  
زوجها ولم يُغْلُ سبيلها : فَتَذَرُوهَا كالمِغْلَقَةِ ، فهي  
لا أبتم ولا ذات بعل . وفي حديث أم زرع : إن  
أنطق أطلقت ، وإن أسكت أعلقت أي يتركني  
كالمِغْلَقَةِ لا مُسَكَّةً ولا مطلقَةً .

والمِغْلَقِيُّ : القَظِيمُ يُعْلَقُ على الدابة ، وعَلِقَهَا : عَلِقَ  
عليها . والمِغْلَقِيُّ : الشراب على المثل . قال الأزهري :  
ويقال للشراب مِغْلَقِيٌّ ؛ وأشدّ لبعض الشعراء وأظن  
أنه ليد وإنشاده مصنوع :

استر هذا وذاً وذاك وعَلِقْ ،

لا تَسْمُ الشراب إلا عَلِيقاً

والمِغْلَقَةُ ، بالفتح : علاقة الحصومة . وعَلِقَ به مِغْلَقاً :  
خاصه . يقال : لفلان في أرض بني فلان علاقة أي  
حصومة . ورجل مِغْلَقِيٌّ وذو مِغْلَاقٍ : خصم شديد  
الحصومة يتعلّق بالحِجِّ ويستدرّكها ؛ ولهذا قيل في  
الخصم الجدول :

لا يُرْسَلُ الساق إلا لِمِغْلَقِ ساقنا

والأورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان . والمعلوق من الدواب والناس : الذي أخذ العلق بجلقه عند الشرب .

والعلوق : التي لانحسب زوجها ، ومن النوق التي لا تألف الفحل ولا ترأّم الولد ، وكلاهما على الفأل ، وقيل : هي التي ترأّم بأنفها ولا تدركه ، وفي المثل : عاملتنا معاملة العلق ترأّم فتشم ؛ قال :

وبدلت من أمّ عليّ تنفيقة  
علوقاً ، وشرّ الأمهات علوقها

وقيل : العلق التي عطفت على ولد غيرها فلم تدركه عليه ؛ وقال الليثاني : هي التي ترأّم بأنفها وتمنع درتها ؛ قال أفنون التغلبي :

أم كيف ينفع ما تأتي العلق به  
رئسان أنف ، إذا ما ضنّ باللبن

وأشد ابن الكيت للنايفة الجعدي :

ومانعني كيناح العلو  
ق ، ما ترّ من غيرة تضرب

قال ابن بري : هذا البيت أورده الجوهري تضرب ، برفع الباء ، وصوابه بالحذف لأنه جواب الشرط ؛ وقيل :

وكان الخليل ، إذا رأيتني  
فعاتبتك ، ثم لم يعتب

يقول : أعطاني من نفه غير ما في قلبه كالناقة التي تظهر بشمها الرأم والعطف ولم ترأّمه . والمعلوق من الإبل : كالمعلوق . ويقال : علق فلان وأحلته إذا فسخ خطامها عن خطمها وألقاه عن غاربها ليهنئها .

والعلق : المال الكريم . يقال : علق خير ، وقد

قالوا علق شراً ، والجمع أعلق . ويقال : فلان علق علمه وتبع علمه وطلب علمه . ويقال : هذا الشيء علق مضنة أي يضمن به ، وجمعه أعلق . ويقال : عرق مضنة ، بالراء ، وقد تقدم . وقال الليثاني : العلق الثوب الكريم أو الثرس أو السيف ، قال : وكذا الشيء الواحد الكريم من غير الروحانيين ، ويقال له العلق . والعلق ، بالكسر : النفس من كل شيء . وفي حديث حذيفة : فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعلقنا أي نفائس أموالنا ، الواحد علق ، بالكسر ، سمي به لتعلق القلب به . والعلق أيضاً : الحر لنفاسها ، وقيل : هي القديمة منها ؛ قال :

إذا ذقت فاهما قلت : علق مدمس  
أريد به قيل ، فعود في ساب

أراد ساباً فخفف وأبدل ، وهو الزرق أو الدن . والعلق في الثوب : ما علق به . وأصاب ثوبي علق ، بالفتح ، وهو ما علقه فعبذه . والعلق والعلقة : الثوب النفيس يكون للرجل . والعلقة : قبيص بلا كين ، وقيل : هو ثوب صغير يتخذ للصبي ، وقيل : هو أول ثوب يلبسه المولود ؛ قال :

وما هي إلا في إزار وعلقة ،  
مغار ابن همام على حمي خنعا

ويقال : ما عليه علق ، إذا لم يكن عليه ثياب لما قبية ، ويقال : العلق للصدر تلبسها الجارية تبذل بها ؛ قال امرؤ القيس :

بأي علقنا ترعبو  
ن عن دم عمرو على ترند ؟

وقد تقدم الاستشهاد به في المهر ؛ قال أبو نصر : أراد

١ واجع الملاحظة الجنية في صفحة ٢٦٥ .

أي علقنا ثم أقسم الباء ، والعلقة : التباعد ؛ فأراد أي ذلك تكروهون ، أنأبون دم عمرو على مرثد ولا ترضون به ؟ قال : والعلقة ما كان من متاع أو مال أو عيلة أيضاً ، وعلقت للنفس من المال ، وقيل : كان مرثد قتل عمراً فدفنوا مرثداً ليقتل به فلم يرضوا ، وأرادوا أكثر من رجل برجل ، فقال : بأي ضعف وعجز رأيتم منا إذ طعمتم في أكثر من دم بدم ؟

والعلقة : نبات لا يلبث . والعلقة : شجر يبقى في الشتاء تتبلى به الإبل حتى تدرك الربيع . وعلقت الإبل تعلقت علقاً ، وتعلقت : أكلت من علقة الشجر . والعلق : ما تبلى به الماشية من الشجر ، وكذلك العلقة ، بالضم . وقال الليثاني : العلائق البضائع . وعلق فلان يفعل كذا : ظل ، كقولك تطلق يفعل كذا ؛ قال الراجز :

علق حوضي نحر مكيب ،  
إذا عقلت عقلة يعب

أي تطلق يريده ، ويقال : أحبه واعتاده . وفي الحديث : تعلقتوا وجهه ضرباً أي طفقوا وجعلوا يضربونه . والإغلاق : رفع الشاة . وفي الحديث : أن امرأة جاءت ببن لها إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقد أعلقت عنه من العذرة فقال : علام تدعرن أولادكن بهذه العلق ؟ عليكم بكذا ، وفي حديث : بهذا الإغلاق ، وفي حديث أم قيس : دخلت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ببن لي وقد أعلقت عليه ؛ الإغلاق : معالجة عذرة الصبي ، وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه بأصبعها هي أو غيرها . يقال : أعلقت عليه أمه إذا فعلت ذلك وغمرت ذلك الموضع بأصبعها ودفعت . أبو العباس : أعلق إذا غمرت حلق الصبي المتعذور وكذلك دغره ، وحقيقة أعلقت عنه

أزلت العلق وهي الداهية . قال الخطابي : المحدثون يقولون أعلقت عليه وإنما هو أعلقت عنه أي دفعت عنه ، ومعنى أعلقت عليه أو ردت عليه العلق أي ما عذبت به من دغرها ؛ ومنه قولهم : أعلقت علي إذا أدخلت يدي في حلقني أتقياً ، وجاء في بعض الروايات العلق ، وإنما المعروف الإغلاق ، وهو مصدر أعلقت ، فإن كان العلق الاسم فيجوز ، وأما العلق فجمع علق ، والإغلاق : الدغره .

والمعلق : العلة إذا كانت صغيرة ، ثم الجنبه أكبر منها تعمل من جنب الناقة ، ثم الحوابة أكبرهن . والمعلق : قدح يعلقه الراكب معه ، وجمعه معالق . والمعلق : العلاب الصغار ، واحدها معلق ؛ قال الفرزدق :

وإنا لنمضي بالأكف وماحنا ،  
إذا أروعشت أيديكم بالمعاليق

والمعلقة : متاع الراعي ؛ عن الليثاني ، أو قال : بعض متاع الراعي . وعلقه بلسانه : لجاه كسلقه ؛ عن الليثاني . يقال سلقه بلسانه وعلقه إذا تناوله ؛ وهو معنى قول الأعشى :

نهار شراحيل بن قيس يرييني ،  
وليل أبي عيسى أمر وأعلق

ومعاليق : ضرب من النخل معروف ؛ قال يذكر نخلاً :

لئن نجوت ونجت معاليق  
من الدبس ، إني إذا لمرزوق

والعلق : شجر أو نبت . وبنو علقة : وهط الصفة ، ومنهم الملكات ، جمعه على حد الهبيرات . وعلقه :

امم . وذو عَلاقٍ : جبل . وذو عَلاقٍ : اسم جبل ؛  
عن أبي عبيدة ؛ وأنشد ابن أحرر :

ما أمُّ غُفْرِ على كَدْعِها ذي عَلاقٍ ،  
يَنْفِي القَراميدَ عنها الأَعصمُ الرَاقِلُ

وفي حديث حليمة : ركبت أتاناً لي فخرجت أمام  
الركب حتى ما يعلّق بها أحد منهم أي ما يتصل  
بها ويلحقها . وفي حديث ابن مسعود : إن امرأ بكة  
كان يسلم تسليمتين فقال : أنسى علقها فإن رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يفعلها ؟ أي من أين  
تعلمها ومن أخذها ؟ وفي حديث المقدم : أن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الرجل من أهل الكتاب  
يتزوج المرأة وما يعلّق على يديها الخير وما يرغب  
واحد عن صاحبه حتى يموتا هَرَمًا ؛ قال الحرابي :  
يقول من صفرها وقلّة رفقتها فيصبر عليها حتى يموتا  
هَرَمًا ، والمراد حت أصحابه على الوصية بالنساء والصبر  
عليهن أي أن أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسأهم .  
وعلقت المرأة أي حبّلت . وعلق الطّيب في  
الحباله . والعليق ، مثال القبيط : نبت يتعلق بالشجر  
يقال له بالفارسية « سبرند » وربما قالوا العليقي  
مثال القبيط . وفي التهذيب في هذه الترجمة : روي  
عن علي ، رضي الله عنه ، أنه قال : لنا حق إن نعطفه  
ناخذّه ، وإن لم نعطفه نركب أعجاز الإبل ؛ قال  
الأزهري : معنى قوله نركب أعجاز الإبل أي نرضى  
من المركب بالتعليق ، لأنه إذا منع الشكّن  
من الظهر رضي بعجز البعير ، وهو التعليق ، والأولى  
بهذا أن يذكر في ترجمة عجز ، وقد تقدم .

علق : ابن سيده : العلفوق الثقيل الوخيم .

قوله « سبرند » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح : سرند مضبوطاً  
كلراد .

هق : العسق والعسق : البعد إلى أسفل ، وقيل : هو قعر  
البئر والنج والوادي ، قال ابن بري ومنه قول الشاعر :

وأفصح من روض الرّباب عييق

أي بعيد . وتعييق البئر وإساقها : جعلها عييقة .  
وتقول العرب : بئر عييقة ومعيقة بعيدة القعر ،  
وقد عمّقت ومعقت وأعقتّها وأعمقتّها ، وإنما  
لبعيدة العسق والمعق . قال الله تعالى : وعلى كل  
ضامر يأتين من كل فجّ عييق ؛ قال الفراء : لغة أهل  
الحجاز عييق ، وبنو تميم يقولون معيق . قال مجاهد  
في قوله من كل فجّ عييق : من كل طريق بعيد ،  
وقال الليث في قوله من كل فجّ عييق : ويقال معيق ،  
قال : والعيق أكثر من المعيق في الطريق . وأساق  
الأرض : نواحيها . ويقال لي في هذه الدار عمق أي  
حق ، وما لي فيها عمق أي حق .

والعسق : البسر الموضوع في الشمس لينضج ؛ عن  
أبي حنيفة ، قال : وأنا فيه شاك .

ورجل عسقي الكلام : لكلامه غور .

والعسقي : نبت . وبعير عامق وإبل عامقة : تأكل  
العسقي ؛ قال الجوهري : العسقي ، بكسر العين ،  
شجر بالحجاز وتامة ، قال ابن بري : ويقال العسقي  
أمر من الحنظل ؛ قال الشاعر :

فأقيم أن العيش حلو إذا دنت ،

وهو إن نأت عني أمر من العسقي

والعسقي : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

لما ذكرت أخا العسقي فأوبني

سم ، وأفرده ظهري الأغلب الشح

قوله « أخا العسقي » قال المصنف في ثلاث روايات : بالكسر  
وبالقلم وبالتون بدل الميم اه . قلت أما الكسر فهي رواية الباهلي  
ورواه الأختي بفتح العين وقال هو اسم واد فتكون الروايات  
أرباً اه . شرح القاموس .

بعيدة القوز . وأعمق : موضع ؛ قال الشاعر :

وقد كان منّا منزلاً نستلذّه  
أعمق برقاوائه فأجاو ك

هتق : قال الأزهري في ترجمة عش : المشوش  
المشوق بؤكل ما عليه ويتوك بعضه ، وهو المشوق  
أيضاً .

هلق : الهلق : الجور والظلم . والعلفه : اختلاط  
الماء في الحوض ومثوره . وحكى ابن بري عن ابن  
خالويه : العلق الاختلاط والحثورة ، ولم يقيد به  
ولا غيره . وعملق ماؤم : قل .

والعلاق : الطويل ، والجمع عماليق وعمالقة  
وعمالق ، بغير ياء ، الأخيرة نادرة . وعملق وعمليق  
وعمليق وعملاق : أساء . والعمالقة من عاد : وهم  
بنو عملاق . قال الأزهري : عملاق أبو العمالقة  
وهم الجبارة الذين كانوا بالشام على عهد موسى ، عليه  
السلام . وفي حديث خباب : أنه رأى ابنه مع قاصر  
فأخذ السوط وقال : أمتع العمالقة؟ هذا قرن قد  
طلع ؛ قال ابن الأثير : العمالقة الجبارة الذين كانوا  
بالشام من بقية قوم عاد ، قال : ويقال لمن يتغدع  
الناس ويتغلبهم عملاق . قال : والعمالقة التميمية  
في الكلام ، فشبّه القصاص بهم لما في بعضهم من  
الكبر والاستطالة على الناس ، أو بالذين يجدهونهم  
بكلامهم وهو أشبه . الجوهري : العماليق والعمالقة  
قوم من ولد عمليق بن لاوذة بن إرم بن سام بن  
نوح ، وهم أمم تفرقوا في البلاد .

هتق ، العتق والعنق : وصلة ما بين الرأس والجذ ،  
يذكر ويؤنث . قال ابن بري : قولهم عنق هنما

قوله « وأعمق موضع » ضبطه شارح اللاموس بضم الهمة ومثله  
في ياقوت .

والعتق ، بضم العين وفتح الميم : موضع بمكة ؛ وقول  
ساعدة بن جؤية :

لما رأى عنقاً ورجع عرفته  
هدوا ، كما هدر الفتيق المصعب

أراد العتق فقير ، وقد يكون عتق بلداً بعينه غير  
هذا . قال الأزهري : العتق موضع على جادة طريق  
مكة بين معدن بني سليم وذات عيرق ، قال :  
والعامة تقول العتق ، وهو خطأ . قال : وعتق  
موضع آخر . وفي الحديث ذكر العتق ؛ قال ابن  
الأثير : العتق ، بضم العين وفتح الميم ، منزل عند  
الثقيرة لحاج العراق ، فأما بفتح العين وسكون الميم  
فوادٍ من أودية الطائف نزله رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، لما حاصرها . وعياق : موضع . وعتق :  
أرض لمزينة . وما في التحي عتقة : كقولك ما به  
عتقة ؛ عن العميان ، أي تطخ ولا تضر ولا لتعوق  
من ربة ولا سمن .

وعتق النظر في الأمور تعبيراً وتعنى في كلامه  
أي تنطع . وتعنى في الأمر : تنوق فيه ، فهو  
متعنى . وفي الحديث : لو تبادى الشهر لواصلت  
وإلا يدع المتعمقون تعنتهم ؛ المتعمق :  
المبالغ في الأمر المتشدد فيه الذي يطلب أقصى غايته .  
والعتق والعتق : ما بعد من أطراف المقارز .  
والأعناق : أطراف المقارز البعيدة ، وقيل الأطراف  
ولم يقيد ؛ ومنه قول رؤبة :

وقائم الأعناق خاري المخترق ،  
مشتب الأعلام ، تساع الحفق

ويقال الأعناق . . . . المطبق ، ويموز أن تكون

في كذا يابن بالأصل .

وعُنُق سَطْعَاءُ يَشْهَدُ بِتَأْنِيثِ الْعُنُقِ، وَالتَّذْكِيرِ أَغْلَبُ.  
يَقَالُ: ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، قَالَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ  
يَصِفُ الْآلَ وَالسَّرَابَ:

تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ، بَعْدَ الْفَرَقِ،  
خَارِجَةً أَعْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَنَقِ

ذَكَرَ السَّرَابَ وَانْتِقِاسَ الْحِبَالِ فِيهِ إِلَى أَعَالِيهَا،  
وَالْمُعْتَنَقِ: مَخْرُجَ أَعْنَاقِ الْحِبَالِ مِنَ السَّرَابِ، أَيْ  
اعْتَنَقَتْ فَأَخْرَجَتْ أَعْنَاقَهَا، وَقَدْ يَخْفَفُ الْعُنُقُ فَيَقَالُ  
عُنُقٌ، وَقِيلَ: مَنْ ثَقُلَ أَثَثَ وَمَنْ خَفَّفَ ذَكَرَ؛  
قَالَ سَيَبَوِيهَ: عُنُقٌ يَخْفَفُ مِنْ عُنُقٍ، وَاجْتَمَعَ فِيهَا  
أَعْنَاقٌ، لَمْ يَجَاوِزُوا هَذَا الْبِنَاءَ.

وَالْعُنُقُ: طَوْلُ الْعُنُقِ وَغِلْظُهُ، عُنُقٌ عُنُقًا فَهُوَ  
أَعْنَقُ، وَالْأُنْثَى عُنُقَاءُ بَيْنَةَ الْعُنُقِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ:  
مَا كَانَ أَعْنَقٌ وَلَقَدْ عُنُقَ عُنُقًا يَذْهَبُ إِلَى الثَّقَلِ.  
وَرَجُلٌ مُعْنِقٌ وَامْرَأَةٌ مُعْنِقَةٌ: طَوِيلَا الْعُنُقِ.  
وَهَضْبَةٌ مُعْنِقَةٌ وَعُنُقَاءُ: مَرْتَفَعَةٌ طَوِيلَةٌ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ  
الْمَذَلِيُّ:

عُنُقَاءُ مُعْنِقَةٌ يَكُونُ أُنْيُسُهَا  
وَرَقَّ الْحَمَامُ، جَسِيْمُهَا لَمْ يُلْوَ كِل

ابن سبيل: مَعَانِقُ الرِّمَالِ حِبَالٌ صَفَارٌ بَيْنَ أَيْدِي  
الرَّمْلِ، الْوَاحِدَةُ مُعْنِقَةٌ.  
وَعَانِقُهُ مُعَانِقَةٌ وَعِنَاقًا: التَّرْمَةُ فَأَدْنَى عُنُقِهِ مِنْ  
عُنُقِهِ، وَقِيلَ: الْمُعَانِقَةُ فِي الْمَوَدَّةِ وَالْإِعْتِنَاقُ فِي  
الْحَرْبِ؛ قَالَ:

بَطَعْتُهُمْ، مَا ارْتَمَوْا، حَتَّى إِذَا اطَّعَنُوا  
ضَارِبًا، حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَنَقَا

وَقَدْ يَجُوزُ الْإِفْتِعَالُ فِي مَوْضِعِ الْمُتَعَانِقَةِ، فَإِذَا خَصَصَتْ  
بِالْفِعْلِ وَاحِدًا دُونَ الْآخَرِ لَمْ تَقُلْ إِلَّا عَانِقَهُ فِي الْحَالِينِ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ يَجُوزُ الْإِعْتِنَاقُ فِي الْمَوَدَّةِ  
كَالْتَعَانِقِ وَكُلِّ فِي كُلِّ جَاثٍ.

وَالْعُنُقِيُّ: الْمُعَانِقِيُّ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَا رَاعَنِي إِلَّا زُهَاهُ مُعَانِقِي،  
فَأَيُّ عُنُقِي بَاتَ لِي لَا أَبَا لِيَا

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلِمَةَ قَالَتْ: دَخَلْتُ شَاةً فَأَخَذَتْ  
قُرْصًا نَحْتِ دَنْ لَنَا فَفَقْتُ فَأَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْهَا  
فَقَالَ: مَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْتَنِقِيهَا أَيْ تَأْخُذِي  
بِعُنُقِهَا وَتَعَصِرِيهَا، وَقِيلَ: التَّعْنِيقُ التَّخْيِيبُ مِنْ  
الْعُنَاقِ وَهِيَ الْحَيَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِنِسَاءِ  
عَثَانَ بْنِ مَطْعُونٍ لَمَّا مَاتَ: ابْكِينَ وَإِيَّاكُنَّ وَتَعْتَنُقِي  
الشَّيْطَانَ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي مَنْدٍ أَحْمَدَ، وَجَاءَ فِي غَيْرِهِ:  
وَتَعْتَنِقِي الشَّيْطَانَ، فَإِنْ صَحَّتِ الْأُولَى فَتَكُونُ مِنْ  
عُنُقِهِ إِذَا أَخَذَ بِعُنُقِهِ وَعَصَرَ فِي حَلْقِهِ لِيَصْبِحَ، فَجَعَلَ  
صِيَاحَ النِّسَاءِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ مِثْلًا عَنِ الشَّيْطَانِ لِأَنَّ  
الْحَامِلَ لَهَا عَلَيْهِ.

وَكَلْبٌ أَعْنَقُ: فِي عُنُقِهِ بَيَاضٌ. وَالْمِعْنَقَةُ: قِلَادَةٌ  
تَوْضَعُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ؛ وَقَدْ أَعْنَقَهُ: قَلَدَهُ إِيَّاهَا.  
وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالْمِعْنَقَةُ الْقِلَادَةُ، وَلَمْ يَخْصُصْ  
وَالْمِعْنَقَةُ: دَوَابَّةٌ.

وَأَعْتَنَقَتِ الدَّابَّةُ: وَقَعَتْ فِي الْوَحْلِ فَأَخْرَجَتْ عُنُقَهَا.  
وَالْعَانِقَاءُ: جُحُرٌ مَمْلُوءَةٌ تَرَابًا وَخَوًّا يَكُونُ لِلْأَرْنَبِ  
وَالسَّرْبُوعِ يُدْخِلُ فِيهِ عُنُقَهُ إِذَا خَافَ. وَتَعْتَنَقَتِ  
الْأَرْنَبُ بِالْعَانِقَاءِ وَتَعْتَنَقَتْهَا كِلَاهُمَا: كَسَتْ عُنُقَهَا  
فِيهِ وَرَبَّمَا غَابَتْ تَحْتَهُ، وَكَذَلِكَ السَّرْبُوعُ، وَخَصَّ  
الْأَزْهَرِيُّ بِهِ السَّرْبُوعَ فَقَالَ: الْعَانِقَاءُ جُحُرٌ مِنْ جِجْرَةٍ  
السَّرْبُوعِ بِمِثْلِهِ تَرَابًا، فَإِذَا خَافَ انْتَدَسَ فِيهِ إِلَى عُنُقِهِ  
فَيَقَالُ تَعْتَنَقَ، وَقَالَ الْمُفْضَلُ: يَقَالُ لِجِجْرَةِ السَّرْبُوعِ  
النَّاعِقَاءَ وَالْعَانِقَاءَ وَالْقَاصِعَاءَ وَالنَّافِقَاءَ وَالرَّاعِطَاءَ  
وَالدَّامَاءَ.

رَسَلًا رَسَلًا وَقَطِيعًا قَطِيعًا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذَا الْمِثُونُ تَوَاكَلَتْ أَعْنَاقُهَا ،

فَأَحْمِلُ هُنَاكَ عَلَى قَتْسِي حَمَالٍ

قال ابن الأعرابي : أعناقها جماعاتها ، وقال غيره : ساداتها . وفي حديث : يخرج عنق من النار أي تخرج قطعة من النار . ابن شميل : إذا خرج من النهر ماء فجرى فقد خرج عنق . وفي الحديث : لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا أي جماعات منهم ، وقيل : أراد بالأعناق الرؤساء والكبراء كما تقدم ، ويقال : هم عنق عليه كقولك هم إلب عليه ، وله عنق في الخير أي سابقة . وقوله : المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة ؛ قال ثعلب : هو من قولهم له عنق في الخير أي سابقة ، وقيل : إنهم أكثر الناس أعمالاً ، وقيل : يُغفر لهم مدّ صوتهم ، وقيل : يُزادون على الناس ، وقال غيره : هو من طول الأعناق أي الرقاب لأن الناس يومئذ في الكرب ، وهم في الروح والنشاط متطلعون مُشْرِيبُونَ لأنّ بُؤذَنَ لهم في دخول الجنة ؛ قال ابن الأثير : وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة ، والعرب نصف السادة بطول الأعناق ، وروي أطول أعناقاً ، بكسر الهززة ، أي أكثر إسراراً وأعجل إلى الجنة . وفي الحديث : لا يزال المؤمن مُعْنِقاً صالحاً ما لم يُصِبْ دماً حراماً أي مسرعاً في طاعته منبسطاً في عمله ، وقيل : أراد يوم القيامة . والعنق : القطعة من المال . والعنق أيضاً : القطعة من العمل ، خيراً كان أو شراً . والعنق من السير : المنبسط ، والعنق كذلك . وسير عنق وعنيق : معروف ، وقد أعنقت الدابة ، فهي مُعْنِقٌ ومِعْناقٌ وعنيق ؛ واستعار أبو ذؤيب الإعناق لنجوم فقال :

ويقال : كان ذلك على عنق الدهر أي على قديم الدهر . وعنق كل شيء : أوله . وعنق الصيف والشتاء : أولها ومقدمتها على المثل ، وكذلك عنق السن . قال ابن الأعرابي : قلت لأعرابي كم أنى عليك ؟ قال : أخذت بعنق السن أي أولها ، والجمع أعناق . وعنق الجبل : ما أشرف منه ، وقد تقدم ، والجمع كالجمع . والمُعْتَنَقُ : مخرج أعناق الجبال ؛ قال : خارجة أعناقها من مُعْتَنَقٍ

وعنق الرحيم : ما استدق منها بما يلي الفرج . والأعناق : الرؤساء . والعنق : الجماعة الكثيرة من الناس ، مذكور ، والجمع أعناق . وفي التنزيل : فظلمت أعناقهم لما خاضعين ؛ أي جماعاتهم ، على ما ذهب إليه أكثر المفسرين ، وقيل : أراد بالأعناق هنا الرقاب كقولك ذلت له رقاب القوم وأعناقهم ، وقد تقدم تفسير الخاضعين على التأويلين ، والله أعلم بما أراد . وجاء بالخبر على أصحاب الأعناق لأنه إذا خضع عنقه فقد خضع هو ، كما يقال قطع فلان إذا قطعت يده . وجاء القوم عنقاً عنقاً أي طوائف ؛ قال الأزهري : إذا جاؤوا فِرَقاً ، كل جماعة منهم عنق ؛ قال الشاعر يخاطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه :

أَبْلِيغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

نَ أَنَا الْعِرَاقِ ، إِذَا أَتَيْتَنَا

أَنْ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ

عُنُقٌ إِلَيْكَ ، فَهَيْتَ هَيْتَنَا

أراد أنهم أقبلوا إليك بجماعتهم ، وقيل : هم مائلون إليك ومنتظرونك . ويقال : جاء القوم عنقاً أي قوماً ؛ وأعناق الخيال : أي جبال الرمل .

بأطيب منها ، إذا ما النجو  
م أعنقن مثل هوادي

وفي حديث معاذ وأبي موسى : أنهما كانا مع النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، في سفر ومعه أصحابه فأناخوا  
ليلةً وتوسد كل رجل منهم بذراع راحلته ، قالوا :  
فانتبهنا ولم نر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عند  
راجلته فاتبعناه ؛ فأخبرنا ، عليه السلام ، أنه خير بين  
أن يدخل نصف أمتة الجنة وبين الشفاعة ، وأنه اختار  
الشفاعة ، فانطلقنا معانيق إلى الناس نبشرهم ؛ قال عمر :  
قوله معانيق أي مسرعين ؛ يقال : أعنقت إليه  
أعنيق إغنافاً . وفي حديث أصحاب الغار : فانفجرت  
الصخرة فانطلقوا معانيق أي مسرعين ، من عاتق مثل  
أعنتق إذا سارع وأسرع ، ويروى : فانطلقوا معانيق ؛  
ورجل معنق وقوم معنقون ومعانيق ؛ قال القطامي :

طرقت جنوب رحالتنا من مطرق ،  
ما كنت أحسبها قريب المعنق

وقال ذو الرمة :

أستأقنك أخلاق الرسوم الدواير ،  
بأدعاص حوض المعنقات النواير ؟

المعنقات : المقدمات منها . والعنق والعنيق من  
السير : معروف ، وهما اسنان من أعنتق إغنافاً .  
وفي نوادر الأعراب : أعلقت وأعنتت . وبلاد  
معلقة ومعنقة : بعيدة . وقال أبو حاتم : المعنق  
هي مقرضات الأساقى لما أطواق في أعناقها بياض .  
ويقال عنقت السحابة إذا خرجت من معظم الغيم  
تراها بياض لإشراق الشمس عليها ؛ وقال :

ما الشرب إلا نغبات فالصدور ،

في يوم غيم عنقت فيه العبر

١ هكذا ورد عجز هذا البيت في الأصل وهو محتل الوزن .

قال : والعنق ضرب من سير الدابة والإبل ، وهو  
سير مسبطير ؛ قال أبو النجم :

باناق اسيري عنقاً قسيحاً ،  
إلى حليان ، فنستريحاً ،

وتصب نستريح لأنه جواب الأمر بالفاء . وفرس  
معناق أي جيد العنق . وقال ابن بري : يقال فاقه  
معناق سير العنق ؛ قال الأعشى :

قد تجاوزتها وتحتي مروح ،  
عشرس نغابة معناق

وفي الحديث : أنه كان يسير العنق فإذا وجد فجوة  
تص . وفي الحديث : أنه بعث سرية فبعثوا حرّام  
ابن ملحان بكتاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
إلى بني سليم فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله ،  
فلما بلغ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قتله قال :  
أعنتق ليموت ، أي أن المنية أسرع به وساقته إلى  
مصرعه .

والمعنق : ما صلب وارتفع عن الأرض وحوله  
سهل ، وهو منقاد نحو ميل وأقل من ذلك ، والجمع  
معانيق ، توهوا فيه مفعلاً لكثرة ما يأتيان معاً  
نحو متيم وميثام ومذكير وميدكار .  
والمعنقاء : أكمة فوق جبل مشرف .

والمعناق : الحرّة . والمعناق : الأثى من المعز ؛  
أنشد ابن الأعرابي لغريب يصف الذئب :

حسبت بغمّ راحلي عناقاً ،  
وما هي ، ويئب غيرك ، بالمعناق

فلو أني رميتك من قريب ،  
لعاقك عن دغاه الذئب معاق

والجمع أعنتق وعنتق وعنتوق . قال سيويه : أمنا

أنه صار يرمي العُنُقَ بعدما كان يرمي الإبل ،  
وراعي الشاة عند العرب مهينٌ ذليل ، وراعي الإبل  
عزيزٌ شريفٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لا أذْبَعُ النَّازِيَّ الشَّبُوبَ ، ولا  
أَسْلُخُ ، يومَ المَقَامَةِ ، العُنُقَا

لا آكُلُ الفَتَّ في الشتاء ، ولا  
أَنْصَحُ ثَوْبِي إذا هو انشَرَفَا

وأنشد ابن السكيت :

أَبوكَ الذي يَكْوِي أنُوفَ عُنُوقِهِ  
بأظْفَارِهِ حتى أَنَسَ وأَمْحَقَا

وشاة مِعْنَاقٍ : تلد العُنُقَ ؛ قال :

لَتَهْفِي على شاةِ أَبِي السَّبَاقِ  
عَتِيقَةً من غَمِّ عِتَاقِ ،  
مَرَعُوسَةً مأمُورَةً مِعْنَاقِ

والعِنَاقُ : شيءٌ من دوابِّ الأرض كالقَهْدِ ، وقيل :  
عِنَاقُ الأرضِ دَوَابُّةٌ أصفر من القَهْدِ طويلة الظهر  
تصيد كل شيء حتى الطير ؛ قال الأزهري : عِنَاقُ  
الأرضِ دابةٌ فوق الكلبِ الصيني يصيد كما يصيد القَهْدُ ،  
ويأكل اللحم وهو من السباع ؛ يقال : إنه ليس شيءٌ  
من الدوابِّ يُؤَبَّرُ أي يُعَقِّي أثره إذا عدا غيره  
وغير الأرتب ، وجمعه عُنُوقٌ أيضاً ، والقُرْسُ  
تسبه سِيَّاهُ كُوشٌ ، قال : وقد رأيت بالبادية وهو  
أسود الرأس أبيض ساثره . وفي حديث قتادة : عِنَاقُ  
الأرضِ من الجوارح ، هي دابةٌ وحشية أكبر من  
السُّورِ وأصفر من الكلبِ . ويقال في المثل : لقي  
عِنَاقَ الأرضِ ، وأذنتي عِنَاقِ أي داهية ؛ يريد  
أنها من الحيوان الذي يُصْطاد به إذا عُلِمَ . والعِنَاقُ :

تكسيرهم إياه على أفْعَلٍ فهو الغالب على هذا البناء من  
المؤنث ، وأما تكسيرهم له على فَعُولٍ فلتكسيرهم إياه  
على أفْعَلٍ ، إذ كانا يعتقان على باب فَعَلٍ . وقال  
الأزهري : العِنَاقُ الأثى من أولاد المِعْزَى إذا  
أنت عليها سنة ، وجمعا عُنُوقٌ ، وهذا جمع فادر ،  
وتقول في العدد الأقل : ثلاث أعنُقٍ وأربع أعنُقٍ ؛  
قال الفرزدق :

تَدْعُ بِأَعْنُقِكَ القَوَائِمَ ، إنثي  
في بادِخٍ ، يا ابن المِرَاعَةِ ، عالٍ

وقال أوس بن حجر في الجمع الكثير :

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ ،  
له ظَابٌ كما صَغِبَ القَرِيمُ

وفي حديث الضحية : عندي عِنَاقٌ جَدَّةٌ ؛ هي  
الأثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة . وفي حديث  
أبي بكر ، رضي الله عنه : لو مَنَعوني عِنَاقاً بما كانوا  
يؤدونه إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لقاتلتهم  
عليه ؛ قال ابن الأثير : فيه دليل على وجوب الصدقة  
في السخال وأن واحدة منها تجزيه عن الواجب في  
الأربعين منها إذا كانت كلها سخالاً ولا يَكْتَفُ  
صاحبها مُسَبَّةً ؛ قال : وهو مذهب الشافعي ، وقال  
أبو حنيفة : لا شيء في السخال ، وفيه دليل على أن  
حَوْلَ النَّجَاحِ حَوْلُ الأمهات ، ولو كان يُسْتَأْنَفُ  
لها الحولُ لم يوجد السبيلُ إلى أخذ العِنَاقِ . وفي حديث  
الشمي : نحن في العُنُوقِ ولم نبلغ النُوقَ ؛ قال ابن  
سيده : وفي المثل هذه العُنُوقُ بعد النُوقِ ؛ يقول :  
مائلِكُ العُنُوقُ بعد النُوقِ ؛ يضرب للذي يكون على  
حالة حسنة ثم يركب القبيح من الأمر ويدعُ حاله  
الأولى ، وينشط من علته إلى سفلى ؛ قال الأزهري :  
يضرب مثلاً للذي يُحْطُ عن مرتبة بعد الرفعة ، والمعنى

الداهية والحية ؛ قال :

أَمِنْ تَرَجِيعِ قَارِيَةِ تَرَكْتُمْ  
سَبَابَاكُمْ ، وَأَبْتُمْ بِالْعَنَاقِ ؟

القارية : طير أخضر تحب الأعراب ، يشبهون الرجل  
السخي بها ، وذلك لأنه يتذرع بالمطر ؛ وصفهم بالخبثين  
فهو يقول : فَرَعْتُمْ لَمَّا سَنَعْتُمْ تَرَجِيعَ هَذَا الطَّائِرِ  
فَرَكْتُمْ سَبَابَاكُمْ وَأَبْتُمْ بِالْحِيَةِ . وقال علي بن حمزة :  
العنّاق في البيت المنكر أي وأبتم بأمر منكر .  
وأذنا عناق ، وجاء بأذني عناق الأرض أي  
بالكذب الفاحش أو بالحية ؛ وقال :

إِذَا تَمَطَّيْنِ عَلَى الْقِيَاقِ ،

لَاقِيْنِ مِنْهُ أَذْنِي عَنَاقِ

يعني الشدة أي من الحادي أو من الجمل . ابن الأعرابي :  
يقال منه لقيت أذني عناق أي داهية وأمرأ شديداً .  
وجاء فلان بأذني عناق إذا جاء بالكذب الفاحش .  
ويقال : رجع فلان بالعنّاق إذا رجع خائباً ، بوضع العنّاق  
موضع الحية . والعنّاق : النجم الأوسط من بنات  
نَعَشِ الكُبرى .

والعنّاق : الداهية ؛ قال :

يَحْمِلُنَّ عَنَقَاءَ وَعَنَقْفِيرَا ،

وَأُمَّ نَخَافِ وَنَخَنَفِيرَا ،

وَالدُّلْوُ وَالذَّبْلَمَ وَالزَّفِيرَا

وكلهن دواهي ، ونكر عنقاء وعنقفيرا ، وإنما هي  
العنّاق والعنقفير ، وقد يجوز أن تحذف منها اللام  
وهما باقيا على تعريفهما . والعنّاق : طائر ضخم ليس  
بالعقاب ، وقيل : العنّاق المغرب كلمة لا أصل  
لها ، يقال : إنها طائر عظيم لا ترى إلا في الدهور ثم

كثرت ذلك حتى سوا الداهية عنقاء مغرباً ومغربة ؛  
قال :

وَلَوْلَا سَلِيَانُ الحَلِيْفَةُ ، حَلَّقَتْ  
بِهِ ، مِنْ يَدِ الحَجَّاجِ ، عَنَقَاءَ مُغْرِبِ

وقيل : سميت عنقاء لأنه كان في عنقها يياض كالطوق ،  
وقال كراع : العنّاق فيما يزعمون طائر يكون عند  
مغرب الشمس ، وقال الزجاج : العنّاق المغرب  
طائر لم يره أحد ، وقيل في قوله تعالى ؛ طيراً أبابيل ؛  
هي عنقاء مغربة . أبو عبيد : من أمثال العرب  
طارت بهم العنّاق المغرب ، ولم يفسره . قال ابن  
الكلبي : كان لأهل الرّس نبي يقال له حنظلة بن  
صقوان ، وكان بأرضهم جبل يقال له دمع ، مصعده  
في السماء ميل ، فكان يتنابهُ طائراً كأعظم ما  
يكون ، لما عنق طويل من أحسن الطيور ، فيها من  
كل لون ، وكانت تقع منقضة فكانت تنقض على  
الطير فتأكلها ، فجاعت وانقضت على صبي فذهبت  
به ، فسببت عنقاء مغرباً ، لأنها تغرب بكل ما  
أخذته ، ثم انقضت على جارية ترعرعت وضمتها  
إلى جناحين لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين ، ثم  
طارت بها ، فشكروا ذلك إلى نبيهم ، فدعا عليها فسلط  
الله عليها آفة فهلكت ، فضربتها العرب مثلاً في  
أشعارها ، ويقال : ألوت به العنّاق المغرب ،  
وطارت به العنّاق . والعنّاق : العقاب ، وقيل : طائر  
لم يبق في أيدي الناس من صفتها غير أسها . والعنّاق :  
لقب رجل من العرب ، واسمه ثعلبة بن عمرو .  
والعنّاق : اسم ملك ، والتأنيث عند الليث للفظ العنّاق .  
والثعانيق : موضع ؛ قال زهير :

صَعَا القَلْبُ عَنْ سَلَمَى ، وَقَدْ كَادَ لَا يَسْتَلُو ،  
وَأَقْفَرَا ، مِنْ سَلَمَى ، الثَّعَانِيْقُ فَالْتَقَلُو

قال الأزهري : ورأيت بالدهناء شبه منارة عادية مبنية بالحجارة، وكان القوم الذين كنت معهم يسمونها

عناق ذي الرمة لذكره إياها في شعره فقال :

ولا تحسبي شجبي بك اليد ، كلما  
تلاها بالفور النجوم الطوامس

مرآعاتك الأحلال ما بين شارع ،  
إلى حيث حادت عن عناق الأواعس

قال الأصمعي : العناق بالحسي وهو لغنيي ، وقيل :  
وادي العناق بالحسي في أرض غنيي ؛ قال الراعي :

تعمكن من وادي العناق فتهد

والأعناق : فعل من خيل العرب معروف ، إليه نسب  
بنات أعناق من الخيل ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

تظلل بنات أعناق مسرجات ،  
لرأيتها يرحن ويغتدينا

ويروي : مسرجات . قال أبو العباس : اختلفوا في  
أعناق فقال قائل : هو اسم فرس ، وقال آخرون :  
هو دهنقان كثير المال من الدهاقين ، فمن جعله  
وجلاً رواه مسرجات ، ومن جعله فرساً رواه  
مسرجات .

وأعنتت الشرياً إذا غابت ؛ وقال :

كأنني ، حين أعنتت الشرياً ،  
سقيت الرياح أو سقا مدوفا

وأعنتت النجوم إذا تقدمت للمغيب .

والمعناق : السابق ، يقال : جاء الفرس معنقاً ،  
ودابة معناق وقد أعنتق ؛ وأما قول ابن أحرر :

في رأس خلقتاه من عنقاه مشرفة ،  
لا يبتغي دونها سهل ولا جبل

فإنه يصف جبلاً ، يقول : لا ينبغي أن يكون فوقها  
سهل ولا جبل أحصن منها .

وقد عانتقه إذا جعل يديه على عنقه وضه إلى نفسه  
وتعانتقا واعتنقا ، فهو عنيقه ؛ وقال :

وبات خيال طيفك لي عنيقاً ،  
إلى أن حبعل الداعي الفلاحاً

عنيق : العنيقة : مجتمع الماء والطين . ورجل عنيق :  
سيء الخلق .

هندق : العندقة : ثغرة السرة ، وقيل : العندقة  
موضع في أسفل البطن عند السرة كأنها ثغرة النحر  
في الحلقة ، ويقال ذلك في العنقود من العنب وفي حل  
الأراك والبطم ونحوه .

عزق : العزق : السيء الخلق ؛ يقال عزق عليه  
عزقة أي ضيق عليه .

هنشق : عنشق : اسم .

هنق : العنق : حفة الشيء وقلته . والعنقة : ما بين  
الشفة السفلى والذقن منه حفة شعرها ، وقيل : العنقة  
ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى ، كان عليها شعر  
أو لم يكن ، وقيل : العنقة ما نبت على الشفة  
السفلى من الشعر ؛ قال :

أعرف منكم جدل العواتق ،  
وشعر الأقفاء والمنافق

قال الأزهري : هي شعرات من مقدمة الشفة السفلى .  
ورجل بادي العنقة إذا عري موضعها من الشعر .  
وفي الحديث : أنه كان في عنقته شعرات بيض .

هنق : العنقة والمعنيق : النشاط والاشتغال ؛ قال :

إن لریمان الشاب عنيقاً

قال أبو منصور : الذي سمعناه من الثقات الفهق ،  
بالبين المعجمة ، بمعنى النشاط ؛ وأنشد :

كأن ما بي من إراني أولتق ،  
وللشباب شرة وعيهق

قال : فالعَيْهَقُ ، بالبين معجمة ، محفوظ صحيح ؛  
وأما العَيْهَقَةُ ، بالعين المهملة ، فإني لا أحفظها لغير الليث  
ولا أدري أهي محفوظة عن العرب أو تصحيف .  
والعَيْهَقُ : السرعة . والعَيْهَقُ : طائر ، وليس بثبت .  
والعَيْهَقُ : الغراب الأسود ، وقيل : الغراب الأسود  
الجسيم ، وقيل : هو البعير الأسود الجسيم ، وقيل : هو  
الأسود من كل شيء ؛ وقيل : هو الثور الذي لونه  
واحد إلى السواد ، وقيل : هو الحطاف الأسود  
الجبلي ، وقيل : العوهق لون ذلك الحطاف . ابن  
الأعرابي : العَقَقَةُ العَوَاهِقُ ، قال : وهي الحطاطيف  
الجبليّة ، وقيل : العوهق هو الطائر الذي يسمى  
الأخيل ، وقيل : العوهق لون كلون الساء مشرب  
سواداً ؛ وعوهق اللون : صار كذلك ، وقيل :  
العوهق اللأزور الذي يصبغ به ؛ قال :

وهي وريقاء كلون العوهق

والعوهق : لون الرماد . والعوهق : شجر ، وقيل :  
العوهق من شجر النبع الذي تتخذ منه القسي  
أجوده ؛ وأنشد لبعض الرهبان :

إنك لو شاهدتنا بالأبرق ،  
يوم نصافي كل غضبٍ مخفق  
وكل صفراء طرُوحٍ عوهق ،  
نضج ضج الحاميات الزهق

قال ابن بري : العوهق لُباب النبع وخياره ، وقال :

كذا فسره يعقوب ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :  
يتبعن خرقاً مثل قوس العوهق ،  
قوداه فانت فضلة المعلق

يجوز أن يعني بالقوس هنا قوس قزح ، فيكون  
العوهق على هذا لون السماء لأن لونها كلون اللأزور ،  
واستجاز أن يضيف القوس إلى اللون لتشبهه بالملون  
الذي هو السماء ، ويجوز أن يعني هذا الشجر إن كانت  
تعمل منه القسي ؛ قال ابن سيده : وأرى أنه مثل  
لون العوهق لأنه قد تقدم أن العوهق الحطاف  
الجبلي الأسود ، وأنه الغراب الأبود ، وأنه الثور  
الذي لونه واحد إلى السواد ؛ وقوله :

قوداه فانت فضلة المعلق

أي فانت أن تنال فيعلق عليها فضل بما يحتاج  
إليه نحو القعب والقدح ؛ وأنشده مرة أخرى ونسب  
لسالم بن قحطان :

يتبعن وريقاء كلون العوهق

وفسره فقال : يعني الطائر الذي يقال له الأخيل ولونه  
أخضر أو رقيق ، وقال ابن خالويه : العوهق الصبغ  
شبه اللأزور .

والعوهقان : نجان إلى جنب الفرقدين على نسق ،  
طريقهما بما يلي القطب ؛ قال :

بجيت بارمي الفرقدان العوهقا ،  
عند مسك القطب حيث استوسقا

وقيل : هما كوكبان يتقدمان بنات نعش . والعوهق :  
الطويل يستوي فيه الذكر والأنثى ؛ قال الزقيان :  
وصاحي ذات هباب كمشق ،  
خطباء وريقاء السراة عوهق

قال الجوهري : قلت لأعرابي من بني سليم : ما  
العَوْهَقُ ؟ فقال : الطويل من الرُّبْدِ ؛ وأنشد :

كَأَنِّي ضَمَنْتُ هَقْلًا عَوْهَقًا  
أَقْنَادَ رَحْلِي ، أَوْ كَدْرًا مَحْنَقًا

وناقة عَوْهَقُ : طويلة العُنُقِ . والعَوْهَقُ من النعام :  
الطويل . والعَوْهَقُ : فعل كان في الزمان الأول  
للعرب تنسب إليه كرام النجائب ؛ قال رؤبة :

فِيهِنَّ حَرْفٌ مِنْ بَنَاتِ الْعَوْهَقِ

أبو عمرو : العِيَهَاقُ الضلال ؛ ولا أدري ما الذي  
عَوْهَقَكَ أَي ما الذي رمى بك في العِيَهَاقِ . والعَوْهَقُ :  
الْحَطَّافُ . والعَوْهَقُ : الغراب الجبلي ، وقيل : هو  
الشَّعْرَاقُ ؛ وأنشد شمر :

ظَلَمْتُ بِيَوْمِ ذِي سَمُوٍّ مُفْلِقِ ،  
بَيْنَ عُنْبُزَاتٍ وَبَيْنَ الْحِرْتِيقِ  
تَلَوْدًا مِنْهُ يَنْبِأهُ مُلْزَقِ  
بِالْأَرْضِ لَمْ يَكْتَفَأْ ، وَلَمْ يُوَوِّقِ

إِلَيْكَ تَشْكُو آزِبَاتٍ مُفْلِقِ ،  
وَحَادِبًا كَالسَّيْدَتِيقِ الْأَزْرَقِ

يَتَّبَعْنَ سَوْدَاءَ كَلُونِ الْعَوْهَقِ ،  
لَا حَقَّةَ الرَّجُلِ بَيْنَ الْمَرْفِقِ

ومن ترجمة عهب أبو عمرو : يقال عَوْهَبُهُ وَعَوْهَهَهُ  
أَي ضَلَّه ، وهو العِيَهَابُ والعِيَهَاقُ .

هوق : رجل عَوْقُ : لا خير عنده ، والجمع أعواق .  
ورجل عَوْقُ : جبان ، هذلي .

وعاقه عن الشيء يَعُوِّقُهُ عَوْقًا : صرفه وجبهه ،  
ومنه التَّعْوِيقُ والاعتِيَاقُ ، وذلك إذا أراد أسراً

فصرفه عنه صارفٌ ، وأصل عاقَ عَوْقُ ثم نُقِلَ من  
فَعَلَ إِلَى فَعُلٍ ، ثم قلبت الواو في فَعَلْتُ أَلِفًا  
فصارَ عَاقَتُ ، فالتقى ساكنان : العين المعتلة المقلوبة  
أَلِفًا ولام الفعل ، فحذفت العين لالتقاءهما ، فصار التقدير  
عَاقَتُ ، ثم نقلت الضمة إلى الفاء لأن أصله قبل القلب  
فَعَلْتُ فصارَ عَاقَتُ ، فهذه مراجعة أصل إلا أن ذلك  
الأصل الأقرب لا الأبعد ، ألا ترى أن أول أحوال  
هذه العين في صِيغِهِ إِنَّمَا هُوَ فَتْحَةُ الْعَيْنِ الَّتِي أُبْدِلَتْ مِنْهَا  
الضمة ؟ وهذا كله تعليل ابن جني . وتقول : عَاقَتِي  
عن الوجه الذي أردتُ عَاقِيَّ وَعَاقَتِي الْعَوَائِقُ ،  
الواحدة عَائِقَةٌ ، قال : ويجوز عَاقَتِي وَعَاقَتِي بِمَعْنَى  
واحد . والتَّعْوِيقُ : تَرْبِيتُ النَّاسِ عَنِ الْخَيْرِ .  
وعَوْقَهُ وَتَعَوَّقَهُ ؛ الأخيرة عن ابن جني ، واعتاقه ،  
كله : صرفه وجبهه .

ورجل عَوْقَةٌ وَعَوْقٌ وَعَوْقٌ أَي ذُو تَعْوِيقٍ ؛  
الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ قال أي ذُو تَعْوِيقٍ لِلنَّاسِ  
عَنِ الْخَيْرِ وَتَرْبِيتِ الْأَصْحَابِ لِأَنَّ عِلْلَ الْأُمُورِ نَجْبَهُ  
عَنِ حَاجَتِهِ ؛ أنشد ابن بري للأخطل :

مَوْطَأُ الْبَيْتِ نَحْمُودُ سَمَائِكَ ،  
عِنْدَ الْحَمَالَةِ ، لَا كَرٌّ وَلَا عَوْقُ

وكذلك عَيْقُ ، وقيل : عَيْقُ بِإِتْبَاعِ لَضَيْقِ . يقال :  
عَوْقٌ لَوْقٌ وَضَيْقٌ لَيْقٌ عَيْقُ . ورجل عَوْقُ :  
تَعْتَاقُهُ الْأُمُورَ عَنِ حَاجَتِهِ ؛ قال الهذلي :

فِدْمِي لَيْبِي لِحَيَانِ أُمِّي ! فَلَإِيهِمْ  
أَطَاعُوا رَبِّسًا مِنْهُمْ غَيْرَ عَوْقِ

والعَوْقُ : الرجل الذي لا خير عنده ؛ قال رؤبة :

أَلَمْ يَكُنْ دَوْعُوقٌ مَعَكُذًا بِالْأَمَلِ مَضْبُوطًا كَكَلْبٍ ، وَلِي شَرْحُ الْفَامُوسِ ،  
هَوَقٌ كَتَبَ مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَضَبَطَهُ بَعْضُ كَكَلْبٍ .

فَدَاكْ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَصْلَدِ

والعَوَّقُ : الأمر الشاغل . وعَوَائِقُ الدهر : الشواغل من أحداته . والتَعَوَّقُ : التَّنْبِطُ . والتَعَوِّيقُ : التَّنْبِيطُ . وفي التنزيل : قد يعلم الله الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ الْمُعَوِّقُونَ : قوم من المنافقين كانوا يُتَّبِعُونَ أنصار النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنهم قالوا لهم : ما محمدٌ وأصحابه إلا أكلةٌ رأسٍ ، ولو كانوا لَحْمًا لالتقمهم أبو سفيان وحزبه ، فخلثوهم وتعالوا إلينا ! فهذا تَعَوِّيقُهُمْ إِيَّاهُمْ عن نُصْرَةِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو تَفْعِيلٌ من عَاقٍ يَعُوقُ ؛ وأما قول الشاعر :

فلو أنتي رَمَيْتِكِ من قريبٍ ،  
لَعَاقَتِكِ ، عن دَعَاهِ الذَّئْبِ ، عَاقٍ

إنما أراد عائق قلب ، وقيل : هو على توهم عَقْوَتِهِ ، وهو مذكور في موضعه !

والعَيُّوقُ : كوكب أحمر مضيءٌ بِجِيَالِ الثُّرَيَّا في ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء ، سمي بذلك لأنه يَعُوقُ الدَّبْرَانَ عن لقاء الثُّرَيَّا ؛ قال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ ، والعَيُّوقُ مَقْعَدُ رَأْيِهِ الضَّ  
ضُرْبَاهُ ، خَلْفَ النِّجْمِ ، لَا يَنْتَلِعُ

قال سيبويه : لزمته اللام لأنه عندهم الشيء بعينه ، وكأنه جعل من أمةٍ كل واحد منها عَيُّوقٌ ، قال : فإن قلت هل هذا البناء لكل ما عَاقَ شيئاً ؟ قيل : هذا بناءٌ خُصَّ به هذا النجمُ كالدَّبْرَانَ وَالسَّمَكَ . وقال ابن الأعرابي : هذا عَيُّوقُ طالماً ، فعذف الألف واللام وهو بنوياً فلذلك يبقى على تعريفه الذي كان عليه ، وكذلك كل ما فيه الألف واللام من أسماء النجوم والدَّرَارِي ، فلك أن تحذفها منه وأنت

تنوياً ، فيبقى فيه تعريفه الذي كان مع الألف واللام ، وقيل : الدَّبْرَانُ نجم يلي الثُّرَيَّا إذا طلع علم أن الثُّرَيَّا قد طلعت . قال الأزهري : عَيُّوقٌ فَيَعُولُ يَحْتَمِلُ أن يكون بناؤه من عَوَّقٍ ومن عَيُّوقٍ لأن الواء والياء في ذلك سواء ؛ وأنشد :

وعاندت الثُّرَيَّا ، بعد هداه ،  
مُعَانِدَةً لها العَيُّوقُ جَارًا

قال الجوهري : العَيُّوقُ نجم أحمر مضيءٌ في طرف المَجْرَمَةِ الأيمن يتلو الثُّرَيَّا لا يتقدمه ، وأصله فَيَعُولُ ، فلما التقى الياء والواو والأولى ساكنة صاروا ياءً مشددة .

وتقول : ما عَاقَتِ المرأةُ عند زوجها ولا لَاقَتِ أَي ما حَظِيَّتْ عنده . قال الأزهري : يقال ما لَاقَتِ ولا عَاقَتِ أَي لم تَلصَقْ بقلبه ، ومنه يقال : لَاقَتِ الدَّوَاةُ أَي لَصِقَتْ ، وأنا أَلتَقْتُهَا ، كأن عَاقَتِ لاتباع للاقَتِ ؛ قال ابن سيده : وإنما حملناه على الواو وإن لم نعرف أصله لأن انقلاب الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء ، وروى شر عن الأموي : ما في مقالته عَيْقَةٌ من الرُّبِّ ؛ قال الأزهري : كأنه ذهب به إلى قوله ما لَاقَتِ ولا عَاقَتِ ، قال : وغيره يقول ما في نَحْبِهِ عَيْقَةٌ ولا عَيْقَةٌ .

والعَوَاقِ والعَوْرِيقُ : صوت قُنْبِ الفرس ، وقيل : هو الصوت من كل شيء ، قال : هو العَوْرِيقُ وَالوَعِيقُ ؛ وأنشد :

إذا ما الرُّكْبُ حَلَّ بدار قومٍ ،  
سمعتَ لها ، إذا هَدَّرَتْ ، عَوَاقِ

قال الأزهري : قال الليثاني سمعت عَاقٍ عَاقٍ وعَاقٍ

عاقٍ وعَاقٍ عَاقٍ وعَاقٍ عَاقٍ لصوت الغراب ، قال :  
وهو نَعَاقُهُ ونَعَاقُهُ بمعنى واحد .

وعُوق : اسم . قال الأزهري : العُوقُ أبو عُوجِ بنِ  
عُوق . وعُوق : موضع بالحجاز ؛ قال الشاعر :

فَعُوقُ قَرُمَاحٍ قَالَا

لِيَوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفْرًا

قال ابن سيده : وعُوق موضع لم يُعَيَّن . والعَوَوقَةُ :  
حي من الينس ؛ وأنشد :

لَئِنِّي امْرُؤٌ حَنْظَلِيٌّ فِي أَرْوَمَتِهَا ،  
لَا مِنْ عَتِيكِ ، وَلَا أَخْوَالِي الْعَوَوقَةُ

ويتعوقُ : اسم صنم كان لِكِنَانَةَ عن الزجاج ، وقيل :  
كان لقوم نوح ، عليه السلام ، وقيل : كان يُعبد على  
زمن نوح ، عليه السلام ؛ قال الأزهري : يقال إنه  
كان رجلاً من صالحى زمانه قبل نوح ، فلما مات  
جَزَعَ عليه قومه فأتاهم الشيطان في صورة إنسان  
فقال : أمثله لكم في معرابتكم حتى تروه كلما صليت ،  
ففعلوا ذلك فتسادمى ذلك بهم إلى أن اتخذوا على مثاله  
صنماً فعبدوه من دون الله تعالى ، وقد ذكره الله في  
كتابه العزيز ، وكذلك يَفُوتُ ؛ بالعين المعجمة والثاء  
المثلثة ، اسم صنم أيضاً كان لقوم نوح ، والياء فيها  
زائدة ، والله أعلم .

هيق : العَيْقَةُ : الفِئَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وقيل : الساحة .  
والعَيْقَةُ : ساحل البحر وناحيته ، ويجمع عَيْقَاتٍ ؛ قال  
ساعدة بن جزيّة :

سَادٍ تَجَرَّمُ فِي الْبَضِيعِ ثَانِيًا ،  
يَلْتَوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجَنَّبُ

السَّادِي : المَهْمَلُ ، وَيَلْتَوِي بِهَا : يَنْهَبُ بِهَا ،

وَيُجَنَّبُ : تَصِيهِ الْجَنُوبِ .

والعَيْقُ : النصب من الماء . وعَيْقُ : من أصوات  
الزجر .

يقال : عَيْقُ فِي صَوْتِهِ وَهُوَ يُعَيْقُ فِي صَوْتِهِ . والعَيْقَةُ :  
موضع .

### فصل العين المعجمة

عَبَقُ : الْعَبَقُ وَالْتَبَقُ وَالْإِغْتِبَاقُ : شَرِبَ الْعَشِيَّ .  
وَالْعَبُوقُ : الشرب بالعشي . رجل غَبَقَانُ وامرأة  
غَبَقَى كلاهما على غير الفعل ، لأن افْتَعَلَ وَتَفَعَّلَ  
لَا يُبْنَى مِنْهَا فَعْلَانُ . وَالْعَبُوقُ : مَا اغْتَبِقَ ،  
وخص بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت ،  
وقيل : هو ما أمسى عند القوم من شراهم فشربوه ،  
وجمعه غَبَائِقُ على غير قياس ؛ قال :

مَا لِي لَا أُسْقَى عَلَى عِلَاتِي  
صَبَاحِي ، غَبَائِقِي ، قَيْلَاتِي ؟

أراد وغبائقي وقيلاتي فحذف حرف العطف ،  
وحذفه ضعيف في القياس معدوم في الاستعمال ، ووجه  
ضعفه أن حرف العطف فيه ضرب من الاختصار ،  
وذلك أنه قد أقيم مقام العامل ، ألا ترى أن قولك  
قام زيد وعمرو أصله قام زيد وقام عمرو ، فحذفت  
قام الثانية وبقيت الواو كأنها عوض منها ، فإذا  
ذهبت بحذف الواو النائية عن الفعل ، تجاوزت حد  
الاختصار إلى مذهب الانتهاك والإجحاف ، فلذلك  
رُفِضَ ذَلِكَ .

وعَبَقَ الرَّجُلَ يَغْبِقُهُ وَيَغْبِقُهُ غَبَقًا وَغَبَقَهُ : سَقَاهُ  
غَبُوقًا فَاغْتَبِقَ هُوَ اغْتِبَاقًا . وَعَبَقَ الْإِبِلَ وَالغَنَمَ :  
سَقَاهَا أَوْ حَلَبَهَا بِالْعَشِيِّ ، وَاسْمُ مَا يَحْلَبُ مِنْهَا الْغَبُوقُ ،  
وَالْعَبُوقُ : مَا اغْتَبِقَ حَارًّا مِنَ اللَّبَنِ بِالْعَشِيِّ .

ويقال : هذه الناقة غُبُوقِي وغُبُوقِي أَي أُغْبِقُ لِبِنَا ،  
وجمعها الغَبَائِقُ ، وكذلك صَبُوحِي وصَبُوحِي ،  
ويقال : هي قَيْلَتُهُ وهي الناقة التي يجتلبها عند  
مَقِيلِهِ ؛ وأنشد :

صَبَاحِي غَبَائِقِي قَيْلَانِي

والغَبُوقُ والغَبُوقَةُ : الناقة التي تحلب بعد المغرب ؛  
عن الليثاني ؛ وتغَبَّقَهَا وَاغْتَبَّقَهَا : حلبها في ذلك  
الوقت ؛ عنه أيضاً . وفي حديث أصحاب الغار : لا  
أغْبِقُ قَلْبَهَا أَهلاً ولا مَالاً أَي ما كنت أقدم عليها  
أحدآ في شرب نصيبها من اللبن الذي يشربانه .  
والغَبُوقُ : شرب آخر النهار مقابل الصُّبُوح . وفي  
الحديث : ما لم تَصْطَبِّحُوا أو تَغْتَبِّقُوا ، وهو  
تَفْتَعِلُوا من الغَبُوقِ ؛ وحديث المغيرة : لا تُحْرَمُ  
الغَبِيقَةُ ؛ هكذا جاء في رواية وهي المرة من الغَبُوقِ  
شرب العشي ، ويروى بالعين المهملة والياء والفاء .  
وقال بعض العرب لصاحبه : إن كنت كاذباً فشربت  
غَبُوقاً بارداً أَي لا كان لك لبن حتى تشرب الماء  
القراح ، فسأه غَبُوقاً على المثل ، أو أراد قام لك  
ذلك مقام الغَبُوقِ ؛ قال أبو سَهْمٍ المَذَلِي :

ومن تَقَلَّلَ حَلُوبَتَهُ وَيَسْكَكُلُ  
عن الأعداء ، يَغْبِقُهُ القَرَّاحُ

أَي يَغْبِقُهُ الماء البارد نفسه . ولقبت ذَا غَبُوقٍ وذا  
صَبُوحٍ أَي بالفداء والعشي ، لا يستعملان إلا  
ظرفاً .

والغَبِيقَةُ : خيط أو عَرَقَةٌ تشد في الحشبة المعترضة  
على سنام البعير ، وفي التهذيب : على سنام الثور إذا  
كُرِبَ بِثَبِيتِ الحشبة على سنامه ؛ وقال الأزهري :  
لم أسمع الغَبِيقَةَ بهذا المعنى لغير ابن دويد .

غُبُوقُ : التهذيب في الرباعي عن أبي ليلي الأعرابي قال :  
امرأة غُبُوقَةٌ إذا كانت واسعة العينين شديدة سواد  
سوادها . والغُبَارِقُ : الذي ذهب به الجمال كل  
مَذَهَبٍ ؛ قال :

يُبْفِضُ كلَّ غَزَلٍ غُبَارِقِ

غُدُقُ : الغُدُقُ : المطر الكثير العام ، وقد غَدِقَ  
المطرُ : كثُرَ ؛ عن أبي العَمَيْثِلِ الأعرابي . والغُدُقُ  
أيضاً : الماء الكثير وإن لم يكُ مطراً . وفي التنزيل :  
وَأَن لَّو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَاكُمْ مَاءً غَدَقًا  
لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ؛ قال ثعلب : يعني لو استقاموا على  
طريقة الكفر لفتحنا عليهم باب اغتوارٍ ، كقوله تعالى :  
لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُر بِالرَّحْمَنِ لِيُوتَهُمْ سُقْفًا مِن فِضَّةٍ .  
والماء الغُدُقُ : الكثير ؛ وقال الزجاج : الغُدُقُ  
المصدر ، والغُدُقُ اسم الفاعل ؛ يقال : غَدِقَ يَغْدُقُ  
غَدَقًا فهو غَدِيقٌ إذا كثُر الندى في المكان أو الماء ،  
قال : ويقرأ ماء غَدِيقًا ؛ قال الليث : وقوله لأَسْقِينَاكُمْ  
ماء غَدَقًا أَي لفتحنا عليهم أبواب المعيشة لنفتنهم بالشكر  
والصبر ، وقال الفراء مثله يقول : لو استقاموا على  
طريقة الكفر لزدنا في أموالهم فتنة عليهم وبليته ،  
وقال غيره : وأن لو استقاموا على طريقة الهدى  
لأسقيناكم ماء كثيراً ، ودليل هذا قوله تعالى : ولو  
أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركاتٍ من  
السما ؛ أراد بالماء الغُدُقِ الماء الكثير . وأرض غَدِيقَةٌ :  
في غاية الرِّيِّ وهي الندبة المبتلة الرئي الكثيرة الماء ،  
وعُشْبُهَا غَدِيقٌ وغَدِيقَةٌ بلكه وريته ، وكذلك  
عُشْبُ غَدِيقٍ يَبِينُ الغُدُقُ : مبتل رِيَّانٌ ؛ رواه أبو  
حنيفة وعزاه إلى النضر .

وغَدِيقَتِ الأَرْضِ غَدِيقًا وأغْدِقتُ : أخضبت .  
وغَدِيقَتِ العَيْنِ غَدِيقًا ، فهي غَدِيقَةٌ ، وأغْدِودِقتُ :

عَزُرْتُ وَعَذَّبْتُ . وماء مُعْدَوْدِقٌ وَعَيْدَاقٌ :  
غزير . ومطر مُعْدَوْدِقٌ : كثير . وعَدِقتُ عين  
الماء ، بالكسر ، أي عَزُرْتُ . وعام عَيْدَاقٌ :  
مُنْغَصِبٌ ، وكذلك السنة بغير هاء . أبو عمرو : غيث  
عَيْدَاقٌ كثير الماء ، وعيش عَيْدَقٌ وَعَيْدَاقٌ واسع  
مغصب ، وقيل : العَيْدَاقُ اسم ؛ وهم في عَدَقٍ من  
العيش وعَيْدَاقٍ . وعَيْدَقُ الرجلُ : كثر لُعا به على  
التشبه . وفي حديث الاستقاء : اسقنا عَيْثًا عَدَقًا  
مُعْدَقًا ؛ العَدَقُ ، بفتح الدال : المطر الكبار  
القطر ، والمُعْدَقُ مفعول منه أكده به ؛ وأَعْدَقَ  
المطرُ يُعْدِقُ إغْدَاقًا ، فهو مُعْدِقٌ . وفي الحديث :  
إذا نشأت السحابة من قِبَلِ العَيْنِ قَتَلَكَ عَيْنٌ عُدَيْقَةٌ ،  
وفي رواية : إذا نشأت بحرية فتشامت فتلك عَيْنٌ  
عُدَيْقَةٌ أي كثيرة الماء ؛ هكذا جاءت مصفرةٌ وهو  
من تصغير التعظيم .

وشابٌ عَيْدَقٌ وَعَيْدَاقٌ أي ناعم . والعَيْدَاقُ :  
الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية ، وقيل :  
هو الكثير الواسع من كل شيء ، وإنه لعَيْدَاقُ الجري  
والعَدْوِ ؛ قال تَابُطُ شراً :

حتى نَجَوْتُ ، ولَمَّا يَتَزَعُوا سَلْبِي ،  
بوالهِ من قَنِيصِ الشَّدِّ عَيْدَاقِ

وشدَّ عَيْدَاقٌ : وهو الحُضْرُ الشديد . والعَيْدَاقُ :  
الطويل من الخيل ؛ عن السيرافي . والعَيْدَقُ والعَيْدَاقُ  
والعَيْدَاقَانُ : الرخص الناعم ؛ قال الشاعر :

بعد التصابي والشبابِ العَيْدَقِ

وقال آخر :

وب خليلٍ لي عَيْدَاقٍ رَقِيلٍ

وقال آخر :

جَعَدَ العَنَاصِي عَيْدَاقَانَا أَعْبِيدَا

والعَيْدَاقُ من الغلمان : الذي لم يبلغ ، وقيل : هو  
ذو الرُخَاصة والنعمة . والعَيْدَاقُ من الضبابِ :  
الرخص السبين ، وقيل هو من ولد الضبابِ فوق  
المُطَبِّخِ ، وقيل : هو دون المُطَبِّخِ وفوق الحِجْلِ ،  
وقيل : هو الضب بين الضيين ، وقيل : هو الضبُ  
المسن العظيم . أبو زيد : يقال لولد الضبِ حِجْلٌ ثم  
يصير عَيْدَاقًا ثم يصير مُطَبِّخًا ثم يكون ضبًّا  
مُدْرَكًا ، ولم يذكر الحُضْرَمَ بعد المُطَبِّخِ ،  
وذكره خلف الأحمر .

والعَيْادِيقُ : الحيات . وفي الحديث ذكر بئر عَدَقِ ،  
بفتحين ، بئر معروفة بالمدينة ، والله أعلم .

فوق : العَرَقُ : الرُشُوبُ في الماء . ويشبه الذي ركب  
الدُّيْنُ وغمرته البلايا ، يقال : رجل عَرِقٌ وغَرِيقٌ ،  
وقد عَرِقَ عَرَقًا وهو غَارِقٌ ؛ قال أبو النجم :

فأصبعوا في الماء والحنادقِ ،  
من بين مَقْتُولٍ وطافِ غَارِقِ

والجمع عَرَقِي ، وهو فِعْلٌ بمعنى مَفْعَلٌ ، أَعْرَقَ  
الله إغراقًا ، فهو غَرِيقٌ ، وكذلك مريض أمرضه  
الله فهو مريض وقوم مَرَضَى ، والتزريفُ : السكران ،  
وجمعهُ تَزْرَقِي ، والتزريفُ فِعْلٌ بمعنى مَفْعُولٌ أو  
مَفْعَلٌ لأنه يقال تَزْرَقَتِ الحمرُ وَأَزْرَقَتِ ، ثم يُرَدُّ  
مَفْعَلٌ أو مَفْعُولٌ إلى فِعْلٍ فيُجْمَعُ فَعْلَسِي ؛ وقيل :  
العَرِقُ الراسب في الماء ، والغَرِيقُ الميت فيه ، وقد  
أَعْرَقَهُ غيره وغَرَقَهُ ، فهو مُعْرَقٌ وغَرِيقٌ . وفي  
الحديث الحَرَقُ والغرق ، وفيه : يأتي على الناس  
زمان لا ينجو فيه إلا من دعَا دعاءَ العَرِقِ ؛  
قال أبو عدنان : العَرِقُ ، بكسر الراء ، الذي قد  
غلبه الماء ولَمَّا يَغْرَقُ ، فإذا عَرِقَ فهو الغَرِيقُ ؛

قال الشاعر :

أَتَبِعْتَهُمْ مُقَلَّةً إِنْسَانًا غَرِقًا ،  
هل ما أرى تاركاً للعَيْنِ إِنْسَانًا ؟

يقول : هذا الذي أرى من البين والبكاء غير مُبْقٍ للعين إنساناً ، ومعنى الحديث كأنه أراد إلا مَنْ أخلص الدعاء لأن من أسفى على الهلاك أخلص في دعائه طلبَ النجاة ؛ ومنه الحديث : اللهم إني أعوذ بك من الغرق والحرق ؛ الغرق ، بفتح الراء : المصدر. وفي حديث وحشي : أنه مات غرقاً في البحر أي متناًهاً في شربها والإكثار منه ، مستعار من الغرق .

وفي حديث علي وذكر مسجد الكوفة في زاوبته : قار الثور وفيه هلك يَغوثُ ويَعوقُ وهو الغاروق ؛ هو فاعول من الغرق لأن الغرق في زمان نوح ، عليه السلام ، كان منه .

وفي حديث أنس : وغرقاً فيه دُباء ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية والمعروف ومرقاً ، والغرق المرق .

وفي التنزيل : أخرقتُها لتغرقَ أهلها . والغرق : الذي غلبه الدين . ووجل غرق في الدين والبلوى وغريق وقد غرق فيه ، وهو مثل بذلك . والمغرق : الذي قد أغرقه قوم فطردوه وهو هارب عجلان . والتغريق : القتل . والغرق في الأصل : دخول الماء في سمي الأنف حتى تمتلئ منافذُ فيه ، والشرق في الفم حتى يُغص به لكثرتِه . يقال : غرق في الماء وشرق إذا غمره الماء فملاً منافذَه حتى يموت ، ومن هذا يقال غرقت القابلة الولد ، وذلك إذا لم ترفق بالولد حتى تدخل السايياء أنفه فتقتله ، وغرقت القابلة المولود فغرق : خرقت به فانفتحت السايياء هذا البيت لجري ، ورواية ديوانه : هل ما ترى تارك ؛ وفي رواية أخرى : هل يا ترى تارك .

فأنشد أنفه وفمه وعيناه فأت ؛ قال الأعشى يعني قيس بن مسعود الشيباني :

أَطَوْرَيْنِ فِي عَامِ غَزَاةٍ وَوَحْلَةٍ ،  
أَلَا لَيْتَ قَيْنَا غَرَقْتَهُ الْقَوَائِلُ !

ويقال : إن القابلة كانت تُغرق المولود في ماء السلى عام القحط ، ذكراً كان أو أنثى ، حتى يموت ، ثم جعل كل قتل تغريقاً ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إِذَا غَرَقْتَ أَرْبَابُهَا نِيَّ بَكْرَةٍ  
بَنِيهَا ، لَمْ تُصَيِّحْ رَوْوَمَا سَلُوبُهَا

الأرباض : الحبال ، والبكرة : الناقة القتيبة ، وبنيتها : بطنها الثاني ، وإنا لم نعطف على ولدها لما لحقها من التعب . التهذيب : والعشراء من النوق إذا شد عليها الرحل بالحبال وبما غرق الجنين في ماء السايياء فتسقطه ، وأنشد قول ذي الرمة .

وأغرق النبل وغرقه : بلغ به غاية المد في القوس . وأغرق النازع في القوس أي استوفى مداها . والاستغراق : الاستيعاب . وأغرق في الشيء : جاوز الحد وأصله من نزع السهم . وفي التنزيل : والنازعات غرقاً ؛ قال الفراء : ذكر أنها الملائكة وأن النزع نزع الأنفس من صدور الكفار ، وهو قولك والنازعات إغراقاً كما يُغرق النازع في القوس ؛ قال الأزهري : الغرق اسم أقيم مقام المصدر الحقيقي من أغرقت إغراقاً . ابن شبل : يقال نزع في قوسه فأغرق ، قال : والإغراق الطرح وهو أن يباعد السهم من شدة النزع يقال إنه لطرّوح . أسيد الغنوي : الإغراق في النزع أن ينزع حتى يشرب بالرحاف وينتهي إلى كيد القوس وربما قطع يد الرامي ، قال : وشرب القوس الرحاف أن يأتي

التزع على الرصاص كله إلى الحديدية ؛ بضرب مثلاً للخلو والإفراط .

واغترق الفرس الحيل : خالطها ثم سبقها ، وفي حديث ابن الأكوح : وأنا على رجلي فأغترقها . يقال : اغترق الفرس الحيل إذا خالطها ثم سبقها ، ويروى بالعين المهلهة ، وهو مذكور في موضعه . واغترق النفس : استيعابه في الزفير ؛ قال الليث : والفرس إذا خالط الحيل ثم سبقها يقال اغترقها ؛ وأنشد للبيد :

يُغترقُ الثعلبُ ، في شيرته ،

صائب الحديبة في غير قتل

قال أبو منصور : لا أدري بم جعل قوله :

يُغترقُ الثعلبُ في شيرته

حجة لقوله اغترق الحيل إذا سبقها ، ومعنى الإغتراق غير معنى الاغتراق ، والاغتراق مثل الاستغراق . قال أبو عبيدة : يقال للفرس إذا سبق الحيل قد اغترق حلبة الحيل المتقدمة ؛ وقيل في قول لبيد :

يُغترقُ الثعلبُ في شيرته

قولان : أحدهما أنه يعني الفرس يسبق الثعلب بحضرة في شيرته أي نشاطه فيخلفه ، والثاني أن الثعلب مهنا ثعلب الرمح في السنان ، فأراد أنه يطعن به حتى يفيبه في الطعون لشدة حضرة . ويقال : فلانة تغترق نظر الناس أي تشغلهم بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها بحسبها ؛ ومنه قول قيس بن الخطيم :

تغترق الطرف ، وهي لاهية ،

كأنما تنف وجهها تزرف

قوله تغترق الطرف يعني امرأة تغترق وتغترق

واحد أي تستغرق عيون الناس بالنظر إليها ، وهي لاهية أي غافلة ، كأنما تنف وجهها تزرف : معناه أنها رقيقة المحاسن وكان دمها ودم وجهها تزرف ، والمرأة أحسن ما تكون غيب نفاسها لأنه ذهب نهيج الدم فصارت رقيقة المحاسن ، والطرف هنا : النظر لا العين ؛ ويقال : طرف بطرف طرفاً إذا نظر ، أراد أنها تستيل نظر النظار إليها بحسبها وهي غير محتفلة ولا عامدة لذلك ، ولكنها لاهية ، وإنما يفعل ذلك حسنها . ويقال للبعير إذا أجفرت جنباه وضخم بطنه فاستوعب الحزام حتى ضاق عنها : قد اغترق التصدير والييطان واستغرق .

والمغترق من الإبل التي تلتقي ولدها لتام أو لغيره فلا تظنار ولا تحلب وليست مربية ولا خليفة .

واغتر ووقت عيناه بالدموع : امتلأنا ، زاد التهذيب : ولم تفيضا ، وقال : كذلك قال ابن الكيت . وفي الحديث : فلما رآهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، احمر وجهه واغتر ووقت عيناه أي غرقنا بالدموع ، وهو افتموعلت من الغرق .

والغارقة ، بالضم : القليل من اللبن قدر القدح ، وقيل : هي الشربة من اللبن ، والجمع غرق ؛ قال الشاعر يصف الإبل :

تضح ، وقد ضمنت ضراتها غرقاً ،

من ناصع اللون ، حلتو الطعم مجهود

ورواه ابن القطاع : حلتو غير مجهود ، والروايتان تصحان ، والمجهد : المشتى من الطعام ، والمجهد من اللبن : الذي أخرج زبده ، والرواية الصحيحة : تضح وقد ضمنت ؛ وقيل :

إن تَمَسَّ في عُرْفُطِ صُلْعٍ جَمَاجِبِهِ ،  
من الأَسَالِقِ عَارِي الشُّوكِ تَجْرُودِ

ويروى مَخْضُودِ ، والأَسَالِقُ : العُرْفُطُ الذي ذهب  
ورقه ، والصُّلْعُ : التي أكل رؤوسها ؛ يقول : هي  
على قلة رَعِيهَا وَخَبِيئِهِ غَزِيرَةُ اللَّبَنِ . أبو عبيد : العُرْفُطَةُ  
مثل الشَّرْبَةِ من اللبن وغيره من الأشربة ؛ ومنه  
الحديث : فتكون أصولُ السُّلُقِ عُرْفَةً ، وفي أخرى :  
فصارت عُرْفَةً ، وقد رَوَاهُ بعضهم بالفاء ، أي بما  
يُغْرَفُ .

وفي حديث ابن عباس : فعل بالمعاصي حتى أغرقت  
أعماله أي أضع أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي .  
وفي حديث علي : لقد أغرقت في التزوع أي بالغ في  
الأمر وانتهى فيه ، وأصله من تزوع القوس ومدّها ،  
ثم استعير لمن بالغ في كل شيء . وأغرقت الناس :  
كثروا عليه فغلبوه ، وأغرقت السباع كذلك ؛ عن  
ابن الأعرابي .

والغِرْيَاقُ : طائر .

والغِرْقِيُّ : القشرة الملتزمة ببياض البيض . النضر :  
الغِرْقِيُّ البياض الذي يؤكل . أبو زيد : الغِرْقِيُّ  
القشرة القبيحة . وغرقات البيضة : خرجت وعليها  
قشرة رقيقة ، وغرقات الدجاجة : فعلت ذلك .  
وغرقتاً البيضة : أزال غرقتها ؛ قال ابن جنبي :  
ذهب أبو إسحق إلى أن همزة الغِرْقِ زائدة ولم يعمل  
ذلك باشتقاق ولا غيره ، قال : ولست أرى للقضاء  
بزيادة هذه الهمزة وجهاً من طريق القياس ، وذلك أنها  
ليست بأولى فنقضي زيادتها ولا نجد فيها معنى غرق ،  
اللهم إلا أن يقول إن الغِرْقِ يحتوي على جميع ما يخفيه  
من البيضة ويغترقه ، قال : وهذا عندي فيه بعد ،  
ولو جاز اعتقاد مثله على ضعفه لجاز لك أن تعتقد في

همزة كِرْفِيَّةٌ أنها زائدة ، وقد ذهب إلى أنها في معنى  
كِرْفِ الحمار إذا رفع رأسه لشم البول ، وذلك  
لأن السحاب أبداً كما تراه مرتفع ، وهذا مذهب ضعيف ؛  
قال أبو منصور : واتفقوا على همزة الغِرْقِ ، وأن  
همزته ليست بأصلية .

ولجامٌ مُغْرَقٌ بالفضة أي مُعَلَّسٌ ، وقيل : هو إذا  
عمته الحلية ، وقد غرقت .

غودق : التهذيب : الليث الغِرْدَقَةُ إلباس الليل  
يلبس كل شيء . ويقال : غِرْدَقَتِ المرأةُ سترها  
إذا أرسلته . والغِرْدَقَةُ : ضرب من الشجر . أبو عمرو :  
الغِرْدَقَةُ إلباس الغبار الناس ؛ وأنشد :

إنا إذا قَسَطَلُ يوم غِرْدَقَا

فونق : الغِرْتَوْقُ : الناعم المنتشر من الثبات . أبو  
حنيفة : الغِرْتَوْقُ نبت ينبت في أصول العوسج  
وهو الغِرَانِقُ أيضاً ؛ قال ابن ميادة :

ولا زال يُسْقَى سِدْرُهُ وَغِرَانِقُهُ

والغِرْتَوْقُ والغِرْتَوْقُ والغِرْتَيْقُ والغِرْتَيْقُ  
والغِرْتَانِقُ والغِرْتَانِقُ والغِرْتَانِقُ ، كله : الأبيض الشاب  
الناعم الجميل ؛ قال :

إذ أنت غِرْتَانِقُ الشَّبَابِ مَيَّالٌ ،

دُو دَأَيْتَيْنِ بِنَفْعَانِ السَّرْبَالِ

استعار الدأيتين للرجل ، وإفاهما للناقة والجمال ،  
وفي حديث علي ، عليه السلام : فكأنني أنظر إلى  
غِرْتَوْقٍ من فريش يتشعط في كعب أي شاب  
ناعم . وشباب غِرَانِقٍ : تام ، وشباب غِرَانِقٍ ؛ قال :

ألا إن تَطْلَابَ الصَّبِيِّ مِنْكَ ضِلَّةٌ ،

وقد فات رِبْعَانُ الشَّبَابِ الغِرَانِقِ

وأورده الأزهرى :

ألا إن تطلاني ليبتك زلة

وامرأة غرائقة وغرائق : شابة بمنلة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قلت لسعد ، وهو بالأزارق :

عليك بالمحضر وبالمشارك ،

والشهر عند بادن غرائق

والغرائقة : الرجال الشباب ، ويقال للشاب نفسه الغرائق والغرنثوق . والغرائق : الذي في أصل العرسج وهو لبن الثبات ؛ حكاه أبو حنيفة وكذلك الغرائيق .

والغرنثوق والغرنثيق ، بضم الغين وفتح النون : طائر أبيض ، وقيل : هو طائر أسود من طير الماء طويل العنق ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي يصف غواصاً :

أجاز إلينا لجة بعد لجة ،

أزل كغرنثيق الضحول عموج

أزل : أرسح ، والضحول : جمع ضحل وهو الماء القليل ، وعموج : يتعمج وبلتوي ؛ وإذا وصف بها الرجل فواحد غرنثيق وغرنثوق ، بكسر الغين وفتح النون فيها . وغرنثوق ، بالضم ، وغرائق : وهو الشاب الناعم ، والجمع الغرائق ، بالفتح ، والغرائيق والغرائقة . أبو عمرو : الغرنثوق طير أبيض من طير الماء ؛ ذكره في حديث ابن عباس : إن جنازه لما أتى به الوادي أقبل طائر أبيض غرنثوق كأنه قبطية حتى دخل في نعشه ، قال : فرمقته فلم أراه خرج حتى دفن . الأصمعي : الغرنثيق الكركسي ، وقال غيره : هو طائر طويل القوائم . ابن الكيت : الغرائيق طير

مثل الكراكي ، واحدها غرنثوق ؛ وأنشد :

أو طعم غادية في جوف ذي حدب ،

من ساكب المزن يجري في الغرائيق

أراد بذئ حدب سيلاً له عرق ، وقوله من ساكب المزن أي بما كان ساكباً من المزن ، وقوله يجري في الغرائيق أي يجري مع الغرائيق فأقام في مقام مع ، وقال غيره : واحد الغرائيق غرنثيق وغرناق . وفي الحديث : تلك الغرائيق العلاء ؛ هي الأصنام ، وهي في الأصل الذكور من طير الماء . ابن الأنباري : الغرائيق الذكور من الطير ، واحدها غرنثوق وغرنثيق ، سمي به لبياضه ، وقيل : هو الكركسي ، وكانوا يزعمون أن الأصنام تقر بهم من الله عز وجل وتشفع لهم إليه ، فشبّهت بالطيور التي تلو وترتفع في السماء ؛ قال : ويجوز أن تكون الغرائيق في الحديث جمع الغرائق وهو الحسن ، يقال : غرائق وغرائق وغرائيق ، قال : وقد جاءت حروف لا يفرق بين واحدها وجمعها إلا بالفتح والضم : فمنها عذافر وعذافر ، وعراعر ام الملك وعراعر ، وقناقين للمهندس ، جمعه قناقين ، وعجاهن للعروس وجمعه عجاهن ، وقباقب للعام الثالث وجمعه قباقب . وقال شمر : لمة غرائقة وغرائقية وهي الناعة تقيتها الريح ، وقال : الغرائق الشاب الحسن الشعر الجميل الناعم ، وهو الغرنثوق والغرناق والغرنثوق ، وجمعه غرائق وغرائقة ؛ وأنشد :

قلى الفتاة مفارق الغرناق

قال ابن جنى : وذكر سيويه الغرنثيق في نبات الأربعة وذهب إلى أن النون فيه أصل لا زائدة ، قوله « نام الثالث » أي « لك نام الذي ات به » .

فَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنِ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ أَبْنُ لَهُ ذَلِكَ وَلَا نَظِيرَ لَهُ مِنْ أَصُولِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ يُقَابِلُهَا ، وَمَا أَنْكَرْتُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً لِمَا لَمْ نَجِدْ لَهَا أَصْلًا يُقَابِلُهَا كَمَا قُلْنَا فِي خُنْثَعْبَةٍ وَكَتَهْبَلٍ وَعَنْصُلٍ وَعَنْظُبٍ وَمِثْلِ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَزِدْ فِي الْجَوَابِ عَلَيَّ أَنْ قَالَ : إِنَّهُ قَدْ أَحْتَقَ بِهِ الْعَلْتِيُّ ، وَالْإِلْحَاقُ لَا يُوْجَدُ إِلَّا بِالْأَصُولِ ، وَهَذِهِ دَعْوَى عَارِيَةٍ مِنَ الدَّلِيلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَلْتِيَّ وَزَنَهُ فُعَيْلٌ وَعَيْنُهُ مُضَعَفَةٌ وَتَضْعِيفُ الْعَيْنِ لَا يُوْجَدُ إِلَّا بِالْحَاقِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قِلْفِ وَإِمْعَةٍ وَسَكْتَيْنِ وَكَلَابٍ ؟ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ يَمْلِحُ لِأَنَّ الْإِلْحَاقَ لَا يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْعَيْنِ ، وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِذَا هُوَ لِلْفِعْلِ نَحْوُ قَطَعَ وَكَسَّرَ ، فَهُوَ فِي الْفِعْلِ مُفِيدٌ لِلْمَعْنَى ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ نَحْوُ سَكْبٍ وَخَمِيرٍ وَشَرَابٍ وَقَطَّاعٍ أَيُّ يَكْتَرُ ذَلِكَ مِنْهُ وَفِيهِ ، فَلَمَّا كَانَ أَصْلُ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِذَا هُوَ لِلْفِعْلِ عَلَى التَّكْثِيرِ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَجْعَلَ لِلْإِلْحَاقِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعِنَايَةَ بِمُفِيدِ الْمَعْنَى عِنْدَ الْعَرَبِ أَقْوَى مِنَ الْعِنَايَةِ بِالْمَلْحَقِ ، لِأَنَّ صِنَاعَةَ الْإِلْحَاقِ لَفْظِيَّةٌ لَا مَعْنَوِيَّةٌ ، فَهَذَا يَنْبَغُ مِنْ أَنَّ يَكُونَ الْعَلْتِيُّ مَلْحَقًا بِغُرْنَيْتِي ، وَإِذَا بَطُلَ ذَلِكَ أَحْتَاجَ كَوْنُ النُّونِ أَصْلًا إِلَى دَلِيلٍ ، وَإِلَّا كَانَتْ زَائِدَةً ، قَالَ : وَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ النُّونَ قَدْ ثَبَتَتْ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَنْتَى تَصَرَّفَتْ ثَبَاتَ بَقِيَةِ أَصُولِ الْكَلِمَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ غُرْنَيْتِي وَغُرْنَيْتِي وَغُرْنُوقَ وَغُرْنُوقَ وَغُرْنَاتِي وَغُرْنُوقَتِي ، وَثَبَتَ أَيْضًا فِي التَّكْسِيرِ فَقَالُوا غُرْنَيْتِي وَغُرْنَاتِي ، فَلَمَّا ثَبَتَ النُّونُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كَلَّمَا ثَبَاتَ بَقِيَةِ أَصُولِ الْكَلِمَةِ حَكْمَ بِكُونِهَا أَصْلًا ، وَقَوْلُ جِنَادَةَ بْنِ عَامِرٍ :

بِذِي رُبْدِي، تَخَالُ الْإِثْرَ فِيهِ  
مَدَبٌ غُرْنَيْتِي خَاضَتْ نِقَاعَا

أَرَادَ غُرْنَيْتِي فَحَذَفَ . ابْنُ شَيْلٍ : الْغُرْنُوقُ الْحُصْلَةُ الْمُثْقَلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَذِبَ غُرْنُوقَهُ وَهِيَ نَاصِيَتُهُ ، وَجَذِبَ نَغْرُوقَهُ وَهِيَ شَعْرُ قَفَاهُ .

غَسَقٌ : غَسَقَتْ عَيْنُهُ تَغْسِقُ غَسَقًا وَغَسَقَانًا : دَمَعَتْ ، وَقِيلَ : انْضَبَّتْ ، وَقِيلَ : أَظْلَمَتْ . وَالغَسَقَانُ : الْانْضِبَابُ . وَغَسَقَ اللَّيْلُ غَسَقًا : انْضَبَّ مِنَ الضَّرْعِ . وَغَسَقَتِ السَّمَاءُ تَغْسِقُ غَسَقًا وَغَسَقَانًا : انْضَبَّتْ وَأَرَسَّتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، وَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُ : حِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ أَيُّ انْضَبَّ اللَّيْلُ عَلَى الْجِبَالِ . وَغَسَقَ الْجَرْحُ غَسَقًا وَغَسَقَانًا أَيُّ سَالَ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ بْنُ الْعَاسِقِ بِمَعْنَى السَّائِلِ :

أَبْكِي لِفَقْدِهِمْ بَعَيْنِ ثَرَّةٍ ،  
تَجْرِي مَسَارِبُهَا بِعَيْنِ غَاسِقِ

أَيُّ سَائِلٍ وَلَيْسَ مِنَ الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : غَسَقَتْ الْعَيْنُ تَغْسِقُ غَسَقًا ، وَهُوَ هَمْلَانُ الْعَيْنِ بِالْعَمَشِ وَالْمَاءِ . وَغَسَقَ اللَّيْلُ يَغْسِقُ غَسَقًا وَغَسَقَانًا وَأَغْسَقَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ : انْضَبَّ وَأَظْلَمَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الرَّقَيْبَاتِ :

إِنَّ هَذَا اللَّيْلَ قَدْ غَسَقَا ،  
وَاشْتَكَيْتُ الْهَمَّ وَالْأَرْقَا

قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ حَتِّابٍ عَلَى الظَّرَابِ ؛ وَغَسَقَ اللَّيْلُ : ظَلَمَتْهُ ، وَقِيلَ أَوَّلَ ظَلَمَتْهُ ، وَقِيلَ غَسَقَهُ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ . وَأَغْسَقَ الْمُؤَذِّنُ أَيُّ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ . وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خَنِيْمٍ : أَنَّهُ قَالَ لِمُؤَذِّنِهِ يَوْمَ النِّعَمِ أَغْسِقْ أَغْسِقْ أَيُّ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيْلُ ، وَهُوَ إِظْلَامُهُ ، لَمْ نَسْعَ ذَلِكَ فِي خَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ، هُوَ أَوَّلَ ظَلَمَتْهُ ، الْأَخْفَشُ : غَسَقٌ

الليل ظلمته .

وقوله تعالى : ومن شر غاسقٍ إذا وَقَبَ ؛ قيل : الغاسقُ هذا الليل إذا دخل في كل شيء ، وقيل القمر إذا دخل في ساهوره ، وقيل إذا خَسَفَ . ابن قتبية : الغاسقُ القمر سي به لأنه يُكْسَفُ فَيَغْشَى أَي يذهب ضوءه ويسود ويظلم . عَسَقَ يَغْشَى غَشْوَقًا إذا أَظلم . قال ثعلب : وفي الحديث أن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : أخذ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بيدي لما طلع القمر ونظر إليه فقال : هذا الغاسقُ إذا وَقَبَ فتعوذني بالله من شره أي من شره إذا كَسَفَ . وروى عن أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله ومن شر غاسقٍ إذا وَقَبَ ، قال : الثُّرَيَّا ؛ وقال الزجاج : يعني به الليل ، وقيل لليل غاسقٌ ، والله أعلم ، لأنه أبرد من النهار . والغاسقُ : البارد . غيره : عَسَقَ الليل حين يُطَخَطِخُ بين العشاءين . ابن شبل : عَسَقَ الليل دخول أوله ؛ يقال : أنته حين عَسَقَ الليل أي حين يختلط ويعتكر ويسد المناظر ، يغشَى غَشَقًا . وفي الحديث : فجاه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعدما أَعَسَقَ أي دخل في العَسَق وهي ظلمة الليل . وفي حديث أبي بكر : أنه أمر عامر بن فهيرة وهما في الفار أن يُرَوِّحَ عليهما عنه مُغَشِقًا . وفي حديث عمر : لا تقطروا حتى يغشَى الليل على الظراب أي حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار . والغاسقُ : الليل ؛ إذا قاب الشق أقبل العَسَقُ . وروى عن الحسن أنه قال : الغاسقُ أول الليل . والغَساقُ : كالتاسقِ وكلاهما صفة غالبية ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

هجانٌ قلا في الكونِ شامٌ يشينه ،  
ولا هيقٌ يغشى الغسقاتِ مُقربٌ

قال السكري : الغسقاتُ الشديداً الحمره .  
والغَساقُ : ما يغشَى ويسيل من جلود أهل النار  
وصديدهم من قيع ونحوه .

وفي التنزيل : هذا فليذوقوه حميم وغساقٌ ، وقد قرأه أبو عمرو بالتخفيف ، وقرأه الكسائي بالتشديد ، نقلها يحيى بن وثاب وعامة أصحاب عبد الله ، وخففها الناس بعد ، واختار أبو حاتم غساق ، بتخفيف السين ، وقرأ حفص وحمزة والكسائي وغساق مشددة ، ومثله في عمّ يتساءلون ، وقرأ الباقون وغساقاً ، خفيفاً في السورتين ، وروى عن ابن عباس وابن مسعود أنها قرأ غساق ، بالتشديد ، وفسراه الزمهريري . وفي الحديث عن أبي سعيد عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لو أن أدلوا من غساق يُهراقُ في الدنيا لأنتن أهل الدنيا ؛ الغساق ، بالتخفيف والتشديد : ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم ، وقيل : ما يسيل من دموعهم ، وقيل : الغساق والغساق المنتن البارد الشديد البود الذي يُحرقُ من برده كإحراق الحميم ، وقيل : البارد فقط ؛ قال الفراء : رُفِعَت الحميمُ والغساقُ بهذا مقدماً ومؤخراً ، والمعنى هذا حميم وغساق فليذوقوه .

الفراء : الغسَقُ من قماش الطعام . ويقال : في الطعام زوانٌ وزوانٌ ، بالهمز ، وفيه عَسَقٌ وغساقٌ ، مقصور ، وكعابير ومُرَيْراء وقصل كلّه من قماش الطعام .

غفق : الغفَقُ : الضرب بالسوط والعصا والدرة ، غَفَقَهُ يَغْفِقُهُ غَفَقًا ؛ ضربه ، والغفقة : المرة منه ، وقد جاء : غَفَقَهُ ، بالعين المهملة ؛ وروى عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : مرّ بي عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وأنا قاعد في السوق وهو مارت حاجة له معه

الدرة، فقال: هكذا يا سلمة، عن الطريق ا  
فغفقتني بها غفقة فما أصاب إلا طرفها نوبي، قال:  
فأمطت عن الطريق فكنت عني حتى إذا كان العام  
المقبل لقيني في السوق فقال: يا سلمة أردت الحج  
العام؟ فقلت: نعم، فأخذ بدي فما فارق يده  
بدي حتى أدخلني بيته فأخرج كيباً فيه ستمائة درهم  
فقال: يا سلمة خذها واستعين بها على حجك واعلم  
أنها من الغفقة التي غفقتك بها عام أول! قلت:  
يا أمير المؤمنين، والله ما ذكرتها حتى ذكرتنيها،  
فقال عمر: أنا والله ما نبيتها! قال الأصمعي:  
غفقت بالهوى أغفقه ومنتنت بالهوى أمته وهو  
أشد من الغفق، وقوله أمطت عن الطريق أي  
تسحيت عنه. والغفق: الهجوم على الشيء والأوب  
من الغيبة فجأة. والمغفق: المرجع؛ وأنشد  
لرؤبة:

من بعد مغزاي وبعد المغفق

والغفق: كثرة الشرب، غفق يغفق غفقاً.  
وتغفق الشراب: شربه ساعة بعد أخرى، وقيل  
شربه يومه أجمع. ابن الأعرابي: إذا تحسى ما في  
إنائه فقد تسززه، وساعة بعد ساعة فقد تفوقه،  
فإذا أكثر الشراب فقد تغفق. وتغفقت الشراب  
تغفقاً إذا شربه. وظل بتغفق الشراب إذا شربه  
يومه أجمع، والغفق من صفة الورد؛ قال  
رؤبة:

صاحب غارات من الورد الغفق

وقيل: الغفق أن ترد الإبل كل ساعة؛ قال  
الشاعر:

ترعى الغضا من جانبي مشفق  
غياً، ومن يزع الحوض يغفق

وقال الفراء: شربت الإبل غفقاً وهي تغفق إذا  
شربت مرة بعد أخرى وهو الشرب الواسع.  
والتغفق: النوم وأنت تسمع حديث القوم.  
ويقال: غفقوا السليم تغفياً إذا عاجلوه وسهّدوه؛  
وقال مليح:

وداوية ملساء نسي سباعها،  
بها، مثل عواد السليم المغفق

وجملة التغفق نوم في أرق.

أبو عمرو: الغفقة الإهراق، وكذلك الدهرقة.  
أبو عمرو: غفق وغفق إذا خرجت منه ربيع.  
والمغفق: المنصرف، وقال الأصمعي:  
المغطف؛ وأنشد لرؤبة:

حتى تردى أربع، في المنفق،  
بأربع ينزع عن أنفاس الرمق

وغافق: قيلة.

غفلق: امرأة غفلقة: عظيمة الركب؛ عن ابن  
الأعرابي. وقال ثعلب: إنما هي غفلقة، بالعين  
المهلهلة، وقد تقدم ذكرها.

غفق: غق الغار وما أشبه وغقت القدر تغق غقاً  
وغفياً: غلت فسمعت صوتها. وغفقت القدر: صوت  
غليانها، سمي غفياً، وغق غقاً: لحكاة صوت  
الغليان، وكذلك غفقت صوت الصقر حكاية؛  
ومن هذا قيل للمرأة الواسعة المناع التي يسع لها  
صوت عند الحلاط: غفاقة وغفوق وغفاقة  
وغفوق، وامرأة غفاقة: يسع لها صوت عند  
الجماع، وغق بطنه يغق غقاً وغفياً كذلك. وفي  
حديث سليمان: إن الشمس لتقرب يوم القيامة من  
رؤوس الناس حتى إن بطونهم تغق غقاً، وفي رواية:

وهو ما يُغلقُ به الباب ويفتح ، والجمع أغلاق ؛ قال سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء ؛ واستعاره الفرزدق فقال :

فَيْتَنَ بِجَالِبِيٍّ مُصْرَعَاتٍ ،  
وَيْتٍ أَفْضَ أَعْلَاقَ الْخِنَامِ

قال الفارسي : أراد خِنَامَ الأغلاقِ فقلَّب . وفي حديث قتل أبي رافع : ثم علقَ الأغالِقَ على ودي ؛ هي المفاتيح ، واحدها إغليقٌ ، والغلاقُ والمغلاقُ والمغلقُ : كالعلق . واستغلقَ عليه الكلام أي ارتججَ عليه . وكلام غلقٌ أي مشكل . وفي الحديث : لا طلاق ولا عتاق في إغلاقٍ أي في إكراه ، ومعنى الإغلاقِ الإكراه ، لأن المغلقَ مكرهٌ عليه في أمره ومضيقٌ عليه في تصرفه كأنه يُغلقُ عليه الباب ويحبس ويضيق عليه حتى يطلق . وإغلاقُ القاتل : إسلامه إلى وليِّ المقتول فيحكم في دمه ما شاء . يقال : أغلقَ فلان بجريرته ؛ وقال الفرزدق :

أَسَارِي حديدٍ أَغْلِقَتْ بِدِمَائِهَا  
والامم منه الغلاقُ ؛ وقال عدي بن زيد :  
وتقول العداةُ : أودَى عديُّ ،  
ويثوهُ قد أيقنوا بالغلاقِ

ابن الأعرابي : أغلقَ زيدٌ عمراً على شيء يفعلُه إذا أكرهه عليه . والمغلاقُ والمغلاقُ : السهم السابع من قِداحِ الميسر . والمغلاقُ : الأزالام ، وكل سهم في الميسر مغلقٌ ؛ قال ليبي :

وجزُورِ أسارى دَعَوَتْ ، لَحْتَفِهَا ،  
بِمَغَالِقِ مَنْشَابِ أَجْرَامِهَا

والمغاليقُ : قِداحِ الميسر ؛ قال الأسود بن يعفر :  
في معلقة ليبي : اجابها بدل أجرامها ؛ ولها رواية التبريزي :  
أعلامها أي علاماتها .

حتى إن بطونهم لتقول غِقْ غِقْ غِقْ . وغَقْ الطائر يغِقْ غَقِغاً : صوت . وغَقْ الصرير في صوته : رقيقه ، وهو ضرب منه ، والصريرُ يُغَقِقُ في بعض أصواته . وغَقْ الغداف : وهو حكاية غلظ صوته ، وفي التهذيب : الغَقْ حكاية صوت الغداف إذا بعَّ صوتُه . وغَقْ الماء وغَقِيغُه : صوته إذا خرج من ضيق إلى سعة أو من سعة إلى ضيق . ابن الأعرابي : الغَقَقَةُ الغواهي ، وهي الخطاطيف الجليَّة .

غلق : غلقَ الباب وأغلقه وغلقه ؛ الأولى عن ابن دريد عزاهما إلى أبي زيد وهي نادرة ، فهو مغلقٌ ، وفي التنزيل : وغلقت الأبواب ؛ قال سيبويه : غلقت الأبواب للتكثير ، وقد يقال أغلقت برادها التكثير ، قال : وهو عربي جيد . وباب غلقٌ : مغلقٌ ، وهو فَعْلٌ بمعنى مفعول مثل قارورة ، وباب فُتِحَ أي واسع ضخم وجذع قطل ، والامم الغلقُ ؛ ومنه قول الشاعر :

وباب إذا ما مال للغلقِ يَصْرِفُ

ويقال : هذا من غلقتُ الباب غلقاً ، وهي لغة رديئة متروكة ؛ قال أبو الأسود الدؤلي :

ولا أقولُ لِقِدْرِ القومِ قد غلِيتُ ،  
ولا أقولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلوقُ

وقال الفرزدق :

ما زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَاباً وَأَغْلِقُهَا ،  
حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ عَمَّارِ

قال أبو حاتم السجستاني : يريد أبا عمرو بن العلاء . وغلقَ البابُ وانغلقَ واستغلقَ إذا عسر فتحه . والمغلاقُ : المِرْثَاجُ . والغلقُ : المغلاقُ ، بالتحريك ،

إذا قطعت والزاجرين المتغالبين

البيت : المغلّقُ السهم السابع في مُضَعَفِ المَبْسُورِ ،  
وسمي مغلقاً لأنه يَسْتَفْتِقُ ما يبقى من آخر  
المَبْسُورِ ، وَيُجْمَعُ مَغَالِقٌ ، وأنشد بيت لبيد :

وجزور أيار دعوت لحفها

قال أبو منصور : غلط البيت في تفسير قوله بمغاليق ،  
والمغاليق من نعوت قِداحِ المَبْسُورِ التي يكون لها  
الفوز ، وليست المغاليق من أسائها ، وهي التي تَغْلِقُ  
الحظَر فتوجه للفاخر الفائر كما يُغْلِقُ الرهنُ لمستحقه ؛  
ومنه قول عمرو بن قميئة :

بأيديهم مقرومة ومغاليق ،

يعود بأرزاق العيال منيحتها

ورجل غلّق : سمي الخلق . قال البيت : يقال احتد  
فلان فغلّق في حديثه أي نشب ؛ وروى أبو العباس  
أن ابن الأعرابي أنشده :

وقد جعل الرّكّ الضعيفُ يُسِيلُني

إليك ، وبُشْرِيكَ القليلُ فتغلّقُ

قال : الرّكّ المطر الضعيف ؛ يقول : إذا أتاك عني  
شيء قليل غضبت وأنا كذلك فمتى تتفق ؟ ومنه  
قوله : أنت تتفق وأنا متيق فكيف تتفق ؟ قال أبو  
منصور : معنى قوله يُسِيلُني إليك أي يُغْضِبُني فيخربني  
بك ، وبُشْرِيكَ أي يفضبك فتغلّق أي تغضب وتحتد  
علي . ويقال : أغلّق فلان فغلّق غلقاً إذا غضب  
فغضب واحتد . قال أبو بكر : الغلّق الكثير الغضب ؛  
قال عمرو بن شأس :

فأغلّق من دون امرئ ، إن أجرته ،

فلا تُبْتَعَى عوراته غلّق البعل

أي أغضب غضباً شديداً . قال : والغلّق الضيق الخلق  
العسر الرضا . وغلّق في حديثه غلقاً : نشب ،  
وكذلك الغلّق في غير الأنامي . والغلّق في الرهن :  
خذ الفك ، فإذا فكّ الرهن الرهن فقد أطلقه من  
وثاقه عند مرّته . وقد أغلقت الرهن فغلّق أي  
أوجبته فوجب للمرتهن ؛ ومنه الحديث : ورجل  
ارتبط فرساً ليغاليق عليها أي ليراهن ، وكأنه كره  
الرّهان في الحيل إذ كان على رسم الجاهلية . قال  
سيبويه : وغلّق الرهن في يد المرتهن يغلّق غلقاً  
وغلّوقاً ، فهو غلّق ، استحقه المرتهن ، وذلك إذا لم  
يُفْتَكْ في الوقت المشروط . وفي الحديث : لا يغلّق  
الرهن بما فيه ؛ قال زهير يذكر امرأة :

وفارتقتك برهن لا فكاك له ،

يوم الوداع ، فأمنى الرهن قد غلقا

يعني أنها ارتهنت قلبه ورهنت به ؛ وأنشد شمر :

هل من نجاز لموعود بجملت به ؟

أو للرهن الذي استغلقت من فادي ؟

وأنشد ابن الأعرابي لأوس بن حجر :

على العسر ، واصطادت فؤاداً كأنه

أبو غلّق ، في ليلتين ، مؤجل

وفسره فقال : أبو غلّق أي صاحب رهن غلّق ، أجله  
ليلتان أن يفتك ، وغلّق أي ذهب . ويقال : غلّق  
الرهن يغلّق غلّوقاً إذا لم يوجد له تخلص وبقي في  
يد المرتهن لا يقدر راحته على تخلصه ، والمعنى أنه لا  
يستحق المرتهن إذا لم يستغفكه صاحبه ، وكان هذا  
من فعل الجاهلية أن الرهن إذا لم يؤد ما عليه في  
الوقت المعين ملك المرتهن الرهن ، فأبطله الإسلام .  
وقوم مغاليق : يغلّق الرهن على أيديهم . وقال

ابن الأعرابي في حديث داحس والغبراء : إن قيساً  
أتى حذيفة بن بدر فقال له حذيفة : ما غدا بك ؟  
قال : غداوت لأوضحك الرهان ؛ أراد بالمواضعة  
إبطال الرهان أي أضعه وتضعه ، فقال حذيفة : بل  
غدوت لتغلقه أي لتوجهه وتؤكداه . وأغلقته  
الرهن أي أوجبه فغلق للرهن أي وجب له . وقال  
أبو عبيد : غلق الرهن إذا استحقه المرتهن غلقاً .  
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يغلق  
الرهن أي لا يستحقه المرتهن إذا لم يرد الرهن ما  
رهنه فيه ، وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، بقوله : لا يغلق الرهن . أبو  
عمرو : الغلق الضجر . ومكان غلق وضجر أي  
ضيق ، والضجر الاسم ، والضجر المصدر . والغلق  
الملاك ؛ ومعنى لا يغلق الرهن أي لا يهلك . وفي  
كتاب عمر إلى أبي موسى : إياك والغلق ؛ قال المبرد :  
الغلق ضيق الصدر وقلة الصبر . وأغلق عليه الأمر  
إذا لم يتفصح . وغلق الأسير والجاني ، فهو غلق ؛  
لم يفتد ؛ قال أبو كهل :

ما زلت في الفقر للذنوب وإط  
لاق لعان ، مجرمه ، غلق

شر : يقال لكل شيء تشيب في شيء فزومه قد  
غلق ، غلق في الباطل ، وغلق في البيع ، وغلق  
بيعه فاستغلق .

واستغلق الرجل إذا أرتج عليه فلم يتكلم . وقال  
ابن شميل : استغلقني فلان في بيبي إذا لم يجعل لي  
خياراً في رده ، قال : واستغلقني على بيعه ؛  
وأشد شر للفرزدق :

أ قوله : وغلق بيه فاستغلق ، هكذا هو بهذا الضبط في الأصل .

وعرّد عن بنيه الكسب منه ،  
ولو كانوا أولي غلق حجاباً

أولي غلق أي قد غلقوا في الفقر والجوع . جبل  
غلق وغلقته إذا هزل وكبر . النوادر : شخ  
غلق وجبل غلق ، وهو الكبير الأعجم . وغلق  
ظهر البعير غلقاً ، فهو غلق : انتفض دبره تحت  
الأداة وكثر غلقاً لا يبرأ . ويقال : إن بعيرك  
لغلق الظهر ، وقد غلق ظهره غلقاً ، وهو أن  
ترى ظهره أجمع جلبتين آثار دبره فد برأت  
فأنت تنظر إلى صفحته تبرقان . ابن شميل : الغلق  
شر دبر البعير لا يقدر أن تُعادي الأداة عنه أي  
ترفع عنه حتى يكون مرتفعاً ، وقد عادت عنه الأداة ؛  
وهو أن تجوب عنه القتب والحلس . وفي حديث  
جابر : شفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لمن أوثق  
نفسه وأغلق ظهره . وغلق ظهر البعير إذا دبّر ،  
وأغلقه صاحبه إذا أثقل حمله حتى يدبّر ؛ شبه  
الذنوب التي أثقلت ظهر الإنسان بذلك . وغلقت  
النخلة غلقاً ، فهي غلقة ؛ دودت أصول سعفها  
وانقطع حبلها .

والغلقة والغلقة : شجرة يعطين بها أهل الطائف .  
وقال أبو حنيفة : الغلقة شجرة لا تطاق حدة يتوقع  
جانبا على عينيه من بخارها أو ماثها ، وهي التي تسرط  
بها الجلود فلا تترك عليها شعرة ولا لحية إلا حلقته ؛  
قال المرار :

جرين فلا هتان إلا يغلقه  
عطين ، وأبوالنساء القواعد

وأورد الأزهري هذا البيت ونسب لمزود . ابن  
الكيت : إهاب مغلوق إذا جعلت فيه الغلقة

حين يُعْطَنُ ، وهي شجرة تَعْطِنُ بها أهل الطائف ،  
وقال مرة : هي عشب تجف وتطحن ثم تُضْرَبُ بالماء  
وتنقع فيها الجلود فتمشط ، وربما خلطت بها شجرة  
تسمى الشرجبان ، يقال منه أديم مغلوق . وقال  
مرة : الغلقة ، بالفتح ، عن البكري وغيره ، والغلقة ،  
بالكسر ، عن أعرابي من ربيعة ، كلاهما شجرة تشبه  
العظيم مرة جداً ولا يأكلها شيء ، والحبشة يطبخونها  
ثم يطلون بها السلاح فلا يصيب شيئاً إلا قتله .  
وغلاق : اسم رجل من بني نعيم . وغلاق : قبيلة أو  
حي ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا تجلّيت غلاقاً لتعرفها ،  
لاحت من اللثام في أعناقها الكتب  
إنني وأنسي ابن غلاق ليقريني ،  
كغابط الكلب يبني النقي في الذئب

ويروي : يبني الطروق ، ويروي : يروجو الطروق .

غلق : الغلق : الطحلب وهو الحضرة على رأس  
الماء ، ويقال ينبت في الماء ذو ورق عراض ؛ قال  
الزفاني :

ومثّل طام عليه الغلق  
بنيرو ، أو يُسدي به الحدرتق

وقال آخر :

يكشفن عنه غلق العير ماض

ابن شيل : يقال لورق الكرم الغلق ، والغلق  
الحلب ما دام على شجره ، أعني بالحلب ورق الكرم  
وليف النخل . والغلق : القوس اللينة جداً حتى  
يكون لبنها رخاوة ولا خير فيها ، قال الراجز :

تحليل فرع شو حطيم تسحق ،  
لا كزرة العود ولا يغلق

ويقال : إن اللام في ذلك زائدة . وقوس غلق أي  
رخوة . والغلق من النساء : الرطبة المن ، وقيل :  
هي الحرقاء السببة العمل والمنطق .

وامرأة غلق المشي : سريعة . ابن الأعرابي : يقال  
للرأة الطويلة العظيمة الجسم غلق وخرباق  
ومزتررة ولبأخية .

ودلو غلق : كبيرة . وغلاق : موضع .

والغلق : الداهية ، وقيل السريع ، مثل به  
سبويه وفسره السيراني . وعيش غلق : رخي .

غلق : غمق النبات يغمق غمقاً ، وهو نبات غمق :

فسد من كثرة الأنداء عليه فوجدت لريحه حمة وفساداً .

وغمقت الأرض غمقاً ، فهي غمقة : أصابها ندى وثقل

ووخامة . قال أبو منصور : غمق البحر ومداه في

الصفريّة . وبلد غمق : كثير المياه وطب الهواء . وكتب

عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح ، رضي الله

عنها ، بالشام : إن الأردن أرض غمقة وإن الجابية

أرض نزهة فاطهر بن معك من المسلمين إليها ؛

والنزهة البعيدة من الريف ، والغمقة القريبة من

المياه والحضر والنزوز ، فإذا كانت كذلك قاربت

الأوبية ، والغمق في ذلك فساد الريح وغمومها من

كثرة الأنداء فيحصل منها الوباء . أبو زيد : غمق

الزرع غمقاً إذا أصابه ندى فلم يكدر ينف . وقال

الأصمعي : الغمق الندى ، وقيل : الغمق ، بالتحريك ،

وكوب الندى الأرض . قال أبو حنيفة : قال أبو

زيد مكان غمق قد روي حتى لا يسوغ فيه الماء ،

وليلة غمقة لثقة . وقال أبو حنيفة أيضاً : إذا زاد

الندى في الأرض حتى لا يجد ماغاً فهي غمقة ،

والفعل كالنعل ، قال : وليس ذلك يفسدها ما لم

تغته ؛ قال رؤبة :

جوارياً يخبطن أنداء الغسق

ابن شبل : أرض غميقة لا تجف بواحدة ولا يخلتها  
المطر . وعشيب غميق : كثير الماء لا يقلع عنه  
المطر .

جقيق : الغيبيق : الطويل من الإبل وغيرها . وغيبيق  
الظلام : اشتد . وغيبيقت عينه : ضعف بصرها .  
وقال النضر فيما روى عنه أبو تراب : الغوهق الغراب ؛  
وأشدد :

يتبعن ورقاه كلون الغوهق

قال الأزهري : والثابت عندنا لابن الأعرابي وغيره  
الغوهق الغراب ، بالعين ، ولا أنكر أن تكون العين  
لغة ، ولا أحقه . وقال الأزهري أيضاً في ترجمة  
عق : أبو عبيد الغيبيق ، بالعين ، النشاط ويوصف به  
المعظم والترارة ؛ قال الرياشي سمعت أبا عبيدة  
ينشد :

كان ما بي من إراني أو لقي ،

وللشباب شيرة وغيبيق

ومنهل طامر عليه الغلغلق

بئير ، أو يُسدي به الحدرتق

قال أبو عبيدة : الإران النشاط ، والأولق الجنون ،  
وكذلك الغيبيق والغلغلق الطعلب ؛ قال : فالغيبيق ،  
بالعين ، محفوظ صحيح ، قال : وأما العيبيقة ، بالعين ،  
فلا أحفظها لغير الليث ، ولا أدري أهمي لغة محفوظة  
عند العرب أو تصحيف ، روى ابن بري عن ابن خالويه  
قال : غيبيق الرجل غيبيقة تبخر .

فوق : التعريق : الصوت من كل شيء ، والعين أعلى ،  
وقد تقدم . والغاق والغاقعة : من طير الماء . وغاق :

حكاية صوت الغراب ، فإن نكرته تروته ، وهكذا  
ذكره الجوهري في غيق ؛ قال القلاج بن حزن :

معاوداً للجوع والإملاق ،

يقضب إن قال الغراب : غاق

أبعد كن الله من نياق

قال ابن بري : صواب إنشاده معاوداً للجوع لأن قبله :

انفد ، هداك الله ، من خناق ،

وصعدة العامل للرئناق

أقبل من يشرب في الرفاق ،

معاوداً للجوع والإملاق

أبعد كن الله من نياق

إن لم تنج من الوثاق

بأربع من كذب ساق

وأشدد شر :

عنه ولا قول الغراب غاق ،

ولا الطيبان ذوا الترياق

ويقال : سمعت غاق غاق وغاق غاق ، ثم سمي

الغراب غاقاً فيقال : سمعت صوت الغاق ؛ قال ابن

سيده : وربما سمي الغراب به لصوته ؛ قال :

ولو قرى ، إذ جيتي من طاق ،

وليتي مثل جناح غاق

أي مثل جناح غراب . قال ابن جني : إذا قلت حكاية

صوت الغراب غاق غاق فكأنك قلت بُعداً بُعداً

وفراقاً فراقاً ، وإذا قلت غاق غاق فكأنك قلت

البعد البعد ، فصار التوین علم التكبير وتركه

علم التعريف .

والوغيق : صوت قنّب الدابة وهو وعاء جردانه ؛

عن الحياني ، كأنه مقلوب عن الغويق أو لغة فيه .  
غيق : غيَّقَ في رأيه تَغْيِيقًا : اختلط فلم يَثْبُتْ على شيء فهو يَجُوج ؛ قال رؤبة :

غَيْقَنَ ، بالكسحولة السَّوَّاجِي ،  
شيطان كلِّ مُشْرِفٍ سَدَّاجِ

قال الأصمعي : غَيْقَنَ مَوْجَنٌ ، والمعنى ضَلَّتْ لَنَ .  
وغَيْقَ ذلك الأمر بصري : فتحه فجاء به وذهب ولم يدعه  
فيثبت . وتَغَيْقَ بصره : اسْمَهَرَ وأظلم . وغَيْقَ  
بصره : عطفه . وغَيْقَ الشيء بصره إذا حَيَّرَهُ ، قال  
العجاج :

أذِي أَوْ رَادٍ يُغَيِّقُنَ الْبَصَرَ

المفضل : غَيْقَ فلان ماله تَغْيِيقًا إذا أفده . وغَيْقَ  
الطائر : رفرَفَ على رأسه فلم يبرح .  
وغَيْقَة : موضع . وفي الحديث ذكر غَيْقَة ، بفتح  
الغين وسكون الياء ، وهو موضع بين مكة والمدينة  
من بلاد غِفَّار ، وقيل : هو ماء لبني ثعلبة ؛ وقال  
قبس بن ذريح :

فَغَيْقَةُ فَا لأَخْيَافُ ، أَخْيَافُ ظَبِيَّةِ ،  
بها من لَيْبَسِي مَخْرَفُ وَمَرَابِعُ

### فصل الفاء

فَاقٌ : الفَائِقُ : عظم في العنق . وفَيْقُ فَاقًا ، فهو فَيْقُ  
مَفْتِقُ : اشتكى فائقه . الليث : الفَاقُ داء يأخذ  
الإنسان في عظم عنقه الموصول بدماعه ، واسم ذلك  
العظم الفَائِقُ ؛ وأنشد :

أَوْ مُشْتَكِي فَائِقَهُ مِنَ الْفَاقِ

ويقال : فلان يشكي عظم فائقه يعني العظم الذي في

مؤخر الرأس يهز من داخل الحلق إذا سقط .  
والفَوَاقُ : الريح التي تخرج من المعدة ، لغة في الفَوَاقِ ،  
وقد فَاقَ بِفَاقٍ فَوَاقًا .  
وتَفَاقَ الشيء : تفرَّج ؛ قال رؤبة :

أَوْ فَكَّ حِنَوِي قَتَبِ تَفَاقًا

وما كان مُفَاقٌ : مفرَّج . ابن الأعرابي : الفَائِقُ هو  
الدُّرُّ دَاقِسٌ . التهذيب : الفَوَاقُ الوجع ، مضموم  
مهموز لا غير ، والفَوَاقُ بين الحلبتين ، وهو السكون ،  
غير مهموز .

فتق : الفتق : خلاف الرتق . فَتَقَهُ يَفْتَقُهُ وَيَفْتِقُهُ  
فَتَقًا : شق ؛ قال :

تَرَى جَوَانِبَهَا بِالشَّحْمِ مَفْتُوقًا

إنما أراد مفتوقة فأوقع الواحد موقع الجماعة . وَفَتَقَهُ  
تَفْتِيقًا فَا فَتَقَتْ وَتَفْتَقُ . والفَتَقُ : الحَلَّةُ من  
الغيم ، والجمع فَتُوقُ ؛ قال أبو محمد الحلبي :

إنَّ لها في العامِ ذِي الْفُتُوقِ ،  
وَزَلَّلِ النَّبِيَّةِ وَالتَّصْفِيقِ ،  
رِغِيَّةَ رَبِّ فَاصِحِ تَفْتِيقِ ،  
يَظَلُّ تَحْتَ الْفَتَنِ الْوَرِيقِ ،  
يَشُولُ بِالْمِجْنَنِ كَالْمَحْرُوقِ

قوله لها يعني للإبل ، ذو الفُتُوقِ : القليل المطر ،  
وَزَلَّلِ النَّبِيَّةِ : أن تنزل من موضع إلى موضع لطلب  
الكلا ، والنبيَّةُ : حيث ينوي من نواحي البلاد ،  
والمِجْنَنُ : شيء يجذب به أغصان الشجر لتقرب من  
الإبل فتأكل منها ، فإذا سئم ربط في أسفل المِجْنَنِ  
غلالاً ثم جعله في ركبتيه ، والمَحْرُوقِ : الذي انقطعت  
حارقه . وأفْتَقَ القومُ : تَفْتَقَ عنهم الغيم . وأفْتَقَ

قرن الشمس : أصاب فتقاً من السحاب فبدأ منه ؛  
قال الراعي :

تريك بياضاً لبثها ووجهاً ،  
كقرن الشمس ، أفتق ثم زالا

والفتاق : الشمس حين يطبق عليها ثم يبدو منها  
شيء .

والفتقة : الأرض التي يصب ما حولها المطر ولا  
يصبها . وأفتقنا : لم تُمْطِرْ بلادنا ومُطِرَ غيرنا ؛  
عن ابن الأعرابي ، وحكي : خرجنا فما أفتقنا حتى  
وردنا اليمامة ، ولم يفسره ، فقد يكون من قوله أفتق  
القوم إذا تفتق عنهم القيم ، وقد يكون من قولهم  
أفتقنا إذا لم تُمْطِرْ بلادنا ومُطِرَ غيرها . والفتق :  
الموضع الذي لم يطر . وفي حديث مسيره إلى بدر : خرج  
حتى أفتق بين الصدمتين أي خرج من مضيق الرادي  
إلى المنع . وأفتق السحاب إذا انفرج . وأفتقنا :  
صادفنا فتقاً أي موضعاً لم يطر وقد مُطِرَ ما حوله ؛  
وأشد :

إن لها في العام ذي الفتوق

والفتق : الصبح . وصبح فتيق : مُشرق . التهذيب :  
والفتق انقلاق الصبح ؛ قال ذو الرمة :

وقد لاح للشاري الذي كمل السرى ،  
على أخربات الليل ، فتق مشهر

والفتيق : اللسان : الحذافي الفصيح . ورجل فتيق  
السان ، على فاعل : فصحه حديده . وتصل  
فتيق : حديد الشفرين جعل له شعبتان كأن  
أحدهما فتقت من الأخرى ؛ وأشد :

فتيق الغرارين حشراً سنينا

وسيف فتيق إذا كان حاداً ؛ ومنه قوله : كنتصل  
الزاعيبي فتيق . وفتق فلان الكلام وببجته إذا قومه  
ونقحه . وامرأة فتق ، بضم الفاء والياء : متفتقة  
بالكلام . والفتق ، بالتحريك : مصدر قولك امرأة  
فتقاء ، وهي المنفتقة الفرج خلاف الرثقاء . أبو  
الميثم : الفتقاء من النساء التي صار مسلكها واحداً  
وهي الأنثوم . ابن السكيت : امرأة فتق التي تفتق  
في الأمور ؛ قال ابن أحرر :

لنست بشوئنا الحديث ، ولا  
فتق مغالبة على الأمر

والفتاق : انفتاق القيم عن الشمس في قوله :

وقتا بيضاء ناعمة الجيد  
م لعوب ، ووجها كالفيتاق

وقيل : الفيتاق أصل الليف الأبيض يشبه به الوجه  
لنقائه وصفائه ، وقيل : الفيتاق أصل اليف الأبيض  
الذي لم يظهر .

والفتق : انشقاق العصا ووقوع الحرب بين الجماعة  
وقصدع الكلمة . وفي الحديث : لا تحل المسألة إلا  
في حاجة أو فتق . التهذيب : والفتق شق عصا  
المسلمين بعد اجتماع الكلمة من قبل حرب في ثغر  
أو غير ذلك ؛ وأشد :

ولا أرى فتقهم في الدين يرتق

وفي الحديث : يسأل الرجل في الجماعة أو الفتق أي  
الحرب يكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء ،  
وأصله الشق والفتح ، وقد يراد بالفتق نقض العهد ؛  
ومنه حديث عروة بن مسعود : أذهب فقد كان فتق  
بين جرش . وأفتق الرجل إذا ألت عليه الفتوق ،  
وهي الآفات من جرع وقر ودين . والفتق : علة

أو نثو في مرقاة البطن . التهذيب : الفتق بصيب  
الإنسان في مرقاة بطنه يفتق الصفاق الداخل . ابن  
بري : والفتق ، هو انفتاق المثانة ، ويقال : هو أن  
يفتق الصفاق إلى داخل ، وكان الأزهرى يقول :  
هو الفتق ، بفتح التاء . وفي حديث زيد بن ثابت :  
في الفتق الدية ؛ قال الهروي : هكذا أقرأه الأزهرى  
بفتح التاء . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان في  
خاصرتيه انفتاق أي اتساع ، وهو محمود في الرجال  
مذموم في النساء . والفتق : أن تنشق الجلدة التي  
بين الحصى وأسفل البطن فتقع الأمعاء في الحصى .  
والفتق : الحصب ، سمي بذلك لانشقاق الأرض  
بالنبات ؛ قال رؤبة :

تأوي إلى سقعا كالثوب الخلق ،  
لم ترج رسلا بعد أعوام الفتق

أي بعد أعوام الحصب ، تقول منه : فتق ،  
بالكسر . وعام الفتق : عام الحصب . وقد أفتق  
القوم إفتاقاً إذا سميت دواهم فتفتقت . وتفتقت  
خواصر الفم من البقل إذا اتسعت من كثرة الرعي .  
وبعير فتق وناقة فتق أي تفتقت في الحصب ،  
وقد فتقت فتق فتقاً . وعام فتق : خصيب .  
وانفتقت الماشية وتفتقت : سميت . وجبل فتق  
إذا تفتق سناً . وفي حديث عائشة : فطروا حتى  
نبت العشب وسميت الإبل حتى تفتقت أي انتفتحت  
خواصرها واتسعت من كثرة ما رعت ، فسمي عام  
الفتق أي الحصب . الفراء : أفتق الحمى إذا أصاب  
إبلهم الفتق ، وذلك إذا انتفتحت خواصرها سناً  
فتموت لذلك وربما سلمت . وفي الحديث ذكر فتق ،  
هو بضمين : موضع في طريق تبالة ، ملكه قطبة بن  
عامر لما وجه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليغير

على خنهم سنة تسع . والفتق : داء يأخذ الناقة بين ضرعها  
وسرتها فتفتق وذلك من السن . أبو زيد : انتفتقت  
الناقة انفتاقاً ، وهو الفتق ، وهو داء يأخذها  
ما بين ضرعها وسرتها ، فربما أفرقت وربما ماتت  
وذلك من السن ، وقيل : الفتق انفتاق الصفاق  
إلى داخل في مرقاة البطن وفيه الدية ، وقال شريح  
والشعبي : فيه ثلث الدية ، وقال مالك وسفيان : فيه  
الاجتهاد من الحاكم ، وقال الشافعي : فيه  
الحكومة ، وقيل : هو أن ينقطع اللحم المشتمل على  
الأنثيين .

وفتق الحياطة يفتقها . الفراء في قوله تعالى : كانتا  
رتقا ففتقناهما ، قال : فتقت السماء بالقطر  
والأرض بالنبات ، وقال الزجاج : المعنى أن السموات  
كانت ساء واحدة مرتتفة ليس فيها ماء فجعلها الله  
غير واحدة ، فتق الله السماء فجعلها سبعا وجعل  
الأرض سبع أرضين ، قال : ويدل على أنه يريد  
بفتقها كون المطر قوله : وجعلنا من الماء كل شيء  
حي . ابن الأعرابي : أفتق القمر إذا برز بين سعابتين  
سوداوين ، وأفتق الرجل إذا استاك بالفتاق ،  
وهو عرجون الكياسة ، وفتق الطيب يفتقه  
فتقاً : طيبه وخلطه بعود وغيره ، وكذلك الدهن ؛  
قال الراعي :

لما فارة ذفراء كل عشية ،  
كما فتق الكافور بالمسك فاتقه

ذكر إبلأ رعت العشب وزهرته وأنها تدببت  
جلودها ففاحت رائحة المسك . والفتاق : ما فتق  
به . وفتق المسك بغيره : استخراج رائحته بشيء  
تدخله عليه ، وقيل : الفتاق أخلاط من أدوية مدقوقة  
تفتق أي تخلط بدهن الزئبق كي تقوح ويجه ،

هاه أفهق . الأزهرى عن الفراء قال : العرب تقول  
فلان يتفحق في كلامه ويتفحق إذا توسع فيه .  
قال أبو عمرو : انفتحق بالكلام انفتحاقاً . وطريق  
منفتحق : واسع ؛ وأنشد :

والعيس فوق لاجب معبد ،  
غبر الحصى منفتحق عجرد

فوق : الفرق : خلاف الجمع ، فرقه بفرقه فرقاً ،  
وفرقه ، وقيل : فرق للصاح فرقاً ، وفرق  
للإفساد تفريقاً ، وانفرق الشيء وتفرق وانفترق .  
وفي حديث الزكاة : لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين  
متفرق خشية الصدقة ، وقد ذكر في موضعه مبسطاً ،  
وذهب أحد أن معناه : لو كان لرجل بالكوفة  
أربعون مائة وبالبصرة أربعون كان عليه شتان لقوله  
لا يجمع بين متفرق ، ولو كان له ببغداد عشرون  
وبالكوفة عشرون لا شيء عليه ، ولو كانت له إبل  
متفرقة في بلدان شتى إن جمعت وجب فيها  
الزكاة ، وإن لم تجمع لم تجب في كل بلد لا يجب عليه  
فيها شيء . وفي الحديث : البيعان بالخيار ما لم  
يتفرقا ؛ اختلف الناس في التفرق الذي يصح ويلزم  
البيع بوجوبه فقيل : هو بالأبدان ، وإليه ذهب  
معظم الأئمة والفقهاء من الصعابة والناهمين ، وبه قال  
الشافعي وأحمد ، وقال أبو حنيفة ومالك وغيرها :  
إذا تعاقدا صح البيع وإن لم يتفرقا ، وظاهر  
الحديث يشهد للقول الأول ، فإن رواية ابن عمر في  
تمامه : أنه كان إذا باع رجلاً فأراد أن يتم البيع  
قام فمشى بخطوات حتى يفارقه ، وإذا لم يجعل  
التفرق شرطاً في الانعقاد لم يكن لذكره فائدة ، فإنه  
قوله « ما لم يتفرقا » كذا في الأصل ، وعبارة النهاية : ما لم يتفرقا ،  
وفي رواية : ما لم يتفرقا .

والفتاق : أن تفشق المسك بالعنبر . ويقال : الفتاق  
ضرب من الطيب ، ويقال طيب الرائحة ؛ قال الشاعر :  
وكان الأري المشور مع الحم  
ور فيها ، يشوب ذاك فتاق  
وقال آخر :

علته الذكي والمسك طوراً ،  
ومن الثبان ما يكون فتاقاً

والفتاق : خميرة ضخمة لا يلبث العجين إذا جعل  
فيه أن يدرك ، تقول : فتقت العجين إذا جعلت  
فيه فتاقاً ؛ قال ابن سيده : والفتاق خير العجين ،  
والفعل كالفعل .

والفتق : التجار ، وهو فيعمل ؛ قال الأعشى :

ولا بد من جار يعير سبيلها ،  
كاحلك السكي في الباب فتق

والسكي : المسار . والفتق : البواب ، وقيل  
الحداد ، وقيل الملك ؛ التهذيب : يقال للملك فتق ؛  
ومنه قول الشاعر :

وأيت المتأينا لا يفادرن ذا غنى  
لحال ، ولا ينجر من الموت فتق

وفتاق : اسم موضع ؛ قال الحرث بن حنزة :

فمحيأة فالصفاح ، فأعنا  
ق فتاق ، فعاذب فالوفاء

فرياض القطا فأودية الشر  
بب ، فالشعبان فالأبلاء

فتق : ابن سيده : الفتحقة راحة الكلب بلغة أهل اليمن .  
وأفتحق الشيء : ملأه ، وقيل : حاوه بدل من  
وروي هذا البيت في معلقة الحرث بن حنزة على هذه الصورة :  
فالمحيأة فالصفاح ، فأعنى ذي فتاق ، فعاذب ، فالوفاء

يُعلم أن المشتري ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالحيار ، وكذلك البائع خياره ثابت في ملكه قبل عقد البيع . والتفرق والافتراق سواء ، ومنهم من يجعل التفرق للأبدان والافتراق في الكلام ؛ يقال فرقت بين الكلامين فافترقا ، وفرقت بين الرجلين فتفرقا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فرقوا عن المنية واجعلوا الرأس رأسين ؛ يقول : إذا اشتريتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تغالوا في الثمن واشتروا بشن الرأس الواحد رأسين ، فإن مات الواحد بقي الآخر فكأنكم قد فرقت ما لكم عن المنية . وفي حديث ابن عمر : كان يُفرق بالشك ويجمع باليقين ، يعني في الطلاق وهو أن يحلف الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا يُعلم من المصيب منهم فكان يُفرق بين الرجل والمرأة احتياطاً فيه وفي أمثاله من صور الشك ، فإن تبين له بعد الشك اليقين جُمعَ بينهما . وفي الحديث : من فارق الجماعة فميتته جاهلية ؛ يعني أن كل جماعة عقدت عقداً يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لأحد أن يفارقهم في ذلك العقد ، فإن خالفهم فيه استحق الوعيد ، ومعنى قوله فميتته جاهلية أي يموت على ما مات عليه أهل الجاهلية من الضلال والجهل . وقوله تعالى : وإذا فرقتا بكم البحر ؛ معناه شققناه . والفرق : القسم ، والجمع أفرق . ابن جنى : وقراءة من قرأ فرقنا بكم البحر ، بتشديد الراء ، شاذة ، من ذلك ، أي جعلناه فرقاً وأقساماً ؛ وأخذت حقي منه بالثغاريق .

والفرق : الفلق من الشيء إذا انفلق منه ؛ ومنه قوله تعالى : فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم . التهذيب : جاء تفسير فرقنا بكم البحر في آية أخرى وهي قوله تعالى : وأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم ؛

أراد فانفلق البحر فصار كالجبال العظام وصاروا في قراوه . وفرق بين القوم يفرق ويفرق . وفي التنزيل : فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين ؛ قال الليثي : وروي عن عبيد بن عمير الليثي أنه قرأ فافرق بيننا ، بكسر الراء .

وفرّق بينهم : كفرّق ؛ هذه عن الليثي . وتفرّق القوم تفرّقاً وتفرّيقاً ؛ الأخيرة عن الليثي .

الجوهري : فرقت بين الشبثين أفرق فرقاً وفرّقاناً وفرقت الشيء تفرّيقاً وتفرقة فانفرق وافترق وتفرّق ، قال : وفرقت أفرق بين الكلام وفرقت بين الأجسام ، قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : البيعان بالحيار ما لم يتفرقا بالأبدان ، لأنه يقال فرقت بينهما فتفرقا .

والفرقة : مصدر الافتراق . قال الأزهري : الفرقة اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي من الافتراق . وفي حديث ابن مسعود : صلّيت مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بمنى ركعتين ومع أبي بكر وعمر ثم تفرقت بكم الطرّق ، أي ذهب كل منكم إلى مذهب ومال إلى قول وتركتم السنة .

وفارق الشيء مفارقة وفراقاً : باينته ، والاسم الفرقة . وتفرق القوم : فارق بعضهم بعضاً . وفارق فلان امرأته مفارقة وفراقاً : باينتها .

والفرق والفرقة والفريق : الطائفة من الشيء المتفرق . والفرقة : طائفة من الناس ، والفريق أكثر منه . وفي الحديث : أفرقت العرب ، وهو جمع أفرق ، وأفرق جمع فرقة . قال ابن بري : الفرّيق من الناس وغيرهم فرقة منه ، والفرّيق المغاريق ؛ قال جرير :

أتجمع قولاً بالعراقي فريقه ،  
ومنه بأطلال الأراك فرّيق ؟

قال : وأفتراق جمع فِرْقٍ ، وفِرْقٌ جمع فِرْقَةٍ ،  
ومثله فَيْقَةٌ وفَيْقٌ وأفتراق وأفتريق . والفِرْقُ :  
طائفة من الناس ، قال : وقال أعرابي لصبيان وآم :  
هؤلاء فِرْقٌ سوء . والفِرْيَقُ الطائفة من الناس وهم  
أكثر من الفِرْقِ . ونية فِرْيَقٍ : مَفْرَقَةٌ ؛ قال :

أحَقًّا أن جِيْرَتَنَا اسْتَنْقَلُوا ؟  
فَنَيْتُنَا وَنَيْتُهُمْ فِرْيَقُ

قال سيبويه : قال فِرْيَقٌ كما تقول للجماعة صَدِيقٌ .  
وفي التنزيل : عن اليمين وعن الشمال قَعِيدٌ ؛ وقول  
الشاعر :

أشهدُ بالمرْوَءِ يوماً والصفاءُ ،  
أنك خيرٌ من تفاريقِ العصا

قال ابن الأعرابي : العصا تكسر فيتخذ منها ساجورٌ ،  
فإذا كسر الساجورُ اتَّخَذَتْ منه الأوتادُ ، فإذا  
كسر الوَئِدُ اتَّخَذَتْ منه التَّوَادِي تُصَرُّبُهَا الأَخْلَافُ .  
قال ابن بري : والرجز لغنية الأعرابية ، وقيل لامرأة  
قالتها في ولدها وكان شديد العرامة مع ضعف أمر  
ودقة ، وكان قد واثب فتسى فقطع أنفه فأخذت  
أمه دَيْتَهُ ، ثم واثب آخر فقطع شفته فأخذت أمه  
ديتها ، فصلحت حالها فقالت البيتين تخاطبه بها .

والفِرْقُ : فِرْيَقٌ ما بين الشبيين حين يَنْفَرُ قَانُ .  
والفِرْقُ : الفصل بين الشبيين . فِرْقٌ يَفْرُقُ فِرْقًا :  
فصل . وقوله تعالى : فَالْفَارِقَاتِ فِرْقًا ، قال ثعلب :  
هي الملائكة تُزَيِّلُ بين الحلال والحرام . وقوله تعالى :  
وقرآنًا فَرَقْنَاهُ ، أي فصلناه وأحكمناه ، مَنْ خَفَّفَ  
قال بَيِّنَاهُ من فَرَقَ يَفْرُقُ ، ومن شدد قال أنزلناه  
مَفْرَقًا في أيام . التهذيب : قرئ فَرَقْنَاهُ  
وقَرَقْنَاهُ ، أنزل الله تعالى القرآن جملةً إلى سماء

الدنيا ثم نزل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في  
عشرين سنة ، فَرَقَهُ اللهُ في التنزيل ليفهمه الناس .  
وقال الليث : معناه أحكمناه كقوله تعالى : فيها  
يُفْرَقُ كل أمر حكيم ؛ أي يُفَصَّلُ ، وقرأه أصحاب  
عبد الله مخففاً ، والمعنى أحكمناه وفصلناه . وروي  
عن ابن عباس فَرَقْنَاهُ ، بالثقل ، يقول لم ينزل في  
يوم ولا يومين نزل مُتَفَرِّقًا ، وروي عن ابن عباس  
أيضاً فَرَقْنَاهُ مخففة . وفَرَقَ الشعرَ بالمشط يَفْرُقُهُ  
ويَفْرُقُهُ فَرَقًا وفَرَقَهُ : سَرَحَهُ . والفِرْقُ :  
موضع المتفرق من الرأس . وفَرَقَ الرأس : ما  
بين الجبين إلى الدائرة ؛ قال أبو ذؤيب :

ومثَلَف مثل فَرَقِ الرأسِ تَخْلُجُهُ  
مَطَارِبُ زَقَبٍ ، أُمْيَالُهَا فَيْحُ

شبهه بفِرْقِ الرأسِ في ضيقه ، ومَفْرَقُهُ ومَفْرَقُهُ  
كذلك : وسط رأسه . وفي حديث صفة النبي ، صلى  
الله عليه وسلم : إن انفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَقٌ ، وإلا  
فلا يبلغ شعره شحمة أذنه إذا هو وفَرَهُ أي إن  
صار شعره فِرْقَيْنِ بنفسه في مَفْرَقِهِ تركه ، وإن لم  
يَنْفَرِقْ لم يَفْرُقْ ؛ أراد أنه كان لا يَفْرُقُ شعره  
إلا أن يَنْفَرِقَ هو ، وهكذا كان في أول الأمر ثم  
فَرَقَ . ويقال للماشطة : تَمْشَطُ كذا وكذا فَرَقًا  
أي كذا وكذا ضرباً .

والمَفْرَقُ والمَفْرِقُ : وسط الرأس وهو الذي يَفْرُقُ  
فيه الشعر ، وكذلك مَفْرَقُ الطريق . وفَرَقَ له  
عن الشيء : بيته له ؛ عن ابن جني . ومَفْرَقُ الطريق  
ومَفْرَقُهُ : مَنْشَعْبُهُ الذي يَنْشَعِبُ منه طريق  
آخر ، وقولهم للمَفْرِقِ مَفَارِقِ كأنهم جعلوا كل  
موضع منه مَفْرَقًا فجمعوه على ذلك . وفَرَقَ له  
الطريق أي اتجه له طريقان .

والفرق في النبات : أن يتفرق قطعاً من قولهم أرض فرقة في نبتها ، فرق على النسب لأنه لا فعل له ، إذا لم تكن واصبة متصلة النبات وكان متفرقاً . وقال أبو حنيفة : نبت فرق صغير لم يغط الأرض . ورجل أفرق : للذي ناصبه كأنها مفروقة ، بين الفرق ، وكذلك اللحية ، وجمع الفرق أفرق ؛ قال الرازي :

يَنْفُضُ عَشُونَ كَثِيرَ الْأَفْرَاقِ ،  
تَذْنِيعُ ذِفْرَاهُ بِمَثَلِ الدَّرِيَّاقِ

الليث : الأفرق شبه الأفلج إلا أن الأفلج زعموا ما يفلج ، والأفرق خلقة . والفرقاء من الشاء : البعده ما بين الحصى . ابن سيده : الأفرق الأبلج ، وقيل : البعيد ما بين الألبين . والأفرق : المتباعد ما بين الثيبتين . وثيس أفرق : بعيد ما بين القرنتين . وبعير أفرق : بعيد ما بين المنسيين . وديك أفرق : ذو عرفين للذي عرفه مفروق ، وذلك لانفراج ما بينهما . والأفرق من الرجال : الذي ناصبه كأنها مفروقة ، بين الفرق ، وكذلك اللحية ، ومن الخيل الذي إحدى وركبته شاخصة والأخرى مطمئنة ، وقيل : الذي نقصت إحدى فخذيه عن الأخرى وهو يكره ، وقيل : هو الناقص إحدى الوركين ؛ قال :

لَيْسَتْ مِنَ الْفُرُقِ الْبِطَاءُ دَوْمَرٌ

وأشده يعقوب : من الفرق البطاء ، وقال : الفرق الأصل ، قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذه الرواية . وفي التهذيب : الأفرق من الدواب الذي إحدى حرفتيه شاخصة والأخرى مطمئنة . وفرس

١ الضير يعود الى الأرض الفرقة .  
٢ بين الفرق اي الرجل الأفرق .

أفرق : له خصبة واحدة ، والاسم الفرق من كل ذلك ، والفعل من كل ذلك فرق فرقاً .

والمفروقان من الأسباب : هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه أي يكون حرف متحرك وحرف ساكن ويتلوه حرف متحرك نحو مُسْتَفٍّ من مُسْتَفِّلِينَ ، وعيِّلُنْ من مَفَاعِيلُنْ .

والفرقان : القرآن . وكل ما فرق به بين الحق والباطل ، فهو فرقان ، ولهذا قال الله تعالى : ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان . والفرق أيضاً : الفرقان ونظيره الحُسر والحُسران ؛ وقال الرازي :

وَمُشْرِكِي كَافِرٍ بِالْفُرُقِ

وفي حديث فاتحة الكتاب : ما أنزل في التوراة ولا الإنجيل ولا الزبور ولا الفرقان مثلها ؛ الفرقان : من أسماء القرآن أي أنه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام . ويقال : فرق بين الحق والباطل ، ويقال أيضاً : فرق بين الجماعة ؛ قال عدي بن الرقاع :

وَالدَّهْرُ يَفْرُقُ بَيْنَ كُلِّ جَمَاعَةٍ ،  
وَيَلْفُ بَيْنَ تَبَاعُدٍ وَتَوَادٍ

وفي الحديث : محمد فرق بين الناس أي يفرق بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه . والفرقان : الحجة . والفرقان : النصر . وفي التنزيل : وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان ، وهو يوم بدر . لأن الله أظهر من نصره ما كان بين الحق والباطل . التهذيب وقوله تعالى : وإذا آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلمك تهتدون ، قال : يجوز أن يكون الفرقان الكتاب بعينه وهو التوراة إلا أنه أعيد ذكره باسم غير الأول ، وعنى به أنه يفرق بين الحق والباطل ، وذكره الله تعالى لموسى في غير هذا الموضع فقال تعالى : ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء ؛

أراد التوراة فسمى جلّ ثناؤه الكتاب المنزل على محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فترقائاً وسمى الكتاب المنزل على موسى ، صلى الله عليه وسلم ، فترقائاً ، والمعنى أنه تعالى فرقَ بقرآنٍ بكل واحد منهما بين الحق والباطل ، وقال الفراء : آتينا موسى الكتاب وآتينا محمداً الفرقان ، قال : والقول الذي ذكرناه قبله واحتجنا به من الكتاب بما احتجنا به هو القول .

والفارقون : ما فرق بين شيئين . ورجل فاروق : يفرق ما بين الحق والباطل . والفاروق : عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، سماه الله به لتفريقه بين الحق والباطل ، وفي التهذيب : لأنه ضرب بالحق على لسانه في حديث ذكره ، وقيل : إنه أظهر الإسلام بمكة ففرق بين الكفر والإيمان ؛ وقال الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز :

أشبهت من عمر الفاروق سيوتاه ،  
فاق البرية وأنمت به الأمم

وقال عتبة بن شاس يمدح عمر بن عبد العزيز أيضاً :

ان أولى بالحق في كل حق ،  
ثم أحرى بأن يكون حقيقاً ،

من أبوه عبد العزيز بن مروان ،  
ومن كان جدّه الفاروقاً

والفرق : ما انفلق من عمود الصبح لأنه فاروق سواد الليل ، وقد انفرق ، وعلى هذا أضافوا فقالوا أبين من فرق الصبح ، لغة في فلق الصبح ، وقيل : الفرق الصبح نفسه . وانفرق الفجر وانفلق ، قال : وهو الفرق والفلق الصبح ؛ وأنشد :

حتى إذا انشق عن إنسانه فرق ،  
هاديه في أخريات الليل منتصب

والفارق من الإبل : التي تفارق إلفها فتنتجج وحدها ، وقيل : هي التي أخذها المخاض فذهبت ناذة في الأرض ، وجمعها فرق وقرق وقرق ، وقد فرقنت تفرق فروقاً ، وكذلك الأتان ؛ وأنشد الأصمعي أعمارة بن طارق :

اعجل بغرب مثل غرب طارق ،  
ومنجنون كالأتان الفاروق ،  
من أتله ذات العرض والمضيق

قال : وكذلك السحابة المنفردة لا تخلف وربما كان قبلها رعد وبرق ؛ قال ذو الرمة :

أو مزنة فاروق يجلو غواربها  
تبوح البرق والظلماء علجوم

الجوهري : وربما شبهوا السحابة التي تنفرد من السحاب بهذه الناقة فيقال فاروق . وقال ابن سيده : سحابة فاروق منقطعة من معظم السحاب تشبه بالفارق من الإبل ؛ قال عبد بن الحساس يصف سحابة :

له فرق منه ينتجن حوله ،  
يفقشن بالميث الدماث السوايا

فجعل له سواي كسواي الإبل اتساعاً في الكلام ، قال ابن بري : ويجمع أيضاً على فرواق ؛ قال الأعشى :

أخرجته قهباة مسيلة الود  
ق رجوس ، قد أمها فرواق

ابن الأعرابي : الفارق من الإبل التي تشتد ثم تلتقي ولدها من شدة ما يمر بها من الوجع . وانفرت الناقة : أخرجت ولدها فكأنها فارقت . وناقة مفرق : فارقت ولدها ، وقيل : فارقت بورت ، والجمع مفاريق . وناقة مفرق : تمكث سنتين أو ثلاثاً لا تلتقي . ابن

الأعرابي : أفرقتنا إبلاً لعام إذا خلثوها في المرعى والكلا لم يَنْتَجِجوها ولم يَنْتَجِجوها. قال الليث : والمطعون إذا برأ قيل أفرق يفرق إفرافاً . قال الأزهري : وكل عليل أفاق من علته ، فقد أفرق . وأفرق المريض والمحموم : برأ ، ولا يكون إلا من مرض يصيب الإنسان مرة واحدة كالجدري والحصبة وما أشبهها . وقال اللحياني : كل مُفِيقٍ من مرضه مُفَرَّقٌ فَعَمَّ بذلك . قال أعرابي لآخر : ما أمار إفراق المورود ؟ فقال : الرُّحْضَاءُ ؛ يقول : ما علامة برء المحموم ، فقال العرق . وفي الحديث : عَدُوا مَنْ أفرق من الحي أي من برأ من الطاعون .

والفرق ، بالكسر : القطيع من الغنم والبقر والظباء العظيم ، وقيل : هو ما دون المائة من الغنم ؛ قال الراعي :

ولكننا أجدى وأمتع جدء  
بفرق يخشب ، بهجج ، ناعقة

يجو هذا البيت رجلاً من بني تميم اسمه قيس بن عاصم النُميري يلقب بالحلل ، وكان عيَّره بإبله فهجاه الراعي وعيَّره أنه صاحب غنم ومدح إبله ، يقول أمتعه جدء أي حظه بالغنم وليس له سواها ؛ ألا ترى إلى قوله قبل هذا البيت :

وعبَّرتني الإبل الحلال ، ولم يكن  
ليجعلها لابن الحبيثة خالف

والفريقة : القطعة من الغنم . ويقال : هي الغنم الضالة ؛ وهجج : زجر للباع والذئب ، والناعق : الراعي . والفریق : كالفرق . والفریق والفریق من الغنم : الضالة . وأفرق فلان غنمه : أضلها وأضاعها .

والفريقة من الغنم : أن تتفرق منها قطعة أو شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم ؛ قال كثير :

وذفرى ككاهل ذبيح الخليف ،  
أصاب فريقة ليل فعاتا

وفي الحديث : ما ذئبان عادبان أصابا فريقة غنم ؛ الفريقة : القطعة من الغنم تشد عن معظمها ، وقيل : هي الغنم الضالة . وفي حديث أبي ذر : سئل عن ماله فقال فرق لنا وذود ؛ الفرق : القطعة من الغنم . وقال ابن بري في بيت كثير : والخليف الطريق بين الجبلين ؛ وصواب إنشاده بذفرى لأن قبله :

ثوالي الزمام ، إذا ما ووتت  
ركايبها ، واحتشيتن احتياتا

ابن سيده : والفريقة من الإبل ، بالهاء ، ما دون المائة .

والفرق ، بالتحريك : الحوف . وفرق منه ، بالكسر ، فرقا ؛ جزع ؛ وحكى سيوبه فرقه على حذف من ؛ قال حين مثل نصب قولهم : أو فرقا خيراً من حُب أي أو أفرقتك فرقا . وفرق عليه : فزع وأشق ؛ هذه عن اللحياني . ورجل فرق وفرق وفرق وفروق وفرؤقة وفرؤوق وفرؤوقه وفاروق وفارؤوقه : فزج شديد الفرق ؛ الهاء في كل ذلك ليست لتأنيث الموصوف بما هي فيه إنما هي لإشعار بما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة . وفي المثل : وُبَّ عَجَلَةٍ قَهَبٌ رَيْثاً وُوبَ قَرُوقَةٍ يُدْعَى لَيْثاً ؛ والفرؤوقه : الحرمة ؛ وأنشد :

ما زال عنه حنقه وموقه  
واللام ، حتى انتبهكت قروقه

وامرأة فروقة ولا جمع له ؛ قال ابن بري : شاهد  
رجل فروقة للكثير الفزع قول الشاعر :

بَعثتَ غلاماً من قريش فروقةً ،  
وتشارك ذا الرأي الأصيل المهلبا

وقال مويك المرموم :

انني حلتك ، و كنت جد فروقة ،  
بلداً يمر به الشجاع فيفزع

قال : ويقال للمؤث فروق أيضاً ؛ شاهده قول  
حيد بن ثور :

رأتني مجلتها فصدت مخافة ،  
وفي الحيل روعاء الفؤاد فروق

وفي حديث بدء الوحي : فجئتني منه قرقا ، هو  
بالتحريك الحرف والجزع . يقال : فرق يفرق  
قرقا ، وفي حديث أبي بكر : أبالله تفرقتني ؟ أي  
تخوفني . وحكى الليثي : فرقت الصبي إذا رعبته  
وأفزعته ؛ قال ابن سيده : وأراها فرقت ، بتشديد  
الراء ، لأن مثل هذا يأتي على فعلت كثيرا كقولك  
فزعت وردعت وخوفت . وفارقتني ففرقتك  
أفرقت أي كنت أشد قرقا منه ؛ هذه عن الليثي  
حكاه عن الكاسي . وتقول : فرقت منك ولا  
تقل فرقتك .

وأفرقت الرجل والطائر والسبع والتعب : سلح ؛  
أنشد الليثي :

ألا تلك الثعالب قد تواللت  
علي ، وحالفت عرجا ضياعا

لتأكلني ، فسر لمن لتخشي ،  
فأفرقت من حيداري ، أو أناعا

قال : ويروي فأذرق ، وقد تقدم .

والمفرق : الغاوي على النشيه بذلك أو لأنه فارق  
الرشد ، والأول أصح ؛ قال رؤبة :

حتى انتهى شيطان كل مفرق

والفريقة : أشياء تخلط للنساء من بر وتمر وحلبة ،  
وقيل : هو تمر يطبخ بحلبة للنساء ؛ قال أبو كبير :

ولقد وردت الماء ، لون جيامه  
لون الفريقة صفت للمدنف

قال ابن بري : صوابه ولقد وردت الماء ، بفتح التاء ،  
لأنه يخاطب المرءي . وفي الحديث : أنه وصف لسعد  
في مرضه الفريقة ؛ هي تمر يطبخ بحلبة وهو طعام  
يعمل للنساء .

والفروقة : شحم الكليتين ؛ قال الراعي :

فبتنا ، وباتت قد رهم ذات هزقة ،  
بضيء لنا شحم الفروقة والكلى

وأنكر شمر الفروقة بمعنى شحم الكليتين . وأفرقا  
إبليس : تركوها في المرعى فلم ينتجوها ولم يلقحوها .  
والفرق : الكتان ؛ قال :

وأغلاظ النجوم معلقات  
كجبل الفرق ليس له انتصاب

والفرق والفرق : مكيال ضخم لأهل المدينة  
معروف ، وقيل : هو أربعة أرباع ، وقيل : هو ستة  
عشر وطلا ؛ قال خدّاش بن زهير :

ياخذون الأرض في اخوتهم ،  
فرق السمن وشاة في الفتم

والجمع فرقان ، وهذا الجمع قد يكون للساكن

والمتحرك جيباً ، مثل بَطْنٍ وبُطْنَانٍ وحَمَلٍ  
وحُمْلَانٍ ؛ وأنشد أبو زيد :

ترَفِدُ بعد الصَّفِّ في فَرْقَانِ

قال : والصف أن تَحْلُبَ في مَحْلَبَيْنِ أو ثلاثة  
تَصِفَ بينها .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان  
يتوضأ بالمُدِّ ويفتسل بالصاع ، وقالت عائشة : كنت  
أغتسل معه من إناء يقال له الفَرَقُ ؛ قال أبو منصور :  
والمحدثون يقولون الفَرَقُ ، وكلام العرب الفَرَقُ ؛  
قال ذلك أحمد بن يحيى وخالد بن يزيد وهو إناء يأخذ  
سنة عشر مُدّاً وذلك ثلاثة أصوع . ابن الأثير :  
الفَرَقُ ، بالتحريك ، مكيال بسع ستة عشر رطلاً  
وهي اثنا عشر مُدّاً ، وثلاثة أصع عند أهل الحجاز ،  
وقيل : الفَرَقُ خمسة أقطاط والقِسط نصف صاع ،  
فأما الفَرَقُ ، بالسكون ، فمائة وعشرون رطلاً ؛ ومنه  
الحديث : ما أسكرَ منه الفَرَقُ فالحسوة منه  
حرام ؛ وفي الحديث الآخر : من استطاع أن يكون  
كصاحب فَرَقِ الأرز فليكن مثله ؛ ومنه الحديث :  
في كلِّ عشرة أفرقٍ على فَرَقٍ ؛ الأفرق جمع  
قلة لفَرَقٍ كجبلٍ وأجبلٍ . وفي حديث طهفة :  
بارك الله لهم في مَذَقِهَا وفِرْقِهَا ، وبعضهم يقوله بفتح  
الفاء ، وهو مكيال يكال به اللبن . والفَرَقَانِ  
والفَرَقُ : إناء ؛ أنشد أبو زيد :

وهي إذا أدرها العبدان ،

وسطعت بشرف شبعان ،

ترَفِدُ بعد الصَّفِّ في الفَرَقَانِ

أراد بالصف قدَحَيْنِ ، وقال أبو مالك : الصف أن

قوله « يكال به اللبن » الذي في النهاية : البر .

يصف بين القدحين فيألهما . والفَرَقَانِ : قدحان  
مفترقان ، وقوله بشرف شبعان أي بعنى طويل ؛  
قال أبو حاتم في قول الراجز :

ترَفِدُ بعد الصَّفِّ في الفَرَقَانِ

قال : الفَرَقَانِ جمع الفَرَقِ ، والفَرَقُ أربعة أرباع ،  
والصف أن تصف بين محلين أو ثلاثة من اللبن .

ابن الأعرابي : الفَرَقُ الجبل والفَرَقُ المَضْبَةُ والفَرَقُ  
المَوْجَةُ .

ويقال : وَرَقَّتْ فلاناً على مفارقِ الحديث أي على  
وجوهه . وقد فارقت فلاناً من حياي على كذا

وكذا إذا قطعت الأمر بينك وبينه على أمر وقع عليه  
اتفاقكما ، وكذلك صادرتُه على كذا وكذا .

ويقال : فَرَقَ لي هذا الأمرُ بفَرَقٍ فَرُوقاً إذا  
تبين ووضح .

والفَرِيقُ : النخلة يكون فيها أخرى ؛ هذه عن أبي  
حنيفة .

والفَرُوقُ : موضع ؛ قال عنترة :

ونحن مَنَعْنَا ، بالفَرُوقِ ، ناءكم

نُطِرَفَ عنها مُبْسِلَاتِ غَوَاشِيَا

والفَرُوقُ : موضع في ديار بني سعد ؛ أنشد وجل  
منهم :

لا بَارِكَ اللهُ على الفَرُوقِ ،

ولا سَقَاها صائبُ البُرُوقِ ا

وفي حديث عثمان : قال لحيفان كيف تركت أفاريق  
العرب ؟ هو جمع أفراق ، وأفراق جمع فَرَقِ ،

والفَرِقُ والفَرِيقُ والفِرْقَةُ بمعنى . وفَرَقَ لي رأي  
أي بدا وظهر . وفي حديث ابن عباس : فَرَقَ لي

رأي أي ظهر ، وقال بعضهم : الرواية فَرَقَ ، على

ما لم يسم فاعله .

ومفروق : لقب النعمان بن عمرو ، وهو أيضاً اسم .

ومفروق : اسم جبل ؛ قال رؤبة :

ورعن مفروق تاسي أرمه

وذات فرقتين التي في شعر عبيد بن الأبرص :

هضبة بين البصرة والكوفة ؛ والبيت الذي في شعر عبيد

هو قوله :

فراكيس فتعيات ،

فذات فرقتين فالقلب

وإفريقية : اسم بلاد ، وهي مخفة الياء ؛ وقد جمعها

الأحوص على أفاريق فقال :

أين ابن حرب ورهط لا أحسهم ؟

كانوا علينا حديثاً من بني الحكم

يحبون ما الصين تخويه ، مقانيهم

إلى الأفاريق من فصح ومن عجم

ومفروق الغم : هو الظريان إذا فسا بينها وهي

مجنعة تفرقت . وفي الحديث في صفة ، عليه السلام :

أن اسمه في الكتب السالفة قارق ليطا أي يفروق

بين الحق والباطل . وفي الحديث : تأتي البقرة وآل

عمران كأنها فرقان من طير صواف أي قطعتان .

فوزوق : الفرزدق : الرغيف ، وقيل : فئات الحبز ،

وقيل : قطع المعين . واحده فرزدقة ، وبه

سمي الرجل الفرزدق شبه بالمعين الذي يسوي منه

الرغيف ، واسمه همام ، وأصله بالفارسية برأزده ؛

قال الأموي : يقال للمعين الذي يقطع ويعمل بالزيت

مستوق ، قال الفراء : واسم كل قطعة منه فرزدقة ،

وجمعها فرزدق . ويقال للجرذق العظيم الحروف :

فرزدق . وقال الأصمعي : الفرزدق الفتوت

الذي يفت من الحبز الذي تشربه النساء ، قال :

وإذا جمعت قلت فرازق لأن الاسم إذا كان على

خسة أحرف كلها أصول حذفت آخر حرف منه في

الجمع ، وكذلك في التصغير ، وإنما حذفت اللام

من هذا الاسم لأنها من مخرج التاء والتاء من حروف

الزيادات ، فكانت بالحذف أولى ، والقياس فرزد ،

وكذلك التصغير فريزق وفريزد ، وإن شئت

عوضت في الجمع والتصغير ، فإن كان في الاسم الذي

على خسة أحرف حرف واحد زائد كان بالحذف

أولى ، مثال مدحرج وجعنفل قلت مدحرج

وجعنفل ، والجمع كحارج وجعافل ، وإن شئت

عوضت في الجمع والتصغير .

فونق : الفرائق : معروف وهو دخيل . والفرائق :

البريد وهو الذي يندور قدام الأسد ، فارسي

معرب ، وهو بروانه بالفارسية ؛ قال امرؤ القيس :

وإني أدين ، إن رجعت مملكاً ،

يسير ترى منه الفرائق أزورا

وربما سوا دليل الجيش فرائقاً . قال ابن الجواليقي

في المعرب : قال ابن دريد ، رحمه الله ، فرائق

البريد فروانه ، وهو فارسي معرب ، وهو سبع

يصبح بين يدي الأسد كأنه يندور الناس به ،

ويقال : إنه شبهه بآن آوى يقال له فرائق الأسد ،

قال أبو حاتم : يقال إنه الوعوع ، ومنه فرائق

البريد .

فوزوق : الفرزقة : البرعة كالزرقعة .

قوله وهو بروانه بالفارسية في الصحاح بروانك ، ومثله في

القاموس ولكن تمل شارحه عن شيخه أن الصواب ما قاله ابن

الجواليقي وهو ما سينتله المؤلف .

فسق : الفِسْقُ : العصيان والتوك لأمر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق . فسقَ يَفْسُقُ وَيَفْسُقُ فِسْقًا وَفُسُوقًا وَفَسَقَ ؛ الضم عن اللحياني ، أي فَجَرَ ، قال : رواه عنه الأحرر ، قال : ولم يعرف الكسائي الضم ، وقيل : الفُسُوقُ الخروج عن الدين ، وكذلك الميل إلى المعصية كما فسقَ إبليسُ عن أمر ربه . وفسقَ عن أمر ربه أي جار ومال عن طاعته ؛ قال الشاعر :

فَوَاسِقًا عَنْ أَمْرِهِ جَوَّائِرًا

الفراء في قوله عز وجل : فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ، خرج من طاعة ربه ، والعرب تقول إذا خرجت الرطبة من قشرها : قد فسقت الرطبة من قشرها ، وكان الفأرة إنما سميت فُسُوقًا لخروجها من جحرها على الناس . والفِسْقُ : الخروج عن الأمر . وفسقَ عن أمر ربه أي خرج ، وهو كقولهم اتخَمَ عن الطعام أي عن مأكله . الأزهرى عن ثعلب أنه قال : قال الأخطش في قوله فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ، قال : عن رده أمر ربه ، نحو قول العرب اتخَمَ عن الطعام أي عن أكله الطعام ، فلما رَدَ هذا الأمر فسقَ ؛ قال أبو العباس : ولا حاجة به إلى هذا لأن الفُسُوقَ معناه الخروج . فسقَ عن أمر ربه أي خرج ، وقال ابن الأعرابي : لم يُسَمَّ قَطُّ في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسقًا ، قال : وهذا عجب وهو كلام عربي ؛ وحكى شمر عن قطرب : فسقَ فلان في الدنيا فسقًا إذا اتسع فيها وهوونٌ على نفسه واتسع بركوبه لها ولم يضيئها عليه . وفسقَ فلان ماله إذا أهلكه وأنتقه . ويقال : إنه الفِسْقُ أي خروج عن الحق . أبو الهيثم : وقد يكون الفُسُوقُ شِرْكًا ويكون إثمًا . والفِسْقُ في قوله : أو فسقًا أهلٌ لغير الله به ، روي عن مالك أنه الذبيح .

وقوله تعالى : بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ؛ أي بئس الاسم أن تقول له يا يهودي ويا نصراني بعد أن آمن أي لا تُعَيِّرُوهم بعد أن آمنوا ، ويجتمل أن يكون كل لقب يكرهه الإنسان ، وإنما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الأسماء إليه ؛ هذا قول الزجاج . ورجل فاسقٌ وفِسِيقٌ وفِسْقٌ : دائم الفِسْقِ . ويقال في النداء : يا فسقُ ويا خُبثُ ، وللأنتى : يا فساقٍ مثل قِطَامٍ يريد بأيا الفاسقِ ويا أيها الخبيث ، وهو معرفة يدل على ذلك أنهم يقولون يا فسقُ الخبيثُ فينعنونه بالألف واللام . وفسقته : نبه إلى الفِسْقِ . والفواسقُ من النساء : الفواجرُ .

والفُوسِيقَةُ : الفأرة . وفي الحديث : أنه سَمِيَ الفأرة فُوسِيقًا تصغير فاسقة لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها . وفي حديث عائشة : ومثلتُ عن أكل الغراب قالت : ومن يأكله بعد قوله فاسقٌ ؛ قال الخطابي : أراد تحريم أكلها بتفسيقها . وفي الحديث : خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم ، قال : أصل الفِسْقِ الخروج عن الاستقامة والجور ، وبه سمي العاصي فاسقًا ، وإنما سميت هذه الحيوانات فواسقًا على الاستعارة لحبهن ، وقيل : لخروجهن عن الحرمة في الحل والحرم أي لا حرمة لهن بحال .

فسق : الفُسْتُقُ : معروف . قال الأزهرى : الفُسْتُقَةُ فارسية معربة وهي ثمرة شجرة معروفة . قال أبو حنيفة : لم يبلغني أنه ينبت بأرض العرب ؛ وقد ذكره أبو نخيلة فقال ووصف امرأة :

كسْتِيَّةٍ لَمْ تَأْكُلِ المُرْقَمَاتَا ،  
ولم تَذُقْ مِنَ البِقُولِ الفُسْتُقَاتَا

سبع به فظنه من البقول .

فشق : الفشق ، بالتحرير والشين معجمة : النشاط ،  
وقيل الفشق انتشار النفس من الحرص ؛ قال رؤبة  
يذكر الفانس :

فبات والحرص من النفس الفشق

ويروى :

والنفس من الحرص الفشق

وقد فشق ، بالكسر ، فشقاً ، فهو فشق ؛ وقيل :  
الفشق أن يترك هذا ويأخذ هذا رغبة فرجاً فاتاه  
جميعاً . والفشق : المباعثة ؛ قال : ومنه قول  
رؤبة :

فبات والنفس من الحرص الفشق

وقيل : الفشق شدة الحرص ؛ قال الهيثم : معناه أنه  
يُبَاعِثُ الوِرْدَ لئلا يَغْطِنَ له الصياد . وفاشقه أي  
بَاعَثَهُ . والفشق : تباعد ما بين القرنين وتباعد  
ما بين التوأبانيين ؛ وأشد :

لما توأبانيان لم يتفلقلا

قادمنا الخلفاً أو آخرناه .

والفشقاء من الغنم والظباء : المنتشرة القرنين . وظي  
أفشق بين الفشق : بعيد ما بين القرنين .

والفشق : ضرب من الأكل في شدة . وفشق  
الشيء يَفْشِقُهُ فشقاً : كسره . والفشق : العدو  
والهرب .

فلق : فق النخلة : فرج سعفها ليصل إلى طلعها  
فيلتقيها .

والفقفة : شباح الكلب عند القرق ، وفي التهذيب :

قوله وقادمتا الخلف النجم هكذا في الأصل هنا ، وعبارته كالصاح  
في مادة فل يد أن ساق هذا البيت : التوأبانيان قادمنا الضرع .

والفقفة حكاية عواءات الكلاب . والانفقاق :  
الانفراج ، وفي المحكم : الفق : الانفقاق انفراج  
عواء الكلب ، والفقفة حكاية ذلك .

ورجل فقافة ، بالنخفيف ، وفقفاة : أحق مخلط  
هذرة ، وكذلك الأسي ، وليست الهاء فيها لتأنيث  
الموصوف بما هي فيه ، وإنما هي أمانة لما أريد من  
تأنيث الغابة والمبالغة . والفقفة : الحسنى . الفراء :  
رجل فقفاق مخلط . والفقافة والفقفاق : الكثير  
الكلام الذي لا غناء عنده . والفقفة في الكلام :  
كالفهقة ، وقيل : هو التخليط فيه .

وفققت الشيء إذا فتحته . وانفق الشيء انفقافاً  
أي انفرج . ويقال : انفقت عوة الكلب أي  
انفرجت . شر : رجل فقافة أي أحر . وفقفق  
الرجل إذا افتقر فقراً مدقعاً .

فلق : الفلق : الشق ، والفلق مصدر فلقه بفلقه  
فلقاً شقه ، والتفلق مثله ، وفلقه فالتفلق  
وتفلق ، والفلق : ما تفلق منه ، واحدها فليقة ،  
وقد يقال لها فليق ، بطرح الهاء الأصمى : الفلوق  
الشقوق ، واحدها فليق ، محرك ؛ وقال أبو الهيثم :  
واحدها فليق ، قال : وهو أصوب من فلق . وفي  
رجله فلوق أي شقوق . والفليقة : الكسرة من  
الجفنة أو من الحبز . ويقال : أعطني فليقة الجفنة وفليق  
الجفنة وهو نصفها ، وقال غيره : هو أحد شقيها إذا  
انفلق . وفي حديث جابر : صنعت للبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، مرقة يسميها أهل المدينة الفليقة ؛  
قيل : هي قدر تطبخ ويؤرد فيها فليق الحبز وهي  
كسره ؛ وفلقت الفسقة وغيرها فالتفلق .  
والفليق : القضب يشق باثنين فيصل منه قوسان ،  
فيقال لكل واحدة فليق . والفلق : الشق . يقال :  
سرت بجرمة فيها فلوق أي شقوق . وفي الحديث :

يا قَالِقَ الحَبِّ والنَّوَى أَي الذي يَشُقُّ حَبَّ الطعام ونوى التمر للإنبات. وفي حديث علي ، عليه السلام : والذي فَلَقَ الحبة وبرا النَّسَمَةَ ، وكثيراً ما كان يقسم بها. وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : إن البكاء فَالِقٌ كيدي. والفَلِقُ : القوس يشق من العودِ فِلْقَةً مع أخرى ، فكل واحدة من القوسين فِلْقٌ. وقال أبو حنيفة : من القِيبِيّ الفِلِقُ ، وهي التي تُشَقَّتْ خشبها شقين أو ثلاثاً ثم عملت ، قال : وهي الفَلِيقُ ؛ وأنشد للكعب بن الأشرف :

وفليقاً ميلاً الشمال من الشو  
حط نعطي ، وتمنع التوتيرا

وقوس فِلِقٌ : وصف بذلك ؛ عن الليثي. وفِلْقَةٌ القوس : قطعها . وفِلاقةُ الآجر : قطعها ؛ عن الليثي. يقال : كأنه فِلاقة آجرٍ أي قطعة. وفِلاق البيض : ما تَفَلَّقَ منها . وصار البيض فِلاقاً وفِلاقاً وأفلاقاً أي مُتَفَلِّقاً . وفِلاقُ اللبن : أن يجتر ويحض حتى يتفلق ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وإن أتاها ذو فِلاقٍ وحشَنُ ،  
تعارض الكلب ، إذا الكلبُ رَسَنُ

وجمعه فِلِقُوق . وتَفَلَّقَ اللبن : تقطع وتشق من شدة الحموضة ؛ وسمعت بعض العرب يقول للبن إذا حَقِنَ فأصابه حرُّ الشمس فتقطع : قد تَفَلَّقَ وامزقر ، وهو أن يصير اللبن ناحية ، وهم يعافون شرب اللبن المتفلق . وفَلَّقَ الله الحَبَّ بالنبات : شقه . والفَلِقُ : الحلق . وفي التنزيل : إن الله فَالِقُ الحَبِّ والنوى . وقال بعضهم : وفَالِقٌ في معنى خالق ، وكذلك فَلَّقَ الأرضَ بالنبات والسحاب بالمطر ، وإذا تأملت الحلق تبين لك أن أكثره عن انفلاق ،

فالفَلِقُ جميع المخلوقات ، وفَلَّقَ الصبح من ذلك . وانتَفَلَّقَ المكان به : انشق . وفَلَّقَت النخلة ، وهي فَالِقٌ : انشقت عن الطلع والكافور ، والجمع فِلِقُ . وفَلَّقَ الله الفجر : أبدأه وأوضعه . وقوله تعالى : فَالِقُ الأصباح ؛ قال الزجاج : جائز أن يكون معناه خالق الأصباح وجائز أن يكون معناه شاق الأصباح ، وهو راجع إلى معنى خالق . والفَلِقُ ، بالتحريك : ما انفلق من عود الصبح ، وقيل : هو الصبح بعينه ، وقيل : هو الفجر ، وكلٌ راجع إلى معنى الشق . قال الله تعالى : قل أعوذ برب الفلق ؛ قال الفراء : الفلق الصبح . يقال : هو أين من فَلَّقَ الصبح وفرق الصبح . وقال الزجاج : الفلق بيان الصبح . ويقال : الفلقُ الحلق كله ، والفلق بيان الحق بعد إسكال . ويقال : فَلَّقَ الصبحَ فَالِقَهُ ؛ قال ذو الرمة يصف النور الوحشي :

حتى إذا ما انتجلى عن وجهه فَلَقٌ ،  
هاديه في أخربات الليل مُنْتَصِبٌ

قال ابن بري : الرواية الصحيحة :

حتى إذا ما جلا عن وجهه سَفَقٌ

لأن بعده :

أغباشٌ ليلٍ تمامٍ كان طارِقَةً  
تَطْطِخُ طِخُ الغيمِ ، حتى ما له جُوبٌ

وفي الحديث : أنه كان يرى الرؤيا فتأتي مثل فَلِقِ الصبح ؛ هو بالتحريك : ضوءه وإثارته . والفلق ، بالتحريك : الشق . كلني فلان من فَلَّقَ فيه وفَلَّقَ فيه وسمعت من فَلَّقَ فيه وفَلَّقَ فيه ؛ الأخيرة عن الليثي ، أي شقه ، وهي قليلة ، والفتح أعرف . وضربه على فَلَّقَ رأسه أي مفرقه ووسطه . والفَلِقُ

والفالق : الشق في الجبل والشعب ؛ الأولى عن  
الحياتي. والفلق : المطبق من الأرض بين الربوتين ؛  
وأشد :

وبالأدم تعدي عليها الرحال ،  
وبالشول في الفلق العاشب

ويقال : كان ذلك بفالق كذا وكذا ؛ يريدون  
المكان المنحدر بين ربوتين ، وجمع الفلق فلقان  
مثل تخلق وخلقان ، وهو الفالق ، وقيل : الفالق  
فضاء بين شقيقتين من رمل ، وجمعها فلقان كحاجر  
وحجران . وقال أبو حنيفة : قال أبو خيرة أو غيره  
من الأعراب : الفالقة ، بالهاء ، تكون وسط الجبال  
تبت الشجر وتنزول ويبيت بها المال في الليلة القرية ،  
فجعل الفالق من جلد الأرض ، قال : وكلا القولين  
ممكن . وفي حديث الدجال : فأشرق على فلق من  
أفلاق الحررة ؛ الفلق ، بالتحريك : المطبق من  
الأرض بين ربوتين . والفلق : جهنم ، وقيل : الفلق  
وادي في جهنم ، نعوذ بالله منها . والفلق : المقطرة ،  
وفي الصحاح : الفلق مقطرة السجان . والفلق  
والفلق : الحبة ؛ عن اللحياني . والفلق والفلق  
والفلقية والمقلقة والفلق والفلق ، كله : الداهية  
والأمر العجب ؛ قال أبو حية النيري :

وقالت : إنا الفلقة ، فأطلق  
على التقدير الذي معك الصراوا

والعرب تقول : يا للفلقية . وكتيبة فلق :  
شديدة شبت بالداهية ، وقيل : هي الكثيرة السلاح ؛  
قال أبو عبيد : هي اسم للكتيبة . قال ابن سيده :  
وليس هذا بشيء . التهذيب : الفلق الجيش العظيم ؛  
قال الكشي :

في حومة الفلق الجأوا ، إذ نزلت  
قمرأ ، وهيضلها الحشاخش إذ نزلوا

وامرأة فلق : داهية صخابة ؛ قال الراجز :

قلت : تعلق فلقاً هو جلاً ،  
عجاجة هجاجة تالاً

وجاء بالفلق أي بالداهية ؛ عن اللحياني . وجاء بعلق  
فلق أي بعجب عجب . وقد أعلقت وأفلقت  
وأفلقنت أي جئت بعلق فلق ، وهي الداهية ،  
لا تجرى . وأفلق وأفلق بالعجب : أتى به ؛  
عن اللحياني ؛ وأنشد ابن السكيت لسويد بن كراع  
العكلي ، وكراع اسم أمه واسم أبيه عمير :

إذا عرّضت داوية مدلهمة ،  
وعرّدة حادها قرين بها فلقا

قال ابن الأنباري : أراد عملن بها سيراً عجياً . والفلق  
العجب أي عملن بها داهية من شدة سيرها ، والقرني :  
العمل الجيد الصحيح ، والإفراء الإفساد ، وعرّدة :  
طرب في هدايته ، وعرّدة : جبن عن السير ؛ قال  
القالي : رواية ابن دريد عرّدة ، بغير معجبة ، ورواية  
ابن الأعرابي عرّدة ، بغير مهلة ، وأنكر ابن دريد  
هذه الرواية .

ويقال : مرّ يفتلق بالعجب أي يأتي بالعجب .  
ويقال : أفلق فلان اليوم وهو يفتلق إذا جاء  
بعجب . وشاعر مفلق : مجيد ، منه ، يجيء بالعجائب  
في شعره . وأفلق في الأمر إذا كان حاذقاً به .  
ومرّ يفتلق في عدوه أي يأتي بالعجب من شدته .  
وقتل فلان أفلق قتلته أي أشد قتلته . وما  
رأيت سيواً أفلق من هذا أي أبعد ؛ كلاهما عن  
اللحياني .

ابن الأعرابي : جاء فلان بالفلقان أي بالكذب الصراح ، وجاء فلان بالساق مثله .  
والفليق : عرق في العضد يجري على العظم إلى نغض الكتف ، وقيل : هو المطئن في جران البعير عند مجرى الحلقوم ؛ قال أبو محمد النعماني :

بكل شعاع كجذع المزدرع ،  
فليقه أجراد كالرئع الضلع ،  
جد بالهاب كتضريم الضرع

والفليق : باطن عتق البعير في موضع الحلقوم ؛ قال الشاخ :

وأشعت وراد الثأبا كأنه ،

إذا اجتاز في جوف الفلاة ، فليق

وقيل : الفليق ما بين العلباوين وهو أن ينفلق الوبر بين العلباوين ، قال : ولا يقال في الإنسان . وفي النوادر : تفيلتم الغلام وتفيلق وتفلق وحبر إذا ضخم وسن .

وفي حديث الدجال وصفته : رجل فيلق ؛ قال الأزهرى : هكذا رواه القتيبي في كتابه بالقاف ، وقال : لا أعرف الفيلق إلا الكتيبة العظيمة ، قال : فإن كان جعله فيلقاً لعظمه فهو وجه إن كان محفوظاً ، وإلا فهو الفيلق ، بالميم ، يعني العظم من الرجال . قال أبو منصور : والفيلق والفيلق العظم من الرجال ، ومنه تفيلق الغلام وتفيلق بمعنى واحد ؛ وفي رواية في صفة الدجال : رأته فإذا رجل فيلق أعور ؛ الفيلق العظم وأصله الكتيبة العظيمة ، والياء زائدة .

ورجل يفلق : ديه رديه قل رذل قلب الشيء .

وخليته يبالقه الورك : وهي رملة ، وفي التهذيب : خليته يبالق الوركاء وهي رملة .

والفليق ، بالضم والتشديد : ضرب من الخوخ يتفلق عن نواه ، والمفلق منه المجفف .

والفيلق : الجيش ، والجمع الفيالق . وفي حديث الشعبي : وسئل عن مسألة فقال : ما يقول فيها هؤلاء المفايق ؟ هم الذين لا مال لهم ، الواحد مفلق كالمفالبس ، شبه إفلاسهم من العلم وعدمه وعدم المفايلس من المال .

وقالق : اسم موضع بغير تعريف ، وفي المحكم : والمفايق اسم موضع ؛ قال :

حيث تحبى مطرق بالمفايق

فلق : الفلق والفلق والتفلق ، كله : النعمة في العيش . والتفلق : التمتع كما يفتق الصبي المترف أهل . وتفلق الرجل أي تمتع . وفلقه غيره تفليقاً وفلقه بمعنى أي نعه ؛ وعيش مفانق ؛ قال عدي ابن زيد يصف الجوارى بالنعمة :

زانهن الشفوف ، يتضحن بالمـ

ك ، وعيش مفانق وحرير

والمفلق : المترف ؛ قال :

لا ذتب لي كنت امرأ مفلقاً ،

أغيد نوام الضحى غروناً

الغرونتق : المتعم . وجارية فلق ومفلق : جيبة حسنة فتية منعمة . الأصعي : وامرأة فلق قليلة اللحم ، وقال شمر : لا أعرفه ولكن الفلق المنعمة . وفلقها : نعمها ؛ وأنشد قول الأعي :

هر كولة فلق درم ترافقها

قال : لا تكون مدرمٌ مرافقها وهي قليلة اللحم ،  
وقال بعضهم : ناقة فُنُق إذا كانت فتيةً لحيبةً  
سينة ، وكذلك امرأة فُنُق إذا كانت عظيمة حناء ؛  
قال رؤبة :

مضبورة قر واة هرجاب فُنُق

وقيل في قول رؤبة :

تَنطَطنه كل هرجاب فُنُق

قال ابن بري : وصواب إنشاده على ما في رجزه :

تَنطَطنه كل مغلاة الرهق ،

مضبورة قر واة هرجاب فُنُق ،

مائرة الضبعين مصلاب العنق

ويقال : امرأة مفنق أيضاً ؛ قال الأعشى :

لعوب عريرة مفنق

والفُنُق : الفتية الضخمة . قال ابن الأعرابي : فُنُق  
كانت فُنُق أي جبل فعل . والفتيقة : المرأة  
المنعثة . أبو عمرو : الفتيقة الغرارة ، وجمعها  
فُنائق ؛ وأنشد :

كان تحت العلو والفنائق ،

من طوله ، رجماً على شواهِق

ويقال : فَنققت في أمر كذا أي تأنقت وتَنطَطعت ،

قال : وجارية فُنُق جسيمة حنة الخلق ، وجمل

فُنُق وفُنُق مكرم مودع للفعلة ؛ قال أبو زيد :

هو اسم من أسائه ، والجمع فُنُق وأفنق . وفي

حديث عبيد بن أفضى ذكر الفُنُق ؛ هو الفعل

المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يمان لكرامته

عليهم ؛ ومنه حديث الجارود : كالفعل الفُنُق ؛

وفي حديث الطياج لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب

المنجنيق :

خطارة كالجمل الفُنُق

والجمع أفنق وفنق وفنق ، وفنق ، وقد فُنُق . وجارية

فُنُق : مُفَنقة مُنَعمة فُنُقها أهلها فُنُقاً وفنقاً .

والفُنُق : الفعل المُقَرَم لا يركب لكرامته على

أهله . والفُنيقة : وعاء أصغر من الغرارة ، وقيل :

هي الغرارة الصغيرة .

فُنُق : قال الفراء : سمعت أعرابياً من قضاة يقول

فُنُق للفُنُق ، وهو الحان .

فُنُق : الفُنُق : الحان فارسي ؛ حكاه سيبويه .

التهديب : الفُنُق حمل شجرة مدحرج كالبنُدق

يكسر عن لب كالفُنُق ، قال : والفُنُق بلغة أهل

الشام خان من هذه الحانات التي ينزلها الناس بما يكون

في الطرُق والمدائن . الليث : الفُنُق هو صحيفة

الحساب ، قال الأصمعي : أحسب معرباً .

فُهق : الفُهقة : أول فقرة من العنق نلي الرأس ،

وقيل : هي مُرَكَّب الرأس في العنق . ابن الأعرابي :

الفُهقة موصل العنق بالرأس ، وهي آخر خرزة في

العنق . والفُهقة : عظم عند فائق الرأس مشرف على

اللهاة ، والجمع من كل ذلك فُهاق ، وهو العظم

الذي يسقط على اللهاة فيقال فُهق الصبي ؛ قال رؤبة :

قد يجمأ الفُهقة حتى تندلق

أي يجمأ القفا حتى تسقط الفُهقة من باطن . والفُهقة :

عظم عند مُرَكَّب العنق وهو أول الفقار ؛ قال

القلاج :

وتضرب الفُهقة حتى تندلق

وفهقت الرجل إذا أصبت فهقته ؛ قال ثعلب :

أنشدني ابن الأعرابي :

قد توجأ الفهقة حتى تندلق ،  
من موصل اللحيين في خيط العنق

وفهق الصبي : سقطت فبهته عن لسانه ، قال الأصمعي : أصل الفهق الامتلاء ، بمعنى المتفهيق الذي يتوسع في كلامه ويفهق به فمه . وفي الحديث : إن أبغضكم إليّ الثرثارون المتفهيقون ، قيل : يا رسول الله ، وما المتفهيقون ؟ قال : المتكبرون ، وهو يتفهيق في كلامه ؛ وتفسير الحديث هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم ، مأخوذ من الفهق وهو الامتلاء والاتساع . يقال : أفهقت الإناء ففهق يفهق فهقاً . وفي حديث جابر : فزرعنا في الحوض حتى أفهقنا . وفي حديث علي ، عليه السلام : في هواء منفتق وجو منفتق ؛ وقال الأعشى :

تروح على آل المخلوق جفنة ،  
كجارية الشيخ العراقي تفهق

يعني الامتلاء . الفراء : بات صبيها على فهق إذا امتلأ من اللبن . وتفهيق في كلامه : توسع وتنطع . وفهق الغدير بالماء يفهق فهقاً : امتلأ . وأفهقه : ملأه . وأفحقه : كأفهقه على البدل ؛ وأنشد يعقوب لأعرابي اختلعت منه امرأته واختارت زوجاً غيره فأضرها وضيق عليها في المعيشة ، فبلغه ذلك فقال يهجوها ويبيها بما صارت إليه من الشقاء :

رغناً ونغماً للشريم الصهلقي  
كانت لدينا لا تبيت ذا أرق ،

ولا تشكى خصماً في المرتزق ،  
تضمي وتشمي في نعيم وقتق

لم تخش عندي قط ما إلا السنق ،  
قال رسول كره ، والإناء منفتق

الشريم : المفضاة ، وما هنا زائدة ؛ أراد لم تخش عندي قط إلا السنق وهو شبه البشم يعثري من كثرة شرب اللبن ، وإنما عبر بها بما صارت إليه بعده . والفهق والفهق : اتساع كل شيء ينبع منه ماء أو دم . وطعنة فاهقة : تفهق بالدم . وتفهيق في الكلام : توسع ، وأصله الفهق وهو الامتلاء كأنه ملأ به فمه . والفاهقة : الطعنة التي تفهق بالدم أي تصب . وانفقت الطعنة والعين والمنعجب وتفهق ، كله : اتسع . ابن الأعرابي : أرض فيهق وفيهق ، وهي الواسعة ؛ قال رؤبة :

وإن علوا من فيف خرق فيهقا  
ألقى به الآل غديراً كدسقا

وانفقت الشيء : اتسع ؛ وأنشد :

وانشق عنها صحصعان المنفتق

قال : ومنه يقال تفهق في الكلام وتفهق أي توسع فيه وتنطع ؛ قال الفرزدق :

تفهيق بالعراق أبو المنشي ،  
وعلم فومه أكل الحبيص

الأزهري : انفقت العين وهي أرض تنفتق مياهاً عذاباً ؛ قال الشاعر :

وأطعن الطعنة التجللا عن عرض ،  
تنفي المسابير بالإرياد والفهق

والفهيق : الواسع من كل شيء . ومقازة فيهق : واسعة . يقال : هو يتفهيق علينا بما لا غيره . قال

بصاحبه الفوق بالراس ، والرأس بالفوق . وتقول :  
فوقه قلنسوته ، نصبت الفوق لأنه صفة عين  
القلنسوة ، وقوله تعالى : فخر عليهم السقف من  
فوقهم ، لا تكاد تظهر الفائدة في قوله من فوقهم  
لأن عليهم قد تنوب عنها . قال ابن جني : قد يكون  
قوله من فوقهم هنا مفيداً ، وذلك أنه قد تستعمل  
في الأفعال الشاقة المستقلة على ، تقول قد سرتنا عشراً  
وبقيت علينا ليلتان ، وقد حفظت القرآن وبقيت  
عليّ منه سورتان ، وقد صنا عشرين من الشهر  
وبقي علينا عشر ، وكذلك يقال في الاعتداد على  
الإنسان بذنوبه وقبح أفعاله : قد أخرب عليّ صيغتي  
وأعطب عليّ عواملي ، فعلى هذا لو قيل فخر  
عليهم السقف ولم يُقَلَّ من فوقهم ، لجاز أن يظن  
به أنه كقولك قد خربت عليهم دارهم ، وقد  
هلكت عليهم مواشيهم وغلالمهم ، فإذا قال من  
فوقهم زال ذلك المعنى المحتمل ، وصار معناه أنه  
سقط وهم من تحت ، فهذا معنى غير الأول ، وإنما  
اطردت على في الأفعال التي قدمنا ذكرها مثل  
خربت عليه ضيعته ، وبطلت عليه عوامك ونحو  
ذلك من حيث كانت على في الأصل للاستعلاء ، فلما  
كانت هذه الأحوال كلفاً ومثاق تخضع للإنسان  
وتضعه وتعلوه وتتفرغه حتى يخضع لها ويتخضع  
لها يتقدمها منها ، كان ذلك من مواضع على ، ألا  
ترام يتولون هذا لك وهذا عليك ؟ فتستعمل اللام  
فيما تؤثره وعلى فيما تكرهه ، قالت الحنساء :

سأخيل نفسي على آلة ،

فإما عليها وإما لها

وقال ابن حنزة :

فله هنالك ، لا عليه ، إذا

دنت نفوس القوم للتغنى

قرة بن خالد : مثل عبد الله بن غني عن المتفهيق  
فقال : هو المتفخم المتفتح المتبختر . وفي حديث :  
أن رجلاً يخرج من النار فيدنى من الجنة فتفتيق له  
أي تفتح وتوسع . والفتيق : البلد الواسع . ورجل  
متفهيق : متفتح بالبدخ متسع . ابن الأعرابي : كل  
شيء توسع فقد تفتيق . وبئر مفهاق : كثيرة الماء ؛  
قال حسان :

على كل مفهاق تخيف غروبها ،

تفرغ في حوض من الماء استجلاً

الغروب هنا : ماؤها . وتفتيق في مثبته : تبختر ،  
وتفتيق كتفتيق على البدل . والمتفهيق :  
الواسع ؛ وأشد :

والعيس فوق لاجب معبد ،

غبر الحصى متفهيق عمرد

وفهق الإناه ، بالكسر ، يفهق فهقاً وفهقاً إذا  
امتلاً حتى يتصبب . وأفهقت السقاء : ملأته .

فوق : فوق : نقيض تحت ، يكون اسماً وظرفاً ،  
مبني ، فإذا أضيف أعرب ، وحكى الكسائي : أفوق  
تمام أم أسقل ، بالفتح على حذف المضاف وترك  
البناء ، وقوله تعالى : إن الله لا يستحي أن يضرب  
مثلاً ما يعوضة فما فوقها ؛ قال أبو عبيدة : فما  
دونها ، كما تقول إذا قيل لك فلان صغير تقول وفوق  
ذلك أي أصغر من ذلك ؛ وقال الفراء : فما فوقها أي  
أعظم منها ، يعني الذباب والعنكبوت . الليث :  
الفوق نقيض التعت ، فمن جعله صفة كان سيئه  
النصب كقولك عبد الله فوق زيد لأنه صفة ، فإن  
أضيفه اسماً رفعت فقلت فوقه رأسه ، صار رفعاً  
ههنا لأنه هو الرأس نفسه ، ورفعت كل واحد منهما

فما كان حصن ولا حائس  
يفوقان مرداس في مجتمع

وفاق الرجل فوقاً إذا شخصت الريح من صدره .  
وفلان يفوق بنفسه فؤوقاً إذا كانت نفسه على الخروج  
مثل يريق بنفسه . وفاق بنفسه يفوق عند الموت  
فوقاً وفؤوقاً : جاد ، وقيل : مات .

ابن الأعرابي : الفوق نفس الموت . أبو عمرو :  
الفوق الطريق الأول ، والعرب تقول في الدعاء :  
رجع فلان إلى فوقه أي مات ؛ وأنشد :

ما بال عرسي شرفت يريقها ،  
ثمت لا يرجع لها في فوقها ؟

أي لا يرجع ريقها إلى مجراه . وفاق يفوق فؤوقاً  
وفؤوقاً : أخذه البهر . والفوق : ترديد الشهقة  
العالية . والفوق : الذي يأخذ الإنسان عند النزح ،  
وكذلك الريح التي تشخص من صدره ، وبه فواق ؛  
الفراء : يجمع الفواق أفيقة ، والأصل أفوقة  
فقلبت كسرة الواو لما قبلها فقلبت ياء لانكسار ما  
قبلها ؛ ومثله : أقيوا الصلاة ؛ الأصل أقيوموا  
فألقوا حركة الواو على القاف فانكسرت وقلبت الواو  
ياء لكسرة القاف فقرئت أقيوا ، كذلك قولهم  
أفيقة . قال : وهذا ميزان واحد ، ومثله مصيبة  
كانت في الأصل مصيبة وأفوقة مثل جواب  
وأجوبة . والفوق والفوق : ما بين الحلبتين من  
الوقت لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل  
تدبر ثم تحلب . يقال : ما أقام عنده إلا فؤوقاً .  
وفي حديث علي : قال له الأسير يوم صفين : أنظرنني  
فوقاً ناقة أي أخترني قدر ما بين الحلبتين . وفلان  
يفوق بنفسه فؤوقاً إذا كانت نفسه على الخروج .

فمن هنا دخلت على هذه في هذه الأفعال . وقوله  
تعالى : لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ؛ أراد  
تعالى : لأكلوا من قطر السماء ومن نبات الأرض ،  
وقيل : قد يكون هذا من جهة التوسعة كما تقول فلان  
في خير من فرقته إلى قدمه . وقوله تعالى : إذ  
جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم ؛ عنى الأحزاب  
وهم قريش وغطفان وبنو قريظة ، وكانت قريظة  
قد جاءتهم من فوقهم وجاءت قريش وغطفان من  
ناحية مكة من أسفل منهم .

وفاق الشيء فوقاً وفوقاً : علاه . وتقول : فلان  
يفوق قومه أي يعلوهم ، ويفوق سطحاً أي يعلوه .  
وجارية فائقة : فاقته في الجمال . وقولهم في الحديث  
المرفوع : إنه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق أي  
قسماً في قدر فواق ناقة ، وهو قدر ما بين الحلبتين  
من الراحة ، تضم فاؤه وتفتح ، وقيل : أراد التفضيل  
في القصة كأنه جعل بعضهم أفوق من بعض على  
قدر غنائمهم وبلائهم ، وعن هنا بمنزلة في قولك أعطيت  
عن رغبة وطيب نفس ، لأن الفاعل وقت إنشاء  
الفعل إذا كان منصفاً بذلك كان الفعل صادراً عنه لا  
محالة ومجازاً له ؛ وقال ابن سيده في الحديث : أرادوا  
التفضيل وأنه جعل بعضهم فيها فوق بعض على قدر  
غنائم يومئذ ؛ وفي التهذيب : كأنه أراد فعل ذلك  
في قدر فواق ناقة ، وفي لغتان : من فواق وفواق .  
وفاق الرجل صاحبه : علاه وغلبه وفضله . وفاق  
الرجل أصحابه يفوقهم أي علام بالشرف . وفي  
الحديث : حُبب إلي الجمال حتى ما أحب أن  
يفوقني أحد بشراك نعل ؛ فقت فلاناً أي صرت  
خيراً منه وأعلى وأشرف كأنك صرت فوقه في  
المرتبة ؛ ومنه الشيء الفائق وهو الجيد الخالص في نوعه ؛  
ومنه حديث حنين :

وفوق الناقة وفوقها : رجوع اللبن في ضرعها بعد حلبها . يقال : لا تنتظره فوق ناقة ، وأقام فوق ناقة ، جعلوه ظرفاً على السعة . وفوق الناقة وفوقها : ما بين الحلبتين إذا فتحت يدك ، وقيل : إذا قبض الحالب على الضرع ثم أرسله عند الحلب . وفوقها : درتها من الفواق ، وجمعها فيق وفيق ، وحكى كراع فيقة الناقة ، بالفتح ، ولا أدري كيف ذلك . وفاقت الناقة بدرتها إذا أرسلتها على ذلك . وفاقته الناقة ثفيق إفاقة أي اجتمعت الفيقة في ضرعها ، وهي مفيق ومفيقة : كدر لبنها ، والجمع مفاريق . وفوقها أهلها واستفاقوها : تفقوا حلبها ؛ وحكى أبو عمرو في الجزء الثالث من نوادره بعد أن أنشد لأبي الهيثم التغلبي يصف قبياً :

لنا مائع زور ، في تراكيضها  
لبن ، وليس بها وهي ولا رفق

شدت بكل صهابي تئيط به ،  
كما تئيط إذا ما ردت الفيق

قال : الفيق جمع مفيق وهي التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب ، وذلك أنهم يحملون الناقة ثم يتركونها ساعة حتى تفيق . يقال : أفاقت الناقة فاحلبها . قال ابن بري : قوله الفيق جمع مفيق قياسه جمع فيق أو فائق . وفاقته الناقة واستفاقها أهلها إذا تفقوا حلبها حتى تجتمع درتها . والفواق والفواق : ما بين الحلبتين من الوقت ، والفواق نائب اللب بعد رضاع أو حلاب ، وهو أن تغلب ثم تشرك ساعة حتى تدري ؛ قال الرازي :

الأفلام سب من لذاتها ،  
معاودة لشرب أفوقاتها

أفوقات : جمع أفوقة ، وأفوقة جمع فواق . وقد فاقت تفوق فواقاً وفيقة ؛ وكلما اجتمع من الفواق درة ، فاسمها الفيقة . وقال ابن الأعرابي : أفاقت الناقة ثفيق إفاقة وفواقاً إذا جاء حين حلبها . ابن شيل : الإفاقة للناقة أن ترد من الرعي وتشرك ساعة حتى تستريح وتفيق ، وقال زيد بن كثوة : إفاقة الدرّة رجوعها ، وغرارها ذهابها . يقال : استفيق الناقة أي لا تحلبها قبل الوقت ؛ ومنه قوله : لا تستفيق من الشراب أي لا تشربه في الوقت ، وقيل : معناه لا تجعل لشربه وقتاً وإنما تشربه دائماً . ابن الأعرابي : التفوق الذي يؤخذ قليلاً قليلاً من مأكول أو مشروب . ويقال : أفاق الزمان إذا أخضب بعد جذب ؛ قال الأعشى :

المهينين ما لهم في زمان السوء  
سوء ، حتى إذا أفاق أفاقوا

يقول : إذا أفاق الزمان بالحضب أفاقوا من نحر الإبل . وقال نصير : يريد إذا أفاق الزمان سهمه ليومهم بالقط أفاقوا له سهامهم بنحر الإبل . وأفاريق السحاب : مطرها مرة بعد مرة . والأفاريق : ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يطر ساعة بعد ساعة ؛ قال الكهيت :

فباتت تئيج أفاريقها ،  
سجال النطاف عليه غزاراً

أي تئج أفاريقها على الثور الوحشي كسجال النطاف ؛ قال ابن سيده : أرام كسروا فوقاً على أفواق ثم كسروا أفواقاً على أفاريق . قال أبو عبيد في حديث أبي موسى الأشعري وقد تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن فقال أبو موسى : أما أنا فانتفوقه تفوق

اللقح ؛ يقول لا أقرأ جزئي برة ولكن أقرأ منه شيئاً بعد شيء في آناه الليل والنهار، مشتق من فواق الناقة ، وذلك أنها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب ، يقال منه : فاقت تفوق فواقاً وفيقة ؛ وأنشد :

فَأَضَعَى بَسْحُ الْمَاءِ مِنْ كُلِّ فِيقَةٍ

والفيقة ، بالكسر: اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ؛ قال الأعشى يصف بقرة :

حَتَّى إِذَا فِيقَةٌ فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ ،

جَاءَتْ لِتَرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ ، لَوْ رَضَعَا

وجمعها فيقٌ وأفواقٌ مثل شبرٍ وأشبارٍ، ثم أفأويقٌ ؛ قال ابن هشام السلولي :

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا ، وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا

أَفَاوِيقٌ ، حَتَّى مَا بَدِرُ لَهَا تَعَلُّ

قال ابن بري : وقد يجوز أن نجعل فيقةً على فيقٍ ، ثم تجمع فيقٌ على أفواقٍ ، فيكون مثل شبيعةٍ وشبيعٍ وأشباعٍ ؛ وشاهد أفواق قول الشاعر :

تَعْتَادُهُ زَقَرَاتٌ حِينَ يَذْكُرُهَا ،

يَسْقِينَهُ بِكَلُوسِ الْمَوْتِ أَفْوَاقَا

وقوتت الفصيل أي سقته اللبن فواقاً فواقاً . وتَفَوَّقَ الفصيل إذا شرب اللبن كذلك ؛ وقوله أنشده أبو حنيفة :

شَدَّتْ بِكُلِّ صَهَابِيٍّ تَنْطِطُ بِهِ ،

كَمَا تَنْطِطُ إِذَا مَا رَدَّتِ الْفَيْقُ

فسر الفيق بأنها الإبل التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب،

قال : والواحدة مُفَيْقٌ ؛ قال أبو الحسن : أما الفيقُ فليست بجمع مُفَيْقٍ لأن ذلك إنما يجمع على مَفَاوِقٍ ومَفَاوِيقٍ ، والذي عندي أنها جمع ناقة فَرَوِقٍ ، وأصله فَوَقٌ فأبدل من الواو ياء استقلاً للضة على الواو ، ويروي الفيقُ ، وهو أقيس ، وقوله تعالى : مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ؛ فسره ثعلب فقال : معناه من فَتْرَةٍ ، قال الفراء : ما لها من فَوَاقٍ ، يقرأ بالفتح والضم ، أي ما لها من راحة ولا إفاقة ولا نظرة ، وأصلها من الإفاقة في الرضاع إذا ارتضعت البهنة أمها ثم تركتها حتى تنزل شيئاً من اللبن فتلك الإفاقة الفواقُ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : عيادة المريض قدرُ فَوَاقٍ نَاقَةٍ . وتقول العرب : ما أقام عندي فَوَاقٍ نَاقَةٍ ، وبعض يقول فَوَاقٍ نَاقَةٍ بمعنى الإفاقة كإفاقة المَغْشِيِّ عليه ؛ تقول : أَفَاقَ يَفِيقُ إفاقةً وفواقاً ؛ وكل مغشيٍ عليه أو سكران معتوه إذا انجلى ذلك عنه قيل : قد أفاق واستفاق ؛ قالت الحنساء :

هَرَبْتِي مِنْ دُمُوعِكَ وَاسْتَفَيْقِي

وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتِ أَوْلَى تَطِيْقِي

قال أبو عبيدة : من قرأ من فَوَاقٍ ، بالفتح ، أراد ما لها من إفاقةٍ ولا راحة ، ذهب بها إلى إفاقة المريض ، ومن ضما جعلها من فَوَاقٍ الناقة ، وهو ما بين الحلبتين ، يريد ما لها من انتظار . قال قتادة : ما لها من فواقٍ من مرجوعٍ ولا مثنويةٍ ولا ارتداد . وتَفَوَّقَ شَرَابُهُ : شربه شيئاً بعد شيء .

وخرجوا بعد أفأويقٍ من الليل أي بعدما مضى عامٌ الليل ، وقيل : هو كقولك بعد أقطع من الليل رواه ثعلب .

وفيقة الضمى : أولها . وأفاق العليلُ إفاقةً واستفاق

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقَتْهَا ابْنُ لُؤَيٍّ ،  
حَدَرَ الموت ، لم تكن مهراقة  
وحُدُوسِ السُّرَى تَرَكَتْ رَدِيئًا ،  
بعد جِدْرٍ وَجِرْأَةٍ وَرَشَاقَةٍ  
وَتَعَاطَيْتْ مَفْرَقًا بِحُسَامٍ ،  
وَتَجَنَّبَتْ قَالَةَ الْعَرَاقَةِ

وفي حديث علي ، عليه السلام : إن بني أمية ليفرقوني  
تراث محمد تفريقاً أي يعطونني من المال قليلاً قليلاً.  
وفي حديث أبي بكر في كتاب الزكاة : من سئل  
فوقها فلا يعطه أي لا يعطي الزيادة المطلوبة ، وقيل :  
لا يعطيه شيئاً من الزكاة أصلاً لأنه إذا طلب ما فوق  
الواجب كان خائناً ، وإذا ظهرت منه خيانة سقطت  
طاعته .

والفوق من السهم : موضع الوتر ، والجمع أفواق  
وفوق . وفي حديث علي ، عليه السلام ، يصف أبا  
بكر ، رضي الله عنه : كنت أخفضهم صوتاً وأعلام  
فوقاً أي أكثرهم حظاً ونصيلاً من الدين ، وهو مستعار  
من فوق السهم موضع الوتر منه . وفي حديث ابن  
مسعود : اجتمعنا فأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا  
ذا فوق أي ولينا إعلاناً سهماً ذا فوق ؛ أراد خيرنا  
وأكلنا تامة في الإسلام والسابقة والفضل . والفوق :  
مشق رأس السهم حيث يقع الوتر ، وحرفاه زنتاه ،  
وهذيل تسي الزنتين الفوقتين ؛ وأنشد :

كان النصل والفوقين منه ،  
خلال الرأس ، سيط به مشيع

وإذا كان في الفوق ميسل أو انكار في إحدى  
زنتيه ، فذلك السهم أفوق ، وفعله الفوق ؛  
وأنشد لرؤبة :

نقبة ، والاسم الفواق ، وكذلك السكران إذا  
صحا . ورجل مستغيق : كثير النوم ؛ عن ابن الأعرابي ،  
وهو غريب . وأفاق عنه الناس : ألقه .  
والفاقة : الفقر والحاجة ، ولا فعل لها . يقال من الفاقة :  
إنه لمفتاق ذو فاقة . وافتاق الرجل أي افتقر ، ولا  
يقال فاق . وفي الحديث : كانوا أهل بيت فاقة ؛  
الفاقة : الحاجة والفقر . والمفتاق : المحتاج ؛ وروى  
الزجاجي في أماليه بسنده عن أبي عبيدة قال : خرج  
سامة بن لؤي بن غالب من مكة حتى نزل بعُمان  
وأنشأ يقول :

بَلِّغْنَا عَامِرًا وَكَعْبًا رَسُولًا :  
إِنَّ نَفْسِي إِلَيْهَا مُشْتَاقَةٌ

إن تكن في عُمان داري ، فإني  
ماجد ، ما خرجت من غير فاقة

ويروى : فإني غالي خرجت ؛ ثم خرج يسير حتى نزل  
على رجل من الأزد فقراه وبات عنده ، فلما أصبح  
قعد يستن ، فنظرت إليه زوجة الأزد فاعجبت ، فلما  
رمى سواكه أخذتها فمصتها ، فنظر إليها زوجها ،  
فحلب ناقة وجعل في حلابها سناً وقدمه إلى سامة ،  
فغمرته المرأة فهراق اللبن وخرج يسير ، فيينا هو في  
موضع يقال له جوف الحبيلة هوت ناقة إلى عرقجة  
فانتشلتها وفيها أنقى ففحنتها ، فرمت بها على  
ساق سامة فنهشتها فمات ، فبلغ الأزدية فقالت تربيته :

عين ابكي لسامة بن لؤي ،  
علقت ساق سامة العلاءة  
لا أرى مثل سامة بن لؤي ،  
حيلت حنقاً إليه الناقة

كسر من عَيْنِهِ تَقْوِيمَ الْفُوقِ

والجمع أفُوقٌ وفُوقٌ . وذهب بعضهم إلى أن فُوقاً جمع فُوقَةٍ ؛ وقال أبو يوسف : يقال فُوقَةٌ وفُوقٌ وأفُوقٌ ، وأنشد بيت رُؤبة أيضاً ، وقال : هذا جمع فُوقَةٍ ، ويقال فُوقَةٌ وفُوقاً ، على القلب . ابن الأعرابي : الفُوقَةُ الأُدبَاءُ الحُطْبَاءُ . ويقال للإنسان تشخص الريح في صدره : فاقَ يَفُوقُ فُوقاً . وفي حديث عبد الله بن معمر في قوله : إنا أصحاب محمد اجتمعنا فامرنا عثمان ولم نألُ عن خيرنا ذا فُوقٍ ؛ قال الأصمعي : قوله ذا فُوقٍ يعني السهم الذي له فُوقٌ وهو موضع الوتر ، فهذا خصُّ ذا الفُوقِ ، وإنما قال خيرنا ذا فُوقٍ ولم يقل خيرنا سَهْماً لأنه قد يقال له سهمٌ ، وإن لم يكن أصلح فُوقه ولا أحكم عمله ، فهو سهم وليس بتام كامل ، حتى إذا أصلح فُوقه وأحكم عمله فهو حينئذ سهم ذو فُوقٍ ، فجعله عبد الله مثلاً لعثمان ، رضي الله عنه ؛ يقول : إنه خيرنا سَهْماً تاماً في الإسلام والفضل والسابقة ، والجمع أفُوقٌ ، وهو الفُوقَةُ أيضاً ، والجمع فُوقٌ وفُوقاً مقلوب ؛ قال الفِندُ الزمانيّ شَهْلُ بن سَيِّبان :

وتبلي وفُوقها كـ

مراقبٍ قطعاً طحل

وقال الكميث :

ومِنْ دُونَ ذَاكَ قِيسِي الْمَنُورِ

نِ ، لا الفُوقُ نَبْلاً ولا النَّصْلُ

أي ليست القوس بفُوقاه النَّبْلُ وليست نبالها بفُوقٍ ولا بنصْلٍ أي بخارجة النصال من أوعاظها ، قال : ونصب نبالاً على توم التنوين وإخراج اللام كما تقول : هو حسنٌ وجنابٌ وكريمٌ والداً . والفُوقُ : لغة في

الفُوقِ . وسهم أفُوقٌ : مكسور الفُوقِ . وفي المثل : رددته بأفُوقٍ ناصلٍ إذا أخسنتَ حظه . ورجع فلان بأفُوقٍ ناصلٍ إذا خس حظه أو خاب . ومثل للعرب يضرب للطالب لا يجد ما طلب : رجع بأفُوقٍ ناصلٍ أي بسهم منكسر الفُوقِ لا نصل له أي رجع بحظٍّ ليس بتام . ويقال : ما بليتُ منه بأفُوقٍ ناصلٍ ، وهو السهم المنكسر . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : ومن رمى بكم فقد رمى بأفُوقٍ ناصلٍ أي رمى بسهم منكسر الفُوقِ لا نصل له . والأفُوقُ : السهم المكسور الفُوقِ . ويقال : بحالة فُوقاه إذا كان لكل سِنَّةٍ منها فُوقانٍ مثل فُوقِي السهم .

وانتفاق السهم : انكسر فُوقه أو انشق . وفُوقته أنا أفُوقه : كسرت فُوقه . وفُوقته تفويقاً : عملت له فُوقاً . وأفُوقته السهم وأرفُوقته وأوفُوقته به ، كلاهما على القلب : وضعت في الوتر لأرمني به ، وفي التهذيب : فإن وضعت في الوتر لترمي به قلت فُوقته السهم وأفُوقته . وقال الأصمعي : أفُوقته بالسهم وأوفُوقته بالسهم ، بالباء ، وقيل : ولا يقال أوفُوقته وهو من النوادر . الأصمعي : فُوق نبله تفويقاً إذا فرضها وجعل لها أفُوقاً . ابن الأعرابي : الفُوقُ السهم الساقط النصول . وفاق الشيء يفُوقه إذا كسره ؛ قال أبو الربيع :

يكاد يفُوقُ الميَسَ ، ما لم يَرُدّها

أمينُ القوي من صنَعِ أَيْسَنَ حادر

أمين القوي : الزمام ، وأيسنٌ : رجل ، وحادر : غليظ . والفُوقُ : أعلى الفصائل ؛ قال الفراء : أنشدني المفضل بيت الفرزدق :

ولكن وجدته السهم أهون فُوقه

عليك ، فقد أودى دم أنت طالبة

الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أَيْبَنَ الصِّيْءُ ؟  
الاسْتِفَاقَةُ : استفعال من أفاقَ إذا رجع إلى ما كان قد  
شغل عنه وعاد إلى نفسه . وفي الحديث : إفاقة  
المريض والمجنون والمغشي عليه والنائم . وفي حديث  
موسى ، عليه السلام : فلا أدري أفاقَ قَبْلِي أي قام  
من عَشِيَّتِهِ .

فَيْقُ : فَاقَ يَفِيقُ : جاد بنفسه عند الموت ، لفة في  
يَفُوقُ ، وروى ابن الأثير في هذا المكان في حديث  
أم زرع : وثُرُوبُهُ فَيْقَةُ البَقْرَةِ ؛ الفَيْقَةُ ، بالكسر :  
اسم اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين ، وأصل  
الياء واو انقلبت لكسرة ما قبلها ، ويجمع على فَيْقٍ  
ثم أَفْوَاقُ .

### فصل القاف

قَوْقُ : القَرْقُ ، بكسر الراء : المكان المستوي . يقال :  
قاعُ قَرْقٍ مستو ؛ قال يصف إبلاً بالسرعة :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ ، بالقاعِ القَرْقُ ،  
أَيْدِي نِسَاءٍ يَتَعَاظِنُ الرِّقُ

قال ابن بري : ويقال فيه أيضاً القَرْقُ ، بكسر القاف ؛  
قال المرار :

وَأَحَلَّ أَقْوَامُ بِيوتَ بَنِيهِمْ  
قِرْقًا ، مَدَّافِعُهَا بَعَادُ الأَرْضِ

والقَرْقُ والقَرْقُ : القاع الطيب لا حجارة فيه .  
التَهْدِيبُ : واد قَرْقٍ وقَرْقَرٌ وقَرْقُوسٌ أي  
أملس ، والقَرْقُ المصدر ؛ وأنشد :

تَرَبَّعتُ من صُلْبِ رَهْبِي أَتَقَا  
ظَوَاهِرًا مَرًّا ، وَمَرًّا عَدَقَا

١ قوله « وفي الحديث إفاقة المريض الخ » هكذا في الأصل ، ولي  
النهاية بعد قوله وعاد إل نفسه ؛ ومنه إفاقة المريض .

وقال : هكذا أنشدني المفضل ، وقال : إباك وهؤلاء  
الذين يروونه فواقاً ؛ قال أبو الهيثم : يقال سِنَّةٌ وسِنَانٌ  
وسِنٌَّ وسِنَانٌ ، ويقال : رمينا فوقاً واحداً ، وهو  
أن يرمي القوم المجتمعون رمية بجميع ما معهم من  
السهم ، يعني يرمي هذا رمية وهذا رمية . والعرب  
تقول : أَقْبِلْ على قَوْقِ نَبْلِكَ أي أَقْبِلْ على  
شأنك وما يعينك . النضر : قَوْقُ الذكر أعلاه ، يقال :  
كسرة ذات قَوْقٍ ؛ وأنشد :

يَأْيُهَا الشَّيْخُ الطَّوِيلُ المَوْقِ ،  
اغْمِزْ بِنِّ وَضَحِ الطَّرِيقِ

عَمَزَكَ بِالْحَوْقِ ذاتِ الفُوقِ ،  
بَيْنَ مَنَاطِئِ رَكْبِ مَحَلوقِ

وقَوْقُ الرَّحِيمِ : مَشَقَّةٌ ، على التشبيه .

والفَاقُ : البانُ . وقيل : الزيت المطبوخ ؛ قال  
الشايع يصف شعر امرأة :

قَامَتْ تَرِيكَ أَيْبَتِ النَّبْتِ مُنْذِلًا ،  
مِثْلَ الأَسَاوِدِ قَدْ مُسَّعِنَ بالفَاقِ

وقال بعضهم : أراد الانفاق وهو الفص من الزيت ،  
ورواه أبو عمرو : قد مُسَّعِنَ بالفَاقِ ، وقال : الفَاقُ  
الصحراء . وقال مرة : هي الأرض الواسعة . والفَاقُ  
أيضاً : المشط ؛ عن ثعلب ، وبيت الشايع محتمل لذلك .  
التَهْدِيبُ : الفَاقُ الجَفْنَةُ المملوءة طعاماً ؛ وأنشد :

تَرَى الأَضْيَافَ يَنْتَجِعُونَ فَاقِي

السُّلَيْمِيُّ : شاعر مُفْلِقٌ ومُفِيقٌ ، باللام والياء .  
والفَاقِيُّ : مَوْصِلُ العنقِ في الرَأْسِ ، فإذا طال الفَاقِيُّ  
طال العنق . واستفَاقَ من مرضه ومن سكره وأفاق  
بمعنى . وفي حديث سهل بن سعد : فاستفَاقَ رسول

وَمِنْ قِيَّاقِي الصُّوتَيْنِ قِيَّاقَا  
صُهْبًا ، وَقِرْبَانًا ثَنَاصِي قَرَقَا

قال أبو نصر : القِرْقُ شبيه بالمصدر ، ويروى على وجهين : قِرْقٌ وقِرْقٌ ، وقال ابن خالويه : القِرْقُ الجماعة ، وجمعه أقِرْقٌ . يقال : جاء قِرْقٌ من الناس وقِرْقٌ من النساء . والقِرْقَان : أخوان من ضربتين . وقال ابن السكيت : يقال هو لثيم القِرْقِ أي الأصل . والقِرْقُ : الأصل ؛ قال دُكَيْنُ السَّعْدِي يصف فرساً :

لَبِئْتَ مِنَ الْقِرْقِ الْبِطَاءِ دَوْمَرُ ،  
قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا ، وَأَنْتَ تَنْظُرُ

هكذا أنشده يعقوب ، ورواه كراع : ليست من القِرْقِ ، جمع فرس أفِرْقٍ وهو الناقص إحدى الوركين ؛ ويقوي روايته قول الآخر :

طَلَبْتُ بِنَاتِ أَعْوَجَ ، حَيْثُ كَانَتْ ،  
كَرِهْتُ تَنَائِجَ الْقِرْقِ الْبِطَاءِ

مع أنه قال من القِرْقِ الْبِطَاءِ فقد وصف القِرْقَ ، وهو واحد ، بِالْبِطَاءِ وهو جمع . والقِرْقُ : الأصل الرديء . والقِرْقُ : الذي يُلْعَبُ به ؛ عن كراع . التهذيب : والقِرْقُ لعب السُّدْرِ . والقِرْقُ : صوت الدجاجة إذا حضت . أبو عمرو : قِرْقٌ إذا هذى وقِرْقٌ إذا لعب بالسُّدْرِ . ومن كلامهم : استوى القِرْقُ فقوموا بنا أي استوبنا في اللعب فلم يَقْمُرْ واحد منا صاحبه ، وقيل : القِرْقُ لعبة للصبيان يخطون في الأرض خطأً ويأخذون حصيات فيصفونها ؛ قال ابن أبي الصلت :

وَأَعْلَاقُ الْكِرَاكِبِ مُرْسَلَاتٌ ،  
كَحَبْلِ الْقِرْقِ ، غَابِثًا النَّصَابُ

شبه النجوم بهذه الحصيات التي تُصَفُّ ، وغابيتها النَّصَابُ أي المتخرب الذي تغرب فيه . أبو إسحق الحربي في القِرْقِ الذي جاء في حديث أبي هريرة : إنه كان ربما يرام بلعبون بالقِرْقِ فلا ينهائم ؛ قال : القِرْقُ ، بكسر القاف ، لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهو خطٌ مُرَبَّعٌ ، في وسطه خط مربع ، في وسطه خط مربع ، ثم يخط من كل زاوية من الحظ الأول إلى الحظ الثالث ، وبين كل زاويتين خط فيصير أربعة وعشرين خطأً ، وقال أبو إسحق : هو شيء يلعب به ، قال : وسببت الأربعة عشر .

قوبق : يقال للحانوت كُرْبَيْجٌ وكُرْبَيْقٌ وقُرْبَيْقٌ .  
والقُرْبَيْقُ : اسم موضع ؛ وأنشد الأصمعي :

يَتَّبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنَ الْعَوْهَقِ ،  
لَا حَقَّ الرَّجُلِ عَنُودَ الْمِرْفَقِ ،  
يَا ابْنَ رُقَيْعِ ، هَلْ لَهَا مِنْ مَقْبَقِ ؟  
مَا شَرِبْتُ بَعْدَ طَوِيٍّ الْقُرْبَيْقِ ،  
مِنْ قَطْرَةٍ ، غَيْرِ النَّجَاءِ الْأَذْفَقِ

قال ابن بري : الرجز لسالم بن قُحْتَفَانَ ، وقال أبو عبيد : يا ابن رُقَيْعِ ، وما بعده للصقر بن حكيم بن مُعَبِّةِ الرَّبِيعِيِّ ؛ قال ابن بري : والذي يروى للصقر ابن حكيم :

قَدْ أَقْبَلْتُ طَوَامِيًّا مِنْ مَشْرِقِ ،  
رَوَّكِبُ كُلِّ صَحْصَحَانِ أَخْوَقِ

قوله « كحل الفرق » هكذا في الأصل ، ولي هامش نسخة صيغة من النهاية : كحل الفرق ، وقرأها بقوله خيلها هي الحصيات التي لعبت .

وبعد قوله يا ابن ربيع :

هل أنت ساقيا، سقاك المستقي ؟

وردى أبو علي الثجاء ، بكسر النون ، وقال : هو جمع تجوة وهي السحابة ، والمعنى ما شربت غير ماء الثجاء ، فعذف المضاف الذي هو الماء لأن السحاب لا يشرب ، قال : والظاهر من البيت عندي أنه يريد بالثجاء الأدفق السير الشديد ، لأن التجو هو السحاب الذي هراق الماء ، وهذا لا يصح أن يوصف بالغرور والدفق ، ورواه أبو عبيد : الكربق ، بالقاف والكاف ، وقال هو البصرة ؛ وقال النضر بن شميل : هو الحانوت ، فارسي معرب ، يعني كلبة .

قوطق : في حديث منصور : جاء الغلام وعليه قرطق أبيض أي قباء ، وهو فريب كرتة ، وقد تضم طاؤه ، وإبدال القاف من الهاء في الأسماء العربية كثير كالبرق والباشق والمستق . وفي حديث الحوارج : كافي أنظر إليه حبشي عليه قرطق ؛ هو صغير قرطق .

قلق : الققة : حدث الصبي ، وقال بعضهم : إنما هو ققة ، بكسر القاف الأولى وفتح الثانية وتخفيفها ؛ ابن سيده : القاف مضاعفة ، في حديث ابن عمر أنه قيل له : ألا تباع أمير المؤمنين؟ يعني عبد الله بن الزبير ، فقال : والله ما شئت ببيعكم إلا بققة ، أنعرف ما ققة الصبي ؟ بجذث ثم يضع يده في حده فتقول له أمه : ققة ! قال الأزهري : لم يجيء ثلاثة أحرف من جنس واحد ، فأزها وعينها ولاها حرف واحد ، إلا قولهم قعد الصبي على ققته . ومحصيه أي حدث ؛ قال ابن سيده : قعد الصبي على ققته ؛ حكاه المروزي

في الغريبين وهو من الشذوذ والضعف بحيث تراه . التهذيب : في الحديث أن فلاناً وضع يده في ققة ؛ قال سمر : قال المروزي الققة مشي الصبي وهو حدثه ، قال : وإذا أحدث الصبي قالت أمه : ققة دعه ، ققة دعه ، ققة دعه ، فرقع ونون وقال : رقع فلان في ققة إذا وقع في رأي سوء . ابن الأعرابي : الققة الغربان الأهلية . الخطابي : ققة شيء يردده الطفل على لسانه قبل أن يتدرّب بالكلام ، فكان ابن عمر أراد تلك بيعة تولاها الأحداث ومن لا يعتبر به ؛ وقال الزخشي : هو صوت بصوت به الصبي أو بصوت له به إذا فرغ من شيء أو فرغ إذا وقع في قدر ، وقيل : الققة العقي الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد ، وإياه عنى ابن عمر حين قيل له : هلا بايعت أخاك عبد الله بن الزبير؟ فقال : إن أخي وضع يده في ققة أي لا أنزع يدي من جعاعة وأضعها في فرقة .

قلق : القلق : الانزعاج . يقال : بات قلقاً ، وأقلقته غيره ؛ وفي الحديث :

إليك تعدو قلقاً وضيئها ،

مخالفاً دين النصارى دينها

القلق : الانزعاج ، والوضين : حزام الرجل ؛ أخرجه المروزي عن عبد الله بن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم بن عبد الله عن أبيه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أفاض من عرفات وهو يقول ذلك ، والحديث مشهور بابن عمر من قوله قلق الشيء قلقاً ، فهو قلق وميلاق ، وكذلك الأنتى بغير هاء ؛ قال الأعشى :

روحته جيداء دانية المتر  
تع ، لا خبة ولا ميلاق

وامرأة مقلق الوشاح : لا يثبت على خصرها من رقتة . وأقلق الشيء من مكانه وقتلته : حركه . وأقلق : أن لا يستقر في مكان واحد ، وقد أقلقته فقلق . وفي حديث علي : أقلقوا السيوف في الغمد أي حركوها في أغصانها قبل أن تحتاجوا إلى سلتها ليسهل عند الحاجة إليها .

والقلقي : ضرب من الحلي ؛ قال ابن سيده : ولا أدري إلى أي شيء نسب إلا أن يكون منسوباً إلى القلق الذي هو الاضطراب كأنه يضطرب في ملكه ولا يثبت ، فهو ذو قلق لذلك ؛ قال علقمة بن عبدة :

سحال كأجواز الجراد ، ولؤلؤ  
من القلقي والكيس الملوّب

التهديب : ويقال لضرب من القلائد المنظومة باللؤلؤ قلقي .

والقلق والتعلق : من طير الماء .

قندق : القنداق : صحيفة الحساب .

قوق : القوق والقاق ، غير مهوز ، والقواق : الطويل ، وقيل : هو القبيح الطول . أبو الهيثم : يقال للطويل قاق وقوق وقيق وأنقوق ، والقوق : الأهوج الطول ؛ وأنشد :

أحزَم لا قوق ولا حزن تَبَل

والقاق : الأحق الطائش ؛ وأنشد :

لا طائش قاق ولا غبي

والقاق : طائر مائي طويل العنق . والقوق : طائر من طير الماء طويل العنق قليل تخض الجسم ؛ وأنشد :

كأنك من بنات الماء قوق

والقوق : طائر لم يحل . أبو عبيدة : فرس قوق ،

والأشئ قوقة ، للطويل القوائم ، وإن تثت قلت قاق وقاقه ، والقوقة بالهاء للأصع ؛ عن كراع ؛ وأنشد :

من القنصات قضاعية ،  
لها ولد قوقة أهدب

قال ابن بري : هذا البيت أنشده ابن السكيت في باب الدمامة والقصر ونسب لبعض المهذلين ، قال : وقال ابن السكيت القوقة الأصلع وهذه رواية الألفاظ ؛ وأما الذي في شعره فهو :

لزوجة سوء قفا مرها  
علي جهاراً ، قهي تضرب

علي غير ذنب ، قضاعية ،  
لها ولد قوقة أهدب

خفض قضاعية على البدل من زوجة . وقوق : بمعنى مع ، أتت لها مع زوجها ، والشاعر غلام من هذيل سكا في الشعر عقوق أبيه ، وأنه نفاه لأجل امرأة كانت له ، يريد نفاي لزوجة سوء ؛ وأنشد ابن بري لآخر :

أها القس الذي قد  
حلت القوقة حلقة ،

لو رأيت الدف عنها ،  
لنسقت الدف نسقة

والقوقة : الصلعة . ورجل مقوق : عظيم الصلعة .

وقوق : ملك رومي . والدنانير القوقية : من ضرب قبصر كان يسمى قوقاً . وفي حديث عبد الرحمن ابن أبي بكر : أجتتم بها هرقلية قوقية ؟ يريد :

قوله وقوق بمعنى مع الخ ، هو كذلك بالاصل .

إذا تَمَطَّيْنِ عَلَى الْقَبَائِقِ ،  
لَاقَيْنَ مِنْ أَدْنَى عَنَاقِ

قال سيبويه : وقال بعضهم قَوَاق فجعل الياء في قَبَائِقِ بدلاً كما أبدلها في قَبِيل . ابن شميل : القِبْقَاة جمعها قِبْقَاء من القَوَاقِ وهو مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة وحجارتها الأظيرة ، وهي مستوية بالأرض وفيها نُشُوز وارتفاع مع النشوز ، نثرت فيها الحجارة نثراً لا تكاد تستطيع أن تثبي فيها ، وما تحت الحجارة المنثورة حجارة غاص بعضها ببعض لا تقدر أن تحفرها ، وحجارتها حمر تثبت الشجر والبقل ؛ وقول الشاعر :

وَحَبَّ أَعْرَافُ السَّعَا عَلَى الْقَبِيقِ

كأنه جمع قِبْقَاة وإنما هي قِبْقَاة فحذف ألفها ، وقيل هي قِبْقَاة ، وجمعها قَبَائِقِ ؛ الجوهري : وقول رؤبة :

وَاسْتَنَّ أَعْرَافُ السَّعَا عَلَى الْقَبِيقِ

القبق يريد جمع قِبْقَاة كأنه أخرجه على جمع قِبْقَاة . والقِبْقَاة والقِبْقَاية : وعاء الطلح . ابن الأعرابي : القَبِيقُ صوت الدجاجة إذا دعت الديك للسقاد ، وقال أيضاً : القَبِيقُ الجبل المحيط بالدنيا . الفراء : القِبْقِيَّةُ القشرة الرقيقة التي تحت القَيْضِ من البيض ، وأما الغِرْقِيَّةُ فالقشرة الملتفة ببيض البيض ، وقال اللحياني : يقال لبيض البيض القشقة ولصفرتها المنع ؛ وقول الشاعر :

وَالجَلْدُ مِنْهَا غِرْقِيَّةُ الْقَوَيْثِيَّةِ

القَوَيْثِيَّةُ : كناية عن البيضة .

البيعة لأولاد الملوك سنة الروم والعجم ، قال ذلك لما أراد معاوية أن يبايع أهل المدينة ابنته يزيد بولاية العهد . وقوق : اسم ملك من ملوك الروم ، وإليه تنسب الدنانير القوقية ، وقيل : كان لقب قصر قوقاً ، وروي بالالف والفاء من القوق الإتياع ، كان بعضهم يتبع بعضاً . ودينار قوقى : ينسب إليه .

وقاق النعام : صوت ؛ قال النابغة :

كَأَنَّ غَدِيرَهُمْ ، بِجَنُوبِ سِلْسَى ،

نَعَامٌ قَاقٌ فِي بَلَدِ قِفَارِ

أراد غدير نعام فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ومعناه أي كان حالم في المزينة حال نعام تغدو مذعورة ، وهذا البيت نسبة ابن بري لشقيق ابن جزء بن رباح الباهلي ، قال ابن سيده : وإنما قضيت على ألف قاق بأنها واو لأنها عين والعين واو أكثر منها ياء . والقَبِيقُ والقُقُوقُ والقَوُوقُ : صوت الغرغرة إذا أرادت السقاد وهي الدجاجة السندية . الأزهري : قوق المرأة وسوسها صدع فرجها ؛ وأنشد :

تُفَاقِيَةُ أَيَّانَ مَا سَاءَ أَهْلِهَا ،

رَأَوَا قُوقَهَا فِي الحُصْنِ لَمْ يَتَغَيَّبِ

قبق : القِبْقَاةُ والقِبْقَاةُ ، بالمد والقصر : الأرض الغليظة ، وقيل المنقادة . والمهزة مبدلة من الياء والياء الأولى مبدلة من الواو ، وبدلتك عليه قولهم في الجمع القَوَاقِ ، وهو فعلاء ملحق بسيرداح ، وكذلك الزيادة لأنه لا يكون في الكلام مثل القلقال إلا مصدراً وقد يجمع على اللفظ فيقال قَبَائِقِ ، والجمع قِبْقَاءُ وقَبَائِقِ ؛ قال :

أَقُولُهُ وَسُوسًا مَكَذَلِي الْأَصْلِ .

قال رؤبة :

قَبَاضة بين العَنيفِ واللَّيِّقِ

وهذا الأمر يَلْبِقُ بك أي يوافقك ويؤكو بك .  
الأزهري : العرب تقول هذا الأمر لا يلبق بك ولا  
يَلْبِقُ بك ، فمن قال لا يلبق فمعناه لا يحسن بك  
حتى يَلصق بك ، ومن قال لا يَلْبِقُ فمعناه أنه  
ليس يوفق لك ؛ ومنه تَلْبِيْقُ الثريد بالسن إذا  
أكثر أذمه . ويقال : لَبِقَ به الثوب أي لاق به .  
والثريد المَلْبِقُ : الشديد التثريد الملين بالدم .  
يقال : ثريدة ملبقة . وفي الحديث : فصنع ثريدة ثم  
لبقها أي خلطها خلطاً شديداً ، وقيل : جمعها  
بالمفرقة . ولَبِقَ الثريد وغيره : خلطه وليته ؛  
أنشد ابن الأعرابي :

لا خَيْرَ في أكل الخِلاصة وحِداها ،

إذا لم يكن رَبُّ الخِلاصة ذا قَمَر

ولكنها زَيْنٌ ، إذا هي لَبِقَتْ

بمَضْرٍ على حَلْوَاهِ ، في مَضْرٍ القِدْرِ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دعا  
بثريدة ثم لَبِقها ؛ قال أبو عبيد أي جمعها بالمقدحة .  
الليث : لَبِقَتْ الثريدة إذا لم تكن بلعم ، وقيل :  
ثريدة مَلْبِقَةٌ خلطت خلطاً شديداً .

لث : اللثقُ : الندى مع سكون الريح ، ابن دريد ؛  
اللثقُ الندى والحَرُّ مثل الوَمَد . وفي حديث  
الاستسقاء : فلما رأى لثق الثياب على الناس ضحك  
حتى بدت نواجذُهُ ؛ اللثقُ ، بالتحريك : البَلل .  
يقال : لثِقَ الطائرُ إذا ابتلَ وبش ، ويقال للماء  
والطين لثقٌ أيضاً . واللثقُ : الماء والطين يختلطان .  
واللثقُ : التزج من الطين ونحوه ، لثِقَ لثقاً ،

## فصل الكاف

قال الليث : أهلت الكاف والكاف ووجوهها مع  
سائر الحروف .

كذنت : قال ابن بري : الكَذَيْتِيُّ مُدَقُّ القصارين  
الذي يُدَقُّ عليه الثوب ؛ قال الشاعر :

قامة القُصْعُلِ الضَّيْلِ وكَفَّ

خِنْصَرَاهَا كَذَيْتِيغًا قِصَارِ

كوبق : يقال للعانوت : كُرْبِجٌ وكُرْبِيقٌ وقُرْبِيقٌ ،  
وهو فارسي معرب .

كسق : الكَوَسِقُ : الكَوَسِجُ معرب .

## فصل اللام

لبق : اللَّبِقُ : الظَّرْفُ والرَّفْقُ ، لَبِقَ ، بالكسر ،  
لَبِقًا ولَبَاقَةً ، فهو لَبِيقٌ ؛ قال سيديويه : بنوه  
على هذا لأنه عَلِمَ ونفاذ توم أنهم جاؤوا به على فهمٍ  
فَهَامَةٍ فهو فهمٌ ، والأُنثى لَبِيقَةٌ ، ولَبِيقٌ فهو  
لَبِيقٌ كَلْبِيقٌ ، والأُنثى لَبِيقَةٌ ؛ قال الشاعر :

وكان بَنَصْرِيْفِ القَنَاةِ لَبِيقًا

وقيل : اللَّبِيقَةُ واللَّبِيقَةُ الحنة الدلِّ واللَّبِيسَةُ  
اللبية الصنَّاع ، وقال الفراء : اللَّبِيقَةُ التي يشاكلها كلُّ  
لباسٍ وطيبٍ . الليث : رجل لَبِيقٌ ويقال لَبِيقٌ ،  
وهو الحاذق الرفيق بكل عمل ، وامرأة لَبِيقَةٌ ظريفة  
رَفِيقَةٌ ويليق بها كل ثوب . أبو بكر : اللَّبِيقُ الحلو  
الابن الأخلاق ، قال : وهذا قول ابن الأعرابي ،  
قال : ومن ذلك المَلْبِقَةُ إنما سميت مَلْبِقَةً لأنها  
وحلاوتها ، وقال قوم : معناه الرفيق اللطيف العسل ؛

فهو لثِقٌ، وألثَقَهُ البَلَلُ. وطائر لَثِقٌ أي مُبْتَلٌ .  
واللَثِقُ : مصدر الشيء الذي قد لَثِقَ ، بالكسر ،  
يَلْثِقُ لَثِقًا كالطائر الذي يبتل جناحه من الماء .  
الجوهرى : لَثِقَ الشيءُ ، بالكسر ، واللَثِقُ وألثَقَهُ  
غيره ، ويقال لَثِقْتُهُ ثَلثِيًّا إذا أفدته . وشيء  
لَثِقٌ : حلو ، بانية ، حكاة المروي في الغريبين ،  
قال : ورواه الأزهرى عن علي بن حرب ؛ وأنشد :

فَبَغَضَكُمْ عِنْدَنَا مَرَّةً مَذَاقَتَهُ ،  
وَبَغَضْنَا عِنْدَكُمْ ، يَا قَوْمَنَا ، لَثِقُ

لحق : اللثَقُ واللثِقُ والإلثاقُ : الإدراك .  
لثِقَ الشيءُ وألثَقَهُ وكذلك لثِقَ به وألثَقَ  
لثاقًا ، بالفتح ، أي أدركه ؛ قال ابن بري : شاهده  
لأبي دواد :

فَألثَقَهُ ، وَهُوَ سَاطِرٌ بِهَا ،  
كَأُثْلَعِيقِ الْقَوْسِ سَهْمَ الْغَرَابِ

واللثاقُ : مصدر لثِقَ يَلْثِقُ لثاقًا . وفي القنوت :  
إن عذابك بالكافرين مُلثِقٌ بمعنى لاحق ، ومنهم  
من يقول إن عذابك بالكافرين مُلثَقٌ ؛ قال  
الجوهري : والفتح أيضاً صراب ؛ قال ابن الأثير :  
الرواية بكسر الحاء ، أي من نزل به عذابك ألثَقَهُ  
بالكفار ، وقيل : هو بمعنى لاحق لفة في لَحق . يقال :  
لثِقتُهُ وألثَقْتُهُ بمعنى كتبتُهُ وأنبعتُهُ ، ويروى  
بفتح الحاء على المفعول أي إن عذابك مُلثَقٌ بالكفار  
ويصابون به . وفي دعاء زيارة القبور : وإنا إن شاء الله  
بكم لاحقون ؛ قيل : معناه إذا شاء الله ، وقيل :  
إن شرطية والمعنى لاحقون بكم في الموافاة على الإيمان ،  
وقيل : هو على التبرّي والتفويض كقوله تعالى :  
لقد خلقنا المسجد الحرام إن شاء الله آمين ، وقيل :

هو على التأديب كقوله تعالى : ولا تقولنّ شيءً لاني  
فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ . وَأَلْثَقَ فلانٌ  
فلانًا وألثَقَهُ به ، كلاهما : جعله مُلثَقَهُ . وتلاحقَ  
القوم : أدرك بعضهم بعضًا . وتلاحقت الرّكاب  
والمطايا أي لَحقَ بعضها بعضًا ؛ وأنشد :

أقول ، وقد تلاحقت المطايا ؛  
كفالك القول ! إن عليك عينا

كفالك القول أي ارتقت وأمسك عن القول .  
ولَحقته وألثَقْتُهُ بمعنى واحد .

الأزهري : واللثَقُ ما يُلثَقُ بالكتاب بعد الفراغ  
منه فتلثِقُ به ما سقط عنه ويجمع أَلثاقًا ، وإن  
خفف قيل لَحقَ كان جائزًا . الجوهري : اللثَقُ ،  
بالتحريك ، شيء يُلثَقُ بالأول . وقوس لُحِقُ  
ومِلثاقٌ : سريعة السهم لا تريد شيئًا إلا لَحقته .  
وناقة مِلثاق : تلثَقُ الإبل فلا تكاد الإبل تفوتها  
في السير ؛ قال رؤبة :

فهي ضُرُوحُ الرِّكْضِ مِلثاقُ اللثَقِ

واللثَقُ : كل شيء لَحقَ شيئًا أو لَحقَ به من  
الحيوان والنبات وحمل النخل ، وقيل : اللثَقُ في  
النخل أن تُرطَب وتثمر ثم يخرج في بطنه شيء  
يكون أخضر قلما يُرطَب حتى يدركه الشتاء فيسقطه  
المطر ، وقد يكون نحو ذلك في الكرم يسمى  
لثَقًا ؛ وقد قال الطرماع في مثل ذلك يصف نخلة  
أطلعت بعد بئع ما كان خرج منها في وقتها فقال :

ألثَقْتُ ما استلثَعْتُ بالذي  
قد أنى ، إذ حان حين الضرام

أي ألحقت طلعًا غريبًا كأنها لعبت به إذ أطلعت

في غير حينه، وذلك أن النخلة إنما تُطْلَعُ في الربيع فإذا أخرجت في آخر الصيف ما لا يكون له يَبْعُ فكَأَنَّمَا غير جادة فيما أُطْلِعَتْ. واللَّحَقُّ أيضاً من التمر : الذي يأتي بعد الأول ، وكل ثمرة نجيء بعد ثمرة ، فهي لَحَقٌّ ، والجمع ألحاق ؛ حكاه أبو حنيفة . وقد ألحَقَّ الشجر ؛ واللَّحَقُّ أيضاً من الناس كذلك : قوم يَلْحَقُونَ بقوم بعد مضيهم ؛ قال :

يُغْنِيكَ عن بَصْرِي وعن أَبْوَابِهَا ،  
وعن حِصَارِ الرُّومِ واغْتِرَابِهَا  
وللَّحَقِّ يَلْحَقُّ من أَعْرَابِهَا ،  
نَحْتِ لَوَاهِ المَوْتِ أو عُقَابِهَا

قال الأزهري : يجوز أن يكون اللّحقُّ مصدرًا لِلْحَقِّ ، ويجوز أن يكون جمعاً للالحقِّ كما يقال خادم وخدم وعاس وعسس . ولحَقُّ الفم : أولادها التي كادت تلحقُ بها . واللّحقُّ : الشيء الزائد ؛ قال ابن عيينة :

كَأَنَّهُ بين أسْطُرِّ لَحَقِّ

والجمع كالجمع . واللّحقُّ : الزرع العذّي وهو ما سقته السماء ، وجمعه الألحاقُ . الكسائي : يقال زرعوا الألحاقَ ، والواحد لَحَقٌّ ، وذلك أن الوادي يَنْضَبُ فيلْقِي البَذْرَ في كل موضع نَضَبَ عنه الماء فيقال : اسْتَلْحَقُوا إذا زرعوا . وقال ابن الأعرابي : اللّحقُّ أن يزرع القوم في جانب الوادي ؛ يقال : قد زرعوا الألحاقَ .

ولحِقَ لَحِقًا أي حَسُرَ . الأزهري : فرس لاحتُ الأينطل من خيل لَحِقِ الأباطل إذا حُصِرَتْ ؛

وفي قصيد كعب :

تَحْدِي على بَسْرَاتٍ ، وهي لاحتة ،  
ذوابِلُ وَقَعْنِ الأَرْضَ تَحْلِيلُ

اللاحقة : الضامرة . والمُلْحَقُ : الدعيُّ المُلْتَصِقُ . واستلحقته أي ادعاه . الأزهري عن الليث : اللّحقُّ الدعيُّ المُوَصَّلُ بغير أبيه ؛ قال الأزهري : سمعت بعضهم يقول له المُلْحَقُ . وفي حديث عمرو بن شعيب : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قضى أن كل مُسْتَلْحَقٍ اسْتَلْحَقَ بعد أبيه الذي يُدْعَى له فقد لَحِقَ بِنِ اسْتَلْحَقَهُ ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة ، وذلك أنه كان لأهل الجاهلية إمام بغايا ، وكان سادتهم يُليسونَ بهن ، فإذا جاءت إحداهن بولد ربما ادعاه اليد والزاني ، فألحقه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، باليد لأن الأمة فراش كالحرة ، فإن مات اليد ولم يَسْتَلْحَقْهُ ثم اسْتَلْحَقَهُ ورثته بعده لَحِقَ بأبيه ، وفي ميراثه خلاف . ولاحقُّ : اسم فرس معروف من خيل العرب ؛ قال النابغة :

فيهم بنات الأَعْوَجِيِّ ولاحِقِ ،  
وَرَقًا مَرَاكِلِهَا من المِضَارِ

وفي الصحاح : ولاحق اسم فرس كان لمعاوية بن أبي سفيان .

لحق : اللّخْفُوقُ : شق في الأرض كالورجار . وفي الحديث : أن رجلاً كان واقفاً مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فواقصت به ناقته في أخاقيق جرذان ؛ قال الأصمعي : إنما هو لخفاقيق ، واحدها لخْفُوق وهي شقوق في الأرض ؛ وقال بعضهم في قوله في لخفاقيق جرذان : أصلها الأخاقيق ؛ قال ابن بري :

عن الجماع . واللزوق واللزوق : دواء للجرح يلزمه حتى يبرأ ؛ قال أبو منصور : ويقال له اللصوق واللزوق . والملزوق : الشيء ليس بالمحكم .  
واللزوقى : نبتة تنبت بعد المطر بيلتين تلتزق بالطين الذي في أصول الحجارة ، وهي خضراء كالعرمص . وأنتنا لزق من الناس أي أخلاط .

لحق : اللسق مثل اللصق : لزوق الرثة بالجنب من العطش ، يقال لسق البعير ولصق ؛ ومنه قول رؤبة :

وَبَلَّ بِرَدِّ الْمَاءِ أَعْضَادَ اللَّسِقِ

قال ابن بري وقوله :

حتى إذا أكرعن في الحوم المهق

وبعده :

وسوس يدعو مخلصاً رب الفلق

والحوم : الماء الكثير ، والمهق : الأبيض . واللصوق : دواء كاللزوق . الأزهرى : اللسق عند العرب هو الظأ ، سمي لسقا للزوق الرثة بالجنب ، وأصله اللزوق . ابن سيده : لسق لغة في لصق ، لسق به ولصق به والنسق به والتزق به وألصقه به غيره . وفلان لسقي ولصقي وبلسقي وبلصقي ولصيتي أي يجني .

لحق : لصق به يُلصق لُصوقاً وهي لغة نيم ، وقيل قول لسق بالين ، وربيعة تقول لزق ، وهي أقبحها إلا في أشياء نصفها في حدودها . والنسق وألصق غيره ، وهو لصقه ولصيقه . واللصوق : دواء يلصق بالجرح ، وقد قاله الشافعي . ويقال : ألصق فلان بعرقوب بعيره إذا عقره ، وربما قالوا ألصق بساق بعيره ، وقيل لبعض العرب : كيف

الأخاقيق جمع أخقاق ، وأبثقاق جمع نخق ، والحق الثق في الأرض . يقال : ثق في الأرض ونخذ ، وقيل : اللثخوق الوادي . أبو عمرو : اللثق الثق في الأرض ، وجمعه لثخوق وألثاق ؛ وقال الأصمعي : هي اللثاقيق الثخوق في الأرض ، واحدها لثخوق . وقال ابن شميل : اللثخوق مثل الماء له أجراف وحفر ، والماء يجري فيحفر الأرض كهيئة النهر حتى ترى له أجرافاً ، وجمعه اللثاقيق ، وقيل : شقاب الجبل لثاقيق أيضاً . ولثاقيق الفرج : ما انزوى من شعره ؛ قال اللعين المنقري :

كَبَسَاءَ حَرَقَاهُ مِتَامَ ، إِذَا وَقَعَتْ

فِي مَهَبَلٍ أَدْرَكَتْ دَاءَ اللَّثَاقِيقِ

لوق : لزق الشيء بالشيء يلزق لزوجاً : كَلصِقَ والتزق التزاقاً وقد لصق ولزق ولصق ، وألصقه كألصقه ، وألصقه به غيره ، ولازقه : كلاصقه . وهذا لزق هذا ولزيقه وبلزقه أي لصيقه ، وقيل أي يجانبه ، والأنثى لزقة ولزيقة . واللزق : هو الذي يلزق الرثة بالجنب . ويقال : هذه الدار لزيقة هذه وهذه يلزق هذه . وأذن لزقاء : التزق طرفها بالرأس . واللزق : كاللوى .

واللزاق : الجماع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

كَلَوْ قَرَّتْهَا لَكَ مِنْ عَنَاقِ

لَمَّا رَأَتْ أَنَّكَ بَسَّ السَّاقِ ،

وَلَمَسَتْ بِالْمَحْمُودِ فِي التَّرَاقِ

وفي التهذيب :

وَجَرَّبَتْ ضَعْفَكَ فِي التَّرَاقِ

أي في جماعته إياها ، قال : والعرب تكفي بالتزاق

أنت عند القيرى ؟ فقال : ألتصق بالله بالناب الفانية  
والبكر والضرع ؛ قال الراعي :

فقلت له : ألتصق بأيتس ساقيها ،  
فإن نحر المرقتوب لا يرقا النساء

أراد ألتصق السيف بساقيها واعتبرها ، وهذا ذكره  
ابن الأثير في النهاية عن قيس بن عاصم ، قال له  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : فكيف أنت عند  
القيرى ؟ قال : ألتصق بالناب الفانية والضرع الصغير  
الضعيف ؛ أراد أنه يلتصق بها السيف فيعرقها  
للضيافة . والملتصق : الدعي . وفي حديث حاطب :  
إني كنت امرأ ملتصقاً في قريش ؛ الملتصق : هو  
الرجل المقيم في الحي وليس منهم بنسب . ويقال :  
اشتر لي لحماً وألتصق بالماغز أي اجعل اعتمادك عليها ؛  
قال ابن مقبل :

وتلتصق بالكوم الجلال ، وقد رعنت  
أجنتها ، ولم تنضج لها حملاً

وحرف الإلصاق : الباء ، ساها النحويون بذلك لأنها  
تلتصق ما قبلها بما بعدها كقولك مررت بزويد ؛ قال  
ابن جني : إذا قلت أمسكت زيدا فقد يمكن أن  
تكون باشرته نفسه ، وقد يمكن أن تكون منعه من  
التصرف من غير مباشرة له ، فإذا قلت أمسكت  
بزويد فقد أعلمت أنك باشرته وألتصقت بحل قدرك  
أو ما اتصل بحل قدرك به ، فقد صح إذاً معنى  
الإلصاق .

والملصقة من النساء : الضيقة .

واللتصيقى ، مخففة الصاد : عشبة ؛ عن كراع لم  
يحملها .

أ فوله « فان نحر » كذا بالاصل ، ول بالاساس فان يجر .

لفق : لعتق الشيء يلبعقه لعتقاً : لحسه . واللعة ،  
بالفتح : المرة الواحدة ، تقول : لعتقت لعتقة  
واحدة . وفي الحديث : كان يأكل بثلاث أصابع  
فإذا فرغ لعتقها وأمر بلبعق الأصابع والصحفة أي  
لقطع ما عليها من أثر الطعام ، وقد لعتقه يلبعقه  
لعتقاً . واللعة : ما لعتق يطرد على هذا باب ،  
واللعة : الشيء القليل منه . وألعتقه إياه ولعتقه ؛  
عن السيرافي ، يقال : قد ألعتقه من الطعام ما  
يلبعقه إلتعافاً . واللعوق : اسم ما يلبعق ،  
وقيل : اسم لكل طعام يلبعق من دواء أو عسل .  
والملعة : ما لعتق به واحدة المتلعتق . واللعة ،  
بالضم : اسم ما تأخذه الملعة . والشعاق : ما بقي  
في فمك من طعام لعتقه . وفي الحديث : إن للشيطان  
لعوقاً ودساماً ؛ اللعوق : اسم لما يلبعقه ، وقيل :  
اللعوق اسم لما يلبعق أي يؤكل بالملعة . ورجل  
وعقة لعة ؛ وعقة : نكد ليم الخلق ، ولعة  
إتباع .

واللعوقة : مرعة الإنسان فيما أخذ فيه من عمل في  
خفة ونزق . واللعوق : المتسوس العقل . ولعتق  
فلان إصبه أي مات ، وهو كناية . ويقال : في  
الأرض لعة من ربيع لبس إلا في الرطب يلبعقها  
المال لعتقاً . ورجل وعيق لعتق أي حريص ، وهو  
إتباع له .

لعتق : اللعتق : الماضي الجند .

لفق : لفتت الثوب ألفته لفتقاً : وهو أن تضم شفة  
إلى أخرى فتخطبها . ولفق الثقتين يلفقهما لفتقاً  
ولفتقهما : ضم إحداهما إلى الأخرى فخطبها ،  
واللتفتق أعم ، وهما ما دامتا ملتفتقتين لفتاق  
ولفتاق ، وكتاهما لفتقان ما دامتا مضومتين ،

فإذا تباينتا بعد التثنيق قبل انثنتق لِفَقُها ، ولا يلزمه اسم اللَفَق قبل الحياطة ، وقيل: اللَفاقُ جماعة اللَفَق ؛ وأنشد :

ويا رَبُّ ناعيةٍ مِنْهُمْ ،

تشدُّ اللَفاقَ عليها إِزاراً

أي من عظم عجزتها تحتاج إلى أن تَلَفِقَ إِزاراً إلى إِزار ؛ واللَفَقُ ، بكسر اللام : أحد لِفَقِي الملاءة . وتلاقق القوم : تلامت أمورهم .

وأحاديث مُلَفِّقة أي أكاذيب مُزَخرفة . المورج : ويقال للرجلين لا يفترقان هما لِفَقان . وفي نوادر الأعراب : نَأَفَقْتُ بكذا وتَلَفَّقْتُ أي لحقته . شر : في حديث لقمان صَفَّاق أَفاق ؛ قال : رواه بعضهم لَفَّاق ، قال : واللَفَّاق الذي لا يدرك ما يطلب . تقول : لَفَّقَ فلان ولَفَّقَ أي طلب أمراً فلم يدركه . ويفعل ذلك الصقر إذا كان على يدي رجل فاشتبه أن يرسله على الطير ضرب بجناحيه ، فإذا أرسله فسبقه الطير فلم يدركه فقد لَفَّقَ . والديك الصَفَّاق : الذي يضرب بجناحيه إذا صَفَّق .

لَفَّق : لَفَّقْتُ عينه أَلْفُها لَفَّقاً : وهو الضرب بالكف خاصة . ولَفَّقَ عينه : ضربها بيده . واللَفِّقة : الضاربون عيون الناس براحاتهم . واللَفَّق : كل أرض ضيقة مستطيلة . ابن الأعرابي : اللَفِّقة الحُفْرُ<sup>١</sup> المَضِيقَةُ الرُّؤوس . واللَفَّق : الأرض المرتفعة ؛ ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج : لا تَدَعْ حَقّاً ولا لَفّاً إلا زرعته ؛ حكاه المروزي في الغريبين . والحقّ واللَفَّق<sup>٢</sup> ، بالفتح : الصدع في الأرض والشق . واللَفَّق : الغامض

١ قوله « اللَفِّقة الحُفْرُ » هكذا في الأصل ، وجاءت بدل اللَفِّقة : اللَفِّقة ، وكذا في اللاموس .

٢ قوله « والحقّ واللقّ » هكذا في الأصل ، وعبارة النهاية هنا : وفي مادة خلق ؛ الحقّ الجمر ، واللقّ ، بالفتح ، الصدع واللَفَّق .

من الأرض . وفي الحديث عن يوسف : أنه زرع كل حَقّاً ولَفَّقاً ؛ اللَفَّق : الأرض المرتفعة ، واللَفَّق : المسك ؛ حكاه الفارسي عن أبي زيد .

ولَفَّقَ الشيء : حركه ، وتَلَفَّقَ : تَقَلَّقَ ، مقلوب منه . ورجل مُلَفَّق : حاد لا يَقِرُّ في مكان . واللَفَّق واللَفِّقة : شدة الصوت في حركة واضطراب . واللَفِّقة : شدة اضطراب الشيء ، وهو يَتَقَلَّقُ ويتَلَفَّقُ ؛ وأنشد :

إذا مَشَتْ فيهِ السَّياطُ المُشَقُّ ،

شِبَّةُ الأفاعي ، خيفةً تَلَفَّقُ

قال أبو عبيد: قَلَقْتُ الشيء ولَقَقْتُهُ بمعنى واحد ، ولَقَقْتُ الشيء إذا قَلَقْتُهُ . واللَقِّقة : شدة الصوت . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : ما لم يكن نَفْع ولا لَقِّقة ، يعني بالنفخ أصوات الحدود إذا ضربت ، وقد تقدم ، وقيل : اللَقِّقة الجلبة كأنها حكاية الأصوات إذا كثرت فكأنه أراد الصياح والجلبة عند الموت ، وقيل : اللَقِّقة تقطيع الصوت وهو الوَلْوَلَة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا هُنَّ ذُكِرْنَ الحِياهُ مِنَ التَّقَى ،

وثَبِنَ مُرِناتٍ ، لَهْنٌ لَقالِقُ

وقيل : اللَقِّقة واللَقِّلاق الصوت والجلبة ؛ قال الراجز :

لاني ، إذا ما زَبَبَ الأَشْداقُ ،

وَكثُرَ اللُجلاجُ واللَقِّلاقُ ،

ثَبِتُ الجَنانِ مِرْجَمٌ ودَاقُ

وقال شمر : اللَقِّقة إفعال الإنسان لانه حتى لا ينطبق على أوفاز ولا يثبت ، وكذلك النظر إذا كان صريماً دائماً . وطرف مُلَقَّق أي حديد لا يَقِرُّ

بمكانه ؛ قال امرؤ القيس :

وجَلَّأها بطَرْفٍ مُلْتَقِلِقِ

أي مربع لا يفتُر ذكاه. والحية تُلْقِلِقُ إذا أدامت تحريك لحيها وإخراج لسانها ؛ وأنشد :

مثل الأفاعي خيفة تُلْقِلِقُ

وفي الحديث : أنه قال لأبي ذر مالي أراك لفتاً بفتاً ؟ كيف بك إذا أخرجوك من المدينة ! الأزهري : اللقّ الكثير الكلام ، لتغلاق بفتاق . وكان في أبي ذر شدة على الأمراء وإغلاظ في القول وكان عثمان يبلغ عنه . يقال : رجل لفتاق بفتاق ، ويروى لقتى ، بالتخفيف ، وهو مذكور في بابهِ. واللقتلِقُ : اللسان . وفي الحديث : مَنْ 'وَقِيَّ شَرُّ لِقْلِقِهِ وَقَبْقَبِهِ وَذَبْذَبِهِ فَقَدْ 'وَقِيَّ' ، وفي رواية : دخل الجنة ؛ لِقْلِقَهُ اللسان ، وَقَبْقَبَهُ البطن ، وَذَبْذَبَهُ الفرج . وفي لسانه لِقْلِقَةٌ أي حُبَّة .

واللِقْلِقُ واللِقْلِقُ : طائر أعجمي طويل العنق يأكل الحيات ، والجمع اللِقْلِقُ ، وصوته اللِقْلِقَةُ ، وكذلك كل صوت في حركة واضطراب .

لَقَق : اللَمَقُ : لَمَقُ الطريق ، ولَمَقُ الطريق نهجه ووسطه ، لغة في لَمَقِهِ ، وهو قلب لَمَقٍ ؛ قال رؤبة :

ساوى بأيدجين من قصد اللَمَقِ

اللعباني : خَلَّ عن لَمَقِ الطريق ولَمَقِهِ ، ولَمَقَ عينه يَلْمُقها لَمَقاً : وماها فأصابها ، وقيل : هو ضربها بالكف منوسطة خاصة كاللَمَقِ ، وعم به بعضهم العين وغيرها . واللَمَقُ : اللطم ، يقال : لَمَقَهُ لَمَقاً . ابن الأعرابي : اللَمَقُ جمع لامق ، وهو الذي يبدأ في شربه بصفتي الحدقة ، يقال : لَمَقَ عينه إذا

عَوَّرها . واللَمَقُ : المَحْوُ . ولَمَقَ الشيء يَلْمُقُه لَمَقاً : كنهه ومحاه ، وهو من الأضداد . وقال أبو زيد : لَمَقَ الشيء كنهه في لغة بني عَئِيل ، وسائر قبس يقولون : لَمَقَه محاه . وفي كلام بعض فصحاء العرب يذكر مصداقاً لهم فقال : لَمَقَه بعدما نَمَقَه أي محاه بعدما كنهه . أبو زيد : نَمَقَه أَتَمَقَه نَمَقاً ولَمَقَه أَتَمَقَه لَمَقاً كنهه .

واللَمَاقُ : اليسير من الطعام والشراب ، واللَمَاقُ يصلح في الأكل والشرب ؛ قال تَهْمَلُ بن حَرْبِي :

كَبَرَقِي لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ ،  
وَلَا يَشْفِي الحَوَامِ مِنَ لَمَاقِ

وخص بعضهم به الجحد ، يقولون : ما عنده لَمَاقٌ وما ذقت لَمَاقاً ولا لَمَاجاً أي شيئاً . قال أبو العيثل :

ما تَلَمَقَ بشيء أي ما تَلَمَجَ . وما بالأرض لَمَاق أي تَرَمَجَ .

والبَلَمَقُ : القبَاء المَحْوُ ، وهو بالفارسية يَلْمَةُ . ولَمَقَتُهُ بيمري : مثل رَمَقَتُهُ .

لَهَقَ : اللَّهَقُ ، بالتحريك : الأبيض ، وقيل : الأبيض الذي ليس بذِي تَرِيقٍ ولا مُوهِقٍ ، وصف في النور والثوب والشيب ؛ قال الهذلي :

وإلا النعامَ وحقائنه ،  
وطغياً مع اللهقِ الناشطِ

وكذلك البعير الأعبس ، الواحد والجمع فيه سواه ، وقيل : اللهقُ واللَهَقُ واللَهَاقُ الأبيض الشديد الياض ، والأنتى لهقة ولهاق . وقد لهق ولهق لهقاً ولهقاً : أبيض ، فهو لهق ولهق إذا كان شديد الياض مثل يَهَقُ ويَهَقُ ؛ قال القطامي

يصف إبلا :

وإذا سَفَنَ إلى الطريقِ رأيتَهُ  
لَهَقًا ، كشَاكِلَةَ الحِصَانِ الأَبْلَقِ

واللَهَاقُ واللَّهَاقُ : الثور الأبيض ؛ قال أمية بن  
أبي عائد :

كَأَنِّي وَرَحَلِي ، إِذَا رُعِثَهَا ،  
عَلَى جَمَزَي جَازِي . بِالرَّمَالِ ،

حَدِيدِ القَتَاتينِ ، عَجَلِ الشَّوَى  
لَهَاقِ ، قَلَالُوهُ كَالهِلالِ

واللَهَقُ مقصور منه . والتَلَهَّقُ : كثرة الكلام  
والتَّعَمُّرُ فيه . وسهم لَهَوَقٍ : حديد نافذ ؛ قال  
أبو ذؤيب :

فَأَعَشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عَيْشُهُ  
بِسَهْمٍ ، كَسِيرِ التَّائِيرِيَّةِ ، لَهَوَقِ

والتَلَهَوَقُ : التَّمَلَّقُ . وفيه لَهْوَقَةٌ أي مَلَقٌ  
وطَرْمٌ مذة . ابن الأعرابي : في فلان طَرْمٌ مذة وبلهقة  
ولَهْوَقَةٌ أي كبر . ورجل لَهَوَقٌ ومُتَلَهَوَقٌ :  
يُبَدِّي غير ما في طبيعته ويتزين بما ليس فيه من خلق  
ومروءة وكرم ؛ قال الزمخشري : وعندي أنه من  
اللَهَقِ وهو الأبيض في موضع الكرم لتقاء عِرْضِهِ مما  
يدنه ؛ ومنه فصيد كعب :

تَرْمِي الفَيْئُوبَ بَعِيَّتِي مُفْرِدٍ لَهَقِ

هو يفتح الماء وكسرهما الأبيض ، والمفرد : الثور  
الوحشي شهبها به . والمُتَلَهَوَقُ : المبالغ فيما أخذ فيه  
من عمل أو لبس . واللَهْوَقَةُ : كل ما لم يبالغ فيه  
من كلام أو من عمل ، تقول : قد لهوق كذا وقد  
تَلَهَوَقَ فيه . قال أبو العوث : اللَهْوَقَةُ أن تتعسن

بالشيء وأن تظهر شيئاً باطنك على خلافه نحو أن يُظهر  
الرجل من السخاء ما ليس عليه سجيته ؛ قال الكعب  
بدمح مغلد بن يزيد بن المهلب :

أَجْزِيمُ يَدِ مَخْلَدٍ ، وَجَزَاؤُهَا  
عِنْدِي بِلا صَلْفٍ ، وَلا بَتَلَهَوَقِ

وفي الحديث : كان خلقه سجيته ولم يكن تَلَهَوَقًا  
أي لم يكن تصنعاً وتكلفاً .

لوق : لاق الشيء لَوَقًا ولَوَقَهُ : ليشه . ولَوَقَ طعامه :  
أصلحه بالزُّبْدِ . وفي حديث عباد بن الصامت : ولا  
أكل إلا ما لَوَقَ لي ؛ قال أبو عبيد : هو مأخوذ  
من اللُّوقَةِ ، وهي الزبدة في قول الفراء والكسائي ؛  
وقال ابن الكلبي : هو الزبد بالرطب . واللُّوقَةُ :  
الرطب بالزُّبْدِ ، وقيل بالسن ، وفيه لغتان : لُوقة  
وألُوقة ؛ وقال رجل من بني عُذرة :

وَإِنِّي لِنَنْ سَالِمْتُمْ لألُوقة ،  
وَإِنِّي لِنَنْ عَادِيْتُمْ مُمُّ أَسودِ

وقال الآخر :

حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنَ أَلُوقة ،  
تَعَجَّلْهَا ظَمَانُ سَهْوَانِ لِلطَّعْمِ

واللُّوقُ : جمع لُوقة وهي الزبدة بالرطب ، والذي  
أراد عبادة بقوله لَوَقَ لي أي لِيْنِ لي من الطعام  
حتى يكون كالزُّبْدِ في لِينِهِ ، وأصله من اللُّوقَةِ وهي  
الزبدة .

والألُّوقُ : الأحق في الكلام يَتَنُّ اللُّوقُ . ورجل  
عَوِقٌ لَوِقٌ : إنباع ، وكذلك ضَيْقٌ لَيْقٌ عَيْقٌ ،  
كل ذلك على الإنباع .

واللُّوقُ : كل شيء لب من طعام وغيره . ويقال :  
ما ذقت لَوَاقًا أي شيئاً .

ولواق : أرض معروفة ؛ قال أبو دواد :

لَمَنْ طَلَّلَ كَعُنْوَانَ الْكِتَابِ  
بِطَنِّ لُؤَاقٍ ، أَوْ بَطْنِ الذُّهَابِ ؟

ليق : لاق الدواء ليقاً وألاقها إلاقته ، وهي أغرب ، فلاقته : لزرق المداد بصوفها ، وهي لائق لغة قليلة ، ولقنتها ليقاً أيضاً ، والاسم منه اللبقة ، وهي لبقة الدواء . التهذيب : اللبقة لبقة الدواء وهي ما اجتمع في وقتها من سوادها بجانها . وحكى ابن الأعرابي : دواء مملوكة أي مملوكة إذا أصلحت مدادها ، وهذا لا يلحقها بالواو لأنه إنما هو على قول بعضهم لوقته في ليقته ، كما يقول بعضهم بوعته في بيعته ، ثم يقولون على هذا مبلوعة في مبيعة .

ولاق الشيء بقلبي ليقاً ولياقاً وليقناً واللتاق ، كلاهما : لزرق . وما لاق ذلك بصفري أي لم يوافقني . وقال ثعلب : ما يليق ذلك بصفري أي ما ثبت في جوفي ، وما يليق هذا الأمر بفلان أي ليس أهلاً أن ينسب إليه ، وهو من ذلك . واللتاق قلبي بفلان أي لصق به وأحب . ويقال : اللتاق به استغنى به ؛ قال ابن ميادة :

ولا أن تكون النفس عنها نجيحة  
بشيء ، ولا ملتاقةً ببديل

وما لاقته عند زوجها ولا عاقته أي ما حظيت ولم تلصق بقلبه ؛ ومنه : لاقته الدواء تليق أي لصقت ، ولقنتها ، بتعدى ولا يتعدى . قال ابن بري : وحكى الزجاجي لقت الدواء ألوقها . ويقال : هذا الأمر لا يلبق بك أي لا يزكو بك ، فإذا كان معناه لا يعلق قبل لا يليق بك . الأزهرى : والعرب تقول هذا أمر لا يليق بك ، معناه لا يحسن

بك حتى يلبصق بك ؛ وتقول لا يلبق بك ، معناه أنه ليس يوفى لك ، ومنه تليق الثريد بالسن إذا أكثر أدمه ؛ وقول أبي العيال :

خضم لم يليق شيئاً ،  
كان حسامه اللهب

أي لم يليق شيئاً إلا قطعه حسامه . يقال : ما ألاقني أي ما حبسني أي لا يجبس شيئاً . ويقال : فلان ما يليق شيئاً من سخائه أي ما يملك . وألاقوه بأنفسهم أي ألقوه واستلاطوه ؛ قال زميل بن أبيير :

وهل كنت إلا حوتكياً ألاقه  
بنو عته ، حتى بغى وتجبرا ؟

ويقال : هذا البيت خارجة بن خزار المري . والليق : شيء أسود يجعل في دواء الكحل ، واحده لبقة ، وقد يكون الليق واللبقة من باب الفوق والفوقة . وما يليق بكفه درهم أي ما يجتس ، وما يليقه هو أي ما يجبهه ولا يلبصق به ؛ قال :

تقول ، إذا استهلكت مالا للذة ،  
فكينة : هل شيء بكفئك لائق ؟

وقال :

كفأك كف ما تليق درهما  
جوداً ، وأخرى تعط بالسيف الدما

وفلان ما يليق ببلد أي ما يمتك ، وما يليقه بلد أي ما يملكه . وقال الأصمعي للرشد : ما ألاقني أرض حتى أئينك يا أمير المؤمنين ؛ وفي التهذيب أن الأصمعي قال : ما ألاقني البصرة أي ما ثبتت فيها . ويقال : ما لقت بعدك بأرض أي ما ثبتت . ابن الأعرابي : يقال فلان لا يليق بيده مال ولا يليق مالا ولا قوله : نط : كذا في الأصل .

يَلْبِقُ بِلْدٍ وَلَا يَلْبِقُ بِهِ بِلْدٌ . وَاللَّيْقَاقُ : لَزُومُ الشَّيْءِ الشَّيْءَ . وَلَيَّقُ الطَّعَامَ : لَيْتَهُ . وَمَا فِي الْأَرْضِ لَيَاقٌ أَي شَيْءٌ مِنْ مَرْتَعٍ . وَمَا وَجَدْتَ عَنْهُ شَيْئاً أَلَيْقَهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .

وَاللَّيْقَةُ : الطَّيْنَةُ اللَّزِجَةُ يَرْمِي بِهَا الْحَاطُّ فَتَلْزُقُ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : هُوَ ضَيْقٌ لَيْقٌ وَضَيْقٌ لَيْقٌ . وَقَدْ التَّاقَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا حَافَاهُ كَأَنَّهُ لَتَزِقَ بِهِ . وَلَاقَ بِهِ فُلَانٌ أَي لَازَ بِهِ . وَلَاقَ بِهِ الثَّوْبَ أَي لَبِقَ بِهِ .

### فصل الميم

مَأَقٌ : الْمَأَقَةُ : الْحَيْدُ . وَالْمَأَاقَةُ وَالْمَأَاقُ ، مَهْمُوزٌ : مَا يَأْخُذُ الصَّبِيَّ بَعْدَ الْبُكَاءِ ، مَمِّقٌ يَمِيقُ مَأَقاً ، فَهُوَ مَمِّقٌ ، وَامْتَأَقٌ مِثْلُهُ . وَالْمَأَاقَةُ ، بِالْتَعْرِيكِ : شِبْهُ الْفُرَاقِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ الْبُكَاءِ وَالنَّشِيجِ كَأَنَّهُ نَفْسٌ يَلْعَلُهُ مِنْ صَدْرِهِ ؛ وَرَوَى ابْنُ الْقَطَاعِ الْمَأَاقَةَ ، بِالْتَعْرِيكِ : شِدَّةُ الْغَيْظِ وَالغَضَبِ ؛ وَشَاهِدُ الْمَأَاقَةِ ، بِكَوْنِ الْهَمْزَةِ ، قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

وَخَصِيٍّ ضِرَارٍ ذَوِيٍّ مَأَاقَةٍ ،  
مَنْ يَدْنُ رِيسْلَيْهَا بِشَعْبٍ

فَمَأَقَةٌ عَلَى هَذَا وَمَأَاقَةٌ مِثْلُ رَحْمَةٍ وَرَحْمَةٍ ، وَأَمَّا الْمَأَاقَةُ فَهِيَ شِدَّةُ الْغَضَبِ ، فَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا بِالْتَعْرِيكِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَمِّقَتِ الْمَرْأَةُ مَأَاقَةً إِذَا أَخَذَهَا شِبْهُ الْفُرَاقِ عِنْدَ الْبُكَاءِ قَبْلَ أَنْ تَبْكِي . وَمَمِّقٌ الرَّجُلُ : كَأَنَّهُ يَبْكِي مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ أَوْ بَكَى ، وَقِيلَ : بَكَى وَاحْتَدَى . وَأَمَّا إِمَاءِقَةٌ : دَخَلَ فِي الْمَأَاقَةِ كَمَا قَوْلُ أَكْسَابٍ دَخَلَ فِي الْكِنَابَةِ . وَامْتَأَقَ إِلَيْهِ بِالْبُكَاءِ : أَجْبَشَ إِلَيْهِ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : امْتَأَقَ غَضَبُهُ امْتِئَاقاً إِذَا اسْتَدَى . وَقَدَّمَ فُلَانٌ طِينًا فَامْتَأَقْنَا إِلَيْهِ : وَهُوَ شِبْهُ التَّبَاكِيِّ إِلَيْهِ لَطُولُ الْعَيْبَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَأَاقُ شِدَّةُ

الْبُكَاءِ . وَقَالَتْ أُمُّ نَابِطٍ شَرَّآ تَوْبِنٌ وَلِدَهَا : مَا أَبْتَهُ مَمِّقاً أَي بَاسِكاً ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةَ :

كَأَنَّمَا عَوَّلْتَهَا بَعْدَ التَّأَقِ  
عَوَّلَةٌ تَكْتَلِي ، وَلَوَلَّتْ بَعْدَ الْمَأَقِ

الْبَيْتُ : الْمَأُوقُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ الْأَمَاقُ النَّوَاحِي الْغَامِضَةُ مِنْ أَطْرَافِهَا ؛ وَأَنشَدَ :

تَغْضِيهِ إِلَى نَازِحَةِ الْأَمَاقِ

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَأَاقَةُ الْأَنْفَعَةُ وَشِدَّةُ الْغَضَبِ وَالْحَيْيَةُ . وَالْإِمَاقُ : نَكَتُ الْعَهْدِ مِنَ الْأَنْفَعَةِ . وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِبَعْضِ الْوُفُودِ مِنَ الْيَمَانِيِّينَ : مَا لَمْ تَضُرُّوا الْإِمَاقَ وَتَأَكَلُوا الرِّمَاقَ ؛ تَرَكَ الْمُهْزَمُ مِنَ الْإِمَاقِ لِيُوزَنَ بِهِ الرِّمَاقُ ، يَقُولُ : لَكُمْ الْوَفَاءُ بِمَا كَتَبْتُ لَكُمْ مَا لَمْ تَأْتُوا بِالْمَأَاقَةِ فَتَعْدُرُوا وَتَنَكُّنُوا وَتَقْطَعُوا رِبَاقَ الْعَهْدِ الَّذِي فِي أَعْنَاقِكُمْ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : يَعْنِي الْغَيْظَ وَالْبُكَاءَ بِمَا يُلْزِمُكَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأُطْلِقُهُ عَلَى التَّنَكُّثِ وَالْفَدْرِ ، لِأَنَّهَا مِنْ نَتَائِجِ الْأَنْفَعَةِ وَالْحَيْيَةِ أَنْ تَسْعُوا وَتَطْبِعُوا ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَأَوْجَهُ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ الْإِمَاقُ مَصْدَرُ أَمَاقٍ وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الْمَأُوقِ بِمَعْنَى الْحُمُقِ ، وَالْمَرَادُ إِضَارَ الْكُفْرِ وَالْعَمَلِ عَلَى تَرْكِ الْإِسْتِبْصَارِ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى . أَبُو زَيْدٍ : مَأَقُ الطَّعَامِ وَالْحُمُقُ إِذَا رَخَّصَ ، وَفِي الْمَثَلِ : أَنْتَ تَمِّقُ وَأَنَا مَمِّقٌ فَكَيْفَ نَتَمِّقُ؟ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجُمَةِ تَأَقٍ ، وَهُوَ مِثْلُ بَضْرَبٍ فِي سُوءِ الْإِتِّفَاقِ وَالْمَعَاشِرَةِ . وَمَأُوقُ الْعَيْنِ وَمُوقِيهَا وَمُوقِيهَا وَمَأَقِيهَا : مُؤَخَّرُهَا ، وَقِيلَ مَقْدَمُهَا ، وَجَمْعُ الْمَأُوقِ وَالْمَأُوقُ وَالْمَأَاقُ آمَاقُ ، وَجَمْعُ الْمَأُوقِيِّ وَالْمَأُوقِيِّ مَأَقِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَفِي وَزْنِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَتَصَارُيفِهَا وَضُرُوبِ جَمْعِهَا تَعْلِيلٌ دَقِيقٌ . وَمُوقِيَةُ الْعَيْنِ وَمَأَقِيَّتُهَا : مُؤَخَّرُهَا وَقِيلَ مَقْدَمُهَا . أَبُو

الميم : في حرف العين الذي يلي الأنف لغات خمس :  
مؤق ومأق ، مهروزان ويجمعان أمأقاً ؛ وأنشد ابن  
بري لشاعر :

فَارَقْتُ لَيْلِي ضَلَّةً ،  
فَتَدِمْتُ عِنْدَ فِرَاقِهَا  
فَالعَيْنُ تَذَرِي كَمَعِهَا ،  
كَالدُّرِّ مِنْ أَمَاقِهَا

وقد يتوك هزها فيقال مؤق ومأق ، ويجمعان أمواقاً  
إلا في لغة من قلب فقال أمأق ؛ وأنشد ابن بري للخنساء :

تَرَى أَمَاقِهَا الدَّهْرَ تَدْمَعُ

ويقال : مؤق على مفعول في وزن مؤبٍ ، ويجمع  
هذا مأق ؛ وأنشد لحسان :

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ ، كَأَنَّمَا  
كُحِلَّتْ مَاقِهَا بِكُحْلِ الْإِنْسَانِ ؟

وقال آخر :

وَالْحَيْلُ تَطْمَنُ سُرُوراً فِي مَاقِهَا

وقال حميد الأرقط :

كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي وَقْتِي حَجْرٌ ،  
بَيْنَ مَاقٍ لَمْ تُخْرَقْ بِالْإِبْرِ

وقال معقّر في مفردة :

وَمَاقِي عَيْنِهَا حَذَلِ تَطُوفُ

وقال مزاحم العقيلي في تثنيته :

أَتَعَسِبُهَا تُصَوِّبُ مَاقِيَّهَا ؟  
عَلَيْتُكَ ، وَالسَّاءُ وَمَا بَنَاهَا

ويروي :

أَتَزْعُمُهَا يُصَوِّبُ مَاقِيَّهَا

ويقال : هذا ماقِي العين على مثال قاضي البلدة ، ويهز  
فيقال مأقِي ، وليس لهذا نظير في كلام العرب فيما قال  
نصير النحوي ، لأن ألف كل فاعل من بنات الأربعة  
مثل داعٍ وقاضٍ ورامٍ وعالٍ لا يهز ، وحكي الهز  
في مأقِي خاصة . الفراء في باب مَفْعَلٍ : ما كان من  
ذوات الياء والواو من كَعَمَوْتُ وَقَضَيْتُ فَالْمَفْعَلُ  
فيه مفتوح ، اسماً كان أو مصدرأً ، إلا المَأَقِي من  
العين فإن العرب كسرت هذا الحرف ، قال : وروي  
عن بعضهم أنه قال في مَأَوِي الإبل مَأَرِي ، فهذان  
نادران لا يقاس عليهما . اللحياني : القلب في مأق  
فيمَن لفته مأقٌ ومؤق أمقُ العين ، والجمع أمأق ،  
وهي في الأصل أمأق فقلبت ، فلما وحدوا قالوا  
أمق لأنهم وجدوه في الجمع كذلك ، قال : ومن  
قال مأقِي جعله مَوَاقِي ؛ وأنشد :

كَأَنَّ اصْطِفَاقَ الْمَأَقِيَّيْنِ بِطَرْفِهَا  
نَشِيرُ جُنَانٍ ، أَخْطَأَ السُّلُوكَ نَاطِقُهُ

وفي الحديث : أنه كان يمجح المَأَقِيَّيْنِ ، وهي تثنية  
المَأَقِي ؛ وقال الشاعر :

فَظَلُّ خَلِيبي مُسْتَكِيناً كَانَ  
قَدَيْ ، فِي مَوَاقِي مَقَلَّتِيهِ يُقَلِّقِلُ

جمع ماقِي ؛ وقالت الخنساء في مفردة :

مَا إِنَّ يَجِفُّ لَهَا مِنْ عَيْبَةٍ مَاقِي

وقال الليث : مؤق العين مؤخره ومأقها مقدمها ،  
رواه عن أبي الدقيش . قال : وروي عن رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يكتحل من قبل مؤقه  
مرة ومن قبل مأفه مرة ، يعني مقدم العين ومؤخرها .  
قال الزمري : وأهل اللغة يجمعون على أن المؤق  
والمأق حرف العين الذي يلي الأنف وأن الذي يلي

الصدغ يقال له اللُّحَاطُ ، والحديث الذي استشهد به غير معروف . الجوهري : مُؤَقُّ العَيْن طرفها مما يلي الأُتْف ، ولحاطها طرفها الذي يلي الأُذُن ، والجمع آماق وأماق أيضاً مثل آبار وأبار . ومأقي العين : لغة في مُؤَقِّ العَيْن ، وهو فَعْلِي وليس بِتَفْعِيل لأن الميم من نفس الكلمة ، وإنما زيد في آخره الياء للإلحاق فلم يجدوا له نظيراً يلحقونه به ، لأن فَعْلِي بكسر اللام نادر لا أخت لها فألحق بِتَفْعِيل ، ولهذا جمعوه على مَاقٍ على التوهم كما جمعوا مَسِيلَ الماء أَمْسِلَةً ومُثَلاناً ، وجمعوا المَصِيرَ مُصِراناً ، تشبيهاً لهما بِتَفْعِيل على التوهم . قال ابن الكيت : ليس في ذوات الأربعة مَفْعِيل ، بكسر العين ، إلا حرفان : مأقي العين ومأوي الإبل ؛ قال الفراء : سمعتها والكلام كله مَفْعَل ، بالفتح ، نحو رميته تَرَمَيْ ودعوته مَدْعَى وغزوته مَغْزَى ، قال : وظاهر هذا القول ، إن لم يُتَأَوَّل على ما ذكرناه ، غلط ؛ وقال ابن بري عند قوله : وإنما زيد في آخره الياء للإلحاق ، قال : الياء في مَاقِي العين زائدة لغير إلحاق كزيادة الواو في عَرَقَوَةٌ وقرَقَوَةٌ ، وجمعها مَاقٍ على فَعَالٍ كعَمَاقٍ وقرَاقٍ ، ولا حاجة إلى تشبيه مَاقِي العين بِتَفْعِيل في جمعه كما ذكر في قوله ، فهذا جمعوه على مَاقٍ على التوهم لما قدمت ذكره ، فيكون مَاقٍ بمنزلة عَرَقٍ جمع عَرَقَوَةٌ ، وكما أن الياء في عَرَقِي ليست للإلحاق كذلك الياء في مَاقِي ليست للإلحاق ، وقد يمكن أن تكون الياء في مَاقِي بدلاً من واو بمنزلة عَرَقِي ، والأصل عَرَقَوَةٌ ، فأقلبت الواو ياء لتطرفها وانضمام ما قبلها ؛ وقال أبو علي : قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير وقال ابن بري أيضاً بعدما حكاه الجوهري عن ابن الكيت : إنه ليس في ذوات الأربعة مَفْعِيل ،

بكسر العين ، إلا حرفان : مَاقِي العين ومأوي الإبل ؛ قال : هذا وهم من ابن الكيت لأنه قد ثبت كون الميم أصلاً في قولهم مُؤَقُّ ، فيكون وزنها فَعْلِي على ما تقدم ، ونظير مَاقِي مَعْدِي فيسن جعله من مَعَدَّ أي أبعد ووزنه فَعْلِي . وقال ابن بري : يقال في المُؤَقِّ مُؤَقٍ ومَاقٍ ، وثبتت الياء فيهما مع الإضافة والألف واللام . قال أبو علي : وأما مُؤَقِي فالياء فيه للإلحاق بِبِرْتَنٍ ، وأصله مؤقوؤ بزيادة الواو للإلحاق كعُنُصُوءَةٍ ، إلا أنها قلبت كما قلبت في أدلٍ ، وأما مَاقِي العين فوزنه فَعْلِي ، زيدت الياء فيه لغير إلحاق كما زيدت الواو في تَرَقُوءَةٍ ، وقد يحتمل أن تكون الياء فيه منقلبة عن الواو فتكون للإلحاق بالواو ، فيكون وزنه في الأصل فَعْنُوءٌ كترَقُوءٍ ، إلا أن الواو قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير ، انقصر كلام أبي علي . قال ابن بري : ومأقي على فاعل جمعه مَواقِيءٌ وتثنيته مَاقِئان ؛ وأنشد أبو زيد :

يا مَن لَعِينٍ لِم تَذق تَغْيِيضاً ،  
ومَاقِئِينَ اِكْتَحَلًا مَضِيضاً

قال أبو علي : من قال مَاقٍ فالأصل مَاقِيءٌ ووزنه فاعل ، وكذلك جمعه مَواقٍ ووزنه فوالع ، فأخرت الهزرة وقلبت ياء ، والدليل على ذلك ما حكى عن أبي زيد أن قوماً يحققون الهزرة فيقولون مَاقِيءُ العين . وقال اللحياني : يقال مُؤَقُّ وأمواقٍ ومُوقٍ أيضاً ، بغير هز ، وجمعه مَواقٍ ؛ قال : وسمعت مُوقِيءً وجمعه مَواقِيءُ ، وأمناً وجمعه آمواقٍ ، قال الشيخ : ويقال أمقٍ مقلوب ، وأصله مُؤَقُّ وآماقٍ على القلب من آمَاقٍ ، قال : فهذه إحدى عشرة لفظة على هذا الترتيب : مُؤَقُّ ومَاقٍ ومُوقٍ ومَاقِيءُ ومَاقٍ ومَاقٍ

وماقية وموق ومواق ومواق وموق وموق .

مجنق : المنجنيق والمنجنيق ، بفتح الميم وكسرها ،  
والمنجنوق : القذاف ، التي ترمى بها الحجارة ، دخيل  
أعجمي معرب ، وأصلها بالفارسية : من جي نيك ،  
أي ما أجودني ، وهي مؤنثة ؛ قال زفر بن الحرث :

لقد تركتني منجنيق ابن مجدال ،  
أحيد عن العصفور حين يطير

وتقديرها منفعيل لقولهم : كنا منجنتق مرة  
وشرشق أخرى . قال الفراء : والجمع منجنيقات ،  
وقال سيبويه : هي فتعليل الميم من نفس الكلمة  
أصلية لقولهم في الجمع مجانيق ، وفي التصغير مجينيق ،  
ولأنها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان  
في أول الاسم ، وهذا لا يكون في الأسماء ولا  
الصفات التي ليست على الأفعال المزيدة ، ولو جعلت  
النون من نفس الحرف صار الاسم رباعياً والزيادات لا  
تلتحق بينات الأربعة أولاً إلا الأسماء الجارية على  
أفعالها نحو مدحرج ، ومنهم من قال إن الميم والنون  
زائدتان لقولهم جنق مجنيق إذا رمى . التهذيب في  
الرباعي : أبو تراب منجنيق ويقال جنقوا المجانيق  
ومجنقوها ؛ وفي حديث الحجاج : أنه نصب على  
البيت منجنيقاً وكل بها جانقين ، فقال أحد  
الجانقين عند رميه :

خطارة كالجمل الفتيق ،  
أعددتها للسجد الفتيق

الجانق : الذي يدير المنجنيق ويرمي عليها .

مجلق : التهذيب في الرباعي : أبو تراب يقال للمنجنيق  
منجليق ، وقد تقدم .

عق : المعق : النقصان وذهاب البركة . وشي ماخق :  
ذاهب . وقد محق وامتحق وامتحق ومحقه  
وأمحقه : لغة وأبأها الأصمعي . قال الأزهرى :  
تقول محقه الله فامتحق وامتحق أي ذهب خيره  
وبركته ؛ وأنشد لرؤبة :

بلال ، يا ابن الأنجم الأطلاق ،  
لسن بنحسات ولا أمحاق

قال أبو زيد : محقه الله وأمحقه ، وأبي الأصمعي  
إلا محقه . وتمحق الشيء وامتحق . وشي محيق :  
محقق ؛ قال المفضل النكري يصف رُمعاً عليه سنان  
من حديد أو قرن :

بقلب صعدة جرداء فيها  
نقيع السم ، أو قرن محيق

ونصل محيق أي مرقق عداد ، وهو فعيل من  
محقه . وقرن محيق إذا ذلك فذهب حده ومكس ،  
ومن المعق الحفي أن تلد الإبل الذكور ولا تلد  
الإناث لأن فيه انقطاع النسل وذهاب اللبن ، ومن  
المعق الحفي النخل المتقارب . ابن سيده : المعق  
النخل المتقارب بينه في الغرس ؛ وكل شيء أبطلته  
حتى لا يبقى منه شيء ، فقد محقته . وقد أمحق أي  
بطل ، محقه يحقّه محققاً أي أبطله ومحا . قال الله  
تعالى : يمحق الله الربا ويربى الصدقات ، أي يتأصل  
الله الربا فيذهب ربه وبركته . ابن الأعرابي :  
المعق أن يذهب الشيء كله حتى لا يرى منه شيء .  
الجوهري : محقه الله أي أذهب بركته ، وأمحقه  
لغة فيه رديئة . وفي حديث البيع : الحليف متفق  
للسلعة بمحقه للبركة . وفي حديث آخر : فإنه يتفق  
ثم يمحق ؛ المعق : النقص والمحو والإبطال ، وقد

مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ ، وَمَمْحَقَةٌ مَمْحَقَةٌ مِنْهُ أَي مَظْنَةٌ لَهُ  
وَمَحْرَاقَةٌ بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَا يَمْحَقُ الْإِسْلَامَ شَيْءٌ  
مَا يَمْحَقُ الشَّيْءَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
ابن سيده : المِحَاقُ والمِحَاقُ آخِرُ الشَّهْرِ إِذَا امْتَحَقَ  
الْحَلَالُ فَلَمْ يُرَ ، قَالَ :

أَتَوْتِي بِهَا قَبْلَ المِحَاقِ بَلِيلَةٍ ،  
فَكَانَ مَحَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

يَزْدَادُ ، حَتَّى إِذَا مَا تَمَّ أَعْقَبَهُ  
كَرَّهُ الْجَدِيدَيْنِ مِنْهُ ، ثُمَّ يَمْحَقُ

وقال ابن الأعرابي : سُمِّيَ المِحَاقُ مَحَاقًا لِأَنَّهُ طَلَعَ  
مَعَ الشَّمْسِ فَتَمَحَّقَتْهُ فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ، قَالَ : وَالمِحَاقُ  
أَيْضًا أَنْ يَسْتَمِرَّ القَمَرُ لَيْلَتَيْنِ فَلَا يُرَى غُدُوَّةً وَلَا  
عَشِيَّةً ، وَيُقَالُ لثَلَاثِ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثُ مِحَاقٍ .  
وَأَمْتِحَاقُ القَمَرِ : احْتِرَاقُهُ وَهُوَ أَنْ يَطْلُعَ قَبْلَ طُلُوعِ  
الشَّمْسِ فَلَا يُرَى ، يَفْعَلُ ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ مِنَ آخِرِ الشَّهْرِ .  
الأَزْهَرِيُّ : اخْتَلَفَ أَهْلُ العَرَبِيَّةِ فِي اللَّيَالِيِ المِحَاقِ ،  
فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا الثَّلَاثَ الَّتِي هِيَ آخِرُ الشَّهْرِ وَفِيهَا  
السَّرَارُ ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ أَبُو عَيْدٍ وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا لَيْلَةَ خَمْسٍ وَسِتِّ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ  
لِأَنَّ القَمَرَ يَطْلُعُ ، وَهَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ وَابْنِ سَبِيلٍ ،  
وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو الهَيْثَمِ وَالمَبْرَدُ وَالرِّبَاسِيُّ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ :  
وَهُوَ أَصَحُّ القَوْلَيْنِ عِنْدِي ، قَالَ : وَيُقَالُ مِحَاقُ القَمَرِ  
وَمِحَاقُهُ وَمَحَاقُهُ . وَمَمْحَقٌ فَلَانٌ بِفُلَانٍ تَمَحَّقِيًّا ، وَذَلِكَ  
أَنَّ العَرَبَ فِي الجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ يَوْمُ المِحَاقِ مِنَ الشَّهْرِ  
يَبْدُو الرِّجْلُ إِلَى مَاءِ الرِّجْلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ  
وَيَسْقِي بِهِ مَالَهُ ، فَلَا يَزَالُ قَيِّمُ المَاءِ ذَلِكَ الشَّهْرَ  
وَرَبِّهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ ، فَإِذَا انْسَلَخَ كَانَ رَبِّهُ الأَوَّلُ أَحَقُّ  
بِهِ ، وَكَانَتْ العَرَبُ تَدْعُو ذَلِكَ المَمْحَقِيَّ . أَبُو عَمْرٍو :

الإمْتِحَاقُ أَنْ يَهْلِكَ المَالُ أَوْ الشَّيْءُ كَمِحَاقِ الحَلَالِ .  
وَمَمْحَقُ الرِّجْلِ وَالمَمْحَقُ : قَارِبُ المَوْتِ ، مِنْ ذَلِكَ ؛  
قَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الأَسَدِيُّ يَهْجُو خَالِدَ بْنَ قَيْسٍ :

أَبُوكَ الَّذِي يَكْتُمُ بِي أَنُوفَ عَنُوقِهِ  
بِأَظْفَارِهِ ، حَتَّى أَنَسَ وَأَمْحَقًا

أَنَسَ الشَّيْءُ : يَبْلُغُ غَايَةَ الجُهِدِ ، وَهُوَ نَسِيَهُ أَي بَقِيَ  
نَفْسُهُ . وَالمَحِيقُ الصَّيْفُ : شِدَّةُهُ . وَمَحَقَةُ الحَرِّ أَي  
أَحْرَقُهُ . وَيُقَالُ : جَاءَ فِي مَحِيقِ الصَّيْفِ أَي فِي شِدَّةِ  
حَرِّهِ . وَيَوْمَ مَحِيقٍ يَبْتَنُ المَمْحَقُ : شَدِيدُ الحَرِّ أَي  
أَنَّهُ يَمْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَجْرُقُهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ المَهْذَلِيَّةِ  
يَصِفُ الحَرَّ :

ظَلَّتْ صَوَافِينَ بِالأَرْزَانِ صَادِيَةً ،  
فِي مَحِيقٍ ، مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ ، يُحْتَمَمُ

مَحَقٌ : مَحَقَتْ عَيْنُهُ : كَبَحَقَتْ .

مَحَقٌ : المَمْحَقُ : المَمْحَقُ : المَمْحَقُ ، وَهِيَ المَمْحَقَةُ ،  
مَأْخُوذَةٌ مِنَ مَخَارِقِ الصِّيَانِ .

مَدَقٌ : مَدَقُ الصَّخْرَةِ يَمْدُقُهَا مَدَقًا : كَسَرَهَا .  
وَمَيْدُقٌ : أَمَمٌ .

مَدَقٌ : المَدِيقُ : اللَّبَنُ المَزْجُجُ بِالمَاءِ . مَدَقَ اللَّبَنَ  
يَمْدُقُهُ مَدَقًا ، فَهُوَ تَمْدُوقٌ وَمَدِيقٌ وَمَدِيقٌ :  
خَلَطَهُ ؛ الأَخِيرَةُ عَلَى النِّسْبِ ، وَالمَدِيقَةُ الطَّائِفَةُ مِنْهُ .  
وَمَدِيقَةٌ وَمَدِيقٌ لَهُ : سَقَاءُ المَدِيقَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ :  
فَلَانٌ يَمْدُقُ الوُدَّ إِذَا لَمْ يَخْلُصْ ، وَهُوَ المَدِيقُ أَيْضًا ؛  
وَأَنشَدَ :

يَشْرِبُهُ مَدَقًا ، وَيَسْقِي عِيَالَهُ  
سَجَاجًا ، كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ ، أَوْرَاقًا

وَفِي الْحَدِيثِ : بَارِكْ لَكُمْ فِي مَدَقِهَا وَمَحَقِهَا ؛

المَذَّقُ : المزج والخلط . وفي حديث كعب وسلة :  
ومَذَّقَ كَطُرَّة الحَنيف ؛ المَذَّقَةُ : الشربة من  
اللبن المَذدوق ، شبهها بجاشية الحنيف وهو رديء  
الكتان لتغير لونها وذهابها بالمزج . والمَمَذَاقَةُ في الوُدِّ :  
ضد المخالصة . ومَذَّق الوُدِّ : لم يخلصه . ورجل  
مَذَّاقٌ : كذَّوب . ورجل مَذِّقٌ ومَذَّاقٌ ومُذَّاقٌ  
بَيْن المِذَّاقِ : مَلُول ، وفي الصحاح : غير مخلص  
وهو المِذَّاقُ ؛ قال :

ولا مؤاخاتك بالمِذَّاقِ

ابن بزرج : قالت امرأة من العرب امذق ، فقالت  
لها الأخرى : لم لا تقولين امثذق ؟ فقال الآخر :  
والله إني لأحب أن تكون ذمليئة اللسان أي  
فصيحة اللسان .  
وأبو مَذَّقَةَ : الذئب لأن لونه يشبه لون المَذَّقَةَ ؛  
ولذلك قال :

جاؤوا ببيضح ، هل رأيت الذئب قط ؟

شبه لون الضيح ، وهو اللبن المخلوط ، بلون  
الذئب .

موق : المَرَّقُ الذي يؤتدم به : معروف ، واحده  
مَرَقَةٌ ، والمَرَقَةُ أخص منه . ومَرَّق القِدْرَ يَمَرِّقُها  
ويَمَرِّقُها مَرَقًا وأَمَرَّقَها يَمَرِّقُها إِمْرَاقًا : أكثر  
مَرَقَها . الفراء : سمعت بعض العرب يقول أطمعنا  
فلان مَرَقَةَ مَرَقَتَيْنِ ؛ يريد اللحم إذا طبخ ثم طبخ لحم  
آخر بذلك الماء ، وكذا قال ابن الأعرابي . ومَرَّقَتِ  
البيضة مَرَقًا ومَدَّرَتِ مَدَّرًا إذا فسدت فصارت ماء .  
وفي حديث علي : إن من البيض ما يكون مارقاً أي  
فاسداً . وقد مرقت البيضة إذا فسدت . ومَرَّق الصوف  
والشعر يَمَرِّقُه مَرَقًا : تنفه . والمَرَّاقَةُ ، بالضم : ما

اقتنف منها ، وخص بعضهم به ما ينتف من الجلد  
المَعَطُونِ إذا دفن ليسترخي ، وربما قيل لما تنفقه من  
الكلا القليل لبعيرك مَرَّاقَةٌ ؛ وقال الليثاني : وكذلك  
الشيء يسقط من الشيء ، والشيء يفنى منه فيبقى منه  
الشيء . وفي الحديث : أن امرأة قالت : يا رسول الله ،  
إن بنتاً لي عروساً تمرق شعرها ، وفي حديث آخر :  
مَرَّصَتْ فامرقت شعرها . يقال : مَرَّقَ شَعْرُهُ  
وتَمَرَّقَ وامرقت إذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره .  
والمَرَّقَةُ : الصوفة أول ما تنتف ، وقيل : هو ما  
يبقى في الجلد من اللحم إذا سلخ ، وقيل : هو الجلد  
إذا دبغ .

والمَرَّقُ ، بالتسكين : الإهاب المُنْتِنُ . تقول  
مَرَّقَتِ الإهابَ أي نفت عن الجلد المعطون صوفه .  
وأمرق الجلد أي حان له أن ينتف . ويقال : أنتن  
من مَرَّقَاتِ الغنم ، الواحدة مَرَّقَةٌ ؛ وقال الحرث  
ابن خالد :

ماكنات العتيق أشهى إلى القل  
ب من الساكنات دور دمتق

يتصو عن ، لو تصنن بالم  
ك ، ضاخاً كأنه ربيع مرق

قال ابن الأعرابي : المَرَّقُ صوف العجاف والمرضى ،  
وأما ما أنشده ابن الأعرابي من البيت الأخير من قوله :  
كأنه ربيع مرق ، ففسره هو بأنه جمع المَرَقَةَ التي  
هي من صوف المهازيل والمرضى ، وقد يجوز أن  
يكون يعني به الصوف أول ما يُنتف ، لأنه حينئذ  
مُنْتِنٌ . تقول العرب : أنتن من مَرَّقَاتِ الغنم ،  
فيكون المَرَّقُ على هذا واحداً لا جمع مَرَّقَةٌ ،  
ويكون من المذكر المجرع بالناء ، وقد يكون  
يعني به الجلد الذي يبدفن ليسترخي . وأمرق الشعر :

حان له أن يُمَرَّقَ . ابن الأعرابي : المَرَّقُ الطعن بالعجلة . والمَرَّقُ : الذئب المَمْعَطَةُ . والمَرَّقُ : الصوف المنفُش . يقال : أعطني مَرِّقاً أي صوفة . والمَرَّقُ : الإهاب الذي عُطِنَ في الدباغ وترك حتى أتقن وامرط عنه صوفه ؛ ومَرَّقْتُ الإهابَ مَرَّقاً فأمرق اثراقاً ؛ والمُرَّاقَةُ والمُرَّاطَةُ : ما سقط من الشعر .

والمُرَّاقَةُ من النبات : ما يُشْبِعُ المال ؛ وقال أبو حنيفة : هو الكحلُّ الضعيف القليل . ومَرَّقْتُ النخلةَ وأمرقتُ ، وهي مُمَرَّقٌ : سقط حملها بعدما كبر ، والاسم المَرَّقُ .

ومَرَّقَ السهمُ من الرميَّةِ بِمَرَّقٍ مَرَّقاً ومَرَّقُوقاً : خرج من الجانب الآخر . وفي الحديث وذكر الحوارج : يَمْرُقُونَ من الدين كما يَمْرُقُ السهم من الرميَّةِ أي يَجُوزُونَهُ ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم المَرْمِيَّ به ويخرج منه . وفي حديث علي ، عليه السلام : أمرتُ بقتال المارقين ، يعني الحوارج ، وأمرقتُ السهمَ إمراقاً ، ومنه سميت الحوارج مارقةً ، وقد أمرقةُ هو . والمَرَّقُوقُ : الخروج من شيء من غير مدخله . والمارقةُ : الذين مرقوا من الدين لعلوهم فيه . والمَرَّقُوقُ : مرعة الخروج من الشيء ، مَرَّقَ الرجلُ من دينه ومَرَّقَ من بيته ، وقيل : المَرَّقُوقُ أن يُنْفِذَ السهمَ الرميَّةَ فيخرج طرفه من الجانب الآخر ومائره في جوفها . والامترِاقُ : سرعة المَرَّقِ . وامترقَ وامترق الولد من بطن أمه وامترقت الحمامة من وكسرها : خرجت . ومَرَّقَ في الأرض مَرَّقاً : ذهب . ومَرَّقَ الطائرُ مَرَّقاً : ذَرَّقَ . والمَرَّقُ والمَرَّقُ : الأخيرة عن أبي حنيفة عن الأعراب : مَفَا السبيل ، والجمع أَمْرَاقُ . والشَرِيقُ : الغناء . وقيل : هو وقع الصوت

به ؛ قال :

ذَهَبَتْ مَعَدًا بِالْعَلَاءِ وَتَهَشَّلَ ،  
من بين تاليِ شِعْرِهِ وَمُتَرَّقِ

والمَرَّقُ ، بالسكون : غِنَاءُ الإِمَاءِ وَالسَّفِيلَةِ ، وهو اسم . والمُتَرَّقُ أيضاً من الغِنَاءِ : الذي تغنيه السَّفِيلَةُ والإِمَاءُ . ويقال للْبُعْثِيِّ نَفْسَهُ المُتَرَّقُ ، وقد مَرَّقَ يُمَرِّقُ تَمَرِّيقاً إذا غنى . وحكى ابن الأعرابي : مَرَّقُ بالغِنَاءِ ؛ وأنشد :

أَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ مُهْدِي قَصِيدَةٍ ،  
يُمَرِّقُ مَدْعُورٌ بِهَا فَالْتِهَابِلُ ؟

فإِن كُنْتَ فَانْتَكَّ الْعَلِيَّ ، يَا ابْنَ كَدْبَسَقِ ،  
فَدَعْنَاهَا ، وَلَكِنْ لَا تَفْتَكُ الْأَسْفِلُ !

قال ابن بري : قال ابن خالويه ليس أحد فسر التمرِيقَ إلا أبو عمرو الزاهد ، قال : هو غِنَاءُ السَّفِيلَةِ وَالسَّامَةِ ، والنَّصْبُ غِنَاءُ الرِّكْبَانِ . وفي الحديث ذكر المَرَّقِ ، هو المغني . واهتلبَ السيفَ من غمده وامترقةُ واختلطهُ واعتقهُ إذا استله . ويقال للذي يُبْدِي عورته : امرقَ يَمْرُقُ . وامرُقَ الرجلُ : بدت عورته .

وقولهم في المثل : رُوَيْدَ الْغَزْوِ يَنْمَرِّقُ ، وأصله أن امرأة كانت تغزو فحبيلت ، فذُكِرَ لها الغزو ، فقالت : رُوَيْدَ الْغَزْوِ يَنْمَرِّقُ أي أمهلوا الغزو حتى يخرج الولد ؛ قال ابن بري : وقال المفضل هي رَقَاشُ الْكِنَانِيَّةِ ، وجمع المَارِقِ مَرَّاقٌ ؛ قال حميد الأرقط :

مَا فَتِنْتَ مَرَّاقِ أَهْلِ الْمِضْرِبَيْنِ  
مَقَطَ عُمَّانَ ، وَلِصُوصِ الْجُفَيْنِ

وقال أبو حنيفة : المُمَرَّقُ اللحم الذي فيه سمن قليل . ومَرَّقَ حَبُ العنب يَمَرَّقُ مَرُوقاً : انتشر من ربيع أو غيره ؛ هذه عن أبي حنيفة .

والمُرِّيقُ : حب العصفر ، وفي التهذيب : شم العصفر ، وبعضهم يقول هي عربية محضة ، وبعض يقول ليست بعربية . قال ابن سيده : المُرِّيقُ حب العصفر ، قال : وقال سيبويه حكاه أبو الخطاب عن العرب ، قال أبو العباس : هو أعجمي وقد غلط أبو العباس لأن سيبويه يحكيه عن العرب ، فكيف يكون عجمياً ؟ وثوب مَمَرَّقُ : صبغ بالمُرِّيقِ ؛ ومَمَرَّقُ الثوب : قبيل ذلك ؛ وأنشد الباهلي :

باليثني لك مَمَرَّقُ مَمَرَّقُ  
بالزعفران ، لبيته أيا ما !

قوله مَمَرَّقُ : مصبوغ بالعصفر ، وقال بالزعفران ضرورة ، وكان حقه أن يقول بالعصفر .

ورجل مِمَرَّقُ : كخال في الأمور . والمَمَرَّقُ : العلم النافذ في كل شيء لا يتعرج فيه .

ومَرَّقَا الأنف : حرقاه . قال ثعلب : كذا رواه ابن الأعرابي بالتخفيف ، والصواب عنده مَرَّقَا الأنف . وفي الحديث ذكر مَرَّقُ ، بفتح الميم والراء ، وقد تسكن ، بئر مَرَّقُ بالمدينة لها ذكر في حديث أول الهجرة . والمَرَّقُ أيضاً : آفة تصيب الزرع . وفي الحديث : أنه اطلت حتى بلغ المَرَّقُ ؛ هو ، بتشديد القاف ، مارق من أسفل البطن ولان لا واحد له ، وميمه زائدة ، وقد تقدم في الراء .

موق : المَزَّقُ : شق الثياب ونحوها . مَزَّقَهُ يَمَزِّقُهُ مَزَّقاً ومَزَّقَهُ فامَزَّقَهُ تَمَزَّقاً وتَمَزَّقَ : خرقة ؛ ومنه قول العجاج :

مَجَجَبَاتٍ يَتَلَقَّبْنَ البُهْرَ ،  
كأنما يَمَزَّقْنَ باللحم الحَوْرَ

والحَوْرُ : جلود حُمْرٌ ، والبُهْرُ : الأوساط . وفي حديث كتابه إلى كِسْرَى : لما مَزَّقَهُ دعا عليهم أن يَمَزَّقُوا كلَّ مَمَزَّقٍ ، التَمَزَّقُ التخريق والتقطيع ، وأراد يَمَزِّقُهُم تَفْرِيقُهُم وزوال ملكهم وقطع دابهم . والمَزَّقَةُ : القطعة من الثوب . وثوب مَمَزَّقٍ ومَمَزَّقٍ ؛ الأخيرة على النسب . وحكى الليثي : ثوب أمزاق ومِزَّق . ويقال : ثوب مَمَزَّقٍ تَمَزَّقُ مَمَزَّقٍ ومَمَزَّقٍ ، وسحاب مِزَّقٍ على التشبيه كما قالوا كِسَفَ . والمِزَّقُ : القطع من الثوب المَمَزَّقُ ، والقطعة منها مِزَّقَةٌ . الليث : يقال صار الثوب مِزَّقاً أي قطعاً ، قال : ولا يكادون يقولون مِزَّقَةٌ للقطعة الواحدة ، وكذلك مِزَّقُ السحاب قطعته . ومَمَزَّقُ العِرْضُ : شته . ومَمَزَّقُ عِرْضُهُ يَمَزَّقُهُ مَزَّقاً : كَهَرَدَهُ . وناقَة مِزَّقٍ ، بكسر الميم ، ومِزَّقٍ ؛ عن يعقوب : سريعة جداً يكاد يَمَزَّقُ عنها جلدها من نجاها ، وزاد في التهذيب : ناقَة شَوْشَاءَ مِزَّقٍ سريعة ؛ قال الليث : سميت مِزَّقاً لأن جلدها يكاد يَمَزَّقُ عنها من سرعتها ؛ وأنشد :

فجاء بشَوْشَاءِ مِزَّقٍ ، ترى بها  
ندوباً من الأتساع : فذاً وتوأماً

وقال غيره : فرس مِزَّقٍ سريعة خفيفة ؛ قال ذو الرمة :

أفألوا كلَّ شاذبةٍ مِزَّقٍ  
بِراها القَوْدُ ، واكتست اقْوَدَارا

وفي النوادر : ما زَقَّتْ فلاناً وما زَقَّتْهُ مُنَازَقَةٌ أي سابقته في العدو .

ومَمَزَّقِيَاءُ : لقب عمرو بن عامر بن مالك ملك من

ملوك اليمن جدّ الأنصار ، قيل : إنه كان يُمزق كل يوم حلّة فيخلعها على أصحابه ، وقيل : إنه كان يلبس كل يوم حلّتين فيمزقهما بالمشي ويكره أن يعود فيهما ويأنتف أن يلبسها أحد غيره ، وقيل : سمي بذلك لأنه كان يلبس كل يوم ثوباً ، فإذا أمسى تمزقه ووجهه ؛ وقال :

أنا ابن مُزَيِّقياً عمري ، وجدّي  
أبوه عامرٌ ، ماء السماء

وفي حديث ابن عمر : أن طائراً تمزق عليه أي ذوق ورمى بسلعه عليه ؛ تمزق الطائرُ بسلعه يمزق ويتمزق تمزقاً ؛ رمى بذرقه . والمزقة : طائر ، وليس بثبت . والممزق : لقب شاعر من عبد القيس ، بكسر الزاي وكان الفراء يفتحها ؛ وإنما لقب بذلك لقوله :

فإن كنت مأكولاً ، فكُنْ خير آكلٍ ،  
والأ فاذرِكني ، ولما أمزق

قال ابن بري : وحكى المفضل الضبي عن أحمد اللغوي أن الممزق العبدى سمي بذلك لقوله :

فمن مبلغ النعمان أن ابن أخته ،  
على العينِ ، بعناد الصفا ويمزق

ومعنى يمزق يفتني . قال : وهذا يقوي قول الجوهري في كسر الزاي في الممزق ، إلا أن المعروف في هذا البيت يمزق ، بالراء . والتشريق ، بالراء : الغناء فلا حجة فيه على هذا لأن الزاي فيه تصحيف ، وقال الآمدي : الممزق ، بالفتح ، هو شمس بن تمار العبدى ، سمي بذلك لقوله :

فإن كنت مأكولاً ، فكُنْ خير آكلٍ .

وأما الممزق ، بكسر الزاي ، فهو الممزق الحضرمي ، وهو متأخر ؛ وكان ولده يقال له الممزق لقوله :

أنا الممزق أغراض اللثام ، كما  
كان الممزق أغراض اللثام أبي

وهجا الممزق أبو الشقمق فقال :

كنت الممزق مرة ،  
فاليوم قد صيرت الممزق

لما جريت مع الضلال ،  
غرقت في بحر الشقمق

والممزق أيضاً : مصدر كالتمزيق ، ومنه قوله تعالى : ومزقناهم كل ممزق .

مستق : روي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه كان يصلي ويبدأ في مُسْتَقَّة ، وفي رواية : صلى بالناس ويبدأ في مُسْتَقَّة ؛ قال أبو عبيد : المساتيق فِرَاة طِوَالُ الأكام ، واحدها مُسْتَقَّة ، قال : وأصلها بالفارسية مُسْتَنَّة فحرب . قال شمر : يقال مُسْتَقَّة ومُسْتَقَّة ، وروي عن أنس أن ملك الروم أهدى إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مُسْتَقَّة من سندس فلبسها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فكأنني أنظر إلى يديها تُذْبَذِبَانِ ، فبعث بها إلى جعفر وقال : ابعث بها إلى أخيك النجاشي ؛ هي بضم التاء وفتحها قرؤ طویل الكين ، وقوله من سندس يشبه أنها كانت مكفوفة بالسندس ، وهو الرفيع من الحرير والديباج لأن نفس القرؤ لا يكون سندساً ، وجمعها مساتيق . وفي الحديث : أنه كان يلبس البرائس والمساتيق وبصلي فيها ؛ وأنشد شمر :

إذا لبيت مساتيقا غني ،  
فيا ويبح المساتيق ما لقينا

ابن الأعرابي : هو قَرَوٌ طويل الكُم ، وكذلك قال الأصمعي وابن شميل في الجبة الواسعة .

مشق : المشقة في ذوات الحافر : تَفْحُجٌ في القوائم ونشْحُج . ومَشِقَ الرجلُ يَمْشِقُ مَشَقًا ، فهو مَشِقٌ إذا اصطككت أليته حتى تشحجتا ، وكذلك باطنا الفخذين . ورجل أمشَقُ ، والمرأة مَشَقَاءُ بينا المَشَقِ . الليث : إذا كانت إحدى ركبتيه نصب الأخرى فهو المَشَقُ ؛ وهذا قول أبي زيد حكاه عنه أبو عبيد . أبو زيد : مَشِقَ الرجلُ ، بالكسر ، إذا أصابت إحدى ربليتيه الأخرى . وقال ابن الأعرابي : المَشَقُ في ظاهر الساق وباطنها احتراقٌ يصيبها من الثوب إذا كان خشناً . ومَشَقَهَا الثوبُ يَمْشِقُهَا : أحرقها ، والاسم من جميع ذلك المشقة ؛ وقول الحسين بن مطير :

تَفْرِي السَّاعُ سَلَى عَنْهُ تَمَاشِقُهُ ،  
كَأَنَّهُ بُرْدٌ عَصَبٌ فِيهِ تَضْرِبُجُ

فسره ابن الأعرابي فقال : تَمَاشِقُهُ تَمَزَقُهُ . ومَشَقَ الثوبُ : تَمَزَقَ . وتَمَشَّقَ عن فلان ثوبه إذا تَمَزَقَ . وتَمَشَّقَ الليل إذا وَلَّى . وتَمَشَّقَ جِلْبَابُ الليل إذا ظهرت تباشيرُ الصبح ؛ قال الراجز وهو من نوادر أبي عمرو :

وقد أقيم التاجياتِ الشُّعْبَا  
ليلاً ، وسِجْفُ الليلِ قد تَمَشَّقَا

والمَشَقُ : شدة الأكل بأخذ النخضة فيمَشَقُهَا فيه مَشَقًا جذاباً . ومَشَقَ من الطعام يَمْشِقُ مَشَقًا : تناول منه شيئاً قليلاً . ومَشَقَتِ الإبلُ في الكَلْبِ تَمَشِقُ مَشَقًا : أكلت أطايبه . ومَشَقْتَهَا إذا أوعيتها إياه . وتَمَاشَقَ القومُ اللحم إذا تجاذبوه فأكلوه ؛ قال

الراعي :

ولا يَزَالُ لَهْمٌ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ  
لحم ، تَمَاشِقُهُ الأبدى ، رَعَابِيلُ

وقال الراجز يصف امرأة يذمها :

تَمَاشِقُ البَادِينَ والحَضَارَا ،  
لم نعرفِ الوَقْفَ ولا السَّوَارَا

أي تجاذبهم وتساوهم . ورجل مَشِيقٌ ومَشِثُوقٌ : خفيف اللحم ، ورجل مِشَقٌ في هذا المعنى ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد :

فانقاد كلُّ مُشَدَّبٍ تَمَرِسِ القُوَى  
لِخِيَالِهنَّ ، وكلُّ مِشَقٍ سَيُظْمَرُ

وفرس مَشِيقٌ ومَشِثُوقٌ أي ضامر . التهذيب : يقال فرس مَشِيقٌ مَمَشِيقٌ مَمَشِيقٌ أي فيه طول وقلة لحم . وجارية تمشوقة : حنة القوام قليلة اللحم . ومَشِقُ القدحُ مَشَقًا : حمل عليه في البري ليدق . والمَشَقُ : جذب الشيء لئلا يبتدأ ويطول ، والسير يَمْشِقُ حتى يلبس ، والوترُ يَمْشِقُ حتى يلبس ويجوف ، كما يَمْشِقُ الحياطُ خيطه بجرته . ومَشَقَ الوترُ : جذبته لئلا يوتر . ومَشَقَ ومَشَقَ : ممتد . وامْتَشَقَ الوترُ : امتد وذهب ما انقشر من لحمه وعصبه . ابن شميل : الشرعة أقل الأوتار وأشدّها مَشَقًا . والمَشَقُ : أن يلحم ويقشر حتى يسقط كل مَقَطٍ منه ، وذلك أن العقب يؤخذ من المتن ويخالطه اللحم فينبس ثم يَنْتَطُ حتى لا يبقى فيه إلا مَشَقُ العقب وقلبه وقد هذبوه من أسقاطه كلها . ومَشَقَ العقبُ : أجوده ، قال : العقب في الساقين وفي المتن وما سواهما فلانما هو العصب ، قال : والعلباء عصب لا يكون منه وتر ولا خير فيه . وقلم

قوله « بجرته » هكذا هو بالأصل .

المِشَق والمِشَق طين يصبغ به الثوب ، يقال : ثوب  
'مَشَق' ؛ وأنشد ابن بري لأبي وجزة :

قد سَقَّهَا خَلْقٌ مِنْهُ ، وقد قَفَلَتْ  
على مِلاحٍ ، كلون المِشَق ، أمشاج

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رأى على طلحة  
ثوبين مصوغين وهو محرم فقال : ما هذا ؟ قال :  
لأنما هو مِشَق ؛ هو المغفرة . وفي حديث أبي هريرة ،  
رضي الله عنه : وعليه ثوبان 'مَشَقَان'. وفي حديث  
جابر : كنا نلبس المِشَق في الإحرام .

والمِشَق في الشيء : دخل . وامتَشَق الشيء : اختطفه ؛  
عن ابن الأعرابي ، وكذلك اختَدَقَه واختَرَاه  
واختَنَاه وتَخَوَّته . وامتَشَنَه وامتَشَقَه من يده :  
اختله . وامتَشَقْتَه : اقتطعته . والمِشَق من  
التياب : اللبس . وقال في ترجمة مشغ : امتَشَقْت  
ما في الضرع وامتَشَقْتَه إذا لم تدع فيه شيئاً ، وكذلك  
امتَشَقْت ما في يد الرجل وامتَشَقْتَه إذا أخذت ما  
في يده كله .

مطق : التَمَطَّق والتَلَمَطُّ : التذوق والتصويت باللسان  
والغار الأعلى ؛ وأنشد ابن بري لرؤبة :

إذا أردنا كُمنةً نَنَفَقَا  
بناجِشَاتِ الموتِ ، إذ تَمَطَّقَا

وقيل : هو التصاق اللسان بالغار الأعلى فيسمع له  
صوت ، وذلك عند استطابة الشيء ؛ قال حُرَيْثُ بن  
عَتَّاب يهجو بني ثعلب :

دِبايَةَ قَلْبٍ كَأَنَّ خَطِيْبَهُمْ ،  
مَرَاة الضُّعَى ، في سَلْعِهِ ، يَنَسَطَّقُ

أي يسلعه . وقد يقال في التَلَمَطُّ : إنه تحريك اللسان

مَشَق : سريع الجري في القِرطاس . ومَشَق الخط  
يَمَشُقُه مَشَقاً : مده ، وقيل أسرع فيه . والمِشَق :  
السرعة في الطعن والضرب والأكل والكتابة ، وقد  
مَشَقَ يَمَشُقُ . والمِشَق : الطعن الخفيف السريع ،  
والفعل كالفعل ؛ قال ذو الرمة بصف ثوراً وحشياً :

فَكَرَّ يَمَشُقُ طَعْنًا فِي جَوَاسِنِهَا ،  
كَأَنَّهُ ، الأجرَ فِي الإقبَالِ ، يَحْتَسِبُ

ومَشَقَت الإبل في سيرها تَمَشُقُ مَشَقاً : أسرع ،  
وقيل : كل سرعة مَشَق . الأزهرى : سمعت غير  
واحد من العرب وهو يمارس عملاً فيجتنه ويقول :  
امشَق امشَق أي أسرع وبادر مثل حلب الإبل وما  
أشبهه . ومَشَقَ المرأة مَشَقاً : نكحها . ومَشَقَه  
مَشَقاً : ضربه ، وقيل : هو الضرب بالسوط خاصة ،  
ومَشَقَه عشرين سوطاً ؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره ،  
وقيل : لأنما هو مَشَنَةٌ ؛ قال رؤبة :

إذا مضت فيه السياطُ المَشَقُ

والمِشَقُ 'المَشَطُ' ، والمِشَقُ جذب الكتان في مِشَقَةٍ  
حتى يجلس خالصة وتبقى مَشَاقَه ، وقد مَشَقَه  
وامتَشَقَه . والمِشَقَة والمِشَاقَة من الكتان والقطن  
والشعر : ما خلس منه ، وقيل : هو ما طار وسقط  
عن المِشَق . والمِشَقَة : القطعة من القطن . وفي  
الحديث : أنه شعر في مِشَط ومِشَاقَةٍ ؛ هي المِشَاقَة ،  
وهي أيضاً ما ينقطع من الإبريسم والكتان عند  
تخليجه وتسريحه . وثوب مِشَقٍ وأمِشَاقٌ : مَشَقٌ ؛  
الأخيرة عن الليثي . والمِشَقُ : أخلاق الثياب ،  
واحدتها مِشَقَة . وفي الأصول مِشَاقَة من كَلَامٍ أي  
قليل . والمِشَقُ والمِشَقُ : المغفرة وهو صبغ أحمر .  
وثوب مَشَقٍ ومِشَقٍ : مصبوغ بالمِشَق . الليث :

في الفم بعد الأكل كأنه يتبع بقية من الطعام بين أسنانه . والتَمَطَّقُ بالشفَتَيْنِ : أن يضم إحداهما بالأخرى مع صوت يكون منها ؛ وأنشد :

تراه إذا ما ذاقها يتَمَطَّقُ

وتَمَطَّقَتِ القوس : تصدعت ؛ عن ابن الأعرابي .  
والمَطَّقُ : داء يصيب النخل فلا تحمل .

مَعَقٌ : المَعَقُ والمُعَقُ : كالعُتْقُ ؛ بئر مَعِيقَةٌ كعميقة وقد مَعَقَتْ مَعَاقَةً وأَمَعَقَتْهَا وأَعَمَقَتْهَا وإنما لباعدة العَمَقُ والمُعَقُ وفَجَّ مَعِيقٌ ، وقلنا يقولونه إنما المعروف عَمِيقٌ ، وحكى الأزهرى عند ذكر قوله تعالى : يأتين من كل فجٍّ عَمِيقٍ ، عن الفراء قال : لغة أهل الحجاز عَمِيقٌ وبنو تميم يقولون مَعِيقٌ ، وقد مَعَقَ مَعَقًا ومَعَاقَةً ؛ قال رؤبة :

كأنها ، وهي تهادى في الرُفُقِ  
من جذبا ، شِبْرَاقُ سَدِّ ذِي مَعَقِ

أي بُعِدَ في الأرض ، والشِبْرَاقُ : شدة تباعد القوائم ، والمَعَقُ : بُعِدَ أجواف الأرض على وجه الأرض يقود المَعَقُ الأَبَامُ ؛ يقال : علونا مَعُوقًا من الأرض منكراً وعلونا أرضاً مَعَقًا ؛ وأما المَعِيقُ فالشديد الدخول في جوف الأرض . يقال : غاطت مَعِيقٌ . والمَعَقُ : الأرض التي لا نبات فيها . والأَمْعَاقُ والأَمَاقُ والأَمَاعِيقُ : أطراف المغازة البعيدة .

والمَعِيقَةُ : الصغيرة الفَرَجُ . والمَعِيقَةُ أيضاً : الدفيقة الوَركِينِ ، وقيل : هي المَعِيقَةُ كالحِثِيَّةِ .

وتَمَعَّقَ عَلِينَا : ساء خلقه . وحكى الأزهرى عن الليث : المَتْعَعُ والمَتْعَعُ الشرب الشديد . وقال الجوهري : المَعَقُ قلب العَمَقِ ؛ ومنه قول رؤبة :

وإن هسى من بعد مَعَقٍ مَعَقًا ،  
عَرَفْتَ من ضَرْبِ الحَرِيرِ عِنَقًا

أي من بَعْدِ بَعْدٍ بُعْدًا . قال : وقد نحرك مثل نَهْرٍ ونَهَرٍ .

مَطَقٌ : المَطَقُ : الطول عامة ، وقيل : هو الطول الفاحش في دقة ؛ قال رؤبة :

لواحقُ الأقرابِ فيها كالمَطَقِ

أراد فيها المَطَقُ فزاد الكاف كما قال تعالى : ليس كمثل شيء . رجل أَمَقٌ وامرأة مَقَاءٌ ، وقيل : المَقَاءُ الطويلة الرُفْعَيْنِ الرخوتها الطويلة الإسكنتين القليلة لحم الرُفْعَيْنِ ، وقيل : هي الرقيقة الضغنين المَعِيقَةُ الرُفْعَيْنِ . ابن الأعرابي : المَقَاءُ من الخيل الواسعة الأَرْفَاقِ . قال ابن الأعرابي : غزا أعرابي من بكر ابن وائل فقتلوا ، فجاء ثلاث جوارٍ إلى مهلهل فأسأله عن آبائهم ، فقال للأولى : صفي لي فرس أهلك ، فقالت : كان أبي على سَقَاءٍ مَقَاءٍ طويلة الأنفاه ، تَمَطَّقُ أنثياها بالعرق تَمَطَّقُ الشيخ بالمرق ، قال : نجأ أبوك ؛ قال : أنثياها رَبَلَتَا فخذيا ، والمَقَاءُ : الواسعة الأَرْفَاقِ ؛ وأنشد غيره قول الراعي يصف ناقه :

مَقَاءٌ مُنْفَتِقِ الإِبْطَيْنِ مَاهِرَةٌ  
بالسَّوْمِ ، ناطَ بَدَيْهَا حَارِكٌ سَدِّ

قال النضر : فَعِذَ مَقَاءٌ وهي المعروفة العارية من اللحم الطويلة . ووجه أَمَقٌ : طويل كوجه الجرادة . وفرس أَمَقٌ : بعيد ما بين الفروج طويل بين المَتَقِ . وفي حديث علي ، عليه السلام : من أراد المناخرة بالأولاد فعليه بالمَتَقِ من النساء أي الطوال . يقال : رجل أَمَقٌ وامرأة مَقَاءٌ . ونحوه أَمَقٌ : بعيد

الأرجاء . ومفازة مَقَاء : بعيدة ما بين الطرفين ، وكل تباعد بين شيئين مَقَقٌ ، والصفة كالصفة . وحسن أَمَقٌ : واسع ؛ قال :

ولي مُسَيِّعَانِ وَزَمَارَةٌ ،  
وظِلُّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقٌ

قال ثعلب : المُسَيِّعَانِ القَيْدَانِ فَيَدُ بَهِمَا ، وَالزَّمَارَةُ : السَّجُورُ ، وَهَذَا رَجُلٌ كَانَ مَحْبُوسًا فِي سَبْعِ شُيُودٍ بِنَاوِهِ ، وَهُوَ مَقِيدٌ مَفْلُولٌ فِيهِ .

وَأَمَقٌ الفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ وَأَمَتِكُهُ وَتَمَقَّقَهُ : شَرِبَ كُلَّ مَا فِيهِ أَمَتِقًا وَأَمَتِكَاءً ، وَكَذَلِكَ الصَّبِيُّ إِذَا أَمَصَّ جَمِيعَ مَا فِي ثَدْيِ أُمِّهِ ، وَزَعَمَ يَعْتُوبُ أَنْ قَافَهَا بِدَلٍّ مِنْ كَافِ أَمَتِكُ . وَتَمَقَّقْتُ الشَّرَابَ وَتَمَزَّقْتَهُ : شَرِبْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

أَبُو عَمْرٍو : المَقَقَةُ شُرَابُ النَّبِيذِ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْمَقَقَةُ : الجِدَاءُ الرُّضْعُ . وَالْمَقَقَةُ : الجَهَالُ . وَأَصَابَهُ جَرَحٌ فَمَا تَمَقَّقَهُ أَي لَمْ يَضُرَّهُ وَلَمْ يُبَالِهِ .

أَبُو عبيدة : المَقُّ الشَّقُّ . وَمَقَقْتُ الشَّيْءَ أَمَقُهُ مَقَاءً : فَتَحْتَهُ . وَمَقَقْتُ الطَّلْعَةَ : شَقَقْتُهَا لِلإِبَارِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : مَقَقَ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فَقَرَأَ أَوْ بَخَلَّ ، وَكَذَلِكَ أَرَقَ وَقَوَّقَ . وَقَالَ : زَقَّ الطَّائِرُ فَرِيخَهُ وَمَقَقَهُ وَقَرَّهُ وَمَجَعَهُ . وَالْمَقَامِيُّ : المتكلم بأقصى حلقه ، وتقديره مُعَافِلٌ بِتَكَرُّرِ الفَاءِ ، وَلَا يُقَالُ مَقَانِي .

ويقال : فِيهِ مَقَمَقَةٌ وَلِقَاعَاتٌ ، وَالْمَقَمَقَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ أَوْ كَلَامٍ . وَمَقَمَقَ الطَّوَارُ خَلِيفَ أُمِّهِ : مِمَّا مُدِيدًا .

ملق : المَلَقُ : الوَدُّ وَاللُّطْفُ الشَّدِيدُ ، وَأَصْلُهُ التَّلِينُ ، وَقِيلَ : المَلَقُ شِدَّةُ لُطْفِ الوَدِّ ، وَقِيلَ : التَّوَفَّقُ وَالْمَدَارَاةُ ، وَالْمَغْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ ، مَلَقِيٌّ مَلَقًا وَمَلَقٌ

وَمَلَقَةٌ وَمَلَقٌ لَهُ تَمَلَقًا وَتَمَلَقًا أَي تَوَدَّدَ إِلَيْهِ وَتَلَطَّفَ لَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ : قَحْبٌ عِلَاقَةٌ ،  
وَحُبٌّ تَمَلَقٌ ، وَحُبٌّ هُوَ القَتْلُ

وَفِي الحَدِيثِ : لَيْسَ مِنْ خُلُقِ المُؤْمِنِ المَلَقُ ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ الزِّيَادَةُ فِي التَّوَدُّدِ وَالدَّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ فَوْقَ مَا يَنْبَغِي . وَقَدْ مَلَقَ ، بِالكسْرِ ، تَمَلَقٌ مَلَقًا . وَرَجُلٌ مَلَقٌ : يَعْطِي بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ المَتَنَخْلِ :

أُرْوَى بِحِينَ العَهْدِ سَلَسَى ، وَلَا  
يُنْصَبُكَ عَهْدُ المَلَقِ الحَوْلِ

قَوْلُهُ بِحِينَ العَهْدِ أَي سَقَاها اللهُ بِجِدَّتَانِ العَهْدِ لِأَنَّهُ يَثْبِتُ وَيَدُومُ ، وَحِينَ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ، وَقَوْلُهُ : وَلَا يُنْصَبُكَ عَهْدُ المَلَقِ أَي مَنْ كَانَ مَلَقًا إِذَا حَوَّلَ فَصْرَ مَكٍ فَلَا يُنْصَبُكَ صَرْمُهُ ؛ وَرَجُلٌ مَلَقٌ وَمَلَقٌ ، وَقِيلَ : المَلَقُ الَّذِي لَا يَصْدُقُ وُدُّهُ . وَالْمَلَقُ أَيضًا : الَّذِي يَبْعِدُكَ وَيُخَلِّفُكَ فَلَا يَفِي وَيَتَزَيَّنُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ . أَبُو عَمْرٍو : المَلَقُ اللَّيْنُ مِنَ الحَيَوَانِ وَالكَلَامِ وَالصُّخُورِ . وَالمَلَقُ : الدَّعَاءُ وَالتَّضَرُّعُ ؛ قَالَ :

لَا هُمْ ، رَبُّ البَيْتِ وَالمَشْرِقِ ،  
إِيَّاكَ أَدْعُو ، فَتَقْبَلْ مَلَقِي

يَعْنِي دَعَائِي وَتَضَرُّعِي . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمَلَقٌ مُتَمَلَّقٌ ذُو مَلَقٍ ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ فَعِلٌ يَفْعَلُ إِلَّا عَلَى بَسَلٍ ، وَالمَلَقُ مِنَ التَّمَلَّقِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّلِينِ . وَيُقَالُ لِلصَّفَاءِ المَلَاءِ اللَّيْنَةِ مَلَقَةٌ ، وَجَمْعُهَا مَلَقَاتٌ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَوْقَلٌ سَاعِدُهُ قَدْ أَمَلَقَ

أَي لَانَ . خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ : المَلَقُ مِنَ الحَيْلِ الَّذِي

لا يُوثق مجريه ، أخذ من ملق الإنسان الذي لا يصدق في مودته ؛ قال الجعدي :

ولا ملقٌ ينزُّو ويندِر روثه  
أحاذ ، إذا فأس اللجام تَصَلَّصلا

أبو عبيد : فرس ملقٌ والأثى ملقةٌ والمصدر الملقُ وهو أطف الحُضْر وأسرعه ، وأنشد بيت الجعدي أيضاً .

وملق الشيء : ملسه . وانملق الشيء واملق ، بالإدغام ، أي صار أملس ؛ قال الراجز :

وحوقل ساعده قد انملق ،  
يقول : قطباً ونعياً ، إن سلق

قوله انملق يعني انتحج من حمل الأثقال . وانملق مني أي أفلتت . والملق : الصفوح اللينة الملتزقة من الجبل ، واحدها ملقة ، وقيل : هي الآكام المفترسة . والملقة : الصفاة النساء ؛ قال صخر الغي الهذلي :

ولا عصماً أوأيد في صخور ،  
كسبن على قراسينها خداماً  
أنيح لها أقيدر ذو حثيف ،  
إذا سامت على الملتقات ساماً

والإملاق : الافتقار . قال الله تعالى : ولا تقتلوا أولادكم من إملاق . وفي حديث فاطمة بنت قيس : أما معاوية فرجل أملق من المال أي فقير منه قد نفذ ماله . يقال : أملق الرجل ، فهو مملق ، وأصل الإملاق الإنفاق . يقال : أملق ما مع إملاقاً ، وملقه ملقاً إذا أخرجه من يده ولم يجبه ، والفقر تابع لذلك ، فاستعملوا لفظ السبب في موضع المسبب حتى صار به أشهر . وفي حديث عائشة :

ويريش مملقها أي يفني فقيرها . والإملاق : كثرة إنفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة ، وقد أملق وأملقه الله ، وقيل : المملق الذي لا شيء له . وفي الحديث : أن امرأة سألت ابن عباس : أنتق من مالي ما شئت ؟ قال : نعم أملقي من مالك ما شئت ؛ قال الله تعالى : تخشية إملاق ، معناه خشية الفقر والحاجة . ابن شميل : إنه لملق أي مفد . والإملاق : الإفساد ؛ قال مشر : أملق لازم ومتعد . يقال : أملق الرجل ، فهو مملق إذا افتقر فهذا لازم ، وأملق الدهر ما بيده ؛ ومنه قول أوس :

لا رأيت العدم قيده نائلي ،  
وأملق ما عندي خطوب تنبل

وأملقته الخطوب أي أفقرته . ويقال : أملق مالي خطوب الدهر أي أذهب . وملق الأديم يملقه ملقاً إذا دلكه حتى يلين . ويقال : ملقت جلده إذا دلكته حتى يبلس ؛ قال :

رأت غلاماً جلده لم يملق  
بماء حمام ، ولم يملق

يعني ولم يملس من الخلق وهو الملامة . وملق الثوب والإناء يملقه ملقاً : غله . والمملق : الرضع . وملق الجددي أمه يملقها ملقاً : رضعها ، وكذلك الفصيل والصبي ، وقرى على المنذري : ملق الجددي أمه يملقها ، قال : وأحب ملق الجددي أمه يملقها إذا رضعها لفة . وملق الرجل جاريته وملقها إذا نكحها ، كما يملق الجددي أمه إذا رضعها . وفي حديث عبيدة السلماني : أن ابن سيرين قال له ما يوجب الجنابة ؟ قال : الرف

وقال أبو حنيفة : المِلْقَة خشبة عريضة يجرها الثيران .  
الليث : المالتق الذي يملس الحارث به الأرض المثارة .  
أبو سعيد : يقال لالتج الطيآن مالتق وميلتق .  
ويقال : ولدت الناقة فخرج الجنين مَلِيْقاً من بطنها  
أي لا شعر عليه . والمالتق : الملوثة . وقال الأصمعي :  
الجنين مَلِيْطٌ ، بالطاء ، بهذا المعنى .

مهق : المهق والمهقة : بياض في زرقه ، وقيل :  
المهق والمهقة شدة البياض ، وقيل : هما بياض  
الإنسان حتى يقبح جداً ، وهو بياض تسج لا يخالطه  
صفرة ولا حمرة ، لكن كلون الجص ونحوه ؛ ورجل  
أمهق وامرأة مهفأة . وفي حفة سيدنا رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم : أنه كان أزهر ولم يكن بالأبيض  
الأمهق ؛ أبو عبيد : الأمهق الأبيض الشديد البياض  
الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة وليس بنير ،  
ولكن كلون الجص أو نحوه ، يقول : فليس هو  
كذلك بل إنه كان نير البياض ، صلى الله عليه وسلم .  
الأزهري : المهق والمهقة بياض في زرقه ، قال :  
وبعضهم يقول المهقة أشدها بياضاً . الجوهري :  
المهق في قول رؤبة خضرة الماء ؛ قال ابن بري  
يعني قوله :

حتى إذا كتر غن في الحوم المهق

وشراب أمهق : لونه لون الأمهق من الرجال .  
والمهق كالمرة ، وامرأة مهفأة : تنفي عنها الكحل  
ولا ينقى بياض جلدتها ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل :  
هو إذا كانت كربة البياض غير كحلها العينين . أبو  
زيد : الأمهق والأمره معاً الأحمر أشقر العينين .  
الجوهري : وعين مهفأة .  
وتسهقت الشراب إذا شربته ساعة بعد ساعة ؛ ومنه  
قولهم : ظلّ بنسبه شكوته ، وقال الأصمعي : هو

والاستملاق ؛ الرقة المص ، والاستملاق الرضع ،  
وهو استفعال منه ، وكفى به عن الجناع لأن المرأة  
ترضع ماء الرجل ، من ملتق الجدي أمه إذا وضعها ،  
وأراد أن الذي يوجب الفل امتصاص المرأة ماء  
الرجل إذا خالطها كما يرضع الرضيع إذا لم تحلمه  
الثدي . وملتق عينه يملقها ملتقاً : ضربها .  
وملتقه بالسوط والعصا يملقه ملتقاً : ضربه . ويقال :  
ملتقه ملتقات إذا ضربه . والمالتق : ضرب الحمار  
بجوافره الأرض ؛ قال رؤبة يصف حماراً :

معتزم التجليح ملاح الملتق ،  
يرمي الجلاميد بجلود مدق

أراد الملتق فتقله ؛ يقول : ليس حافر هذا الحمار  
بثقل الوقع على الأرض . والمالتق : ما استوى  
من الأرض ، وأنشد بيت رؤبة : ملاح الملتق ،  
وقال : الواحدة ملتقة . والمالتق : مثل الملتخ  
وهو السير الشديد .

والميلتق : السريع ؛ قال الزبيان :

فاج ملح في الحبار ميلتق ،  
كانه سودانق أو يفتق

والمالتق : المومثل اللثقي . وملتق الأديم :  
غله . والمالتق : الحضر الشديد . والمالتق :  
المر الحنيف . يقال : مر يملق الأرض ملتقاً .  
ورجل ملتق : ضعيف . والمالتق : الخشب العريضة  
التي تشد بالجمال إلى الثورين فيقوم عليها الرجل  
ويجرها الثوران فيعطي آثار اللثمة والسنة ؛ وقد  
ملتقوا أرضهم يملقونها تمليقاً إذا فعلوا ذلك بها ؛  
قال الأزهري : ملتقوا وملتسوا واحد وهي قلتس  
الأرض ، فكأنه جعل المالتق عربياً ؛ وقيل : المالتق  
الذي يقبض عليه الحارث .

يَتَسَهَّقُ الشَّرَابَ تَهَقًّا إِذَا شَرِبَهُ النَّهَارَ أَجْمَعَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَنْتَ تَهَقُّ الْمَاءَ تَهَقًّا إِذَا شَرِبَهُ النَّهَارَ أَجْمَعَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي شَرَبِ اللَّبَنِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكَمَيْتِ :

تَهَقُّ أَخْلَافَ الْمَيْثَةِ بَيْنَهُمْ  
رِضَاعًا ، وَأَخْلَافَ الْمَيْثَةِ حُقْلًا

وَالْمَهْبِقُ : الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادَ :

لَهُ أَثَرٌ فِي الْأَرْضِ لِحَبِّ سَكَانِهِ  
نَبِيْتُ سَمَاحٍ مِنْ لِحَاءِ مَهْبِقٍ

قَالُوا : أَرَادَ بِاللِّحَاءِ مَا قَشَرَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ .

مَوْقٌ : الْمَائِقُ : الْمَالِكُ حُمُقًا وَعَبَاوَةٌ . قَالَ سَيِّبِيهِ : وَالْجَمْعُ مَوْقِيٌّ مِثَالُ حَمَقِيٍّ وَتَوَكَّى ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ شَيْءٌ أُصِيبُوا بِهِ فِي عَقُولِهِمْ فَأَجْرِيٌّ مُجْرِيٌّ هَلَكِيٌّ ، وَقَدْ مَاقَ يَمُوقٌ مَوْقًا وَمَوْقًا وَمُؤَوَقًا وَمَوْاقَةً وَاسْتَمَاقَ . وَالْمَوْقُ : حُمُقٌ فِي عَبَاوَةٍ . يُقَالُ : أَحْمَقُ مَائِقٌ ، وَالنَّعْتُ مَائِقٌ وَمَائِقَةٌ . الْكَسَائِيُّ : هُوَ مَائِقٌ وَدَائِقٌ ، وَقَدْ مَاقَ وَدَاقَ يَمُوقُ وَيَدُوقُ مَوْاقَةً وَدَوْاقَةً وَمُؤَوَقًا وَدُؤَوَقًا . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِهِ فَلَانُ مَائِقٌ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ قَوْمُ الْمَائِقِ السِّيءُ الْخُلُقُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مَمِّقٌ أَيُّ أَنْتَ مِمْتَلِيٌّ غَضَبًا وَأَنَا سِيءُ الْخُلُقِ فَلَا تَتَّقُ ، وَقِيلَ : الْمَائِقُ الْأَحْمَقُ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى غَيْرُهُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : الْمَائِقُ السَّرِيعُ الْبَكَاءِ الْقَلِيلُ الْحَزْمِ وَالثَّبَاتِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا أَبَاتَنَّهُ مَمِّقًا أَيُّ مَا أَبَاتَنَّهُ بَاكِيًا .

وَالْمَوْقُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَاقَ الْبَيْعُ يَمُوقُ أَيُّ رَخِصَ . وَمَاقَ الْبَيْعُ : كَسَدٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْمَوْقَانُ وَالْمَوْقُ : الَّذِي يَلْبَسُ فَوْقَ الْحُفِّ ، فَارَسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمِ

حَارٍّ فَتَوَعَّتْ لَهُ بِسُوقِهَا فَسَقَتْهُ فَغْفِرَ لَهَا ؛ الْمَوْقُ : الْحُفُّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى مَوْقِيَّتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ عَرَضَتْ لَهُ نَخَاضَةٌ تَزُلُّ عَنْ بَعِيرِهِ وَتُرْجَعُ مَوْقِيَّتِهِ وَخَاضَ الْمَاءَ . وَفِي الْمَحْكَمِ : وَالْمَوْقُ ضَرْبٌ مِنَ الْحِطَّافِ ، وَالْجَمْعُ أَمْوَاقٌ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ قَالَ النَّسْرِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :

فَتَرَى النَّعَاجَ بِهَا تَمَشِي تَخْلُفُهُ ،  
مَشِيَّ الْعِبَادِيَّتَيْنِ فِي الْأَمْوَاقِ

وَمَوْقُ الْعَيْنِ وَمَاقِيهَا : لَفَةٌ فِي الْمَوْقِ وَالْمَاقِ ، وَجَمْعُهُمَا جَمِيعًا أَمْوَاقٌ إِلَّا فِي لَفَةٍ مِنْ قَلْبٍ فَقَالَ آمَاقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَكْتَعِلُ مَرَّةً مِنْ مَوْقِيَّةٍ وَمَرَّةً مِنْ مَاقِيَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ ذَلِكَ مُتَوَفًى فِي تَرْجُمَةِ مَاقٍ . وَالْمَوْقُ : الْغَبَارُ . وَالْمَوْقُ أَيْضًا : النَّمْلُ ذُو الْأَجْنَعَةِ .

### فعل النون

نَبِقٌ : النَّبِيقُ : ثَمَرُ السَّدْرِ . النَّبِيقُ وَالنَّبِيقُ وَالنَّبِيقُ وَالنَّبِيقُ ، مَخْفَفٌ : حَمَلُ السَّدْرِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ بِالْهَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَبِيقَةٌ وَنَبِيقٌ وَنَبِيقَاتٌ مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمٍ وَكَلِمَاتٍ . وَفِي حَدِيثِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى : فَإِذَا نَبِيقُهَا أَمْنَالُ الْقِلَالِ . وَنَبِيقُ النَّخْلِ : فَسَدٌ وَصَارَ ثَمَرُهُ صَغِيرًا مِثْلَ النَّبِيقِ ، وَقِيلَ : نَبِيقٌ أَزْهَى . وَنَخْلٌ مُنْبِقٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَمُنْبِقٌ : مُصْطَفًى عَلَى سَطْرِ مَسْتَوٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مَسْتَوٍ مُهْتَدٍ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَحَدَّثَتْ بَأْنَ زَالَتْ بَلِيلٌ حُمُولُهُمْ ،  
كَتَخَلُّ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْبِقٍ

وَيُرْوَى غَيْرُ مُنْبِقٍ . الْمَفْضَلُ فِي قَوْلِهِ غَيْرُ مُنْبِقٍ : غَيْرُ

بالغ ، وأنشد ابن بري للمتلبي :

والبيت ذو الشرفات من  
سنداء ، والنخل المنبِق

والنبِقُ مثل النَمِقِ : الكناية . ونَبِقَ الكتاب : سطره وكتبه . ابن الأعرابي : أنبِقَ ونَبِقَ ونَبِقَ كله إذا غرس شراكاً واحداً من الوادي . أبو عمرو : النَبِقُ دقيق يخرج من لب جذع النخلة محلو يُقَوَّى بالصقر يُنبَذُ فيكون نهاية في الجودة ، ويقال لبيذه الصري .

أبو زيد : إذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل أنبِقَ بها إنباقاً ، وكذلك نَبِقَ بها أي حَبِقَ حَبَقاً غير شديد . يقال : أنبِقَ إذا حَبِقَ بصوت ، وطعَرَبَ بغير صوت ، وإذا عظم الصوت قيل رَدَمَ .

الفراء : النَبَاقِي مأخوذ من النَبَاقِ وهو الحُصَاص الضعيف .

أبو زائدة وخورش : هو يَنْبِقُ للكلام انبِاقاً وَيَنْبِطُ أي يستخرجه . الجوهري : ويقال انبِاقَ علينا بالكلام أي انبعت مثل اتباع ؛ قال ابن بري : صواب انبِاقَ علينا أن يذكر في فصل بوق كما ذكر فيه انبِاقتَ عليهم بائقة شريرة .

وبنو أبي نُبَيْعَة : بُطِين من بني الحرث . وذو نَبِقِ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

تَبِينُ خَلِيلِي ، هل ترى من ظمائن  
بذي نَبِقِ ، زالت بين الأباير ؟

لَتَق : اللَتَقُ : الزعزعة والمز والجدب والتفص . ونَتَقَ الشيء يَنْتَقُه وَيَنْتَقُه ، بالفهم ، تنقاً : جذبه واقطعه . وفي التنزيل : وإذا نَتَقْنَا الجبل فوقهم ؛ أي رَعَزْنَا عُنَاهُ وَرَفَعْنَاهُ ، وجاء في الخبر : أنه اقتلع

من مكانه ؛ وقال الشاعر :

قد جَرَّبُوا أخلاقنا الجلائلا ،  
ونَتَقُوا أحلامنا الأثاقلا ،  
فلم يَرِ النَّاسُ لنا مُعادِلا

وقال الفراء في ذلك : رفع الجبل على مسكره فرسخاً في فرسخ ، ونَتَقْنَا : رفَعْنَا . وفرس نالِقٌ إذا كان ينفص راكبه . ونَتَقَتِ الدابة راكبها وبراكبها نَتِيقٌ ونَتِيقٌ نَتِيقاً ونَتِيقاً إذا تَزَنَّتْ وأنعبت حتى يأخذها لذلك رَبُّو ؛ قال المعجاج :

يَنْتَقِنُ بالقَوْمِ من التَزَعُّلِ ،  
مَيْسَ عُمانَ وِجَالِ الإِسْجَلِ

ونَتَقَتِ العَرَبُ من البئر أي جذبه بكرة . ونَتَقَ السقاء والجراب وغيرها من الأوعية تنقاً إذا نفضه ليقطع منه زبدته ، وقيل : نفضه حتى يستخرج ما فيه ، وقد انتَتَقَ هو وأنتَقَ : فتَقَّ جرابه ليصلحه من السوس . وفي الحديث في صفة مكة والكعبة : أقلُّ نَتَائِقِ الدنيا مَدْرَأً ؛ النَتَائِقُ : جمع نَتِيقَةٍ فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة من النَتِيقِ ، وهو أن يقطع الشيء فيرفعه من مكانه ليومي به ، هذا هو الأصل وأراد بها هنا البلاد لرفع بنايتها وشهرتها في موضعها . ونَتَقَتِ الشيء إذا حركته حتى يُنْفَكَ ما فيه ، قال : وكان نَتِيقَ الجبل أنه قَطِيعَ منه شيء على قدر عكر موسى فأظلم عليهم ، قال لهم موسى : إما أن تقبلوا التوراة ، وإما أن يسقط عليكم . ابن الأعرابي : يقال نَتِيقَ جرابه إذا صب ما فيه . والناتِقُ : الرافع . والناتِقُ : الفاتِقُ . وقالت أعرابية لأخرى : انتقي جرابك فإنه قد سوس . والناتِقُ : الباسط . يقال : انتنق لوطك في الغزاة حتى يحيف . ابن الأعرابي : أنتنق

إذا شال حجر الأشداه ، وأنتق عمل مظلة من  
الشس ، وأنتق إذا بنى داره نناق دار أي حياها .  
ونائق : شهر رمضان ؛ عن الوزير . وأنتق : صام  
نائقاً ، وهو شهر رمضان . ابن سيده : ونائق من  
أسماء رمضان ؛ قال :

وفي نائق أجلت ، لدى حومة الوغى ،  
وولت على الأذبار فرسان خضعما

والبعير إذا تزعج حمله ، وفي التهذيب : بجملة ،  
نتق عرى حباله وذلك إذا جذها فاسترخت عقدها  
وعراها فانتنتقت ؛ وأنشد :

ينتقن أقتاد النشوع الأطط

وسبين حتى نتق نتوقاً ؛ وذلك أن يمتلي جلداه  
شعاً ولحماً . ومنتقت الماشية تنتق ؛ سميت عن  
البقل ؛ حكاه أبو حنيفة . ومنتقت المرأة والناقة تنتق  
نتوقاً وهي نائق وميناق ؛ كثر ولدها . وفي الحديث :  
عليكم بالأبكار من النساء فإنهن أطيب أفواهاً وأنتق  
أرحاماً وأرضى بالبير ؛ معناه أنهن أكثر أولاداً .  
والنائق والميناق ؛ الكثيرة الأولاد . ويقال للمرأة  
نائق لأنها ترمي بالأولاد رمياً . والننتق : الرمي  
والنفض . والننتق أيضاً : الرفع ؛ ومنه حديث علي ،  
رضوان الله عليه : البيت المعمور نناق الكعبة من  
فوقها أي هو مظيل عليها في السماء ؛ وقول النابغة :

لم يجرموا حن الغداه ، وأهم  
طفعت عليك بنائق مذكاة

يعني بالنائق الرحيم ، وذكر علي معنى الفرج أو  
العضو . وناق نائق إذا أمرعت الحمل ، وزند نائق أي  
وار . والنائق من الماشية : البطين ، الذكر والأنثى  
في ذلك سواء .

نقدق : انتدق بطنه ؛ انتق فتدلى منه شيء .  
نومق : الليث في قول رؤبة :  
أعدت أخطالاً له ونرمقا

قال : النرمق فارسي معرب لأنه ليس في كلام العرب  
كلمة صدرها نون أصلية ، وقال غيره : معناه ترممة  
وهو اللين .

نزق : النزق : خفة في كل أمر وعجلة في جهل وحسق .  
ابن سيده : النزق الخفة والطيش ، نزق ، بالكسر ،  
ينزق نزقاً ، فهو نزق ، والأنثى نزقة ، وهو من  
الطيش والخفة . وأنزق الرجل إذا سقه بعد حليم .  
وتنازق الرجلان تنازقاً ونزاقاً ومنازقة : تشاقاً ،  
الأخيران على غير الفعل . والمنازق : الكثير الكلام  
والنزق . ونزق الرجل والفرس وغيره ينزق نزقاً  
ونزوقاً إذا نزا . ونزق الفرس وأنزقه تنزيقاً إذا  
ضربه حتى ينزو وينزق ، وفي التهذيب : حتى يب  
تمزاً . وأنزق في الضحك وأهزق إذا أفرط فيه  
وأكثر . والنزق : ملة السقاء والإناه إلى رأسه .  
ونزقت السقاء : امتلأت . ويقال : مطر مكان  
كذا وكذا حتى نزقت نهاؤه أي امتلأت غدوانه .  
وناقه نزاقاً : مثل مزاق ؛ عن يعقوب .  
والنيزق لغة في النيزك ؛ قال الشاعر :

وتدبان ، لو لا ما هما لم تكده قرى  
على الأرض ، إن قامت ، كمثل النيازق  
كأنهما عدلاً جوالق أصبعا ،  
وحشوهما نين على ظهر ناهق

نق : النسق من كل شيء ؛ ما كان على طريقة نظام  
واحد ، عام في الأشياء ، وقد نسقت تسيباً ؛  
ويخفف . ابن سيده : نسق الشيء ينسقه نسقاً

يَنْصِفُهَا نَشَقٌ تَكَادُ تُكْرِمُهُمْ ،  
عن النصفاء ، كالفيزلان في السلم

التهديب : قيل النشوق الحادم . قال الأزهري :  
كأنه بلسان الروم تكلمت به العرب .

نشق : النشق : صب سَعُوطٍ في الأنف . ابن سيده :  
النشوق سَعُوطٌ يجعل أو يصب في المنخرين ، تقول :  
أَنْشَقْتُهُ إِنْشَاقًا . وفي الحديث : إن للشيطان نشوقاً  
ولعوقاً وديسماً ، يعني أن له وساوس معها وجدت  
منفذاً دخلت فيه . وأنشقته الدواء في أنفه : صينه  
فيه . الليث : النشوق اسم لكل دواء يُنشق ؛  
وأشد ابن بري للأغلب :

واقتر صاباً ونشوقاً مالحاً

وفي الحديث : أنه كان يَسْتَنْشِقُ في وضوئه ثلاثاً  
في كل مرة يَسْتَنْشِرُ أي يُبْلِغُ الماءَ خِيَاشِيَهُ ، وهو  
من استنشاق الريح إذا شَمِمَتْهَا مع قُوَّةٍ ، وقيل :  
أنشقه الشيء فانتشق وتنشق .

وانتشق الماء في أنفه واستنشقه : صب فيه .  
واستنشقت الريح : شممتها . واستنشقت الماء  
وغيره إذا أدخلته في الأنف . والنشاق : الريح الطيبة ،  
وقد نشقها نشقاً ونشقا وانتشق وتنشق .  
أبو زيد : نشقت من الرجل رجلاً طيبة أنشق  
نشقا أي شممت ، ونشيت أنثى نشوة مثله .  
وقال أبو حنيفة : إن كان المشوم بما تدخله أنفك  
قلت تنشقته واستنشقتة . وأنشقه القطنه المعرقة  
إذا أدناها إلى أنفه ليُدخل ويحبها خياشيه . ورائحة  
مكروهة النشق أي الشم ؛ وأنشد لروبة :

حرّاً من الحرّ دلّ مكروه النشق

والنشقة : الحلقة تشد بها الغنم ، وقيل : النشقة ،

وتسقه نظمه على السواء ، وانتشق هو وتناشق ،  
والاسم النشق ، وقد انتشقت هذه الأشياء بعضها  
إلى بعض أي تنشقت . والنحويون يسمون حروف  
العطف حروف النشق لأن الشيء إذا عطف عليه  
شيئاً بعده جرى مجرى واحد . وروى عن عمر ،  
رضي الله عنه ، أنه قال : ناسقوا بين الحج والعمرة ؛  
قال شمر : معنى ناسقوا تابعوا وواتروا . يقال :  
ناسق بين الأمرين أي تابع بينهما . ونشقر نشق إذا  
كانت الأسنان مستوية . ونشق الأسنان : انتظامها  
في الثبته وحسن تركيبها . والنشق : العطف على  
الأول ، والفعل كالفعل . ونشقر نشق وخرز نشق  
أي منتظم ؛ قال أبو زيد :

يجيد ربيم كرم زانه نشق ،

يكاد يلهيه الياقوت الهابا

والنشيق : التنظيم . والنشق : ما جاء من الكلام  
على نظام واحد ، والعرب تقول لطوار الجبل إذا  
امتد مستوياً : نخذ على هذا النشق أي على هذا  
الطوار ؛ والكلام إذا كان مسجماً ، قيل : له نشق  
حسن . ابن الأعرابي : أنشق الرجل إذا تكلم سجعاً .  
والنشق : كواكب مصطفة خلف الثريا ، يقال لها  
الفرود . ويقال : رأيت نشقاً من الرجال والمتاع أي  
بعضها إلى جنب بعض ؛ قال الشاعر :

مستويقات عصباً ونشقا

والنشق ، بالتسكين : مصدر نشقت الكلام إذا  
عطف بعضه على بعض ؛ ويقال : نشقت بين  
الشيئين وناسقت .

نشق : النشق : الحدم لا واحد لهم ؛ قال هدي بن  
أبيد العبادي :

بالضم : الرَبْطَةُ التي تجعل في أعناق البهائم . ويقال  
لحلق الرَبْطِ نَشَقٌ ، وقد انشقت في الجبل أي  
أنشبت ؛ وأنشد :

نَزَوَ القَطَا انشَقَهْنَ المَحْتَمِلِ

وقال آخر :

منابن أبرام كأن أكفهم

أكف ضياب ، انشقت في الحبايل

ابن الأعرابي : انشَقَّ الصائد إذا علقَّت النشقة بعنق  
الغزال في الكصيفة ، ويقول الصائد لشريكه : لي  
النشاقى ولك العلقى ، فالنشاقى : ما وقعت النشقة  
في الحلق وهي الشربة ، قال : والعلقى ما تعلق  
بالرجل . ونشِقَ الصيد في الحباله نشقاً : نشب  
وعلق فيها ، وكذلك قرأته القفل . العياني : يقال  
نشِبَ في حبله ونشِقَ وعلقَ وارْتَبَقَ ، كل ذلك  
بمعنى واحد . ابن سيده : وحكى العياني نشق فلان  
في حباله نشب . وفي الحديث : أنه شكى إلى  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كثرة النيث وكان فيها  
قيل له ونشِقَ المسافر أي نشب فلم يطوق على البراح  
من كثرة المطر . ورجل نشق إذا كان ممن يدخل  
في أمور لا يكاد يتخلص منها .

نطق : نطق الناطق ينطق نطقاً : نكلم . والمنطق :  
الكلام . والمنطيق : البليغ ؛ أنشد ثعلب :

والنوم ينتزع العصا من ربها ،

ويتلوك ، نهي لسانه ، المنطيق

وقد أنطقه الله واستنطقه أي كلمه وناطقه .  
وكتاب ناطق بيتن ، على المثل : كأنه ينطق ؛  
قال لبيد :

أو مذهب جدد على الواحه ،

الناطق المبروز والمتخوم

وكلام كل شيء : منطقه ؛ ومنه قوله تعالى : علمنا  
منطق الطير ؛ قال ابن سيده : وقد يستعمل المنطق  
في غير الإنسان كقوله تعالى : علمنا منطق الطير ؛  
وأنشد سيويه :

لم يمنع الشرب منها ، غير أن نطقت

حمامة في غصون ذات أوقال

لما أن أضاف غيراً إلى أن بناها معها وموضعها الرفع .  
وحكى يعقوب : أن أعرابياً شرط قشور فأشار  
بإبهامه نحو استه ، وقال : إنما خلف نطقت خلفاً ،  
يعني بالنطق الضروط .

وتنطق الرجلان : تقاولا ؛ وناطق كل واحد  
منها صاحبه : قاولته ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

كأن صوت حليها المناطق

تهزج الرياح بالعشارق

أراد تحرك حليها كأنه يناطق بعضه بعضاً بصوته .  
وقولهم : ما له صامت ولا ناطق ؛ فالناطق الحيوان  
والصامت ما سواه ، وقيل : الصامت الذهب والفضة  
والجوهر ، والناطق الحيوان من الرقيق وغيره ، سي  
ناطقاً لصوته . وصوت كل شيء : منطقه ونطقه .

والمنطق والمنطقة والتطاق : كل ما شذبه وسطه .  
غيره : والمنطقة معروفة اسم لها خاصة ، تقول منه :  
نطقت الرجل تنطقاً فنطق أي شذها في وسطه ،  
ومنهم قولهم : جبل أتم منطق لأن السحاب لا يبلغ  
أعلاه . وجاء فلان منطقاً فرسه إذا جنبه ولم  
يركبه ؛ قال خداس بن زهير :

وأبرح ما أدام الله قومي ،

على الأعداء ، منطقاً مبيداً

يقول : لا أزال أجنب فرسي جواداً ، ويقال : لأنه

أراد قولاً يُستجاب في الثناء على قومي، وأراد لا أبحر، فحذف لا، وفي شعره وَهَطِي بَدَل قَوْمِي، وهو الصحيح لقوله مُنْتَطِقاً بِالْإِفْرَادِ، وقد انتطق بالنطاق والمنطقة وتنتطق وتنتطق؛ الأخيرة عن اللحياني. والنطاق: شبه إزار فيه نكة كانت المرأة تنتطق به. وفي حديث أم إسميل: أول ما اتخذ النساء المنتطق من قبل أم إسميل اتخذت منتطقاً، هو النطاق وجمعه مناطق، وهو أن تلبس المرأة ثوباً، ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال، لثلاث تعثر في ذيلها، وفي المعجم: النطاق شقة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بجبل، ثم ترمي الأعلى على الأسفل إلى الركبة، فالأسفل يتجبر على الأرض، وليس لها حُجْزَةٌ وَلَا تَيْفَقٌ وَلَا سَاقَانِ، والجمع نطق. وقد انتطقت وتنتطقت إذا شدت نطاقها على وسطها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

تَعْتَالُ عُرْضَ الثَّقَبَةِ الْمَذَانِ،  
وَلَمْ تَنْتَطِقْهَا عَلَى غِيَلَاتِ

وانتطق الرجل أي لبس المنتطق وهو كل ما شدت به وسطك. وقالت عائشة في نساء الأنصار: فعمدتن إلى حُبْرٍ أَوْ حُبُوزِ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَقْنَهَا وَسَوَيْنَ مِنْهَا حُمْرًا وَاخْتَرْنَ بِهَا حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ؛ المَنَاطِقُ: واحدها منطق، وهو النطاق. يقال: منطق ونطاق بمعنى واحد، كما يقال مِثْرٌ وَإِزَارٌ وَمِلْحَفٌ وَلِحَافٌ وَمِثْرَدٌ وَمِيرَادٌ، وكان يقال لأسناء بنت أبي بكر، رضي الله عنها، ذات النطاقين لأنها كانت تطارق نطاقاً على نطاق، وقيل: إنه كان لها نطاقان تلبس أحدهما وتحمل الآخر الزاد إلى سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، رضي الله عنه، وهنا في الفار:

قال: وهذا أصح القولين، وقيل: إنها شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شداداً لزادها. وروى عن عائشة، رضي الله عنها: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما خرج مع أبي بكر مهاجرين صنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر، رضي الله عنها، من نطاقها وأوكت به الجراب، فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين، واستعاره علي، عليه السلام، في غير ذلك فقال: من يَطْلُ أَيْرُ أَبِيهِ بِنْتَطِقُ بِهِ أَي من كثر بنو أبيه يتقوى بهم؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَبِيكُمْ  
طَوِيلًا، كَأَيْرِ الْحَرِثِ بْنِ سَدُوسٍ

وقال شمر في قول جرير:

والتغليبيون، بس الفعل فَعَلْتَهُمْ  
قَدَمًا وَأَمَّهُمْ زَلَاءٌ مَنطِيقُ

نحت المناطق أشباه مصلبة،  
مثل الدويري بها الأقلام والليق

قال شمر: منطبق تأزر بحشية تعظم بها عجزتها، وقال بعضهم: النطاق والإزار الذي يثنى، والمنطق: ما جعل فيه من خيط أو غيره؛ وأنشد:

تَنْبُو المَنَاطِقُ عَنِ جُنُوبِهِمْ،  
وَأَسِنَّةُ الحَطِي مَآ تَنْبُو

وصف قوماً بعظم البطون والجنوب والرخاوة. ويقال: تنتطق بالمنطقة وانتطق بها؛ ومنه بيت خدش بن زهير:

على الأعداء منتطقاً مجيذاً

وقد ذكر آتفاً.

والمنتطقة من المعز: البيضاء موضع النطاق.

وتنطق الماء الأكمة والشجرة : تصفها ، واسم ذلك الماء النطاق على التشبيه بالنطاق المقدم ذكره ، واستعاره علي ، عليه السلام ، للإسلام ، وذلك أنه قيل له : لم لا تخضب فإن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قد خضب ؟ فقال : كان ذلك والإسلام قتل ، فأما الآن فقد اتسع نطاق الإسلام فأمرأ وما اختار . التهذيب : إذا بلغ الماء النصف من الشجرة والأكمة يقال قد نطقها ؛ وفي حديث العباس بمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

حتى احتوى بيتك المهين من  
خندف علياء ، تحتها النطق

النطق : جمع نطاق وهي أعراض من جبال بعضها فوق بعض أي نواح وأوساط منها شبت بالنطق التي يشد بها أوساط الناس ، ضربه مثلاً في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته ، وجعلهم تحت بمنزلة أوساط الجبال ، وأراد بيته شرفه ، والمهين نعته أي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خندف . وذات النطاق أيضاً : اسم أكمة لهم . ابن سيده : ونطق الماء طرائقه ، أراه على التشبيه بذلك ؛ قال زهير :

'بجبل' في جدول تحبوا ضفادعهُ ،  
حبوا الجوّاري ترى في مائه نطقاً

والنطقة : الحاصرة .

نطق : النطق : دعاء الراعي الشاء . يقال : انطق بضأنك أي ادعها ؛ قال الأخطل :

انطق بضأنك ، يا جريو ، فإنما  
منتك نطقك في الحلاء خللاً

ونطق الراعي بالغنم ينطق ، بالكسر ، نطقاً

ونطقاً ونطقاً ونطقاً : صاح بها وزجرها ، يكون ذلك في الضأن والمعز ؛ وأنشد ابن بري لبشر :

ولم ينطق بناحية الرقاق

وفي الحديث : أنه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات : ابكين وإياكن وتنطق الشيطان ، يعني الصباح والنوح ، وأضافه إلى الشيطان لأنه الحامل عليه . وفي حديث المدينة : آخر من نجش راعيان من مزينة يريدان المدينة ينطقان بغنمها أي بصيحان . وقوله تعالى : ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء ؛ قال الفراء : أضاف المثل إلى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغنم ، والمعنى ، والله أعلم ، مثل الذين كفروا كالبهايم التي لا تفقه ما يقول الراعي أكثر من الصوت ، فأضاف التشبيه إلى الراعي والمعنى في المرعي ، قال : ومثله في الكلام فلان يخافك كخوف الأسد ، المعنى كخوف الأسد لأن الأسد معروف أنه المخوف ، وقال أبو إسحق : ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم بالغنم المتعوق بما لا يسمع منه إلا الصوت ، فالمعنى مثلك يا محمد ومثلهم كمثل الناعق والمتعوق بها بما لا يسمع ، لأن سمعهم لم يكن ينفعهم فكانوا في تركهم قبول ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع .

ونطق الغراب نطقاً ونطقاً ؛ الأخيرة عن اللحياني ، والغين في الغراب أحسن ، قال الأزهرى : نطق الغراب ونطق ، بالعين والغين جميعاً . ونطق الغراب ونطقه ونطقه ونطقه : مثل تهيق الحمام ونهاقه ، وشعيج البغل وشعاجيه ، وصهيل وصال الخيل وزحير وزحار ، قال : والثقات من الأئمة يقولون كلام العرب نطق الغراب ، بالعين المعجمة ، ونطق الراعي بالشاء ، بالعين المهملة ، ولا

يقال في الغراب نَعَقَ ويَجُوزُ نَعَبَ ، قال : وهذا هو الصحيح ، وحكى ابن كيسان نَعَقَ الغراب بعين مهمله ، واستعار بعضهم النعيق في الأرانب ؛ أنشد يعقوب :

والسُّنْعُ الأطلَسُ في حلقهِ  
عِكْرِمَةُ تَنقُ في اللُّهْرِمِ .

أراد تَنقُ .

والتَّاعِقَانِ : كويكبان من كواكب الجوزاء وهما أضوأ كوكبين فيها ؛ يقال : أحدهما رجلها اليسرى ، والآخر منكبها الأيمن ، وهو الذي يسمى المتعة .

والتَّاعِقَاءُ : جحر اليربوع يقف عليه يستمع الأصوات ، والمعروف عن كراع العائقاء .

نقق : نَعَقَ الغرابُ يَنْقُقُ وَيَنْقُقُ نَعِيقًا وَنَقَاقًا ؛ الأخيرة عن الليثاني : صاح غيقُ غَيْقُ ، وقيل نَعَقَ بجحر ونَعَبَ يَبِينُ ؛ قال الشاعر :

وازجروا الطيرَ ، فإنَّ مرَّ بكم  
ناققٌ يهوي ، فقولوا : سنا

وقد ذكر الفرق بين النعيق والنعيب في موضعه . والنعيق : صوت يخرج من قنّب الدابة وهو وعاء جردانه . وناقة نعيقة : وهي التي تبغيمُ بعيدات بين أي مرّة بعد مرّة . وفي الصحاح : ناقة نعيق ، وقد نغقت الناقة نعيقاً إذا بغمت ؛ قال حيد :

وأظنّ كقلب السوذقاني نازعت ،  
يكفني ، قتلاء الذراع نعوق

أي بضم . أراد بالأظنّ الزمام الأسود . وإبل ظني أي سود .

نقق : التهذيب في الرباعي : النعقة الصوت الذي يسمع من بطن الدابة ، وهو الوعاق . قال الأصمعي :

النعقة صوت جردانه إذا تقلقل في قنبيه ؛ قال أبو عمرو : هي النعبوقة ؛ وأنشد :

علقتُه غرّزاً وماءً بارداً  
شهرّي ربيع ، واعتبقتُ عبوقه

حتى إذا دفع الجيادُ دفعته ،  
وسط الجيادِ ، ولاسته نعبوقه

نقق : نَقَقَ الفرسُ والدابةُ وساثر البهائمُ يَنْقُقُ نُقُوقًا ؛ مات ؛ قال ابن بري أنشد ثعلب :

فما أشياءٌ نشرها بال ،  
فإن نقتت فأكسد ما تكون

وفي حديث ابن عباس : والجزور ناقة أي مئة من نقتت الدابة إذا ماتت ؛ وقال الشاعر :

نقق البغلُ وأودى سرجه ،  
في سبيل الله سرجي وبغل

وأورده ابن بري : سرجي والبغل .

ونقق البيع نفاقاً : راج . ونقتت السلعة ننتق نفاقاً ، بالفتح : غلّت وورغب فيها ، وأنثقتها هو ونثقتها . وفي الحديث : المنقق سلعته بالخلف الكاذب ؛ المنقق ، بالتشديد : من النفاق وهو ضد الكساد ؛ ومنه الحديث : ألبين الكاذبة مننقة للسلعة بمنحقة للبركة أي هي مظنة لنفاقها وموضع له . وفي الحديث عن ابن عباس : لا يُنقق بعضكم بعضاً أي لا يقصد أن يُنقق سلعته على جهة التجش ، فإنه بزيادته فيها يرغب السامع فيكون قوله سبباً لا ابتياعاً ومنثقتاً لها . ونقق الدم ينثق نفاقاً : كذلك ؛ هذه عن الليثاني كأن الدم قل فرغب فيه .

وأنثقت القوم : نقتت سوقهم . ونقق مالك ودرهه

وطعامه نَفَقًا وَنَفَاقًا وَنَفِيقًا ، كَلَاهِمَا : نَقَصَ وَقَلَّ ،  
 وَقِيلَ فِي وَذَهَبَ . وَأَنْفَقُوا : نَفَقَتْ أَمْوَالُهُمْ . وَأَنْفَقَ  
 الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ  
 خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ ؛ أَيِ خَشْيَةِ الْفَنَاءِ وَالنَّفَادِ . وَأَنْفَقَ  
 الْمَالُ : صَرَفَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا بِمَا  
 رَزَقَكُمْ اللَّهُ ؛ أَيِ أَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَطْعَمُوا وَتَصَدَّقُوا .  
 وَاسْتَنْفَقَهُ : أَذْهَبَهُ . وَالنَّفِيقَةُ : مَا أَنْفَقَ ، وَالْجَمْعُ  
 نِفَاقٌ .

حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : نَفِدَتْ نِفَاقُ الْقَوْمِ وَنَفَقَاتِهِمْ ،  
 بِالْكَسْرِ ، إِذَا نَفَدَتْ وَفَنِيَتْ . وَالنَّفَاقُ ، بِالْكَسْرِ :  
 جَمْعُ النَّفِيقَةِ مِنَ الدَّرَاهِمِ ، وَنَفِيقَ الزَّادِ يَنْفِيقُ نَفَقًا أَيِ  
 نَفَدَ ، وَقَدْ أَنْفَقَتِ الدَّرَاهِمُ مِنَ النَّفِيقَةِ . وَرَجُلٌ مِّنْفَاقٌ  
 أَيِ كَثِيرُ النَّفِيقَةِ . وَالنَّفِيقَةُ : مَا أَنْفَقْتَ ، وَاسْتَنْفَقْتَ  
 عَلَى الْعِيَالِ وَعَلَى نَفْسِكَ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ نَفَقَ السَّعْرُ  
 يَنْفِقُ نَفِيقًا إِذَا كَثُرَ مَشْرُوهُ ، وَأَنْفَقَ الرَّجُلُ  
 إِنْفَاقًا إِذَا وَجَدَ نَفَاقًا لِمَتَاعِهِ . وَفِي مَثَلٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ :  
 مِنْ بَاعَ عَرَضَهُ أَنْفَقَ أَيِ مَنْ شَاتَمَ النَّاسَ سُتَيْمًا ،  
 وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِدُ نَفَاقًا بِعَرَضِهِ يَنَالُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
 كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَبَيْتُ وَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ ، وَمَنْ يَبِيعُ  
 بِعَرَضٍ أَبِيهِ فِي الْمَعَاشِرِ يُنْفِقُ

أَيِ يَجِدُ نَفَاقًا ، وَالْبَاءُ مَقْعَدَةٌ فِي قَوْلِهِ بِعَرَضِ أَبِيهِ .  
 وَنَفَقَتِ الْأَيْمُ تَنْفِقُ نَفَاقًا إِذَا كَثُرَ مُخْطَبَاهَا . وَفِي  
 حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ حَظَّ الْمَرْءُ نَفَاقَ أَبِيهِ أَيِ مَنْ  
 سَعَادَتُهُ أَنْ تَخْطُبَ نِسَاؤُهُ مِنْ بَنَاتِهِ وَأَخْوَاتِهِ وَلَا  
 يَكْسُدَنَّ كَسَادَ التَّلْعِ الَّتِي لَا تَنْفِقُ . وَالنَّفِيقُ :  
 السَّرِيعُ الْإِنْفَاقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ : سَرِعَ نَفِيقٌ  
 أَيِ مَنَقَطَعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

قَوْلُهُ «السَّرْعُ» كَذَا هُوَ فِي الْأَسْلِ وَلَهُ الشَّرْعُ .

شَدًّا وَسَرَفُوعًا بِفُرْبٍ مِثْلَهُ  
 لِلرَّوْدِ ، لَا نَفِيقٌ وَلَا مَسْؤُومٌ

أَيِ عَدُوٍّ غَيْرِ مَنَقَطَعٍ . وَفَرَسٌ نَفِيقٌ الْجَرْمِيُّ إِذَا كَانَ  
 سَرِيعَ انْقِطَاعِ الْجَرْمِيِّ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ يَصْفٍ  
 ظَلِيمًا :

فَلَا تَزِيدُهُ فِي مِثْبَةِ نَفِيقٍ ،  
 وَلَا الزَّوْفِيفُ دُوَيْبِنُ الشَّدِّ مَسْؤُومٌ

وَالنَّفِيقُ : سَرَبٌ فِي الْأَرْضِ مَشْتَقٌ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ ،  
 وَفِي التَّهْذِيبِ : لَهُ مَخْلَصٌ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ . وَفِي  
 الْمَثَلِ : ضَلَّ دُرَيْبُصٌ نَفَقَهُ أَيِ جُجِرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
 فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْنِيَنَّ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ  
 أَنْفَاقٌ ؛ وَاسْتَعَارَهُ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ لِجِجْرَةِ الْفَيْثَةِ فَقَالَ  
 يَصِفُ فَرَسًا :

تَخَاهُنٌ مِنْ أَنْفَاقِيهِمْ ، كَأَنَّمَا  
 تَخَاهُنُ وَدَقُّ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبٍ

وَالنَّفِيقَةُ وَالنَّفَاقَةُ : جُجْرَةُ الضَّبِّ وَالْيَرْبُوعِ ، وَقِيلَ :  
 النَّفِيقَةُ وَالنَّفَاقَةُ مَوْضِعٌ يَرْقَعُ الْيَرْبُوعُ مِنْ جُجْرِهِ ،  
 فَلِذَا أَتَى مِنْ قَبْلِ الْقَاصِعَاءِ ضَرَبَ النَّفَاقَةَ بِرَأْسِهِ فَخَرَجَ  
 وَنَفِيقَ الْيَرْبُوعِ وَنَفِيقٌ وَانْتَفِقَ وَنَفِيقٌ : خَرَجَ مِنْهُ .  
 وَتَنْفَقَةُ الْحَارِشُ وَانْتَفَقَهُ : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ نَافِقَاتِهِ ؛  
 وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُم لِلشَّيْطَانِ فَقَالَ :

إِذَا الشَّيْطَانُ قَطَعَ فِي قَفَاها ،  
 تَنْفَقَنَاهُ بِالْحَبْلِ النَّوَامِ

أَيِ اسْتَخْرَجْنَاهُ اسْتَخْرَاجَ الضَّبِّ مِنْ نَافِقَاتِهِ . وَأَنْتَفِقَ  
 الضَّبُّ وَالْيَرْبُوعُ إِذَا لَمْ يَوْفُقْ بِهِ حَتَّى يَنْتَفِقَ وَيَذْهَبَ .  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِصَّةُ الْيَرْبُوعِ أَنْ يَجْفِرُ خَيْرَةً ثُمَّ يَسُدُّ  
 بِهَا بِرَأْسِهَا ، وَيَسْمَى ذَلِكَ التُّوَابُ الدَّامَاءُ ، ثُمَّ يَجْفِرُ حَفْرًا  
 آخَرَ يُقَالُ لَهُ النَّفَاقَةُ وَالنَّفِيقَةُ وَالنَّفِيقُ فَلَا يَنْفَقُهَا .

ولكنه يحفرها حتى ترقى ، فإذا أخذت عليه بقاصعائه  
عدا إلى النافقاه فضرها برأسه وسرق منها ، وتراب  
النَّفَقَةِ يقال له الرَّاهِطَاءُ ؛ وأنشد :

وما أمُّ الرُّدَيْنِ ، وإن أدلت ،  
بعاليةٍ بأخلاق الكرام  
إذا الشيطانُ قَصَع في قفاها  
تَنَفَّقناه بالجلل التَّوَام

أي إذا سكن في قاصعاه قفاها تنفقتاه أي استخرجناه  
كما يُستخرج اليربوع من نافقائه . قال الأصمعي في  
القاصعاه : إنما قيل له ذلك لأن اليربوع يخرج تراب  
الجر ثم يبدء به فم الآخر من قولهم قَصَعَ الكَلِمُ  
بالدم إذا امتلأ به ، وقيل له الدامء لأنه يخرج تراب  
الجر ويبطي به فم الآخر من قولك اذمُّمُ قِدْرَكَ أي  
اطلبها بالطحال والرَّمَاد . ويقال : نافقَ اليربوعُ إذا  
دخل في نافقائه ، وقَصَع إذا خرج من القاصعاه .  
وتَنَفَّق : خرج ؛ قال ذو الرمة :

إذا أرادوا دَسَمَهُ تَنَفَّقَا

أبو عبيد : سمي المنافقُ مُنَافِقًا لِلنَّفَقِ وهو السَّرْبُ  
في الأرض ، وقيل : إنما سمي مُنَافِقًا لأنه نافقٌ كاليربوع  
وهو دخوله نافقاه . يقال : قد نفق به ونافق ، وله  
جر آخر يقال له القاصعاه ، فإذا طلب قَصَعَ فخرج  
من القاصعاه ، فهو يدخل في النافقاه ويخرج من  
القاصعاه ، أو يدخل في القاصعاه ويخرج من النافقاه ،  
فيقال هكذا يفعل المنافق ، يدخل في الإسلام ثم يخرج  
منه من غير الوجه الذي دخل فيه . الجوهري : والنافقاه  
إحدى جِعرَةِ اليربوع يكتسها ويظهر غيرها وهو  
موضع برقه ، فإذا أتت من قبيل القاصعاه ضرب النافقاه  
برأسه فانتفق أي خرج ، والجمع التَّوَافِقُ . قال  
ابن بري : جِعرَةُ اليربوع عِبة : القاصعاه والنافقاه

والدامء والراهطاء والعانقاه والحائاه واللفز ، وهي  
اللفيزي أيضاً . قال أبو زيد : هي النافقاه والنفقاه  
والنفقة والرهطاه والرهطة والقصعاه والقصة ، وما  
جاء على فاعلاء أيضاً حاوية وسافية وسابية والسوأل  
ابن عاديه ، والحافياه الجن ، والكارياه والأوياه  
والجاسياه للصلابة والباليغاه للأكارع ، وبنو قايبعاه  
للشَب . والنفقة مثال الهزاة : النافقاه ، تقول منه :  
نَفَقَ اليربوعُ تَنَفِقًا ونافقَ أي دخل في نافقائه ،  
ومنه اشتقاق المنافق في الدين . والنفاق ، بالكسر ،  
فعل المنافق . والنفاق : الدخول في الإسلام من وجه  
والخروج عنه من آخر ، مشتق من نافقاه اليربوع  
إسلامية ، وقد نافقَ مُنَافِقَةً ونِفاقاً ، وقد تكرر في  
الحديث ذكر النفاق وما تصرف منه اسماً وفعلاً ،  
وهو اسم إسلامي لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به ،  
وهو الذي يستتر كُفْرُهُ ويظهر إيمانه وإن كان أصله  
في اللغة معروفاً . يقال : نافقَ يَنَافِقُ مُنَافِقَةً ونِفاقاً ،  
وهو مأخوذ من النافقاه لا من النفق وهو السَّرْبُ  
الذي يستتر فيه لستره كُفْرُهُ . وفي حديث حنظلة :  
نافقَ حنظلة أراد أنه إذا كان عند النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، أخلص وزهد في الدنيا ، وإذا خرج عنه  
ترك ما كان عليه ورغب فيها ، فكأنه نوع من الظاهر  
والباطن ما كان يرضى أن يسمع به نفسه . وفي الحديث :  
أكثر مُنَافِقِي هذه الأمة قُرَاطُها ؛ أراد بالثفاق  
هنا الرياء لأن كليهما إظهار غير ما في الباطن ؛  
وقول أبي وجزة :

يَهْدِي قَلَائِصَ خُفْعًا يَكْتَفِنُهُ ،  
صَغَرَ الحُدُودِ نَوَافِقَ الأَوْبَارِ

أي نَسِلَتْ أوبارها من السِّن ، وفي نوادر

قوله « الكارياه » هكذا هو في الأصل بدون طاء .

الأعراب : أنثقت الإبل إذا انتشرت أوبارها عن  
سمن . قالوا : ونفق الجرح إذا تشر ، ويقال  
زيت انفاق ؛ قال الرازي :

إذا سمين صوت فحل سفاق ،  
قطعن مصفراً كزيت الانفاق

والنافقة : نافقة المسك ، دخيل ، وهي فارة المسك  
وهي وعاءه .

ومالك بن المنتفق الضبي أحد بني صباح بن طريف  
قاتل بسطام بن قيس .

والنقيق : موضع . ونيفق القبيص والسرابيل :  
معروف ، وهو فارسي معرب ، وهو المنفق ، وقيل :  
النيفق دخيل ، نيفق السرابيل الجوهري : ونيفق  
السرابيل الموضع المتسع منها ، والعامية تقول نيفق ،  
بكر النون ، والمنفق : اسم رجل .

نق : نق الظلم والدجاجة والحجلة والرخمة  
والضفادع والعقرب تنق نقيقاً ونقنق : صوت ؛  
قال جرير يصف الخنزير والحب في حاوياته :

كان نقيق الحب في حاوياته  
فبيع الأفاعي ، أو نقيق العقارب

والدجاجة تنقنق للبيض ولا تنق لأنها ترجع في  
صوتها ، ونقت الدجاجة ونقنت ؛ ومنه قول يزيد  
ابن الحكم :

ضفادعها عرقى لهن نقيق

وقيل : النقيق والنقنة من أصوات الضفادع يفصل  
بينها المد والترجيع ، والدجاجة تنقنق للبيض ،  
وكذلك النعامة . ونق الضفدع ونقنق ؛ كذلك ،  
وقيل هو صوت يفصل بينه مد وترجيع . وضفدع  
نفاق ونقوق ، وجع النقوق نقق ؛ قال رؤبة :

إذا دنا منهن أنقاص النقق

ويروى النقق على من قال جدد في جدد ، ومن قال  
رسل قال نقق ؛ أنشد ثعلب :

على هين وهنات نقق

والنفاق : الضفدع ، صفة غالبة ؛ تقول العرب : أروى  
من النفاق أي الضفدع . والنفاقة : الضفدعة ؛ والنقنة :  
صوتها إذا ضوعف وربما قيل ذلك للهرة أيضاً ؛ وأنشد  
أبو عمرو :

أطعمت راعي من اليهير ،  
فظل يبكي حياً بشر ،  
خلف استه مثل نقيق الهير

وفي رجز مسيلة : يا ضفدع نقي كم تقين النقيق  
صوت الضفدع ، وإذا رجع صوته قيل نقنق . وفي  
حديث أم زرع : ودائس ومثق ؛ قال أبو عبيد :  
هكذا رواه أصحاب الحديث ومثق ، بالكسر ، قال :  
ولا أعرف المثق ، وقال غيره : إن صحت الرواية  
فيكون من النقيق الصوت ، يريد أصوات المواشي  
والأنعام تصفه بكثرة أمواله ، ومثق من أثق إذا صار  
ذائق نقيق أو دخل في النقيق . وفي رواية أخرى : ديس  
للطعام ومثق ؛ وقال أبو عبيد أيضاً : إنما هو مثق  
من نقت الطعام .

والنقق : الظلم ، والنقنق ، والجمع النقانيق .  
والنقنق : الحشبة التي يكون عليها المصلوب .  
ونقنت عنه نقنة : غارت ؛ كذا حكاه يعقوب  
في الألفاظ ؛ وأنشد الليث :

خوص ذوات أعين نقانيق ،  
خصت بها جهولة السائق

وقال غيره : نقنت بالناء وأنكره ابن الأعرابي

وقال: نَقَّتَق ، بالثاء ، هَبَطَ ، وفي المصنف تَقَنَّتْ ،  
بتاءين ، قال ابن سيده : وهو تصحيف .

نَقَى : تَمَقَّى الكتابَ يَتَمَقُّهُ ، بالضم ، تَمَقًّا : كَتَبَهُ ،  
وَتَمَقَّهُ : حَتَمَهُ وَجَوَّدَهُ . وَتَمَقَّى الجِلْدَ وَتَبَقَّهُ : نَقَشَهُ  
وَزَيَّنَهُ بِالكَتَابَةِ ، وَتَبَقَّهُ وَتَمَقَّهُ وَاحِدٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ  
الذَّيْبَانِي :

كَانَ تَجْرُ الرَامِيَاتِ ذُبُولَهَا  
عَلَيْهِ قَضِيمٌ تَمَقَّتُهُ الصَّوَانِعُ

وَيُرْوَى حَصِيرٌ نَمَقْتُهُ . أَبُو زَيْدٍ : تَمَقَّتْهُ أَمَقَّتْهُ  
نَمَقًّا وَتَمَقَّتْهُ أَلَمَقْتُهُ لَمَقًّا . وَثَوْبٌ تَمِيقٌ وَمُتَمِيقٌ ؛  
مَنْقُوشٌ ، وَقِيلَ : هَذَا الْأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي  
الْكِتَابِ . وَالتَّمَقُّ : الْكِتَابُ الَّذِي يَكْتُبُ فِيهِ . وَفِيهِ  
تَمَقَّةٌ أَيْ رِيحٌ مَمْتَنَةٌ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ  
قَتَمَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْمُرْوُوحِ : فِيهِ  
نَمَسَةٌ وَنَمَقَةٌ وَزَهْمَقَةٌ .

نَمُوقٌ : النَّمْرُوقُ وَالتَّمْرُوقَةُ وَالتَّمْرُوقَةُ ، بِالْكَسْرِ : الرُّوسَادَةُ ،  
وَقِيلَ : رُسَادَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَبِهَا سِوَا الطَّنْفِيَّةِ الَّتِي  
فَوْقَ الرَّحْلِ تَمْرُوقَةٌ ؛ عَنْ أَبِي عَيْدٍ ، وَاجْمَعُ نَمَارِقٌ ؛  
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَيْرِ النَّفْعِيِّ :

إِذَا مَا يَسَاطُ اللَّهْمُ مَدًّا وَقَرَّبَتْ ،  
لِلذَّاتِ ، أَنَمَاطُهُ وَنَمَارِقُهُ

وَقِيلَ : التَّمْرُوقَةُ هِيَ الَّتِي يُلْتَبَسُهَا الرَّحْلُ . أَبُو عَيْدٍ :  
التَّمْرُوقَةُ وَالتَّمْرُوقُ وَالمَيْسِرَةُ مَا افْتَرَشَتْ أَسْتُ  
الرَّاكِبِ عَلَى الرَّحْلِ كالمِرْفَقَةِ ، غَيْرَ أَنَّ مَوْخَرَهَا أَعْظَمُ  
مِنْ مَقْدَمِهَا وَلَهَا أَرْبَعَةٌ سِوَرٌ تَشُدُّ بِأَخْرِةِ الرَّحْلِ  
وَوَاسِطَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَضِيحٌ مِنْ أَسْنَانِهَا النَّسَارِقُ ،  
مَفَارِشُ الرَّحَالِ وَالْأَبَانِقُ

الفراء في قوله تعالى: وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ؛ هِيَ الرُّوسَادَةُ  
وَاحِدَتُهَا تَمْرُوقَةٌ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ كَلْبٍ يَقُولُ  
نِمْرُوقَةً ، بِالْكَسْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَرَيْتُ نَمْرُوقَةً  
أَيَّ وَسَادَةً ، وَهِيَ بَضْمُ النَّوْنِ وَالرَّاءِ وَبِكَسْرِهِمَا وَبِغَيْرِ  
هَاءٍ ، وَجَمَعَهَا نَمَارِقٌ ؛ وَفِي حَدِيثٍ هُنْدُ :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ ،  
تَمَشِي عَلَى النَّسَارِقِ

نَهَقٌ : نَهَاقٌ الحِمَارُ : صَوْتُهُ . وَالتَّهْيِيقُ : صَوْتُ الحِمَارِ ،  
فَإِذَا كَرَّرَ تَهْيِيقَهُ وَاسْتَدْرَجَ قِيلَ : أَخَذَهُ النَّهَاقُ . وَنَهَقَ  
الحِمَارُ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ وَيَنْهَقُ ؛ الضَّمُّ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ ،  
نَهَقًا وَنَهَيْقًا وَنَهَاقًا وَتَنْهَاقًا : صَوْتٌ . قَالَ ابْنُ  
سَيْدٍ : وَأَرَى ثَعْلَبًا قَدْ حَكِيَ نَهَيْقًا ، قَالَ : وَلَسْتُ  
مِنْهُ عَلَى تَقَّةٍ .

والتَّاهِقَانُ : عَظْمَانِ شَاخِصَانِ يَنْدُرَانِ مِنْ ذِي الحَاظِرِ  
فِي مَجْرَى الدَّمْعِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا النَّهَاقُ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا  
النَّوَاهِقُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الجَبِي  
نَ ، يَسْتَنُّ كَالثَّبَسِ ذِي الحُلْبِ

والتَّاهِقُ وَالنَّوَاهِقُ مِنْ الحَمِيرِ : حَيْثُ يَخْرُجُ النَّهَاقُ  
مِنْ حَلُوقِهَا ، وَهِيَ مِنَ الحَيْلِ العِظَامُ النَّاتِيَةُ فِي خَدُودِهَا ،  
وَفِي التَّهْدِيبِ : النَّوَاهِقُ مِنَ الحَيْلِ وَالْحَمْرِ حَيْثُ  
يَخْرُجُ النَّهَاقُ مِنْ حَلْقِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْرَعًا ،  
فَشَكَ نَوَاهِقَهُ وَالْقَمَا

أَبُو عَيْدٍ فِي كِتَابِ الحَيْلِ : التَّاهِقَانُ عَظْمَانِ شَاخِصَانِ  
فِي وَجْهِ الفَرَسِ أَسْفَلَ مِنْ عَيْنَيْهِ ، وَقِيلَ : النَّوَاهِقُ  
مَا أَسْفَلَ مِنَ الجَبِيَّةِ فِي قِصْبَةِ الأنْفِ ، وَقِيلَ : النَّوَاهِقُ  
الدَّابَّةُ عُرُوقُ اسْتَكْتَفَتْ خِيَاشِيمَهَا لِأَنَّ النَّهَاقَ مِنْهَا ،

الواحدة ناهقة . الجوهرى : التاهق من الحار حيث يخرج النهاق من حلقه .  
والنّهقة : طائفة طويلة المنقار والرجلين والرقبة ،  
غبراء .

والنّهق والنّهق : نبات شبه الجرجير من أحرار  
البقول يؤكل ، وقيل : هو الجرجير ، قال أبو منصور :  
وساعى من العرب النّهق الجرجير البرى ، قال :  
وأبته في رياض الصّتان وكنا نأكله مع التمر ، وفي  
مذاقه حمزة وحرارة ، وهو الجرجير بعينه إلا  
أنه برى يلدغ اللسان ويسمى الأيهقان ، وأكثر  
ما ينبت في قربان الرياض ؛ وقال أبو حنيفة : هو  
من العشب ؛ قال رؤبة ووصف عيراً وأتته :

سذب أولاهن من ذات النّهق

واحدته نهقة ، وقيل : ذات النّهق أرض معروفة .  
وذو نهيق : موضع ؛ قال :

ألا يا لهف نفسي بعد عيش  
لنا يجنوب در ، فذي نهيق

وفي حديث جابر : فزغنا فيه حتى أنهقناه ، يعني  
الحوض ، هكذا جاء في رواية بالنون ، قال : وهو  
غلط والصواب بالفاء .

نوق : الناقة : الأنثى من الإبل ، وقيل : لما تسمى  
بذلك إذا أجذعت ، والجمع أنوق وأنوق ؛ هذه  
عن اللحياني ؛ قال ابن سيده : همزوا الواو للضمه ؛  
وأرنتق وأبنتق ، الياء في أبنتق عوض من الواو في  
أوننتق فيسن جعلها أبنتقاً ، ومن جعلها أعفلاً فقدم  
العين مغيّرة إلى الياء جعلها بدلاً من الواو ، فالبديل  
أعم تصرفاً من العوض ، إذ كل عوض بدل وليس  
كل بدل عوضاً . وقال ابن جنى مرة : ذهب سيوبه  
في قولهم أبنتق مذهبين ؛ أحدهما أن تكون عين أبنتق

قلبت إلى ما قبل الفاء فصارت في التقدير أوننتق ثم  
أبدلت الواو ياء لأنها كما أعلنت بالقلب كذلك أعلنت  
أيضاً بالإبدال ، والآخر أن تكون العين حذفت ثم  
عرضت الياء منها قبل الفاء ، فمثالها على هذا القول  
أبنتق ، وعلى القول الأول أعفّل ، وكذلك أباتق  
ونثوق وأنثواق ؛ عن يعقوب ، ونياق ونياقات ؛  
أنشد ابن الأعرابي :

إنا وجدنا ناقة العجوز  
خير النياقات على الترميز ،  
حين تكال الثيب في القفير

وفي حديث أبي هريرة : فوجد أبنتق ؛ الأبتق : جمع  
قلّة لئاق ، ويصغر أبنتق أبنتقات ؛ عن يعقوب ،  
والقياس أبنتق كقولك في أكليب أكليب ؛  
الأزهري : جمعها ثوق ونياق ، والعدد أبنتق وأباتق  
على قلب أنثوق . الجوهرى : الناقة قدورها فعلة  
بالتحريك لأنها جمعت على ثوق مثل بدنته وبدن  
وخشبة وخشب ، وفعلة بالتسكين لا تجمع على  
ذلك ، وقد جمعت في القلّة على أنثوق ، ثم استكلموا  
الضمة على الواو فقدموها فقالوا أوننتق ؛ حكاه يعقوب  
عن بعض الطائين ، ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا  
أبنتق ، ثم جمعوها على أباتق ، وقد تجمع الناقة على  
نياق مثل ثمرة وثار ، إلا أن الواو صارت ياء  
للكسرة قبلها ؛ وأنشد أبو زيد للفلاح بن حزن :

أبعدكن الله من نياق  
إن لم تنجين من الوثاق

وفي المثل : استنوق الجمّل ؛ قال ابن سيده :  
استنوق الجمّل صار كالناقة في ذلتها ، لا يستعمل  
إلا مزيداً . قال ثعلب : ولا يقال استنوق الجمّل  
لأن ذلك لأن هذه الأفعال المزيدة ، أعني افتعل

وَأَسْتَفْعَلُ ، إِذَا تَعَلَّ بِاعْتِلَالِ أَفْعَالِهَا الثَّلَاثِيَّةِ الْبَسِيطَةِ  
الَّتِي لَا زِيَادَةَ فِيهَا كَأَسْتَقَامُ إِذَا اعْتَلَّ لِاعْتِلَالِ قَامَ ،  
وَأَسْتَقَالَ إِذَا اعْتَلَّ لِاعْتِلَالِ قَالَ ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ حَكْمُهُ  
أَنْ يَصِيحَ لِأَنَّ قَاءَ الْفِعْلِ سَاكِنَةٌ ، فَلَمَّا كَانَتْ اسْتَوْسَقَ  
وَأَسْتَتَيْسُ وَغَوَّهَا دُونَ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ بَسِيطٍ لَا زِيَادَةَ فِيهِ ،  
صَحَّتْ الْيَاءُ وَالرَّوَاوُ لِكَوْنِ مَا قَبْلَهَا ، وَهَذَا الْمَثَلُ  
يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ فِي حَدِيثٍ أَوْ صِفَةٍ شَيْءٍ ثُمَّ يَخْلُطُهُ  
بِغَيْرِهِ وَيَنْتَقِلُ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ طَرَفَةَ بَنَ الْعَبْدُ كَانَ  
عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ وَالْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ يَنْشُدُهُ شِعْرًا فِي  
وَصَفِ جَمَلٍ ، ثُمَّ حَوَّلَهُ إِلَى نَعْتِ نَائِقَةٍ فَقَالَ طَرَفَةُ :  
قَدْ اسْتَنَوَقَ الْجَمَلَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

هَزَزْتُكُمْ لَوْ أَنْ فِيكُمْ مَهْرَةٌ ،  
وَذَكَرْتُ ذَا التَّائِبِ فَاسْتَنَوَقَ الْجَمَلَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَاللَّيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ  
هُوَ قَوْلُهُ :

وَأَنْتِي لِأَمْضِي أَلْهَمٌ عِنْدَ احْتِضَارِهِ  
بِنَاجٍ ، عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ ، مِكَدَمٌ

وَالصَّيْعَرِيَّةُ : مِنْ سِيَمَاتِ النَّوَقِ دُونَ الْجِمَالِ .  
وَجَمَلَ مُنَوَّقٍ : ذَلُّوْلٌ قَدْ أَحْسِنَتْ رِيَاضَتَهُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الَّذِي ذُلِّلَ حَتَّى صَبَّرَ كَالنَّاقَةِ . وَنَائِقَةٌ مُنَوَّقَةٌ :  
عَلَّتْ الْمَشِي .

وَالنَّوَّاقُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَرُوضُ الْأُمُورَ وَيُصَلِّحُهَا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ وَجَلَّ سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّقَهُ  
وَخَيْبَهُ ، الْمُنَوَّقُ : الْمَذَلُّلُ وَهُوَ مِنْ لَفْظِ النَّاقَةِ كَأَنَّهُ  
أَذْهَبَ شِدَّةَ ذِكُورِهِ وَجَعَلَهُ كَالنَّاقَةِ الْمُرَوَّضَةِ الْمُنْقَادَةِ .  
وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ : وَهِيَ نَائِقَةٌ مُنَوَّقَةٌ .  
وَتَنَوَّقَ فِي الْأَمْرِ أَي تَأَنَّقَ فِيهِ ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَقُولُ  
تَنَوَّقَ ، وَالْأَمْرُ مِنَ التَّيْقَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : خَرَقَاهُ  
ذَاتَ نَيْقَةٍ ، يَضْرِبُ لِلْجَاهِلِ بِالْأَمْرِ وَهُوَ مَعَ جِهَلِهِ  
أَوْ رَوَايَةٌ أُخْرَى : إِنْ قَالَ هَذَا الْبَيْتُ هُوَ الْمُنَوَّقُ خَالَ طَرَفَةَ .

يُدْعَى الْمَعْرِفَةَ وَيَتَأَنَّقُ فِي الْإِرَادَةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو عَيْدٍ .  
ابْنُ سَيْدِهِ : تَنَوَّقَ فِي أُمُورِهِ تَجَرُّدًا وَبَالِغًا مِثْلَ تَأَنَّقَ  
فِيهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ عَلَيْهَا سَحَقَ لِفَقْرِ تَنَوَّقَتْ  
بِهِ حَضْرَمِيَّاتُ الْأَكْفِ الْحَوَائِكِ

عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى تَرَفَّقَتْ بِهِ ، قَالَ : وَهِيَ  
مَأْخُودَةٌ مِنَ التَّيْقَةِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمٍ الْكَلَابِيِّ :

لَأَحْسِنُ رَمَّ الْوَاوِلِ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ  
بِحَدِّ الْقَوَائِي ، وَالْمُنَوَّقَةُ الْجُرُودُ

وَقَالَ جَمِيلٌ فِي التَّيْقَةِ :

إِذَا ابْتَدَلَتْ لَمْ يُزِرْهَا تَرَكُ زِينَةٍ ،

وَفِيهَا ، إِذَا ازْدَانَتْ لِذِي نَيْقَةٍ ، حَسْبُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّيْقَةُ مِنَ التَّنَوَّقِ . تَنَوَّقَ فُلَانٌ فِي  
مَنْطِقِهِ وَمَلْبَسِهِ وَأُمُورِهِ إِذَا تَجَرَّدَ وَبَالِغًا ، وَتَنَيَّقُ لُغَةً ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَاهِدُ التَّيْقَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّهَا مِنْ نَيْقَةٍ وَشَارَةٍ ،

وَالْحَلْتِي بَيْنَ التَّبَنِ وَالْحِجَارَةِ

مَدْفَعٌ مَيْشَاءُ إِلَى قَرَارَةٍ ،

لَكَ الْكَلَامُ ، وَأَسْمَعِي يَا جَارَةَ !

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمِزَةَ : تَأَنَّقَ مِنَ الْأَنْتَقِ ، وَالْأَنْتَقُ  
الْمُعْجَبُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : صِرْتُ إِلَى رَوْضَاتِ  
أَتَأَنَّقُ فِيهِنَّ أَي أَسْرُ وَأَعْجَبُ بِهِنَّ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ  
تَأَنَّقْتُ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَحْكَمْتَهُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ تَنَوَّقْتُ .  
ابْنُ سَيْدِهِ : وَانْتَأَقَ كَتَنَوَّقَ ، وَقِيلَ انْتَأَقَ الشَّيْءُ  
مَقْلُوبًا عَنِ انْتَقَاهُ . أَبُو عَيْدٍ : وَالانْتِئِاقُ مِثْلُ  
الانْتِئِاقِ ؛ قَالَ :

مِثْلُ الْقِيَاسِ انْتَأَقَهَا الْمُنْتَقِي

يَعْنِي الْقِسْمَ ، وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَقُولُ : هُوَ مِنَ التَّيْقَةِ

والاسم من كل ذلك الثيقة. والنوق: بياض فيه حررة يسيرة. ابن الأعرابي: الثوقة الحذاقة في كل شيء. والنوق: المذلل من كل شيء حتى الفاكة إذا قرب قطفها لأكلها فقد ذلت. وروى الفراء عن الديرية أنها قالت: تقول للجمل الملين النوق. الأصمعي: النوق من النخل الملتح، والنوق من العذوق المنقى، والنوق المصفف، وهو المطرق والمسكك. ابن الأعرابي: الثوقة الذين ينقون الشحم من اللحم لليهود، وهم أمناؤهم، وهو جمع نائق مقلوب من ناقى؛ وأنشد:

مُخَّةٌ ساقِي بَأْيَادِي نَاقِيَةٌ ،  
أَعْجَلَهَا الشَّارِي عَنِ الْإِحْرَاقِ

ويروى بين كفي ناقى. ويقال: نوق نوق إذا أمرته بتسيير اللحم من الشحم.

نيق: النيق: أرفع موضع في الجبل، والجمع أنياق وثيوق، وفي الصحاح: ونياق؛ قال: ومنه قول الشاعر:

سَفَوَاءَ تَوَطَّنُ بَيْنَ الشِّيقِ وَالنِّيقِ

والنيق: حرف من حروف الجبل، وقيل: النيق الطويل من الجبال.

والتاق: شبه مشق بين ضرة الإبهام، وأصل ألبه الحنصر في مستقبل بطن الساعد بلسق الراحة، وكذلك كل موضع مثل ذلك من باطن المترفق أو في أصل العصفص. والتاق: الحنز الذي في مؤخر حافر الفرس، وجمعها ثيوق.

وتنتيق الرجل في لبسته وطعمه: بالغ، لغة في تنوق. الليث: الثيقة من الثيوق. تنوق فلان في مطعمه وملبسه وأموره إذا تجرد وبالغ، وتنتيق لغة.

نيبق: نيبق القيص: نيفقه، فارسي أعربوه بالرباعي كما أعربوه بالثلاثي في نيفق.

نيفق: نيفق القيص: معروف.

### فصل الهاء

هبق: الهبق، بكسر الهاء والباء وشد القاف: كثرة الجماع؛ عن كراع.

والهبق: نبت؛ حكاه ابن دريد، قال ابن سيده: ولا أدري ما صغته.

هبرق: الهبرقي والهبرقي: الصانع، ويقال للحداد، وقيل: هو كل من عالج صنعة بالنار؛ قال ابن أحر:

فَمَا أَلَوَّاحُ حِدَّةٍ هَبْرَقِيَّةٌ ،  
جَلَا عَنْهَا نَحْتَمَهَا الْكُنُونَا

أبو سعيد: الهبرقي الذي يصفي الحديد، وأصله أبرقي فأبدلت الهاء من الهزة؛ وأنشد للطرماح يصف ثوراً:

يُبْرَبِيرُ بَرَبِيرَةَ هَبْرَقِيَّةً ،  
بِأَخْرَى خَوَازِلِهَا الْآبَعَةَ

قال: شبه الثور وخواره بصوت الريح تخرج من الكبر، وقيل: الهبرقي الثور الوحشي، وهو الأبرقي لبريق لونه. ابن سيده: والهبرقي من الثيران المسن الضخم؛ واستعاره صخر الغي للوعل المسن الضخم، فقال يصف وعلًا:

بِهِ كَانَ طِفْلاً ، ثُمَّ أَسْدَسَ فَاسْتَوَى ،  
فَأَصْبَحَ لِهَمًّا فِي لُثُومِ الْهَبْرَقِي

وقال النابغة يصف ثوراً:

قوله «نيبق القيص» هو بالفتح والعامّة تكسره، إغاده المؤنث في مادة نبق.

قيل : أراد بالرقيع المبتق القمري ؛ وقيل : بل هو الكروان وهو يوصف بالحمق لتركه بيضه واحتضانه بيض غيره كما قال :

إني وتركي ندى الأكرمين ،  
وقدحي بكفي زنداً شحاها  
كتاركة بيضا بالعراء ،  
وملثية بيضاً أخرى جناحا

هدق : هدق الشيء فانهدق : كسره فانكسر .

هدلق : بعير هدلق وهدلق : واسع الأشداق ،  
وجمعه هدالق ؛ وأنشد أعرابي :

هدالقاً دلاقم الشدوق

والهدلق : الخطيب . والهدلق : الطوال . الليث :  
الهدلق المنخل . ابن بري : الهدلق الناقة الطويلة  
المشفر ؛ قال الجهنبي :

وقلص حدوتها هدالق

وقد يكون من صفة المشفر ؛ قال عماره :

ينفضن بالمشافر الهدلق

هوق : الأزهري : هراقت السماء ماءها وهي تهريق  
والماء مهراق ، الماء في ذلك كله متحركة لأنها ليست  
بأصلية إنما هي بدل من همزة أراق ، قال : وهراقت  
مثل أراقت ، قال : ومن قال أهراقت فهو خطأ  
في القياس ، ومثل العرب يخاطب به الغضبان : هرق  
على جمرك أو تبين أي تثبت ، ومثل هراقت  
والأصل أراقت قولهم : هراحت الدابة وأراحتها  
وهراقت النار وأترتها ، قال : وأما لغة من قال  
أهراقت الماء فهي بعيدة ؛ قال أبو زيد : الماء منها  
زائدة كما قالوا أنهأت اللحم ، والأصل أنهأه بوزن

١ قوله « هرق على جمرك » أي صب ماء على نار غضبك .

مؤلتي الربيع روقيه وجبهته ،  
كالمبرقي تنعى ينفع الفعما

يقول : أكب في كِناسه يحفر أصل الشجرة كالصانع  
إذا تحرف ينفع الفعم .

هبتق : الهبتق والهبتوق والهبتوق والهبتوق :  
الوصيف ؛ قال ليد :

والهبانيق قيام معهم ،  
كل ملتوم إذا صب همل

قال ابن بري : ومثله قول ابن مقبل يصف خيراً :

يُجْهأ أكلف الإسكاب وافقه  
أيدي الهبانيق ، بالثناة معكوم

وهبتقة القيسي : رجل كان أحق بني قيس بن ثعلبة ،  
وكان يقال له ذو الودعات ، واسمه يزيد بن ثروان ،  
وكان يضرب به المثل في الحق ؛ قال الشاعر :

عش مجدي ، ولن يضرك نوك ،  
إنما عيش من ترى بالجدود

عش مجدي ، وكن هبتقة القدي  
سي نوكاً ، أو شيبه بن الوليد

رب ذي إربة مقل من الما  
ل ، وذي عنجيه تجدود

شيب يا شيب ، يا سخييف بني القعد  
قاع ما أنت بالحليم الرشيد

وقال آخر :

عش مجدي وكن هبتقة ، ير  
ض بك الناس قاضياً حكماً

ورجل هبتق إذا وصف بالثوك ؛ وقال ذو الرمة :

إذا فارقت تبتغي ما تبعته ،  
كفاها وذابها الربيع الهبتق

أَنَعْتَهُ . ويقال : هَرَّقَ عِنا من الظهيرة وأهْرِيءَ عِنا  
بمعناه ، من قال أَهْرَقَ عِنا من الظهيرة جعل القاف  
مبدلة من الهززة في أهْرِيءَ ، قال : وقال بعض  
النحويين إنما هو هَرَقَ هَرِيقُ لِأَنَّ الْأَصْلَ مِنْ أَرِيقَ  
يُرِيقُ يَأْرِيقُ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ يُفْعِلُ كَانَ فِي الْأَصْلِ  
يُأَفْعِلُ فقلبوا الهززة التي في يَأْرِيقُ هاء فقبل  
يُهْرِيقُ ، ولذلك نحركت الهاء . الجوهري : هَرَقَ  
الماء يُهْرِيقُهُ ، بفتح الهاء ، هِرَاقَةٌ أَي صَبٌّ ؛ وَأَنشَدَ  
ابن بري :

رُبَّ كَأْسٍ هَرَّقَتْهَا ، ابْنُ لُؤَيٍّ ،

حَذَرَ الْمَوْتَ ، لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةً

وَأَنشَدَ لَأَوْسَ بْنَ حَجْرٍ :

'نَبَيْتُ أَنْ دَمًا حَرَامًا نَلَيْتُهُ ،

فَهَرِيقُ فِي نَوْبٍ عَلَيْكَ مُحَبَّرٌ

وَأَنشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

وَمَا هَرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ

قال : وأصل هَرَقَ أَرِيقَ يُرِيقُ إِرَاقَةً ، وأصل  
أَرِيقَ أَرِيقَ ، وأصل يُرِيقُ يُرِيقُ ، وأصل يُرِيقُ  
يَأْرِيقُ ، وإنما قالوا أنا أهْرِيقُهُ وهم لا يقولون أَرِيقُهُ  
لامتنقاهم الهزتين ، وقد زال ذلك بعد الإبدال ،  
وفيه لغة أخرى : أَهْرَقَ الماء يُهْرِقُهُ إِهْرَاقًا على  
أَفْعَلَ يُفْعِلُ ؛ قال سيبويه : أبدلوا من الهززة  
الماء ثم أُلزمت فصارت كأنها من نفس الحرف ، ثم  
أدخلت الألف بعدُ على الماء وتركت الماء عوضاً من  
حذفهم حركة العين ، لِأَنَّ أَصْلَ أَهْرَقَ أَرِيقَ . قال  
ابن بري : هذه اللغة الثانية التي حكاهما عن سيبويه هي  
الثالثة التي يحكيها فيما بعدُ إلا أنه غلط في التمثيل فقال  
أَهْرَقَ يُهْرِقُ ، وهي لغة ثالثة شاذة نادرة ليست  
بواحدة من اللغتين المشهورتين ؛ يقولون : هَرَّقَتْ

الماء هَرَّقًا وَأَهْرَقَتْهُ إِهْرَاقًا ، فيجعلون الماء فاه  
والراء عيناً ولا يجعلونه معتلاً ، وأما الثانية التي حكاهما  
سيبويه فهي أَهْرَاقُ يُهْرِيقُ إِهْرَاقَةً ، فغيرها الجوهري  
وجعلها ثالثة وجعل مصدرها إِهْرِيقًا ، ألا ترى أنه  
حكى عن سيبويه في اللغة الثانية أن الماء عوض من  
حركة العين لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرِيقَ ؟ فهذا يدل أنه من  
أَهْرَاقَ إِهْرَاقَةً بالألف ، وكذا حكاه سيبويه في اللغة  
الثانية الصحيحة ، قال الجوهري : وفيه لغة ثالثة  
أَهْرَاقُ يُهْرِيقُ إِهْرِيقًا ، فهو مُهْرِيقُ ، والشئ  
مُهْرَاقٌ ومُهْرَاقٌ أيضاً ، بالتحريك ، وهذا شاذ ،  
ونظيره اسْطِطَاعٌ يُسْطِيعُ اسْطِيعًا ، بفتح الألف  
في الماضي وضم الياء في المستقبل ، لغة في أطاع يُطِيعُ ،  
فجعلوا السين عوضاً من ذهاب حركة عين الفعل على ما  
تقدم ذكره عن الأخفش في باب العين ، قال : وكذلك  
حكم الماء عندي . قال ابن بري : قد ذكرنا أن هذه  
اللغة هي الثانية فيما تقدم إلا أنه غيرَ مصدرها فقال  
إِهْرِيقًا ، وصوابه إِهْرَاقَةً لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرِيقَ يُرِيقُ  
إِرَاقَةً ، ثم زيدت فيه الماء فصار إِهْرَاقَةً ، وثالثة التأنيت  
عوض من العين المحذوفة ، وكذلك قال ابن السراج  
أَهْرَاقُ يُهْرِيقُ إِهْرَاقَةً ، واسْطِطَاعٌ يُسْطِيعُ اسْطِيعَةً ،  
قال : وأما الذي ذكره الجوهري من أن مصدر  
أَهْرَاقَ واسْطِطَاعَ إِهْرِيقًا واسْطِيعًا فغلط منه ، لأنه  
غير معروف ، والقياس إِهْرَاقَةً واسْطِيعَةً على ما  
تقدم ، وإنما غلطه في اسْطِيعَ أَنَّهُ أَتَى بِهِ عَلَى وَزْنِ  
الاسْطِطَاعِ مِمَّا اسْطِطَاعَ ، قال : وهذا سهو منه  
لأن اسْطِطَاعَ هِزْزَةٌ قَطْعٌ ، والاسْطِطَاعُ والاسْطِيعَ  
هِزْزَتُهُمَا وَصَلٌ ، وقوله : والشئ مُهْرَاقٌ ومُهْرَاقٌ  
أَيْضًا ، بالتحريك ، غير صحيح لِأَنَّ مَفْعُولَ أَهْرَاقَ  
مُهْرَاقٌ لا غير ؛ قال : وأما مُهْرَاقٌ ، بالفتح ، فمفعول  
هَرَّقَ وقد تقدم شاهده ؛ وشاهد المُهْرَاقِ ما أَنشَدَ

في باب الهجاء من الحاشية لشارية بن عقيل :

دعته، وفي أنوابة من دمايتها

خليطاً دم مهراقاً غير ذاهب

وقال جرير العجلي ، ويروي للأخطل وهي في شعره :

إذا ما قلت : قد صالحت قومي ،

أبي الأضغان والنسب البعيد ،

ومهراق الدماء بواردات ،

تبيد المخزيات ولا تبيد

قال : والفاعل من أهراق مهريق ، وشاهده

قول كثير :

فأصبحت كالمهريق فضلة مائه

لضاحي سراب ، بالملأ يترقرق

وقال العديّل بن الفرخ :

فكنت كمهريق الذي في سقائه

ليرقراق آل ، فوق راية جلد

وقال آخر :

فظللت كالمهريق فضل سقائه

في جوف هاجرة ، لتنع سراب

وشاهد الإهراق في المصدر قول ذي الرمة :

فلما كنت إهراقاً الماء أنصتت

لأعزلة عنها ، وفي النفس أن اثني

قال ابن بري عند قول الجوهري : وأصل أراق

أريق ، قال أراق أصله أروق بالواو لأنه يقال راق

الماء رواقاً نصب ، وأراقه غيره إذا صب ، قال :

وحكى الكسائي راق الماء يريق نصب ، قال : فعلى

هذا يجوز أن يكون أصل أراق من الباء . وفي

الحديث : أهريق دمه ، وتقدير مهريق ، بفتح الماء ،

يُفْعِل ، وتقدير مهراق ، بالتحريك ، مُفْعَل ؛

وأما تقدير مهريق ، بالنسبة ، فلا يمكن النطق به

لأن الماء والفاء ساكنان ، وكذلك تقدير مهراق ،

وحكى بعضهم مطر مهروورق . وفي حديث أم

سليمة : أن امرأة كانت مهراق الدم ؛ هكذا جاء

على ما لم يسم فاعله ، والدم منصوب أي مهراق هي

الدم ، وهو منصوب على التمييز ، وإن كان حرفاً ،

وله نظائر ، أو يكون قد أجري مهراقه جري

نفس المرأة كلاماً ، ونسج الفرس مهراً ،

ويجوز رفع الدم على تقدير مهراق دماؤها ، وتكون

الألف واللام بدلاً من الإضافة كقوله تعالى : أو

يعقر الذي بيده عقدة النكاح ؛ أي عقدة نكاحه

أو نكاحها ، والماء في هراق بدل من هزة أراق

الماء يريقه وهراقه يريقه ، بفتح الماء ، هراقه .

ويقال فيه : أهراقت الماء أهراقه إهراقاً فيجمع

بين البدل والمبدل . ابن سيده : أهروورق الدمع

والمطر جرباً ، قال : وليس من لفظ هراق لأن

هاء هراق مبدلة والكلمة معنلة ، وأما أهروورق

فإنه وإن لم يتكلم به إلا مزيداً منوم من أصل ثلاثي

صحيح لا زيادة فيه ، ولا يكون من لفظ أهراق

لأن هاء أهراق زائدة عوض من حركة العين على ما

ذهب إليه سيبويه في أسطاع .

ويوم التهراق : يوم المهراجان ، وقد تهارقوا فيه

أي أهراق الماء بعضهم على بعض ، يعني بالمهراجان

الذي نسبة نحن الثوروز .

والمهراقان : البحر لأنه يريق مائه على الساحل

إلا أنه ليس من ذلك اللفظ ؛ أبو عمرو : هو اليم

والتلمش والتوفل والمهراقان البحر ، بضم الميم

والراء ؛ قال ابن مقبل :

تمشى به نفر الظباء كأنها

جنى مهراقان ، فاض بالليل ساحله

وَمُهْرَقَان : معرب أصله ماهي رُوِيَانٌ ؛ وقال بعضهم : مُهْرَقَان مَفْعَلَانٌ مِنْ هَرَقْتِ لِأَنَّ الْبَحْرَ مَاءٌ يَفِيضُ عَلَى السَّاحِلِ إِذَا مَدَّ ، فَإِذَا جَزُرَ بَقِيَ الْوَدَعُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْبَحْرِ الْمُهْرَقَانِ وَالِدُ الْمَاءِ ، خَفِيفٌ ؛ وَقِيلَ : الْمُهْرَقَانُ سَاحِلُ الْبَحْرِ حَيْثُ فَاضَ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ نَضَبَ عَنْهُ فَبَقِيَ فِيهِ الْوَدَعُ ، وَأُورِدَ بَيْتُ ابْنِ مِقْبَلٍ وَقَالَ : وَجِنَاهُ مَا يَبْقَى مِنَ الْوَدَعِ . وَالْمُهْرَقُ : الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ يَكْتَبُ فِيهَا ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَهَارِقُ ؛ قَالَ حَسَانٌ :

كَمْ لِلنَّازِلِ مِنْ شَهْرِ وَأَحْوَالِ ،  
لَالَ أَسْمَاءُ ، مِثْلَ الْمُهْرَقِ الْبَالِي

قال ابن بري : والذي في شعره :

كَمَا تَقَادَمَ عَهْدُ الْمُهْرَقِ الْبَالِي

قال : وقال الحرث بن حنظلة :

آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْحَبَشِ

والمهاريق في قول ذي الرمة :

يَعْمَلُ بَيْنَ الدَّجَى وَالْمَهَارِقِ

الْفَلَوَاتُ ، وَقِيلَ الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : الْمُهْرَقُ ثَوْبٌ حَرِيرٌ أَيْضٌ يُسْقَى الصَّغْغَ وَيُصْقَلُ ثُمَّ يَكْتَبُ فِيهِ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ مُهْرُ كَرْدٌ ، وَقِيلَ : مَهْرٌ لِأَنَّ الْحَرَزَةَ الَّتِي يُصْقَلُ بِهَا يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ كَذَلِكَ . وَالْمُهْرَقُ : الصَّحْرَاءُ الْمَلَاءُ . وَالْمَهَارِقُ : الصَّعَارِيُّ ، وَاحِدُهَا مُهْرَقٌ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا قِيلَ لِلصَّحْرَاءِ مُهْرَقٌ نَشِيهًا بِالصَّحِيفَةِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

رَبِّي كَرِيمٌ لَا يَكْدُو نِعْمَةً ،

فَإِذَا تُشْرِدُ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشَدَا

أراد بالمهاريق الصحائف . وقال الليثاني : بلد مهاريق

وَأَرْضٌ مَهَارِقٌ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ مُهْرَقًا ؛ قَالَ :  
وَخَرَقَ مَهَارِقٌ ذِي لَهْلَهٍ ،  
أَجَدُّ الْأَوَامِ بِهِ مَطْمَؤَةٌ

قال ابن الأعرابي : إنما أراد مثل المهاريق ، وأجدد : جدد ، واللهك : الاتساع . قال ابن سيده : وأما ما رواه الليثاني من قولهم هَرَقْتُ حَتَّى نَصَفَ اللَّيْلَ فَإِنَّمَا هُوَ أَرَقْتُ ، فَأَبْدَلَ الْمَاءَ مِنَ الْمَهْرَةِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَرَيْقُوا عَنْكُمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَقَحَمَةَ اللَّيْلِ أَي انزَلُوا ، وَهِيَ سَاعَةٌ يَشْتَقُّ فِيهَا السَّيْرُ عَلَى الدَّوَابِّ حَتَّى يَبْضِي ذَلِكَ الْوَقْتُ ، وَهِيَ بَيْنَ الْعِشَاءِ .

هوق : هَرَقَ فِي الضَّحْكَ هَزَقًا وَأَهْرَقَ فُلَانٌ فِي الضَّحْكَ وَزَهْرَقَ وَأَنْزَقَ وَكَرَّكَرَ : أَكْثَرَ مِنْهُ . وَوَجَلَ هَزِقٌ وَمِهْزَاقٌ : ضَحَّاكَ خَفِيفٌ غَيْرَ رَزِينٍ . وَامْرَأَةٌ هَزَقَةٌ بَيْتَةٌ الْهَزَقِ وَمِهْزَاقٌ : ضَحَّاكَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِيٍّ لِلأَعْمَشِيِّ :

مُحْرَمَةٌ طِفْلَةٌ الْأَنَامِلِ كَالدَّامِ

بِي لَآ عَابَسَ ، وَلَا مِهْزَاقِ

وحكي ابن خالويه : وجَلَ مِهْزَاقٌ طَيَّاشٌ . وَالْمَهْرَقُ : النَّشَاطُ ، وَقَدْ هَزَقَ يَهْزِقُ هَزَقًا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَسَجَّ ظَهْرَ الْأَرْضِ رِقَاصَ الْهَزَقِ

وحمار هَزِقٌ وَمِهْزَاقٌ : كَثِيرُ الْإِسْتِنَانِ . وَالْمَهْرَقُ : النَّزَقُ وَالْحَفَّةُ . وَالْمَهْرَقُ : شِدَّةُ صَوْتِ الرَّعْدِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ سَعَابًا :

إِذَا حَرَّكَتَهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جَانِبُ

بَلَا هَزَقٍ مِنْهُ ، وَأَوْمَضَ جَانِبُ

هزوق : الهزوقة : من أسوأ الضحك ؛ قال :

ظَلَكُنْ فِي هَزُوقَةٍ وَقْتَهُ ،

يَهْزَأُنْ مِنْ كُلِّ عِيَامَةٍ

قال الأزهرى : لم أسمع المَزْرَقة بهذا المعنى لغير  
الليث ؛ وروى شر عن المورج أنه قال : التَّبَط  
تسمى المعبوس المَهْزَرَقَ ، الزاي قبل الراء . قال  
الأزهرى : والذي نعرفه في باب الضحك زَهْرَقَ  
ودَهْدَقَ زَهْرَقَ ودَهْدَقَ ، قال : قال ذلك أبو زيد  
وغيره . وظلم هُزْرُوقٌ وهِزْرَاقٌ وهِزَارِقٌ :  
سريع . وهزروق الرجل والظلم : أسرع ، وهو  
ظلم هُزْرُوقٌ وهِزَارِقٌ .

بانت تعشى الحمض بالقصيم ،  
لبابة من هيق عيشوم

وقال بعضهم : الهَيِّقُ من الحَمَضِ ، والهَيِّقُ : نبت ،  
والعَيْشُومُ اليابس . ابن الأعرابي : الهَيْقُ نبت ؛ وفي  
كتاب أبي عمرو :

لبابة من هيق عيشوم

وقال : الهَيِّقُ الكثير ، والقَصِيمُ منابت الفضا جمع  
قَصِيمة ، بصاد غير معجمة .

والهَيْقِيُّ والهَيْقِيُّ : ضرب من المني ، وقال كراع :  
هو سير سريع .

والهَيْقُاقُ والهَيْقُاقُ : حب يشبه حب القطن في جُمَاحة  
مثل الحَشْحَاشِ ؛ قال ابن سيده : وهي مثل  
الحَشْحَاشِ إلا أنها صلبة ذات شعب يُقْلَى حَبُّهُ ،  
وأكله يزيد في الجماع ، يكون في بلاد بَلْعَمَ ،  
واحدته هَيْقَاقَةٌ ، وهَيْقَاقَةٌ بوزن فُعْلَانَةٌ من كلام  
العجم أو كلام بَلْعَمَ خاصة لأنه يكون بجبال بَلْعَمَ ؛  
قال ابن سيده : وأحسبها دخيلة . قال : والهَيْقِيُّ  
نبت ، زعموا . الجوهري : ومشي الهَيْقِيُّ إذا مشى  
على جانب مرة وعلى جانب مرة . أبو العباس :  
الهَيْقِيُّ مشية فيها تمايل ؛ وأنشد :

فأصْبَعَنَ يَمْشِيَنِ الهَيْقِيُّ ، كأنما  
يدافِعُنَ بالأفْخَازِ نَهْدًا مَرْدِيًا

الأزهرى : المَهْمَقُ من السويق المَدَقَّتِي .

هزلق : الأزهرى : ابن الأعرابي القِرَاطُ السَّرَاجُ ،  
وهو الهِزْلِقُ ، الماء قبل الزاي . غيره : هو الزَهْلِقُ ،  
قال : وأما الهِزْلِقُ فهي النار .

هشلق : المَشْتَقُ : ما يُسَدِّي عليه الحائك ؛ قال رؤبة :

أرْمَلُ قُطْنًا أو يُسَدِّي هَشْلِقًا

هفق : الهَيْقِيُّ : النبات الغض النار .

هفتق : أقاموا هَفْتَقًا أي أسبوعاً ، فارسي معرب ،  
أصله بالفارسية هَفْتَهْ ؛ قال رؤبة :

كأن لتعابن زاروا هَفْتَقًا

هفق : هَقُّ الرجلُ : هرب ؛ قال عمرو بن كلثوم  
فاستعاره للكلاب :

وقد هَفَّتْ كِلَابُ الحَيِّ منا ،

وشذبتنا قتادة من يَلِينَا

والهَفْتَةُ : كالحَفْتَةُ ، وهي شدة السير وإثحاب الدابة .  
وقد هَفَّتْ الرجلُ : مثل هَفَّتْ ، وقَرَبٌ مُهَفَّتَقٌ  
منه ، وقيل : إنما يراد به مُعَفَّتَقٌ ؛ وأنشد لرؤبة :

جدٌ ولا يَعْمَدُتهُ إن يَلْعَقًا ،

أقْبُ قَهْقَاهُ ، إذا ما هَفَّتَقًا

ويروي : هَفْتَقٌ وقَهْقَاهُ . الأزهرى عن ابن  
: رواية الملهة هَزَّتْ بدل هَفَّتْ .

هتق : المتق : شبه بالضجر ، وقد أهنته .

هتق : المتبوق : المزمارة ، وهو أيضاً مجرى الودج .

الأزهري : أبو مالك المتبوق المزمارة ، وجمعه

هنايق ؛ قال كثير عزة :

يُرَجِّعُ فِي حَيْزُومِهِ ، غَيْرِ بَاغِهِمْ ،

يَرَاعَا مِنَ الْأَحْشَاءِ جُوفَاً هَنَائِقَهُ

أراد هنايقه ، فعذف الياء . الأزهري : والزنبق المزمارة .

هوق : الهوقة : كالأوقة وهي حفرة يجتمع فيها الماء

ويكثر فيه الطين وتألفها الطير ، والجمع هوق ، والله أعلم .

هيق : الهيق من الرجال : المفرط الطول ، وقيل : هو

الطويل الدقيق ، ولذلك سمي الظليم هيقاً ، والأنتى

هيفة ؛ قال :

وَمَا لَيْلِي مِنَ الْهَيْقَاتِ طَوَّلاً ،

وَلَا لَيْلِي مِنَ الْخُذَفِ الْغِصَارِ

والهيق : الظليم لطوله كالهيتل ؛ الياء في هيق أصل

وفي هيتل زائدة ، والجمع أهياق وهيقوق ،

والأنتى هيفة . والهيفة : الطويلة من النساء والإبل .

وأهيق الظليم : صار هيقاً ؛ قال رؤبة :

أَزَلَّ أَوْ هَيْقَ نَعَامٍ أَهْيَقَا

وفي حديث أحد : انخزل عبد الله بن أبيه في

كتيبة كأنه هيق يقدمهم ؛ الهيق : ذكر النعام ،

يريد سرعة ذهابه . الجوهري : الهيق الظليم ،

وكذلك الهيقم ، والميم زائدة . ورجل هيق :

يشبه بالظليم لنفاره وجبته ؛ ومنه قول الشاعر :

هَدَّجَانِ الرَّأْلِ خَلْفَ الْهَيْقَةِ

### فصل الواو

واق : الواقة : من طير الماء ، وحكاها بعضهم في التخفيف ؛

قال ابن سيده : فلا أدري أهو تخفيف قياسي أو بدلي

أو لغة ، فإن كان تخفيفاً قياسياً أو بدلياً فهو من هذا

الباب ، وإن كان لغة فليس من هذا الباب ، والله أعلم .

وبق : وبتق الرجل ' يبتق ' وبتقاً ووبوقاً ووبيقاً وبتقاً

واستوبق : هلك ، وأوبقه هو ؛ وأوبقه أيضاً :

ذلكه . والمتوبق مفعول منه ، كالتواعد مفعول

من وعدت بعد ؛ ومنه قوله تعالى : وجعلنا بينهم

مؤبقات ؛ وفيه لغة أخرى : وبيق ووبق وبتقاً .

وأوبقه : أهلكه . قال الفراء في قوله : وجعلنا بينهم

مؤبقات ؛ يقول جعلنا توصلهم في الدنيا مؤبقات أي

مهلكاً لهم في الآخرة . وقال ابن الأعرابي : مؤبقات

أي حاجزاً ؛ وكل حاجز بين شيئين فهو مؤبق ؛

وقال أبو عبيد : المتوبق الموعد في قوله وجعلنا بينهم

مؤبقات ؛ واحتج بقوله :

وَحَادَ شَرَّوَرِيَّ وَالسَّارَ ، فَلَمْ يَدْعُ

بِعَارِأَ لَهُ وَالْوَادِيَيْنِ بِمَوْبِقِ

معناه بموعد . وحكي ابن بري عن السيرافي قال : أي

جعلنا توصلهم في الدنيا مهلكاً لهم في الآخرة ،

فينهم على هذا مفعول أول جعلنا لا ظرف ، وقال

أبو عبيد : مؤبقات موعداً ، فينهم على هذا ظرف .

الفراء : يقال أوْبَقْتُ فلاناً ذنوبه أي أهلكته فوبق

بِوَيْقٍ وبتقاً ومؤبقات إذا هلك . وفي نوادر الأعراب :

وبقت الإبل في الطين إذا وحلت فنسبت فيه .

ووبق في ديبه إذا نشب فيه . وفي حديث الصراط :

ومنهم المتوبق بذنوبه أي المهلك . يقال : أوْبَقَهُ

غيره ، فهو متوبق . وفي الحديث : ولو فعل المتوبيقات

أي الذنوب المهلكات . وفي حديث علي : فمنهم الفرقة

الوبق . والمتوبق : المتحيس . وقد أوْبَقَهُ أي

حبه . وقوله تعالى : أوْ يُؤَيِّفُنَّ بَا كِبَا ، أي

يجنّبهن ، يعني الفلك وركبائها ، فتهلكوا فرقاً .

وثق : الثقة : مصدر قولك وثق به يثق ، بالكسر  
فيها ، وثاق وثقة اثنته ، وأثا وثق به وهو موثق  
به ، وهي موثوق بها وهم موثوق بهم ؛ فأما قوله :  
إلى غير موثوق من الأرض تذهب

فإنه أراد إلى غير موثوق به ، فعذف حرف الجر  
فارتفع الضير فاستتر في اسم المفعول . ورجل ثقة  
وكذلك الاثنان والجمع ، وقد يجمع على ثقات .  
ويقال : فلان ثقة وهي ثقة وهم ثقة ، ويجمع على  
ثقات في جماعة الرجال والنساء .

ووثقت فلاناً إذا قلت إنه ثقة . وأرض وثيقة :  
كثيرة العشب موثوق بها ، وهي مثل الوثيجة وهي  
دوينها . وكلاً موثق : كثير موثوق به أن يكفي  
أهله عاصم ، وماء موثق كذلك ؛ قال الأخطل :

أو قارب بالعرأ حاجت مرائعهُ ،

وخانه موثق الغدران والشمر

والوثاق : مصدر الشيء الوثيق المحكم ، والفعل  
اللازم يوثق وثاقاً ، والوثاق اسم الإيثاق ؛ تقول :  
أوثقتُه إيثاقاً ووثاقاً ، والجل أو الشيء الذي يوثق  
به وثاق ، والجمع الوثوق بمنزلة الرباط والربط .  
وأوثقتُ في الوثاق أي شدة . وقال تعالى : فشذوا  
الوثاق ، والوثاق ، بكسر الواو ، لغة فيه . ووثق  
الشيء ، بالضم ، وثاقه فهو وثيق أي صار وثيقاً  
والأثر وثيقة . التهذيب : والوثيقة في الأمر  
إحكامه والأخذ بالثقة ، والجمع الوثائق . وفي  
حديث الدعاء : وانزع وثائق أفئدتهم ؛ جمع وثاق  
أو وثيقة . والوثيق : الشيء المحكم ، والجمع  
وثاق . ويقال : أخذ بالوثيقة في أمره أي بالثقة ،  
ووثقت في أمره : مثله . ووثقت الشيء توثيقاً ،  
فهو موثق . والوثيقة : الإحكام في الأمر ، والجمع

وثيق ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

عطاء وصفتاً لا يُغيب ، كأننا

عليك بإتلاف التلاد وثيق

وعندي أن الوثيق هنا إما هو العهد الوثيق ، وقد  
أوثقتُه ووثقتُه وإنه لموثق الخلق . والموثق  
والميثاق : العهد ، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها ،  
والجمع الموثيق على الأصل ، وفي المعجم : والجمع  
الموثيق ، وميثاق معاينة ، وأما ابن جني فقال : لزم  
البدل في ميثاق كما لزم في عيد وأعياد ؛ وأشد  
الفراء لعياض بن درة الطائي :

حس لا يحل الدهر إلا بإذنا ،

ولا نسل الأقوم عقد الميثاق

والموثق : الميثاق . وفي حديث ذي المشاعر : لنا  
من ذلك ما سلكوا بالميثاق والأمانة أي أنهم مأمونون  
على صدقات أموالهم بما أخذ عليهم من الميثاق فلا  
يُبعث عليهم مصدق ولا عاصر .

والموثقة : المعاهدة ؛ ومنه قوله تعالى : وميثاقه  
الذي واثقكم به . وفي حديث كعب بن مالك : ولقد  
شهدت مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليلة  
العقبة حين تواتقنا على الإسلام أي تحالفنا ونعاهدنا .  
والتواتق ، تفاعل منه . والميثاق : العهد ، مفعال  
من الوثاق ، وهو في الأصل جبل أو قيد يُشد به  
الأسير والداية . وفي حديث معاذ وأبي موسى :  
فرأى رجلاً موثقاً أي مأسوراً مشدوداً في الوثاق .  
التهذيب : الميثاق من الموثقة والمعاهدة ؛ ومنه  
الموثق . تقول : واثقتُ بالله لأفعلن كذا  
وكذا .

ويقال : استوثقت من فلان وتوثقت من الأمر  
إذا أخذت فيه بالوثاق ، وفي الصحاح : واستوثقت

منه أي أخذت منه الوثيقة. وأخذ الأمر بالأوثق  
أي الأشد الأحكم.

والموثق من الشجر: الذي يُعَوَّل الناس عليه إذا  
انقطع الكلا والشجر. وناقه وثيقة وجمل وثيق  
وناقه موثقة الخلق: بحكمة.

ودق: ودق إلى الشيء ودقاً وودقاً ودقاً: دنا. وودق  
الصيد يدق ودقاً إذا دنا منك؛ قال ذو الرمة:  
كانت إذا ودقت أمثالهن له،  
فبعضهن عن الآلاف مشتعب

ويقال: مارستنا بني فلان فما ودقوا لنا بشيء أي  
ما بذلوا، ومعناه ما قرّبوا لنا شيئاً من مأكل  
أو مشروب، يدقون ودقاً. وودقت إليه:  
دنوت منه. وفي المثل: ودق العير إلى الماء أي  
دنا منه؛ يضرب لمن خضع للشيء بجرّحه عليه.  
والوديقة: حمر نصف النهار، وقيل: شدة الحر  
ودنو حمر الشمس؛ قال شمر: سبت وديقة لأنها  
ودقت إلى كل شيء أي وصلت إليه؛ قال المهدي  
أبو المثلّم يرثي صخرأ:

حامي الحقيقة نسأل الوديقة، مع  
تاق الوسيقة، لا نكس ولا وكيل

قال ابن بري: صوابه: لا نكس ولا واني؛  
وقبله:

آبي الهضبة، ناب بالعظيمة، مت  
لاف الكريمة، جلد غير ثنيان

قال ابن بري: وأما بيته الذي رويته لام فهو قوله:

بئس مصعب يهدي أوائله  
حامي الحقيقة، لا وان ولا وكيل

وفي حديث زياد: في يوم ذي وديقة أي حر شديد

أشد ما يكون من الحر بالظواهر. ابن الأعرابي: يقال  
فلان نجسي الحقيقة ويتسل الوديقة؛ يقال للرجل  
المشتر القوي، أي يتسل نسلنا في وقت الحر  
نصف النهار، وقيل: هو الحر ما كان، والأول  
أعرف، وقيل: هو دوّمان الشمس في السماء أي  
دورانها ودنوتها. وودق البطن: انع ودنا من  
السّن. وإبل وادقة البطون والسرو: اندلقت  
لكثرة شعها ودنت من الأرض؛ قال:

كوم الذرّي وادقة سرانها

والمودق: المتأني للمكان وغيره، والموضع مودق؛  
ومنه قول امرئ القيس:

دخلت على بيضاء جمة عظامها،  
تعفني بذبل المرط، إذ جئت مودقي

والمودق: معترك الشر. والمودق: الحائل  
بين الشئين. وودقت به ودقاً: استأنت به.

والوداق في كل ذات حافر: إرادة الفحل، وقد  
ودقت تدق ودقاً ووداقاً وودقاً وأودقت،

وهي مودق، واستودقت وهي وديق وودوق.  
يقال: أتان وديق وبغلة وديق، وقد ودقت

تدق إذا حرصت على الفحل، وبها وداق، وفرس  
ودوق. وفي حديث ابن عباس: قتل له جبريل

على فرس وديق؛ هي التي تشبه الفحل؛ قال ابن  
بري: ذكر ابن خالويه أودقت فهي وادق، ولا

يقال مودق ولا مستودق؛ وشاهد الوداق قول  
الفرزدق:

كان ربيماً، من حياية منقري،

أتان دعاها للوداق حمارها

ابن سيده: وقد يكون الوداق في الظباء مثله في  
الأتان؛ حكاه كراع في عبارة، قال: فلا أدري

أهو أصل أم استعمله . وودق به : أنيس . والودق :  
المطر كله شديد وهبته ، وقد ودق يدق ودقاً  
أي قطر ؛ قال عامر بن جويث الطائي :

فلا مُزنة ودقت ودقها ،  
ولا أرض أبقل إنقالها

ومثله لزيد الخيل :

ضربن بغمرة فخرجن منها ،  
خروج الودق من تخلل السحاب

وودقت السماء وأرودقت . ويقال للحرب الشديدة :  
ذات ودقين ، تشبه بسحابة ذات مطرتين  
شديتين . ويقولون : سحابة وادقة ، وقلما يقولون  
ودقت تدق . ويقال : سحابة ذات ودقين أي  
مطرتين شديتين ، وشبه بها الحرب فقل : حرب  
ذات ودقين ؛ وفي حديث علي ، وضوان الله عليه :

فإن هلكت قرهن ذمتي لهم ،  
بذات ودقين ، لا يعفوها أثر

أي حرب شديدة ، وهو من الودق والوداق  
الحرص على طلب الفحل لأن الحرب توصف بالتحاق ،  
وقيل : هو من الودق المطر . يقال للحرب الشديدة  
ذات ودقين ، تشبيهاً بسحاب ذات مطرتين  
شديتين ؛ قال أبو عثمان المازني : لم يصح عندنا أن  
علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، تكلم بشيء  
من الشعر غير هذين البيتين :

نلكم قرينس تناني لتقتلني ،  
فلا وربك أما يؤوا وما ظفروا  
فإن هلكت قرهن ذمتي لهم ،  
بذات رواقين ، لا يعفوها أثر

قال : ويقال داهية ذات رواقين وذات ودقين ،

إذا كانت عظيمة ؛ قال الكميت :

إذا ذات ودقين هاب الرقا  
ة أن يمسحوها ، وأن يتفلوا

وقيل : ذات ودقين من صفات الحيات ، ولهذا  
قيل داهية ذات ودقين ، وقيل للداهية ذات  
ودقين أي ذات وجهين كأنها جاءت من وجهين ؛  
قال الكميت :

وكأئن وكم من ذات ودقين ضليل  
نادر ، كفتت المسلمين عضالها

ويقال : ذات ودقين من صفة الطعنة .

والودقة والودقة ؛ الفتح عن كراع : نقطة في العين  
من دم تبقى فيها شرقة ، وقيل : هي لحة تعظم  
فيها ، وقيل : هو مرض ليس بالرمد ترم منه الأذن  
وتشد منه حررة العين ، والجمع ودق ؛ قال رؤبة :

لا يشكي صدغيه من داء الودق

ودقت عينه ، فهي ودقة . الأصمعي : يقال في  
عينه ودقة خفيفة إذا كانت فيها بثرة أو نقطة  
شرقة بالدم . ويقال : ودقت سرته تدق ودقاً  
إذا سالت واسترخت . ورجل وادق السرته :  
شاخصها . والوداق والوداق : الحديد ؛ وأنشد بيت  
أبي قيس بن الأسلت :

أحفزها عني يدي روثق  
مهند ، كالملاح ، قطع

صدق حسام وادق حده ،  
ومجنم أسر قراع

الوادق : الماضي الضريبة . وودق السيف : حده ،  
وأنشد بيت أبي قيس أيضاً : وادق حده ؛ قال ابن  
كراع : قوله « الفتح عن كراع » عبارة شرح القاموس : بالفتح ، وبجره ،  
عن كراع وعليه اقتصر الماغلان .

سيده : وحكاه أبو عبيد في باب الرماح وقد غلط إنما هو سيف وادق ؛ وقد روي البيت الأول :

أَكْفَتَهُ عَنِّي بَدِي رَوْنَقِي  
أَبْيَضٌ ، مِثْلُ الْمِلْحِ ، قِطَاعٌ

قال : والدروع إنما تكفت بالسيف لا بالرمح .  
وإنه لو ادق السنة أي كثير النوم في كل مكان ؛  
هذه عن الليثاني .

وودقان : موضع . أبو عبيد في باب استخذه  
الرجل وخضوعه واستكاته بعد الإباه : يقال ودق  
العير إلى الماء ، يقال ذلك للمستغذي الذي يطلب  
السلام بعد الإباه ، وقال ودق أي أحب وأراد  
واشهى . ابن السكيت : قال أبو صاعد : يقال وديقة  
من بقل ومن عشب ، وحلثوا في وديقة منكرة .

ورق : الورق : ورق الشجرة والشوك . والورق :  
من أوراق الشجر والكتاب ، الواحدة ورقة . ابن  
سيده : الورق من الشجر معروف ، وقال أبو حنيفة :  
الورق كل ما تبسط تبسطاً وكان له غير في  
وسطه تنتشر عنه حاشيته ، واحده ورقة .

وقد ورقت الشجرة توريقاً وأورقت إوراقاً ؛  
أخرجت ورقها . وأورق الشجر ، أي خرج  
ورقه . وشجرة وريقة ووريقة وورقة : خضراء  
الورق حسنة ؛ الأخيرة على النسب لأنه لا فعل له .  
والوارقة : الشجرة الخضراء الورق الحسنة ، وقيل :  
كثيرة الأوراق . وشجرة ورقة ووريقة : كثيرة  
الورق . وورق الشجرة يرقها ورقاً : أخذ  
ورقها ، وقال الليثاني : ورقت الشجرة ، خفيفة ،  
ألت ورقها . ويقال : رقت في هذه الشجرة ورقاً  
أي أخذ ورقها ، وقد ورقتها أرقها ورقاً ،  
فهي موزوقة .

النظر : يقال أوراق العنب يورقها يورقاً إذا  
لوت فهو مورق . الأصمعي : يقال وورق  
الشجر وأورق ، وبالألف أكثر ، وورق توريقاً  
مثله . والوراق ، بالكسر : الوقت الذي يورق  
فيه الشجر ، والوراق ، بالفتح : خضرة الأرض من  
الحشيش ولبس من الورق ؛ قال أبو حنيفة : هو أن  
تطرده الخضرة لعينك ؛ قال أوس بن حجر يصف  
جيشاً بالكثرة ونسب الأزهرى لأوس بن زهير :

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ ، بِرَعْنِ زُمٍّ ،  
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاقُ

ويروي : برعن قف . قال ابن سيده : وعندي  
أن الوراق من الورق ؛ وأنشد الأزهرى :

قُلْ لِنُصَيْبٍ يَحْتَلِبُ نَارَ جَعْفَرٍ ،  
إِذَا شَكِرَتْ عِنْدَ الْوَرَاقِ جِلَامُهَا

وقال أبو حنيفة : ورقت الشجرة وورقت  
وأورقت ، كل ذلك ، إذا ظهر ورقها تاماً .  
وفي الحديث أنه قال لعنار : أنت طيب الورق ؛  
أراد بالورق نكهته تشبهاً بورق الشجر لخروجها  
منها . وورق القوم : أحداثهم . وما أحسن وراقه  
وأوراقه أي لبسته وشارته ، على التشبيه بالورق  
واختبب منه ورقاً : أصاب منه خيراً .

والرقة : أول خروج الصليان والنصي والطريف  
رطباً ، يقال : رعينا رقتة . ابن الأعرابي : يقال  
للنصي والصليان إذا بنا رقة ، خفيفة ، ما دام  
رطبين . والرقة أيضاً : رقة الكلاب إذا خرج  
ورق . وتورقت الناقة إذا رعت الرقة . ابن سبويه  
وغيره : الرقة الأرض التي يصيبها المطر في الصفر  
أو في الفيض فتنبت فتكون خضراء فيقال : هي رقة  
خضراء . والرقة : رقة النصي والصليان إذا خضرت

في الربيع .

أبو عمرو : الوريقة الشجرة الحسنة الورق .

وعام أورق : لا مطرفه ، والجمع أورق .

والورق : آدم رفاق ، واحدا ورقة ، ومنها

ورق المصحف ، وورق المصحف وأوراقه :

صفحة ، الواحد كالواحد ، وهو منه . والوراق :

معروف ، وحرقة الوراقة . ورجل وراق : وهو

الذي يورق ويكتب . الجوهري : والورق المال

من دراهم وإبل وغير ذلك . وقال ابن سيده :

الورق المال من الإبل والغنم ؛ قال العجاج :

إياك أدعو ، فتقبل ملقى

اغفر خطاياي ، وثمر وراقي

والورق من الدم : ما استدار منه على الأرض ،

وقيل هو الذي يسقط من الجراحة علقاً قطعاً ؛ قال

أبو عبيدة : أوله ورق وهو مثل الرمش ، والبصيرة

مثل فرسين البعير ، والجديّة أعظم من ذلك ،

والإسبابة في طول الرمح ، والجمع الأسابي .

والورق : الدنيا . وورق القوم : أحداثهم .

وورق الشباب : نضرة وحدائثه ؛ هذه عن ابن

الأعرابي .

والورق والورق والورق والورق : الدراهم مثل

كيد وكيد وكيد ، وكلية وكلية وكلية ،

لأن فيهم من ينقل كسرة الرأه إلى الراو بعد

التخفيف ، ومنهم من يتركها على حالها . وفي الصحاح :

الورق الدراهم المضروبة وكذلك الرقة ، والماء عوض

من الراو . وفي الحديث في الزكاة : في الرقة ربع

العشر ، وفي حديث آخر : غفوت لكم عن صدقة

الجيل والرفيق فهانوا صدقة الرقة ؛ يريد الفضة

والدراهم المضروبة منها ، وحكي في جمع الرقة

بذوات ؛ قال ابن بري : شاهد الرقة قول خالد بن

الوليد في يوم مسيلة :

إن السهام بالردي مفوقه ،

والحرب ورهاه العقال مطلقه

وخالد من دينه على ثقة ،

لا ذهب ينجيكم ولا رقة

والمستورق : الذي يطلب الورق ؛ قال أبو

النجم :

أقبلت كالمنتجع المستورق

قال ابن سيده : وربما سبت الفضة ورقة . يقال :

أعطاه ألف درهم رقة لا يخالطها شيء من المال غيرها .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : في

الرقة ربع العشر . وقال أبو الهيثم : الورق والورقة

الدراهم خاصة . والوراق : الرجل الكثير الورق .

والورق : المال كله ، وأنشد رجز العجاج : وثمر

ورقي ، أي مالي . وقال أبو عبيدة : الورق الفضة ،

كانت مضروبة كدراهم أو لا . شر : الرقة العين ،

يقال : هي من الفضة خاصة . ابن سيده : والورقة

الفضة والمال ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل : الذهب

والفضة ؛ عن ثعلب . وفي حديث عرفة : لما قطع

أنه اتخذ أنفاً من ورق فأتقن عليه فاتخذ أنفاً من

ذهب ؛ الورق ، بكسر الراء : الفضة ؛ وحكي

عن الأصمعي أنه إنما اتخذ أنفاً من ورق ، بفتح الراء ،

أراد الرق الذي يكتب فيه لأن الفضة لا تنق ؛

قال : وكنت أحب أن قول الأصمعي إن الفضة لا

تنق صحيحاً حتى أخبرني بعض أهل الخبرة أن الذهب

لا يبلى الثرى ولا يصدته الندى ولا تنقصه

الأرض ولا تأكله النار ، فأما الفضة فلإنها تبلى

وتصدأ ويعلوها السواد وتثنين ، وجمع الورق

والورق والورق أوراق ، وجمع الرقة رقتون .

وفي المثل : إن الرقيق تعقني على أفن الأفين . وقال ثعلب : وجدان الرقيق يغطي أفن الأفين ؛ قيل : معناه أن المال يغطي العيوب ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فلا تلحق الدنيا إلي ، فإنني  
أرى ورق الدنيا تسل السخائم  
ويأرب ملتات يجر كساءه ،  
نقى عنه وجدان الرقيق العزائم

يقول : يتنفي عنه كثرة المال عزائم الناس فيه أنه أحق مجنون . قال الأزهري : لا تلحقها لا تدماء . والمثلثات : الأحمق . قال ابن بري : والشعر لثامة السدومي . ورجل مورق وورق : صاحب ورق ؛ قال :

يا رب بيضاء من العراق ،  
تأكل من كيس امرئ وورق

قال ابن الأعرابي : أي كثير الورق والمال . الجوهري : رجل ورق كثير الدرهم . اللحياني : يقال إن تتجر فإنه مورقة لملك أي مكثره . ويقال : أورق الرجل كثير ماله . ويقال : أورق الحابل يورق إراقاً ، فهو مورق إذا لم يقع في حياته صيد ، وكذلك الغازي إذا لم يتغتم فهو مورق ومخفق ، وأورق الصائد إذا لم يصيد . وأورق الطالب إذا لم ينل . ابن سيده : وأورق الصائد خطأ وخاب ؛ وقوله أنشده ثعلب :

إذا كحلن عيوناً غير مورقة ،  
ربش نبتلاً لأصحاب الصبا صيدا

يعني غير خالصة . وأورق الغازي : أخفق وعثم ، وهو من الأضداد ؛ قال :

الم تر أن الحرب تغوج أهلها  
يراراً ، وأحياناً تفيد وتورق ؟

والأورق من الإبل : الذي في لونه بياض إلى سواد . والورقة : سواد في غبرة ، وقيل : سواد وبياض كدخان الرمث يكون ذلك في أنواع البهائم وأكثر ذلك في الإبل . قال أبو عبيد : الأورق أطيب الإبل لحماً وأقلها شدة على العمل والسير ، وليس محمود عندم في عمله وسيوه ، قال : وقد يكون في الإنسان ؛ قال :

أيتام أدعو بأبي زياد  
أورق بوالاً على اليساط

أراد أيام أدعو بدعائي أبا زياد رجلاً بوالاً ، قال : وهذا كقولهم لئن لقيت فلاناً لتلقين به الأسد وتلقين منه الأسد ، وقد ابرق وأورق وهو أورق . الأصمعي : إذا كان البعير أسود يخالط سواده بياض كدخان الرمث فذلك الورقة ، فإن اشتدت ورقته حتى يذهب البياض الذي فيه فهو أدهم . ابن الأعرابي : قال أبو نصر النعماني : هجر بجمراه وأمر بورقاء وصبح القوم على صباه ؛ قيل له : ولم ذلك ؟ قال : لأن الحمرة أصبر على المهاجر ، والورقة أصبر على طول السرى ، والصهباء أشهر وأحسن حين ينظر إليها ، ومن ذلك قيل للرماد أورق ، وللعمامة والذئبة ورقاء ؛ وقوله ، صلى الله عليه وسلم : إن جاءت به أورق جبالياً ؛ فلما عني ، صلى الله عليه وسلم ، الأدمة فاستعار لها اسم الورقة ، وكذلك استعار جبالياً وإنما الجمالية للناقة ، ورواه أهل الحديث جبالياً ، من الجمال ، وليس بشيء .

قوله « وقد ابرق » كذا هو بالأصل بدون ألف لينة بين الراء والالف .

والأورق من الناس : الأسر ؛ ومنه قول النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، في ولد الملاعنة : إن جاءت به  
أمه أورق أي أسر . والسفرة : الورقة .  
والسفرة : الأحدوة بالليل . والأورق : الذي  
لونه بين السواد والغبرة ؛ ومنه قيل للرماد أورق  
وللعامة ورقاء ، وإنما وصفه بالأدمة . وروي في  
حديث الملاعنة : إن جاءت به أورق جعداً ؛  
الأورق : الأسر ، والورقة السرة ، يقال : جبل  
أورق وناق ورقاء . وفي حديث ابن الأكوح :  
خرجت أنا ورجل من قومي وهو على ناقة ورقاء .  
وحديث قس : على جبل أورق . أبو عبيد : من  
أمتهم : إنه لأمتام من ورقاء ، وهي مشؤومة  
يعني الناقة ، وربما نقرت فذهبت في الأرض . ويقال  
للحامة ورقاء لونها .

الأصمعي : جاء فلان بالرقيق على أريق إذا جاء  
بالداهية الكبيرة ؛ قال أبو منصور : أريق تصغير  
أورق ، على الترخيم ، كما صفروا أسود سويداً ،  
وأريق في الأصل أريق فقلت الواو ألفاً للضة كما  
قال تعالى : وإذا الرمل أقتت ، والأصل وقتت .  
الأصمعي : تزعم العرب أن قولهم « جاءنا بأمر الرقيق  
على أريق » من قول رجل رأى القول على جبل  
أورق ، كأنه أراد « وريراً » تصغير أورق .  
والأورق من كل شيء : ما كان لونه لون الرماد .  
وزمان أورق أي جدد ؛ قال جندل :

إن كان عمي لكريم المصدق ،  
عفاً هضوماً في الزمان الأورق

والأورق : اللبن الذي ثلثاه ماء وثلثه لبن ؛ قال :

قوله « جاء فلان بالرقيق الخ » عبارة التاموس في أرق : جاتا  
بأم الرقيق على أريق أي بالداهية الخفية .

بشربه تحضاً وبسقي عياله  
سجاجاً ، كأقرب الثعالب ، أورقا

وكذلك شبهت العرب لون الذئب بلون دخان  
الرمث لأن الذئب أورق ؛ قال رؤبة :

فلا تكوني ، يا ابنة الأشم ،  
ورقاء دمي ذئبها المدمي

وقال أبو زيد : الذي يضرب لونه إلى الخضرة . قال :  
والذئب إذا رأت ذئباً قد عقر وظهر دمه أكبت  
عليه فقطعته وأتاه معها ، وقيل : الذئب إذا دمي  
أكلته أتاه فيقول هذا الرجل لامرأته : لا تكوني إذا  
رأيت الناس قد ظلموني معهم علي فكوني كذئبة  
السوء . وقال أبو حنيفة : نصل أورق برودة أو  
جلي ثم لواح بعد ذلك على الجمر حتى اخضر ؛ قال  
المعراج :

عليه ورقان القران النصل

والورقة في القوس : مخرج الغصن ، وهو أقل من  
الأبنة ، وحكاة كراع يجزم الرء وصرح فيه بذلك .  
ويقال : في القوس ورقة ، بالتسكين ، أي عيب ، وهو  
مخرج الغصن إذا كان خفياً . ابن الأعرابي : الورقة  
العيب في الفصن ، فإذا زادت فهي الأبنة ، فإذا زادت  
فهي السحاه . وورقة الوتر : جليدة توضع على  
حزبه ؛ عن ابن الأعرابي . ورجل ورق وامرأة  
ورقة : خيسان . والأورق من القوم : أجدانهم ؛  
قال الشاعر هديبة بن الحثرم يصف قوماً قطعوا  
مفازة :

إذا ورق القبان صاروا كأنهم  
دراهم ، منها جائزات وزئف

قوله « السحاه » هي مكذبة في الأصل بدون قطع .

ورواه يعقوب : وزائف ، وهو خطأ ، وهم الحِساس ،  
وقيل : هم الأحداث ؛ قال ابن بري وقيل :

يَظَلُّ بِهَا الْمَادِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ ،  
يَعْمُصُ عَلَى لِيَامِهِ ، وَهُوَ وَاقِفٌ

قال : وهذا يدل على أن الرواية الصحيحة وزائف ،  
لأن القصيدة مؤنثة وأولها :

أَتُنَكِّرُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عَارِفٌ

والذي في شعره : منها واكبات وزائف . وقال أبو  
سعيد : لنا وَرَقٌ أَي طريف وقتيان وَرَقٌ ، وأنشد  
البيت ؛ وقال عمرو في ناقته وكان قدم المدينة :

طال الثواء عليه بالمدينة لا  
ترعى ، وبيع له البيضاء والورق

أراد بالبيضاء الحلي ، وبالورق الحبط ، وبيع  
اشترى . ابن الأعرابي : الورقة الحسيس من الرجال ،  
والورقة الكريم من الرجال ، والورقة مقدار الدرهم  
من الدم . والورق : المال الناطق كله . والورق :  
الأحداث من الفلمان . أبو سعيد : يقال رأيت ورقة  
أي حياً ، وكل حي ورقة ، لأنهم يقولون يموت كما  
يموت الورق ويبس كما يبس الورق ؛ قال  
الطائي :

وهزئت رأسها عجباً وقالت :

أنا العُبري ، أياها تريد ؟

وما بدري الودود ، لعل قلبي ،

ولو خبرته ورقة ، جليد !

أي ولو خبرته حياً فإنه جليد .

والورقة : شجرة معروفة تسو فوق القامة لها ورق  
مدور راسع دقيق ناعم تأكله الماشية كلها ، وهي  
غبراء الدق خضراء الورق لها زمع تُحرفه حب

أغبر مثل الشهدانج ، ترعاه الطير ، وهو سُهلي  
ينبت في الأودية وفي جنباتها وفي التبعان ، وهي  
مرعى .

ومورق : اسم رجل ؛ حكاه سيويه ، شاذ عن القياس  
على حسب ما يجيء للأسماء الأعلام في كثير من  
أبواب العربية ، وكان القياس مورقاً ، بكسر الراء .  
والوريقة ووراق : موضعان ؛ قال الزبيرقان :

وعبد من ذوي قبس أتلني ،

وأهلي بالتهام فالوراق

وورقان : جبل معروف . وفي الحديث : سن  
الكافر في النار كورقان ، هو بوزن قطران ، جبل  
أسود بين العرج والرؤينة على يمين المار من المدينة  
إلى مكة . وفي الحديث : وجلان من مزينة ينزلان  
جبلًا من جبال العرب يقال له ورقان فيعشر الناس  
ولا يعلمان . وورقاء : اسم رجل ، والجمع وراقي  
ورواق مثل صحار وصحاري ، ونسبوا إليه  
ورقاوي فأبدلوا من همزة التانيث واوا . وفلان  
ابن مورقي ، بالفتح ، وهو شاذ مثل موحد .

وسق : الوسق والوسق : مكيكة معلومة ، وقيل :  
هو حمل بعير وهو ستون صاعاً يعاع النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، وهو خمسة أذلال وثلاث ، فالوسق على  
هذا الحساب مائة وستون مناً ؛ قال الزجاج : خمسة  
أوسق هي خمسة عشر قفيزاً ، قال : وهو قفيزنا  
الذي يسى المصدل ، وكل وسق بالمتجم ثلاثة  
أقفزة ، قال : وستون صاعاً أربعة وعشرون  
مكوكاً بالمتجم وذلك ثلاثة أقفزة . وروي  
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ليس فيما  
دون خمسة أوسق من التمر صدقة . التهذيب :  
الوسق ، بالفتح ، ستون صاعاً وهو ثلاثة وعشرون

رطلاً عند أهل الحجاز ، وأربعمئة وقانون رطلاً عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمُد ، والأصل في الوَسْقِ الحَمَلُ ؛ وكل شيء وَسَقْتَهُ ، فقد حملته . قال عطاء في قوله خمسة أوسقٍ : هي ثلاثا صاع ، وكذلك قال الحسن وابن المسيب . وقال الخليل : الوَسْقُ هو حَمَلُ البعير ، والوَقْرُ حَمَلُ البغل أو الحمار . قال ابن بري : وفي الغريب المصنف في باب طلع النخل : حَمَلَتْ وَسَقاً أَي وَقْرًا ، بفتح الواو لا غير ، وقيل : الوَسْقُ العِدْلُ ، وقيل العِدْلَانُ ، وقيل هو الحَمَلُ عامة ، والجمع أَوْسُقٌ ووَسُوقٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

ما حَمَلَ البُخْتِيُّ عامَ غيابه ،  
عليه الوَسُوقُ ، بُرْها وشَعِيرُها

وَوَسَقَ البعيرَ وَأَوْسَقَهُ : أَوْقَرَهُ .

والوَسْقُ : وَقْرُ النخلة . وَأَوْسَقَتِ النخلةُ : كَثُرَ حَمَلُها ؛ قال لبيد :

ولم الله تَرْجَعُونَ ، وعند الك  
لمه رِوْدُ الأمور والإصدارُ  
كل شيءٍ أَحصى كتاباً وحفظاً ،  
ولتديته تَجَلَّتِ الأُمُرارُ  
يوم أَرزاقُ من يُفَضَّلُ عُمُ ،  
موسقاتٌ وحفَلُ أَبكارُ

قال سمر : وأهل الغرب يسمون الوَسْقَ الوَقْرَ ، وهي الأوساق والوسوق . وكل شيء حملته ، فقد وَسَقْتَهُ . ومن أمثالهم : لا أفضل كذا وكذا ما وَسَقْتِ عيني الماءَ أَي ما حملته . ويقال : وَسَقَتِ النخلةُ إِذا حملت ، فإذا كثر حملها قيل أَوْسَقَتِ أَي حملت وَسَقاً . وَوَسَقَتِ الشيءَ أَي وَسَقاً إِذا  
في رواية اخرى : وهما بدل وحفظاً .

حملته ؛ قال ضاوي بن الحرث البرنجي :

فإني ، وإياكم وشوقاً إليكم ،  
كقايض ماء لم تسيقه أناميكُ

أَي لم تحمله ، يقول : ليس في يدي شيء من ذلك كما أنه ليس في يد القايض على الماء شيء ، وَوَسَقَتِ الأنان إِذا حملت ولدًا في بطنها . وَوَسَقَتِ الناقةَ وغيرُها تَسِقُ أَي حملت وَأَغْلَقَتِ رَحِمَها على الماء ، فهي ناقة واسِقٌ وثوق وساقٌ مثل نائم ونيام وصاحب وصحاب ؛ قال بشر بن أبي خازم :

أَلظَّ رَجِينٌ يَحْدُوهُنَّ ، حتى  
تَبَيَّنَتِ الحِيالُ من الوِساقي

وَوَسَقَتِ الناقةُ والشاةُ وَسَقاً ووَسُوقاً ، وهي واسِقٌ : لَقِيعَتُ ، والجمع مَوَاسِقٌ ومَوَاسِقٌ كلاهما جمع على غير قياس ؛ قال ابن سيده : وعندني أن مَوَاسِقٌ ومَوَاسِقٌ جمع ميساق وموسق . ولا آتيك ما وَسَقَتِ عيني الماءَ أَي ما حملته .

والمِيساقُ من الحمام : الوافر الجناح ، وقيل : هو على التشبيه جعلوا جناحه له كالوَسْقِ ، وقد تقدم في الممز ، ويقوي أن أصله الممز قولهم في جمعه مَاسِقٌ لا غير .

والوَسُوقُ : ما دخل فيه الليل وما ضم .

وقد وَسَقَ الليلُ واتَسَقَ ؛ وكل ما انضم ، فقد اتَسَقَ . والطريق يَأْتَسِقُ وَيَتَسَقُ أَي ينضم ؛ حكاه الكسائي . واتَسَقَ القمرُ : استوى . وفي التنزيل : فلا أقسم بالشفق والليل وما وَسَقَ والقمر إِذا اتَسَقَ ؛ قال الفراء : وما وَسَقَ أَي وما جمع وضم . واتساقُ القمرُ : امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة ، وقال الفراء : إلى ست عشرة فيهن امتلاؤه واتساقه ؛ وقال أبو عبيدة : وما وَسَقَ أَي

وما جمع من الجبال والبحار والأشجار كأنه جمعها  
بأن طلع عليها كلها ، فإذا جئَلَّ الليلُ الجبال  
والأشجار والبحار والأرض فاجتمعت له فقد وَسَقَهَا .  
أبو عمرو : القمر والوَبَّاص والظُّوس والمُثَّقِ  
والجَلَمُ والزَّبْرَقان والسَّنِمَارُ . وَسَقَت الشيءَ :  
جمعه وحمله . والوَسَق : ضم الشيء إلى الشيء .  
وفي حديث أحد : اسْتَوَسِقُوا كما يَسْتَوَسِقُ  
جُرْبُ الغنم أي استجمعوا وانضموا ، والحديث  
الآخر : أن رجلاً كان يحوز المسلمين ويقول  
اسْتَوَسِقُوا . وفي حديث النجاشي : واسْتَوَسَقَ  
عليه أمرُ الحَبِثَةِ أي اجتمعوا على طاعته واستقر  
الملك فيه .

والوَسَقُ : الطرد ؛ ومنه سبت الوَسِيقَةُ ، وهي  
من الإبل كالرُفْقَةِ من الناس ، فإذا مُرِقَتْ  
طُرِدَتْ معاً ؛ قال الأسود بن يَعْفَرُ :

كذبت عليك لا تزال تقوفني ،  
كما قاف آثار الوَسِيقَةِ قائفُ

وقوله كذبت عليك هو إغراء أي عليك بي ، وقوله  
تقوفني أي تقضي وتتبع آثاري ، والوَسِيقُ :  
الطرد ؛ قال :

قربها ، ولم تكذب تقرب  
من آل نسيان ، وسيق أجذب

ووسق الإبل فاستوسقت أي طردها فأطاعت ؛  
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إن لنا لإبلاً نقانقا  
مستوسقات ، لو نجدن ساقا

أراد مثل النقانق وهي الظلمان ، شبيها بها في  
سرعتها . واستوسقت الإبل : اجتمعت ؛ وأنشد

للعباج :

إن لنا قلائصاً حقائقا  
مستوسقات ، لو نجدن ساقا

وأوسقت البعير : حملته حملة ووَسَقَ الإبل :  
طردها وجمعها ؛ وأنشد :

يوماً تَرانا صالحين ، وثارة  
تقوم بنا كالوَسِيقِ المُثَلَّبِ

واستوسق لك الأمر إذا أمكنك . واتسقت  
الإبل واستوسقت : اجتمعت . ويقال : واسقت  
قلائصاً مؤاسقة إذا عارضته فكنت مثله ولم تكن  
دونه ؛ وقال جندل :

فلست ، إن جاريتني ، مؤاسقي ،  
ولست ، إن فررت مني ، سابقي

والوَساقُ والمؤاسقة : المناهضة ؛ قال عدي :

وندامي لا يبتخلون بما نا  
لوا ، ولا يعيرون عند الوَساقِ

والوَسِيقَةُ من الإبل والحمر : كالرُفْقَةِ من الناس ،  
وقد وَسَقَهَا وَسَوْقاً ، وقيل : كل ما جُمِعَ فقد  
وَسِقَ . ووَسِيقَةُ الحمار : عاتة . وتقول العرب :  
إن الليل لطويل ولا أسبقُ باله ولا أسبقُه بالأ ، بالرفع  
والجزم ، من قولك وَسَقَ إذا جَمَعَ أي وَكَلِتَ  
يجمع الموم فيه . وقال اللحياني : معناه لا يجتمع له  
أمره ، قال : وهو دعاء . وفي التهذيب : إن الليل  
لطويل ولا تسبقُ لي باله من وَسَقَ بِسِقِ . قال  
الأزهري : ولا تسبقُ جزم على الدعاء ، ومثله :  
إن الليل طويل ولا يتطلُّ إلا بخير أي لا طال إلا  
بخير .

الأصمعي : يقال للطائر الذي يَصْفُقُ ينجاحه إذا طار :

هو الميساق، وجميعه مآسيق؛ قال الأزهري: هكذا سمته بالهز. الجوهري: أبو عبيد الميساق الطائر الذي يصفق بجناحه إذا طار، قال: وجميعه مآسيق.

والانساق: الانتظام. ووسقت الحنطة توسيقاً أي جعلتها وسقاً وسقاً.

الأزهري: الوسيقة القطيع من الإبل يطرد بها الشلال، وسميت وسيقة لأن طاردها يجمعها ولا يدعها تنتشر عليه فيلحقها الطلب فيردها، وهذا كما قيل للسائق قابض، لأن السائق إذا ساق قطعاً من الإبل قبضها أي جمعها لئلا يتعذر عليه سوقها، ولأنها إذا انتشرت عليه لم تتابع ولم تطرد على صوب واحد. والعرب تقول: فلان يسوق الوسيقة وينسل الوديقة ويحسي الحقيقة؛ وجعل رؤبة الوستق من كل شيء فقال:

كأنّ وسق جندلٍ وثربٍ،

عليّ، من تشيب ذاك الثعب.

والوسيقة من الإبل ونحوها: ما غصبت. الأصمعي: فرس معتاق الوسيقة وهو الذي إذا طرد عليه طريده أنجأها وسبق بها؛ وأنشد:

ألم أظلف عن الشعراء عرضي،

كما ظلف الوسيقة بالكراع؟

وسق: الوستق: العض. ووسقه وشتقاً: خدشه.

والوستق والوسيقة: لحم يغلى في ماء ملح ثم يرفع، وقيل: هو أن يغلى بإغلاوة ثم يرفع، وقيل: يقعد ويجعل في الأسفار وهي أبغى قديد يكون؛ قال جزء بن دباح الباهلي:

قرده العين لا قندي عذاراً،

وبكثرت عند سائها الوستق

وفي حديث عائشة: أهديت له وسيقة قديد ظي

فردّها، ويجمع على وشتق ووشائق. وفي حديث أبي سعيد: كنا نترود من وشتق الحج. وفي حديث جيش الحبط: وترودنا من لحمه وشتق. وقال ابن الأعرابي: هو لحم يطبخ في ماء وملح ثم يخرج فيصير في الجبجبة، وهو جلد البعير يقور ثم يجعل ذلك اللحم فيه فيكون زاداً لهم في أسفارهم، وقيل: هو القديد؛ وشتقه وشتقاً وأشتقه على البدل ووسقه، واتشتق وشتقة اشتاقاً: اتخذها؛ وأنشد:

إذا عرّضت منها كفاة سبينة،

فلا تهدي منها واتشتق وتجبجج

وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، أتى بوسيقة يابسة من لحم صيد فقال: إني حرّام أي محرم؛ قال أبو عبيد: الوسيقة اللحم يؤخذ فيغلى بإغلاوة ويجعل في الأسفار ولا ينضج فيتهراً، قال: وزعم بعضهم أنه بمنزلة القديد لا تمسه النار. أبو عمرو: الوستق القديد وكذلك المشتق. الليث: الوستق لحم بقدر حتى يقب وتذهب ندوته، ولذلك سمي الكلب وشتقاً اسم له خاصة. وفي حديث حذيفة: أن المسلمين أخطوا بأبيه فجعلوا يضربونه بسيوفهم، وهو يقول: أبي أبي فلم يفهموه حتى انتهى إليهم، وقد تواسقوه بأسياهم أي قطعوه وشتاق كما يقطع اللحم إذا قدد.

وواستق: اسم كلب واسم رجل، ومنه برّوع بنت واستق. والواستق: القليل من اللبن.

وسير وشتق: خفيف مريع.

ووستق المفتاح في القتل وشتقاً: نسب، والله أعلم.

وهق: رجل وعقة لعقة: تكيد ثم الخلق، ويقال وعقة أيضاً، وقد تروعت واستوعق، والاسم الوعتق

أقوله وأخطوا بأبيه، هكذا في الأصل والنهابة.

والوَعَقَةُ . ورجل وَعِقٌ لَعِيقٌ : حريص جاهل ،  
وقيل : فيه حرص ووقوع في الأمر بالجهل ، وقيل :  
رجل وَعِقٌ ، بكسر العين ، أي عسر وبه وَعَقَةٌ ؛  
قال الجوهري : وهي الشرامة وشدة الخلق . وقد  
وَعَقَهُ الطمع والجهل ، ووَعَقَهُ : نَسَبَ إلى ذلك ؛ قال  
رؤبة :

مَخَافَةَ اللَّهِ ، وَأَنْ يُوَعَّقَا  
عَلَى أَمْرِي ضَلَّ الْهُدَى وَأَوْبَقَا

أي أن ينسب إلى ذلك ويقال له إنك لَوَعِيقٌ ،  
وأَوْبَقَا أي أَوْبَقَ نفسه . ابن الأعرابي : الوَعِيقُ  
السيء الخلق الضيق ؛ وأنشد قول الأخطل :

مَوْطَأَ الْبَيْتِ مُحَمَّدٌ شَائِلُهُ ،  
عِنْدَ الْحِمَالَةِ ، لَا كَرَّ وَلَا وَعِيقَ

وفي حديث عمرو : ذكر الزبير فقال وَعَقَةٌ لَيْسَ ؛  
قال : الوَعَقَةُ ، بالكون ، الذي يَضْجَرُ وَيَشْبَرُمُ  
مع كثرة صخب وسوء خلق ؛ قال رؤبة :

قَتَلَا وَتَوَعَّقِيئًا عَلَى مَنْ تَوَعَّقَا

وقال شمر : التَوَعَّقِيُّ الخُلاَفُ والفساد . والوَعَقَةُ :  
الخبث . قال الأزهري : كل هذا جمعه شمر في  
تفسير الحديث . وقال أبو عبيدة : الوَعَقَةُ الصَّخَابَةُ .

والرَّعِيقُ والوُعَاقُ : صوت كل شيء . والرَّعِيقُ  
والرَّعِيقُ والوُعَاقُ والرَّعَاقُ : صوت قُنْبِ الدابة  
إذا مشت ، وقيل : الرَّعِيقُ صوت يسمع من ظبية  
الأنثى من الخيل إذا مشت كالحقيق من قُنْبِ  
الذكر ، وقيل : هو من بطن الفرس المُقَرَّبِ وقد  
وَعَقَ يَعِيقُ . وقال اللحياني : ليس له فعل وأراه  
حكى الرَّعِيقُ ، بالعين المعجمة ، وهو هذا الرَّعِيقُ  
الذي ذكرناه . ابن الأعرابي : الرَّعِيقُ والوُعَاقُ الذي  
يسمع من بطن الدابة وهو صوت جُرْدَانِهِ إذا تقلقل

في قُنْبِهِ ؛ قال الليث : يقال منه وَعَقَ يَعِيقُ وَعِيقًا  
وَوُعَاقًا وهو صوت يخرج من حياء الدابة إذا مشت ،  
قال : وهو الحقيق من قُنْبِ الذكر ؛ قال الأزهري :  
جميع ما قاله الليث في الرَّعِيقِ والحقيق خطأ ، لأن  
الرَّعِيقِ والوُعَاقِ صوت الجُرْدَانِ إذا تقلقل في قُنْبِ  
الحصان كما قال ابن الأعرابي وغيره ، وأما الحقيق  
فهو صوت الحياء إذا هزِلَتْ الأتسى لا صوت القُنْبِ ،  
وقد أخطأ فيما نسر ، قال : ويقال له عُوَاقُ ووُعَاقُ ،  
قال : وهو المَوْبِقُ والرَّعِيقُ .

وَوَاعِقَةٌ : موضع .

وفق : الرِّفَاقُ : المُوَافَقَةُ . والتَّوَافِقُ : الاتِّفَاقُ والتظاهر .

ابن سيده : وَفَّقَ الشيء ما لاءمه . وقد وافقه  
مُوافقةً ووفاقاً واتَّفَقَ معه وتَوَافَقَا . غيره : وتقول  
هذا وَفَّقَ هذا وَوَفَّاقَهُ وَفِيقَهُ وَفَوَّقه وَصِيَهُ وَعَدَلَهُ  
واحد . الليث : الوَفَّقُ كل شيء يكون مُتَّفِقًا على  
تَبَاقٍ واحد فهو وَفَّقَ كقول :

يَهْوِينَ تَشْتِي وَيَقَعْنَ وَفَقَا

ومنه المُوَافَقَةُ . تقول : وافقت فلاناً في موضع كذا  
أي صادفته ، ووافقت فلاناً على أمر كذا أي اتَّفَقْنَا  
عليه معاً ، ووافقتُه أي صادفته . ووافقتُ أَمْرَكَ  
أي وَفَّقْتُ فِيهِ ، وأنت تَفَّقَ أَمْرَكَ كذلك .  
ويقال : وَفَّقْتُ أَمْرَكَ تَفَّقُ ، بالكسر فيها ، أي  
صادفته مُوافِقًا وهو من التَّوَفِّيقِ كما يقال وشِدَّتْ  
أَمْرَكَ . والتَّوَفَّقُ : من المُوَافَقَةِ بين الشيئين كالالتِّجَامِ ؛  
قال عُوَيْفُ القَوَافِي :

يَا عُمَرَ الْخَبِيرَ الْمُتَّقِي وَفَّقَهُ ،

سَمَّيْتُ بِالْفَارُوقِ ، فَافْتَرَقَ فَرَّقَهُ

وجاء القوم وَفَّقًا أي متوافقين . وكنت عنده وَفَّقًا  
طلعت الشمس أي حين طلعت أو ساعة طلعت ؛

عن العياني .

وَوَفَّقَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ الْخَيْرُ : أَلْهَمَهُ وَهُوَ مِنَ التَّوَفِّيقِ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَتَوَفَّقُ عَبْدٌ حَتَّى يُوَفَّقَهُ اللهُ .  
 وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ وَالصَّيْدِ : إِنَّهُ وَفَّقَ مَنْ أَكَلَهُ أَي  
 دَعَا لَهُ بِالتَّوَفِّيقِ وَاسْتَنْصَبَ فَعَلَهُ . وَاسْتَوَفَّقْتُ اللهُ  
 أَي سَأَلْتُهُ التَّوَفِّيقَ . وَالْوَفَّقُ : التَّوَفِّيقُ . وَإِنْ  
 فَلَانًا مُوَفَّقِي رَشِيدٌ ، وَكَانَ مِنْ أَرْفَاعِ عَلَى وَفَاقٍ .  
 وَوَفَّقِي أَمْرَهُ يَفِّقُ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ رَشِدْتُ  
 أَمْرَكَ وَوَفَّقْتُ رَأْيَكَ ، وَمَعْنَى وَفَّقِي أَمْرَهُ وَجَدَهُ  
 مُوَافِقًا . وَقَالَ الْعَيَّانِيُّ : وَفَّقَهُ فِيهِ . وَفِي النُّوَادِرِ :  
 فَلَانٌ لَا يَفِّقُ لَكَذَا وَكَذَا أَي لَا يَقْدِرُ لَهُ لَوْقَتُهُ .  
 وَيُقَالُ : وَفَّقْتُ لَهُ وَوَفَّقْتُهُ لَهُ وَوَفَّقْتُهُ وَوَفَّقْتِي ،  
 وَذَلِكَ إِذَا صَاحَفَنِي وَلَقِينِي .

وَأَنَا لَوْفَقِي الْمَلَالِ وَلِيَفَاقِهِ وَتَوَفَّقِيهِ وَتِيَفَاقِهِ وَتَوَفَّاقِهِ  
 أَي لَطْلُوعِهِ وَوَقْتِهِ ، مَعْنَاهُ أَنَا حِينَ الْمَلَالِ . وَحَكَى  
 الْعَيَّانِيُّ : أَتَيْتُكَ لَوْفَقِي تَفْعَلُ ذَلِكَ وَتَوَفَّاقِي وَتِيَفَاقِي  
 وَمِيَفَاقِي أَي حِينَ فَعَلِكَ ذَلِكَ ، وَأَتَيْتُكَ لِتَوَفَّقِي ذَلِكَ  
 وَتَوَفَّقِي ذَلِكَ ؛ عَنْهُ أَيْضًا لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ  
 عَلِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنِ الْبَيْتِ الْمَعْرُوفِ فَقَالَ : هُوَ  
 بَيْتٌ فِي السَّاءِ تِيَفَاقِي الْكَعْبَةِ أَي حِذَاؤُهَا وَمَقَابِلُهَا .  
 يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ لَوْفَقِي الْأَمْرِ وَتَوَفَّاقِهِ وَتِيَفَاقِهِ ،  
 وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَوَفَّقِي الْأَمْرَ  
 يَفِّقُهُ : فِيهِ ؛ عَنِ الْعَيَّانِيِّ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ وَوَرِعَ  
 يَرِيعُ وَهُوَ نَظِيرُ كَوْرِمَ يَرِمُ وَوَتَّقِي يَتَّقِي ، وَكُلُّ  
 لَفْظَةٍ مِنْهَا مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا . وَيُقَالُ : حَلَّوْبَةٌ  
 فَلَانٌ وَفَّقِي عِيَالَهُ أَي لَمَّا لَبِنَ قَدْرَ كَفَايَتِهِمْ لَا فَضْلَ  
 فِيهِ ، وَقِيلَ : قَدْرَ مَا يَقْتَرِبُونَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :  
 أَمَا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ تَحْلُوبَتُهُ  
 وَفَّقِي الْعِيَالَ ، فَلَمْ يُشْرَكَ لَهُ سَبْدُ  
 أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الرِّجَالِ الْوَفِّيقُ وَهُوَ الْوَفِّيقُ ، يُقَالُ :

رَفِيقٌ وَفِيقٌ .

وَأَوْفَّقْتُ السَّهْمَ إِذَا جَعَلْتُ فَوْقَهُ فِي الْوَتْرِ لَتَرْمِي ،  
 لَفْظًا ، كَأَنَّهُ قَلْبٌ أَفْوَقْتُ ، وَلَا يُقَالُ أَفْوَقْتُ ، وَاسْتَقَ  
 هَذَا الْفِعْلُ مِنْ مُوَافَقَةِ الْوَتْرِ حَمَزُ الْفُوقِ ؛ قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ أَفْوَقْتُ السَّهْمَ مِنَ الْفُوقِ ،  
 قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَوْفَّقْتُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ . الْأَسْمِيُّ :  
 أَوْفَّقَ الرَّاسِيَ إِيفَاقًا إِذَا جَعَلَ الْفُوقَ فِي الْوَتْرِ ؛  
 وَأَنْشَدَ :

وَأَوْفَّقْتُ لِلرُّومِيِّ حَشْرَاتِ الرَّسْتَقِ

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِمُسْتَوْفَّقٌ لَهُ بِالْحُجَّةِ وَمُفِيقٌ لَهُ إِذَا أَصَابَ  
 فِيهَا . ابْنُ بَرَجٍ : أَوْفَّقَ الْقَوْمُ الرَّجُلَ دَنَا مِنْهُ  
 وَاجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَوْفَّقْتُ الْإِبِلَ : اصْطَفَيْتُ  
 وَاسْتَوْتُ مَعَهَا ، وَقَدْ سَمُوا مُوَفَّقًا وَوَفَّاقًا .

وَقِي : وَفَّقَ الرَّجُلَ : ضَعْفٌ . وَالْوَقْوَقَةُ : اخْتِلَاطُ  
 صَوْتِ الطَّيْرِ ، وَقِيلَ : وَفَّقَتْهَا جَلْبَتُهَا وَأَصْوَاتُهَا فِي  
 السَّحَرِ . وَالْوَقْوَقَةُ : نُبْحُ الْكَلْبِ عِنْدَ الْفَرَقِ ؛ قَالَ  
 الشَّاعِرُ :

حَتَّى ضَخَا نَابِحُهُمْ فَوْقَوَقَا ،

وَالْكَلْبُ لَا يَنْبَحُ إِلَّا فَرَقًا

وَالْوَقْوَقُ مِثْلُ الْوَكْوَاكِ : وَهُوَ الْجَبَانُ .  
 وَالْوَقْوَقُ : شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الدُّورِيُّ . وَالْوَقْوَاةُ :  
 الْكَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَامْرَأَةٌ وَقْوَاةٌ كَذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو  
 بَدْرِ السَّمِيِّ :

إِنَّ ابْنَ ثَرْنِي أُمُّهُ وَقْوَاةٌ ،

تَأْتِي تَقُولُ الْبُوقَ وَالْحَمَاقَةَ

وَبِلَادِ الْوَقْوَاكِ : فَوْقَ بِلَادِ الصِّينِ . وَالْوَقْوَقُ :  
 طَائِرٌ ، وَبَلِيْسٌ بَنِيْتُ .

وَلَقِي : الْوَلَّتِيُّ : أَخْفَ الطَّمَنُ ، وَقَدْ وَلَّتَهُ يَلِيقُهُ وَوَلَّتًا .

يُقَالُ : وَلَّتَهُ بِالسِّيفِ وَلَّتَاتِ أَي ضَرَبَاتِ . وَالْوَلَّتِيُّ

أيضاً : إسرارك بالشيء في أثر الشيء كعدو في أثر عدو ، وكلام في أثر كلام ؛ أنشد ابن الأعرابي :  
 أحين بلغت الأربعين ، وأحصيت  
 علي ، إذا لم يعف ربي ، ذنوبها  
 تُصَبِّبنا ، حتى ترق قلوبنا ،  
 أوالتُ بخلاف الغداة كذوبها

قال : أوالتُ من ألتق الكلام وهو متابعته ؛ الأزهرى  
 أنشدني بعضهم :

من لي بالمزور اليلامق ،  
 صاحب أدهان وألتق ألتق ؟

وقال ابن سيده فيما أنشده ابن الأعرابي : أوالتُ من  
 وُلِّق الكلام . وضربه ضرباً وُلِّقاً أي متتابعاً في  
 سرعة . والوَلِّقُ : السير السهل السريع . ويقال :  
 جاءت الإبل تَلِّقُ أي تسرع . والوَلِّقُ : الاستمرار  
 في السير وفي الكذب . وفي حديث علي ، كرم الله  
 وجهه : قال لرجل كذبت والله وولِّقت ؛ الوَلِّقُ  
 والأَلِّقُ : الاستمرار في الكذب ، وأعادته تأكيداً  
 لاختلاف اللفظ . أبو عمرو : الوَلِّقُ الإسراع .  
 وولِّق في سيره وُلِّقاً : أسرع ؛ قال الشاخر يهجو  
 جليد الكلابي :

إن الجليد وُلِّقَ وزُمِّلِقَ ،  
 كذَّبت العقرب سؤال علق ،  
 جاءت به عنس من الشام تَلِّق

والناقة تعدو الوَلِّقَى : وهو تعدو فيه تزو .  
 وناقة وُلِّقَى : سريعة . والوَلِّقُ : العدو الذي كأنه  
 ينزو من شدة السرعة ؛ كذا حكاه أبو عبيد فجعل  
 التزوان للعدو مجازاً وتقريباً . وقالوا : إن للعقاب  
 قول : وصينا ، هكذا الأصل .

الوَلِّقَى أي سرعة التجاري . والأوَلِّقُ كالأفكل :  
 الجنون ، وقيل الحفة من النشاط كالجنون ؛ أجاز  
 الفارسي أن يكون أفعل من الوَلِّق الذي هو  
 السرعة ، وقد ذكر بالهمز ؛ وقوله :

شردل غير هراء مَيْلِقِ ،  
 تراه في الركب الدقاق الأيْتِقِ  
 علي بقايا الزاد غير مُشْتِقِ

يجوز أن يكون يعني بالمَيْلِقِ السريع الخفيف من  
 الوَلِّق الذي هو السير السهل السريع ، ومن الوَلِّق  
 الذي هو الطعن ، ويروى مثلق من المألوق أي  
 المجنون ، فالأوَلِّقُ شبه الجنون ؛ ومنه قول  
 الشاعر :

لعمرك بي من حُب أساء أوَلِّقُ

وقال الأعشى يصف ناقته :

وتُصْبِحُ عن غب السرى وكأنا  
 أَلَمٌ بها ، من طائف الجن ، أوَلِّقُ

وهو أفعل لأنهم قالوا أَلِّقَ الرجل ، فهو مألوق ،  
 على مفعول . ويقال أيضاً : مؤوَلِّقُ مثال معوَلِّقِ ،  
 فإن جعلته من هذا فهو فوَعَل ؛ قال ابن بري : قول  
 الجوهري وهو أفعل لأنهم قالوا أَلِّقَ الرجل سهو  
 منه ، وصوابه وهو فوَعَل لأن همزته أصلية يدل  
 أَلِّقَ ومألوق ، وإنما يكون أوَلِّقُ أفعل فيمن جعله  
 من وُلِّق يَلِّقُ إذا أسرع ، فأما إذا كان من أَلِّقِ  
 إذا جن فهو فوَعَل لا غير . قال : ومثل بيت الأعشى  
 قول أبي التَّجَم :

إلا تخيناً وبها كأوَلِّقِ

وأنشد أبو زيد :

تراقب عيناها القطيع كأنما  
 يخامرها ، من مبه ، من أوَلِّقِ

وَوَلَّتِي وَوَلَّتِي : كَذِب . قَالَ الْفَرَّاءُ : رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَرَأَتْ : إِذْ تَلَقُّونَهُ بِالسِّنِّكُمْ ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ جَاؤُوا بِالْمُتَعَدِّي شَاهِدًا عَلَى غَيْرِ الْمُتَعَدِّي ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ إِذْ تَلَقُّونَ فِيهِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهُوَ الْوَلَّتِيُّ فِي الْكُذْبِ بِمَنْزِلَةِ إِذَا اسْتَرَى فِي السَّيْرِ وَالْكَذْبِ . وَيُقَالُ فِي الْوَلَّتِيِّ مِنَ الْكُذْبِ : هُوَ الْأَلْتِيُّ وَالْإِلْتِيُّ . وَفَعَلْتُ بِهِ : أَلَيْتُّ وَأَنْتُمْ تَأَلَّقُونَهُ . وَوَلَّتِي الْكَلَامَ : دَبَّرَهُ ، وَبِهِ فَرَسَ اللَّيْثُ قَوْلَهُ إِذْ تَلَقُّونَهُ أَيِ تَدَبَّرُونَهُ . وَفُلَانٌ يَلْتَقِي الْكَلَامَ أَيِ يَدِيرُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أُدْرِي تَدِيرُونَ أَوْ تَدِيرُونَ .

وَوَلَّتَهُ بِالسُّوْطِ : ضَرَبَهُ . وَوَلَّتِي عَيْنَهُ : ضَرَبَهَا فَفَقَّأَهَا .

وَالْوَلِيْقَةُ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ وَلَبَنٍ ؛ رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ قَالَ : وَأَرَاهُ أَخَذَهُ مِنَ كِتَابِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْوَلِيْقَةَ لِغَيْرِهِمَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْ هَذَا الْفَصْلِ وَالْوَلَّتِيُّ اسْمُ فَرَسٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

يَغَادِرُونَ عَسْبَ الْوَالِئِيِّ . وَنَاصِحٌ ،

تَخْصُصُ بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

وَناصح أيضاً : اسم فرس ، وعياله : سباعها .

وَمَقٍ : وَمِيقَةٌ يَمِيقُهُ ، نَادِرٌ ، مِيقَةٌ وَوَمِيقًا : أَحَبُّهُ . أَبُو عَمْرٍو فِي بَابِ قَعِيلٍ يَفْعِلُ : وَمِيقٌ يَمِيقُ وَوَمِيقٌ يَمِيقُ . وَالتَّوَمِيقُ : التَّوَدُّدُ ، وَالْمِيقَةُ : الْمَحَبَّةُ ، وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَدْ وَمِيقَهُ يَمِيقُهُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، أَيِ أَحَبُّهُ ، فَهُوَ وَامِيقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اطَّلَعَ مِنْ وَاقِدٍ قَوْمٍ عَلَى كِذْبِهِ فَقَالَ : لَوْلَا سَخَاءُ فَيْكِ وَمِيقَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَشَرَّدْتُ بِكَ ، أَيِ أَحَبُّكَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

يُقَالُ : وَامِيقٌ يَمِيقُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، مِيقَةٌ ، فَهُوَ وَامِيقٌ وَوَمِيقٌ . وَقَالَ أَبُو رِيَّانٍ : وَمِيقَتُهُ وَمِيقَاةٌ ، وَفَرَقَ بَيْنَ الْوَمِيقِ وَالْمِيقِ ، فَقَالَ : الْوَمِيقُ مَحَبَّةٌ لِغَيْرِ رِيْبَةٍ ، وَالْمِيقُ مَحَبَّةٌ لِرِيْبَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ لَجَمِيلٍ أَوْ غَيْرِهِ :

وَمَاذَا عَسَى الْوَاسِئُونَ أَنْ يَتَّحَدُّوا

سِوَى أَنْ يَقُولُوا : إِنِّي لَكَ وَامِيقٌ ؟

وَقَوْلُ جَابِرٍ :

إِنَّ الْبَلِيَّةَ مِنْ تَمَلُّ حَدِيثِهِ ،

فَانْتَقَعَ فَرَّادُكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِيقِ .

وَضَعُ الْوَامِيقُ مَوْضِعَ الْمَوْمِيقِ كَمَا قَالَ :

أَنَا مِيرٌ لَا زَالَتْ مِيقَتُكَ آمِيرَةٌ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَجْهِهِ ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ تَمِيقُهُ فَهُوَ يَمِيقُكَ لِقَوْلِهِ : الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجْتَمِدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ . وَرَجُلٌ وَامِيقٌ وَوَمِيقٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي دَوَادٍ :

سَقَى دَارَ سَلْسَى ، حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا الثَّوَى ،

جِزَاءَ حَيْبٍ مِنْ حَيْبِ وَامِيقِ .

الليث : يُقَالُ وَمِيقَتُ فُلَانًا أَمِيقُهُ وَأَنَا وَامِيقٌ وَهُوَ مَوْمِيقٌ ، وَأَنَا لَكَ ذُو مِيقَةٍ وَبِكَ ذُو نِيقَةٍ .

وَهَقٌّ : الْوَهَقُّ : الْجَبَلُ الْمُفَارِ يُرْمَى فِيهِ أَنْشُوطَةٌ فَتُؤْخَذُ فِيهِ الدَّابَّةُ وَالْإِنْسَانُ ، وَالْجَمْعُ أَرْهَاقٌ ؛ وَأَرْهَقَ الدَّابَّةَ : فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ . وَالْمُؤَاهِقَةُ فِي السَّيْرِ : الْمُواظَبَةُ وَمَدَّ الْأَعْنَاقَ . وَهَذِهِ النَّاقَةُ تُؤَاهِقُ هَذِهِ : كَأَنَّهَا تُبَارِيهَا فِي السَّيْرِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَانْطَلَقَ الْجَمَلُ يُؤَاهِقُ نَاقَتَهُ مُؤَاهِقَةً أَيِ يَبَارِيهَا فِي السَّيْرِ وَيَمَاشِيهَا . وَمُؤَاهِقَةُ الْإِبِلِ : مَدَّ أَعْنَاقَهَا فِي السَّيْرِ . وَالْمُؤَاهِقَةُ : أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صَاحِبِكَ وَهِيَ الْمُواضَعَةُ وَالْمُواغِدَةُ كُلُّهُ وَاحِدٌ . وَقَدْ تَوَاهَقَتِ الرُّكَّابُ أَيِ

ويلومون فيك ، يا ابنة عب  
الله ، والقلب عندكم موهوق

وفي حديث علي : وأغلتت المرء أوهاق المنية ،  
الأوهاق جمع وهق ، بالتحريك ، وقد يكن وهو  
حبل كالطوول تشد به الإبل والحيل لئلا تنيد . أبو  
عمرو : توهق الحصى إذا حمي من الشمس ؛  
وأنشد :

وقد مريت الليل حتى غردقا ،  
حتى إذا حمي الحصى توهقا

ووق : الليث : الواقعة من طير الماء عند أهل العراق ؛  
وأنشد :

أبوك تباري وأمك واقعة

قال : ومنهم من يمز الألف فيقول واقعة ، لأنه  
ليس في كلام العرب واو بعدها ألف أصلية في صدر  
البناء إلا مهوزة نحو الوالة ، فتقول كان جده وآلة ،  
فلينت الهزة ، وبعضهم يقول لهذا الطير قاقعة .

### فصل الباء المثناة تحتها

برق : اليارق : ضرب من الأسورة ، وقيل : اليارق  
السوار ؛ قال شبرمة بن الطويل :

لعمري لظبي عند باب ابن محرز ،  
أغن عليه اليارقان ، مشوف ،  
أحب إليكم من بيوت عمادها  
سيوف وأرماح ، لمن حفيف

واليارق : الجبارة وهو اللدستنج المريض ،  
معرب .

واليارقان : دود يكون في الزرع ثم يتسلخ فيصير  
لنصيدة عدي ، مولوق بدل موهوق .

تسابت ، قال ابن أحمر :

وتواهقت أخفافها طبقاً ،  
والظل لم يفضل ولم يكبر

وأنشد الأزهري :

تنشطته كل مفلاة الوهق

وقال أوس بن حجر :

تواهق رجلاها يدها ورأسه ،  
لها قتب خلف الحقية رادف

فإنه أراد تواهق رجلاها يديه فحذف المفعول ، وقد  
علم أن المواهقة لا تكون من الرجلين دون اليدين  
فأضمر ، وأن اليدين مواهقتان كما أنها مواهقتان  
فأضمر لليدين فعلاً دل عليه الأول ، فكانه قال :  
وتواهق يدها رجليها ، ثم حذف المفعول في هذا  
كما حذفه في الأول فصار على ما ترى : تواهق  
رجلاها يدها ، فعلى هذه الصنعة تقول ضارب زيد  
عمرو ، على أن يرفع عمرو بفعل غير هذا الظاهر ،  
ولا يجوز أن يرتفعاً جميعاً بهذا الظاهر ، وقد تكون  
المواهقة للناقة الواحدة لأن إحدى يديها ورجليها  
تواهق الأخرى . ونواهق الساقيان : تباريا ؛  
أنشد يعقوب :

أكل يوم لك تيزتان ،  
على إزاء الحوض ملهزان ،  
بكيرتين بتواهقان ؟

الوهق ، بالتحريك : حبل كالطوول ، وقد يكن  
مثل نهر ونهر ؛ قال ابن بري : ومنه قول عدي  
ابن زيد العبدي :

بكر العاذلون في فلتق الصب  
ح يقولون لي : أما تستفيق ؟

فَرَأَتْهُ . وَالْيَرَقَانُ مِثْلُ الْأَرَقَانِ : آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ  
أَيْضًا . وَزَرْعٌ مَيَّرُوقٌ وَمَأْرُوقٌ وَقَدْ يُرِيقُ .  
وَالْيَرَقَانُ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَصِيبُ النَّاسَ ؛ وَرَجُلٌ  
مَيَّرُوقٌ .

يروق : في حديث خالد بن صفوان : الدرهم يطعم  
الدُّرْمَتَى وَيَكْسُو الْيَرْمَتَى ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ  
وَفَسَّرَ الْيَرْمَتَى أَنَّهُ الْقَبَاءُ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي  
الْقَبَاءِ أَنَّهُ الْيَلْتَقُ ، بِاللَّامِ ، وَأَنَّهُ مَعْرَبٌ ، فَأَمَّا الْيَرْمَتَى  
فَهُوَ الدَّرْهُمُ بِالطَّرْكِيَّةِ ، وَرَوِي بِالنُّونِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

يسق : الأَيْسِقُ : التَّلَانِدُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْأَزْهَرِيُّ :  
لَمْ نَسْعِ لَهَا بِوَاحِدٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
وَاحِدًا الْأَيْسِقُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَقُصِرْنَ فِي حِلَقِ الْأَيْسِقِ عِنْدَهُمْ ،

فَجَعَلْنَ رَجْعَ نَبَاحِهِنَّ هَرِيرًا

يقق : أَيْضٌ يَقْقُ وَيَقِقُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ الْأُولَى : شَدِيدُ  
الْبِيَاضِ نَاصِعُهُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِحُمَارَةِ النَّخْلَةِ يَقِقَةُ  
وَشَعْنَةُ ، وَالْجَمْعُ يَقِقٌ . وَفِي حَدِيثِ وِلَادَةِ الْحَسَنِ  
ابْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَلَقَّبَهَا فِي بِيضِهَا كَأَنَّهَا  
الْبَيْقُ ؛ الْبَيْقُ : الْمَتَاهِي فِي الْبِيَاضِ .

يلق : الْيَلْتَقُ : الْبَيْضُ مِنَ الْبَقْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْيَلْتَقُ  
الْأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَتْرَكَ الْقِرْنَ فِي الْغُبَارِ ، وَفِي  
حِضْنَيْهِ زَرْقَاءُ ، مِثْنَهَا يَلْتَقُ

وقال عمرو بن الأهم :

فِي تَرْبِيبِ يَلْتَقٍ جَمَّ مَدَافِعُهَا ،  
كَأَنَّهَا بِجَنَابِي حَرَبِيَّةَ الْبَرْدِ

وَالْيَلْتَقُ : الْعِزَّةُ الْبِيضَاءُ . وَقَالَ : أَيْضٌ يَلْتَقُ  
وَلَهَقٌ وَيَقِقُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

يللق : الْيَلْتَقُ : الْقَبَاءُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ؛ قَالَ ذُو  
الرِّمَّةِ يَصِفُ الثَّورَ الْوَحْشِيَّ :

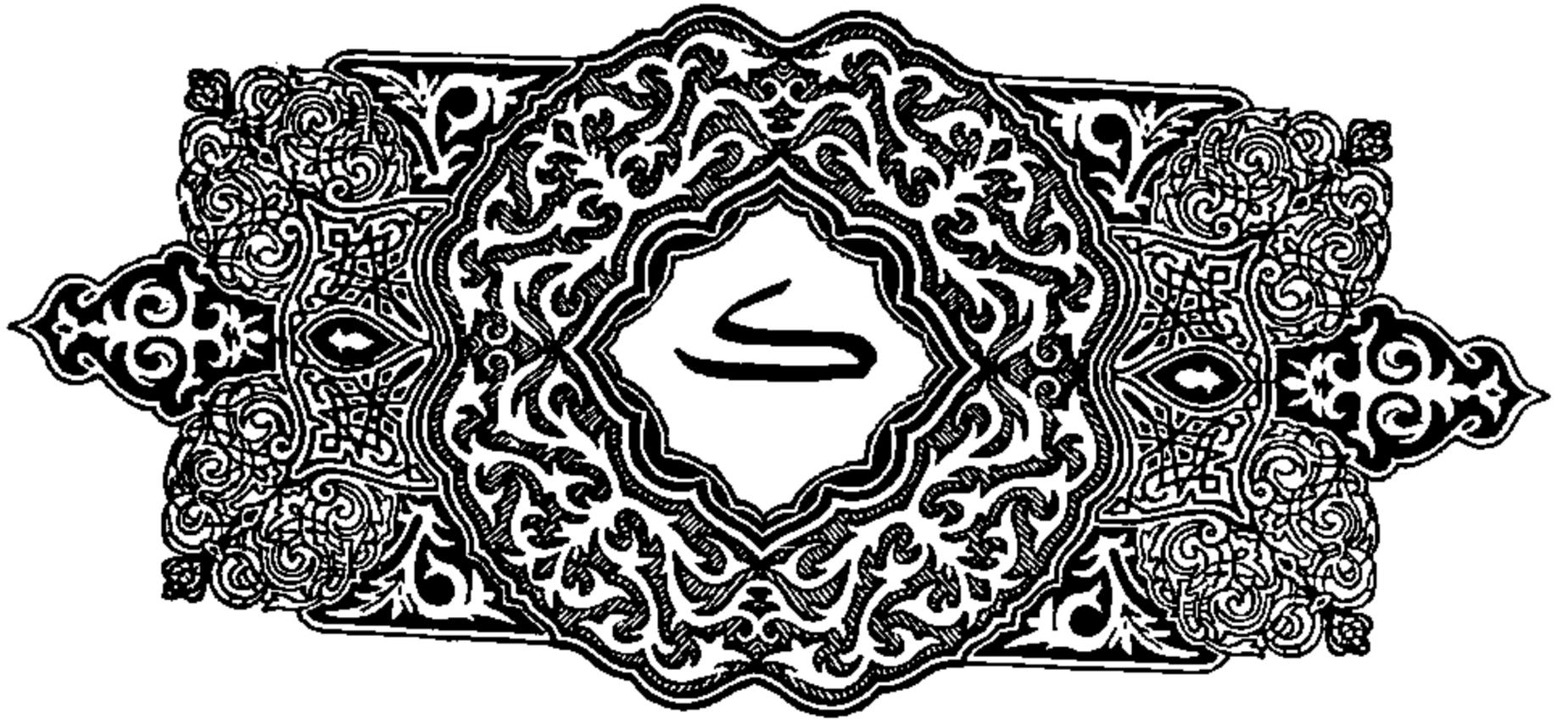
تَجَلُّو الْبَوَارِقُ عَنْ بَجْرَتَيْهِمْ لَهَقِ ،  
كَأَنَّهُ مُتَقَبِّي يَلْتَقِ عَزَبُ

وجمعه يلامق ، قال عماره :

كَأَنَّا بِمَشِينِ فِي الْيَلَامِقِ

١ قوله « واليلق العز » هكذا بالأصل ونقله شارح القاموس ،  
والذي في الصحاح ومن القاموس : اليلة بالتحريك .





أدك : أديك : اسم موضع ؛ قال الراعي :

ومُعْتَرَكٍ من أهلها قد عرّفته  
بوادي أديك ، حيث كان كحانيا

ويروي أريك ، وسيأتي ذكره .

أرك : الأراك : شجر معروف وهو شجر السواك  
بُستاك بقروعه ، قال أبو حنيفة : هو أفضل ما استيك  
بفرعه من الشجر وأطيب ما رَعَنَهُ الماشية رائحة لبين ؛  
قال أبو زياد : منه تُتخذ هذه المساويك من الفروع  
والعروق ، وأجوده عند الناس العروق وهي تكون  
واسعة محلا ، واحده أراكة ، وفي حديث الزهري  
عن بني إسرائيل : وعينهم الأراك ، قال : هو شجر  
معروف له حَمَلٌ كحَمَلِ عناقيد العنب واسم  
الكَبَاكُ ، يفتح الكاف ، وإذا تَفَجَّجَ يسمى المَرْدُ  
والأراك أيضاً : القطعة من الأراك كما قيل للقطعة من  
القصب أباة ، وقد جمعوا أراكة فقالوا أرك ؛ قال  
كثير عزة :

إلى أركٍ بالجذع من بطن يثثة ،  
عليهن صيفي الحمام الشوانح

### حرف الكاف

الكاف من الحروف المهموسة وهي ضد المتجورة ،  
قال الأزهري : ومعنى المتجور أنه لزم موضعه  
إلى انقضاء حروفه وحبس النفس أن يجري معه  
فصار مجهوراً لأنه لم يخالطه شيء غيره ، وهي تسعة  
عشر حرفاً : ا ب ج د ذ ر ز ض ط ظ ع غ ق ل م  
ن و ي والمهزة ؛ قال : والمهموس حرف لان في تخرجه  
دون المتجور وجري معه النفس فكان دون  
المجهور في رفع الصوت ، وعدة حروفه عشرة : ت  
ث ح خ س ش ص و ك ه ؛ قال : ويخرج الجيم  
والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللهاة في  
أقصى الفم .

### فصل الألف

أبك : قال ابن بري : أبك الشيء بآبك كثير ، ورأيت  
في نسخة من حواشي الصحاح ما صورته في الأفعال  
لابن القطاع : أبك الرجل أبكاً وأبكاً كثير  
لحمه .

ابن شميل : الأراك شجرة طوبيلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان خضراء العود تثبت بالغور تتخذ منها المساويك. الأراك: شجر من الحمض ، الواحدة أراكه؛ قال ابن بري : وقد تجمع أراكه على أراكك؛ قال كليب الكلبي :

ألا يا حسامات الأراك بالضحى ،  
تجاوبن من لقاء دان بربرها

وإبل أراكية: ترعى الأراك. وأراك أرك ومؤترك؛ كثير ملف. وأرکت الإبل تارك أركاً: اشتكت بطونها من أكل الأراك، وهي إبل أراكى وأرركة، وكذلك تلاحى وطلحة وقتادى وقتدة ورماني ورمية. وأرکت تارك أركاً: رعت الأراك. وأرکت تارك وتارك أركاً: لزمت الأراك وأقامت فيه تأكله ، وقيل : هو أن تصيب أي شجر كان فتقيم فيه ؛ قال أبو حنيفة : الأراك الحمض نعه ، قال : وقال بعض الرواة أرکت الناقة أركاً ، فهي أركة ، مقصور ، من إبل أرك وأوارك : أكلت الأراك ، وجمع فعلة على فعل وفواعل شاذ . والإبل الأوارك : التي اعتادت أكل الأراك ، والفعل أرکت تارك أركاً ، وقد أرکت أركاً إذا لزمت مكانها فلم ترح ، وقيل : لما يقال أرکت إذا أقامت في الأراك وهو الحمض ، فهي أركة ؛ قال كثير :

وإن الذي ينري من المال أهلها  
أوارك ، لما تأتلف ، وعوادي

يقول : إن أهل عزة يشون أن لا يجتمع هو وهي ويكونا كالأوارك من الإبل والعوادي في ترك الاجتماع في مكان ، وقيل : العوادي المقبات في المعاه لا تهاقها ، يقول : أهل هذه المرأة يطلبون

من مهرها ما لا يمكن كما لا يمكن أن تأتلف الأوارك والعوادي وتجتمع في مكان واحد . وفي الحديث : أتى بلبن إبل أوارك أي قد أكلت الأراك . ابن السكيت : الإبل الأوارك المقبات في الحمض ، قال : وإذا كان البعير يأكل الأراك قيل أرك . ويقال : أطيب الألبان ألبان الأوارك . وقوم مؤركون : رعت إبلهم الأراك ، كما يقال : معضون إذا رعت إبلهم العض ؛ قال :

أقول ، وأهلي مؤركون وأهلها  
معضون : إن سارت فكيف نسير ؟

قال ابن سيده : وهو بيت معني قد وهم فيه أبو حنيفة ورد عليه بعض حذاق المعاني ، وهو مذكور في موضعه .

وأرك الرجل بالمكان تارك وتارك أركاً وأرك أركاً ، كلاهما : أقام به . وأرك الرجل : لجم . وأرك الأمر في عنته : ألزمه إيّاه . وأرك الجرح تارك أركاً : تماثل وبرأ وصلح وسكن ورمه . وقال شمر : تارك وتارك أركاً لغتان .

ويقال : ظهرت أريكة الجرح إذا ذهب غيبته وظهر لحمه صحيحاً أحمر ولم يعلقه الجلد ، وليس بعد ذلك إلا علو الجلد والجفوف . والأريكة : سرير في حجلة ، والجمع أريك وأرائك . وفي التنزيل : على الأرائك متكثون ؛ قال المفسرون : الأرائك السرر في الحجال ؛ وقال الزجاج : الأرائك الفرش في الحجال ، وقيل : هي الأسرة وهي في الحقيقة الفرش ، كانت في الحجال أو في غير الحجال ، وقيل : الأريكة سرير متجدد مرتين في قبة أو بيت فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة ، وفي الحديث : ألا هل عسى رجل يبتلغه الحديث عني وهو متك على واجع في مادة عضي هذا البيت ولغيره وتليط ان حنيفة في تحريجه وجه كلام الشاعر .

أرِيكَتِه فيقول بيننا وبينكم كتاب الله؟ الأريكة :  
السري في الحجة من دونه ستر ولا يسمى منفرداً  
أريكة ، وقيل : هو كل ما انكس عليه من  
سري أو فراش أو منصة .

وأرك المرأة : سترها بالأريكة ؛ قال :

نبيّن أن أمك لم تورك ،

ولم ترضع أمير المؤمنين

والأريك : اسم وادي . أبو تراب عن الأصمعي :  
هو أرضهم أن يفعل ذلك وآركهم أن يفعله أي  
أخلقهم ، قال : ولم يبلغني ذلك عن غيره . وأرك  
وأريك : موضع ؛ قال النابغة :

عفا حُسم من فرتنا فالقوارع ،

فجنبنا أريك ، فالتلاع الدوافع

وأرك : أرض قريبة من تدنر ؛ قال التطائي :

وقد تعرّجت لمتا وركت أركاً ،

ذات الشمال ، وعن أبنائنا الرجل

أسك : الإسكتان ، بكر الهزرة : جانب الفرج  
وهما قذّناه ، وطرفاه الشفران ؛ وقال شمر :  
الإسك جانب الاست . ابن سيده : الإسكتان  
والأسكتان شفران الرحيم ، وقيل : جانباه بما يلي  
شفره ؛ قال جرير :

توي برصاً يلوح بإسكتيها ،

كمنقعة الفرزدق حين شابا

والجمع إسك وأسك وإسك ، أنشد ابن الأعرابي :

قبّح الإك ، ولا أقبح غيرهم ؛

إسك الإمام بني الأسك مكدم

قال ابن سيده : كذا رواه إسك ، بالإسكان ، وقيل :

في ديوان النابغة : عفا فوحاً بدل حُسم .

الإسك جانب الاست هنا شبههم بجوانب الحياه في  
نتنهم . ويقال للإنسان إذا وصف بالتشن : إنما هو  
إسك أمية ، وإنما هو عطينة ؛ وقال مزّود :

إذا شفتاه ذاقنا حرّ طعنيه ،

ترمزتنا للحرّ كالإسك الشعر

وامرأة مأسوكة : أخطأت خافضتها فأصابت

غير موضع الخفض ، وفي التهذيب : فأصابت شيئاً

من أسكتيها . وآسك : موضع .

أفك : الإفك : الكذب . والأفيكة : كالإفك ،

أفك يَأفِكُ وأفِكُ إفكاً وأفوكاً وأفكاً وأفكاً

وأفك ؛ قال رؤبة :

لا يأخذُ التَأفِكُ والتَحَزِي

فينا ، ولا قول العدي ذو الأزر

التهذيب : أفك يَأفِكُ وأفِكُ يَأفِكُ إذا كذب .

ويقال : أفك كذب . وأفك الناس : كذبهم

وحدّتهم بالباطل ، قال : فيكون أفك وأفكته

مثل كذب وكذّبه . وفي حديث عائشة ، رضوان

الله عليها : حين قال فيها أهل الإفك ما قالوا ؛

الإفك في الأصل الكذب وأراد به هنا ما كذب

عليها بما رميت به . والإفك : الإثم . والإفك :

الكذب ، والجمع الأفانك . ورجل أفك وأفيك

وأفوك : كذاب . وآفك : جعله يَأفِكُ ،

وقرى : وذلك لإفكهم وأفكهم وآفكهم .

وتقول العرب : يا لأفيكة ويا لأفيكة ، بكر

اللام وفتحها ، فمن فتح اللام فهي لام استغاثة ، ومن

كسرهما فهو تعجب كأنه قال : يا أيها الرجل اعجب

قوله « وقرى » وذلك إفكهم الخ « هكذا يضبط الأصل ، وهي

لثلاث قراءات ذكرها الجبل وزاد قراءات أخر : أفكهم بالفتح

مصدراً وأفكهم بالفتحة ماضياً وأفكهم كالذي قبله لكن بتشديد

الفاء وآفكهم بالمد وفتح الفاء والكاف وآفكهم بيمينه اسم الفاعل .

لهذه الأفكة وهي الكذبة العظيمة . والأفك ،  
بالفتح : مصدر قولك أفكته عن الشيء يَأفِكُ  
أفكاً صرفه عنه وقلبه ، وقيل : صرفه بالإفك ؛ قال  
عمرو بن أذينة<sup>١</sup> :

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ الْمُرُوءَةِ مَا  
فُرِكَاً ، فَمِنْ آخِرِينَ قَدْ أَفِكُوا<sup>٢</sup>

يقول : إن لم تُوفِّقْ للإحسان فأنت في قوم قد  
صرفوا من ذلك أيضاً . وفي حديث عرض نفسه على  
قبائل العرب : لقد أفك قوم كذبوك ظاهروا عليك  
أي صرفوا عن الحق ومنعوا منه . وفي التنزيل :  
يُؤفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفِكَ ؛ قال الفراء : يريد يُصْرِفُ  
عن الإيمان من صرف كما قال : أجتتنا لتأفكنا  
عن آلهتنا ؛ يقول : لتصرفنا ونصدنا . والأفك :  
الذي يتأفك الناس أي بصددهم عن الحق بباطله .  
والمأفوك : الذي لا زور له . شر : أفك الرجل  
عن الخير قلبه عنه وصرف .

والمؤتفكات : مدائن لوط ، على نينا وعليه  
الصلاة والسلام ، سميت بذلك لانقلابها بالحسف . قال  
تعالى : والمؤتفكة أهوى ، وقوله تعالى : والمؤتفكات  
أتهم وسلم بالبينات ؛ قال الزجاج : المؤتفكات جمع  
مؤتفكة ، ائتفكت بهم الأرض أي انقلبت . يقال :  
لأنهم جمع من أهلك كما يقال للهلك قد انقلبت عليه  
الدنيا . وروى النضر بن أنس عن أبيه أنه قال : أي  
بني ! لا تنزلن البصرة فإنها إحدى المؤتفكات قد  
ائتفكت بأهلها مرتين وهي مؤتفكة بهم الثالثة ؛  
قال جرير : يعني بالمؤتفكة أنها غرقت مرتين فشب غرقها  
بانقلابها . والائتفك عند أهل العربية : الانقلاب  
١ قوله « عمرو بن أذينة » الذي في الصحاح وشرح القاموس ،  
عروة .

٢ قوله « أحسن المرورة » رواية الصحاح : أحسن العنبة .

كقريات قوم لوط التي ائتفكت بأهلها أي انقلبت ،  
وقيل : المؤتفكات المدن التي قلبها الله تعالى على  
قوم لوط ، عليه السلام . وفي حديث سميد بن جبير  
وذكر قصة هلاك قوم لوط قال : فمن أصابته تلك  
الافكة أهلكته ، يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم  
فقلب بها ديارهم . يقال : ائتفكت البلدة بأهلها أي  
انقلبت ، فهي مؤتفكة . وفي حديث بشر بن الحصاصية :  
قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : بمن أنت ؟ قال :  
من ربيعة ، قال : أنتم ترعمون لولا ربيعة لائتفكت  
الأرض بمن عليها أي انقلبت . والمؤتفكات : الرياح  
تختلف مهابتها . والمؤتفكات : الرياح التي تقلب الأرض ،  
تقول العرب : إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض  
أي زكا زرعها ؛ وقول رؤبة :

وَجَوْنُ خَرَقٍ بِالرِّيحِ مُؤْتَفِكِ

أي اختلفت عليه الرياح من كل وجه . وأرض مأفوكه :  
وهي التي لم يصبها المطر فأحلت . ابن الأعرابي :  
ائتفكت تلك الأرض أي احترقت من الجذب ؛  
وأشد ابن الأعرابي :

كأنها ، وهي تهاوى تهتك ،  
شمس يظل ، ذا هذا يأتفك

قال يصف قطاة باطن جناحها أسود وظاهره أبيض  
فشب السواد بالظلمة وشبه البياض بالشمس ، ويأتفك :  
ينقلب .

والمأفوك : المأفون وهو الضعيف العقل والرأي .  
وقوله تعالى : يؤفك عن من أفك ؛ قال مجاهد :  
يؤفن عنه من أفن . وأفن الرجل : ضعف رأيه ،  
وأفته الله . وأفك الرجل : ضعف عقله ورأيه ،  
قال : ولم يستعمل أفكه الله بمعنى أضعف عقله وإنما أفى  
أفكه بمعنى صرفه ، فيكون المعنى في الآية يصرف عن

الحق من صرفه الله . ورجل أفيك ومأفوك : مخدوع  
عن رأيه ؛ الليث : الأفيك الذي لا حزم له ولا  
حيلة ؛ وأنشد :

ما لي أراك عاجزاً أفيكاً ؟

ورجل مأفوك : لا يصيب خيراً . وأفكه : بمعنى خدعه .  
أفك : الأفكة : الشديدة من شدائد الدهر . والأفكة :  
شدة الحر وسكون الريح مثل الأجة ، إلا أن  
الأجة التوهج والأفكة الحر المحتدم الذي لا ربح  
فيه . ويقال : أصابنا أفكة ؛ ويوم أفك وأفكك وقد  
أفك يوماً يؤك أفكاً وأفكاً ، وهو افتعل منه ،  
وليلة أفكة كذلك . وحكى ثعلب : يوم أفك أفك  
شديد الحر مع لين واحتباس ربح ؛ حكاه مع أشياء  
إتباعية ، قال : فلا أدري أذهب به إلى أنه شديد الحر  
وأنه يفصل من أفك كما حكاه أبو عبيد وغيره . وفي  
الموعب : ويوم أفك أفك حار ضيق غام ، وعفكك  
أفكك . والأفكة : فورة شديدة في القيظ وهو  
الوقت الذي تركد فيه الريح . التهذيب : يوم ذو  
أفك وذو أفكة وقد أفكك وهو يوم مؤفكك ،  
وكذلك أفكك في وجوهه ، ويقال : إن في نفسه علي  
لأفكة أي حقداً . وقال أبو زيد : رماه الله بالأفكة  
أي بالموت . وأفك فلان من أمر أرمضه وأفكه  
يؤك أفكاً : رده . والأفكة : الزحمة ؛ قال :

إذا الشريب أخذته أفكة ،

فغله حتى يبك بكة

في الموعب : الشريب الذي يسقي إبله مع إبله ،  
يقول : فغله يورد إبله الحوض فتباك عليه أي تردحم  
فيسقي إبله سقيه ؛ قال :

تضربت أسكاته وعسمة

قوله : غام ؛ هكذا في الأصل .

الأفكة : الضيق والزحمة . وأفكه يؤك أفكاً :  
زاحمه . وأفكك الورد : ازدحم ، معنى الورد جماعة  
الإبل الواردة . وأفكك من ذلك الأمر : عظم عليه  
وأفك منه .

ألك : في ترجمة علاج : يقال هذا ألك صدق وعلوك  
صدق وعلوج صدق لما يؤكل ، وما تلتو كنت  
بالوك وما تعلقجت بعلوج . الليث : الألوكة الرسالة  
وهي المألكة ، على مقعلة ، سبت ألوكا لأنه  
يؤلك في الفم مشتق من قول العرب : الفرس يألك  
اللجم ، والمعروف يلوك أو يعلك أي يمضغ . ابن  
سيده : ألك الفرس اللجام في فيه يألكه علكه .  
والألوكة والمألكة : الرسالة لأنها تؤلك  
في الفم ؛ قال لبيد :

وغلام أرسلته أمه

بالوك ، فبدلتنا ما سأل

وقال الشاعر :

أبلغ أبا دختنوس مألكة ،

عن الذي قد يقال من الكذب

قال ابن بري : أبو دختنوس هو لقيط بن زُرارة  
ودختنوس ابنته ، سماها باسم بنت كسرى ؛  
وقال فيها :

يا ليت شعري عنك دختنوس ،

إذا أتاك الخبر المرموس

قال : وقد يقال مألكة ومالك ؛ وقوله :

أبلغ يزيد بن شيبان مألكة :

أبا ثبيت ، أما تنفك تأكل ؟

إنما أراد تأفكك من الألوكة ؛ حكاه يعقوب في المقلوب .  
قال ابن سيده : ولم نسمع نحن في الكلام تأفكك من

الألوك فيكون هذا محمولاً عليه مقلوباً منه ؛ فأما قول عدي بن زيد :

أبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْكَأً ؛  
أنه قد طال حبسي وانتظار

فإن سيبويه قال : ليس في الكلام مفعول ، وروي عن محمد بن يزيد أنه قال : مَأْكَأً جمع مَأْكَأَةٍ ، وقد يجوز أن يكون من باب إنتقّل في القلة ، والذي روي عن ابن عباس أقيس ؛ قال ابن بري : ومثله مَكْرُومٌ ومَعُونٌ ، قال الشاعر :

ليوم رَوْعٍ أو فَعَالٍ مَكْرُومٌ

وقال جميل :

بُشِينِ التَّرْمِي لَآءٍ ، إِنْ لَآءٍ لَازِمَتِهِ ،  
على كثرة الواشين ، أي مَعُونٌ

قال : ونظير البيت المتقدم قول الشاعر :

أبْهَا الْفَاتِلُونَ ظَلَمًا حُسَيْنًا ،  
أَبْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّشْكِيلِ  
كلُّ أَهْلِ السَّاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ ؛  
من نَبِيٍّ وَمَلَائِكَةٍ وَرَسُولِ

ويقال : ألك بين القوم إذا ترسل أنكأ وألوكاً ، والاسم منه الألوك ، وهي الرسالة ، وكذلك الألوكة والمألكة والمألك ، فإن نقلته بالهمزة قلت ألكته إليه رسالة ، والأصل ألكته فأخرت الهمزة بعد اللام وخففت بنقل حركتها على ما قبلها وحذفها ، فإن أمرت من هذا الفعل المنقول بالهمزة قلت ألكني إليها رسالة ، وكان مقتضى هذا اللفظ أن يكون معناه أرسلي إليها رسالة ، إلا أنه جاء على القلب إذ المعنى كُنْ رَسُولِي إِلَيْهَا بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ فَبِذَا عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ :

قوله الذي روي عن ابن عباس أقيس ؛ هكذا في الأصل .

ولا تَهَيَّبْنِي المَرَامَةَ أَرْكِبَا

أي ولا أتهيبها ، وكذلك ألكني لفظه يقضي بأن المخاطب مُرْسِلٌ والمتكلم مُرْسَلٌ ، وهو في المعنى بعكس ذلك ، وهو أن المخاطب مُرْسَلٌ والمتكلم مُرْسِلٌ ؛ وعلى ذلك قول ابن أبي ربيعة :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ ، فَإِنَّهُ  
يُنَكِّرُ السَّامِي بِهَا وَيَشْهَرُ

أي بَلَّغَهَا سَلَامِي وَكُنْ رَسُولِي إِلَيْهَا ، وقد تحذف هذه الباء فيقال ألكني إليها السلام ؛ قال عمرو بن شاس :

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً ،  
بِأَيَّةِ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزْلاً

فالسلام مفعول ثان ، ورسالة بدل منه ، وإن شئت حملته إذا نصبت على معنى بَلَّغْ عَنِّي رِسَالَةً ؛ والذي وقع في شعر عمرو بن شاس :

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ وَرِحْمَةَ آلِ  
إِلَهٍ ، فَمَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزْلاً

وقد يكون المرسل هو المرسل إليه ، وذلك كقولك ألكني إليك السلام أي كُنْ رَسُولِي إِلَى نَفْسِكَ بِالسَّلَامِ ؛ وعليه قول الشاعر :

أَلِكْنِي بِأَعْتِقِي إِلَيْكَ قَوْلًا ،  
سَهْدِيهِ الرِّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِّي

وفي حديث زيد بن حارثة وأبيه وعه :

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا ،  
فَلِإِنِّي قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمُشَاعِرِ

أي بَلَّغْ رِسَالَتِي مِنَ الْأَلُوكِ وَالْمَأْكَأَةِ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ . وَقَالَ كِرَاعٌ : الْمَأْكَأَةُ الرِّسَالَةُ وَلَا نَظِيرَ لَهَا أَي لَمْ يَجِءْ عَلَى مَفْعُولٍ إِلَّا هِيَ .

وألكه يالكه ألكاً: أبلغ الألوكة. ابن الأنباري: يقال ألكني إلى فلان يراد به أرسلني، وللأثنين ألكاني وألكوني وألكيني وألكاني وألكنتي، والأصل في ألكني ألكنتي فعولت كسرة الهزرة إلى اللام وأسقطت الهزرة؛ وأنشد:

ألكني إليها بخير الرسو  
ل، أغلسهم بنواحي الخبر

قال: ومن بني علي الألوكة قال: أصل ألكني ألكنتي فحذفت الهزرة الثانية تخفيفاً؛ وأنشد:

ألكني باعيين إليك قولاً

قال أبو منصور: ألكني ألك لي، وقال ابن الأنباري: ألكني إليه أي كُنْ رسولي إليه؛ وقال أبو عبيد في قوله:

ألكني باعيين إليك عني

أي أبلغ عني الرسالة إليك، والمالك مشتق منه، وأصله مآلك، ثم قلبت الهزرة إلى موضع اللام فقبل مآلك، ثم خفت الهزرة بأن ألبت حركتها على الساكن الذي قبلها فقبل مآلك؛ وقد يستعمل مآلاً والحذف أكثر:

فلست لإنسي، ولكن لمآلك  
تنزل من جو السماء بصوب

والجمع ملائكة، دخلت فيها الهاء لا لعجمة ولا لنسب، ولكن على حد دخولها في القشاعة والضيافة، وقد قالوا الملائك، ابن السكيت: هي المآلكة والملاكة على القلب. والملائكة: جمع ملاكة ثم ترك الهزرة فقبل مآلك في الوجدان، وأصله مآلك كما ترى. ويقال: جاء فلان قد استألك مآلكته أي حمل رسالته.

أبك: الآتك: الأتراب، وهو الرصاص القلبي، وقال كراع: هو القزدير ليس في الكلام على مثال فاعل غيره، فأما كابل فأعجمي. وفي الحديث: من استمع إلى قينة صب الله الآتك في أذنيه يوم القيامة؛ رواه ابن قتيبة. وفي الحديث: من استمع إلى حديث قوم هم له كارهون صب في أذنيه الآتك يوم القيامة؛ قال القتيبي: الآتك الأتراب. قال أبو منصور: وأحب معرباً، وقيل: هو الرصاص الأبيض، وقيل الأسود، وقيل هو الخالص منه وإن لم يجيء على أفعل واحد غير هذا، فأما أشد فمختلف فيه، هل هو واحد أو جمع، وقيل: يجتمل أن يكون الآتك فاعلاً لا أفعلًا، قال: وهو شاذ؛ قال الجوهري: أفعل من أبنية الجمع ولم يجيء عليه للواحد إلا آتك وأشد، قال: وقد جاء في شعر عربي والقطعة الواحدة آتكة؛ قال رؤبة:

في جسم جدل صلتها عمة،  
بآتك عن تقيبه مقام

قال الأصمعي: لا أدري ما بآتك، وقال ابن الأعرابي: بآتك يعظم.

أبك: الأبيكة: الشجر الكثير الملتف، وقيل: هي القيفة تثبت السدر والأراك ونحوها من فاعم الشجر، وخص بعضهم به منبت الأثل ومجتمعه، وقيل: الأبيكة جماعة الأراك، وقال أبو حنيفة: قد تكون الأبيكة الجماعة من كل الشجر حتى من النخل، قال: والأول أعرف، والجمع أبك. وأبك الأراك فهو أبك واستأبك، كلاهما: التف وصاد أبكة؛ قال:

ومن من قلنج بأعلى شعب،  
أبك الأراك متداني القضب

قال ابن سيده : أراه أَيْكِ الأَرَاكِ فُخْفَفَ ، وَأَيْكِ أَيْكٍ مُشْتَرٍ ، وَقِيلَ هُوَ عَلَى الْمَبَالِغَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ؛ وَقُرِئَ أَصْحَابُ لَيْكَةٍ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ كَانَ لَيْكَةً ، وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَجَمَلَ لَيْكَةً لَا تَتَصَرَّفُ ، وَمَنْ قَرَأَ أَصْحَابَ الْأَيْكَةِ قَالَ : الْأَيْكُ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ ، يُقَالُ أَيْكَةٌ وَأَيْكٌ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنْ شَجَرٌ كَانَ الدَّوْمُ . وَرَوَى شُرَّحُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ أَيْكَةٌ مِنْ أَثَلٍ ، وَرَهْطٌ مِنْ عَشْرٍ ، وَقَصِيصَةٌ مِنْ عَضَاً ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : يَجُوزُ وَهُوَ حَسَنٌ جَدًّا كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةٍ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى الْكسْرِ ، عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ الْأَيْكَةَ فَأُلْتِ الْمُهْزَةُ فَقِيلَ لَيْكَةً ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْأَلْفُ فَقَالَ لَيْكَةً ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ ' الْأَحْمَرُ ' قَدْ جَاءَنِي ، وَقَوْلُ إِذَا أُلْتِ الْمُهْزَةُ : ' التَّحْمَرُ ' جَاءَنِي ، بِفَتْحِ اللَّامِ وَإِثْبَاتِ أَلْفِ الْوَصْلِ ، وَقَوْلُ أَيْضًا : ' لَتَحْمَرُ ' جَاءَنِي ، يَرِيدُونَ الْأَحْمَرَ ؛ قَالَ : وَإِثْبَاتِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِيهَا فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَذْفَ الْمُهْزَةِ مِنْهَا الَّتِي هِيَ أَلْفُ وَصْلِ بِنِزْلَةِ قَوْلِهِمْ ' لَتَحْمَرُ ' ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ قَرَأَ كَذَّبَ أَصْحَابَ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ، فَهِيَ الْفَيْضَةُ ، وَمَنْ قَرَأَ لَيْكَةً فَهِيَ اسْمُ الْقَرْيَةِ . وَيُقَالُ : هَذَا مِثْلُ بَيْكَةٍ وَمَيْكَةٍ .

## فصل الباء الموحدة

بتك : البتْكُ : القَطْعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلِيَبْتَكُنْ آذَانَ الْأَنْعَامِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَقُولُ فَلْيَقْطَعَنَّ ؛

قوله « والعرب تقول الخ » عبارة زائدة على اليباضي كما تقول : مررت بالأحمر ، على غميق المهزلة ، ثم تحذفها فتقول بلحمر ، لأن شئت كتبت في الخط على ما كتبت أولاً وإن شئت كتبت بالخطف على حكم لفظ اللفظ فلا يجوز حذفه إلا الجزاء لا يجوز في الأبيكة إلا الجزاء .

قال أبو منصور : كأنه أراد ، والله أعلم ، بتعبير أهل الجاهلية آذان أنعامهم وشقهم إياها . الليث : البتْكُ قَطْعُ الْأُذُنِ مِنْ أَصْلِهَا . وَبِتَّكَ الْآذَانَ أَي قَطَعَهَا ، شَدِيدٌ لِلْكَثْرَةِ ، وَقِيلَ : الْبِتَّكَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى شَيْءٍ بِيَدِكَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَنْ تَقْبِضَ عَلَى شَعْرٍ أَوْ رِبَشٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ثُمَّ تَجْذِبُهُ إِلَيْكَ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيَنْبَتِكَ مِنْ أَصْلِهِ وَيَنْتَفِ ، وَكُلُّ طَائِفَةٍ صَارَتْ فِي يَدِكَ مِنْ ذَلِكَ فَاسْمُهَا بَيْتْكَةٌ ؛ قَالَ زَهْرٌ :

حتى إذا ما هَوَّتْ كَفَّ الْفَلَامُ لَهَا ،  
طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِبَشِهَا بَيْتْكُ

وقيل : البتْكُ قَطْعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ ، بَيْتْكُهُ بَيْتِكُهُ وَبَيْتِكُهُ بَيْتًا أَي قَطَعَهُ ، وَبَيْتِكُهُ فَاثْبِتْكَ وَتَبَيْتِكَ . وَالْبَيْتْكَةُ وَالْبَيْتُكَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَاجْمَعُ بَيْتِكَ ؛ وَاسْتَشْهَدُ بَيْتِ زَهْرٍ :

طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِبَشِهَا بَيْتْكُ

وسيف بانك أي صارم ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

إِذَا طَلَعَتْ أُولَى الْعَدِيِّ ، فَتَفْرَعُ  
إِلَى سَلَةِ مِنْ صَارِمِ الْفَرِّ بَانِكُ

وسيف بانك وبثوك : قاطع ، وسيف بوانك .  
والبيتكة أيضاً : جهة من الليل .

بختك : البختك : لفة في البختق .

بوك : البركة : النماء والزيادة . والتبريك : الدعاء للإنسان أو غيره بالبركة . يقال : بركت عليه تبريكا أي قلت له بارك الله عليك . وبارك الله الشيء وبارك فيه وعليه : وضع فيه البركة . وطعام تبريك : كأنه مبارك . وقال الفراء في قوله رحمة الله وبركاته عليكم ، قال : البركات السعادة ؛ قال أبو منصور :

تحسب أن بُورِكَا يكفيني ،  
إذا غَدوتُ باسِطاً يميني

جعل بُورِكَ اسماً وأعربه ، ونحو منه قولهم : من  
شِبَّ إلى دُبٍ ؛ جعله اسماً كدُرٍّ وبُرٍّ وأعربه .  
وقوله تعالى يعني القرآن : إنا أنزلناه في ليلة مباركة ،  
يعني ليلة القدر نزل فيها جملة إلى السماء الدنيا ثم نزل  
على سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً بعد  
شيء . وطعام بَرِيكٍ : مبارك فيه . وما أْبْرِكَهُ :  
جاء فعل 'التعجب على نية المفعول . وتبارك الله :  
تقدس وتنزه وتعالى وتعظم ، لا تكون هذه الصفة لغيره ،  
أي تطهر . والقُدس : الطهر . وسئل أبو العباس عن  
تفسير تبارك الله فقال : ارتفع . والمتبارك : المرتفع .  
وقال الزجاج : تبارك تفاعل من البركة ، كذلك  
يقول أهل اللغة . وروى ابن عباس : ومعنى البركة الكثرة  
في كل خير ، وقال في موضع آخر : تبارك تعالى  
وتعظم ، وقال ابن الأنباري : تبارك الله أي يتبرك  
باسمه في كل أمر . وقال الليث في تفسير تبارك  
الله : تمجيد وتعظيم . وتبارك بالشيء : تفاعل به . الزجاج  
في قوله تعالى : وهذا كتاب أنزلناه مبارك ، قال :  
المبارك ما يأتي من قبله الخير الكثير وهو من نعت  
كتاب ، ومن قال أنزلناه مباركاً جاز في غير القراءة .  
الليثاني : باركت على التجارة وغيرها أي واظبت  
عليها ، وحكى بعضهم تباركت بالثعلب الذي  
تباركت به .  
وبرك البعير يبرك بُورِكَا أي استناخ ، وأبركته  
أنا فبركته ، وهو قليل ، والأكثر أنتخته فاستناخ .  
وبرك : ألقى بركته بالأرض وهو صدره ،  
وبركت الإبل تبرك بُورِكَا وبركت ؛  
قال الراعي :

وكذلك قوله في التشهد : السلام عليك أي النبي ورحمة  
الله وبركاته ، لأن من أسعده الله بما أسعد به النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، فقد نال السعادة المباركة الدائمة .  
وفي حديث الصلاة على النبي ، صلى الله عليه وسلم :  
وبارك على محمد وعلى آل محمد أي أثبت له وأدم  
ما أعطيته من التشريف والكرامة ، وهو من برك  
البعير إذا أناخ في موضع فلزمه ؛ وتطلق البركة أيضاً  
على الزيادة ، والأصل 'الأول' . وفي حديث أم سليم :  
فحسبك وبرك عليه أي دعا له بالبركة . ويقال : بارك  
الله لك وفيك وعليك وتبارك الله أي بارك الله مثل  
قاتل وتقاتل ، إلا أن فاعل يتعدى وتفاعل لا  
يتعدى . وتبركت به أي تيمنت به . وقوله  
تعالى : أن بُورِكَ مَنْ في النار ومن حولها ؛  
التهديب : النار نور الرحمن ، والنور هو الله تبارك  
وتعالى ، ومن حولها موسى والملائكة . وروى عن  
ابن عباس : أن بورك من في النار ، قال الله تعالى :  
ومن حولها الملائكة ، الفراء : إنه في حرف أبيي  
أن بُورِكَت النار ومن حولها ، قال : والعرب  
تقول باركك الله وباركك فيك ، قال الأزهري :  
معنى بركة الله علوؤه على كل شيء ؛ وقال أبو طالب  
ابن عبد المطلب :

بُورِكَ المَيْتُ الغريب ، كما بُو  
رك نَضَحُ الرُّثْمَانُ والزَّيْتُونُ

وقال :

بارك فيك الله من ذي أل

وفي التنزيل العزيز : وباركنا عليه . وقوله : بارك  
الله لنا في الموت ؛ معناه بارك الله لنا فيما يؤدبنا إليه  
الموت ؛ وقول أبي فرعون :

رَبِّ عَجُونٍ عِرْمَسِ زَبُونِ ،  
مَرِيعة الرُّدِّ على المسكين

وإن بَرَكَتْ منها عَجاساءٌ جِلَّةٌ،

بمعنيتها، أَجَلَى العِفاصِ وبرَوَعَا

وأبرَكها هو، وكذلك النعام إذا جثمت على صدرها. والبرك: الإبل الكثيرة؛ ومنه قول مسم بن ثويرة:

إذا شارفٌ منهن قامتٌ ورجعتُ

خِيناً، فأبكى شجوها البرك أجمعاً

والجمع البروك، والبرك جمع بركٍ مثل تجرٍ وتاجر، والبرك: جماعة الإبل الباركة، وقيل: هي إبل الجواه كلها التي تروح عليها، بالغاً ما بلغت وإن كانت ألقاً؛ قال أبو ذؤيب:

كان يقال المزن بين تضاريع

وشابة برك، من جذام، لبيع

لبيع: ضارب بنفسه؛ وقيل: البرك يقع على جميع ما برك من جميع الجمال والثوق على الماء أو القلاة من حر الشمس أو الشبع، الواحد برك والأثنى باركة. التهذيب: الليث البرك الإبل البروك اسم لجماعتها؛ قال طرفة:

وبركٌ هجودٍ قد أثارت مغافيتي

بواديتها، أمشي بعضبٍ مجرد

ويقال: فلان ليس له تبركٌ جميل. وكل شيء ثبت وأقام، فقد برك. وفي حديث علقمة: لا تقربنهم فإن على أبوابهم فتناً كسبارك الإبل؛ هو الموضع الذي تبرك فيه، أراد أنها تُعدي كما أن الإبل الصاح إذا أنيخت في مبارك الجرني جربت. والبركة: أن يدور لبن الناقة وهي باركة فيقيمها فيعلبها؛ قال الكهيت:

وحللت بركتها التبو

ن، لبون جودك غير حاضر

ورجل مبترك: معتمد على الشيء مريح؛ قال:

وعامنا أعجبنا مقدمه،

يدعى أبا السخ وقرضاب سنة،

مبترك لكل عظم يلحنه

ورجل برك: بارك على الشيء؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

برك على جنب الإناه معود

أكل اليدان، فلقمه متدارك

الليث: البركة ما ولي الأرض من جلد بطن البعير وما يليه من الصدر، واشتقاقه من تبرك البعير، والبرك كل كل البعير وصدره الذي يدوك به الشيء فحته؛ يقال: حكه ودكه وداكه ببركه؛ وأنشد في صفة الحرب وشدها:

فأقعصتهم وحكت بركها بهم،

وأعطت التهب هيان بن يان

والبرك والبركة: الصدر، وقيل: هو ما ولي الأرض من جلد صدر البعير إذا برك، وقيل: البرك للإنسان والبركة لما سوى ذلك، وقيل: البرك الواحد، والبركة الجمع، ونظيره حلتي وحلتي، وقيل: البرك باطن الصدر والبركة ظاهره؛ والبركة من الفرس الصدر؛ قال الأعشى:

مستقدم البركة عبل الشوى،

كفت إذا عض بفأس اللجام

الجوهري: البرك الصدر، فإذا أدخلت عليه الماء كسرت وقلت بركة؛ قال الجعدي:

في مرفقيه تقارب، وله

بركة تزور كجياة الحزم

وقال يعقوب: البرك وسط الصدر؛ قال ابن

الزُبَيْرِي :

حين حَكَّتْ بِقَبَاءِ بَرَكِهَا ،  
وَأَسْتَحَرَّ الْقَتْلَ فِي عَبْدِ الْأَسْلَمِ

وشاهد البركة قول أبي دواد :

جُرْشَعًا أَعْظَمَهُ جُفْرَتُهُ ،  
فَاتِيءُ الْبِرْكَةِ فِي غَيْرِ بَدَدٍ

وقولهم : ما أحسن بركة هذه الناقة ! وهو اسم  
للبروك ، مثل الركة والجلثة .

وابتراك الرجل أي ألقى بركة . وفي حديث علي  
ابن الحسين : ابتراك الناس في عثمان أي شتموه  
وتنقصوه . وفي حديث علي : ألقى السحاب برك  
بوانبها ؛ البرك الصدر ، والبواني أركان البنية .  
وابتراكته إذا صرخته وجعلته تحت بركك .  
وابتراك القوم في القتال : جثوا على الركب  
واقتلوا ابتراكاً ، وهي البروكاة والبراكاة .  
والبراكاة : الثبات في الحرب والجدة ، وأصله من  
البروك ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وَلَا يُنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا  
بِرَاكَاةُ الْقِتَالِ ، أَوْ الْفِرَارِ

والبراكاة : ساحة القتال . ويقال في الحرب : براك  
براك أي ابتراكوا .

والبراكية : ضرب من السفن .

والبرك والباروك : الكبوس وهو التبدلان ،  
وقال الفرّاء : بركاني ، ولا يقال بركاني .

وبرك الشتاء : صدره ؛ قال الكسيت :

وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشَّوْءِ مَنَزِلَهُ ،

وَبَاتَ شَيْخَ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

قال : أراد وقت طلوع المغرب وهو اسم لعدة نجوم :

منها الزبائى والإكليل والقلب والشولة ، وهو  
يطلع في شدة البرد ، ويقال لها البروك والجنوم ،  
يعني المغرب ، واستيعار البرك للشتاء أي حل صدر  
الشتاء ومعظمه في منزله ، يصف شدة الزمان وجدته  
لأن غالب الجذب إنما يكون في الشتاء . وبارك على  
الشيء : واظب . وأبرك في عدوه : أسرع مجتهداً ،  
والاسم البروك ؛ قال :

وَهِنْ يَعْدُونَ بِنَا بَرُوكَا

أي مجتهد في عدوها . ويقال : ابتراك الرجل في  
عرض أخيه يقصبه إذا اجتهد في ذمه ، وكذلك  
الابتراك في العدو والاجتهاد فيه ، ابتراك أي  
أسرع في العدو وجد ؛ قال زهير :

مَرَّ كِفَاتًا ، إِذَا مَا الْمَاءُ أَشْهَلَهَا ،

حَتَّى إِذَا ضُرِبَتْ بِالسُّوْطِ قَبْتَرَكُ

وابتراك الفرس : أن ينتحي على أحد شقيه في  
عدوه . وابتراك الصيقل : مال على المدوس في أحد  
شقيه . وابتراك السحابة : اشتد اهتلاها . وابتراك  
السماء وأبركت : دام مطرها . وابتراك السحاب إذا  
ألح بالمطر . وابتراك في عرض الحبل : تنقصه .  
ابن الأعرابي : الحبيص يقال له البروك ليس البروك .  
وقال رجل من الأعراب لامرأته : هل لك في  
البروك ؟ فأجابته : إن البروك عمل الملوك ؛  
والاسم منه البريكة ، وعمله البروك ، وأول من  
عمل الحبيص عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، وأهداها  
إلى أزواج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأما الربيكة  
فالحبيص ؛ وروى إبراهيم عن ابن الأعرابي أنه أنشد  
لمالك بن الربيع :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ ،

وَالْمَشِيَّ فِي الْبِرْكَةِ وَالْمَرَّاجِلِ

قال : البركة جنس من يود اليمن ، وكذلك  
المرآجل . والبركة : الحماله ورجالها الذين يسعون  
فيها ؛ قال :

لقد كان في ليلى عطاء لبركة ،  
أناخت بكم قرّجو الرغائب والرفندا

ليلى هنا ثلثائة من الإبل كما سوا المائة هتداً ، ويقال  
للجماعة يتحملون حماله بركة وجمة ؛ ويقال :  
أبركت الناقة فبركت يوكاً . والشبراك :  
البروك ؛ قال جرير :

لقد قرحت نغانغ وكبتها  
من الشبراك ، ليس من الصلاة

وتبراك ، بكر التاء ؛ موضع بجذاه تيمثار ؛ قال  
مرار بن منقذ :

أعرفت الدار أم أنكرتها ،  
بين تبراك فشي عبقر ؟

والبركة : كالحوض ، والجمع البرك ؛ يقال :  
سيت بذلك لإقامة الماء فيها . ابن سيده : والبركة  
مستنقع الماء . والبركة : شبه حوض يجف في الأرض  
لا يجعل له أعضاد فوق صعيد الأرض ، وهو البرك  
أيضاً ؛ وأنشد :

وأنت التي كلفتنني البرك شانياً  
وأوردتني ، فانتظري ، أي مؤرد

ابن الأعرابي : البركة تطفح مثل الزلف ،  
والزلف وجه المرأة . قال أبو منصور : ورأيت  
العرب يسون الصهاريج التي سويت بالآجر وضربت  
بالثورة في طريق مكة ومناهلها يوكاً ، واحدها  
يوكة ، قال : ورب يوكة تكون ألف ذراع وأقل  
وأكثر ، وأما الحياض التي تسوي لماء السماء ولا  
تسوي بالآجر فهي الأصناع ، واحدها صنع ،

والبركة : الحلبة من حلب الغداة ؛ قال ابن  
سيده : وهي البركة ، ولا أحقها ، ويسون الشاة  
الحلوبة : يوكة .

والبروك من النساء : التي تتزوج ولها ولد كبير  
بالغ .

والبراك : ضرب من السك مجري سود المناقير .  
والبركة ، بالضم : طائر من طير الماء أبيض ، والجمع  
برك وأبراك وبركان ، قال : وعندي أن أبراكاً  
وبركاناً جمع الجمع . والبرك أيضاً : الضفادع ؛  
وقد فسر به بعضهم قول زهير يصف قطاة فرّت من  
صقر إلى ماء ظاهر على وجه الأرض :

حتى استغاثت بماه لا رشاء له  
من الأباطيح ، في حافاته البرك

والبركان : ضرب من دق الشجر ، واحده  
بركانة ؛ قال الراعي :

حتى غدا حرضاً طلتى فرائضه ،  
يرعى شقائق من علقى وبركان

وقيل : هو ما كان من الحمض وسائر الشجر لا يطول  
ساقه . والبركان : من دق النبات وهو الحمض ؛  
قال الأخطل وأنشد بيت الراعي وذكر أن صدره :

حتى غدا حرضاً هطلى فرائضه

والهطلى : واحده هطل ، وهو الذي يشي زويبدأ .  
وواحد البركان يوكانة ، وقيل : البركان نبات  
ينبت قليلاً بنجد في الرمل ظاهراً على الأرض ، له عروق  
دقاق حسن النبات وهو من خير الحمض ؛ قال :

بجيت التقي البركان والحاذ والغضا  
بيئشة ، وارفضت تلاماً صدورها

وفي رواية : وارفضت هراعاً ، وقيل : البركان  
ضرب من شجر الرمل ؛ وأنشد بيت الراعي :

حتى غدا حَرَضاً هَطَلِي قَرَأْتُهُ

أبو زيد : البُورِقُ والبُورِكُ الذي يجعل في الطحين .

والبُرَيْكَانِ : أخوان من العرب ، قال أبو عبيدة : أحدهما بارِكُ والآخر بُرَيْكُ ، فقلب بُرَيْكُ إما للفظه ، وإما لسنه ، وإما لحقة اللفظ . وذو بُرْكَانِ : موضع ؛ قال بشر بن أبي خازم :

تَرَاهَا إِذَا مَا الْآلُ خَبٌ كَأَنهَا

قَرِيدٌ ، بِذِي بُرْكَانٍ ، طَائِرٌ مُلْتَمِعٌ

وبُرْكَ : من أسماء ذي الحجة ؛ قال :

أَعْلُ عَلَى الْهِنْدِيِّ مَهْلًا وَكَرَّةً ،

لَدَى بُرْكَ ، حَتَّى تَدُورَ الدَّوَابُّ

وبُرْكَ ، مثال قَرْدٍ : اسم موضع بناحية اليمن ؛

قال ابن بري : وبُرْكَ الغِمَادُ موضع باليمن .

ويقال : الغِمَادُ والغِمَادُ ، بالكسر والضم ، وقيل : إن

الغِمَادَ بَرَهُوتُ الذي جاء في الحديث أن أرواح

الكافرين فيه ، وحكى ابن خالويه عن ابن دريد أن

بُرْكَ الغِمَادُ بقعة في جهنم ، ويروى أن الأنصار رضي

الله عنهم ، قالوا للنبي ، صلى الله عليه وسلم : يا رسول

الله ، إنا ما نقول لك مثل ما قال قوم موسى لموسى ،

اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَتَاتِلَا ، بَلْ بَابَانَا نَتَفَدِيكَ

وَأُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَوْ دَعَوْتَنَا إِلَى بُرْكَ الْغِمَادِ ؛

وأُشْدُ ابن دريد لنفسه :

وَإِذَا تَنَكَّرْتَ الْبِلَا

دُ ، فَأَوْلِيهَا كَنَفَ الْبِعَادِ

وَاجْعَلْ مَقَامَكَ ، أَوْ مَقَرَّ

رَكَ جَانِبِي بُرْكَ الْغِمَادِ

كُلُّ الذُّخَائِرِ ، غَيْرَ تَعِ

وَي ذِي الْجَلَالِ ، إِلَى نَفَادِ

وفي حديث الهجرة : لو أمرنا أن تبلغ بها بَرِكُ الغِمَادِ ، بفتح الباء وكسرهما ، وتضم العين وتكسر ، وهو اسم موضع باليمن ، وقيل : هو موضع وراء مكة بخمس ليال .

بوتك : ابن سيده : البراتك صغار التلال ، قال : ولم أسمع لها بواحد ؛ قال ذو الرمة :

وَقَدْ تَخَنَّقَ الْآلُ الشُّعَافَ ، وَفَرَّقَتْ

جَوَارِبُهُ جُذْعَانَ الْقِضَافِ الْبَرَاتِكِ

ويروى : النوابك . وفي النوادر : بَرَاتِكُ الشيء

برتكة وقرتكتته قرنتكة وكرتفته إذا قطعه

مثل الذر .

برتك : البرتكان : ضرب من الثياب ؛ عن ابن

الأعرابي ؛ وأُشْدُ :

إِنِّي وَإِنْ كَانَ إِزَارِي خَلَقًا ،

وَبَرَاتِكَا نِي سَمَلًا قَدْ أَخْلَقًا ،

قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِنَايِ مُطَلَقًا

الجوهري : البرتكان على وزن الزعفران ضرب

من الأكسية . قال الفراء : البرتكان كساء من

صوف له عَلَمَانِ ، ويقال بَرَاتِكَا أيضاً .

بشك : البشك : سوء العمل . والبشك : الخياطة

الرديئة . ابن الأعرابي : يقال للبشك إذا ساء خياطة

الثوب بشكه وشمرخه ، قال : والبشك الخلط من

كل شيء رديء وجيد .

وبشكت الثوب إذا خطته خياطة متباعدة . وفي

حديث أبي هريرة : أن مروان كساه مطرف تخز

فكان يثنيه عليه أثناء من سعة فبشكه بشكاً

أي خاظه . وبشك الكلام يبشكه بشكاً وأبشكه ؛

تخزعه كاذباً ، وقيل : البشك والابشاك الكذب

أو خلط الكلام بالكذب . قال أبو عبيدة : ابشك

فلان الكلام ابْتِشَاكاً إذا كذب . وقال أبو زيد :  
بَشَكَ وابتَشَكَ إذا كذب . ويقال : هو يَبْشِكُ  
الكذب أي يَخْلُقُه . والبَشَاك : الكذّاب ، وقيل :  
البَشَكُ الخلط في كل شيء ؛ عن ابن الأعرابي .  
وابْتَشَكَ الكلام : ارتجله . وبَشَكَ الإبل يَبْشِكُهَا  
بَشْكَاً : ماقها سوقاً سريعاً . التهذيب : البَشَكُ في  
السير سرعة نقل القوائم . أبو زيد : البَشَكُ السير  
الرفيق ، والبَشَكُ السرعة وخفة نقل القوائم ، بَشَكَ  
يَبْشِكُ وَيَبْشِكُ بَشْكَاً وَبَشْكَاً . والبَشَكُ في  
حُضْر الفرس : أن ترتفع حوافره من الأرض ولا  
تتبط يدها . وامرأة بَشَكِي اليدين وبَشَكِي العمل :  
خفيفة اليدين في العمل سريعة ، وقيل : بَشَكِي  
اليدين عمول اليدين ، وبَشَكِي العمل أي سريعة  
العمل . ابن بزرج : إنه بَشَكِي الأمر أي يعجل صريته  
أمره . وناق بَشَكِي : سريعة ؛ وقال ابن الأعرابي : هي التي  
تسيء المشي بعد الاستقامة . وناق بَشَكِي : خفيفة المشي  
والروح ، وقد بَشَكَت أي أسرعت ، تَبْشِكُ بَشْكَاً .  
بَشَكُ : سيف باضِكٌ وبَشُوكٌ : قاطع . ولا يَبْشِكُ  
اللهُ يدهُ أي لا يقطعها ؛ قال ابن سيده : كل ذلك  
عن ابن الأعرابي .

بَطْرُوكٌ : البَطْرُوكُ : معروف مقدم النصارى ، وجاء  
في الشعر البَطْرُوكُ ؛ قال الأصمعي في قول الراعي  
يصف نوراً وحشياً :

يَعْنُو الظواهر قرداً ، لا أليف له ،  
مَشِي البَطْرُوكِ عليه رَبِطَ كَتَانِ

قال : البَطْرُوكُ هو البَطْرُوكِيُّ ، وقال غيره :  
البَطْرُوكُ السيد من سادات المجوس ، قال أبو منصور :  
هو كنجيل ، ويروي مَشِي التَّطُولُ أي الذي يَتَنَطَّلُ  
قوله «التطول» هكذا في الأصل .

ويتبخر في مشيته .

بَعَكٌ : بَعَكَةٌ بالسيف : ضرب أطرافه . والبَعَكُ :  
الغلظ والكَزَاة في الجسم ، ومنه اشتق بَعَكَكَ ؛  
عن ابن دريد . وبُعَكُوكَةُ القوم : آثارهم حيث  
نزلوا . وبُعَكُوكَةُ القوم : جاعتهم ، وكذلك هي  
من الإبل ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

يَخْرُجْنَ مِنْ بُعَكُوكَةِ الحِلاطِ

وبُعَكُوكَةُ الناس : مجتمهم . وبُعَكُوكَةُ الشر :  
وسطه ، وحكى اللحياني الفتح في أوائل هذه الحروف  
وجعلها نوادر ، لأن الحكم في فَعْلُول أن يكون  
مضموم الأول إلا أشياء نوادر جاءت بالضم والفتح ،  
فمنها بَعَكُوكَةُ ، قال : شبهت بالمصادر نحو سار سَيْرُورَةٌ  
وحداد حَيْدُودَةٌ ، قال الأزهري : هذا حرف جاء  
نادراً على فَعْلُول ولم يجيء في كلامهم مثله إلا صَعْفُوقٌ ،  
وهو مذكور في موضعه ، وإنما جاء في كلامهم على  
فَعْلُول بضم الفاء مثل بَهْلُولٌ وكَهْلُولٌ وزَعْلُولٌ ،  
قال ابن بري : أصل البُعَكُوكَةُ الجَلْبَبَةُ والاختلاط .  
وبُعَكُوكَةُ الرادي : وسطه . ووقعنا في بَعَكُوكَاةٍ  
ومَعَكُوكَاةٍ أي غبار وجلبة وصباح ، وقيل : في شر  
واختلاط ، وهي البُعَكُوكَةُ ؛ عن السيرافي .  
والبُعَكُوكُ : شدة الحر .

وبُعَكُوكَاةٍ : موضع . وبَعَكَكَ : اسم رجل .

بعلبك : الأزهري في الرباعي : بَعْلَبَكُ اسم بلد ، وهما  
اسمان جعلتا اسماً واحداً فأعطيتهما إعراباً واحداً وهو  
النصب ، يقال : دخلت بَعْلَبَكُ ومررت ببَعْلَبَكُ  
وهذه بَعْلَبَكُ ، ومثله حَضْرَمَوْتُ ومَعْدِي كَرَبُ ،  
قال : والنسبة إليه بَعْلَبِي ، وإن كنت بَعْلَبِي ،  
على ما ذكر في عبد شمس .

بَكَ : البَكَ : دق العنق . بَكَ الشيءَ يَبْكُه بَكًا : خرقه أو فرقه . وَبَكَ فلانَ يَبْكُه بَكَّةً أي زحم . وَبَكَ الرجلُ صاحبه يَبْكُه بَكًا : زاحمه أو زاحمه ؛ قال :

إذا الشريبُ أخذته أسكُ ،

فخكهُ حتى يَبْكُ بَكَّةً

يقول : إذا ضجر الذي يُورِدُ إبله مع إبلك لشدة الحر انتظاراً فخك حتى يزاحمك ؛ وقال ابن دريد : كأنه من الأضداد يذهب في ذلك إلى أنه التفريق والازدحام ؛ وكل شيء تراكب فقد تباك . وتباك القوم : تزاحموا . وفي الحديث : فتباك الناس عليه أي ازدحموا . والبكبة : الازدحام ، وقد تَبَكَّبُوا .

وبكبك الشيء : طرح بعضه على بعض ككبكبه . وجمع بكباك : كثير . ورجل بكباك : غليظ ، وقيل : الضكضك الرجل القصير ، وهو البكباك . والبكك : الأحداث الأشداء ، والبكك : الحمر النشيطة ؛ وأنشد :

سلامة كحمر الأبك

ويقال : فلان أبك بني فلان إذا كان عسيفاً لهم يسمى في أمورهم . وبك الرجل المرأة إذا جهدها في الجماع . وبك الشيء يَبْكُه بَكًا : رد نخوته ووضعته . ويقال : بككت الرجل وضعت منه ورددت نخوته ، ذكره ابن بري في ترجمة ركك . وبك عنقه يَبْكُه بَكًا : دقها .

وبكته : مكته ، سميت بذلك لأنها كانت قبك أعناق الجبابرة إذا ألدوا فيها بظلم ، وقيل : لأن الناس يباكون فيها من كل وجه أي يتزاحمون ، وقال يعقوب : بكته ما بين جبلي مكة لأن الناس

يك بعضهم بعضاً في الطواف أي يزحمهم ؛ حكاه في البدل ، وقيل : سميت بكته لأن الناس يبك بعضهم بعضاً في الطرق أي يدفع ، وقيل الرجل يجلس في قوله تعالى : إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً ، قيل : إن بكته موضع البيت وسائر ما حوله مكة ، قال للذي ببكة ، فأما اشتقاقه في اللغة فيصلح أن يكون الاسم اشتق من بك الناس بعضهم بعضاً في الطواف أي دفع بعضهم بعضاً ، وقيل : بكته اسم بطن مكة سميت بذلك لازدحام الناس . وفي حديث مجاهد : من أسماء مكة بكته ، قيل : بكته موضع البيت ومكة سائر البلد ، وقيل : هما اسماء البلدة ، والباء والميم يتعاقبان .

وبك الشيء : فسخه ، ومنه أخذت بكته . وبك الرجل : افتقر . وبك إذا خشن بدنه شجاعة . ويقال للجارية السينة بكباكة وكبكاية ووكواكة وكوكاة ومرمارة ورجراجة .

والأبك : العام الشديد لأنه يبك الضعفاء والمقلين . والأبك : الحمر التي يبك بعضها بعضاً ، ونظيره قولهم الأعم في الجماعة ، والأمر لمصارين القرث . والأبك : موضع نبت الحمر إليه ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي :

جربة كحمر الأبك ،

لا ضرع فيها ولا مذكتي

فزعم أنها الحمر يبك بعضها بعضاً ؛ قال : ويضع ذلك أن فيه ضرباً من إضافة الشيء إلى نفسه وهذا مستكره ، وقد يكون الأبك هنا الموضع فذلك أصح للإضافة .

والبكبة : شيء تفعله العنز بولدها . والبكبة : المجيء والذهاب . أبو عبيد : أحق بك بك وبائك تأئك ، وهو الذي لا يدري ما خطؤه وصوابه . وبعلبك : موضع ، وقد تقدم ذكرها في موضعها .

بلك : ابن الأعرابي : البُلُك أصوات الأصدقاء إذا  
حركتها الأصابع من الواقع ، وقد بَلَكَ الشيء :  
كَلَبَهُ ، وسنذكره .

بلمك : البَلْسِكَاء : نبت إذا لُصِق بالثوب عسر زواله  
عنه . قال أبو سعيد : سمعت أعرابياً يقول بحضرة أبي  
العميتل : يسى هذا النبت الذي يَلْزَق بالثياب  
فلا يكاد يتخلص بنهامة البَلْسِكَاء ، فكتبه أبو العميتل  
وجعله بيتاً من شعر ليحفظه ؛ قال :

يُخَبِّرُنَا بِأَنَّكَ أَحْوَذِيٌّ ،  
وَأَنْتَ الْبَلْسِكَاءُ بِنَا لُصُوقًا

ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى النَّبَاتِ .

بلعك : البَلْعَكُ من النوق : المترخية المَسِينَةُ ؛ قال  
ابن بري : هذا قول ابن دريد ولم يذكر المَسِينَةَ أحد  
غيره ؛ الأزهري : هي البَلْعَك والدَلْعَك للناقة  
الثقيلة . ابن سيده : ناقة بَلْعَك مترخية ، وقيل :  
ضخمة ذلول . ورجل بَلْعَكٌ : بليد . وفي النوادر:  
رجل بَلْعَكٌ بُشْتَمٌ ومَجْمَرٌ فلا ينكر ذلك لموت نفسه  
وشدة طمعه . الليث : البَلْعَكُ الجبل البليد .  
والبَلْعَكُ : لغة في البَلْعَقِ وهو ضرب من السر .

بنك : البُنْكُ : الأصل . أصل الشيء ، وقيل خالصة .  
الليث : تقول العرب كلمة كأنها دخيل ، تقول : رده  
إلى بَنِكَ الحَيْث ؛ تريد به أصله ، قال الأزهري :  
البُنْكُ بالفارسية الأصل ؛ وأنشد ابن بزرج :  
وصاحب صاحبته ذي مَأْفَكَةٍ ،  
بِمَشِيِّ الدَّوَالِيكِ وبعِدِ البُنْكَةِ

قال : البُنْكَةُ يعني ثقله إذا عدا ، والدَّوَالِيكُ :  
التعَفُّزُ في مثبت إذا حاك .

وتَبَنُّكَ بِالْمَكَانِ : أقام به وتَأَهَّل . وتَبَنُّكُوا فِي  
مَوْضِعٍ كَذَا : أقاموا به ؛ قال الفرزدق يهجو عمر

ابن هيرة :

تَبَنُّكَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى ،  
وَعَلَّمْ قَوْمَهُ أَكْلَ الْحَبِيصِ

وأبو المثنى : كنية المخبث . وتَبَنُّكَ فِي عِزِّهِ : تَمَكَّنَ .  
يقال : تَبَنُّكَ فُلَانٌ فِي عِزِّ رَأْتَبٍ . النضر بن شميل :  
تَبَنُّكَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ لَهُ أَصْلٌ . الجوهري : التَبَنُّكَ  
كَالتَّنَائِيَةِ ؛ قال ابن بري : صوابه كالتَّنَائِيَةِ .  
والتَّنَائِيَةُ : المقيمون بالبلد وهم كأنهم الأصول فيه .  
يقال : تَنَّنَا بِالْمَكَانِ تَنْوَةً وَتَنْوَةً ، فهو تَانِيَةٌ ، وقد  
يقال : تَنَّا يَتَنَوُّونَ ، بغير هز ، ويقال : هؤلاء  
قوم من بُنْكِ الْأَرْضِ . والبُنْكُ : ضرب من الطيب  
عربي ، قال : هو دخيل .

بندك : البَنَادِكُ من القبيص : وهي لَبْنَةُ الْقَبِيصِ ؛  
قال ابن الرقاق :

كَأَنَّ زُرُورَ الْقَبِيضِ تَبَنَّتْ  
بِنَادِكِهَا مِنْهُ بِجِدْعٍ مَقُومٍ

هكذا عزاه أبو عبيد إلى ابن الرقاق ، وهو في الحامسة  
منسوب إلى ملحة الجرمي ؛ وبعده :

كَأَنَّ قِرَادِيَّ صَدْرَهُ طَبَعَتْهَا ،  
بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ ، كِتَابِ أَعْجَمٍ

وواحدة البَنَادِكُ بُنْدُكَةٌ . وقال اللحياني : البَنَادِكُ  
عُرَى الْقَبِيصِ . قال ابن بري : هذه الترجمة ذكرها  
الجوهري في بدك ، قال : والصواب ذكره في ترجمة  
بندك لا بدك كما ذكر الجوهري ، لأن نونه أصلية  
لا يقوم دليل على زيادتها ، فلماذا جاء بها بعد بندك .

بوك : ناقة بَائِكَةٌ : سينة خيار قتيبة حنة ، والجمع  
البَوَائِكُ . ومن كلامهم : إِنَّهُ لِيَنْعَارُ بَوَائِكِهَا ،  
وقد باكت بُوَاكًا ، ويعبر بَائِكُ كَذَا ، وجمعهم

بوك ، وحكى ابن الأعرابي بُيُوك ، وهو مما دخلت فيه الياء على الواو بغير علة إلا القرب من الطرف وإيثار التخفيف ، كما قالوا صِيم في صوتم ، ونثِيم في نوثم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ألا تَرَاهَا كَالهِيضَابِ بُيُوكَا ،

مَتَالِيَا جَنْبِي وَعُودَا ضِيكَا ؟

جَنْبِي : أراد كالجَنْبِي لتناقلها في المشي من اليمن ، والضِيك : التي تفاج من شدة الحفل لا تقدر أن تضم أفخاذها على ضروعها ، وهو مذكور في موضعه . الكسائي : باكت الناقة تَبُوك تَبُوكَا سَمْت . والبَوَائِكُ : السان ؛ قال ذو الحِرَقِ الطُّهَوِيُّ :

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكِ ،

بِأَنَّ سُبَّ مِنْهُمْ غَلَامٌ فَسَبَّ

عَرَاقِيْبَ كَوْمِ طِيْوَالِ الذُّرَى ،

تَخِرُّ بَوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ

وقال ذو الرمة : أمثال اللجبابِ البَوَائِكِ . الأصمعي : البَائِكُ والفَاشِجُ<sup>١</sup> والفَاسِجُ الناقة العظيمة السنام ، والجمع البَوَائِكُ . وقال النضر : بَوَائِكُ الإِبِلِ كَرَامِهَا وخيارها ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي يُعْطِي النَّعْمَ

مَنْ غَيْرَ مَا تَسْتَنْنِ وَلَا عَدَمَ ،

بَوَائِكَا لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْفَعْمِ

فسره فقال : البَوَائِكُ الثابتة في مكانها يعني النخل . والبُوكُ : تشوير الماء ، وفي التهذيب : تشوير العين يعني عين الماء . يقال : باك العين يَبُوكُهَا . وفي الحديث : أن بعض المنافقين باك عينا كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وضع فيها سهماً . والبُوكُ : قوله « والفاشج » كذا بالاسم هنا ولي مادة فحج ، ولم يذكر هذه العبارة في مادة فحج بل ذكرها في مادة فحج للعل فحج بحرف من فحج .

تَدْوِيرِ البُنْدَقَةِ بَيْنَ رَاحَتَيْكَ . وفي حديث ابن عمر : أنه كانت له بُنْدَقَةٌ مِنْ مَسْكٍ وَكَانَ يَبْلُغُهَا ثُمَّ يَبُوكُهَا أَي يَدِيرُهَا بَيْنَ رَاحَتَيْهِ فَتَفُوحُ رِوَاتِحُهَا . والبُوكُ : البيع . وحكى عن أعرابي أنه قال : معي درهم بهرج لا يُبَاكُ بِهِ شَيْءٌ أَي لَا يَبِيعُ . وبَاكُ إِذَا اشْتَرَى ، وبَاكُ إِذَا بَاعَ ، وبَاكُ إِذَا جَامَعَ . والبُوكُ : الشراء ، والبُوكُ إِدْخَالُ القِدْحِ فِي النِصْلِ . ويقال : عَكَّتْ وَبُكَّتْ مَا لَا يَدِي لَكَ بِهِ<sup>١</sup> ، وعَاكَ وَبَاكَ . والبُوكُ : سفاد الحمار . وبَاكُ الحِمَارُ الأَتَانُ يَبُوكُهَا بُوَكَاً : كَامَهَا وَتَزَا عَلَيْهَا ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي المَرَأَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَدْ يَسْتَعَارُ لِلأَدْمِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فِيَاكُهَا مُوْتَقُ النَّيَاطِ ،

لَيْسَ كَبُوكِ بِعَلْمِ الوَطْنِوَاطِ

وفي الحديث : أنه رُفِعَ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَخْرَ وَذَكَرَ امْرَأَةً أَعْجَنِيَّةً : إِنَّكَ تَبُوكُهَا ، فَجَلَدَهُ عَمْرٌ وَجَعَلَهُ قَذْفًا ، وَأَصْلُ البُوكِ فِي ضِرَابِ البَهَائِمِ وَخَاصَّةً الحِمِيرِ ، فَرَأَى عَمْرٌ ذَلِكَ قَذْفًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرَحَ بِالزَّنَا . وفي حديث سليمان بن عبد الملك : أن فلاناً قال لرجل من قريش : علام تَبُوكُ بَيْتِكَ فِي حَجْرِكَ ؟ فَكَتَبَ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنَّ اضْرِبْهُ الحَدَّ . وبَاكُ القَوْمُ رَأَيْتَهُمْ بُوَكَاً : اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَخْرَجًا . وبَاكُ أَمْرُهُمْ بُوَكَاً : اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ . ولقيت أول بُوَكٍ أَي أول مرة ، ويقال : لقيت أول بُوَكٍ . وأول كل صَوَكٍ وَبُوكٍ أَي أول كل شيء . ويقال : أول بُوَكٍ وَأول بَائِكٍ أَي أول شيء . وكذلك فعله أول كل صَوَكٍ وَبُوكٍ . ويقال : لقيت أول صَوَكٍ وَبُوكٍ أَي أول مرة ، وهو كقولك لقيت أول ذات بدو . وفي الحديث : أنهم باتوا يَبُوكُونَ حِسِيَّ تَبُوكٍ بِقِدْحٍ فَلِذَلِكَ سَمِيَتْ تَبُوكُ ، أَي يَحْرُكُونَهُ بِدِخْلُونِ

١ قوله : مَا لَا يَدِي لَكَ بِهِ ؛ هكذا في الأصل .

فيه القِدْحُ ، وهو السهم ، ليخرج منه الماء ، ومنه يقال :  
بَاكَ الحمارُ الأتان . وسيت غزوة تَبُوكَ لأن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، رأى قوماً من أصحابه يَبُوكُونَ  
حَتَّى تَبُوكَ أي يدخلون فيه القِدْحَ ويحركونه  
ليخرج الماء ، فقال : ما زلتُم تَبُوكُونَهَا بَوَكًا ،  
فسميت تلك الغزوة غزوة تَبُوكَ ، وهو تَفْعُلُ من  
البُوكِ ، والحِيسِي : العين كالجفر .

### فصل التاء المثناة فوقها

تَبُوكَ : تَبُوكُ : اسم أرض ، قال الأزهري : فإن كانت  
التاء في تَبُوكَ أصلية فلا أدري مِمَّ اشتقاق تَبُوكَ ،  
وإن كانت التاء تاء التأنيث في المضارع فهي من بَاكَتُ  
تَبُوكَ ، وقد مضى تفسيره .  
والتَبُوكِي : ضرب من غنم الطائف أبيض قليل  
الماء عظام الحب نحو من عِظَمِ الأَقْصَاعِي ، ينشق  
حبه على شجره ، وقد يكون تَبُوكَ تَفْعُولُ .

تَبُوكَ : تَبُوكَ بالمكان : أقام . وتَبُوكَ : موضع ،  
مشتق منه .

تُوكَ : التُّوكُ : وَذَعُكَ الشَّيْءُ ، تُوكُهُ بِتُوكِهِ تُوكًا  
وَاتُوكُهُ . وَتُوكْتُ الشَّيْءَ تُوكًا : خَلَيْتُهُ . وَتَارَكَتُهُ  
الْبَيْعَ مُتَارَكَةً . وَتَرَكَ : بِمَعْنَى اتَرَكَ ، وَهُوَ  
اسْمٌ لِفِعْلِ الأَمْرِ ؛ قَالَ طِفِيلُ بْنُ يَزِيدَ الحَارِثِيُّ :

تَرَكَهَا مِنْ لِبْلِ تَرَكَهَا

أَمَا تَرَى المَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِيهَا ؟

وقال فيه : فما اتَرَكَ أي ما تَرَكَ شيئاً ، وهو  
افتتعل . وفي الحديث : العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ،  
فمن تركها فقد كفر ، قيل : هو لمن تركها مع الإقرار  
بوجوبها أو حتى يخرج وقتها ، ولذلك ذهب أحمد بن  
حنبل إلى أنه يكفر بذلك جلاً على الظاهر ، وقال

الشافعي : يقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين ؛  
وتنارَكَ الأمرُ بينهم . والتُّوكُ : الإبقاء في قوله ، عز  
وجل : وَتَرَكَنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ ؛ أَي أَبْقَيْنَا عَلَيْهِ .  
وتُوكَةُ الرجل الميت : ما يتركه من الثروات  
المتركة .

والتُّوكَةُ : التي تُتْرَكُ فلا تزوج ، قال الليثاني :  
ولا يقال ذلك للذكر . ابن الأعرابي : تُرِكَ الرجلُ  
إذا تزوج بالتُّوكَةِ وهي العائِسُ في بيت أبويها ؛  
وأُشْدَ الجوهري للكعب :

إِذَا لَا تَبِيضُ ، إِلَى التُّرَا

تُوكِ وَالتُّرَا تُوكِ ، كَفَّ جَارِرُ

والتُّوكَةُ : الروضة التي يُغْفَلُهَا النَّاسُ فلا يروعونها ،  
وقيل : التُّوكَةُ المَرْتَعُ الذي كان الناسُ رعوهُ ،  
إما في فلاة وإما في جبل ، فأكله المال حتى أبقى منه  
بقايا من عُوذُ . والتُّوكُ : ضرب من البيض مستدير  
شبه بالتُّوكَةِ والتُّوكَةُ وهي بيض النعام المنفرد ؛  
وأُشْدَ :

مَا هَاجَ هَذَا القَلْبَ إِلَّا تُرُوكَةَ

زَهْرَاءُ ، أَخْرَجَهَا خُرُوجَ مُنْجَعِ

الجوهري : والتُّوكَةُ بيضة النعام التي يتركها ؛  
ومنه قول الأعشى :

وَيْتَمَاءُ قَفْرٍ تَخْرُجُ العَيْنُ وَسَطَهَا ،

وَتَلْقَى بِهَا بَيْضَ النِّعَامِ تَرَائِكًا

قال ابن بري : ومثله للمخبل :

كَتْرِيكَةِ الأَذْحِيِّ أَذْفَأُهَا

قَرْدٌ ، كَانَ جَنَاحَهُ هِدْمٌ

والهِدْمُ : كسأه خَلَقُ . ابن سيده : والتُّوكَةُ البيضة  
بعد ما يخرج منها الفرج ، وخص بعضهم به بيض  
النعام التي تتركها بالفلاة بعد خلوها بما فيها ، وقيل :

هي بيض النعام المفردة ، والجمع ترائك وثرك ،  
وهي الشركية والجمع ترك . والشركية : بيضة  
الحديد للرأس ؛ قال ابن سيده : وأراها على التشبيه  
بالشركية التي هي البيضة ، والجمع ترائك وثريك ،  
وهي الشركية أيضاً ، وجمعها ترك ؛ قال لبيد :

فخنة ذفراء ترفى بالعمى ،

قرودمانياً وترسكاً كالبصل

ابن شميل : الشرك جماعة البيض ، وإنما هي شقيقة  
واحدة وهي البصلة ؛ قال ابن بري : وقد استعمل  
الفرزدق الشركية في الماء الذي غادره السيل  
فقال :

كانت تركية من ماء مزن ،

وداري الذكي من المدام

وقال أيضاً :

سلافة جفن خالطتها تركية ،

على شفتيها ، والذكي المشوف

وفي حديث الحليل ، عليه السلام : أنه جاء إلى مكة  
يطالع تركته ؛ الشركية ، يكون الراء في  
الأصل : بيض النعام ، وجمعها ترك ، يريد به ولده  
إسماعيل وأمه هاجر لما تركها بمكة . قال ابن الأثير :  
قيل ولو روي بكسر الراء لكان وجهاً من الشركية ،  
وهي الشيء المتروك ؛ ومنه حديث علي ، عليه السلام :  
وأنت تركية الإسلام وبقية الناس ؛ ومنه حديث  
الحسن : إن الله تعالى ترائك في خلقه ، أراد أموراً  
أبقاها في العباد من الأمل والغفلة حتى ينبطوا بها إلى  
الدنيا .

والشريك ، بغير هاء : العنقود إذا أكل ما عليه ؛  
عن أبي حنيفة ، وقال أيضاً : التريكة الكيابة بعدما  
ينقض ما عليها وثرك ، والجمع ترك وترائك ،

وقال مرة : الشريك ، بغير هاء ، العذق إذا تقص  
فلم يبق فيه شيء . ولا بارك الله فيه ولا تارك ولا  
دارك : كل ذلك إتباع ، وقال ابن الأعرابي : تارك  
أبقي . والشرك : الجمل في بعض اللغات ، يقال :  
ترسكت الجبل شديداً أي جعلته شديداً ، قال : ولا  
يعجبني .

والشرك : الجبل المعروف الذي يقال له الديلم ،  
والجمع أتراك .

تترك : ترك الشيء يتكته تكاً : وطئه فشدخه ، ولا  
يكون إلا في شيء ابن كالرطب والبطيخ ونحوهما .  
وتكتكت الشيء أي وطئه حتى شدخته . والتاك :

المالك موقفاً . يقال : أحق تارك ، وقيل : أحق  
فاك تارك إتباع له ، بالغ الحق ، والجمع تاكون  
وتككة وتككك كضربة وضراب وتكك  
كبزل ، وما كنت تاكاً ولقد فككت ، بالفتح ،  
تكوكاً . قال الكسائي : يقال أبيت إلا أن تحمق  
وتتك ، وقد تكه النيذ مثل هكه وهو رجه إذا  
بلغ منه . والتكيك : الذي لا رأي له ، وهو بين  
الشكاسة ؛ عن المجري ؛ وأنشد :

ألم نأت الشكاسة قد تراها ،

كقرن الشسر ، بادية ضحياً ؟

التهديب : ابن الأعرابي تك إذا قطع . وتك الإنسان  
إذا حسق ، قال : والتكك والفكك الحمقى  
القيس . والتكة : واحدة التكك ، وهي تكة  
السراويل ، وجمعها تكك ؛ والتكة رباط السراويل ؛  
قال ابن دريد : لا أحسبها إلا دخيلاً وإن كانوا تكلموا  
بها قديماً ، وقد استتكت بها .

والتك : طائر يقال له ابن قمره ؛ عن كراع .

تلك : ابن الأثير قال : في حديث أبي موسى وذكر  
الفاحة : فتلك بتلك ، هذا مردود إلى قوله في الحديث :  
وإذا قرأ : غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين  
بجسم الله ؛ يريد أن آمين يستجاب بها الدعاء الذي  
تضمنت السورة أو الآية ، كأنه قال فتلك الدعوة  
مضنة بتلك الكلمة أو معلقة بها ، وقيل : معناه أن  
يكون الكلام معطوفاً على ما يليه من الكلام ، وهو  
قوله : وإذا كبر وركع فكبروا واركعوا ؛ يريد  
أن صلاتكم معلقة بصلاة إمامكم فاتبعوه وأنشؤا به ،  
فتلك إنما تصح وتثبت بتلك ، وكذلك باقي الحديث .

تلك : ابن سيده : التاميك السنام ما كان ، وقيل : هو  
السنام المرتفع ، وتلك السنام يتيمك ويتيمك تموكاً  
وتمكاً : استنز وتر ، وفي الصحاح أي طال وارتفع  
فهو تاميك . وناقاة تاميك : عظيمة السنام . وأتمكها  
الكلاء : ستمها . ويقال : بناء تاميك أي مرتفع .

توك : أحق تائك : شديد الحق ، ولا فعل له ؛ قال  
ابن سيده : لذلك لم أخص به الواو دون الباء ولا الياء  
دون الواو .

تيك : أحق تائك : شديد الحق ولا فعل له ، وقد  
تقدم قبل هذه الترجمة .

### فصل الحاء المهملة

حبك : الحَبِك : الشد . واحتَبِك بإزاره : احتبى  
به وشدّه إلى يديه . والحَبِكَة : أن ترخي من أثناء  
حُبزتك من بين يديك لتحل فيه الشيء ما كان ،  
وقيل : الحَبِكَة الحُبزَة بعينها ، ومنها أخذ  
الاحتبائك ، بالباء ، وهو شد الإزار . وحكي عن  
ابن المبارك أنه قال : جعلت سواك في حبكي أي في  
حُبزتي .

وتحَبِّك : شد حُبزته . وتَحَبَّك المرأة بنطاقها :  
شدته في وسطها . وروي عن عائشة : أنها كانت  
تَحْتَبِك تحت درعها في الصلاة أي نشد الإزار  
وتحكمه ؛ قال أبو عبيد : قال الأصمعي الاحتبائك  
الاحتباء ، ولكن الاحتبائك شد الإزار وإحكامه ؛  
أراد أنها كانت لا تصلي إلا مؤتزره ؛ قال الأزهري :  
الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي في الاحتبائك أنه  
الاحتبائه غلط ، والصواب الاحتبائك ، بالياء ؛ يقال :  
احتاك تحتك احتبائكاً . وتَحَوَّك بثوبه إذا احتبى  
به ، قال : هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن  
الأصمعي ، بالياء ، قال : والذي يسبق إلى وهبي  
أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمعي بالياء ،  
فزّل في النقط وتوهمه باء ، قال : والعالم وإن كان  
غاية في الضبط والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من خطأ  
بزلة ، والله أعلم . ولقد أنصف الأزهري ، رحمه الله ،  
فيما بسطه من هذه المقالة فإننا نجد كثيراً من أنفسنا  
ومن غيرنا أن القلم يجري فينقط ما لا يجب نقطه ،  
ويسبق إلى ضبط ما لا يختاره كاتبه ، ولكنه إذا قرأه  
بعد ذلك أو قرىء عليه تيقظ له وتفتن لما جرى به  
فاستدركه ، والله أعلم .

والحُبِكَة : الحبل يشد به على الوسط . والتعبيك :  
التوثيق . وقد حَبَّكْتُ العقدة أي وثقتها . والحَبَاكُ :  
أن يجمع خشب كالحظيرة ثم يشد في وسطه بحبل  
يجمعه ؛ قال الأزهري : الحَبَاكُ الحَظِيرَة بقصات تعرض  
ثم نشد ، تقول : حَبَّكْتِ الحَظِيرَة بقصات كما  
تَحَبَّكُ عروش الكرم بالحبال . والحَبِكَة والحَبَاكُ :  
القيد التي تضم الرأس إلى القراضيف من القتب  
والرجل ، وقد ذكرتا بالنون ؛ عن أبي عبيد ؛ قال  
ابن سيده : وأراه منه سهواً ، والجمع حَبَكُ  
وحَبِكُ ، فحَبَكُ جمع حَبِكَة ، وحَبِكُ جمع حَبَاكُ .

وحُبُّكَ الرمل : حروفه وأسناده ، واحدها حَبَاك ،  
وكذلك حُبُّكَ الماء والشعر الجَعْدُ المتكسر ؛ قال  
زهير بن أبي سلمى يصف ماء :

مُكَلَّلٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ تَنْسُجُهُ  
رِيحٌ خَرِيْقٌ ، لِضَاحِي مَائِهِ حُبُّكَ

والحَبِيكَةُ : كل طريقة من خصل الشعر أو البيضة ،  
والجمع حَبِيكٌ وحَبَائِكُ وحُبُّكَ كَتَفِيْنَةُ  
وسَفِيْنِ وسَفَائِنِ وسَفْنِ . الجوهري : الحَبِيكَةُ  
الطريقة في الرمل ونحوه . الأزهري : وحَبِيكُ البيض  
للرأس طرائقٌ حديدية ؛ وأنشد :

والضاربون حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا ،  
لَا يَنْكُصُونَ ، إِذَا مَا اسْتَلْحِقُوا وَحَمُوا

قال : وكذلك طرائق الرمل فيما تحببها الرياح إذا  
جرت عليه . وفي الحديث في صفة الدجال : رأسه  
حُبُّكَ ، أي شعر رأسه متكسر من الجُعُودَةِ مثل الماء  
الساكن أو الرمل إذا هبت عليهما الرياح فيتجعدان  
وبصيران طرائق ؛ وفي رواية أخرى : مُحَبَّبُ الشَّعْرِ  
بمعناه . وحُبُّكَ الساء : طرائقها . وفي التنزيل : والساء  
ذات الحُبُّكَ ؛ يعني طرائق النجوم ، واحدها حَبِيكَةُ  
والجمع كالجمع . وقال الفراء في قوله : والساء ذات  
الحُبُّكَ ؛ قال : الحُبُّكَ تكسر كل شيء كالرملة إذا  
مرت عليها الرياح الساكنة ، والماء القائم إذا مرت  
به الرياح ، والدرع من الحديد لها حُبُّكَ أيضاً ، قال :  
والشعرة الجعدة تكسرُها حُبُّكَ ، قال : وواحد  
الحُبُّكَ حَبَاكٌ وحَبِيكَةُ ؛ وقال الجوهري : جمع  
الحَبِيكَةِ حَبَائِكُ ، وروى عن ابن عباس في قوله  
تعالى : والساء ذات الحُبُّكَ ؛ الخلق الحسن ، قال  
أبو إسحق : وأهل اللغة يقولون ذات الطرائق الحسنة ؛  
وفي حديث عمرو بن مرة يمدح النبي ، صلى الله

عليه وسلم :

لَأَصْبَحَتْ خَيْرَ النَّاسِ تَفْساً وَوَالِدًا ،  
رَسُولَ مَلِيكَ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَائِكِ

الحَبَائِكُ : الطرق ، واحدها حَبِيكَةُ ، يعني بها  
السماوات لأن فيها طرق النجوم . والمَحْبُوكُ : ما  
أجيد عمله . والمَحْبُوكُ : المُحَكَّمُ الخلق ، من  
حَبَّكَ الثوب إذا أحكمت نسجه . قال شمر :  
ودابة مَحْبُوكَةٌ إذا كانت مُدْمَجَةً الخلق ، قال : وكل  
شيء أحكمت وأصنت عمله ، فقد احتببته .  
وفرس محبوك المتن والعجز : فيه استواء مع ارتفاع ؛  
قال أبو دواد يصف فرساً :

مَرَجَ الدَّهْرُ ، فَأَعْدَدَتْ لَهُ  
مَشْرِفَ الْحَارِكِ ، مَحْبُوكَ الْكَنْدِ

ويروى : مَرَجَ الدَّيْنُ . الأزهري عن الليث : إنه  
لمَحْبُوكُ المتن والعجز إذا كان فيه استواء مع ارتفاع ؛  
وأنشد :

عَلَى كُلِّ مَحْبُوكِ الشَّرَاةِ ، كَانَ  
عُقَابٌ هَوَتْ مِنْ مَرَقَبٍ وَتَعَلَّتْ

قال وقال غيره : فرس محبوك الكفَلُ أي مُدْمَجَةٌ ؛  
وأنشد بيت لبيد على هذه الصورة :

مَشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكِ الْكَنْفَلِ

قال : ويقال للدابة إذا كان شديد الخلق محبوك .  
والمَحْبُوكُ : الشديد الخلق من الفرس وغيره .  
وجاد ما حَبَّكَ إذا أجاد نسجه . وحَبَّكَ الثوب  
يَحْبِيكُهُ وَيَعْبِيكُهُ حَبَّكَاً : أجاد نسجه وحسن أثر  
الصنعة فيه . وثوب حَبِيكٌ : محبوك ، وكذلك الوتر ؛  
أنشد ابن الأعرابي لأبي العارم :

فَهَبَّاتٌ حَشْرًا كَالشَّهَابِ يَسُوقُهُ  
مَمَرٌ حَبِيكٌ ، عَاوَنَتْهُ الْأَشَاجِعُ

وحبكه باليف حبكاً : ضربه على وسطه، وقيل :  
هو إذا قطع اللحم فوق العظم ، قال ابن الأعرابي :  
حبكه باليف يتعنيكه ويتعنيكه حبكاً ضرب  
عنقه ، وقيل : هو ضرب في اللحم دون العظم ، وقيل :  
ضربه به . وحبكك عروش الكرم : قطعها . والحبكك  
والحبكة جميعاً : الأصل من أصول الكرم .  
والحبكة : الحبة من السويق . قال الليث : يقال ما ذقنا  
عنده حبكة ولا لبكة ، قال : وبعض يقول  
عبكة ، قال : والعبكة والحبكة من السويق ،  
واللبكة اللقمة من الثريد ؛ قال الأزهري : ولم  
نسمع حبكة بمعنى عبكة لغير الليث ، قال : وقد  
طلبت في باب العين والحاء لأبي تراب فلم أجده ،  
 والمعروف : ما في نعيه عبكة ولا عبقة أي لطح  
من السنن أو الرطب ، من عتيق به وعيك به أي  
لصق به .

حبكك : الحبركسي : الطويل الظهر القصير الرجلين ،  
وفي التهذيب الضيف الرجلين الذي كاد يكون مقعداً  
من ضعفها ، وحكى السيرافي عن الجرمي عكس  
ذلك ؛ قال :

يُصَعَّدُ فِي الْأَحْنَاءِ ذُو عَجْرَقِيَّةٍ ،

أَحْمُ حَبْرَكْسِي مُزْحِفٌ مُتَطَاوِرٌ

والحبركسي : التوم الملكسي . والحبركسي :  
القراد ؛ قالت الخنساء :

فَلَسْتُ بِمُرْضِعِ ثَدْيِي حَبْرَكْسِي ،

أَبُوهُ مِنْ بَنِي جَثْمِ بْنِ بَكْرٍ

قال ابن بري : وأنشده ابن دويد على غير هذه الرواية :

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكَعُنِي حَبْرَكْسِي ،

قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جَثْمِ بْنِ بَكْرٍ

والأنثى حبركاسة . قال أبو عمرو الجرمي : وقد جعل

بعضهم الألف في حبركسي للتأنيث فلم يصرفه ، وربما  
شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرجل ، فيقال  
حبركسي وتصغيره حبيرك ، لأن الألف المقصورة  
تُحذف في التصغير إذا كانت خامسة ، سواء أكانت  
للتأنيث أو لغيرها ، تقول في قرقرى قرير ،  
وجعجبي جعجيب ، وفي حولايا حويلي ،  
وإنما ثبتت الألف فيه إذا كانت ممدودة .

حتك : الحنك والحنكان والحنكك : شبه الرنكان  
في المشي إلا أن الرنكان للإبل خاصة . وفي التهذيب :  
الرنك للإبل خاصة والحنك للإنسان وغيره ، وقيل :  
الحنك ، ساكن التاء ، أن يقارب الخطو ويسرع رفع  
الرجل ووضعها . وحتك الرجل يحنك حنكاً  
وحنكاً أي مشى وقارب الخطو وأسرع . وحتك  
الشيء يحنكه حنكاً : يحنه . والطاء يحنك الحصى  
يحناه حنكاً : يفتحضه ويحنه . والحنك :  
صغار النعام وهو منه . والحوانك أيضاً : التصير ؛  
عن ثعلب . وحسار حوانكي : قصير . وقال  
الأزهري : الحوانكي هو القصير القريب الخطو .  
والحوانك : القطفوف العاجز ، والقطفوف : القريب  
الخطو ؛ قال ذو الرمة :

لَنَا وَلَكُمْ ، يَا مَيِّ ، أَمْسَتْ نِعَاجُهَا

يُمَاشِينَ أَمَاتِ الرَّتَالِ الْحَوَانِكِ

وقال الآخر :

وَسَاقِيَيْنِ لَمْ يَكُونَا حَنَكَا ،

إِذَا أَقُولُ وَتِيَا تَمَهَكَا

أي تمداً بالدلو . ويقال : لا أدري على أي وجه  
حنكوا ، وربما قالوا عتكوا أي توجهوا .  
والحوانك : رتال النعام ؛ قال ابن بري : وشاهد  
الحوانك لرتال النعام قول ذي الرمة ، وقد

تقدم آنفاً :

باشين أمات الرئال الحوانك

الأزهري : رجل حنكة وهو القبيء ، وكذلك  
الحوتك ، والحوتك : الصغير الجسم اللثيم ،  
والحوتك والحوتكي : القصر الضاوي ؛ قال  
خارجة بن ضرار المري :

أخالد ، هلاً إذ سفيت عشيرتي ،

كففت لسان السوء أن يتدعرا ؟

فإنك ، واستبضاعك الشعر نحوفاً ،

كبتضغ نراً إلى أهل خيبراً

وهل كنت إلا حوتكياً ألاقه

بنو عمه ، حتى بقى وتجبراً ؟

قال ابن بري : وتروى هذه الأبيات لزميل بن أين  
بجو خارجة بن ضرار المري ، وأولها :

أخارج ، هلاً إذ سفيت عشيرتي

وفي حديث العيرباض : كان رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، يخرج في الصفة وعليه الحوتكية ؛  
قيل : هي عمة يتعم بها الأعراب بسونها بهذا الاسم ،  
وقيل : هو مضاف إلى رجل يسمى حوتكاً كان  
يتعم بهذه العمة . وفي حديث أنس : جئت إلى النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، وعليه خبيصة حوتكية ؛ قال  
ابن الأثير : هكذا جاء في بعض نسخ صحيح مسلم ،  
 والمعروف جنونية ، وهو مذكور في موضعه ، فإن  
صحت هذه الرواية فتكون منسوبة إلى هذا الرجل ،  
وهذه الترجمة أوردها الجوهري بعد حبك وقبل حرك ،  
والصواب ما عملناه ، وكذلك قال ابن بري وفعل .

حوك : الحركية : ضد الكون ، حرك بحرك  
حركة وحركاً وحركه فتحرك ، قال الأزهري :

وكذلك يتحرك ، وتقول : قد أعا فما به حرك ،  
قال ابن سيده : وما به حرك أي حركة ؛ وفلان  
مبون العريكة والحريكة .

والحراك : الحبة التي تحرك بها النار .

الأزهري : وتقول حركت تحركه بالسيف  
حركاً . والمحرك : منتهى العنق عند المفصل من  
الرأس . والمحرك : مقطع العنق .

والحارك : أعلى الكاهل ، وقيل فرع الكاهل ،  
وقيل الحارك منبت أدنى العرف إلى الظهر الذي  
يأخذ به الفارس إذا ركب ، وقيل الحارك عظم  
مشرف من جانبي الكاهل اكتفه فرعاً الكتفين ؛  
قال لبيد :

مقيط الحارك تحبوك الكفل

قال الجوهري : الحارك من الفرس فروع الكتفين  
وهو أيضاً الكاهل . أبو زيد : حركه بالسيف حركاً  
إذا ضرب عنقه ، قال : والمحرك أصل العنق من  
أعلاها ، قال : ويقال للحارك تحرك ، بفتح الراء ،  
وهو مفصل ما بين الكاهل والعنق ثم الكاهل ، وهو  
بين المحرك والملحاء ، والظهر ما بين المحرك للذنب ،  
قال الأزهري : وهو قول أبي عبيد ، وقال الفراء :  
حركت حاركه قطعه فهو تحرك .  
والحركوك : الكاهل . ابن الأعرابي : حرك إذا  
منع من الحق الذي عليه ، وحرك إذا عن عن  
النساء . وروي عن أبي هريرة أنه قال : آمنت  
بمحرّف القلوب ، ورواه بعضهم : آمنت بمحرك  
القلوب ؛ قال الفراء : المحرف المزيل ، والمحرك  
المقلب ؛ وقال أبو العباس : المحرك أجود لأن السنة  
تؤيده يا مقلب القلوب . والحركية :  
الحرقوف ، والجمع حركاكينك ، وكل ذلك اسم  
كالكاهل والغارب ، وهذا الجمع نادر ، وقد يجوز أن

يكون كراهية التضعيف كما حكى سيويه قراديد  
في جمع قراديد، لأن هذا لا يدغم لمكان الإلحاق .  
وحركه يحركه حركاً : أصاب منه أي ذلك  
كان . وحركه حركاً : شكا أي ذلك كان .  
وحركه : أصاب وسطه غير مشتق . ورجل حريك :  
ضعيف الحراكيك ، وقيل : الحريك الذي يضعف  
خضره إذا مشى كأنه ينقلع عن الأرض ، والأنتى  
حريك . والحريك : العنين . قال ابن سيده :  
والحريك في بعض اللغات العنين . وغلाम حرك  
أي خفيف ذكي . والحرككة : الحرققة ،  
والجمع الحراكيك والحراكيك ، وهي رؤوس  
الوركين ، ويقال أطراف الوركين مما يلي الأرض  
إذا قعدت .

حوك : حركه حركاً : اغتطه وضغطه . وحركه  
بالجبل يحركه : حركه وشده ، وهو الاحتزك ،  
وقال الأزهري : هو مثل حركته سواء ، حركه  
وحركه إذا شده بجبل جمع به يديه ورجليه .  
واحتزك بالثوب : احتزم .

حك : الحك : نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف  
الغنم ، وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القطب والسعدان  
والمراس وما أشبه حك ، واحده حكة ؛  
وقال أبو حنيفة : هي عثبة تضرب إلى الصفرة ولها  
شوك يسمى الحك أيضاً مدحرج ، لا يكاد أحد  
يمشي عليه إذا بيس إلا من في وجهه خف أو نعل ؛  
وقال أبو نصر في قول زهير يصف القطاة :

جونية كعصاة القشم ، مرتعها ،

بالسي ، ما ينبت القعاء والحك

إن الحك هنا ثمرة النفل وليس هو الحك  
الشاك ، لأن شوكة الحكة لا تشبهها القطاة

بل تقتلها .

وأحككت الثغلة : صارت لها حكة أي شوكة ؛  
قال ابن الأعرابي : لا يحك من البقول غيرها .  
والحك : حك السعدان . والحك من  
الحديد : ما يعمل على مثاله وهو من آلات العسكر ؛  
قال ابن سيده : الحك من أدوات الحرب ربما أخذ  
من حديد فألقي حول العسكر ، وربما أخذ من خشب  
فصب حوله . والحك والحكة والحسيكة :  
الحقد ، على التشبيه . قال الأزهري : وحك الصدر  
حقد العداوة . يقال : إنه لحك الصدر على فلان .  
وحك علي ، بالكسر ، حكاً ، فهو حك :  
غضب . وقولهم في قلبه علي حكة وحكاة أي  
ضغن وعداوة . أبو عبيد : في قلبه عليك حسيكة  
وحسيفة وسخية بمعنى واحد . وفي الحديث :  
تياسروا في الصدق ، إن الرجل ليُعطي المرأة حتى  
يُبقي ذلك في نفسه عليها حكة أي عداوة وحقد ،  
ويقال للقوم الأشداء : إنهم لحك أمراس ،  
الواحد حكة مرس . وفي حديث خيفان : أما  
هذا الحي من بلحريث بن كعب فحك أمراس ؛  
الحك : جمع حكة وهي شوكة صلبة معروفة ؛  
ومنه حديث عمرو بن معدي كرب : بنو الحرث  
حكة مكة . وفي حديث أبي أمامة أنه قال  
لقوم : إنكم مصرزون محكون ؛ قال ابن الأثير :  
هو كناية عن الإمساك والبخل والصر على الشيء  
الذي عنده .

والحسيكة : القنفذ . والحكك : القنفذ  
الضخم .

والحساك : الصغار من كل شيء ؛ حكاه يعقوب  
عن ابن الأعرابي ولم يذكر واحداً .

وحسيكة : موضع بالمدينة ، ورد ذكره في الحديث

بضم الحاء وفتح السين ، كان به يهود من يهود المدينة .

ابن الأعرابي : حشك الرجل إذا كان شديد السواد ؛ قال الأزهري : حقه من باب الثلاثي ألحق بالرباعي .

حشك : الحشك : شدة الدرة في الضرع ، وقيل : مرعة تجتمع اللبن فيه . وحشكت الناقة في ضرعها لبناً تحشكه حشكاً وحشوكاً ، وهي حشوك : جمعتها ؛ وكذلك قال عمرو ذو الكلب :

يا ليت شعري عنك والأمر أمم ،  
ما فعل اليوم أويس في الغنم ؟  
صب لها في الريح مريخ أمم ،  
فاجتال منها لجبة ذات هزم ،  
حاشكة الدرة ورهاء الرخم

والحشك : تركك الناقة لا تحلبها حتى يجتمع لبنها ، وهي محشوك . وحشكها يحشكها حشكاً إذا تركها لا يحلبها حتى يجتمع اللبن في ضرعها ؛ قال :

غدت ، وهي محشوك حافل ،

فراح الذئار عليها صحيحا

والامم من كل ذلك الحشك كالتفص والتفص والقبض والقبض ؛ قال زهير :

كما استغاث ، بيسي ، فز غيطة ،

خاف العيون ، فلم ينظر به الحشك

وقيل : أراد الحشك فحرك للضرورة أي لم تنتظر به أمه حشوك الدرة . والحشك : أمم للدرة المجتمعمة . وحشكت الدرة تحشك حشكاً ، بالتسكين ، وحشوكاً : امتلات ؛ وقيل : الحشك

قوله « مريخ » المريخ : سكين السهم ، لكن المراد به هنا الذئب على التشبيه لقوله فاجتال أي اختار ، فان الاختيار للذئب ، أفاده شارح القاموس في م ر خ .

والحشك لغتان . الجوهري : يقال ناقة حشوك وحشود لتي يجتمع اللبن في ضرعها مريماً . وحشكت الناقة : تركتها ولم أحلبها حتى اجتمع لبنها ؛ ومنه قول الشاعر :

غدت وهي محشوك حافل

وحشكت السحابة تحشك حشكاً : كثر ماؤها .

وحشكت النخلة ، وهي حاشك : كثر حملها .

وحشك القوم حشكاً : حشدوا وتجمعوا ؛ قال

الفراء : حشك القوم وحشدوا بمعنى واحد . وحشك

القوم على مياههم حشكاً ، بفتح الشين : اجتمعوا ؛

عن ثعلب ، وخص بذلك بني سليم كأنه إنما فر

بذلك شعراً من أشعارهم ، وكل ذلك راجع إلى معنى

الكثرة . والرياح الحواشك : المختلفة ، وقيل :

الشديدة ، واحدها حاشكة ؛ حكاه أبو عبيد .

وحشكت الريح تحشك حشكاً أي ضعفت

واختلفت مهابها . ورياح حواشك : مختلفات

المهاب .

والحشك : الحشبة التي تشد في فم الجدي لثلا يوضع ؛

قال الجوهري : الحشك الثبام ؛ عن ابن دريد ، وهو

عود يعرض في فم الجدي ويشد في قفاه بمنعه من

الرضاع ، قال : ولم يعرف أبو سعيد الشحاك ، بتقديم

السين . وحشك نفسه إذا علاه البهر ، والعرب

تقول : اللهم اغفر لي قبل تحشك النفس وأز العروق ؛

الحشك : اجتهداها في النزاع الشديد . وأز العروق

ضربانها . وأحشكت الدابة إذا أقضت

فحشكت أي قضيت . والحشكة من المطر

مثل الحفشة والقبية ، وهي فوق البغشة ، وقيل

حشكت السماء تحشك حشكاً . وحشكت

القوس : حلبت . قال أبو حنيفة : إذا كانت القوس

طروحاً ودامت على ذلك فهي حاشك ؛ قال ساعد

ابن جؤية الهذلي :

فودك لنا أخلص القين أثره ،

وحاشية تجيب الشمال نذيرها

وقوس حاشك وحاشية إذا كانت موائية للراسي  
فيا يريد ؛ قال أسامة الهذلي :

له أسهم قد طرهن سنينه ،

وحاشية تمتد فيها السواعد

والحشاك : موضع . والحشاك ، بالتشديد : نهر .

حفلك : رجل حفلكى وحفلكى : ضعيف .

حفك : الحفلكى : الضعيف كالحفلكى .

حكك : الحكك : إمرار جرم على جرم صكاً ، حك

الشيء بيده وغيرها يحكك حكاً ؛ قال الأصمعي :

دخل أعرابي البصرة فأذاه البراغيث فأنشأ يقول :

ليلة حكك ليس فيها مكك ؛

أحكك حتى ساعدي منفك ،

أسهرني الأسير الأسك

وتحكك الشيطان : اضطك جرماها فتحك أحدهما

الآخر ؛ وحككت الرأس ؛ وإذا جعلت الفعل

للرأس قلت : احكتك وأمي احككاً . وحككتي

وأحككتي واستحككتي : دعاني إلى حكك ، وكذلك

سائر الأعضاء ، والاسم الحكمة والحكاك . قال ابن

بري : وقول الناس تحككتي وأمي غلط لأن الرأس لا

يقع منه الحك . واحكتك بالشيء أي حكك نفسه عليه .

والحكمة ، بالكسر : الجرب .

والحكاكة : ما تحاك بين حجرين إذا حك أحدهما

بالآخر لدواء ونحوه . وقال العياشي : الحكاكة ما

حكك بين حجرين ثم اكنعل به من رمد . وقال ابن

جويد : الحكاك ما حكك من شيء على شيء فخرجت

منه حكاكة . والحية تحك بعضها ببعض وتحكك ،

والجدل المحكك : الذي ينصب في العطن لتحتك

به الإبل الجربى ؛ ومنه قول الحباب بن المنذر الأنصاري

يوم سقفة بني ساعدة : أنا جذيلها المحكك وعديقها

المرجب ؛ ومعناه أنه مثل نفسه بالجدل ، وهو أصل

الشجرة ، وذلك أن الجربة من الإبل تحتك إلى

الجدل فتشفي به ، فعنى أنه يشفي برأيه كما تشفي

الإبل بهذا الجدال الذي تحتك إليه ؛ وقيل : هو عود

ينصب للإبل الجربى لتحتك به من الجرب ؛ قال

الأزهري : وفيه معنى آخر ، وهو أحب إلي ، وهو

أنه أراد أنه منجذ قد جرب الأمور وعرفها

وجرب ، فوجد صلب المكسر غير رخو ثبت

القدر لا يفر عن قرنه ، وقيل : معناه أنا دون

الأنصار جدل حكاك لمن عاداهم ونوام في قرن

الصعبة ، والتصغير فيه للتعظيم ، ويقول الرجل

لصاحبه : اجذل للقوم أي انتصب لهم وكن محاصا

مقاتلاً . والعرب تقول : فلان جدل حكاك خشعت

عنه الأبن ؛ يعنون أنه منقح لا يرمى بشيء إلا

زل عنه وتبا .

والحكيك : الكعب المحكوك ، وهو أيضاً الحافر

النجيت ؛ وأنشد الأزهري هنا :

وفي كل عام لنا غزوة ،

تحكك الدوابر حك السفن

وقيل : كل خفي نجيت حكيك . والأحك من

الحوافر : كالحكيك ، والاسم منها الحكك .

وحككت الدابة ، بإظهار التضعيف ، عن كراع :

وقع في حافرها الحكك ، وهو أحد الحروف الشاذة ،

كلمحت عينه وأخوانها . وفسر حكيك : منحت

الحوافر ، والذي ورد في حديث أبي جهل : حتى إذا

تحاكت الراكب قالوا منا ني ، والله لا أفعل ! أي

تماست واصطكت ، يريد تساويهم في الشرف والمنزلة ،  
وقيل : أراد تجايبهم على الركب للتفاخر . وفي  
حديث عمرو بن العاص : إذا حككت قرحة  
دميتها أي إذا أممت غاية تقصيتها وبلغتها .  
والحاكة : السن لأنها تحك صاحبها أو تحك ما  
تأكله ، صفة غالبية . ورجل أحك : لا حاكة في فيه  
كأنه على السلب . ويقال : ما في فيه حاكة أي  
سن .

والتحكك : التعرض والتعرض . وإنه ليتحكك  
بك أي يتعرض لشرك . وهو حك شر وجحاكه  
أي بجحكه كثيراً .

والحاكة : كالمباراة . وحك الشيء في صدري  
وأحك واحتك : عمل ، والأول أجود ، حكاه  
ابن دريد جعداً فقال : ما حك هذا الأمر في صدري  
ولا يقال : ما أحاك . وما أحاك فيه السلاح : لم  
يعمل فيه ؛ قال ابن سيده : وإنما ذكرته هنا لأفرك  
بين تحك وأحاك ، فإن العوام يستعملون أحاك في  
موضع حك فيقولون : ما أحاك ذلك في صدري  
وما حك في صدري منه شيء أي ما تخالج . ويقال :  
حك في صدري واحتك ، وهو ما يقع في خلدك  
من وساوس الشيطان .

والحككات : ما يقع في قلبك من وساوس الشيطان .  
وفي الحديث : إياكم والحككات فإنها المآثم وهي  
التي تحك في القلب فتشبهه على الإنسان ؛ قال ابن  
الأثير : هو جمع حكاكة وهي المؤثرة في القلب .  
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن النواس بن  
سعيان سأله عن البير والإثم فقال : البير حسن  
الخلق والإثم ما حك في نفسك وكرهت أن يطلع  
الناس عليه ؛ قوله ما حك في نفسك إذا لم تكن  
منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء من الشك

والريب وأوهك أنه ذنب وخطية ؛ ومنه الحديث  
الآخر : ما حك في صدرك وإن أفتاك المفتون ؛  
قال الأزهري : ومنه حديث عبد الله بن مسعود :  
الإثم حواز القلوب ، يعني ما حز في نفسك وحك  
فاجتنبه فإنه الإثم وإن أفتاك فيه الناس بغيره . قال  
الأزهري : وهذا أصح مما قيل في الحككات لأنها  
الوساوس . وروى الأزهري بسنده قال : سأل رجل  
النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما الإثم ؟ فقال : ما  
حك في صدرك فدعاه ، قال : ما الإيمان ؟ قال : إذا  
ساءت لك سيئتك وسرتك حسنتك فأنت مؤمن ؛ قال  
الأزهري : قوله ، صلى الله عليه وسلم ، ما حك في  
صدرك أي شككت فيه أنه حلال أو حرام فالاحتياط  
أن تتركه . أبو عمرو : الحكمة الشك في الدين  
وغيره .

والحكك : مشية فيها تحرك شيء بمشية المرأة  
القصيرة إذا تحركت وهزت منكبيها .

والحكك : حجر رخو أبيض أرخى من الرخام  
وأصلب من الجص ، واحده حكاكة ؛ قال  
الجوهرى : وإنما ظهر فيه التضعيف للفرق بين فعل  
وقعل . وقال ابن شميل : الحككة أرض ذات  
حجارة مثل الرخام رخوة . وقال أبو الدقيش :  
الحككات هي أرض ذات حجارة بيض كأنها  
الأقبط تكسر تكسراً ، وإنما تكون في بطن الأرض .  
ويقال : جاء فلان بالحككات وبالأحاجي وبالألغاز  
بمعنى واحد ، واحدها حكاكة . ابن الأعرابي :  
الحكك الملعون في طلب الحوائج . والحكك :  
أصحاب الشر . والحكك : البورق .

وفي حديث ابن عمر : أنه مر بغلمان يلعبون بالحكمة  
فأمر بها فدقت ؛ هي لعبة لهم يأخذون عظماً  
فيحكونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيداً فبن أخذ

فهو القالب .

والحُكَّاتُ : موضع معروف بأبادية ؛ قال أبو  
النجم :

عَرَفْتُ رَسْمًا لِعَادٍ مَائِلًا ،  
بِحَيْثُ نَامِي الحُكَّاتِ عَاقِلًا

حلك : الحلكة والحلك : شدة السواد كلون الغراب ،  
وقد حلك . ويقال للأسود الشديد السواد حالك ،  
وقد حلك الشيء يحلك حلوكة وحلوكاً  
واحلوكاً مثله : امتد سواده . وأسود حالك وحانك  
ومحلوكاً وحلوكوك بمعنى . وفي حديث خزيمه  
وذكر السنة : وتوكت الفريش مستحليكاً ؛  
المستحلك : الشديد السواد كالمحروق من قولهم أسود  
حالك . والحلكوك ، بالتحريك : الشديد السواد .  
وأسود مثل حلك الغراب وحنك الغراب ، وشيء  
حالك ومحلوك ومحلوكك ومحلوكك وحلوكوك ، ولم  
يأت في الألوان فعملول إلا هذا ؛ قال ابن سيده :  
قالوا وهو أشد سواداً من حلك الغراب ، وأنكرها  
بعضهم وقال : إنما هو من حنك الغراب أي منقاره ،  
وقيل : سواده ، وقيل : نون حنك بدل من لام  
حلك . قال يعقوب : قال الفراء قلت لأعرابي :  
أقول كأنه حنك الغراب أو حلكه ؟ فقال : لا  
أقول حلكه أبداً ؛ وقال أبو زيد : الحلك اللون  
والحنك المنقار ؛ وقوله أشده ثعلب :

مِدادٌ مثل حالكِ الغرابِ ،  
وأقلامٌ كثرهفةِ الحِرابِ

يجوز أن يكون لغة في حلك الغراب ، ويجوز أن  
يعني به ريشته خافية أو قادمته أو غير ذلك من  
ريشه . وفي لسانه حلكة كحلكة . والحلكة  
والحلكاء والحلكاء والحلكاء والحلكى على

فعلتى : دوية شبيهة بالعظاءة . الأزهرى : والحلكة  
مثال الممزة ضرب من العظاءة ، ويقال دويبة تقوص  
في الرمل ؛ قال ابن بري : شاهده قول الراجز :

يا ذا النجادِ الحلكة ،  
والزوجةِ المشتركة ،  
لبيست ليمن لبيست لك

وكذلك الحلقاء مثل العنقاء .

حك : الحمك : الصغار من كل شيء ، واحده  
حكة ، وقد غلب على القملة واقتبست في  
الذرة ، ومن ذلك قيل للصبيان حك صغار .  
والحمكة : الصبية الصغيرة وهي القملة الصغيرة ،  
وقيل : هي أصل في القملة والذرة ، وقيل : الحمك  
القبل ، ما كان . والحمك : رذال الناس ، والواحد  
كالواحد ؛ قال ابن سيده : وأراه على التشبيه بالحمك  
من القمل والنمل ؛ قال :

لا تعدليني برذالاتِ الحمك

قال الأصمعي : إنه لمن حكهم أي من أنذلمهم  
وضغفاهم ، والفراخ تدعى حكاً ؛ قال الراعي يصف  
فراخ القطا :

صَيْفِيَّةٌ حَمَكٌ حُمُرٌ حَوَاصِلُهَا ،  
فَمَا تَكَادُ إِلَى التَّقْنَانِ تَرْتَفِعُ

أي لا ترتفع إلى أمهاتها إذا تقنقت . والحمك :  
الحروف ، والمعروف الحامل ، باللام . والحمك :  
فراخ القطا والنعام ، ويجمع ذلك كله أن الحمك  
الصغار من كل شيء . وهذا من حمك هذا أي من  
أصله وطبعه ؛ وقول الطرماح :

وابن سبيلٍ قرْبتهُ أصلاً ،  
من فوزِ حَمَكٍ منسوبةٌ ثلْدةُ

أراد من فوزٍ قدامِ حَمَكٍ فخففه لحاجته إلى الوزن ،  
والرواية المعروفة من فوز بَحٍّ . والحَمَكُ : الأدلاء  
الذين يتعمقون الفلاة ، وفي التهذيب : الحَمَكُ من  
نعت الأدلاء .

وحَمِكٌ في الدلالة حَكًا : مضى .

حك : الحنك من الإنسان والدابة : باطن أعلى الفم  
من داخل ، وقيل : هو الأسفل في طرف مقدم  
التحنيين من أسفلها ، والجمع أحناك ، لا يكسر  
على غير ذلك . الأزهرى عن ابن الأعرابي : الحنك  
الأسفل والفم الأعلى من الفم . يقال : أخذ بفقيه ،  
والحنكان الأعلى والأسفل ، فإذا فصلوها لم يكادوا  
يقولون للأعلى حنك ؛ قال حميد يصف الفيل :

فالحنك الأعلى طوال مرطم ،

والحنك الأسفل منه أفقم

يريد به الحنكين . وحنك الدابة : ذلك حنكها  
فأدماه . والمحنك والحناك : الحيط الذي يُحنك  
به . والحناك : وثاق يربط به الأسير ، وهو عُقْلٌ ،  
كلما جذب أصحاب حنكه ؛ قال الراعي يذكر رجلاً  
مأسوراً :

إذا ما اشتكى ظلم العشيبة ، عضة

حناك وقراض شديد الشكائم

الأزهري : التحنيك أن تحنك الدابة نغرز عوداً  
في حنكه الأعلى أو طرف قرن حتى تدميه  
لحدت يحدث فيه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه  
وسلم : أنه كان يُحنك أولاد الأنصار ؛ قال :  
والتحنيك أن تمضغ التمر ثم تدلك بهنك الصبي  
داخل فيه ؛ يقال منه : حنكته وحنكته فهو  
تحنوك ومحنك . وفي حديث ابن أم سليم لما ولدته  
وبعثت به إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم : فمضغ له

تمرأ وحنكه أي ذلك به حنكه . وحنك الصبي  
بالتمر وحنكه : ذلك به حنكه . وأخذ بحناك  
صاحبه إذا أخذ بحنكه ولبته ثم جره إليه . وحنك  
الدابة يحنكها ويحنكها : جعل الرسن في فيها من  
غير أن يشق من الحنك ؛ رواه أبو عبيد ، قال ابن  
سيده : والصحيح عندي أنه مشق منه ، وكذلك  
أحنكها . ويقال : أحنك الثاين وأحنك البعيرين  
أي آكلها بالحنك ؛ قال سيويه : وهو من صيغ  
التعجب والمفاضلة ، ولا فعل له عنده . واستحنك  
الرجل : قوي أكله واشتد بعد ضعف وقلة ، وهو من  
ذلك . وقولهم : هذا البعير أحنك الإبل مشق من  
الحنك ، يريدون أشدها أكلاً ، وهو شاذ لأن الحلقة  
لا يقال فيها ما أفعله . والحنك : الأكلة من  
الناس . وحنك الجراد الأرض : أتى على نبتها  
وأكل ما عليها . والحنك : الجماعة من الناس  
يشتجعون بلداً يرعون . يقال : ما ترك الأحنك في  
أرضنا شيئاً ، يعني الجماعات المارة ؛ قال أبو نخيلة :

إننا وكنا حنكاً نجدياً ،

لما انتجعنا الورق المرعيًا ،

فلم نجد رطباً ولا لوتياً

وقوله عز وجل ، حاكياً عن إبليس : لأحنكن  
ذريته إلا قليلاً ؛ مأخوذ من أحنك الجراد الأرض  
إذا أتى على نبتها ؛ قال الفراء : يقول لأستولين عليهم  
إلا قليلاً يعني المعصومين ؛ قال محمد بن سلام : سألت  
يونس عن هذه الآية فقال : يقال كان في الأرض  
كلأ فاحنك الجراد أي أتى عليه ، ويقول  
أحدم : لم أجد لجاماً فاحنكت دابتي أي أليت  
في حنكها حبلاً وقدنهما . وقال الأخفش : في  
قوله لأحنكن ذريته ، قال : لأستاصلتهم

ولأَسْبِيلَتِهِمْ. واحْتَنَكَ فلان ما عند فلان أي أخذه  
كله. وفي حديث نخزية: والعِضَاءُ مُسْتَحْنِكًا أي  
منقلعاً من أصله؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في  
رواية: قال ابن سيده: واحْتَنَكَ الرجل أخذ ماله  
كأنه أكله بالحنك؛ حكى ثعلب أن ابن الأعرابي  
أنشده لزياد بن سيار الفزاري:

فإن كنت تشكى بالجماع، ابن جعفر،  
فإن لدينا ملجيين وحنانك

قال: تشكى تزناً، وحنانك: من يدق حنكه  
بالجماع. وحنك الغراب: منقاره. وأسود كحنك  
الغراب: يعني منقاره، وقيل سواده، وقيل نونه  
بدل من لام حنك، وقد تقدم. وأسود حنانك  
وحالك: شديد السواد؛ قال الجوهري: الحنك  
المنقار، والحنك ما تحت الذقن من الإنسان وغيره.  
قال ابن بري: حكى ابن حمزة عن ابن دريد أنه  
أنكر قولهم أسود من حنك الغراب؛ قال أبو حاتم:  
سألت أم الميم قتلت لها أسود بماذا؟ قالت: من  
حنك الغراب لتحيته وما حولها ومنقاره وليس  
بشيء، وقال قوم: النون بدل من اللام وليس بشيء  
أيضاً. والتحنك: التلحي، وهو أن تدير العمامة  
من تحت الحنك.

والحنكة: السن والتجربة والبصر بالأمر.  
وحنكته التجارب والسن حنكاً وحنكاً  
وأحنكته وحنكته واحتنكته: هذبته،  
وقيل ذلك أوران نبات سن العقل، والاسم الحنكة  
والحنك والحنك. الأزهرى عن الليث: حنكته  
السن، إذا نبتت أسنانه التي تسمى أسنان العقل،  
وحنكته السن إذا أحكمت التجارب والأمر،  
فهو محنك ومحنك. ابن الأعرابي: جرذة الدهر  
قوله: وحنك، هكذا في الأصل.

وذلكه ووعته وحنكه وعركه ونجذته بمعنى  
واحد. وقال الليث: يقولون هم أهل الحنك والحنك  
والحنكة أي أهل السن والتجارب. واحتنك الرجل  
أي استحكم. وفي حديث طلحة: أنه قال لعمر، رضي  
الله عنها: قد حنكك الأمور أي راضك وهذبك،  
يقال بالتخفيف والتشديد، وأصله من حنك الفرس  
تحنكه إذا جعل في حنكه الأسفل حبلاً يقوده به.  
ورجل محنك وحنك: مجرب كأنه على حنك،  
وإن لم يستعمل. وحنكت الشيء: فهمته وأحكمته.  
الفراء: رجل حنك وامرأة حنكة إذا كانا لبيين  
عاقلين. وقال الليث: رجل محنك وهو الذي لا  
يُسْتَقَلُّ منه شيء بما قد عضته الأمور. والمحنك:  
الرجل المتناهي عقله وسنه. ابن الأعرابي: الحنك  
العقلاء جمع حنك. يقال: رجل تحنوك وحنك  
ومحنك ومحنك إذا كان عاقلاً. والحنك: الشيخ؛  
عن ابن الأعرابي، وهو قريب من الأول؛ وأنشد:

وهبته من سلفع أفوك،  
ومن هبيل قد عسا حنك،  
يحنل رأساً مثل رأس الديك

وقد احتنكت السن نفسها. ويقال: أحنكهم  
عن هذا الأمر إحنكاً وأحكهم أي ردم.  
والحنكة: الرابية المشرفة من القف. يقال:  
أشرف على هانك الحنكة وهي نحو الفلكة في الغلط.  
وقال أبو خيرة: الحنك أكام صغار مرتفعة كرفعة  
الدار المرتفعة، وفي حجارها رخاوة وبياض كالكدان.  
وقال النضر: الحنكة نل غليظ وطوله في السماء على  
وجه الأرض مثل طول الرزن، وهما شيء واحد.  
والحنكة والحناك: الحنبة التي تضم الغراضيف،  
وقيل: هي القدة التي تضم غراضيف الرجل. قال  
الأزهري: الحنك خشب الرجل جمع حناك.

حوك: حاك الثوب بحوكه حوكاً وحياكاً وحياكة: نسجه. ورجل حائك من قوم حاكة وحوكية أيضاً، وهو من الشاذ عن القياس المطرد في الاستعمال، صحت الواو فيه لأنهم شبهوا حركة العين بالألف التابعة لها بحرف اللين، فكانت فعلاً فعالاً، فكما يصح نحو جواب وجواد كذلك يصح نحو باب الحوكة والقود والغيب، من حيث شبهت فتحة العين بالألف من بعدها، أفلا ترى إلى حركة العين التي هي سبب الإعلال كيف صارت على وجه آخر سبباً للتصحيح؟ وهذه الكلمة تذكر في حيك أيضاً لأنها واوية وبائية. ابن بزرج: قال حوك وحوك وحوكة، والمعنى النساجات وهي الثياب بأعيانها، تقول: ضروب من الحوك. الجوهري: نسوة حوائك والموضع محاكة، وإنما قالوا حوكة كما قالوا خوة، ثبتت الواو فيها مع التحريك كما ثبتت فيما ردت إلى الأصل لتباعد الواو من الألف، ولم نجىء الياء في ناب وعار لشبه الياء بالألف لأنها إليها أقرب وبها أحق، وقد ذكر علة غيب وصيد في موضعها؛ والشاعر بحوك الشعر حوكاً: ينسجه ويلائم بين أجزائه. قال المبرد: حاك الشعر والثوب بحوكه، كلاهما بالواو. وحاك الشيء في صدري حوكاً: رسخ. الأزهرى: ما حاك في صدري منه شيء وما حاك، كل يقال، فمن قال حاك قال يحاك، ومن قال حاك قال يحاك. ويقال: ما حاك في صدري ما قلت أي ما رسخ. قال: والحائك الراسخ في قلبك الذي يحاك، قال: وما أحاك في السيف وما حاك، كل يقال، فمن قال أحاك قال يحاك إحاكة، ومن قال حاك قال يحاك حاكاً؛ وما أحاكت في أسناني ولا أحاكته وما حاكت فيه ولا حاكته. وقال المبرد: يقال ما أحاك في السيف وما يحاك وما حاك ذلك

في صدري وما حكى وما اختكى. وما أحاك سيفه أي ما قطع. وما حاك في صدري شيء منه أي ما تخالغ. والحوك: بقلة. قال ابن الأعرابي: والحوك الباذرؤج، وقيل: البقلة الحماة، قال: والأول أعرف. حيك: حاك الثوب يحيك حيكاً وحياكة: نسجه، والحياكة حرفته؛ قال الأزهرى: هذا غلط، الحائك يحوك الثوب، وجمع الحائك حوكية. والحيك: النج. وحاك في شيء يحيك حيكاً وحياكناً، فهو حائك وحياك: يختر واختال. وحاك يحوك إذا نسج، وقيل: الحياك أن يحرك منكبته وجده حين يمشي مع كثرة لحم. وجاء يحيك ويتحايك ويتحيك: كأن بين رجله شيئاً يفرج بينهما إذا مشى. وفي حديث عطاء: قال ابن جريج فما حياكتهم أو حياكتكم هذه؛ الحياكة: مشية يختر وتبسط. يقال: تحيك في مشيته. وهو رجل حياك ورجل حياكة وحياك. والمرأة حياكة: تحيك في مشيتها، وحياك: سيويه؛ أصلها حياكي فكرهت الياء بعد الضمة وكسرت الحاء لتسلم الياء، والدليل على أنها فعلى أن فعلى لا تكون صفة البتة، وهذه المشية في النساء مدح وفي الرجال ذم، لأن المرأة تمشي هذه المشية من عظم فخذها، والرجل يمشي هذه المشية إذا كان أفجع. والحياك: مشية يحرك فيها الماشي ألبنيه. وحاك في مشيته: اشتدت وطأته على الأرض. وحاك يحيك حيكاً إذا فجع في مشيته وحرك منكبته. ومشية حياكي إذا كان فيها يختر. الجوهري: الحياك مشي القصير. وضبت حياكة أي ضغمة تحيك إذا سعت. وحاك القول في القلب حيكاً: أخذت. وروى الأزهرى بسنده عن النواص: ابن سمان الأنصاري: أنه سأل النبي صلى الله عليه

وسلم ، عن البرِّ والإثم فقال: البرُّ حُسْنُ الخلق، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس أي أثارَ فيها ورسخ . وروى شمر في حديث: الإثم ما حاك في النفس وتردَّدَ في الصدر وإن أفتاك الناس . وقال ابن الأعرابي : ما حَكَ في قلبِ شيءٍ ولا حَزَّ . ويقال : ما يحيك كلامك في فلان أي ما يؤثر . والحيك : أخذ القول في القلب . يقال : ما يحيك فيه الملام إذا لم يؤثر فيه ، ولا يحيك الفأس ولا القدوم في هذه الشجرة . وقال الأسيدي : ما تحيك المدية اللحم وما تحيك فيه سواه . ويقال : ضربته فما أحاك في سيفٍ إذا لم يعمل . وحاك في السيف والفأس حيكاً وأحاك : أثار . وأحاكت الشفرة اللحم وحاكت فيه : قطعت ، وأورد في هذا الباب حديثاً هو : دعوا الحككات فإنها المآثم . وقال الأزهري في ترجمة حيك : روى أبو عبيد عن الأصمعي الاحتباك الاحتباء ، ثم قال : هذا الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي في هذا غلط ، والصواب الاحتياك ، بالياء ، يقال : احتاك يحتك احتياكاً . وتحوك بثوبه إذا احتبى به ، قال : وهكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الأصمعي ، بالياء .

## فصل انشاء المعجزة

خوك : خارك : موضع من ساحل فارس يرايط فيه . وخارك : موضع لم يعينه ، قال : ومنه قيل فلان الحاركي . ابن الأعرابي : يقال خرك الرجل إذا لج .

## فصل الدال المهمل

دراك : داسا القوم : دافعهم وزاحتهم ، وقد تداكروا ؛ قوله داسا القوم الخ ، هكذا بالأصل ، ولا عمل لهذه العبارة هنا بل عملها مادة دسا ، إلا أن يكون هنا سقط والأصل داسا القوم ودافعهم دافعهم الخ ، فانها بمعنى واحد كما يلزم من القاموس وعمره .

قال ابن مقبل :

وقربوا كل صميم مناكبه ،  
إذا تداكسا منه دفعه شفا

أي تدافع في سيره .

دبك : الدبابة : الكبر ناقة ، سوادية ؛ عن أبي حنيفة .  
دبعك : الفراء : رجل دبعتك ودبعتكبي : للذي لا يبالي ما قيل له من الشر .

دوك : الدرك : اللعاق ، وقد أدركه . ورجل دراك : مدرك كثير الإدراك ، وقيلما يجيء فعّال من أفعلل يفعل إلا أنهم قد قالوا حساس دراك ، لغة أو ازدواج ، ولم يجيء فعّال من أفعلل إلا دراك من أدرك ، وجبار من أجبره على الحكم أكرهه ، وسأ آر من قوله أسار في الكأس إذا أبقى فيها سؤراً من الشراب وهي البقية ، وحكى اللحياني : رجل مدركة ، بالهاء ، سريع الإدراك ، ومدركة : امم رجل مشتق من ذلك . وتدارك القوم : تلاحقوا أي لتحق آخرهم أولهم . وفي التنزيل : حتى إذا ادراكوا فيها جميعاً ؛ وأصله تداركوا فأدغمت التاء في الدال واجتلبت الألف لبس السكون . وتدارك الثريان أي أدرك ترى المطر ترى الأرض . الليث : الدرك إدراك الحاجة ومطلبه . يقال : بكرت فيه درك . والدرك : اللحق من الشيعة ، ومنه ضمان الدرك في عهدة البيع . والدرك : امم من الإدراك مثل اللحق . وفي الحديث : أعود بك من درك الشقاء ؛ الدرك : اللحق والوصول إلى الشيء ، أدركته إدراكاً ودرسا . وفي الحديث : لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان درسا له في حاجته . والدرك : الشيعة ، يسكن ويحرك . يقال : ما لحقك من درك فعلي خلاص . والإدراك : اللحق . يقال :

مشيت حتى أدركته وعيشت حتى أدركت زمانه . وأدركته بصرى أي رأيت . وأدرك الغلام وأدرك الشر أي بلغ ، وربما قالوا أدرك الدقيق بمعنى قسي . واستدركت ما فات وتداركته بمعنى . وقولهم : دراك أي أدرك ، وهو اسم لفعل الأمر ، وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين لأن حقها السكون للأمر ؛ قال ابن بري : جاء دراك ودراك وفعل وفعل وإنما هو من فعل ثلاثي ولم يستعمل منه فعل ثلاثي ، وإن كان قد استعمل منه الدرك ؛ قال جحدَر ابن مالك الحنظلي يخاطب الأسد :

لَيْتٌ وَلَيْتٌ فِي بَحَالِ ضَنْكَ ،  
كَلَاهِمَا ذُو أَنْفٍ وَمَحْكٍ  
وَبَطْشَةٍ وَصَوْلَةٍ وَفَتْكَ ،  
إِنْ يَكْشِفُ اللَّهُ قِنَاعَ الشُّكِّ  
بِظْفَرٍ مِنْ حَاجَتِي وَدَرَكِ ،  
فَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرَكِ

قال أبو سعيد : وزادني هذان في هذا الشعر :

الذئب يعوي والغراب يبكي

قال الأصمعي : هذا كقول ابن مقرب :

الريح تبكي شجوها ،  
والبرق يضحك في العمامه

قال : ثم قال جحدَر أيضاً في ذلك :

يا جُلُّ إنك لو شهدت كريبتي ،  
في يوم هيج مُندِفٍ وعجاج ،  
وتقدّمسي لبيت أرسف فحوه ،  
كئيباً أكابره على الأحراج

قال : وقال قيس بن رفاعه في دراك :

وصاحب الوتر ليس الدهر مدركه  
عندي ، وإني لدراك بأوتار

والدراك : لحاق الفرس الوحش وغيرها . وفرس درك الطريدة يدركها كما قالوا فرس قيد الأوابد أي أنه يقيدها . والدريكة : الطريدة . والدراك : اتباع الشيء بعضه على بعض في الأشياء كلها ، وقد تدارك ، والدراك : المداركة . يقال : دارك الرجل صوته أي تابعه . وقال اللحياني : المتداركة غير المتواترة . المتواتر : الشيء الذي يكون هنية ثم يجيء الآخر ، فإذا تنابت فليست متواترة ، هي متداركة متواترة .

البيت : المتدارك من القوافي والحروف المتحركة ما اتفق متحركان بعدها ساكن مثل قَعُو وأشياء ذلك ؛ قال ابن سيده : والمتدارك من الشعر كل قافية توالي فيها حرفان متحركان بين ساكنين ، وهي متفاعِلُنْ ومستفعلن ومفاعِلُنْ ، وفعل إذا اعتمد على حرف ساكن نحو قَعُولُنْ فعل ، فاللام من فعل ساكنة ، وفل إذا اعتمد على حرف متحرك نحو قَعُولْ فُلْ ، اللام من فُلْ ساكنة والواو من قَعُولْ ساكنة ، سمي بذلك لتوالي حركتين فيها ، وذلك أن الحركات كما قدمنا من آلات الوصل وأماراته ، فكان بعض الحركات أدرك بعضاً ولم يعقبه عنه اعتراض الساكن بين المتحركين .

وطعنه طعناً دراكاً وشرب شرباً دراكاً ، وضرب دراكاً : متتابع .

والتدريك من المطر : أن يدرك القطر كأنه يدرك بعضه بعضاً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد أعرابي يخاطب ابنه :

وابي أرواح نشر فيكا ،

كانه وهن لمن يدريكا  
إذا الكرى سنايه بفسيكاه  
ريج مغزاسي ولي الركيكا  
أقتع لنا ببلغ التدريكا

واستدرك الشيء بالشيء : حاول إدراكه به ،  
واستعمل هذا الأخص في أجزاء العروض فقال : لأنه  
لم ينقص من الجزء شيء فيستدرکه .  
وأدرك الشيء : بلغ وقته وانتهى . وأدرك أيضاً :  
قنيتي . وقوله تعالى : بل ادرك علمهم في الآخرة ؛  
روي عن الحسن أنه قال : جهلوا علم الآخرة أي لا  
علم عندهم في أمر الآخرة . التهذيب : وقوله تعالى : قل  
لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله وما  
يشعرون أيان يُبصرون بل ادرك علمهم في الآخرة ؛  
قرأ شيبه ونافع بل ادرك ، وقرأ أبو عمرو بل أدرك ،  
وهي في قراءة مجاهد وأبي جعفر المدني ، وروي عن  
ابن عباس أنه قرأ : بلى أدرك علمهم ، يستفهم ولا  
يشدد ، فأما من قرأ بل ادرك فإن الفراء قال :  
معناه لغة تدرك أي تتابع علمهم في الآخرة ، يريد  
بعلم الآخرة تكون أو لا تكون ، ولذلك قال : بل  
م في شك منها بل م منها عمون ، قال : وهي في  
قراءة أبي أم تدرك ، والعرب تجعل بل مكان أم  
وأم مكان بل إذا كان في أول الكلمة استفهام مثل  
قول الشاعر :

فوالله ما أدري ، أسلمت تغولت ،  
أم البوم ، أم كل إلي حبيب

معنى أم بل ؛ وقال أبو معاذ النهوي : ومن قرأ بل  
أدرك ومن قرأ بل ادرك فمعناها واحد ، يقول :  
م علماء في الآخرة كقول الله تعالى : أسبغ بهم  
وأبصر يوم يأتوننا ، ونحو ذلك . قال السدي في

تفسيره ، قال : اجتمع علمهم في الآخرة ومعناها عنده  
أي علموا في الآخرة أن الذي كانوا يوعدون به  
حق ؛ وأنشد للأخطل :

وأدرك علمي في سواة أنها  
تقيم على الأوتار والمشرب الكدر

أي أحاط علمي بها أنها كذلك . قال الأزهري : والقول  
في تفسير أدرك وادرك ومعنى الآية ما قال السدي  
وذهب إليه أبو معاذ وأبو سعيد ، والذي قاله الفراء في  
معنى تدرك أي تتابع علمهم في الآخرة أنها تكون  
أو لا تكون ليس بالبين ، إنما المعنى أنه تتابع  
علمهم في الآخرة وتواطأ حين حقت القيامة وخسروا  
وبان لهم صدق ما وُعدوا ، حين لا ينفعهم ذلك العلم ،  
ثم قال سبحانه : بل هم اليوم في شك من علم الآخرة  
بل هم منها عمون ، أي جاهلون ، والشك في أمر  
الآخرة كفر . وقال شمر في قوله تعالى : بل أدرك  
علمهم في الآخرة ؛ هذه الكلمة فيها أشياء ، وذلك أنا  
وجدنا الفعل اللازم والمتعدي فيها في أفعل وتفاعل  
وافتعل واحداً ، وذلك أنك تقول أدرك الشيء  
وأدركته وتدارك القوم واداركوا وادركوا  
إذا أدرك بعضهم بعضاً . ويقال : تداركته  
واداركته وادركته ؛ وأنشد :

تداركنا عبساً وذبيان بعدما  
تقاتوا ، ودقوا بينهم عطر منسيم

وقال ذو الرمة :

مَجَّ الندى المتدارك

فهذا لازم ؛ وقال الطرماح :

فلما ادركناهن أبدين للهوى

وهذا متعد . وقال الله تعالى في اللازم : بل ادرك  
علمهم . قال شمر : وسبعت عبد الصمد يحدث عن

الثوري في قوله : بل ادراك علمهم في الآخرة ، قال  
بجاهد : أم تواطأ علمهم في الآخرة ؛ قال الأزهري :  
وهذا يوافق قول السدي لأن معنى تواطأ تحقق واتفق  
حين لا ينفعهم ، لا على أنه تواطأ بالحدس كما ظنه  
الفراء ؛ قال شمر : وروي لنا حرف عن ابن المظفر  
قال ولم أسمع له غيره ذكر أنه قال أدرك الشيء إذا  
فني ، فإن صح فهو في التأويل فني علمهم في معرفة  
الآخرة ؛ قال أبو منصور : وهذا غير صحيح في لغة  
العرب ، قال : وما علمت أحداً قال أدرك الشيء إذا  
فني فلا يعرج على هذا القول ، ولكن يقال أدركت  
الثمار إذا بلغت إناهاً وانتهى نضجها ؛ وأما ما روي  
عن ابن عباس أنه قرأ بلي أدرك علمهم في الآخرة ،  
فإنه إن صح استفهام فيه ردة وتهكم ، ومعناه لم  
يُدرك علمهم في الآخرة ، ونحو ذلك روى شعبة  
عن أبي حمزة عن ابن عباس في تفسيره ؛ ومثله قول  
الله عز وجل : أم له البنات والكم البنون ؛ معنى أم  
ألف الاستفهام كأنه قال أله البنات ولكم البنون ،  
اللفظ لفظ الاستفهام ومعناه الرد والتكذيب لهم ،  
وقول الله سبحانه وتعالى : لا تخاف دركاً ولا  
تخشى ؛ أي لا تخاف أن يُدركك فرعون ولا تخشاه ،  
ومن قرأ لا تخف فمعناه لا تخف أن يُدركك  
ولا تخش الفرق .

والدرك والدرك : أفضى قعر الشيء ، زاد التهذيب :  
كالبحر ونحوه . شمر : الدرك أسفل كل شيء ذي عمق  
كالركبة ونحوها . وقال أبو عدنان : يقال أدركوا ماء  
الركبة إدراكاً ، ودرك الركبة قعرها الذي أدرك  
فيه الماء ، والدرك أسفل في جهنم ، نعوذ بالله منها :  
أفضى قعرها ، والجمع أدراك . ودركات النار :  
منازل أهلها ، والنار درجات ودركات ، والقعر  
الآخر درك ودرك ، والدرك إلى أسفل والدراج

إلى فوق ، وفي الحديث ذكر الدرك الأسفل من  
النار ، بالتحريك والتسكين ، وهو واحد الأدراك  
وهي منازل في النار ، نعوذ بالله منها . التهذيب :  
والدرك واحد من أدراك جهنم من السبع ، والدرك  
لغة في الدرك . الفراء في قوله تعالى : إن المنافقين في  
الدرك الأسفل من النار ، يقال : أسفل كدرج النار .  
ابن الأعرابي : الدرك الطبق من أطباق جهنم ،  
وروي عن ابن مسعود أنه قال : الدرك الأسفل  
توابيت من حديد تصعد عليهم في أسفل النار ؛ قال  
أبو عبيدة : جهنم درجات أي منازل وأطباق ، وقال  
غيره : الدرجات بعضها تحت بعض . قال الأزهري :  
والدرجات منازل ومرآق بعضها فوق بعض ،  
فالدرجات ضد الدرجات . وفي حديث العباس : أنه  
قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : أما كان ينفع عمك  
ما كان يصنع بك ؟ كان يحفظك ويتعذب عليك ، فقال :  
لقد أخرج بسبي من أسفل درك من النار فهو في  
ضعف من نار ، ما يظن أن أحداً أشد عذاباً  
منه ، وما في النار أهون عذاباً منه ؛ وفي هذا الحديث  
ما دل على أن أسفل الدرك أشد العذاب لعله ،  
صلى الله عليه وسلم ، إياه ضداً للضعف أو كالضد له ،  
والضعف أريد به القليل من العذاب مثل الماء  
الضعف الذي هو ضد القمير ؛ وقيل لأعرابي : إن  
فلاناً يدعي الفضل عليك ، فقال : لو كان أطول من  
مسيرة شهر ما بلغ فضلي ولو وقع في ضعف لفرق  
أي لو وقع في القليل من مياه شرفي وفضلي لفرق  
فيه . قال الأزهري : وسعت بعض العرب بقول  
للجبل الذي يعلق في حلقة التصدير فيشد به القتب  
الدرك والتبليغة ، ويقال للجبل الذي يشد به المرآق  
ثم يشد الرشاء فيه وهو مثني الدرك . الجوهري :  
والدرك ، بالتحريك ، قطعة جبل يشد في طرف

الرشاء إلى عرقوة الدلو ، ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء . ابن سيده : والدرك جبل يؤتى في طرف الجبل الكبير ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء عند الاستقاء .

والدركة : حلقة الوتر التي تقع في الفُرْضة وهي أيضاً يوصل بوتر القوس العربية ؛ قال اللحياني : الدركة القطعة التي توصل في الجبل إذا قصر أو الحزام .

ويقال : لا برك الله فيه ولا دارك ولا تارك ، إنباع كله بمعنى .

ويوم الدرك : يوم معروف من أيامهم .

ومدرك ومدركة : اسنان . ومدركة : لقب عمرو بن إلياس بن مضر ، لقبه بها أبوه لما أدرك الإبل . ومدرك بن الجازي : فرس لكثوم بن الحرث . ودراك : اسم كلب ؛ قال الكهيت يصف الثور والكلاب :

فلمنزل حضيي دراك وانثني حرجاً ،

لزراع طعنة في شدقها تجل

أي في جانب الطعنة معة . وزارع أيضاً : اسم كلب .

دومك : الدرْمُوك : الطنفة كالدرْمُوك . وفي

حديث ابن عباس قال : صليت معه على درْمُوكٍ قد

طبقت البيت كله ، وفي رواية درْمُوك ، بالنون ،

وهو على التعاقب . والدرْمُوك : دقيق الحواري ؛

قال الأعشى :

له درْمُوكٌ في رأسه ومشارب ،

وقدرٌ وطبخ وكأس ودينق

ابن الأعرابي : الدرْمُوكُ الثقي الحواري . وفي

الحديث في صفة أهل الجنة : وثربتها الدرْمُوكُ ؛

هو الدقيق الحواري . وفي حديث قتادة بن النعمان :

فقدمت ضافية من الدرْمُوكِ ، ويقال له الدرْمُوكة وكأنها واحدة في المعنى ؛ ومنه الحديث : أنه سأل ابن صياد عن ثربة الجنة فقال درْمُوكة بيضاء مسك ؛ قال خالد : الدرْمُوكُ الذي يُدرْمُوكُ حتى يكون دقاً من كل شيء الدقيق والكحل وغيرها ، وكذلك التراب الدقيق درْمُوك ؛ وخطب بعض الحنفي إلى بعض الرؤساء كريمة له فردّه وقال :

امسح من الدرْمُوكِ عني فاكا ،

إني أراك خاطباً كذاكا

قال : والعرب تقول فلان كذاك أي سفلة من الناس .

دونك : الدرْمُوك والدرْمُوك : ضرب من الثياب أو البسط ، له خمل قصير كخمل المناديل وبه يشبه فروة البعير والأسد ؛ قال :

عن ذي درْمُوكٍ وليدأ أهدباً

وأشد الجوهري لرؤبة :

جعذ الدرْمُوكِ رقل الأجلاد ،

كأنه مختضب في أجساد

وقد يقال في جمعه درْمُوك ؛ قال الراجز :

أرسلت فيها قطباً لكالكاً ،

كأن فوق ظهره درْمُوكاً

والدرْمُوك والدرْمُوك : الطنفة ؛ وأما قول

الراجز يصف بعيراً :

كأنه مجمل درْمُوكاً

فقد يكون جمع درْمُوك ، وهو ما ذكرنا من أن

ضرب من الثياب له خمل قصير كخمل المناديل ،

ولما يريد أن عليه وبر عامين أو أعوام ، أو أراد

درْمُوكاً فحذف الياء للضرورة ، وقد يجوز أن يكون

جمع الدرّنك التي هي الطننفة . أبو عبيدة: الدرّنوك  
البيساط ، وجمعه درّانك . شمر : الدرّانك تكون  
ستوراً وفرشاً ، والدرّنوك فيه الصفرة والخضرة ،  
قال : ويقال هي الطننفس . وفي حديث ابن عباس  
قال : صليت معه على درّنوك قد طبّق البيت كله ،  
وفي رواية درّمرك ، بالميم ، وهو على التعاقب .

دسك : الدوّسك : من أساء الأسد . ودنكى :  
قطعة عظيمة من النعام والغنم .

دعك : دعك الثوب بالبس دعكاً : ألان خشنته .  
ودعك الحصى دعكاً : ليته وذلكه ومعك معكاً .  
ورجل مدّعك ومدّعك : شديد الخصومة . وتدّعك  
الرجلان في الحرب أي تمّرساً . ورجل دعك أي  
تحك . وتدّعك القوم : امتدت الخصومة بينهم .  
ودّعك في التراب : مرّغه . والدّعك : مثل الدلك .  
ودّعك الأديم دعكاً : ذلكه وليته . وأرض  
مدّعكة : كثرت فيها الناس ورعاة الإبل حتى أفدوها ،  
وكثرت فيها آثارهم وهم يكرهونها ، إلا أن يجمعهم  
أثر سخابة لا بد لهم منها . ويقال : تنح عن دعكة  
الطريق وعن ضحكك وضحاكك وعن حنابك  
وجديته وسليقتك .

والدّعك : طائر ، والدّعك : الضعيف ، على التشبيه  
به ؛ قال ابن بري : الدعك الضعيف الهزأة ؛ قال  
عبد الرحمن بن حسان وكان لعمر بن الأهتم ولد  
مليح الصورة وفيه تأنيث فقال :

فل للذي كاد ، لولا خطه لجنه ،

يكون أنس عليه الدرّ والمسك :

هل أنت إلا فتاة الحي إن أمنوا ،

بوماً ، وأنت ، إذا ما حاربوا ، دعك ؟

والدّعك : الكثير اللحم ، طال أو قصر ؛ قال

ابن بري : والدّعك القصير ؛ قال الرازي :

أما تريني رجلاً دعكاً

عكوكاً ، إذا مشى ، درحابة

أنسوء للقيام آها آيه ،

أمشي وويبدأ ناه ناه ناه

فقد أروع ، ويحك الجدايه ،

زعت أن لأحسن الحدايه ،

فيا يه أبا يه أبا يه ا

والدّعك : الحيق والرغوة ، وقد دعك دعكاً .

والداعكة : الحقاء الجريئة . ورجل داعك من قوم

داعكين إذا هلكوا حُمقاً ؛ أنشد ثعلب :

وطاوعثمانى داعكاً ذا معاكه ،

لعري لقد أودى وما خلته يودي

ويقال : أحق داعكة ، بالهاء ؛ وأنشد :

هبتني ضعيف النهض داعكة ،

بتني المنسى ويراه أفضل النشب

والدّعكة : لغة في الدّعقة وهي جماعة من الإبل .

دكك : الدكك : هدم الجبل والحائط ونحوهما ، دكك

بدكك دككاً . الليث : الدكك كسر الحائط والجبل .

وجبل دكك : ذليل ، وجمعه دككة مثل جحر

وجعرة . وقد قدككك الجبال أي صارت

دكاوات ، وهي رواب من طين ، واحدها دكاه .

وقوله سبحانه وتعالى : وحملت الأرض والجبال

فدككتا دككة واحدة ؛ قال الفراء : دكها زلزلتها ،

ولم يقل فدككن لأنه جعل الجبال كالواحدة ، ولو

قال فدككت دككة لكان صواباً . قال ابن الأعرابي :

دكك هدم ودكك هدم .

والدكك : القيوان المنهالة . والدكك : الهضاب

المفسخة . والدكك : شبه بالتل . والدكك : الرابية

بعضهم هو فُعَال من الدَّكَّن، وقال الجوهري: الدَّكَّة  
والدَّكَّانُ الذي يقعد عليه؛ قال المُنْتَقِب العبدى:

فَأَبْقَى بَاطِلِي، وَالجِدُّ مِنْهَا،  
كَدَّكَّانِ الدَّرَائِنَةِ المَطْبِينِ

قال: وقوم يجعلون النون أصلية، والدَّرَائِنَةُ:  
البُؤَابُون، واحدم دَرَّابَانٌ. والدَّكُّ والدَّكَّةُ: ما  
استوى من الرمل وسهل، وجمعها دِكَّاكٌ. ومكان  
دَكُّ: مستور. وفي التنزيل العزيز: حتى إذا جاء  
وعد ربى جعله دَكَّا؛ قال الأخفش في قوله دَكَّا  
بالتنوين قال: كأنه قال دَكَّةُ دَكَّةُ دَكَّا مصدر مؤكد،  
قال: ويجوز جعله أرضاً ذا دَكِّ كقوله تعالى:  
واسأل القرية، قال: ومن قرأها دَكَّاءَ بمدوداً  
أراد جعله مثل دَكَّاء وحذف مثل؛ قال أبو العباس:  
ولا حاجة به إلى مثل وإنما المعنى جعل الجبل أرضاً  
دَكَّاء واحداً، قال: وناقاة دَكَّاء إذا ذهب سنامها.  
قال الأزهري: وأفادني ابن اليزيدي عن أبي زيد جعله  
دَكَّا، قال المفسرون ساخ في الأرض فهو يذهب  
حتى الآن، ومن قرأ دَكَّاء على التأنيث فلتأنيث  
الأرض جعله أرضاً دَكَّاء. الأخفش: أرض دَكُّ  
والجمع دَكُّوك. قال الله تعالى: جعله دَكَّا،  
قال: ويحتمل أن يكون مصدراً لأنه حين قال جعله  
كأنه قال دَكَّةُ فقال دَكَّا، أو أراد جعله ذا دَكِّ  
فحذف، وقد قرئ بالمد، أي جعله أرضاً دَكَّاء  
فحذف لأن الجبل مذكور.

ودَكُّ الأرض دَكَّا: سَوَى صَعُودَهَا وَهَبُوطَهَا،  
وقد اندكَّ المكان. ودَكُّ التراب يدكُّه دَكَّا؛  
كسبه وسواه. وقال أبو حنيفة عن أبي زيد: إذا  
كسب الطح بالتراب قبل دَكُّ التراب عليه دَكَّا.  
ودَكُّ التراب على الميت يدكُّه دَكَّا: هاله.  
قوله واحداً: هكذا في الأصل.

من الطين ليست بالغلظة، والجمع دَكَّاوَاتٌ،  
أجروه مجرى الأسماء لغلبته كقولهم ليس في  
الحضراتِ صدقة. وأكَّة دَكَّاء إذا اتسع أعلاها،  
والجمع كالجمع نادر لأن هذا صفة. والدَكَّاوَاتُ:  
تلال خلقة، لا يفرد لها واحد؛ قال ابن سيده: هذا  
قول أهل اللغة، قال: وعندي أن واحدها دَكَّاء كما  
تقدم. قال الأصمعي: الدَكَّاوَاتُ من الأرض  
الواحدة دَكَّاء، وهي رَوَابٍ من طين ليست  
بالغلاظ، قال: وفي الأرض الدَكَّةُ، والواحد  
دَكُّ، وهي رَوَابٍ مشرفة من طين فيها شيء من غلظ،  
ويجمع الدَكَّاء من الأرض دَكَّاوَاتٍ ودَكَّا،  
مثل حَمَرَاوَاتٍ وحَمْرٌ.

والدَكُّوكُ: النوق المنفضة الأسيبة. وبغير أدكُّ:  
لا سنام له، وناقاة دَكَّاء كذلك، والجمع دَكُّ  
ودَكَّاوَاتٍ مثل حَمْرٌ وحَمَرَاوَاتٍ؛ قال ابن بري:  
حَمْرَاء لا يجمع بالألف والتاء فيقال حَمَرَاوَاتٍ كما لا  
يجمع مذكوره بالواو والنون فيقال أَحَمْرُونَ، وأما  
دَكَّاء فليس لها مذكر ولذلك جاز أن يقال  
دَكَّاوَاتٌ، وقيل: ناقاة دَكَّاء التي افترش سنامها  
في جنبها ولم يشرف، والاسم الدَكُّوكُ، وقد  
اندك. وفرس مدكوك: لا إشراف ليحجبتيه.  
وفرس أدكُّ إذا كان متدانياً عريض الظهر. وكتب  
أبو موسى إلى عمر: إننا وجدنا بالعراق خيلاً عِرَاضاً  
دَكَّا فابري أمير المؤمنين من أسهامها أي عراض  
الظهور قصارها. وخيل دَكُّ وفرس أدكُّ إذا كان  
عريض الظهر قصيراً؛ حكاه أبو عبيد عن الكسائي،  
قال: وهي البراذين.

والدَّكَّةُ: بناء بسطح أعلاه. واندكُّ الرمل: قلبه،  
والدَّكَّانُ من البناء مشتق من ذلك. الليث: اختلفوا  
في الدَّكَّانِ فقال بعضهم هو فُعْلان من الدَّكِّ، وقال

ودككت التراب على الميت أدكته إذا هلتته عليه.  
 ودككت الركي أي دفنته بالتراب . ودك  
 الركيه دكنا : دفنها وطمها . والدك : الدق ،  
 وقد دككت الشيء أدكته دكنا إذا ضربته  
 وكسرتة حتى سويته بالأرض ؛ ومنه قوله عز وجل :  
 فدكنا دكته واحدة . والدكك والدكك  
 والدكك من الرمل : ما تكبس واستوى ؛  
 وقيل : هو بطن من الأرض مستو ، وقال أبو حنيفة :  
 هو رمل ذو تراب يتلبد . الأصمعي : الدكك  
 من الرمل ما التبد بعضه على بعض بالأرض ولم يرتفع  
 كثيراً . وفي الحديث : أنه سأل جرير بن عبد الله عن  
 منزله فقال : سهل ودكك وسلم وأراك أي  
 أن أرضهم ليست ذات حزونة ؛ قال لبيد :

وغيت بدكك ، يزين وهادة  
 نبات كوشي العنبري المخلب

والجمع الدكك والدكك ؛ وفي حديث عمرو  
 ابن مرة :

إليك أجوب القور بعد الدكك

وقال الراجز :

يا دار سلمى بدكك البرق  
 سقياً فقد هيئت شوق المشتاق

والدكك والدكك والدكك : أرض فيها  
 غلط . وأرض مدكوك إذا كثرت بها الناس ورعاة  
 المال حتى يفسدها ذلك وتكثر فيها آثار المال وأبواله ،  
 وهم يكرهون ذلك إلا أن يجتمعهم أثر سعابة فلا  
 يجدون منه بدءاً . وقال أبو حنيفة : أرض مدكوك  
 لا أسناد لها تثبت الرمث . ودك الرجل ، على  
 صيغة ما لم يسم فاعله ، فهو مدكوك إذا دكته  
 الحمى وأصابه مرض . ودكته الحمى دكنا : أضفته .

وأمة مدكك : قوبة على العمل . ودجل مدكك ،  
 بكسر الميم : شديد الرطه على الأرض . الأصمعي :  
 صكته ولكته وصكته ودكته  
 ولكته كله إذا دفنته . ويوم دكك : تام ،  
 وكذلك الشهر والحول . يقال : أفتت عنده حولاً  
 دككاً أي تاماً . ابن الكيت : عام دكك  
 كقولك حول كريت أي تام ؛ قال :

أفتت بجرجان حولاً دككاً

وحنظل مدكك : يؤكل بتمر أو غيره . ودكك :  
 خلطه . يقال : دككوا لنا . وقد اك عليه القوم  
 إذا ازدحموا عليه . وفي حديث علي : ثم تداككتم  
 علي تداكك الإبل الميم على حياضها أي ازدحمتم ،  
 وأصل الدك الكسر . وفي حديث أبي هريرة : أنا أعلم  
 الناس بشفاة محمد يوم القيامة ، قال فتدك الناس عليه .  
 أبو عمرو : دك الرجل جاريته إذا جهدها بإلقائه ثقله  
 عليها إذا أراد جماعها ؛ وأنشد الإبادي :

فتدكك من بعل علام تدككني

بصدرك ، لا تغني قتيلاً ولا تعني ؟

ذلك : دلكت الشيء يدي أدلكه دلكتاً ، قال ابن  
 سيده : ذلك الشيء بدلكه دلكتاً ترسه وعركه ؛  
 قال :

أبيت أصري ، وقيتي تدلكي  
 وجهك بالعنبر والميسك الدكي

حذف النون من قيتي كما تحذف الحركة للضرورة في  
 قول امرئ القيس :

فاليوم أشرب غير مستعقب  
 إثمًا من الله ، ولا واغبل

وحذفها من تدلكي أيضاً لأنه جعلها بدلاً من قيتي  
 أو حالاً ، فحذف النون كما حذفها من الأول ؛ وقد

يجوز أن يكون تديتي في موضع النصب بإضمار أن  
في غير الجواب كما جاء في بيت الأعشى :

لنا هضبة لا ينزل الذال وسطها،  
ويأوي إليها المستجير فيعصبا

وَدَلَّكَتِ النَّبْلَ حَتَّى انْتَرَكَ فِشْرَهُ عَنِ حَبِّهِ .  
وَالْمَدْلُوكُ : الْمَقُولُ . وَدَلَّكَتِ الثَّوْبَ إِذَا مُصَّتَهُ  
لَتَفْلَهُ . وَدَلَّكَهُ الدَّهْرُ : حَتَّكَ وَعَلَّمَهُ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الدَّلُّوكُ عَقْلَاهُ الرِّجَالُ ، وَهُوَ الحُنْكَ .  
وَرَجُلٌ دَلَّيْكَ حَنِيْكَ : قَدْ مَارَسَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا .  
وَبِعِبْرٍ مَدْلُوكٌ إِذَا عَاوَدَ الْأَسْفَارَ وَمَرَّنَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ  
دَلَّكَتُهُ الْأَسْفَارُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

على علاواك على مدلوك ،

على وجيع سفر منهنوك

وَدَلَّكَتِ الشَّيْءَ : تَخَلَّقَتْ بِهِ .

وَالدَّلُّوكُ : مَا تَدَلَّكَتِ بِهِ مِنْ طِيبٍ وَغَيْرِهِ .  
وَتَدَلَّكَتِ الرَّجُلَ أَي دَلَّكَتِ جَدَّهُ عِنْدَ الْإِعْتِسَالِ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ  
ابْنِ الْوَلِيدِ : أَنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّهُ أَعَدَّ لَكَ دَلُّوكَ عَجِينًا بِالْحَمْرِ  
وَلَمَّا أَظَنُّكُمْ ، آلَ الْمُغِيرَةِ ، ذَوَّوْا النَّارَ ؛ الدَّلُّوكُ ،  
بِالْفَتْحِ : اسْمُ الدَّوَاءِ أَوْ الشَّيْءِ الَّذِي يُتَدَلَّكَتُ بِهِ مِنْ  
الْفَسُولَاتِ كَالْعَدَسِ وَالْأَشْتَانِ وَالْأَشْيَاءِ الْمَطْيِبَةِ ،  
كَالسَّحُورِ لَمَّا يُتَسَعَّرُ بِهِ ، وَالْفَطُّورِ لَمَّا يَفْطُرُ  
عَلَيْهِ .

وَالدَّلَّالَةُ : مَا حَلَبَ قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى وَقَبْلَ أَنْ  
تُجْتَمَعَ الْفَيْقَةُ الثَّانِيَةَ .

وَفَرَسٌ مَدْلُوكٌ الْحَجَبِيَّةُ : لَيْسَ لِحَجَبَتِهِ إِشْرَافٌ فِيهَا  
مَكْنَسَاءٌ مُسْتَوِيَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا :  
الْمَدْلُوكُ الْحَجَبِيَّةُ الضَّمُّ الْأَرْثِيَّةُ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ  
مَدْلُوكٌ الْحَرَقَةُ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًا .

وَالدَّلَّيْكَ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ الزُّبْدِ وَاللَّبَنِ شِبْهَ التَّرِيدِ ؛  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأُظْنَفُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ  
جَنْكَالُ حُنْتِ . وَالدَّلَّيْكَ : التَّرَابُ الَّذِي تَسْفِيهِ  
الرِّيحُ . وَدَلَّكَتِ الشَّمْسُ تَدَلُّوكَ دُلُوكًا : غَرَبَتْ ،  
وَقِيلَ أَصْفَرَتْ وَمَالَتِ لِلْغُرُوبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ . وَقَدْ  
دَلَّكَتِ : زَالَتْ عَنِ كَيْدِ السَّاءِ ؛ قَالَ :

مَا تَدَلُّوكَ الشَّمْسُ إِلَّا تَحْدُوَ مَنَكِيهِ  
فِي حَوْمَةٍ ، دُونَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَصْرُ

وَأَمُّ ذَلِكَ الْوَقْتُ الدَّلُّوكُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : جَابِرٌ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دُلُّوكِ الشَّمْسِ أَنَّهُ زَوَالُهَا الظُّهْرِ ، قَالَ :  
وَرَأَيْتِ الْعَرَبَ يَذْهَبُونَ بِالدَّلُّوكِ إِلَى غِيَابِ الشَّمْسِ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

هَذَا مَقَامٌ قَدَمِيٌّ بَرَّاحٍ ،  
ذَبَّابٌ حَتَّى دَلَّكَتِ بَرَّاحِ

يَعْنِي الشَّمْسَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ  
مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ دُلُّوكُ الشَّمْسِ غُرُوبُهَا . وَرَوَى ابْنُ  
هَانِيٍّ عَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ : دُلُّوكُ الشَّمْسِ مِنْ  
زَوَالِهَا إِلَى غُرُوبِهَا . وَقَالَ الزُّجَّاجُ : دُلُّوكُ الشَّمْسِ  
زَوَالُهَا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ ، وَذَلِكَ مِيلُهَا لِلْغُرُوبِ وَهُوَ  
دُلُّوكُهَا أَيْضًا . يُقَالُ : قَدْ دَلَّكَتِ بَرَّاحٌ وَبَرَّاحٌ  
أَي قَدْ مَالَتِ لِلزُّوَالِ حَتَّى كَادَ النَّازِرُ بِحِجَابِهَا إِذَا تَبَصَّرَهَا  
أَنْ يَكْسِرَ الشُّعَاعَ عَنْ بَصَرِهِ بِرَاحَتِهِ . وَبَرَّاحٌ ، مِثْلُ  
قَطَامٍ : أَمُّ لِلشَّمْسِ . وَرَوَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ  
قَالَ : دُلُّوكُهَا مِيلُهَا بَعْدَ نِصْفِ النَّهَارِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ دَلَّكَتِ بَرَّاحٌ : اسْتَرِيحَ مِنْهَا . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّ دُلُّوكَ الشَّمْسِ زَوَالُهَا  
نِصْفَ النَّهَارِ لِتَكُونَ الْآيَةُ جَامِعَةً لِلصَّلَوَاتِ الْحَسَنِ ،  
وَالْمَعْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَقِمِ الصَّلَاةَ يَا مُحَمَّدُ أَي أَدِمْنَاهَا

من وقت زوال الشمس إلى غسق الليل فيدخل فيها الأولى والعصر ، وصلاتاً غَسَقَ الليل هما العشاءان فهذه أربع صلوات ، والخامسة قوله : وقرآنَ الفجر ، المعنى وأقم صلاة الفجر فهذه خمس صلوات فرضها الله تعالى على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى أمته ؛ وإذا جعلت الدلوك الغروب كان الأمر في هذه الآية مقصوداً على ثلاث صلوات ، فإن قيل : ما معنى الدلوك في كلام العرب ؟ قيل : الدلوك الزوال ولذلك قيل للشمس إذا زالت نصف النهار دالكه ، وقيل لها إذا أفلتت دالكه لأنها في الحالتين زائلة . وفي نوادر الأعراب : دمكت الشمس ودالكت وعلت واعتلت ، كل هذا ارتفاعها . وقال الفراء في قوله يراح : جمع راحة وهي الكف ، يقول يضع كفه على عينيه ينظر هل غربت الشمس بعد ؟ قال ابن بري : ويقوي أن دلوك الشمس غروبها قول ذي الرمة :

مصايح ليست باللواتي يقودها  
نجوم ، ولا بالآفلات الدوالك

وتكرر ذكر الدلوك في الحديث ، وأصله المثل . والدليك : ثمر الورد بجره حتى يكون كالبشر وينضج فيحلو فيؤكل ، وله حب في داخله هو بزوره ، قال : وسعت أعرابياً من أهل اليمن يقول : للورد عندنا دليك عجيب كأنه البسر كبراً وحمره حلو لذيد كأنه رطب يتهادى . والدليك : نبات ، واحده دليكة .

ودلكت الأرض : أكلت . ورجل مدلوك : ألح عليه في المسألة ؛ كلاهما عن ابن الأعرابي . ودلك الرجل حقه : مطّله . ودلك الرجل غريمه أي ماطله . وسئل الحسن البصري : أي دلك الرجل امرأته ؟ فقال : نعم إذا كان ملتفجاً ؛ قال أبو عبيد :

قوله يدالك يعني الممثل بالمهر . وكل ما طيل ، فهو مدالك . وقال الثراء : المدالك الذي لا يرفع نفسه عن ذنبيه وهو مدالك ، وهم يفسرونه الممثل ؛ وأنشد :

فلا تعجل علي ولا تبصني ،  
ودالكني ، فإنني ذو دلال

وقال بعضهم : المدالكة المصاهرة . وقال بعضهم : المدالكة الإلحاح في التفاوض ، وكذلك المعاركة . والدلكة : دويبة ، قال ابن دريد : ولا أحقها . ودلوك : موضع .

دلحك : الدلحك ، مثال الدلعس : الناقة الضخمة الغليظة المسترخية ؛ الأزهري : هي البلحك والدلحك الناقة الثقيلة .

دمك : يقال للأرنب السريعة العدو : دموك ، وقد دمكت الأرنب قدمك دموكاً . والدمك : أسرع ما يكون من عدوها . وبكرة دموك : صلبة ؛ قال :

صرافة القب دموكاً عاقراً

عافر : لا مثل لها ولا شبه ، وقيل : بكرة دموك ودمكوك سريعة المر ، وكذلك كل شيء سريع المر ، وقيل : هي البكرة العظيمة يستقى بها على السانية . وفي التهذيب : الدموك أعظم من البكرة يستقى بها على السانية ، وجمع الدموك دمك .

ودمك الشيء يدمكه دمكاً : طعنه . ودمك دموك : سريعة الطعن ، وربما قالوا رحى دمك أي شديدة الطعن . ويقال : أصابهم دامكة من دواملك الدهر أي دامية . والدامكة : الدامية . وشهر دميك : قام كدكك ، كلاهما عن كراع . ويقال : أقمت عنده شهراً دميكاً أي شهراً تاماً ؛

قال كعب :

دابَ شهرين ثم شهراً دَمِيكا

والدَمِماكُ : السافُ من البناء ؛ أنشد ثعلب :

تَدُوكَ مَدَمَاكَ الطَّوِيَّ قَدَمُهُ

يعني ما بني على رأس البئر . الأصمعي : السافُ في البناء كل صف من اللبن ، وأهل الحجاز يسمونه المِدَمَاك . وروى عن محمد بن عمير قال : كان بناء الكعبة في الجاهلية مَدَمَاك حجارة ومِدَمَاك عيدان من سفينة انكسرت ؛ وأنشد الأصمعي :

ألا يا ناقِضَ المِثْأ

ق مِدَمَاكاً فَمِدَمَاكاً

وفي حديث إبراهيم وإسماعيل ، عليهما الصلاة والسلام : كنا بينان البيت فيرقعان كل يوم مِدَمَاكاً ؛ قال : الصف من اللبن أو الحجارة في البناء عند أهل الحجاز مَدَمَاك ، وعند أهل العراق سافُ ، وهو من الدَمَك التوثيق ، والمِدَمَاك خيط البناء والنجار أيضاً . وقال شجاع : دَمَكَت الشمسُ في الجَوِّ ودَلَكَت إذا ارتفعت .

والدَمُوكُ : اسم فرس ؛ وقال :

أنا ابن عمري ، وهي الدَمُوكُ ،

حمرها في حارِ كها سَمُوكُ ،

كأن فاهما قَتَبُ مَفَكُوكُ

ودَمَك الشيء يدَمُكُ دَمُوكاً أي صار أملس .

والدِمَمَكُ : المِطْمَلَةُ ، وهو ما يوسع به الحبز .

وإبن دَمَاكَة : رجل من سودان العرب . والدَمَكَمَكُ

من الرجال والإبل : القوي الشديد . قال ابن بري :

ويجمع الدَمَكَمَكُ دَمَامِكُ ؛ أنشد أبو علي عن

أبي العباس :

وأبشك لا تُغنينَ عني قَتَلَةَ ،

إذا اختلفتَ في المِراوى الدَمَامِكُ

وذكره الأزهري في الرباعي ؛ قال ابن جني : الكاف الأولى من دَمَكَمَك زائدة ، وذلك أنها فاصلة بين العينين ، والعيان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصلاً بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائداً ، نحو عَشَوْتَل وَعَقَنْقَل وسَلالِم وخَفَيْدَد ، وقد ثبت أن العين الأولى هي الزائدة ، فثبت إذاً أن الميم والكاف الأولين هما الزائدتان ، وأن الميم والكاف الآخرين هما الأصلان ، فاعرف ذلك . أبو عمرو : الدَمِيك الثلج .

ويقال لزورِ الناقة دَمِيك ؛ قال الأعشى :

وزوراً ترى في مِرْفَقَيْهِ نَجائِفاً

نيسلاً ، كبيت الصَيْدَانِي دَمِيكا

أبو زيد : دَمَك الرجلُ في مشيه إذا أسرع ، ودَمَكَت الإبل ليلتها .

دَمَك : الدَمَلُوكُ : الحجر الأملس المستدير . وحجر

مُدَمَلَك مُدَمَلَق ، وقد تَدَمَلَك ثديها ، ولا

يقال تَدَمَلَقَ . وسهم مُدَمَلَك وحجر مُدَمَلَك ،

كلاهما : مَخَلَق . والمُدَمَلَك : المقتول المعصوب .

وتَدَمَلَك ثدي المرأة : فَلَكَ ونَهَد ؛ وأنشد :

لم يَعدُ ثَدْيُها عن أن تَفَلَكا

مُسْتَنكِرانِ المَسِّ ، قد تَدَمَلَكَا

ونصل مُدَمَلَك : أملس مدور ، وتقول منه :

دَمَلَكْتُ الشيء فتَدَمَلَك . وحافر مُدَمَلَك :

مثل مُدَمَلَق ومُدَمَلَج . والدَمَلُوكُ : الحجر المدور .

دَمَك : الدَوْنَكُ على لفظ التثنية : موضع ؛ قال نعيم

ابن أبي بن مقبل :

يَكادانِ ، بين الدَوْنَكَيْنِ وألُوقِ ،

وذاتِ القَتادِ الشَّرِّ ، يَتَسَلَخانِ

قال الأزهرى : لم أجد فيه غير الدونك وهو موضع ذكره ابن مقبل ، وأنشد البيت وروى القافية بعثليجان ؛ قال وقال الخطبة :

أدارَ سُلَيْمِي بالدُّونِكِ فالعُرْفُ

دهك : الدهك : الطحن والدق ؛ عن كراع ، وقد رويت بالراء ؛ وقول رؤبة :

وإنْ أُنِيختَ رَهَبٌ أَنْتِضَاءُ عُرْكَ ،

رَدَّتْ رَجِيماً بَيْنَ أَرْحَاءِ دَهْكَ

قال ابن سيده : هو عندي جمع دَهوك ، إما مقولة وإما متوهمة ، وأرحاؤها أرباها وأسانها ، ودَهك الشيء يدَهكه دَهكاً إذا طعنه وكسره .

دهلك : دَهلك : موضع ، أعجمي معرب . والدَهالك : آكام سود معروفة ؛ قال كثير عزة :

كان عَدَوِلياً زُهَاءَ حُموها ،

عَدَّتْ تَرْتَمِي الدُهْنَا بها والدَهَالِكُ

دوك : الدوك : دق الشيء وسحقه وطعنه كما يدوك البعير الشيء بكلكله . وداك الطيب والشيء يدوكه دوكاً ومداكاً أي سحقه .

والمِدوكُ على مِفْعَلٍ : حجر يسحق به الطيب ، وقيل : هو ما سحقته به . والمداك : حجر يسحق عليه الطيب ؛ قال سلامة بن جندل :

يَوفى الدَمِيعُ إلى هَادٍ له قَلْعُ

في جُلُجُورٍ ، كمداك الطيب ، مخضوب

وقال حميد بن ثور :

إذا أنتِ باكرتِ المنية ، باكرتِ

مداكاً لها من زعفران وإنمدا

والدوك أيضاً : صلاة الطيب ؛ قال الأعشى :

وزووا ترى في مرفقته تجانفاً  
نيلاً ، كدوك الصيداني ، دامكا

ورواه ابن حبيب : كيت الصيداني ، والصيداني الملك ، ودامكاً مرتفعاً ؛ ومن جعل الصيداني العطار قال : كدوك الصيداني ، ومعنى دامك أملس . والمداك : الصلاة التي يُداك عليها الطيب دوكاً وهي صلاة العطر . وفي حديث خير : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه ، فبات الناس يدوكون تلك الليلة فيمن يدفعها إليه ؛ قوله يدوكون أي يخوضون ويهجون ويختلفون فيه . والدوك : الاختلاط . وقع القوم في دوكية ودوكة وبوح أي وقعوا في اختلاط من أرم وخصومة وشر ، وجمع الدوكية دوك وديك ، ومن قال دوكية قال دوك في الجمع . وبتوا يدوكون دوكاً إذا باتوا في اختلاط ودوران . وتداوك القوم أي تضايقوا في حرب أو شر . وداك الفرس الحجر : علاها . وداك الرجل المرأة يدوكها دوكاً وباسكها بوسكاً إذا جامعها ؛ وأنشد :

فداكها دوكاً على الصراط ،

ليس كدوك زوجها الوطواط

والدوك : ضرب من بحار البحر . وروى أبو تواب عن أبي الربيع البكر اوي : داك القوم إذا مرضوا . وهو في دوكية أي مرض .

ديك : الديك : ذكر الدجاج معروف ؛ وقوله :

وزقت الديك بصوت زقا

إنما أنته على إرادة الدجاجة لأن الديك دجاجة أيضاً ، والجمع القليل أذباك ، والكثير دبك ودبكة . وأرض مداكة ومدبكة : كثيرة الدبكة . والديك من الفرس : العظم الشاخص خلف أذنه وهو

الحشاه . وحكى ابن بري عن ابن خالويه : الديك عظم خلف الأذن ، ولم يخصصه بفرس ولا غيره . المؤرج : الديك في كلام أهل اليمن الرجل المشفق الرؤوم ، ومنه سمي الديك ديكاً ، قال : والديك الربيع في كلامهم . والديك : الأثافي ، الواحد والجمع سواء .

## فصل الراء

وبك : قالت غنيّة الكلاية أم الحمارس : الريكة الأقط والنمر والسن يعمل دخواً ليس كالحنيس ، وقالت الديوية : هو الدقيق والأقط المطعون ثم يلبك بالسن المختلط بالرب ، وقيل : هو الرب والأقط بالسن ، وربما كانت نمرأ وأقطاً ، وقيل : هو الرب يختلط بدقيق أو سويق ، وقيل : هو شيء بطبخ من نمر ونمر ، وقيل : هو نمر يعجن بسمن وأقط فيؤكل ؛ قال ابن السكيت : وربما صب عليه ماء فشرب شرباً ، والرييك لغة فيه ؛ قال أبو الرهم العنبري :

فإن تجزّع ، فقير مملوم فعل ،  
وإن تصير ، فمن حبك الرييك

ويضرب مثلاً للقوم يجتمعون من كل ، يقال منه : ربكته أربكه ربكاً خلطه فارتبك أي اختلط . وارتبك الرجل في الأمر أي نشب فيه ولم يخلص بتخلص منه . ورتبك الريكة تربكها ربكاً : عملها والرتبك : إصلاح الثريد . ربتك الثريد تربكه ربكاً : أصله وخلطه بغيره . وفي المثل : عرثان فاربكوا له ؛ وأصل هذا المثل أن رجلاً قدم من سفر وهو جائع ، وقد ولدت امرأته غلاماً فبشربه فقال : ما أصنع به ، آكله أم أشربه ؟ ففطنت له امرأته فقالت : عرثان فاربكوا له ،

قوله في الكلاية أم الحمارس : كذا بالأصل وشرح اللاموس هنا ، وفي اللاموس : وأم الحمارس البكرية منرولة .

فلما شبع قال : كيف الطلا وأمه ؟ معنى المثل أي أنه عرثان جائع فسوّوا له طعاماً ينجأ عرثه ، ثم بشروه بالمولود . والرتبك : أن تلقى إنساناً في وحل قيرتبيك فيه ولا يستطيع الخروج منه وينشب فيه . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : نجير في الظلمات وارقتبك في الملكات ؛ ارتبك في الأمر إذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ؛ ومنه ارتبك الصيد في الحيلة ؛ اضطرب . وفي حديث ابن مسعود : ارتبك والله الشيخ ؛ وقيل : كل خلط ربك . وارقتبك الأمر : اختلط والرتبك بمعنى واحد . ورجل ربك وربيك : مختلط في أمره ، كلاهما على النسب . وارقتبك في كلامه : تتعتع ، وربما بربيكة أي بأمر ارتبك عليه . وربك الرجل وارقتبك إذا اختلط عليه أمره . ورجل ربك : ضعيف الحيلة . وفي الحديث عن أبي أمامة في صفة أهل الجنة : أنهم يركبون الميائز على النوق الرتبك عليها الحشاياب ؛ قال شمر : الرتبك والرتمك واحد ، والميم أعرف . والأرتمك والأرتبك من الإبل : أسود وهو في ذلك مشرب كدرية ، وهو شديد سواد الأذنين والدقوف ، وما عدا أذني الأرتمك ودقوفه مشرب كدرية .

وتك : الأصمعي : الراتكة من النوق التي غشي وسكان برجلها قيداً وتضرب بيديها . ورتكان البعير : مقاربة خطوه في رملان ، لا يقال إلا للبعير . وقد رتك يوتك رتكا ورتكاً . ورتكت الإبل ترتك رتكا ورتكاً ورتكاً : وهي مشية فيها اهتزاز ، وقد يستعمل في غير الإبل ، وهي في الإبل أكثر . ورتك البعير وأرتكته أنا ارتكاً إذا حبلته على السير السريع . وفي حديث قبيلة : يرتكان بعيرهما أي يحملانها على السير السريع . ويقال :

أرنتكت الضحك وأرنتأته إذا ضحكت ضحكاً في فتور .

ردك : غلام رَوْدَك : ناعم . وجارية رَوْدَكَة ومَرَوْدَكَة : حسناء ، في عُنفوانِ شبابها ، وشباب رَوْدَك ؛ قال :

جارية سُبَّتْ شباباً رَوْدَكَا ،

لم يَعدْ تُدْبِيا نَحْرَها أنْ قَلَكَا

وقيل : المَرَوْدَكَة من النساء الحسنة الخلق . وقال اللحياني : خُلِقَ مَرَوْدَكٌ وخُلِقَ مَرَوْدَكٌ كلاهما حسن . ورجل مَرَوْدَكٌ وامرأة مَرَوْدَكَة أي حسنة . قال الأزهري : ومَرَوْدَكٌ إن جعلت الميم أصلية فهو فَعَوَلَلٌ ، وإن كانت الميم غير أصلية فلإني لا أعرف له في كلام العرب نظيراً ، قال : وقد جاء مَرَوْدَكٌ في الأسماء وما أراه عربياً صحيحاً . وعَوْدٌ مَرَوْدَكٌ : كثير اللحم ثقيل ، وقيل : مَرَوْدَكٌ ، بفتح الدال ، وقال كراع وابن الأعرابي : إنما هو مَرَوْدَكٌ ، بفتح الميم والدال جميعاً ، وإذا كان كذلك كان رباعياً .

رشك : الرَشِكُ : اسم رجل كان عالماً بالحساب ، وفي التهذيب : اسم رجل كان يقال له يزيد الرشك ، وكان أحسب أهل زمانه وكان الحسن البصري إذا سئل عن حساب فريضة قال : علينا بيان السهام ، وعلى يزيد الرشك الحساب ؛ قال الأزهري : ما أدري الرشك عربياً وأراه لقباً ، قال : ولا أصل له في العربية علية .

وضك : أرضك عينه : غمضها وفتحها ؛ قال الفرزدق :

كأ من دراك فاعلمن لنادم ،

وأرضك عينيه الحمارُ وصفاً

وكك : الرَكِيكُ والرَكَاكَة والأرَكُ من الرجال : الفسل الضعيف في عقله ورأيه ، وقيل : الرَكِيكُ الضعيف فلم يقيد ، وقيل : الذي لا يتغار ولا يتأبه أهله ، وكله من الضعف . وامرأة رَكَاكَة ورَكِيكَة ، وجمعها رَكَاكٌ ، وقد رَكَ رَكِيكٌ رَكَاكَة . واسترَكَة : استضعفه . ورَكَ عقله ورأيه وارثك : نقص وضعف .

والمرثك : الذي تراه بليغاً وحده ، فإذا وقع في خصومة عسي ، وقد ارتك . وسكران مرثك إذا لم يبين كلامه . والرَكْرَكَة : الضعف في كل شيء . ورَكَ الشيء أي رَقَ وضعف ؛ ومنه قولهم : أقطعته من حيث رَكَ ، والعامّة تقول : من حيث رَق ؛ وثوب رَكِيكُ النسيج . ويقال : رَكَ الرجل المرأة برسكها وبكثها بكاً ودكها دكاً إذا جهدها في الجماع ؛ قالت خيرنق بنت عنبعة تهجو عبد عمرو بن بشر :

ألا تكلتك أمك أعبد عمرو ،

أبا الحزبات ، آخيت الملوكا

هم رَكوك للوركين رَكَا ،

ولو سألوك أعطيت البروكا

أبو زيد : رجل رَكِيكٌ ورَكَاكَة إذا كان النساء يستضعفنه فلا يهبنه ولا يتغار عليهن ، واسترَككته إذا استضعفته ؛ قال القشيري يصف أحوال الناس :

ترام يغمزون من استرَكوا ،

ويبعثون من صدق المصاعا

وفي الحديث : أنه لمن الرَكَاكَة ، وهو الدثوث الذي لا يتغار على أهله ، ساء رَكَاكَة على المبالغة في وصفه بالرَكَاكَة ، وهو الضعف . وفي الحديث : إن الله يفيض السلطان الرَكَاكَة أي الضعيف . وورد :

لأنه يفيض الولاة الرَكَّة ؛ هو جمع رَكِيكٍ  
مثل ضَعِيفٍ وَضَعْفَةٍ .

والرَّكُّ والرَّكُّ : المطر القليل ، وفي التهذيب : مطر  
ضعيف ، وقيل : هو فوق الرِّش . وقال ابن الأعرابي :  
أول المطر الرِّش ثم الطُّش ثم البَغْش ثم الرَّكُّ ،  
بالكسر ، والجمع أَرَكَاكٌ وَرِكَاكٌ ؛ وجمعه الشاعر  
رَكَانِكٌ فقال :

تَوَضَّعْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ ، بَعْدَمَا  
قَرَشْتَنَ كَذَرَاتِ الذَّهَابِ الرَّكَانِكِ

والرَّكِيكَةُ من المطر : كالرَّكِّ . وقد أَرَكَّتْ  
السماءُ أي جاءت بالرَّكِّ ؛ وَرَكَّتْ السَّحَابَةُ ، وَأَرْضٌ  
مُرَكَّةٌ عَلَيْهَا وَرَكِيكَةٌ . ابن الأعرابي : قيل لأعرابي  
ما مَطَرَةٌ أَرْضِيكَ ؟ فقال : مُرَكَّةٌ فِيهَا ضُرُوسٌ  
وَتَرْدٌ يَدْرُ بَقْكَ وَلَا يَفْرُجُ ، قال : وَالثَّرْدُ  
المطر الضعيف . الليث : الرَّكَاكَةُ مصدر الرَّكِيكِ  
وهو القليل . اللحياني : أَرَكَّتْ الْأَرْضُ ثَرَكًا فِيهَا  
مُرَكَّةٌ وَأَرَكَّتْ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمِ قَاعِلُهُ ، فِيهَا  
مُرَكَّةٌ إِذَا أَصَابَهَا الرَّكَاكُ مِنَ الْأَمْطَارِ . ابن شميل :  
الرَّكُّ الْمَكَانُ الْمَضْعُوفُ الَّذِي لَمْ يَمْطُرْ إِلَّا قَلِيلًا . يقال :  
أَرْضٌ رِكٌَ لَمْ يَصِبْهَا مَطَرٌ إِلَّا ضَعِيفٌ . ومَطَرٌ رِكٌَ :  
قَلِيلٌ ضَعِيفٌ . وَأَرْضٌ مُرَكَّةٌ وَرَكِيكَةٌ : أَصَابَهَا  
رِكٌَ وَمَا بِهَا مَرْنَعٌ إِلَّا قَلِيلٌ . قال سمر : وكل شيء  
قليل دقيق من ماء ونبت وعلم ، فهو رَكِيكٌ . وفي  
الحديث : أن المسلمين أصابهم يوم حنين رِكٌَ من مطر ؛  
هو ، بالكسر والفتح ، المطر الضعيف . ورجل رَكِيكٌ  
العلم : قليله . وَرَكِيكٌ الْعَقْلُ : قَلِيلُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
ابن الأعرابي :

وَقَدْ جَعَلَ الرَّكُّ الضَّعِيفُ يُسِيلُنِي  
إِلَيْكَ ، وَيُشْرِيكَ الْقَلِيلُ فَتَغْلَتُنِي

معناه : أنه إذا أتاك عن شيء قليل غضبت ، وأنا كذلك ،  
فمتى تنفق ؟ وَرَكَ الْأَمْرُ يَرُوكُهُ رَكًا : رد بعضه  
على بعض . وَرَكَّكَتُ الشَّيْءَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ إِذَا  
طَرَحْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

فَتَجَنَّا مِنْ حَبْسِ حَاجَاتِ وَرَكِّ ،  
فَالذُّخْرُ مِنْهَا عِنْدَنَا ، وَالْأَجْرُ لَكَ

والرَّكَرَاكَةُ : المرأة الكبيرة العجز والفخذين . وقولهم  
في المثل : شحمة الرُّكِّي ، على فَعْلَى ، وهو الذي  
يذوب سريعاً ، يضرب لمن لا يُعِينُكَ فِي الْحَاجَاتِ .  
وسِقَاهُ مَرَكُوكٌ : قد غُولِجَ وَأَصْلِحَ .  
والرَّكَاءُ : الصبغة التي تُجَبِّكُ مِنَ الْجَبَلِ كَأَنَّهَا تَرَدُّ  
عَلَيْكَ صَوْتُكَ وَنَحَاكِي مَا بِهِ نَطَقْتَ . والرَّكُّ : إلزامك  
الإنسان الشيء ، تقول : رَكَّكَتُ الْحَقَّ فِي عُنُقِهِ ،  
وَرَكَّكَ هَذَا الْأَمْرَ فِي عُنُقِهِ يَرُوكُهُ رَكًا . وَرَكَّكَ  
الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِهِمْ : أَلْزَمَهَا إِيَّاهَا . وَرَكَّكَتُ الْأَغْلَالَ  
فِي أَعْنَاقِهِمْ . وَرَكَّكَتُ الْفُلَّ فِي عُنُقِهِ أَرَكَّهُ رَكًا  
إِذَا غَلَّتْ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ . وَرَكَّكَتُ الذَّنْبَ فِي عُنُقِهِ  
إِذَا أَلْزَمْتَهُ إِيَّاهُ . وَرَكَّكَتُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ ، فَهُوَ مَرَكُوكٌ  
وَرَكِيكٌ : غَمَزَهُ لِيَعْرِفَ حُجْمَهُ . وَمَرَّ يَرُوكُ أَي  
يَرْتَجِحُ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَّلَ . ابن الأعرابي :  
انْتَزَرَ فُلَانٌ لِأَزْرَةِ عَكَ وَكَ ، وَهُوَ أَنْ يَسْبِلَ طَرْفِي  
إِزَارَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ زُرْتَهُ نَجِدْهُ عَكَ وَكَ ،

مِثْبَتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ وَكَ

قال : هَاكَ رَكَ حِكَايَةً لِنَبْخَتِهِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ :

إِزَارَتُهُ نَجِدْهُ عَكَ وَكَ

قال : وَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَوْجِيهِ عَكَ ؛ وَهَذَا  
الرَّجَزُ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فِي أَمَالِيهِ :

إِنْ زُرْتَهُ نَجِدْهُ عَكَ بَكَ

وروى فيه : إن زوته أيضاً ، وقال : العكّ الصلب  
والبكّ دق العنق .

ورَكَّكَ : ماء ؛ وزعم الأصمعي أنه رَكَّ وَأَنْ زَهِيْرًا  
لم تستقم له القافية بِرَكَّ فَقَالَ رَكَّكَ حِينَ قَالَ :

ثُمَّ اسْتَمْرُوا وَقَالُوا : إِنَّ مَوْعِدَ كُمْ  
مَاءٌ بَشْرَقِيٌّ سَلْسِيٌّ ، فَيَدُ أَوْ رَكَّكَ

فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرْوْرَةً . وَقَالَ مَرَّةً : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا  
عَنْ رَكَّكَ مِنْ قَوْلِهِ فَيَدُ أَوْ رَكَّكَ فَقَالَ : بَلَى قَدْ  
كَانَ هُنَاكَ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ رَكَّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَرَّ كَرًّا  
إِذَا انْهَزَمَ ، وَرَكَّ رَكًّا إِذَا جَبَنَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَمَكَّ : الرُّمَّكَةُ : الْفَرَسُ وَالْبَيْرُ ذَوْنُهُ الَّتِي تَتَّخِذُ لِلنَّسْلِ ،  
مَعْرَبٌ ، وَالْجَمْعُ رَمَكٌ ، وَأَرْمَاكُ جَمْعُ الْجَمْعِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الرُّمَّكَةُ الْأَنْثَى مِنَ الْبَرَاذِينِ ، وَالْجَمْعُ  
رِمَاكٌ وَرَمَكَاتٌ وَأَرْمَاكٌ ؛ عَنِ الْفَرَّاءِ ، مِثْلُ ثِمَارٍ  
وَأَثَارٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُوْبَةٍ :

لَا تَعْدِلِيْنِي بِالرُّمَّالَاتِ الْحَمَكِ ،  
وَلَا تَنْظُرِي قَدَمِي وَلَا عَيْدَ قَلْبِي ،  
يَرِيضُ فِي الرُّوْتِ كَبِيرُ ذَوْنِ الرُّمَّكِ

فَإِنْ أَبَا عَمْرٍو قَالَ : الرُّمَّكُ فِي بَيْتِ رُوْبَةٍ أَصْلُهُ  
بِالْفَارْسِيَّةِ رَمَةٌ ، قَالَ : وَقَوْلُ النَّاسِ رَمَكَةٌ خَطَأً .  
أَبُو زَيْدٍ : رَمَكٌ الرَّجُلُ إِذَا أَوْطَنَ الْبَلَدَ فَلَمْ يَبْرَحْ ،  
وَرَمَكْتُ فِي الْمَكَانِ وَأَرْمَكْتُ غَيْرِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
رَمَكٌ وَرَمَكٌ بِالْمَكَانِ وَمَكَدٌ إِذَا أَقَامَ فِيهِ . ابْنُ سَيْدِهِ :  
الرُّرَامِيكُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، الْمَقِيمُ فِي الْمَكَانِ لَا يَبْرَحُ ،  
مَجْهُودًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَجْهُودًا ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْمَجْهُودَ ،  
رَمَكٌ بِالْمَكَانِ يَرْمُكُ رُمُوكًا : أَقَامَ بِهِ ، وَأَرْمَكُهُ  
غَيْرُهُ . وَرَمَكْتُ الْإِبِلَ تَرْمُكُ رُمُوكًا : حَبَسْتُ  
عَلَى الْمَاءِ وَانْحَثَلِي لَهَا فَعَلَفْتُ عَلَيْهِ ، وَأَرْمَكُهَا رَاعِيَهَا .  
وَرَمَكٌ فِي الطَّعَامِ يَرْمُكُ رُمُوكًا وَرَجَنٌ فِيهِ

يَرَجُنُ رُجُونًا إِذَا لَمْ يَتَعَفَّ مِنْهُ شَيْئًا . وَالرُّرَامِيكُ ،  
بِالْكَسْرِ : الَّذِي يَسِيهِ النَّاسُ الرُّرَامِيكُ وَهُوَ شَيْءٌ بِصِيرٍ  
فِي الطَّيْبِ . ابْنُ سَيْدِهِ : وَالرُّرَامِيكُ وَالرُّرَامِيكُ ، وَالْكَسْرُ  
أَعْلَى ، شَيْءٌ أَسْوَدٌ كَالْقَارِ يَخْلَطُ بِالْمَسْكِ فَيَجْعَلُ مَسْكًا ؛  
قَالَ :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُغْبَتِي ،  
وَالْمِسْكَ قَدْ يَسْتَضَعِبُ الرُّرَامِيكَا

غَيْرُهُ : الرُّرَامِيكُ تَتَضَيَّقُ بِهِ الْمَرْأَةُ .  
وَالرُّرَمَّكَةُ : لَوْنُ الرَّمَادِ وَهِيَ رُوْبَةٌ فِي سَوَادٍ ، وَقِيلَ :  
الرُّرَمَّكَةُ دُونَ الرُّوْبَةِ ، وَقِيلَ : الرُّرَمَّكَةُ فِي أَلْوَانِ  
الْإِبِلِ حَمْرَةٌ يَخْلَطُهَا سَوَادٌ ؛ عَنِ كِرَاعٍ . الْأَصْمَعِيُّ :  
إِذَا اسْتَدَّتْ كَمْتَةً الْبَعِيرُ حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ فَتَلْكُ  
الرُّرَمَّكَةَ ؛ وَكُلُّ لَوْنٍ يَخَالِطُ غُبْرَةَ سَوَادٍ ، فَهُوَ أَرْمَكٌ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْحَيْلُ تَجْتَابُ الْغُبَارَ الْأَرْمَكَا

وَقَدْ أَرْمَكَ الْبَعِيرُ أَرْمِكَاكَ وَهُوَ أَرْمَكٌ ، وَرَبَّمَا  
اسْتَعِيرَ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ . قَالَ نَعْلَبٌ : قِيلَ لِمَرْأَةٍ أَيْ  
النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَتْ : بِيضَاءُ وَسَيْبَةُ أَوْ رَمَكَا  
جَسِيَّةً ، هُوَذَا أَمَهَاتُ الرِّجَالِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالرُّرَمَّكَةُ  
مِنْ أَلْوَانِ الْإِبِلِ ، يُقَالُ : جَمِلَ أَرْمَكٌ وَثَاقَةٌ  
رَمَكَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ  
أَرْمَكٌ ؛ هُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ كَدُّوْرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَمُّ الْأَرْضِ الْعَلِيَاءُ الرَّمَكَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ  
ثَانِيَةُ الْأَرْمَكِ ، قَالَ : وَمِنْهُ الرُّرَامِيكُ وَهُوَ شَيْءٌ  
أَسْوَدٌ يَخْلَطُ بِالطَّيْبِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَجْرُ مِنْ عَفَاةٍ حَبِيْبًا ،  
جَرَّ الْأَسِيْفِ الرُّمَّكُ الْمَرْعِيَا

كَذَا رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أُهْدِي  
مَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَرَّ الْأَسِيْفِ الرَّمَكُ ، فَأَمَّا

إذا قال الرَّمْكَ بضتين فإنه لا يقول إلا المرعية لأن الرَّمْكَ بضتين جمع مَكْر. ابن الأعرابي : قال حنيف الحناتي ، وكان من آبل العرب : الرَّمْكَ من النوق بُيًّا ، والحَمْرَاءُ صَبْرِي ، والحَوَّارَةُ غَزْرِي ، والصَّهْبَاءُ مُرْعَى ؛ يعني أنها أبهى وأصبر وأغزُر وأمرع . والأرْمَكُ من الإبل : أسود وهو في ذلك مُشْرَبٌ كُدْرَةٌ ، وهو شديد سواد الأذنين والدُّفوف ، وما عدا أذني الأرْمَكِ ودُّفوفه مشرب كدرة .

والرَّمْكَانُ واليَرْمُوكُ : موضعان . الجوهرى : يَرْمُوكُ موضع بناحية الشام ، ومنه يوم اليَرْمُوكِ كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في زمن عمر بن الخطاب .

ونك : الرَّاكِيَّةُ : نسبة إلى الرَّاكِ ؛ وقال الأزهرى : لا أعرف الرَّاكِ .

وهك : رَهْكَ يَرَهْكُ رَهْكَاً : جَثَّةٌ بين حجرين . والرَّهْكَ : الضعف . يقال : أرى فيه رَهْكََةً أي ضعفاً . ورجل رَهْكََةٌ ورَهْكََةٌ : ضعيف لا خير فيه . وناق رَهْكََةٌ : ضعيفة ليست بنجية . والارْتِهَاكُ : استرخاء المفاصل في المشي ؛ قال :

حَبِيتَ مِنْ هِرَاكُوَّةِ ضِنَاكِ ،

قَامَتْ تَهَزُّ الْمَشَى فِي ارْتِهَاكِ

الارْتِهَاكُ : الضعف في المشي ؛ وفلان يَرْتِهَكُ في مشيته ويمشي في ارْتِهَاكِهِ . والرَّهْوَكَةُ : كالارْتِهَاكِ . والترَهْوُوكُ : مشى الذي كأنه يروج في مشيته ، وقد ترَهْوُوكُ . ويقال : مرَّ الرجل يترَهْوُوكُ كأنه يروج في مشيته ، وفي حديث المشاحنين : ارْتِهَكْ هَذَيْنِ حَتَّى يَمُوتَا أَي كَلَّفْنَاهُمَا وَالرُّمَاهُمَا ، من قوله «نبا إلى الرَّاكِ» كتابي : ج .

رَهَكْتُ الدابة إذا حملت عليها في السير وجهتها . وفي النوادر : أرض رَهْكََةٌ وَهَيْلَةٌ وَهَيْلَاءٌ وَهَارَةٌ وَهَوْوَةٌ وَهَيْرَةٌ وَهَكَّةٌ إذا كانت لينة خَبَاراً .

ويك : الرِّيَكْتَانِ من الفرس : زَنْمَتَانِ خارجة أطرافهما عن طرف الكَتَدِ ، وأصولهما مثبتة في أعلى الكَتَدِ ، كل واحدة منهما رِيكَةٌ ؛ حكى عن كراع وحده .

### فصل الزاي

زحك : ابن سيده : زَحَكَ زَحْكَاً كزَحَفَ ؛ عن كراع . قال الأزهرى : زَحَكَ فلان عني وزَحَل إذا تَنَحَّى ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّهُ ، إِذَا عَادَ فِيهَا وَزَحَكَ ،

حُمَّى قَطِيفِ الحَطِّ ، أَوْ حُمَّى فِدَاكِ

كأنه يعني الهم إذ عاد إليّ أو زَحَكَ أي تنحى عني . وزَحَكَ بالمكان : أقام ؛ عن ابن الأعرابي . والزَّحْكَ : الدنو . وتَزَاكَ القومُ : نَدَانُوا ، وقيل تباعدوا ، كأنه ضد . وأزْحَفَ الرجل وأزْحَكَ إذا أَعْيَت دابته . الجوهرى : زَحَكَ بغيره أي أعيا ؛ ومنه قول كثير :

وَهَلْ تَرَيْتَنِي بَعْدَ أَنْ تُنْزِعَ البُرَى ،

وَقَدْ أَبْنَى أَنْضَاءَ ، وَهُنَّ زَوَاحِكُ ؟

وقوله أيضاً :

قَابِئِنَ ، وَمَا مِنْهُنَّ مِنْ ذَاتِ نَجْدَةٍ ،

وَلَوْ بَلَّغْتِ إِلَّا تَرَى وَهِيَ زَاحِكُ

زَحَكَ : الزَّحْلُوكَةُ : المَزَلَّةُ كالزَّحْلُوقَةِ . والتَزْحَاكُ : كالتَزْحَلُّقِ ، وهي الزَّحَالِيكُ ، والزَّحَالِيقُ والزَّحَالِيفُ والزَّحَالِيلُ واحدة . زَحَكَ : الزَّحْمُوكُ : الكَشُوثَا ، وجمعه زَحَامِيكُ .

زونك : الزرثوك : الحشبة التي يقبض عليها الطاحن  
إذا أدار الرمح ؛ وأنشد :

وكان رُمحك ، إذ طعنت به العدي ،

زرثوك خادمة تسوق حمارا

زك : الأزعكي : القصير اللثيم ؛ قال ذو الرمة :

على كل كهل أزعكي وبافع ،

من اللؤم ، سربال جديد البتائق

وقيل : هو المسين ، وقيل : هو الضاوي . ورجل

زُعكوك : قصير مجتمع الخلق . والزرعكوك من

الإبل : السمين ، والجمع زعاكيك ؛ قال الشاعر :

زعاكيك ، لا إن يعجلون لصنعة ،

إذا علقنهم بالفني الحبال

وزعالك أيضاً ؛ وأنشد القناني :

نسن أولادها زعالك

زكك : المشي الزكيك : المقرمط . زك الرجل

يزك<sup>١</sup> زكاً وزكاً وزكياً : مر يقارب

خطوه من ضعف ، وكذلك الفرج ؛ قال عمر بن

لجأ :

فهو يزك<sup>٢</sup> دائم التزغم ،

مثل زكيك الناهض المحتم

والتزغم : التغضب . وزكزك : كزك ، وقيل :

الزكزكة أن يقارب الرجل خطوه مع تحريك الجسد .

أبو عمرو : الزكيك مشي الفراخ . والزرثوك : مشي

الغراب . الأصمعي : الزكيك أن يقارب الخطو

ويسرع الرفع والوضع . ويقال : زكت الدواجة

كما يقال زافت الحمامة . أبو زيد : زكزك

زكزكة وزوزي زوزاة<sup>٣</sup> ووزوز<sup>٤</sup> وزوزة<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> قوله « زك الرجل يزك » كذا ضبط الأمل بضم عين الضارع ،

ولي اللاموس مضبوط بكسرهما على القياس في اللاموس المضاعف .

وزاك يزوك زيكاً كله مشى متقارب الخطو مع  
حركة الجسد . وزك<sup>٦</sup> الفاخنة : فرخها . والزك<sup>٧</sup> :  
المهزول ؛ قال منظور بن مرتد الأسيدي :

يا حبيذاً جارية من عك !

تعتد المرط على ميدك

مثل كتيب الرمل غير زك ،

كان بين فكها والفك

قارة مسك ذبحت في سك

ابن الأعرابي : زك إذا هرم ، وزك إذا ضعف من

مرض . ويقال : أخذ فلان زكته أي سلاحه ، وقد

ترسكك ترسكاً إذا أخذ عدته . وفي النوادر :

رجل مضد ومزك ومغيد أي غضبان . وفلان

ميزك وزاك وميشك ، وهو في زكته وشكته

أي في سلاحه . ورجل زكازك أي تميم قليل .

زماك : الزمك : إدخال الشيء بعضه في بعض .

والزمكي والزميحي : أصل ذئب الطائر ، وقيل :

هو منبه ، وقيل : هو ذئب كله ، يمد ويقصر . وقال

الليث : سي الذئب نفسه إذا قص زمكي .

والزمكة : السريع الغضب . وقد ازماك فلان

يزميك إذا اشتد غضبه ، وقيل : المزميك

الغضبان كان سريع الغضب أو بطيئه . وازماك

الشيء : لغة في اصماك . ابن الأعرابي : زمكت

القرية وزمجتها إذا ملأها .

زفك : الزفكتان من الكتد : زفتان خارجتا

الأطراف عن طرفها ، وأصلها تابان في أعلى الكتد

وهما زائدتاها . والزوتك من الرجال : القصير اللحم

الحياك في مشيته . وقال ابن الأعرابي : هو المختال

في مشيته الرافع نفسه فوق قدرها ، الناظر في عطفية

الرائي أن عنده خيراً وليس عنده ذلك ؛ وأنشد :

تَرَكَ النِّسَاءَ الْعَاجِزَ الزُّوْنَكَ

ورجل زَوْنِكَ إذا كان غليظاً إلى الفِصْرِ ما هو ؛  
قال منظور الدَّبِيرِي :

ويعلمها زَوْنِكَ زَوْنَزِي ،

يَخْضِفُ ، إن فَرَّعَ ، بِالضَّبْغَطِيِّ

ويروى : بِلْ زَوْنُجُهَا . ويروى : زَوْنَزِكُ  
وزَوْنِكَ ، ويروى : زَوْنَكِي وزَوْنَزِي ،  
ويَخْضِفُ وَيَفْرَقُ ، ويروى : بِالضَّبْغَطِيِّ أَيْضاً ،  
بِالْفَيْنِ وَالْعَيْنِ ، كُلُّ يَرُودِي فِي هَذَا الْبَيْتِ بِاخْتِلَافِ هَذِهِ  
الْأَلْفَاظِ عَلَى اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ . ابن الأعرابي :  
الزُّوْنَزِي ذُو الْأَيْهَةِ وَالْكَبِيرِ . الجوهري :  
وَالزُّوْنَكُ التَّصِيرُ الدَّمِيمُ ، وَبِمَا قَالُوا الزُّوْنَزِكُ ؛  
قالت امرأة توثي زوجها :

وَلَسْتُ بِوَكْوَاكِ وَلَا بِزَوْنَتِكَ ،

مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ بَاعْتَهُ

ويروى : وَلَا بِزَوْنَزِكِ . ابن بري : قال الزُّبَيْدِيُّ  
زَوْنَكَ وَزَنَهُ فَعَمَلٌ ، وَصَرَّفَ لَهُ يَعْتُوبُ فَعَلًا فَقَالَ :  
زَاكَ يَزُوكُ زَوَكًا وَزَوَكَانًا ، قَالَ : وَحَكَى  
ابن السكيت الزُّوَكُ مِثْلُ الْغَرَابِ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ  
ثَابِتٍ :

أَجْبَعْتُ أَنْكَ أَنْتِ الْأُمُّ مِنْ مَشِي

فِي فَعَشٍ زَانِيَةٍ ، وَزَوَكٍ غَرَابٍ

ومنه زَوْنَتِكَ وهو التصير ؛ قال ابن بري : ووزنه  
عنده فَعَمَلٌ ؛ قال الزبيدي : لأنه جعله من زَاكَ  
يَزُوكُ إِذَا قَارَبَ سَخَطُوهُ وَحَرَكَ جَدَّهُ ، قَالَ :  
فَعَلِي هَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ  
زَوَكٍ لَا فَصْلَ زَنَكٍ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
وَزَنَهُ فَعَمَلًا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْوَاوُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فَعَمَلٌ ، وَيَقْوِي قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّهُ مِنْ

زَنَكٍ قَوْلُهُمْ زَوْنَزِكُ لُغَةٌ أُخْرَى عَلَى فَوَعَمَلٍ مِثْلَ  
كَوَأَلَلٍ ، فَالنون على هذا أصل والواو زائدة ،  
فوزن زَوْنَتِكَ على هذا فَوَعَمَلٌ ، وَيَقْوِي قَوْلَ ابْنِ  
السكيت قولهم زَوْنَكِي لُغَةٌ ثَالِثَةٌ ، وَوَزَنَهَا فَعَمَلِي ،  
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : زَوْنَتِكَ فَوَعَمَلٌ ، الْوَاوُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا  
لَا تَكُونُ زَائِدَةً فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، قَالَ : وَأَمَّا  
الزُّوْنَزِكُ فَهُوَ فَوَعَمَلٌ أَيْضاً ، وَهُوَ مِنْ بَابِ  
كَوَكَبٍ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنِ  
زَوْنَتِكَ فَاسْتَقْرَأَ الْأَمْرَ فِيمَا بَيْنَنَا جَمِيعاً أَنَّ الْوَاوُ فِيهِ  
زَائِدَةٌ ، وَوَزَنَهُ فَوَعَمَلٌ لَا فَوَعَمَلٌ ، قُلْتُ لَهُ : فَإِنْ  
أَبَازِيدٌ قَدْ ذَكَرَ عَقِيبَ هَذَا الْحَرْفِ مِنْ كِتَابِهِ الْغَرَابِ  
زَاكَ يَزُوكُ زَوَكًا وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَاوُ أَصْلِيَّةٌ ،  
فَقَالَ : هَذَا تَفْسِيرُ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ الْمَلْفِظِ ، وَالنُّونُ  
مُضَاعَفَةٌ حَشْوٌ فَلَا تَكُونُ زَائِدَةً ، فَقُلْتُ : قَدْ حَكَى  
ثَعْلَبٌ سَنَقَمَ ، وَقَالَ : هُوَ مِنْ سَنَقَمَ ، فَقَالَ هَذَا ضَمِيفٌ ،  
قَالَ : وَهَذَا أَيْضاً يَقْوِي قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّ الزُّوْنَتِكَ  
مِنْ فَصْلِ زَنَتِكَ ، وَأَمَّا الزُّوْنَزِكُ فَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ  
أَبِي عَلِيٍّ فِيهِ إِنَّ وَزَنَهُ فَوَعَمَلٌ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ  
كَوَكَبٍ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا اسْتِقْفَاهُ مِنْ زَزَكٍ عَلَى  
حَدِّ كَكَبٍ . وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : زَوْنَزِكُ فَوَعَمَلٌ ،  
وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الْوَاوُ أَصْلًا وَالزَّايَ مَكْرُورًا لِأَنَّهُ  
يَصِيرُ فَعَمَلًا ، وَهَذَا مَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ ، وَأَيْضاً فَإِنَّهُ  
مِنْ بَابِ دَدَنٍ مِمَّا تَضَاعَفَتِ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ  
فَقَبِلَتْ أَنَّهُ فَوَعَمَلٌ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا ثَالِثَةٌ سَاكِنَةٌ فِيمَا  
زَادَ عِدَّتُهُ عَلَى أَرْبَعَةٍ كَشَرْتَبَثٍ وَحَرْتَنَشٍ ،  
وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ،  
فَعَلِي قَوْلُهُ وَقَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ يَنْبَغِي أَنْ يَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي  
فَصْلِ زَزَكٍ .

زَهَكٌ : الزَّهَكُ مِثْلُ السَّهَكِ : وَهُوَ الْجَشُّ بَيْنَ حَجْرَيْنِ .  
وَزَهَكْتَهُ الرِّيحُ تَزْهَكُهُ : كَسَهَكْتَهُ ، وَالسَّبِينُ أَعْلَى .

## فعل السين المهملة

سك : سبك الذهب والفضة ونحوه من الذائب يسبك  
 ويسبكه سبكا وسبكه : ذوبه وأفرغه في قالب.  
 والسبيكة : القطعة المذروبة منه ، وقد انسبك.  
 الليث : السبك تسبيك السبيكة من الذهب والفضة  
 يذاب ويفرغ في مسبكة من حديد كأنها سق  
 قصية ، والجمع السبائك . وفي حديث ابن عمر :  
 لو سبقت لثلاث الرحاب صلاتك وسبائك أي ما  
 سبك من الدقيق وتخل فأخذ خالصه يعني  
 الحواري ، وكانوا يسون الرقاق السبائك .

سكك : المنحكك من كل شيء : الشديد السواد ،  
 قال سيوبه : لا يستعمل إلا مزيداً ، وفي حديث خزيمه  
 والعضاه منحككاً . واستحكك الليل إذا  
 اشتدت ظلمته ، وروى منحككاً أي منقلعاً من  
 أصله . وشعر منحكك أي شديد السواد . وشعر  
 سحكوك : أسود ؛ قال ابن سيده : وأرى هذا اللفظ  
 على هذا البناء لم يستعمل إلا في الشعر ؛ قال :

تضعك مني شبة ضحكوك  
 واستنوكت ، ولشباب نوك ،  
 وقد يشيب الشعر السحكوك

قال ابن الأعرابي : أسود سحكوك وحكوك .  
 قال الأزهري : ومنحكك منقليل من سحكك .  
 واستحكك الليل أي أظلم . وفي حديث المخرق :  
 إذا مت فاستحكوني أو قال استحقوني ؛ قال ابن الأثير :  
 هكذا جاء في رواية وهما بمعنى ، وقال بعضهم : استحكوني  
 بالهاء ، وهو بمعناه ؛ الأزهري : أصل هذا الحرف ثلاثي  
 صار خماسياً بزيادة نون وكاف ، وكذلك ما أشبهه  
 من الأفعال .

زوك : الزوك : مشي الغراب ، وهو الخطو المتقارب  
 في تحرك جسد الإنسان الماشي . وزاك في مثبته  
 يزوك زوكاً وزوكاناً ؛ حرك منكبته  
 وألبيته وفرج بين رجله ؛ قال :

أجمعت أنك أنت الأم من مشي

في زوك قافية ، وزهر غراب

وزاك يزوك زوكاً وزوكاناً : تبخر واختال ،  
 وهو الزونك . والزوك : مثبته في تقارب  
 وقحج ؛ وأنشد :

رأيت رجلاً حين ينشون فحجوا

وزاكو ، وما كانوا يزوكون من قبل

وقد تقدم ما ذكره ابن بري وغيره من قول ابن  
 السكيت وغيره في الزوك في زناك فلا حاجة لإعادته .  
 والزونك : القصير لأنه يزوك في مثبته ، وقيل :  
 إنه رباعي . قال ابن جني : زاك يزوك يدل على  
 أنه فعئل . قال الفراء : رأيتها موزكة وقد  
 أوزكت وهو مشي قبيح من مشي القصيرة ؛ وأنشد  
 المنذري لأبي حرام :

تزاوك مضطبة آرم ،

إذا اتبته الإذ لا يفظوه

ابن السكيت : التزاوك الاستعيا ، والمضطبة  
 المتحبي ، آرم : مواصل ، اتبته : تها ، لا ، لا  
 يفظوه : لا يظهروه .

زوزك : زوزكت المرأة : حركت ألتبتيها وجنيها  
 إذا مشت . والزوزك : القصير الحباك في مثبته ؛  
 قال :

وزوزجها زوزك زوزي

قال ابن جني : هو قونعمل .

زبك : زاك يزبك زبكا : تبخر واختال .

سدك : سدك به ، بالكسر ، سدكاً وسدكاً ، فهو سدكٌ ولكي به لكس : لزمه . والسدك : المولع بالشيء ، طائفة ؛ قال بعض محرمي الحرم على نفسه في الجاهلية :

ووزعتُ القِداحَ ، وقد أُراني  
بها سدكاً ، وإن كانت حراماً

أراد بالقِداح هنا جمع القِدَح المشروب به . ورجل سدكٌ : خفيف اليدين في العمل . ورجل سدكٌ بالرُّمَح : طعان به وفيق سريع . قال الأزهري : وسمعت أعرابياً يقول سدك فلان جلال التمر تديكاً إذا تضد بعضها فوق بعض ، فهي مُسدكة .

سرك : السروكة : رداة المشي وإبطاء فيه من عَجَف أو إعياء ، وقد سركوك . ابن الأعرابي : سرك الرجل إذا ضعف بدنه بعد قوة . ابن السكيت : تساركت في المشي وتسرؤكت وسرؤكت ، وهما رداة المشي من عَجَف وإعياء .

سفك : السفك : صب الدم ونثر الكلام . وسفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكاً ، فهو مسفوك وسفيك : صبه وهراقه ، وكأنه بالدم أخص . وفي الحديث : أن يسفكوا دماهم ؛ السفك : الإراقة والإجراء لكل مائع ، وقد انسفك ؛ ورجل سفك للدما سفكاً للكلام . والسفك : السفاح وهو القادر على الكلام . وسفك الكلام يسفكه سفكاً : نثره . ورجل مسفك : كثير الكلام . وخطيب سفك : بليغ كسهاك ؛ كلاهما عن كراع . ورجل سفك بالكلام وسفوك : كذاب . والسفكة : ما يقدم إلى الضيف مثل اللبنة ، يقال : سفكوه وتسفجوه .

ومن أسماء النفس : السفوك والجائنة والطسوح .

سكك : السكك : الصم ، وقيل : السكك صغر الأذن ولزوقها بالرأس وقيلة إشرافها ، وقيل : قصرها ولصوقها بالحششاء ، وقيل : هو صغر قوف الأذن وضيق الصاخ ، وقد وصف به الصم ، يكون ذلك في الآدميين وغيرهم ، وقد مك أسكاً وهو أسك ؛ قال الراجز :

ليلة حك ليس فيها شك ،  
أحك حتى ساعدي منفك ،  
أسهرتني الأسيرد الأسك

يعني البراغيث ، وأفرده على إرادة الجنس . والنعام كلها مك وكذلك القطا ؛ ابن الأعرابي : يقال للقطاة حذاء لقصر ذنبها ، ومكاء لأنه لا أذن لها ، وأصل السكك الصم ؛ وأنشد :

حذاء مدبرة ، مكاء مقيلة ،  
للماء في النحر منها تروطة عجب

وقوله :

إن بني وقدان قوم مك ،  
مثل النعام ، والنعام صك

مك أي صم . الليث : يقال ظلم أسك لأنه لا يسمع ؛ قال زهير :

أسك مصم الأذنين أجنى ،  
له بالتي ثوم وآة

واستككت مامعه إذا صم . ويقال : ما استك في مسامي مثله أي ما دخل . وما مك سمي مثل ذلك الكلام أي ما دخل . وأذن مكاه أي صغيرة . وحكى ابن الأعرابي : رجل سكاكة لصغير الأذن ، قال : والمعروف أسك . ابن سيده : والسكاكة الصغير الأذنين ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ودوي في ديوان زهير : أمك بدل أسك .

يا رَبُّ بِكَرِّ بِالرُّدْفِ وَاسِجٍ ،  
سُكَاكَةٍ سَفَنَجٍ سَفَايَجٍ

ويقال : كلُّ سَكَاءٍ تَبْيِضُ وكلُّ شَرْفَاءٍ ثَلْدُ ،  
فالسكاء : التي لا أذن لها ، والشرفاء : التي لها أذن  
وإن كانت مشقوقة . ويقال : سَكَّهُ يَسْكُهُ إذا اصْطَلَمَ  
أذنيه . وفي الحديث : أنه سَرَّ يَجْدِي أَمَكُ أي  
مُصْطَلِمِ الأذنين مقطوعهما . واستككت مَسَامِعَهُ  
أي صَمَّتْ وضاقت ؛ ومنه قول النابغة الذبياني :

أَتَانِي ، أَبَيْتَ اللَّعْنَةَ ! أَنْكَ لُمْتَنِي ،  
وَنِيْلَكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ

وقال عبيد بن الأبرص :

دَعَا مَعَايِرَ فَاسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُمْ ،  
بِالْتَهْفِ نَفْسِي ، لَوْ يَدْعُو بَنِي أَسَدٍ

وفي حديث الخُدْرِي : أنه وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى أذْنَيْهِ وَقَالَ  
اسْتَكَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
يَقُولُ : الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ ، أَي صَمَّتَا . وَالاسْتِكَاكُ :  
الصَّمَمُ وَذَهَابُ السَّمْعِ . وَسَكَّ الشَّيْءُ يَسْكُهُ سَكًّا  
فَاسْتَكَّ : مَدَّهُ فَاثَسَدَ . وَطَرِيقُ سَكَّ : ضَيْقُ  
مُنْسَدٍ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَبِئْرُ سَكَّ وَسَكَّ : ضَيْقَةُ  
الْحَرْقِ ، وَقِيلَ : الضَيْقَةُ الْمُحْفِرُ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا ؛  
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَاذَا أَخَشَى مِنْ قَلْبِي سَكَّ ،

يَأْسَنُ فِيهِ الْوَرَلُ الْمُذَكِّي ؟

وَجَمْعُهَا مِكَكَ . وَبِئْرُ سَكَّ : كَسَكَّ .  
الْأَصْمَى : إِذَا ضَاقتِ الْبِئْرُ فِيهِ سَكَّ ؛ وَأَنشَدَ :

يُجْبَسُ لَهَا عَلَى قَلْبِي سَكَّ

الْفَرَاهُ : حَفَرُوا قَلْبًا سَكًّا ، وَهِيَ الَّتِي أَحْكِمَ  
طَبْخَهَا فِي ضَيْقٍ . وَالسُّكُّ مِنَ الرِّسَايَا : الْمُسْتَوِيَّةُ

الْجِرَابِ وَالطَّيِّبِ . وَالسُّكُّ ، بِالضَّمِّ : الْبِئْرُ الضَّيْقَةُ مِنْ  
أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَالسُّكُّ : جَعْرُ  
العُقْرِبِ وَجَعْرُ الْعَنْكَبُوتِ لَضَيْقِهِ .  
وَأَمْتَكُ النَّبْتُ أَي التَّفُّ وَاتَّسَدَ خِصَابُهُ .  
الْأَصْمَى : اسْتَكَّتِ الرِّيَاضُ إِذَا التَّقَّتْ ؛ قَالَ  
الطَّرِمَاحُ يَصِفُ عَيْرًا :

صُنِعَ الْحَاجِبِينَ ، خَرَطَهُ الْبَقَّ  
لُ بَدِيًّا ، قَبْلَ اسْتِكَاكِ الرِّيَاضِ

وَالسُّكُّ : تَضْيِيقُ الْبَابِ أَوْ الْحَشْبِ بِالْحَدِيدِ ،  
وَهُوَ السُّكِّيُّ وَالسُّكُّ . وَالسُّكِّيُّ : الْمَسَارُ ؛  
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَلَا بُدَّ مِنْ جَارٍ يُجِيرُ سَبِيلَهَا ،  
كَمَا سَلَكَ السُّكِّيُّ فِي الْبَابِ فَيَتَّقُ

وَيُرْوَى السُّكِّيُّ بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَسَارُ ،  
وَقِيلَ الدِّينَارُ ، وَقِيلَ الْبَرِيدُ ، وَالْقَيْتَقُ النَّجَّارُ ،  
وَقِيلَ الْحَدَّادُ ، وَقِيلَ الْبَوَّابُ ، وَقِيلَ الْمَلِكُ . وَفِي  
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ عَلَى  
مِنْبَرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَسْكُوكٍ أَي غَيْرُ مُسَرَّرٍ  
بِمَامِيرِ الْحَدِيدِ ، وَيُرْوَى بِالشِّينِ ، وَهُوَ الْمَشْدُودُ ؛  
وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَصِفُ دَرْعًا :

بَيْضَاءُ لَا تُرْتَدِّي إِلَّا إِلَى فَرْعٍ ،

مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ ، فِيهَا السُّكُّ مَقْتُورٌ

وَالْمَقْتُورُ : الْمُقَدَّرُ ، وَجَمْعُ سَكَّوكٍ وَسِكَاكٍ .  
وَالسُّكُّ : الدَّرْعُ الضَّيْقَةُ الْحَلَقِيُّ . وَدِرْعُ سَكَّ  
وَسَكَاءُ : ضَيْقَةُ الْحَلَقِ . وَالسُّكَّةُ : حَدِيدَةٌ قَدِ  
كُتِبَ عَلَيْهَا يَضْرِبُ عَلَيْهَا الدَّرَاهِمُ وَهِيَ الْمَنْقُوشَةُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ  
كَثْرَةِ مِكَةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ إِلَّا مَنْ بَأَسَ ؛  
أَرَادَ بِالسُّكَّةِ الدِّينَارَ وَالذُّرْمَ الْمَضْرُوبِينَ ، سُمِّيَ كُلُّ

واحد منها سِكَّةٌ لأنه طبع بالحديده المَعْلَمَة له ،  
ويقال له السِّكُّ ، وكل مسار عند العرب سِكٌّ ؛  
قال امرؤ القيس يصف درعاً :

وَمَشْدُودَةٌ السِّكِّ مَوْضُوتَةٌ ،

فَضَائِلُ فِي الطَّيِّ كَالْبَرْدِ

قوله ومشدودة منصوب لأنه معطوف على قوله :

وَأَعْدَدْتُ لِلْعَرَبِ وَثَابَةً ،

جَوَادَ الْمَحَنَةِ وَالْمِرْوَدِ

وسِكَّةُ الحِرَّاتِ : حديده القَدَانِ ، وفي الحديث :  
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَا دَخَلَتْ  
السِّكَّةُ دَارَ قَوْمٍ إِلَّا ذَلُّوا . والسِّكَّةُ في هذا الحديث :  
الحديده التي يجرث بها الأرض ، وهي السِّنُّ والثُّؤْمَةُ ،  
وإنما قال النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إنها لا تدخل  
دار قوم إلا ذلوا كراهة اشتغال المهاجرين والمسلمين  
عن مجاهدة العدو بالزراعة والحفص ، وإنهم إذا فعلوا  
ذلك طولبوا بما يلزمهم من مال الفَيءِ فَيَلْتَقُونَ  
عَنَّا مِنْ عُمَالِ الحِرَاجِ وَذَلَّاءٍ مِنَ الإِزْمَاتِ ، وقد  
عَلِمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ما يلقاه أصحاب الضياع  
والمزارع من عَسْفِ السُّلْطَانِ وإِجْبَابِهِ عَلَيْهِمُ بالمَطَالِبَاتِ ،  
وما يتألم من الذلِّ عند تغير الأحوال بعده ؛ وقريب  
من هذا الحديث قوله في الحديث الآخر : العِزُّ في  
نواحي الحيل والذل في أذناب البعر ، وقد ذكرت  
السِّكَّةَ في ثلاثة أحاديث بثلاثة معانٍ مختلفة . والسِّكَّةُ  
والسِّتَّةُ : المَتَانُ الذي تحرت به الأرض .

ابن الأعرابي : السِّكُّ لُؤْمُ الطَّيِّعِ . يقال : هو بسِّكُّ  
طَبَعِهِ يفعل ذلك . وسَكَّ إذا ضَيَّقَ ، وسَكَّ إذا  
لُؤِمَ . والسِّكَّةُ : السُّطْرُ المصطف من الشجر  
والنخيل ، ومنه الحديث : المَأْتُورُ : خير المال سِكَّةُ  
مَأْبُورَةٌ وشَهْرَةٌ مأبورة ؛ المَأْبُورَةُ : المصْلَحَةُ

المُتَّفَعَةُ من النخل ، والمأبورة : الكثيرة الشَّاحِرِ  
والنخل ، وقيل : السِّكَّةُ المَأْبُورَةُ هي الطريق المنوية  
المصطفة من النخل ، والسِّكَّةُ الزُّفَاقُ ، وقيل : إنما  
سببت الأزِقَّةُ سِكَّةً لاصطفاف الدُّورِ فيها  
كطرائق النخل . وقال أبو حنيفة : كان الأصمعي  
يذهب في السِّكَّةِ المَأْبُورَةِ إلى الزرع ويجعل السِّكَّةَ  
هنا سكة الحِرَّاتِ كأنه كنى بالسِّكَّةِ عن الأرض  
المعروثة ، ومعنى هذا الكلام خير المال نتاج أو زرع ،  
والسِّكَّةُ أوسع من الزُّفَاقِ ، سببت بذلك لاصطفاف  
الدور فيها على التشبيه بالسِّكَّةِ من النخل . والسِّكَّةُ :  
الطريق المستوي ، وبه سببت سِكَّةُ البَرِيدِ ؛  
قال الشَّامِيُّ :

حَنَّتْ عَلَى سِكَّةِ السَّارِيِّ فَجَاوَبَهَا

حَمَامَةٌ مِنْ حَمَامٍ ، ذَاتُ أَطْوَاقٍ

أي على طريق الساري ، وهو موضع ؛ قال العجاج :

تَضْرِبُهُمْ إِذْ أَخَذُوا السِّكَايَا

الأزهري : سمعت أعرابياً يصف دخلاً دخله فقال :  
ذهب فيه سِكَّةً في الأرض عشرَ قِيسِمٍ ثم مَرَبٍ  
مِيناً ؛ أراد بقوله سِكَّةً أي مستقيماً لا عِوَجَ فيه .  
والسِّكَّةُ : الطريقة المصطفة من النخل . وضربوا  
بيوتهم سِكَاكاً أي صفاً واحداً ؛ عن ثعلب ، ويقال  
بالشبن المعجمة ؛ عن ابن الأعرابي . وأدرك الأمرُ  
بِسِكَّتِهِ أي في حين إمكانه .

واللُّوحُ والسُّكَّكُ والسُّكَاكَةُ : الهواء بين السماء  
والأرض ، وقيل : الذي لا يلاقي أعنان السماء ؛  
ومنهم قولهم : لا أفعل ذلك ولو تزوتَ في السُّكَّكِ  
أي في السماء . وفي حديث الصبية المفقودة : قالت  
فعلني على خافيةٍ من خوافيه ، ثم كَوَّمَ بي في  
السُّكَّكِ ؛ السُّكَّكُ والسُّكَاكَةُ : الجَوُّ وهو ما بين

الساء والأرض ؛ ومنه حديث علي ، عليه السلام :  
سَقُّ الأَرْجاءِ وسَكائِكُ الهِواءِ ؛ السكائك جمع  
السكاكة وهي السكاك كذؤابة وذوائب .  
والسكك : القلص الزرارة يعني الحباريات .  
ابن شيل : سَلَقى بناءه أي جعله مُستَلقياً ولم  
يجعله سَكاً ، قال : والسك المستقيم من البناء  
والحفر كهيئة الحائط . والسكاكاة من الرجال :  
المستبِدُّ برأيه وهو الذي يُبْضِي رأيه ولا يشاور أحداً  
ولا يبالي كيف وقع رأيه ، والجمع 'سكاكات'  
ولا يُكْثَرُ .

والسك : ضرب من الطيب يُرَكَّبُ من مسك  
ورامك ، عربي . وفي حديث عائشة : كنا نُضَمِّدُ  
جباهنا بالسك المطيب عند الإحرام ؛ هو طيب  
معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل .

وسك النعام سَكاً : ألقى ما في بطنه كسج .  
وسك بسنحه سَكاً : رماه رقيقاً . يقال : سَكُ  
بسنحه وسج وهك إذا حذف به . الأصمعي :  
هو يسك سَكاً ويسج سجاً إذا رَق ما يجيء  
من سنحه . أبو عمرو : زك بسنحه وسك أي  
رمى به بزك ويسك . وأخذه لنته سَكُ إذا قد  
مقاعِد رِقاقاً ، وقال يعقوب : أخذه سَكُ في بطنه  
وسج إذا لان بطنه ، وزعم أنه مبدل ولم يعلم أيهما  
أبدل من صاحبه . وهو يسك سَكاً إذا رَق ما  
يجيء به من الغائط . وسكاه : اسم قرية ؛ قال الراعي  
يصف إبلا له :

فلا ردها رَبِّي إلى مَرَجٍ رَاهِطٍ ،

ولا بَرِحَتْ قَمِيَّيْ بِسَكَّاءِ في وَحَلٍ

والسككة : الضعف . وسكك بن أشرش :  
من أقبال اليمن . والسكايك والسكايكة :  
سعي من اليمن أبوم ذلك الرجل . والسكايك :

أبو قبيلة من اليمن ، وهو السكايك بن وائلة بن  
حسير بن سبأ ، والنسبة إليهم سَكَكِيٌّ .  
سكوك : أبو عبيد : ومن الأشربة السكوكية ؛ قال  
أبو موسى الأشعري في حديث السكوكية : هو  
خمر الحبشة وهو من الذرة يُسَكِرُ ، وهي لفظه  
حبشية وقد عربت فقبل السكوكية . وفي الحديث :  
أنه سئل عن الغبيراء فقال : لا خير فيها ، ونهى عنها ؛  
قال مالك : سألت زيد بن أسلم : ما الغبيراء ؟ فقال :  
هي السكوكية ، بضم السين والكاف وسكون الراء ،  
نوع من الخمر يتخذ من الذرة .

سلك : السلوك : مصدر سلك طريقاً ؛ وسلك  
المكان يسلكه سلكاً وسلوكاً وسلكه غيره  
وفيه وأسلكه إياه وفيه وعليه ؛ قال عبد مناف بن  
ربيع المذلي :

حتى إذا أسلكوهم في قنائة

سلاً ، كما تظرد الجمالة الشرذا

وقال ساعدة بن العجلان :

وم منعموا الطريق وأسلكوهم

على سباء ، مهواها بعيد

والسلك ، بالفتح : مصدر سلكت الشيء في  
الشيء فانسلك أي أدخلته فيه فدخل ؛ ومنه قول  
زهير :

تعلماها ، لتعمر الله ، ذا قسا ،

واقصد بذرعك ، وانظر ابن تينك

وقال عدي بن زيد :

و كنت لزاز تخضيك لم أعرد ،

وم سلكوك في أمر عصب

وفي التنزيل العزيز : كذلك سلكناه في قلوب

عِزَارَةٌ :

غِدَاةٌ تَنَادَوْنَا ، ثُمَّ قَامُوا فَأَجْتَمَعُوا  
بِقَتْلِي سُلْكَى ، لَيْسَ فِيهَا تَنَازُعٌ

أراد عزيمة قوية لا تنازع فيها .

ورجل مُسَلِّكٌ : نحيف ، وكذلك الفرس .

والسُّلْكُ : فرخ القطا ، وقيل فرخ الحجل ،  
وجمعهُ سُلُكَانٌ ، لا يكسر على غير ذلك مثل صِرْدٍ  
وصِرْدَانٍ ، والأتسُ سُلْكَةٌ وسُلْكَانَةٌ ، الأخيرة  
قليلة ؛ قال الشاعر :

تَظَلُّ بِه الكُدُرُ سُلُكَانَهَا

والسُّلْكَةُ والسُّلَيْكَةُ : اسنان . وسُلَيْكٌ : اسم  
رجل ، وهو سُلَيْكُ السُّعْدِيِّ وهو من العدائين ،  
كان يقال له سُلَيْكُ المَقَانِبِ ، واسم أمه سُلْكَةٌ ؛  
وقال قرآن الأسدي :

لَعَطَابٌ لَيْلِي يَالِ بُرْتُنَ مِنْكُمْ ،  
عَلَى المَوَالِ ، أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ المَقَانِبِ

سك : السُّمُكُ : الحوت من خلق الماء ، واحده  
سَمَكَةٌ ، وجمعُ السُّمُكِ سَمَاكٌ وسُمُوكٌ .  
والسُّمُكَةُ : بُرْجٌ في السماء من بُرُوجِ الفلك ؛  
قال ابن سيده : أراه على التشبيه لأنه بُرْجٌ ماوِيٌّ ،  
ويقال له الحوت .

وسَمَكُ الشَّيْءِ يَسْمُكُهُ سَمَكًا فَسَمَكٌ : رَفَعَهُ  
فارتفع .

والسَّمَاكُ : ما سَمِكَ به الشَّيْءُ ، والجمع سَمُكٌ .  
التهذيب : والسَّمَاكُ ما سَمَكَ حَائِطًا أو سَقْفًا .  
والسَّمَاكَانُ : نَجْمَانِ نَيْرَانِ أَحَدُهُمَا السَّمَاكُ الأَعزَلُ ،  
والآخر السَّمَاكُ الرَامِيحُ ، ويقال لهما وجلا الأسد ،  
والذي هو من منازل القمر الأعزَلُ وبه ينزل القمر  
وهو تَامٌ ، وسمي أعزَلًا لأنه لا شيء بين يديه من

المجرمين ، وفيه لغة أخرى : أسلكته فيه . والله  
يُسَلِّكُ الكفَّارَ في جهنم أي يدخلهم فيها ، وأنشد  
بيت عبد مناف بن ربيع ، وقد تقدم . وفي التنزيل  
العزير : ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فسلكه  
بِنَابِيعٍ في الأرض ؛ أي أدخله بنايع في الأرض .  
يقال : سَلَكْتُ الحَيْطَ في المِخْيَطِ أي أدخلته فيه .  
أبو عبيد عن أصحابه : سَلَكْتُه في المَكَانِ وأسَلَكْتُه  
بمعنى واحد . ابن الأعرابي : سَلَكْتُ الطريقَ  
وسَلَكْتُه غَيْرِي ، قال : ويجوز أسلكته غيري .  
وسَلَكَ يَدَهُ في الجَيْبِ والسَّقاءِ ونحوهما يَسْلُكُهَا  
وأسلكتها : أدخلها فيها .

والسُّلْكَةُ : الحَيْطُ الذي يُحَاطُ به التوب ، وجمعه  
سِلْكٌ وأسلاكٌ وسُلُوكٌ ؛ كلاهما جمع الجمع .

والمَسَلُّكُ : الطريق . والسُّلْكُ : إدخالُ شيءٍ  
تَسْلُكُهُ فيه كما تَطْعَمُنُ الطاعنَ فَتَسْلُكُ الرمحَ فيه  
إذا طعمته نِلْقَاءَ وجهه على سجيته ؛ وأنشد قول  
أمرئ القيس :

تَطْعَمْتُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً ،

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

ودوي : كَرَّ كَلَامِيْنٌ ، قال : وصفه بسرعة الطعن  
وشبهه بمن يدفع الريشة إلى النبال في السرعة ، وإنما  
يحتاج إليه في السرعة والحفة لأن الفراء إذا بَرَدَ لم  
يَلْتَزِقْ فيستعمل حارًا .

والسُّلْكِيُّ : الطعنة المستقيمة نلقاء وجهه ، والمخلوجة  
التي في جانب . ودوي عن أبي عمرو بن العلاء أنه  
قال : ذهب من كان يُحْسِنُ هذا الكلام ، بمعنى  
سُلْكَى ومَخْلُوجَةً . ابن الكيت : يقال الرأيُ  
مَخْلُوجَةٌ وليس بسُلْكَى أي ليس بمستقيم . وأمرؤهم  
سُلْكَى : على طريقة واحدة ؛ وقولُ قيس بن

الكواكب كالأعزل الذي لا رمح معه ، ويقال : سمي أعزل لأنه إذا طلع لا يكون في أبامه ربح ولا برد وهو أعزل منها ، والرامح وليس هو من المنازل. وفي حديث ابن عمر : أنه نظر فإذا هو بالسماك فقال : قد دنا طلوع الفجر فأوتر بركة ؛ السماك : نجم معروف ، وهما سماكان : رامح وأعزل ، والرامح لا نوء له وهو إلى جهة الشمال ، والأعزل من كواكب الأنواء وهو إلى جهة الجنوب ، وهما في برج الميزان ، وطلوع السماك الأعزل مع الفجر يكون في تشرين الأول . وسماك البيت : سقفه . والسماك : السقف ، وقيل : هو من أعلى البيت إلى أسفله . والسماك : القامة من كل شيء بعيد طويل السماك ؛ وقال ذو الرمة :

تجائب من نتاج بني عزيير ،

طوال السماك مفرعة نبالا

وفي الحديث عن علي ، وضوان الله عليه : أنه كان يقول في دعائه : اللهم رب السمكات السبع ورب المدحيات السبع ؛ وهي السموكات والمدحوات في قول العامة ، وقول علي ، رضي الله عنه ، صواب . والسماك يجيء في مواضع بمعنى السقف . والسماك مسموكة أي مرفوعة كالسماك . وجاء في حديث علي ، رضي الله عنه ، أيضاً : اللهم بارئ السموكات السبع ورب المدحوات ؛ فالسموكات السموات السبع ، والمدحوات الأرضون .

وروي عن علي ، رضي الله عنه ، أنه كان يقول : وسماك الله الساء سماً رفعا . وسماك الشيء سموكاً : ارتفع . والسامك : العالي المرتفع . وبيت مسميك ومسميك : طويل السماك ؛ قال رؤبة :

صعدكم في بيت تجدي مسميك

ويروي مسميك . وسام ساميك وقاميك : تارة مرتفع عال . وسماك يسماك سموكاً : صعد . ويقال : اسمك في الرقيم أي اصعد في الدرجة . والسماك : الحساس ، والحساس هي الأرضة . والميساك : عمود من أعمدة الحباء ، وفي المحكم : يكون في الحباء يسماك به البيت ؛ قال ذو الرمة :

كان رجليه ميساك من عشر

صقان ، لم يتقشر عنها الثجب

عنى بالرجلين السابقين ، وفي الصحاح صقان ، بالصاد ، وصقان بدل من مساكين .

سك : ابن الأعرابي : السك المتعاج اللينة ، قال الأزهري : لم أسمع السك لغير ابن الأعرابي ، وهو ثقة .

سنبك : السنبك : طرف الحافر وجانبه من قدم ، وجمعه سنابك . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : تخرجكم الرؤوم منها كقراً كقراً إلى سنبك من الأرض ، قيل : وما ذاك السنبك ؟ قال : حسى جذام ؛ وأصله من سنبك الحافر فثبه الأرض التي يخرجون إليها بالسنبك في غلظه وقلة خيره . وفي الحديث : أنه كره أن يطلب الرزق في سنبك الأرض أي أطرافها كأنه كره أن يسافر السفر الطويل في طلب المال . وسنبك السيف : طرف حليته ، وفي التهذيب : طرف نعله . والسنبك : ضرب من العدو ؛ قال ساعدة بن جؤبة يصف أروية :

وظللت تعدى من سريع وسنبك ،

تصدى بأجواز الثوب وتركد

قوله «المتعاج اللينة» كذا في الأصل باللام ، والذي في القاموس : اللينة ، بالياء ، قال شارحه ، هو كذا في العباب .

والسُّبُكُ : حِنْسِي جُذَامٌ . وَسُّبُكٌ كُلُّ شَيْءٍ :  
أَوَّلُهُ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى سُّبُكِ فُلَانٍ أَيْ عَلَى  
عَهْدِ وِلَايَتِهِ وَأَوَّلِهَا . وَأَصَابَنَا سُّبُكُ السَّمَاءِ : أَوَّلُ  
عَيْشَتِهَا ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ بَعْفَرٍ :

وَلَقَدْ أَرَجَلُ لَيْتِي بَعِثِيَّةً  
لِلشَّرْبِ ، قَبْلَ مَنَائِكِ المُرْتَادِ

ابن الأعرابي : السُّبُكُ الحِرَاجُ .

سبك : السُّبُكُ : رِيحٌ كَرِيحَةٌ تَجِدُهَا مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا  
عَرِقَ ، تَقُولُ : إِنَّهُ لَسَبُكُ الرِّيْحِ ، وَقَدْ سَبِكَ  
سَبَكًا ، وَهُوَ سَبُكٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

سَبَكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ ،  
تَعْتُ السُّتُورَ ، جِنَّةُ البَقَارِ

ولولا لبهم الدروع التي قد صدتت ما وصفهم  
بالسُّبُكِ . وَالسُّبُكُ وَالسُّبُكَةُ : قَبِيحٌ رَائِحَةٌ اللَّحْمِ  
إِذَا خَنِزَ . وَسَبَكَتِ الرِّيْحُ ، وَسَبَكَتِ الدَّابَّةُ  
سُهُوكًا : جَرَّتْ جَرًّا خَفِيفًا ، وَقِيلَ : سُهُوكَهَا  
اسْتِنَانَتَهَا يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَأَسَاهِيكَهَا ضُرُوبٌ جَرِيحًا  
وَاسْتِنَانِيهَا ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

أَذْرَى أَسَاهِيكَ عَنِّي قَوْلُ

أَرَادَ ذِي أَلٍ وَهُوَ السَّرْعَةُ ، وَإِنْ شئتَ قُلْتَ إِنَّهُ وَصَفَهُ  
بِالمصدرِ . وَالْمَسْهَكُ : تَمَرٌ الرِّيْحِ . وَفَرَسٌ مَسْهَكٌ  
أَيْ مَرِيحٌ الجُرِي . الجوهري : والسُّبُكُ ، بالتحريكِ ،  
رِيحُ السَّمَكِ وَصَدَأُ الْحَدِيدِ . يُقَالُ : يَدِي مِنَ السَّمَكِ  
وَصَدَأُ الْحَدِيدِ سَبُكَةً ، كَمَا يُقَالُ يَدِي مِنَ اللَّبَنِ وَالزُّبْدِ  
وَضِرَّةً ، وَمِنَ اللَّحْمِ غَمِيرَةٌ .

قوله : جنة البقار : تقدم انشاده في س ن ر : جنة البقار بالباء  
بدل النون وبضم الجيم بدل كسرهما ، وهو تحريف والمواب  
ما هنا جمع جنسي . والبقار : اسم موضع كما في الديوان . وفي ياقوت :  
وقفة البقار : بضم الباء : جبل لبي أسد ، وينشد تحت النورقة  
البقار . ورواية البيت هنا تتفق وروايته في ديوان النَّابِغَةِ .

وَسُهُوكَتُهُ فَتَسُهُوكُ أَي أَدْبَرُ وَهَلَكُ .  
وَسَبَكَ يَسْبُكُ : لَفَةٌ فِي سَحْقِهِ . وَسَبَكَ الشَّيْءُ  
يَسْبُكُ سَبَكًا : سَحَقَهُ ، وَقِيلَ : السُّبُكُ الكَسْرُ  
وَالسُّعْتُ بَعْدَ السُّبُكِ . وَسَبَكَتِ الرِّيْحُ التُّرَابَ  
عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ تَسْبُكُهُ سَبَكًا : كَسَحَقْتَهُ ، وَذَلِكَ  
التُّرَابُ سَيْهَكَ . وَيُقَالُ : سَبَكَتِ الرِّيْحُ إِذَا أَطَارَتْ  
تُرَابَهَا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

رَمَادًا أَطَارَتْهُ السُّوَاهِكُ رِمْدًا

وَرِيحٌ سَاهِكَةٌ وَسُهُوكٌ وَسَيْهَكَ وَسَيْهُوكٌ وَسُهُوجٌ  
وَسَيْهَجٌ وَسَيْهُوجٌ وَمَسْهَكَةٌ : عَاصِفٌ قَاسِرَةٌ شَدِيدَةٌ  
المُرُورِ ؛ وَأَنشَدَ :

بِأَهْكَاتٍ دُقِقِ وَجَلَّجَالِ

وقال النمر بن تولب :

وَبَوَارِحِ الْأَرْوَاحِ كُلِّ عَشِيَّةٍ ،  
هَيْفَ تَرُوحُ وَسَيْهَكَ تَجْرِي

وَسَبَكَتِ الرِّيْحُ أَي مَرَّتْ مَرَّةً شَدِيدًا ،  
وَالْمَسْهَكَةُ : تَمَرٌهَا ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ المَذَنِي :

وَمَعَابِلًا صُلَعِ الظُّبَاتِ ، كَأَنَّهَا  
جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ لِصَطَلِي

وَفِي الصَّحَاحِ : بِمَعَابِلِ صُلَعِ الظُّبَاتِ . وَبِمَعِينِهِ سَاهِكٌ  
مِثْلُ العَاثِرِ أَي رَمَدٌ وَحِكْمَةٌ ، وَلَا فَعْلٌ لَهُ إِذَا هُوَ مِنْ  
بَابِ الكَاهِلِ وَالعَارِبِ . وَخَطِيبٌ سَهَاكٌ : بَلِيغٌ ؛  
عَنْ كِرَاعٍ . وَالسُّهُوكُ : العُقَابُ . وَالسُّهُوكَةُ :  
الصَّرْعُ ، وَقَدْ تَسُهُوكُ . وَفِي النُّوَادِرِ : يُقَالُ سُهَاكَةٌ  
مِنْ خَبَرٍ وَلَهَاوَةٌ أَي تَعْلِمَةٌ كَالكَذِبِ . وَتَقُولُ :  
سَبَكَتِ العِطْرَ ثُمَّ سَحَقْتَهُ ، فَالسُّبُكُ كَسْرُ  
إِيَابِهِ بِالقَهْرِ ثُمَّ تَسَحَقَهُ ؛ وَقَوْلُ الأعشى :

وَحَسَنَ الْجِيَالِ ، يَسْبُكُنْ بِالْبَا  
غَيْرَ وَالْأَرْجُونَ خَيْلَ القَطِيفِ

أراد أنهن يطأن خمل القطائف حتى يتعات الخمل .

سوك : السوك : فعلك بالسوك والمِسْوَاكِ ، وساك الشيء سَوْكاً : ذلكه ، وساك قمه بالعود يسوكه سَوْكاً ؛ قال عدي بن الرقاع :

وكان طعم الزنجبيل ولذة

صبا ، ساك بها المسحر فاها

ساك وسوك واحد ، والمسحر : الذي يأتيها بسحورها ، واستاك : مشتق من ساك ، وإذا قلت استاك أو تسوك فلا تذكر الفم . واسم العود : المسواك ، يذكر ويؤنث ، وقيل : السواك نؤنثه العرب . وفي الحديث : السواك مطهرة للفم ، بالكسر ، أي يطهر الفم . قال أبو منصور : ما سمعت أن السواك يؤنث ، قال : وهو عندي من غده الليث ، والسواك مذكر . وقوله مطهرة كقولهم الولد مجبنة مجبهة مبخلة . وقولهم الكفر مخبنة ، قال : والسواك ما يُدلك به الفم من العيدان . والسواك : كالمِسْوَاكِ ، والجمع سوك ؛ وأخرجه الشاعر علي الأصل فقال عبد الرحمن بن حسان :

أغر الثنايا أحمر اللثا

ت ، تمسحه سوك الإسجل

وقال أبو حنيفة : ربما همز فليل سوك . وقال أبو زيد يجمع السواك سوك على فعل مثل كتاب وكتب ، وأنشد الخليل بيت عبد الرحمن بن حسان سوك الإسجل ، بالهمز ؛ قال ابن سيده : وهذا لا يلزم همزه ؛ قال ابن بري ومثله لعدي بن زيد :

وفي الألف اللامعات سور

التهديب : رجل قؤول من قوم قؤول وقؤول

مثل سوك وسوك ؛ وسوك فاه تسوكاً . والسواك والتساوك : السير الضيف ، وقيل : رداة المشي من إبطاء أو عجب ؛ قال عبيد الله بن الحر الجعفي :

إلى الله أشكو ما أرى يجيادنا ،

تساوك هزلي ، مخهن قليل

قال ابن بري : قال الأمدى البيت لعبيدة بن هلال البشكري ؛ قال ومثله لكعب بن زهير :

حرف توارثها السفار فجمها

عار تساوك ، والفواد خطيف

وجاءت الإبل ، وفي المحكم : وجاءت الغنم ما تساوك أي ما تحرك رؤوسها من الهزال . قال الأزهري : تقول العرب جاءت الغنم هزلي تساوك أي تتمايل من الهزال والضعف في مشيها ، قال : وهكذا رواه ابن جبلة عن أبي عبيد . وفي حديث أم معبد : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما ارتحل عنها جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً عجافاً ما تساوك هزلاً ؛ ابن السكيت : تساوت في المشي وتسرؤكت وهما رداة المشي والبطة فيه من عجب أو إعياء . ويقال : تساوت الإبل إذا اضطربت أعناقها من الهزال ؛ أراد أنها تتمايل من ضعفها . وروي حديث أم معبد : فجاء زوجها يسوق أعنزاً عجافاً تساوك هزلاً .

### فصل الشين المعجمة

شك : الشبك : من قولك شبكت أصابعي بعضها في بعض فاشتبكت وشبكها فتشبكت على الكثير . والشبك : الحلط والتداخل ، ومنه تشبيك الأصابع . وفي الحديث : إذا مضى أحدكم إلى الصلاة

فلا يُشَبَّكَنَّ بين أصابعه فإنه في صلاة ، وهو إدخال الأصابع بعضها في بعض ؛ قيل : كره ذلك كما كره عقص الشعر واشتعال الصماء والاحتباء ، وقيل : التشبيك والاحتباء بما يجلب النوم فهي عن التعرض لما ينقض الطهارة ، وتأوله بعضهم أن تشبيك اليد كتابة عن ملاعبة الحصومات والحوض فيها ، واحتج بقوله ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الفتن : قَشَبَكَ بين أصابعه وقال : اختلفوا فكانوا هكذا . ابن سيده : شَبَّكَ الشيء يشبكه شَبَاً فاشتَبَكَ وشَبَّكَه فَتَشَبَّكَ أَنْشَبَ بعضه في بعض وأدخله . وتَشَبَّكَتِ الأمورُ وتَشَابَكَتِ واشتَبَكَتِ : التبت واختلطت . واشتَبَكَ السَّرَابُ : دخل بعضه في بعض . وطريق شَائِكٌ : متداخل ملتبس مختلط شَرَكُهُ بعضها ببعض .

والشَائِكُ : من أسماء الأسد . وأَسَدٌ شَائِكٌ : مُشْتَبِكٌ الأنياب مختلفها ؛ قال البريقي الهذلي :

وما إن شائك من أسدٍ ترجى ،

أبو شبتين ، قد منع الحدارا

وبعير شائك الأنياب : كذلك . وشَبَّكَتِ النجومُ واشتَبَكَتِ وتَشَابَكَتِ : دخل بعضها في بعض واختلطت ، وكذلك الظلام .

التهديب : والشَبَاكُ القناسُ الذين يجلبون الشبَاكَ وهي المتعابدة للصيد . وكل شيء جعلت بعضه في بعض ، فهو مُشْتَبِكٌ . وفي حديث مواقيت الصلاة : إذا اشتَبَكَتِ النجومُ أي ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها . واشتَبَكَ الظلام إذا اختلط . والشَبَاكُ : اسم لكل شيء كالقصب المخبَّكة التي نجعل على صنعة البراري ، والشبَاكةُ : واحدة الشبائيك وهي المشبَّكة من الحديد . والشَبَاكُ : ما وضع من القصب ونحوه على صنعة

البراري ، فكل طائفة منها شبَاكةٌ ، وكذلك ما بين أحناء المتعامل من تشبيك القيد . والشبَّكةُ : الرأس ، وجمعها شَبَّكَ . والشبَّكةُ : المصيدة في الماء وغيره . والشبَّكةُ : شَرَكَةُ الصائد التي يصيد بها في البر والماء ، والجمع شَبَّكَ وشَبَاك . والشَبَاكُ : كالشبَّكة ؛ قال الراعي :

أَوْ رَعَلَةٌ مِنْ قَطَا فَيَحَانُ حَلَّأَهَا ،

مِنْ مَاءِ يَشْرِبُهُ ، الشَبَاكُ وَالرَّصَدُ

والشَبَّكَ : أسنان المشط . والشبَّكةُ : الآبار المتقاربة ، وقيل : هي الركايا الظاهرة وهي الشَبَاكُ ، وقيل : هي الأرض الكثيرة الآبار ، وقيل : الشبَّكة بئر على رأس جبل . والشبَّكةُ : جَعْرُ الجُرْدِ ، والجمع شَبَاكٌ . وفي الحديث : أنه وقعت يد بعيره في شبَّكة جرذان أي أنقأها وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض . والشَبَاكُ من الأرضين : مواضع ليست بسبخا ولا منبئة كشبَاك البصرة ، قال : وربما سموا الآبار شَبَاكاً إذا كثرت في الأرض وتقاربت . قال الأزهري : شبَاكُ البصرة ركايا كثيرة فتح بعضها في بعض ؛ قال تطلق بن عددي :

فِي مُسْتَوَى السَّهْلِ وَفِي الدَّكَدَاكِ ،

وَفِي صِيَادِ الْبَيْدِ وَالشَبَاكِ

وأشَبَّكَ المكانُ إذا أكثر الناسُ احتفار الركايا فيه . وفي حديث الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده : أنه التقط شبَّكةً بقلَّةِ الحزن أيامَ عمر فأنى عمر فقال له : يا أمير المؤمنين ، استغني شبَّكةً بقلَّةِ الحزن ، فقال عمر : من تركتَ عليها من الشاربة؟ قال : كذا وكذا ، فقال الزبير : إنك يا أخا يميم تسأل خيراً قليلاً ، فقال عمر ، رضي الله عنه : لا بل خير كثير قيربتان قيربةٌ من ماء وقربة من لبن

تُغَادِيَانِ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ مُضَرٍ بِقَلَّةِ الْحَزْنِ قَدْ  
 اسْتَفَاكَهُ اللهُ ؛ قَالَ الْفُتَيْي : الشُّبْكَةُ آبَارٌ مِتْقَابَةٌ  
 قَرِيبَةُ الْمَاءِ يَفْضِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَقَوْلُهُ التَّقَطُّهَا أَي  
 هَجَمَتْ عَلَيْهَا وَأَنَا لَا أَشْعُرُ بِهَا ، يُقَالُ : وَرَدَتْ الْمَاءُ  
 التَّقِطَاطَ ، وَقَوْلُهُ اسْتَفَاكَهَا أَي أَقْطَعْنِيهَا وَاجْعَلْهَا لِي  
 سُقِيًا ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ قَرِيبَتَانِ قَرِيبَةٌ مِنْ مَاءٍ وَقَرِيبَةٌ مِنْ  
 لَبَنٍ أَنَّ هَذِهِ الشُّبْكَةَ تَرُدُّ عَلَيْهَا إِبْلَهُمْ وَتَرَعَى بِهَا غَنَمَهُمْ  
 فَيَأْتِيهِمُ اللَّبَنُ وَالْمَاءُ كُلُّ يَوْمٍ بِقَلَّةِ الْحَزْنِ . وَفِي حَدِيثٍ  
 عَمْرٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَيْمِ التَّقَطُّ شُبْكَةً عَلَى ظَهْرِ  
 جَلَّالٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ شُبَاكٌ وَلَا وَاحِدٌ لَهَا  
 مِنْ لَفْظِهَا . وَرَجُلٌ شَابِكُ الرَّشْحِ إِذَا رَأَيْتَهُ مِنْ تَقَافَتِهِ  
 يَطْمَعُنْ بِهِ فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا ؛ وَأَنْشُدُ :

كَيْفِي تَرَى رُومَةَ شَابِكَا

وَالشُّبْكَةُ : الْقَرَابَةُ وَالرَّحِمُ ، قَالَ : وَأَرَى كِرَاعًا  
 حَكَى فِيهِ الشُّبْكَةَ . وَاسْتَبَاكُ الرَّحِمِ وَغَيْرُهَا : اتِّصَالُ  
 بَعْضِهَا بِبَعْضٍ ؛ وَالرَّحِمُ مُشْتَبِكَةٌ . وَقَالَ أَبُو عِيَدٍ :  
 الرَّحِمُ الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَّصِلَةُ . وَيُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَهُ شُبْكَةٌ  
 رَحِمٌ . وَبَيْنَ الرَّجُلَيْنِ شُبْكَةٌ نَسَبٌ أَيْ قَرَابَةٌ . وَيُقَالُ :  
 دَرَعٌ شُبَاكٌ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

لَمَنْ لَشُبَاكِ الدُّرُوعِ تَقَاذُفٌ

وَتَشَابَكَتِ السَّبَاعُ : تَنَزَّتْ أَوْ أَرَادَتْ التَّنَزَّاهُ ؛ عَنْ  
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالشُّبَاكُ وَالشُّبَيْكَةُ : مَوْضِعَانِ . وَالشُّبَيْكَةُ : مَاءٌ  
 أَوْ مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الْحِجَازِ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ الْمَازِنِيُّ :

فَإِنَّ بِأَطْرَافِ الشُّبَيْكَةِ نِسْوَةً ،

عَزِيزَةٌ عَلَيْهِنَ الْعَيْشَةُ مَا بِيَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُهَيْمٍ : الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشُبَيْكَةِ جَرَّاحٍ ؛  
 هِيَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ غِفَارٍ .

وَالشُّبَيْكُ : نَبْتُ مِثْلِ الدَّلْتَبُوثِ لِأَنَّهُ أَعْدَبُ مِنْهُ ؛

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَبَنُو شُبَيْكٍ : بَطْنٌ .

شَعَكَ : شَعَكَ الْجَدْيَ شَعَكَ : مَنَعَهُ مِنَ الرِّضَاعِ ؛  
 وَالشُّعَاكُ وَالشُّعَاكُ : عُمُودٌ يُعْرَضُ فِي فَمِهِ لِيَمْنَعَهُ  
 ذَلِكَ كَالْحِشَاكِ ، وَيُقَالُ لِلْعُمُودِ الَّذِي يَدْخُلُ فِي فَمِ  
 الْفِصْلِ لَثَلَا يَرُوضُ أُمَّهُ : شِعَاكٌ وَحِنَاكٌ وَشِبَامٌ وَشِجَارٌ .

شَرِكٌ : الشَّرِكَةُ وَالشَّرِكَةُ سَوَاءٌ ؛ مَخَالَطَةُ الشَّرِيكَيْنِ .  
 يُقَالُ : اسْتَرَكْنَا بِمَعْنَى تَشَارَكْنَا ، وَقَدْ اسْتَرَكَ الرَّجُلَانِ  
 وَتَشَارَكَا وَشَارَكَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَلَى كُلِّ تَهْدٍ الْقَضْرَيْنِ مَقْلُصٍ  
 وَجَرْدَاءٍ ، يَا بَيْ رَبِّهَا أَنْ يُشَارَكَا

فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَفْزُو عَلَى فَرْسِهِ وَلَا يَدْفَعُهُ إِلَى غَيْرِهِ ،  
 وَيُشَارَكَ بِمَعْنَى يَشَارِكُهُ فِي الْغَنِيمَةِ . وَالشَّرِيكُ :  
 الْمُشَارِكُ . وَالشَّرِكُ : كَالشَّرِيكِ ؛ قَالَ الْمُسَيْبُ  
 أَوْ غَيْرُهُ :

شَرِكًا بِمَاءِ الذُّؤَبِ يَجْمَعُهُ ،  
 فِي طَوْدِ أَيْمَنَ ، فِي قَرْيِ قَسْرِ  
 وَالْجَمْعُ أَشْرَاكٌ وَشُرَكَاءُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا  
 وَوَتْرًا ، وَالزُّعَامَةُ لِلْفَلَامِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ شَرِيكٌ وَأَشْرَاكٌ كَمَا يُقَالُ يَتِمُّ  
 وَأَيْتَامٌ وَنَصِيرٌ وَأَنْصَارٌ ، وَهُوَ مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ  
 وَشُرَفَاءٍ . وَالْمَرْأَةُ شَرِيكَةٌ وَالنِّسَاءُ شَرَاكٌ . وَشَارَكَتِ  
 فَلَانًا : صَرَتْ شَرِيكَةً . وَاسْتَرَكْنَا وَتَشَارَكْنَا فِي  
 كَذَا وَشَرَكْنَاهُ فِي الْبَيْعِ وَالْمِيرَاثِ أَشْرَكْنَاهُ شَرَكًا ،  
 وَالْأَمُّ الشَّرِكُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَشَارَكْنَا قَرِينًا فِي نَقَاهَا ،  
 وَفِي أَحْسَابِهَا شَرِكُ الْعَيْنَانِ

النصف ، وللأم السدس ، وللأخوين للأم الثلث ،  
ويشركهم بنو الأب والأم لأن الأب لما سقط  
سقط حكمه ، وكان كمن لم يكن وصاروا بني  
أم معاً ؛ وهذا قول زيد . وكان عمر ، رضي الله  
عنه ، حكم فيها بأن جعل الثلث للإخوة للأم ، ولم  
يجعل للإخوة للأب والأم شيئاً ، فراجعه الإخوة للأب  
والأم وقالوا له : هب أن أبانا كان حماراً فأشركنا  
بقراءة أمنا ، فأشرك بينهم ، فسببت الفريضة 'مشركة'  
ومشركة' ، وقال الليث : هي المشركة . وطريق  
مُشترَك : يتوي فيه الناس . واسم مُشترَك : تشرك  
فيه معان كثيرة كالعين ونحوها فإنه يجمع معاني كثيرة ؛  
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ولا يَسْتَوِي المَرَّانِ : هذا ابنُ حُرَّةِ ،  
وهذا ابنُ أُخْرَى ، ظهَرُها مُشترَكُ

فسره فقال : معناه مُشترَك .

وأشرك بالله : جعل له شريكاً في ملكه ، تعالى الله  
عن ذلك ، والاسم الشرك . قال الله تعالى حكاية  
عن عبده لقمان أنه قال لابنه : يا بُنَيَّ لا تُشركْ  
بالله إن الشركَ لظلمٌ عظيمٌ . والشرك : أن يجعل  
له شريكاً في رُبوبيته ، تعالى الله عن الشركاء  
والأنثاد ، وإنما دخلت التاء في قوله لا تشرك بالله  
لأن معناه لا تعدلُ به غيره فتجعله شريكاً له ،  
وكذلك قوله تعالى : وأن تُشركوا بالله ما لم يُنزل  
به سلطاناً ؛ لأن معناه عدلوا به ، ومن عدلَ  
به شيئاً من خلقه فهو كافر مُشرك ، لأن الله وحده  
لا شريك له ولا ند له ولا تدبير . وقال أبو العباس  
في قوله تعالى : والذين هم مُشركون ؛ معناه الذين  
هم صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان ، وليس المعنى  
أنهم آمنوا بالله وأشركوا بالشيطان ، ولكن عبدوا الله  
وعبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مشركين ، ليس

والجمع أشراك مثل شير وأشبار ، وأنشد بيت لبيد .  
وفي الحديث : من أعتق شريكاً له في عبد أي حصة  
ونصيباً . وفي حديث معاذ : أنه أجاز بين أهل اليمن  
الشرك أي الاشتراك في الأرض ، وهو أن يدفعها  
صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك . وفي  
حديث عمر بن عبد العزيز : إن الشرك جائر ، هو من  
ذلك ؛ قال : والأشراك أيضاً جمع الشرك وهو النصب  
كما يقال قسم وأقسام ، فإن شئت جعلت الأشراك في  
بيت لبيد جمع شريك ، وإن شئت جعلته جمع شريك ،  
وهو النصب . ويقال : هذه شريكتي ، وماء ليس  
فيه أشراك أي ليس فيه شركاء ، واحدها شريك ،  
قال : ورويت فلاناً مُشركاً إذا كان يحدث نفسه  
أن ربه مُشترَك ليس بواحد . وفي الصعاح : وأيت  
فلاناً مُشترَكاً إذا كان يحدث نفسه كالمهوم .  
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :  
الناسُ شركاء في ثلاث : الكلاب والماء والنار ؛ قال  
أبو منصور : ومعنى النار الحطّيب الذي يُستوقد به  
فيقلع من عقر البلاد ، وكذلك الماء الذي ينبع ،  
والكلأ الذي منيته غير مملوك والناس فيه مُستوون ؛  
قال ابن الأثير : أراد بالماء ماء السماء والعيون والأنهار  
الذي لا مالك له ، وأراد بالكلأ المباح الذي لا يخص  
به أحد ، وأراد بالنار الشجر الذي يحتطب الناس من  
المباح فيوقدونه ؛ وذهب قوم إلى أن الماء لا يملك ولا  
يصح بيعه مطلقاً ، وذهب آخرون إلى العمل بظاهر  
الحديث في الثلاثة ؛ والصحيح الأول ؛ وفي حديث  
أم معبد :

تشاركنَ هزلي مُخهنٌ قليلٌ

أي عهنٌ الهزال فاشتركن فيه . وقريضة  
مُشتركة : يتوي فيها المقتسبون ، وهي زوج  
وأم وأخوان لأم ، وأخوان لأب وأم ، للزوج

أنهم أشركوا بالشیطان وآمنوا بالله وحده ؛ رواه عنه أبو عمر الزاهد ، قال : وعرضه على المبرد فقال 'مثلثب' صحيح . الجوهری : الشرك الكفر . وقد أشرك فلان بالله ، فهو 'مشرک' و'مشرکي' مثل 'دوي ودوي' و'سك وسك' و'قعسر وقعسري' بمعنى واحد ؛ قال الراجز :

ومشرکي کافر بالفرق

أي بالفرقان . وفي الحديث : الشرك أخفى في أمي من ديب النمل ؛ قال ابن الأثير : يريد به الرياء في العمل فكأنه أشرك في عمله غير الله ؛ ومنه قوله تعالى : ولا 'يشرك' بعبادة ربه أحداً . وفي الحديث : من حلف بغير الله فقد أشرك حيث جعل ما لا 'يخلف' به مخلوقاً به كاسم الله الذي به يكون القسم . وفي الحديث : الطيرة 'شرك' ولكن الله يذهب بالتوكل ؛ جعل التطيير 'شركاً' به في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر ، وليس الكفر بالله لأنه لو كان كفراً لما ذهب بالتوكل . وفي حديث ثلثية الجاهلية : ليك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك ، يعنون بالشريك الصنم ، يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون بها إليه كلها ملك لله عز وجل ، فذلك معنى قوله تملكه وما ملك . قال محمد بن المكرم : اللهم إنا نسألك صحة التوحيد والإخلاص في الإيمان ، انظر إلى هؤلاء لم ينفعهم طوافهم ولا تليبتهم ولا قولهم عن الصنم هو لك ، ولا قولهم تملكه وما ملك مع تسميتهم الصنم شريكاً ، بل حيط عملهم بهذه النسبة ، ولم يصح لهم التوحيد مع الامتناء ، ولا نعمتهم معذرتهم بقولهم : إلا ليقربونا إلى الله زلفى ، وقوله تعالى : وأشرك في أمري ؛ أي اجعله شريكاً فيه . ويقال في المصاهرة :

رغبنا في شرككم وصهركم أي مشاركتكم في النسب . قال الأزهری : وسعت بعض العرب يقول : فلان شريك فلان إذا كان متزوجاً بابنته أو بأخته ، وهو الذي تسميه الناس الحتن ، قال : وامرأة الرجل شريكته وهي جارتته ، وزوجها جارها ، وهذا يدل على أن الشريك جار ، وأنه أقرب الجيران . وقد شرك في الأمر ، بالتحريك ، يشركه إذا دخل معه فيه وأشركه معه فيه . وأشرك فلان فلاناً في البيع إذا أدخله مع نفسه فيه . واشترک الأمر : التبس .

والشرك : حبال الصائد وكذلك ما ينصب للطيور ، واحده شركة وجمعها 'شرك' ، وهي قليلة نادرة . وشرك الصائد : حبالته يوثق فيها الصيد . وفي الحديث : أعود بك من شر الشيطان وشركه أي ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى ، ويروي بفتح الشين والراء ، أي حباله ومصايد ، واحدها شركة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كالطيور الحذر يرى أن له في كل طريق شركاً . وشرك الطريق : جواده ، وقيل : هي الطرقات التي لا تحفى عليك ولا تستجمع لك ، فأنت تراها وربما انقطعت غير أنها لا تحفى عليك ، وقيل : هي الطرقات التي تختلج ، والمعنيان متقاربان ، واحده شركة . الأصمعي : التزم شرك الطريق وهي أنشاع الطريق ، الواحدة شركة ، وقال غيره : هي أخاديد الطريق ومعناها واحدة ، وهي ما حفرت الدواب بقوائمها في متن الطريق شركة هنا وأخرى بجانبها . شر : أم الطريق 'معتك' ، وبنيانته أشراكه صغار تشعب عنه ثم تنقطع . الجوهری : الشرك معظم الطريق ووسطه ، والجمع شرك ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

إذا شَرِكُ الطريقِ تَوَسَّتَهُ ،  
مَجْزُوعًا وَيُنْزِلُ فِي لِحْجِ كَتِينِ

وقال رؤبة :

بِالْمَيْسِ قَوِّقِ الشَّرِكِ الرَّفَاضِ

والكَلَّأُ فِي بَنِي فَلَانِ شُرُكٌ أَي طَرَائِقُ ، وَاحِدُهَا شِرَاكٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَرْعَى مُتَصِلًا وَكَانَ طَرَائِقِي فَهُوَ شُرُكٌ . وَالشَّرَاكُ : سَيْرُ النَّعْلِ ، وَالْجَمْعُ شُرُكٌ . وَأَشْرَكَ النَّعْلَ وَشَرَكَهَا : جَعَلَ لَهَا شِرَاكًا ، وَالشَّرِيكَ مِثْلُهُ . ابْنُ بُزُرْجٍ : شَرَكْتَ النَّعْلَ وَشَتَّعْتَهُ وَزَمْتَهُ إِذَا انْقَطَعَ كُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ الْفَيْءُ بِقَدْرِ الشَّرَاكِ ؛ هُوَ أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى وَجْهَيْهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدَرَهُ هُنَا لَيْسَ عَلَى مَعْنَى التَّحْدِيدِ ، وَلَكِنْ زَوَالَ الشَّمْسِ لَا يَبِينُ إِلَّا بِأَقْلٍ مَا يُرَى مِنَ الظِّلِّ ، وَكَانَ حِينَئِذٍ بِمَكَّةَ ، هَذَا الْقَدْرُ وَالظِّلُّ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَزْمَةِ وَالْأَمَكَةِ وَإِنَّمَا يَبِينُ ذَلِكَ فِي مِثْلِ مَكَّةَ مِنَ الْبِلَادِ الَّتِي يَقِلُّ فِيهَا الظِّلُّ ، فَإِذَا كَانَ أَطْوَلَ النَّهَارِ وَاسْتَوَتْ الشَّمْسُ فَوْقَ الْكَعْبَةِ لَمْ يُرَ لَشَيْءٍ مِنْ جَوَانِبِهَا ظِلٌّ ، فَكُلُّ بَلَدٍ يَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى نِخْطِ الْاِسْتِوَاءِ وَمُعْتَدِلِ النَّهَارِ يَكُونُ الظِّلُّ فِيهِ أَقْصَرَ ، وَكُلَّمَا بَعُدَتْ عَنْهَا إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ يَكُونُ الظِّلُّ فِيهِ أَطْوَلَ .

وَلَطَمٌ شُرُكِيٌّ : مُتَابِعٌ . يُقَالُ : لَطَمَهُ لَطْمًا شُرُكِيًّا ، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، أَي سَرِيعًا مُتَابِعًا كَلَطَمْتُمُ الْمُشْتَقِشَ مِنَ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَمَا أَنَا إِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا تَرَى ،

أَخُو شُرُكِيٍّ الْوَرْدِ غَيْرُ مُعْتَمَرٍ

أَي وَرْدٌ بَعْدَ وَرْدٍ مُتَابِعٌ ؛ يَقُولُ : أَغْشَاكَ بِنَا تَكْرَهُ فَيْرِ مُبْطِنِي . بِذَلِكَ ، وَلَطَمَهُ لَطْمٌ الْمُشْتَقِشَ وَهُوَ الْبَعِيرُ

تَدْخُلُ فِي يَدِهِ الشُّوكَةُ فَيَضْرِبُ بِهَا الْأَرْضَ ضَرْبًا شَدِيدًا ، فَهُوَ مُشْتَقِشٌ .

وَالشُّرُكِيُّ وَالشُّرُكِيُّ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا : السَّرِيعُ مِنَ السَّيْرِ .

وَشِرْكٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ :

إِذَا عَضَلْتُ مَيْقَتَ إِلَيْنَا كَأَنَّهُمْ

جِدَابَةُ شِرْكٍ ، مُعْلَمَاتُ الْحَوَاجِبِ

ابْنُ بَرِيٍّ : وَشِرْكٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عُمَارَةُ :

هَلْ تَذْكُرُونَ غَدَاةَ شِرْكٍ ، وَأَنْتُمْ

مِثْلُ الرَّعِيلِ مِنَ التَّعَامِ النَّافِرِ ؟

وَبَنُو شَرِيكٍ : بَطْنٌ . وَشَرِيكٌ : اسْمٌ وَجَلٌ .

شَكَّكَ : الشُّكُّ : نَقِيضُ الْيَقِينِ ، وَجَمْعُهُ شُكُوكٌ ، وَفَدَّ

شَكَّكَتُ فِي كَذَا وَتَشَكَّكَتُ ، وَشَكَّكَ فِي

الْأَمْرِ بِشَكِّهِ شَكًّا وَشَكَّكَهُ فِيهِ غَيْرُهُ ؛ أَنْشَدَ

ثَعْلَبُ :

مَنْ كَانَ يُزَعَمُ أَنْ سَيَكْتُمُ حَبَّهُ ،

حَتَّى يُشَكَّكَ فِيهِ ، فَهُوَ كَذُوبٌ

أَرَادَ حَتَّى يُشَكَّكَ فِيهِ غَيْرُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا أَوْلَى

بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ : أَوْ لَمْ تَوْمَنْ قَالَ

بَلِي ؛ قَالَ قَوْمٌ لَمَّا سَمِعُوا الْآيَةَ : سَكَّ إِبْرَاهِيمُ وَلَمْ

بَشَكَّ نَبِينًا ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تَوَاضَعًا مِنْهُ وَتَقْدِيمًا

لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى نَفْسِهِ : أَنَا أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَي أَنَا

لَمْ أَشَكَّ وَأَنَا دُونَهُ ، فَكَيْفَ بِشَكِّهِ هُوَ ؟ وَهَذَا

كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ : لَا تَقْضُلُونِي عَلَى بُونَسَ بْنِ مَتَى ؛

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : تَقَلَّتْ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى نَصَةِ

وَفِي قَلَمِي نَبْوَةٌ عَنْ قَوْلِهِ وَأَنَا دُونَهُ ، وَلَقَدْ كَانَ فِي

قَوْلِهِ أَنَا لَمْ أَشَكَّ فَكَيْفَ بِشَكِّهِ هُوَ كَفَايَةً ، وَغَنَى عَنْ قَوْلِهِ

وَأَنَا دُونَهُ ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مَنَاسِبَةٌ لِقَوْلِهِ لَا تَقْضُلُونِي

عَلَى بُونَسَ بْنِ مَتَى ، فَلَيْسَ هَذَا بِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بُونَسَ بْنَ

متى أفضل منه، ولكنه يعطي معنى التأدب مع الأنبياء، صلوات الله عليهم، أي وإن كنت أفضل منه فلا تفضلوني عليه، تواضعاً منه وشرفاً أخلاقياً، صلوات الله عليه. وقولهم: صنت الشهر الذي شككته الناس؛ يريدون شكك فيه الناس.

والشكوك: الناقة التي يشكك في سنامها أبه طريق أم لا لكثرة وبرها فيلسس سنامها، والجمع شكك.

وشكك بالرمح والسهم ونحوهما يشكك شككاً: انتظمه، وقيل: لا يكون الانتظام شككاً إلا أن يجمع بين شئين بسهم أو رمح أو نحوه. وشككته بالرمح إذا خزقته وانتظمته؛ قال طرفة:

حِفافِيهُ شَكَا فِي الْعَسِيبِ بِمِرْدٍ

وقال عنزة:

وَشَكَّكَتْ بِالرَّمْحِ الْأَصَمَّ ثِيَابَهُ،

لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ

وفي حديث الحُدُوري: أن رجلاً دخل بيته فوجد حية فشككها بالرمح أي خزقها وانتظمها به. والشككة: السلاح، وقيل: الشككة ما يلبس من السلاح، ومن ثم قيل: شكك في سلاحه أي داخل فيه؛ وكل شيء أدخلته في شيء، فقد شككته. والشككة: خشبة عريضة تجعل في خربت الفأس ونحوه يضيق بها. ويقال: رجل شكك السلاح، وشاكك في السلاح، والشاكك في السلاح وهو اللابس السلاح التام. وقوم شككك في الحديد. وفي حديث فداء عبيد بن أبي ربيعة: فأبى النبي أن يفديه إلا بشككة أيه أي بسلاحه. وفي حديث محلم بن جثامة: فقام رجل عليه شككة.

وشكك في السلاح: دخل. ويقال: هو شكك في السلاح، وقد خفف فقيل: شكك السلاح وشاكك السلاح، وتفسيره في المعتل، وقد شكك فيه فهو يشكك شككاً

أي لبه تاماً فلم يدع منه شيئاً، فهو شكك فيه. أبو عبيد: فلان شكك السلاح مأخوذ من الشككة أي تام السلاح. والشاككي، بالتخفيف، والشاكك جيباً: ذو الشوك والحد في سلاحه. ابن الأعرابي: شكك إذا ألتحق بنسب غيره، وشكك إذا ظلع وعمز. أبو الجراح: واحد الشواك شكك، وقال غيره: شككة وهو ورم يكون في الحلق وأكثر ما يكون في الصبيان.

والشكائك من الموادج: ما شكك من عيدانها التي بقيت بها بعضها في بعض؛ قال ذو الرمة:

وما خفت بين الحي حتى تصدعت،

على أوجه شتى، حدوج الشكائك

والشكك: لزوق العضد بالجنب، وقيل: هو أيسر من الظلع. وشكك يشكك شككاً، وبغير شكك: أصابه ذلك. والشكك: اللثوم واللصوق؛ قال أبو ذؤيب الجمعي:

درعي دلاص، شككها شكك عجب،

وجوبها القاتر من سير اليلب

وفي حديث الغامدية: أنه أمر بها فشككت عليها ثيابها ثم رجعت، أي جمعت عليها ولقت لثلاثتكشف كأنها نظمت وزوت عليها بشوك أو خلال، وقيل: معناه أرسلت عليها ثيابها. والشكك: الاتصال واللصوق. وشكك البعير يشكك شككاً أي ظلع ظلعاً خفيفاً؛ ومنه قول ذي الرمة يصف ناقه وشبهها بحمار وحش:

وثب المسعج من عانت معتلة،

كأنه مستبان الشكك أو جنب

يقول: تثب هذه الناقة وثب الحمار الذي هو في ثابله في المشي من النشاط كالجنب الذي يشكي جنبه. والشككة: الفرقة من الناس. والشكك: الفرق

ويروى بالسين المهمله من السكك ، وهو الضيق ، وقد تقدم .

شوك : الشوك من النبات : معروف ، واحده شوكة ، والطاقة منها شوكة ؛ وقول أبي كبير :

فإذا دعاني الداعيان تأبدا ،  
وإذا أحاول شوكتي لم أبصر

لما أراد شوكة تدخل في بعض جسده ولا يبصرها لضعف بصره من الكبر . وأرض ساكة : كثيرة الشوك . وشجرة ساكة وشوكة وشائكة ومشيكة : فيها شوك . وشجر سائك أي ذو شوك . وقد أشوكت النخلة أي كثر شوكتها ، وقد شوكت وأشوكت . وقد ساكت إصبعه شوكة إذا دخلت فيها . وساكه الشوكة تشوكة : دخلت في جسده . وشكته أنا : أدخلت الشوك في جسده . وساك يشاك : وقع في الشوك . وساك الشوكة يشاكتها : خالطها ؛ عن ابن الأعرابي . وشكته الشوك أشاكة إذا دخلت فيه ، فإذا أردت أنه أصابك قلت ساكني الشوك يشوكني شوكة . الجوهري : وقد شكته فأنا أشاك ساكة وشيكة ، بالكسر ، إذا وقعت في الشوك . قال ابن بري : شكته فأنا أشاك ، أصله شوكته فعل به ما عمل بقيل وصيغ . وما أشاكة شوكة ولا ساكة بها أي ما أصابه . قال بعضهم : ساكته الشوكة تشوكة أصابه . وتقول : ما أشكته أنا شوكة ولا شكته بها ، فهذا معناه أي لم أؤذبه بها ؛ قال :

لا تنقشن برجل غيرك شوكة ،

فتسي برجليك رجل من قد ساكتها

ساكتها : من شكته الشوك أشاكة . برجل غيرك أي من رجل غيرك . الكسائي : شكته الرجل

من الناس . ودعاه على شككته أي طريقته ، والجمع شكائك ، على القياس ، وشكك نادرة . ورجل مختلف الشكة والشكة : متفاوت الأخلاق . ابن الأعرابي : الشكك الأدعية ، والشكك الجماعات من العساكر يكونون فرقا ؛ وقول ابن مقبل يصف الحيل :

بكل أمق مقصوص الذئابي ،

بشكيات فارس قد شجينا

يعني اللجج . والشك : الحلة التي تلبس ظهور السنين . التهذيب : يقال شك القوم بيوتهم بشكونها شكاً إذا جعلوها على طريقة واحدة ونظم واحد ، وهي الشكك للبيوت المصطفة ؛ قال الفرزدق :

فإني ، كما قالت نوار ، إن اجتلت

على رجل ما شك كفي خليلها

أي ما قارن . ورحم ساكة أي قريبة ، وقد شكنت إذا اتصلت . وضربوا بيوتهم شكاً أي صفاً واحداً ، وقال نعلب : إنما هو سكاك يشته من الشكة ، وهو الزقاق الواسع . أبو سعيد : كل شيء إذا ضمته إلى شيء ، فقد شككته ؛ قال الأعشى :

أو استنط عانة ، بعد الرقا

د ، شك الرصاف إليها القديرا

ومنه قول لبيد :

جناناً ومرجاناً بشك المفاصلا

أراد بالمفاصل ضروب ما في العقد من الجواهر المنظومة ، وفي حديث علي : خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك أي غير مشدود ؛ ومنه قصيد كعب :

بيض سوابغ قد شكنت لما حلق ،

كأنها حلق القنعا مجدول

١ في ديوان الفرزدق : ما سكت كفي بدل ما شك .

أشوكه إذا أدخلت الشوك في رجله. قال أبو منصور: كأنه جعله متعدياً إلى مفعولين؛ ومنه قول أبي وجزة:

شاكت رُغاسي قذوف الطرف خائفة

هول الجنان، تزور غير مخداج

حرى موقعة ماج البنان بها،

على خضم يسقى الماء عجاج

يصف قوساً رمى عليها فشاكت القوس رُغاسي طائر،  
مِرْماة موقعة: مسنونة، والرغاسي: زيادة  
الكبد، والحرى: المِرْماة العطشى. وشبك الرجل،  
على ما لم يُسم فاعله، يشاك شوكاً وشكت  
الشوك أشاكه شاكاً وشيكة، بالكسر، إذا وقعت  
فيه. وشوك الحائط: جعل عليه الشوك. وأشوكت  
الأرض: كثرت فيها الشوك. وشجرة مشوكة  
وأرض مشوكة: فيها السحاء والقناد والمهراس،  
وذلك لأن هذا كله شاك. وشوك الزرع وأشوك:  
حدّد وبيض قبل أن ينتشر. وشاك لعلها البعير:  
طالت أنيابه، وشوك تشويكاً مثله، ومنه لبل  
شويكية؛ قال ذو الرمة:

على منتظلات العيون سواهم

شويكية، يكنو براها لغامها

وشوكة العقب: إبرته. وشوكة الحائك: التي  
تسوي بها السداة واللحمة، وهي الصيصة. وشوك  
الفرخ تشويكاً: خرجت رؤوس ريشه. وشوك  
شارب الغلام: خشن لسانه. وشوك ندي الجارية:  
تحدّد طرفه. التهذيب: شاك ندي المرأة يشاك إذا  
تعباً للشهود، وشوك نديها إذا تهيأ للخروج تشويكاً،  
وشوك الرأس بعد الحلق أي نبت شعره؛ وحلّة  
شوكاء؛ قال أبو عبيدة: عليها خشونة الجدة،  
وقال الأصمعي: لا أدري ما هي؛ قال المتنخل الهذلي:

وأكسو الحلة الشوكاء خديني،

وبعض القوم في حزن وراطر

وهذا البيت أورده ابن بري:

وأكسو الحلة الشوكاء خديني،

إذا ضنت يد اللعيز اللطاطر

والشوكاء: السلاح، وقيل حدة السلاح. ورجل  
شاكى السلاح وشانك السلاح. أبو عبيد: الشاكي  
والشانك جميعاً ذو الشوك والحد في سلاحه. أبو زيد:  
هو شاك في السلاح وشانك، قال: وإنما يقال شاك  
إذا أردت معنى فاعل، فإذا أردت معنى فاعل قلت:  
هو شاك للرجل، وقيل: رجل شاكي السلاح حديد  
السنان والتصل ونحوهما. وقال الفراء: رجل شاكي  
السلاح وشاك السلاح، برفع الكاف، مثل جرف  
هار وهار؛ قال مَرْحَبُ اليهودي حين بارز علياً،  
عليه السلام:

قد علمت تخيبر أتي مَرْحَبُ،

شاك السلاح، بطل مَجْرَبُ

أبو الهيثم: الشاكي من السلاح أصله شانك من الشوك  
ثم نقلت فتجعل من بنات الأربعة يقال هو شاكي،  
ومن قال شاك السلاح، بجذف الياء، فهو كما يقال  
رجل مال ونال من المال والثوال، وإنما هو مائل  
ونائل. وشوك السلاح، بجانية: حديد. والشوك:  
شدة البأس والحد في السلاح. وقد شاك الرجل  
يشاك شوكاً أي ظهرت شوكته وحيدته، فهو  
شانك السلاح. وشوك القتال: شدة بأسه.  
وشوك المقاتل: شدة بأسه. وفي التنزيل العزيز:  
وتودون أن غير ذات الشوك تكون لكم؛  
قيل: معناه حدة السلاح، وقيل شدة الكفاح.  
وفلان ذو شوك أي ذو نكاية في العدو. وفي حديث

## فصل العاد المهملة

صَاكُ : الصَّاكَةُ ، مجزومة : الرائحة تجدها من الحشبة إذا تَدَيَّتْ فتغير ريحها ، ومن الرجل إذا عَرِقَ فهاجت منه ريحٌ مُنْتِنَةٌ ، وقد صَوَّكَ بِصَاكٍ صَاكًا إذا عرق فهاجت منه ريح منتنة من ذَقَر أو غيره .  
وَصَوَّكَ به الشيءُ : لَزِقَ . والصَائِكُ : الواكِفُ إذا كانت فيه تلك الريح ، والفعلُ صَوَّكْتَ الحشبة ، وهي تَصَاكُ صَاكًا ؛ قال صاحب العين : ومنه قول الأعشى :

ومثلك مُعْجِبَةٌ بالشبا  
ب ، صاك العبيرُ بأثوابها

أراد به صَوَّكَ فخفف ولين ، فقال صاك ؛ قال ابن سيده : وليس عندي على ما ذهب إليه بل لفظه على موضوعه ، وإنما يذهب إلى هذا الضرب من التخفيف البدلي إذا لم يحتل الشيء وجهاً غيره . وفي النوادر : رجل صَوَّكٌ وهو الشديد من الرجال .

صعلك : المصططكي : من العُلوك ؛ رومي وهو دخيل في كلام العرب ؛ قال :

فشامَ فيها مثلَ بحراتِ القضا ،  
تَقْدِفُ عِينَاهُ بِمِثْلِ المِصْطَطْكِ

ودواء مِصْطَطْكِ : خلط بالمِصْطَطْكِ . ابن الأنباري : مصططكاه ، بالمد ، عن الفراء ، وثرمداء : موضع ، قال : وهي على مثال فَعَلْتَاهُ ؛ وقد قصره الأغلب ضرورة في قوله :

تَقْدِفُ عِينَاهُ بِعِيْنِكَ المِصْطَطْكِ

صعلك : الصُعْلُوكُ : الفقير الذي لا مال له ، زاد الأزهري : ولا اعتماد . وقد تَصَعَّلَكَ الرجل إذا  
١ قوله « وقد قصره الأغلب ضرورة » في القاموس أن المقصود به القبح والغم والمدود فيه القبح فقط اهـ . وعليه لا ضرورة .

أنس : قال لعمر ، رضي الله عنه ، حين قدم عليه بالهَرَمُزَانِ : تَرَكْتُ بعدي عدوًّا كثيرًا وشوكةً شديدة أي قتالاً شديداً وقوة ظاهرة ؛ ومنه الحديث : هلُمَّ إلى جهاد لا شوكة فيه ، يعني الحج .  
والشَوَّكَةُ : داء كالطاعون . والشوكة : حُمرة تَرَقَى الجسدَ فترقى ؛ وقد شِيكَ الرجل : أصابته هذه العلة . الليث : الشوكة حمرة تظهر في الوجه وغيره من الجسد فتسكن بالرقي ، ورجل مشوك .  
وفي الحديث : أنه كوى سعد بن زُرارة من الشوكة ، وهي حمرة تملو الوجه والجسد . يقال : قد شِيكَ ، فهو مشوك ، وكذلك إذا دخل في جسده شوكة .  
وفي الحديث : وإذا شِيكَ فلا انتقش أي إذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها ، وهو إخراجها بالانتقاش ؛ ومنه : ولا يُشَاكُ المؤمن ؛ ومنه الحديث الآخر : حتى الشوكة يُشَاكُها . والشوكة : طينة ثدارٍ رطبة ويغمزُ أعلاها حتى تنبسط ثم يجعل في أعلاها سُلاءَ النخل ليخلص بها الكتان ، ونسي شوكة الكتان ، وفي التهذيب : شوكة الكتان .  
والشَوَيْكَةُ : ضرب من الإبل .

وشوكة : بنت عمرو بن شأس ؛ ولها يقول :

ألم تعلمي ، يا شوك ، أن رب هالك ،  
ولو كبرت رزءاً علي وجلت

والشَوَيْكَةُ وشوك وشوكان والشوكان : مواضع ؛ أنشد ابن الأعرابي .

صوادِرٌ عن شوكٍ أو أضاحيا

وقال :

كالتخيل من شوكان ذات صرام

أهوله أو أضاحيا ، كذا بالأصل ولم نجد في ياقوت ولا في غيره .

كان كذلك ؛ قال حاتم طي :

عَيْنَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّكِ وَالغِنَى ،  
فَكَلًّا سَغَانَاهُ ، بِكَأْسَيْهِمَا ، الدَّهْرُ

فَمَا زَادَنَا بَغِيًّا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ  
غِنَانًا ، وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ

أي عشنا زماناً . وتَصَعَّكْتَ الإبل : خرجت  
أوبارها وانجردت وطرحتها . ورجل مُصَعَّكُ الرَّأْسِ :  
مدوره . ورجل مُصَعَّكُ الرَّأْسِ : صغيره ؛ وأنشد :

يُخَيَّلُ فِي الْمَرْعَى لَهْنٌ بِشَخِصِهِ ،  
مُصَعَّكُ أَعْلَى قَلَّةِ الرَّأْسِ نَقِيقُ

وقال شمر : المُصَعَّكُ ، من الأسننة ، الذي كأنما  
حَدَّرَجَتْ أعلاه حد رجة ، كأنما صَعَّكْتَ أسفله  
بيدك ثم مطلته صعوداً أي رفعته على تلك الدمملكة  
وتلك الاستدارة ؛ وقال الأصمعي في قول أبي ذؤاد  
يصف خيلاً :

قَدْ تَصَعَّكُنْ فِي الرَّبِيعِ ، وَقَدْ قَرَّ  
رَعٌ تَجَلَّدَ الْفَرَاصِ الْأَقْدَامُ

قال : تَصَعَّكُنْ دَقَقْنِ وَطَارَ عِفَاؤُهَا عِنَهَا ، وَالْفَرِيضَةُ  
مَوْضِعُ قَدَمِ الْفَارَسِ . وقال شمر : تَصَعَّكْتَ  
الإبل إذا دَقَقْتَ قَوَائِمَهَا مِنَ السِّنِّ . وَصَعَّكَهَا  
الْبَقْلُ وَصَعَّكْتَ التَّرِيدَةَ : جَعَلَ لَهَا رَأْسًا ، وَقِيلَ :  
رَفَعَ رَأْسَهَا . وَالتَّصَعُّكُ : الْفَقْرُ . وَصَعَالِيكُ الْعَرَبِ :  
ذُؤَابَانُهَا . وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ بِسَمِي : عُرْوَةُ  
الصَعَالِيكِ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ الْفُقَرَاءَ فِي حَظِيرَةٍ فَيَرْتَضِقُهُمْ  
بِمَا يَغْنَمُهُ .

صعك : الصك ؛ الضرب الشديد بالشيء العريض ،  
وقيل : هو الضرب عامة بأي شيء كان ، صكه  
بصكه صكاً . الأصمعي : صكته ولكته

أرواية ديوان حاتم لمذهن البيهقي مختلف عن الرواية التي هنا .

وصككته ودككته ولككته ، كله إذا دفعته .

وصكه أي ضربه ؛ قال مدرك بن حصن :

يَا كَرَّوَانَا صَكُّ فَكَيْبَاتِنَا ،  
فَشَنُّ بِاللُّتَحِ فَلِمَا سَنَّا

ومنه قوله تعالى : فَصَكَّتْ وَجْهَهَا . وفي حديث  
ابن الأكوح : فَأَصَكُّ سَهًا فِي رِجْلِهِ أَي أَضْرَبُهُ بِسَهْمٍ ؛  
ومنه الحديث : فَاصْطَكُّوا بِالسُّيُوفِ أَي تَضَارَبُوا  
بِهَا ، وَهُوَ افْتَعَلُوا مِنَ الصَّكِّ ، قَلَبْتَ النَّاهِ طَاءً لِأَجْلِ  
الضاد ، وفيه ذكر الصكيك ، وهو الضعيف ، فعيل  
بمعنى مفعول ، من الصك الضرب أي يُضْرَبُ كَثِيرًا  
لِاسْتِضْعَافِهِ . وَبِعِيْرٍ مَصْكُوكٌ وَمُصَكَّكٌ : مَضْرُوبٌ  
بِاللَّحْمِ . وَاصْطَكَّ الْجِرْمَانُ : صَكَّ أَحَدُهُمَا  
الْآخَرَ .

والصكك : اضطراب الركبتيْن والعرقوبين من  
الإنسان وغيره ، والنعت رجل أصك ، صك بصك  
صكاً فهو أصك ومصك ، وقد صككت يا  
رجل . أبو عمرو : كل ما جاء على فَعِلْتْ ساكنة  
التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صمَّتِ المرأةُ  
وأشابهه ، إلا أحرفاً جاءت نواذر في إظهار التضعيف :  
وهو لَحِجَّتْ عينه إذا التصقت ، وقد مَشِيتِ الدابةُ  
وصككت ، وقد ضَيَّبَ البلدُ إذا كثُرَ ضيابه ،  
وَأَلِلَ السَّعَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَقَدْ قَطِطَ شَعْرُهُ .  
ابن الأعرابي : فِي قَدَمِيهِ قَبْلٌ ثُمَّ حَنْفٌ ثُمَّ قَعَجٌ ،  
وَفِي رِكْبَتِيهِ صَكٌّ وَفِي فَعْدِيهِ قَجَسٌ . وَالْمِصْكُ :  
القوي الشديد من الناس والإبل والحمار ؛ وأنشد  
يعقوب :

تَرَى الْمِصْكَ يَطْرُقُ الْعَوَاشِيَا  
جِلَّتْهَا وَالْآخِرُ الْحَوَاشِيَا

قوله « مضروب بالحم » قال شارح اللاموس : كأن اللحم صك  
فيه صكاً أي شك .

ورجل مصك : قوي شديد . وفي الحديث : على  
جل مصك ، بكسر الميم وتشديد الكاف ؛ هو  
القوي الجسيم الشديد الخلق ، وقيل : هو من الصك  
احتكاك العرفويين . والأصك : كالمصك ؛ قال  
الفرزدق :

قَبَعَ الإلهُ خُصَاكُنا ، إذ أنما  
ردفان ، فوق أصك كاليعفور

قال سيبويه : والأص مصكة ، وهو عزيز عنده  
لأن مفعلاً ومفعلاً قلما تدخل الماء في مؤنثه .  
والصكة : شدة الهاجرة . يقال : لقيته صكة  
عُسيّ وصكة عُسيّ ، وهو أشد الهاجرة حرّاً ،  
قال بعضهم : عُسيّ اسم رجل من العماليق أغار على  
قوم في وقت الظهيرة فاجتاحهم ، فجرى به المثل ؛  
أنشد ابن الأعرابي :

صكّ بها عين الظهيرة غائراً  
عُسيّ ، ولم يتعلّن إلا ظلالها

ويقال : هو تصغير أعسى مرخماً . وفي الحديث : كان  
يُستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان صكة  
عُسيّ ، يريد في الهاجرة ، والأصل فيها أن عُسيّاً  
مضمر مرخم كأنه تصغير أعسى ، وقيل : إن عُسيّاً  
اسم رجل من عدوان كان يفيض بالحج عند الهاجرة  
وشدة الحر ، وقيل : إنه أغار على قوم في حرّ  
الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر ،  
يقال : لقيته صكة عُسيّ ، وهذه الجفنة كانت  
لابن جدعان في الجاهلية يُطعم فيها الناس وكان يأكل  
منها القائم والراكب لعظمتها ، وكان له منادٍ ينادي :  
هاتم إلى الفالوذ ، وربما حضر طعامه سيدنا رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم . وظلم أصك : لتقارب  
ركبته يُصيب بعضها بعضاً إذا عدا ؛ قال الشاعر :

إن بني وقندان قوم صك ،

مثل النعام ، والنعام صك

الجوهري : ظلم أصك لأنه أرح طويل الرجلين  
وبما أصاب لتقارب ركبته بعضها بعضاً إذا مشى .  
وفي الحديث : مرّ بجدي أصك ميت ؛ الصكك :  
أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو فتؤثر  
فيها أثراً ، كأنه لما وآه ميتاً قد تقلصت ركبته  
وصفه بذلك ، أو كأن شعر ركبته قد ذهب من  
الاصطكاك وانتجرت فعرّفته به ، ويروى بالسین ؛  
ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج : قاتلك الله ،  
أخيفش العينين أصك الرجلين والصك : الكتاب ،  
فارسي معرب ، وجمعه أصك وصكوك وصكاك ؛  
قال أبو منصور : والصك الذي يكتب للعهد ،  
معرب أصله جك ، ويجمع صكاً وصكوكاً ،  
وكانت الأرزاق تسمى صكاً لأنها كانت تُفْرَجُ  
مكتوبة ؛ ومنه الحديث في النهي عن شراء الصكك  
والقطوط ، وفي حديث أبي هريرة : قال لمروان  
أحتلت بيع الصكك ؛ هي جمع صك وهو  
الكتاب ، وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس  
بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أن  
يقبضوها مُعْجَلاً ، ويُعطون المشتري الصك ليشي  
ويقبضه ، فنهوا عن ذلك لأنه يبيع ما لم يقبض .  
وصكّ الباب صكاً : أغلقه ، وصككته :  
أطبقته . والمصك : المغلاق .  
والصكك : الضعيف ؛ عن ابن الأنباري ، حكاه  
المروزي في الغريين .  
أبو عمرو : كان عبد الصمد بن عليّ قعدداً وكانت  
فيه خصلة لم تكن في هاشميّ : كانت أسنانه وأضراسه  
كلها ملتصقة ؛ قال : وهذا يسمى أصك ، قال  
الأزهري : ويقال له الألتص أيضاً .

صك : الصمكوك والصمكوك : الغليظ من الرجال الجافي ، وقيل : الجاهل السريع إلى الشر والقوابة ؛ قال ابن بري : شاهد الصمكوك قول زياد الملقطي :

فقلت ، ولم أمك : أعوث بن تميم  
على صمكوك الرأس حشر القوادم

قال : وقال آخر في الصمكوك :

وصمكوك صمبان صل

والصمكوك والصمكوك : القوي الشديد وهو الشيء اللزج . والصمكوك : القوي ، وقد اصمأك ؛ وأنشد شر :

وصمكوك صمبان صل

ابن عجز لم يزل في ظل

هاج بعرض حوقل قشول

والصمكوك : النار الغليظ من الرجال وغيرهم . وقال

الليث : الصمكوك الأهوج الشديد الجيد الجسم القوي .

واصمأك الرجل واظمأك واظمأك إذا غضب .

والصمكوك : الغضبان . أبو الهذيل : السماء

مضمكة أي متوبة خليقة للطر ؛ وروى شر

عنه : أصبعت الأرض مضمكة عن المطر أي

مبتكة . وجعل صمكة أي قوي ، وكذلك عبد

صمكة . واصمأك الأرض ، فهي مضمكة :

وهي التديئة المطورة ، وهذه ذكرها الأزهري في

الرباعي وقال : أصل هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثي ،

والهمزة فيها مجتلبة . واصمأك اللبن : حشر جدا حتى

يصير كالجبين . ابن الكيت : ابن صمكوك

وصمكوك وهو اللزج . واصمأك الرجل : غضب ،

والهمز فيها لغة . واصمأك الجروح ، مهور : انتفخ .

والصمكوك من اللبن : الحائر جدا وهو حامض . ابن سيده : وصمكوك موضع ، زعموا .

صك : الصمك : القوي الشديد البضة والقوة ، قال : واجمع الصمك .

صك : أبو عمرو : الصمك الجوارى السود .

صوك : صاك به الدم والزعفران وغيرها يصوك صوتا : لثق ؛ وأنشد :

سقى الله طفلا خودة ذات هجة ،  
يصوك بكفئها الحصاب ويلتبق

يصوك : يلتزق ، والياه فيه لغة ، وسذكرها .

أبو عمرو : الصمك اللزق ، وقد صاك بصيك ؛

وظل يصايكني منذ اليوم ويصايكني . ولقيته

أول صوك وبوك أي أول شيء ؛ وافعله أول

كل صوك وبوك . والصوك : ماء الرجل ؛ عن

كراع وتعلب . وتصوك في عذرتي : التطف بها

كتصوك ، وسذكره في الصاد المعجمة . والصمك :

الدم اللزق ، ويقال : الصمك دم الجوف .

صك : صاك الشيء صمكا : لتزق . وصاك الدم :

يبس ، وهو من ذلك لأنه إذا يبس لزق . وصاك

به الطبيب يصيك أي تصق به ؛ ومنه قول

الأعشى :

ومثلك معجبة بالشبا

ب ، صاك العبير بأجلادها

١ قوله « الصمك الخ » كذا بخط الأصل ، وفي التاموس وخرجه :

الصمك كملس أي بتحات مشد اللام وضبطه بعضهم بضم الصاد

وتشديد الميم المفتوحة وكر اللام .

٢ قوله « بأجلادها » أنه في صاك ، بأجلادها ، وأنه الصمك ؛

بأولها .

## فعل الضاد المعجمة

ضَاكٌ : رجل مَضْرُوكٌ : تَزَكُّومٌ .

ضَبَكٌ : ضَبَكَ الرجلَ وَضَبَكَه : غَزَزَ يديه ، بِمَانِيَةٍ .  
وَالضَّبِيكُ : أَوَّلُ مَصَّةٍ يَمصُّهَا الصَّبِيُّ مِنْ ثَدِيِّ أُمِّهِ .  
وَاضْبَأَكَتِ الأَرْضُ وَاضْبَأَتْكَتُ : خَرَجَ نَبَاتُهَا ،  
بِالضَّادِ ، وَهُوَ الصَّبِيحُ ، وَقِيلَ : إِذَا اخْضَرَّتْ وَطَلَعَتْ  
نَبَاتُهَا . وَزَرَعَ مُضْبَيْكُ : أَخْضَرَ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .  
ضَبْرُوكٌ : الضَّبْرَاكُ وَالضَّبَارِكُ : الشَّدِيدُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ  
الثَقِيلُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلثَّقِيلِ الْكَثِيرِ الأَهْلِ ؛ قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

وَرَدُّوا أَرَاقَ بِمَجْفَلٍ مِنْ تَغْلِيْبٍ ،  
لَجِبِ العَشِيِّ ضَبَارِكِ الأَرْكَانِ

ابن السكيت : يُقَالُ لِلأَسَدِ ضَبَارِمٌ وَضَبَارِكٌ ، وَهِيَ  
مِنْ الرِّجَالِ الشُّجَاعِ . الجوهري : رَجُلٌ وَجِلٌ ضَبْرَاكٌ  
أَيُّ ضَخْمٌ ، وَكَذَلِكَ الضَّبَارِكُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَعْدَدْتُ فِيهَا بَازِلًا ضَبَارِكًا ،  
يَقْضُرُ بِمِثْقَالِ ، وَيَطْوُلُ بَارِكًا

قال : وَالجَمْعُ الضَّبَارِكُ بِالْفَتْحِ .

ضَحِكٌ : الضَّحِيكُ : مَعْرُوفٌ ، ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِيكًا  
وَضَحِيكًا وَضَحِيكًا وَضَحِيكًا أَرْبَعُ لَفَاتٍ ، قَالَ  
الأزهري : وَلَوْ قِيلَ ضَحِيكًا لَكَانَ قِيَاسًا لِأَنَّ مَصْدَرَ  
فَعِلٍ فَعَلٌ ، قَالَ الأزهري : وَقَدْ جَاءَتْ أَحْرَفٌ مِنْ  
المَصَادِرِ عَلَى فَعِلٍ مِنْهَا ضَحِيكٌ ضَحِيكًا ، وَخَنَقَةٌ  
خَنَقًا ، وَخَفِيفٌ خَفِيفًا ، وَضَرَطٌ ضَرِطًا ،  
وَمَرَّقٌ مَرَّقًا . وَالضَّحِيكَةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ كَثِيرٍ :

قوله « رجل مضرُوك » وقد ضحك كشي كاللغاموس .

قَمَرُ الرِّدَاءِ ، إِذَا تَبَسَّ ضَاحِكًا  
غَلِقَتْ لَضَحِيكَتِهِ رِقَابُ المَالِ

وَفِي الحَدِيثِ : يَبِيعُ اللهُ السَّحَابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ  
الضَّحِيكِ ؛ جَعَلَ المَجْلَاهُ عَنِ البرقِ ضَحِيكًا اسْتِعَارَةً  
وَبِجَازًا كَمَا يَفْتَرُ الضَّاحِكُ عَنِ الثَّغْرِ ، وَكَقَوْلِهِمْ  
ضَحِيكَتِ الأَرْضُ إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا وَزَهَرَتْهَا .  
وَتَضَحَكَ وَتَضَاحَكَ ، فَهُوَ ضَاحِكٌ وَضَحَاكٌ وَضَحُوكٌ  
وَضُحُكَةٌ : كَثِيرُ الضَّحِيكِ . وَضُحُكَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ :  
يُضْحَكُ مِنْهُ يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٍ . اللَّيْثُ : الضَّحِيكَةُ  
الشَّيْءُ الَّذِي يُضْحَكُ مِنْهُ . وَالضَّحِيكَةُ : الرِّجْلُ الكَثِيرُ  
الضَّحِيكِ يُعَابُ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ ضَحَاكٌ : نَعَتْ عَلَى  
فَعَالٍ . وَضَحِيكَتُهُ بِهِ وَمِنْهُ بِمَعْنَى . وَتَضَاحَكَ  
الرِّجْلُ وَاسْتَضَحَكَ بِمَعْنَى . وَأَضْحَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ .  
وَالأَضْحُوكَةُ : مَا يُضْحَكُ بِهِ . وَامْرَأَةٌ مِضْحَاكٌ :  
كَثِيرَةُ الضَّحِيكِ . قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الضَّاحِكُ مِنَ  
السَّحَابِ مِثْلُ العَارِضِ إِلا أَنَّهُ إِذَا بَرَقَ قَبْلَ ضَحِيكِهِ ،  
وَالضَّحَاكُ مَدْحٌ ، وَالضَّحِيكَةُ ذَمٌّ ، وَالضَّحِيكَةُ  
أَذَمٌ ، وَقَدْ أَضْحَكَنِي الأَمْرُ وَهُوَ يَتَضَاحِكُونَ ،  
وَقَالُوا : ضَحِيكُ الزَّهْرِ عَلَى المِثْلِ لِأَنَّ الزَّهْرَ لا  
يَضْحَكُ حَقِيقَةً . وَالضَّاحِيكَةُ : كُلُّ سِنٍّ مِنْ مُقَدِّمِ  
الأَضْرَاسِ مَا يَنْدُرُ عِنْدَ الضَّحِكِ . وَالضَّاحِيكَةُ : السِّنُّ  
الَّتِي بَيْنَ الأَنْبَابِ وَالأَضْرَاسِ ، وَهِيَ أَرْبَعٌ ضَوَاحِيكٌ .  
وَفِي الحَدِيثِ : مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِيكَةِ أَيِّ مَا تَبَسُّوا .  
وَالضَّوَاحِيكُ : الأَسْنَانُ الَّتِي تَظْهَرُ عِنْدَ التَّبَسُّمِ . أَبُو  
زَيْدٍ : لِلرِّجْلِ أَرْبَعٌ ثَنَابًا وَأَرْبَعٌ رَبَاعِيَّاتٌ وَأَرْبَعٌ  
ضَوَاحِيكٌ ، وَالوَاحِدُ ضَاحِيكٌ وَثَنَابٌ عَشْرَةٌ رَحِيٌّ ،  
وَفِي كُلِّ سِنٍّ سِتٌّ : وَهِيَ الطَّوَاحِينُ ثُمَّ النُّوَاجِذُ  
بَعْدَهَا ، وَهِيَ أَقْصَى الأَضْرَاسِ . وَالضَّحِيكُ : ظُهُورُ  
الثَّنَابِ مِنَ الفَرْحِ . وَالضَّحِيكُ : العَجَبُ وَهُوَ قُرْبُ  
مَا تَقَدَّمَ . وَالضَّحِيكُ : الثَّغْرُ الأَبْيَضُ . وَالضَّحِيكُ :

العسل ، شبه بالثغر لشدة بياضه ؛ قال أبو ذؤيب :  
فجاء بيمزج لم ير الناس مثله ،  
هو الضحك ، إلا أنه عمل النحل

وقيل : الضحك هنا الشهد ، وقيل الزئبد ، وقيل الثلج . والضحك أيضاً : طلع النخل حين ينشق ، وقال نعلب : هو ما في جوف الطلعة . وضحكك النخلة وأضحكت : أخرجت الضحك . أبو عمرو : الضحك والضحاك وليع الطلعة الذي يؤكل . والضحك : الدور . والضحك : المحجة . وضحكك المرأة : حاضت ؛ وبه فر بعضهم قوله تعالى : فضحكك فبشرناها بإسحق ؛ وقد فر على معنى العجب أي عجبت من فرع إبراهيم ، عليه السلام . وروى الأزهرى عن الفراء في تفسير هذه الآية : لما قال رسول الله عز وجل لعبد وخليه إبراهيم لا تخف ضحكك عند ذلك امرأته ، وكانت قائمة عليهم وهو قاعد ، فضحكك فبشرت بعد الضحك بإسحق ، وإنما ضحكك سروراً بالأمن لأنها خافت كما خاف إبراهيم . وقال بعضهم : هذا مقدم ، ومؤخر المعنى فيه عندهم : فبشرناها بإسحق فضحكك بالبشارة ؛ قال الفراء : وهو ما يحمله الكلام ، والله أعلم بصوابه . قال الفراء : وأما قولهم فضحكك حاضت فلم أسمعه من ثقة . قال أبو عمرو : وسعت أبا موسى الحامض يسأل أبا العباس عن قوله فضحكك أي حاضت ، وقال إنه قد جاء في التفسير ، فقال : ليس في كلام العرب والتفسير مسلم لأهل التفسير ، فقال له فأنشدتنا :

تضحك الضبع لقتلي هذيل ،  
وترى الذئب بها يستهل

فقال أبو العباس : تضحك هنا تكثير ، وذلك أن

الذئب ينزعها على القليل فتكثير في وجهه ووعيداً  
فتركها مع لحم القليل وبمرا ؛ قال ابن سيده :  
وضحكك الأرنب ضحكاً حاضت ؛ قال :

وضحك الأرنب فوق الصفا ،

كئل دم الجوف يوم التقا

يعني الحيض فيأزعم بعضهم ؛ قال ابن الأعرابي في قول  
تأبط شراً :

تضحك الضبع لقتلي هذيل

أي أن الضبع إذا أكلت لحوم الناس أو شربت دماهم  
طهنت ، وقد أضحكها الدم ؛ قال الكميت :

وأضحكت الضباع سيف سعد ،

لقتلي ما دفين ولا ودينا

وكان ابن دريد يرد هذا ويقول : من شاهد الضباع  
عند حيضها فيعلم أنها تميض ؟ وإنما أراد الشاعر أنها  
تكثير لأكل اللحوم ، وهذا سهو منه فجعل كثرها  
ضحكاً ؛ وقيل : معناه أنها تستبشر بالقتلى إذا أكلتهم  
فيهر بعضها على بعض فجعل هريها ضحكاً ، وقيل :  
أراد أنها تسر بهم فجعل السرور ضحكاً لأن الضحك  
إنما يكون منه كناية الضب خيراً ، ويستهل ؛  
يصيح ويستغوي الذئب . قال أبو طالب : وقال  
بعضهم في قوله فضحكك حاضت إن أصله من ضحكك  
الطلعة إذا انثقت ؛ قال : وقال الأخطل فيه بمعنى  
الحيض :

تضحك الضبع من دماء سليم ،

إذ رأتها على الحداب تمور

وكان ابن عباس يقول : ضحكك عجبت من فرع  
إبراهيم . وقال أبو إسحق في قوله عز وجل : وامرأته

قوله « من ضحك الطلعة » كذا بالأصل ، والاضالة ياية لان  
الضحك ، كشداد : طلع النخلة إذا انثقت منه كماه .

الذي كان مَسَّحَ الدنيا فبلغت أربعة وعشرين ألف فرسخ ؛ قال الأزهري : وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله إلا أحمق لا عقل له .

ضرك : الضربك : الفقير اليأس المالك سوء حال ، والأثى ضريبة ، وقلما يقال ذلك في النساء ، وقد ضرك ضراكة ، وقلما يقال للمرأة ضريبة . الأصمعي : الضربك الضرب ، وهو أيضاً الفقير الجائع ، ولا يُصْرَفُ له فِعْلٌ لا يقولون ضركه في معنى ضره ، والجمع ضرائك وضركاء ؛ قال الكمي بدح مسئلة بن هشام :

فَعَيْتُ أَنْتَ لِلضَّرْكَاءِ مِثْلًا ،  
بَسَيْبِكَ حِينَ تُنْجِدُ أَوْ تَقُورُ  
وقال أيضاً :

إِذْ لَا تَبِيضُ ، إِلَى التَّرَا  
تُكِ وَالضَّرَائِكِ ، كَفَّ جَاوِزُ

وفي قصة ذي الرئمة ورؤبة : عالمه ضرائك ؛ جمع ضربك وهو الفقير السيء الحال ، وقيل : الهزيل . والضربك : النسر الذكر ، قال : وضراك من أسماء الأسد وهو الغليظ الشديد عصب الخلق في جثم ، والفعل ضرك يضرك ضراكة .

ضكك : ضك يضك ضكاً وضكفاً : غمز . غمزاً شديداً وضغطة . وضك بالخبية : قهره . وضك الأمر : كرهه . والضك : الضيق . والضكفاة : ضرب من المشي فيه سرعة ، وقيل : هي سرعة المشي .

والضكضاك والضكضاك من الرجال : التصير المكثرت ، وامرأة ضكضاكة كذلك ، وقيل : امرأة ضكضاكة مكثرة اللحم صلبة . وفي النوادر : ضكضكت الأرض وقضفت

قائمة فضحككت ؛ يروي أنها ضحككت لأنها كانت قالت لإبراهيم أضمت لوطاً ابن أخيك إليك فلاني أعلم أنه سينزل هؤلاء القوم عذاب ، فضحككت مرواً لما أتى الأمر على ما توهمت ، قال : فأما من قال في تفسير ضحككت حاضت فليس بشيء . وأضحك حوضه : ملاء حتى فاض ، وكان المعنى قريب بعضه من بعض لأنه شيء يتلى ثم يفيض ، وكذلك الحوض . والضحوك من الطرُق : ما وضح واستبان ؛ قال :

عَلَى ضَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهْدٌ

أي مستقيم . والضاحك : حجر أبيض يبدو في الجبل . والضحوك : الطريق الواسع . وطريق ضحاك : متين ؛ وقال الفرزدق :

إِذَا هِيَ بِالرَّكْبِ الْعِجَالِ تَرَدَّدَتْ  
تَحَاوَرَتْ ضَحَاكِ الْمَطَالِيعِ فِي نَقْبِ

تَحَاوَرَتْ الطرُق : جوادها . أبو سعيد : ضحكات القلوب من الأموال والأولاد خيارها التي تضحك القلوب إليها . وضحكات كل شيء : خياره . ورأي ضاحك : ظاهر غير ملتبس . ويقال : إن رأيت ليضاحك المشكلات أي تظهر عنده المشكلات حتى تعرف . ويقال : الترد بضحك إذا صوت . وبرقة ضاحك : في ديار نيم . ورؤخة ضاحك : بالصمان معروفة . والضحاك بن عدنان : زعم ابن دأب المدني أنه الذي ملك الأرض وهو الذي يقال له المذهب ، وكانت أمه من الجن فلتحق بالجن وسدا القراء ، وتقول العجم : إنه لما عمل السحر وأظهر الفساد أخذ فتد في جبل دثباوند ، ويقال : إن الذي شده أفريدون

أقوله وسدا القراء كذا بالأصل بدون لفظ ، ولله عرف من ويده القري أي ولحق بيده القري .

بمطر ورقرتت ومضيتت ومضيتت كل هذا  
إذا غسلها المطر .

ضك : اضناكت الأرض اضناكاً : كاضباكتت  
إذا خرج نبتها . والمضيتك : الزرع الأخضر  
كالمضيتك ؛ عن كراع . أبو زيد : اضناك النبت  
إذا روي واخضر . واضناك السحاب : لم يشك  
في مطره ؛ هذه عن أبي حنيفة .

ضك : الضنك : الضيق من كل شيء ، الذكر والأنثى  
فيه سواء ، ومعيشة ضنك ضيقة . وكل عيش  
من غير حل ضنك وإن كان واسعاً . وفي التنزيل  
العزير : ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة  
ضنكاً ؛ أي غير حلال ؛ قال أبو إسحق : الضنك  
أصله في اللغة الضيق والشدة ، ومعناه ، والله أعلم ، أن  
هذه المعيشة الضنك في نار جهنم ، قال : وأكثر ما  
جاء في التفسير أنه عذاب القبر ؛ وقال قتادة : معيشة  
ضنكاً جهنم ، وقال الضحاك : الكسب الحرام ، وقال  
الليث في تفسيره : أكل ما لم يكن من حلال فهو  
ضنك وإن كان موسعاً عليه ، وقد ضنك عيشه .  
والضنك : ضيق العيش . وكل ما ضاق فهو ضنك .  
والضنيك : العيش الضيق ، والضنيك المقطوع .  
وقال أبو زيد : يقال للضعيف في بدنه ورأيه ضنيك .  
والضنيك : التابع الذي يعمل بغيره .

وضنك الشيء ضنكاً وضنكاً وضنوكاً : ضاق .  
وضنك الرجل ضنكاً ، فهو ضنيك : ضعف في  
جسه ونفسه ورأيه وعقله .

والضنكة والضنك ، بالضم : الزكام ، وقد ضنك ،  
على صيغة ما لم يسم فاعله ، فهو مَضْنُوك إذا زكيم ،  
والله أضنك وأزكته . وفي الحديث : أنه عطس  
عنده رجل فشتمه رجل ثم عطس فشتمه ثم عطس

فأراد أن يشتمه ، فقال : كدعه فإنه مَضْنُوك أي  
مزكوم ؛ قال ابن الأثير : والقياس أن يقال فهو  
مَضْنُوك ومزكيم ، ولكنه جاء على أضنك وأزكيم .  
وفي الحديث أيضاً : فإنك مَضْنُوك ؛ وقال العجاج  
بصف جارية :

فهي ضنك كالكتيب المنهال  
عزز منه ، وهو معطي الإسهال ،  
ضرب السواري منه بالتهال

الضنك : الضخمة كالكتيب الذي ينهال ، عزز منه  
أي سدّد من الكتيب ، ضرب السواري أي أمطار  
الليل فلزم بعضه بعضاً ، شبه خلقها بالكتيب وقد أصابه  
المطر ، وهو معطي الإسهال أي يعطيك سهولة ما  
سئت . والضنك : الموثق الخلق الشديد ، يكون  
ذلك في الناس والإبل ، الذكر والأنثى فيه سواء .

والضنك : المرأة الضخمة . وقال الليث : الضنك  
النارة المكتنزة الصلبة اللحم . وامرأة ضنك :  
ثقيلة المعجزة ضخمة ؛ أنشد ثعلب :

وقد أناغي الرشا المعبباً ،

خوذاً ضنكاً لا تمدّ العقباً

خوذاً هنا : إما بدل وإما حال ، أراد أنها لا تسير  
مع الرجال . وناق ضنك : غليظة المؤخر ، وكذلك  
هي من النخل والشجر . وفي كتابه لوائل بن حنجر :  
في النبعة شاة لا مقورة الألياط ولا ضنك ؛  
الضنك ، بالكسر : الكثير اللحم ، ويقال للذكر  
والأنثى بغير هاء . قال ابن بري : قال الجوهري  
الضنك ، بالفتح ، المرأة المكتنزة ؛ قال : وصوابه  
الضنك ، بالكسر .

ورجل ضنك ، على فاعل مهموز الألف : وهو

قوله « لا تمد العبا » مد في السير ، والمعنى جمع عتبة ككرة  
وغرف ، وأنشده عاوج القاموس في ع في ب ، لا تسير بدل لا تمد .

الصُّلْبُ المصوب اللحم ، والمرأة بعينها على هذا اللفظ  
ضناكة .

ضوك : تَضَوَّكَ في عَذْرَتِهِ تَضَوَّكَ : تَلَطَّحَ بِهَا ؛ قَالَ  
يَعْقُوبُ : وَرَأَى الْعَبَّائِيَّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ بِالضَّادِ الْمَعْبُودَةِ ،  
وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِالضَّادِ الْمَهْلَةِ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ  
الْعَقِيلِيُّ : تَوَرَّكَ فِيهِ تَوَرَّكَ كَمَا إِذَا تَلَطَّحَ .  
وَرَوَى أَبُو تَوَابٍ عَنْ عَرَّامٍ : رَأَيْتُ ضَوَّاكَ مِنْ  
النَّاسِ وَضَوِيكَ أَيَّ جَبَابِغَةٍ ، وَكَذَلِكَ مِنْ سَائِرِ  
الْحَيَوَانَ . وَيُقَالُ : اضْطَوَّكَوْا عَلَى الشَّيْءِ وَاعْتَلَجُوا  
وَادَّوَسُوا إِذَا تَنَازَعُوهُ بِشِدَّةٍ .

ضيك : ضَاكَتِ النَّاقَةُ تَضِيكَ ضِيكًا : تَفَاجَتْ مِنْ شِدَّةِ  
الْحَرْفِ فَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَضْمَ فَعَنْدِهَا عَلَى ضَرْعِهَا ، وَهِيَ ضَائِكٌ  
مِنْ نَوْقِ ضِيكٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :  
أَلَا تَرَاهَا كَالْمِضَابِ بِيكَا ،  
مَتَالِيًا جَنَّبِي وَعُودًا ضِيكَا ؟

أبو زيد : الضيكان والحيكان في مشي الإنسان أن  
يجررك فيه منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم .

### فصل العين المهملة

هيك : الْعَبْكُ : خَلَطُكَ الشَّيْءَ . عَبَّكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ  
يَعْبُكُهُ عَبْكًا : لَبَّكَ . وَعَبَّكَ بِهِ أَيْضًا : خَلَطَهُ .  
وَالْعَبْكَ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : مَا ذُقْتُ  
عَبْكَ وَلَا لَبْكَ ، وَقِيلَ : الْعَبْكَ الْكَفُّ مِنَ  
السُّوْبِقِ أَوْ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْسِ ، وَقِيلَ : الْكَيْسَرَةُ .  
وَمَا أَعْنَى عَنِ عَبْكَ أَيَّ مَا يَتَعَلَّقُ فِي السَّقَاءِ مِنْ  
الْوَضْرِ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِشَيْءٍ الْمَيْنِ ، وَقِيلَ : الْعَبْكَ  
مِثْلُ الْحَبْكَ وَهِيَ الْحَبَّةُ مِنَ السُّوْبِقِ ، وَالْحَبْكَ  
قِطْعَةٌ تُرِيدُ أَوْ لُقْمَةٌ مِنْهُ . وَمَا فِي التَّحْيِيْرِ عَبْكَ أَيَّ  
أَقْرَبُ وَادَّوَسُوا ، مَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

شيء من السنن مثل عَبَقَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا أَبَالِيهِ  
عَبْكَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَرَجُلٌ عَبْكَ أَيَّ بَغِيضٍ  
هَلْبَاجَةٍ .

هبنك : رَجُلٌ عَبَّنَكَ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :  
جَلَّ عَبَّنَكَ .

هتك : عَنَّاكَ بِعَتِّكَ عَتَّكَ : كَرَّ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :  
كَرَّ فِي الْقِتَالِ ، وَعَتَّكَ عَتَّكَ مُنْكَرَةً إِذَا حَمَلَ .  
وَعَتَّكَ الْفَرَسُ : حَمَلَ لِلْعَصْرِ ؛ قَالَ :

نَتَّبِعُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَاتِكَا ،  
فِي الْحَرْبِ ، حُرْدًا تَرَكَّبُ الْمَهَالِكَا

أَيُّ مُعْتَاطَةٍ عَلَيْهِمْ ، وَيُرْوَى عَوَانِكَا . وَعَتَّكَ فِي  
الْأَرْضِ يَعْتِكُ عَتُّوْكَ : ذَهَبَ وَحْدَهُ . وَعَتَّكَ عَلَيْهِ  
يَضْرِبُهُ : حَمَلَ عَلَيْهِ حَمْلَةً بَطْشًا . وَعَتَّكَ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ  
أَوْ شَرٍّ : اعْتَرَضَ . وَعَتَّكَ عَلَى بَيْنِ فَاجِرَةٍ : أَقْدَمَ .  
وَالْعَانِكُ : الرَّاجِعُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . وَعَتَّكَ فُلَانٌ  
بِفُلَانٍ يَعْتِكُ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ . وَعَتَّكَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى  
زَوْجِهَا : نَشَزَتْ . وَعَتَّكَتِ عَلَى أَبِيهَا : عَصَتْ  
وَعَلَبَتْهُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ عَتَّكَتِ ، بِالنُّونِ ، وَالتَّاءِ  
تَصْعِيفٍ . وَعَتَّكَ الْقَوْمُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا إِذَا عَدَلُوا  
إِلَيْهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

سَارُوا فَلَسْتُ ، عَلَى أَنِّي أَصَبْتُ بِهِمْ ،  
أَذْرِي عَلَى أَيِّ صَرْفِي نِيَّةً عَتَّكَوَا

وَرَجُلٌ عَاتِكَ : لَجُوجٌ لَا يَنْتَهِي وَلَا يَنْتَهِي عَنْ  
أَمْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا :

نَتَّبِعُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَاتِكَا

وَعَتَّكَتِ الْقَوْسُ تَعْتِكُ عَتَّكَ وَعَتُّوْكَ ، وَهِيَ  
عَاتِكَ : أَحْمَرَّتْ مِنَ الْقِدَمِ وَطُولِ الْعَهْدِ . وَالْعَاتِكَةُ :  
الْقَوْسُ إِذَا قَدُمَتْ وَأَحْمَرَّتْ . وَامْرَأَةُ عَاتِكَةٍ :  
مُعْتَمِرَةٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَقِيلَ : بِهَا وَدَعُ طَيْبٍ ،

وسميت المرأة عاتكة لصفاتها وحُمرتها. وفي الحديث : قال ، صلى الله عليه وسلم ، يوم حنين : أنا ابن العواتك من سُلَيْمٍ ؛ العواتك : جمع عاتكة ، وأصل العاتكة الْمُتَضَمِّغَةُ بالطيب . ونخلة عاتكة : لا تَأْتِيَرُ أَي لا تقبل الإبار وهي الصلثود تحمل الشيص . والعواتك من سُلَيْمٍ : ثلاث يعني جداته ، صلى الله عليه وسلم ، وهنَّ عاتكة بنتُ هلال بن فالح بن ذكوان أم عبد مناف بن قصي جد هاشم ، وعاتكة بنتُ مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أبي أمه آمنة بنت وهب ، فالأولى من العواتك أعمَّةُ الوُسْطَى والوُسْطَى عمةُ الأخرى ، وبنو سليم تفخروا بهذه الولادة ؛ ولبني سُلَيْمٍ مفاخر : منها أنها أَلْقَمَتْ معه يوم فتح مكة أي شهده منهم ألف ، وأن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قدَّم لواءهم يومئذ على الأثورية وكان أحمر ، ومنها أن عمر كتب إلى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أن ابغثوا إلي من كل بلد أفضله رجلاً ، فبعث أهل الكوفة عتبة ابن فرقد السُلَيْمِيَّ ، وبعث أهل البصرة مُجَاشِعَ بن مسعود السُلَيْمِيَّ ، وبعث أهل مصر مَعْنُ بن يزيد السُلَيْمِيَّ ، وبعث أهل الشام أبا الأعور السُلَيْمِيَّ ، وسائر العواتك أمهات النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من غير بني سُلَيْمٍ . قال ابن بَرِّي : والعواتك اللاتي ولدته ، صلى الله عليه وسلم ، اثنتا عشرة : اثنتان من قريش ، وثلاث من سُلَيْمٍ هن اللواتي أسيناهن ، واثنتان من عدوان ، وكنانية وأسدية وهذلية وقضاعية وأزدية . وأحمر عاتك : شديد الحُمرة .

أ قوله « فالاول من العواتك الخ » عبارة النباية : فالاول من العواتك عمة النباية والناية عمة الثالثة .

والعَتِيكُ : الأَحْمَرُ من القِدَمِ ، وهو نعت . وأحمر عاتِكُ وأحمر أقتَرُ إذا كان شديد الحُمرة . ولون عاتك : خالص أي لون كان . والعاتك : الخالص من كل شيء ولون . وعِرْقُ عاتِكُ : أصفر . وعَتَكُ اللبنُ والنبيذُ يَعْتِكُ عَتوكاً : اشتدت حُموضته . ونبيذ عاتك إذا صفا . أبو عبيد في باب لزوق الشيء : عَسِقَ وَعَسِقَ وَعَتَكَ ، والعاتِكُ من اللبن الحازِرُ . وعَتَكَ اللبنُ والشيءُ يَعْتِكُ عَتَكَ : لَزِقَ . وعَتَكَ به الطيبُ أي لَزِقَ به . وعَتَكَ البولُ على فخذ الناقة أي بَسَسَ . وكلُّ كريم عاتِكُ . وأقام عَتَكَ أي كَهَرَأ ؛ عن الليثاني ؛ والمعروف عَتَكَ . وعَتِيكُ : أبو قبيلة من اليمن ، وقيل : العَتِيكُ بالألف واللام فخذٌ من الأزد ؛ عن كراع ، والنسبة إليها عَتَكِيٌّ . وعَتِيكُ : حيٌّ من العرب . والعَتَكُ : اسم جبل ؛ قال ذو الرمة :

فَلَيْتَ ثَنَابَا العَتَكِ قَبْلَ احْتِمَالِهَا

سَوَاهِقِي ، يَبْلُغُنَّ السَّحَابَ ، صِابُ

عَتَكُ : العَتَكُ والعَتَكُ والعَتَكُ : عِرْقُ النخْلِ خاصة .  
عَدَكُ : عَدَكُهُ يَعْدِكُهُ عَدَكاً : ضربه بالمِطْرَقَةِ وهي المِعْدَكَةُ .

عَوَكُ : عَوَكَ الأَدِيمَ وغيره يَعْرُكُهُ عَرَساً : دَلَكَهُ دَلَكاً . وعَرَسَتْ القومُ في الحرب عَرَساً ، وعَرَكَ بجانبه ما كان من صاحبه يَعْرُكُهُ : كأنه حكه حتى عَفَاهُ ، وهو من ذلك . وفي الأخبار : أن ابن عباس قال للعطية : هَلْ عَرَسَتْ بِجَنَبِكَ ما كان من الزُّبُرِ قَانِ ؛ قال :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرَكِ بِجَنَبِكَ بَعْضَ ما

يَرِيْبُ مِنَ الأَدْتِي ، وَمَاكَ الأَبْعِدُ

وَأَنْشَدَ ابن الأَعْرَابِي :

والعراك: ازدحام الإبل على الماء. واعتزرت الإبل في الورد: ازدحمت. وماء معروك أي مُزْدَحَم عليه. قال سيبويه: وقالوا أرسلتها العراك أي أوردوها جميعاً الماء، أدخلوا الألف واللام على المصدر الذي في موضع الحال كأنه قال اعتزرك أي مُعْتَرِكاً؛ وأنشد قول لبيد يصف الحمار والأتان:

فأرسلتها العراك، ولم يذدها،  
ولم يشفق على نغص الدخال

قال الجوهري: أورد إبله العراك ونصب نصب المصادر أي أوردتها عراكاً، ثم أدخل عليه الألف واللام كما قالوا مرت بهم الجماء الغفير والحد لله فيمن نصب ولم تغير الألف واللام المصدر عن حاله؛ قال ابن بري: العراك والجماء الغفير منصوبان على الحال، وأما الحمد لله فعلى المصدر لا غير.

والعرك: الشديد العلاج والبطش في الحرب، وقد عرك عراكاً؛ قال جرير:

قد جرّبت عركي، في كل معترك،  
غلب الأسود، فما بال الضغائير؟

والمعارك: كالعرك. والعرك والحاز واحد: وهو حَزٌّ مرفق البعير جنبه حتى يخلص إلى اللحم وينقطع الجلد بحز الكير كيرة؛ قال:

ليس بذي عرك ولا ذي صب

وقال الشاعر يصف البعير بأنه بائن المرفق:

قليل العرك يجز مرفقاها

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، نصف أباه: عركة للأذاه يجنبه أي يجتمه؛ ومنه عرك البعير جنبه برفقه إذا دلّكه فأثر فيه. والعرك عرك: كالعراك، وبعير عرك عرك إذا كان به ذلك؛ قال حنبل بن قيس بن أسيم وكان عبد الملك قد

العاركين مظالمهم،  
والمليسي، فتوبهم لي أوسع

أي خيرهم علي ضاف. وعركه الدهر: حنكه. وعركتهم الحرب: تعركهم عركاً؛ دارت عليهم، وكلاهما على المثل؛ قال زهير:

فتعرككم عرك الرحي بيغالها،  
وتلقح كشافاً ثم تحيل فتثيم

الثقال: الجلدة تجعل حول الرحي تمسك الدقيق، والعراكة والعلالة والدلالة: ما حلبت قبل الفيقة الأولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية.

والمعركة والمعركة، بفتح الراء وضها: موضع القتال الذي يعتزكون فيه إذا التقوا، والجمع معارك. وفي حديث ذم السوق: فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته؛ قال ابن الأثير: المعركة والمعترك موضع القتال أي موطن الشيطان ومحل الذي يأوي إليه ويكثر منه لما يجري فيه من الحرام والكذب والربا والنصب، ولذلك قال وبها ينصب رايته، كناية عن قوة طمعه في إغوائهم لأن الرايات في الحروب لا تنصب إلا مع قوة الطمع في الغلبة، والأهي مع اليأس تحط ولا ترفع. والمعركة: القتال. والمعترك: موضع الحرب، وكذلك المعرك.

وعاركة معاركة وعيراساً: قاتله، وبه سمي الرجل معاركة.

ومعترك المنايا: ما بين الستين إلى السبعين.

واعترك القوم في المعركة والحصومة: اعتلجوا. واعتراك الرجال في الحروب: ازدحامهم وعرك بعضهم بعضاً. واعترك القوم: ازدحموا، وقيل: ازدحموا في المعترك.

في ديوان زهير: تلحج بدل تحيل.

أقدمه ليقاد منه ، وقال له : صبراً حَلْحَلْ ! فقال  
جيباً له :

أصبرُ من ذي ضاغِطِ عرَكَكَ ،  
ألقي بواني زوره للبرك

والعرَكَكَ : الجملُ القوي الغليظ ، يقال :  
بغير ضاغِطِ عرَكَكَ ، وأورد الجوهري هنا أيضاً  
رجز حَلْحَلْ المذكور قبله ، وبعض العرب يقول  
للناقة السينة عرَكَكَ ، وجمعها عرَكَكَات ؛  
أنشد أعرابي من بني عَقِيل :

يا صاحِبِي رحلي بليلِ قوما ،  
وقرباً عرَكَكَاتِ كوما

فأما ما أنشده ابن الأعرابي لرجل من عكَلٍ يقوله  
للبي الأخيلية :

حياكة تمشي بعلمطين ،  
وقارمِ أحمرِ ذي عرَكَكَينِ

فإنما يعني حرها واستعار لها العرَكَكَ ، وأصله في  
البعير .

وعرَبِيكَ الجمل والناقة : بقية سنامها ، وقيل : هو  
السنام كله ؛ قال ذو الرمة :

يخاف الخطى مطلنفتات العرائك

وقيل : إنما سمي بذلك لأن المشتري بعرك ذلك  
الموضع ليعرف سنه وقوته . والعربِيكَ : الطبيعة ،  
يقال : لانت عربيكته إذا انكسرت نخوته ،  
وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أصدق الناس لهجةً  
وألينهم عربيكاً ؛ العربيكه : الطبيعة ، يقال :  
فلان لين العربيكه إذا كان تلياً مطاوعاً منقاداً  
قليل الخلاف والثفور . ورجل لين العربيكه أي  
لين الخلق تلياً وهو منه ، وشديد العربيكه إذا  
كان شديد النفس أيبياً . والعربيكه : النفس ، يقال :

إنه لصعب العربيكه وسهل العربيكه أي النفس ؛  
وقول الأخطل :

من اللواتي إذا لانت عربيكتها ،  
كان لها بعدها آل ومجلود

قيل في تفسيره : عربيكتها قوتها وشدتها ، ويجوز أن  
تكون مما تقدم لأنها إذا جهدت وأغيت لانت  
عربيكتها وانقادت . ورجل ميمون العربيكه  
والحربيكه والسليقة والثقيبة والثقيبة والثقيبة  
والطبيعة والجيلة بمعنى واحد .

والعربيكه : المرأة الفاجرة ؛ قال ابن مقبل يهجو  
النجاشي :

وجاءت به حياكة عربيكه ،

تنازعها في طهرها رجلان

وعرَكَكَ ظهر الناقة وغيرها بعركه عرَكَكَ : أكثر  
جته ليعرف سننها ؛ وناقة عرُوك مثل الشكوك :  
لا يعرف سننها إلا بذلك ، وقيل : هي التي يشك في  
سنامها أبه شحم أم لا ، والجمع عرُوك . وعرَكَكَتُ  
السنام إذا لمسته تنظر أبه طرق أم لا . وعربيكه  
البعير : سنامه إذا عرَكَكَ الجمل ، وجمعها العرائك .  
ولقبته عرَكَكَ أو عرَكَكَتين أي مرة أو مرتين ، لا  
يستعمل إلا ظرفاً . ولقبته عرَكَكَت أي مرات . وفي  
الحديث : أنه عاوده كذا كذا عرَكَكَ أي مرة ؛  
يقال : لقبته عرَكَكَ بعد عرَكَكَ أي مرة بعد أخرى .  
وعرَكَكَ بشرى : كثره عليه . وقال اللحياني :  
عرَكَكَ بعركه عرَكَكَ إذا حمل الشر عليه . وعرَكَكَ  
الإبل في الحنض : خلاها فيه تنال منه حاجتها .  
وعرَكَكَت الماشية النبات : أكلته ؛ قال :

وما زلت مثل الثبت بعرك ترة  
فعلتي ، ويولي ترة ويتوب

"عُرك": يُوكل، ويؤلى من الوثي، والعرك من النبات؛ ما يُطوى، وأكل؛ قال رؤبة:

وإن رعاها العرك أو تانتا

وأرض معروكة: عركتها الساعة حتى أجدبت، وقد عركت إذا جردتها الماشية من المرعى، ورجل معروك: ألع عليه في المسألة.

والعراك: المحيض، عركت المرأة عركا وعراكا وعروكا؛ الأولى عن اللحياني، وهي عارك، وأعركت وهي معرك؛ حاض، وخص اللحياني بالعراك الجارية. وفي الحديث: أن بعض أزواج النبي، صلى الله عليه وسلم، كانت مُحْرمة فذكرت العراك قبل أن تُفيض؛ العراك: الحيض. وفي حديث عائشة: حتى إذا كنا بسرف عركت أي حضت؛ وأنشد ابن بري لحجر بن جليلة:

فقرت لدى النعمان، لسا رأته،

كما فقرت للحيض شمطاء عارك

ونساء عوارك أي حيض؛ وأنشد ابن بري أيضاً:

أفي السلم أغياراً جفاءً وغلظة،

وفي الحرب أمثال النساء العوارك؟

وقالت الخنساء:

لا تؤم أو تغسلوا عاراً أظلكم،

غسل العوارك حياً بعد إظهار

والعرك: نخرة السباع.

والعركي: صياد السمك. وفي الحديث: أن العركي سأل النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الطهور بماه البحر؛ العركي: صياد السمك، وجمعه عرك كعركي وعرب وهم العروك؛ قال أمية ابن أبي عائذ:

وفي غمرة الآل خلث الصوى  
عروكا، على راس، يقسمونا

راس: جبل في البحر وقيل رأس منهم؛ قال ابن الأثير: وفي كتابه إلى قوم من اليهود: إن عليكم ربيع ما أخرجت نخلكم وربيع ما صادت عروككم وربيع المغزل؛ قال: العروك جمع عرك، بالتحريك، وهم الذين يصيدون السمك، وإنما قيل للملاحين عرك لأنهم يصيدون السمك، وليس بأن العرك اسم لهم؛ قال زهير:

يغشي الحداة بهم حر الكتيب، كما  
يغشي السفان موج اللجة العرك

وقال الجوهري: روى أبو عبيدة موج، بالرفع، وجعل العرك نعناً للموج يعني المتلاطم. والعرك: الصوت، وكذلك العرك، بكسر الراء. ورجل عرك أي شديد صريع لا يُطاق. وقوم عركون أي أشداء صراع. ورميل عريك ومعرودك: متداخل. والعرككرك: الركب الضخم، وقيد الأزهري فقال: من أركاب النساء، وقال: أصله ثلاثي ولفظه خماسي. والعركركة: على وزن قعلعة، من النساء: الكثيرة اللحم القبيحة الرسحاء؛ قال الشاعر:

وما من هوائي ولا شبيتي

عركركة، ذات لحم زيم

وعراك ومعارك ومعرك ومعراك: أسماء.

وذو معارك: موضع؛ أنشد ابن الأعرابي:

تليح من جندل ذي معارك،

إلاحة الروم من النيازك

أي تليح من حجر هذا الموضع، ويروي: من جندل ذي معارك؛ جعل جندل اسماً للبقعة فلم

بصرفه ، وذو مَعَارِكٍ بدل منها كأن المرضع يسى  
بجندل وذو مَعَارِكٍ .

مك : عَسِكَ به عَسْكَاً ، فهو عَسِكٌ : لصق به  
ولزيمه ، وكذلك سَدِكٌ ، وزعم يعقوب أن كاف  
عَسِكٍ بدل من قاف عَسِقٍ . وتَعَسَكَ الرجل في  
مشيه : تَلَوَّى .

عضك : العَضْنُكُ : المرأة العَجْزَاءُ اللِّفَاءُ الكثيرة اللحم  
المُضْطَّرَبَةُ ، وقيل : هي العظيمة الرُّكْبُ ، وقال  
ابن الأعرابي : هي العَضْنُكَةُ ، وقال الليث :  
العَضْنُكُ المرأة اللِّفَاءُ التي ضاق مُلْتَقَى فخذها مع  
تَرَارَتِهَا وذلك لكثرة اللحم .

عفك : رجل أَعْفَكَ : لا يُجَسِّنُ العَمَلَ بَيْنَ العَفْكَ ،  
وقيل أحمق لا يثبت على حديث واحد ، ولا يتم  
واحداً حتى يأخذ في آخر غيره ، وهو المُخْلَعُ من  
الرجال أيضاً ؛ وأنشد الليث :

صاح ! ألم تعجب لقول الضيطر ،

الأعفك الأحدل ثم الأعسر !

والأعفك : الأَعْسَرُ ، وقيل : هو الأحمق فقط ،  
وقد عَفِكَ عَفْكَاً وَعَفْكَاً ، فهو عَفِكَ ؛ قال  
الراجز :

ما أنت إلا أعفك بلندم ،

هو هاة هردبة مزودم

والعَفِيكُ اللِّفِيكُ : المُشْبَعُ حَمَقاً . وقال ابن  
الأعرابي : رجل عَفِكَ لَفِكَ عَفِيت مَدِشٌ فَدِشٌ  
أي خرق ، وامرأة عَفَتْهَا وَعَفَكَهَا وَتَفَتْهَا إذا كانت  
خرقاء . والعَفْكَُ والعَفْتُ : يكون العُسْرُ  
والخُرْقُ . وعَفَكَ الكَلَامَ يَعْفِكه عَفْكَاً : لم  
يُقيمه ، وحكي عن بعض العرب أنه قال : هؤلاء  
الطَّمَاطِبَةُ يَعْفِكون القول عَفْكَاً وَيَلْفِتُونَهُ لَفْتاً .

والعَفْكَ : الذي يَرُكِبُ بعضه بعضاً من كل شيء ؛  
عن كراع .

عكك : العُكَّةُ والعِكَّةُ والعُكَّةُ والعِكَّةُ والعِكَّةُ  
شدة الحر مع سكون الريح ، والجمع عِكَكٌ . ويوم  
عَكٌّ وَعِكَيٌّ : شديد الحر بغير ريح ؛ قال ثعلب : هو  
يوم عَكٌّ أَكٌّ إذا كان شديد الحر مع لَسَقٍ واحتباس  
ريح ؛ حكاها في أشياء إنباعية ، فلا أدري أذهب  
بأكٍّ إلى الإنباع أم ذهب فيه إلى أنه الشديد الحر  
وأنه يُفْصَلُ من عَكٍّ كما حكاها أبو عبيد ؛ وليلة عَكَّة  
أَكَّةٌ : كذلك ، وقد عَكَّ يوماً يَعِكَ عَكّاً .  
وقال الليث : العُكَّةُ والعُكَّةُ فورة شديدة في القَيْظِ ،  
وهو الوقت الذي تَرُكِّدُ فيه الريح ، وفي لغة أخرى  
أَكَّةٌ ، وقال ابن بري : العِكَيٌّ والعِكَكُ ؛ قال  
الطرماع :

تُرَجِّي عِكَكَ الصَّيْفِ أَخْصَامَهَا العِلا ،

وما نزلت حول المقر على عند

ويوم عِكَيٌّ وذو عِكَيٍّ : حار . وحر  
عِكَيٌّ : شديد ؛ قال طرفة بصف جارية :

تَطْرُدُ القُرَّ بِحَرِِّ صادقٍ ،

وعِكَيَّ القَيْظِ إن جاء بقر

وفي الحديث حديث عُثْبَةَ بن عَزْرَوانَ وبناء البصرة :  
ثم نزلوا وكان يوم عِكَكٍ ، وقال : العِكَكُ جمع  
عِكَة وهي شدة الحر . والعُكَّةُ : الرملة الحارة ؛  
وفي التهذيب : العُكَّةُ رملة حبيت عليها الشمس ،  
والجمع عِكَكٌ . والعُكَّةُ : عُرْوَاءُ الحُمَّى ، وقد  
عُكَّ أي حُمَّ ؛ وعِكَتُهُ الحُمَّى عِكَتاً : لزمته  
وأحسنته حتى تُضَيِّبَهُ . وعُكٌّ إذا غلى من الحر أيضاً .  
والعُكَّةُ للسَّمْنُ : كَالشُّكْوَةِ للَبْنِ ، وقيل : العُكَّةُ  
أصغر من القِرْبَةِ للسَّمْنِ ، وهو زَقِيقٌ صغير ،

وجمعها **عُكُكٌ** و**عِكَاكٌ** . وفي الحديث : أن رجلاً كان يُهْدِي للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، العُكَّةَ من السن والعلل ؛ قال ابن الأثير في النهاية : وهي وعاء من جلود مستدير يختص بهما وهو بالسن أخص ؛ قال أبو القمقام الأعرابي : غبت عُكْبَةَ عن أهلي فقدِمتُ فقدِمتُ إليّ امرأتِي عُكْتَيْنِ صغيرتين من سن ثم قالت لي : حلّني اكسني ، فقلت :

تَسْلَأُ كُلُّ شُرَّةٍ نِعْيَيْنِ ،  
وإنما سَلَاتِ عُكْتَيْنِ ،  
ثم تقولي : اشتر لي قرطين ،  
قرطك الله على الأذنين  
عقارباً نسي ، وأرقمين ا

وعكّه بشرٌ : كرّره عليه ؛ هذه عن اللحياني .  
وعكّ الرجل يَعْكُه عَكًا : حدّته بحديث فاستعاده مرتين أو ثلاثاً ، وكذلك عكّته الحديث . وفي حواشي بعض نسخ التهذيب الموثوق بها عن ابن الأعرابي : أنه سئل عن شيء فقال : سوف أعكّه لك ؛ يريد أفسره . وعكّه يَعْكُه عَكًا : حبسه . وإبل معكوكة أي محبوسة . وعكّه عن حاجته يَعْكُه عَكًا : عقّله وصرفه مثل عَجَسَه ، وكذلك إذا مطّته بحقه ؛ وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة :

ماذا ترى رأيٍ أخٍ قد عكّا

قال : عكّ الرجل إذا أقام واحتبس ، وعكّه بالحجة يَعْكُه عَكًا : قهره . وعكّني بالأمر عَكًا إذا رده عليك حتى يُتَعَبِكَ ، وكذلك عكّه بالقول عكّا إذا رده عليه متعنتاً . وعكّ عليه : عطّف كعكّك . وفرس معكّ : يجري قليلاً ثم يحتاج إلى

قوله : ماذا ترى الخ ، صدره كما في شرح القاموس ؛  
يا ابن الربيع حياً وبكاً

الضرب . ورجل معكّ إذا كان ذا لدّد والتواء وخصومة . وعكّه بالسوط : ضربه .  
وعكّ : قبيلة وقد غلب على الحمي .

والعكوك : القصير الملتزم المقتدر الخلق ؛  
وأشدّ لدّتم أبي زعيب العبشبي :  
لما رأيت رجلاً دعكايه  
عكوكاً ، إذا مشى ، درحايه

وقيل : هو السين ، وقيل : الصلب الشديد ؛ قال  
نجد الحبيري :

عكوك المشية كالفقندر

قال الجوهري : عكوك فعلّع بتكرير العين وليس  
من المضاعف ، قال ابن بري : عكوك فعلّع ،  
وليس فعلّع كما ذكر الجوهري . ومكان عكوك :  
غليظ صلب ، وقيل سهل ؛ قال :

إذا هبطن منزلاً عكوكاً ،  
كأنما يطحن فيه الدزّمكا

والهاء لغة ؛ وأما قول العجاج :

عكّ شديد الأمر قُبيري

قال أبو زيد : العكّ الصلب الشديد المجمع .  
وعكوك : اسم رجل . وعكّة العشار أيضاً ؛  
لون يعلو النوق عند لقاحها . وقد أعكّت الناقة  
العشراء تُعِكُّ إذا تبدلت لوناً غير لونها ، والاسم  
العكّة ، وكذلك إذا سنت فأخصبت . وعكّ بن  
عدنان : أخو معدّ ، وهو اليوم في اليمن ؛ هذا قول  
الليث ؛ وقال بعض النساين : إنما هو معدّ بن عدنان ،  
فأما عكّ فهو ابن عدنان ، بالثاء ، وعدنان ، بالثاء  
المثلثة : من ولد قحطان . وعدنان ، بالنون : من  
ولد إسماعيل . وقولهم انتر فلان إزرة عكّ وكّ  
وإزرة عكّي وهو أن يُسِيلَ طرفي إزاره ويضم

سائرہ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أَزْرَتْهُ تَجِدُهُ عَكَ وَكَأ ،  
مِثْبَتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكَأ

قال : وهاك رَكَ حكاية تبختره .

وعكّة : اسم بلد في الثغور ؛ وفي الحديث : طوبى لمن رأى عكّة .

قال الفراء : يقال هذه أرض عكّة بإضافة وغير إضافة إذا كانت حارة ؛ وأنشد :

يَبْدُو عَكَّةً لَنَرَجٍ نَدَاهَا ،  
تَضَمَّنَتِ السَّمَامَ وَالذُّبَابَا

والعكّة : تكون مع الجنوب والصبأ . وقال ساجع العرب : إذا طلعت العذرة ، لم يبق بعُمانَ بُسرة ، ولا لأكثارِ بُرة ، وكانت عكّة نكرة ، على أهل البصرة .

وفي حاشية التهذيب : رواية الليث نكرة ، بالنون ؛ قال ثعلب : والصحيح بكرة ، بالباء ؛ وفي الحاشية : قال الجرجاني هذا الباب كله راجع إلى معنى واحد وهو ترّد الشيء وتكاثفه ؛ تقول : ما زلت أعكّه بالقول حتى غضب أي أرّدد عليه الكلام ، ومنه عكته الحسى ، ومنه عكّة السن لأنه

يكنز فيها كنزاً ، ويقال : سمنت المرأة حتى صارت كالعكّة ، ومنه قيل لليوم الحار : يوم عكّ وعكيك ، يريد شدة احتداده وتكاثفه ؛ قال : وهذا قول المبرد .

علك : علكت الدابة اللجام تعلقه علكاً ؛ لاكتة وحركته في فيها ؛ قال النابغة الذبياني :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِقٍ ،  
نَحْتُ العِجَاجِ ، وَأُخْرَى تَعْلُكُ الثُّجُمَا

وعلك نابيه : حرق أحدهما بالآخر فعدت بينهما صوت ؛ قال العجير السلولي :

أَفْوَهٌ تَجِدُهُ ، بِالْجَزْمِ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

فجئت ، وخصمي بعلكون ثيوبيهم ،

كَمَا وَضِعَتْ نَحْتِ الشَّعَارِ عَزُوزُ

وعلك الشيء بعلك وبعلكك علكاً : مضغه ولججته . وطعام عالك وعلك : متين المضغ .

والعلك : ضرب من صنع الشجر كاللبن يوضع فلا يتناع ، والجمع علوك وأعلاك ، وقد علكه ، وبأهه علاك . وما ذقت علكاً أي ما بعلك . وفي الحديث : أنه مر برجل وبرمته تقور على النار فتناول منها بضعة فلم يزل بعلكها حتى أحرم في الصلاة أي يمتنعها .

وعلك القرية ، بالتشديد : أجاد . دبغها ؛ عن أبي حنيفة . وعلك ماله : أحسن القيام عليه ؛ قال :

وَكَانَ مِنْ قَتَى سَوْءَ تَرَاهُ  
يُعَلِّكُ هَجْمَةً : حُمراً وَجُونا

وشيء علك أي لزج . وعلك يديه على ماله : شدّها من بخله فلم يقر ضيفاً ولا أعطى سائلاً .

والعلكة : شقيقة الجمل عند المدير ؛ قال رؤبة :

يَجْعَلُنَ رَاداً وَهَدِيراً مَعْضَا ،  
فِي عِلِكَاتٍ يَعْتَلِينَ النُّهْضَا

والعلك والعلاك : شجر ينبت بالحجاز ؛ قال أبو حنيفة : هو شجر لم أسمع له بحليّة . وفي حديث جرير بن عبد الله : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سأله عن منزله ببيشة فوصفها جرير فقال : سهل ودكنداك ، وسلم وأراك ، وحضض وعلاك ؛

العلك : شجر ينبت بناحية الحجاز ، وروى بالنون وسنذكره في موضعه ، ويقال له العلك أيضاً ؛ قال لبيد :

لَتَبَقَطَتْ عِلْكَ الحِجَازِ مُقْبِيَةً ،  
فَجُنُوبٌ نَاصِفَةٌ لِقَاحِ الحَوَابِ

والعولك : عرق في رسم الشاة ، وهو أيضاً عرق

رواية الطبراني : وَعَنَّاكَ ، بالنون ، وفسر بالرمل ،  
والرواية باللام ، وقد تقدم ذكره . وَعَنَّاكَ الْمَرْأَةُ  
على زوجها : نَشَزَتْ ، وعلى أبيها : عصته . ورواه  
ابن الأعرابي : عَنَّاكَ ، بالناء . وَعَنَّاكَ الْفَرَسُ :  
حَمَلَ وَكْرًا ؛ قال :

نُشِبُّهُمْ نَحِيلًا لَنَا عَوَانِكَا

ورواه ابن الأعرابي بالناء أيضاً ، وقد تقدم . وَالْعَانِكُ :  
اللازم ، والناء أعلى . اللَّيْثُ : وَالْعَانِكُ الْأَحْمَرُ ،  
يقال : دم عَانِكٌ وَعِرْقُ عَانِكٍ إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهِ صَفْرَةٌ ؛  
وَأَنشَد :

أَوْ عَانِكٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامِ

وَالْعَانِكُ مِنَ الرَّمْلِ : فِي لَوْنِهِ حُمْرَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
كُلُّ مَا قَالَه اللَّيْثُ فِي الْمَعَانِكِ فَهُوَ خَطَأٌ وَتَصْحِيفٌ ، وَالَّذِي  
أَرَادَ اللَّيْثُ مِنْ صِفَةِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ عَانِكٌ ، بِالنَّاءِ ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ . وَقَالَ أَيضاً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا  
يَقُولُ أَنَا بَنِيذُ عَانِكٍ ، يَصِيرُ النَّاسُ مِثْلَ الْفَانِكِ ؛  
وَالْعَانِكُ مِنَ الرَّمَالِ : مَا تَعَقَّدَ كَمَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ  
لَا مَا فِيهِ حُمْرَةٌ ؛ وَأَمَّا اسْتِشْهَادُهُ بِقَوْلِهِ :

أَوْ عَانِكٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامِ

فَإِنَّ الرِّوَاةَ يَرَوُونَهُ : أَوْ عَاتِقٌ ، قَالَ : وَكَذَا الْإِبَادِيُّ  
فِيمَا رَوَاهُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ وَقَعَ لِلْيَيْثِ بِالْكَافِ فَهُوَ عَانِكٌ  
كَأَنَّ رَوِيْتَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْعَيْنُكَ وَالْعَيْنُكَ وَالْعَيْنُكَ : سُدُقَةٌ مِنَ اللَّيْلِ  
تَكُونُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ مَظْلَمَةٌ ؛  
حِكَاةٌ نَعَلِبُ قَالَ : وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ ، وَالْجَمْعُ أَعْيَانُكَ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي النَّاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى لَنَا عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ أَنَا بَعْدَ عَيْنِكَ أَي بَعْدَ سَاعَةِ وَهَدُوءٍ ؛ وَيُقَالُ :  
مَكَتَ عَيْنُكَ أَي عَضَّهَا وَزَمَانًا ؛ قَالَ أَبُو ثَرَابٍ :  
الْعَيْنُكَ الثَّلَاثُ الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي الْحَيْلِ وَالْحُسْرِ وَالْفِغْمِ ، يَكُونُ غَامِضًا فِي الْبُظَارَةِ  
دَاخِلًا فِيهَا ، وَالْبُظَارَةُ بَيْنَ الْأَسْكَيْنِ وَهِيَ جَانِبَا  
الْحَيَاءِ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرَّجَّازِ ذَلِكَ لِلنَّسَاءِ فَقَالَ :

يَا صَاحِبَ مَا أَصْبَرَ ظَهْرَ عَنَّاكَ !  
تَشَبَّهْتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْ رَامَ ،  
مِنْ عَوَالِكِ عَنَّاكَ بِالْإِبْلَامِ

وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا رَكِبَتَا هَذَا الْبَعِيرَ الَّذِي يُقَالُ  
لَهُ عَنَّاكَ . وَجَمْعُ الْعَوَالِكِ : عَوَالِكٌ . وَفِي الصَّحَاحِ :  
الْعَوَالِكُ عَرَقٌ فِي الرَّحْمِ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ ، ثُمَّ قَالَ مَا  
قُلْنَاهُ وَذَكَرَ الرَّجْزُ وَنَسَبَهُ إِلَى الْعَدْبَسِ الْكِنَانِيِّ وَقَالَ :  
إِنَّ الْبَعِيرَ الْمُرْكُوبَ أَيضًا لَهُ . وَشِعْرُ مَعْلَنِكَ :  
كثِيرٌ مَتْرَاكِبٌ . وَاعْلَنِكَ أَي اعْلَنِكَ وَاجْتَمَعَ .  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمِعْلَاكُ شَيْءٌ كَالسَّهْمِ يَرْمَى بِهِ .

هَنَكٌ : عَنَّاكَ الرَّمْلُ بِعَيْنِكَ عُنُوكًا وَتَعَنَّكَ : تَعَقَّدُ  
وَارْتَفَعُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ طَرِيقٌ . وَرَمَلَةٌ عَانِكٌ : فِيهَا  
تَعَقَّدٌ لَا يَقْدِرُ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَشِيِّ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَحْبُوبَ ؛  
يُقَالُ : قَدْ أَعَنَّكَ الْبَعِيرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

أَوْ دَيْتَ إِنْ لَمْ تَعْبُ حَبُوبَ الْمُعَنَّكَ

يَقُولُ : هَلَكْتَ إِنْ لَمْ تَحْمِلْ حِمَالَتِي بِجَهْدٍ . وَاعْتَنَّكَ  
الْبَعِيرُ وَاسْتَعَنَّكَ : حَبَا فِي الْعَانِكِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى  
السَّيْرِ . وَأَعَنَّكَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي الْعَيْنِكَ ، وَاحِدًا مِنْهَا ،  
وَهُوَ الرَّمْلُ الْكَثِيرُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : مَا كَانَ  
لَكَ أَنْ تُعَنَّكِيهَا ؛ التَّعَنَّيْتُكَ : الْمَشَقَّةُ وَالضِّيقُ وَالْمَنْعُ ،  
مِنْ اعْتَنَّكَ الْبَعِيرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي الرَّمْلِ لَا يَقْدِرُ عَلَى  
الْحُلَاصِ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ عَنَّاكَ الْبَابَ وَأَعَنَّكَ إِذَا أَغْلَقَهُ ،  
وَقَدْ رَوَى مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُعَنَّيَهَا ، بِالْقَافِ ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَقَدْ مَرَّ فِي تَرْجُمَةِ عَنَّكَ فِي وَصْفِ جَرِيرٍ  
مَنْزِلَهُ يَبِيْشَةً وَحُمُوضٌ وَعَلَاكَ ، وَقَعَ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى  
٩٠ زَادَ الْمَجْدُ : الْعَلَاكَ ، عَمْرٌ كَلَّمَ : النَّاقَةُ السَّيْنَةُ .

بانا يجوسان ، وقد تجرما ،  
ليل النمام غير عنك أذهما

وقيل : هو الثلث الثاني . قال ابن بري : يقال عنك  
وعنك وعنك كما يقال عند وعند وعند ، وعنك  
كل شيء ما عظم منه ، يقال : جاءنا من السك ومن  
الطعام بعينك أي شيء كثير منه . والعينك : الباب ،  
بمانية . وعنك الباب وأعنتك : أغلقه ، بمانية .  
وأعنتك الرجل إذا تجر في العنوك ، وهي الأبواب .  
يقال للباب العينك ، ولصانعه الفيتق ، والمعنتك :  
الفلق . وعنك اللبن أي خثر .

عنفك : العنقك : الأحق . وامرأة عنقك ، وهو  
عيب . والعنقك : الثقيل الوخم .

عحك : قال أبو منصور : قرأت في نوادر الأعراب تركتهم  
في عينك وعوكة ومعوكة ومعوكة  
وعوكة . وقد تعاووكوا إذا اقتلوا .

عوك : عاك عليه يعوك عوكاً : عطف وكر عليه ،  
وكذلك عكم بكمم وعنتك بعنتك . وعاكنت  
المرأة تعوك عوكاً : رجعت إلى بينها فأكلت ما  
فيه . وفي المثل : إذا أعياك بيت جارائك فعوكي  
على ذي بيتك أي فارجمي إلى بيتك فكلني ما فيه ،  
وقيل : معناه كرمي على بيتك . وعاك على الشيء :  
أقبل عليه . والمعاك : المذهب ، يقال : ما له معاك  
أي مذهب .

وما به عوك ولا برك أي حركة . ولقته قبل كل  
عوك وبوك أي قبل كل شيء . ابن الأعرابي : لقته  
عند أول صوتك وبوك وعوك أي عند أول كل  
شيء . والعانك : الكسوب ، عاك معاشه يعوكه  
عوكاً ومعاكاً . ابن الأعرابي : عس معاشك وعك  
معاشك معاشاً ومعاكاً . والعوس : إصلاح المعيشة .

عيك : قال ابن سيده : عاك عيكاً مشى وحرك  
منكبته كعاك .

والعينك : الشجر الملتف ، لغة في الأيك ، واحده  
عكة .

والعكتان ، بفتح أوله على لفظ تثنية عكة : موضع  
في ديار بجيلة ، قال تأبط شرآ :

ليلة صاحوا ، وأغثروا بي سراعتهم  
بالعكتين ، لدى معدى ابن يواق

قال الأخفش : ويروي بالعيتين .

### فصل العين المعجمة

عسك : أبو زيد : العسك لغة في العسق ، وهو  
الظلمة .

### فصل الفاء

فتك : الفتك : ركوب ما هم من الأمور ودعت  
إليه النفس ، فتك بفتك ويفتك فتكاً وفتكاً  
وفتكاً وفتوكاً . والفانك : الجريء الصدر ،  
والجمع الفتاك . ورجل فانك : جريء . وفتك  
بالرجل فتكاً وفتكاً وفتكاً : انتهز منه غيرة فقتله  
أو جرحه ، وقيل : هو القتل أو الجرح بمجاهرة ؛ وكل  
من قتل رجلاً غاراً فهو فانك ؛ ومنه الحديث : أن  
رجلاً أتى الزبير فقال له : ألا أقتل لك عيتاً ؟ قال :  
فكيف تقتله ؟ فقال : أفنتك به ؛ فقال : سمعت  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : قبيد  
الإيمان الفتك لا يفتك مؤمن ؛ قال أبو عبيد :  
الفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى  
يشد عليه فيقتله ، وإن لم يكن أعطاه أماناً قبل ذلك ؛  
ولكن ينبغي له أن يعلم ذلك ؛ قال المفضل السعدي :

ونحوه . وفاتك الأمر : واقعه ، والاسم الفتاك .  
وفاتكت الإبل المرعى : أنت عليه بأحنائها .  
وفاتكه : أعطاه ما استام بيده ، فإن ساومه ولم  
يعطه شيئاً قيل : فاتحه . وفنتك فتكاً : ليج .  
وفنتك القطن : نفثه كفتك .

فدك : فدك القطن تفديكاً : نفثه ، وهي لغة  
أزدية .

وفدك وفديك : اسان . وفديك : اسم عربي .  
وفدك : موضع بالحجاز ؛ قال زهير :

لئن حلت بيجور في بني أسد ،  
في دين عمرو ، وحالت بيننا فدك

الأزهري : فدك قرية بجيب ، وقيل بناحية الحجاز  
فيها عين ونخل أفاها الله على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ،  
وكان علي والعباس ، عليهما السلام ، يتنازعاها وسلمها  
عمر ، رضي الله عنه ، إليهما فذكر علي ، رضي الله  
عنه ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان جعلها في  
حياته لفاطمة ، رضي الله عنها ، وولدها وأبي العباس  
ذلك . وأبو فدك : رجل .

والفديكات : قوم من الحوارج نسبوا إلى أبي  
فدك الخارجي .

فوك : الفرك : ذلك الشيء حتى ينقل قشره عن  
لبه كالجوز ، فركه يفركه فركاً فانفرك .  
والفرك : المتفرك قشره . وانفرك الحب في  
السنبلة : سمين واشتد . وبر فريك : وهو  
الذي فرك ونقني . وأفرك الحب : حان له أن  
يفرك . والفريك : طعام يفرك ثم يلبت بسن  
أو غيره ، وفركت الثوب والسبل بيدي فركاً .  
وأفرك السبل أي صار فريكاً ، وهو حين يصلح  
أن يفرك فيؤكل ، ويقال للنبت أول ما يطلع :

وإذا فتك النعمان بالناس محرمًا ،  
فلس من عوف بن كعب سلاسه  
وكان النعمان بعث إلى بني عوف بن كعب جيشاً في  
الشهر الحرام وهم آمنون غارون قتل فيهم وسبي ؛  
الجوهري : فيه ثلاث لغات فتك وفتك وفتك مثل  
ودّ وودّ وودّ وزعم وزعم وزعم ؛ وأنشد ابن  
بري :

قل للغواني : أما فيكن فاتكة

تعلو اللثم بضرب فيه امحاض ؟

الفراء : الفتك والفتك الرجل يفتك بالرجل يقتله  
بجاهرة ، وقال بعضهم الفتك ؛ وقال الفراء أيضاً :  
فتك به وأفتك ، وذكر عنه اللغات الثلاث .  
ابن شيل : تفتك فلان بأمره أي مضى عليه لا يؤامر  
أحدًا ؛ الأصمعي في قول روبة :

ليس امرؤ يفتني به مضاًوة

إلا امرؤ ، من فتك دهاؤه

أي مع فتكه كقوله الحياء من الإيمان أي هو معه  
لا يفارقه ، قال : ومضاًوة تغاذه وذهاؤه . وفي  
النوادر : فاتكت فلاناً مفاتكة أي داومته  
وامتأكلته . وإبل مفاتكة للحمض إذا داومت  
عليه مستأكلة مستمرقة . قال أبو منصور :  
أصل الفتك في اللغة ما ذكره أبو عبيد ثم جعلوا كل  
من هجم على الأمور العظام فاتكاً ؛ قال سخوات  
ابن جبير :

علي سنيها والفتك من فعلاقي

والغيلة : أن يخذع الرجل حتى يخرج به إلى موضع  
ينقض فيه أمره ثم يقتله . وفي مثل : لا تفع حيلة  
مع قيلة .

والمفاتكة : مواضع الشيء بشدة كالأكل والشرب

نَجَمَ ثم فَرَّخَ وَقَصَّبَ ثم أَصْفَ ثم أَسْبَلَ ثم  
سَبَّلَ ثم أَحَبَّ وَأَلْبَ ثم أَسْفَى ثم أَفْرَكَ ثم  
أَحْصَدَ . وفي الحديث : نَهَى عَنِ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى  
يُفْرِكَ أَي يَشْتَدَّ وَيَنْتَهِي . يقال : أَفْرَكَ الزَّرْعُ  
إِذَا بَلَغَ أَنْ يُفْرِكَ بِاليدِ ، وَقَرَّكَتْهُ وَهُوَ مَفْرُوكٌ  
وَقَرِيكَ ، وَمَنْ رَوَاهُ بَفَتْحِ الرَّاءِ فَمَعْنَاهُ حَتَّى يَخْرُجَ  
مِنْ قَشْرِهِ . وَثَوْبٌ مَفْرُوكٌ بِالزَّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ : صَبَغَ  
بِهِ صَبْغًا شَدِيدًا . وَالْفَرَّكَ ، بِالتَّحْرِيكِ : اسْتَرْخَاهُ  
أَصْلُ الْأُذُنِ . يقال : أُذُنٌ فَرَّكَاهُ وَقَرَّكَاهُ ، وَقِيلَ :  
الْفَرَّكَاهُ الَّتِي فِيهَا رَخَاوَةٌ وَهِيَ أَشَدُّ أَصْلًا مِنَ الْحَذْوَاهُ ،  
وَقَدْ فَرَّكَتْ فِيهَا قَرَّكَاهُ . وَالانْفِرَاكُ : اسْتَرْخَاهُ  
الْمَنْكِبُ . وَانْفَرَكَ الْمَنْكِبُ : زَالَتْ وَابِلَتُهُ  
مِنَ الْعَضُدِ عَنِ صَدَقَةِ الْكَتِفِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي  
وَابِلَةِ الْفَخْذِ وَالوَرِكِ قَبْلَ حُرْقٍ . اللَّيْثُ : إِذَا زَالَتْ  
الْوَابِلَةُ مِنَ الْعَضُدِ عَنِ صَدَقَةِ الْكَتِفِ فَاسْتَرْخَى الْمَنْكِبُ  
قِيلَ : قَدْ انْفَرَكَ مَنْكِبُهُ وَانْفَرَكَتْ وَابِلَتُهُ ، وَإِنْ  
كَانَ ذَلِكَ فِي وَابِلَةِ الْفَخْذِ وَالوَرِكِ لَا يُقَالُ انْفَرَكَ ،  
وَلَكِنْ يُقَالُ حُرِقَ فَهُوَ حُرُوقٌ . النَّضْرُ : بَعِيرٌ  
مَفْرُوكٌ وَهُوَ الْأَفْكَ الَّذِي يَنْخَرِمُ مَنْكِبُهُ ، وَتَنْفَكَ  
الْعَصْبَةُ الَّتِي فِي جَوْفِ الْأَخْرَمِ . وَتَفْرَكَ الْمَخْتُ فِي  
كَلَامِهِ وَمِثْلَتُهُ : نَكَسَرَ . وَالْفَرَّكَ ، بِالْكَسْرِ :  
الْبَغِضَةُ عَامَّةٌ ، وَقِيلَ : الْفَرَّكَ بَغِضَةُ الرَّجُلِ لِمَرْأَتِهِ  
أَوْ بَغِضَةُ امْرَأَتِهِ لَهُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ ؛ وَقَدْ فَرَّكَتْهُ  
تَفْرَكَهُ فَرَّكَاهُ وَقَرَّكَاهُ وَقَرَّوَكاهُ : أَبْغَضَهُ .  
وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ : فَرَّكَتْهُ تَفْرَكَهُ فَرَّوَكاهُ وَبِلسَ  
بِعُرُوفٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَيْضًا : فَرَّكَهَا فَرَّكَاهُ  
وَفَرَّكَاهُ أَي أَبْغَضَهَا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَعَفَ عَنْ إِسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ ،

وَلَمْ يَضِعْهَا بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقِ

وَامْرَأَةٌ فَارَّكَ وَقَرَّوَكاهُ ؛ قَالَ الْفَطَامِيُّ :

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَرَعْ مِثْلَهَا  
فَرَّوَكاهُ ، وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتِ الصَّلَافِ

وَجَمْعُهَا قَوَارِكٌ . وَرَجُلٌ مُفْرَكَهٌ : لَا يَحْظَى عِنْدَ  
النِّسَاءِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : تُبْغِضُ النِّسَاءُ ، وَكَانَ امْرُؤٌ  
الْقَيْسِ مُفْرَكَاهُ . وَامْرَأَةٌ مُفْرَكَاهُ : لَا تَحْظَى عِنْدَ  
الرِّجَالِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُفْرَكَاهُ أَزْرَى بِهَا عِنْدَ زَوْجِهَا ،

وَلَوْ لَوَطَّطَتْهُ هَيْبَانُ مُخَالِفُ

أَي مُخَالِفٌ عَنِ الْجَوْدَةِ ، يَقُولُ : لَوْ لَطَّخْتَهُ بِالطَّيْبِ  
مَا كَانَتْ إِلَّا مُفْرَكَاهُ لِسُوهِ مَغْبُرَتِهَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ :  
أَزْرَى بِهَا عِنْدَ زَوْجِهَا مَنظَرُ هَيْبَانُ تِيَابُ وَيَفْزَعُ  
مَنْ دَنَا مِنْهُ أَي أَنَّ مَنظَرَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ شَيْءٌ يُتَعَاسَى  
فَهُوَ يُفْزَعُ ، وَيُرْوَى عِنْدَ أَهْلِهَا ، وَقِيلَ : لَمَّا هَيْبَانُ  
الْمُخَالِفُ هُنَا ابْنُهُ مِنْهَا إِذَا نَظَرَ إِلَى وَلَدِهِ مِنْهَا أَبْغَضَهَا  
وَلَوْ لَطَّخْتَهُ بِالطَّيْبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْرُودٍ : أَنَّ رَجُلًا  
أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي تَرَوُّجَتِ امْرَأَةٌ شَابَةٌ أَخَافُ أَنْ  
تَفْرَكَنِي فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنْ الْحُبُّ مِنَ اللَّهِ وَالْفَرَّكَ  
مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْكَ فَصَلِّ وَكُتِبَ لَكَ  
ادْعُ بِكَذَا وَكَذَا ؛ قَالَ أَبُو عِيَادٍ : الْفَرَّكَ وَالْفَرَّكَ أَنْ  
تُبْغِضَ الْمَرْأَةَ زَوْجِهَا ، قَالَ : وَهَذَا حَرْفٌ مَخْصُوصٌ  
بِهِ الْمَرْأَةُ وَالزَّوْجُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْعِ هَذَا الْحَرْفَ فِي  
غَيْرِ الزَّوْجِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَفْرَكَ مُؤْمِنٌ  
مُؤْمِنَةً أَي لَا يُبْغِضُهَا كَأَنَّهُ حَتَّ عَلَى حَسَنِ الْعَشْرَةِ  
وَالصَّحْبَةِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ إِبْلًا :

إِذَا اللَّيْلُ عَنِ تَشْرِيقِ نَجْلَتِي ، رَمَيْتَهُ

بِأَمْثَالِ أَبْصَارِ النِّسَاءِ الْقَوَارِكِ

يَصِفُ إِبْلًا شَبَّهَا بِالنِّسَاءِ الْقَوَارِكِ ، لِأَنَّهَا يَطْمَحُنُ  
إِلَى الرِّجَالِ وَلَسَنَ بِقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ عَلَى الْأَزْوَاجِ ،  
يَقُولُ : فَهَذِهِ الْإِبِلُ تُصْبِحُ وَقَدْ تَمَرَّتْ لَيْلَهَا كَلَهُ ،

فككنا أشرف لمن نشز ومينه بأبصارهن من النشاط والقوة على السير . ابن الأعرابي : أولاد الفرك فيهم نجابة لأنهم أشبه بأبائهم ، وذلك إذا واقع امرأته وهي فارك لم يشبها ولده منها ، وإذا أبغض الزوج المرأة قيل : أصلفتها ، وصلفت عنده . قال أبو عبيدة : خرج أعرابي وكانت امرأته تفرسه وكان يصلفها ، فأتبعته نواة وقالت : سطت نواك ، ثم أتبعته روثة وقالت : رثبتك وراث خبرك ، ثم أتبعته حصاة وقالت : حاص رزقك وحص أثرك ؛ وأنشد :

وقد أخيرت أنك تفرسيني ،  
وأصلفتك الفداة فلا أبالي

وفارك الرجل صاحبه مفاركة وفاركة مشاركة بمعنى واحد . الفراء : المفرك المتروك المبقض . يقال : فارك فلان فلاناً فاركه . وفرك بلده ووطنه ؛ قال أبو الربيع التغلي :

مراجع نجد بعد فركه وبغضة ،  
مطلق بصرى أصم القلب جافله

والفركان : البغضة ؛ عن السيوفي . وفركان أرض ، زعموا . ابن بري : وفركان امم أرض ، وكذلك فرك ؛ قال :

هل تعرف الدار بأذني ذي فرك

فورك : فرتك عمه : أفسده ، يكون ذلك في النسيج وغيره . وفي النوادر : برتكت الشيء برتكة وفرتكته فرتكة وكرتفته إذا قطعت مثل الذر .

فوسك : الفرسك : الحوخ ، يانية ، وقيل : هو مثل الحوخ في القدر ، وهو أجرد أملس أحمر وأصفر . قال شمر : سمعت حميرية فصيحة جألتها عن بلادها

فقلت : النخل قل ولكن عيشتنا أمقح أمفريك أمعنب أمعماط طوب أي طيب ، فقلت لها : ما الفريك ؟ فقلت : هو أمين عندكم ؛ قال الأغلب :

كمز لعب الفريك المالب

الجوهري : الفريك ضرب من الحوخ ليس يتفلق عن نواه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب إليه سفيان بن عبد الله الثقفي ، وكان عاملاً له على الطائف : إن قبيلنا حيطاناً فيها من الفريك ؛ هو الحوخ ، وقيل : هو مثل الحوخ من شجر العضاء ، وهو أجرد أملس أحمر وأصفر وطعمه كطعم الحوخ ، ويقال له الفرسق أيضاً .

فكك : الليث : يقال فككت الشيء فانفك بمنزلة الكتاب المختوم تفك خاتمه كما تفك الحنكين تفصل بينهما . وفككت الشيء : خلصته . وكل مثبكين فصلتها فقد فككتها ، وكذلك التفكيك . ابن سيده : فك الشيء بفكه فكاً فانفك فصله . وفك الرهن بفكه فكاً وافتكه : بمعنى خلصه . وفكك الرهن وفكاه ، بالكسر : ما فك به . الأصمعي : الفك أن تفك الحنخال والرقبة . وفك يده فكاً إذا أزال المفصل ، يقال : أصابه فكك ؛ قال رؤبة :

هاجك من أروى كمنهاض الفكك

وفك الرقة : تخلصها من إسهار الرق . وفك الرهن وفكاه وفكاه : تخلصه من غلق الرهن . ويقال : هلم فكاً وفكاً رهنيك . وكل شيء أطلقته فقد فككته . وفلان يسه في فكك رقبته ، وانفكت رقبته من الرق ، وفك الرقة بفكها فكاً : أعتقها ،

قوله « المالب » كذا بالأمل .

وهو من ذلك لأنها فصلت من الرق . وفي الحديث :  
 أَعْتَقَ النَّسَمَةَ وَفَكَ الرِّقَةَ ، تفسيره في الحديث : أن  
 عتق النسمة أن ينفرد بعقها ، وفك الرقبة : أن يُعِينَ  
 في عتقها ، وأصل الفك الفصل بين الشين وتخليص بعضها  
 من بعض . وفك الأسير فكاً وفكاً : فصله  
 من الأمر . والفك والفك : ما فك به . وفي  
 الحديث : عودوا المريض وفكوا العاني أي أطلقوا  
 الأسير ، ويجوز أن يريد به العتق . وفككت يده  
 فكاً ، وفك يده : فتحها عما فيها . والفك في اليد :  
 دون الكسر . وسقط فلان فانتفكت قدمه أو  
 إصبعه إذا انفرجت وزالت . والفكك : انفاخ  
 القدم ، وأنشد قول رؤبة : كنهاض الفكك ؛ قال  
 الأصمعي : إنما هو الفك من قولك فكك يَفكُّه  
 فككاً ، فأظهر التضعيف ضرورة . وفي الحديث : أنه  
 ركب فرساً فصرعه على جذم نخلة فانتفكت  
 قدمه ؛ الانتفكك : ضرب من الوهن  
 والخلع ، وهو أن ينفك بعض أجزائها عن بعض .  
 والفكك ، وفي المحكم : والفك انقراج المنكب  
 عن مفصله استرخاء وضعفاً ؛ وأنشد الليث :

أبده بتمشي مثبة الأفك

ويقال : في فلان فكة أي استرخاء في رأبه ؛ قال أبو  
 قيس بن الأسلت :

الحزم والقوة خير من الـ

إشفاق والفكة والحام

ورجل أفك المنكب وفيه فكة أي استرخاء  
 وضعف في رأبه . والأفك : الذي انفرج منكبه عن  
 مفصله ضعفاً واسترخاء ، تقول منه : ما كنت أفك  
 ولقد فككت فكك فكاً . والفكة أيضاً :  
 الحسق مع استرخاء . ورجل فاك : أحسق بالغ الحسق ،

ويُشَبَّعُ فيقال : فاك فاك ، والجمع فككة وفكك ؛  
 عن ابن الأعرابي . وقد فككت وفككت وقد  
 حمت وفككت ، وبعضهم يقول فككت ،  
 ويقال : ما كنت فاكاً ولقد فككت ، بالكسر ،  
 تفك فكة . وفلان يتفكك إذا لم يكن به تماسك  
 من حسق .

وقال النضر : الفاك المعني هزالاً . ناقة فاكة وجبل  
 فاك ، والفاك : الحرم من الإبل والناس ، فك  
 يفك فكاً وفكوكاً . وشيخ فاك إذا انفرج  
 لحياءه من الحرم . ويقال للشيخ الكبير : قد فك  
 وفرج ، يريد فرج لحيته ، وذلك في الكبر إذا  
 هرم . وفككت الصبي : جعلت الدواء في فيه .  
 وحكي يعقوب : شيخ فاك وتاك ، جعله بدلاً ولم  
 يجعله إنباعاً ؛ قال : وقال الحصري : أحسق فاك  
 وهاك ، وهو الذي يتكلم بما يدري وما لا يدري ،  
 وخطؤه أكثر من صوابه ، وهو فكك فكك .

والفك : اللحي . والفكان : اللحيان ، وقيل :  
 مجتمع اللحين عند الصدغ من أعلى وأسفل يكون  
 من الإنسان والداية . قال أكتم بن صيفي :  
 مقتل الرجل بين فكته ، يعني لسانه . وفي التهذيب :  
 الفكان ملتقى الشدين من الجانبين . والفك : مجتمع  
 الحظم . والأفك : هو مجتمع الحظم ، وهو مجتمع  
 الفكين على تقدير أفعال . وفي النوادر : أفك الظبي  
 من الحيلة إذا وقع فيها ثم انفلت ، ومثله : أفسح  
 الظبي من الحيلة . والفكك : انكسار الفك أو  
 زواله . ورجل أفك : مكسور الفك ، وانكسر  
 أحد فكته أي لحيته ؛ وأنشد :

كان بين فكها والفك

قارة منك ، ذبيعت في مك

والفكة : نجوم مستديرة بجبال بنات تعش خلف

السك الرامح تسميها الصيان قصعة الماكين ،  
وسيت قصعة الماكين لأن في جانبها ثلثة ،  
وكذلك تلك الكواكب المجتمعة في جانب منها فضاء .  
ويقال : ناقة 'مُتَفَكِّكَة' إذا أقرَّبت فاسترخى  
صلواها وعظم ضرعها ودنا نتاجها ، شبهت بالشيء  
يُفَكُّ قَيْتَفَكُّك أي يتزابل وينفرج ، وكذلك  
ناقة مُفِكَّة قد أفكَّت ، وناقة مُفِكِهَة ومُفِكِه  
بمعناها ، قال : وذهب بعضهم بتفكك الناقة إلى شدة  
ضبعتها ؛ وروى الأصمعي :

أرغستهم ضرعها الذر  
يا ، وقامت تنفكك

انفِشاح النَّابِ لَلثَّةِ  
ب ، متى ما يدن تخشك

أبو عبيد : المتفككة من الحبل الرديق التي لا  
تمتع عن الفعل . وما انفك فلان قائماً أي ما زال قائماً .  
وقوله عز وجل : لم يكن الذين كفروا من أهل  
الكتاب والمشركين مُنْفَكِّين حتى تأتيم البيئنة ؛  
قال الزجاج : المشركين في موضع نطق على أهل  
الكتاب ، المعنى لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب  
ومن المشركين ، وقوله مُنْفَكِّين حتى تأتيم البيئنة  
أي لم يكونوا مُنْفَكِّين من كفرهم أي منتهين عن  
كفرهم ، وهو قول مجاهد ، وقال الأنخس : مُنْفَكِّين  
زائلين عن كفرهم ، وقال مجاهد : لم يكونوا ليؤمنوا  
حتى تبين لهم الحق ، وقال أبو عبد الله نبطويه : معنى  
قوله مُنْفَكِّين يقول لم يكونوا مفارقين الدنيا حتى  
أتيم البيئنة التي أبيت لهم في التوراة من صفة  
محمد ، صلى الله عليه وسلم ، ونبوته ؛ وتأتيم لفظه  
لفظ المضارع ومعناه الماضي ، وأكد ذلك فقال تعالى :  
وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم

البيئنة ، ومعناه أن فرَّق أهل الكتاب من اليهود  
والنصارى كانوا مقرِّين قبل مبعث محمد ، صلى الله  
عليه وسلم ، أنه مبعوث ، وكانوا مجتمعين على ذلك ،  
فلما بُعث تفرقوا فرقتين كل فرقة تنكره ، وقيل :  
معنى وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما  
جاءتهم البيئنة أنه لم يكن بينهم اختلاف في أمره ، فلما  
بُعث آمن به بعضهم وجحد الباقون وحرّفوا وبدلوا  
ما في كتابهم من صفته ونبوته ؛ قال الفراء : قد  
يكون الانفكك على جهة يزال ، ويكون على  
الانفكك الذي نعرفه ، فإذا كان على جهة يزال  
فلا بد لها من فعلٍ وأن يكون معناها جحداً ،  
فتقول ما انفككت أذكرك ، تريد ما زلت  
أذكرك ، وإذا كانت على غير جهة يزال قلت قد  
انفككت منك وانفكك الشيء من الشيء ، فتكون  
بلا جحدٍ وبلا فعلٍ ؛ قال ذو الرمة :

قلائص لا تنفك إلا مناخة  
على الحسف ، أو نرسي بها بلداً قفرا

فلم يدخل فيها إلا : إلا ، وهو ينوي به التام ، وخلاف  
يزال لأنك لا تقول ما زلت إلا قائماً . وأنشد  
الجاهلي هذا البيت حراً جيب ما تنفك ؛ وقال :  
يريد ما تنفك مناخة فزاد إلا ، قال ابن بري :  
الصواب أن يكون خبر تنفك قوله على الحسف ،  
وتكون إلا مناخة نصباً على الحال ، تقديره ما  
تنفك على الحسف والإهانة إلا في حال الإناخة فلإنها  
تستريح ؛ قال الأزهري : وقول الله تعالى مُنْفَكِّين  
ليس من باب ما انفك وما زال ، إنما هو من  
انفكك الشيء من الشيء إذا انفصل عنه وفارقه ، كما  
فسره ابن عرفة ، والله أعلم . وروى ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : فك فلان أي خلص وأربح من  
الشيء ، ومنه قوله مُنْفَكِّين ، قال : معناه لم يكونوا

مستريحين حتى جاءهم البيان مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به .

فلك : الفلك : مدارُ النجوم ، والجمع أفلاك .  
والفلك : واحد أفلاك النجوم ، قال : ويجوز أن يجمع على فعل مثل أسدٍ وأسدٍ ، وخشبٍ وخشب .  
وفلك كل شيء : مُستداره ومُعظمه . وفلك البحر : موجُه المستدير المتروِّد . وفي حديث عبد الله بن مسعود : أن رجلاً أتى رجلاً وهو جالس عنده فقال : إني ترَكْتُ قَرَسَكَ كأنه يدور في فلكٍ ؛ قال أبو عبيد : قوله في فلكٍ فيه قولان : فأما الذي تعرفه العامة فإنه شبه بفلك السماء الذي تدور عليه النجوم وهو الذي يقال له القطب شبه بقطب الرمح ، قال : وقال بعض العرب الفلك هو الموج إذا ماج في البحر فاضرب وجاء وذهب فشبه الفرس في اضطرابه بذلك ، وإنما كانت عيناً أصابته ، قال : وهو الصحيح . والفلك : موج البحر . والفلك : جاء في الحديث أنه دَوْرَانُ السماء ، وهو اسم للدوران خاصة ، والمنجمون يقولون سبعة أطواق دون السماء قد رُكبت فيها النجوم السبعة ، في كل طوقٍ منها نجم ، وبعضها أرفع من بعض يدور فيها بإذن الله تعالى . الفراء : الفلك استدارة السماء . الزجاج في قوله : كل في فلك يسبحون ؛ لكل واحد منها فلك . والفلك : قطع من الأرض تستدير وترتفع عما حولها ، الواحدة فلكة ، يفتح اللام ؛ قال الراعي :

إذا خفنَ هَوَلٌ يُطونِ البلادَ ،

تضئها فلكٌ مُزهِرٌ

يقول : إذا خافت الأدغال وبطون الأرض ظهرت الفلك . والفلكة ، يكون اللام : المستدير من

الأرض في غلظ أو سهولة ، وهي كالرُحى . والفلك : اسم للجمع ؛ قال سيبويه : وليس يجمع ، والجمع فلاك كصفحة وصحاف . والفلك من الرمال : أجوية غلاظ مستديرة كالكرة ان يجترها الطباء . ابن الأعرابي : الأفلك الذي يدور حول الفلك ، وهو التل من الرمل حوله فضاء .

ابن شبل : الفلكة أصغر الآكام ، وإنما فلكها اجتماع رأسها كأنه فلكة مفزول لا يُثبت شيئاً . والفلكة : طويلة قدر رُمحين أو رُمح ونصف ؛ وأنشد :

يَظَلَّانِ ، النهارَ ، برأسِ قننِ

كُمَيْتِ اللّونِ ، ذي فلكِ رَفِيعِ

الجوهري : والفلكة قطعة من الأرض تستدير وترتفع على ما حولها ؛ قال الشاعر :

خوانهم فلكةٌ ليمغز لهم ،

بجَارِ فيه ، لحسنه ، البصرُ

والجمع فلك ؛ قال الكمي :

فلا تَبِكِ العِراضَ ودِمْنَتَيْهَا

بناظِرَةٍ ، ولا فلكِ الأَمِيلِ

قال ابن بري : وفي غريب المصنف فلكة وفلك ،

بالتحريك ، وفي كتاب سيبويه : فلكة وفلك

مثل حلقة وحلقة ونشفة ونشفة ، ومنه قيل :

فلكٌ تُدَيُّ الجارية تغليكاً ، وفلك : استدار .

والفلكة من البعير : موصل ما بين الفقرتين .

وفلكة اللسان : المنة الناتئة على رأس أصل اللسان .

وفلكة الزور : جانبه وما استدار منه . وفلكة

المفزول : معروفة سميت لاستدارتها ، وكل مستدير

فلكة ، والجمع من ذلك كله فلك إلا الفلكة

من الأرض . وفلك الفصيل : عمل له من المثلب

مثل فَلَكَ المِغزَل ، ثم شق لسانه فجعلها فيه لثلا  
يُوضَع ؛ قال ابن مقبل فيه :

رُبَيْبٌ لَمْ تَفْلِكْهُ الرِّعَاءُ ، وَلَمْ  
يَقْضُرْ بِحَرْمَلٍ ، أَدْنَى شَرْبِهِ وَرَدَعُ

أي كَفُّ . التهذيب : أبو عمرو والتفليك أن  
يجعل الراعي من المثلب مثل فَلَكَ المِغزَل ثم يتقب  
لسان الفصيل فيجعله فيه لثلا يرضع أمه . الليث :  
فَلَكَتُ الجَدْيَ ، وهو قَصِيبٌ يُدَارُ عَلَى لِسَانِهِ  
لثلا يرضع ؛ قال الأزهري : والصواب في التفليك  
ما قال أبو عمرو . والتدْيُ الفَوَالِكُ : دون النواهد .  
وقَلَكَ ثَدْيُهَا وَقَلَكَ وَأَفَلَكَ : وهو دون النهود ؛  
الأخيرة عن ثعلب . وَقَلَكَتِ الجارية تَفْلِيكًا ،  
وهي مُفْلِكَةٌ ، وَقَلَكَتْ ، وهي فالك إذا تَفَلَكَتْ  
ثَدْيُهَا أي صار كالفَلَكَ ؛ وأنشد :

جاريةٌ سَبَّتْ سَبَابًا هَبْرًا ،  
لَمْ يَعْدُ ثَدْيًا تَعْرِهَا أَنْ فَلَكَ ،  
مُسْتَكْرِانَ الْمَسِّ قَدْ تَدَمَّلَكَ

والفَلَكَ ، بالضم : السفينة ، تذكر وتؤنث وتقع على  
الواحد والاثنين والجمع ، فإن سُتت جعلته من باب  
جُنِبَ ، وإن سُتت من باب دِلاصٍ وهِجَانٍ ، وهذا  
الوجه الأخير هو مذهب سيبويه ، أعني أن تكون  
ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باه بُرَدٍ وخاء خُرُوجٍ ،  
وضمة الفاء في الجمع بمنزلة ضمة حاه حُمُرٍ وحاد حُفْرٍ  
جمع أحمر وأصفر ، قال الله في التوحيد والتذكير :  
في الفَلَكَ المشعرون ، فذكر الفَلَكَ وجاء به مُوَاحِدًا ،  
ويجوز أن يؤنث واحده كقول الله تعالى : جاءتها  
ريح عاصف ، فقال : جاءتها فَأُنث ، وقال : وترى  
الفَلَكَ فيه مواخر ، فجمع ، وقال تعالى : والفَلَكَ  
التي تخزي في البحر ، فَأُنث ويجوز أن يكون واحداً

وجمعاً ، وقال تعالى : حتى إذا كنتم في الفَلَكَ  
وجرَّيْنِ بِهِمْ ، فجمع وَأُنث فكأنه يُذْهَبُ بِهَا إِذَا  
كَانَتْ وَاحِدَةً إِلَى الْمَرْكَبِ فَيَذْكَرُ وَإِلَى السَّفِينَةِ  
فَيؤنث ؛ وقال الجوهري : وكان سيبويه يقول الفَلَكَ  
التي هي جمع تكسير للفَلَكَ التي هي واحد ؛ وقال  
ابن بري : هنا صوابه الفَلَكَ الذي هو واحد . قال  
الجوهري : وليس هو مثل الجُنْبِ الذي هو واحد  
وجمع والطَّفَلِ وما أشبهها من الأسماء لأن فَعَلًا  
وقَعَلًا يشتركان في الشيء الواحد مثل العُرْبِ والعَرَبِ  
والعُجْمِ والعَجَمِ والرُّهْبِ والرَّهَبِ ، ثم جاز أن  
يجمع فَعَلٌ عَلَى فَعُلٍ مثل أَسَدٍ وَأَسَدٍ ، ولم يمتنع أن  
يجمع فَعُلٌ عَلَى فَعُلٍ ؛ قال ابن بري : إذا جعلت  
الفَلَكَ واحداً فهو مذكر لا غير ، وإن جعلته جمعاً  
فهو مؤنث لا غير ، وقد قيل : إن الفَلَكَ يؤنث وإن  
كان واحداً ؛ قال الله تعالى : قلنا احمل فيها من كل  
زوجين اثنين .

وقَلَكَ الرجلُ في الأمرِ وَأَفَلَكَ : لَجَّ . ورجل  
فَلَكَ : جاني المفاصِلِ ، وهو أيضاً العظيم الألتين ؛  
قال رؤبة :

وَلَا تَسْطِرْ قَدَمٍ وَلَا عَبْدٍ فَلَكَ ،  
يُؤْبِضُ فِي الرُّوْتِ كَبِيرٌ ذَوْنٌ رَمَكٌ

قال أبو عمرو : الفَلَكَ العبد الذي له ألية على خلقة  
الفَلَكَ ، وأليات الزنج مدورة .  
والإفليكان : لعمتان تكتنفان اللهاة .  
ابن الأعرابي : الفَيْلَكُونُ الشُّوبَقُ ؛ قال أبو  
منصور : وهو مُعَرَّبٌ عِنْدِي . والفَيْلَكُونُ :  
البردي .

فَلَكَ : الفَنَكُ : العَجَبُ ، والفَنَكُ الكَذِبُ ، والفَنَكُ  
التَّعْدِي ، والفَنَكُ اللُّحَاجُ .

وَفَنَكَ بِالْمَكَانِ بَفَنَكَ فَنُوسًا وَأَرَكًا أَوْوَسًا إِذَا  
أَقَامَ بِهِ . وَفَنَكَ فَنُوسًا وَأَفَنَكَ : وَاطْبَ عَلَيَّ  
الشَّيْءِ . وَفَنَكَ فِي الطَّعَامِ بَفَنَكَ فَنُوسًا إِذَا اسْتَمَرَ  
عَلَى أَكْلِهِ وَلَمْ يَبْعَفْ مِنْهُ شَيْئًا ، وَفِي لُغَةٍ أُخْرَى :  
فَنِكَ فِي الطَّعَامِ ، بِالْكَسْرِ ، فَنُوسًا . وَفَنَكَ فِي  
أَمْرِهِ : ابْتَزَّهُ وَلَجَّ فِيهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ عَبِيدُ  
ابْنِ الْأَبْرَصِ :

وَدَعَّ لَمِيسَ وَدَاعَ الصَّارِمِ اللَّاحِي ،

إِذْ فَنَكَتْ فِي فِسَادٍ بَعْدَ إِصْلَاحٍ .

وَفَنَكَ فَنُوسًا وَأَفَنَكَ : كَذَبَ . وَفَنَكَ فِي  
الْكَذِبِ : مَضَى وَلَجَّ فِيهِ ؛ قَالَ :

لَا رَأَيْتُ أَنَا فِي نُحْطِي ،

وَفَنَكَتْ فِي كَذِبٍ وَلَطٍّ ،

أَخَذَتْ مِنْهَا بِقُرُونٍ تُسْطِرُّ

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : فَانَكَ فِي الْكَذِبِ وَالشَّرِّ وَفَنَكَ  
وَفَنَكَ وَلَا يُقَالُ فِي الْخَيْرِ ، وَمَعْنَاهُ لَجَّ فِيهِ وَمَحَكَ ،  
وَهُوَ مِثْلُ التَّنَائُعِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّرِّ . الْجَوْهَرِيُّ :  
الْفَنُوكُ اللَّجَّاجُ ؛ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَأَبُو عَبِيدَةَ مِنْهُ ، وَقَدْ  
فَنَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَفَنَكَ فَنُوسًا أَي لَجَّ فِيهِ ،  
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ فَكَنَّ . الْفَرَّاءُ قَالَ :  
فَنَكَتْ فِي لَوْمِي وَأَفَنَكَتْ إِذَا مَهَرَتْ ذَلِكَ  
وَأَكْثَرَتْ فِيهِ ، فَفَنَكَتْ تَفَنَكَتْ فَفَنَكَتْ وَفَنُوسًا .

وَالْفَنِيكَ مِنَ الْإِنْسَانِ : مُجْتَمَعُ اللَّعْنِيِّينَ فِي  
وَسَطِ الذَّقَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ  
الْعَنْفَقَةِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْإِفْتِيكَ ، قَالَ وَلَمْ يَعْرِفِ  
الْكَسَائِيُّ الْإِفْتِيكَ ، وَقِيلَ : الْفَنِيكَ عَظْمٌ يَنْتَهِي إِلَى  
حَلْقِ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : الْفَنِيكَانُ مِنْ كُلِّ ذِي لَعْنِيَيْنِ  
الطَّرْفَانِ الذَّانِ يَتَعَرَّكَانِ فِي الْمَاضِغِ دُونَ الصَّدْعَيْنِ ،  
وَقِيلَ : هُمَا مِنْ عَنِ بَيْنِ الْعَنْفَقَةِ وَشِمَالِهَا ، وَمَنْ جَعَلَ

الْفَنِيكَ وَاحِدًا فِي الْإِنْسَانِ فَهُوَ يَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ فِي وَسَطِ  
الذَّقَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
قَالَ : أَمْرِي جَبْرِيْلُ أَنْ أَتَعَاهَدَ فَنِيكَِي بِالْمَاءِ عِنْدَ  
الْوَضُوءِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ : إِذَا  
تَوَضَّأْتَ فَلَا تَنْسَ الْفَنِيكَينَ ، يَعْنِي جَانِبِي الْعَنْفَقَةِ عَنِ بَيْنِ  
وَشِمَالِ ، وَهِيَ الْمَتَعَفَلَةُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ تَخْلِيلَ  
أَصُولِ شَعْرِ اللَّحْيَةِ . شُرَّ : الْفَنِيكَانُ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ  
الْعِظْمَانِ الدَّقِيْقَانِ النَّاشِزَانِ أَسْفَلَ مِنَ الْأَذْنَيْنِ بَيْنَ  
الصَّدْعِ وَالْوَجْنَةِ ، وَالصَّبِيْيَانِ مُلْتَقِي اللَّحْيَيْنِ الْأَسْفَلَيْنِ .  
وَالْفَنِيكَانُ مِنَ الْحَمَامَةِ : عُظْمَانِ مُلْزَقَانِ بِقَطْنِهَا  
إِذَا كَسَرَا لَمْ يَسْتَمِكْ بِيضُهَا فِي بَطْنِهَا وَأَخَذَ جَنْبَهَا ،  
وَقِيلَ : الْفَنِيكَ وَالْإِفْتِيكَ زِمِكِي الطَّائِرِ ، قَالَ ابْنُ  
دَرِيْدٍ : وَلَا أَحَقَّهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْفَنِيكَ عَجَبُ الذَّنْبِ .  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْفَنَكَ الْعَجَبُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا فَنَكَ إِلَّا سَعِيْ عَمْرٍو وَوَهْطِهِ ،

بِمَا اخْتَشَبُوا مِنْ مِعْضِدٍ وَدَدَانِ

اخْتَشَبُوا : اتَّخَذُوهُ خَشِيْبًا ، وَهُوَ السِّيفُ الَّذِي لَمْ  
يُنْتَانِقْ فِي صُنْعِهِ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

جَاءَتْ بَفَنَكَ أُخْتُ بِنْتِ عَمْرٍو

وَالْفَنَكَ : كَالْفَنَكَ . وَمَضَى فَنَكَ مِنَ اللَّيْلِ وَفَنَكَ  
أَي سَاعَةً ؛ حَكَى ذَلِكَ عَنِ ثَعْلَبٍ . وَالْفَنَكَ : جِلْدٌ  
يَلْبَسُ ، مَعْرَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيْدٍ : لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا ،  
وَقَالَ كِرَاعٌ : الْفَنَكَ دَابَّةٌ يُفْتَرَى جِلْدُهَا أَي يَلْبَسُ  
جِلْدُهَا قَرَوًا . أَبُو عَبِيدَةَ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ إِنْ فَلَانًا  
بَطْنٌ مَرَاوِيْلُهُ بَفَنَكَ ، فَقَالَ : التَّقَى الشَّرْبَانِ ،  
يَعْنِي وَجْرَ الْفَنَكَ وَشَعْرَاتِهِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ  
يَصِفُ دِبَكَةً :

كَأَنَّمَا لَبِيَّتْ أَوْ التَّبِيَّتْ فَتَكَ ،

فَقَلَّصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ

فك : امرأة قبيك على مثال صيرف : حقاء ؛ عن كراع .

## فصل الكاف

كذاك : هذه كلمة اخترت إيرادها في هذا المكان لأنه قد قيل إنها استعملت كلها استعمال الاسم الواحد فوضعها هنا ، وما ذكرها أيضاً في موضعها . قال الأزهرى في ترجمة درمك : الدرمة الثقي الحواري ؛ قال : وخطب بعض الحمقى إلى بعض الرؤساء كريمة له فردّه وقال :

امسح من الدرمة عني فاكا ،  
إني أراك خاطباً كذاكا

قال : والعرب تقول فلان كذاك أي سفلة من الناس . يقال : رجل كذاك أي خيس . واشترى لي غلاماً ولا تشتريه كذاك أي دنياً ، قال : وقيل حقيقة كذاك أي مثل ذلك ، قال : ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوز ، والكاف الأولى منصوبة بالفعل المضمر .

كرك : الكرك : الأحمر ؛ ثوب كرك وخوخ كرك ؛ وأنشد الإبادي لأبي دواد :

كرك كلون التين أخوى بانع ،  
متراب الأكام غير صوادي

والكركي : طائر ، والجمع الكراكي . والكرك : جبل . والكرك : الكرج الذي يلعب به . قال أبو هريرة : الكاروكة القوادة ؛ قال :

لا حظ في الدينار للكاروكة

قال : وقال يونس كركت الدجاجة وهي كركة ، ورأيت في بعض حواشي أمالي ابن بري : أكركت الدجاجة وهي كركة ، ونسب إلى الصاغاني .

كشك : الكشك : ماء الشعير .

كعك : الكعك : الحبز اليابس ، وقيل : الكعك خبز ، فارسي معرب ، قال الليث : أظنه معرباً ؛ وأنشد :

ياحبذا الكعك بلعهم مشرود ،  
وخشكنا بسويق مقنود ١

كوك : ابن شميل : الكيكاء والكوكى هما السرطان أي من لا خير فيه من الرجال . شر : رجل كواكية وزوازية أي قصير . وماء عرانية : شديد الجرية . شر : رجل كوكاة وهو القصير ، قال : ورأيت فلاناً مكوكياً ، وهو الاهتزاز في المشية والسرعة ، وهو من عدو القصار ؛ قال الشاعر :

دعوت كوكاة بفرب مرجس ،  
فجاء ينعم حامراً لم يلبس

كيك : ابن سيده : الكيكة البيضة ، وجمعها كياكي ؛ وقال الفراء : أصلها كيكية مثل اللبيلة أصلها لبيية ، ولذلك جمعنا كياكي وليالي . ابن شميل : الكيكاء والكوكى هما السرطان أي من لا خير فيه من الرجال .

## فصل اللام

لاك : الملاك والملاكة : الرسالة . وألكني إلى فلان : أبلغني ، أصله ألكنني فعدفت الهزة وألقت حركتها على ما قبلها ، وحكي اللعياني ألكنته إليه في الرسالة إليك إلاكاة ، وهذا إنما هو على إبدال الهزة إبدالاً صحيحاً ؛ ومن روى بيت زهير :

إلى الظهيرة أمر بينهم ليك

فإنه أراد ليك ، وهي الرسائل ؛ فسرّه بذلك ثعلب ولم يهز لأنه حجازي . والملاك : الملك لأنه يبلغ

الرسالة عن الله عز وجل ، فحذفت الهزمة وألقت  
حركتها على الساكن قبلها ، والجمع ملائكة ، جمعوه  
مُتَمِّمًا وزادوا الهاء للتأنيث ، وقوله عز وجل :  
وَالْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ أَرْجَائِهِمْ ؛ وإنما عني به الجنس ، وفي المحكم  
لابن سيده ترجمة ألك مقدمة على ترجمة لأك ، وقال  
في كتابه ما نصه : وإنما قدمت باب مألكة على باب  
ملاأكة لأن مألكة أصل وملاأكة فرع مقلوب عنها ،  
ألا ترى أن سيبويه قدم مألكة على ملاأكة فقال :  
وقالوا مألكة وملاأكة ؟ فلم يكن سيبويه على ما  
هو به من التقدم والفضل ليبدأ بالفرع على الأصل ،  
هذا مع قولهم الألوكة ، قال : فلذلك قدمناه ، وإلا  
فقد كان الحكم أن تقدم ملاأكة على مألكة لتقدم  
اللام في هذه الرتبة على الهزمة ، وهذا هو ترتيبه في  
كتابه ؛ قال وأما قول رُوَيْشِدٍ :

فَأَبْلِغْ مَالِكًا أَنَا خَطْبَانَا ،  
فَإِنَّا لَمْ نَلَايِمُ بَعْدُ أَهْلًا

قال : فإنه ظن ملك الموت من م ل ك فصاغ  
مالكًا من ذلك ، وهو غلط منه ؛ وقد غلط بذلك  
في غير موضع من شعره كقوله :

عَدَاهُ مَالِكٌ يَبْغِي نَسَائِي ، كَأَنَّمَا  
نِسَائِي لِسَهْمِي مَالِكٍ غَرَضَانِ

وقوله :

فِيَا رَبِّ فَاتْرُكْ لِي جَهَنَّمَ أَغْضْرًا ،  
فَمَالِكُ مَوْتٍ بِالْفِرَاقِ دَهَانِي

وذلك أنه رآهم يقولون مَلِكٌ ، بغير هزمة ، وهم  
يريدون مَلَاكٌ فتوهم أن الميم أصل وأن مثال مَلِكٌ  
فَعَلٌ كَفَعَلِكِ وَسَمِكِ ، وإنما مثاله مَلَاكٌ مَفْعَلٌ ،  
والعين محذوفة ألزمت التخفيف إلا في الشاذ ؛  
وهو قوله :

فَلَسْتُ لِإِنْسِي ، وَلَكِنْ لِنَلَاكِ  
تَنْزُلٍ مِنْ جَوْ السَّاءِ يَصُوبُ

ومثل غلط رُوَيْشِدٍ كثير في شعر الأعراب الجفافة .  
واستلأك له : ذهب برسائه ، عن أبي علي . وفي ترجمة  
ملك أشياء كثيرة تتعلق بهذا الحرف فليتأمل هناك .  
لَبَك : اللَّبَكُ : الخَلْطُ ، لَبَكْتُ الأَمْرَ اللَّبَكُ  
لَبَكًا . اللَّبِكُ واللَّبِكَةُ : الشيء المخلوط .  
لَبَكَةٌ يَلْبِكُهُ لَبَكًا : خلطه ، وَلَبِكُ الأَمْرُ  
لَبَكًا . وسأل الحسن رجل عن مسألة ثم أعاد عليه  
فغير مسأله فقال له الحسن : لَبَكْتُ عَلِيَّ أَي  
خلطت علي ، ويروى : بَكَلْتُ ، واللَّبَكُ  
الأمر : اختلط والتبس . وأمر مُلْتَبِكٌ : ملتبس ،  
على النسب ؛ قال زهير :

رَدَّ التَّيَّانُ جِبَالَ الحِيَّةِ ، فَاحْتَمَلُوا  
إِلَى الظَّهِيرَةِ ؛ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكٌ

أي ملتبس لا يستقيم رأيهم على شيء واحد . وأمر  
لَبِكٌ أَي مختلط . وَلَبَكْتُ السُّوَيْقَ بالعسل :  
خلطته ؛ وقال أمية بن أبي الصلت التقي :

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزِيِّ مِلَاهِ ،  
لِبَابِ البُرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ

أي من لباب البر يعني القالوذة .

واللَّبِيكَةُ من الغنم ؛ كالبكيلة . ابن الكيث عن  
الكلابي قال : أقول لبكية من غنم ، وقد لبكوا  
بين الشاه أي خلطوا بينها ، وهو مثل البكيلة . وقال  
عمرام : رأيت لبكاة من الناس ولبيكة أي جاعة .  
واللَّبِيكَةُ : أقطٌ ودقيقٌ أو غرٌ ودقيقٌ مخلطٌ ويصب  
السمن عليه أو الزيت ولا يطبخ .  
واللَّبِكُ : جمعك التريد لتأكله .  
واللَّبِكَةُ ، بالتحريك : اللعة من التريد ، وقيل :

القطعة من الثريد أو الحنيس. وما ذقت عنده عبكة  
ولا لبكة؛ العبكة: الحب من السويق ونحوه،  
واللبكة ما تقدم. ويقال: لبك وبكل بمعنى  
كجذب وجبذ، وكذلك البكية والليكة.

لك: لعهك لعهكاً: أوجره الدواء. واللعهك:  
والملاحكة: شدة النيام الشيء بالشيء، وقد  
لوحك فتلاحك، وربما قيل لعهك لعهكاً، وهي  
'ممانه'. واللعهك: مداخلة الشيء في الشيء والتزاقه  
به؛ يقال: لوحك فقار ظهره إذا دخل بعضها في  
بعض. وملاحكة البنيان ونحوه وتلاحكه:  
تلاؤمه؛ قال الأعشى:

ودأباً لواحك مثل الفؤو

س، لاهم منها السليل الفقارا

وشيء متلاحك أي متداخل. وفي صفة سيدنا  
رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إذا أمر فكأن  
وجه المرأة وكان الجدر تلاحك وجهه؛  
الملاحكة: شدة الملازمة أي لإضاءة وجهه، صلى  
الله عليه وسلم، يرى شخص الجدر في وجهه فكأنها  
قد داخلت وجهه.

أبو عبيد: المتلاحكة الناقة الشديدة الخلق.  
واللعهكة: دويبة قال أظنها مقلوبة من الخلكة؛  
وقال ابن السكيت: هي دويبة شبيهة بالعظاية  
تبرق زرقاه، وليس لها ذنب طويل مثل ذنب  
العظاية، وقوائمها خفية.

للك: اللدك: لزوق الشيء بالشيء كاللكد،  
ورواه الأزهري عن الليث وقال: إن صح ما قال  
الليث فإن الأصل فيه لكد أي لصق، ثم قلب  
فقال لكد لكدكاً، كما قالوا جذب وجبذ.

لوك: لوك الجرح لوكاً: تم استواء لحمه ولم

يبرأ بعد؛ قال أبو منصور: لم أسمع لوك بهذا المعنى  
ولا بغيره إلا الليث، قال: وما أراه إلا تصحيفاً  
والصواب بهذا المعنى الذي ذهب إليه الليث أرك  
الجرح بأرك ويأرك أروكاً إذا صلح وتماثل؛  
وقال شمر: هو أن تسقط جلبيته ويثبت لحمًا.

لكك: رجل ألكك: أخرق كالكفت؛ عن ابن  
الأعرابي، وقيل: الألكك والألكفت الأعرس،  
وقيل: الألكفت الأحمق. أبو عمرو: العفك  
والعفك المشبع صمغاً.

لكك: لك الرجل يلكه لكاً: ضربه بجمعه في  
قناه، وقيل: هو إذا ضربه ودفعه، وقيل لكه  
ضربه مثل صكه. الأصمعي: صكته ولكته  
وصكته ودكته ولكته كك إذا دفعته.  
واللكك: الزحام. واللك الورد التكاكاً إذا  
ازدحم وضرب بعضه بعضاً؛ قال رؤبة:

ما وجدوا عند التكاك الدوس

ومنه قول الراجز يذكر قلبياً:

صبعن من وشعي قلبياً مكا،

يطنؤ إذا الورد عليه التكا

وشعي: اسم بئر، والسك: الضيقة. وعكر  
لكيك: متضام متداخل، وقد التك. وجاءنا  
سكران ملتكا: كقولك ملتخاً أي يابساً من  
السكر. والتك الرجل في كلامه: أخطأ. والتك  
في حجة: أبطأ. واللك واللكيك: الصلب  
المكتنز من اللحم مثل الدخيس واللديم؛ قال:  
وهو المرسي باللحم، والجمع اللكاك. وفرس  
لكيك اللحم والخلق: مجتمعه، وعكر لكيك.  
وقد التكت جماعتهم لكاكاً أي ازدحمت ازدحاماً.  
والتك القوم: ازدحموا. ووجل لكهم: مكتنز

اللحم. وناقته لَكْبَةٌ وَلِكَاكٌ: شديدة اللحم ترابية به  
ومياً، وجمل لِكَاكٌ كذلك، وجمعهما لَكَاكٌ  
ولِكَاكٌ على لفظ الواحد، وإن اختلف التأويلان.  
واللِكَاكِيُّ من الإبل: كاللِثَاكِيِّ؛ قال:

أرسلتُ فيها قطعاً لِكَاكِيَا،

من الذرِّيجِيَّاتِ، جعداً آركَا

يقصرُ مشياً، ويطولُ بارِكَا،

كانَ مجللاً درانِكَا

ويروي: يقصر بمشي، أراد يقصر ماشياً فوضع  
الفعل موضع الاسم، وقال أبو علي الفارسي: يقصر  
إذا مشى لانخفاض بطنه وضحيه وتقاربه من الأرض،  
فإذا برك وأبته طويلاً لارتفاع سنامه فهو باركاً أطول  
منه قائماً، يقول: إنه عظيم البطن فإذا قام قصر، وإذا  
برك طال، والذرِّيجِيَّاتُ: الحُمُرُ، وآركٌ يعني يرمي  
الأراك. أبو عبيد: اللِكَاكِيُّ العظيم من الجمال؛  
حكاه عن الفراء. وجمع لِكَاكِيَا أي ضخم.  
ولكنتُ به: قذفت؛ قال الأعمى:

عنتُ له سَفْعَاءَ لِكَاكِيَا

كنتُ بالبضيع لها الجنائب

ولك لحم لَكَاكِيَا، فهو مَلِكُوكٌ؛ وأنشد:

إلى عجبايات له مَلِكُوكِيَا،

في دُخْسٍ دُرْمٍ الكَعُوبِ أمانَا

واللِثَاكِيُّ: الضَّغْطُ، يقال: لَكَاكْتُهُ لَكَاكِيَا.

ولك اللحم يَلِكُهُ لَكَاكِيَا: فصله عن عظامه.

الليث: اللثكُ صبغ أحمر يصبغ به جلود المعزى  
للخفاف وغيرها، وهو معروف. واللثكُ، بالضم:

ثغكُ يورسكُ به النصلُ في النصاب، قال ابن

نوفل: «أمان» كذا بالأصل بدون تعلق.

سيده: واللثكُ واللثكُ، بضمها، عصارته التي يصبغ  
بها؛ قال الراعي يصف رقمَ هودج الأعراب:  
بأحمر من لثكِ العِراقِ وأصقرا

قال ابن بري: وقيل لا يسمى لثكاً بالضم إلا إذا  
طبخ واستخرج صبغه. ووجد مَلِكُوكٌ: مصبوغ  
باللثكُ. واللثكُ: الجلود المصبوغة باللثكُ اسم للجمع  
كالشجرَاءِ. واللثكُ واللثكُ: ما يُنبت من الجلود  
المَلِكُوكَا فتشد به تُصَبُّ الكاكِينُ.

واللثكِيكُ: اسم موضع؛ قال الراعي:

إذا هَبَطْتَ بطنَ اللثكِيكِ تَجَاوَبْتَ

به، واطبأها رَوْضَهُ وَأَبَارِقَهُ

ورواه ابن جبلة اللثكُ وهو أيضاً موضع.

لك: الليث: لَمَكٌ أبو نوح، ولأمكُ جدُّه، ويقال:

نوح بن لَمَكٍ، ويقال: ابن لأمك. وقولهم: ما

ذاق لَمَاكاً أي ما ذاق شيئاً، لا يستعمل إلا في النفي.

ابن السكيت: يقال ما تَلَمَّجَ عندنا بِلَمَاجٍ ولا

تَلَمَّكَ عندنا بِلَمَاكٍ وما ذاق لَمَاكاً ولا لَمَاجاً.

قال المفضل: التَلَمُّكُ فحرك اللحنين بالكلام أو

الطعام، قال: والتَلَمُّكُ مثل التلظ. وتَلَمَّكُ

البعير إذا توى لحنيه؛ وأنشد الفراء:

فلما رأني قد حَمَمْتُ ارتحالَهُ،

تَلَمَّكَ لو يجدي عليه التَلَمُّكُ

ابن الأعرابي: اللثاكُ واللثكُ الجلاء يكحل به العين.

أبو عمرو: اللثيكُ المكحول العينين، وفي النوادر:

اليلتمكُ الشاب الشديد، ولا يكون إلا في الرجال.

لوك: اللوكُ: أهون المَضغِ، وقيل: هو مضع

الشيء الصلب المَضغَةُ تدبره في فك؛ قال الشاعر:

ولو كُتِبَهمُ بجدلِ الحصى بشفاهم،

كانَ على أكتافهم فلحقاً صغراً

وقد لاسه يَلُوكه لَوَكًا. وما ذاقَ لَوَاكًا أي ما يُبَلَّكُ. ويقال: ما لُكْتُ عنده لَوَاكًا أي مَضَاغًا. ولُكْتُ الشيءَ في فسي أَلُوكُهُ إذا عَلَكْتَهُ ، وقد لَأكَ الفرسُ اللجام . وفلان يَلُوكُ أعراضَ الناسِ أي يقع فيهم . وفي الحديث: فإذا هي في فيه يَلُوكُهَا أي يَمَضُغُهَا . واللُّوكُ: إدارة الشيء في الفم . الجوهري في هذه الترجمة: وقول الشعراء أَلِكْنِي إلى فلان يُريدون كُنْ رسولِي وتَحَمَّلْ رسالتي إليه ، وقد أَكثَرُوا في هذا اللفظ ؛ قال عبد بن الحَنَسِ:

أَلِكْنِي إِلَيْهَا ، عَمْرَكَ اللهُ ! يَا قَسِي  
بِأَيْدِي مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا

وقال أبو ذؤيب الهذلي :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا ، وَخَيْرُ الرُّسُولِ  
لِأَعْلَمَهُمْ بِنَوَاحِي الْحَبْرِ

قال: وقياسه أن يقال أَلَاكُهُ يَلِيكُهُ إلاكته ، قال: وقد حكى هذا عن أبي زيد وهو وإن كان من الأَلُوكِ في المعنى وهو الرسالة فليس منه في اللفظ ، لأن الأَلُوكِ فَعُولٌ والمهزة فاء الفعل ، إلا أن يكون مقلوباً أو على التوهم . قال ابن بري: وأَلِكْنِي من أَلَكْتُ إذا أرسل ، وأصله أَلِكْنِي ثم أخرت المهزة بعد اللام فصارت أَلِكْنِي ، ثم خفت المهزة بأن نقلت حركتها على اللام وحذفت كما فعل بَمَلَكْتُ وأصله مَأَلَكْتُ ثم مَلَأَكْتُ ثم مَلَكْتُ ، قال: وحق هذا أن يكون في فصل أَلَكُ لا فصل لوك ، وقد ذكرنا نحن هناك أكثر هذا الباب .

### فصل الميم

متك: في التنزيل العزيز: وَأَعْتَدتْ لِمَنْ مُتَكًّا ؛ قرأ أبو رجاء العطاردي: وَأَعْتَدتْ لِمَنْ مُتَكًّا على

فَعَلٌ ، وواه الأعمش عنه ، وقال الفراء: واحدة المتكِّ مُتَكَّةٌ مثل بَشْرٍ وبَشْرَةٌ وهو الأثرُجُ ، وكذا روي عن ابن عباس ، وروي أبو روق عن الضحاك: وَأَعْتَدتْ لِمَنْ مُتَكًّا ، قال بزماورد: ابن سيده: المتكُّ الأثرُجُ ، وقيل الزُّمَّاورُدُ . قال الجوهري: وأصل المتكِّ الزُّمَّاورُدُ . قال الفراء: حدثني شيخ من ثقات أهل البصرة أنه الزُّمَّاورُدُ ، وقال بعضهم: هو الأثرُجُ حكاة الأخص ، وقال غيره: المتكُّ والبَتُّكُ القطع ، وسببت الأثرُجَةُ مُتَكًّا لأنها تقطع . ابن سيده: والمتكُّ والمتكُّ أنف الذئباب ، وقيل ذكره . والمتكُّ والمتكُّ من كل شيء: طَرَفُ الزُّبِّ . والمتكُّ من الإنسان: عِرْقُ أسفل الكَمَرَةِ ، وقيل: بل الجلدة من الإحليل إلى باطن الحوك وهو العرق الذي في باطن الذكر عند أسفل حرقه ، وهو الذي إذا ختن الصبي لم يَكُدْ يبرأ سريعاً ، قال: وأرى أن كراعاً حكى فيه المتكُّ . غيره: والمتكُّ من الإنسان وتَرَّتْهُ أمام الإحليل . والمتكُّ: عرق في عُرْمُولِ الرجل ، قال ثعلب: زعموا أنه مخرج المني . والمتكُّ والمتكُّ من المرأة: عرق البَطْرَاءِ ، وقيل: هو ما تبقية الحاتنة . وامرأة مَتَكَاءُ: بَطْرَاءُ ، وقيل: المَتَكَاءُ من النساء التي لم تخفض ، ولذلك قيل في السَّبِّ: يا ابن المَتَكَاءِ أي عظيمة ذلك . وفي حديث عمرو بن العاص: أنه كان في سفر فرفع عَقِيْرَتَهُ بالفناء فاجتمع الناسُ عليه فقرأ القرآن فتفرقوا فقال: يا بني المَتَكَاءُ ، هو من ذلك ، وقيل: أراد يا بني البَطْرَاءِ ، وقيل: هي المُنْقِضَةُ ، وقيل: التي لا تُمَسِّكُ البول . والمتكُّ ، بفتح الميم وسكون التاء: نبات تَجَمُّدُ عُصارته .

١ قوله « بزماورد » في القاموس: الزماورد ، بالضم ، طعام من البيض والعمع مرب ، والعامية يقولون بزماورد .

عك : المَحْكُ : المُشَارَةُ والمُنَازَعَةُ فِي الكَلَامِ . والمَحْكُ : التَّادِي فِي اللُّجَاجَةِ عِنْدَ المُسَاوَمَةِ وَالغَضَبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَالْمَاحِكَةُ : المُلَاجَةُ ، وَقَدْ مَحَكَ بِمَحَكٍ وَمَحَكَ وَمَحَكَ مَحَكًا وَمَحَكَ ، فَهُوَ مَاحِكٌ وَمَحِيكٌ وَمَمَحِكٌ وَأَمَحَكَ غَيْرُهُ ؛ وَقَوْلُ عَيْلَانَ :

كُلُّ أَغْرٍ مَحِكٌ وَعِزٌّ

لَمَّا أَرَادَ الَّذِي يَلِجُ فِي عَدُوِّهِ وَسِيرِهِ . وَتَمَاحِكُ البَيْعَانِ وَالْحَصَانِ : تَلَاجًا ؛ قَالَ الفِرَزْدَقُ :

يَا ابْنَ المَرَاغَةِ وَالهِجَاءِ إِذَا التَقْتَ

أَعْنَاقَهُ ، وَتَمَاحِكَ الحِصَانِ

وَرَجُلٌ مَحِكٌ وَمَاحِكٌ وَمَمَحِكٌ إِذَا كَانَ لَجُوجًا عَنِ الخَلْقِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لَا تُضَيِّقْ بِهِ الأُمُورَ وَلَا تُتَعَبِكُ الحُصُومَ ؛ المَحْكُ : اللُّجَاجُ ، وَفِي النُّوَادِرِ : رَجُلٌ مُتَمَحِكٌ وَرَجُلٌ مُسْتَلْحِكٌ وَمُتَلَاحِكٌ فِي الغَضَبِ ، وَقَدْ أَمَحَكَ وَأَلْكَدَ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الغَضَبِ وَفِي البُخْلِ . وَابْنُ تَمَكَانَ الشَّيْبِيِّ السُّعْدِيُّ : مِنْ شِعْرَانِهِمْ .

موتك : المَرْتَكُ : فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

مك : المَسْكُ ، بِالْفَتْحِ وَسُكُونِ البَيْنِ : الجِلْدُ ، وَخَصَّ بِعَظْمٍ بِهِ جِلْدُ السُّخْلَةِ ، قَالَ : ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارَ كُلُّ جِلْدٍ مَسَكًا ، وَالجَمْعُ 'مَسَكٌ' وَمُسُوكٌ ؛ قَالَ سَلَامَةُ ابْنُ جَنْدَلٍ :

فَاقْتَنِي لَمَلِكِ أَنْ تَحْظِيَنِي وَتَحْتَبِيَلِي

فِي مَسْحَبِي ، مِنْ مُسُوكِ الضَّانِ ، مَنْجُوبٌ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنَا فِي مَسْكِكَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا . وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ : أَنْ مَسَكٌ حَبِيْبٌ بِنُ أَحْطَبِ كَانَ فِيهِ ذَخِيرَةٌ مِنْ صَامِتٍ وَحُلِيٍّ قَوْمَتٌ بِعَشْرَةِ آلاَفِ دِينَارٍ ، كَانَتْ أَوَّلًا فِي مَسْكِ جَمَلٍ ثُمَّ مَسَكٌ ثَوْرٍ قَوْلُهُ : المَرْتَكُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، هَكَذَا فِي الأَصْلِ غَيْرَ مُعْرَبٍ . وَفِي القَامُوسِ : المَرْتَكُ : المَرْدَةُ اسْتَجْ . وَأَرَادَ الأَلَكُ أَيَّ الرِّسَاسِ أَسْوَدَهُ أَوْ أَيْضَهُ .

ثُمَّ مَسَكٌ جَمَلٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، وَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَا كَانَ عَلِيٌّ فِرَاشِيٍّ إِلَّا مَسَكٌ كَبَشٌ أَيَّ جِلْدُهُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : وَالعَرَبُ يَقُولُ نَحْنُ فِي مُسُوكِ الثَّعَالِبِ إِذَا كَانُوا خَائِفِينَ ؛ وَأَنشَدَ المُفَضَّلُ :

فِيوَمَا تَرَانَا فِي مُسُوكِ جِيَادِنَا ،

وَبِيوَمَا تَرَانَا فِي مُسُوكِ الثَّعَالِبِ

قَالَ : فِي مُسُوكِ جِيَادِنَا مَعْنَاهُ أَنَا أَمِيرُنَا فَكُنْتُمْ فِي قَدُودٍ مِنْ مُسُوكِ خِيُولِنَا المَذْبُوحَةِ ، وَقِيلَ فِي مُسُوكِ أَيَّ عَلَى مُسُوكِ جِيَادِنَا أَيَّ تَرَانَا فِرَاسَانًا تُغَيِّرُ عَلَى أَعْدَائِنَا ثُمَّ يَوْمًا تَرَانَا خَائِفِينَ . وَفِي المَثَلِ : لَا يَعْجِزُ مَسَكٌ السُّوءَ عَنِ عَرَفِ السُّوءِ أَيَّ لَا يَعْدَمُ رَائِحَةُ خِيْتِهِ ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ اللِّثْمَ بِكُفْمِهِ لُؤْمُهُ جُهْدُهُ فَيُظْهِرُ فِي أَعْمَالِهِ . وَالمَسْكُ : الذَّبِيلُ . وَالمَسْكُ : الأَسْوَدَةُ وَالمَخْلَاحِيلُ مِنْ الذَّبِيلِ وَالقُرُونِ وَالعَاجِ ، وَاحِدُهُ مَسَكَةٌ . الجَوْهَرِيُّ : المَسْكُ ، بِالتَّعْرِيكِ ، أَسْوَدَةٌ مِنْ ذَبِيلٍ أَوْ عَاجٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَرَى العَبَسَ الحَوَلِيَّ جَوْبًا بِكُوعِيهَا

لَهَا مَسَكًا ، مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبِيلٍ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو الشَّخَمِيِّ : رَأَيْتُ النُّعْمَانَ بْنَ المُنْذِرِ وَعَلَيْهِ قَرَطَانٌ وَذُمَّنْجَانٌ وَمَسَكَتَانٌ ، وَحَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَضِيَ اللهُ عَنْهَا : شَيْءٌ ذَفِيفٌ يُرَبِّطُ بِهِ المَسْكُ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : قَالَ ابْنُ عَوْفٍ وَمَعَهُ أُمِيَّةُ بِنْتُ خَلْفٍ : فَأَحَاطَ بِنَا الأَنْصَارِ حَتَّى جَعَلُونَا فِي مَثَلِ المَسْكَةِ أَيَّ جَعَلُونَا فِي حَلْقَةِ كَالسُّوَارِ وَأَحْدَقُوا بِنَا ؛ وَاسْتَعَارَهُ أَبُو وَجْزَةَ فَجَعَلَ مَا تُدْخِلُ فِيهِ الأَثْنَ أَرْجُلَهَا مِنَ المَاءِ مَسَكًا فَقَالَ :

حَتَّى سَلَكَنَ السُّوَيْ مَنِهْنٌ فِي مَسَكِي ،

مِنْ نَسْلِ جَوَابِيَةِ الآفَاقِ يَهْدَاجِ

التَّهْذِيبُ : المَسْكُ الذَّبِيلُ مِنْ العَاجِ كَهَيْئَةِ السُّوَارِ

تجعله المرأة في يديها فذلك المسك، والذئبل القرون، فإن كان من عاج فهو مسك وعاج ووقف، وإذا كان من ذئبل فهو مسك لا غير. وقال أبو عمرو: المسك مثل الأسورة من قرون أو عاج؛ قال جرير:

ترى العبس الحولي جونا بكوعها  
لها مسكاً، من غير عاج ولا ذئبل

وفي الحديث: أنه رأى على عائشة، رضي الله عنها، مسكتين من فضة، المسكة، بالتحريك: السوار من الذئبل، وهي قرون الأوعال، وقيل: جلود دابة بحرية، والجمع مسك. الليث: المسك معروف إلا أنه ليس بعربي محض.

ابن سيده: والمسك ضرب من الطيب مذكر وقد أتته بعضهم على أنه جمع، واحده مسكة. ابن الأعرابي: وأصله مسك محركة؛ قال الجوهري: وأما قول جرير العود:

لقد عاجلتني بالسباب وثوبها  
جديد، ومن أردانها المسك تنفع

فلما أتته لأنه ذهب به إلى ربيع المسك. وثوب تمسك: مصبوغ به؛ وقول رؤبة:

إن نشفت نفسي من ذبابات الحسك،  
أحمر بها أطيب من ربيع المسك  
فإنه على إرادة الوقف كما قال:

شرب النبيذ واعتقالاً بالرجل  
ورواه الأصمعي:

أحمر بها أطيب من ربيع المسك

وقال: هو جمع مسكة، ودواء تمسك: فيه مسك. أبو العباس في حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، في الحيض: خذي فريضة فتسكي بها، وفي رواية: خذي فريضة تمسكة فتطبي بها؛ الفريضة: القطعة

يريد قطعة من المسك، وفي رواية أخرى: خذي فريضة من مسك فتطبي بها، قال بعضهم: تمسكي تطبي من المسك، وقالت طائفة: هو من التمسك باليد، وقيل: تمسكة أي متعسلة يعني نحتلينا معك، وأصل الفريضة في الأصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك؛ قال الزمخشري: التمسكة الخلق التي أمسكت كثيراً، قال: كأنه أراد أن لا يستعمل الجديد من القطن والصوف للارتفاق به في الغزل وغيره، ولأن الخلق أصلح لذلك وأوفق؛ قال ابن الأثير: وهذه الأقوال أكثرها متكلفته والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المسك تطيب به أو فريضة مطيبة من المسك. وقال الجوهري: المسك من الطيب فارسي معرب، قال: وكانت العرب تسميه المشموم. ومسك البر: نبت أطيب من الخزامى ونباتها نبات القنعاء ولها زهرة مثل زهرة المرو؛ حكاه أبو حنيفة؛ وقال مرة: هو نبات مثل العسلج سواء. ومسك بالشيء وأمسك به وتمسك وتمسك واستمسك وتمسك، كك: احتبس. وفي التنزيل: والذين يسكنون بالكتاب؛ قال خالد بن زهير:

فكن معقلاً في قومك، ابن خويلد،  
ومسك بأسباب أضع رعاتها

التهديب في قوله تعالى: والذين يسكنون بالكتاب؛ يكون الميم وسائر القراء يسكنون بالنشيد، وأما قوله تعالى: ولا تمسكوا بعصم الكوافر، فإن أبا عمرو وابن عامر ويعقوب الحضرمي قرؤوا ولا تمسكوا، بتشديدها وخففها الباقون، ومعنى قوله تعالى: والذين يسكنون بالكتاب، أي يؤمنون به ويحكون بما فيه. الجوهري: أمسكت بالشيء

وَتَمَسَّكَتْ بِهِ وَاسْتَمَسَّكَتْ بِهِ وَامْتَسَّكَتْ  
كُلُّهُ بِمَعْنَى اعْتَصَمْتُ ، وَكَذَلِكَ مَسَّكَتْ بِهِ تَمْسِكًا ،  
وَقَرِيءٌ وَلَا تَمَسُّوْا بَعْضَ الْكُوفِرِ . وَفِي النَّزِيلِ :  
فَقَدْ اسْتَمَسَكَ بِالْمَرْوَةِ الْوُثْقَى ؛ وَقَالَ زَهْرٌ :

بِأَيِّ حَبْلِ جِوَارٍ كُنْتُ أَمْتِيكَ

وَلِي فِيهِ مُسْكَةٌ أَي مَا أَمَسَّكَتْ بِهِ . وَالتَّمَسُّكَ :  
اسْتَمَسَّكَتْ بِالشَّيْءِ ، وَقَوْلٌ أَيْضًا : امْتَسَّكَتْ بِهِ ؛  
قَالَ الْعَبَّاسُ :

صَبَّغْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَّكَ

تُ بِالْأَرْضِ ، أَعْدَلْتُهَا أَنْ تَمِيلَا

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا  
يُمَسِّكُنَّ النَّاسُ عَلِيَّ بِشَيْءٍ فَإِنِّي لَا أَجِلُّ إِلَّا مَا  
أَحَلَّ اللَّهُ وَلَا أَحْرَمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ :  
مَعْنَاهُ إِنْ صَحَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحَلَّ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، أَشْيَاءَ حَظَرَهَا عَلَى غَيْرِهِ مِنْ عَدَدِ النِّسَاءِ  
وَالْمَوْهَبَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ خَفِيَ عَنْ  
غَيْرِهِ فَقَالَ : لَا يُمَسِّكُنَّ النَّاسُ عَلِيَّ بِشَيْءٍ ، يَعْنِي بِمَا  
خُصِّصَتْ بِهِ دُونَهُمْ فَإِنْ نَكَحِي أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ لَا  
يَجِلُّ لَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوهُ لِأَنَّهُ انْتَهَى بِهِمْ إِلَى أَرْبَعٍ ، وَلَا يَجِبُ  
عَلَيْهِمْ مَا وَجِبَ عَلَيَّ مِنْ تَخْيِيرِ نِسَائِهِمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِفَرَضٍ  
عَلَيْهِمْ . وَأَمَسَّكَتُ عَنْ الْكَلَامِ أَي سَكَتُ . وَمَا  
تَمَسَّكَتُ أَنْ قَالَ ذَلِكَ أَي مَا تَمَالَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
مَنْ مَسَّكَتُ مِنْ هَذَا النَّبِيِّ بِشَيْءٍ أَي أَمَسَّكَتُ .

وَالْمَسَّكَتُ وَالْمُسْكَةُ : مَا يُمَسِّكُ الْأَبْدَانَ مِنْ  
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ : مَا يَتَبَلَّغُ بِهِ مِنْهَا ، وَقَوْلٌ :  
أَمَسَّكَتُ يُمَسِّكُ إِمْسَاكًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ  
فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَادَنُ مَتَمَسَّكَتُ ؛  
أَرَادَ أَنَّهُ مَعَ بَدَانَتِهِ مَتَمَسَّكَتُ اللَّحْمَ لَيْسَ بِمَتَرَخِيهِ  
وَلَا مُنْقَضِيهِ أَي أَنَّهُ مَعْتَدِلُ الْخَلْقِ كَانَ أَعْضَاءَهُ

يُمَسِّكُ بَعْضَهَا بَعْضًا . وَرَجُلٌ ذُو مُسْكَةٍ وَمُسْكَةٌ  
أَي رَأْيٌ وَعَقْلٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفُلَانٌ لَا  
مُسْكَةَ لَهُ أَي لَا عَقْلَ لَهُ . وَيُقَالُ : مَا بِفُلَانٍ مُسْكَةٌ  
أَي مَا بِهِ قُوَّةٌ وَلَا عَقْلٌ . وَيُقَالُ : فِيهِ مُسْكَةٌ  
مِنْ خَيْرٍ ، بِالضَّمِّ ، أَي بَقِيَّةٌ .

وَأَمَسَّكَتُ الشَّيْءَ : حَبَسَهُ . وَالتَّمَسُّكَ وَالْمَتَّاسُكَ :  
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُمَسِّكُ الْمَاءَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَرَجُلٌ مَسِيكٌ وَمُسْكَةٌ أَي بَخِيلٌ . وَالْمَسِيكُ :

الْبَخِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْكُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَالسِّينِ ، وَفِي  
حَدِيثِ هِنْدِ بِنْتِ عَثْبَةَ : أَنَّ أَبَا مَغِيَانَ رَجُلًا مَسِيكًا  
أَي بَخِيلًا يُمَسِّكُ مَا فِي يَدَيْهِ لَا يَعْطِيهِ أَحَدًا وَهُوَ

مِثْلُ الْبَخِيلِ وَزَنًا وَمَعْنَى . وَقَالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ مَسِيكٌ ،

بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، بوزن الحَمِيرِ وَالتَّكْوِينِ أَي  
شَدِيدِ الْإِمْسَاكِ لِلْمَالِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ ، قَالَ :

وَقِيلَ الْمَسِيكُ الْبَخِيلُ إِلَّا أَنَّ الْمَحْفُوظَ الْأَوَّلَ ؛ وَرَجُلٌ  
مُسْكَةٌ ، مِثْلُ هَمْزَةِ ، أَي بَخِيلٌ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي

لَا يَتَمَلَّقُ بِشَيْءٍ فَيَتَخَلَّصُ مِنْهُ وَلَا يُنَازِلُهُ مُنَازِلَةً  
فَيُغْلِبَتْ ، وَاجْتَمَعَ مُسْكَةٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ

فِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّفْسِيرُ الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ ،  
وَهَذَا الْبِنَاءُ أَعْنَى مُسْكَةٌ يَخْتَصُّ بِمَنْ يَكْثُرُ مِنْ الشَّيْءِ

مِثْلُ الضَّحَّكَ وَالْهَمْزَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَ لَهُ ابْنُ عُرَّانَةَ : أَمَا هَذَا

الْحَيُّ مِنْ بَلْعَرْتِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَّكَ أَمْرًا ،  
وَمُسْكَةٌ أَحْمَاسٌ ، تَتَلَطَّطُ الْمَتَابَا فِي رِمَاحِهِمْ ؛

فَوَصَفَهُمْ بِالْقُوَّةِ وَالْمَتَنَّةِ وَأَنَّهُمْ لِيَمَنُ رَامَهُمْ كَالشُّوكِ  
الْحَادِ الصُّلْبِ وَهُوَ الْحَسَّكَ ، وَإِذَا نَازَلُوا أَحَدًا لَمْ

يُغْلِبَتْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَتَخَلَّصْ ؛ وَأَمَا قَوْلُ ابْنِ حَلِيزَةَ :  
وَلَا أَنْ وَأَيْتُ سَرَاةً قَوْمِي

مَسَاكِي ، لَا يَثُوبُ لَهُمْ زَعِيمٌ  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَسَاكِي فِي بَيْتِهِ

اسماً لجمع مَيْك ، ويجوز أن يتوهم في الواحد  
مَكَان فيكون من باب مَكَارِي وَحَيَارِي .  
وفيه مُسْكَةٌ ومُسْكَةٌ ؛ عن العياشي ، ومَسَاكٌ  
ومِيَاكٌ ومَسَاكَةٌ وإِمْسَاكٌ ؛ كل ذلك من البخل  
والثَّسْكَ بِمَا لَدَيْهِ ضَمًّا بِهِ ؛ قال ابن بري : المِسَاكُ  
الاسم من الإِمْسَاك ؛ قال جرير :

عَمِرَتْ مَكْرَمَةٌ المِسَاكِ وفَارَقَتْ ،  
مَا تَشْفَاهَا صَلْفٌ وَلَا إِفْتَارُ

والعرب تقول : فلان حَسَكَةَ مَسْكَةً أَي شَجَاعَ  
كَأَنَّهُ حَسَكَ فِي حَلْقِ عَدُوِّهِ .

ويقال : بيننا ماسِكةٌ رَحِمَ كَقَوْلِكَ مَامَةَ رَحِمٍ  
وَوَاشِجَةَ رَحِمٍ .

وفرس مُسْكَ الأَيَامِنِ مُطْلَقُ الأَيَامِرِ : مُحَجَّلُ  
الرَّجْلِ وَالْيَدِ مِنَ الثَّقِ الأَيْمَنِ وَهُوَ بِكَرْهُونِهِ ، فَإِنْ  
كَانَ مُحَجَّلُ الرَّجْلِ وَالْيَدِ مِنَ الثَّقِ الأَيْسَرِ قَالُوا :  
هُوَ مُسْكَ الأَيَامِرِ مُطْلَقُ الأَيَامِنِ ، وَهُوَ يَسْتَحِبُّونَ  
ذَلِكَ . وَكُلُّ قَائِمَةٍ فِيهَا بَيَاضٌ ، فِيهَا مُسْكَةٌ لِأَنَّهَا  
أَمْسِكَتْ بِالْبَيَاضِ ؛ وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الإِمْسَاكَ أَنْ لَا  
يَكُونَ فِي الْقَائِمَةِ بَيَاضٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْمُطْلَقُ كُلُّ  
قَائِمَةٍ لَيْسَ بِهَا وَضْعٌ ، قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْبَيَاضَ  
إِطْلَاقًا وَالَّذِي لَا بَيَاضَ فِيهِ إِمْسَاكًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَجَانِبُ أُطْلِقَ بِالْبَيَاضِ ،

وَجَانِبُ أَمْسَكَ لَا بَيَاضَ

قال : وفيه من الاختلاف على القلب كما وصف  
في الإِمْسَاكِ .

والمَسْكَةُ والمَسَاكِيَةُ : قِشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ  
الصَّبِيِّ أَوْ المُنْهَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالسَّلِيِّ يَكُونُ فِيهَا . وَقَالَ  
أَبُو هَيْبَةَ : المَسَاكِيَةُ الجِلْدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ  
وَعَلَى أَطْرَافِ يَدَيْهِ ، فَإِذَا خَرَجَ الوَلَدُ مِنَ المَسَاكِيَةِ

وَالسَّلِيُّ فَهُوَ بَقِيرٌ ، وَإِذَا خَرَجَ الوَلَدُ بِلَا مَسَاكِيَةٍ وَلَا  
مَسَلِيٍّ فَهُوَ السَّلِيلُ . وَبَلَغَ مَسْكَةُ البَثْرِ وَمُسْكَتُهَا  
إِذَا حَفَرَ فَبَلَغَ مَكَانًا صُلْبًا . ابن شَيْلٍ : المَسْكَةُ  
الوَاحِدَةُ مَسْكَةٌ وَهُوَ أَنْ تَحْفَرَ البَثْرَ فَيَبْلُغَ المَوْضِعَ  
الَّذِي لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُطَوَّى فَيَقَالُ : قَدْ بَلَغُوا مَسْكَةً  
صُلْبَةً وَإِنْ يَثَارَ بَنِي فُلَانٍ فِي مَسْكَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

اللهُ أَرْوَاقٌ وَعَبْدُ الجَبَّارِ ،

تَرَسَّمُ الشَّيْخِ وَضَرْبُ المِنْقَارِ ،

فِي مَسْكَةٍ لَا تُجْبَلُ وَلَا هَارُ

الجوهري : المَسْكَةُ مِنَ البَثْرِ الصُّلْبَةُ الَّتِي لَا يَحْتَاجُ  
إِلَى طَيِّئٍ .

وَمَسْكَةٌ بِالنَّارِ : فَحَصَّ لَهَا فِي الأَرْضِ ثُمَّ غَطَّاهَا بِالرَّمَادِ  
وَالْبَعْرِ وَدَفَنَهَا . أَبُو زَيْدٍ : مَسْكَتُ بِالنَّارِ تَمْسِكًا  
وَتَثَقَّبْتُ بِهَا تَثْقِيًّا ، وَذَلِكَ إِذَا فَحَصْتَ لَهَا فِي الأَرْضِ  
ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَيْهَا بَعْرًا أَوْ خَشْبًا أَوْ دَفَنْتَهَا فِي  
التُّرَابِ .

والمُسْكَانُ : العُرْبَانُ ، وَيَجْمَعُ مَسَاكِينَ ، وَيُقَالُ :  
أَعْطَاهُ المُسْكَانَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ  
المُسْكَانِ ؛ هُوَ بِالضَّمِّ بَيْعُ العُرْبَانِ وَالعُرْبَانُونَ ،  
وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ السَّلْعَةَ وَيُدْفَعُ إِلَى صَاحِبِهَا شَيْئًا عَلَى  
أَنَّهُ إِنْ أَمْضَى البَيْعَ حُسِبَ مِنَ الثَّمَنِ وَإِنْ لَمْ يَمْضِ كَانَ  
لصَاحِبِ السَّلْعَةِ وَلَمْ يَرْجِعْهُ المَشْتَرِي ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي  
مَوْضِعِهِ . ابن شَيْلٍ : الأَرْضُ مَسْكَةٌ وَطَرَاتِقُ :

قَسْكَةٌ كَذَّانَةٌ وَمَسْكَةٌ مُشَامَةٌ وَمَسْكَةٌ

حِجَارَةٌ وَمَسْكَةٌ لِينَةٌ ، وَإِنَّمَا الأَرْضُ طَرَاتِقُ فَكُلُّ

طَرِيقَةٍ مَسْكَةٌ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّاهِي الَّتِي تُسِيكُ

مَاءَ السَّمَاءِ مَسَاكًا وَمَسَاكَةً ، كُلُّ ذَلِكَ

مَسْوُوعٌ مِنْهُمْ . وَمَقَالَةُ مَسِيكٍ : كَثِيرٌ الأَخْذُ لِلْمَاءِ .

وَقَدْ مَسَكَ ، بِفَتْحِ البَيْنِ ، مَسَاكَةً ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

أَبُو زَيْدٍ : المَسِيكُ مِنَ الأَسَاقِي الَّتِي تَحْبَسُ المَاءَ فَلَا

بِنَضْحٍ. وأرض مَسِيكة: لا تُنْتَفِ الماء لصلابتها.  
وأرض مَسَاك أيضاً. ويقال للرجل يكون مع القوم  
مخوضون في الباطل: إن فيه لَمَسْكةَ عما هم فيه.  
وماسِكٌ: اسم. وفي الحديث ذكر مَسْكٍ؛ هو بفتح  
الميم وكسر الكاف صقع بالعراق قتل فيه مُصْعَبُ  
ابن الزبير، وموضع بدجَيْل الأهواز حيث كانت  
وقعة الحجاج وابن الأشعث.

مصطك: الأزهرى في الثلاثي: وأما المصطكا الميك  
الرومي فليس بعربي والميم أصلية والحرف رباعي. ابن  
الأنباري: المصطكا قال ومثله ثرمداء على  
بناء فَعْلَلَاءَ.

معك: المَعَكُ: الدَلِكُ، معك في التراب يَمَعُكُ  
مَعَكاً دَلِكاً، ومعك تَمَعِيكاً: مرقة فيه.  
والتَمَعُكُ: التقلب فيه. وفي الحديث: فَتَمَعَكَ فِيهِ  
أَي تَمَرَّغَ فِي تَرَابِهِ؛ قال زهير:

أرْدُدْ بَارَأً، وَلَا تَعْنُفْ عَلَيْهِ، وَلَا

تَمَعَكَ بِعِرْضِكَ، إِنَّ الْغَادِرَ الْمَعِيكَ

ومَعَكْتُ الأَدِيمَ أَمَعَكَ مَعَكاً إِذَا دَلَكْتَهُ  
دَلِكاً شَدِيداً، ومعك بالحرب والقتال والحصومة:  
لَوَاهُ. ورجل مَعِيكَ: شديد الحصومة. ومعك  
دَبْنَهُ مَعَكاً وَمَاعَكَ: لَوَاهُ. ورجل مَعِيكَ  
وَمِيَعَكَ وَمُتَاعِكَ: مَطُولٌ. والمَعَكُ: المِطَالُ  
والشيء بالدين؛ يقال: مَعَكَ يَدْبِنُهُ يَمَعَكَ مَعَكاً  
إِذَا مَطَلَهُ وَدَافَعَهُ، وَمَاعَكَ وَدَالَكَ: مَاطَلَهُ. وفي  
حديث ابن مسعود عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه  
قال: لو كان المَعَكُ رجلاً لكان رجلاً سَوْءاً.

قوله «ذكر مك النح» كذا بالأصل والنهاية، وفي ياقوت: إن  
الموضع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجاج مسكن  
بالتون آخره تمجد وهو المناسب لقول الأصل وكسر الكاف  
وليس فيه ولا في القاموس مك.

وفي حديث شَرِيحٍ: المَعَكُ طرف من الظلم،  
والحمارُ يَتَمَعُكُ وَيَتَمَرَّغُ فِي التراب. والمَعَكاءُ:  
الإبل الغيلاظ السمان؛ وأنشد ابن بري للنايعة:

الواهب المائة المَعَكاءُ، زَيْتُهَا

سَعْدَانُ تَوْضِيحٌ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدُ

والمَعِيكَ: الأحنق، وقد مَعَكَ مَعَاةً؛ أنشد  
ثعلب:

وطاوعَ غُشَيَانِي دَاعِيكاً ذَا مَعَاكَةٍ،

لَعَسْرِي لَقَدْ أَوْدَى وَمَا خَلَّتْهُ يُوْدِي

ومَعَكْتُ الرجلَ أَمَعَكَ إِذَا دَلَكْتَهُ وَأَهْتَمْتَهُ.  
وإبلٌ مَعَكِي: كثيرة. ووقعوا في مَعَكُوكَاهُ أَي  
في نُجَارٍ وَجَلْبَةٍ وَشَرٍّ، على وزن فَعْلُولَاءَ؛ حكاة  
يعقوب في البدل كأن ميم مَعَكُوكَاهُ بدل من باه  
بَعَكُوكَاهُ أو بَضَدَ ذَلِكَ.

مكك: مَكُ الفَصِيلُ ما فِي خِرْعِ أُمِّهِ يَمَكُ مَكّاً  
وَأَمْتَكُ وَتَمَكُّكَ وَمَكْمَكُ: أَمْتَصَّ جَمِيعَ  
ما فِيهِ وَشَرِبَهُ كُلَّهُ، وكذلك الصبي إذا استقصى ثدي  
أُمِّهِ بِالْمَصِّ. وقال ابن جني: أما ما حكاة الأصمعي  
من قولهم أَمْتَكُ الفَصِيلُ ما فِي خِرْعِ أُمِّهِ وَتَمَكُّكَ  
وَأَمْتَقُ وَتَسَقُّقُ، فالأظهر فيه أن تكون القاف  
بدلاً من الكاف. وَمَكُ العِظْمُ مَكّاً وَأَمْتَكُ  
وَتَمَكُّكَ وَتَمَكْمَكُ: أَمْتَصَّ ما فِيهِ مِنَ المَخِّ، وإسم  
ذلك الشيء المَكَاةُ والمُتَكَاةُ. التهذيب: مَكَكْتُ  
المَخَّ مَكّاً وَتَمَكَكْتُ وَتَمَعَمَكْتُ وَتَمَعَمَكْتُ إِذَا  
اسْتَفْرَجْتَ مَخَّهُ فَأَكَلْتَهُ. ومَكَكْتُ الشيءَ:  
مَصَّصْتَهُ. ورجل مَكَّانٌ: مثل مَصَّانٍ وَمَلْجَانٍ،  
وهو الذي يَرُوضُ الغنمَ من لُؤْمِهِ وَلَا يَجْتَلِبُ. والمَتَكُ:  
مَصُّ الثدي. ويقال للرجل اللثيم يَرُوضُ الشاةَ من  
لُؤْمِهِ: مَكَّانٌ وَمَلْجَانٌ. ابن شميل: تقول العرب

قَبِحَ اللهُ اسْتَمَّ مَكَانَ ، وذلك إذا أخطأ إنسان  
أو فعل فعلاً قبيحاً يدعى بهذا . والمكك : الازدحام  
كالبك . ومكة بئكة مكأ : أهلكه .

ومكة : معروفة ، البلد الحرام ، قيل : سبت بذلك  
لثلة ماثما ، وذلك أنهم كانوا يمتكئون الماء فيها أي  
يستخرجونه ، وقيل : سبت مكة لأنها كانت تمك  
من ظلم فيها وألحد أي تهلكه ؛ قال الراجز :

يا مكة ، الفاجر مكئي مكأ ،

ولا تمكئي مذحجياً وعكبا

وقال يعقوب : مكة الحرم كله ، فأما بكة فهو  
ما بين الجبلين ؛ حكاة في البدل ؛ قال ابن سيده : ولا  
أدري كيف هذا لأنه قد فرق بين مكة وبين بكة في  
المعنى ، وبين أن معنى البدل والمبدل منه سواء .  
وتمكك على الغريم : ألح عليه في اقتضاء الدين وغيره .  
وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تمككوا  
على غرماكم ، يقول لا تليحوا عليهم إلحاحاً يضر  
بمعايشهم ، ولا تأخذوهم على عشرة وارفقوا بهم في  
الاقتضاء والأخذ وأنظروهم إلى ميسرة ولا  
تستقصوا ؛ وأصله مأخوذ من مك الفصيل ما في  
ضرع أمه وامتكه إذا لم يبق فيه من اللبن شيئاً إلا  
مصه . قال الأزهري : سمعت كلابياً يقول لرجل  
عنه . قد تمككت روجي ؛ أراد أنه أخرجه  
يلجأه فيما أشكاه .

والمككة : التذخر في المشي .

والمكوك : طاس يشرب به ، وفي المعجم : طاس  
يشرب فيه أعلاه ضيق ووسطه واسع . والمكوك :  
مكيال معروف لأهل العراق ، والجمع مكائك  
ومكائي على البدل كراهية التضعيف ، وهو صاع  
ونصف وهو ثلاث كيلجات ، والكيلجة منأ  
وسبعة أمدان منأ ، والمنا وطلان ، والرطل اثنتا عشرة

أوقية ، والأوقية إستار وثلاثا إستار ، والإستار  
أربعة مثاقيل ونصف ، والمثقال درهم وثلاثة أسباع  
درهم ، والدرهم ستة دوانيق ، والدانق قيراطان ،  
والقيراط طسوجان ، والطسوج حبتان ، والحبة  
سدس ثمن درهم ، وهو جزء من ثمانية وأربعين جزءاً  
من درهم ؛ زاد ابن بري : الكره ستون قفيزاً ،  
والقفيز ثمانية مكائك ، والمكوك صاع ونصف وهو  
ثلاث كيلجات ، وفي حديث أنس : أن رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يتوضأ بمكوك ويفتسل  
بخمسة مكائك ، وفي رواية : بخمسة مكائي ؛  
أراد بالمكوك المد ، وقيل الصاع ، والأول أشبه  
لأنه جاء في حديث آخر مفسراً بالمد . والمكائي ؛  
جمع مكوك على إبدال الياء من الكاف الأخيرة ،  
قال : والمكوك اسم للمكيال ، قال : ويختلف  
مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد . وفي  
حديث ابن عباس في تفسير قوله : صواع الملك ،  
قال : كهية المكوك ، وكان للعباس مثله في  
الجاهلية يشرب به . وضرب مكوك رأسه على  
التشبيه . وامرأة مككاة ومتمككة :  
كتمكامة ، ورجل مكماك كذلك ، الأزهري  
في هذه الترجمة : والمكئة طائر وجمعه مكائي ،  
قال : وليس المكئة من المضاعف ولكنه من المعتل  
بالواو من مكاءمكو إذا صفر ، وسيأتي ذكره في  
موضعه إن شاء الله .

ملك : الليث : الملك هو الله ، تعالى وتقدس ، ملك  
المملوك له الملك وهو مالك يوم الدين وهو تملك  
الخلق أي ربههم ومالكهم . وفي التنزيل : مالك يوم  
الدين ؛ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر  
وحمزة : ملك يوم الدين ، بغير ألف ، وقرأ عاصم  
والكسائي ويعقوب مالك ، بألف ، وروى عبد

الوارث عن أبي عمرو : مَلِكٌ يوم الدين ، ماكنة اللام ، وهذا من اختلاس أبي عمرو ، وروى المنذر عن أبي العباس أنه اختار مالك يوم الدين ، وقال : كل من يَمْلِكُ فهو مالك لأنه يتأويل الفعل مالك الدرهم ، ومالك الثوب ، ومالك يوم الدين ، يَمْلِكُ إقامة يوم الدين ؛ ومنه قوله تعالى : مَالِكُ المَلِكِ ، قال : وأما مَلِكُ الناس وسيد الناس ورب الناس فإنه أراد أفضل من هؤلاء ، ولم يرد أنه يملك هؤلاء ، وقد قال تعالى : مَالِكُ المَلِكِ ؛ ألا ترى أنه جعل مالِكاً لكل شيء فهذا يدل على الفعل ؛ ذكر هذا بعقب قول أبي عبيد واختاره .

والمَلِكُ : معروف وهو يذكر ويؤنث كالسُلْطَانِ ؛ ومَلِكُ الله تعالى ومَلِكُوتُه : سلطانه وعظمتُه . ولفلان مَلِكُوتُ العراق أي عزه وسلطانه ومَلِكُه ؛ عن اللحياني ، والمَلِكُوتُ من المَلِكِ كالرَهْبُوتِ من الرَهْبَةِ ، ويقال للمَلِكُوتِ مَلِكُوتُه ، يقال : له مَلِكُوتُ العراق ومَلِكُوتُه العراق أيضاً مثال التَّرْقُوتِ ، وهو المَلِكُ والعِزُّ . وفي حديث أبي سفيان : هذا مَلِكُ هذه الأمة قد ظهر ، يروى بضم الميم وسكون اللام وبفتحها وكسر اللام وفي الحديث : هل كان في آباءه من مَلِكٍ ؟ يروى بفتح الميم واللام وبكسر الميم الأولى وكسر اللام . والمَلِكُ والمَلِكُ والمَلِكُ والمَلِكُ : ذو المَلِكِ . ومَلِكٌ ومَلِكٌ ، مثال قَحْذٍ وقَحْذٍ ، كأن المَلِكُ مخفف من مَلِكٍ والمَلِكُ مقصور من مالك أو مَلِيكٍ ، وجمع المَلِكِ مَلُوكٌ ، وجمع المَلِكِ أملاك ، وجمع المَلِكِ مَلِكاهُ ، وجمع المَالِكِ مَلِكٌ ومَلَاكٌ ، والأَمَلُوكُ اسم للجمع . ورجل مَلِكٌ وثلاثة أملاك إلى العشرة ، والكثير مَلُوكٌ ، والاسم المَلِكُ ، والموضع مَمْلَكَةٌ ، وتَمَلَكَه أي تَمَلَكَه قهراً . ومَلِكُ القومُ فلاناً

على أنفسهم وأملاكوه : صَيَّرَهُ مَلِكاً ؛ عن اللحياني . ويقال : تَمَلَكَه المال والمَلِكُ ، فهو مَمْلَكٌ ؛ قال الفرزدق في خال هشام بن عبد الملك : وما مثله في الناس إلا مَمْلَكاً ، أبو أمِّه نحيُّ أبوهُ يُقَارِبُهُ

يقول : ما مثله في الناس نحيُّ يقاربه إلا بملك أبو أم ذلك المَمْلَكِ أبوهُ ، ونصب مَمْلَكاً لأنه استثناء مقدم ، وخال هشام هو إبراهيم بن إسماعيل المخزومي . وقال بعضهم : المَلِكُ والمَلِيكُ لله وغيره ، والمَلِكُ لغير الله . والمَلِكُ من مَلُوكِ الأرض ، ويقال له مَلِكٌ ، بالتخفيف ، والجمع مَلُوكٌ وأملاك ، والمَلِكُ : ما ملكت اليد من مال وخول . والمَلِكَةُ : مَمْلَكَةٌ . والمَمْلَكَةُ : سلطانُ المَلِكِ في رعيته . ويقال : طالت مَمْلَكَتُه وسامت مَمْلَكَتُه وحسنت مَمْلَكَتُه وعظمت مَمْلَكَتُه وكثرت مَمْلَكَتُه . أبو إسحق في قوله عز وجل : فسبحان الذي بيده مَلِكُوتُ كل شيء ؛ معناه تنزيهه الله عن أن يوصف بغير القدرة ، قال : وقوله تعالى ملكوت كل شيء أي القدرة على كل شيء وإليه ترجعون أي يبعثكم بعد موتكم . ويقال : ما لفلان مولى ملاكته دون الله أي لم يملكه إلا الله تعالى . ابن سيده : المَلِكُ والمَلِكُ والمَلِكُ احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به ، مَلِكَةٌ يَمْلِكُهَا مَلِكاً ومَلِكاً ومَمْلَكاً وتَمَلَكاً ؛ الأخيرة عن اللحياني ، لم يحكها غيره . ومَمْلَكَةٌ ومَمْلَكَةٌ ومَمْلَكَةٌ ومَمْلَكَةٌ ومَمْلَكَةٌ : كذلك . وما له مَلِكٌ ومَلِكٌ ومَلِكٌ ومَمْلَكٌ أي شيء يملكه ؛ كل ذلك عن اللحياني ، وحكي عن الكسائي : أرْحَمُوا هذا الشيخ الذي ليس له مَلِكٌ ولا بَصْرٌ أي ليس له شيء ؛ بهذا فسر اللحياني ، قال ابن سيده : وهو خطأ ، وحكاه الأزهرى أيضاً وقال : ليس له شيء يملكه . وأمَلَكَه الشيء ومَلَكَه إيَّاه

تَمْلِكُكَ جَعَلَ مَلِكًا لَهُ يَمْلِكُهُ . وحكى اللحياني : مَلِكٌ  
 ذَا أَمْرٍ أَمْرَهُ ، كَقَوْلِكَ مَلِكُ الْمَالِ رَبُّهُ وَإِنْ كَانَ  
 أَحَقُّ ، قَالَ هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ : وَبِي فِي هَذَا الْوَادِي مَلِكٌ  
 وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ يَعْنِي تَرَعَى وَمَشْرَبًا وَمَالًا  
 وَغَيْرَ ذَلِكَ بِمَا تَمْلِكُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبُتْرُ فَخَرَهَا  
 وَتَفَرَّدَ بِهَا . وَجَاءَ فِي التَّهْذِيبِ بِصُورَةِ النَّفِيِّ : حَكِي  
 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَا لَهُ مَلِكٌ وَلَا تَفْرٌ ، بِالرَّاءِ  
 غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ ؛  
 يَرِيدُ بَثْرًا وَمَاءً أَيْ مَا لَهُ مَاءٌ . ابْنُ بُزُرْجٍ : مِيَاهُنَا  
 مَلُوكْنَا . وَمَاتَ فُلَانٌ عَنْ مَلُوكٍ كَثِيرَةٍ ، وَقَالُوا :  
 الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرٌ أَيْ إِذَا كَانَ مَعَ الْقَوْمِ مَاءٌ مَلَكُوا  
 أَمْرَهُمْ أَيْ يَقُومُ بِهِ الْأَمْرُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِقَوْمٍ يُنْزِلُهُمْ ،  
 إِلَّا صَلَاحِيلٌ لَا تَلْتَوِي عَلَى حَسَبٍ

أَيُّ يُقْسَمُ بَيْنَهُمْ بِالسُّوِيَةِ لَا يُؤْتَرُ بِهِ أَحَدٌ . الْأَمْرِيُّ ؛  
 وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرُهُ أَيْ أَنَّ الْمَاءَ مَلِكٌ  
 الْأَشْيَاءِ ، يَضْرِبُ لِشَيْءٍ الَّذِي بِهِ كَيْالُ الْأَمْرِ . وَقَالَ  
 ثَعْلَبٌ : يَقَالُ لَيْسَ لَهُمْ مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَاءٌ . وَمَلَكْنَا الْمَاءَ : أَرُوْنَا فَقَوِينَا  
 عَلَى مَلِكٍ أَمْرِنَا . وَهَذَا مَلِكٌ يَمِينِي وَمَلِكُهَا  
 وَمَلِكُهَا أَيْ مَا أَمَلَكَهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْفَتْحُ  
 أَفْصَحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ الصَّلَاةَ وَمَا  
 مَلَكَتْ أَيْمَانَكُمْ ، يَرِيدُ الْإِحْسَانَ إِلَى الرَّقِيقِ ،  
 وَالتَّخْفِيفَ عَنْهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ حَقُوقَ الزَّكَاةِ وَإِخْرَاجَهَا  
 مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي تَمْلِكُهَا الْأَيْدِي كَأَنَّهُ عِلْمٌ بِمَا يَكُونُ  
 مِنْ أَهْلِ الرَّدَّةِ ، وَإِنْكَارَهُمْ وَجُوبَ الزَّكَاةِ وَامْتِنَاعَهُمْ  
 مِنْ أَدَائِهَا إِلَى الْقَائِمِ بَعْدَهُ فَقَطَعَ حُجَّتَهُمْ بِأَنْ جَعَلَ آخِرَ  
 كَلَامِهِ الرَّصِيَّةَ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَعَقَلَ أَبُو بَكْرٍ ، وَرَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ ، هَذَا الْمَعْنَى حِينَ قَالَ : لِأَقْتُلَنَّ مِنْ قَرَّتِي بَيْنَ

الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ . وَأَعْطَانِي مِنْ مَلِكِهِ وَمَلِكِهِ ؛ عَنْ  
 ثَعْلَبٍ ، أَيْ بِمَا يَقْدُرُ عَلَيْهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَلِكُ مَا  
 مَلِكٌ . يَقَالُ : هَذَا مَلِكٌ بَدِي وَمَلِكٌ بَدِي ، وَمَا  
 لِأَحَدٍ فِي هَذَا مَلِكٌ غَيْرِي وَمَلِكٌ ، وَقَوْلُهُمْ : مَا فِي  
 مَلِكِهِ شَيْءٌ وَمَلِكِهِ شَيْءٌ أَيْ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا . وَفِيهِ  
 لَفْظَةٌ ثَالِثَةٌ مَا فِي مَلِكْتِهِ شَيْءٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ عَنْ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ . وَمَلِكٌ الْوَالِي الْمَرْأَةُ وَمَلِكُهُ وَمَلِكُهُ :  
 حَظْرُهُ إِبَاهَا وَمَلِكُهُ لَهَا . وَالْمَمْلُوكُ : الْعَبْدُ .  
 وَيُقَالُ : هُوَ عَبْدٌ تَمْلِكُهُ وَمَمْلُوكَةٌ وَمَمْلُوكَةٌ ؛  
 الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، إِذَا مَلِكَ وَلَمْ يُمْلِكْ أَبَوَاهُ .  
 وَفِي التَّهْذِيبِ : الَّذِي سُيِّىَ وَلَمْ يُمْلِكْ أَبَوَاهُ . ابْنُ  
 سِيدَةَ : وَنَحْنُ عَبِيدُ تَمْلِكُهُ لَا قِنٌّ أَيْ أَنَا سُبِينَا  
 وَلَمْ تَمْلِكْ قَبْلُ . وَيُقَالُ : هُمُ عَبِيدُ تَمْلِكُهُ ، وَهُوَ  
 أَنْ يُغْلَبَ عَلَيْهِمْ وَيُسْتَعْبَدُوا وَهُمْ أَحْرَارٌ . وَالْعَبْدُ  
 الْقِنُّ : الَّذِي مَلِكٌ هُوَ وَأَبَوَاهُ ، وَيُقَالُ : الْقِنُّ الْمُشْتَرَى .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ خَاصِمَ أَهْلِ  
 نَجْرَانَ إِلَى عَمْرِ بْنِ رِقَابِهِمْ وَكَانَ قَدْ اسْتَعْبَدَهُمْ فِي  
 الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا أَبَوْا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا إِنَّمَا كُنَّا عَبِيدَ تَمْلِكُهُ وَلَمْ نَكُنْ عَبِيدَ قِنٍّ ؛  
 الْمَمْلُوكَةُ ، بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِهَا ، أَنْ يُغْلَبَ عَلَيْهِمْ  
 فَيُسْتَعْبَدُوا وَهُمْ فِي الْأَصْلِ أَحْرَارٌ . وَطَالَ تَمْلِكْتَهُمْ  
 النَّاسَ وَمَمْلِكْتَهُمْ إِبَاهُمْ أَيْ مَلِكْتَهُمْ إِبَاهُمْ ؛ الْأَخِيرَةُ  
 نَادِرَةٌ لِأَنَّ مَفْعِلًا وَمَفْعِلَةً قَلْبًا يَكُونَانِ مَصْدَرًا .  
 وَطَالَ مَلِكُهُ وَمَلِكُهُ وَمَلِكُهُ وَمَلِكْتُهُ ؛ عَنْ  
 اللَّحْيَانِيِّ ، أَيْ رِقْتُهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ حَسَنُ الْمَلِكَةِ  
 وَالْمَلِكِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَأَقْرَبُ بِالْمَلِكَةِ وَالْمَلُوكَةِ  
 أَيْ الْمَلِكِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَمِيَّةُ الْمَلِكَةِ ،  
 مَنْحَرَكٌ ، أَيْ الَّذِي يُسَمَّى صُغْبَةَ الْمَالِكِ . وَيُقَالُ :  
 فُلَانٌ حَسَنُ الْمَلِكَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الصُّنْعِ إِلَى مَالِكِهِ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : حَسَنُ الْمَلِكَةِ نَهَاءٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وملوك النحل : يعاسبها التي يزعمون أنها تقتادها ،  
على التشبيه ، واحداً مليكاً ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :  
وما ضربٌ يَبْضَاءُ يَأوي مَلِيكُهَا  
إلى طَنَفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلِ  
يريد يَعْسُوبُهَا ، وَيَعْسُوبُ النحل أميره .  
والمملكة والمملكة : سلطانُ الملكِ وعبيده ؛  
وقول ابن أحرر :

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا ،

كَأْسٌ رَتُونَاةٌ وَطِرْفٌ طِيرٌ

قال ابن الأعرابي : الملكُ هنا الكأسُ ، والطرفُ  
الطيرُ ، ولذلك رفع الملك والكأس معاً يجعل  
الكأس بدلاً من الملك ؛ وأنشد غيره :

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا

فنصب الملك على أنه مصدر موضع موضع الحال  
كأنه قال بُمَلِكاً وليس مجال ، ولذلك ثبت فيه  
الألف واللام ، وهذا كقوله : فَأَرْسَلَهَا الْعِرَّاكَ  
أي مُعْتَرِكَةً ، وكأسٌ حينئذٍ رفع بينت ، ورواه  
ثعلب بنت علي الملك ، مخفف التون ، ورواه بعضهم  
مدتْ عليه الملكُ ، وكل هذا من المَلِكِ لأن المَلِكِ  
مَلِكٌ ، وإنما ضوا الميم تفضيلاً له . وَمَلِكٌ التَّبَعَةُ :  
صَلْبُهَا ، وذلك إذا يَبَسَّهَا فِي الشَّمْسِ مَعَ قَشْرِهَا .  
وتَمَالِكٌ عن الشيء : مَلِكٌ نَفْسَهُ . وفي الحديث :  
أَمَلِكُ عَلَيْكَ لِسَانِكَ أَي لَا تُجْرِهِ إِلَّا بِمَا يَكُونُ لَكَ  
لَا عَلَيْكَ . ولبس له مَلَاكٌ أَي لَا يَتَمَالِكُ . وما  
تَمَالِكُ أَنْ قَالَ ذَلِكَ أَي مَا تَمَالِكُ وَلَا يَتَمَالِكُ .  
وما تَمَالِكُ فَلَانُ أَنْ وَقَعَ فِي كَذَا إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ  
يَجِبِسَ نَفْسَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَا تَمَالِكُ عَنْ أَرْضٍ لَهَا عَمَدُهَا

ويقال : نَفْسِي لَا تَمَالِكُنِي لِأَنْ أَفْعَلَ كَذَا أَي لَا  
تَطَاوَعَنِي . وفلان ما له مَلَاكٌ ، بالفتح ، أَي تَمَالِكُ .  
وفي حديث آدم : فَلَمَّا رَأَى أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ تَخَلَقَ  
لَا يَتَمَالِكُ أَي لَا يَتَمَالِكُ . وإذا وصف الإنسان  
بالخفة والطيش قيل : إِنَّهُ لَا يَتَمَالِكُ . ومَلَاكٌ  
الأمر ومَلَاكٌ : قَوْمُهُ الَّذِي يُبْنِيكَ بِهِ وَصَلَاحُهُ .  
وفي التهذيب : ومَلَاكٌ الأمر الذي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ،  
ومَلَاكٌ الأمر ومَلَاكٌ ما يقوم به . وفي الحديث :  
مَلَاكٌ الدين الورع ؛ المَلَاكُ ، بالكسر والفتح : قَوْمُ  
الشيء ونِظَامُهُ وما يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَقَالُوا :  
لَا ذَهَبَ نَفْسٌ فِيمَا مَلَاكٌ وَإِمَامٌ مَلَاكٌ وَمَلَاكٌ وَمَلَاكٌ  
أَي إِمَامٌ أَنْ أَهْلِكَ وَإِمَامٌ أَنْ أَمَلِكُ . والإملاكُ : التزويج .  
ويقال للرجل إذا تزوج : قَدْ مَلِكُ فُلَانٌ يَمَلِكُ  
مَلَاكاً وَمَلَاكاً وَمَلَاكاً . وشهدنا إِمْلَاكُ فُلَانٍ  
وَمَلَاكَةً وَمَلَاكَةً ؛ الْأَخْبَرْتَانِ عَنِ اللَّعْبَانِي ، أَي  
عَقَدَهُ مَعَ امْرَأَتِهِ . وَأَمَلِكُهُ إِيَابَاهَا حَتَّى مَلِكَهَا  
يَمَلِكُهَا مَلَاكاً وَمَلَاكاً وَمَلَاكاً ؛ زَوْجُهُ إِيَابَاهَا ؛ عَنِ  
اللَّعْبَانِي . وَأَمَلِكُ فُلَانٌ يُبْنِيكَ إِمْلَاكاً إِذَا زَوَّجَ ؛  
عَنْهُ أَيْضاً . وَقَدْ أَمَلَكْنَا فُلَاناً فُلَانَةً إِذَا زَوَّجْنَاهُ  
إِيَابَاهَا ؛ وَجُنَا مِنْ إِمْلَاكِهِ وَلَا تَقُلْ مِنْ مَلَاكِهِ .  
وفي الحديث : مَنْ شَهِدَ مَلَاكٌ أَمْرِي مَسْلُماً ؛ نَقَلَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : الْمَلَاكُ وَالْإِمْلَاكُ التَّزْوِيجُ وَعَقْدُ النِّكَاحِ .  
وقال الجوهري : لَا يُقَالُ مَلَاكٌ وَلَا يُقَالُ مَلِكٌ بِهَا  
وَلَا أَمَلِكُ بِهَا . وَمَلَكْتُ الْمَرْأَةَ أَي زَوَّجْتُهَا .  
وَأَمَلَكْتُ فُلَانَةً أَمْرَهَا : طَلَقْتُ ؛ عَنِ اللَّعْبَانِي ،  
وَقِيلَ : يُجْعَلُ أَمْرُ طَلَاقِهَا بِيَدِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
مَلَكْتُ فُلَانَةً أَمْرَهَا ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَكْثَرُ مِنْ أَمَلَكْتُ ؛

قوله « ولا يقال ملك بها الخ » نقل عارح القاموس عن شيخه  
ابن الطيب أن عليه أكثر أهل اللغة حتى كاد أن يكون اجماعاً  
منهم وجعلوه من اللحن اللين ولكن جوزة صاحب المصباح  
والنوروي عاقلة على تصحيح كلام الفقهاء .

والقلب ملك الجسد. وملك العجين يملكه ملكاً وأملكه : عجنه فأنعم عجنه وأجاده. وفي حديث عمر : أملكوا العجين فإنه أحد الرئعين أي الزياتين ؛ أراد أن نخبزه يزيد بما يجتمه من الماء لجودة العجن . وملك العجين يملكه ملكاً : قوري عليه . الجوهرى : وملك العجين أمملكه ملكاً ، بالفتح ، إذا شدت عجنه ؛ قال قيس بن الخطيم يصف طعنة :

ملكته بها كفي ، فأنهرت فتقها ،  
بوي قائم من دونها ما وراءها

يعني شدت بالطعنة . ويقال : عجت المرأة فأملكته إذا بلغت ملاكته وأجادت عجنه حتى يأخذ بعضه بعضاً ، وقد ملكته تملكه ملكاً إذا أنعت عجنه ؛ وقال أوس بن حجر يصف قوساً :

فملك بالليط التي نحت قشرها ،  
كفريقه يبيض كنه القيص من عل

قال : ملك كما تملك المرأة العجين تشده عجنه أي ترك من القشر شيئاً تتالك القوس به يكتننها لئلا يبدو قلب القوس فينشق ، وهم يعملون عليها عقبا إذا لم يكن عليها قشر ، بذلك على ذلك تمليه إياه بالقيص للغيرق ، الفراء عن الدبيري : يقال للعجين إذا كان متباصكا متينا تملوكه ومملكه ومملكه ، ويروي فن لك ، والأول أجود ؛ ألا ترى إلى قول الشاعر يصف تبعة :

فصصها شهرين ماء ليعانها ،  
وينظر منها أيها هو غايز

والتمصيع : أن يترك عليها قشرها حتى يجف عليها

ليطها وذلك أصلب لها ؛ قال ابن بري : ويروي فمطعها ، وهو أن يبقى قشرها عليها حتى يجف . وملك الحشف أمه إذا قوري وقد ر أن يتبعها ؛ عن ابن الأعرابي . وناق ملك الإبل إذا كانت تتبعها ؛ عنه أيضاً . وملك الطريق ومملكه ومملكه : وسطه ومعظمه ، وقيل حده ؛ عن الليثي . ملك الوادي وملكه ومملكه : وسطه وحده ؛ عنه أيضاً . ويقال : نحل عن ملك الطريق ومملك الوادي ومملكه ومملكه أي حده ووسطه . ويقال : الزم ملك الطريق أي وسطه ؛ قال الطرماح :

إذا ما انتعت أم الطريق ، نوست  
رئيم الحصى من ملكها المتوضح

وفي حديث أنس : البصرة إحدى المؤتفكات فانزل في ضواحيها ، وإياك والمملكة ؛ قال شر : أراد بالمملكة وسطها . وملك الطريق ومملكته : معظمه ووسطه ؛ قال الشاعر :

أقامت على ملك الطريق ، فملكها  
لها ولينكوب المطايا جوانبه

وملك الدابة ، بضم الميم واللام : قوائمه وهاديه ؛ قال ابن سيده : وعليه أوجه ما حكاه الليثي عن الكسائي من قول الأعرابي : ارحموا هذا الشيخ الذي لبس له ملك ولا بصر أي يدان ولا رجلان ولا بصر ، وأصله من قوائم الدابة فاستعاره الشيخ لنفسه . أبو عبيد : جاءنا تقوده ملكه يعني قوائمه وهاديه ، وقوائم كل دابة ملكه ؛ ذكره عن الكسائي في كتاب الخيل ، وقال شر : لم أسمع لغيره ، يعني الملك بمعنى القوائم . والمملكة : الصيفة .

والأملاك : قوم من العرب من حنير ، وفي

التهديب : مَقَاوِلُ من حمير كتب إليهم النبي ، صلى الله عليه وسلم : إلى أُمَّلُوكِ رَدْمَانِ ، وِرْدَمَانِ موضع باليمن . والأُمَّلُوكِ : دَوَيْبَةُ تكون في الرمل تشبه العظاءة . ومَلَيْكَ ومَلَيْكَةُ ومَالِك ومُؤَبِّلِكَ ومَمَلِك ومِلْكَانُ ، كلها : أسماء ؛ قال ابن سيده : ورأيت في بعض الأشعار مَالِكِ الموتِ في مَمَلِكِ الموت وهو قوله :

غدا مَالِكُ يبغى نِسَائِي كَأَنَّمَا

نِسَائِي ، لِسَهْمِي مَالِكِ ، غَرَّخَانِ

قال : وهذا عندي خطأ وقد يجوز أن يكون من جفاء الأعراب وجهلهم لأن مَمَلِكِ الموت مخفف عن مَلَأَك . الليث : المَلَلِكُ واحد الملائكة إنما هو تخفيف المَلَأَك ، واجتمعوا على حذف همزة ، وهو مَفْعَلٌ من الأَلُوكِ ، وقد ذكرناه في المعتل . والمَلَلِكُ من الملائكة : واحد وجمع ؛ قال الكسائي : أصله مَأَلِكُ بتقديم همزة من الأَلُوكِ ، وهي الرسالة ، ثم قلبت وقدمت اللام فقبل مَلَأَكُ ؛ وأنشد أبو عبيدة لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك قيل هو النعمان وقال ابن السرياني هو لأبي وجزة يمدح به عبد الله بن الزبير :

قَلَنْتَ لِإِنْسِي ، وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ

تَنْزَلُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ بِصُوبِ

ثم تركت همزة لكثرة الاستعمال فقبل مَمَلِكُ ، فلما جمعوه رَدَمُواهَا إِلَيْهِ فَقَالُوا مَلَائِكَةُ وَمَلَائِكُ أَيْضًا ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

وَسَكَانُ بِرَقِيعِ ، وَالْمَلَائِكُ حَوْلَهُ ،

تَدِيرُ تَوَاكِلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَبُ

قال ابن بري : صوابه أَجْرَدُ بالدال لأن القصيدة دالية ؛ وقوله :

فَأَتَمَّ سِتًّا ، فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا ،  
وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَتَى تَوْرَدُ

وفيها بقول في صفة الهلال :

لَا تَقْصُ فِيهِ ، غَيْرَ أَنْ خَبِيثِ  
قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُبَلُّ وَيُقَمِّدُ

وفي الحديث : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة ؛ قال ابن الأثير : أراد الملائكة السَّاحِينَ غير الحفظة والحاضرين عند الموت . وفي الحديث : لقد حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ ؛ يريد الله تعالى ، ويروى بفتح اللام ، يعني جبريل ، عليه السلام ، وتزوله بالوحي . قال ابن بري : مَلَأَكُ مقلوب من مَأَلِكِ ، ومَأَلِكُ وزنه مَفْعَلٌ في الأصل من الأَلُوكِ ، قال : وحقه أن يذكر في فصل أَلِكِ لا في فصل ملك .

ومَالِكُ الْحَزِينُ : اسم طائر من طير الماء .

والمَالِكَانُ : مالك بن زيد ومالك بن حنظلة . ابن الأعرابي : أبو مالك كنية الكبير والسن كنيته به لأنه مَلِكُهُ وغلبه ؛ قال الشاعر :

أَبَا مَالِكِ إِنْ الْفَوَانِي هَجَرْتَنِي ،  
أَبَا مَالِكِ إِنْ أَعْظَمْتُكَ دَائِبًا

ويقال للهَرَمُ أَبُو مَالِكِ ؛ وقال آخر :

بَلَسَ قَرِينُ الْيَقْنِ الْمَالِكِ ؛  
أُمُّ مُعَيْدٍ وَأَبُو مَالِكِ

وأبو مالك : كنية الجُوعِ ؛ قال الشاعر :

أَبُو مَالِكٍ يَعْتَادُنَا فِي الظَّهَائِرِ ،  
يَجِيءُ فَيُلْقِي رَحْلَهُ عِنْدَ عَامِرِ

ومِلْكَانُ : جبل بالطائف . وحكي ابن الأنباري عن أبيه عن شيوخه قال : كل ما في العرب مِلْكَانُ ، بكسر الميم ، إلا مِلْكَانُ بن حزم بن زَيْدَانَ فإنه

بفتحها . ومالك : اسم رمل ؛ قال ذو الرمة :

لعمرك ! لاني يوم جرعاه مالك  
لذو عبيرة ، كلاً تفيض وتخشق

مهلك : مهك الشباب ومهكته : تفتحته واملاؤه  
وارتواؤه وماؤه . يقال : شاب مهكاً ، ومهكته ،  
بالضم ، أعلى . والممهك أيضاً : الطويل . ومهك الشيء  
يمهك مهكاً ومهكة : سحقه فبالغ . ويقال :  
مهكت الشيء إذا ملسته ؛ قال النابغة :  
إلى الملك النعمان ، حين لقيته ،  
وقد مهكت أصلابها والجتاجين

قال : مهكت ملست . ومهكت السهم :  
ملسته .

### فصل النون

نبك : النبكة : أكمة محددة الرأس ، وربما كانت  
حمره ولا تخلو من الحجارة ، وقيل : هي الأرض  
فيها صعود وهبوط ، والجمع نبك ، بالتحريك ،  
ونياك . الأزهرى : شرفياً قرأ بخطه هي رواب  
من طين ، واحدها نبكة . قال : وقال ابن شبل  
النبكة مثل الفلكة غير أن الفلكة أعلاها مدور  
مجنح ، والنبكة رأسها عدد كأنه سنان رمح ،  
وهما مُصعدتان . وقال الأصمعي : النبك ما ارتفع  
من الأرض ؛ قال طرفة :

تثقي الأرض بوجعٍ وقع ،  
ورقٍ تقعر أنبائك الأكم

قال أبو منصور : والذي سمعته من العرب في النبكة  
وشاهدتهم يؤمسون إليها كل راية من روابي الرمال  
كانت مملكة الرأس ومحددة . الجوهري : النباك  
الثلال الصغار . ومكان نايك أي مرتفع ؛ ومنه قول

ذو الرمة :

وقد خشق الآل الشعاف ، وغرقت  
جواريه جذعان الهضاب الثوابك

وتبك وتبوك وثباكة : مواضع . وتنبوك :  
اسم موضع ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على ثابه  
بالزيادة وإن لم نقض على التاء إذا كانت أو لا بالزيادة  
إلا بدليل ، لأنها لو كانت أصلاً لكان وزن الحرف  
فعلولاً وهذا البناء خارج عن كلامهم إلا ما حكاه  
سيبويه من قولهم : بنو صعقوق ؛ قال رؤبة :  
بشعب تنبوك وشعب العوتب

نتك : النتك : شبه بالنتف ، يمانية ، نتك بنتك  
نتكاً . الليث : النتك جذب الشيء تقيض عليه  
ثم تكسره إليك بجمفوة . قال أبو منصور : وهو  
النثر أيضاً . يقال : نثر ذكره ونتكه إذا استبرأ  
بعدهما بال .

نوك : النوك ، بالكسر : ذكر الورد والضب ، وله  
نوك كان على ما تزعم العرب ، ويقال نوك كان أي  
فضيبان ، ومنهم من يقول نيزكان وللأنثى قرنتان ؛  
قال الأزهرى : وأنشدني غلام من بني كليب :

تفرقتم ، لا زلتتم قرن واحد ،  
تفرقت نوك الضب ، والأصل واحد

وقال أبو الحجاج يصف ضباً ، وقال ابن بري هو  
لحمران ذي العضة ، وكان قد أهدى ضيباً لخالد بن  
عبد الله القسري فقال فيها :

جبي العام عمال الحراج ، وحبوتي  
معلقة الأذتاب ، صفر الشواكيل  
رعين الدني والثقة ، حتى كأننا  
كسائن سلطان تباب المراجيل

تري كل ذبالي، إذا الشمس عارضت،  
 ما بين عرسيه سوا المغاتيل  
 سبعل له نك كان، كانا فضيلة  
 على كل حافر في الأنام، وناعيل

وحكى ابن القطاع فيه النك، بالفتح أيضاً. قال  
 أبو زياد: الضب له نك كان، وكذلك الورل والحرباه  
 والطحن، وجمعه طحنان، وللضبة والورلة  
 رحبان؛ أنشد أبو عثمان عمرو بن بجر الجاحظ لامرأة  
 وقد لامها ابنها في زوجها:

وددت لو أنه ضب، وأني  
 ضيبة كذبة، وحداً خلا

أرادت بأن له أبرين وأن لها رحبين سبقاً وغلماً؛  
 ورأيت في حواشي أمالي ابن بري بخط فاضل أن  
 المفعج أنشد في الترجمان عن الكسائي:

تفرقم، لا زلم قرن واحد،  
 تفرق أبر الضب، والأصل واحد

قال: رمام بالقة والذلة والقطيعة والتفرق،  
 قال: ويقال إن أبو الضب له رأسان والأصل واحد  
 على خلقة لسان الحية، ولكل ضبة مملكان.  
 والنك: الطعن بالنك. والنك: الرمح  
 الصغير، وقيل: هو نحو المزواق، وقيل: هو  
 أقصر من الرمح، فارسي معرب، وقد تكلمت به  
 الفصحاء؛ ومنه قول العجاج:

مطرر كالنك المطرور

وفي الحديث: أن عيسى، عليه السلام، يقتل الدجال  
 بالنك، والجمع النيك؛ قال ذو الرمة:  
 ألا من لقلب لا يزال كأنه،  
 من الوجد، شكته صدور النيك؟

وفي حديث ابن ذي نون:

لا يضجرون وإن كلت نيازكهم

هي جمع نيك للرمح القصير، وحقته تصغير الرمح  
 بالفارسية. ورمح نيك: قصير لا يلحق؛ حكاه  
 ثعلب، وبه يقتل عيسى، عليه السلام، الدجال.

ونك نكاً: طعنه بالنك، وكذلك إذا  
 نك وطعن فيه بالقول. والنك: ذو سنان  
 وزج، والعكاز له زج ولا سنان له.

والنك: سوء القول في الإنسان ورميك الإنسان  
 بغير الحق. وتقول: نكته بغير ما رأى منه.

ورجل نك: طعان في الناس، وفي الصحاح:  
 ورجل نك أي عيب. أبو زيد: نكت  
 الرجل إذا خرقتة. وفي حديث أبي الدرداء ذكر

الأبدال فقال: ليسوا بنزكين ولا مفعجين ولا  
 متساوتين؛ النك: الذي يعيب الناس. يقال:

نكت الرجل إذا عيبه، كما يقال: طعنت  
 عليه وفيه، وأصله من النك للرمح القصير. وفي

حديث ابن عون وذكره عند شهر بن حوشب  
 فقال: إن شهراً نكوه أي طعنوا عليه وعابوه.

نك: النك والنك: العبادة والطاعة وكل ما

تقرب به إلى الله تعالى، وقيل لثعلب: هل يسى

الصوم نكاً؟ فقال: كل حق لله عز وجل يسى

نكاً. تك لله تعالى ينك تكاً ونكاً

ونك، الضم عن اللحياني، وتك. ورجل نك:

عابد. وقد تك وتك أي تعبد. وتك،

بالضم، نك أي صار نكاً، والجمع نك.

والنك والنك: الذبيحة، وقيل: النك

الدم، والنك الذبيحة. تقول: من فعل كذا

وكذا فعله نك أي دم يهريك بكة، شرفها الله

تعالى ، واسم تلك الذبيحة النسيكة ، والجمع نُسك  
 ونَسَائِكُ . والنُسكُ : ما أمرت به الشريعة ،  
 والوَدَعُ : ما نَهت عنه . والمنسك والمنسكُ :  
 شريعة النُسك . وفي التزويل : وأرنا مناسكنا ؛  
 أي متعبداتنا ، وقيل : المنسكُ النُسكُ نفسه .  
 والمنسكُ : الموضع الذي تذبح فيه النسيكة  
 والفنائك . النضر : نسك الرجلُ إلى طريقة جميلة  
 أي داوم عليها . ويتنسكون البيتَ : يأتونه .  
 وقال الفراء : المنسكُ والمنسكُ في كلام العرب  
 الموضع المعتاد الذي تعناده . ويقال : إن فلان  
 منسكاً بعناده في خير كان أو غيره ، وبه سميت  
 المناسكُ . وقال أبو إسحق : قرىء لكل أمة جعلنا  
 منسكاً ، ومنسكاً ، قال : والنسكُ في هذا  
 الموضع يدل على معنى الشعر كأنه قال : جعلنا لكل  
 أمة أن تتعرب بأن تذبح الذبائح لله ، فمن قال  
 منسكاً فمعناه مكان نسك مثل مجلس مكان جلوس ،  
 ومن قال منسكاً فمعناه المصدر نحو النُسك  
 والنسوك . غيره : والمنسك والمنسك الموضع  
 الذي تذبح فيه النُسك ، وقرىء بهما قوله تعالى :  
 جعلنا منسكاً لهم ناسكوه . ابن الأثير : قد تكرر  
 ذكر المناسك والنسك والنسيكة في الحديث ،  
 فالمناسك جمع منسك ومنسك ، بفتح السين  
 وكسرها ، وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان  
 والمكان ، ثم سميت أمور الحج كلها مناسك .  
 والمنسك والمنسك : التذبح .  
 وقد نَسَكَ يَنسِكُ نَسكاً إذا ذبح . ونَسَكَ  
 الثوبُ : غسله بالماء وطهره ، فهو منسوك ؛ قال :  
 ولا يُنثيثُ المرعى سباحُ غرأعيرِ ،  
 ولو نَسِكَتُ بالماء مئة أشهرِ  
 وأرض ناسكة : نضراء حديثة المطر ، فاعلة

بمعنى مفعولة .  
 والنسيك : الذهب ، والنسيك : الفضة ؛ عن ثعلب .  
 والنسيكة : القطعة الغليظة منه . ابن الأعرابي :  
 النُسكُ سبائك الفضة كل سبيكة منها نسيكة ،  
 وقيل للمتعبد ناسكاً لأنه خلص نفسه وصفها الله تعالى  
 من دنس الآثام كالسبيكة المخلصة من الحَبثِ .  
 ومثل ثعلب عن الناسك ما هو فقال : هو مأخوذ من  
 النسيكة وهو سبيكة الفضة المصفاة كأنه خلص  
 نفسه وصفها الله عز وجل .  
 والنسك ، بضم النون وفتح السين : طائر ؛  
 عن كراع .

نطك : التهذيب في الثلاثي : أنطاكية اسم مدينة ،  
 قال : وأراها رومية .

نكك : الليث : النككة لغة في النككة وهي الغدة .  
 نكك : روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : نككك  
 غريمه إذا تشدد عليه .

نلك : النلك والنلك : شجر الدُّب ، واحدها نلكة  
 ونلكة ، وهي شجرة حَمَلُهَا زُغُرُورٌ أصفر .  
 وقال أبو حنيفة : النلك ، بضم النون ، شجرة  
 الزُغُرُورِ ، واحدها نلكة ونلكة ، قال : ويقال لها  
 شجرة الدُّب ، قال : ولم أجد ذلك معروفاً .

نك : النك : التنقص . ونهكت الحمى نكاً  
 ونهكاً ونهاكةً ونهكةً : جهدت وأضنته  
 ونقصت لحمه ، فهو منهوك ، رؤي أثر المزال  
 عليه منها ، وهو من التنقص أيضاً ، وفيه لغة أخرى :  
 نهكت الحمى ، بالكسر ، تنهكته نهكاً ، وقد  
 نهك أي دنف وضني . ويقال : بانت عليه  
 نهكة المرض ، بالفتح ، وبدت فيه نهكة .  
 ونهكت الإبل ماء الحوض إذا شربت جميع ما فيه ؛

قال ابن مقبل يصف إبلاً :

نَوَاهِكُ بَيُّوتِ الْحِيَاضِ إِذَا غَدَّتْ  
عَلَيْهِ ، وَقَدْ ضَمَّ الضَّرِيبُ الْأَفَاعِيَا

وتنهكت الناقة حلباً أنتهكها إذا نقصتها فلم يبق  
في ضرعها لبن . وفي حديث ابن عباس : غير مضرٍ  
بنسلٍ ولا ناهكٍ في حلبٍ أي غير مبالغ فيه .  
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال للخافضة :  
أشيتي ولا تنهكي أي لا تبالغي في استقصاء الحتان  
ولا في إسعاتٍ مخفضٍ الجارية ، ولكن اخفضي  
طريفة .

والمتهوك من الرجز والمنسرح : ما ذهب ثلثاه  
وبقي ثلثه كقوله في الرجز :

يا ليتني فيها جذعٌ

وقوله في المنسرح :

وبل أمّ سعدٍ سفّاً

وإنما سمي بذلك لأنك حذفت ثلثه فتهكته بالحذف  
أي بالفت في إمرأته والإجفاف به .

والتهك : المبالغة في كل شيء . والنَاهِكُ والتهيكُ :  
المبالغ في جميع الأشياء . الأصمعي : التهك أن تبالغ  
في العمل ، فإن شئت وبالفت في شتم العيرض  
قيل : انتتهك عيرضه . والتهيكُ والتهوكُ من  
الرجال : الشجاع ، وذلك لمبالغته وتبائه لأنه ينتهك  
عدوه فيبلغ منه ، وهو تهيكٌ بينُ التهاكة في  
الشجاعة ، وهو من الإبل الصؤول القوي الشديد ؛  
وقول أبي ذؤيب :

فلو نيزوا بأبي ماعزٍ

تهيك السلاح ، حديد البصر

أراد أن سلاحه مبالغ في تهك عدوه . وقد تهك ،  
بالضم ، ينتهك تهاكاً إذا وُصِفَ بالشجاعة وصار

شجاعاً . وفي حديث محمد بن مسلمة : كان من أنتهك  
أصعاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي من  
أشجعهم . ورجل تهيكٌ أي شجاع ؛ وقول الشاعر  
أنشده ابن الأعرابي :

وأعلم أن الموت لا بُدَّ مذكرك ،

تهيكٌ على أهل الرُقَى والنشام

فسره فقال : تهيكٌ قويٌ مقدّمٌ مبالغ .

ورجل منهوكٌ إذا رأته قد بلغ منه المرض .  
ومتهوكُ البدن : يئنُّ التهكة في المرض . وتهك  
في الطعام : أكل منه أكلاً شديداً فبالغ فيه ؛ يقال :  
ما ينفك فلان يتهك الطعام إذا ما أكل يشدُّ أكله .  
وتهكت من الطعام أيضاً : بالفت في أكله . ويقال :  
انتهك من هذا الطعام ، وكذلك عيرضه ، أي بالغ  
في شتمه . الأزهري عن الليث : يقال ما يتهك  
فلان يصنع كذا وكذا أي ما ينفك ؛ وأنشد :

لم يتهكوا صقماً إذا أرموا

أي ضرباً إذا سكتوا ؛ قال الأزهري : ما أعرف  
ما قاله الليث ولا أدري ما هو ولم أسمع لأحد ما  
يتهك يصنع كذا أي ما ينفك لغير الليث ، ولا  
أحقه . وقال الليث : مردت برجل ناهيك من رجل  
أي كافيك وهو غير مُشكَل . ورجل يتهك في  
العدو أي يبالغ فيهم . ونهكه عقوبة : بالغ فيها  
بتهكه تهكاً . ويقال : انتهكه عقوبة أي أبلغ  
في عقوبته . وتهك الشيء وانتتهكه : جهده . وفي  
الحديث : لينتهك الرجل ما بين أصابعه أو لتنتهكها  
النار أي ليقتل على غسلها إقبالاً شديداً ويبالغ في  
غسل ما بين أصابعه في الوضوء مبالغة حتى يتنعم  
تنظيفها ، أو لتبالغن النار في إحراقه . وفي الحديث  
أيضاً : انتهكوا الأعقاب أو لتنتهكها النار أي

بالفوا في غلها وتظيها في الوضوء ، وكذلك يقال في الحث على القتال . وفي حديث يزيد بن شجرة حين حَضَّ المؤمنون الذين كانوا معه في غزاة وهو قائم على قتال المشركين: انتهكوا وجوه القوم يعني اجهدوهم أي ابلغوا جهدهم في قتالهم ؛ وحديث الخلق : اذهب فانتهك ، قاله ثلاثاً ، أي بالغ في غلها . ونهكت الثوب ، بالفتح ، انتهكته نهكاً : لبسته حتى تخلق . والأسد نهيك ، وسيف نهيك أي قاطع ماض . ونهك الرجل ينهكه نهكة ونهاكة : غلبه . والنهيك من السوف : القاطع الماضي .

وانتهك الحرمة : تناولها بما لا يجزى وقد انتهكها . وفي حديث ابن عباس : أن قوماً قتلوا فأكثروا وزنوا وانتهكوا أي بالفوا في خرق محارم الشرع وإتيانها . وفي حديث أبي هريرة : ينتهك ذمة الله وذمة رسوله ، يريد نقض العهد والقدور بالمعاهد . والنهيك : البئس .

والنهيك : الحرقوص ، وعص الحرقوص فرج أعرابية فقال زوجها :

وما أنا ، للحرقوص إن عص عضة

لياً بين رجليها بجدي ، عقور

تطيب نفسي ، بعدما تستفزني

مقاتلها ، إن النهيك صغير

وفي النوادر : النهيكة دابة سويداء مداراة تدخل مدخل الحرافيص .

نوك : النوك ، بالضم ، الحقيق ؛ قال قيس بن الخطيم :

وما يعرض الإقامة في ديار ،

يهان بها الفنى ، إلا بلاه

١ قوله بجدي عقور ، هكذا في الأصل ، والوزن عجل ، وإذا قيل هي : بجدي عقور ، صح الوزن وكان في البيت إقواء .  
٢ قوله : النوك ، بالضم ويصح أيضاً كما في اللاموس .

فقل للمتقي عرض المنايا :

نوك فليس ينفعك اتقاء

ولا يعطى الحريص غنى الحرص ،

وقد ينسى لذي الجود الثراء

عني النفس ، ما استغنت ، عني ،

وفقر النفس ، ما عبرت ، سقاء

وداء الجسم ملتبس سقاء ،

وداء النوك ليس له دواء

والأنوك : الأحمق ، وجمعه النوكى . قال :

ويجوز في الشعر قوم نوك . والنواكة : الحاقنة .

ورجل أنوك ومستنوك أي أحمق . وقوم

نوكى ونوك أيضاً على القياس مثل أهوج وهوج ؛

قال الراجز :

تضحك مني شيخه ضحوك ،

واستنوكت وللشباب نوك

وقد نوك نوكاً ونوكاً ونواكة : حقيق ، وهو

أنوك ، والجمع نوكى ؛ قال سيبويه : أجرى

بجرى هلكى لأنه شيء أصبوا به في عقولهم . وفي

حديث الضعك : إن قضاكم نوكى أي

حقيق .

واستنوك الرجل : صار أنوك ، وأنوكه :

صادفه أنوك . واستنوكت فلاناً أي استحقت .

وقالوا : ما أنوكه ! ولم يقولوا أنوك به ، وهو

قياس ؛ عن ابن السراج . وقال سيبويه : وقع التعجب

فيه بما أفعله وإن كان كالحلق لأنه ليس بلون في

الجد ولا بخلقه فيه ، وإنما هو من نقصان العقل .

قال أبو بكر في قولهم فلان أنوك : قال الأصمى

الأنوك العاجز الجاهل . والنوك عند العرب : العجز

والجهل . وقال الأصمى : الأنوك العيبى في

كلامه ؛ وأنشد :

فَكُنْ أَتُوكَ التُّوكَى إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ

نيك : النيك : معروف ، والفاعل : نائك ، والمفعول به منيك ومنيرك ، والأنتى منيوكة ، وقد ناكها ينيكها نيكاً . والنيك : الكثير النيك ؛ شد للكثرة ؛ وفي المثل قال :

مِن يَنِيكَ الْعَيْرِ يَنِيكَ نِيَاكَا

وتنايك القوم : غلبهم النعاس . وتنايكت الأجان : انطبق بعضها على بعض . الأزهرى في ترجمة نكح : ناك المطر الأرض وناك النعاس عينه إذا غلب عليها .

### فصل الهاء

هبرك : الهبركة : الجارية الناعمة . وشباب هبرك : تام ؛ قال :

جَارِيَةٌ مَثَبَتْ شَبَاباً هَبْرَكَ ،

لَمْ يَعُدْ تَدْبِيَا نَحْرَهَا أَنْ فَلَكَ

وشباب هبرك وهبارك : كذلك .

هبنك : الهبنك : الكثير الحنق ، وقال ثعلب : هو الأحق فلم يقده بقلة ولا بكثرة ، والأنتى هبنكة .

هتك : الهتك : خرق الثر عما وراءه ، والاسم

الهتك ، بالضم . والهتيكة : الفضيحة . وفي حديث

عائشة ، رضي الله عنها : فهتك العريض حتى وقع

بالأرض ؛ والهتك : أن تجذب سترأ فتقطعه من

موضعه أو تشق منه طائفة يرمى ما وراءه ، ولذلك

يقال : هتك الله ستر الفاجر . ورجل مهشوك

الستر : مهتكه . وتهتك أي افتضح . ابن

سيده : هتك الستر والثوب يهيكه هتكاً

فانهتك وتهتك : جذبه فقطعه من موضعه أو شق

منه جزء أفيداً ما وراءه ؛ ومنه قولهم في الدعاء والخبر :

هتك الله ستر فلان ، وهتك الأستار ؛ شد

للكثرة . ورجل مهتك ومتهتك ومتهتك :

لا يبالي أن يهتك ستره عن عورته ؛ وكل ما انشق

كذلك ، فقد انهتك وتهتك ؛ قال يصف كلاً :

مَهْتِكُ الشُّعْرَانِ نَضَّاحُ الْعَذَابِ

أبو عمرو : الهتك وسط الليل . وفي حديث نوفير

البيكالي : كنت أبيت على باب دار علي ، فلما

مضت هتكة من الليل قلت كذا ؛ الهتكة :

طائفة من الليل . يقال : صرنا هتكة من الليل كأنه

جعل الليل حجاباً ، فلما مضى منه ساعة فقد هتك

بها طائفة منه . والهتكة : ساعة من الليل للقوم إذا

ساروا . يقال : صرنا هتكة منها ، وقد هاتكناها :

صرنا في دجاها ؛ قال :

هَاتَكْتُهُ حَتَّى انْتَجَلْتُ أَكْرَاهِ

عَنِّي ، وَعَنْ مَلْمُوسَةٍ أَحْنَاهِ

يصف الليل والبعر . والهتك : قطع الفرس

تتمزق عن الولد ، الواحدة هتكة ، وثوب هتك ؛

قال مزاحم :

جَلَا هَتِكَا كَالرُّبْطِ عَنْهُ ، فَبَيَّنَتْ

مَثَابِيَهُ حُدْبَ الْعِظَامِ كَوَاسِيَا

أي استبانته مثابه أيه فيه .

هتك : الأزهرى : امرأة هتك أي حياء ؛ وقال

عجيز السلولي يصف مزادة :

زَمَّتْهَا هَتِكٌ حَمَقَاءُ مُصَيِّبَةٍ ،

لَا يَتَّبِعُ الْعَيْنَ أَشْقَاهَا إِذَا وَعَلَا

ويقال : فلان مهتك ومؤفك ومفتن ومتهتك

إذا كان كثير الخطأ والاختلاط . وفي الحديث : قل

لَأَمْسَكَ فَلتَهْفِكُهُ فِي الْقُبُورِ أَي لِيَتْلِقَهُ فِيهَا ، وَقَدْ هَفَكَ إِذَا أَلْتَأَهُ .

والتَهْفُكُ : الاضطراب والاضترخاء في الشيء .

هكك : الأزهرى : أهل الليث هك وهو مستعمل في حروف كثيرة ، منها ما قال أبو عمرو في نوادره : هكك بسلجيه وملك به إذا رمى به . قال : وهكك وسج وتر إذا حذف بسلجيه . وهكك الطائر هكك : حذف بذرقه . وهكك الثعام : سلج . وهكك الشيء هكك هكك ، فهو مهكوك وهكيك : سجع . وهكك اللبن هكك : استخرجه ونهكه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِذَا تَرَكْتُ شَرْبَ الرَّيْثَةِ هَاجِرًا

وَهَكَ الْخَلَابِ ، لَمْ تَرِقْ عَيْونُهَا

هَاجِرًا : قَبِيلَةٌ ، يَقُولُ : شَرْبُ الرَّيْثَةِ تَجْدُمُ أَي هُمْ رِعَاةٌ لَا صَنِيعَةَ لَهُمْ غَيْرَ شَرْبِ هَذَا اللَّبَنِ الَّذِي يَسُمَّى الرَّيْثَةَ ، وَقَوْلُهُ : لَمْ تَرِقْ عَيْونُهَا أَي لَمْ تَسَحْ . وَهَكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَهْكُهَا هَكًا : نَكَحَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

بِأَخْبَعًا أَلْفَتْ أَبَاهَا قَدْ وَقَدَّ ،

فَنَقَرَتْ فِي رَأْسِهِ تَبْنِي الْوَلَدِ

فَقَامَ وَحَنَانٌ بِعَرْدٍ ذِي عَقْدٍ ،

فَهَكَّهَا سَخْنًا بِهِ حَتَّى يُوَدَّ

وَالهَكُّ : الْجَمَاعُ الْكَثِيرُ ، وَهَكَّهَا إِذَا أَكْثَرَ جَمَاعَهَا . أَبُو عَمْرٍو : الْهَكِيكُ الْمُخْتَثُ . وَيُقَالُ : هَكَ فُلَانًا النَّيْذُ إِذَا بَلَغَ مِنْهُ مِثْلُ تَكَّةٍ ، فَانْهَكَ . وَيُقَالُ : هَكَ إِذَا أَسْخَطَ . وَهَكَ : تَهْوَرُ الْبَثْرُ . وَهَكَ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ . وَهَكَ : مُدَارَاةُ الطَّعْنِ بِالرَّمَاحِ . وَهَكَهُ بِالسِّيفِ : ضَرَبَهُ . وَهَكَوْكَ : الْمَكَانَ الْعُسْبُوبُ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ السَّهْلُ ؛ قَالَ :

إِذَا بَرَكْنَ مَبْرَسًا هَكَوْكَ ،

كَأَنَّمَا يَطْعَنُ فِيهِ الدَّرْمَكَا

أَوْ سَكْنَ أَنْ يَتْرُكْنَ ذَاكَ الْمَبْرَسَا ،

تَرَكَ النَّسَاءَ الْعَاجِزَ الزَّوْنَسَا

وَيُرْوَى : مَبْرَسًا عَكَوْكَ ، وَهُوَ السَّهْلُ أَيْضًا ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى سَفَرٍ وَرَحْلَةٍ . وَالزَّوْنَسُ : الْمَغْتَالُ فِي مِثْلِ الرَّافِعِ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : وَعَكَوْكَ عَلَى بِنَاءِ هَكَوْكَ ، وَهُوَ السَّبِينُ . وَانْهَكَ صَلَا الْمَرْأَةَ انْهَكَكَ إِذَا انْفَرَجَ فِي الْوِلَادَةِ .

ابن شميل : تَهَكَّتِ النَّاقَةُ وَهُوَ تَوَخَّى صَلَوَاتِهَا وَدُبُرُهَا ، وَهُوَ أَنْ يُرَى كَأَنَّهُ مِقَاءٌ يَسْتَخْضُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَهَكَّتِ الْأُتَى إِذَا أَقْرَبَتْ فَاسْتَرْخَى صَلَوَاتُهَا وَعَظُمَ ضَرْعُهَا وَدَنَا نَتَاجُهَا ، شَبَّهَتْ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَتْرَابِلُ وَيَتَفْتَحُ بَعْدَ انْعِقَادِهِ وَارْتِنَاقِهِ .

هكك : الهلك : الهلاك . قال أبو عبيد : يقال الهلك والهلك والهلك والمهلك والمهلك ؛ هلك يهلك هلكاً وهلكاً وهلاكاً : مات . ابن جني : ومن الشاذ قراءة من قرأ : ويهلك الحرث والنسل ، قال : هو من باب ركن يركن وقنط يقنط ، وكل ذلك عند أبي بكر لغات مختلطة ، قال : وقد يجوز أن يكون ماضي يهلك هلك كعطب ، فاستغنى عنه يهلك وبقيت يهلك دليلاً عليها ، واستعمل أبو حنيفة الهلكة في جفوف النبات وبؤوده فقال يصف النبات : من لدن ابتدائه إلى قامه ، ثم تولى به وإدباره إلى هلكته وبؤوده .

ورجل هالك من قوم هلك وهلاك وهلكى وهوالك ، الأخيرة شاذة ؛ وقال الخليل : إننا قالوا هلكى وزمى ومرضى لأنها أشباه ضربوا بها

وأدخلوا فيها وهم لها كارهون . الأزهرى : قومٌ  
هَلَكْتَى وهَالِكُونَ . الجوهرى : وقد يجمع هَالِكٌ  
على هَلَكْتَى وهَلَاكٌ ؛ قال زيادُ بن مُنقِدٍ :

تَرَى الأَرَامِلَ وَهَلَاكَ تَتَّبَعُهُ ،

يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَأَيْلٌ رَزَمٌ

يعني به الفقراء ؛ وهَلَكَ الشئُ وهَلَكَهُ وَأَهْلَكَهُ ؛  
قال المعجَّاج :

وَمَهْمَةٌ هَالِكٌ مَنْ تَعَرَّجَا ،

هَائِلَةٌ أَهْوَاكُ مَنْ أَدَلَجَا

يعني 'مهلك'، لغة تميم، كما يقال ليل غاضٍ أي مغضٍ .  
وقال الأصمعي في قوله هَالِكٌ مَنْ تَعَرَّجَا أي هَالِكٌ  
المتعرجين إن لم يُهْدَبُوا في السير أي من تعرض فيه  
هَلَكٌ ؛ وأنشد ثعلب :

قَالَ سُلَيْمِي هَلَكُوا بِأَرَا

الجوهرى : هَلَكَ الشئُ هَلِكٌ هَلَاكًا وهَلُوكًا  
ومَهْلِكًا ومَهْلِكًا ومَهْلِكًا وتَهْلُكَةً ، والاسم  
الهَلِكُ ، بالضم ؛ قال اليزيدي : التَهْلُكَةُ من نواذر  
المصادر ليست بما يجري على القياس ؛ قال ابن بري :  
وكذلك التَهْلُوكُ الهلاكُ ؛ قال : وأنشد أبو نُحَيْلَةَ  
لشبيب بن سَبَّة :

سَبِيبٌ ، عَادَى اللهُ مِنْ يَجْفُوكَا

وَسَبِيبٌ اللهُ لَهُ تَهْلُوكَا

وأهلكه غيره واستهلكه . وفي الحديث عن أبي  
هريرة : إذا قال الرجلُ هَلَكَ النَّاسُ فهو أهلكهم ؛  
يرد فيفتح الكاف وضما ، فمن فتحها كانت فعلاً  
ماضياً ومعناه أن الغالين الذين يُؤَيِّسُونَ النَّاسَ مِنْ  
رَحْمَةِ اللهِ تعالى يقولون هَلَكَ النَّاسُ أي استوجبوا  
النار والحلود فيها بسوء أعمالهم ، فإذا قال الرجل ذلك  
فهو الذي أوجبه لهم لا الله تعالى ، أو هو الذي لما

قال لهم ذلك وأياسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك  
في المعاصي ، فهو الذي أوقعهم في الهلاك ، وأما الضم  
فمعناه أنه إذا قال ذلك لهم فهو أهلكهم أي أكثرهم  
هَلَاكًا ، وهو الرجلُ يُوَلِّعُ بِعَيْبِ النَّاسِ وَيَتَذَهَبُ  
بِنَفْسِهِ مُعْجَبًا ، ويرى له عليهم فضلًا . وقال مالك في  
قوله أهلكهم أي أبسَّتهم . وفي الحديث : ما خالطتِ  
الصدقةُ مالاً إلا أهلكته ؛ قيل : هو حُضٌّ على  
تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه  
فتذهب به ، وقيل : أراد تحذير العُمَّالِ عن اختزال  
شيءٍ منها وخلطهم إياها بها ، وقيل : أن يأخذ الزكاة  
وهو غني عنها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :  
أنا سائلٌ فقال له : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ أَي أَهْلَكْتُ  
عِيَالِي . وفي التنزيل : وتلك القرى أهلكناهم لما  
ظلموا . وقال أبو عبيدة : أخبرني رُوَيْبَةُ أنه يقول  
هَلَكْتَنِي بمعنى أهلكتنِي ، قال : وليست بلغتي . أبو  
عبيدة : تميم تقول هَلَكَهُ هَلِكًا هَلَاكًا بمعنى  
أهلكه . وفي المثل : فلان هَالِكٌ في الهواك ؛ وأنشد  
أبو عمرو لابن جندب الطَّعَانِ :

تَجَاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عَنْ فِتَالِهِ ،

إِلَى مَالِكٍ أَعَشُو إِلَى ذَكَرِ مَالِكٍ

فَأَيَّقْتُ أَنِي نَائِرُ ابْنِ مُكْدَمٍ ،

غَدَاةً إِذِ ، أَوْ هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ

قال : وهذا شاذ على ما فسر في فوارس ؛ قال ابن بري :  
يجوز أن يريد هالك في الأمم الهوالِكُ فيكون جمع  
هالكة ، على القياس ، وإنما جاز فوارس لأنه مخصوص  
بالرجال فلا لبس فيه ، قال : وصواب إنشاد البيت :  
فَأَيَّقْتُ أَنِي عِنْدَ ذَلِكَ نَائِرُ

وَالهَلَكَةُ : الهلاكُ ؛ ومنه قولهم : هي الهَلَكَةُ  
الهَلَكَاءُ ، وهو تركيد لها ، كما يقال هَسَجٌ هَامِجٌ .

أبو عبيد : يقال وقع فلان في المهلكة المهلكى  
والسؤأة السؤأى . وقوله عز وجل : وجعلنا  
لمهلكهم موعداً ؛ أي لوقت هلاكهم أجلاً ، ومن  
قرأ لمهلكهم فمعناه لإهلاكهم . وفي حديث أم  
زرع : وهو إمام القوم في المهالك ؛ أرادت في  
الحروب وأنه ثقته بشجاعته يتقدم ولا يتخلف ، وقيل :  
لأنه لعله بالطرق يتقدم القوم فيهديمهم وهم على أثره .  
واستهلك المال : أنفقه وأنفده ؛ أنشد سيويه :

تقول ، إذا استهلكك مالاً للذة ،

فكيفة : هشيء بكفئك لا تئق

قال سيويه : يريد هل شيء فأدغم اللام في الثبن ،  
وليس ذلك بواجب كوجوب إدغام الشم والشراب ولا  
جبيهم بدغم هل شيء . وأهلك المال : باعه . في  
بعض أخبار هذيل : أن حبيبا الهذلي قال لمعقل  
ابن عويبيد : ارجع إلى قومك ، قال : كيف أصنع  
يا بلي ؟ قال : أهلكها أي بعها . والمهلكة والمهلكة  
والمهلكة : المفازة لأنه يهلك فيها كثيراً . ومفازة  
هالكة من سلكها أي هالكة للسالكين . وفي حديث  
التوبة : وتركتها مهلكة أي موضع هلاك نفسه ،  
وجمعها مهالك ، وقتع لامها وتكسر أيضاً للمفازة .  
والمهلكون : الأرض الجذبة وإن كان فيها ماء .  
ابن بزرج : يقال هذه أرض آرمة هلكون ،  
وأرض هلكون إذا لم يكن فيها شيء . يقال :  
هلكون نبات أرضين . ويقال : تركها آرمة  
هلكين إذا لم يصبها القيث منذ دهر طويل . يقال :  
مروت بأرض هلكين ، بفتح الهاء واللام .  
والمهلك والمهلكات : السئون لأنها مهلكة ؛ عن  
ابن الأعرابي ؛ وأنشد لأسود بن يعفر :

قوله : هلكون بفتح النون دون توين ، هكذا في الأصل . وفي  
القاموس : أرض هلكين وأرض هلكون ، بتوين الغم .

قالت له أم صمعا ، إذ توارمته :

ألا توى لذوي الأموال والمهلك ؟

الواحدة هلكة بفتح اللام أيضاً . والمهلك : الجهد  
المهلك . وهلاك مهلك : على المبالغة ؛ قال رؤبة :  
من الثبن والمهلك المهلك

ولأذهبن فإما هلك وإما ملك ، والفتح فيها  
لغة ، أي لأذهبن فإما أن أهلك وإما أن أملك .  
وهالك أهل : الذي يهلك في أهله ؛ قال الأعشى :

وهالك أهل يعودون ،

وآخر في قفرة لم يجن

قال : ويكون وهالك أهل الذي يهلك أهله .  
والمهلك : جيفة الشيء الهالك . والمهلك : مشرفة  
المهواة من جود الشكك لأنها مهلكة ، وقيل :  
المهلك ما بين كل أرض إلى التي تحتها إلى الأرض  
السابعة ، وهو من ذلك ؛ فأما قول الشاعر :

الموت تأتي لمقات . خواطفه ،

وليس يعجزه هلك ولا لوح

فإنه سكن للضرورة ، وهو مذهب كوفي ، وقد حبر  
عليه سيويه إلا في المكور والمضوم ، وقيل :  
المهلك ما بين أعلى الجبل وأسفله ثم يستعار لهواء ما  
بين كل شئين ، وكله من الهلاك ، وقيل : المهلك  
المهواة بين الجبلين ؛ وأنشد لاسرى القيس :

أرى ناقة القيس قد أصبعت ،

على الأبن ، ذات هباب نوارا

رأت هلكاً ينبجاف القبيط ،

فكادت تجد الحقي الهجارا

ويروى : تجد لذلك الهجارا ؛ قوله هباب : نشاط ،  
ونواراً : نياراً ، وتجد : تقطع الجبل نفوداً من

المهواة ، والميجار : جبل يشد في رسع البعير .  
والهلك : المهواة بين الجبلين ؛ وقال ذو الرمة  
يصف امرأة جيدها :

ترى قُرطها في واضح الليثِ مُشرفاً  
على هلك ، في تفتيرٍ يتطوحُ

والهلك ، بالتحريك : الشيء الذي يهوي ويسقط .  
والتهلكة : الهلاك . وفي التزئيل العزيز : ولا  
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ؛ وقيل : التهلكة  
كل شيء تصير عاقبه إلى الهلاك . والتهلوك :  
الهلاك ؛ وأنشد بيت شبيب :

وسبب الله له تهلوكا

ووقع في وادي تهلك ، بضم التاء والماء واللام  
مشددة ، وهو غير مصروف مثل تخيب أي في  
الباطل والهلاك كأنهم سموه بالفعل .

والاهتلاك والانهلاك : رمي الإنسان بنفسه في  
تهلكة . والقطة تهلك من خوف البازي أي  
ترمي بنفسها في المهالك . ويقال : تهلك تجهد في  
طيرانها ، ويقال منه : اهتلك القطة . والمهتلك :  
الذي ليس له هم إلا أن يتضيئه الناس ، يظل نهاره  
فإذا جاء الليل أسرع إلى من يكفله خوف الهلاك  
لا يتالك دونه ؛ قال أبو خراش :

إلى بيتي بأوي الغريب إذا شتا ،  
ومهتلك بالي الدربسين عاتل

والهلاك : الصعاليك الذين ينتابون الناس ابتغاء  
معروفهم من سوء حالهم ، وقيل : الهلاك المنتجعون  
الذين قد ضلوا الطريق ، وكله من ذلك ؛ أنشد ثعلب  
جَمِيل :

أبيت مع الهلاك حيفاً لأهلها ،  
وأهلي قريب موسعون ذوو قضل

وكذلك المهلكون ؛ أنشد ثعلب المنتقل  
الهدلي :

لو أنه جاءني جوعان مهتلك ،  
من يؤس الناس ، عنه الخير محجوز

وافعل ذلك إما هلكت هلك أي على كل حال ،  
بضم الماه واللام غير مصروف ؛ قال ابن سيده :  
وبعضهم لا يصره أي على ما خيلت نفسك ولو  
هلكت ، والعامّة تقول : إن هلك الهلك ؛  
قال ابن بري : حكى أبو علي عن الكسائي هلكت  
هلك ، مصروفاً وغير مصروف . وفي حديث  
الرجال : وذكر صفته ثم قال : ولكن الهلك كل  
الهلك أن ربكم ليس بأعور ، وفي رواية : فإما  
هلكت هلك فإن ربكم ليس بأعور ؛ الهلك  
الهلاك ، ومعنى الرواية الأولى الهلاك كل الهلاك  
للرجال لأنه وإن ادعى الربوبية وتبس على الناس بما  
لا يقدر عليه البشر ، فإنه لا يقدر على إزالة العور  
لأن الله منزّه عن النقائص والعيوب ، وأما الثانية  
فهلك ، بالضم والتشديد ، جمع هالك أي فإن  
هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس  
بأعور ، ولو روي : فإما هلكت هلك على قول  
العرب افعل كذا إما هلكت هلك وهلك  
بالتخفيف منوناً وغير منون ، لكان وجهاً قوياً  
ومجراً مجزئ قولهم افعل ذلك على ما خيلت  
أي على كل حال . وهلك : صفة مفردة بمعنى هالكة  
كناية مُرُح وامرأة عطّل ، فكأنه قال : فكيفما  
كان الأمر فإن ربكم ليس بأعور ، وفي رواية : فإما  
هلك الهلك فإن ربكم ليس بأعور . قال الفراء :  
العرب تقول افعل ذلك إما هلكت هلك وهلك  
بإجراه وغير إجراه ، وبعضهم يضيفه إما هلكت  
هلك أي على ما خيلت أي على كل حال ، وقيل

في تفسير الحديث : إن شبه عليكم بكل معنى وعلى كل حال فلا يُشبهنَّ عليكم أنْ وبكم لبس بأعور ، وقوله على ما خيلت أي أوتت وشبهت ، وروى بعضهم حديث الدجال وخزيه وبيان كذبه في عوره .

والهَلُوكُ من النساء : الفاجرة الشيعة المتساقطة على الرجال ، سميت بذلك لأنها تنهالك أي تتسائل وتنثني عند جماعها ، ولا يوصف الرجل الزاني بذلك فلا يقال رجل هَلُوكٌ ؛ وقال بعضهم : الهَلُوكُ الحسنة التبعل لزوجها . وفي حديث مازن : إني مُولعٌ بالحمر والهَلُوكِ من النساء .

وفي الحديث : قتهالكنت عليه فسألته أي سقطت عليه ورميت بنفسي فوقه . وتهالك الرجل على المتاع والفراش : سقط عليه ، وتهالكَت المرأة في مشيا : من ذلك .

والهَالِكِيُّ : الحداد ، وقيل الصيقل ؛ قال ابن الكلبي : أول من عميل الحديد من العرب الهالكُ ابن عمرو بن أسد بن خزيمية ، وكان حدادا نسب إليه الحداد فقيل الهالكِيُّ ، ولذلك قيل لبني أسد القيون ؛ وقال لبيد :

جنوح الهالكِي على يديه ،  
مكيتا يجتني ثقب النصال

أراد بالهالكِي الحداد ؛ وقال آخر :

ولا تك مثل الهالكِي وعريه ،  
سقته على لوح سام الذوارح  
فقلت : شراب بارد قد جدحتُه ،  
ولم يدّر ما خاضت له بالمجادح

أي خلطته بالسويق . قال عزام في حديثه : كنت أتهلك في مفاوز أي كنت أدور فيها شبه المتعير ؛ وأنشد :

كأنها قطرة جاد السحاب بها ،  
بين الساء وبين الأرض تهلك  
واستهلك الرجل في كذا إذا جهد نفسه ،  
واهتلك معه ؛ وقال الراعي :

لن حديث فائز يترك الفتى  
خفيف الحشا ، مستهلك الربيع ، طامعا

أي يجهد قلبه في إثرها . وطريق مستهلك الورد أي يجهد من سلكه ؛ قال الخطيب بصف الطريق :

مستهلك الورد ، كالأسي ، قد جعلت  
أيدي المطي به عادية ركبا

الأسي والأسيدي : يعني به السدي والسني ؛ شبه مترك الطريق بسدي الثوب . وفلان هلكة من الهلك أي ساقطة من السواقط أي هالك . والهلكي : الشرهون من النساء والرجال ، يقال : رجال هلكي ونساء هلكي ، الواحد هالك وهالكة . ابن الأعرابي : الهالكة النفس الشرهة ؛ يقال : هلك هلك هلك إذا شره ؛ ومنه قوله :

ولم أهلك إلى اللبنة

أي لم أشره . ويقال للمزاحم على الموائد المتهالك والملاهس والوارش والحاضر واللغو ، فإذا أكل بيد ومنع بيد فهو جردبان ؛ وأنشد شمر :

إن سدي خير إلى غير أهله ،  
كهالكة من السحاب المصوب

١ لعمرك كما في شرح القاموس :

جلته البف إذ مات كوارنه تحت السجاج ولم أهلك إل اللبنة  
٢ قوله « والحاضر » كذا بالأصل . والذي في مادة حضر : رجل حضر ككتف وندس : يتبعين طعام الناس ليحضره .

قال : هو السحاب الذي يصب المطر ثم يقلع  
فلا يكون له مطر فذلك هلاكه .

هك : همك في الأمر فانهمك : لتجبه فلج .  
وانهمك الرجل في الأمر أي جد ولج وتصادى  
فيه ، وكذلك همك في الأمر ، وتقول : ما الذي  
همك فيه . وفي حديث خالد بن الوليد : أن الناس  
انهمكوا في الحمر ؛ انهمك التصادي في الشيء  
واللجاج فيه . ويقال : فرس مهموك المتعدين أي  
مرسل المتعدين ؛ وقال أبو ذؤاد :

سَلَطُ الشُّبُكِ لَأَمْ قَصَهُ ،  
مَكْرَبُ الأَرْسَاقِ مَهْمُوكِ المَعْدِ

واهمك فلان يهتك ، فهو مهمك ومزهمك  
ومضمك إذا امتلأ غضباً .

هك : قال الأزهري : قرأت في نسخة من كتاب الليث :  
الهنك حب يطبخ أغبر أكد ويقال له القفص ؛  
قال الأزهري : وما أراه عربياً .

هنيك : الأزهري في النوادر : هنيكة من كهر  
وسنة من دهر بمعنى .

هندك : رجل هندي : من أهل الهند ، وليس من  
لفظه لأن الكاف ليست من حروف الزيادة ، والجمع  
هندك ؛ قال كثير عزة :

مُفْرَبَةٌ دُهُمٌ وَكُمْتُ ، كَأَنَّهَا  
طَمَاطِمٌ ، يَوْفُونَ الوَفَارَ ، هِنَادِكُ

وقال الأحوص :

فالمندي عدا عجلان في هدم

وقال أبو طالب :

بني أمة مجنونة هندكية ،  
بني جمع عميد قبس بن عاقل

قال الجوهري : الهنادكة المنود ، والكاف زائدة ،  
نسبوا إلى الهند على غير قياس . الأزهري : سيف  
هندكية أي هندية ، والكاف زائدة ، يقال : سيف  
هندي ورجل هندي .

هوك : الأهوك الأحمق وفيه بقية ، والاسم الهوك ،  
وقد هوك هوكاً ، ورجل هوك ومتهوك :  
منحير ؛ أنشد ثعلب :

إذا ترك الكعبي والقول سادراً ،  
تهوك حتى ما يكاد يربيع

وقد هوكه غيره . والأهوك والأهوج واحد .  
والتهوك : السقوط في هوة الردى . وروي عن  
عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أنه قال للنبي ، صلى  
الله عليه وسلم : إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا  
أفترى أن نكتبها ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم :  
أمتهم كون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى ؟  
لقد جتكم بها بيضاء نقية ؛ قال أبو عبيدة : معناه  
أمتحبرون أنتم في الإسلام حتى تأخذوه من اليهود ؟  
وقال ابن سيده : يعني أمتحبرون ؟ وقيل : معناه  
أمترددون ساقطون ؟ وإنه لمتهوك لما هو فيه أي  
يركب الذنوب والخطايا . الجوهري : التهوك مثل  
التهور ، وهو الوقوع في الشيء بقلة مبالاة وغير  
روية . والتهوك : التحير . ابن الأعرابي : الأهنكاه  
المتحبرون ، وهاكاه إذا استصر عقله . والمتهوك :  
الذي يقع في كل امر . وفي الحديث من طريق آخر :  
أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب  
ففضب وقال : أمتهم كون فيها يا ابن الخطاب ؟  
قامه كما بهمن النايه ؛ ولو كان موسى حياً ما وسه إلا اباعى .

## فصل الواو

وتك : الأوتك والأوتكى : السر الشهريز وهو القطيعاء ، وقيل الروادي ؛ قال :

باتوا يُعشون القطيعاء ضيفهم ،  
وعندم البرني في حلق دم

فما أطمعونا الأوتكى عن سماحة ،  
ولا تمنعوا البرني إلا من اللؤم

قال ابن سيده : جعله كراع فوعلى ، قال : وزيادة الهزة عندي أولى . الأزهرى : البحرانيون بسونه أوتكى ؛ وقال قائلهم :

تدويم له ، في كل يوم إذا سنا  
وراح ، عشار الحى من برديها صفرا

مصلبة من أوتكى القاع ، كلما  
زهتها النعاس ، خلت ، من لين ، صفرا

قال : وإذا بلغ الرطب اليبس فذلك التصليب ، وقد صلب فهو مصلب ، وصلبته الشمس تصلبه فهو مصلوب . وأوتكى : بوزن أجفلى ، وقيل : الأوتكى ضرب من السر .

ودك : الودك : الدم معروف ، وقيل : دم اللحم ، ودكت يده ودكاً . وودك الشيء : جعل فيه الودك . ولحم ودك ، على النسب : ذو ودك . وفي حديث الأضاحي : ويحملون منها الودك ؛ هو دم اللحم ودعنه الذي يستخرج منه ، وودكته قوديكاً ، وذلك إذا جعلته في شيء هو والشحم ، أو حلاية السن .

وشيء وديك وودك ، والداكة : اسم من الودك . وقالت امرأة من العرب : كنت وحسى للداكة أي

كنت مشتبهة للودك . ودجاجة ودكة أي سينة ، وديك وديك . ودجاجة ودك وودك : ذات ودك . ورجل وادك : سين ذو ودك .

والودكة : دقيق يساط يشعم شبه الحزيرة . الفراء : لقيت منه بنات أودك وبنات برح وبنات يشس ؛ يعني الدواهي . وقولهم : ما كنت أدري أي أودك هو أي أي الناس هو . ووادك وودك ووداك : أسماء .

والودكاه : رملة أو موضع ؛ قال ابن أحمر :

بان الشباب وأفنى ضعفه العمر ،  
له درك ! أي العيش تنتظر ؟

هل أنت طالب شيء لست مدرسه ؟  
أم هل لقلبك عن ألفه وطره ؟

أم كنت تعرف آياتي ؟ فقد جعلت  
أطلال الفك ، بالودكاه ، تعتذر

قوله تعتذر أي تدرس .

ورك : الورك : ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد ، أتى ، ويخفف مثل فخذ وفخذ ؛ قال الراجز :

جارية سبت شباباً غصاً ،  
تصبح محضاً وتعيش رضا

ما بين وركيها ذراع عرضاً ،  
لا تخمين الثقيل إلا غصاً

والجمع أوزاك ، لا يكسر على غير ذلك ، استغنوا  
بيناه أدنى العدد ؛ قال ذو الرمة :

ورمّل كأوزاك العذارى قطعته ،  
إذا ألبسته المظلمات الحنادس

شبه كئيبان الانتقاء بأعجاز النساء فجعل الفرع أصلاً

والأصل فرعاً ، والمُعرف عكس ذلك ، وهذا كأنه يخرج مخرج المبالغة أي قد ثبت هذا المعنى لأعجاز النساء ، وصار كأنه الأصل فيه حتى شبهت به كسبان الأبقار . وحكى اللحياني : إنه لعظيم الأوراك ، كأنهم جعلوا كل جزء من الوركين وركاً ثم جمع على هذا . الليث : الورك كان ما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين . والورك : عظم الوركين . ورجل أورك : عظم الوركين . وفلان ورك على دابته وتورك عليها إذا وضع عليها وركه فتزل ، يجزم الراه ، يقال منه : وركت أرك . وثنى وركه فتزل : جعل وجلاً على رجل أو ثنى رجله كالمتربع . وورك وركاً وتورك وتوارك : اعتمد على وركه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تواركت في ثني له ، فانتهرت  
بفتخاه في شد من الخلق لينها

وفي الحديث : لعلك من الذين يصلثون على أوراكهم ؛ فسر بأنه الذي يسجد ولا يرتفع على الأرض ويغلي وركه لكنه يُفرج ركبته فكأنه يعتمد على وركه .

وفي حديث مجاهد : كان لا يرى بأساً أن يتورك الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستحيلة في الصلاة أي يضع وركه على رجله ، والمستحيلة غير المسنوبة . قال أبو عبيد : التورك على اليمنى وضع الورك عليها ، وفي الصحاح : وضع الورك في الصلاة على الرجل اليمنى . وفي حديث إبراهيم : أنه كان يكره التورك في الصلاة ؛ يعني وضع الأليتين أو إحداهما على عقبيه ، وقال الجوهري : هو وضع الأليتين أو إحداهما على الأرض ؛ قال أبو منصور : التورك في الصلاة ضربان : أحدهما منة والآخر

مكروه ، فأما السنة فأن يُثني رجله في التشهد الأخير ويلتزم مقعده بالأرض كما جاء في الخبر ، وأما التورك المكروه فأن يضع يديه على وركه في الصلاة وهو قائم وقد نهى عنه . وقال أبو حاتم : يقال ثنى وركه فتزل ولا يجوز وركه في ذا المعنى إنما هو مصدر ورك يرك وركاً ، وبسبب ذلك الموضع من الرجل المتوركة لأن الإنسان يثني عليه رجله ثنياً ، كأنه يتربع ويضع رجلاً على رجل ، وأما الورك نفسها فلا يستطيع أن يثنيها لأنها لا تنكسر . وفي الورك لفات : الورك والورك والورك . وفي حديث عبد الله : أنه كره أن يسجد الرجل متوركاً أو مضطجماً . قال أبو عبيد : قوله متوركاً أي أن يرفع وركه إذا سجد حتى ينفخ في ذلك ، وقوله : أو مضطجماً يعني أن يتخام ويلصق صدره بالأرض ويدع التجافي في سجوده ، ولكن يكون بين ذلك ، قال : ويقال التورك أن يُلصق أليته بعقبه في السجود ؛ قال الأزهري : معنى التورك في السجود أن يُورك يُسراه فيجعلها تحت يماه كما يتورك الرجل في التشهد ، ولا يجوز ذلك في السجود ، قال : وهذا هو الصواب . قال بعضهم : التورك أن يسدل رجله في جانب ثم يسجد وهو حائلها ، والراكب إذا أعيا فيتورك فيثني رجله حتى يجعلها على معرفة الدابة ، وأمر النساء أن يتوركن في الصلاة وهو سدال الرجلين في ثني السجود وثني الرجال عن ذلك ، قال : وأنكر التفسير الأول أن يرفع وركه حتى ينفخ . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : يتورك المصلي في الرابعة ولا يتورك في الفجر ولا في صلاة الجمعة لأن فيها جلة واحدة ، وكان يتورك في الفجر لأن التورك إنما جعل من طول القعود . ويتورك الرجل للرجل فيصرعه :

وهو ان يَمْتَقِكَ بوجهه . ابن الأعرابي : ما أحسن  
رِكَتَهُ ووروكته ، من التوروك .  
ويقال : توركتت على السرج والرحل توركا  
وروكتت توريكاً وثنى توركة ، يجزم الراه .  
وتوروك على الدابة أي ثنى رجله ووضع إحدى  
وروكته في السرج ، وكذلك التوريك ؛ قال  
الراعي :

ولا تُعْجِلِ المَرْءَ قَبْلَ الوُرُو  
كِ ، وهي يَرْكَبُهُ أَبْصَرُ

وتوركتت المرأة الصبي إذا حملته على وركها .  
وفي الحديث : جاءت فاطمة متوركة الحسن أي  
حاملته على وركها . وتوروك الصبي : جعله في وركه  
معتداً عليها ؛ قال الشاعر :

قَبِينُ أَنْ أُمَّكَ لَمْ تَوْرُكْ ،  
ولم تُرْضِعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

ويروي : توروك من الأريكة ، وهي السرير ، وقد  
تقدم .

ونعل موروك وموركة ، ينسكين الواو : من حيال  
الوروك ، وفي الصحاح : إذا كانت من الوروك يعني  
نعل الحفة ، وقال أبو عبيدة : الموروك والموركة  
الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قدام واسطة  
الرحل إذا مل من الركوب ؛ قال ابن سيده : موروك  
الرحل وموروكته ووراكته الموضع الذي يضع فيه  
الراكب رجله ، وقيل : الورك ثوب يزين به  
الموروك ، وأكثر ما يكون من الجيرة ، والجمع  
وروك ؛ وأنشد :

إلا الفشود على الأوروك والوروك

وقيل : الورك والموركة قادمة الرحل . والموركة :

كالمصدغة يتخذها الراكب تحت وركه . وفي  
حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كان ينهى أن يجعل  
في وراك صليب ؛ الورك : ثوب ينسج وحده  
يزين به الرحل ، وقيل هو الشُرُقَّة التي تلبس  
مقدم الرحل ثم تثني تحت . أبو عبيدة : الورك رقم  
يعلى الموركة ولها ذؤابة مهنون ، قال : والموركة  
حيث يتورك الراكب على نيك التي سكاها رفاة  
من آدم ، يقال لها موركة وموروك . والموروك :  
حبل يحف به الرحل ، قال : والميركة تكون بين  
يدي الرحل يضع الرجل رجله عليها إذا أعيا وهي  
الموركة ؛ وأنشد :

إذا حرّدت الأكتاف مور الموارك

أبو زيد : الورك الذي يلبس الموروك ، ويقال :  
هي خرقة مزينة صغيرة تغطي الموركة ، ويقال :  
وروك الرجل على الموركة . الجوهري : الورك  
الشُرُقَّة التي تلبس مقدم الرحل ثم تثني تحت  
يزين بها ، والجمع ووروك ؛ قال زهير :

مقورة تنباري لا سوار لها

إلا القطوع ، على الأجواز ، والوروك

وفي الحديث : حتى إن رأس ناقته لتصيب موروك  
رحله ؛ الموروك : المرفقة التي تكون عند قادمة  
الرحل يضع الراكب رجله عليها لستره من وضع  
رجله في الركاب ، أراد أنه قد بالغ في جذب رأسها  
إليه ليكفها عن السير .

ووروك الحبل ووركا : جعله حبال ووركا ،  
وكذلك ووركا ؛ قال بعض الأغفال :

حتى إذا وركت من أبتيري

سواد ضيفه إلى القصير ،

في ديوان زهير : مقورة بدل مقورة والأنواع بدل الأجواز .

رَأَتْ شُحُوبِي وَبَذَاةَ شُؤْرِي

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَزْهِيرٍ :

وَوَرَّكَ نَ بِالسُّوبَانِ يَعْطُونَ مِثْنَهُ ،  
عَلَيْهِنَّ كَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِمِ

ويقال : وَرَّكَ نَ أَي عَدَلْتَنَ . وَوَرَّكَتِ الْجِبَلَ تَوْرِيكًا إِذَا جَاوَزْتَهُ . وَوَرَّكَ عَلَى الْأَمْرِ وَرُوكًا وَوَرَّكَ وَتَوْرَكَ : قَدَرَ عَلَيْهِ . وَوَارَكَ الْجِبَلَ : جَاوَزَهُ . وَوَرَّكَ الشَّيْءَ : أَوْجَبَهُ . وَالتَّوْرِيكُ : تَوْرِيكُ الرَّجُلِ ذَنْبَهُ غَيْرَهُ كَأَنَّهُ يُلْزِمُهُ إِيَّاهُ . وَوَرَّكَ فَلَانَ ذَنْبَهُ عَلَى غَيْرِهِ تَوْرِيكًا إِذَا أَضَافَهُ إِلَيْهِ وَقَرَّفَهُ بِهِ . وَإِنَّ لِمَوْرَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَي لَيْسَ لَهُ فِيهِ ذَنْبٌ . وَوَرَّكَ الذَّنْبَ عَلَيْهِ : حَمَلَهُ ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ سَاعِدَةً فِي السِّيفِ فَقَالَ :

فَوَرَّكَ لَيْنًا لَا يُشْتَمُّ نَصْلُهُ ،  
إِذَا صَابَ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ صَمِيمٌ

أَرَادَ نَصْلُهُ صَمِيمٌ أَي يُصْتَمُّ فِي الْعِظَمِ . وَوَرَّكَ لَيْنًا أَي أَمَالَهُ لِلضَّرْبِ حَتَّى ضَرَبَ بِهِ بَعْنِي السِّيفِ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فِي الرَّجُلِ يُسْتَحْلَفُ قَالَ : إِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَوَرَّكَ إِلَى شَيْءٍ جَزَى عَنْهُ التَّوْرِيكُ ، وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا لَمْ يَجْزَ عَنْهُ التَّوْرِيكُ ، كَأَنَّ التَّوْرِيكَ فِي الْبَيْنِ نِيَّةُ بِنُوَيْهَا الْخَالِفِ غَيْرَ مَا بِنُوَيْهُ مُسْتَحْلَفُهُ ، مِنْ وَرَّكَتُ فِي الْوَادِي إِذَا عَدَلْتَ فِيهِ وَذَهَبَتْ ، وَقَدْ وَرَّكَ يَرِيكُ وَرُوكًا أَي اضْطَبَعَ كَأَنَّهُ وَضَعَ وَرَّكَ عَلَى الْأَرْضِ . وَوَرَّكَ بِالْمَكَانِ وَرُوكًا : أَقَامَ ، وَكَذَلِكَ تَوْرَكَ بِهِ ؛ عَنْ اللَّعْبَانِيِّ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ التَّوْرَكَ التَّبَطُّؤُ عَنِ الْحَاجَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَى اللَّعْبَانِيَّ حَكَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الْعُقَيْلِيِّ تَوْرَكَ

فِي خُرُوبِهِ كَتَضَوَّكَ . وَالْوَرَّكَ : جَانِبُ الْقَوْسِ وَمَجْرَى الْوَتْرِ مِنْهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

هَلْ وَصَلُ غَانِيَةَ عَضِّ الْعَشِيرِ بِهَا ،  
كَمَا يَعْضُ بَظَهْرِهِ الْفَارِبِ الْقَتْبُ ،

إِلَّا مُظَنُّونَ كَوَرَّكَ الْقَوْسِ ، إِنْ تَرَكْتَ  
يَوْمًا بِلَا وَتَرٍ ، فَالْوَرَّكَ مُنْقَلَبٌ

عَضُّ الْعَشِيرِ بِهَا : لَزَمَهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَوَرَّكَ الشَّجَرَةَ عَجَزَهَا . وَالْوَرَّكَ وَالْوَرَّكَ : الْقَوْسُ الْمَصْنُوعَةُ مِنْ وَرَّكَهَا ؛ وَأَنشَدَ لِلْهَذَلِيِّ :

بِهَا تَحِصُّ غَيْرُ جَانِيِ الْقَوْسِ ،  
إِذَا مُطِئَ حَنُّ يَوْرَكَ حُدَالٍ

أَرَادَ مُطِئًا فَاسْكَنَ الْحَرَكَةَ . وَالْوَرَّكَانِ ، بِقَتْعِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الرَّاءِ : مَا يَلِي السِّنَّخَ مِنَ النَّصْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فَقَالَ : ثُمَّ بَصَلِحَ النَّاسَ عَلَى رَجُلٍ كَوْرَكَ عَلَى ضِلَعِ أَي بِصَلِحُونَ عَلَى أَمْرٍ وَاهٍ لَا نِظَامَ لَهُ وَلَا اسْتِقَامَةَ ، لِأَنَّ الْوَرَّكَ لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى الضَّلَعِ وَلَا يَتَوَكَّبُ عَلَيْهِ لِاخْتِلَافِ مَا بَيْنَهَا وَبَعْدَهُ .

وَرَّكَ : أَوْزَكَتِ الْمَرْأَةُ : أَسْرَعَتْ ؛ قَالَ :

يَا ابْنَ بَرَاءَ ، هَلْ لَكُمْ إِلَيْهَا ،  
إِذَا الْفَتَاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْهَا ؟

أَوْزَكَتِ الْمَرْأَةُ فِي مِثْلَيْهَا : وَهِيَ مِثْلِيَّةٌ قَبِيحَةٌ مِنْ مِثْلِي الْقِصَارِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَأَوْزَكَتْ لِبَطْنِهِ الدَّوَاكِ ،  
عِنْدَ الْحِلَاطِ ، أَيُّهَا الْبُزَاكِ

يُرِيدُ حَرَكَتَهَا .

وشك : الوشيك : السريع . أمرٌ وشيكٌ : سريع ،  
 وشكٌ وشاكةٌ ووشكٌ وأوشكٌ ، وقال بعضهم :  
 يوشك أن يكون كذا وكذا ، ويوشك أن يكون  
 الأمر ، ويوشك الأمر أن يكون ، ولا يقال  
 أوشك ولا يوشك ، وقال بعضهم : أوشك  
 الأمر أن يكون ؛ أنشد ثعلب :

ولو سئل الناس التراب ، لأوشكوا  
 إذا قيل : هاتوا ، أن يملكوا ويستعموا

وقوله أنشده ابن جني :

ما كنت أخشى أن يبيثوا أشكاً ذا

إنما أراد : وشكٌ ذا فأبدل الهزلة من الواو .  
 ووشكان ما يكون ذاك ، ووشكان ووشكان ،  
 والتون مفتوحة في كل وجه ، وكذلك سرعان ما  
 يكون ذاك وسرعان وسرعان أي سرع ، كل  
 ذلك اسم لفعل كيهات . التهذيب : لوشكان ما  
 كان ذلك أي لسرعان ؛ وأنشد :

أقتلهم طورا وتكبح فيهم ؟  
 لوشكان هذا ، والدماة تصبب

ومن أمثالهم : لوشكان ذاهلة ؛ يضرب مثلا  
 لشيء يأتي قبل حينه ؛ وشكان مصدر في هذا  
 الموضع . ووشك البين : سرعة الفراق .  
 ووشك الفراق ووشك ووشكات ووشكان :  
 سرعته . وقالوا : وشكان ذاهل أي عجلان ؛  
 وأنشد ابن بري :

أوشكان ما عنيتم وشيتم  
 بإخوانكم ، والعز لم يتجمع

وقد أوشك الخروج ، وأوشك فلان خروجا .  
 وقولهم : وشك ذاهل خروجا ، بالضم ، يوشك وشكاً  
 أي سرع . وعجبت من وشك ذلك الأمر ووشك  
 ذلك الأمر ، بضم الواو ، ومن وشكان ذلك الأمر  
 ووشكان ذلك الأمر أي من سرعته ؛ عن  
 يعقوب . وخروجٌ وشيكاً أي سريعاً ؛ قال ابن  
 بري : ومنه قول حسان :

لستمعن وشيكاً في ديارهم ؛  
 الله أكبر يا ثارات عثانا !

وقد أوشك فلان يوشك إيشاكاً أي أسرع السير ؛  
 ومنه قولهم : يوشك أن يكون كذا ؛ قال جرير  
 جبر العباس بن يزيد الكندي :

إذا جهل الشقي ، ولم يقدر  
 ببعض الأمر ، أوشك أن يصابا

قال ابن بري : ومنه قول الكلبة :

إذا المرء لم يفتش الكريمة ، أوشكت  
 حبال الهوينا بالفتى أن تقطعا

قال : وقد يأتي يوشك مستعلاً بعدها الاسم ،  
 والأكثر أن يكون الذي بعدها أن والفعل ، وذلك  
 نحو قول حسان :

من خير بينان تحيرتها ،  
 ثراقة توشك فتر العظام

ويروى : تسرع فتر العظام . وقد تكررت في  
 الحديث يوشك أن يكون كذا وكذا أي يقرب  
 ويدنو ويسرع . ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها :

يُوشِكُ منه الفَيْتَةُ أي يُسْرِعُ الرجوعَ فيه .  
والوَشِيكُ : السريع والقريب ، والعامَّةُ تقول  
يُوشِكُ ، بفتح الشين ، وهي لغة رديئة .

وقال أبو يوسف : واشتِكُ يُوَاشِكُ وشاكاً مثل  
أوشِكُ ، يقال : إنه مُوَاشِكٌ مستعجل أي مُسارع .  
وقال أحمد بن يحيى ثعلبٌ : هذا يقال بهذا اللفظ ،  
ولا يقال منه واشتِكُ . وناقهُ مُوَاشِكَةٌ : مريضة ،  
وقد أوشِكْتُ ، وهي الحُمَّةُ في العَدُوِّ والسير ،  
والاسم الوِشَاكُ . أبو عبيدة : فرسٌ مُوَاشِكٌ  
والأنثى مُوَاشِكَةٌ . والمُوَاشِكَةُ : سرعة النجم  
والخفة ؛ قال عبادة بن عتبة يُوَافِي بِبَطَامِ  
ابن قيس :

حَقِيبةٌ سَرِجُهُ بَدَنٌ وَدِرْعٌ ،

وَتَحِيكُهُ مُوَاشِكَةٌ كَلْوَكٌ

وطك : ورد في الحديث ذكرُ الوَعَكِ وهو الحُمسُ ،  
وقيل : ألها ، وقد وَعَكَه المرضُ وَعَكَأَ ووَعِكَ ،  
فهو مَوْعُوكٌ . والوَعَكُ : مَغْتُ المرضِ ، وقيل :  
أذى الحُمسِ ووجعها في البدن . ووَعَكَتْهُ وَعَكَأَ :  
دَسَكَتْهُ . والوَعَكُ : الألمُ يجده الإنسانُ من شِدَّةِ  
التعب . ورجلٌ وَعَكَ ووَعِكَ : مَوْعُوكٌ ، وهذه  
الصيغة على نومٍ فَعِلَ كَأَلِمَ ، أو على النسبِ  
كَطَعِمَ . والمَوْعُوكُ : المَحْمُومُ ، وقد وَعَكَتْ  
الحُمسُ نَعِيكَ . والمَمْعُوثُ والمَمْعُوكُ :  
المَحْمُومُ .

والوَعَكُ والوَعَكَةُ : سكون الريحِ وشدةُ الحرِّ .  
والوَعَكَةُ : المعركة . قال الأزهري : والوَعَكَةُ  
معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً . ووَعَكَةُ

الأمر : كَفَعَتُهُ وشِدَّتُهُ . والوَعَكَةُ : الوَقْعَةُ  
الشديدة في الجري أو السُقُوطَةُ فيه ، وفي التهذيب :  
الدَّفْعَةُ الشديدة في الجري . والوَعَكَةُ : ازْدِحَامُ  
الإبل في الوَرْدِ ، وقد أَوْعَكَتْ إذا ازْدَحَمَتْ  
فركب بعضها بعضاً عند الحوض . قال أبو زيد : إذا  
ازْدَحَمَتْ الإبل في الوَرْدِ واعتَرَكَتْ فتلِكُ  
الوَعَكَةَ . وقال أبو عمرو : وَعَكَةُ الإبلُ جَمَاعَتُهَا ؛  
وأشدُّ ابن بري لأبي محمد الفَقْعَسِي :

قَدْ جَعَلْتِ وَعَكَتِهِنَّ تَنْجَلِي

عَنِي ، وَعَنْ مَيْبِتِهَا الْمُوَصَّلِ

وَوَعَكَه في التراب : مَعَكَه . قال الليث : الكلابُ  
إذا أخذت الصيدَ أَوْعَكَتْهُ أي مَرَعَتْهُ .

وكك : الوَكْوَكَةُ في المشي : مثل الزَكِيكِ ،  
وقيل : التَّدْحُرُجُ ؛ وقد تَوَكَّوَكُ إذا مشى  
كذلك ؛ ورجلٌ وَكَّوَاكُ : مِثْبَتُهُ كذلك .  
الأصمعي : رجلٌ وَكَّوَاكُ إذا كان كأنه يَتَدْحُرُجُ  
من قِصرِهِ . ووَكْوَكَةُ الحمام : هَدْيُهَا ؛  
قال :

كُوَكْوَكَةُ الحَمَائِمِ فِي الوَكْوَكُونِ

ابن الأعرابي : الوَكُ الدَّفْعُ والكَوُ الكِنُ .  
وروي عن ابن الأعرابي : انْتَزَرَ فلان لِمُزْرَةٍ  
عَكَ وَكُ ، وهو أن يُسْبِلَ طَرَفَهَا إِزَارَهُ ؛  
وأشدُّ :

إِنْ زُرْتَهُ تَجِدُهُ عَكَ وَكَا ،  
مِثْبَتُهُ فِي الدَّارِ هَاكُ وَكَا

## فصل الياء المثناة تحتها

يَكَاك : يَكَاكٌ بالفارسية : واحدٌ ؛ قال رؤبة ١ :

تَحْدِي الرُّومِيَّ مِنْ يَكَاكٍ لِيَكَاكٍ

١ قوله « قال رؤبة » صدره :

وقد أُلْفِيَ حَبَّةُ الْحَمِّ الْمَكَاكِ

قال شارح القاموس جري : من يك ، بالكسر متوناً وبالفتح ممنوعاً أيضاً أي من واحد لواحد ، فلم يستقم له أن يقول تحدي الفارسي قال : تحدي الرومي ، ثم إن الذي بالفارسية يك ، بتخفيف الكاف ، وإنما شدته الراجز ضرورة فلا يقال : يكك بكالين كما فعله الماغازي وصاحب اللسان . ويك : بلد بالمغرب لب إليه هجاء العرب أبو بكر يحيى بن سهل اليكبي المتوفى سنة ٦٦٠ . ويكك ، محركة : موضع آخر في بلاد العرب .

قال : هَاكُ وَكَاكُ حكاية لتبغثوه . الجوهرى :  
الوكثواك الجبان ؛ قالت امرأة تربي زوجها :

ولست بوسكواك ولا يذوتك ،  
مكاثك حتى يبعث الخلق باعث

ومك : ابن الأعرابي : الوكثة الفيفة المسببة ،  
والوكثة الفسحة .

١ زاد الجيد : وك في قومه ، تمكن لهم ؛ والواك :  
الواكن .

انتهى المجلد العاشر - حرف القاف والكاف



## فهرست المجلد العاشر

### حرف الكاف

### حرف القاف

حرف الكاف	حرف القاف
٣٨٨ . . . . . فصل الألف	٣ . . . . . فصل الألف
٣٩٥ . . . . . الباء الموحدة	١٣ . . . . . الباء
٤٠٥ . . . . . التاء المثناة فوقها	٣١ . . . . . التاء
٤٠٧ . . . . . الحاء المهملة	٣٣ . . . . . التاء
٤١٩ . . . . . الحاء المعجمة	٣٤ . . . . . الجيم
٤١٩ . . . . . الدال المهملة	٣٧ . . . . . الحاء
٤٣١ . . . . . الراء	٧٢ . . . . . الحاء
٤٣٥ . . . . . الزاي	٩٤ . . . . . للدال المهملة
٤٣٨ . . . . . السين المهملة	١٠٨ . . . . . الذال المعجمة
٤٤٦ . . . . . الشين المعجمة	١١٢ . . . . . الراء المهملة
٤٥٥ . . . . . الصاد المهملة	١٣٧ . . . . . الزاي
٤٥٩ . . . . . الضاد المعجمة	١٥١ . . . . . السين المهملة
٤٦٣ . . . . . العين المهملة	١٧١ . . . . . الشين المعجمة
٤٧٢ . . . . . الغين المعجمة	١٩٣ . . . . . الصاد المهملة
٤٧٢ . . . . . الفاء	٢٠٨ . . . . . الضاد المعجمة
٤٨١ . . . . . الكاف	٢٠٩ . . . . . الطاء المهملة
٤٨١ . . . . . اللام	٢٣٤ . . . . . العين المهملة
٤٨٥ . . . . . الميم	٢٨١ . . . . . الغين المعجمة
٤٩٧ . . . . . النون	٢٩٦ . . . . . الفاء
٥٠٢ . . . . . الهاء	٣٢١ . . . . . القاف
٥٠٩ . . . . . الواو	٣٢٦ . . . . . الكاف
٥١٥ . . . . . الياء المثناة تحتها	٣٢٦ . . . . . اللام
	٣٣٥ . . . . . الميم
	٣٥٠ . . . . . النون
	٣٦٤ . . . . . الهاء
	٣٧٠ . . . . . الواو
	٣٨٦ . . . . . الياء المثناة تحتها

Ibn MANZŪR

# LISĀN AL 'ARAB

TOME X

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon

